

















## \* (فهرست الجزء الثاني من شرح المنبى على تاريخ اليمن) \*

- ١٨ صورة الرسالة التي انشاها شمس المعالي قابوس بن وشمكير في الترجيع بين الصحابة رضوان الله عليهم  
٢٦ ذكر الحال التي انعقدت بين السلطان عيين الدولة وبين ابيك الخان  
٣٤ ترجمة أبي نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي  
٤٨ أبو البركات علي بن الحسين بن علي الملقب بجور  
٥٦ أبو جعفر محمد بن موسى بن أحمد من أعيان رعايا السلطان  
٦٦ ذكر غزوة بهالطية  
٧٢ ذكر غزوة الملتان  
٧٦ ذكر عبور عسكر ابيك الخان  
٩٤ ذكر فتح قلعة جيم نغر  
١٠١ ذكر آل فريفون  
١٠٥ ذكر أمير المؤمنين القادر بالله واستقرار الامامة عليه بعد الطائع لله  
١٢٠ ذكر وقعة نارابن  
١٢٢ ذكر غزوة قفور  
١٢٥ ذكر القحط الواقع بنيسابور في سنة ٤٠١  
١٢٨ ذكر ما أفضت اليه أحوال الخانية بعد معاودة ما وراء النهر  
١٣٢ ذكر فتح قصدار  
١٣٣ ذكر الشار بن الوالد أبي نصر محمد بن أسد وانشاء محمد ابنه  
١٤٦ ذكر وقعة ناردين  
١٥٣ ذكر وقعة تانيسر  
١٥٦ ذكر الوزير أبي العباس الفضل بن أحمد  
١٦٦ ذكر الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن الميمندي  
١٧٢ ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير وما ختم به أجله  
١٨٧ ذكر دار ابن شمس المعالي قابوس  
١٩٢ ذكر أبي طالب رستم بن نخر الدولة  
٢٠١ ذكر أبي نصر بن عضد الدولة بن أبي علي الحسن بن بويه  
٢١٥ ذكر ابيك الخان وما انتهت اليه حاله  
٢٢٢ ذكر الامير أبي أحمد محمد بن عيين الدولة  
٢٣٧ ذكر التناحر في الرسول الوارد من مصر وما ختم به أجله  
٢٥١ ذكر الامير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه  
٢٥٩ ذكر فتح مهرانة وفتح  
٢٩٠ ذكر المسجد الجامع بغزنة  
٣٠٠ ذكر الانغانية  
٣٠٩ ذكر أبي بكر محمد بن اسحاق بن محمد ادوا القاضي الامام أبي العلاء بن محمد  
٣٣٠ ذكر الامير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين  
٣٥٦ ذكر ما انتهى اليه أمر المصنف بعد بلوغه هذا المكان من شرح أخبار السلطان



الجزء الثاني

من شرح المعنى السبع الفتح

الوحي عن أربع أبي نصر

العتبي الشيخ أحمد

الذي رحمه

الله تعالى

آمين



الجزء الثاني من الفتح الوهبي

(الله)

الجزء الثاني من شرح تاريخ القبي

(ب) ————— م الله الرحمن الرحيم \*

(ولما انتهت الهزيمة بالقوم) أي قوم مجد الدولة بن فخر الدولة (إلى الرى على جملة الانكسار وذلة  
الاقسار) الاقسار كالتسار القهر (وسبة) بضم السين وتشديد الباء أي عار (القتل والاسار)  
يقال صار ذلك الامر لي فلان سبة أي عار بسببه (قطع عليهم سياط العذل والتعنيف) أي  
أوجعهم ايلا مال كثيرة ما عذلوهم على انهم زامهم وعيروهم بانثلامهم وقال الطريق في قوله قطع عليهم يحتمل  
أن يكون معناه أخذ عليهم يعني لاجلهم خاصة كما يقال خطت على زيد ثوبا أي اتخذت له خاصة  
ويحتمل أن يكون معناه أن السياط صارت قطعاً عاماً من كثرة ما ضرب بها انتهى والمعنى أنهم بولغ في  
عذابهم وتعنيفهم والعذل اللوم والتعنيف شدة اللوم (وملئت عيونهم من نقثات التعبير والتشوير)  
النقثات جمع نقثة وهي القاء ما في الغم من المحاج وهو شبه النقع ومنه قوله تعالى ومن ثمر النقثات  
في العقد وهي ما ينقث الساحر في عقد الخيط للسحر يريد أنهم ملؤا أعينهم لكثرة ما نقثوا من محاجتهم  
فيها فعل المبالغ في التشنيع المستقيم للصنيع والتعبير التأنيب والتقيص والتشوير التعبير والتجويل  
تقول شؤره اذا خجلته مأخوذ من شوار الرجل وهو عورته فكانه كشف عورته رفحه (وكان أبو على  
الحسن بن أحمد بن حمويه) قال صدر الافضل هو يفتح الحاء وضم الميم من أعلام الرجال (على  
الوزارة) أي وزارة الرى لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة (فاختار عشرة آلاف رجل من ميم الديلم) اليهم  
كفرى جمع مهمة بالضم وهو الفارس الذي لا يدري من أين يوثق لشدة بأسه ويقال أيضاً للجيش مهمة  
ومنه قولهم فلان فارس مهمة (وقناك الاتراك) القتال بالضم والتشديد جمع قاتل وهو الجرى والقتل  
القتل على غرة (وتخب العرب) التخب جمع تخبة وهو المختار (وافراد الاكراد) أي شجعانهم (وسار

ولما انتهت الهزيمة بالقوم إلى الرى  
على جملة الانكسار وذلة الاقسار  
وسبة القتل والاسار قطع عليهم  
سياط العذل والتعنيف وملئت  
عيونهم من نقثات التعبير والتشوير  
وكان أبو على الحسن بن أحمد بن حمويه  
على الوزارة فاختار عشرة آلاف  
رجل من ميم الديلم وقناك الاتراك  
وتخب العرب وافراد الاكراد وسار



هم في منوجهر بن قابوس (أي معه) (ويستون) الباء فيه خالصة بعد ما بمسألة تختص بمسألة  
 ثم بين جملة ثمانية فوقية مضمومة ثم واوسا كنة ثم فون كذا ضبطه الصدر (بن بجاسب) بعد الباء  
 بامثلة ثمانية بمسألة وبعد ما جيم ثم ألف ثم سين موهلة سا كنة والباء التي في آخره فليظة فوهة  
 بحجبة وأما تعريبه فأنبت به عالم كذا في المعنى لاصدر الافاضل ومراده بذلك أن التعريب قد يحصل  
 به تغيير الاسم المعرب الى ما يوافق قوانين اللغة العربية والحروف المستعملة فيها (وكذا) قال صدر  
 الافاضل كذا بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي المجمعة من أعلام الرجال وفي بعض النسخ كان  
 بالباء المشددة المشناة فوقية ثم بعد الالفون وعليها شرح التجاني وفي بعضها كيار بالكاف ثم  
 الباء المشناة التختية ثم راء موهلة وفي بعضها كان بالنون مكان الراء (بن فيروزان ورشامو ج بن  
 أخت عظيم الديلم) لراء فيه مفتوحة بعد هاشين معجمة ثم ألف ثم ميم مضمومة ثم واوسا كنة ثم جيم  
 من اعلام الديلم (وموسى الحاجب وشابور بن كردويه) بعد الكاف المضمومة في راء موهلة سا كنة  
 ثم دال موهلة مضمومة ثم واوسا كنة ثم ياء بالتجنانيتين مفتوحة (وأبي العباس بن جاثي) وهو بوزن  
 اسم الفاعل من جاء علم جيلي (وعبد الملك بن ماكان وهؤلاء رتوت الجليل والديلم) الرتوت جمع الرت  
 وهو الرئيس وأصل الرت الذكرك من الخنازير (حتى أطل شهر بار) صبح بالباء الموحدة ويسمى عندهم  
 شهر بار كوه ومعنى أطل جبل شهر بار وصل اليه وأصله من أطله ألقى لعله عليه (وبلغ شمس المعالي  
 قابوس أقباله) أي أقبال أي على وأقباله فاعل بلغ وشمس المعالي مفعوله (فاستنصر الطرافه) أي جمع  
 المنفرقة من رجاله وفي نسخة فاستنصر الطرافه (واستنصر) أي استعان (شهر بار بن شروين  
 استعداداً) مفعول له لقوله واستنصر (لمواقفه) أي محاربه (وتنجز الوعد الله في نصرته) كأنه يشير الى  
 قوله تعالى ذلك ومن عاقب يمثل ما عوقب به ثم يغني عليه لينصره الله (وتثبيت وطمأنه) أي شدته وقوته  
 (واستنصر ما أعاده الله اليه من نعمته) أي طلب تمام ما أعاده الله عليه من نعمة رذم ملكته اليه  
 (وحاذر أبو علي بن حمويه) أي حذر وخشي (مخالفة) أي مساعدة وموافقة (نصر بن الحسن بن فيروزان  
 شمس المعالي قابوس بن وشهكبير) عمالة مصدره مضاف الى ماعله وشمس المعالي مفعوله  
 (وانقطاعه) أي انقطاع نصر (الي جانبه) أي الى جانب شمس المعالي (فواصله بكتبه) أي واصل أبو  
 علي نصر بكتبه (ناقفا في عقده) أي ساحراله في اسقالاته وأصله ما يغث الساحر في عقد الخيط للسحر فيه  
 (فاتلافي ذروته) أي مخادعاه والذروة أعلى السنام يقال قتل في ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه  
 وروى عن ابن الزبير حين سأل عائشة رضي الله تعالى عنها الخروج الى البصرة وأبنت عليه فزال يقتل  
 في الذروة والغارب حتى أجابته (ناخبا بحجره) بكسر السين (في حجره) بفتح السين والبحر الرئة وفي  
 حديث عائشة رضي الله تعالى عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرى وحجرى أي مات وهو  
 مستند الى صدرها وما يحاذي حجرها أي رثما منه (وما قبل اليه ان القرابة الواشجة) أي المشيكة  
 المتداخلة (بن أبي طالب) مجد الدولة (بن نخر الدولة وبينه) أي نصر (لوصادفت منه) أي من نصر  
 (حكما) أي حكم القرابة وهو رهايتها والذب من حقيقةها (في الاشفاق على دولته) أي دولة أبي  
 طالب (والانتداب) أي الاجابة (لنصرته) فبالندبة فانتدب أي دعاه فأجاب (الكان أحق الناس  
 بسياسة أجناده وزعامته) أي رئاسة (بمالكه وبلاده) وانه الآن متى سلك طريق الخدمة لمجد الدولة  
 (وجانب) أي باعد (جانب التهمة وحافظ) أي لازم وواظب (على حرمة التهمة) أي القرابة (لم يعدم)  
 أي نصر (ما يهواه) أي يحبه (من ترتيب) لا موره وجعلها مرتبة منتظمة (وترتيب) أي توسيع  
 عليه فيما يلزمه من النفقات ويحتمل ان يكون الترتيب بمعنى التهمة وهو قول مرحبا (وتبويل) أي

هم في منوجهر بن قابوس ويستون  
 ابن بجاسب وكاز بن فيروزان  
 ورشامو ج بن أخت عظيم الديلم  
 وموسى الحاجب وشابور بن  
 كردويه وأبي العباس ابن جاثي  
 وعبد الملك بن ماكان وهؤلاء رتوت  
 الجليل والديلم حتى أطل شهر بار وبلغ  
 شمس المعالي قابوس أقباله فاستنصر  
 الطرافه واستنصر شهر بار بن  
 شروين استعداداً لمواقفه  
 وتنجز الوعد الله في نصرته وتثبيت  
 وطمأنه واستنصر ما أعاده الله اليه  
 من نعمته وحاذر أبو علي بن حمويه  
 بمخالفة نصر بن الحسن بن فيروزان  
 شمس المعالي قابوس بن وشهكبير  
 وانقطاعه الى جانبه فواصله بكتبه  
 ناقفا في عقده فاتلافي ذروته ناخبا  
 بحجره في حجره وملكها اليه ان  
 القرابة الواشجة بين أبي طالب بن نخر  
 الدولة وبينه لوصادفت منه حكمها  
 في الاشفاق على دولته والانتداب  
 لنصرته لكان أحق الناس  
 بسياسة أجناده وزعامته بمالكه  
 وبلاده وانه الآن متى سلك طريق  
 الخدمة وجانب جانب التهمة وحافظ  
 على حرمة التهمة لم يعدم ما يهواه من  
 ترتيب وترتيب وتبويل



اعطاء (وتحويل) أي تمليك يقال خوله الله كذا أي ملكه إياه والخول يقتضيان الختم وفي بعض النسخ مكان تحويل تحويل بالزاي أي تنزله منزلة الرفعة (وتفخيم) أي تعظيم وتجييس (وتقديم) له على غيره من أعيان دولته وأطلق الآن في قوله وأنه الآن متى سلك الخ وأراد به الآن العرفي الذي يعتبر عندنا ويدخل فيه من أجزاء المستقبل بحسب ما يقتضيه القرينة كما تقول الناس الآن في خصب ورخاء فلذلك جمع الجمع بينه وبين متى التي هي اسم شرط وأدوات الشرط يتحضر الفعل بعدها للاستقبال ولم يرد الآن بامضال المتكلمين الذي هو غير منجز وهو واسطة حقيقة بين الماضي والمستقبل ليتكلم استعماله مع متى لاقتضائه الحال واقتضاها الاستقبال (وأذن له) أي أذن أبو علي لنصر (في الانتقال إلى قومس إلى أن يدبر أمره بمقتضاها فارتاح لما شاءه من تلك الحقيقة ووثق به على الحقيقة وسار نحو سارية ثم فرض الجادة ذات اليسار وركب ذات اليمين مما يلي طراشك وأبادان حتى إذا حاذى رقعة قومس أذاع في أصحابه رأيته في طاعة أبي طالب رآه ما عاش رقيق خدمته ونصب بدعوته فاختلعت عليه كلهم حين أفصح بتدبيره وباح بسر ضميره فن فرقتين رجعت إلى الاستندارية وفريق إلى جرجان في طلب الأمان ورجل نصر في الباقين حتى أناخ بقومس وسأل أبا علي بن حويرة تمكنه من بعض الدلاع ليحصن فيه عياله وأتقاه فكنه من حصار جومند فاستوطنته وأودعه ماله ومن معه ولما أمن أبو علي شره وعادته توجه نحو سارية فلما أطمأن بها أسرى منو جهر ابن شمس المعالي قابوس إلى أبيه من أبا الله من حقوقه

وتحويل وتفخيم وتقديم وأذن له في الانتقال إلى قومس إلى أن يدبر أمره بمقتضاها فارتاح لما شاءه من تلك الحقيقة ووثق به على الحقيقة وسار نحو سارية ثم فرض الجادة ذات اليسار وركب ذات اليمين مما يلي طراشك وأبادان حتى إذا حاذى رقعة قومس أذاع في أصحابه رأيته في طاعة أبي طالب رآه ما عاش رقيق خدمته ونصب بدعوته فاختلعت عليه كلهم حين أفصح بتدبيره وباح بسر ضميره فن فرقتين رجعت إلى الاستندارية وفريق إلى جرجان في طلب الأمان ورجل نصر في الباقين حتى أناخ بقومس وسأل أبا علي بن حويرة تمكنه من بعض الدلاع ليحصن فيه عياله وأتقاه فكنه من حصار جومند فاستوطنته وأودعه ماله ومن معه ولما أمن أبو علي شره وعادته توجه نحو سارية فلما أطمأن بها أسرى منو جهر ابن شمس المعالي قابوس إلى أبيه من أبا الله من حقوقه



وكفران ما فرض الله عليه من حقوقه) كبره ووجوب طاعته (فارتاع أبو علي) أي خاف وفي نسخة فارتاب  
(من يستون من يجاسب لا شترا كهما) أي يستون وشمس المعالي قابوس (في نسبة الجليل وأرومة)  
أي أصل (ذلك القيل) القيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتي مثل الروم والزيج  
والعرب والجمع قبل ويحتمل أن يكون الضمير في اشترا كهما عائدا إلى يستون وأبي علي فان  
اشترا كهما في تلك النسبة والأرومة وتساويهما في حمل على التماسد والتنافس وعدم رضا كل  
منهما بترفع الآخر عليه (وأشفق) أي أبو علي (من صغره) أي ميله (القديم في خدمة شمس المعالي  
وحته) أي حث شمس المعالي (إياه) أي يستون (على معاودة سدته) أي بابه وحته معطوف على  
صغره أي خاف أبو علي من حث قابوس يستون على مراجعة خدمته (واقبال) أي اتهاز واعتنام  
(القرة) بكسر القيم المعجمة أي القفلة (في مراجعة خدمته) أي جملة قابوس أي أشفق من مفارقتها  
عسكر محمد الدولة واختراطه على غفلة في جملة عسكر قابوس (فأخذ) أبو علي (بالحيلة) بكسر الحاء  
وفتحها اسم من الاحتياط أي أخذ بالحزم والاحتفظ من غدره (في اعتقاله) أي إيقاعه (ورده) أي  
ارجاءه (إلى الري في وثاقه) أي قيده (وامتد) أي سار (إلى ظاهر جرجان بمابلي قبر الداعي) قبره  
يجرجان بقريه تدعى وشناخده وهو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن  
ابن علي رضي الله عنهم وهو الذي خرج بطبرستان وكان مع حلو ونسبه وشرف حبه أديبا طريفا حكي  
أن أبا القمركاتبه أهدى إليه في بعض الأعياد سهمين قد كتب عليهما باسماء الذهب نصر من الله وفتح  
قريب وكتب معهما هذه الآيات

أهديت للداعي إلى الحق \* سهمي فتوح الغرب والشرق

زجاهما النصر وريشاهما \* ريشا جناحي طائر السبق

صدق جرى إذ قال مودعيا \* دحما بشيرا دعوة الحق

فأجازه بعشرة آلاف وورد عليه أبو مقاتل الرازي ونشده في يوم مهرجان نصيده التي أولها

لا تقل بشري ولكن بشريان \* غرة الداعي ويوم المهرجان

فقال له حرف لا كلمة غير محبوبة فلا تفتحها القمائد وأعجب الحروف للاقتراح بتغيير لكيلا يتطير فأبدل

مكان المصراعين وقل غرة الداعي ويوم المهرجان \* لا تقل بشري ولكن بشريان

فقال أبو مقاتل خير الكلمات كلمة الشهادة وقد اقتضت بحرف لا فاستحسن ذلك ووصله بعشرة آلاف

(فمكر به) أي بمابلي قبر الداعي (وتواصي أهل الحفاط والحجة والأنفة الآية من)

فعلة بمعنى فاهلة من الأباء وهو الامتناع أي الذين يأبون ارتكاب الذنبة من الذل أو الخضوع للأعداء

(من أصحاب شمس المعالي قابوس بالترافد) أي التعاون (في التجالد) أي الظهور الشدة وقوة الجلد

(والتماسك) أي التابع يقال تماسكت الأخبار أي توارت قال \* في مشيه عند القتال تماسك \* (على

التقابل) ويروي التماسك بالباء الموحدة بعد التاء المثناة من البسالة وهي الشجاعة (والتماسك)

أي الثبات عند التعارك من عرك أحد الخصمين الآخر في الحرب إذا ظهره أي المقاتلة (وشددوا

حيازيمهم) أي أوساطهم والخيزوم ما حول الصدر وهو كناية عن إفراغ الجهد مأخوذ من قول علي

رضي الله عنه \* أشدد حيازيمك للموت \* فان الموت لا فيك \* (للقراع) أي المضاربة بالسيف (وقرعوا

ظنايبهم للمصاع) الظنايب جمع ظنبوب وهو عظم الساق من قدام وهو كناية عن التهيؤ وفي المثل قرع

فلان ظنبوبه إذا جث في الأمر وأصله أن مرير العدو إذا أراد الجذبه قرع عظم ساقه ثم صار يضرب

لكل مجذ في أمر والمصاع القتال (وناصبهم الحرب) أي ناصب أصحاب قابوس أصحاب الوزير

وكفران ما فرض الله عليه من  
حقوقه فارتاع أبو علي من يستون  
ابن يجاسب لا شترا كهما في  
نسبة الجليل وأرومة ذلك القيل  
وأشفق من صغره القديم في خدمة  
شمس المعالي وحته إياه على  
معاودة سدته واقبال القرعة في  
مراجعة خدمته فأخذ بالحيلة في  
اعتقاله ورده إلى الري في وثاقه  
وامتد إلى ظاهر جرجان بمابلي قبر  
الداعي فمكر به وتواصي أهل  
الحفاط والحجة والأنفة الآية من  
أصحاب شمس المعالي قابوس بالترافد  
في التجالد والتماسك على القتال  
والتماسك عند التعارك وشددوا  
حيازيمهم للقراع وقرعوا ظنايبهم  
للمصاع وناصبهم الحرب

أبي على والمناسبة اظهار العداوة والحرب (طرق الصباح والرواح) أي بكرة وعشية والتوقيت  
بهذين الوقتين كاية عن الدوام وليس التخصيص بهما مراد (لا يسأمون وقع الصباح) السامة والسأم  
الملل والصفاح السيوف العراض (ولا يألون لذع) بالذال المجعة والعين المهمة (الجراح) أي  
وجهها يقال لذعته النار أحرقت واذع به لسانه أوجعه والمراد بنفي الألم نفي المبالاة به لأنني حصوله  
لأنه طبيعي أي لا يألون بل ذع الجراح (حتى غبر) أي مضى (شهران كيوم واحد) لاتصال القتال  
واستيعابه الأيام والليال (في مغامة) أي مداخلة (الكريمة) أي شدة الحرب من غمسه  
في الأناء أدخلها (بين تكاف وبديهة) الحرب المتكاملة هي التي وقعت بتدبيرها وتكافؤ البديهة  
هي التي نشأت من غير فكر وروية أي مداومون الحرب تارة بديهة من غير تبيت ونهولها وتارة  
يتكافون في مدامها ويسعدون لأوقاتها (ومن عسكر جرجان ضيقة) أي عسرو مشقة (لاتقطاع  
المير) جمع ميرة وهي الطعام (والمواد) جمع مادة والمراد بهما مواد القوات (عنهم) بسبب الحاطة  
الاعداء وكثرتهم (فاستعصموا) أي امتنعوا (بالنفوس الشريفة) أي جعلوا اعتصام أرواحهم شرف  
أنفسهم ولم يتضعفوا من قلة الأكل زهادته لشرف نفوسهم وسببرهم على اللأواء (وتغنوا) أي  
استغنوا وأظهروا الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن فليس منا أي لم يستغن به  
ولم يعد غنى أقوله صلى الله عليه وسلم القرآن غنى وجعله من الغناء بالذمعي الترم ضعيف (طول  
تلك الأيام بالبلغ الخفيفة) البالغ جمع بلغة وهي ما يبلغ به من العيش وذاغ بكذا أي اكتفى به وفي نسخة  
تبلغوا (مؤثرين) من الايثار أي مختارين (شرف المقام) بضم الميم أي مكان اقامتهم ومحل نشأتهم  
(على شبع الطعام) يعني أنهم اختاروا المصاهرة على الجوع والتفنع بما يذل الرق حرصا على سلامة  
أوطانهم لهم وذب عادية المتغلبة عنهم ليتسنى لهم فيها طيب المقام في مستقبلات الأيام لأن النفوس  
محبولة على حب الوطن والحنين اليه في كل وقت وزمن

كم منزل في الأرض يأثمه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

ويحتمل ان يكون المقام بفتح الميم أي شرف قيامهم في موقف الحرب وثباتهم في حومات معاركه فان  
ذلك يجلب شرفا وكرامات ويكسبهم مجدا ونفرا (وردة الشجاعة) هو من اضافة المصدر الى فاعله أي  
رد الشجاعة المحصوم وهو من المحازا العقلي لأن الذي يرد الخصوم الشجاع لا شجاعته ويحتمل ان يكون  
من اضافة المصدر الى مفعوله أي رد شجاعة خصومهم (على سدا الجماعة) أي الجوع (وأصاب  
الآخرين) أي الوزير أبي علي وأصحابه (تلك الضيقة فانقلبوا من القضاء بقصر الداعي) الظرف  
في محل نصب حال من القضاء (الى جانب محمد آباد) اسم موضع (اتساعا في العلوفات) العلف هو  
المعروف وجمعه العلاف كجبل وجبال هذا قول الجوهري وقال الميداني جمعه الاعلاف كمثل وامثال  
والعلوة جمعه على غير القياس أي فالعلوفات جمع الجمع كذا ذكره النجاشي (من جهة جناشك) بعد  
الجيم الضعيفة في نون ثم بعد الألف فيه شين معجمة متحركة بحركة مختلفة ثم كاف فصيحة بين جاجرم وجرجان  
وخرقان (قد ارتكت) أي توات (عليهم الامطار حتى أعوزهم الامتياز) أعوزه الشيء إذا احتاج اليه  
ولم يقدر عليه والامتياز تحصيل الميزة وهي الطعام (وماجت) أي اضطربت وتحركت (عليهم الارض)  
أي ماؤها (بالطوفان) وهو ما غلب من ماء او مطر (قسا قطت) أي سقطت (الخيام وساخت) أي  
غاصت وغابت (القراثم) جمع قائمة ذوات الاربع (والاقدام) من الرجال (فعندها) أي عند  
تلك الحاة (برز) أي خرج (أصحاب شمس المعالي أهل الحقائق) الحقائق جمع حقيقة وهي  
ما يتحقق على الرجل أن يحميه وأهل الحقائق بالرفع بدل من أصحاب ويحوزان يكون سقعة على تأويل

طرق الصباح والرواح لا يسأمون  
وقع الصباح ولا يألون لذع الجراح  
حتى غبر شهران كيوم واحد  
في مغامة الكريمة بين تكاف  
وبديهة ومن عسكر جرجان ضيقة  
لا تقطاع المير والمواد عنهم فاستعصموا  
بالنفوس الشريفة وتغنوا طول  
تلك الأيام بالبلغ الخفيفة مؤثرين  
شرف المقام على شبع الطعام  
وردة الشجاعة على سدا الجماعة  
وأصاب الآخرين تلك الضيقة  
فانقلبوا من القضاء بقصر الداعي الى  
جانب محمد آباد اتساعا في العلوفات  
من جهة جناشك قد ارتكت عليهم  
الامطار حتى أعوزهم الامتياز  
وماجت عليهم الارض بالطوفان  
قسا قطت الخيام وساخت  
القراثم والاقدام فعندها برز  
أصحاب شمس المعالي أهل  
الحقائق



من وراء الخنادق وأججوا نار الوغى

كضاربة القناهم وداية الأرقام  
وثبت بعضهم لبعض جلاداً من مطلع  
الغلق إلى مسقط الشفق يحكمين  
متون الصوارم في شؤون الجماحم  
وذوابل الصعاد في مناهل الأكد  
وزرق الزنات في سود المهجات  
حتى اذازلت قدم العصر أنى  
أمر الله بالنصر فحمل الجبل على  
الديلم حملة لم تنبئ منهم طالب  
نار ولا نا فخر نار وأسر من  
عظماهم أسفها لا ربن  
كورنكيج وزر هو أوجستان بن  
اشكلي وأخوه حيدر بن سالار  
ومحمد بن وهسودان واشتملت  
المعركة على ألف وثلاثمائة رجل  
من أخصيتهم الخنوف وسطحتهم  
على الأرض السيوف وأفاء الله  
على الجبل غنائم لا يستوعبها بيان  
ولا تستثبها بنان ثم رأى شمس  
المعالي أن يوعز بمداواة الجرحى  
والغلق عن الأسرى وصرفهم  
وراءهم بالخلع والكرامات  
والأحبة والصلوات شكراً  
لنعمته الله فيما أولاه وأكبراً  
لقدر مته في تحقيق ما رجاء  
وأثبني أبو منصور الثعالي  
أياتاله في ذكر هذا الفتح الذي  
نظمه الله في سلك أيامه والحق  
الذي أقره الله منه في نصابه  
الفتح منتظم والهدى مبين  
وملك شمس المعالي كله نعم  
والعدل منبسط والحق مرتجع  
والشعب ملتئم والجور مصطلم  
ألقت مقاليدها الدنيا إلى ملك  
ما زال وقفاً عليه المجد والكرم  
شمس المعالي وغيب المشرقين ومن

أهل جتنا هل وحيداً يحد بحمل ان يكون نعاماً طوعاً ومنصواً بتقدير أمدح (من وراء الخنادق) جمع  
خندق وهو ما يحفر حول السور (وأججوا نار الوغى) تأججت النار التهمت وأججها ألهها والوغى  
الحرب (كضاربة القناهم) يقال ضربى الكلب بالصيد ضراوة تعود وكتب ضار وكتبه ضاربة  
والقناهم جمع قنم وهو المسن من النور وأم قنم المية (وداية الأرقام) جمع الأرقام وهو الحية  
(وثبت بعضهم لبعض جلاداً من مطلع الغلق) بالغريق وهو الصبح (إلى مسقط) أي سقوط (الشفق)  
أي غيوبته (محكمين متون الصوارم) أي السيوف القواطع (في شؤون الجماحم) الشؤون جمع  
شأن وهي واصل قبائل الرأس وملتقاها ومهاججي الدموع (وذوابل الصعاد) الذوابل جمع  
ذابل وهي الغنمة لرفيقة اللامعة اللبط والصعاد جمع معدة وهي القناة التي تثبت مستوية (في  
مناهل) جمع منهل وهو موضع الورود إلى الماء (الأكد) جمع كبد (وزرق الزنات) أي الرياح  
(في سود المهجات) يعني محل الأرواح من القلوب وهو سوداواتها وتوأميرها السود في نجاها (حتى  
اذازلت قدم العصر) أي انقضى وقتها واهقرت الشمس وكنتي من انقضائه بركة قدمه فكان  
اليوم كان على قائمة لظهوره مستويا فلما أطلت الظلمة ازلت قدمه فاهار النهار في جرف الماء (أنى  
أمر الله بالنصر فحمل الجبل) وهم عسكر شمس المعالي قابوس (على الديلم) عسكر أبي طالب محمد  
الدولة (حملة لم تنبئ منهم) من الديلم (طالب نار) أي ذحل وانتقام بجناية دم (ولا نا فخر نار) أي  
استأصلتهم ولم تترك منهم أحداً (وأسر من عظماهم أسفها لا ربن) بعد الهزيمة المكسورة في سببهم  
ثم فاء ثم هاء ثم سين بعدها ألف ثم راء (ابن كورنكيج) بضم الكاف الضميمة وسكون الواو وفتح الراء  
المهملة وسكون النون وبالكاف الضميمة أيضاً والياء المثناة التحتانية والجيم الضميمة من اعلام  
الديلمية (وزر هو) برأى مجمعة مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة ثم هاء وواو مفتوحة ثم ألف  
(أوجستان) بالجيم المفتوحة وسكون السين المهملة ثم مشددة فوقية ثم ألف ثم نون (ابن اشكلي) بفتح  
الهمزة وسكون السين المجمعة وفتح الكاف بعدها لام ثم ياء معجمة (وأخوه حيدر بن سالار ومحمد  
ابن وهسودان) يواو مفتوحة بعدها هاء ساكنة ثم سين مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم دال مهملة  
بعدها ألف ثم نون وهذه كلها من اعلام الديلمية (واشتملت المعركة على ألف وثلاثمائة رجل من  
أخصيتهم الخنوف) أي ألقنهم على مضاجعهم وهو كناية عن الموت والخنوف جمع خنف وهو الموت  
(وسطحتهم) أي بسطتهم فوق الأرض حتى صاروا عليها سطحا يقال سطح الله الأرض بسطها ويروي  
بسطهم كما في بعض النسخ (على الأرض السيوف وأفاء الله على الجبل) أنصار شمس المعالي (غنائم  
لا يستوعبها بيان) الاستيعاب استجماع الشيء من أصوله والاستئصال أيضاً (ولا تستثبها بنان)  
لكثرتها والبنان أطراف الأصابع (ثم رأى شمس المعالي أن يوعز) أي يشير (بمداواة الجرحى)  
يقال أوعز بكذا ورعز به تقدم (والغلق عن الأسرى وصرفهم وراءهم) أي أرجاعهم إلى الرى  
(بالخلع والكرامات والأحبة والصلوات) أي العطايا (شكراً) مفعول له لقوله رأى (لنعمته الله  
تعالى فيما أولاه) أي أعطاه (واكباراً) أي أعظما وأجلالا (لقدر مته) عليه (في تحقيق  
ما رجاء) من نصره على أعدائه وورده إلى مملكته وإيوانه (وأثبني أبو منصور الثعالي أياتاله في ذكر  
هذا الفتح الذي نظمته الله تعالى في سلك أيامه والحق الذي أقره الله منه في نصابه)

(الفتح منتظم والهدى مبين \* ومالك شمس المعالي كله نعم \* والعدل منبسط والحق مرتجع \*  
والشعب ملتئم والجور مصطلم \* ألقت مقاليدها الدنيا إلى ملك \* ما زال وقفاً عليه المجد  
والكرم \* شمس المعالي وغيب المشرقين ومن \* به يقبض العلى والملك والحنم \* هو الامام



هو القمر الهمام هو البدر التمام هو الصمصام والقلم \* هو الغمام الذي تحشى صواعقه \*  
 قهر او يرجو نداء العرب والعجم \* هو المقيم وقد سارت مآثره \* كأن عليها من دنياه تنظم \*  
 والارض من صدره والريح من يده \* والروض من خلقه للخلق يتنسم \* الله جارك يا من جارك  
 حضرة \* يلقي السعد عليه الدهر تزدحم \* ابشر قد جاء نصر الله مؤتقا \* وعاش الفتح  
 منشور له علم \* يا من اذا اعتصمت صيد الملوك به \* أمسى وأصبح بالرحمن يعتصم \* أبل  
 الجديدين بالعمرا الجديدوم \* للملك يخدمك التوفيق والقسم \* هذه القصيدة ظاهرة المعاني  
 وافضة التركيب والمباني ولتقتصر في شرحها على بيان ما عساه أن يخفى من القاطنات قال العلامة  
 الكرماني نراها بخارها وكان صبيان المكاتب هذروا بها انتهى الاصطلام الاحتشال والمقاليد  
 المتابع جمع مقلد بكسر فسكون وهو من قول أبي محمد الخازن

ان الاقاليم قد آلفت مقالدها \* اليه مستبقات أي القاء

قاله الكرماني وقال الهروي في الغريبين واحدها اقليد كما قالوا حسن ومحاسن أي فهي جمع اقليد  
 على غير قياس وقيل لا واحد لها من لفظها قوله هو البدر التمام يقال بدر تمام وتتمام بالفتح والكسر  
 أي كامل وليل تمام بالكسر لا غير وقوله هو المقيم البيت يريد أن مآثره لا شتارها وارتفاع منارها  
 بلغت من الاقطار قاصها ودانها وسمت حاضرها وباديها وان عليها منتظمة يبذل المال وصرفه عرض  
 الدنيا الى ما يكسبه الذكرا الجليل في المستقبل والحال فهو مقيم لا يحول في الآفاق وانما تسرى فيها  
 فواضله ومآثره مسرى التسم الخفاق وقوله والارض من صدره البيت يعني أن الارض استفادت  
 السعة من صدره والريح من يده يعني سرعته في الهبات وشموه بالاعطاء بجميع الجهات كالريح بل الريح  
 استفادت السعة من يده في الجود ويجوز أن تكون الريح بمعنى الدولة وهي مستفادة من يده والروض  
 من عطارته ونضارته يتنسم عن خلقه للخلق وابتهام الروض تقع ما فيه من الازهار ابان الربيع  
 والدهر طرف لتزدحم اوليا في السعد وقوله مؤتقا الاقناف والاستئناف الابتداء وقوله يا من اذا  
 اعتصمت قال الكرماني هو بيت القصيدة وربما تمنع الخرقاء انتهى يعني ان الخرقاء قد تتقن بعض  
 ما تبشره من الاعمال وقوله أبل الجديدين البيت الجديدان هما الليل والنهار سيما بذلك لتجددهما  
 كل عشي وصباح قال ابن دريد ان الجديدين اذا ما استوليا \* على جديد أدنياء لليلي

(وأشدني الامير أبو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي لنفسه \* لاتعصين شمس العلي قابوسا \*  
 فن عصي قابوس لا في بوسا) أراد شمس المعالي فوضع العلي مكان المعالي ضرورة وقد لا يكون  
 مقصوده العلم فلا ضرورة حينئذ وفي العروض والضرب تجنيس مركب من عدة حروف ففي العروض  
 من لام العلي وفي الضرب من لا في (نعم ولما بلغ أبو علي بن جويه قومس مهنزمه) أي وقت انهما من مصدر  
 مهي بمعنى الانهزام والمصادر كثيرا ما تقع ظروفها (عن تلك المعركة) المذكورة (أرسل الى نصر بن  
 الحسن بن فيروزان يسأله تعجيل الحاق به ليتعاضدا على لم) أي جمع (شعب الهزيمة) أي متفرقة  
 يعني لم شعبه الحاصل بسبب الهزيمة فاضافة الشعب الى الهزيمة من اضافة الشيء الى صبيه (وسد  
 ماجاش) أي تحرك وارتفع يقال جاشت الصدر اذا فارت (من مختر تلك الكشفة الذميمة) يريد  
 زقيع خصائص الهزيمة وتدارك خلل الدبرة والمختر تصب الانف ومتفذه وكأه أخذه من قول تأبط شرا  
 \* اذا سدها مختر جاش مختر \* (ثم أعجله) أي أعجل أبا علي (الطلب) جمع طالب وهم عسكر شمس  
 المعالي (عن التوقف والتلوم) أي الانتظار والتلبث من تلوم اذا انتظر (فأوجف) أي أسرع  
 والوجيف ضرب من سير الابل والخيل يقال وجف وأوجفته أنا (نحو الرى وأناه نصر فلم يلطفه

به يتيه العلي والملك والحشم  
 هو الامام هو القمر الهمام هو  
 البدر التمام هو الصمصام والقلم  
 هو الغمام الذي تحشى صواعقه  
 قهر او يرجو نداء العرب والعجم  
 هو المقيم وقد سارت مآثره  
 كأن عليها من دنياه تنظم  
 والارض من صدره والريح من يده  
 والروض من خلقه للخلق يتنسم  
 الله جارك يا من جارك حضرة  
 يلقي السعد عليه الدهر تزدحم  
 ابشر قد جاء نصر الله مؤتقا  
 وعاش الفتح منشور له علم  
 يا من اذا اعتصمت صيد الملوك به  
 أمسى وأصبح بالرحمن يعتصم  
 أبل الجديدين بالعمرا الجديدوم  
 للملك يخدمك التوفيق والقسم  
 وأشدني الامير أبو الفضل  
 عبد الله بن أحمد الميكالي لنفسه  
 لاتعصين شمس العلي قابوسا  
 فن عصي قابوس لا في بوسا  
 نعم ولما بلغ أبو علي بن جويه قومس  
 مهنزمه عن تلك المعركة أرسل الى  
 نصر بن الحسن بن فيروزان يسأله  
 تعجيل الحاق به ليتعاضدا على لم  
 شعب الهزيمة وسد ماجاش من  
 مختر تلك الكشفة الذميمة ثم  
 أعجله الطلب عن التوقف والتلوم  
 فأوجف



فلمستوطن) نصر (سمنان) قرية بين قومس والري (وتابع) أي نصر (كتبه إلى أبي طالب مجد الدولة  
رستم بن نصر الدولة مستمداً) أي طالباً للمد منه (وشمر لتلاف) أي تدارك (الخلل الواقع) بالكشفة  
على الوزير أبي علي (مجدداً) أي مجتهداً (فترأخت المدة) أي تمادت وتأخرت (على استئناف)  
أي ابتداء (امداداه واقبال معوته وانجاده) أي اعانته (ثم أمديان بكتكين الحاجب في زهاء)  
بالضم والمد أي مقدار (ستمائة من شجعان الغلمان فقوى) أي نصر (بهم وتكثر بمكانهم) أي  
بهم ولفظ المكان مقصود لتأكيد (ورماه شمس المعالي بساي بن سعيد) أي سلطه عليه كما يسلط السهم  
على الرمية (في رجال من الجبل) أي معهم (وكتب إلى الأصم بن شهر يار بن رستم لمعوته وازاحة  
عنه) أي إزالتها (فصعد محمد نصر) أي قصد قصده أي جهته (مرخياً عنان التحفظ) أي مهمل  
لمراعاة التحفظ ومتساهلاً فيه (ومع مضاجفون التيقظ) أي غير متيقظ ومتنبه لمكابدة الأعداء  
في الحروب (وقد كان نصر سداً للطرق على أنبائها) أي السالكين فيها والمسافرين كما يقال أنباء  
السبيل (ستراخبره وسحب الذيل السكتان على أثره) الضميران لنصر وفي ذيل السكتان استعارة  
مكنية وتخييل والمأشئ إذا أراد أن يخفي أثره يرميه على نحو الرمل جرد يوله عليه لينجى ذلك الأثر  
(فاتفقت أناة) أي إشراف (باني بن سعيد عليه على حين تقطع) بصيغة المصدر من باب التفعّل أي  
تفرق (من رجاله وتفرق من أكثر أصحابه فقتلوا وشالوا الحرب) أي تساولوا بها وشالوها (ونصر مستعد)  
للكفاح (وأمره في القراع جد) أي لا هزل فيه وهو كناية عن التهيؤ في القراع والثبات فيه لأن  
الجاد مصمم على ما يتبادر من كلامه غير مريد به خلاف ظاهره (ثم اضطر) بالبناء للمفعول (باني) نائب  
الفاعل أي اضطره نصر وأصحابه (إلى الانقلاب) أي التولي (على بارح الخية) من برح الظبي  
أو الطائر بروحاً إذا ولاك مياسره يمر من ميامنك إلى ميامرك والعرب تطير بالبارح وتتفاءل  
بالسائح لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تحرف (وفشت الهزيمة) أي انتشرت (فمن تلاحق به) أي بباني  
ابن سعيد أي لحقه (وتراخى عنه) أي قصد اللحاق به فلم يدركه أي انهزم أصحابه جميعهم سابقهم  
ومسابقهم وقوله (من ذنابي عسكره) في محل نصب على الحال بيان لمن والذنان كجباري الذنب  
(وجرى عليهم) أي على من تلاحق وجمع الضمير باعتبار معنى من (من القتل والاسر) الظرف  
في محل نصب على الحال بياناً لما في قوله (ما اعتد به نصر في مناصبه عند أبي طالب) أي عده  
واحتسبه خزية ومأثرة عند أبي طالب (فغسل به نصر وجهه) أي أزال به ما كان أتى به أولاً من  
القبائح والذنوب (وجلا عليه) أي على أبي طالب (صفحة أقباله) على خدمته وصدقه في الذنب  
من دولته (وانغض) بالبناء للمفعول (عند ذلك) النصر الذي اتفق على يد نصر (رستم بن المرزبان  
خال مجد الدولة أبي طالب في ثلاثة آلاف رجل مدد النصر وعقدت له) أي لرستم بن المرزبان  
(الأصم بندي) أي السالارية (على جبل شهر يار) ناحية من أرض الجبل (فقلعاه نصر إلى دنباوند)  
قال صدر الأفاضل دماوند بالميم كذا رأيت في أسماء المواضع بخط العراقي والتهوراته بالنون والباء  
وفي شعر الأستاذ أبي الفرج بن هندو

سلاووم دنباوند عنه تجبكم \* ضباع شباع من عداه وأذوب

وهو جبل وسط جبال ديلوكا القبة فوقها ويرتفع طول الدهر من أعلاه دخان ولم يصح أن أحد ارتقاه  
وفي خرافات الأوائل أن الفحالك الملك في هذا الجبل مقيد والسحرة من أقطار الأرض يأوون إليه  
وذلك أن الفحالك على ملجأه في التاريخ كان امام السحرة ولما طغى به غمرو ذن كنعان وهو الذي تسميه  
الجعم أفر يدون ضربه بمعدله على هامته حتى انحنى وشده كفاً وأقبل به إلى غار في جبل دنباوند فأدخله



وسدقم الغارات هي (وساعده على صعوده) أي صعود البلاد المجرورة في أسافله والهضاب المحيطة به  
 فلا ينافي ما تقدم من قول الصدر انه لم يصح ان أحدا ارتقاء لان المراد بالرقى المنفى رقى ذروته وأعلاه  
 (وامتلاك حدوده) أي الاستيلاء عليها (ولجأ الأصم بهد شهر يار) بالياء الغبر الموحدة صاحب  
 شمس المعالي والمولى من طرفه على الجبل (الى سارية) المتقدم ذكرها وهي مدينة من مدن طبرستان  
 بينها وبين آمل أربعة عشر فرسخا (وبها منو جهر بن شمس المعالي معتصرا) أي ملتجئا حال من  
 الأصم بهد (بعقوته) العقوة وسط الدار وساحتها (ومعتصما) أي عمتعا (بعروته فأصاب  
 أهل فرجيم) الفاء فيه مكسورة والراء مهملة مشددة على وزن شرب وسكبت وهي من نواحي الجبل  
 (غلاء) أي خط (عم) شمل (بلاؤه وشمل الكافة) من الناس (داؤه) أي ضرره (وسببه بسط  
 الأيدي بالغارات وانتهاج) أي غلب (ما أوعته) أي جعلته في الوعاء (الربا باللام) جمع رماق وهي  
 بقية الحياة (من الأقوات) جمع قوت وهو ما يقتات به أي لم يبق للغارات والانتهاج عندهم ما يستدون  
 به رماقهم (فاضطر نصر) بالبناء للمفعول أي اضطره الغلاء الواقع في تلك البلاد (الى الانصراف)  
 أي الرجوع (عن رستم بن المرزبان للقطط الشامل) لتلك البلاد (والبلد النازل) عليها (فلم ينهه  
 الأصم بهد) شهر يار نفسه (عند انقلابه) أي انقلاب نصر (أن ركض على رستم) أي من أن ركض  
 وحذف حرف الجر قبل أن قياس ونهته عن الشيء نهي وكف قال \* وكنت ولا ينهني الوعيد \* وكان  
 الأصل فيه أن يكون بثلاث ها آت بلفظ نه على فعال الا أنهم أبدلوا من الهاء الوسطى فونا فرقا بين فعل  
 وفعل وانما خصوا التون بالابدال لقرينها من أحرف الين بما فيها من الغنة وقد كثرت ابداهم من أحد  
 حرفي التضعيف ياء كأمليت في أمليت وتفضي البازي في تفضض البازي لاستكراهة توالي الامثال مع  
 خفة الياء والتون قرينة منها شبهة بها والأصم بهد فاعل ينهه والمفعول محذوف تقديره نفسه وللنجاني  
 هنا تكلف في اعراب هذا التركيب غير محتاج اليه (فأجلاه عنها) أي كشف الأصم بهد رستم عن فرجيم  
 أو عن بلاد الجبل (الى حد الرى منخوبا منكويا) الخب التزع تقول نخبة أنتخبه اذا زعمه ورجل  
 نخب بكسر الخاء أي جبان لا فؤاده وكذلك نخب ومنخوب كأنه منزع القواد والمثكوب اسم مفعول  
 من التكبته وهي المصيبة (ومنخولا) أي غير مؤيد من الله تعالى ولا منصور (مقلولا) أي مغلوبا  
 مهزوما من الفل وهو الكسر (فصفت له) أي للأصم بهد شهر يار (ناحيته) أي بلاد الجبل (وانخسعت  
 أي انقطعت (عنه شدة) أي شوكته في نخبة شرة أي أذى (نصر وعادته) أي ظله (وكان  
 أبو نصر محمود الحاجب) أبو نصر هذا من رجال خراسان وما كان من حزب فخر الدولة ولا من حزب شمس  
 المعالي (قد الجأ بعض المحن) أي اضطره والمحن جمع محنة وهي المصيبة (التي دهمته) أي أصابته  
 (الى خدمة شمس المعالي فهد) شمس المعالي (له كنفه وحكم في اسطناعه) أي جعله صديقه له  
 أي محلا لبره وإكرامه (شرفه) أي شرف شمس المعالي أي جعل شمس المعالي شرف نفسه حاكما  
 في اكرامه وبره (ووالى) أي تابع (الصنائع) جمع صنعة وهي ما يصنع من المعروف رابر (والرغائب)  
 جمع رغبة وهي العطاء الكثير (اليه وملا من الاموال يديه وسهل ركوب المطالب عليه) بما أمده  
 به من الاموال (ثم رماه في وجه نصر بن الحسن) أي وجهه لدف غائلته وكف عاديته (مزاح) أي  
 مزال (العله) هو حال من الضمير في رماه أي حال كونه من الاعلته أي تعلقه بضميق اليد وقلة العدد  
 (بقدر الكفاية) أي قدر ما يكفيه في مكافئة نصر (من ذوى البسالة) أي الشجاعة (والنكابة) أي  
 التأثير في العدو (نخف) أي أسرع أبو نصر (اليه) أي الى نصر (بجاش) أي قلب (ثبت)  
 أي ثابت (ووجه على الحادث) أي الخطب والنازلة (صلت) بالنساء المثناة من فوق أي واضح

وساعده على صعوده وامتلاك  
 حدوده ولجأ الأصم بهد شهر يار الى  
 سارية وبها منو جهر بن شمس  
 المعالي معتصرا بعقوته ومعتصما  
 بعروته فأصاب أهل فرجيم غلاء  
 عم بلاؤه وشمل الكافة داؤه  
 وسببه بسط الأيدي بالغارات  
 وانتهاج ما أوعته الربا باللام  
 من الأقوات فاضطر نصر الى  
 الانصراف عن رستم بن المرزبان  
 للقطط الشامل والبلاء النازل  
 فلم ينهه الأصم بهد عند انقلابه  
 أن ركض على رستم فأجلاه  
 عنها الى حد الرى منخوبا منكويا  
 ومنخولا مقلولا فصفت له ناخيته  
 وانخسعت عنه شدة نصر وعادته  
 وكان أبو نصر محمود الحاجب  
 قد الجأ بعض المحن التي دهمته  
 الى خدمة شمس المعالي فهدله  
 كنفه وحكم في اسطناعه شرفه  
 ووالى الصنائع والرغائب اليه  
 وسلا من الاموال يديه وسهل  
 ركوب المطالب عليه ثم رماه في  
 وجه نصر بن الحسن مزاح العلة  
 بقدر الكفاية من ذوى البسالة  
 والنكابة نخف اليه بجاش ثبت  
 ووجه على الحادث صلت



وفي الصحاح الجبين الواضح تقول منه صلت بالضم صلوة (وأحرق) أي أغرم (عليه الأرض حرباً  
بكر اهلي يده وعواناه على أيدي أعوانه ومدده) حرباً تميز وقال النجاشي منصوب بترج الخافض أي  
بحرب وهو ضعيف لأنه مقصور على السماع وإنما قال بكر اهلي يده وعواناه على أيدي أعوانه لأن أبانصر  
لم يحارب نصر قبل هذه الحرب فكانت بالنسبة اليه بكر بخلاف أعوانه من عسكرهم المعالي فقد  
حاربوه غير مرة فكانت الحرب بالنسبة اليهم عواناً وفي الصحاح العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة  
كانهم جعلوا الأولى بكر (ثم حمل) أبانصر (على جموعه) أي جموع نصر (حملة شردتهم) أي  
طردتهم (كل مشرد) مصدر بمعنى التشريد وكل منصوب على المصدرية بطريق الابهة عنه  
(وطردتهم بين أعين اليد) جمع يدا وهو المقازة والمراد بأعين اليد أغوارها وشعابها أو هو كناية  
عن عدم العلم بجهة فرارهم كما يقال ذهب فلان بين سمع الأرض وبصرها أي لم يدر حاله (كل مطرد)  
أي كل تطريد (وعلق في حباله الأسر) حباله الصياد التي يصطاد بها كالشرك (جستان) بجيم  
ثم سين مهملة ساكنة ثم مشناة فوقية ثم ألف ونون (ابن الداعي وابن هند وغيرهما من أعيان القواد)  
أي قواد الديلم (واسطف على جدالة الحرب من القتلى ما شبع به الضباع) الجدالة وجه الأرض  
والضباع جمع ضبع حيوان معروف من سباع البهائم (بل سمعت عليه الوحوش الجياع) أي المهازبل  
وعلى بمعنى من كقوله تعالى وإذا أكلوا على الناس يسهفون ويجوز أن يكون على تضمين سمعت معنى  
أقامت لأن السم لا يحصل من أكلة أو كlette أي سمعت مقبلة عليه (وانهزم نصر من بين يديه) أي  
يدى أبي نصر (الى سمنان) المتقدم ذكرها (في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاثمائة) وكان نصر على  
جلالة بيته وخفامة عسبرته ورهطه أي قومه وإنما كان كذلك لأنه من أقرباء خفر الدولة (مغرم بالظلم)  
أي مولاه به محبالة (مغرم بالحيف) أي الجور يعني حريصاً عليه ما تلا إليه كما تنمختره نفسه عليه  
(والغشم) بالغين والشين المجمعين بمعنى الظلم (ووافقت ولايته) أي سمنان (مدرجة الحجج) أي  
طريقهم ومسلكهم (وزوار البيت العظيم) وهو الكعبة شرفها الله تعالى (وزمزم والحطيم)  
الحطيم حجر جدار الكعبة كذا فيما رأيناه من نسخ شرح السكرمانى ولعله مخترع من الناسخ وانقلاب  
عليه والاصل جدار حجر الكعبة أي جدار حجر اسماعيل عليه السلام وأضيف الى الكعبة لأنه مخرج  
منها وفي القاموس الحطيم حجر الكعبة أو جداره أو ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر  
أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الأسود الى الباب الى المقام حيث يتخطم الناس للدعاء وكانت  
الجاهلية تتخالف هناك وقال في الحجر هو ما حواه الحطيم المدار بالكعبة شرفها الله تعالى من جانب  
الشمال (فشمهم) أي زوار البيت أي عمهم (عنته) بالنون والتاء المتناه من فوق أي المشقة  
الحاصلة منه إذا عنت الوقوع في أمر شاق وفي بعض النسخ عنته بالياء المتناه من تحت والتاء المتناه  
أي فسادهم وفي بعضها غشمه بالغين والشين المجمعين أي ظلمه (في كل سنة بوجوه من المطالبات المختلفة  
والمعاملات المحققة) أي المستأصلة من أجف به إذا ذهب به (حتى انشر عنه سوء الاحدوت)  
الاحدوت ما يتحدث به وجمعها أحاديث وهو قياس فيها كاذبة وكاذب وأعجوبة وأعاجيب  
ويأتي جمعاً لحديث أيضاً على غير القياس ومنه أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال التاموسي ورأيت  
يخط سيف الدين الشجواني أن الأحاديث جمع حديث لأن في الاحدوت تحقيراً وأحاديث النبي صلى  
الله عليه وسلم لا تحقر (وحبط) بالكسر أي بطل بطل حبط عمله حبطاً بالتسكين وحبطاً بطل ثوابه  
(عليه جمال) أي حسن (تلك الجملة الموروثة) أي جملة المناقب والمزايا الموروثة له من أصوله الذين  
يدل بهم الى خفر الدولة وولده مجد الدولة (ولعل عثار الزمان به عدوى ضجيج الحجج عنه) العدوى المعونة

وأحرق عليه الأرض حرباً بكر اهلي يده وعواناه على أيدي أعوانه ومدده  
ثم حمل على جموعه حملة شردتهم  
كل مشرد وطردتهم بين أعين  
اليد كل مطرد وعلق في حباله  
الأسر جستان بن الداعي وابن هند  
وغيرهما من أعيان القواد  
واسطف على جدالة الحرب من  
القتلى ما شبع به الضباع بل  
سمعت عليه الوحوش الجياع  
وانهزم نصر من بين يديه الى سمنان  
في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاثمائة  
وكان نصر على جلالة بيته وخفامة  
عسبرته ورهطه مغرم بالظلم  
مغرم بالحيف والغشم ووافقت  
ولايته مدرجة الحجج وزوار البيت  
العظيم وزمزم والحطيم فشمهم  
عنته في كل سنة بوجوه من  
المطالبات المختلفة والمعاملات  
المحققة حتى انشر عنه سوء  
الاحدوت وحبط عليه جمال تلك  
الجملة الموروثة ولعل عثار الزمان  
به عدوى ضجيج الحجج عنه

وعدوى شحيح الطبع سؤا لهم الاهداء عليه أي اعانتهم عليه والعدوى أيضا ما بعدى من جرب ونحوه  
وهي سرابته من صاحبه الى غيره وفي الحديث لا عدوى أي لا بعدى شئ شيئا يقال أضج القوم انجماجا  
اذا جلبوا وصاحوا فاذا جزعوا من شئ وغلبوا قبل شجوا شجيجا والظرف في قوله عنه في محل النصب  
حال من شحيح أي من شحيح الطبع حال كونه ناشئا عنه وقال النجاشي متعلق بالاستغاثه وان كان بشعا  
في ذوق أهل النخواته ولا ضرورة تدعو الى ارتكاب هذه البشاعة (بالاستغاثه في حالي الوقوف)  
بعرفات (والافاضة) أي الانصراف عنها الى المشعر الحرام ثم الى منى (وواصل نصر الري بكتبه)  
وفي بعض النسخ وواصل نصر كتبه الى الري (في الاستنفار) أي طلب النفر أي الخروج للعدو من  
قوله تعالى انفروا خفا فارتعلا (والاستنفار) أي طلب النهوض (من سرعة) أي سقطة  
(الغار فذله في طول التطويل) الطول بكسر الطاء وفتح الواو حبل يجعل في رجل الدابة ويطول لها  
فيه لترعى قال طرفة لعمرك ان الموت ما أخطأ القتي \* لك الطول المرخي وثنياء باليد \*  
(بأنواع التعليل) وهو التلمية يقال علام بالشئ تعيلا أي لها به كما يعمل الصبي بشئ من الطعام يجتري به  
عن اللبن (والتأميل) أي ابقاءه في طول الامل (كما قيل \* مواعيد كما اختب \* سراب المهمه القفر \*  
فن يوم الى يوم \* ومن شهر الى شهر) الخب الخداع والخبب اضطراب الامواج وكذا الاختباب  
والمهمه اليداء والقفر الخالي يعني ان مواعيدهم انصر مثل اختباب سراب اليداء فكما ان سراياها  
يرى مخنيا ولا حقيقة لاختبابه فكذلك لا حقيقة لمواعيدهم قال المكرمان هو من قول بعض المحدثين  
من قصيدة مطلعها

أيا موسى سبي ربك دان مسبل القطر  
وزاد الله في قدرك ما خلت في قدرى  
أترضى بأن أرضى \* بتقصيرك في أمري  
وقد أقيمت في ذلك ما أقيمت من عمري  
فلم أحصل على قيمة ما قلت من ظفري  
وبعدها البيتان وبعد البيتين قوله لعل الله يغنيني \* غني من حيث لا أدري  
فأعالك بلا شكر \* وتلقاني بلا عذر

(وبلغه) أي بلغ نصرنا (بعد ذلك ان مجد الدولة أبا طالب وشمس المعالي قابوس قد تصالحا على احتيال  
تخصيله والظفر به فساء) مجد الدولة (لنا وضاق بالامر) أي بأمره (ذرعاً) أي قلباً (ونعى اليه) بالبناء  
للفعل أي رفع اليه أي بلغه يقال نعى الحديث الى فلان اذا بلغه وارتفع اليه ونعىه أو نال اليه رفعة  
وأسنده (أيضا) أي كما بلغه خبر مصالحة مجد الدولة وقابوس (ان بعض قواد السلطان بين الدولة  
وأمن الملة وكان يعرف بأرسلان هند ووجهه والى قهستان قد أوقع بأبي القاسم السيمجوري وأجلاه عنها  
الى الجنازة) يجيم مضومة ثم نون ثم ألف ثم باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة اسم موضع (فأغذ) أي  
أعجل (السراية على مظهره) أي معاوته (والقصر بمراقفته) أي التمتع بها وجعلها كالقصر  
له (ومضافته) أي معاوته ومساعدته (وجعل يحطب في حبله) أي يعينه ويجمع له العساكر كما  
يجمع الخاطب الحطب في حبل غيره (ويقتل في ذروته) يقال قتل في ذروته اذا خدعه وقد مر سانه  
قريباً (بحبله) جمع حيلة (وختمه) أي خداعه (ويزين له قصد الري معه لامتلاكها على أبي طالب  
مجد الدولة) ضمن الامتلاك معنى التغلب فعداه يعلى (ايها ما) مصدر منصوب على الحال من فاعل  
يزين أي موهما ومخيلة أمرا لا حقيقة له (لنفل) أي فساد (البيات) أي نيات رجاله (في طاعته)  
من قولهم نفل الاديم بالكسر اذا فسد (ودخن الاهواء في مشايقته) دخن الاهواء فسادها وتكثيرها

بالاستغاثه في حالي الوقوف  
والافاضة وواصل نصر الري  
بكتبه في الاستنفار والاستنفار  
من سرعة الغار فذله في طول  
التطويل بأنواع التعليل  
والتأميل كما قيل  
مواعيد كما اختب  
سراب المهمه القفر

فن يوم الى يوم  
ومن شهر الى شهر  
وبلغه بعد ذلك ان مجد الدولة  
أبا طالب وشمس المعالي قابوس قد  
تصالحا على احتيال تخصيله  
والظفر به فساء لنا وضاق بالامر  
ذرعاً ونعى اليه أيضا ان بعض قواد  
السلطان بين الدولة وأمن الملة  
وكان يعرف بأرسلان هند ووجهه  
والى قهستان قد أوقع بأبي القاسم  
السيمجوري وأجلاه عنها الى  
الجنازة فأغذ السراية على  
مظاهرة والقصر بمراقفته  
ومضافته وجعل يحطب في حبله  
ويقتل في ذروته بمحبله وختمه  
ويزين له قصد الري معه لامتلاكها  
على أبي طالب مجد الدولة ايها ما لنفل  
البيات في طاعته ودخن الاهواء  
في مشايقته



والتباسها يعني ان نصراني يقول لابي القاسم قد نعلت نيات رجال مجد الدولة وتغيرت أهواؤهم في طاعته فلا يذنبون عنه ولا يجاروننا اذا قصدناه (فاغترأ بالقاسم بتغيره وانجرت في جريه) أي حبله والجري رجل يجعل للبعير بمنزلة العذار للذابة غير الزمام وبه سمي جري الشاعر (وسار) والاطماع تقوده (الى خوار الري) قرية معروفة هناك (فتلقاه من سرعان الكاتب) أي سبقهم وأوائهم (من غص بهم لهوات تلك المخارم والمساب) اللهوات جمع الهامة وهي هنة في أقصى الخلق والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه الفجاج والمساب جمع مسرب وهو مكان السروب أي الذهاب والمساب الذهاب على وجهه ومنه قوله تعالى وسارب بالنهار (ولما رأى أبو القاسم ان الامر جد) بكسر الجيم مصدر جد في الامر مجدا اذا اجتهد فيه أي ان الامر ذو جد أو هو جد مبالغة ويحتمل أن يراد بالجد هنا ما قبل الهزل ويكون كناية عن الاحكام والابرام فان الجد محكم مبرم بخلاف الهزل فان ظاهره غير مراد (والطريق) دون مراده (منستخس وراءه) أي تأخر والخناس الشيطان لانه يخنس اذا ذكر الله عز وجل والخنس الكواكب السبعة السيارة لان ما عدا الشمس والقمر منها يخنس في مجراها أي تتأخر ولذلك سميت المتخيرة (عاضا على البنان) كناية عن الندامة لان المنتدم بعض على بنانه غالب كما قال غيري جني وأنا لالمعاقب فيكم \* فكأنني سبابة المنتدم (منتزلا) أي منقطعا (لعارض الحرمان) من اضافة الصفة للموصوف أي للحرمان لعارض دون ميل ما قدره في نفسه من التغلب على الري (وبلغ شمس المعالي قابوس بن وشمكير انصرافه) أي انصرف (مع انصر عن وجه الري فقد فها ما بعفاريث الاكراد) العفاريث جمع عفريت وهو المارد من الجن وغيرهم والاكراد جمع كرد وهم جيل من الناس (من كل جانب ودحرهم) أي طردهم (عن حدود مملكته بعذاب واصب) أي دائم الباء لالصاق كفي قوله تعالى اهبط بسلام أي معه أولا لاستعانة مثلها في كتبت بالقلم وفي بعض النسخ على عذاب واصب (ولما رأيا) أي أبو القاسم ونصر (ان الارض تلقظهم) أي طارحهم وتلقظهم وجمع الضمير هنا وثي في قوله رأيا لان لفظ الارض شامل لهم ما ومن معهم من رجالهم ما بخلاف قوله رأيا وتوأمرا فانه كان بينهما فقط ولا مدخل فيه لهما كرهما (يمينا وشمالا وتنفقهم) أي تجهم وفي بعض النسخ تنفقهم بالثناة التحتية من التي وهو الإبعاد (جنوبا وشمالا) أي جهة الجنوب وجهة الشمال (توأمرا) أي تشاورا جواب لما (على قصد السلطان بين الدولة وأمين الملة مستأمنين اليه) أي طالبي أمانه وانما هذه بالاضحية معني الانتهاء (ومستأمنين على الزمان بالثول) أي انقياد للخدمة (بين يديه) أي طالبين منه أن يعيدهما على الزمان أي أن يدفع عنهم ظلمه وعاديته (فيما) أي قصدا (على حضرة وتوشحا) أي ترينا (بجمال خدمته فأما أبو القاسم فهرب على ما سبق ذكره) أي في قول المصنف ذكر أبي القاسم بن سيمجور أخي أبي علي (الي أن أودعه الحبس أسره) فاعل أودع أي الى أن أسره وحبس (وأما نصر فأقام على الخدمة) أي خدمة السلطان (مدة الى أن أمر السلطان باقطاعه يار وجومند) من نواحي نيسابور طعمه فتنهض اليها وأبت عليه همة القناعة بما فلما يزل يضطرب في حياته الى أن خدع من الري أي من طرف مجد الدولة (وحمل منها الى قلعة أستوناوند) في الكلام ايحاز وطى للقرينة الدالة على المطوى والا صل الى أن خدع من الري فسار اليها ودخلها وحمل منها الخ وأستوناوند الهزمة فيها مضمومة و بعدها سين مهملة سا كنه ثم تاء بالفوقايتين مضمومة ثم واو غير ثابتة في اللفظ وهي ثابتة في الخط ثم نون ثم ألف ثم واو مفتوحة ثم نون سا كنه ثم دال مهملة وهي مجد ودنباوند الى طبرستان وهذا لان دنباوند لها طرفان أحدهما الى خوار الري والثاني الى طبرستان فبالطرف الخواري أردهن

فاغترأ أبو القاسم بتغيره وانجرت في جريه وسار الى خوار الري فتلقاه من سرعان الكاتب من غص بهم لهوات تلك المخارم والمساب ولم يراى أبو القاسم ان الامر جد والطريق منستخس وراءه عاضا على البنان منتزلا لعارض الحرمان وبلغ شمس المعالي قابوس بن وشمكير انصرافه مع نصر عن وجه الري فقد فها ما بعفاريث الاكراد من كل جانب ودحرهم عن حدود مملكته بعذاب واصب ولما رأيا ان الارض تلقظهم يميننا وشمالا وتنفقهم جنوبا وشمالا توأمرا على قصد السلطان بين الدولة وأمين الملة مستأمنين اليه ومستأمنين على الزمان بالثول بين يديه فيما على حضرة وتوشحا بجمال خدمته فأما أبو القاسم فهرب على ما سبق ذكره الى أن أودعه الحبس أسره وأما نصر فأقام على الخدمة مدة الى أن أمر السلطان باقطاعه يار وجومند طعمه فتنهض اليها وأبت عليه همة القناعة بما فلما يزل يضطرب في حياته الى أن خدع من الري وحمل منها الى قلعة أستوناوند



وبالطبري استوناوند كذا في المعنى لصدر الافاضل (فجعت عليه حصيرا) أي حبسا وفي التنزيل  
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (وساء ذلك) المستقر (مصريا ووكل شمس المعالي بعد ذلك) أي بعد حمل  
نصر الى قلعة استوناوند (بحوالي القلاع فيما بين جرجان واستراباد وماوراءها من أحاط بهم) أي  
بأهل القلاع (احاطة الخلل) وهو حلي مستدير تضعه النساء في أرجلهن في أسفل الساق فوق  
الكعب (بخدمة البعير) هي سير يشتد في رنغ البعير ثم يشتد اليه شريحة الثعل وهي سيوره التي يشتد  
بها وبه سمي الخلل لخدمته لانه ربما يكون من سيور يركب فيه الذهب والفضة وجميعها الخردام  
والمراد بالخدمة هنا رنغ البعير مجازا من المطلق اسم الحال على المحل (حتى اقتحها) أي تلك القلاع  
على أهلها بعضها (غيلة) بالكسر أي مكرا وخديعة يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه ويذهب به الى  
موضع فاذا صار اليه قتله (ومكيدة) أي مكرا فهو كالنفسير لما قبله (و) بعضها (مراعاة لحقوق  
الاستسلام والتسليم وكيدة) وكيدة نعت لمراعاة قال صدر الافاضل أي مراعاة وكيدة لحق الاستسلام  
والتسليم من صاحب القلعة يعني انه اقتح تلك القلاع بعضها غيلة ومكيدة وأراح من كان بها عنها ووكل  
بها من ضبطها وبعضها صلحا بأن راعى حقوق من سلم اليه قاعته واستسلم اطاعته ورغب في خدمته  
فلا يتزعزعه قلعته منه بل يبقيه عليها كما من طرفه مراعاة لحقوق الاستسلام والتسليم (فصفت له) أي  
شمس المعالي تلك الولاية (بحدودها وحواشها) أي أطرافها (وقلاعها وصياصها) جمع صيصه  
وهي كل ما يمتنع به من الحصون والقصور (وبما أعذ من زبد) جمع زبد وهو الخلاصة (الأحقاب  
فيها) الأحقاب جمع حقب بضمين وهو الدهر والحقب بضم فسكون ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك  
ويجمع على حقاب وزبد الأحقاب عبارة عن كل مختار لا يتوصل الا في أدوار كثيرة امالان وجودها  
لا يقع في كل حين بل في أدوار كثيرة وامالان يتعذر الوصول اليه بين الاشياء الحاصلة الموجودة (واتفق  
بعد ذلك اخلاذ الاصهيد) الاخلاذ الميل الى الشيء يقال أخلدا اليه أي مال قال تعالى ولكنه أخلاذ  
الى الارض (يجبل شهر بار الى جانب المجانبية في طاعة شمس المعالي قابوس وادعاؤه) معطوف على  
الاخلاذ (الامر) أي الحكم والامارة (لنفسه) متخيرا عن شمس المعالي (اغترارا) مفعول له لقوله  
ادعاؤه (بما اجتمع له من) المال (الوفر) أي الكثير (والثف) أي اجتمع (عليه من العدد  
الذر) أي الكثير (والعسكر المجر) أي الكثير أيضا (فرمى من جانب الري بأبي رستم بن  
المرزبان خال أبي طالب) مجد الدولة (في صناديد الديلم) أي معهم (وفهم يستون بن بجاسب  
المقبوض عليه من قبل في التظني) أي التظن فأبدل أحد حرفي التضعيف بآء كافي تقضي البازي أصله  
تقضض (بموالاته صاحبه) شمس المعالي (قابوس) بن وشمس كبر هذا هو الذي تقدم قريبا ان أباعلى  
وزير مجد الدولة لما واقع شمس المعالي بجرجان وأسرى اليه ابنه منوچهر راتب يستون بن بجاسب  
أن يفعل كما فعل منوچهر فاعتقله وأرسله الى الري (فمنصب) أي أبوعلى بن المرزبان (له) أي للاصهيد  
(الحرب قراعا) أي مضاربة بالسيوف (ومصاعا) أي جلادا (وثقا فوثقا) تقف الرجل ثقافة  
أي صار حادقا خفيقا قبل الثقاف كسر الهامة من الدماغ والثقاف المضاربة بالسيوف على الرأس قال  
انها أكلت أورزما \* مخبرين يثقان الهاما

(وكان عاقبة أمره) أي اصهيد (ان كسر) أي غلب وهزم (فأسر) أي أوثق (ونادي أبوعلى  
رستم بن اصهيد) خال أبي طالب مجد الدولة والاصهيد هذا غير ذلك المنهزم (بمكانه) أي مكان الاصهيد  
وهو جبل شهر بار (بشعار شمس المعالي قابوس لوحشة كان استشعرها) أي أحس بها وعلمها (من  
أهل الري) أي أعيان دولة ابن أخيه أبي طالب (وأقام الخطبة فيها) أي في مكان الاصهيد وأعاد

فجعت عليه حصيرا وساء ذلك  
مصريا ووكل شمس المعالي بعد ذلك  
بحوالي القلاع فيما بين جرجان  
واستراباد وماوراءها من أحاط  
بهم احاطة الخلل بخدمة البعير  
حتى اقتحها غيلة ومكيدة  
ومراعاة لحقوق الاستسلام  
والتسليم وكيدة له فصفت بحدودها  
وحواشها وقلاعها وصياصها  
وبما أعذ من زبد الاحقاب  
فيها واتفق بعد ذلك اخلاذ  
الاصهيد بجبل شهر بار الى  
جانب المجانبية في طاعة شمس  
المعالي قابوس وادعاؤه الا مر  
لنفسه اغترارا بما اجتمع له من  
الوفر والثف عليه من العدد  
الذر والعسكر المجر فرمى من  
جانب الري بأبي رستم بن  
المرزبان خال أبي طالب في صناديد  
الديلم وفهم يستون بن بجاسب  
المقبوض عليه من قبل في التظني  
بموالاته صاحبه قابوس فنصب له  
الحرب قراعا ومصاعا وثقا فوثقا  
وكانت عاقبة أمره ان كسر فأسر  
ونادي أبوعلى رستم بن اصهيد  
بمكانه شعار شمس المعالي قابوس  
لوحشة كان استشعرها من أهل  
الري وأقام الخطبة فيها باسمه



الضمير اليه مؤشرا تأويل الولاية (باسمه) أي اسم شمس المعالي (وكاتبه) أي كاتب شمس المعالي (بذ كطاغته) له (وشرح) أي بيان (ما فتح الله على يده وهاجر أبو حرب يستون بن بجاسب إلى أرضه المقدسة) أي المطهرة عن اقدار الظلم والجور (من فناء صاحبه وولي نعمته) أراد بالارض المقدسة جرجان وأراد بصاحبه وولي نعمته شمس المعالي قابوس والطرف في قوله من فناء صاحبه في محل نصب على الحال يا نال أرضه المقدسة وقال الكرماني فناء صاحبه يعني جناب الري وصاحبه مجد الدولة أبو طاب وجعلها مقدسة مما يلو ثمنها من الظلم بعدله الفاض انتهى وفيه نظر لانه لو كان المراد بفناء صاحبه الري لكان حق العبارة أن يقول وعاد أبو حرب الخ لانه كان من رؤساء مجد الدولة بالري وخرج منها مع خاله اقبال الاصم بهذ فكيف يقال هاجر اليها (فانشرح صدره وقرت بالاياب عينه) المراد بالاياب الرجوع إلى خدمة شمس المعالي لان له شمس المعالي سابقة خدمة كما تقدم ذكره عند اعتقال أبي علي الوزير له (وطاب بالانسان والاحسان) من قابوس (عينه) لولم يجعله عن الحياة حينه) أي موته وهلاكه (وانضافت مملكة الجبل) بكسر الجيم والياء المثناة التحتية (بأسرها إلى عمالك جرجان وطبرستان فولاها شمس المعالي منو جهر ابنه سمي من لو عاش إلى زمانه لرد عليه عواري مفاخره ورجع اليه حتى آثاره وما أثره وانفتحت بعدها عليه الرويان وشالوس وماوراءها من الحدود الاستندارية فصارت ولايته تشرق بنور العدل والاحسان وتبسم عن ثغور الأمن والامان وواصل شمس المعالي السلطان يمين الدولة وأمين الملة بكتبه ورسله في عقد وثيقة يتحصن بها من صرف التوائب ويستظهر بها على وجوه المطالب وقدم بين يدي نجواه من أنواع القرب والمبار ما خرج عن الحد والمقدار حتى تأكدت العصمة وتأربت العقدة واشتبتك الالفة واستحكمت الثقة وصارت جرجان وطبرستان إلى سواحل البحر وديار الديلم بحكم الحال المشجعة كاحدى عمالك التي يحكم عليها أمرا وناهيا ويتبسط فيها حاضر او باديا فله شمس المعالي في همه

الضمير اليه مؤشرا تأويل الولاية (باسمه) أي اسم شمس المعالي (وكاتبه) أي كاتب شمس المعالي (بذ كطاغته) له (وشرح) أي بيان (ما فتح الله على يده وهاجر أبو حرب يستون بن بجاسب إلى أرضه المقدسة) أي المطهرة عن اقدار الظلم والجور (من فناء صاحبه وولي نعمته) أراد بالارض المقدسة جرجان وأراد بصاحبه وولي نعمته شمس المعالي قابوس والطرف في قوله من فناء صاحبه في محل نصب على الحال يا نال أرضه المقدسة وقال الكرماني فناء صاحبه يعني جناب الري وصاحبه مجد الدولة أبو طاب وجعلها مقدسة مما يلو ثمنها من الظلم بعدله الفاض انتهى وفيه نظر لانه لو كان المراد بفناء صاحبه الري لكان حق العبارة أن يقول وعاد أبو حرب الخ لانه كان من رؤساء مجد الدولة بالري وخرج منها مع خاله اقبال الاصم بهذ فكيف يقال هاجر اليها (فانشرح صدره وقرت بالاياب عينه) المراد بالاياب الرجوع إلى خدمة شمس المعالي لان له شمس المعالي سابقة خدمة كما تقدم ذكره عند اعتقال أبي علي الوزير له (وطاب بالانسان والاحسان) من قابوس (عينه) لولم يجعله عن الحياة حينه) أي موته وهلاكه (وانضافت مملكة الجبل) بكسر الجيم والياء المثناة التحتية (بأسرها إلى عمالك جرجان وطبرستان فولاها شمس المعالي منو جهر ابنه سمي من لو عاش إلى زمانه لرد عليه عواري مفاخره ورجع اليه حتى آثاره وما أثره وانفتحت بعدها عليه الرويان وشالوس وماوراءها من الحدود الاستندارية فصارت ولايته تشرق بنور العدل والاحسان وتبسم عن ثغور الأمن والامان وواصل شمس المعالي السلطان يمين الدولة وأمين الملة بكتبه ورسله في عقد وثيقة يتحصن بها من صرف التوائب ويستظهر بها على وجوه المطالب وقدم بين يدي نجواه من أنواع القرب والمبار ما خرج عن الحد والمقدار حتى تأكدت العصمة وتأربت العقدة واشتبتك الالفة واستحكمت الثقة وصارت جرجان وطبرستان إلى سواحل البحر وديار الديلم بحكم الحال المشجعة كاحدى عمالك التي يحكم عليها أمرا وناهيا ويتبسط فيها حاضر او باديا فله شمس المعالي في همه



له بين المجرة مجراها) هذه من صيغ التعجب يقال لله زيد والله دره عند صدور فعل حسن منه يتعجب منه  
 أي الله فعله الذي فعله خلقا وابتعادا فتنسب إلى الله تعالى وإن كان جميع أفعال العبد مخدوعة له تعالى  
 أظهر الغرابة وبداعة لان الله تعالى تنسب إليه العجائب لانه منشئها ومبدعها والمجرة في السماء  
 معروفة سميت بذلك لانها كثر الجمر ومجراها بفتح الميم موضع جريها والضمير راجع إلى همة وفي القرآن  
 إلى الفلك وهي مؤنث سماعى أو بتضمن معنى السفينة (وفي بحار الكرم مجراها ومرساها) بضم  
 الميم فهما أي اجراؤها وارساؤها أو موضعها (فلم يجمع في شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة) أي  
 قدرا (وأولف ديمة) الديمة الطرادائم الذي ليس فيه رعد ولا برق والوطفاء المتراكم بعضها فوق  
 بعض المسترخية الجوانب لكثرة مائها ومنه أولف الحاجبين كنيتهما (وأكرم شيمه) أي طبعه  
 وخلقها (وأصدق بارقة مشيمه) البارقة البرق والمشيمة بفتح الميم اسم مفعول من شام البرق نظر إليه  
 ليعلم انه ما طرأ مخلص وكلوايع تدون ومضات البرق فان أومض وتراثم خفي كان ما طرأ ولا فلو قال  
 النجاني والمشيمة نعت مفعول من شام البرق أي نظر إليه ولا معنى له فكأنه تعصف عليه كلام الكرماني  
 في قوله والمشيمة مفعولة من شام البرق نظره (وأوفر عقلا وتحصيلا) للعلوم واليكالات (وأظهر) أي  
 أبين (وأوضح جملة وتفصيلا) من غيره في صفات المجد والكمال (وأغذى للنفس بعفاف الحكمة)  
 العفة والعفاف بالضم فهما بقية اللين في الضرع والعفاف جمعهما أو اسم منهما ويجوز أن يكون  
 العفاف بفتح العين بمعنى العفة عن الانهماك في الماء كل فانه مناف للحكمة (وأجزى للبدن بكفاف  
 الطعمة) قال الصدر هو أفعال تفضل من أجزأت الماشية بالرطب عن الماء وجاز ذلك لمزاوجة أغذى  
 انتهى يحتمل قوله وجاز ذلك شيئين قلب الهمزة القامع انها لا قلب في مثل هذا الموضع أنما لا في لغية  
 وانما قباسها التسهيل وصوغ أفعال التفضل مما زاد على ثلاثة أحرف والكفاف من الرزق القوت وهو  
 ما كف عن الناس أي أغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا قال تاج الدين الطبري سمعت  
 ابن قابوس رحمه الله كان لا يتوسع في ألوان المطعومات بل يقتصر على الأرز والعسل ولا يأكل غيرهما  
 من الأقوات وكان أيضا قليل الأكل فـئـل عن ذلك فأمر بآخذ خاشي من المرق واللحم يومين فلما  
 صادفوه صاومين اجتاحت يهرب الإنسان من شدة فضلا عن أكله وآخذ الأرز والعسل مدة وما تغنيها  
 عما كنا عليه فقال اخترت ما لا يستحيل انتهى (قد فطم النفس) أي منعها (عن رضاع الملهي) جمع  
 الملهي وهو ما يلهي به من مطربة أو مطية أو غيرهما والله في قوله تعالى لو أردنا أن نتخذها وابعث  
 الولد وعبر بالفطام إشارة إلى ان النفس في الميل إلى الشهوات كالطفل المغري بالرضاع فانه لا يسلبه  
 عنه شيء إلا أن يفطم ويعود على تركه كما قال البوصيري رحمه الله تعالى

والنفس كالطفل ان تهمله شب على \* حب الرضاع وان تطفمه ينظم

(فلم يعرف الله وما هو) أي لم يعرف حقيقة الله والتي يسأل عنها بما هو أو لم يعرف جواب الله وما هو  
 والله ومفعول به لم يعرف وجهه ما هو بدل منه على ما ذهب إليه ابن جني والزمخشري وابن مالك من جواز  
 ابدال الجملة من المفرد كقوله إلى الله أشكو بالمدنية حاجة \* وبالشأم أخرى كيف يلتقيان  
 أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين لتعذر التقائهما وكقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الأبل كيف  
 خلقت أي إلى الأبل كيفية خلقها (ولا البطالة ما هي) البطالة بكسر الباء الكسل وفتحها الشجاعة  
 ونفي معرفتهما كناية عن نفي تعاطفهما لان من لا يعرف الشيء لا يتصور منه تعاطفه وكثيرا ما ينفي العلم  
 ويراد به نفي المعلوم كقوله تعالى قل أتستبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض أي أتستبئون الله  
 بما ليس موجودا فهما ويدل على ان المقصود نفي لازم المعرفة لا نفيها قوله (علما منه بأن الملك واللاهو

له بين المجرة مجراها وفي بحار الكرم  
 مجراها ومرساها فلم يجمع في  
 شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة  
 وأولف ديمه وأكرم شيمه  
 وأصدق بارقة مشيمه وأوفر عقلا  
 وتحصيلا وأظهر جملة وتفصيلا  
 وأغذى للنفس بعفاف الحكمة  
 وأجزى للبدن بكفاف الطعمة  
 قد فطم النفس عن رضاع  
 الملهي فلم يعرف الله وما هو  
 ولا البطالة ما هي علما منه بأن  
 الملك واللاهو



ضدان وان ليس لالتقاء هاتين ( وانما كانا ضدتين لان احدهما يدعوا الى راحة النفس وطيب  
الانس والآخر الى نجس المتاعب وارتكاب المصائب أو أن احدهما يدعوا الى الغفلة والفساد والآخر  
يدعوا الى التيقظ والصلاح وتذان بالفوقائيتين مصدر تذان وفي بعض النسخ ليس للبقاء - ما يدان تنية  
يد أي قوة يقال ليس لي بهذا الامر يدان أي لا استطيعه وهو ركيك قال الكرماني روى السلمي قال  
كان أبو العباس عبد الله بن محمد بن نوح يخدم نصر بن أحمد بن أسد بن مهران فاقبل على اللهو  
والشرب واشتغل عن الخدمة حتى أمانته ضائعة فشكاها الى نصر بن أحمد في رقعة واسترده فوقع  
نصر في رقعة قصته \* يا أبا العباس ان الله و ضدا للفلاح \* خدمة السلطان والكاهنات من أيدي  
الملاح \* ليس يلتامان فأختر \* خدمة أو شرب راح \* فترك عبد الله ما كان عليه وداوم على الخدمة  
( ولقد أحسن أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب في نصرة هذا الرأي ) وهو كون الملك والله وضدان  
يعني قول أبي الفتح يؤكده ما يراه قابوس وينصر ما ينصح اليه من مجانبة الله ومباعدة اللغو في ملاينة  
الملك بقوله ( اذا غدا ملك بالله ومشتغلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب \* أما ترى  
الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا برج نجم الله والطرب ) ويل كلمة عذاب والحرب ذهاب المال  
كأن يقال حرب يحربه حربا كطلبه يطلبه طلبا اذا أخذ ماله وتركه بلا شيء وفي بعض النسخ فاذب على  
ملكه أي فتح عليه وابكه بالويل توجهوا بالحرب فتجعا يعني انذب ملكه بواويله وواحرباه  
كالتمجيع المتلف ثم حقق هذا المعنى ببرهان عقلي ودليل قطعي يتعلق بعلم النجوم فقال أما ترى  
هبوط الشمس في برج الميزان من ارتفاع أوجاتها وعلو درجاتها وسبب ذلك ان الميزان برج زهرة  
وهو كوكب الله والطرب فن كانت طالعه من الناس كان ميالا الى الله والطرب بطبعه صار قالي  
مغازلة الملاح ومعاذرة الراح وسماع التغمات الفصاح حاسة بصره وذوقه وسمعه كما زعمه أرباب  
النجوم ( نعم ولا أحرص على انصاف الرعية ) قد تقدم الكلام على مثل نعم هذه وان المصنف  
كثيرا ما يستعملها تخلصا بين كلامين متباينين ( وأخذ بأطراف العدل في القضية ) أي  
الواقعة والحادثة وأخذ بأفضل من أخذ قلبت الهمة الثانية فيه ألفا وجوب بالسكونها اثر همة  
مقتوحة ( وأبرع في الآداب والحكم ) أبرع اسم تفضيل من برع الرجل فاق أصحابه في العلم وغيره  
( وأجمع بين ذراية السيف وذلاقة القلم ) الذرب الحاد من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذراية أي حدة  
وامرأة ذربة صخابة وذربة أيضا مثل قربة وذلق كل شيء حده وذلق اللسان بالكسر والضم ذلقا  
وذلاقة ذرب وخبر لا محذوف لقربة الدالة عليه أي لا أحرص منه موجود كقوله تعالى ولوترى  
اذ فرغوا فلافوت أي لهم ( ورسائله موجودة في البلاد عند الافراد ) من الناس أي المنفردين  
بالفضائل واجادة الانشاء والرسائل وهو ابن جلاء الفضائل والآداب وابن بجادة الرسائل التي تسعى  
في خدمتها على رؤسها اقلام الكتاب وكلام الملوك ملوك الكلام ( لكنني اکتفي منها بلعة من بوارق )  
جمع بارقة ( بيانه وزهرة من حداث ) جمع حديقة وهي الروضة ذات الشجر ( احسانه ) مصدر  
أحسن الشيء أتقنه ( اذ كان في تصفها ) أي تصفح تلك اللعة والتصفح هو النظر البالغ في الشيء مع  
التأمل والاستقصاء ( ما يعني عن التكثر في هذا المكان بها ) الجار والمجرور يتعلق بالتكثر  
والضمير في بها يرجع الى رسائله يعني ان في هذه اللعة التي اکتفي بها غنية عن الاستكثار من رسائله  
في هذا المكان لان القطرة تدل على الماء النهر والزهرة تنبئ عن الروض النضير ( فنهار رسالة انشاهها  
في الترجيح بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ) ورضي الله تعالى عنهم أجمعين ( بعقب رسائله القديمة )  
أي أن هذه الرسالة كانت بعدها والمتأخر من الرسائل والكتب وغيرها يكون غالبا أحكم وأمن

ضدان وأن ليس لالتقاء هاتين  
ولقد أحسن أبو الفتح علي بن محمد  
البستي الكاتب في نصرة هذا  
الرأي بقوله  
اذا غدا ملك بالله ومشتغلا  
فاحكم على ملكه بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة  
لما غدا برج نجم الله والطرب  
نعم ولا أحرص على انصاف الرعية  
وأخذ بأطراف العدل في القضية  
وأبرع في الآداب والحكم وأجمع  
بين ذراية السيف وذلاقة القلم  
ورسائله موجودة في البلاد عند  
الافراد لكنني اکتفي منها بلعة  
من بوارق بيانه وزهرة من  
حداث احسانه اذ كان في تصفها  
ما يعني عن التكثر في هذا المكان  
بها فنهار رسالة انشاهها في الترجيح  
بين صحابة النبي صلى الله عليه  
وسلم بعقب رسائله القديمة



(وقرائته) جمع قرينة وهي السجدة (اليتيمة) أي الفريدة وهي هنا التي لا أخت لها كما في الذرة  
 اليتيمة أي الخالية عن مشاركة في صفتها وهي (بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان أصعب الأمور  
 وأشرفها بين الجمهور هو الخروج بالنبوة) النبوة تشديد الواو أصلها النبوة بالهمزة لانها بمعنى النبأ  
 أي الخبر خففت الهمزة الى الواو ثم أدغمت فيها الواو الاولى وكذلك النبي أصله نبي بالهمزة ففعل بمعنى  
 اسم الفاعل أي مخبر عن الله تعالى ولو باعلام الخلق انه نبي ليجترم وان لم يكن مأمورا بتبليغ الشرائع  
 وقيل انه مشتق من النبوة وهي الرفعة فهو على هذا التقدير فعل بمعنى مفعول وعلى كلا التقديرين  
 فالرسول أخص من النبي على المشهور لانه انسان أوحى اليه بشرع وأمر بتبليغه والنبي أعم من  
 أن يؤمر بالتبليغ أولا فاذا تقرر هذا اظهر ان مراد صاحب هذه الرسالة بقوله هو الخروج بالنبوة  
 المعنى الخاص وهو النبوة المنضمة الى الرسالة ليل ما يأتي من التعليق في قوله لانه الخ لان النبوة  
 الخالية عن الرسالة ليس فيها ما ذكره من التعليقات (والاستعلاء على الخلق بهذه القوة) أي قوة  
 النبوة القدسية الخارجة عن الطاقة البشرية (لانه) أي الخروج بالنبوة (تقلب الوجوه عن  
 القبل) بكسر القاف وفتح الباء جمع قبلة كسيرة وسدر (المعبودة) وصف القبل بالمعبودة مجاز  
 لانها جهات التوجه في العبادة أي الجهات التي يعبد الله تعالى بالتوجه اليها وقال الناموسي أصل  
 العبادة الخضوع والتذلل والقبلة بما يتذلل عندها ويكون الرجل عندها بالخضوع والخشوع  
 فوصفها بالمعبودة اذا لعبادة بعضها ~~يكون~~ بالتوجه اليها انتهى قوله فوصفها بالمعبودة أي مجازا  
 وما يترأى من كلامه من ان ذلك حقيقة غير مراد لان العبادة بسائر أقسامها تذلل أو خضوعا  
 أو غيرهما لا تكون الا لله تعالى والمعنى ان الامم قبل بعثة الانبياء يولون الوجوه شطر المعبودات  
 والجهات فتقلبها عن جهة مألوفة وقبلة معروفة متعسر جدا لان القطام عن المألوف شديد ورفع  
 الأساس المهد غير ورسولنا عليه الصلاة والسلام سلك هذا الطريق الوعر في مبعثه لانه حول  
 قبلته عن المسجد الأقصى الى المسجد الحرام وقد تأسخت باستقبالها الأحقاب وتبعث الاسلاف  
 الأعقاب وعلى حسب احتمال المكارة ينظر بالمكارة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ما أودى نبي  
 مثل ما أوديت لانه أمر بخالفة ما هم عليه من الأمور المتداولات حتى قال بعثت لرفع الرسوم والعادات  
 كذا في الكرماني (وادخال الأعناق في قلادة غير معهودة) وهي الزام أحكام الشرع من  
 التكليفات اللازمة والعبادات اللازمة أمر او نهي وحلا وحرمة ولم تل من قبل معهودة لهم ولا وطنوا  
 عليها انفسهم ولا مروتوا عليها طبا عهم (ومخاطبة الخلق عن الخالق خالق لا تدركه أبصار الخلائق)  
 خالق يدل من الخالق وفيه ابدال النكرة من المعرفة وهو جائز في البديل من غير تكبير واتحاد لفظ  
 المبدل والمبدل منه وهو جائز اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جائية كل أمة  
 تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية بدلا لانها قد اتصل بها ذكرب الجنو وكذلك ما هنا مع الثاني زيادة  
 بيان وهو توصيفه بقوله لا تدركه أبصار الخلائق وذلك مما يقرر صعوبة الخروج بالنبوة وشرفه يعني  
 ان الانبياء عليهم السلام مأمورون بمخاطبة أمتهم المتعودين للصوم المدركة بالحواس والمعاني المصورة  
 في الازهان عن خالق لا يقبل التمثيل والتصوير ولا يدرك بالتبصير والتفكير فيعسر عليهم جذب  
 المعتادين بمشاهدة الرسوم المقيدتين بعلائق الحواس والجسوم والذميمة تدوا به فسية ولون هذا افك قديم  
 وفي نسخة الخالق الذي لا تدركه الخ (وقد اعتمد على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذروة هذا الشرف) ذروة  
 الشيء بكسر وضم أعلاه (وصار لمن سلف من الانبياء خير الخلف) لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم  
 النبيين وهذا باعتبار وجوده الظهوري وأما باعتبار نفس الامر فهم كالنواب عنه كما قال تعالى

وقرائته اليتيمة وهي  
 بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان  
 أصعب الأمور وأشرفها بين  
 الجمهور هو الخروج بالنبوة  
 والاستعلاء على الخلق بهذه القوة  
 لانه تقلب الوجوه عن القبل  
 المعبودة وادخال الأعناق في  
 قلادة غير معهودة ومخاطبة الخلق  
 عن الخالق خالق لا تدركه أبصار  
 الخلائق وقد اعتمد على نبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم ذروة هذا الشرف  
 وصار لمن سلف من الانبياء خير  
 الخلف



وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه (وفاز بمزية هذا الذكر العظيم) أي اعتدائه ذروة الشرف والخروج بالنبوة الحق والاستعلاء على الخلق بهذه القوة وصيرورته خير الخلق (وأذا ذاق العرب لذة النعيم ونقلهم إلى الثروة والغنى من الفقر والفاقة وأراحهم من رعاية الجمل والناقة) يعني أذا ذاقهم لذة النعيم بعدما كانوا في قسافة من العيش وجدوبة من البدو ونقلهم إلى الدعة والراحة وأراحهم من رعاية الأبل والناقة بما أورثهم من ملك الأكسرة ونعمة القياصرة وخزائن الملوك وأعلاق ولاة الأمور على ما نطق به فتوح العجم في مغازيهم هذا تقرير كلامه على ما أراد ولا يخفى على المتصف ما في هذا الكلام من البشاعة التي تنجها الأسماع وتسسمجها الطباع وسوء الأدب على النبي صلى الله عليه وسلم حيث جعل أصله الشريف ونجاره المتيف رعاء الجمل والناقة فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى أن يمدح بتحقير العرب وكيف يمدح الإنسان بدناءة أصله وكونه صلى الله عليه وسلم شرف العرب والعجم بل والدنيا والآخرة ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار لكن لا يتوقف ذلك على جعل العرب معاليل رعاء الأبل والشاة والعرب لم تزل في عز من عهد اسماعيل عليه السلام إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم فزاد عزهم وضاعف فضلهم واستولوا على الممالك وقهروا الملوك والجبابرة معجزة له صلى الله عليه وسلم وملوك العرب التي قبل الإسلام أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر كملوك القحطانية باليمن الذين منهم سبأ الذي سمي بهذا الاسم لكثرة ما غزا أقطار البلاد وسبي من الخلق والعباد وهو الذي بنى السد بأرض مأرب الذي تجز عنه ملوك الدنيا وقصتهم في كتاب الله تعالى مينة وكذلك سيف ذو بن وملوك تبع وحبر وآل غسان وملوك الشام وملوك الحيرة الذين منهم جذية البرش والعمالقة والملوك من بني عامر كالتعمان بن امرئ القيس وبني الخوثرق والمنذر بن التعمان والتعمان بن المنذر بن ماء السماء وغيرهم ممن يضيق عنهم نطاق البيان ومن تتبع كتب السير والتواريخ يخرأى من ذلك شيئا كثيرا والعجب من الكرماني وغيره من الشراح كيف سكتوا على هذا الكلام ولم يشرعوا إلى قائله أسنة الملام (وليس وراءه) أي وراء الخروج بالنبوة (لا بتغاء العلي أمم) أي غاية (فأفوق السماء للسموم معد) أي لما ارتقى في حيازة هذا الشرف ذروة الجحدوس سنام العزماني ولاية يملكها وغاية يدركها وقوله فأفوق السماء معد من قول النابتة الجعدى حين أنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته الرائية فلما انتهى إلى قوله

ولا خير في حلم إذا لم تكن له \* بوادر شحى صفوه أن يكثرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له \* حلم إذا ما أورد الأمر أصدر

أحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصغاء إلى قوله فلما أنشده بعقب البيتين قوله

علونا السماء ومجدنا وسناؤنا \* وإنا نرجو فوق ذلك مظهرا

قال صلى الله عليه وسلم إلى أين يا أبا بلي قال إلى الجنة فقال لا يفيض الله فاك قال فأرني على مائة وعشرين سنة وأسنانه روق غير مفضوضة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم ضبط الأمر بعد زعيمه على نظامه وأقامته في قوامه) ضبط بالرفع معطوف على الخروج بالنبوة والضمير في زعيمه يعود إلى الأمر وفي نظامه إلى الزعيم وأراد بالزعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زعيم بأمر الدين قال النجاشي هكذا قالوا ولو قلنا أن الأمر في قوله ضبط الأمر أعم من أن يكون هو الدين أو غيره وكذا الزعيم أعم من أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره لكان أصوب وأقوم فليتأمل انتهى أقول التأمل الصادق يشهد بفساد ما حكمت بأنه أصوب لأن الكلام في أمر الدين والسياق له ويدل على ذلك قوله

وفاز بمزية هذا الذكر العظيم  
وأذا ذاق العرب لذة النعيم ونقلهم  
إلى الثروة والغنى من الفقر والفاقة  
وأراحهم من رعاية الجمل والناقة  
وليس وراءه لا بتغاء العلي أمم  
فأفوق السماء للسموم معد ثم ضبط  
الأمر بعد زعيمه على نظامه  
وأقامته في قوامه



الآتي وهذا ما تولاه أبو بكر وقد صرح النجاشي بأن قوله ثم ضبط الامر معطوف على الخروج ليس إلا فكيف بعد هذا يجعل الأمر مذهباً مذكراً (وهذا ما تولاه أبو بكر رضي الله تعالى عنه حين ودع) صلى الله عليه وسلم (عمره) في هذا التعبير شيء من الاختلال بالاجلال فالأولى التعبير بليق ربه أو اختار الآخرة أو نحو ذلك (من غير أن يسلم إلى أحد أمره) يعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مانص في الإمامة على أحد بعده بل تولاهما أبو بكر باجماع الصحابة عليه وبيعتهم إياه بما استنبطوه من أحاديث النبي الواردة فيه وتقديمه إياه على غيره في الإمامة في كل ما عرض له صلى الله عليه وسلم من الاعتذار والأمراض حتى قال بعض الصحابة رجل رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا أفلا نرضاه لديننا قال العلامة الكرماني سمعت الامام الرباني فخر الدين محمد الرازي رحمه الله قال ان الله تعالى نهى في كتابه الكريم على تعديم أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين وكان الصديق رضي الله عنه بعد النبي وهذا مما يدل على طهارة عقيدة شمس المعالي من شوائب التشيع والرفض فان الرافضة يعتقدون أن علياً رضي الله عنه هو المنصوص عليه بالإمامة وخسر هاتلك المبطون لان علياً يبيع أبا بكر ساحة قروته راضياً قلبه وقد رضى الخصمان وأبي القاضى والرافضة ساخطة وعلى هو الراضى إلى آخر ما ذكره مما يدل على تسليم على خلافة الصديق ظاهره وباطنه وهذه المسئلة شهيرة مسطورة في كتب الكلام قال النجاشي قوله من غير أن يسلم إلى أحد أمره ممنوع اذ شيعته على كرم الله وجهه يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هدد إلى علي رضي الله عنه يوم غد يرخم وهو يقول انه مانص في الإمامة على أحد بعده بل تولاهما أبو بكر باجماع الصحابة وبيعتهم إياه انتهى وهذا مما يقضى منه العجب اذ كيف تقدح زعمات الرافضة فيما أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم ودرج عليه السلف الصالح وتلقته أهل السنة والجماعة خلفاً عن سلف وهذا اذا لم يكن عن ذهول وغفلة منه في غاية الاشكال والله أعلم بحقيقة الحال (فانه) أي أبا بكر رضي الله عنه (قام به) أي بالامر بعد زعمه (قيام ثابت القلب) أي غير مضطرب ولا متزلزل في القيام بأمر الدين وحماية المسلمين وقتال المرتدين والمارقين (مستقل بمقاومة الخطب) أي الامر العظيم (غير مذكر في رد راد) يراد عليه بغير حق (ولامبال بمعادة مضاد) وفي بعض النسخ معاد وفي بعضها معاند وهي ركيكة لعدم ملائمتها للقرينة قبلها (حتى حرم الدين) حريم البر وغيرهما ما حولها من مرافقتها ومنافعها (وجمع شمل المسلمين) الشمل يطلق على الجمع والتفرق والمراد به هنا التفرق (ولم يرض بأن يلم) بضم الياء مضارع ألم بالسكان نزل به (ببيضة الشريعة ثم) أي خلل (ولا أن يتغير من أحكامها حكم) هذا الإشارة إلى ما ورد عن الصديق لما روجع في قتال مانعي الزكاة فقال لو منعوني عناقا مما كنوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقامتهم عليه وفي رواية عقالا والعناق السخلة والعقال الحبيل الذي يعقل به البعير وكلاهما لا يجرى في الزكاة والمراد به المبالغة في المحافظة على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فروع شريعة المطهرة حتى لو فرض انهم كانوا يدفعون في الزكاة عناقا أو عقالا في عهد الرسول وامتنعوا من اعطائه لآبي بكر أقامتهم عليه (فلقب) بالبناء للفعل (خليفة رسول الله باتدابه) أي بسبب اتدابه أي اجابته يقال نذبه للامر فانتدب أي دعوته فأجاب (لحياطة دين الله) أي لحمايته وصيائه وكان هذا اللقب له خاصة لان عمر رضي الله عنه قال أنا خليفة أبي بكر وهو خليفة رسول الله ولو لقبتموني بخليفة خليفة رسول الله لاطال اللقب لي ولم يهدى ولم جراً إلى ان احتجتم ان تقرأوا سقرا في التلقيب قال المغيرة بن شعبه أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين قال فذلك اذن واستخلفه أبو بكر فولى عشر سنين وثمانية

وهذا ما تولاه أبو بكر رضي الله تعالى عنه حين ودع عمره من غير أن يسلم إلى أحد أمره فانه قام به قيام ثابت القلب مستقل بمقاومة الخطب غير مذكر في رد راد ولا مبال بمعادة مضاد حتى حرم الدين وجمع شمل المسلمين ولم يرض بأن يلم ببيضة الشريعة ثم ولا أن يتغير من أحكامها حكم فلقب خليفة رسول الله باتدابه لحياطة دين الله



أشهر قال الكرمانى وروى عن كنف بن حاجب ان أبا بكر لما حضرته الوفاة دعا كاتباً فقال اكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخره بالدينار خارجاً منها وأول عهده بالآخر  
داخلاً فيها حين يصدق الكاذب ويتوب الفاجر ويؤمن الكافراني وليت عليكم عمر بن الخطاب فان  
يعدل فيكم فذلك ظني به ورجائي فيه وان غير ذلك فالخير أردت ولا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين ظلموا  
أى منقلب يتقلبون (ثم تحصين حوزة الاسلام من عوارض الفساد) تحصين بالرفع معطوف على  
الخروج أو على قوله ضبط الامر على اختلاف الآيين في المتعاطفات هل كلها معطوفة على  
الاول أو كل معطوف على ما يليه فيكون تحصين حوزة المسلمين داخلاً في حكم الخروج بالنبوة وهو  
كونه أصعب الامور وأشرفها (وعادية الاعداء والأضداد) أى ظلمهم (والجاهدة) بالرفع عطوف على  
تحصين وقال صدر الافاضل تحصين فعل ماض وقوله بالجاهدة صريح بالباء الموحدة والمعنى عليه مستقيم غير  
انه لا يفيد ما أفاده العطف بما ذكره واما النسخ التي فيها والجاهدة فيتعين فيها أن يكون تحصين مصدرًا  
معطوفاً على ما ذكر قبله (في استضافة ديار المخالفين) أى طلب اضافتها وتخليصها من أيديهم وضعها  
(الى جانب) بلاد (الاسلام ومجامع المسلمين) جمع مجمع وهو موضع الاجتماع ومعنى استضافتها  
الى مجامع المسلمين صيرورتها من البلاد التي يجمع فيها المسلمون للعبادات وجهاد الكفار (وهو) أى  
المدكور من التحصين وما عطف عليه (ما أتاهم رضى الله عنه لما آل اليه الامر) أى امر الدين  
وامارة المؤمنين (فانه صرف جهده) بالضم أى طاقته (الى الجهاد) فى سبيل الله (وقصر وكده وكده  
على افتتاح البلاد) الوكد الممارسة والقصد قال صدر الافاضل يقال وكد وكده أى قصد قصده  
وكد فلان أمراً يكده اذا مارسه وقصده ويقال مازال ذلك وكدى بضم الواو أى فعلى ودأبى فكان  
الوكد بالضم اسم والوكد بالفتح مصدر والسكد الشدة فى العمل وقد فتح الله تعالى للمسلمين على يده بيت  
المقدس والشام وحصن وبعليك والبصرة وغيرها (حتى اتسع نطاق هذه الملة) اتساع النطاق كناية  
عن العظم فان الرجل اذا اتسع نطاقه كان جسيماً عظيماً كقولهم طویل النجاد فى طول القامة  
(وخضعت الرقاب لأهل هذه القبلة) فلقب أمير المؤمنين اذ كان نعم العون لرسول رب العالمين قال  
الناموسى ان قلت سباق اذ كان يشعر بأنه تعاليل للتلقيب بأمر المؤمنين فاوجهه قلت ان الامر والنهي  
اليه صلى الله عليه وسلم فهو الامر بالحقيقة فهو صلى الله عليه وسلم كان مجتهداً فى انتشار الاسلام وتكثير  
سواد المسلمين وأبو بكر ما انتشر الاسلام فى زمانه أكثر مما انتشر فى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
كان مشغولاً بقتال أهل الردة كما ان علياً كان مشغولاً بقتال أهل البغي فبالحقيقة انما تصور المعاونة  
من عمر لا اجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم على أمر واحد وهو انتشار دين الاسلام وتكثير المسلمين  
فاشتق له لقب من منصب النبي صلى الله عليه وسلم وهى الامارة التي أشرنا اليها انتهى (قد فرغ النبي  
صلى الله عليه وسلم من الامر الأعظم) قال صدر الافاضل صح بدون الواو انتهى وفي أكثر النسخ وقد  
فرغ بالواو والمراد بالامر الأعظم تمهيد قواعد النبوة بين الامم وهو الذى اكمله الله تعالى لرسوله  
صلى الله عليه وسلم وأتمه حين صرف اليه همه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم  
نعمتى (والشأن الأعظم وأطفالهيب كل ملتب على رغم من أبى لهب) هى كنية عم النبي صلى الله  
عليه وسلم واسمه عبد العزى وكان معانداً له جاحداً او مكابداً وحاسداً وهو المدعو عليه فى القرآن بقوله  
تعالى تبئداً أبى لهب السورة وليس فى القرآن كنية غير أبى لهب ولم يذكر باسمه لانه مضاف الى العزى  
وهي منم وانما كنى بأبى لهب لغرض جماله وتلهب وجنتيه واشراق خديته وسبب نزول السورة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه وأبزر عشرته يترك الأقربين جمع أظفاره فأبزرهم فقال

ثم تحصين حوزة الاسلام من  
عوارض الفساد وعادية الاعداء  
والأضداد والجاهدة فى استضافة  
ديار المخالفين الى جانب الاسلام  
ومجامع المسلمين وهو ما أتاه عمر  
رضى الله عنه لما آل اليه الامر  
فانه صرف جهده الى الجهاد  
وقصر وكده وكده على افتتاح  
البلاد حتى اتسع نطاق هذه الملة  
وخضعت الرقاب لأهل هذه القبلة  
فلقب أمير المؤمنين اذ كان نعم  
العون لرسول رب العالمين قد  
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من  
الامر الأعظم والشأن الأعظم  
وأطفالهيب كل ملتب على رغم  
من أبى لهب



أولهم تبارك الله زادهم وتاقتلت (والتأم) أي انضم (بشيء الشيخين) أبي بكر وعمر هيا بذلك  
لتقدمهم الأولان هما صهره عليه الصلاة والسلام (شعب الأمرين الآخرين) الشعب بفتح فسكون  
الصدق في الأثناء ويقال لصلاحه أيضا شعب والأمران الآخران أحدهما حياطة دين الله عز وجل  
على ماله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما قام به أبو بكر والآخر تحصين بيضة الإسلام على  
المارقين واستضافة البلاد إلى حريم الدين وهو ما انتصب به عمر رضي الله تعالى عنه (وبلغ) أي  
الامر الأعظم الذي فرغ منه النبي صلى الله عليه وسلم (من الأحكام) بكسر الهمزة مصدر أحكم  
الشيء أتقنه (مبلغا ليس فيه مستزاد) مصدر ميمي بمعنى الزيادة (ولا يشين بياض غرته سواد) الغرة  
بياض في جهة القوس فوق الدرهم ثم أطلقت على كل واضح مشهور أي لا يصيب وضوحه وظهوره  
خفاء (ولم يبق للتابعين) التابعون هم القرن الذين يلون الصحابة ويتبعونهم وفي الحديث خير  
القرن قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب (سوى التمسك بدين محمد ومراعاة بناء  
مشيد) أي مطلق بالشيد وهو الكس ومعنى مراعاة البناء المحافظة عليه من عدو يتصدى لهدم  
شيئ منه (فلم يقدروا) أي التابعون (على القيام به) أي بالمذكور من التمسك والمراعاة والضمير  
راجع إلى التمسك فقط وانما لم يقدروا على ذلك لأن الخلافة قد سارت ملكا عضوضا لما ورد في الحديث  
الخلافة بعدى ثلاثون ثم تكون ملكا عضوضا (واحتجبوا وراء حجاب) كأنه يشير بذلك إلى ما وقع بين  
الصحابة من الحروب كما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهم أجمعين ولم ينهضوا لنصرة الحق منهما  
تمسكا بالدين كما كانت الصحابة رضي الله عنهم يسدلون مهجهم وأرواحهم بين يدي النبي صلى الله عليه  
وسلم نصرة لدينه فكأنهم بقعودهم وسكوتهم احتجبوا بحجاب القيام به (ولما أتت الخلافة عثمان بن  
عمران) رضي الله عنه انته باختيار أصحاب الشورى الذين قال فيهم عمر رضي الله تعالى عنه جعلتها  
في ستة في عثمان وعلي وطحمة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وفي تقديمه عثمان في  
التعداد إشارة إلى تقديمه فيها قال السكراني واتباعها بانتهاء النبوة إليه صفوا عفوا وقد أخذ من قوله

اتمه الخلافة متقادة \* إليه تجرر أذيالها  
فلم تكل تصلح إلا له \* ولم يك يصلح إلا لها  
ولورامها أحد غيره \* لزلزلت الأرض زلزالها

والتأم بشيء الشيخين شعب  
الأمرين الآخرين وبلغ من الأحكام  
مبلغا ليس فيه مستزاد ولا يشين بياض  
غرته سواد ولم يبق للتابعين سوى  
التمسك بدين محمد ومراعاة بناء  
مشيد فلم يقدروا على القيام به  
واحتجبوا وراء حجاب ولما أتت  
الخلافة عثمان بن عفان كان منه  
ما كان من تبديل زى النسك بزينة  
الملك وتغيير سيرة الأئمة حين توسع  
في النعمة حتى اجتني ثمرة ما جني  
وتبته به سوء ما أتى

(كان منه ما كان من تبديل زى النسك) الذي بكسر الزاى وتشديد الباء اللباس والهيئة والنسك  
العبادة (بزينة الملك وتغيير سيرة الأئمة) أي أئمة الدين كالشيخين رضي الله عنهما (حين توسع في النعمة)  
بكسر التون بمعنى النعم به عليه من الله تعالى يقال فلان واسع النعمة أي كثير المال ويجوز أن يكون  
مراده النعمة بفتح التون أي النعم (حتى اجتني ثمرة ما جني) الأول من جنى الثمرة قطعها (وتبته به  
سوء ما أتى) تبته نفسه وتوهها بمعنى أي حبرها وطوحها يشير إلى ما حصل له رضي الله تعالى عنه من  
السعادة بذييل الشهادة حين خرجت عليه الفتنة الباغية والفرقة الطاغية واكثرهم من أهل مصر وفهم  
محمد بن أبي بكر وسبب ثوران هذه الفتنة انه جاء عدد من أهل مصر يشكون من حاكمهم ابن  
أبي سرح وطلمه فراجعهم الصحابة رضي الله عنهم في عزله كعسلى وعائشة وطلمة فامتنع من عزله في ابتداء  
الامر ثم أجاب وقال لهم اختاروا رجلا أوليه عليهم فأشار الناس عليه بمحمد بن أبي بكر فكتب  
عهده وولاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح  
فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث مراحل من المدينة اذاهم بعلام أسود على بعير يخطبه  
خطبا كأنه طالب أو مطلوب فقالوا له ما بالك فقال غلام أمير المؤمنين وجهني إلى عامل مصر فقبل له هذا



حامل مصر فقال ليس هذا أريد فأخبره محمد بن أبي بكر فأرسل في طلبه فجيء به اليه فساله فقال مرة  
 غلام عثمان ومرة غلام مروان فقال له محمد بن أبي بكر سألت قال لعامل مصر برسالة قال أبعث كتاب  
 قال لا ففتش فوجد معه كتاب فيه من عثمان إلى ابن أبي سرح فجمع محمد من كان معه من الصحابة وغيرهم  
 وقرأ عليهم فاذا فيه إذا أناك محمد وفلان وفلان فاحمل في قتلهم وأبطل كتابه وقر على عملك حتى يأتيك  
 امرئ ويتجسس من يجيء إلى تنظلم منك حتى يأتيك رأي فلما قرأوه رجعوا إلى المدينة وجعلوا الصحابة  
 وأخبروهم بقصة الغلام وقرأوا المکتوب فلم يبق أحد منهم إلا حق على عثمان وقام الصحابة فلهقوا  
 بمنزلة لهم فحاصر الناس عثمان ولما رأى على ذلك دخل عليه ومعه كثيرون من البدرين والغلام  
 والبعير والكتاب فأقر لهم أن الغلام غلامه والبعير بعيره والخاتم خاتمه وحلف لهم بالله أنه لم يشهد  
 هذا الكتاب ولا علم به ولا أمر بكتابه ولا وجه هذا الغلام إلى مصر قط فبرأوه لعلمهم أنه خط مروان  
 لكنهم شكوا في أمره له بذلك فقالوا له ادفع اليك امرئ وان كان عنده في الدار فاني فخرج أولئك الصحابة  
 من عنده غضابا مع علمهم أنه لا يحلف بياطل إلا أن قوما قالوا لا نبرئه إلا أن يسلم اليك امرئ وان حتى نبحث  
 ونعرف حال الكتاب وكيف يأمر بقتل صحابي فجمع عثمان على عدم إخراجهم خشية عليه من  
 القتل ولزم الصحابة بيوتهم فحصر عثمان وبعث على الحسن والحسين مع جميع أصحابه وأبنائهم لئلا  
 وسواله في إخراجهم حتى تخضب الحسين بالدماء من رمي السهام وشجع قنبر مولى علي نخشى محمد بن أبي بكر  
 أن يعصب بنو هاشم للحسين فيكفون الناس عن عثمان فتسور عليه من دار أنصارى ومعه رجلان  
 حتى دخلوا عليه وليس معه غير امرئ فقال محمد لصاحبه مكانك فان معه امرئ أنه ثم دخل عليه محمد  
 فأخذ بحمته فقال والله لو رأيتك لكانت معك مكانك ففتراحت يده فدخل الرجلان إليه فقتلاه  
 فصرخت امرئ أنه ودخل الناس فرأوه مذبحا للاء الصحابة ودخلوا عليه واسترجعوا وقال على لابنه  
 كيف قتل أمير المؤمنين وأنت على الباب ثم اطعم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة  
 وعبد الله بن الزبير وخرج غضبا ناحي أني منزله فهرع الناس إليه ليايعوه فقال ليس ذلك اليكم  
 انما هو لأهل بدر فلم يبق أحد منهم إلا أنه وقالوا لا تنتمي أحدا أحق منك بيايعوه وهرب مروان وولده  
 وكان قتله أواسط أيام التشريق على خلاف فيه سنة خمس وثلاثين ودفن بالقيع وسنه اثنان وثمانون  
 سنة وعن حذيفة أول الفتن قتله وآخرها خروج الدجال وعن ابن عباس رضي الله عنهما لم يطلب  
 الناس بدمه لرموا بالحجارة وفي حديث تفرقه من له منا كبران لله سيف فامعمودا في عنده مادام عثمان  
 حيا فاذا قتل جرد ذلك السيف ولم يغمد إلى يوم القيامة وقيل جن عامة الذين ساروا اليه وكان عبد الله  
 ابن سلام رضي الله عنه يشدد عليهم ويقول ان سيف الله لم يرل معمودا وانكم والله ان قتلتموه ليس الله  
 الله تعالى ثم لا يغمد عنكم أبدا وما قتلني قط الا قتل به سبعون ألفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون  
 ألفا قبل أن يجتمعوا وقال ابن مهدي خصلتان له ليستا للشيخين رضي الله عنهم صبره حتى قتل وجمعه  
 الناس على المصحف كذا في اتخاف اخوان الصفا في نبذ من أخبار الخلفاء للعلامة ابن حجر المكي مع  
 بعض تلخيص بولعمري لقد أتى قابوس بما نجه الطباع وتبرأ منه النفوس وتعرض للهلاك والحسران  
 بما يغبر في وجهه الايمان من الطعن في ذي النورين عثمان وبسط يد القدر على من بسط المصطفى  
 عنه يده في بعد الرضوان ولم يستحي عن استخيت منه ملائكة الرحمن والأدب مع الصحابة كبرهم  
 وصغيرهم أمر ملتزم ومن آذى أحدا منهم فقد آذى النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول الله الله  
 في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فحببي أحبهم ومن أبغضهم فبغضى أبغضهم ومن آذاهم  
 فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه أخرجه الترمذي عن عبد الله بن



ابن مغفل والحروب التي جرت بينهم كلهم صادرة عن اجتهاد والمصيب فيه له اجران والمخطئ له اجر واحد  
 فضلا من رب العباد وما صدر من بعضهم مما يوههم ظاهره نقصا فذلك محمول عند العلماء على وجه حسن  
 معدول به الى اقوم سنن قال العلامة ابن حجر في الكتاب المتقدم ذكره (تبيه) احذر لثلاث تملك ان تعتقد  
 ان احدا من الصحابة غير محمد بن أبي بكر على ما مر عنه اراد قتل عثمان أوعاون عليه وانما سكنت من  
 سكنت منهم لا حد أمرين اما الخوف على النفس تارة لان أولئك المتحالفين من أهل مصر والشام  
 وغيرهما على حصره في داره اخلاط كثيرون لا يروون بحق ولا يوقرون صغيرا ولا كبيرا وامار جاء  
 ان ذلك الحصر يؤدى الى تسليم مروان ليقضى بينه وبين من سعى في قتلهم ويقام عليه موجب ما سعى  
 فيه من الفساد وعثمان رضى الله عنه معذور في عدم تسليمه خشية عليه من القتل والصحابة رضى الله  
 عنهم معذرون وكل على هدى والمدخل نفسه في خلاف ذلك موقع لها في ورطة يخشى عليه سلب الايمان  
 بنص قوله في الحديث الصحيح عن الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب أى أعلمته انى محارب له  
 ومن حارب الله لا يفلح أبدا والصحابة رضى الله عنهم هم الا ولباء وغيرهم انما اقتبس عن انوارهم واقتدى  
 بآثارهم والله أعلم انتهى كلامه قال العلامة الكرماني في شرح قول قابوس من تبدل زى النسل بزيته  
 الملك وكان عثمان قبل خلافة منسكا وبعد ما أيضا صواما بالنهار قواما بالليل ولذلك قالت امرأته حين  
 هم وابقت له لئن قتلتك لقد قتلتهم قواما بالنهار قواما بالليل وهو الجامع له ومعجزة المعتمد  
 عليه الى آخر ما ذكره مما هو في جنب فضائله كقطرة من قطرات بحرا وجمانة من شذرات بحر ويكفيه  
 ما جاء في حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة فقال عثمان على مائة بعير  
 بأحلاسها واقناهم في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال على مائتان كذلك ثم حض الثالثة فقال على  
 ثلثمائة بعير كذلك فترى صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما على بعد هذه وصح انه جاء الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز هذا الجيش فنثرها في حجره فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها  
 ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين وهو أول الناس اسلا ما بعد أبي بكر وعلى وزيد بن  
 حارثة وأول من هاجر بزوجه الى الحبشة وأحد العشرة المشهورين المشهود بهم بالجنة وأحد الستة  
 الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وأحد الصحابة الذين جمعوا القرآن ولم يجمع  
 أحد منذ آدم الى الساعة بين بنتي نبي غيره تزوج بنت النبي رقية فماتت عنده ثم تزوج باختها أم  
 كلثوم ولما ماتت تحتها ستة تسع من الهجرة قال صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة  
 لزوجه وما زوجته الا بالوحي من الله تعالى ولذا قال وهو محصور لقد اختبأت عند ربى عشر اتي  
 لرابع أربع في الاسلام وأنكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه وما تغنيت ولا غيبت ولا وضعت  
 عيني على فرجى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت بي جمعة منذ أسلمت الا اعتقت رقية  
 الا أن لا تكون فأعتقها بعد ولا زينت ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام قط ولقد جعت القرآن على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر صلى الله عليه وسلم قسمة فقال يقتل فيها هذا مظلوما وصح انه  
 صلى الله عليه وسلم ذكر قسمة ففر بها فر عثمان فقال هذا يومئذ على الهدى وصح انه صلى الله  
 عليه وسلم قال له يا عثمان لعن الله أن يمهلك قيصا فان ارادوا على خلعهم فلا تخلعه ومن ثم قال يوم  
 الم دار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا فأناصر عليه وفتحت في زمنه افر يقية  
 والاندلس وفتحت خوز وكثير من بلاد خراسان وفتحت نيسابور صرخا وقيل عنوة وطوس وسرخس  
 ومرو وبهق واصطخر وغيرها ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثر الخراج على عثمان فأدرا الارزاق  
 واكثر العطايا ومن تواضعه انه كان يتعاطى وضوء الليل بنفسه وهو خليفة فقيل له لو أمرت بعض



الخدم لكفوك فقال الليل لهم يستريحون فيه ومناقبه يضيق عنها نطاق البيان وانما اطلنا الكلام  
 أداء بعض ما يجب في تركية الصحابة الكرام ولثلا يغتر أحد بكلام قابوس فيقع من سمط الله في هلاك  
 وبوس (ولما عادت) أي الخلافة (الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه حاجت الرياح) أي ثارت الفتن  
 (واختلفت الدول من كل جانب وبدت الاوابع) جمع آبدية وهي النافرة والمراد التوافر من العقول  
 وهي اشارة الى ماجرى بين علي وبين عائشة وطلحة والزبير من وقعة الجمل وما حدث بعدها بينه  
 وبين معاوية من الوقائع بصفين (وتبدلت العقائد) يريد تفاوت المعتقدات في الامام واتباع المجتهدات  
 من الاحكام (وتحول امر الدين ملك المغالبة ودول القتل والمجاذبة) يعني كان الناس قبل ذلك  
 يتبعون الدين والاسلام بالانقياد والطاعة فصار ملكا لمن غلب ودولة لمن سلب اشارة الى قوله عليه  
 الصلاة والسلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوا (ووقعت الخلافة في الخلاف)  
 اشارة الى دعوى أهل العراق الخلافة لعلي وأهل الشام لمعاوية ونصب الحكمين بينهما وما جدل الجندل  
 (وبرز) أي ظهر (الشر من الغلاف) لظهور الفتن العظيمة (وبقي على رضي الله عنه على اضطراب  
 لا يهدأ) لما كان يعالج مدة أمره وبقيته عمره بمجاذبة الى حرب ومحاربة الشراة المارقين بالنهران  
 (وفي مداواة لا يبرأ مع شجاعته المشهورة وما أثره) جمع مائة بفتح التاء المثناة وضمها وهي المكرمة  
 سميت بذلك لأنها تؤثر أي يذكروها الناس قربا بعد قرن (المأثورة وانتهى أمره الى ما انتهى حتى جرى  
 عليه وعلى عقبه ماجرى) قال الشارح النجاشي ومن تأمل قوله ولما أتت الخلافة عثمان رضي الله عنه الى  
 قوله سوء ما أتى وازدادة الهنات اليه وفي لفظه عادت الى علي كرم الله وجهه واما طمته مثل تلك الهنات عنه  
 علم ان قابوسا ما كان في مآلة الامامة سنيا ولا اماميا فلم يكن كازعم العلامة من قوله قيل هذا في شرحه  
 لقول قابوس من غير ان سلم لاحد أمره وهذا مما يدل على طهارة عقيدة شمس المعالي عن شوائب  
 التشيع والترفض انتهى وكان النجاشي استدلل على عدم اماميته بتركية الشيخين وليس ذلك بالقوى  
 لأنه قد يكون فعل ذلك تقية وتر وبيحا للطن على عثمان رضي الله عنه فيعتقد الواقف على كلامه انه من  
 مشايخ أهل السنة فيغتر بكلامه مع ما ساعدته من وقوع أشياء من عثمان ظاهرها متقد وأما الشبان  
 فلم يجد للطن عليهم ما سبب لا والتقبة مخدوع الرضة ومكن مكرهم فجهم الله واخلى الأرض منهم فرجا  
 كانت تركيته لهم اتقية والله أعلم بحقيقة حاله (فلنظر) الظاهر انه مبني للقول اذا لا يظهر له فاعل  
 (اذا كان الأمر كذلك أهؤلاء أحق بالقدح أم أولئك) أي فاذا كان الأمر كذلك على ما شرحت  
 وفصلته أهؤلاء الغلاة جمع عات وهو المبالغ في ركوب المعاصي المتورد الذي لا يؤثر فيه النصح ولا يقع منه  
 الوعظ والتنبيه موقعا والشراة أي الخوارج أولى بالقدح أم أولئك الأئمة المهتدون والخلفاء المتقدمون  
 في الدين ويجوز أن يريد بقوله أهؤلاء الذين طعنوا في الصهرين من الروافض وفي الختتين من الخوارج  
 (قدمضي القوم) يعني الخلفاء والصحابة (وآثارهم في الاسلام كالشمس في الاشهار والهباء  
 في الانتشار) أي ان آثارهم لا تخفى بكل مكان وهي منتشرة في الآفاق انتشار الهباء في الهواء والهباء  
 غبار رقيق يثبت في الهواء وينكشف بالشمس (وصنيعهم صائح بحج على الفلاح) أي أقبل على  
 ما فيه الفوز أو هو كناية عن غاية الشهرة والظهور لكل احد (وليس بأيدي الخصماء سوى السقاها  
 والصباح) أي ليس لهم دليل يثبتون به مطا لهم الفاسدة ودهاويهم الكاسدة الا السقاها ورفع  
 الأصوات بالصباح وهذا قريب من تأكيده المدح بما يشبه الذم أي ليس بأيديهم دليل صحيح سوى  
 السقاها والصباح يعني ان كانت السقاها والصباح دليلا صحيحا فلهم دليل صحيح والا فلا (وقرأت  
 توقيعه) أي شمس المعالي (الى بعض الافاضل يستقدمه حضرته) أي يطلب قدومه الى حضرته

ولما عادت الى علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه حاجت الرياح واختلفت  
 الدول من كل جانب وبدت الاوابع  
 وتبدلت العقائد وتحول امر الدين  
 ملك المغالبة ودول القتل والمجاذبة  
 ووقعت الخلافة في الخلاف وبرز  
 الشر من الغلاف وبقي على رضي  
 الله عنه على اضطراب لا يهدأ  
 وفي مداواة لا يبرأ مع شجاعته  
 المشهورة وما أثره المأثورة وانتهى  
 أمره الى ما انتهى حتى جرى  
 عليه وعلى عقبه ماجرى فليتنظر  
 اذا كان الأمر كذلك أهؤلاء  
 أحق بالقدح أم أولئك قدمضي  
 القوم وآثارهم في الاسلام  
 كالشمس في الاشهار والهباء في  
 الانتشار وصنيعهم صائح بحج على  
 الفلاح وليس بأيدي الخصماء سوى  
 السقاها والصباح \* وقرأت  
 توقيعه الى بعض الافاضل  
 يستقدمه حضرته



والانضواء اليه (ليتوخي) أي ليتوخي يقال توخى مرضانه أي تخرى وقصد (مسرته) من إضافة  
 المصدر الى مفعوله أي ان قابوس استقدمه لقصد مسرته واكرامه بالاحية والاعطية كما يفعله الأمراء  
 والسلاطين مع الفضلاء والأدباء ويحتمل ان يكون من إضافة المصدر لقاعله أي ليتوخي قابوس مسرة  
 ذلك البعض بمسارته ومحاورته ولفظ التوقيع قوله (محال لمن سمع) أي ارتفعت (به همة الى قصد  
 من تفلوا) أي ترتفع من غلا السعر يقول اذا ارتفع (عنده قيمته) أي قدره (ان يكون على غيره  
 عرجته) العرجة بالضم وقد تفتح اسم من التعرّيج وهو الوقوف على الشيء والانعطاف عليه والمصدر  
 المنسب لمن ان والفعل مستأخبره قوله محال (وليست من سواه زيارته ورجته) أي قصده وأدج  
 قابوس تعظيم يته لان الخ لفة قصد معظم وفيه ايهام مستلح والمعنى ان الرجل الذي يدري ان قيمته  
 تفلو عند صديقه وكان الرجل ذاهمة تكلفه القصد اليه لمحال لهذا الرجل ان يكون الى غير ذلك  
 الصديق قصده (واما خطه) أي خط قابوس (نخطة المحاسن) النخطة بالكسر الارض التي تحتها  
 الرجل لنفسه وهي ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليهاد اراو المراد ان خطه مكان  
 المحاسن ومجاهد ومقرها (فسمه ان شئت وشيا محوكا) أي منسوجا (اوتبرا) أي ذهابا (مسيوكا)  
 أي مذابا ومفرغا (ودر امفصلا) أي مرتباً منظمًا (أوسجرا محصلا) أي موجودا أو مرتباً مجسما  
 (وكان) الصاحب (اسماعيل بن عباد اذا قرأ خطه يقول هذا خط قابوس أم جناح طاروس) هذا من  
 سوق المعلوم مساق المجهول للبيان لفة يعني انه زاد جناح الطاروس في الشبه حتى انه به اشتبه (فهو كما قال)  
 أبو الطيب (المتنبى) في خطه من كل قلب شهوة \* حتى كان مداده الاهواء \* ولكل عين قرّة  
 في قربة \* حتى كان مغيبه الاقداء \* شهوة أي هوى ومراد وانما جعل مداده أهواء الخلق لكثرة  
 تعلقها به ونظرها فيه فكأنها هوى ولكل عين مزبد سرور في قرب خطه كنى عنه بالقرّة أي البرد لأن  
 العين تبرد عند السرور وتمضن عند الحزن وقوله حتى كان مغيبه الاقداء يعني ان بعده ومفارقة اقداء  
 العيون ترمدها وتختنها وهذا ان اليتان من قصيدة مطلعها

أمن ازديارك في الدجى الرقباء \* اذ حيث كنت من الظلام ضياء  
 ومثله قوله لعمري ان فرت بقربك أعين \* لقد سحنت بالبعد عنك عيون  
 فما أوحش الدنيا اذا كنت غائبا \* وما آنس الدنيا بحيث تكون

(ذكر الحال التي انعقدت بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة وبين ايلك الخان في التواصل والتصاهر  
 والتعاقد على التعاون والتظاهر الى ان خلعت بهجة البشر وكشرت عن أعصا الشر) التظاهر من  
 عطف التفسير على التعاون والضمير في خلعت يرجع الى الحال والاعصا هو الناب المعوج الشديد  
 ويقال للرجل المعوج الساق أعصا وسهام عصل معوجة وهي استعارة بالكناية أي صارت الحال  
 كسبع يكشر عن نابه المعوج المحدد لا قتراس الالفة (قد كان ايلك الخان لما ملك السلطان خراسان على  
 القدرة) جمع غادر كنجرة في جمع فاجر (بآل سامان) والمراد بالقدرة بآل سامان بكتوزون وفائق  
 وأصحابهم ما حين غدروا بأبي الحارث المحكول بن الرضى الساماني وسملوا عينيه وخلعوه من الملك ونصبوا  
 مكانه أخاه عبد الملك في صورة ملك وسماء غدرامع انهم نصبوا من آل سامان ملوكا عليهم لأن هذا  
 النصب اتهمية حالهم ولو علموا ان الملك في تلك الحالة يتم لهم استقلالاً لما نصبوه ففعلوا من كان قائماً  
 بأعباء الملك قادراً على حياته ونصبوا من لا استقلال له ليكون الملك لهم معنى وله صورة ورجاء انه كان  
 قصدهم بعد التمكين أن يفعلوا به ما فعلوا بأخيه ويستقلوا بالملك (اغتنم) خبر كان (تظهر ما وراء النهر)  
 أي ازالة ما بها من القدرة الانجاس (عن كل منتسب الى تلك الارومة) أي الاصل والمراد بها أرومة

ليتوخي مسرته محال لمن سمع به  
 همة الى قصد من تفلو عنده قيمته  
 أن يكون على غيره عرجته وليست  
 من سواه زيارته ورجته وأما خطه  
 نخطة المحاسن فسمه ان شئت  
 وشيا محوكا أو تبرأ مسبوکا أو دراً  
 مفصلاً أو سجرأ محصلاً وكان  
 اسماعيل بن عباد اذا قرأ خطه  
 يقول هذا خط قابوس أم جناح  
 طاروس فهو كما قال المتنبى  
 في خطه من كل قلب شهوة  
 حتى كان مداده الاهواء  
 ولكل عين قرّة في قربة  
 حتى كان مغيبه الاقداء

ذكر الحال التي انعقدت بين  
 السلطان وبين الدولة وأمين الملة  
 وبين ايلك الخان في التواصل  
 والتصاهر والتعاقد على التعاون  
 والتظاهر الى ان خلعت بهجة البشر  
 وكشرت عن أعصا الشر \* قد  
 كان ايلك الخان لما ملك السلطان  
 خراسان على القدرة بآل سامان  
 اغتنم تظهر ما وراء النهر من كل  
 منتسب الى تلك الارومة



آل سامان (ومتشبهت) أى متعلق (بشعب تلك الجرثومة) بضم الجيم والتاء المثلثة وهى الأصل ويقال  
 لقرية النمل أيضا والشعب جمع شعبة الأغصان والشعب يجمع على شعب وبكسر الهمزة وحول قال تعالى  
 وجعلناكم شعوبا وقبائل والعرب ست مراتب شعب ثم قبيلة ثم عمارة بفتح العين وكسرها ثم بطن ثم  
 نخذة ثم فصيلة (فلم يدع) أى ايلك (ذاظفر) كناية عن القوة أى ذا قوة (الاقلة) أى قطعه والتقليم  
 والقلم قطع الحافر والظفر (ولاذاحد) أى شوك ومنعة (الاجتاحة واسطلمه) الاجتياح  
 والاصطلام بمعنى واحد وهو الاستئصال (ثم كاتب ايلك الخان السلطان بين الدولة مهنتا له بما ذكره)  
 أى خبياً (الله من خالصة الملك) بضم الميم أى السلطنة على بلاد خراسان (وصافية الملك) بكسر  
 الميم مصدر من ملك الشيء حازه (وظاهر اليه من ظاهرة العز وباطنة الصنع) يقال ظاهر بين ثوبين  
 أى طابق وطارق فيكون لهذا الثوب ظاهر وباطن ينسب بقوله من ظاهرة العز وباطنة الصنع أى  
 ألبه ثوبا ظاهرا والعز وباطنه الصنع (ومعتدا) عطف على قوله مهنتا (لنفسه) أى لنفس ايلك  
 وهو متعلق بمعتدا (بما قطعه من عنقود رجاؤه) أى ايلك (ملاوة) بالحركات الثلاث مفعول به لقوله  
 معتدا وهى اسم لجزء من الدهر معتد يقال تملى الحبيب أى طالت مدة اختلاطه به وملاك الله هذا  
 التى أى أعطاك فعنى الملاوة حينئذ العطاء والتمتع (على صفقة اقباله وعلاوة على جماله  
 وجلاله) العلاوة بكسر العين ماعلق على البعير بعد الحمل والضمائر الثلاثة للسلطان وضمير الفاعل  
 فى قطعه والضمير الجرور فى رجاؤه يجوز أن يعود الى ايلك والمعنى حينئذ كتب ايلك الى السلطان فى  
 اعتد لنفسى ملاوة على صفقة اقبالك وعلاوة على جمالك وجلالك لاني منذ زمان كنت غرست شجرة  
 رجاؤى فى جانب نيل مانك والآن أقتطف عنقود تلك الشجرة وثمرتها وقد كانت أولا متخيلة ذهنية  
 والآن صارت حقيقة خارجية ويجوز أن يعود الى السلطان والمعنى عليه انك اذا اقتطفت جنى مأمولك  
 ورجائك فانا اعتد لنفسى تمتعا على صفقة اقبالك كما يفعل التايهان مع الحضور وقت المبايعة وقال  
 الطرقي يعنى انه يفخر لنفسه بأن ما يتحصل له من الرجاؤه كان تبعية لدولته لان السلطان ورث ملك  
 خراسان عن قهر السامانيين وهو بعد قهر السلطان اياهم تمكن مما وراء النهر ثم قال ويحتمل أن يكون  
 معناه أن كل ما تيسر له من الرجاؤه محسوب من دولته (وتردد السفراء بينهما) السفراء والمصلح يقال سفر  
 بين القوم سفرا وسفارة اذا صلح بينهم ولما كانت هذه الوصلة رابطة للحجبة التى يقبض عنها المصلح سمي  
 الواعظ فيها سفيرا (فى وصلة تزل رحم الحال) تزل أى تصل منترع من قوله عليه الصلاة والسلام بلوا  
 أرحامكم ولو بالسلام أى صلوا ولا تقطعوا فافأ طلق السبب وأراد السبب اذا بلبل فى بعض الاشياء  
 سبب للوصول كما ان اليبس والجفاف يستعمل فى القطع كما يقال ذوت أغصان مودة فلان وصوحت رياض  
 محبة وفى الأساس قد يس ما بينهما اذا تقاطعا ولا توبس الثرى بينى وبينك قال جرير

ولا توبسوا بينى وبينكم الثرى \* فان الذى بينى وبينكم مثرى انتهى

(وتؤكد أسباب المودة والوصال) وفى نسخة الاتصال (وتحصى) أى تلك الوصلة (حريم الثقة)  
 أى الركون والاعتماد (فى الجانبين) أى جانب السلطان وجانب ايلك الخان (وترفع ستر الحشمة)  
 أى الحياء والحجل يقال حشمة اخجلته والاسم الحشمة وتطلق الحشمة على الغضب (فى ذات البين)  
 طرف مستقر فى محل نصب على الحالية من ستر لا لقومته ليقترن لانه يتعدى بعن لاني والمراد بذات  
 البين الحال التى بينهما كقوله تعالى وأصلحو ذات بينكم (وتؤدى) أى توصل (رتبة الاختلاط  
 الى الامتزاج) أى الى ما هو فوقها فان المختلط بالشيء يمكن تمييزه عنه بخلاف المختزج به (وقربة  
 الاشتباك الى الانشاج) الانشاج أخص من الاشتباك لانه اشتباك مع بداخل يقال اشتجت

ومتشبهت بشعب تلك الجرثومة  
 فلم يدع هنالك ذاظفر الاقله  
 ولاذاحد الاجتاحة واسطلمه  
 ثم كاتب ايلك الخان السلطان  
 بين الدولة مهنتا له بما ذكره  
 من خالصة الملك وصافية الملك  
 وظاهر اليه من ظاهرة العز  
 وباطنة الصنع ومعتدا لنفسه  
 بما قطعه من عنقود رجاؤه  
 على صفقة اقباله وعلاوة على  
 جماله وجلاله وتردد السفراء بينهما  
 فى وصلة تزل رحم الحال وتؤكد  
 أسباب المودة والوصال وتحصى  
 حريم الثقة فى الجانبين وترفع ستر  
 الحشمة فى ذات البين وتؤدى رتبة  
 الاختلاط الى الامتزاج وقربة  
 الاشتباك الى الانشاج



مرور الشجرة اذا تدخل بعضها في بعض والواشحة الرحم لا تشاج ماء الرجل والمرأة فيها (قصر  
 النفوس واحدة) أي كنفس واحدة في التتام الأهواء واتحاد المرادات (والسواعد) جمع ساعد  
 وهو العضد (على وجوه مصالحتها متساعة فأنهض السلطان) أي أرسل (عند المامه) أي حمله  
 ونزوله (مكان) مريدة في الخشب بين العامل وهو المامه ومعموله وهو قوله (بنيسابور في طاب  
 أبي ابراهيم المتصر الساماني) المتقدم ذكره (أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام أهل  
 الحديث بها رسولا إلى أيلك الخان) قال الكرمانى هو رئيس أصحاب الشافعي وقتا وفيه في الآفاق سائرة  
 مسير الأمثال وهو منقطع الأقران منعدم الأمثال وكتب في استرخاض لعب الشطر فنج اذا سلمت  
 اليدان من الخسران والصلاة من النسيان واللسان من الهذيان فهو أدب بين الخلاق كتبه محمد بن مهمل  
 ابن سليمان (وضم اليه) عمه أخا والده (طغانجق والى سرخس في خطبة كرمته) أي بته (عليه)  
 أي على السلطان وعدى الخطبة هنا على لان المراد بها العقد أي في عقد نكاح كرمته عليه (ونقلها  
 في صحته) أي الامام الصعلوكي (اليه) أي إلى السلطان (وأحبه) أي أرسل معه (ماعد) أي تجاوز  
 (العدو والحد) أي لم يحصره لكثرة العدو ولم يحصره لكثرة أجناسه الحد وقوله (من سبائك العقيان)  
 في محل نصب على الحال بيان لما والسبائك جمع سبيكة والعقيان ذهب ينسبك وينت نباتا وليس مما  
 يستذاب من الحجارة قاله الليث (ويواقيت الهرمان) الهرمان صبغ وهو العصفرد كرا أبو الريحان  
 في كتاب الجواهر ان الباقوت يقال له الهرمان لانه يشبه غسالة العصفرا التي يصبغ بها الثياب وقال  
 العلامة نصير الدين الطوسي ان الباقوت الأحمر أنواع وخير أنواعه الهرمان الذي يكون لونه عصفريا  
 (وعقائل الدر والمرجان) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة من كل شئ (وتخوت الوشي والخبر)  
 التخوت جمع تخت وهو رزمة الثياب والخبر جمع خبرة وهي البرد اليمنى (ونوادر) جمع نادرة وهي  
 العزيرة الوجود من كل شئ (البدو والحضر) أي ما يعز وجوده لنفسه في البادية والحاضرة  
 (وصواني الذهب) الاضافة على معنى من أي صواني من الذهب وهي الأواني المنسوبة إلى الصين (مملوءة  
 من بياض العنبر) بياض العنبر ما جعلت كهيئة البياض لتشم (وأواني الفضة منسودة بشمات  
 الكافور) منسودة أي موضوعا بعضها فوق بعض والشمات جمع شماعة وهي ما تعس من العطر  
 للشم (وغير ذلك من شارات الهند) أي لباسهم وزينتهم ومنه ما أحسن شاربته أو هي كلمة هندية معناها  
 نوع من الثياب التي تنسج في بلادهم ويقال لها الآن شال باللام وقال الكرمانى هي صور من مصائف  
 ووصفاء (ونطاق) جمع قطعة (العود) هو الذي يتجر به (وذكور النصول) أي السيوف والذكور  
 من السيوف جياها قال ومن عجب ان السيوف لديهم \* تحيض بأيدي القوم وهي ذكور  
 (واناث القيول) انما خصها دون الذكور لزمعهم انها خير من ذكورها واكثر جنة ولا يخفى  
 ما في ذلك من صناعة الطباق وان لم يكن المراد بالذكور ما قبل الانثى بحسب المعنى المراد بالذكور لانها  
 بحسب المعنى الحقيقي يتقابلان فيكون كقوله

لا تعجب يا جمل من رجل \* فحك المشيب برأسه فبكي

وقال الفخاني في قوله الذكور بالنسبة إلى الاناث مغلطة لطيفة انتهى ولم نسمع في محسنات الكلام  
 مغلطة (تحت حدوج) جمع حدج وهو الهودج (مغشاة) اسم مفعول من التغشية أي التغطية  
 (بذوات التعاريج) أي بتياب ذوات تعاريج وهي الخطوط المعوجة كأنصاف الدوائر وقسمها من  
 العرج أي العطف ومنه التعريج أي الانعطاف ومتعرج الوادي أي منعطفه بمنه ويسره أي على  
 كل جانب منها تلقاء أضلاع الهودج تقوش معوجة منطقة كالحمار يب (من ألوان الديابج) في موضع

قصر النفوس واحدة والسواعد  
 على وجوه مصالحتها متساعة  
 فأنهض السلطان عند المامه كان  
 بنيسابور في طلب أبي ابراهيم المتصر  
 الساماني أبا الطيب سهل بن محمد بن  
 سليمان الصعلوكي امام أهل  
 الحديث بها رسولا إلى أيلك الخان  
 وضم اليه طغانجق والى سرخس  
 في خطبة كرمته عليه ونقلها  
 في صحته اليه وأحبه ماعد الحد  
 والعن من سبائك العقيان ويواقيت  
 الهرمان وعقائل الدر والمرجان  
 وتخوت الوشي والخبر ونوادر  
 البدو والحضر وصواني الذهب  
 مملوءة من بياض العنبر وأواني  
 الفضة منسودة بشمات الكافور  
 وغير ذلك من شارات الهند  
 وقطاع العود وذكور النصول  
 واناث القيول تحت حدوج  
 مغشاة بذوات التعاريج من  
 ألوان الديابج



نصب على الحال من ذوات التعاريج والديابيج جمع ديباج فارسي معرب وهو الثوب المتخذ من الأبريسم  
ويحوز في الديابيج أن يكون بالياء قبل الالف وأن يكون بالباء الموحدة قبلها أيضا (منطقة بعصائب  
يخطف العيون بريقها) منطقة تشديد الطاء المفتوحة من نطقه اذا شد عليه النطاق أى عقد على  
أغشية الهوادج عصائب ذهبية وفضية مرصعة بالجواهر وجعلت كالنطاق الأغشية وقوله يخطف  
العيون أى يسلب عيون الناظرين ما في تلك العصائب من بريق الجواهر ولعائنها مقتبس من قوله  
تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم (وتصطبغ) أى تصوت (على الاقتاب) جمع قتب وهو  
الرحل للبعير (معاليقها) جمع معلقة يعنى بها ما تعلق من مرسل أطرافها المرصعة وتدل على اقتاب  
القبيلة من طولها وقصوها فهى تضطرب علمها وتصطبغ فيها فيسمع لها وسواس كوسواس الحلى  
(وعناق) أى وخيل عناق أى كرام جباد (ضوامر) جمع ضامر (كالقداح) جمع قدح وهو  
السهم قبل أن يرش ووصفها بالضوامر لانا لضا من الخيل له صبر على السكر والقر وشدة العدو  
وطوله وهو مخصوص بالخيول العربية (يخددون الصفاح) وهى السيوف العراض أى انما  
مثلها فى الصقالة والوضاء (وغرر) جمع غرة وهى يياض فى جهة الفرس فوق الدوهيم (كنجوم  
الصباح) فى التلائم والضياء (وقوائم كتحرق الرياح) المتحرق على صيغة اسم المفعول مصدر ميمي  
يعنى الانحراق وهو هبوب الريح قال الكرماني من الخريق وهى الريح الباردة الشديدة الهبوب قال  
كان هبوبها خفقان ريح \* خريق بين أعلام طوال

وقال النجاشي الخرق الأرض الواسعة تتحرق فيها الرياح لبعدها بين أطرافها قال ريح التي تحرق فيها  
المتحرق (وسنابل) جمع سنبل وهو ظفر الفرس وطرف حافره (كفلق) بكسر الفاء وفتح اللام  
جمع فلاة وهى القطعة المتلفة أى المنكسرة من كل شئ (الصفاح) بضم الصاد المهملة وتشديد  
الفاء الجرا العريض كالصفحة ووقع فى بعض النسخ الصباح بالياء الموحدة وعليها شرح الكرماني فقال  
فلق الصباح عموده المنشق عن الظلام وهى ركبة لبعدها بين سنابل الخيل وفتح الصباح (فى مراكب  
كأنما جلى بعضها من قطع عقيق أو شعل حريق) عنى بالمراكب هاهنا السروج والجمع ونحوها من  
آلات الركوب كأنها جمع مركب بالكسر اسم آلة وفى كلام الصابي وحمله على فرس مركب ذهب وفى  
بمعنى الباء التى للمصاحبة كادخلوا فى أهم والجار والمجرور فى محل الجر صفة بعد صفة لعناق أو محل  
النصب على الحال منها وجلى بضم الجيم وتشديد اللام من جلى الثنى أظهره وقوله من قطع عقيق أو شعل  
حريق يعنى ان تلك المراكب مذهبة فهى تتقد وتلع حتى كأنها صيغت من عقيق أو من اشتعال النار  
والتهابها (وحلى) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام مبنيا للمفعول من حلاه زينه بالحلى (سائرها) أى  
باقيا أوجيها (بنجوم الثريا والنثرة) منزلتان من منازل القمر معروفتان (وبينات نعش من وراء  
المجرة) قال العلامة الكرماني يصف تحلية سيور الألب والثغر بالدنانير وتشبيهها بنجوم الثريا  
لانتظامها وتماثلها بالنثرة من منازل القمر يقال هى لطخة سحاب وتخصيصها إياها لعارضها  
ونظمها وقوله بنات نعش من وراء المجرة هى الصغرى والكبرى محور القطب الشمالى وتخصيصه  
إياها مع المجرة لاستدارتهما وبنات نعش وان كانت متفرقة قولكمها اذا كانت من وراء المجرة وهى  
أم النجوم الشوالك فلا يدرك نخلها انتهى والله در من قال فى موت البنات

القبر أخفى سترة للبنات \* ودقها يروى من المكرمات

أما رأيت الله جل اسمه \* قد وضع النعش بجنب البنات

(وقرن ذلك كله بأموال على سبيل الألطاف تغمر ذوائب الأوصاف) أى تتجاوز الحد والوصف

منطقة بعصائب يخطف العيون  
بريقها وتصطبغ على الاقتاب  
معاليقها وعناق ضوامر  
كالقداح يخددون الصفاح  
وغرر كنجوم الصباح وقوائم  
كتحرق الرياح وسنابل كفلق  
الصفاح فى مراكب كأنما جلى  
بعضها من قطع عقيق أو شعل  
حريق وحلى سائرها بنجوم الثريا  
والنثرة وبنات نعش من وراء  
المجرة وقرن ذلك كله بأموال على  
سبيل الألطاف تغمر ذوائب  
الأوصاف



كالماء الكثير يغمر المنغمس فيه حتى يتجاوز رأسه الى ذوائبه وذلك لان الذوائب من الشعر ترتفع  
منه الانغماس فيكون آخر ما يصل اليه الماء هي وهو كناية عن تجاوز تلك الاموال الوصف وقال  
المكرمان ذوائب الاوصاف اعلم اية قال هو من ذوائب قريش أي اهلها (فسار الامام أبو الطيب  
سهل بن محمد) الصعلوكي (الى ايلك الخان كريمة) حال من الاطم وقوله (ينقل كريمة) في محل  
النصب على الحالية منه أيضا وهي حال مقدرة أي مقدار نقل كريمة ويجوز أن تكون صفة لكريمة  
والمراد بالكرمية المخطوبة وهي بنت ايلك الخان (ويحمل من بحر الترك الى ايران) هي تخوم أرض  
الفرس ويقال لأرض الترك توران وهما لغتان بالهلوية ويقال العراق معرب ايران كذا ذكره  
المكرمان (درة قيمة) يريد بها الغنى وقدر شح الاستعارة حين قرن بين البحر والدرية واليتيم من الدر  
ملا نظيره ومن الانسان من لا والله ومن الماثم ما لا أم له قال البخاري مغالط الحبيبه  
وأبكي لدر الغمر من اولى أيت \* فكيف يدوم الفحل وهو يتيم

(فطاع على ايلك وأهل بيته) عطف أهل بيته عليه للاشعار بأنهم شاركوه في قبول ما تحمله من  
السفارة بالخطبة والرضاء بهم والسرور بقدم الغدير (طالع الحميم طاب اياه) أي رجوعه (بعد  
ان طال اغترابه) الحميم القريب وفي التزبل ولا يسأل حميم حميما وبين طاب وطال جناس لاحق  
(والحبيب) عطف على الحميم (الطاف اغترابه) أي ارضاه وبازالة غيبه أي موجدته يقال عتب عليه  
وجد وأعتبه أزال غيبه فإله مزة للسلب قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال وهذا كره الموجدة وعاتبه  
معاتبه وعتابوا أعتبه سره بعد ما أساءه والاسم منه العتبي ومنه في الحديث لك العتبي حتى ترضى ومن  
مقالات الزمخشري الكتاب الكتاب ان أردت العتاب فان المعاتبه مضافه متى كانت مشافهة وقال

أعاتب ذا المودة من صديق \* اذا ما رايتني منه اجتناب  
اذا ذهب العتاب فليس ودة \* ويبقى الود ما بقي العتاب  
اذا تخلفت عن صديق \* ولم يعاتبك في التخلف  
فلا تعد بعدها اليه \* فانما ودة تكاب

الشاعر

وقال آخر

فسار الامام أبو الطيب سهل بن  
محمد الى ايلك الخان كريمة  
ويحمل من بحر الترك الى ايران  
درة قيمة فطاع على ايلك وأهل  
بيته طالع الحميم طاب اياه بعد  
أن طال اغترابه والحبيب لطف  
اعتابه بعد أن قدم هجره واجتنابه  
اعظا ما منهم لقدر وفادته عن باب  
السلطان في ذلك المهم من الشأن  
ثم لفضله في نفسه فهو الامام المقدم  
والصدر المحتشم ومن لا يقرب الى  
ربابته ضريب له في أبواب الفضائل  
وخصوصا في خلافيات المسائل

(بعد أن قدم هجره واجتنابه) الهجر الترك ومنه الهجرة ترك دار الكفر والاجتناب البعد كان  
كلام من المتجانبين بأخذ جانب واحد (اعظا ما منهم) أي ايلك وأهله (لقدر وفادته عن باب السلطان)  
اعظا ما فعله له لما تضمنه قوله طالع الحميم الخ أي انهم أطهروا كمال السرور وفريد الفرح  
والحبور بطلوعه عليهم اعظا ما الخ ولا يجوز أن يكون مفعولا له لقوله طالع لاختلاف الفاعل الاعلى  
منه من لا يشترط الاتحاد في الفاعل والمصنف وقع له في هذا الكتاب كثيرا نصب المفعول له  
مع اختلاف الفاعل (في ذلك المهم من الشأن) أي الامر (ثم لفضله في نفسه) معطوف على قوله  
اعظا ما جره باللام لفتة شرط الاتحاد في الفاعل على قول الجمهور وهذا كما تقول قتاجلا لا زيد  
ولحمية اياي جررت بحجة عدم مشاركتها في الفاعل وعكس هذا المثال قوله تعالى والخيول والبغال  
والخمر لتركبوها وزينة جراتركبوها باللام لاختلاف الفاعل لان الخيل منصوب بخاق وفاعل الخلق  
هو الله تعالى وفاعل الركوب ضمير الادمين ونصب زينة لاتحاد الفاعل لان فاعل الخلق والزيادة  
هو الله تعالى وقال الناموسي ثم لفضله عطف على لقدر ولا تخفى ركاكته (فهو الامام المقدم والصدر  
المحتشم) بصيغة اسم المفعول على الحذف والايصال أي المحتشم منه لها شه والحشمة الحياء (ومن  
لا يقرب الى ربابته) بكسر الراء المهملة وبالباء من الموحدين شبه الكفاة التي يوضع فيها قداح الميسر  
وربما سموا جميع المهام ربابة (ضريب له في أبواب الفضائل وخصوصا في خلافيات المسائل)



الضرب المثل والشبه وأصله من ضرب قداح الميسر فضرب الشخص من يضرب معه فيها ثم صار يطلق على كل شبيه ومثل يعني أنه لا يضم اليه شيء وفي بعض النسخ إلى رياسته ومراده بتجليات المسائل علم النظر وكان أبو الطيب الصعلوكي فيه أوجده عصره ونادرة مصره (وأقام بأوزجند) معرب أوزكند من بلاد فرغانة دار ملك ايلك الخان (إلى أن فرغ) بالبناء للمفعول (من أمر الرقاف وأزيجت) أي أزيلت (علته في الانصراف) أي العود إلى الرقاف بتركة كتاب اسم مصدر من زف العروس إلى زوجها زافاً أهداها إليه (فعاده على جناح النجاح) النجم كقفل والنجاح كسحاب الظفر بالحوافج (معجوباً بحلويات الترك) ما يجلب من ديارهم (من نقر المعادن) جمع نقرة وهي السبيكة من الفضة ولهذا أضافها إلى المعادن (ونوافج المسك) جمع نافجة معرب نافة (وقود المراكب) القود جمع الأقود أو القوداء وهو القرم الطويل العنق والمراكب جمع مركب وهو ما يركب والمراد به هنا الخيل (وعيس الركائب) العيس جمع الأيس وهو الأيس من الأبل يخالط بياضه شيء من الشقرة والركائب جمع ركاب ككتاب الأبل التي يسار عليها وأحدثها رحلة ولا واحد لها من لفظها (ورود الوصفاء والوصائف) في الصحاح الراد والروء من النساء الشابة الحسنة وهما ويا العين وقال أبو زيد هما مهوران وقال الكرماني ورود الوصفاء مهور الشابة الحسنة منها وراد الفحى أول النهار منه والرادة غير مهور الطواقة في بيوت جاراتها انتهى والوصفاء جمع الوصفاء وهو من الغلام والجارية من بلغ الخدمة ور بما قالوا اللجارية وصيفة وجعلها الوصائف والفعل منه وصف مضموم العين (ويض البراة) جمع البازي ويضها أحسن وأعز (وسود الأوبار) جمع الوبر وهي دوية مثل السور حسنة العين واللون تستأنس في البيوت وتهدى إلى الملوك ولها قيمة ونفاة كذا قال الكرماني وقال المترجم يربد بالأوبار وبر السهور والشعالب وكل محتمل (ونصب الخنوع) قال صدر الأفاضل في المبنى الخنوع يقع الخاء وضم التاء المثناة الفوقانية ومكون الواو حيوان قرنه إذا شق كان كحرفيه تصاور ونقوش ولعل العلة في تصاوره هي العلة في تصاور قرن الكركدن وذلك إن ولده إذا خرج من الرحم فأول شيء يقع بصره عليه من حيوان أو جماد يمشي في قرنه صورته حتى إذا نظر إلى الهلال انطبع فيه شكله ورأى بعض العباسية بجمان قرنا فاشق فظهر فيه صورة طائر بن واقفين على شجرة ويتخذ من قرن الخنوع نصب السكاكين وقال الكرماني نصب الخنوع حجره جوهر وقيمة وخاصة انتهى قال النجاشي هذا قول يكذب الوجود وكتب الحكماء السكاكين في معرفة الأجناس ثم نقل عن الطوسي أن بعضهم قال أنه قرن حية وإن المشهور أن خنوع حيوان مثل البقر يكون في ولاية خرخير تركستان وأكثره في جانب الشمال من تلك الولاية ونصب السكاكين والسيوف فجعل من عظم جبين ذلك الحيوان ولونه أصفر إلى الحمرة وعليه نقوش وكل نصاب يكون من بكر يكون لونه أحسن وأصفي وهو أشد وكل ما كان من فارض لونه كدر ووسطه مجوف وهو مطلوب السلاطين ويستحسن استحساناً في جانب الصين وقيل كل من كان هذا العظم معه لا يؤثر السم فيه وقيل إذا قرب السم من حامله ظهر على ذلك العظم عرق انتهى (وأجنار اليشب) اليشب معروف تتخذ منه المقابض والمناطق والأواني والفصوص وله كسر العطش بالخصوص (وطرائف الصين) هي الأواني والصواني المعروفة ولها سوى اللطافة والبضاعة خاصة وهي أن تترشح العرق إذا سم الطعام فيها وتوقد تحتها النار فيغلي ما فيها ولا تتغير بخلاف سائر الخرف (واتحدت الحال بين السلطان وبين ايلك الخان اتحاداً مشتركاً فيه المراتع) جمع مراع وهو الموضع من رعت الماشية ترعى وتروعا كانت ماشيات والمراد باشتراك المراتع اشتراك أصحابها (والنعم واستهم فيه الصنائع والخدم) أي صار لكل منهم سهم (وبقيت) أي الحال (على جملتها)

وأقام بأوزجند إلى أن فرغ من أمر الرقاف وأزيجت علقته في الانصراف فعاده على جناح النجاح معجوباً بحلويات الترك من نقر المعادن ونوافج المسك وقود المراكب وعيس الركائب ورود الوصفاء والوصائف ويض البراة وسود الأوبار ونصب الخنوع وأجنار اليشب وطرائف الصين واتحدت الحال بين السلطان وبين ايلك الخان اتحاداً مشتركاً فيه المراتع والتعم واستهم فيه الصنائع والخدم وبقيت على جملتها

في التآحد والتأكد الى أن ترغ  
الشیطان بينهما فتغلت الضمائر  
وانحلت القوى والمرائر وتولى  
السيف تدبير ذلك الوصال  
فحل معقوده وفصل مسروده  
وسبأني الشرح على الوقائع التي  
جرت بينهما على الاثر فأما الآن  
فاني أشير الى نبذ من محاسن هذا  
الشيخ السفيرو الكافل في الامر  
بالتدبير وأتبعه بذكر رجال  
خراسان من أعيان رعايا السلطان  
يمين الدولة وأمين الملة ووجوه  
الفضل من أوليائه فمن مشهور  
كلامه قوله من تصدق قبل أو انه  
قد تصدق له وانه يشير الى قول  
منصور الفقيه

الكلب أعلى همة

وهو النهاية في الخساسة

من ينافس في الرياسة

قبل أوقات الرياسة

وقوله العقل أطيّب عيش والعدل

أغلب جيش وقوله اذا كان

رضاء الخلق معسورا لا يدرك فان

ميسوره لا يترك وقوله انما

يحتاج الى اخوان العشرة لمكان

العسرة وقوله من تغافل عنك

مع علمه بجاحتك الى عونه وتوقيره

طلب عليك علة اذا غابته على

تقصيره

في التآحد) تفعل من الأحد كما ان التوحد بالواو من الوحدة وقد تبدل الواو من الهمزة كالارث  
والورث (والتأكد) أي التقوى والتزايد في الألفة والمحبة (الى أن ترغ الشيطان بينهما) أي  
أفسد وأغوى ونزعه طعن فيه (فتغلت) بالكسر أي فسدت (الضمائر وانحلت القوى) جمع قوة  
والمراد بها هنا طاعة الحبل بدليل قوله والمرائر وهي جمع مريرة وهو من الحبال المطف وطال واشتد  
فتله أي انتقض ما اتصل بينهما من حبل الوداد وانقصمت العرى من تلك الوصلة والاتحاد وتبدلت  
تلك القرابة بالحراية وآلت تلك المصاهرة الى المكافأة والمهاترة (وتولى السيف تدبير ذلك الوصال)  
بالقرابة بينهما (فحل معقوده) أي حل ما انعقد بينهما وارتبط من ثمرة وصال القرابة (وفصل) أي  
فرق (مسروده) أي منظومه ومحكمه من سرد الدرر نسجها وأدخل حلقة بعضها في بعض (وسبأني  
الشرح على الوقائع التي جرت بينهما على الاثر) أي عقب هذا الكلام (فأما الآن فاني أشير الى نبذ) بفتح  
فسيكون أي يسير قليل يقال أصاب الأرض نبذ من مطر أي شيء يسير (من محاسن هذا الشيخ السفيرو)  
أي المتوسط بين هذين الملكين بالاصلاح (والكافل في الامر) أي أمر سفارة الخطبة وماترتب  
عليها (بالتدبير وأتبعه بذكر رجال خراسان) جمع رجل كما في القاموس ويجمع على رجال ورجلة  
ورجلة كعنبه وأرجلة وأرجل (من أعيان رعايا السلطان يمين الدولة وأمين الملة ووجوه الفضل من  
أوليائه) أعيان رعايا السلطان هم المعروفون بالفضل والافضال والمشهورون من بينهم بالانعام  
والاجمال وأولاهم في الذكر وأولاهم بالتقديم هذا الامام الهمام فله قدم صدق في العلوم وغرر  
في المنثور والمنظوم (فمن مشهور كلامه قوله من تصدق قبل أو انه) الضمير يرجع الى التصديق المفهوم  
من تصدق كقوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى هو أي العدل (فقد تصدق له وانه) أي من نصب  
نفسه صدرا يقتدى به ويرجع اليه الايراد والاصدار في الامور قبل أن يبلغ أشد السيادة ويجوز نصب  
الشرف في الكثرة والكثرة قد تعرض له وانه وسعي في ابتدال نفسه لان عزه يعود ذلا وكثره يصير قلا  
يشير الى قول منصور الفقيه الكلب أعلى همة \* وهو النهاية في الخساسة \* من ينافس  
في الرياسة قبل أوقات الرياسة) قوله وهو النهاية في الخساسة جملة اعتراضية بين اسم التفضيل  
ومعموله (وقوله العقل أطيّب عيش) أي سبب لطيب كل عيش لان العاقل تكون افعاله وأقواله  
وأفكاره به كما يجب فلا يدخل عليه ما يكره ولا يفوته ما يجب \* وسئل بهض الحكماء عن خير ما يوثق الرجل  
فقال عقل بعيش به فقيل فان عدمه قال فقال يكفي به مؤنه قيل فان عدمه قال فأدب يتجمل به قيل فان  
عدمه قال فوثق يريجه (والعدل أغلب جيش) أي سبب لغلبة الملك بجيشه لعدمه لان الملك انما يعمر  
ولا يته بالعدل فيكثر له ويتكاثف حشمه ورجاله وتقوى شوكرته وتتألب أجناده وأسرتة فصار العدل  
أغلب جيش يرتبطه (وقوله اذا كان رضى الخلق معسورا لا يدرك فان ميسوره لا يترك) وانما كان  
رضاهم كذلك لان أهواءهم متفاوتة ومراداتهم مختلفة فاتباعها مع اختلافها وتباينها مستحيل وقد قال  
تعالى ولوا تباع الحق أهواءهم لفدت السموات والأرض لان استقامتها مع تفاوت الارادات محال  
وقد ألم بهذا المعنى من قال

طلب العلم بالهوى ينال محال \* ورضي الخلق غاية لا تنال

وقوله فان ميسوره الخ دوم من قول الفقهاء الميسور لا يسقط بالمعسور (وقوله انما يحتاج) بالبناء للفعل  
(الى اخوان العشرة) أي المعاشرة والمخالطة (لمكان العسرة) لفظ المكان مقحم للتأكد كبد واللام  
الداخله عليه لا وقت كقوله تعالى أقم الصلاة لذكرك الشمس أي لو نبت دلوها وانما يحتاج اليهم  
في ذلك الوقت لكي يحملوا عنه اعباء المؤمن ويحلوا عنه غيابات المحن (وقوله من تغافل عنك مع علمه  
بجاحتك الى عونه وتوقيره طلب عليك علة اذا غابته على تقصيره) يعني اذا تغافل عنك صاحبك فيما



بنو بك وتقتاعدهن نصرته اياك وهو عالم باقتدارك الى معوته فلا تعاتبه على ما ساءل فيه فانه حين  
خذلك طلب معاذير وعلاية تسليها عند المعاتبة ويعذر نفسه في المجانبية ( كانه ألم فيه بقول القائل  
(توق الناس يا ابن أبي وأمي \* فهم تبع الخفاقة والرجاء) أي احذرهم يا من هو بمنزلة أخي  
الشقيق فانهم لا يغفون عنك شيئا ما لم يخافوك أو يرجوك في الحقيقة هم أصدقاؤهم فان خافوك  
داهنوك للذب عنها واذ رجوك ودوك وتعلقوا لك لتحصيل أمانتها ( ألم تر مظهرين علي عتبا \*  
وكانوا أمس اخوان الصفاء) أي ألم ترهم مظهرين فخذف المفعول الأول لدلالة مظهرين عليه  
والعتب الموحدة وقوله اخوان الصفاء الاضافة لدني ملازمة أي وكانوا أمس اخواني في وقت كان  
عيشي فيه صافيا وزمانا موافقا فافسكان اخوتهم كانت للصفا لالي لانهم يدورون معه كيفما دار  
(بليت بنكبة فقدوا وراحوا \* على أشد أسباب البلاء) النكبة واحدة نكبات الدهر وهي  
المصيبة وقوله أشد منصوب على انه خبر راحوا وعلى يتعلق بأشد يعني انهم أعانوا الحادثة على  
لاسلامهم اياي وجفائهم لي فصد وداهم في تلك الحالة أشد أسباب البلاء الذي ابتليت به هذا  
ما قالوا لعل الانسب من هذا في معنى البيت انه مومل منهم بتقيض قصده وخلاف مراده لانه كان يؤمل  
منهم لنفسه الاعانة فصاروا مدينين عليه وجاء الضرر والشر من قبلهم على حد قوله

وزهدني في الناس معرفتي بهم \* وطول اختياري صاحب بعد صاحب  
فلم ترني الايام خلا تسرتني \* مباديه الاساءة في العواقب  
ولاصرت أدهوه لدفع ملية \* من الدهر الا كان احدي التواب

(أبت أقدارهم أن يصروني \* بمال أو بجاه أو براء \* وخافوا أن يقال لهم خذلتكم \* صديقا فاذ هو  
قدم الجفاء) براء بفتح الراء وبعد ما ألف بمدودة ثم همزة أي عقل وفكر وفي بعض النسخ ثراء بالثاء المثلثة  
والمدأى غنى والاولى أصح رواية ودراية لسلامتها عن التكرار بخلافه على نسخة ثراء بالثاء المثلثة لانه  
مكرر مع المال وقولهم وخافوا البيت يعني انهم لما قرطوا في أمره وخرصوا في نصرته خافوا أن ينسبوا  
الى خذلان الاخلاء واسلام الاصدقاء فتحملوا معاذير يشوبها الكذب وانقلوا تعاليل تصوغها  
الريب وهو ادعاء وهم الجفاء القديم والحد الذي بينه وبينهم وانهم تركوه وخذلوه مجازاة على تقدم  
جفائهم في حقهم برهمهم (وليهض أهل العصرفيه) يعني بذلك نفسه (كلام الامام الكلام \*  
وفوه يفوه بجر النظام \* مزاج معانيه في نظمها \* مزاج المدام بماء الغمام) هذا ما أخذ  
من قول غيره كلام الملوك ملوك الكلام ويفوه يتكلم والضمير في نظمها يعود الى معانيه أي امتزاج  
معانيه بالفاظها وتراكيبها في العذوبة والسلاسة كما مزاج المدام بماء الغمام ونخص ماء الغمام بالذكور  
لانه أطف المياها (وله فيه) ألا أيها الشيخ الامام ومن به \* نبيل أفق الدهر عن قلق البشر \*  
لئن كنت في الدنيا وأنت وشاحها \* عيانا فان الدر في صدف البحر) يقال نبيل الصبح أي أضاء  
وأشرق وتنبيل فلان أي ضحك ونعش والقلق الصبح والبشر البشارة والوشاح حلى تجعله المرأة بين  
عاتقها وكشحها من صبر أو غيره مرصع بالجواهر يعني ربما يكون الشيء وعاء الشيء والمظروف زينة  
الطرف كما ان الدر في الاسداف مندرجة وهي زينة الاسداف لأجلها يدأب الطالب ويتعب ثم حقق  
هذا المعنى بتحقيق آخر بقوله (ولم تحول الدنيا لانتدونها \* ولكن لب الشيء يحسن بالقشر \*  
وقد صين نصل السيف تحت قرابه \* كما صين نور العين بالجنن والشعر) الحواية والحلي بمعنى  
الجمع أي ما جعلت الدنيا باحتوائها عليك لأجل انك دون الدنيا وأقل منها ولكنها صوانك وقشرك  
وأنت ابابها وقد بصان لب الاشياء بالقشر وقوله وقد صين البيت برهان ثالث على تحقيق هذا المعنى

كانه ألم فيه بقول القائل  
توق الناس يا ابن أبي وأمي  
فهم تبع الخفاقة والرجاء  
ألم تر مظهرين علي عتبا  
وكانوا أمس اخوان الصفاء  
بليت بنكبة فقدوا وراحوا  
على أشد أسباب البلاء  
أبت أقدارهم أن يصروني  
بمال أو بجاه أو براء  
وخافوا أن يقال لهم خذلتكم  
صديقا فاذ هو قدم الجفاء  
وليهض أهل العصرفيه  
كلام الامام الكلام  
وفوه يفوه بجر النظام  
مزاج معانيه في نظمها  
مزاج المدام بماء الغمام  
وله فيه

ألا أيها الشيخ الامام ومن به  
نبيل أفق الدهر عن قلق البشر  
لئن كنت في الدنيا وأنت وشاحها  
عياناً فان الدر في صدف البحر  
ولم تحول الدنيا لانتدونها  
ولكن لب الشيء يحسن بالقشر  
وقد صين نصل السيف تحت قرابه  
كما صين نور العين بالجنن والشعر

يعني ان التصل في وسط الغمد كما انك في وسط الدنيا والمراد التصل دون الغمد ونور العين هو المقصود منها والجفن والشفر غطاء له يحفظانه والشفر بالضم واحدا شفر العين وهي حروف الألفان التي ثبت عليها الشعر (ومن أعيان رعايا السلطان بنيسابور أبو نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي وهو منبقة السلطان) يقال فلان منبقة فلان ومنبقة أذرباؤه وأذبه وخرجه (وشخ مملكته وجمال جلته) أي جملة مملكته (فضلا موفورا) تميز عن النسبة الاضافية وموفورا أي كثيرا متزايدا من الوفور وهو الزيادة (وأديا مشهورا وهو زامعقودا) أي محكم ثابتا (ومالامدودا) أي تتابع مواده من كل جانب وتكثر امداده من كل جانب قال تعالى في الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا ووقع للكرمانى سهو في التلاوة فقال قال الله تعالى في المغيرة ألم نجعل له مالا ممدودا وفي المغيرة أيضا والصواب في الوليد بن المغيرة كما في تفسير القاسمي وقد فسر المال الممدود هنا بما تقدم ولعل الأمدح أن يراد بالممدود الممدود على أوليائه وقصاده وذوى الحاجات من وفاده لان المحامد لا تكتسب بحيازة المال وجهه بل بتفريق ثمنه وصده كما قال

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا \* نطقت الى طرق الخيرات تسبق

لا يالف الدرهم المضروب صرنا \* لكن يمر عليها وهو متطلق

(ورأيا كالأري مشارا) الأري العسل والشور جمعه يقال شرت العسل واشترته اذا جنيته وأخذته من موضعه (وخزما كالمرار مغارا) المرار جمع المريرة وهو الحبل والمغار المحكم القتل (ودهاء يسليخ الليل البهيم نهارا) الدهى ساكنة الهاء جودة الرأي يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء ممدودا كذلك والهزة فيه منقلبة عن الياء لاهن الواو وسليخ جلد الشاة كشطه عنها وازالته والليل البهيم هو الذي لا يحاط ظلامه ضياء يقال فرس بهيم أي لا يحاط لونه شيء من الألوان على أي لون كان يصف دهاءه بأن له غررا منيرة مضبوطة تزهروا معها وتشرق سواطعها بحيث تجعل من الليل المظلم البهيم نهارا مشرقا أيضا الأديم وضمن يسليخ معنى يجعل فعدهاء لفعولين وهذا مأخوذ من قول أبي نواس في صفة الخمر اسقنى صرفا عقارا \* تسليخ الليل نهارا

وهو متببس من قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار (ونظرا) أي فمكرا (يستشف أستار المصائر) الشفاف هو الذي لا يحجب ما وراءه من ثوب وغيره وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساءكم القباطى أن لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب عن المرأة يشف شفوا اذا بدا ما وراءه والمعنى ان القباطى ثياب رفاق ضعيفة النسيج فاذا لبست المرأة ثوبا ما أن تشف عما تحتها واما أن تحكى ما تحتها لا تصافها بأعضائها وأردافها فتفى عمر عن لبسها وأحب أن يكسب الثخان والغلاط من الثياب والأستار جمع سترو المصائر جمع مصير وهي عواقب الأمور يعني ان نظره يرى عواقب الأمور من وراء أستارها (فيسنكشف) أي يكشف ويظهر (أمرار الضمائر) أي القلوب (وشعرا نقي السخ والجوهر) السخ الأصل وأستاخ الأسنان أصولها والمراد بجوهر الشعر مواده وزركسه التي تنبت عليها المزاي والنسكات كالجوهر الذي هو محل للأعراض (ذكى المسك والغنبر) الذكى القوى الرائحة من المسك وغيره (رضى) أي مرضى (المورد والمصدر) أي مرضى أوله وآخره لان الأول موضع الورود والآخر محل الصدور (فنه قوله) باني العلي والمجد والاحسان \* والفضل والمعروف اكرم باني اكرم باني \* ليس البناء مشيدا لك شيده \* مثل البناء يشاد بالاحسان \* البرأ اكرم ما حوته حفيه \* والشكرا اكرم ما حوته يدان \* واذا المكر يمضى وولى عمره \* كفل التناء له بعمره ثاني) الشيد بالكسر كل شيء طليته الحائط من حص أو غيره وبالفصح المصدر يقال شاده بشيده

ومن أعيان رعايا السلطان بنيسابور أبو نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي وهو منبقة السلطان وشخ مملكته وجمال جلته فضلا موفورا وأديا مشهورا وهذا ممدودا ومالامدودا ورأيا كالأري ستازا وخزما كالمرار مغارا ودهاء يسليخ الليل البهيم نهارا ونظرا يستشف أستار المصائر فيستكشف أسرار الضمائر وشعرا نقي السخ والجوهر ذكى المسك والغنبر رضى المورد والمصدر فنه قوله باني العلي والمجد والاحسان والفضل والمعروف اكرم باني ليس البناء مشيدا لك شيده مثل البناء يشاد بالاحسان البرأ اكرم ما حوته حفيه والشكرا اكرم ما حوته يدان واذا المكر يمضى وولى عمره كفل التناء له بعمره ثاني



شبهه جسمه والمشيء المعول بالشيء والمشيء بالتشديد المطول يعني ان باني العلي اكرم بان يبنى بناء لان  
البناء الذي يشاد بالشيء وان كان مرموما ليس مثل البناء يشيد بالاحسان عموما وخصوصا والحقيقة  
ما يوضع خلف الراكب من خرج ونحوه وقوله واذا الكريم البيت يعني اذا انتهى عمر الكريم  
وانقضى زمانه قام البناء الحسن واللسان الصدق بعمره ان له بحق كفايته وضمائه (فاما كتابه) أي  
انشأه ونثره (فالسحر الحلال) أي فهي السحر الحلال أي كالسحر في تأخيد القلوب والتأثير  
في النفوس (والعذب الزلال) يقال ما زلال بالضم أي عذب (فهو تحكى بما تحويه) أي بسبب  
ما تحويه (من لطف العبارة وحسن الاستعارة ومعسول الإشارة) يقال طعام معسول أي مطبوع  
بالعسل ويقال معسول الكلام أي حلو الكلام ومعسول المواهب أي صادقا (والشارة) أي  
الصورة والهبة (رياض ميثاء إلى قراره) رياض مضافة إلى ميثاء وهي تأنيث الأمث وهي الأرض  
السهلة والنبات يكون فيها أقوى والقراره حيث يستقر فيها الماء وإلى بمعنى مع وقيل القراره القاع  
المستدير ورياض معسول به لتحكى والمعنى ان كلامه يروق الناظر ويستحسنه استحسان الرياض  
في الأرض اللينة مع غزارة الماء (ومن منشور كلامه رسائل منها ما كتب به إلى شمس المعالي قابوس بن  
وشمكيرأفرانيه كاتبه) أي صبرني كاتب قابوس فارثا ما كتب به الميكالي إلى قابوس أي مكتني من قرأته  
وقال الكريماني معناه انه أرانيه حتى قرأته أما اذا قرأ أحد وأنت تعب فيقال قرأته عليه ويقال  
أقرأت الكتاب فلانا اذا أمكنته من قرأته وقال التاموسي أقرأنيه أنتعني به من قولهم الله يقرئك  
السلام يقال قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى (بسم الله الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله)  
الحال حالة الانسان وهي ما يلزمه ولا يخلو عنه من صحة ومرض وفقرو غنى وتوم ويقظة وحزن وسرور  
إلى غير ذلك (فعبادته مولا) المولى يطلق على السيد والعبد والمراد به هنا السيد (من شرف اقباله  
ورضاه ويفضيه عليه) من أفاض الماصبه (من ملابس فضله) ذكر الملابس مع الاضافة من باب  
التجريد في الاستعارة كقوله تعالى فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف (ونعاه) بضم النون والقصر  
وهي والنعماء بالفتح والمذممة بمعنى واحد أو النعمى بالقصر النعمة والنعماء بالفتح والمذممة الحالة الحسنة  
(حال من تقبل عليه دنياه) حال خبر المبتدأ وهو قوله وحاله وهذه الجملة الاسمية منصوبة المحل على  
الحالية من فاعل كتب (ويعد في ظل دولته بأولاده واخرا) الضمير ان في أولاده واخرا لمن فان قلت  
أليس قد ذكر الدنيا في القرينة الاولى فهل لذكرها في القرينة الثانية فائدة تخرجها عن التطويل  
والسكرار قلت نعم وتلك الفائدة الإشارة إلى ان اقبال الدنيا لا يعد نعمة ولا يعتبر منحة الا اذا كان  
مقرونا بالسعادة لان اقبالها قد يكون محنة وسببا للطغيان والوقوع في المهالك فلذلك هذا الإيهام  
أردفها بقوله ويسعد الخ (والحمد لله رب العالمين وصل كتاب الامير موشحاً) أي مزيناً (بدر خطابه  
وغرر ايجابه وبدائع) جمع بدعة وهي المنكرة الغير المسبوقة بنظير (بره) أي احسانه (وافضاله)  
أي انعامه (وروائع انعامه) جمع رائعة بمعنى المجبة وكل ما يحب فهو رائع (واشباله) مصدر  
أشبل عليه اذا عطف عليه وأعانه (فيما) أي مع ما (اكرمني به من عز العيادة) أي عيادة المريض يعني  
عيادته برسوله وكتابيه (والبسنيه من حلل الفوز والسعادة وشرقني به على التهنئة على العافية  
المستفادة) من فضل ربي وكان وصول كتاب قابوس مع رسوله كان في آخر مرضه عند توجهه بالعافية فصع  
أن يكون عيادة وتهنئة بالعافية (فأوصل) إلى (عزايي على الأيام أثره ولا يخلق على مرة  
الزمان ذكره ومغفره) ثوب خلق أي بال وخلق الثوب من باب سهل بلى وأخلق أيضاً مثله ويقال أخلق  
شاحبه فهو منعقد ولازم وفي بعض النسخ ولا يخلو عن الزمان ذكره وفيها شبه القلب أي لا يخلو الزمان

فاما كتابه فالسحر الحلال  
والعذب الزلال فهو تحكى بما  
تحويه من لطف العبارة وحسن  
الاستعارة ومعسول الإشارة  
والشاره رياض ميثاء إلى قراره  
ومن منشور كلامه رسائل منها  
ما كتب به إلى شمس المعالي قابوس  
ابن وشمكيرأفرانيه كاتبه بسم الله  
الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله  
فيما يدعه مولا من شرف اقباله  
ورضاه ويفضيه عليه من ملابس  
فضله ونعماء حال من تقبل عليه  
دنياه ويسعد في ظل دولته بأولاده  
واخرا والحمد لله رب العالمين  
يرسل كتاب الامير موشحاً بدر  
خطابه وغرر ايجابه وبدائع بره  
وافضاله وروائع انعامه واشباله  
فيما اكرمني به من عز العيادة  
والبسنيه من حلل الفوز والسعادة  
وشرقني به على التهنئة على  
العافية المستفاده فأوصل عزرا  
يبقى على الأيام أثره ولا يخلق على  
مر الزمان ذكره ومغفره



وفهمه العبد فهم من آتس منه رشدا  
رشدا أي هداية ومقلا (واقبس) أي استغادة يقال اقْبَسَ منه علما استغادة كاقْبَسَ نارا (من  
أثناء قوة وأيدا) الأيد هو القوة فهو من عطف التفسير (وسجد لله شكرا على ما أفاض عليه) أي  
على الأمير (من مجال السلامة) جمع سجد وهو الدلو العظيمة المملئة ماء (ومد عليه من ظلال  
الفضل) منه تعالى (والكرامة ورغب) أي العبد عطف على سجد (إليه) أي إلى الله تعالى (في اسباغ)  
أي اتمام (العوارف) جمع عارفة وهي العطية (عليه) أي على الأمير (وصرف المحاذير) جمع  
محذور ويقال محاذير أيضا (عنه) أي من الأمير قابوس وقد جعل الناموس الضمير في عليه من قوله  
على ما أفاض عليه وكذا ما بعده راجعا إلى الميكالي دون قابوس ووجهه بما فيه تكاف وتعرف فلا تطيل  
بنقله ورده (فأما أهل الأمير العبد له من شريف كتابه ولطيف خطابه) كلاهما من إضافة الصفة  
إلى الموصوف (ورقاه إليه من درجة العيادة أولا) الجار والمجرور بيان للضمير في إليه (ومنزلة  
التهنئة ثانيا وانفاذا لقاصده) أي بالكاتب (ثالثا) يقال أنفذ إلى فلان رسولا أي أرسله كأنه يجعله  
ناظرا في المهامه والغيا في قطعها ويخترقها (فان ذلك من نتائج همة العالمة) جواب اما (ودواعي)  
أي مقنضيات (شيمته) أي خلقه وطبيعته (الزاكية) أي الطاهرة أو السامية في صفات الكرم  
(التي تحبوه) أي تهطفه (على أوليائه) أي محبيه (وخدمه وتهطفه على أغنياء نعمه) جمع غنى  
فعل بمعنى مفعول كغنى وأغنياء وولي وأوليائه أي الذين فداؤهم وقوتهم نعمه (فليس له) أي للعبد  
(في مقابلة ما أولاه) الضمير المستتر المرفوع يعود إلى الأمير قابوس والبارز يعود إلى ما الموصولة  
(ومعارضه ما كساه الا الشكر) اسم ليس (بدمج) الجملة حال من الشكر ويجوز أن تكون نعتا له  
لأنه في معنى التذكير إذا المراد به الجنس كما في قوله تعالى كنس الجمار يحمل أسفارا وكذا قوله  
(والنشر) أي البث والاذاعة (بنيته) أي يحافظ عليه كما في يقيمون الصلاة (والرغبة) أي الابتهاج  
والتضرع في الدعاء (إلى الله تعالى بخلصها) أي يخلصها عن شوائب الرياء (في الطالة بقائه وإدانة  
هزله وعلائه) الضميران راجعان إلى الأمير قابوس وانهاضه أي انبهاض العبد وهو مصدر مضاف إلى  
مفعوله أي انبهاض الله إياه أي اقداره على النهوض والقيام (بواجب خدمته) أي خدمة الأمير  
قابوس (ومعرفة قدر نعمته) أي الأمير قابوس (بمنه) أي احسانه (ورحمته) الضميران راجعان  
إلى الله تعالى والمعنى انه ليس للعبد الا الشكر على الدوام ونشر محاسنه ومدائح بين الأنام والأدعية  
إلى الله تعالى في أن يطيل بقاءه ويديم هزله وعلاؤه وأن يعين العبد على القيام بواجب خدمته ومعرفة  
قدر نعمته (هذا) فاعل بفعل محذوف أي مضى هذا أو مفعول بفعل محذوف أي خذ هذا أو متدا  
محذوف الخبر أي هذا ما ذكرته لك مثلا أو خبر بمتدا محذوف أي الشأن أو الأمر هذا وهذا من  
الاقتضاب القريب إلى التخصيص لأن فيه نوع ارتباط لأن الواو بعده الحال كقوله تعالى هذا وإن  
للطاغين لشر مآب (ولولمك العبد في مقابلة هذه النعمة) وهي تأهيل الأمير العبد لشريف خطابه  
الح (على جلالة قدرها ونباهة) أي رفعة (خطرها) أي قدرها (وذكرها غير بذل المهجة) أي  
الروح (والقرونة) أي النفس (في الطاعة واستغادة أي استغراق الوسع والطاقة غاية) مفعول به  
لأوله ولولمك (بلغها) جواب لو أي لولمك غاية غير ما ذكر بلغها (تقرى بالحقوقه بما يقتضيهما)  
أي يقتضيهما وتقرى بمفعول له لقوله بلغها وأصل التركيب أن يقال تقرى بالحقوق وما يقتضيهما  
مدل عنه أي أثار الأجمال ثم التفصيل كما في التشرع لك صدر لك (ويؤدى شرط العبودية فيها) أي  
في الحقوق (وحكم) عطف على بلغها (على نفسه بالعجز والتقصير معها) أي مع تلك الغاية (وأنفذ

وفهمه العبد فهم من آتس منه رشدا  
رشدا أي هداية ومقلا (واقبس) أي استغادة يقال اقْبَسَ منه علما استغادة كاقْبَسَ نارا (من  
أثناء قوة وأيدا) الأيد هو القوة فهو من عطف التفسير (وسجد لله شكرا على ما أفاض عليه) أي  
على الأمير (من مجال السلامة) جمع سجد وهو الدلو العظيمة المملئة ماء (ومد عليه من ظلال  
الفضل) منه تعالى (والكرامة ورغب) أي العبد عطف على سجد (إليه) أي إلى الله تعالى (في اسباغ)  
أي اتمام (العوارف) جمع عارفة وهي العطية (عليه) أي على الأمير (وصرف المحاذير) جمع  
محذور ويقال محاذير أيضا (عنه) أي من الأمير قابوس وقد جعل الناموس الضمير في عليه من قوله  
على ما أفاض عليه وكذا ما بعده راجعا إلى الميكالي دون قابوس ووجهه بما فيه تكاف وتعرف فلا تطيل  
بنقله ورده (فأما أهل الأمير العبد له من شريف كتابه ولطيف خطابه) كلاهما من إضافة الصفة  
إلى الموصوف (ورقاه إليه من درجة العيادة أولا) الجار والمجرور بيان للضمير في إليه (ومنزلة  
التهنئة ثانيا وانفاذا لقاصده) أي بالكاتب (ثالثا) يقال أنفذ إلى فلان رسولا أي أرسله كأنه يجعله  
ناظرا في المهامه والغيا في قطعها ويخترقها (فان ذلك من نتائج همة العالمة) جواب اما (ودواعي)  
أي مقنضيات (شيمته) أي خلقه وطبيعته (الزاكية) أي الطاهرة أو السامية في صفات الكرم  
(التي تحبوه) أي تهطفه (على أوليائه) أي محبيه (وخدمه وتهطفه على أغنياء نعمه) جمع غنى  
فعل بمعنى مفعول كغنى وأغنياء وولي وأوليائه أي الذين فداؤهم وقوتهم نعمه (فليس له) أي للعبد  
(في مقابلة ما أولاه) الضمير المستتر المرفوع يعود إلى الأمير قابوس والبارز يعود إلى ما الموصولة  
(ومعارضه ما كساه الا الشكر) اسم ليس (بدمج) الجملة حال من الشكر ويجوز أن تكون نعتا له  
لأنه في معنى التذكير إذا المراد به الجنس كما في قوله تعالى كنس الجمار يحمل أسفارا وكذا قوله  
(والنشر) أي البث والاذاعة (بنيته) أي يحافظ عليه كما في يقيمون الصلاة (والرغبة) أي الابتهاج  
والتضرع في الدعاء (إلى الله تعالى بخلصها) أي يخلصها عن شوائب الرياء (في الطالة بقائه وإدانة  
هزله وعلائه) الضميران راجعان إلى الأمير قابوس وانهاضه أي انبهاض العبد وهو مصدر مضاف إلى  
مفعوله أي انبهاض الله إياه أي اقداره على النهوض والقيام (بواجب خدمته) أي خدمة الأمير  
قابوس (ومعرفة قدر نعمته) أي الأمير قابوس (بمنه) أي احسانه (ورحمته) الضميران راجعان  
إلى الله تعالى والمعنى انه ليس للعبد الا الشكر على الدوام ونشر محاسنه ومدائح بين الأنام والأدعية  
إلى الله تعالى في أن يطيل بقاءه ويديم هزله وعلاؤه وأن يعين العبد على القيام بواجب خدمته ومعرفة  
قدر نعمته (هذا) فاعل بفعل محذوف أي مضى هذا أو مفعول بفعل محذوف أي خذ هذا أو متدا  
محذوف الخبر أي هذا ما ذكرته لك مثلا أو خبر بمتدا محذوف أي الشأن أو الأمر هذا وهذا من  
الاقتضاب القريب إلى التخصيص لأن فيه نوع ارتباط لأن الواو بعده الحال كقوله تعالى هذا وإن  
للطاغين لشر مآب (ولولمك العبد في مقابلة هذه النعمة) وهي تأهيل الأمير العبد لشريف خطابه  
الح (على جلالة قدرها ونباهة) أي رفعة (خطرها) أي قدرها (وذكرها غير بذل المهجة) أي  
الروح (والقرونة) أي النفس (في الطاعة واستغادة أي استغراق الوسع والطاقة غاية) مفعول به  
لأوله ولولمك (بلغها) جواب لو أي لولمك غاية غير ما ذكر بلغها (تقرى بالحقوقه بما يقتضيهما)  
أي يقتضيهما وتقرى بمفعول له لقوله بلغها وأصل التركيب أن يقال تقرى بالحقوق وما يقتضيهما  
مدل عنه أي أثار الأجمال ثم التفصيل كما في التشرع لك صدر لك (ويؤدى شرط العبودية فيها) أي  
في الحقوق (وحكم) عطف على بلغها (على نفسه بالعجز والتقصير معها) أي مع تلك الغاية (وأنفذ



حرم) أي العبد (المراد) من بلوغ تلك الغاية (فما يتمسك إلا بالرغبة) أي بالتضرع والابتهاال  
 (إلى الله تعالى في أن يتولى) الجار والمجرور يتعلق بالرغبة (من مكافأته) أي مقابلة عمله (بما لا يسمح  
 به) أي بذلك الشيء (الأيده) أي يد الأمير قابوس والجار والمجرور في من مكافأته في محل نصب بيانا  
 لما (ولا ينبغي به) أي لا يقدر عليه من المخلوقين ممن هو من أمثاله (الامجده) أي قابوس أي كرمه  
 (فهذا هو الكلام الذي ليس به) أي فيه (عثار) أي زلة (ولا عليه غبار) أي ليس عليه اعتراض  
 ولا انتقاد بغضان من محاسنه (قد ولي الفضل تحبيره) أي تحسينه (وملك العقل رسمه وتصويره  
 والقليل منه على الكثير دليل وكلام الجليل كقدره جليل) هو من قول أبي الطيب المتنبي حيث يقول  
 \* وكل ما ينح الشريف شريف \* وأصله قول الفرزدق

وخبر الشعر أكرمه رجالا \* وشعر الشعر ما قال العبيد

(كمافيل \* قليل منك يكفيني ولكن \* قليلك لا يقال له قليل) يعني أن القليل بالنسبة إلى  
 عطاياك ومكافئتك يكفيني لأنه كثير في نفسه وبالنسبة إلى عطايا غيرك وقد أكد ذلك بقوله ولكن  
 قليلك إلى آخر البيت أي أن قليلك لا يوصف بالقلة الحقيقية ولا بالاضافية بالنسبة إلى غيرك وإنما يصح  
 إطلاق القليل عليه بالقياس إلى عطاياك (وقد أكثر الشعراء في مدحه لكنني أثبت أساتلاني بكر  
 الخوارزمي من قصيدة فيه أولها \* زف المنام إلى طيف خياله \* لو أن طيفا كان من أبداله)  
 زف أي بعث وأهدى من زف العروس إلى زوجها أهداها وقوله لو أن طيفا الخ يجوز أن تكون  
 لو هنا مصدرية للتمني في موضع نصب مفعول لفعل محذوف أي أود لو كان الطيف بدلا عنه أي كينونته أو  
 هي شرطية وجوابها محذوف أي لو أن الطيف كان من أبداله لسعدنا ولنلنا ما نرجوه وقال الكرمانى يريد  
 أن المنام أهدى طيف خيال الحبيب فرأيت في النوم ما كنت أخطب إليه من وصله لو كان طيف  
 الحبيب بدله ويقوم مقامه انتهى كذا في عدة نسخ منه فرأيت له ولعلها من تعريف النساخ والأصل  
 فرأيت في النوم ما كنت أخطب الخ أو فرأيت في النوم ونلت منه ما كنت أخطب الخ وأضاف  
 الطيف إلى الخيال لأن الطيف أقل منه وأسرع انتقالا ويجوز أن يريد بطيف الخيال ما يطوف منه  
 بمعنى الطائف وقد قرئ بمـ ما في قوله تعالى طيف من الشيطان وقال الكرمانى أيضا وقد نسج  
 القصيدة على نوال قول المتنبي

لا الحلم جاد به ولا بمناله \* لولا أذكرك وداعه وزبالة

وزنا ومعنى وبينهما بون بعيد ثم تخاص بعد خمسة عشر رقعة بقوله (لو أن هذا الدهر يشكر لم يدع \*  
 شكر الأمير وقد غدا من آل له) يعني أن الدهر من آل الأمير ورجلته طائع لأميره وهو من قول  
 أهرابي في سيف الدولة الحمداني وهذا الدهر قد أضربنا \* اليك من جور عبدك الهرب  
 وهذا كثير في أشعارهم وجعل نفي شكر الدهر له دليلا على عدم شكره لأحد أصلا لأن الدهر  
 إذا ترك شكر سيده ومن هو تحت كنفه فتركه شكر غيره أولى وأحرى وحذف مفعول يشكر المقصد  
 التعميم كقولهم قد كان منه ما يؤلم أي كل أحد (لا ينزف إلحاح نائله ولا \* سؤل امرئ ينهاء عن  
 أسأله) لا ينزف بالسكسر من نزف ماء البئر ترجه كله ويحيى لازما كترف دمه وفي نسخة لا ينشف  
 بالشين من نشف الحوض الماء شربه وفي أخرى بالسين المهملة من نشف البناء قلعه والسؤل بالسؤل بالهمز  
 وتركه الحاجة والأسأل قضاء الحاجة والمسألة يقال أسأله إذا قضى حاجته وأجاب سؤاله يعني أنه  
 لا ينزف كثيرا إلحاح سؤل السائلين نائله ولا يمنعه تعاطم سؤل امرئ وإن جل عن إجابة سؤاله  
 وقضاء حاجته وسؤل امرئ فاعل بفعل محذوف يفسره ينهاء (الوفر عند نواله والنيل عند \*  
 سؤاله والموت عند صياله) الوفر المال الكثير والنوال العطاء والنيل الإصابة والصيلال

حرم المراد فإتمسك إلا بالرغبة  
 إلى الله في أن يتولى من مكافأته  
 بما لا يسمح به الأيدي ولا ينبغي به  
 الامجده فهذا هو الكلام الذي  
 ليس به عثار ولا عليه غبار قد  
 ولي الفضل تحبيره وملك العقل  
 رسمه وتصويره والقليل منه على  
 الكثير دليل وكلام الجليل كقدره  
 جليل كمافيل  
 قليل منك يكفيني ولكن  
 قليلك لا يقال له قليل  
 وقد أكثر الشعراء في مدحه لكنني  
 أثبت أساتلاني بكر الخوارزمي  
 من قصيدة فيه أولها  
 زف المنام إلى طيف خياله  
 لو أن طيفا كان من أبداله  
 لو أن هذا الدهر يشكر لم يدع  
 شكر الأمير وقد غدا من آل له  
 لا ينزف إلحاح نائله ولا  
 سؤل امرئ ينهاء عن أسأله  
 الوفر عند نواله والنيل عند  
 سؤاله والموت عند صياله

الصولة يعني ان كثرة المال لا تقراء عند نواله لانه لكثرة صفاته لا يرضى باعطاء القليل ونيل المراد عند  
سؤاله لانه كرم لا يجيب رجاء من رجاء وموت عند مصيابه عايبه لانه شجاع متدرب بالحروب  
لا تخطئ سهام محاربتة المقاتل (والخلق من سؤاله والجود من \* هذا والدهر من عماله)  
الالف واللام في الخلق للاستغراق العرفي كجمع الامير الصاغة أي الخلق الذين هم في زمنه وفي المملكة  
التي هو فيها والجود من هذا أي انه تفرق في الجود وأسرف حتى هذه الجود أيضا ولا مة عليه ومثله  
ما قال \* وصائلوه عاذلوه في الندى \* (وفعله كقوله وشماله \* كمينه ويمينه كشماله) فعاله  
جمع فعل بكسر الفاء كفتح وقدح وقداح وأما الفعل بالفتح فهو الكرم يعني انه لا ية قول شيئا الا وقد فعله  
ولا يخالف فيما قاله ووعدته قال الحماسي قالوا وما فعلوا وأين هم \* من معشر فعلوا وما قالوا  
ويجوز أن يكون المعنى ان مقاله نافع كفعاله وقوله وشماله كمينه من قول النابغة للتعديحان بن المنذر  
في القصة التي قد تمت وقد سألته عن عمرو بن هند ان شمالك أئدى من يمينه وذلك لان القوة مركبة  
في اليمين ولذلك جاءت بمعناها قال تعالى لا خذلنا منه باليمين وقال تعالى وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين  
وهي مخصوصة بالا عطاء والأخذ والكتابة وجميع الأفعال المتعاطاة والشمال بخلافها والمعنى  
ان شماله كمينه لضعف ولا نقص فيها فهو أضعف أي أعسر يسر يعمل بكتايديه ويمينه كشماله من  
عكس التشبيه للبالغة في وصفها بالتصرف والعمل وكتايديه يميز فهو في الجود واليمين وفي القوة  
ذو اليمين وهذا مأخوذ مما جاء في بعض الأحاديث وكتايديه يميز أي انه تعالى لا نقص في كتايديه  
وهذا من التشابهات التي يجب الايمان بها وتلقاها بالقبول ثم حملها على ما يليق به سبحانه وتعالى  
(تجمع الآمال في أمواله \* فيفترق الأموال في آماله) تجمع القوم اجتمعوا من أما كمن شتى والآمال  
جمع أمل وهو الرجاء والمراد بها آمال السائلين والطامعين فيفترق معطوف على تجمع أي فيفترق  
أمواله في آمال السائلين وأضيفت الآمال اليه لأدنى ملاسة باعتبار انه يقضيها وبين تجمع ويفترق  
صناعة الطباق (لا علم الا عزه في عزه \* لآخر الاحاله من حاله) لاهي النافية للجنس وخبرها  
محذوف للعلم به أي لا علم بوجوده وقوله الا عزه في عزه مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب على الحالية من  
الضمير المستتر في الخبر المحذوف مرتبطة بالضمير أي لا علم بوجوده في حال من الأحوال الا وعز ذلك العلم  
في عز المدوح أي داخل فيه ومتضمن هو له وكذلك قوله في المصراع الثاني لآخر المصراع أي  
لا يوجد حر من الاحرار الا وحاله الحسنة مستفادة من حال المدوح وانما قيدنا الحال بالحسنة دلالة  
قرينة المقام ولان الحال اذا اطلقت تنصرف الى الحال الحسنة غالبا (وله علوم لو قسم على الوري \*  
ما زاد عاقله على جهاله \* وخلائق لو أنهن كواكب \* أضفى السها في الضوء مثل هلاله \*  
وفصول قول هن أهدب مسمعا \* من راحة المشغول من أشغاله) هذه الثلاثة أبيات ساقطة  
من اكثر النسخ ولم تثبت في نسخة السكراني ولا في نسخة النجاشي وقوله وله علوم البيت يريد أن علومه  
لوقعت على الناس لصاروا كلهم علماء لكثرة علومه وفزارتها وحينئذ لا يزيد العاقل المتدرب  
في العلوم على الجاهل في الرتبة لصيرورته عالما مثله وذكر الضمير الراجع الى الوري لانه بمعنى الخلق  
ويحتمل أن يراد بقوله ما زاد الخ أي ما زاد عاقله على جهاله في العدد لان الزيادة من الامور النسبية فلا بد  
من وجود المزيد عليه واذا صار الناس كلهم عقلاء وعلماء فلا يزال زادوا على الجهال عددا اذ لا جهال  
حينئذ ليزيدوا عليهم وقوله أضفى السها الخ أي ما كان السها خفيا لانه يكون حينئذ مستمدا من  
أنوار صفاته وخلاتقه السنية فيصير مساويا للقمر المعبر عنه بالهلال وحمله على ذلك أبلغ مما لا يخفى وقوله  
وفصول قول البيت الفصول جمع فصل وهو الجملة من الكلام المرتبطة الاجزاء وقوله مسمعا تميز عن

والخلق من سؤاله والجود من  
هذا والدهر من عماله  
وفعله كقوله وشماله  
\* كمينه ويمينه كشماله  
تتجمع الآمال في أمواله  
فيفترق الأموال في آماله  
لا علم الا عزه في عزه  
لا حرا لآحاله من حاله  
وله علوم لو قسم على الوري  
ما زاد عاقله على جهاله  
وخلائق لو أنهن كواكب  
أضفى السها في الضوء مثل هلاله  
وفصول قول هن أهدب مسمعا  
من راحة المشغول من أشغاله



نسبة أعذب وهو مصدر ميمي بمعنى الاستماع يعني هن أعذب عند السامع من فراغ المشغول من  
 أشغاله وراخته عند تمامها (سمع البديهة ليس يمسك لفظه \* فكأنما ألقاظه من ماله)  
 يعني ان بديهته في نظم القوافي وصناعة الانشاء مطاوعة له تسمح بما يقترح عليه ولا تمسك لفظا مقترحا  
 فكأنما ألقاظه من ماله الذي يسمح به للسائلين ولا يمسكه عنهم فصارت السهاحة طبعه فسرته الى  
 ألقاظه فصار لا يمسك لفظا يسأل منه ويقترح عليه وفي البيت الاستتباع لانه مدحه بذلاقة المنطق  
 على وجه استتبع وصفه بالسهاحة كذا في التبيان للامام شرف الدين الطيبي (وكأنما عزماته  
 وسيوفه \* من حذهن خلقن من اقباله) يعني ان عزماته وسيوفه نافذة ماضية كأنها خلقت من  
 اقباله انما فذ حكمه على ما يريد وقوله من حذهن أي من أجل حذهن (متبسم في الخطب تحسب  
 أنه \* من حسنه متلثم بفعاله) الفعال بفتح الفاء الكرم وانما كان متبسم في الخطب لاستماته  
 به وعدم التفاته اليه فاذا رأته في تلك الحالة حسبت انه حسن وجهه وتعلمه وعدم تغيره بخوف أو وجل  
 متلثم بمكارمه وأفعاله الجميلة فيكون ذلك حسنا فوق حسن ونورا على نور (هني وفيت بحمده عن  
 فضله \* من ذابني بالشكر عن افضاله) يعني احسب اني أحمد فضله وانى أفى بما لزم من ماله من  
 ذابني بالشكر عن افضاله أي لا يستطيع أحد شكر افضاله لكثرة فأنام عذور في عدم الوفاء به لانه غير  
 داخل تحت قدرة البشر ولقد أجاد في استمهال الحمد على الفضل والشكر على الافضال لان الحمد يكون  
 على المزايا القاصرة على الممودة والشكر يكون على المزايا المتعدية أثرها الى الغير كإيثاره أحد ابائه  
 وإرفاده أيامه بعطاياه ونوافله (وله أيضا) أي الخوارزمي (فيه من قصيدة أولها \* تلك الديار  
 فريسة الاحقاب \* صنعت بعيني صنع ساكنها) الفرص كسر الرقبة والقتل والغريسة  
 فعيلة بمعنى مفعولة وكان القياس فيها حذف التاء لان فعلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث  
 كرجل جريح وامرأة جريح والاحقاب السنين يعني ان تلك الديار المشار اليها بإشارة البعيد  
 لتعظيمها أو لتزليل بعدد سكانها بمنزلة بعد المسافات لا خلا الطاعنين رباعها فكأنهم كانوا  
 لها أرواحا واقترستهم الأزمته بتصاريفها وتواب الهوا في والسوا في في الملأها كما يقترس الاسد  
 قبيسته اذ يقتنصها فبرقة الحنف ويطل حركتها وحياتها وما يستأنس منها ويغادرها أشلاء موحشة  
 وقوله صنعت بعيني خبر بعد خبر لقوله تلك الديار ويجوز أن تكون حالا من الضمير المستتر في الخبر  
 ويجوز أن تكون فريسة منصوبا على الحال صنعت هو الخبر وصاحب الحال الضمير المستتر  
 في صنعت وقوله صنع ساكنها أي انها بتوحشها وقواها أذهبت نور بعيني وأضعفت حاسة بصري  
 لطول بكائي عليها كما صنع ساكن تلك الديار حين ضعف عوايم مجرهم أركاني وقوضوا بصدهم بنياني فلم  
 يبق لبعيني الا أثر ظن ولا جسمي الارمم خيال أو خبر ثم تخلص بعد سبع وعشرين قافية بقوله  
 (والى الامير ابن الامير توافقت \* رزحى الركاب برازحى الركاب) موافقة الابل مدة أعناقها  
 في السير ومباراتها ورزحى بالفتح فعلى من الرزوح وهو الابعاء يقال رزحت الناقة ترزح رزوحا  
 ورزاحا فهي رزحى سقطت من الابعاء والهزال والركاب الابل التي يسار عليها الا واحد لها من لفظها  
 وانما واحدتها راحلة وقوله برازحى الركاب يعني ان الابل ضعاف وراكبوها كذلك فهم انضاء على  
 انضاء يري ان الابل العجاف والركب الضعاف من طول شقة البين وامتداد المسكن والابن متبارية  
 في قصد الامير ابن الامير على ما فهم من الكلال لا يلويها عنه تعب ولا ملال (لبسوا الدجى ايس  
 الغراب لريشه \* وغدوا لاجتهدهم غد وغراب) أي يأسروا سرى الابل الى المظلة حتى صارت لهم  
 دجاها كسوة بل خلقه فهم كرش الغراب المخلوق فيه وقوله وغدوا لاجتهدهم غد وغراب انما خصه

سمع البديهة ليس يمسك لفظه  
 فكأنما ألقاظه من ماله  
 وكأنما عزماته وسيوفه  
 من حذهن خلقن من اقباله  
 متبسم في الخطب تحسب انه  
 من حسنه متلثم بفعاله  
 هني وفيت بحمده عن فضله  
 من ذابني بالشكر عن افضاله  
 وله أيضا من قصيدة أولها  
 تلك الديار فريسة الاحقاب  
 صنعت بعيني صنع ساكنها  
 والى الامير ابن الامير توافقت  
 رزحى الركاب برازحى الركاب  
 لبسوا الدجى ايس الغراب لريشه  
 وغدوا لاجتهدهم غد وغراب

بالذكر من بين سائر الطيور لانه اكثرها تبيع كبرا ولذلك يضرب به المثل واذا ارادوا المبالغة في صفة  
التبكير قالوا بكر بكر وكور الغراب وقال الشافعي رضي الله عنه البكور في الحاجات سبب لقضاءها لان  
الارزاق تنزل من السماء بكرة كل يوم ولذلك جاء في الحديث النهي عن الصبغة وهي النوم في الاصبح  
لانها تمنع الرزق لان الرزق ينزل على المحتجدين فمن نام عنه فانه ومن غاب خاب (والفجر بطرف  
والظلام كانه \* فضلات عتب في خلال عتاب) بطرف أي ينظر بطرف المقلة ولم يستطع بعد  
ولم يستترك ذاقه الكرماني وقال النجاشي بطرف أي يأخذ بعض أطرافه وانما حذف المفعول لدلالة  
سباق الكلام عليه ويرى والفجر بطرف الظلام من الأطراف أي الاخذ مطلقا وأخذ الشيء  
حديثا والرواية الحققة هي الاولى اذا المعنى المقصود على الحالية لا على أن يكون الظلام هو المفعول به  
انتهى وفيه ما فيه وقوله والظلام البيت أي امتزجت ظلمة بقية الليل بغياب تباشير الصبح كما بقيت  
فضلات عتب الجيب وهجره الموحش في خلال عتابه المؤنس وفيه تشبيه المحسوس بالمفعول والمعهود  
عكسه فكانه نزل المفعول منزلة المحسوس وجعله محسوسا بالمبالغة حتى شبه به محسوسا مثله والمحسوس  
أصل للمفعول كما هو مقرّر في علم البيان (طلبوا امرأ أفعاله محسوبة \* ونواله فوزي بغير حساب  
حساب) أفعاله محسوبة أي غير مجازفة ولا واردة على سبيل الاتفاق وليست مرسلة العنان  
ومحاولة النطاق لتكون من خطرات الوسوس أو نقاضات وطاب المجالس وانما هي صادرة عن  
روية كاملة وفكرة لا عقاب الامور شاملة وهو مستقل في تدبيرها واحكامها غير محتاج الى مشاركة  
أحد في تصريف زمامها وقوله ونواله فوزي يقال قوم فوزي مختلطون لا رئيس لهم قال الأفعاء الاودي  
لا يصلح الناس فوزي لاسراة لهم \* ولا سراة اذا جهالهم سادوا

ونعام فوزي مختلط بعضه ببعض ويقال أموالهم فوزي أي مشتركة ومنه شركة المفاوضة وهذا هو  
المراد هنا أي ان أمواله مشتركة بين الناس بالنون منها وبتة فعون بها بخلاف أفعاله وآرائه فانه مستقل بها  
مستبد والعاجز من لا يتبدى بأموره (غدت المدائح وهي أسماء له \* ولغيره أصبح كاللقاب)  
الاسامي هي الاعلام الموضوعة لاصحابها لا يشاركون فيها غيرهم من يوم الولادة الى آخر المدة  
والالقباب انما مستحدثة مستطرفة عوار والاسم يوضع بازاء الذات واللقب بازاء الوصف لانه ما أشعر  
برفعة مسماه أو وضعته وما يدل على الذات أقوى وأقدم وأخص مما يدل على الوصف واعتبر ذلك في الله  
والرحيم متلافة لفظ الجلالة لما كان مراعى فيه اعتبار الذات لم يقع فيه اشتراك أصلا بخلاف الرحيم  
والواو في وهي زائدة والجملة خبر غدت أو خبره المحذوف والجملة حالية والتقدير غدت المدائح مختصة  
به وهي أسماء له (والسكرات كثيرة الخطاب الا \* انما تأتي على الخطاب) الخطاب جمع  
خاطب من الخطبة بالكسر يعني ان خطاب المكرّمات والراغبين فيها كثيرون لشرفها وكثرة محاسنها  
الا انما لا ترضى بكل خاطب ولا ترغب في كل راغب بل تأتي عليهم ولا تميل اليهم لعدم الكفاة فيهم  
وتباينهم وتنافهم وهذا من قول المتنبي

وكل يرى طرق الشجاعة والندى \* ولكن طبع النفس للنفس قائد

(متبسم الحجاب مكتئب العدى \* مثرى النديم مجازف الحساب) يعني انه سهل الحجاب طلق وجوه  
الحجاب يشون للزوار علماء منهم باستبشار الامير بهم وابتهاجه بوردتهم مكتئب العدى أي لا يزال  
أهداؤه في كآبة وخرن لا رغامه اياهم وقهره لهم مثرى النديم أي المنادم والجليلس لكثرة صلاته اليه  
وادرار اباديه عليه مجازف الحساب لقلة اعتناؤه بالمناقشة لهم لعدم اعتناؤه بالمسال واحتقاره في نظره  
(شيم أرق من الهوى والذمن \* خطا العدو رددته بصواب) الهوى بالمدح وقصره هنا للضرورة

والفجر بطرف والظلام كانه  
فضلات عتب في خلال عتاب  
طلبوا امرأ أفعاله محسوبة  
ونواله فوزي بغير حساب  
غدت المدائح وهي أسماء له  
ولغيره أصبح كاللقاب  
والسكرات كثيرة الخطاب  
الا انما تأتي على الخطاب  
متبسم الحجاب مكتئب العدى  
مثرى النديم مجازف الحساب  
شيم أرق من الهوى والذمن  
خطا العدو رددته بصواب



يضرب به المثل في الرقة فيقال هو أرق من التسميع يعني أن شيعه رقيقة الحواشي لطيفة الغواشي نسي  
 القلوب برفتها وتسبها بطاقتها فهي عشية الظرفاء وعلقة التجماء وقوله وألذ من خطأ العدو أي لأن  
 الخطأ عورة المتكلم وردة بالصواب الطها والعورة وتكم به لاقتضاح حاله ثم في الانعام عليه يستتره من  
 عنده واراؤه انه فوقه في الفضل والافضل لذة للنفس لا تعاد لها لذة وقوله شيم مبتدأ محذوف الخبر  
 أي له شيم وقوله أرق نعت الشيم (وعزائم لو كن يوما أسهما \* لتفذن في الأيام غير نوابي) التوابي جمع نابية  
 من نيا السيف اذالم يعمل في ضريحه يعني أن له عزائم لو تجمعت وتجمعت من سدادها ومضاتها أسهم  
 لتفذن في الأيام ولما ثبت عن موافقها الحدة نصا لها وعزائم معطوف على شيم (مائة الحركات  
 الأنا \* نارية الاقدام والالهاب \* يخطرن بين سياسة ورياسة \* ويتن بين مشوبة وعقاب)  
 يعني ان عزائمها وألبانها مائة حركات شاملة لهم بركاتها الكفا على أعدائه نار يحرقهم شررها ويعمهم  
 ضررها ويحتمل أن يكون كلا الشقين منصرفا الى الأعداء أي ان هزما تسيل على الأعداء يغرقهم  
 ونار تحرقهم ويحتمل أن ينصرفا الى الأولياء أيضا بما لا يخفى عليك اعتباره ولصكك التوزيع بين  
 الفريقين أنسب واعطاء كل حقه أو جب وقوله يخطرن البيت يعني ان تلك العزائم يفتخرون بين سياسة  
 للربا يورياسة على نظرائه من البرايا ويتن من التيه وهو التكبر بين مشوبة لمن أحسن في طاعته  
 وعداوة لمن أساء في عداوته وفي بعض النسخ ويمس أي يعلن مكان يتن (قد أصبحت ألقاطه صور  
 النهي \* وقوالب الاسماع والألباب) يقول قد أصبحت ألقاطه أي صارت تصدر عن رزاة  
 عقله فكانها صور العقل لما فيها من بوالع الحكم وجوامع الكلم مبرهنة بدلائل قطعية لا تسكر وبراهين  
 يقينية بين ذوى الألباب تنشر وقوله وقوالب الاسماع والألباب أي أشباح المسهوعات والألباب  
 فهي تحذى على مثالها اذوالقالب بما قدر عليه فكما ان الأشياء تمندم وتستقيم بالقوالب كذلك  
 العقول والاسماع تستقيم بألقاطه لأنها لا يعقل منها الا المعنى الصحيح ولا يسمع الا اللفظ العذب الفصيح  
 (واذا حلت له جنايا واحدا \* حل المؤمل منك ألف جناب) يعني اذا وفدت على باب وحلت  
 بجنايه آمل اعطاه وسائلا جدداه أملا بماله وأغناك بنواله بحيث تصير أنت متجعا للرواد  
 ومرجعا للصادرين والوراد ويحل مؤملا بألف جناب من ذراك ويتبع بألف ندى من أندية نذاك  
 (وما آل ميكال الا كما قال أبو الطمحان القيني) قال في البيعة القول في آل ميكال وقدم بينهم وشرف  
 أصلهم وتقدم اقدامهم وكرم أسلافهم وأطرافهم وجمعهم بين أول المجد وآخره وقديم الفضل وحديثه  
 وتلبذ الأدب وطريقه يستغرق الكتب ويملا الأدرج ويحفي الأقلام وماطنت بقوم مدحهم  
 الجحترى وخدمهم الدريدى وألف لهم كتاب الجهرة وسيرتهم المقصورة التي لا يلها الجديدان في بلاد  
 العراق وخراسان وانخرط في سلكهم أبو بكر الخوارزمي وغيره من أعيان الفضل وأفراد الدهر وكان  
 كل من أبي العباس اسماعيل بن عبد الله وابنيه أبي محمد عبد الله وأبي القاسم على أمة واحدة وعالما  
 في شخص ومامنهم الامن يضرب به المثل في الشرف والسودد وأبو نصر أحمد ر على الآن بقية الأماجد  
 وغرة الأكارم وعمدة الأفاضل واحد خراسان ومفخرها وجمالها وزيتها ومن لا نظيره في الشرف  
 وبعد الهمة وتكامل آلات السيادة انتهى وقوله أبو الطمحان القيني الميم فيه مقدمة على الحاء شاعر  
 معروف من بلقين أي بني القين قبيلة مثل بلعبر وبلخارث في بني العنبر وبني الحارث قال التاموسي  
 كان شاعرا مجيدا الكنه كما رأيت في عيون الاخبار كان فسيقا ورأيت في عيون الاخبار أيضا ان  
 الأبيات للقيط بن زرارة ولعل لقيطا أنشدته متملا انتهى (واني من القوم الذين همهم \* اذامات  
 مناسيد قام صاحبه) قوله همهم لا بد في المبتدأ والخبر من الاتحاد في المصدق والاختلاف

وعزائم لو كن يوما أسهما  
 لتفذن في الأيام غير نوابي  
 مائة الحركات الأنا  
 نارية الاقدام والالهاب  
 يخطرن بين سياسة ورياسة  
 ويتن بين مشوبة وعقاب  
 قد أصبحت ألقاطه صور النهي  
 وقوالب الاسماع والألباب  
 واذا حلت له جنايا واحدا  
 حل المؤمل منك ألف جناب  
 وما آل ميكال الا كما قال  
 أبو الطمحان القيني  
 واني من القوم الذين همهم  
 اذامات مناسيد قام صاحبه

في المفهوم والالزم حمل الشيء على مغايرته لاختلاف في الماسدق والافروية لتواضعها منه وما فالاول  
كقولك زيد عمرو والثاني كقولك زيد زيد قال في التسهيل وكلاهما أي الخبر المشتق وغيره مغاير للبدا  
لفظا متحده معنى ومتحده لفظا دل على الشهرة وعدم التغير كقول رجل من طي في الخبر المشتق  
خليلي خليلي دون ريب وبما \* ألان امرؤ قولا قطن خليلة

وكقول أبي النجم في الجاهد \* أنا أبو النجم وشعري شعري \* أي خليلي من لا أشك في صحته ولا التغير  
في حضوره وغيبته وشعري الآن هو شعري المشهور لم يتغير عن جزائه ثم ذكر ثلاث مسائل أخرى أيضا  
يتحد الخبر فيها بالبدا لفظا ليست مما نحن فيه فقوله هم هم من قيل قوله شعري شعري أي هم الآن  
على ما كانوا عليه قديما من العز والمجد والشرف لم يتغير وأما كانوا عليه وقال النجاني أي هم الآن  
موصوفون بالمجد والشرف كما كانوا كذلك فحصل تعريف المبتدأ وتكبر الخبر انتهى وفيه نظر لان  
تعريف الخبر لم يكن مانعا من صحة الحمل لان الخبر كثيرا ما يكون معرفة وانما المانع اتحاده بالبدا  
لفظا ودلالته على عدم التغير بدفع ذلك الاتحاد فليتأمل وقوله قام صاحبه أي قام سيد آخر مقامه يعني  
كاهن سادات ومتساوون في الفضائل (نجوم سماء كلما غاب كوكب \* بدا كوكب تأوى اليه  
كواكبه) أي هم سادة كلما انقضى سيد منهم قام مقامه سيد مثله فهم كنجوم السماء في الرفة والسناء  
كلما غرب كوكب منها طلع كوكب مكانه أو أراءه كالأنواء كلما سقط واحد منها طلع آخر تحياها وقوله  
تأوى اليه كواكبه في محل الرفع صفة لكوكب وأراد بكواكبه أقرباءه وعشيرته الذين يحتضمون  
عليه وينضمون اليه (أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه)  
الجزع بفتح الجيم الحز الذي هو الذي فيه سواد وياض وتشبه العين به لا حورارها وأما الجزع  
بالكسرة فهو منهطف الوادي يقول أضاءت مساعيم النيرة المحسوسة في المسكارم ووجوههم المشرقة  
بالبشر دجى الليل المظلم حتى استنار ظلامه وصار كالنهار حتى تمكن ثاقب الجزع من  
نظمه في أسلاكه في جحجج الليل اذا سجد وخصص الجزع لاشتباه لونه بالنهار ففي دجنة الليل  
يكون أصعب وهو من المبالغات المقبولة المستحسنة (وما زال منا حيث كان مسود \* تسير  
المنيا حيث سارت كائنه) يعني ان كل مسود منا حيث يكون من النواحي تسير المنيا كائنه  
فتلقاهما الاعداء معا وكان هناك نامة بمعنى حصل أو وجدوهي مع فاعله في موضع جر باضافة حيث اليها  
ومسود اسم زال والخبر قوله منا وجهه تسير المنيا في محل الرفع صفة مسود (ومما يعد من مفاخره) أي  
مفاخر أبي نصر أحمد بن علي الميكالي (نجيان له) أي ولدان نجيان له أحدهما (أبو الفضل) والآخر  
(أبو ابراهيم عبيد الله واسماعيل) لف ونشر مرتب فعبده الله كنيته أبو الفضل واسماعيل كنيته  
أبو ابراهيم وهما (ابنا أحمد) أي الميكالي المتقدم ذكره (كل من مابدر في ضيائه وعلائه وبحر في تياره  
ونمائه) التيار الموج والنماء الزيادة يقال غنى المال وغيره يفي نماء (غير أن أبا الفضل أبرع) من  
برع الرجل اذا فاق أصحابه في العلم وغيره (في لطائف الادب وانظم) أي أجود نظما (لقلائد شعر  
العرب) والقلائد جمع قلادة وهي العقد وهذا هو الذي ترجمه الله تعالى في النبوة حيث قال والامير  
أبو الفضل عبيد الله بن أحمد يزيد على الأسلاف والاختلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر  
ومكانهم مكان الواسطة من العقد لانه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ويتفرد عنهم بجزية  
الادب الذي هو ابن جديته وأبو عذريته وأخو جملته وما على ظهرها أحسن منه كناية وأتم بلاغة كأنما  
أوحى بالتوفيق والتدبير الى قلبه وجبت الغرر والفقر بين طبعه ولبه وقد ذكر من بدائع نبذ او من  
محاسن طرقاته وما محاسن شيء كاه حسن \* وأبو ابراهيم أخوه وصنوه وغرة آل ميكال وشبهه طبع

نجوم سماء كلما غاب كوكب  
بدا كوكب تأوى اليه كواكبه  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم  
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
وما زال منا حيث كان مسود  
تسير المنيا حيث سارت كائنه  
ومما يعد من مفاخره نجيان له  
أبو الفضل وأبو ابراهيم عبيد الله  
واسماعيل ابنا أحمد كل منهما  
بدر في ضيائه وعلائه وبحر  
في تياره ونمائه غير أن أبا الفضل  
أبرع في لطائف الادب وانظم  
لقلائد شعر العرب



المكالم في معاني النكاح من الفضل والافضل انتهى (وتدسار له) أي لأبي الفضل (من النظم والنظم والنظم والنظم) جميع حبرة وهي ثوب خرب من نسيج اليمن (بوشي صنعاء) مدينة مشهورة في اليمن ولا هلهما اتقان في نسيج الثياب وتر بينهما الوشي الخلط والمراد هنا الموشى وسعى المزين موشى لما فيه من اختلاط الالوان (وزهره بروض ميثاء) بالشاء المثقنة والمثقنة هي الارض السهلة اللينة وفي كثير من النسخ بروض شهباء قال النجاشي هو موضع بعينه وقال المترجم بروض شهباء من قولهم اشهب الزرع اذا علا خضرته يياض (فن فصول كلامه قوله وصل كتاب الشيخ فأذعنت) أي انقادت وسلمت (القلوب لفضله بالاعتراف واختلفت الالسن في وصفه بيدائع الاوصاف) وفي بعض النسخ في تشبيهه بيدائع الاوصاف وليس قوله بيدائع على هذه النسخة متعلقا بتشبيهه بل باختلقت كما يعلم بالتأمل (فن مدع انه رقية الوصل) تقدم الكلام على اعراب مثل هذا التركيب ورقية الوصل ما يخرج به القلوب ويؤثر فيها كالدعوات والعزائم التي يستعملها أرباب فن الحرف (ورقية النحل) هي الشهد (و) من (منخل انه عقد النحر) أي قلاوته (وعقد السحر) جمع عقدة وهي ما يعقده الساحر وينفث فيه من سحره (وسمط الدر) السمط الخيط مادام فيه الخرز والافهوسلك (و) من (قائل هو سلاف العنقود) السلاف ماسال من عصير العنب قبل أن يعصر وتسمى الخمر سلافا (ونظم العنقود) جمع عقد بالكسر وهو القلادة (فأما أنا فتركتم التمثيل وسلكتم التحصيل) أي أعرضت عن التشبيه وسلكتم طريق التحصيل أي الاخذ بالحاصل وهو مال الشيء وخلاصته (وقلت هو سماء فضل جادت بصوب الحكم) أي الكتاب سماء فضل لان ما فيه من النكات واللطائف يحوي القلوب كما يحوي صوب السماء الارض فان قلت أليس قوله هو سماء فضل تشبها أو مبنيا على التشبيه والمراد بالتمثيل ههنا التشبيه بقريظة انه الواقع فيها حكمه من العبارات عن الكتاب فكيف يصح قوله تركتم التمثيل قلت يصح ذلك باعتبار بانه الكلام على تناسي التشبيه وادعاء ان الكتاب نفس سماء الفضل فكأنه يقول أنا لا أشبه به ولا أمثله بل أصغه بما عومته وصف به حقيقة وأقول هو سماء فضل الخ وتناسي التشبيه يفتني عليه ما يفتني على المعنى الحقيقي كقوله

قامت تطلاني من الشمس \* نفس أعز على من نفسي

قامت تطلاني ومن عجب \* شمس تطلاني من الشمس

فانه لولا تناسي التشبيه لما صح التعجب اذا عجب في تطليل انسان حسن انسانا آخر من الشمس (ووشى طبع حاكه) أي كتبه (سن القلم) وانما اختار حاكه بدل كتبه ترشحا لقوله وشى لانه بمعنى الثوب الموشى (ونسيم خلق تنفس عنه روض الكرم وايضاله وصل كتابك فكان أحسن من روض الربيع) المراد بالربيع الفصل المعلوم وأضاف الروض اليه لانه وقت خروج الازهار والافوار والربيع أوسع ما تكون فيه (وربط الوشي الصنيع) الربط جمع ربطة بانفتح وهي الملاء اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وتجمع على رباط كافي الصحاح والقاموس فقول النجاشي تبعا للكرمان الربط الملاء اذا كانت قطعة واحدة وهم لان الملاء الربطة التي هي واحدة الربط والصنيع بمعنى المصنوع (فلقبته) أي سميته باسم يشهر بمدحه (بحلبة الاحسان والابداع) الحلبة كالضربة خيل تجمع للسباق من كل أوب وتفسير النجاشي لها بالمضمار مخالف لكتب اللغة كالصحاح والقاموس (وحلبة النواطر والاسماع ومسق الخواطر والطباع) المسق بكسر الميم ما يجتذبه السمك من الاجار ونحوها أي تشبه الخواطر الكليته به (وصيقل الافكار والالباب) من صقل السيف أزال عنه صدأه والصيقل الصانع لذلك (وعبار المعارف والآداب) العبار والمعارف ما عايرت به المكاييل

وقد سار له من النظم والنظم  
ما برزى حبره بوشي صنعاء وزهره  
بروض ميثاء فن فصول كلامه  
قوله وصل كتاب الشيخ فأذعنت  
القلوب لفضله بالاعتراف واختلفت  
الالسن في وصفه بيدائع الاوصاف  
فن مدع انه رقية الوصل وريقة  
النحل ومنخل انه عقد النحر  
وعقد السحر وسمط الدر وقائل  
هو سلاف العنقود ونظم العنقود  
فأما أنا فتركتم التمثيل وسلكتم  
التحصيل وقلت هو سماء فضل  
جادت بصوب الحكم ووشى طبع  
حاك سن القلم ونسيم خلق تنفس  
عنه روض الكرم وايضاله  
وصل كتابك فكان أحسن من روض  
الربيع وربط الوشي الصنيع  
فلقبته بحلبة الاحسان والابداع  
وحلبة النواطر والاسماع ومسق  
الخواطر والطباع وصيقل  
الافكار والالباب وعبار المعارف  
والآداب

تعرف نامها من ناقصها (واجتليت) أي نظرت (منه) من هنا هي التجربة (تسمية فضل) تسمية الفضل تعويذة وجهها التمام ولواصف الكتاب قافية ميمية فيها مغالطة عجبة وهي  
وليسل كصدغيه امتدادا وظلمة \* عراه جنون والنجوم تمامه

(ونجمة مجد وثينة عقد) أي واسطته لانها اكثر لآليه ثمنا (ولطيفة خلق) اللطيفة العبر التي تحمل الطيب ور بما قيل لبوق العطارين لطيفة واراد بها ههنا نالفة المسك ونحوها (وغنية برجيلو صفحة العهد ويحيل) أي يدير (قدح الانس) واحد أقداح الميسر (ويحيل) أي يعظم (عن قدر السكر) فلا يعادله شكر (كلام أعذب من فرات المطر) الفرات العذب يقال ماعفرات ومياه فرات والفرات غير الكوفة (وأعقب) أي أطيب رائحة يقال عقب به الطيب أي لزقه (من قنات المسك والعنبر) قنات الشيء ما تكسر منه وانما خص القنات بالذ كر لان المسك ونحوه يكون عقب رائحته بالتفتيت أشد (برزى) أي يتهاون (بنور) أي زهر (الجمائل) جمع جميلة وهي الشجر المجتمع الكثيف عند أبي ساعد وقال الاممى الجميلة رملة تنبت الشجر ويوصف نورها بالنضارة والحسن لدمائة منبتها ولا يداها غبار فيغير بهجتها (وقد عطرتها أنفاس الشمال) الشمال جمع شمال على غير القياس كأنهم جمعوا شمالة مثل جمالة وجمائل وهي الريح التي تهب من ناحية القطب (ومن مشور كلامه) هذه الى قوله ومن نظم ههنا ولتصار من النثر وليست فصلا واحدا ليطالب بين الفصول والقراء الارتباط وبعضها بطريق الغيبة كما يعلم بالنظر فيها (أخلاقك قد أخذت من الورد عرفه) كناية عن كرم الاخلاق فان أخلاق الكرام تشبه بالاعطر (ومن الذعيقه) النذوع من الطيب كالثلث الا أنه اكثر أخلاطه وهو غير عربي (أخلاق هي المسك لولا فارت) أي نالجت به وهذا من التشبيه المشروط كقول البديع الهمداني في قصيدته المتقدمة وكاد يحكيك صوب الغيث منسكا \* لو كان طلق الحيا بمطر الذهبا والدهر لولم يخن والشمس لو نطق \* واللبث لولم يصد والبحر لو عدت

(والورد لولا مرارته والماء لولا اسراعه الى الكدر والروض لولا حاجته الى المطر ووجهه البدر لولا محاقه) محاق البدر ليلة سراره وهي الثلاثة من أواخر الشهر ينمحق فيها البدر لمقارنته الشمس (والشئرى لولا احتراقه) احتراق الكوكب هو اجتماعه مع الشمس في درجة واحدة من برج واحد وكأنه يحترق في شعاعها وهو غير محمود عند النجمين والمشتري كثيرا لا احتراق لانه كثير الرجوع (وهو هار من العوراء) العوراء القبيحة من قول أوفعل (كاس من العلاء) بالفتح والمذا الرفعة وكاس هنا بمعنى ذى كسوة أي لايس كقول الخطيئة

دع المسكرم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

يعنى مرتد بالآثر ومكتمس بالفاخر وكلاهما مأخوذ من قول الصابي

كاس من الشمع التي في ضمها \* درك العلى عار من العوراء

(وله الشرف البفاع) بالياء المثناة من تحت والفاء أي الرفيع (والأمر المطاع والعرض المصون والمال المضاع) فليست الصيانة مدحا على الاطلاق ولا الاضاعة كما كذلك بل المدح وضع كل شيء في محله والذم بخلافه كما قال أبو الطيب المتنبي

وضع الندى في موضع السيف بالعلی \* مغل كوضع السيف في موضع الندى

وفيه من المحسات البديعية الطبايق بين مصون ومضاع ومن هذا القيل قولي من قصيدة في المدح

\* هكذا المجدين عرض مصون \* تحت ذيل النقي ومال مضاع \* (والنوال السكب) أي المسكوب من

واجتليت منه نجمة فضل وثينة مجد  
وثينة عقد ولطيفة خلق وغنية بر  
يجلو صفحة العهد ويحيل قدح الانس  
ويحيل عن قدر السكر كلام أعذب  
من فرات المطر وأعقب من قنات  
المسك والعنبر برزى بنور الجمائل  
وقد عطرتها أنفاس الشمال  
ومن مشور الفاظه أخلاقك قد  
أخذت من الورد عرفه ومن النذر  
عقبه أخلاق هي المسك لولا فارت  
والورد لولا مرارته والماء لولا  
اسراعه الى الكدر والروض  
لولا حاجته الى المطر ووجهه البدر  
لولا محاقه والمشتري لولا احتراقه  
هو عار من العوراء كاس من  
العلاء وله الشرف البفاع والامر  
المطاع والعرض المصون والمال  
المضاع والنوال السكب



الوصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور قال الله تعالى ان أصبح ماؤى كم غورا (والرأى العصب) هو  
أيضا من الوصف بالمصدر بلغة أى رأى القاطع (وفيه الالباء) أى الامتناع (المر) أى له نفس  
مرة لا تقبل الضم وتأبى الدنيا ولا تخلو في فم الغضاضة قال المتنبي

واذا دما اجتمعا لنفس مرة \* بلغت من العلياء كل مكان

(والكرم العذب) أى الخلو (وهو واحد البشر) أى وحيدهم وفريدهم واحد بالصورة وألف  
بالسريرة (وثانى المطر) أى تأبى في افاضة الندى وازاحة الجذب بالحب والجدى (وثالث الشمس  
والقمر) أى فى السنا والسنا والتور والهاء فهما القمران وهما النيران وهما مشاهما  
وقد أتى على نسق هذه الأعداد بلا كلفة وهونوع من أنواع البديع لطيف ومن أحسن ما قيل فى ذلك  
مع افادة التشبيه قوله

هلم الى تخيف الجسم منى \* لتتظر كيف آثار الخفاف

ترى جسمها كواحدة المائى \* له قلب ككناثة الأثافي

حتى قيل ان الله تعالى كان يقول لا أزال طول همى أقضى عجباً من هذه المقطوعة قال الكرماني  
وفى ضد هذه الأعداد ما قال عطاء بن ماكدة فى البارخ الزوزنى

يارابع الشعراء بل ياتالث الخسين مالك فى الحماقة ثانى

رابع الشعراء يصنع والحكاية معرفة وهو من قول مسلم بن الوليد وقيل له فليل أنت حين قال تشلش  
الأعشى فى قوله

وقد غدوت الى الخانوت يقبغى \* شاوشلوشل شلش شلش شل

وسل سل مسلم فى قوله

سلت وسلت ثم سل سليلها \* فأتى سليل سليلها مسلولا

وقل المتنبي فى قوله

فقلقت بالهم الذى قلقت الحشا \* قلاقل عيس كاهن قلاقل

فقال لا أريد أن اكون رابع الشعراء فليل لم يقل لأن الشعراء أربعة شاعر يرفع وشاعر ينفع  
وشاعر يدفع وشاعر يصنع ثم نسي ما قال حتى بلبل بعد مدة بقوله

واذا البلايل أفحمت بلغاتها \* فانف البلايل باحتساء بلايل

انتهى والمشهور فى الشعراء الاربعة قول من قال كاذ كره الواحدى فى شرح ديوان المتنبي  
الشعراء فاعان أربعة \* فشاعر يجرى ولا يجرى معه \* وشاعر ينشد وسط الجمعية \*

وشاعر من حقه ان تهمه \* وشاعر من حقه أن تصفه \* (لهفى على دهر الحداثة اذ غصن  
شبابى غص وريق) لهفى منادى مضاف لىاء التكلم بحذف حرف النداء ويجوز فيها كسر الفاء مع

اثبات الياء ساكنة وحذفها وفتحها مع قلب الياء ألفا وحذفها والاجتزاء بالفتحة واثبات الياء  
مفتوحة فهذه خمس لغات ويجوز فيها اللغة سادسة وهى الضم وهى ضعيفة واهل كلمة يتحسرون على شئ

فأثت وقوله غص أى طرى وقوله وريق أى ذوأورا ق مخضرة وأفان مخضلة والواو منه فاء الفعل  
(ونقل شراى) وهو ما يتفكه به فى أثناء تعاطى الأقداح احماسا وتملحا وكسرا لغضاضة الصهباء

وطعمها البثيع (عض) لحدود الحسان وشفاء السقاء (وريق) أى ارتشاف لريق الملاح ورضاب  
ذوى الوجوه الصباح والواو لا عطف وفيه التجنيس المركب والتجنيس اللاحق فى غص وعض (النعمة

عروس مهرها الشكر ونور صوانه النشر) الصوان مثاى الصاد ما يصان فيه الشئ ويقال فيه صيان  
أيضا ولقد أبدع فى جعل النشر صوانا وهرضا للصوان وهذا كقول بعض المغاربة فى هجر لطيف

الحبيب وأقسم لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا  
(النعمة عنده من لؤمه تكفى أطمارا وتشتكى غربة واسارا) الأطمار جمع طمر وهو الخلق من  
التياب أى انها وان كانت حسنة فليسج عنده لؤمه كأنسج الحسنة اذا اكتست الخلق من التياب

والرأى العصب وفيه الالباء المر  
والكرم العذب وهو واحد البشر  
وثانى المطر وثالث الشمس والقمر  
لهفى على دهر الحداثة اذ غصن  
شبابى غص وريق ونقل شراى غص  
وريق النعمة عروس مهرها  
الشكر ونور صوانه النشر  
النعمة عنده من لؤمه تكفى  
أطمارا وتشتكى غربة واسارا

قد يسمج الجليل باكتساء الخلق ويحسن التصيغ بلباسه الجديد

ولو جعل الثياب على مزار \* فقال الناس بالناس حمار

وهو من قول أبي تمام كم نعمة الله كانت عنده \* فكأنها في غربة واسار

كسيت سبائب ثوبه فضاءت \* كذا أول الحسناء في الأظفار

ومن الغاية في هذا الباب ما سيأتى عن المصنف من التمثيل بالآيات الثلاثة وهي

نعم الله لا تعاب ولكن \* ربما استفتحت على أقوام

لا يليق الفنى بوجهه أبى يعلى ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والعمامة والبر ذون والوجه والتقفا والغلام

وقوله ونشتكى غربة واسار يعنى ان النعمة عنده غريبة أسيرة لانه ليس محسلاً وأعلامها فهي لديه

دخيلة أجنبية (ولى المغرور يرسف من الرعب فى خلق ويجرى مع الريح فى طلق)

المقيد والخلق جميع حلقة والمراد بها خلق القيود والطلق بفتحين الشوط (دارت رحا الحرب بين

أهمار تباح) أى تصير كالشيء المباح فى عدم الامتناع وسهولة التناول بالسيوف والرماح (ودماء

تطاح وأرواح تنسف بها الرياح فالسيوف للهجمات دامية والرماح

سفت الريح التراب ذرته (فالسيوف للهجمات دامية) أى ضاربة على الدماغ قال تعالى بل نقذف

بالحق على الباطل فيدمغه أى يصيب مقتله (والرماح فى الأبد والنفث) من ولغ الكلب فى الإقاء

إذا كرع فيه (ومن نظمه قوله \* لقد راغنى بدر الدجى بصدوده \* ووكل أجفاني برعى كواكبه)

يجوز أن ير يدبر الدجى الحبيب فى حسنه وجماله وأنه أنذره بصدوده والاولى أن يكون المراد به بدر

السماء وهو مضاف الى الدجى لازمة اياها ور وعاء اياه بصدوده حبيبه ان البدر كان مشرقاً تماماً ما حلة

صدوده فظهر صدوده فكانه اذا رآه المخدور راعيه كذا ذكر الكرماني والضمير فى بصدوده ليس

له مرجع من الكلام على هذا التقدير بل هو راجع الى متعقل فى الذهن والذي دعا الكرماني

الى ترجيح ارادة بدر السماء اضافة الكواكب الى ضميره هو انما يحسن اضافة البدر الحقيقى

والذى يخطر بالبال ان فى الكلام استخدا ما فذ كر البدر أولاً امر اياه الحبيب ثم أعاد عليه الضمير

فى كواكبه بمعنى بدر السماء ولا شبهة فى ان الاستخدام من المحسنات فالحمل عليه مخلص من التكلف

ومورث للكلام حسناً (فيا جزعى مهلا عساه يعودلى \* ويا كبدي صبرا على ما كواله) مهلا أى

اهل مهلا وقوله عساه يعودلى أى لعلى يعودلى وعسى هنا حرف من أخوات ان قال ابن هشام فى أوضح

المالك السابع من الأحرف الناسبة للتبدأ الرافعة للضمير عسى فى لغة وهي بمعنى لعل وشرط اسمها

أن يكون ضميراً كقوله فقلت عساها تاركاً من وعلمها \* تشكى فأتى نحوها فأعودها

وقوله \* أقول لها العلى أو عسانى \* وهي حيث شذ حرف وفاقا للسيرة فى ونقله عن سيبويه خلافاً للجمهور

فى الحلاق القول بفعليتها وابن السراج فى الحلاق القول بحرفيتها انتهى وعلى القول بأنها فاعل من

أفعال المقاربة ومعناها الرجاء يكون اسمها الضمير المتصل بها وهو من استعارة ضمير التصب مكان

ضمير الرفع أى عسى هو وخبرها يعود وقد جاء على التدور فى عدم اقترانه بأن وقد أطال الكرماني

فى تقرير عسى التى للمقاربة ولم يعرج على ما فى البيت وقوله ويا كبدي صبرا أى اصبرى على ما كواله

به بكسر الكاف خطا بالكبد لانها مؤنثة من الكى وهو الوسم بالنار أى أحرقك بنار الهوى فلا حيلة

الا الصبر والأسى وبين كواكبه وكواله به الجناس المركب المقروق (وقوله أيضا \* ضاق ذرعى

فى هوى قمر \* قمر القلب وما شغرا) ذرعى أى قلبى قمر القلب أى غلبه بالقمار يقال قاضته

ولى المغرور يرسف من الرعب

فى خلق ويجرى مع الريح فى طلق

دارت رحا الحرب بين أهمار

تباح ودماء تستباح وأجسام

تطاح وأرواح تنسف بها الرياح

فالسيوف للهجمات دامية والرماح

فى الأبد والنفث ومن نظمه قوله

لقد راغنى بدر الدجى بصدوده

ووكل أجفاني برعى كواكبه

فيا جزعى مهلا عساه يعودلى

ويا كبدي صبرا على ما كواله

وقوله أيضا

ضاق صدرى فى هوى قمر

قمر القلب وما شغرا



فصمته أي غلبته في الصمار كأنه خاطره في الهوى بقلبه فقلبه وفاز بخطر قاره والضمير في قوله وما شعرا يجوز أن يعود إلى القلب أي ما علم القلب بأنه قمره ويجوز أن يرجع إلى القمر وهو أقرب وإن كان أبعد أي ما علم القمر بأنه قمر قلبي (ليت أجهاني به سعدت \* قترى الجفن الذي قترا) أي قتبصر أجهاني جفنه القاتر أي المنكسر والفتور عما تدح به العيون وفيه تجنيس مركب مفروق (وقوله أيضا \* تفرق قلبي في هواه فعنده \* فريق وعندي شعبة وفريق \* اذا طمئت نفسي أقول له اسقني \* فان لم يكن راح لذيك فريق) فعنده فريق أي طائفة من قلبي وفرقة منه وعندي شعبة وفريق منه فقد شاطرني في قلبي وقاسمني فيه وقوله اذا طمئت نفسي البيت يعني اذا طمئت نفسي المتعطشة إلى حبيبها أقول له اسقني من الصهباء فان لم يكن راح لذيك تسقني اياها فريقتك يقوم مقامها لانه يعمل عملها في الاطراب ونكوة الرضاب قال السكراني ومن حقه أن يكون مطلوبه من حبيبها الرقيق ترشفه في التقييل ثم عنده تقوم الراح مقامه وهذا أولى بالمحب فطمئه إلى محبوبه لا إلى مشروبه قال بعض بني حمدان اذا طمئت إلى ريقه \* جعلت المدامة عنه بدلا وأين المدامة من ريقه \* ولكن أعلل قلبا هليلا انتهى وحاول الناموسي الجواب عن الشاعر فقال وليس يقول هذا لان الراح عنده أعز من الرقيق بل يقول ان تعطلت بعدم الراح فكيف تتعال بعدم الرقيق أي دأبت وديدك المنع في كل شيء سألتك منك واني عطشان بي ظمأ ودواؤه اما الراح أو الرقيق فبني قبلت قولك ليس لدى راح فكيف أقبل ليس لدى ريق فافهم انتهى ولا يخفى على المتصف أن ما ذكره الناموسي وإن كان في نفسه صحيحا لكن البيت لا يدل عليه فلا بد دفع به اعتراض السكراني وفي هذين البيتين أيضا تجنيس مركب مفروق (وقوله انكرت من أدعى تترى سواكها \* سلى جفوني هل أبكي سواكها) تترى يجوز فيها الصرف وعدمه بناء على ان الالف فيها اللحاق أو التثنية فن جعلها اللحاق صرف ومن جعلها التثنية منع وقد قرئ بهما في قوله تعالى ثم أرسلنا رسلا تترى وهي التورون وأوهام منقلبة عن الواو أي واحدا بعد واحد واحد وهي في البيت غير منونة لاضافتها إلى سواكها أي متتابع سواكها يقول انك تتكررين تتابع دموعي الساكنة فاسألني جفوني فانما تعلم اني لا أبكي على سواك بها يقال بكاه وبكى عليه إذا بكى تأسفا عليه عن الأدمعي وبكى منه إذا ساء عليه فبكي من أجل ما فعل به وقوله من أدعى في موضع الحال من تترى وتترى مفعول به لأنكرت ومضاف إلى سواكها وقال النجاشي سواكها مبتدأ وتترى مرفوع تقدير اخبره مقدم عليه والجملة في محل نصب على الحال من أدعى انتهى ولا يخفى على المتأمل فساد ولم يبين موضع أدعى التي جعل الجملة حالاً منها وقد هدم البيت على صاحبه بهذا الاطراب وقوت عليه أصل مبناه من التجنيس المراد بالبيت (وقوله أيضا \* ان لي في الهوى لسانا كئوما \* وفؤاد يخفي حريق جواه \* غير أني أخاف دمعى عليه \* ستراه يقش الذي ستراه) كئوما أي كثير الكتمان لما في من ألم الهوى والجوى يقول ان لسانك يكتم ما بي فلا يوح به وفؤاد أي قلبي يخفي حريق جواه أي الهوى وهو ما يحجز في القلب ويؤلم منه غير أني أخاف دمعى على ما كتمه اللسان وأخفاء الجنان وقوله ستراه السين للاستقبال والخطاب لغير معين كقوله تعالى ولوترى اذ وقفوا على النار أوجز من نفسه مخاطبا وخاطبه كقول أبي الطيب \* لا خيل عندك تهديها ولا مال \* والافتاء الاذاعة يقال اقشى سرفلان أي أذاعه ونشره وستراه من الستروخبر الاثنى فيه يرجع إلى اللسان والفؤاد والسين من بنية الكلمة وفيه أيضا التجنيس المركب يريد اني لا أوح بالهوى باللسان وأخفي حريقه في الفؤاد الا أني لأملك دمع العين فهو يوح بالجوى ويعلم الناس

ليت أجهاني به سعدت  
قترى الجفن الذي قترا

وقوله أيضا  
تفرق قلبي في هواه فعنده  
فريق وعندي شعبة وفريق

اذا طمئت نفسي أقول له اسقني  
فان لم يكن راح لذيك فريق

وقوله  
انكرت من أدعى تترى سواكها  
سلى جفوني هل أبكي سواكها

وقوله  
ان لي في الهوى لسانا كئوما  
وفؤاد يخفي حريق جواه

غير أني أخاف دمعى عليه  
ستراه يقش الذي ستراه

ما أخفيه من الهوى (وقوله \* لتأصديق ان رأى \* مهفهف لا طفه \* فان يكن في دهرنا \* ذوأبنة لا طفه  
 فهو) المهفهف الضامر البطن من الهفهفه وهو الضمور ولا طفه فعل ماض من الملائكة والأبنة في  
 الأصل العقدة في العود وأبنة شئ يابنه أتهمه وهو المراد في البيت أي ذو مهمة بالين ومنه المأبون ولا ط  
 فعل ماض من اللواطه وأصل اللواط الأزوق بالشئ والمعنى ان يكن في الدهر منهم بالأبنة يلو طفه وذلك  
 الصديق وقال الكرمانى أي انه يلاطف كل غلام ضامر البطن لا للواطه بل ليلوط به هذا الغلام اذا مأبون  
 هو الذى يؤتى ولا يأتى انتهى وفيه نظر لانه لا يفهم من البيت وقوله (لا تصبحن بالحياة ذاتقه \* فكل نفس  
 لذنون ذاتقه) ذاتقة أى ذاوثوق والمصراع الثانى من قوله تعالى كل نفس ذاتقة الموت فالنفوس تموت  
 بانقضاء أرواحها الطبيعية والأرواح تبقى بايقاع منسما الأزل وبين ذاتقة وذاتقة جناس لاحق (وقوله  
 \* وكل غنى يتيه به غنى \* فرتجع بموت أوزوال \* فهب جدى زوى لى الارض طرا \* أليس  
 الموت يزوى مازوى لى) مرتجع أى مردود اما بموت صاحبه أوزوال غناه وهب جدى أى بختى  
 وحظى زوى لى الارض أى ضمه او قبضها لأجل وحصلها تحت ملكى من قوله عليه الصلاة والسلام  
 زويت لى الارض فأريت مشارفها ومغاريمها وسبيلها ملك أمى مازوى لى منها أى ضمت من  
 أطرافها حتى طالع جميع أكنافها وقوله ليس الموت يزوى أى يصرف لان الزوى كما يحى \* بمعنى الضم  
 يحى \* بمعنى الصرف أيضا وحينئذ يعدى بعن أى أليس الموت يصرف عنى ما جمعه لى بختى وقيل معنى  
 يزوى يمنع وفى زوال مع زوى لى تخنيس مركب مفروق (ومن أفاضل العلوية أبو البركات على بن الحسين  
 ابن على بن جعفر بن محمد وهو الملقب بجور بن الحسين بن على وهو الملقب بالديباج المدفون بجرجان بن  
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب  
 رضوان الله عليهم أجمعين) قال الكرماني بزى نال أصله بطارف فضله ويحلى طهارة نسبه ببراعة أدبه  
 ويرجع من حسن المروءة وكرم الشمة وهفهفه الطعمة الى متواتر أخباره ويشهد عليه آثاره فمن شعره  
 الرائق قوله يكذب الظن ناقص الأمل \* يقطر من خده دم الخجل  
 يكاد ينقض ورد وجته \* اذا علاه الخيال لا قبل

(نسب توارث كبراعن كبر \* كالرحم أنبوا على أنبوب) فى كثير من النسخ كبر عن كبر برفع  
 كبر على انه فاعل توارث وعلمها شرح النجاشي وقال الناموسى توارث كبراعن كبر كذا صرح بنصب كبرا  
 على الحال وفى النسخ توارثوه كبراعن كبر أى كبراعن كبر حال من الضمير فى توارث أى نسب توارث  
 هو ذلك النسب حال كونه كبراعن أب كبر أى الولد كبر والأب كذلك انتهى وهذا يقتضى أن يكون  
 نسباً منصوباً بفاعله لا توارثاً مقدماً عليه وقوله أنبوا على أنبوب أى تنمو عالىته أنبوا بأنبوا أى كعبا  
 فوق كعب ونصب أنبوا على التمييز كما فى الكرمانى والنجاشي ويجوز أن يكون على الحال بتأويل  
 متربعا كفواهم جاؤا رجلا رجلا وهو انصب بالمصراع الأول ليتطابق المشبه والمشبه به فى الحال وبعد  
 هذا البيت وأرى التجاه لا يكون تمامها \* لتجيب قوم ليس بان نجيب

(قد جمع الله له بين ديباجتى النظم والنثر) ديباجتنا الوجه وجته (فتشره منشور الرياض جادتها  
 السحاب) منشور الرياض زهراتها المنشورة على الارض ويحتمل أن يكون مراده بالمشور نباته زهر  
 أحمر صغير الأوراق طيب الرائحة ينبت فى الصحارى ويستنبت فى البيوت لطيب عرقه ونضارة زهره  
 وقد تداوله المولدون فى أشعارهم (ونظمه منظوم العقود زانتها النحور والتراتيب) هى جمع التريبة  
 وهى عظام الصدر ما بين الترقوة الى الشدوة يريد ان ترائب الحسان تزيد قلائدها حسنا بحسنها فيصير  
 حسنهما مضافا (فنشره فصل له أحب أن تكون مكافئى للامير أنقالم ترتع) يقال روضة أنف لم يرعها

وقوله

لتأصديق ان رأى \* مهفهف لا طفه  
فان يكن في دهرنا \* ذوأبنة لا طفه

وقوله

لا تصبحن بالحياة ذاتقه  
فكل نفس للنون ذاتقه

وقوله

وكل غنى يتيه به غنى

فرتجع بموت أوزوال  
 فهب جدى زوى لى الارض طرا  
 أليس الموت يزوى مازوى لى  
 ومن أفاضل العلوية أبو البركات  
 على بن الحسين بن على بن جعفر  
 ابن محمد وهو الملقب بجور بن  
 الحسين بن على وهو الملقب  
 بالديباج المدفون بجرجان ابن  
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
 على زين العابدين بن الحسين  
 الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى  
 طالب رضوان الله عليهم أجمعين  
 نسب توارث كبراعن كبر

كالرحم أنبوا على أنبوب  
 قد جمع الله له بين ديباجتى النظم  
 والنثر فتشره منشور الرياض جادتها  
 السحاب ونظمه منظوم  
 العقود زانتها النحور والتراتيب  
 فنشره فصل له أحب أن تكون  
 مكافئى للامير أنقالم ترتع



أحد قهوله لم ترتع صفة كاشفة لمعنى أنف وكذلك قوله (وبكرا لم تفرع) فتفرع صفة كاشفة ليكرا  
واقترع البكر اقترعها (وسائبة لا تركب ولا تخلب) هي من الابل ماسيت في الجاهلية اندر  
قترع السكلا وترد الماء ولا تركب ولا تخلب ومنه قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة والمعنى  
انني أريد أن لا استعمل في مكاتبتى اليه ما تداولته الالسنة وتساخنته الأزمنة من الألفاظ والمعاني  
لا كون في خدمته واحدا في السكاب لا واحدا منهم أولا صون خالصة الود وثيق العهد عن مستعمل  
الأقواء ومبتذل العبارات (فلا أشوبها) أى مكاتبتى مضارع شابه خلطه (بأرب) أى حاجة  
(ولا أتسبب اليها بسبب) السبب الجليل وكل شئ يتوصل به الى غيره وهذا هو المراد هنا (فعل)  
بالنصب مصدر بمعنى المفعول حال من الضمير المستتر في ترتع ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا لا تكون  
من غير لفظه (من لا يشين) أى يعيب (ولاه) أى حبه (لمع ولا يشوب) أى يخالط (دعواه عنت)  
أى أتم أو وقوع في مشقة وفي بعض النسخ عيب بالياء والبناء مكان عنت (ولا طبع) بالتحريك أى  
دنس تقول منه طبع الرجل بالكسر وطبع السيف أى علاه الصدا (على ان الاضطرار يغبر) من  
الغبار (في وجه الاختيار) أى يشينه ويقبحه والجملة حالبة أى أحب والحال ان الاضطرار الخ  
(والعذر فيه) أى في الاضطرار (مقبول عند ذوى الاخطار) أى الاقدار العظام (والاحرار) عطف  
على ذوى يعنى انهم يقبلون عذرا المضطرا لان الضرورات تبيح المحظورات يريد ان مكاتبتى اياك كنت  
أحب أن لا يكون لها سبب غير المحبة لكن الضرورة أظهرت لها سببا آخر وهو الشفاعة لمن له عليه  
حق الجوار المثار اليه بقوله (وفلان يمسنى بحق الجوار) من المس أى قريب منى ومماس لى قريبا  
وجوار اوضة ودارا وأراد بفلان من استشفع بالكاتب عنده لأجله واستعطفه عليه (ولقد نشر جرائد  
شكره) جمع جريدة بمعنى دفتر الحساب والضمير في شكره يرجع الى الأمير وهو من اضافة المصدر  
الى مفعوله ويجوز أن يرجع الى فلان من اضافة المصدر الى فاعله (وأظهر بحسن الترخبايا) جمع  
خبية بمعنى غبوة أى مصونة ومحفوظة (بره) وفي مرجع الضمير الاحتمال ان المتقدمان (فلا  
الارض ثناء) على الأمير (والسماء دعاء) له وانما خص الثناء بالارض والدعاء بالسماء لان الثناء  
يكون بين الناس والدعاء يرتفع الى حضرات القدس كما قال تعالى اليه بعدد الكم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه ولان السماء قبله الدعاء (وعادة الأمير ان يحبي الآمال) أى كانت الآمال أمواتا ليس  
أربابها عن ينجزها أو ينجد بها فاحياها نداء ونعشتها نداء ولقد أجاد أبو اسحاق الغزنى في معناه  
وعيسى لها برهان عيسى بن مريم \* اذا قتل الفج العتيبي المطالب

وبكرا لم تفرع وسائبة لا تركب  
ولا تخلب فلا أشوبها بأرب  
ولا أتسبب اليها بسبب فعل من  
لا يشين ولاه طمع ولا يشوب  
دعواه عنت ولا طبع على ان  
الاضطرار يغبر في وجه الاختيار  
والعذر فيه مقبول عند  
ذوى الاخطار والاحرار وفلان  
يمسنى بحق الجوار ولقد نشر  
جرائد شكره وأظهر بحسن  
الترخبايا بره فلا الارض ثناء  
والسماء دعاء وعادة الأمير  
أن يحبي الآمال ويسترق الاحرار  
بالاموال فليجعل متكرما هذا الامل  
مخطوطا ولا يجعله مخطوطا  
ان شاء الله تعالى وله أيضا  
رقعتي هذه وأنا عائد معود وقاصد  
بالزيارة مقصودا خاطب أصدقائي  
بما أخاطب وأكتب اخواني بما  
أكتب سيماني وقد

(ويسترق الاحرار بالاموال) أى يجعلهم أرقاء سنائه وعيد احسانه من قول المهلب بن أبي صفرة  
عجبت لمن يشترى المماليك بالاثمان كيف لا يشترى الاحرار بالاحسان (فليجعل متكرما)  
حال من الضمير المستتر في يجعل (هذا الامل مخطوطا) أى اذا حظ ونصيب من مكارمه  
وفوائده (ولا يجعله مخطوطا) بالطاء من المهملتين من الخط وهو ضد الرفع (ان شاء الله  
تعالى وله أيضا رقعتي هذه) أى رسالتى وكفى وهى منصوبة على المفعولية بفعل محذوف أى  
كتبت رقعتي هذه (وأنا عائد معود) كلاهما من عيادة المريض أى أعود عيلا غيرى وأنا عليل  
مثله (وقاصد بالزيارة مقصود) أى قاصد بزيارة عليل وأنا مقصود بها أيضا قضاء لحق من كل  
صديق وخليل (أخاطب أصدقائي بما) به (أخاطب) بالبناء للمفعول (وأكتب اخواني بما)  
به (أكتب) بالبناء للمفعول أيضا يعنى ان أصدقائي يخاطبوني بالفاظ عيادة المرضى ويكتبونى بها  
وأنا أيضا أخاطب من كان منهم مريضا وأكتب اليه بذلك (سيماني وقد) أى دماغى وفؤادى

اشتعل بالحرارة المتصاعدة وكفى عن أعلى البدن بالسما (وأرضي رعدة) أي أطراف وأسافل  
ترعد لا قباب الرعدة واعتراء النفثة وكفى بالأرض عن الأسفل كما كفى الشاعر في رعدة أفر من حيث  
قال \* إذا ما استحمت أرضه من سماءه \* (تتأبني الحمى) أي تأتيني قوة فتوة (ولا تفارقني الشكوى  
نفسى نفسان) لاجتماع حرارة الحمى في أعاليها وبرد الرعدة في أسافلها فتعددت تعددا اعتباريا  
ويجوز أن يريد بالنفسين ما يعرض له من التردد في الأمور من الأقدام تارة والاحجام أخرى وعدم توطين  
النفس على أمر واحد لضعف القوى الدماغية كما يقال فلان يشاور نفسه. (ونفسى) بالتحريك  
(نفسان) أي أن نفسه يتقطع في احشاء الضلوع لضعفه فيصير الواحد منه اثنين كما قال الخبزاري  
تقطع في في اسمه اذ ذكرته \* بتقطيع أنفاسي له الصعداء

(كان الحول شاطري في فصوله) أي جعل شطرا منها لي وشطرا له (فقلت غرتته وجحوله) الغرة بياض  
في جهة الفرس فوق الدرهم والحول ما في قوائمها من البياض ويقال له التحجيل أي نلت ما ظهر من شبه  
فصوله وهما فصل الربيع والصيف وهما أحسن الفصول (فالربيع بين عيني وخيشومي) لكثرة  
ما يسيل من الماء منها لا خنصاص الربيع بكثرة الانداء والأمطار وفيه ما يرام لان الربيع أيضا النهر  
(والصيف كامن بين صدري وحلقومي) للحرقلة اللاذعة والحرارة المفرطة مثل ما يكون في الصيف من  
هذه العلة العارضة له وكانت الزكام (وما عرفت لهذه العلة سببا إلا أني رأيت نفس الحرية متشككة  
فتشاركها في شكواها) النفس هنا بمعنى الذات يريد أن المكتوب اليه ذات الحرية وأصلها فلما  
تشكى شق على ذلك فتشاركته في علته موافقة ومواساة له (ووجدت عين الكرم والكمال متأذية  
فاحتملت عنها أذاها) لتخلص أو يخف عنها ما تحمته من أعباء تلك العلة وهو أمر تخيل من تطرفات  
البلغاء والشعراء (وقلت ممثلا) أي متفادا لما تأمر به محبة والغيرة عليه (لامم مثلا) التمثل ضرب التمثل  
أي لا ضار بامثلا يشير بذلك إلى أن البيت له لا غيره فهو يقتل به (ونعود سيدنا وسيد غيونا \*

ليت التشكي كان بالعواد) ليت التشكي المصراع في محن نصب على المفعولية بقول مخدوف هو  
حال من الضمير المستتر في نعوذ أي ونعوذه قائلين كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام  
عليكم أي قائلين ذلك وانما يقولون ذلك حرصا على نفاسة سوده وفداء لمحبته (ثم ذكرت ما أعد الله  
تعالى للعباد من ثواب) الصبر على (العلة في المعاد) يتعلق بقوله أعد وانما قدرنا لقط الصبر لان  
العلة اذا قرنت بالفجر والنسخت من العبد فلا ثواب له عليها بل ربما كان موزورا وأيضا الثواب يكون  
في مقابلة فعل للعبد والعلة ليست من فعله بل الذي هو من فعله تحميم نفسه الصبر عليها ومجاهدتها  
عليه (فما تصغرت عند ذلك) أي عند ذكر ما أعد الله تعالى للعباد (ما استعظمت) أي وجدته  
عظيما من تشكي المكتوب اليه (وسهل مسلكي وان استوعرته) أراد به ما سلكه في رفعة العبادة  
من التسلية (وقلت مسيح الله تلك السمعة) أي الانسان وتطلق السمعة على النفس أيضا ومعنى مسحاها  
شفاها من مسح الرائي والآسي العضو المألوف الموضع أو من مسح المغسل أعضاءه لازالة ما عليها من  
قدرا وأذى وكان عيسى عليه السلام اذا مسح يده على عليل شفاه فسمى مسحا لذلك على وجه (وأعطى  
الشيخ بها) أي بسببها أو بدلها كقوله \* فليت لي بهم قوما اذاركبوا \* شتوا الاغارة ركبنا وفرسانا  
(أمانا من القلة) أي من قلة المال المزرية بذوى الاخطار من الرجال ويحتمل أن يراد قلة العرفيكون  
دعاء له بطول العمر (وأعني عنه نالظر الزمان) كبلابغينه لكمال محاسنه (ولا طرق الى فناءه طوارق  
الحدثان) طرق للشئ جعل له طريقا والطوارق جمع طارق وهو الآتي ليلا وجمع على فواعل لان  
المراد به ما يعقل والحدثان والحادثه والحادث كلها بمعنى واحد وهو المصيبة (وتنيت اني واصلت)

وأرضي رعدة تتأبني الحمى  
ولا تفارقني الشكوى نفسي  
نفسان ونفسي نفسان كأن الحول  
شاطري في فصوله فقلت غرتته  
وجحوله فالربيع بين عيني وخيشومي  
والصيف كامن في صدري  
وحلقومي وما عرفت لهذه العلة  
سببا إلا أني رأيت نفس الحرية  
متشككة فتشاركها في شكواها  
ووجدت عين الكرم والكمال  
متأذية فاحتملت عنها أذاها وقلت  
بمثلا لا ممثلا

ونعود سيدنا وسيد غيونا  
ليت التشكي كان بالعواد  
ثم ذكرت ما أعد الله تعالى للعباد  
من ثواب العلة في المعاد فاستصغرت  
عند ذلك ما استعظمته وسهل  
مسلكي وان استوعرته وقلت  
مسيح الله تلك السمعة من العلة  
وأعطى الشيخ بها أمانا من القلة  
وأعني عنه نالظر الزمان ولا طرق  
الى فناءه طوارق الحدثان وتنيت  
اني واصلت



أى وصلت من الوصل ضد القطع (غدوى برواحي) الغد والسير أول النهار إلى الزوال والروح السير بعده واكثر ما يطلق على الرجوع كما في الحديث تغدو خماسا وتروح بظانا (في زيارة الشيخ مشاهدا للعال) أى حاله (واقباله نحو البرء والابلال) مصدر أبل الرجل اذا برأ من مرضه (ولكن حيل بين العير والنزوان) مثل يضرب في منع الرجل مراده وأول من قاله صخر بن عمرو وأخواله النساء وذلك انه طعنهم ببيعة الاسدى فأدخل حلقة من حلقات الدرع في جوفه فضمن زمانا حتى ماتته امرأته فربها رجل وكانت ذات خلق وأورال فقال لها اهل يباع الكفل فقالت نعم عما قليل وذلك يسمع من صخر فقال أما والله لو قدرت لأقدمك قبلى فقال لها أنا ولينى السيف انظر اليه هل تقله يدى فتأولته فاذا هو لا يقله فقال

أرى أم صخر لا تمل عيادتي \* ومات سلمي مضجعي ومكاني  
فأى امرئ ساوى بأمر حليمة \* فلاحاش الا في شقي وهوان  
أهم بأمر الحزم لا أستطيعه \* كما حيل بين العير والنزوان  
وما كنت أخشى أن اكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالحدنان  
فلاموت خير من حياة كأنها \* معرس يعسوب برأس سنان

كذا في مستقصى الامثال وقوله فضمن زمانا من الضميمة وهي الزمانة يقال رجل ضمن أى زمن مبتلى وسلمي المذكورة في البيت الاول هي حليمة التي هم يتقفلها فلم يقدر وقبل مورد المثل غير ذلك وحيل في المثل مسند الى ضمير المصدر المفهوم من الفعل أى وقد حيل هو أى الحيلولة لا الى بين لانه طرف غير متصرف فلا يكون مسندا اليه ولا ينوب مناب الفاعل (وعلى حالتى هذه فاني استريح الى خبر سلامته) على بمعنى مع واظرف في موضع نصب على الحال من فاعل استريح أى استريح ملا بساله هذه الحالة (وأحصل لنفسى منه) أى من خبر سلامته (منة) بضم الميم وتشديد النون أى قوة (وله أيداه الله باهدائه) أى خبر السلامة (الى يد) أى نعمة (ومنة) بكسر الميم وتشديد التون أى امتنان وله جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم ومنته مبتدأ مؤخر وأيداه الله جملة اعتراضية (ورأيه في اتخافى به) أى بخبر سلامته (موفق ان شاء الله تعالى ومن نظمه قوله \* وأعيد سحر بالخطا عينه \* حكى بتثنيه من البان أسامره والواو ورب والأغيد التاع من الغيد بفتحين وهو النعومة وهي غيداء يقال لحظه ولحظ اليه نظرا اليه بمؤخر عينه والخطا بانفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظه أى راعاه والألود الغصن الرطب الأملس والملادة والملاسة بمعنى والمعنى ورب أعيد سحر الاباب بغمزات الخطا يحكى في تثنيه في مشيته وتجتزعه في سعيه غصنا من البان لانعطافه وابن قوامه والبان شجر الخلاف وأغصانه معتدلة لينة يشبه بها الحسان في استقامة القامة ولينها وهو كثير في أشعارهم (سلخت بذ كراه عن الصبح ليله \* أسامره والكاس والنأى والعودا) أى لم أزل أعلل نفسى بتذكيره وعذ محاسنه أو بعدا كرتى معه تباريح الحب وتصاريفه في ليلة حتى سلخت الصبح عنها وشاهدت الفجر منها وهو من قول أبى نواس استغنى صرعا عقارا \* تسليخ الليل نهارا

وقد تقدم وقوله أسامره المصراع أى كنت سمير الأغيد المذكور أو سمير الذكراه وسمير اللأى والعود والكاس في هذه الليلة (ترى أنجيم الجوزاء والنجم فوقها \* كاسط كفيه ليقطف عنقودا) الجوزاء أحد البروج الاثنى عشر وأنجيم الجوزاء هي النجوم المتقاربة منها المنسوبة اليها والنجم معرفا بال علم بالغلبة على الترياق وقوله كاسط كفيه أى كرجل باسط كفيه أى مذهب مامشورة أصابعه - ما ليقطف عنقودا والثريا تشبه في انتظام أنجيمها منبرية متسقة بعناقيد العنب ومنه قول البياخري يصف مدوحه بالرفعة وتغصن حبات الثريا نعاله \* اذا وطئت عنقودها قدماه

غدوى برواحي في زيارة الشيخ  
مشاهد الحال واقباله نحو البرء  
والابلال ولكن حيل بين العير  
والنزوان وعلى حالتى هذه فاني  
استريح الى خبر سلامته وأحصل  
لنفسى منه وله أيداه الله باهدائه  
الى يدومته ورأيه في اتخافى به  
موفق ان شاء الله تعالى ومن نظمه  
قوله  
وأعيد سحر بالخطا عينه  
حكى بتثنيه من البان أملودا  
سلخت بذ كراه عن الصبح ليله  
أسامره والكاس والنأى والعودا  
ترى أنجيم الجوزاء والنجم فوقها  
كاسط كفيه ليقطف عنقودا

قال الاصمعي الجوزاء تمر على جنب وتعارض النجوم معارضة ايست بالاستقامة في السماء ولذلك قال  
عنه الله فوالجوادين دليل النبي صلى الله عليه وسلم

تعرض مدار جاوسوي \* تعرض الجوزاء للنجوم \* هذا أبو القاسم فاستقمي

لان الثريا تطلع فوق الجوزاء في استطالة مطالعها (وكتب الى أبي بكر الخوارزمي

لئن كان ذنبي اني اعتلت \* فذلك ذنب صغير صغير \* وان كان هجري من أجله \* فذلك ظلم كبير

كبير \* صدودك عن صدود الحياه \* وصدسواك يسير يسير \* فزرنى قليلا تجدشا كرا

\* لديه القليل كثير كثير) قال السكراني هذه الآيات المكتوبة للخوارزمي فوافها مكررة بمعنى

واحد والمراد من تكريرها مبالغة في تقريرها وتوثيق في دعواه وأراد تثبيت المذكور بذكره مرتين

كقوله عليه الصلاة والسلام أحكم السفينة فان البحر عميق عميق واستكثر الزاد فان السفر بعيد

بعيد وخفف ظهرك فان العقبة كؤود كؤود وأخلص العمل فان الناقذ بصير بصير (وله في وصف

النفاق) قال صدر الافاضل النفاق مبعثر محشو ومعرب عن نكاته وهو الغطاء مأخوذ من نكاح

وهو التغطية لان حشو والمبعثر يغطي ثمة ويقال النفاق باللام اتهمى وشهرتها في عصرنا بالنفاق بالنون

(فان كنت تهوى اليوم كل النفاق \* فبادر الى أمثال جيد الغرائق) الجيد الغنى والغرائق

والغرائق جمع غريق يضم الغين المججمة وفتح النون وهي طيور الماء شبه النفاق بأجسادها

في امتدادها وتوجهها والغريق بالضم الشاب الناعم ويجمع على غرائق أيضا

(الى جامع اللذات طيا وجودة \* قضى حقه طاه بصنعة حاذق) الى جامع اللذات بدل من قوله

أمثال جيد الغرائق باعادة حرف الجر وطاه اسم فاعل من طها اللحم يطهوه ويطهها طه والطبخه قال

امرؤ القيس قطل طهاة اللحم من بين منضج \* صفيف شواء أو قد ير معجل

يعنى قضى طبخه طابخ وما قصر فيها وجب من حق الطبخ

(تراه على السفود عند صلاته \* كزنجية زينت بجلى الخناق) السفود بالتشديد الجديدة التي

يشوى بها اللحم والصلاة بالمصدر صلى اللحم يصليه صلى وصلا من باب ضرب شواء وفي الحديث انه

أتى بشاة مصلية وقوله كزنجية المصراع أى زينت بقلادة الدرر والخناق موضع الخناق من الجيد

وهو موضع القلادة يريد بذلك ما يترشح منها حال شها من الزبد كقطرات العرق مستديرة محيطتها

أو ما يحفها من الشحم الأبيض فانها تسود من صلاحها بالنار وتخرج كقطرات الترشع أيضا

(فبعض تدلى كالوشاح وبعضه \* منوط عليه في محل المناطق) فأنجى لقيت الخير في حاجة

امرئ \* وفي بشرط الودع غير ماذق) تدلى تهطل واسترسل ومحل المناطق الخصر من الانسان

والوسط من غيره وقوله غير ماذق أى غير مخالط محبته بالعداوة ومنه المذق في قوله

حتى اذا جن الظلام واختلف \* جاوا بمذق هل رأيت الذئب قط

أى بلين مخلوط بماء يشبه لون الذئب ومنه المثل هذا ومذقه وكان الاولى بالمصنف أن لا يثبت مثل

هذه الآيات ولولم يكن لها غيرها لان مثل هذه تقع بين الادباء تفكها في حادثة أو أحماضا

في خطاب ولا يرضون بأثباتها عنهم في كتاب اذا غالها يقع ارتجالا وبداهة من غير ايمان ففكر ونظر

في أمور سفافة وكان المصنف كان به الى النفاق قرم فاستسم منها ومن الشعر المقول فيها ذورم

(ومن أفاضل أضرابهم القاضي أبو القاسم علي بن الحسين الداودي بهراة) صدر أهل الفضل وفرد

أعيان الادب والعلم يضرب في المحاسن بالقدح المعلى ورسه ومنها الى الشرف الأعلى وأخباره

في الكرم مذكوره وما أثره في الرياسة مشهورة مأثوره وله من غرر المنظوم والمنثور ما لا يخفى على

وكتب الى أبي بكر الخوارزمي

لئن كان ذنبي اني اعتلت

فذلك ذنب صغير صغير

وان كان هجري من أجله

فذلك ظلم كبير كبير

صدودك عن صدود الحياه

وصدسواك يسير يسير

فزرنى قليلا تجدشا كرا

لديه القليل كثير كثير

وله في وصف النفاق

فان كنت تهوى اليوم كل النفاق

فبادر الى أمثال جيد الغرائق

الى جامع اللذات طيا وجودة

قضى حقه طاه بصنعة حاذق

تراه على السفود عند صلاته

كزنجية زينت بجلى الخناق

فبعض تدلى كالوشاح وبعضه

منوط عليه في محل المناطق

فأنجى لقيت الخير في حاجة امرئ

وفي بشرط الودع غير ماذق

ومن أفاضل أضرابهم القاضي

أبو القاسم علي بن الحسين الداودي

سادة



أحد في كل بلد ومن نقشات حكمه قوله

وإذا الذئاب استنجحت لك مرة \* فحذار منها أن تعود ذئابا

فإن ذئبا أبخيت ما يكون إذا بدا \* متداسا بين الحاجاهما

(وهو عندي عن يستحق أن يقال فيه ماقاله صاحب لبعض من كان يواليه لولا أن قدرة الله عندي جنس واحد اقلت ليس في القدرة وجود مثله في كماله وفضله) أراد بقوله جنس واحد أن قدرة الله تعالى لا تختلف أنواعها باختلاف المقدورات بل هو على كل ما يشاء عقير بقدرة واحدة لا تفاوت عندها بين الذرة والجبل والفلة والجبل يعني لولا أن قدرته جنس واحد اقلت أن مثل هذا الغافل التخرير والسكامل القديم النظير لا يمكن إيجاده بالقدرة التي أوجد بها نوع الإنسان بل يحتاج إلى قدرة أقوى منها وأحكم في الاتقان (جاء السبعين) سنة أي تعداها وتخطاها (وناها الثمانين) أي قاربها ودانها وهي سن مجتمعة العلي كما قال عوف بن محم

ان الثمانين وبلغتها \* قد أوجبت سمعي إلى ترجمان

(واحد الأنام منشورا ومنظوما وثاني الغمام معقولا ومعلوما) هذه المنصوبات الأربع تميز لأنك إذا قلت هو ثاني فلان احتمل أن يكون ثابته في العدد أو في الكرم أو في المال أو العلم أو غيرها فيكون فيه إيهام فرفع ذلك الإيهام بما ذكر بعده من التمييز أي تفيض منه المعقولات والمنقولات كما يفيض الماء من الغمام (شبه للعلم خادما وشاب على العلي مخدوما) يقال شب الغلام يشب بالكسر شابا وشبية وشاب رأسه يشب شيئا وشبية فهو أشيب أي أبيض أي كان في الشباب والحدأة خادما للعلم فصار في كبر السن مخدوما على العلي أي على أهل العلي وخادما ومخدوما حالان وللعلم وعلى العلي يتعلقان بهما على طريق التنازع وضمن مخدوما معنى متوليا أو مترفعا فعداه على (فن منشور كلامه فصل له من كتاب وصلت ماطقة الشيخ) بصيغة اسم المفعول من التلطيف يعني رفعة وكلمه (فلطفت) أي اتصفت باللفظ والركة (لغليل) أي شدة عطش (بردته) تشبها لها في لطفها بالماء الذي يرد له حرارة العطش فيبردها (ووجهه) عطف على غليل (بصبغ الارتياح وورده) أي جعلته كالون الورد من قوامه ثوب مود أي مصبوغ على لون الورد (بخبر سلامته) متعلق ببردته (التي نسجها عندي نسج الجنان والوسيلة إلى السلوان) السلوان ما يسلو به المحزون واسم حجر يدق ويختل ويسقى به العاشق فيسلو والأطباء يسمونه المفرح (وله فصل كيف لا أعتد بمنع الله في تخيلة وذه) فعيلة من الخل أي مصفاة وما يتخل منه (وعقيلة) أي كريمة (عهد ووقد قبلني في الله) أي في مرضاته (أخا حين عزالاء وعدم بين الأوداء الوفاء وكاد لا يصدق في وجودهما رائد) يشير إلى المثل السائر الرائد لا يكذب أهله وهو الذي يقدمونه أمامهم لارتباده الكلاء والماء المنزل فلا يكذب لأنه لو كذب لهلك وأهلكهم فيعود ضرر كذبه عليه أيضا لما شاركته أهم في الاتقاع قال الشاعر

ولا يكذب الرؤاد ما بعثوا به \* إذا لم يكن في الأرض مرعى ومشر

(ولا يظفر بهما مضل) أي ذوضالة (ولا ناشد) أي طالب للضالة (وأصبحت المصافاة) بين الناس (مخاتله) أي مخادعه (ومخاتره) هي أخفش الغدر (والخاصة بكثرة) أي مداينة من كثر السن إذا أبداهما للفعل الطهار للسرور مع إغفار الصدور وأصلها في الكلاب وهي الطهار أسنانها وأنيابها عند التهاوش (ومناخرة) أي مخاصمة كأن كلام من المخاصمين ينخرصا حبه لشدة حنقه عليه (وقد كان المتحابون في الله أقل من القليل) أي في غاية القلة ويجوز أن يكون المراد به الشاكرين لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور (والإسلام عليه روثق الشبيبة) أي طراوتها ونضارتها والجملة الاسمية حالبة

الشبيبة

مقتربة بالواو وقوله (وهو في برده القشبية) أي الجديدة معطوفة عليها يعني كان التجاوبون أقل من القليل في حال كون الاسلام عليهم وبق الشبهة أي غوره وازدياده فكيف في مصرنا (وله فصل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مماثل لانعكاس شعاع الناطر) يعني اني استفيد منه ثم أبعثه اليه في مخاطبتي كما ان شعاع العين يقع على المرئي ثم يقع على العين وفي بعض النسخ مماثل لانعكاس شعاع الشمس للناظر وعليه شرح الكرماني فقال يعني اني استفيد منه ثم أفيد به كما يستفيد الناظر من نور الشمس لان الانوار كلها مقبسة منها ثم يبرها بغيره ويدركها بغيره (ورد القوارة ماء الغمام الماطر) القوارة معروفة وردة الماء عرمها به نحو الهواء فينفصل منها أبخرة وتتصاعد فينشأ منها السحاب الثقال فتري الودق يخرج من خلالها والقوارات مادتهم انزل الله من السماء من ماء فأسكنه في الارض (على المذهب الذي ذكره علي بن الجهم في صفة القوارة فقال \* نزل على المزن ما أسبلت \* على الارض من صوب أمطارها \* وله فصل كان كل مجلس من مجالسه للانس مرقوا) بكسر الواو أي مزيينا من التزيين بمعنى التزيين وهو الطلي بالزئبق وفي بعض النسخ مرقوا بالراء المهملة اسم مفعول أي مصني من الاكدار (وللازديار) افعال من الزيادة قلبت التاء الالجارورها الزاي (مشوقا) اسم فاعل من التشويق (فكان مرويا) بعدوبة ألقاظه اسم فاعل من أرواه سقاء فأزال عطشه (مظمنا) اسم فاعل من الظم وهو العطش بهييج دواعي التعطش الى أمثاله لان النفس لا تململ منه وتحب أن تعود اليه مرة بعد أخرى فهو يروى من غيره ويظمى الى نفسه وعلى هـ مذاق قول (موقدا مظمنا) وما أنشئت له من قلائد شعره وان كانت كالحصى تمثيلا لنجل عن الاحصاء جملة وتفصيلا قوله

وهو في برده القشبية وله فصل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مماثل لانعكاس شعاع الناطر ورد القوارة ماء الغمام الماطر على المذهب الذي ذكره علي بن الجهم في صفة القوارة نزل على المزن ما أسبلت على الارض من صوب أمطارها وله فصل كان كل مجلس من مجالسه للانس مرقوا وللأزديار مشوقا فكان مرويا مظمنا موقدا مظمنا وما أنشئت له من قلائد شعره وان كانت كالحصى تمثيلا لنجل عن الاحصاء جملة وتفصيلا قوله

(ربما قصر الصديق المقل \* عن حقوق بهن لا يستقل \* ولئن قل نائل فصحاء \* في وداد وخلة لا يقل \* أرخ ستر على حقارة بري \* هنك ستر الصديق ليس يحل) المقل العديم المال والقلة قد يراد بها العدم كقوله تعالى فقل لا ما يؤمنون ويجوز أن تحمل القلة على حقيقة قول بهن لا يستقل أي لا يطبق حملها وقوله أرخ ستر أي أسبله (وقوله قالوا ترفق في الأمور فانه \* نجح ومرى الدر بالابساس \* ولقد رقت فاحصلت بطائل \* ما ينفع الابساس بالاتباس) مررت الناقة مر يا اذا مسحت ضرعها والابساس عند الحلب أن يقال للناقة بس بس وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عند حلبها وناقة بسوس اذا كانت لا تدرا على الابساس والمعنى قالوا ترفق في الأمور فان الرفق منجحة كما ان مرى الدر بالابساس بالناقة واقدر رقت كثيرا فاحظيت ولا فرت بطائل أي فضل مطلوب لانني ابتليت بمن لا أريحية لهم ولا كرم عندهم فاستجداني منهم وترفقي لهم كالأبساس للاتباس فصار مطالبي متعذرة النجم عاقرة الحصول لاني طابت الشئ من غير معدنه وأملته من غير أهله فخالي معهم كن يستدر التيس ويؤنسه بالابساس اليه فلا ينال منه بالاستمراء الا أنه يقول عليه فللرفق مواقع وللعلم مواضع فما كل أحد للرفق أهل وحلم الفتى في غير موضعه جهل (وقوله

ربما قصر الصديق المقل عن حقوق بهن لا يستقل ولئن قل نائل فصحاء في وداد وخلة لا يقل أرخ ستر على حقارة بري هنك ستر الصديق ليس يحل وقوله قالوا ترفق في الأمور فانه نجح ومرى الدر بالابساس ولقد رقت فاحصلت بطائل ما ينفع الابساس بالاتباس وقوله

وأخلاق كأطراف الزجاج \* رقت بهن رفقك بالزجاج \* الى أن عدن لي زيدا بشهد \* كذا تكون عاقبة العلاج) كأطراف الزجاج أي في الحدة وسرعة التأثير والزجاج بالكسر جمع زج وهو الحديدة في أسفل الرمح ويجمع أيضا على زجعة والزجاج في آخر البيت جمع زجاجة وهو بالحركات الثلاث وأما جمع زج الرمح فهو بالكسر لا غير وقوله الى أن عدن أي صرن زيدا بشهد أي كالزيد المخلوط بالشهد أي العسل في الطيب واللين والحلاوة (وقوله في مرثية أبي سليمان الخطابي) قال الكرماني هو أحمد بن ابراهيم كان يشبه في عصره بأبي عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام في عصره علما وأدبا وزهدا ورعا وتديرا وتاليا فزاد عليه بالكرم وهو قدوة المحققين وإمام المتقين ونصانيقه

وأخلاق كأطراف الزجاج رقت بهن رفقك بالزجاج الى أن عدن لي زيدا بشهد كذا تكون عاقبة العلاج وقوله في مرثية أبي سليمان الخطابي



شاهدة صامته ناطقة على فضله وأتبرها وأسيرها كناه في غريب الحديث في نهاية الحسن ألفه  
في أربعين سنة والعلم وقتئذ يؤخذ من أفواه الرجال بالترحال إلى البوادي وشعاب الجبال ومن منظومه  
قوله وما غربة الإنسان في شقة النوى \* ولكنها والله في عدم الشكل

وإني غريب بين بست وأهلها \* وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي

(انظروا كيف تخدم الأنوار \* انظروا كيف تسقط الأقدار \* هكذا تزلزل الرواسي \*  
هكذا في الثرى تفيض البحار) يريد أنه كان نوراً ساطعاً فخدمه وكان قرا لهما العاقرب وكان طود  
علم فزال وكان بحر فضل ففاض (أحمد الدين والمروءة والفضل رمت به سهمها الأقدار \*  
مات من لم يكن لنبأه قتل \* بحجاء ولا عليه اقتدار \* هي مفترية البه خداعا \* وهو دون

اقتدارها فرار) قال الكرمانى أحمد اسم علم له وأضافه إلى الدين وما بعده لا اختصاص بها أولاً اختصاصها  
به وقال صدر الأفاضل بل أوحى الدين وأحمد الدين تعريف وقوله مات من لم يكن البيت يعني أن عقله  
يغلب ذنبه فلا يغتر بها التفاتك بعقله غرة وغفلة ولا اقتدرت الدنيا على عقله فتتو به بزخارفها  
وتستحوذ عليه بغوائها وقوله هي مفترية البيت يعني هي الدنيا تقترب إليه ضواحكها الملهمية لتخدعه وهو

دون اقتدارها فرار أي مبالغ في القرار والبعده عن غرورها فتقبض عن شهواتها وسرورها لعلها  
يخدعها (وقد وصف أبو الفتح البستي فضله في أبيات له \* أبا القاسم استعبدت وذى بنالد \*  
تلاها من لبرك طارف) استعبدت وذى أي صيرته مملوكاً كالعبد القن مقصوراً عليك وقوله

بنالد أي بمال قديم أنتنبيه تلاه أي تبع ذلك المال القديم مال جديد لا جيل برك أو من برك بلامنة  
أي امتنان منك على (وأضعفت شكركى حين ضاعفت أنعماء \* وقد يضعف التبت التدى  
المتضاعف) أضعفت شكركى من الضعف بالفتح أي أزلت قوته حين ضاعفت أنعماء أي كثرتها  
من الضعف بالكسر وضعف التبت أي أن شكركى لا يقوم بعبادة المتكررة ثم حقق ذلك بقوله

وقد يضعف التبت المصراع التبت بالنصب مفعول به ليضعف والتدى ماعل يعني أن التدى مع كونه  
يحيى التبت إذا كثر عليه وتراكم أضعفه وسقط تحت (أتاني كآب منك فيه طرائف \* تقبل من  
أطرافهن الطرائف) الطرائف جمع طريقة أي فيه بلاغات ونكات مستطرفة ومستبدعة تقبل

من أطراف هذه الطرائف الطرائف أيضاً يعني أن في أطراف طرائفه طرائف تقبل فما بالك بنفس  
الطرائف وفي بعض النسخ من أطرافهن الطوائف بالواو جمع طائفة (صحيفة احسان تختر لحسنها \*  
سجودا إذا ملاحظتها العجائف) صحيفة احسان بدل من كآب والمراد من الاحسان الاحسان

في البلاغة والاجادة لا الاحسان الذي هو الجود دليل قوله تختر لحسنها البيت فالعجائف فاعل تختر  
وسجودا مصدر منصوب على المفعول له ويجوز أن يكون جمع ساجد فيكون منصوباً على الحال  
(فواصلتى منها شباب مساعد \* ولما لعتى منها زمان مساعد \* وأصبح دهرى عادلاً وهو عاسف \*  
وعادت رخا ريجى وهو عاسف) شباب أي طراوة وطلاوة وطالعتى أي أتاني زمان مساعد أي

مساعد وقوله وأصبح دهرى البيت أي صار دهرى عادلاً بالبدال المهملة من العدل وهو عدم الجور  
في حال كونه عاسفاً بغيرى وعادت ريجى لنة على بعد ما كانت عاصفة والرخاء بالضم والمذلل بفتح اللنة  
والعاصف الشديدة الهبوب (ومن أعيان رعايا السلطان باحبة طوس وإن كانت نيسابور دار قراره  
ومعتقد ضياعه وعقاره) معتقد ضياعه حيث اتخذها والعقد الضياع سمي بها إما لاعتقاد معيشة

صاحبه بها أولاً لاعتقاده في ظنه لأجلها فهي عقدته ووثاقه المانعة عن انتقاله ليجتمع مراده مثل  
البدويين وأهل الوبر قاله الكرمانى وقال النجاشي معتقدها موضع الاعتقاد بمعنى الضبعة وعملها

انظروا كيف تخدم الأنوار  
انظروا كيف تسقط الأقدار  
هكذا اهتززل الرواسي  
هكذا في الثرى تفيض البحار  
أحمد الدين والمروءة والفضل  
رمت به سهمها الأقدار  
مات من لم يكن لنبأه قتل  
بحجاء ولا عليه اقتدار  
هي مفترية عليه خداعا  
وهو دون اقتدارها فرار  
وقد وصف أبو الفتح البستي فضله  
في أبيات له  
أبا القاسم استعبدت وذى بنالد  
تلاها من لبرك طارف  
وأضعفت شكركى حين ضاعفت أنعماء  
وقد يضعف التبت التدى المتضاعف  
أتاني كآب منك فيه طرائف  
تقبل من أطرافهن الطرائف  
صحيفة احسان تختر لحسنها  
سجودا إذا ملاحظتها العجائف  
فواصلتى منها شباب مساعد  
وطالعتى منها زمان مساعد  
وأصبح دهرى عادلاً وهو عاسف  
وعادت رخا ريجى وهو عاسف  
ومن أعيان رعايا السلطان  
باحبة طوس وإن كانت نيسابور  
دار قراره ومعتقد ضياعه وعقاره

بوجعفر محمد بن موسى بن أحمد  
ابن القاسم بن حمزة بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب رضوان الله  
تعالى عليهم أجمعين  
نسب كان عليه من خمس النسخي  
نورا ومن فلق الصباح همودا  
وقد خدم ملوك آل سامان  
وعاشر وزراءهم وكناهم والنقط  
محاسنهم وآدابهم فالفاظه يبيع  
العلوم وأنواله مرايع العقول  
ومجاليه حدائق الجد والهزل  
وجوامع الحكم الفصل فلم يبق  
قيمة خطاب ولا كريمة صواب  
ولا غرة حكمة ولا ذرة نسكة  
ولا طرفة حكاية ولا فقرة رواية  
الاهي عرضة خاطره ونزرة حاجه  
ونصب تذكرة ومثال تصوره  
ولا تصدأصفحة حفظه ولا تدرس  
صحيحة ذكره ولا يكسف بدر  
معارفه ولا يترق بحرا طائفه ثم  
هو واحد خراسان من بين  
الأشراف الملوكة في قوت الحال  
وسعة المجال واتساع رفعة الضياع  
وارتفاع قدر الارتفاع واشتداد  
باع العز وامتداد شعاع الجلاء  
والقدر وقد كتبت عنه من نوادر  
الأخبار والأشعار ما حكيت  
بعضه في كافي الموسوم باطائف  
الكتاب وسأورد الآن نسكنا مقالة  
وقيل فيه ابانة عن غرره اليه فن  
شعره قوله

وشادن وجهه بالحسن مخطوط  
وخذه بمداد الخال منقوط

فسروا الضيعة بالغفار والعفار بالفتح الارض والضيعة والنخل ومنه قولهم ماله دار ولا غفار  
والضياع جمع ضيعة انتهى (أبو جعفر محمد بن موسى بن أحمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر  
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين) هذا هو الغفر الذي لا مزيد  
عليه وكل مكرمة تقول اليه وقد تم الكلام فما أقول \* اذا ما قبل جسد هم الرسول

(نسب كان عليه من خمس النسخي \* نورا ومن فلق الصباح همودا) الفلق الصبح بهينه اسكن  
مراده ههنا النور أيضا بدليل ما ضافه الى الصبح وعمود الصبح ما يقطع منه مستطيلة مضينا وهذا  
البيت لأبي تمام من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد المشيبي نصف نسب هذا الشريف بفضيلة الشهرة  
والظهور حتى كأنه نور خمس النسخي وعمود فلق الصباح يظهر لكل ذي عينين ولا يتطرق اليه شك ولا مين  
(وقد خدم ملوك آل سامان وعاشروا هم وكناهم والنقط محاسنهم وآدابهم فالفاظه يبيع  
العلوم) جميع ينبوع وهو عين الماء (وأقواله مرايع العقول) المراجعة الأمطار تنجي في أول الربيع  
قال ايدي صاف الديار رزقت مرايع النجوم وصاها \* ودق الرواعد جودها ورهاها  
وعنى بالنجوم الأنواء وقيل المراجعة جمع مرباع وهي البانة التي تنتج في الربيع (ومجاليه حدائق  
الجد والهزل وجوامع الحكم الفصل) الفصل من وصف به الحكم مبالغة كرجل عدل أو هو بمعنى  
الفصل بين الحق والباطل أو بمعنى المفصول بعضه من بعض بحيث لا تلبس معانيه على من يخاطب  
به وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الحكم (فلم يبق قيمة خطاب) أي خطاب  
كالذرة البينة في النفاسة (ولا كريمة صواب ولا غرة حكمة ولا ذرة نسكة ولا طرفة حكاية) الشيء  
الطريف المستبدع لغى عليه طراءة الحداثة (ولا فقرة رواية) الفقرة حالي بصاغ على شكل فقر  
الظهور شبهة الكامة المستحسنة فاطلق عليها (الاهي عرضة خاطره) أي نصب له قال تعالى  
ولا تجعلوا لله عرضة لأيمانكم (ونزرة حاجه) النزرة بالضم الفرصة من الانتهاز والهاجس  
ما يتحرك في القلب (ونصب تذكرة) أي منهويه (ومثال تصوره ولا تصدأ) أي لا تتغير (صفحة  
حفظه) صفحة السيف عرضه يعني ان حفظه كصفحة السيف التي لا تصدأ (ولا تدرس صحيحة ذكره)  
من الدروس لادن الدراسة (ولا يكسف بدر معارفه ولا يترق بحرا طائفه) يقال ترق البئر  
اذا أخرج ماءها كترجها (ثم هو واحد خراسان من بين الأشراف العلوية في قوة الحال وسعة المجال  
واتساع رفعة الضياع وارتفاع قدر الارتفاع) الأول بمعنى الملوكة الثاني الدخول وهو ارتفاع  
الارض أي غلاتها (واشتداد باع العز وامتداد شعاع الجلاء) وقد كتبت عنه من نوادر الاخبار  
والاشعار ما حكيت بعضه في كافي الموسوم باطائف الكتاب وسأورد الآن نسكنا كنقطة  
من نسكت في الارض بفضيب ونحوه أي ضرب فائرها ثم صارت نطاق على كل كلام أثر في النفس اثرات  
(مما قاله وقيل فيه ابانة عن غرره قوله \* وشادن وجهه بالحسن مخطوط \* وخذه  
بمداد الخال منقوط) الشادن من شدن الغزال اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه والمراد به هنا  
انسان حسن يشبه الغزال في احوار عينييه وقوله بالحسن مخطوط أي انه من حمرة الخلد وسواد  
الحاجب وبياض العارض وخضرة الدار كأنه منقوش بالقلم مخطوط عليه بالحسن ويجوز أن يريد  
بالمخطوط خط هنداره والمصراع الأخير يدل عليه فلما كان خطه أيضا زائدا في حسنه صار كأنه خط  
عليه بالحسن ولما جعل هنداره خطا رشح به قوله وخذه بمداد الخال منقوط فان الخال وهو الشامة  
شبيه بالنقطة من المداد ولولف هذا الكتاب قطعة فيها

انما الخط للجنون شفاء \* وخطوط العذار زادت جنوني



تأحت الورق في الغصون علينا \* فأنبرى الغصن تأخما من شجوني

(تراه قد جمع الضدين في قرن \* فالخصر مختصر والردف مبسوط) القرن الحبيل يقرن به بين  
بغيرين كان كلا الضدين جعل في حبل واحد ثم فسر الضدين بقوله فالخصر مختصر لهيفة موقوفة  
والردف مبسوط لرداحته يريد به دقة الخصر وعظم الخصر وهما معا يتغزل به الشعراء في وصف  
الحسان وهو كثير في أشعارهم (لو كان أدرك لوط النبي لما \* نهى الوري أبدأ عن مثله لوط)  
يريد أن لوط النبي عليه السلام كان نهى قومه عن اتيان الرجال شهوة من دون النساء ولورأى هذا  
الشادن الحبيل أعذر قومه فيما يرتكبونه لفراط حسنه وكال جماله وما نهى عنهم عن مثله وانه وان أتى  
بالمستملح في طريقة المتطرفين فغير لا تقي شرف نسبه وكال حسبه كذا في شرح الكرماني وقال النجاشي  
ولعمري ان مثل العتبي ههنا مثل من يخلط مدحها بهجاء ويسترحسوا في ارتقاء حيث أودع هاتين  
القطعتين الشيعيتين ذكر السيد الشريف من أولاد الحسين رضي الله تعالى عنه وهذا الذي ذكره موجود  
في بعض النسخ ولعل السرف في حذفه استهجانا لبراد القطعتين انتهى وقال الناموسي تجاوز الله تعالى  
بكرمه عن العتبي ما حمله على ذكر هذا البيت والله لو انه كشف عن عورة جميع فضلاء عصره كان  
أهون من أن كشف عن قول هذا السيد الشريف فان هذا البيت يدل على أنه لا يتجانب اللواط  
ولا يحترمه كما يقول نبي الابقول لوط عليه السلام اللهم الا أن يقول قال الله تعالى والشعراء يتبعهم  
الغاؤون ألم تراهم في كل واديهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون فانادى بعضهم مشكلات ذكر هذا السيد  
انتهى أقول لا يخفى على المنصف ما في هذا الكلام من التهور على العتبي لأن المواخذة انما تتوجه على  
القائل ولو كان شريفا فاعلو بالا على الناقل ولو كان عبدا حبشيا نعم كان الاولي بالعتبي عدم اثبات مثل  
هذه القطعة لما فيها من الاغراق المردود وسلوك طريق في التغزل غير معهود وبالنهى عن الشارع  
مسدود على ان ورود المواخذة على الشريف أظهر لانه أولى بالمحافظة على شريعة جده وأخرى بوقوفه  
من أحكامها وتعظيمها عند جدته وعلى القائل عهدة قوله وليس على الناقل الا تصحيح نقله ولو تصدى  
للجواب عن الشريف لكان أولى لان اعتراضه على العتبي لا يجدي نفعا في النصرة للشريف ويمكن  
الجواب عنه بأن قوله لما نهى الوري أبدأ عن مثله لوط ليس فيه تصريح بعدم النهى عن اللواط بمثله  
فيجوز أن يكون التقدير لما نهى عن حب مثله لان الحب أمر طبيعي قسري لا اختيار للعاشق فيه وهذا  
الشادن لفراط حسنه فكل من رآه يحبه ويميل اليه طبعالا اختيارا فلورأه لوط عليه السلام لما نهى  
الوري عن حب مثله لانهم مغلوبون عليه لفراط جماله والحب اذا خلا عن فعل قبيح فلا وصمة فيه لعدم  
اقتراانه بارتكاب منهي شرعا فليتأمل (وقوله \* فديت غزالي فهو ملكي حقيقة \* بلذنه عيشي اذا  
نابني هم \* جميل محياه وكالد عص ردفه \* لطيف سجاياه وليس له خصم) قوله ملكي حقيقة أي مملوكي  
الذي اشتريته واقتنيته وقوله بلذنه عيشي أي أتسلى به في كل نائبة وقوله جميل محياه مبدأ وخبر قدم  
الخبر على المبدأ والمحيا الوجه سمي به لانه يحيا بالنحية مواجهة كقولهم حياك الله يا وجه العرب  
والدعص مجتمع الرمل يشبهه الكفل للينه وثقله وقوله ليس له خصم أي ليس له رقيب يرعاه ولا قريب  
يخشاه ولا حميم يتولاه فهو خالص لسيد ومولاه (وسمعه يقول حال الجاهل في التدبير) أي تدبير  
أموره التي بها ينظم بهامعاشه ومعاذه (كحال الحمير ماله أهمية غير اعتلاف التبن واتيان الاتن) يعني  
انه لا أهمية لها الا في تحصيل شهوتي البطن والفرج والاتن جمع اتان وهي اتنى الحمير (وجرى حديث  
الوقود والشمس في الشتاء) الوقود ما توقده الناس من حطب ونحوه قال الله تعالى وقودها الناس  
والحجارة (فقال مرعي ولا كالسعدان) هو نبات تستطيه الرعية وهو من أفضل مراعي الابل

تراه قد جمع الضدين في قرن  
فالخصر مختصر والردف مبسوط  
لو كان أدرك لوط النبي لما  
نهى الوري أبدأ عن مثله لوط  
وقوله  
فديت غزالي فهو ملكي حقيقة  
بلذنه عيشي اذا نابني هم  
جميل محياه وكالد عص ردفه  
لطيف سجاياه وليس له خصم  
وسمعه يقول حال الجاهل  
في التدبير كحال الحمير ماله أهمية  
غير اعتلاف التبن واتيان الاتن  
وجرى حديث الوقود والشمس  
في الشتاء فقال مرعي ولا كالسعدان

والتون فيه زائدة لانه ليس في كلام العرب غير خزال وقه قارالا وهو مضاعف وله شك يقال له حرك  
السعدان قال المبداني في مجمع الأمثال قال بعض الرواة السعدان أخثر العشب لنا واذا خثر ابن  
الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم ومنابت السعدان السهول وهو من أنجح المراعى في المال  
ولا تحسن على نيت حسن عليه قال النابغة

الواهب المائة الا بكر زينها \* سعدان توضع في أوبارها اللبد

يضرب للشئ يفضل على أقرابه وأشكاله قالوا أول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها  
أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تشدهم  
مراتي في أهل بيتي فلما دنت منها قالت علي من تبكين قالت أبكي سادة مضر قالت فأبشدينني بعض ما قلت  
فقلت هند

أبكي عمودا لأبطحين كاهما \* وما نعهما من كل باغ يريد

أبي عتبة الفياض ويحك فاعلي \* وشيبة والحامي الذمار وايد

أولئك أهل العزم لغالبا \* وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت خنساء مرعي ولا كالسعدان فذهبت مثلاثم أنشأت تقول

أبكي أبي عمرا بعين غزيرة \* قليل اذا تغنى العيون رقوقها

وصخرا ومن دأمل صخر اذا بدا \* بساهية الا بطل قب يقودها

حتى فرغت من ذلك فهي أول من قال مرعي ولا كالسعدان ومرعي خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا  
مرعي جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيدحكي المفضل ان المثل لامرأة من طيء كان  
تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفرقا فقال لها أن أنا من زوجك الا قل قالت مرعي  
ولا كالسعدان أي انك وان كنت رضى فليست كفلان (هيات ابن تقع الأم الراية) هي زوجة الأب  
التي ليس الولد منها (من الأم البارة) أي الحنونة المشفقة من برت الام ولدها أي بعد ما بينهما  
(يعني ان الوقود يلفح ما يقابل البدن بشره ويدع سائر) أي باقية (على خصره) أي برده (فأما  
الشمس فانها تقسم الدف) أي السخونة تقول دفت الرجل دفاعة مثل كراهة وكذلك دفتي دفعا مثل طمئي  
طمئا والاسم الدف بالكسر وهو الشئ الذي يدقك والجمع الادفاء (على البدن بالسواء) يشترك فيه  
ظاهر الأعضاء وباطن الأحشاء) وحديث الوقود هذا يوجد في بعض النسخ وقد خلت عنه نسخة  
النجاشي (وقد أكثر الشعراء والادباء فيه) أي في أبي جعفر هذا أي في مدحه (فن ذلك قول أبي الفتح

البيتي (أنا لسيد الشريف غلام \* حيث ما كان فليبلغ سلامي \* واذا كنت للشريف

غلاما \* فأنا الحر والزمان غلامي) يعني اذا كنت غلاما للشريف يكون الزمان منقادا لي كاتقياد

الغلام لسيد. وأنا الحر من استعباد غيري أي بافضاله علي لا استغنى بالشريف عن سواه

(ولأبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني المعروف ببديع الزمان \* أنا في اعتقادي للتسن رافضي في

ولائك) أي اني أعتقد سنة السلف الصالحين وأسير بسيرهم في اعتقاد الخلفاء الراشدين على مراتبهم

وتقديم أبي بكر رضي الله تعالى عنه إلا أني رافضي العقيدة شيعي المذهب في ولائك لاني بغض

الشحن الذي ارتكبه الرضا لانهم رفضوا العرين وتبرؤا منهم ما تولوا عليا واعتقدوا فيه الامامة

فحبوا ما في اني سني العقيدة إلا أني غال في ولائك كالرافضة في حيم وتشييعهم ويريد بذلك اني أتولى

أهل البيت وأحيم وأنتم منهم فأحييت لهذا وليس هذا رفضا اذالم يعتقده معه بطلان امامة الشحن

وبعض ما وما لا يليق بالحجابه رضي الله تعالى عنهم أجمعين كما قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

وهو قدوة عصاة السنة والجماعة

هيات ابن تقع الأم الراية من  
الأم البارة يعني ان الوقود يلفح  
ما يقابل البدن بشره ويدع  
سائر على خصره فأما الشمس  
فانها تقسم الدف على البدن  
بالسواء ليستترك فيه ظاهرا  
الأعضاء وباطن الأحشاء وقد  
أكثر الشعراء والادباء فيه فن  
ذلك قول أبي الفتح البيتي  
أنا لسيد الشريف غلام  
حيث ما كان فليبلغ سلامي  
واذا كنت للشريف غلاما  
فأنا الحر والزمان غلامي  
ولأبي الفضل أحمد بن الحسين  
الهمداني المعروف ببديع الزمان  
أنا في اعتقادي للتسن  
رافضي في ولائك



يارا بكاف بالمحب من منى \* واهتف بقاعد خيفها والنهض  
سحرا اذا التطم الخبيج بجمعهم \* فيضا كملتظم الفرات انفاض  
ان كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد التقلان أني رافضي

كذا نقله عنه الكرمانى في شرحه (وان اشتغلت بهؤلاء فليست أغفل عن أولئك) يعنى ان اشتغلت  
بهؤلاء من أهل السنة واعتقدت ما يعتقده من محبة الشيخين فليست أغفل عن أولئك الشيعة  
واقصد اني بهم في محبتك ومحبة العترة الطاهرة متتهجا للصراط السوى لا خارجيا ولا رافضيا  
(يا عقد مستظم النبوة بيت مختلف الملائك) مستظم مصدر ميمي بمعنى الانتظام يريد بذلك انتظام نبوة  
جده واختلاف الملائكة اليه بالوحى وكفى بذلك شرفا يجمع من كل مجد طرفا (يا ابن القواطم والعواتك  
والترائك والأرائك) يريد بالقواطم فاطمة بنت عمر والمخزومية أم أبي طالب وعبد الله بن عبد المطلب  
والدرسل الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت الأصم أم خديجة الكبرى زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
وفاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وجعفر وعقيل وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
والعواتك إشارة الى الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن العواتك من سليم وهن عاتكة بنت هلال  
بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهى أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة  
بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج أم وهب أبي أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتراتك جمع  
التريكة وهى بيضة الدرع التى تلبس على الرأس فى الحرب وأصل التريكة بيضة النعامة لانها لهما قمتها  
تتركها وتخصن غيرها والابن هنا بمعنى الملازم أى ياملازم حمل الأسلحة لبشارة الحروب والأرائك  
جمع الاربيكة وهى الاسرة المزينة الثابتة فى مكانها قال الله تعالى على الأرائك ينظرون وقد وقع  
للكرمانى هنا سهو فى التلاوة فقال قال الله تعالى وأرائك مصفوفة وصواب التلاوة ونمارق مصفوفة  
والمعنى انك ابن القواطم والعواتك وابن أسلمة الحروب للملازمة ياها وملازمة آرائك من قريش  
وابن الجالين على الأرائك من الملوك والسلاطين (أنا حائك ان لم اكن \* عبد العبدك وابن حائك)  
أى اكون حامل المنزلة والرتبة خيس الصناعة والحرفة ان لم اكن عبدا لعبدك أى اكون فى محبتي  
لك وخضوعي بمنزلة عبد عبدك وخص الحائك بالذكور لدناءة حرفة الحياكة وامتهانهم واستخفاف  
الناس بهم حتى قال ابن شبرمة أنزددنى قبول شهادة الحائك وهو مذنب السلف وفسر قوله تعالى  
واتبعك الأزدلون بالحياكة وانما قال وابن حائك لانه أبلغ فى الخساسة لان خساسته تكون حينئذ  
موروثا ومكتسبة كما نقل عن معلم أطفال استحتمه بعض الناس فقال كيف لا أكون أحق وحق  
موروثا ومكتسبا لاني معلم ابن معلم قال الشاعر

ان الحماقة لا يكون تمامها \* حتى يكون معلم ابن معلم

قال الكرمانى وهذه القافية الكافية لذكر هذا السيد العظيم أنشأها الهمداني فيه بنيسابور حين  
ناظر الخوارزمي وعارضه فى محفل غاص يشتمل على عام وخاص وصاحب الصدر وعالى القدر فيه  
السيد أبو جعفر وأراد البديع قبل النضال أن يبين له طهارة اعتقاده لان الخوارزمي كان من غلاة  
الشيعة وقد نسب البديع عند السيد أبي جعفر الى الخوارج والنواصب وهذه المناظرة منسوخة  
مشهورة وقال النجاشي وانما قال هذا لان البديع كان من همدان وأهلها ينتحلون نخلة أحمد بن حنبل  
ويسمون نخلتهم بالنسن أى تكلف المتابعة على السنة ومن مذهب الحنابلة حب معاوية ويزيد  
ومروان وغيرهم من خلفاء بني أمية فالبديع قال فى حق الشريف انى فى اعتقادي للمذهب الذى من  
شأن منتهله محبة خصماء على رضى الله تعالى عنه أغلو فى ولائك غلو غلاة الشيعة فى محبة على

وان اشتغلت بهؤلاء  
فليست أغفل عن أولئك  
يا عقد مستظم النبوة  
بيت مختلف الملائك  
يا ابن القواطم والعواتك  
والتراتك والأرائك  
أنا حائك ان لم اكن  
عبد العبدك وابن حائك

كرم الله وجهه انتهى أقول هذا والله تهو عظيم على ركن من أركان الدين وسوء أدب على امام جليل  
من الائمة الاربعة المجتهدين ولقد كذب واقتري في قوله ومن مذهب الخنابلة الخ فيما عدا سيدنا  
معاوية رضي الله عنه فحبه ليس فيه وصمة عند مسلم وما وقع بينه وبين علي رضي الله عنهما كان عن اجتهاد  
وان كان الحق بيد علي والمجتهد وان اخطأ ما أجور كما نطق بذلك الحديث المشهور على ان قوله ومن مذهبهم  
حب معاوية يفهم منه ان مذهب غيرهم ليس كذلك ولا شبهة في ان مثل هذا التجري تعرض لقت  
الله تعالى لقوله في الحديث القدسي من آذى وليا فقد آذنته بالحرب وليس فوق رتبة الاجتهاد ولاية  
نعوذ بالله من عصبية تسد باب الانصاف وتصدع عن جميل الاوصاف وتدفع صاحبها الى مضائق المسالك  
وتهوى به في مهاوى الموهالات (ولبعض أهل العصر فيه) الظاهر ان المصنف يعني بالبعض نفسه على  
ما هو عادته في هذا الكتاب (عيد البرية عيد المهرجان أتي \* أهلا بعيد أتي عيد ايميه) عيد البرية  
نصب لانه مفعول أتي والمراد به المدوح وانه عيدهم يسرون به ويعودون اليه بالعارفة فهم وعيد  
المهرجان مرفوع لانه فاعل أتي وهو يوم حلول الشمس في أول درجة من الميزان وهو أول الخريف  
وهو أحد عيدي العجم وعيدهم الآخر يوم حلول الشمس في أول درجة من الحمل وهو مفتتح فصل  
الربيع وقد أبدل الله تعالى أمة رسوله عنهما بعيدى الفطر والنحر وقوله أهلا بعيد أتي عيد ايميه  
فاعل أتي ضمير يعود الى عيد ومفعوله عيد والمراد بالعيد الاول المهرجان وبالثاني المنسوب للمدوح  
وقيل ان عيد البرية منادى بحذف حرف الندا أي يا عيد البرية وفي بعض النسخ يحويه مكان يمينه  
والعنى متقارب (العيد لاؤه يبقى الى أمد \* وعيد نادائم اللألاء باقيه) يعني ان عيد المهرجان  
وغيره من أعياد الامم لاؤه أي نوره واشراقه وهو كناية عما يحدث فيه من المسرة يبقى الى أمد أي الى  
وقت معلوم لا يتجاوز ثم يتقضى ويعود الناس الى حالتهم التي كانوا عليها من أشغالهم وأعمالهم وعيادنا  
المدوح الذي هو الشريف يدائم اللألاء أي الاشراق فالسرات المستفادة لنا منه لا تبليها الدهور  
والعطايا والصلات الواصلة منه لا يفتتها اختلاف العصور (لازال سيدنا في ظل دولته \* وظله  
دائما من يواليه \* محكما في رقاب الارض قدرته \* يحني له ثمر الاقبال جانبيه \* اعشاره المجد  
والبشرى جلا ثبه \* خراج الدهر والدينيا جواله) محكما خبر بعد خبر لقوله لا زال أو حال  
من الضمير المستقر في الخبر وقدرته مفعول به محكما وهو اسم فاعل من حكم المضعف العين وجمله يحني  
تحتمل الخبرية لزال أيضا وتحتمل الحالية من محكما والاعشار جمع عشر وهو ما يؤخذ من الزروع  
العشرية بلجهة السلطان والجلا ثب جمع جليسة بمعنى مجلوبة وهي التي تجلب من بلد الى غيره يعني ان  
ما يجلب اليه من البلاد بشرى الناس به وسرورهم بوجوده والجوالى جمع جالية وهم الذين جالوا عن  
أوطانهم يقال استعمل فلان على الجالية أي على خزية أهل الذمة وقيل هي كل مؤنة تزداد على الخراج  
والجزية وقال الزوزنى الجالية طائفة اذا جالوا عن أوطانهم وتركوا أراضهم معطلة يأخذ السلطان  
تلك الاراضى فيزرعها ويأخذ محصولها ولما كان هذا احصاله مما غادره الجالية سمي بالجالية تسمية  
لشئ بما يلبسه انتهى وفي بعض النسخ جوابيه جمع جابية من الجباية وهي جمع المال من الخراج  
وغيره (وبني بنيابور دارا قنفا من أهل العصر في ذكر بناها ووصف شرفها وسناها فن ذلك قول  
البديع الهمداني \* دار قنمت عراصها \* تحكى الاباطيح والرافاه \* بين المروعة والنبوة \*  
والخلافة والضيافة \* فيها المصاحف والمعازف \* والسواف والسلافة \* لازلت يادار الكرام  
الكرام \* مصونة عن كل آفة) العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والاباطيح  
مسيل واسع فيه دقاق الحصى وجمعها الاباطيح وتأتيه البطحاء ومنه بطحاء مكة وهي المعينة هنا والرافاة

ولبعض أهل العصر فيه  
عيد البرية عيد المهرجان أتي  
أهلا بعيد أتي عيد ايميه  
العيد لاؤه يبقى الى أمد  
وعيد نادائم اللألاء باقيه  
لازال سيدنا في ظل دولته  
وظله دائما من يواليه  
محكما في رقاب الارض قدرته  
يحني له ثمر الاقبال جانبيه  
اعشاره المجد والبشرى جلا ثبه  
خراج الدهر والدينيا جواله  
وبني بنيابور دارا قنفا من أهل  
العصر في ذكر بناها ووصف  
شرفها وسناها فن ذلك قول  
البديع الهمداني  
دار قنمت عراصها  
تحكى الاباطيح والرافاه  
بين المروعة والنبوة  
والخلافة والضيافة  
فيها المصاحف والمعازف  
والسواف والسلافة  
لازلت يادار الكرام  
مصونة عن كل آفة



محملة بالكرخ وهي منتزه أهل بغداد التي أشار إليها علي بن الجهم الشاعر المشهور بقوله  
عبون المهايين الرصافة والجسر \* بجانب الهوى من حيث أدري ولا أدري

والمعازف جمع معزف وهي آلات النور والسوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق من لدن معلق  
القرط الى قلت الترقوة وأراد بالسوالف هنا السوالف ليس الحسن يقول دارك هذه انت قسمت  
ساحتها حال كون تلك الساحة شبيهة بالطعام سعة وررحا والرصافة ترهة وله وابين هذه الاشياء  
الاربعة وقوله فيها البيت يعني فيها السعادات الدينية واللذات الدنيوية (وفيها لأبي عبد الله القواص  
بادار سعد قد علت شرفاتها \* بنيت شبيهة قبلة للناس \* لورود وفد أول كشف ملة \* أو بذل  
مال أو ادارة مكاس) شرفاتها جمع شرفة كغرفة وهي شرفة العصر وتجمع على شرف أيضا كغرفة  
وغرف والملة الحادثة من حوادث الدهر من الامام وهو النزول يقال ألت به ملة أي نزلت به نازلة  
(ومن أعيان نجوم الدولة أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الصمد الشيرازي الكاتب ابن الكاتب  
والنقاب) النقاب بالكسر العالم بالاشياء الباحث عنها الفطن الشديد الدخول فيها قال أوس

جواد كريم أخوماظ \* نقاب يخبر بالغائب

(ابن المناقب) أي أبوه ذوالنقاب الشريف رقة حتى صار له نفسا فهو ابن المناقب وبالغة أي ملازمها  
كما قال أنا ابن الغيا في أنا ابن القوافي \* أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

(والبحر بن السحاب والبدر بن الشهاب والنار التي لا يخمدها الماء ذكاء) الذكاء بالمدح حدة الفؤاد  
وهو تميز عن النسبة في قوله لا يخمدها يريد أنه كالنار في توقد فكره وكالماء في سيلان فريحته وماء  
فريحته لا يطفئ نار فكرته (والسيف الذي لا يألف اقرب مضاء) أي نفاذا يقال سيف ماض أي  
نافذ قاطع (والسعد الذي يلي وتد السماء) هو قطبها الشمالي وهو النقطة الثابتة تدور عليها الافلاك  
(زكاء) بالمدح أي عاوا وارتقا عا من زكا الزرع زكاء اذا نما وزاد (فعطارد تليد افادته) عطارد  
هو الكوكب المنسوب الى الكاتب وأرباب الحساب وأصحاب الازهار والقرايح الجيدة ولذلك خصه  
بالذكاء من بين الكواكب وهو ينطبع بطبيعة مقارنه سعدا ونحسا وذكورة وأوثة وهبوطا وارتفاعا  
وهو كثير الانقلاب والاحتراق (والمشتري) وهو أحد السعدين الاكبرين مخصوص بالحكام  
(مشتري سعادته) وفيه الجناس التام (وثاقب النجم) من اضافة الصفة للموصوف وهو الشهاب  
(عبددهائه) أي جودة رأيه (وشارق الشمس) أي الشمس الطالعة (خادم سناؤه وروائه)  
سناؤه وضياء (خدم أبوه أبوطاهر حسام الدولة) مفعول به الخدم (أبا العباس تاشا) المتقدم ذكره  
أوائل الكتاب (علي ديوان أسرار) يعني كان كتاب السر عنده (بارعا) أي فائقا أقرانه  
(في الصناعة) بكسر الصاد أي صناعة الكتابة (صنعا) أي متقنا (في البراعة) أي التفوق على  
الأقران (مخلوقا لفصل القول) يعني البيان الفاصل المبين أي ميسر عليه ذلك لا كلفة فيه إشارة  
الى قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خاق له (مرموقا) أي منظور اليه من رمة اذا نظره  
(يعين الطول) بالفتح وهو المن يقال طال عليه وتطول عليه أي امتن (يناضل صاحب اسماعيل  
ابن عباد فيخرق عليه قمرطاس الأدب) يناضه أي يباريه ويعارضه في رسائله ويجاريه في براعته  
فكانت براميه ويناضله وقوله فيخرق عليه قمرطاس الأدب يعني يفوقه ويلجئه الى العجز فيما كتب  
ومن عادة المناضلين أن يرتفعوا على اصابة الرمي وينصبوا قمرطاسا للعرض فن خرق القمرطاس على  
مناضله حازما رخن يعني به ان رمية أصاب وما أصاب رمي مناضله فيكون خرقه على المناضل وهذا يدل  
على ان المناضل له ما أصاب لان الخرق عليه لا يمكن الا بعد خطائه (وبساجله) الساجلة هنا المفاخرة

وفيها لأبي عبد الله القواص  
بادار سعد قد علت شرفاتها  
بنيت شبيهة قبلة للناس  
لورود وفد أول كشف ملة  
أو بذل مال أو ادارة كاس  
ومن أعيان نجوم الدولة أبو نصر  
أحمد بن محمد بن عبد الصمد  
الشيرازي الكاتب ابن الكاتب  
والنقاب ابن المناقب والبحر بن  
السحاب والبدر بن الشهاب  
والنار التي لا يخمدها الماء ذكاء  
والسيف الذي لا يألف القرباب  
مضاء والسعد الذي يلي وتد السماء  
زكاء فعطارد تليد افادته والمشتري  
مشتري سعادته وثاقب النجم عبد  
دهائه وشارق الشمس خادم سناؤه  
وروائه خدم أبوه أبوطاهر حسام  
الدولة أبا العباس تاشا على ديوان  
أسرار بارعا في الصناعة صنعا  
في البراعة مخلوفا لفصل القول  
مرموقا يعين الطول يناضل  
الصاحب اسماعيل بن عباد  
فيخرق عليه قمرطاس الأدب  
وبساجله

وهى مشتقة من السجل وهو الدلو وأصلها من المستقيمين يترج هذا سجلا وهذا سجلا (فيملاً الدلو  
الى عقد الكرب) العدة صدر عقد الشئ ربطه والكرب بفتح تين عروة الدلو التى يشد فيها الرشاء  
يريد انه يساجل صاحب فى كتابته فيملاً دلو الادب الى عقد الكرب حتى لا يبقى فيها للرجال مجال  
السجال وهو من قول أخضر بن عتبة بن أبي لهب

وأنا الا أخضر من يعرفنى \* أخضر الجملدة من بين العرب  
من يساجلنى يساجل ماجدا \* يملأ الدلو الى عقد الكرب

(مصعب لا المصعبى يضاويه) المصعب العمل القوى يعنى هو فحل من فحول الرجال والمصعبى منسوب  
هو أبو الطيب المصعبى محمد بن حاتم قال الكرماني كان فى جميع أدوات المعاشرة والمنادمة وآلات  
الرياسة والوزارة على ما هو مشهور معروف وكانت يده فى الكتابة ضربة البرق وقلة فلكى الجرى وخطه  
حديقة الحدق وبلاغته مستملا من عطار وشعره باللسانين من نتائج الفضل وثمار العقل ولما غلب  
على الأمير السعيد نصر بن أحمد بكثرة محاسنه ووفور مناقبه ووزر له مع اختصاصه بمناذمته ولم ينظر  
به الايام حتى أصابه عين الكمال وآفة الوزراء سقى الارض من دمه ومن مشهور شعره وسائر قوله

اختلس حطك من ذيبك من أبدي الدهور  
واصنع العرف الى \* كل كفور وشكور  
لك ماتصنع والكفران يزرى بالكفور

(ولا الموصلى يضاويه) الموصلى رجل جمع بين فرض الشعر وبين الكتابة وأجاد فهما وقلمما يجتمعان  
مع الجودة ويحتمل انه أراد به السرى الرفا الموصلى وقال الكرماني الرواية صحيحة كذلك الا أنى أظنه  
الموصلى وهو أربع الكتاب بخراسان واحسنهم واكثرهم محاسن وفضائل وله شعر مشحون بالغرر والدرر  
ويجمع الى الجزالة والحلاوة رواء الطراوة والطلاوة يجرى فى طريقة أبي الفتح البستي تجنيسا وتأنيسا  
بل زاد عليه ترتيبا وتركيبا منها القطعة المتشابهة القافية وهى قوله

طرى على رسول فى الكرى طارى \* من الطيور وأعطاني بمنقار  
كأن قلبك من مخروم من قارى \* نفسى فداؤك من يادوم من قارى  
وقوله ان أسياقتنا القضاة الدوامى \* تركت ملكا قريبا من الدوام

لانه كان من حسنات الدولة السامانية ولا أعرف من يشتهر بالموصلى وليس المراد به السرى الرفا  
الموصلى وان كانت حسنة لا تتحدو كثيرا ما يشن الثباب على قوافل الشعراء ويأخذ المربع من قوافل  
الفضلاء فيكسوها ببراعته ويرفوها وفق صناعته فتستجد بعد الانباج وتنطق بعد الكسادى سوق  
الرواج ولا أبا اسحاق الموصلى القائل فى جميع العلوم والمعاني وعلامة علم الأغاني فان الاول من شعراء  
آل حمدان والثاني من المتقدمين لا مناسبة بينهما وبين المذكور انتهى وأقول لا يخفى ان المذموم بقوله  
ولا الموصلى يضاويه المبالغة فى مدحه بتفضيله على الموصلى وذلك لانه وقف على كونه معاصرا له أو من كتاب  
بلاده فبعد صحة الرواية بالموصلى كما اعترف به فأى مانع يمنع من صحة الحمل على السرى الرفا مثلا وان كان من  
شعراء آل حمدان وهذا ظاهرا لا ستره عليه فانتاؤا أردنا ان نصف أحدا من أبناء عصرنا بحجود الشعر  
وقلمنا المتنبي لا يضاويه أو لا يباريه أو لا يضاويه لكان صحيحا من القول بل هو أبلغ من أن نقول مثل  
ذلك فى أحد معاصريه (ولا الفارسي يدانيه) هو محمد بن يعقوب الفارسي كان من أجل مشايخ الباب  
بخارا أيام الأمير السعيد نصر بن أحمد بن اسماعيل الساماني وهو الذى يقول فيه الأمير السعيد  
يسعى لى ولنفسه وللناس (ولا اليسعى يسعى بعض معاصريه) اليسعى هو بكر بن محمد بن اليسعى

فيملاً الدلو الى عقد الكرب  
مصعب لا المصعبى يضاويه ولا  
الموصلى يضاويه ولا الفارسي  
يدانيه ولا اليسعى يسعى بعض  
معاصريه



أخو الياس بن محمد والد أبي علي بن الياس الذي ملك كرمان وبنى القلعة بها ومصانعه فيها مشهورة  
وما أثره بين أهلها ما أثره وبكل كورة منها مذكوره وتقلد الياس بن محمد جرجان فقتلها وولى أخوه  
بكر بعده وكان له حسن الرعاية في الرعيّة والسيرة المرضية عارفاً بحقوق أصحابه وكان السعيد ولاء  
نيسابور فلما فتح بكر جرجان ورد عليه من عند نصر بن أحمد العهد على جرجان وطبرستان قال السلمي  
أمرني بكر بقراءة العهد على النهر بجرجان وقال أمست عن ذكر ولاية طبرستان وكانت بعد في أيدي  
الدبالة وقال لا يسعني أن أدعي ولاية في يد فري ولا أنفذ أمرى فيها وتوفي بكر بجرجان فرد في تابوت  
إلى السغدور تاه السلمي بقصيدة منها

• أيا حاملي التابوت هل لكم بما \* تضمنته التابوت من كرم خبر  
عجبت لكم كيف احتملت عظامه \* ولم يحتمل هياته البر والبحر

فهؤلاء الأربعة المصعب والموصلي والفارسي والسبي استار العز والكرم وتواعد الفضل وعناصر  
الأدب وأعيان الدولة السامانية متقاصرون بأجمعهم عن شأ واحد من أعيان الدولة الناصرية كذا  
في صدر الأفاضل وشرح الكرماني (يجانس أنجم النثرة نثره) النثرة منزلة من منازل القمر  
(ويشاقب شعري المجرة شعره) شهاب ناقد أي مضى وثقبت النار اتقدت يعني أن شعره يباري  
الشعري ويغالبها في الثوب أي الإضاءة والمراد بشعري المجرة الشعري العبور وهي التي في الجوزاء  
وسميت بذلك لأنها عبرت المجرة وتأخرت عنها الغميصاء على ما ترجمه العرب ولذا أضفها المصنف إلى  
المجرة والشعري الغميصاء هي التي في الذراع وترجم العرب أنها اختلسه هيل فالعبور في الطلوع تراه  
والغميصاء لا تراه فقد ربت حتى عممت عنها (فما بلغني عنه قوله \* بحسام دولته وصاحب  
جيشه \* وحجاب سنده أبي العباس) قد جمع في هذا البيت خصائص أوصافه وضم إلى واسطة  
المدح أقاصي أطرافه لأنه وصفه بكونه شوكة دولة السلطان وحسامها وأفاد لقبه أيضاً ثم ذكر كونه  
صاحب جيشه أي قائد جيوشه وهي السالارية التي ولها ثم كونه حاجباً للسند أي صاحب حجاب سنده  
فانه كان قبل قيادة الجيوش حاجباً الكبير فولاه قيادة الجيوش بخراسان ولقبه بحسام الدولة ثم ذكر  
كنيته وهو أبو العباس دالاً على نبوة العباس بن علي بن أبي طالب والاختصار والابحار الآتي به في هذا البيت  
(وأراد الله سعادة هذا الفاضل فهداه هج أبيه) أي طريقه (وعدهاه موقف التشبيه) أي جاوز  
به عن مرتبة يقف معه فيها شبيه بل جاوزه بالفضل الظاهر وزاد عليه بالنبل الباهر (فما غموا الأشاء)  
الأشاء بالغم والمغمور النخل الواحدة أشاءة والهمز فيها منقلبة عن الباء لأن تصغيرها أنشأ (على  
طيب التربة والماء) الطرف في محل نصب على الحال من الأشاء ويجوز أن يكون في محل جر تعلقها  
على حد قولك نظرت إلى الثمر على أغصانه (ليس غموا القامة) أي قامة الإنسان (والنخامة) أي الغلظ  
في أنفطار الجسم على غمط طبيعي للإنسان وغيره فان هذا التوقيف يكون في أزمته متطاولة (لكن غموا  
هلال الظلم) أي ازدياده فانه يكمل في أربع عشرة ليلة وهو من قول القائل

إن الهلال إذا رأيت غموا \* أيقنت أن سيصير بدراً كاملاً

والمراد بالغموهنا الزيادة كما وقعت الإشارة إلى ذلك من باب اطلاق المقيد وإرادة المطلق لأن الغموم  
خواص الحيوان والنبات (وشبوب النار فوق العلم) أي الجبل فان شبوبها يكون سر يعالشتها  
بالرياح فان الجبال لا تخلو عنها غالباً وقال الكرماني هو من قول الخنساء

وان صخر التأم الهداه \* كأنه علم في رأسه نار

والنار إذا كانت فوق جبل منيف يستدل بها الطالبون ويستعمل بقري الموقد السازون ويهتدى بها

يجانس أنجم النثرة نثره ويثاقب  
شعري المجرة شعره فما بلغني  
عنه قوله

بحسام دولته وصاحب جيشه  
وحجاب سنده أبي العباس  
وأراد الله سعادة هذا الفاضل  
فهداه هج أبيه وعداهاه موقف  
التشبيه فمما غموا الأشاء على طيب  
التربة والماء ليس غموا القامة  
والنخامة لكن غموا هلال الظلم  
وشبوب النار فوق العلم

المدجلون ويعشوا لها الطالون انتهى وتبعه النجاني ولا يخفى ان السياق لا وصف بسرعة الفوق  
 لا لوصف بالاشهار والاطهار (وصفاء الخمر مرشوما على القدم) مرشوما بالشين المعجمة أي مختوما  
 بالطين من رشت الطعام أرشمه اذا ختمته بالرشم وهو بالشين المعجمة وغير المعجمة ما يختم به اليادر  
 وفي نوادر الحكايات كان على رشوم ابن مهران اللهم احفظ من يحفظه والقدم بضمه تين جمع القدامة  
 بالقاء والبدال وهو ما يوضع في قم الا بر يولي في به مافيه وانما وصفها بالرشم على القدم لتسكون أصفى  
 وأنقى وفي بعض النسخ مرشوما على القدم بالقاف المكسورة مصدر قدم الشيء تعق والقدم والتعق  
 من الأوصاف المحمودة في الخمر (واختص بخدمة الامير الجليل أبي سعيد التوتش خوارزمشاه  
 اذهو) أي أبو سعيد (تاج الحجاب) أي رئيسهم أي اختص به في وقت كونه تاج الحجاب (وناظر عين  
 الباب) أي عين الباب الناطرة ويحتمل أن يراد بناظر العين انما أي زبدها كبر الباب كما ان  
 الناظر من العين كذلك وعين القوم كبيرهم وسيدهم وفي المقامات من ناظرة هذا الديوان وعين  
 أولئك الاعيان (فأعداه) أي أعدى أباسعيد (يمنه) أي بركته والضمير يرجع الى الفاضل المراد به  
 أبو نصر (حتى لبس الملك فضفاضا) يقال ثوب فضفاض أي واسع سابغ وقوله لبس الملك أي لبس  
 لباس الملك أو جعل الملك لباسا مجازا (وغنى) أي استغنى (عن السواد) أي عن لبسه (وان كان  
 عليه يابضا) أي كالبياض يعني ان الثياب السوداء تكون له زينة لا كتساها الروث من بهائه وجماله  
 فالثياب التي يلبسها وان كانت سودا لكن عليها روث البياض وزينته والضمير راجع الى أبي سعيد  
 وهذا هو الذي جنح اليه الطريق فقال أي غنى التوتش عن لبس السواد الذي يلبسه حين كان حاجبا  
 اد كان لباس الحجاب في ذلك الوقت السوداء انتهى وهذا هو الموافق لما ذكره المصنف في ذكر الامير  
 صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن سبكتكين من ان عادة الحجاب لبس السواد فلما مات نصر لبس  
 البياض حداد عليه لخفاضة عادتهم كما يلبس غيرهم السواد عند الحداد وجهل الكرماني الضمير في غنى  
 راجع الى من رجع اليه ضمير يمينه وهو الفاضل الواقع على أبي نصر فقال غنى عن السواد أي سواد  
 المداد في كتابته ثم قال قوله وان كان يابضا أي هذا السواد كان له زينة وجمالا لبراعته في الكتابة انتهى  
 ولا يخفى على المتأمل انه تكاف لا حاجة اليه فالوجه مذهب اليه الطريق وقد ذهب المترجم الى مذهب  
 اليه الكرماني ورد عليه الطريق بقوله وأما حمل الشارح السواد على الكتابة فليس بشئ لوجوه أحدها  
 انه قال لبس الملك وغنى عن السواد فجعل لبس الملك غناه عن السواد فلا يجوز أن يتعلق بغيره ولذلك  
 ينبغي أن يكون قوله غنى عن السواد له تعلق باللبس مثلما يقول الدائل وجد الحواري وغنى عن الخشكار  
 فلو قال وجد الحواري وغنى عن الماء فالكلام غير صحيح فينبغي أن يكون الكلام يليق به ولا يقال  
 للكاتب انه لبس السواد قال الشارح النجاني أقول قوله هذا هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه  
 ولا من خلفه لان من نظري سياق هذا الكلام علم ان فاعل لبس هو أبو سعيد لا غيره وكذا فاعل غنى  
 فعناه فغنى أبو سعيد التوتش عن السواد لاوغنى أبو نصر وسواد الحاجب غير سواد الكاتب وكذا  
 القرائن الآتية تدل على بطلان قولهما ثم استدلل على عادة الحجاب في لبس السواد بما ذكره المصنف في ذكر  
 صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن سبكتكين (وانتقل) أي وانتقل هذا الفاضل الذي هو نصر  
 (بانتقاله) أي بانتقال أبي سعيد التوتش (عن سميت الكتابة الى رتبة الوزارة) يعني ان هذا الحاجب  
 انتقل من الحجابة الى الملك فهو أيضا انتقل بانتقاله من الكتابة الى الوزارة (وعن حضيض) أي انحطاط  
 (الخدمة الى يفاع) أي ارتفاع (الشركة في الامارة) وهي الوزارة لان الوزير يشارك الامير في أموره  
 لانه معينه ووكيله (فلم يشركه من أبناء جنسه في البلاغة اثنان وساد حتى أعيان من عبد المدان مدان)

وصفاء الخمر مرشوما على القدم  
 واختص بخدمة الامير الجليل أبي  
 سعيد التوتش خوارزمشاه اذهو  
 تاج الحجاب وناظر عين الباب فأعداه  
 يمينه حتى لبس الملك فضفاضا وغنى  
 عن السواد وان كان عليه يابضا  
 وانتقل بانتقاله عن سميت الكتابة  
 الى رتبة الوزارة وعن حضيض  
 الخدمة الى يفاع الشركة في الامارة  
 فلم يشركه من أبناء جنسه في البلاغة  
 اثنان وساد حتى أعيان من عبد  
 المدان مدان



الاعباء لازم ومتعد وهو هنا متعد وفاعله الضمير المستتر ومفعوله مدان وهو بضم الميم اسم فاعل  
من داني يداني ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعبد المدان من صميم قريش وهم مشهورون بالشرف  
والعز قال ولواني بليت بهاشمي \* خؤولته بنو عبد المدان

اهان على ما ألقى ولكن \* تعالوا وانظروا بمن ابتلاني

والمدان كسحاب صنم كانوا يعبدونه يعني انه ترقى في السيادة حتى اتعب وأعيان من يروم مداناته والقرب  
منه من بني عبد المدان وفي بعض النسخ حتى أعيان من عبد المدان مدان والمعنى على هذه النسخة انه  
استمر مترقيا في سيادة الوزارة حتى قهره من هو أشرف منه عليها قال النجاشي يشرى هذه القرينة إشارة  
خفية الى عزله مع براعته وفضله أي كان متمسكا من الامر معتبرا في تدابير الملك حتى رمى بواحد من  
السكار (فما وقع) بتشديد القاف أي كتب (الي من نسخ قلمه) أي كلفه (وحر) أي خالص (كلمه من كتاب  
خاطبه بعض اخوانه لعل الدهقان) الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى  
من له مال وعقار وداله مكسورة وقد تضم والجمع دهقان ودهقان الرجل ودهقان (يظني أوثر) أي  
اختار (مع مساعدة الزمان بمساعدة الاخوان وأرضى من صدر الوزارة بقلب كالحجارة) في القسوة  
مترجع من قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة (فلم يرزل نيل  
المراتب) أي بالنسبة الى غيره (حلالا للعقود) أي عقود المودة والمحبة التي انعقدت عليها قلوب الخلق  
(قطاعا للأواصر) جمع أصرة وهي الرحم والقرابة وكل ما يعطفك على الشيء (والعهود كالأحرف  
ردع أي ارتدع عما ظننت بي (اني ما أزداد ارتقاها) في مراتب الرياسة (الازددت للصديق  
اتضاعا) أي تواضعا وخضوعا (ولا أنال على الأيام رتبة الازددت الى الاخوان قرينة غيري من  
يصلغه) بضم الياء من أصافه جعله صافا (الزمان) الصلف مجاوزة قدر الطرف والاذفاء فوق ذلك  
تكبرا وغيري خبر مقدم ومن يضافه مبتدأ مؤخر وتقدم المسند لفائدة الحصر هنا كما في قولهم تعبي أنا  
يريد حصر الصلف في غيره (ويبدله السلطان) أي السلطنة أي تبدل أخلاقه والولاية والامارة فقلما  
تبقى أخلاق الرجال عند تقلد الأعمال وتبقى طيائعتهم على ما كانت عليه من الأحوال فقد تتغير  
رعايتهم للحقوق ومخافتتهم على العهود ولذلك قال زياد الأعجم

فتي زاده السلطان في الحمد رغبة \* اذا غير السلطان كل خليل

(ويذم عهده الاخوان) فاعل يذم (على انني هو مناسيت عهدها أوتاسيت) أي تكلف نسيانه  
(وقلعت أخية الوفاء دون من آحيت) الأخية ما يشتهه الدابة والجمع الأواخي وقال ابن السكيت  
هو ان يدفن طرفا قطعة من الجبل وفيه عصية أو حجر فيظهر منه مثل عروة ويشد اليه الدابة  
انتهى والمراد بقلع الأخية قطع الأسباب بينه وبين الاحباب ورفض الروابط بين الاصحاب  
(فلست أنسى عهده ولا أرضى قطيعته وهجره) وفي بعض النسخ صده مكان هجره وهي أنسب  
لا شتما لها على مزية التسجيع (أني وقد قيدني بأيادي الزهر) أي لحرف لفعول محذوف مدلول عليه  
بأنسى أي أنسى عهده والحال انه قيدني الخ وهذا أولى من قول الناموسي انه خبر لمبتدأ محذوف  
أي النسيان أني كالأخفى على التأمل وأني تأتي بمعنى من أين كقوله تعالى أني لك هذا أو بمعنى كيف  
كقوله تعالى فاتوا حرككم أني شتمت وكلا المعنيين محتمل ههنا ومعنى كيف أنسب والأيدي جمع يد بمعنى  
النجمة والزهر جمع زهراء أي جليلة منيرة (واسترقني بمعاله الغر) يقال استرقه جعله رقيقا والمعالي  
جمع معلاة وهي العلا بالفتح والضم الرفع (فلا أرى له بدىلا ولا أملا عنه نحو بلا) لما فيه من  
الصفات الفاضلة التي تستحوذ على النفس قهرا وتقتاد القلب قسرا (اهاذني الله ما بقيت من

فما وقع الى من نسخ قلمه وحر كلفه  
من كتاب خاطبه بعض اخوانه  
لعل الدهقان يظني أوثر مع  
مساعدة الزمان بمساعدة الاخوان  
وأرضى من صدر الوزارة بقلب  
كالحجارة فلم يرزل نيل المراتب حلالا  
للعقود قطاعا للأواصر والعهود  
كلاني ما أزداد ارتقاها الازددت  
لصديق اتضاعا ولا أنال على  
الأيام رتبة الازددت الى الاخوان  
قرينة غيري من يصلغه الزمان  
ويبدله السلطان ويذم عهده  
الاخوان على أنني مه مناسيت  
عهدها أوتاسيت وقلعت أخية  
الوفاء دون من آحيت فلست أنسى  
عهده ولا أرضى قطيعته وهجره  
أني وقد قيدني بأيادي الزهر  
واسترقني بمعاله الغر فإ أرى  
له بدىلا ولا أملا عنه نحو بلا  
أعاذني الله ما بقيت من





كالدرع والبيضة (حتى عبر سيجون من وراء الملتان الى مدينة بها طية فالفهاها) أي وجدها (ذات سور) السور حائط المدينة وجمعها سوار وسيران (ترل) أي تسقط وتنحط وأصل الزلة الزلقة في الطين وفي نسخة تقصر (عن موازاتها) أي محاذاتها والضمير في موازاتها راجع الى ذات سور (اجنحة النور) اسمكها وارتفاعها (قد أحاط بها خندق كالبحر المحيط) هو الذي تشعب منه البحار وتنصب اليه الانهار وهو محيط بكرة الارض وكل عنصر من الاربعة محيط بها هو أثقل منه (في الغور البعيد) غور كل شيء قعره (والعرض البسيط) أي لواسع يقال انبسط الشيء على الارض أي انتشر واتسع (وهي) أي بها طية (مشحونة) أي ملوثة (بملء الوهم) يعني ان ما فهم من العساكر لو كان مدركا بالوهم للملأه مع سعة نطاق الوهم وانما قلنا لو كان مدركا بالوهم لان الوهم لا يدرك المحسوسات وانما يدرك المعاني الجزئية المنتزعة منها كمن زيد مثلاً وصداقة عمرو وعداوة بكر وقوله (من عدة) هي ما أعد من الكراع والسلاح (وعديد) بمعنى معدود وهم القريسان المعدودون في القتال المعدون لانزال بيان لقوله بملء وكذا ما عطف عليه من قوله (ومعجول من حديد) كالدرع والاسلحة (وكل فيل كشيطان مرید) أي مقرد خارج عن الطاعة (وعظيهم) أي ملكهم وسلطانهم (يومئذ المعروف ببيهر) قال صدر الافاضل هو من الاعلام الهندية والباء فيه مكسورة وبعدها جيم غليظة مشددة ثم هاء مثبتة في الخط ساقطة في اللفظ وبعد الراء غير الممجة ألف (فاستخفته) طيبة (العزة) بالعين المهملة والراء والافترار (بما حوته) أي جمعتها (يده) من العدة والعديد (للبروز) أي الخروج للبارزة (من وراء السور) أي سور المدينة (مهولا) أي مخوفا للسلطان وعساكره (باعداد رجاله) جمع عدد (واشخاص افياله ومتطاولا) على السلطان (يساع الاقتدار في قتاله) من اضافة المصدر الى فاعله أي في قتاله السلطان (وحضاً) بالحاء المهملة والضاد الممجة والهمز أي أوفد وسعر وقد لا يهزم يقال حضأت النار سعرتها يهزم ولا يهزم والعود الذي يحرك به النار محضاً بترية مفعول فاذا لم يهزم فالعود محضاً كفتحاح (السلطان عليه نار الحرب ثلاثة أيام بلياليها يرميه بالصواعق من ظبي السيوف) جمع ظبية وهي حد السيف (البوارق) جمع بارق من البريق وهو اللعان (ويقذفه) أي يرميه (بالشهب) جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينقض على الشياطين (اللاوامع) أي المضيئة (من شبا الرماح الشوارع) الشبا جمع شباة كقناة وشباة كل شيء حد طرفه وتجمع على شبوات والشوارع المسددات من أشرع الرمح سددته وقيل هي الرماح الطوال (وواصلها) أي نار الحرب أي تابعها (عليهم) جمع الضمير هنا باعتبار المعنى لان المراد ببيهر او عساكره (صبيحة) اليوم (الرابع) والصبيحة الصباح (بضرب بطير) من الافعال أو من التفعيل (الخواجب عن العيون) أي يفصلها عنها (ويزيل القبائل) جمع قبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض تتصل بها الشئون وبها سميت قبائل العرب (عن الشئون) وهي موصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها يجيء الدمع واحدها شأن قال ابن السكيت الشأن عرقان ينحدران من الرأس الى الخاجبين ثم الى العينين (ورشق) أي رمى بالسهم (يدع الاجساد مناخل) جمع منخل يضم الميم والخاء اسم آلة يتخل بها الدقيق ونحوه وفرجه أضيق من فرج الغريال وهذا مما جاء من اسماء الآلة على خلاف القياس (بل) يدعها (مناخر) جمع منخر كجلس وقد تكسر الميم اتباعاً وهو ثقب الانف يعني انها تثقب الاجسام بالنصال حتى صارت كالمناخل في كثرة الفرج بل اتسعت مواقع السهام حتى صارت كثقوب المناخر (قد انفجرت عروقها) أي سال منها الدم منها كما انفجر الماء (وأعيت على السكر شوقها) السكر بالفتح مصدر سكرت النهر سكر اذا سدته ويجوز ان يكون جمع

حتى عبر سيجون من وراء الملتان الى مدينة بها طية فالفهاها ذات سور ترل عن موازاتها اجنحة النور قد احاط بها خندق كالبحر المحيط في الغور البعيد والعرض البسيط وهي مشحونة بملء الوهم من عدة وعديد ومعجول عن حديد وكل فيل كشيطان مرید وعظيهم يومئذ المعروف ببيهر فاستخفته العزة والاغترار بما حوته يده للبروز من وراء السور مهولا باعداد رجاله واشخاص افياله ومقطا ولا يباع الاقتدار في قتاله وحضاً السلطان عليه نار الحرب ثلاثة أيام بلياليها يرميه بالصواعق من ظبي السيوف البوارق ويقذفه بالشهب اللاوامع من شبا الرماح الشوارع وواصلها عليهم صبيحة الرابع بضرب بطير الخواجب عن العيون ويزيل القبائل عن الشئون ورشق يدع الاجساد مناخل بل مناخر قد انفجرت عروقها وأعيت على السكر شوقها

ساكر كشر بجمع شارب ويقال أعياء عليه الامر أي صعب وعسر والبشوق جمع بشوق مصدر بشق  
 السيل موضع كذا أي خرقه وبثقه فأنبتق أي انفجر (حتى اذا توجت الشمس هام النهار) التثويج  
 الباس التاج والهام جمع هامة وهي الرأس وفي أكثر النسخة النهار والقمة من كل شيء اعلاه  
 وهو كناية من اتصاف النهار ببلوغ الشمس كبد السماء (أهاب) أي دعاية لاهاب الراعي بغنمه  
 اذا دعاها (بالشد) أي الجملة والركضة (على الكفار الفجار فتجاو بت نغم التكبير) النغم جمع نغمة  
 وهي الموت يقال فلان حسن النغمة أي الصوت (استنزالا لنصر الله) تعالى أي طلب النزول  
 (وتنجزا) أي تجللا (لصادق وعده الله) بر يده الآيات الواردة بنصر الله المؤمنين كقوله تعالى انما لننصر  
 رسلا والذين آمنوا (وحمل أولياء الله) أي المؤمنون كما قال تعالى وما كانوا أولياءه ان أولياءه  
 الا المتقون (على ذوى الافك) أي الافتراء والشرك حملة كشفت صفوهم) أي أراحهم من مقامهم  
 (وأرغمت بالذل أنوفهم) أي ألصقتها بالرغام وهو التراب وانما وقع ذلك على الأنوف لان التكبر يظهر  
 بها كما يقال شمع بأنفه فكان تلك الحملة أدلت مكان التكبر منهم وأشرف شيء فهم (وأقبل السلطان)  
 بين الدولة (كالفعل العتيق) أي المكرم وهو الذي لا يركب لذكر امته على أهله (يضرب باليدين)  
 يعني يميننا وشمالنا فعل الاضبط كما قيل لعلى رضى الله عنه الضارب بالسيف الطاعن بالرمحين (ويقد  
 الدارع) أي لايس الدرع (بنصفين) الجار والمجرور ظرف مستقر في محل نصب حال من الدارع  
 أي حال كون الدارع منقسم بنصفين ولا يقدر في كونه مستقر تقديره متعلقه خاصا لان الخاص اذا  
 دلت عليه قرينة جاز تقديره كمتقدم تحقيقه والقذا قطع طولا (وبسقى طعاما) أي عطاش الكافر  
 من كؤوس الحبيب) أي الهلاك (وملك) أي السلطان (عليهم في تلك الشدة الواحدة عدة من الغيلة  
 التي كان يعتسدها الكافر حصونا لقلبه) يريد قلب العسكر وهو مقام أمير الجيش وقد حصنه بالغيلة  
 لشبكات والامن من الانهزام (ويعدتها) من أعد الشيء هبأه (سكونا) أي سكينه وطمانينة (قلبه) أي  
 فؤاده (وتماوج الفريقان) أي اضطربا (في غمار تلك الحملة) الغمار جمع غمرة وهي الوسط من الشيء  
 ومعظمه وفي بعض النسخ غبار (بين نقف يثرأ دمعة الهام) النقف كسر الهامة عن الدماغ والادمغة  
 جمع دماغ والهام جمع هامة وهي الرأس (وطعن ينزق) أي ينزح يقال نزق البئر أي نزحها  
 (حشاشة الاجسام) الحشاش والحشاشة بالضم فهما بقية الروح في المريض والجريح (واعلى الله  
 راية السلطان بل راية الدين والايمان) لان جهاده لاعلاء كلمة الله تعالى (وأهب) أي ارسل (ريج  
 النصر رخاء) أي لينه غير شديدة لان الشدة في الرجح من أمارات العذاب (وأعادت العيش) على  
 السلطان وعسكره (رخاء) بفتح الراء أي خصبا وسعة (فولى المشركون نحو المدينة اعتصارا) أي  
 اعتصاما والتجاء بسورها (وانحصارا في دورها) وانتصاب المصدرين على المفعول له (فأعجلهم  
 الطلب) جمع طالب ويجوز ان يكون مصدر او يكون حينئذ من المجاز في الاسناد (عن الاحتياط)  
 أي التحفظ (وملك) بالبناء للمفعول (عليهم مداخل الحصار) جمع مدخل مكان الدخول وهي الابواب  
 (وتعاون افتاء العسكر) الافتاء هم الاقوام من قبائل شتى يقال فلان من افتاء الناس اذا لم يعلم  
 عن هو (على سدم) أي ردم (خنادقه) يقال ركية سدم وسدم مثل عسر وعسر اذا دقت (وهدم  
 وثائقه) جمع وثيقة وهي ما أحكم من الابنية (وتضافروا) أي تعاونوا وتظاهروا (على تفسيح) أي  
 توسيع (مضائقه) جمع مضيق (وتفتح مغالقه) أي أبوابه المغلقة (وقد كان يجهر) ملكهم (حين  
 غلت مرأجل الحرب) المرأجل جمع مرجل وهو قودر من نخامر وغلبان مرأجل الحرب كناية عن  
 اشتدادها كفي قوله صلى الله عليه وسلم حي الوطيس وهو كثير في كلامهم كقوله حيث يقول

حتى اذا توجت الشمس هام النهار  
 أهاب بالشد على الكفار الفجار  
 فتجاو بت نغم التكبير استنزالا  
 لنصر الله وتنجزا صادق وعده الله  
 وهمل أولياء الله على ذوى الافك  
 والشرك حملة كشفت صفوهم  
 وأرغمت بالذل أنوفهم وأقبل  
 السلطان كالفعل العتيق يضرب  
 باليدين ويقد الدارع بنصفين ويسقى  
 طعاما الكافر من كؤوس الحبيب وملك  
 عليهم في تلك الشدة الواحدة عدة  
 من الغيلة التي كان يعتسدها الكافر  
 حصونا لقلبه ويعدتها سكونا لقلبه  
 وتماوج الفريقان في غمار تلك  
 الحملة بين نقف يثرأ دمعة الهام  
 وطعن ينزق حشاشة الاجسام  
 وأعلى الله راية السلطان بل راية  
 الدين والايمان وأهب ريج النصر  
 رخاء وأعادت العيش رخاء فولى  
 المشركون نحو المدينة اعتصارا  
 بسورها وانحصارا في دورها  
 فأعجلهم الطلب عن الاحتياط  
 ومثل علمهم مداخل الحصار وتعاون  
 افتاء العسكر على سدم خنادقه  
 وهدم وثائقه وتضافروا على تفسيح  
 مضائقه وتفتح مغالقه وقد كن  
 يجهر حين غلت مرأجل الحرب



اني أرى فتنة تغلي مراجلها \* والامر بعد أبي ليلى لمن غلبا  
قال الكرماني والعامية تقول غلبت بكسر العين ولذلك قال أبو الاسود الدؤلي ونزه نفسه عن تداول اللغو  
ولا أقول لقد را القوم قد غلبت \* ولا أقول لباب الدار مغلوق  
وكلاهما خطأ وقوله بكسر العين أي المهمة والمراد به عين الفعل باصطلاح أهل التصريف (واختلفت  
مناجل الطعن والضرب) الاختلا مقصورا النبات الرقيق مادام رطباً واختلا قطعه وحصده ومنه  
في حديث نعيم مكة ولا يختلي خلاها والمناجل جمع منجل وهو ما يحصده والمراد بها هنا الرماح  
والسيوف بدليل إضافتها إلى الطعن والضرب لأنها تختلي الهام أي تقطعها اختلاء المناجل الخلا  
شبه رؤس الأعداء بالخلا وهو الحشيش وجعل السيوف والرماح مناجل يحصدها ذلك الحشيش  
ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يختلي لفرسه أي يقطع لها الخلا وحديث عمرو بن مرة إذا  
اختليت في الحرب هام الأكرأى قطعت رؤسهم ~~ك~~ كذا في النهاية وقد جعل النجاشي اختلت  
مشدد اللام من الخل حيث قال اختلت أي اختلال مناجل الطعن والضرب أي ضرب الهنود  
وطعنهم كناية عن ضعفهم إذ قد يكون اختلال آلة الحرب من ضعف حاملها إلى آخر ما تكلفه في شرح  
كلام المصنف على ما توهمه وكلام الكرماني صريح في أن اختلت من الاختلاء فليس الاختلال  
إلا في كلام النجاشي حيث جنح إليه في المقال (أحسن) خبر كان (بالهون) أي الهوان (والعطب)  
أي الهلاك أي أدركهما (وشام) أي نظر (برق الويل والحرب) يقال شام البرق إذا انظر إلى  
سحابة أين تمطر أي يتقن البلاء والهلاك والويل كلمة عذاب والحرب محركة يقال عند المصيبة  
والتمجيع وأصلها من حربته إذا سلبه (فاندس) أي اختفى (في عصاة) جماعة (من رجاله) جمع  
راجل بمعنى ماش (رجال لا احتجاز) أي الامتناع (ببعض الغياض) جمع غبضة وهي الشجر  
الملتف في مغيض ماء ويقال لها الأجمة والحاجز المانع والفاصل بين الشيئين (والاستناد إلى شرف  
بعض تلك الجبال) الشرف جمع شرفة وهي رأس الجبل (فسرب السلطان) أي سير (كوكبة)  
أي جماعة (من خواصه في طلبهم) أي يجهرأون معه (فأحاطوا بهم أحاطة الزرار) جمع زر  
القميص (بالأعناق وحكموا فيهم حدود البواتر الرقاق) أي السيوف القواطع الرقيقة (فلما رأى  
يجهرأمادها) أي أصابه (عمد) أي قصد (إلى خنجر في خصره) أي على خصره كقوله تعالى  
ولا صلبنكم في جذوع النخل (فهتك) أي كشف به (حجاب صدره) أي ثرايبه وهو كناية عن  
قتله لنفسه (وانتقل إلى نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة) تطلع أي تعلوا وأساط القلوب وتشتمل  
علمها وتخصم بصها بالذكر لأن القواد أطف ما في البدن وأشدنا لما أولانه محل العائد الرائعة ومنشأ  
الأعمال القبيحة (جزاء لمن كفر وتولى) جزاء منصوب على المصدرية يعامل محذوف أي جزاء  
الله تعالى بذلك جزاء عند من لا يمنع حذف عامل المصدر المؤكد وعند من يمتنع يكون حالا من الضمير  
المستتر في انتقل (ووجد) أي أنكر (الأولى) بفتح الهمزة اسم تفضيل من الأولوية أي أنكر الذي هو  
الأولى بالقبول والاذعان من كل شيء وهو الإيمان وفي بعض النسخ وأنكر الآخرة والأولى وهي ركنة  
إذ لا يصح المعنى علمها إلا بشكاف (ولا صام ولا صلى ولا سجد) ربه الأعلى نعم وأقبل عسكرا السلطان  
فقتلوا الجماعة المقاتلة) من الكفار (وغنموا الأموال الحاصلة وخص السلطان مائة وعشرون  
رأساً من القبيلة بما يضاهاها) أي يشابهها في النفاسة (من ذخائر الأموال والأسلحة) جمع ذخيرة  
وهي المختارة (ملكاً) بضم الميم بمعنى السلطنة نصب على الحال من فاعل خص وقوله (عز علي غيره  
مناله) في موضع نصب صفة له والمنال مصدر ميمي من نال نال أي ليس في استطاعة أحد غيره (وملكاً)

واختلفت مناجل الطعن والضرب  
أحسن بالهون والعطب وشام  
برق الويل والحرب فاندس في  
عصاة من رجاله لاحتجاز  
ببعض الغياض والاستناد إلى  
شرف بعض تلك الجبال فسرب  
السلطان كوكبة من خواصه  
في طلبهم فأحاطوا بهم أحاطة  
الزرار بالأعناق وحكموا فيهم  
حدود البواتر الرقاق فلما رأى  
يجهرأمادها عمداً إلى خنجر في  
خصره فهتك به حجاب صدره  
وانتقل إلى نار الله الموقدة التي  
تطلع على الأفئدة جزاء لمن كفر  
وتولى ووجد الأولى ولا صام ولا صلى  
ولا سجد ربه الأعلى نعم وأقبل عسكرا  
السلطان فقتلوا الجماعة المقاتلة  
وغنموا الأموال الحاصلة وخص  
السلطان مائة وعشرون رأساً  
من القبيلة بما يضاهاها من ذخائر  
الأموال والأسلحة ملكاً عز علي  
غيره مناله وملكاً

بكسر الميم (تطفل) أي صار طفيليا وهو الذي يأتي الضيافات من غير أن يدعى منسوب إلى طفيل  
 الأعراس السكوني من بني عبد الله بن غطفان وكان يغشي الولائم من غير أن يدعى إليها (على حلقه)  
 الحلة بالكسر المنزل والمحلة وقوم حلة أي تزول (حلاله) فاعل تطفل وهو هنا ضد الحرام وحل هذا الملك  
 ظاهر لانه غنمة أقامها الله تعالى عليه وفي تعبيره بالتطفل إشارة إلى أن المقصود الأعظم للسلطان  
 نصر دين الله وإعلاء كلمته وما حصل من الغنائم كان تبعاً لذلك لا مقصوداً أصلياً (وأقام بيها طيبة إلى  
 أن طهرها من أنجاس أولئك الأرجاس) جمع رجس بكسر فسكون وهو القذر والمأثم وكل ما استقذر  
 من العمل المؤدى إلى العذاب (وأدناس) جمع دنس وهو الوسخ (أولئك الأنكاس) جمع  
 نكس بالكسر وهو السهم ينكس فوقه فيجعل أعلاه أسفله والمراد به الرجل الضعيف (ونصب) أي  
 أقام (بها من يعلم حلة الدين) وهم الذين أسلموا على يد السلطان وصاروا حاملي لآباء التكليفات  
 وأتقال العبادات (سنن الإسلام) وبينهم طرق الحلال والحرام (ثم كرر) أي رجع (إلى غزنة)  
 دار ملكه (موفور العلاء) بالفتح والماء أي الرفعة (منصور اللواء) أي الراية (على الرأي سائر  
 الجذ) بفتح الجيم أي البخت (على خط الاستواء) أي معتدلاً اعتدال الشمس السيارة على نقطة  
 الدائرة وخط الاستواء هو وسط مجرى الشمس في وقت الزوال مستقيماً على خط موهوم هكذا  
 شرح السكرماني وفيه نظر لان ما ذكره ليس خط الاستواء وإنما هو غاية ارتفاع الشمس في كل يوم  
 وهو يزبدو ينقص ويختلف باختلاف البلاد فربما بعدد ان خط الاستواء وقد يعبر عنه بالاستواء  
 وخط الاستواء هو الخط المفروض على كرة الأرض في محاذاة خط معدل النهار وكون الشمس على  
 خط الاستواء عبارة عن كونها على خط معدل النهار فإنه يلزم من كونها عليه أن تكون على الآخر  
 أيضاً لمحاذاته له وخط معدل النهار أعلى الخطوط والدوائر المقروضة على الفلك فالشمس إذا كانت  
 عليه تكون في غاية ارتفاعها فإذا كان جده سائراً على ذلك الخط كان كالشمس في الارتفاع  
 والاستقامة وهذا خلاصة ما طال به الشارح النجاشي في تحقيق هذه المسألة والرد على السكرماني  
 (الأنه وافق منصرفه) مصدر ميمي بمعنى الانصراف ويجوز أن يكون اسم زمان (هوامى أمطار) من  
 إضافة الصفة إلى الموصوف أي أمطارها ميمية جمع هام أو هامية من همى الماء والدمع إذا سال  
 وهوامى منصوب على المفعولية لوافق ومنصرفه فاعل ويجوز العكس أيضاً لان من وافقك فقد  
 وافقته (وطوامى أنهار) إضافة من قبيل ما قبله يقال طمى البحر إذا امتلأ وارتفع (وفوارع جبال)  
 فارة الجبل بإلقاء أعلاه والجمع فوارع يقال انزل بفارة الوادي واحذر رأسه (وفوارع أضداد  
 واقتال) الفوارع جمع قارة بالقاف وهي الداهية والمصيبة الشديدة والأضداد جمع ضد وهو العدو  
 والاقتال جمع قتل وهو العدو كأنه من اطلاق المصدر كعدل بمعنى عادل لانه إذا قدر على عدوه قتله  
 والمراد بهم هنا المقاتلة (فاستغرق) أي استوعب (الغرق) مصدر غرق في الماء (جل) أي أكثر  
 (أنتاله وشمل التغرق جملة) أي جماعة (من رجاله ووقاه الله تعالى آفة تلك المسافة ومها لك تلك  
 المسالك وهو يتولى الصالحين) بحفظه وكلايته (وقد كان أبو الفتح على بن محمد البستي ينكر حركات  
 السلطان في نفسه في تلك المقاصد) من الغزو والجهاد للملك الهند والتوغل في بلادهم لما في ذلك من  
 المخاطرة والقاء النفس إلى المهالك والمعاطب (برأى يستعمله) أي يستفيدة (من عطارده) وإنما خصه  
 بالذكر من بين السيارة لانه نجم أرباب القلم وأصحاب الرأي والذهن يريدان إنكاره بسبب ما رآه من  
 أحكام القرانات وأحوال النجوم السيارة من المنكارة والمتاعب والمعاطب يشير إلى قول القائل  
 \* كأنما استملا من عطارده \* (وحقا أقدر كان يقول ما تشهد به العقول) بما يستعمله العرب في القسم قولهم

تطفل على حلقه حلاله وأقام  
 به الميمية إلى أن طهرها من  
 أنجاس أولئك الأرجاس وأدناس  
 أولئك الأنكاس ونصب بها من  
 يعلم حلة الدين سنن الإسلام ثم كرر  
 إلى غزنة موفور العلاء منصور  
 اللواء على الرأي سائر الجذ على  
 خط الاستواء لأنه وافق منصرفه  
 هوامى أمطار وطوامى أنهار  
 وفوارع جبال وفوارع أضداد  
 واقتال فاستغرق الغرق جل  
 أنتاله وشمل التغرق جملة من  
 رجاله ووقاه الله تعالى آفة تلك  
 المسافة ومها لك تلك المسالك وهو  
 يتولى الصالحين وقد كان أبو الفتح  
 على بن محمد البستي ينكر حركات  
 السلطان في نفسه في تلك المقاصد  
 برأى يستعمله من عطارده \* وحقا  
 أقدر كان يقول ما تشهد به العقول



الحق لا تينك برفع الحق اذا كان معرفة فاذا انكروه نصيبوا وقالوا حقاً لا تينك وكان النصيب باسقاط  
حرف الجر وقوله هنا وحققا قد كان الخ من هذا القيل يعني ان انكاره على السلطان مثل هذه  
المخاطرات امر تشهد بصدقه عقول العقلاء وآراء التجربين لان مثل هذه المخاطرات قل أن يسلم  
معها من يخاطر بنفسه كما قيل \* ليس المغر بمحمود واز سلباً \* لكن الله تعالى سلم وجعل امر هذه  
المخاطرة مسعودا وكان المغر بنفسه هنا محمداً وقد أشار المصنف الى تقرير ذلك بقوله (وايكن  
اذا جاء بهرام) أي المرتج أي اذا جاء مدده وتأثيره ونظيره في أمر الحرب (والسيف الحسام) أي  
القاطع (والباطش والاقدام قد سقط الكلام وبطلت الصفائف والاقلام) يعني اذا أثر المرتج  
في تهيج الحروب واحكام القتال وتولى السيف ما استدعاه اليه فلا يبقى لعطارد تأثير وفي قوله  
السيف الحسام الخ تلعب الى قول أبي تمام

السيف أصدق انباء من الكتب \* في حده الحد بين الجد واللعب  
بيض الصفايح لاسود الصفائف في \* متونهم جلاء الشك والريب  
والعلم في شهب الارماح لامعة \* بين الخبيسين لافي السبعة الشهب  
أين الرواية أم أين النجوم وما \* صاغوه من زخرف فيها ومن كذب  
تخبر صا وأحاديثا ملفقة \* ليست ينبع اذا عدت ولا غرب

(وأنشد أبو الفتح البستي في هذا الباب) أي في هذا المعنى كما في نسخة (لنفسه قوله \* ألا بلغ السلطان  
عني نصيحة \* يشيعها ودرأي محنتك \* تجاوزت أوج الشمس عزاء ورفعة \* وذلت قسرا كل  
من قد تملكوا \* فاحركات متعبات تديها \* تأن فأوج الشمس لا يتحرك) رأي محنتك أي محكم  
من قولهم حنته السن وأحنته اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنتك ومحنتك وقوله عزاء  
ورفعة تميزان عن النسبة في تجاوزت والاصل تجاوز فذكر ورفعك أوج الشمس وأوجها هو موضع  
لها من اقلك اذا كانت فيه كانت في أبعد موضع من مركز العالم والحضيض هو موضع لها منه اذا كانت  
فيه كانت في أقرب موضع من مركز العالم وكذلك بقية الكواكب السيارة قال صدر الافاضل  
ويتعرف ذلك من هذه الدائرة وقوله قسرا مفعول مطلق من غير لفظ عامله أو حال أي تذليل قسرا  
وقاسرا وقوله تملكوا أي صاروا مملوكا لأن تملكوا يعني الملك بالضم والملك بالكسر وقوله فاحركات  
متعبات تديها ما هي الاستفهامية مبتدأ وما بعدها خبراً وبالعكس والظاهر أن الاستفهام هنا مجاز  
عن التعجب كقوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام مالي لا أرى الهدهد يعني اني اتعجب من  
هذه الحركات المتعبات التي تديها وتأن أمر من التأن أي الرقن أي ارفق بنفسك فانك قد تجاوزت  
أوج الشمس في رفعة القدر ونباهة الشأن وهو لا يتحرك فأنت أولى بعدم الحركة فاسكن وقر عيننا  
في مكانك ومركبك المنصور بالحركة وافتاح البلدان والطفاء نار أهل الشرك والطغيان  
وفي بعض النسخ تأتي بالياء المتناهية التمنية مكان النون وهي بمعناها (وهذه مسألة تتنازعها الاوائل  
فمنهم من يجعل لأوج الشمس حركة كسائر حركات الأوجات فاما المحققون فقد أنكروه ببراين  
هندسية وأشكال برهانية) يعني ان هذه المسألة وقع فيها النزاع بين القدماء من اليونانيين فمن بعدهم  
فمنهم من جعل لأوج الشمس حركة كسائر حركات الأوجات لبقية السيارة وهم الذين نشأ بعد  
بطليموس من الرياضيين المخالفين له في هذه المسألة فاما المحققون أي بطليموس وأتباعه فقد أنكروا  
تحرك أوجها ببراين هندسية أي منسوبة الى هندسة وهي معرب اندازة وأشكال برهانية أي  
منسوبة الى البرهان وهو الدليل القطعي وطريق معرفة ذلك الرصد

ولكن اذا جاء بهرام والسيف  
الحسام والباطش والاقدام فقد  
سقط الكلام وبطلت الصفائف  
والاقلام وأنشد أبو الفتح البستي  
في هذا الباب لنفسه قوله  
ألا بلغ السلطان عني نصيحة  
يشيعها ودرأي محنتك  
تجاوزت أوج الشمس عزاء ورفعة  
وذلت قسرا كل من قد تملكوا  
فاحركات متعبات تديها  
تأن فأوج الشمس لا يتحرك  
وهذه مسألة تتنازعها الاوائل  
فمنهم من يجعل لأوج الشمس حركة  
كسائر حركات الأوجات فاما  
المحققون فقد أنكروه ببراين  
هندسية وأشكال برهانية

يؤذ كرفرة الملتان قال الملتان المؤيد عماد الدين اسماعيل بن أيوب صاحب حماه في كتابه تقويم البلدان  
الملتان بضم الميم وسكون اللام ثم مائة فوقية وألف وونون وفي أكثر الكتب مكتوبة بواو ومن إقليم الهند  
وقال في القانون الملتان من السند وأهل تلك البلاد يقولون الملتان فيدلون التاء طاء قال ابن حوقل  
والملتان أسغر من المنصورية وبها صنم تعظمه الهندو ويحجون إليه والصنم على صورة إنسان مربع  
على كرسي وهو لا يسجد له على صورة السخميان أحمر وعينه جوهرة وجامعة ما يحمل إليه من المال  
يأخذها أمير الملتان وهو مسلم انتهى وقال الكرماني وهي أي الملتان مائة التجار وموسم أرباب  
البضاعات ومتجر نزاع الآفاق وكان أهلها في عهد السلطان بين الدولة ينتحلون مذهب الباطنية  
ويظهرون إلحاد في عقائدهم وقد استأصل الله شأقتهم على يده لما عاودهم في الغزوات وبعض خبث  
تلك العقيدة في طبائعتهم بعد مركزورة والباطنية فهم موجودة ينتنون إلى من يتولونه أهل جبال  
خراسان انتهى (قد كان بلغ السلطان بين الدولة وأمين الملة حال والى الملتان أبو الفتح) وهو من بقايا  
غزاة توطئوا هناك وكان ينتحل مذهب الباطنية ويدعو الناس إليه (في خبث نخلته) أي عقيدته يقال  
فلان ينتحل مذهب كذا أي يتسبب إليه (ودخل دخلته) الدخول بالتحريك والتسكين العيب والريبة  
يقال هذا الأمر فيه دخل ودخل أي فساد ودخله الرجل بكسر فسكون باطنه (ودحس اعتقاده)  
الدحس بدال مهملة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وسين مهملة الأفساد بين القوم وادخال اليد بين الجلد  
والحم للسلخ (وقبح الحادة) أي ميله عن الحق من إلحاد في دين الله أي حاد عنه وعدل ولحد لغة فيه وهو  
إشارة إلى نخلته ومعتقد الباطل (ودعائه) أي طلبه (إلى مثل رأيه) ومعتقد الباطل  
(أهل بلاده) مفعول به لطلبه وفاعله الضمير المضاف هو إليه (فأنف) أي استنكف (للدين) أي  
لأجل الدين (من مقارنته) مفاعلة من القرار أي أنف السلطان أن يتركه على قراره في هذه البلاد  
مع هذه النحلة الخبيثة (على فظاعة شره) يقال فظع الأمر فظاعة فهو فظيع أي شديد متجاوز  
المقدار (وشناعة أمره) أي قباخته (واستخار الله تعالى) أي طلب منه الخيرة يقال استخار الله  
تعالى بخير لك (الخائر) بالنصب صفة لله تعالى أي الذي يعطي الخيرة قال الشاعر

فما كنهانه في خير بخائرة \* ولا كنهانه في شر بأشرار

(في قصده لاستنابته) أي طلب توبته (وتقديم حكم الله تعالى في الإيقاع به) أي مقاتلته وتنكيله  
(وأمر بضم الأطراف) أي جمع عسكره من أطراف بلاده (وكفت الذبول) كفت الذبول ضمها  
والكفات الوعاء وهو الجوانق ومنه قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفافا بضم ظهرها الأحياء وبطنها  
الأموات (وجمع الخبول إلى الخبول) إلى بمعنى مع كقولهم الذود إلى الذود أبل (وضوى إليه) أي  
انضم يقال ضويت إليه إذا أويت إليه وانضميت (من مطوعة المسلمين) وهم الذين يتبعون بالجهاد  
ولا يرتقون من ديوان السلطان (من ختم الله لهم بصالح العمل وكرهم بأحدى الحسينين في الأزل)  
تنبيه الحسني وهي اما الظفر بالعدو أو الشهادة ويقال القتمة أو الشهادة وهو اقتباس من قوله تعالى  
فل هل تربصون بنا الاحدى الحسينين (ونار) أي تحرك (بهم نحو الملتان عند موج الريح بسبول  
الأنواء) أي الأمطار (وسبح الأنهار) مصدر ساح الماء سحيا إذا جرى (بفضول الانداء) جمع ندى  
وهو المطر (وامتناع سيجون وأخواتها على ركبتها) سيجون نهر الهند وهو ماء نانة وماء السند يجتمعان  
ويتزجان فيصيران نهر واحد وذلك بين برشاوان إلى أقصى بلاد بلخ من المشرق ويقال له ماء الجنة  
واقليم ما وراء النهر جيجون وهو ماء خوارزم وسيجون وهو ماء الهند وبغرا الروم نهران يسمى أحدهما  
سبحان والآخر جيجان قال أبو الطيب المنفي

(ذكر فرة الملتان) قد كان بلغ  
السلطان بين الدولة وأمين الملة  
حال والى الملتان أبو الفتح  
من خبث نخلته ودخل دخلته  
ودحس اعتقاده وقبح الحادة  
ودعائه إلى مثل رأيه أهل بلاده  
فأنف للدين من مقارنته على فظاعة  
شره وشنائه أمره واستخار  
الله تعالى الخائر في قصده لاستنابته  
وتقديم حكم الله تعالى في الإيقاع  
به وأمر بضم الأطراف وكفت  
الذبول وجمع الخبول إلى الخبول  
وضوى إليه من مطوعة المسلمين  
من ختم الله لهم بصالح العمل  
واكرهم بأحدى الحسينين في  
الأزل ونار بهم نحو الملتان عند  
موج الريح بسبول الأنواء وسبح  
الأنهار بفضول الانداء وامتناع  
سيجون وأخواتها على ركبتها



سريت الى جحان من أرض آدم \* ثلاثا قد أدنا ركضا وأبعدا

وهو مشتق من ساح الماء اذا سأل في الأرض وجاح الماء اذا استأصل شأفة ما أتى عليه كذا في شرح  
السكراني وقد أرجع المصنف عليه الضمير وثنا في قوله وأخواتها فاعله مؤنث معا على كثر بردي  
في قول حسان رضي الله عنه يستقون من ورد البريض عليهم \* بردي تصفق بالرحيق السلسل  
ويحتمل أن يكون أعاد عليه الضمير مؤنثا لتأويله بالحفرة أو البقعة أو لا اعتبار بالتعدد الاعتبار في  
لأنه مجتمع من عدة أنهار فصارك أنه أنوار والجمع يعاد عليه الضمير مؤنثا لتأويله بالجماعة ويحتمل على  
بعد أن يكون الضمير عائدا الى الأنهار والمراد بأخواتها حينئذ مستنقعة الماء من الغدران ونحوها  
(واستصعاب) أي معصوبة (متونها) أي ظهرها (على أصحابها) أي ملابسها بالمرور عليها (فطلب  
السلطان الى انديال) قال صدر الأفاضل الهضرة فيه مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم دال موحدة ثم باء  
غليظة ثم ألف ثم لام فهذه هندية وأما تعريبه في يدك وضم طلب معني أرسل فلذا أعاده بالي  
(عظيم الهند) أي ملكها وعبر به اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله الى هرقل عظيم الروم في كتابه  
الشريف الذي أرسله اليه (أن يطرق له في مملكته الى مقصده) التطريق هنا معني تخليط الطريق  
يعني طلب السلطان من انديال أن يمكنه من المرور في بلاده مجتازا الى الملتان (فتمنع) أي انديال  
(وتعرد) أي تقوى بشوكة وخرج عن الطاعة وامتنال ما القى منه السلطان (وأخذته العزة)  
أي الأنفة (باللوم) ضد الكرم منزع من قوله تعالى أخذته العزة بالاثم (فأبى) أي امتنع (وتشدد)  
في الامتناع (رأى السلطان) أي علم (غرة الرأي) أي واجهه ومواجه وغرة كل شيء أحسنه  
(في دهمه) أي سواد (ذلك الخطب) الجار والمجرور في محل نصب على الحالية من غرة الرأي  
(أن يسدأه) أي باندال مفعول ثان لرأى ومفعوله الأول غرة الرأي (على غرة جانبه) أي قوته  
(فبذل صليفه) الصليف عرض العنق والمراد اذلاله وأوقيدل على الصليف لأن الذل يظهر به لأن  
من ذل عيّل عنقه الى أحد الجانبين فيظهر صليفه من الجانب الآخر (ويبيع غريفه) أي أجنته التي  
يحتوى بها والغريف بالغى المججمة والراء المهملة الشجر الملتف من أي شجر كان وأغلب أهل الهند  
يتخذون ملاجئهم الآجام الملتفة عند الاحتجاز ويجعلونها حى لهم دون من يقصد هم (ويمزق لفيه  
ولفيفه) أي يفرق جوعه وهو من فواهم جاؤا لفهم بلفيفه أي جاؤا بأجمعهم (جامعا بين غزوتين)  
أي غزوة انديال ثم الملتان (وقاطعنا جنى) أي ثمر (الجنتين) والجنتان عبارة عن مملكة انديال والملتان  
وهو اقتباس من قوله تعالى وجنى الجنتين دان أي فائز ابغيتين (فبسط) أي السلطان (عليه) على  
انديال والمراد هو وجيشه (أيدى القتل) على بعضهم (والايشاق) أي الشد بالوثاق على آخرهم منهم  
(والنهب) أي السلب والغنمة (والارهاق) أي الارعاج والمرهق هو الذي أدرك ليقتل (والهدم)  
أي هدم بيوتهم وخرابها (والاحراق) لبعضها عليهم (يلجئ) أي يلجئ انديال أي يضطره والجملة  
حالة من فاعل بسط (من مضيق) أي مكان ضيق (الى مضيق) آخر (ويغيبه) أي يطرده (من)  
طريق الى طريق طاروا عليه بلاده) أي متوغلا فيها جامعا بين أطرافها كما تجمع أطراف الثوب  
الذي يطوى (طى التجار بحضرموت برودا) حضرموت بلدة من بلاد اليمن والتجار بكسر التاء  
وتخفيف الجيم جمع تاجر وهذا عجز بيت من قول جرير الخطفي

انا لندعبر يا فقير عدونا \* بالليل لاحقة الأبطال قودا

أجرى فلانها وخددلجها \* ان لا يدقن مع الشكائم عودا

وطوى الطراد مع الطعان بطونها \* طى التجار بحضرموت برودا

واستصعاب متونها على أصحابها  
فطلب السلطان الى انديال عظيم  
الهند أن يطرق له في مملكته  
الى مقصده فتمنع وتعرد وأخذته  
العزة باللوم فأبى وتشدد ورأى  
السلطان غرة الرأي في دهمته  
ذلك الخطب أن يسدأه على غرة  
جانبه فبذل صليفه ويبيع غريفه  
ويمزق لفيه ولفيفه جامعا بين  
غزوتين وقاطعنا جنى الجنتين فبسط  
عليه أيدي القتل والايشاق  
والنهب والارهاق والهدم  
والاحراق يلجئهم من مضيق الى  
مضيق ويغيبه من طريق الى  
طريق طاروا عليه بلاده طى  
التجار بحضرموت برودا

(الى أن ضجرت القنا) جمع قناة وهي الرمح (من هتك خلق الدروع) الخلق بكسر ففتح جمع حلقة  
 بفتح فسكون كبدرة ويدرو وهذا على قول الاصمعي وهو القياس وقال غيره جمعها حلقة بفتحين على  
 غير قياس والمراد به تمكها فصحها وكسرهما (وسكرت الطبا) جمع طيبة وهي طرف النصل (من رشف)  
 شرب ومص (علق الاحشاء والضلوع) أي دمها والعلق بفتحين الدم الغليظ والقطعة منه علقه ومنه  
 قوله تعالى ثم كان عاقبة خلق فسوى (وركب) أي السلطان (أثره في اغوار) جمع غور وهو المكان  
 المنخفض (دياره واعماق رباعه) الاعماق جمع عمق يضم العين وفتحها وعمق كل شيء قعره والرابع  
 المنازل وأصلها المنازل من الربيع (يتجسس دماء السهول) الدماء جمع دماء وهو المكان اللين  
 والسهولة جمع سهل وهو ضد الحزن (وقضض الاماعر) القفضض بالكسر جمع قضة وهي أرض ذات  
 حصي والقضض بالفتح الحصى الصغار والاماعر جمع الامر وهو المكان الصلب الكثير الحصى  
 وأرض معزى بينة الامر وهو صلابه الارض (ويقرى) أي يضيف من القرى وهو الضيافة (عليه  
 وحوش الجو) هو ما بين السماء والارض والمراد بوحوشه طيورها لانها متوحشة لا تألف الانسان  
 وفي الشاموس الوحش حيوان البر كالوحش وطيور الجوارح من حيوانات البر لا من موليها وتعيشها  
 فيه (بين ضيق المداخل) جمع مدخل أي التي يسلكها في طلبه والتجسس عليه (ورحب المفاوز)  
 جمع مفازة سميت بذلك تقاولا للفر من غوائلها كما هو اللديغ سليما (حتى أضمرته) أي أخفته  
 وسترته (قشمبر) بلدة من بلاد الهند أي اختفى بها (ولما سمع أبو الفتوح والى الملتان بما جرى من أمر  
 عظيم الهند وهو الوجيه) أي ذوالجاء بين ملوك الهند (الرفيع) أي العالي قدره بينهم والجملة حال  
 من عظيم الهند (والسيد المبيع) عن أن تغمر قناته أو تفرع به صا لا تذال صفاته (والسيف  
 الصنيع) أي المحكم الصنعة (قاس) جواب لما والضمير فيه يرجع الى أبي الفتوح (باعه بشبره  
 وذراعه بفتره) الباع قال أبو حاتم منكر يقال هذا باع وهو مسافة ما بين الكفين اذا بطمهما معا  
 وشمالا وباع الرجل الحبل قاسه بالباع والجمع أنواع والذراع اليد من كل حيوان لكنهما من الانسان  
 من المرفق الى أطراف الاصابع وذراع القياس مؤنث في الأكثر والشبر ما بين طرفي الخنصر والابهام  
 بالتفريق المعتمد والجمع أشبار والفتر ما بين السبابة والابهام والضمير في باعه وذراعه لعظيم الهند  
 وفي شبره وفتره لأبي الفتوح والى الملتان يعني انه يتقاصر عن طوله ويتطامن عن حوله تقاصر الشبر  
 عن الباع والفتر عن الذراع وفيما رأينا من نسخ الكرمانى تقاصر الباع والذراع عن الشبر والفتر  
 وهو انقلاب أو تحريف من النسخ والصواب تقاصر الشبر والفتر عن الباع والذراع وأرجاع  
 الضمائر على ما تقدم هو ما ذكره الكرمانى والذي يخطر فى البال ان العكس أنسب وهو أن يكون ضمير  
 باعه وذراعه لوالى الملتان وشبره وفتره لعظيم الهند فيصير المعنى أن باع والى الملتان لا يبلغ شبر عظيم  
 الهند وذراعه لا يبلغ فتره (وأيقن ان رعن الجبال لا تطال بهضبات القور) الرعن أنف الجبل  
 والجمع رعون والقور جمع قارة وهي الاكمة قال أبو الطيب \* حتى تعجب منا القور والاكم \* (وزرق  
 البراة) جمع بازى (لا تتال ببغات الطيور) هي بتليث الباء شرار الطيور وما لا يصيد منها (فجعل  
 نقل أمواله على ظهور فيله الى سرديب) وهي من أقاصى بلاد الهند وبها قبر أبي البشر آدم عليه  
 السلام وهي مهبطه (وأخلى الملتان للسلطان يفعل فيها ما يشاء فتى العنان اليها) أي قصدها (وتوجه  
 اليها مستعينا بالله تعالى على من أحدث في دينه) ما ليس منه وانما حذف المفعول للعلم به من كل  
 ما ليس منصوصا عليه في كتاب ولا سنة ولا داخل تحت قاعدة من قواعد الدين بل هو مما سؤله نفسه  
 وهواه وخذعه به شيطانه وأغواه ويجوز أن يكون أحدث منزلا منزلة اللازم أي على من حصل منه

الى أن ضجرت القنا من هتك  
 خلق الدروع وسكرت الطبا من  
 رشف علق الاحشاء والضلوع  
 وركب أثره في أغوار دياره  
 وأعماق رباعه يتجسس دماء  
 السهول وقضض الاماعر ويقرى  
 عليه وحوش الجو بين ضيق  
 المداخل ورحب المفاوز حتى  
 أضمرته قشمبر ولما سمع  
 أبو الفتوح والى الملتان بما جرى  
 من أمر عظيم الهند وهو الوجيه  
 الرفيع والسيد المبيع والسيف  
 الصنيع قاس باعه بشبره وذراعه  
 بفتره وأيقن ان رعن الجبال  
 لا تطال بهضبات القور وزرق  
 البراة لا تتال ببغات الطيور  
 فجعل نقل أمواله على ظهور فيله  
 الى سرديب وأخلى الملتان  
 للسلطان يفعل فيها ما يشاء فتى  
 العنان اليها وتوجه اليها مستعينا  
 بالله على من أحدث في دينه



احداث في الدين كقولك فلان يعطي أي يوجد حقيقة الاعطاء والاحداث في الدين لا يكون  
الامذموم امرود الان ما كان داخلا تحت نص أو تحت قاعدة من قواعد الدين لا يكون احداثا  
(وحدث بتوحيته) حدث من الحديث أي حدث الناس أو حدث نفسه بتوحيته دين الله تعالى ومراده  
بذلك الطائفة الباطنية الموحدة فانهم تركوا الطواهر والنصوص بأغاليط لفقوها وأخاليط أختلقوها  
وسميتكم المصنف علمهم وفي كلامه إشارة الى الحديث الصحيح وهو من أحدث في أمرنا هذا ما ليس  
منه فهو رد (فاذا أهلها في ضلالتهم يخبطون وفي طغيانهم يعمهون) أي يتخبرون (يريدون ليطفئوا نور  
الله) أي شريعته المظهرة الخيفية المحمدية (بأفواههم) أي بنفثات خداعهم في أقاويلهم وتأويلات  
أباطيلهم (والله متم نوره) بأعلاء التوحيد وازال السلام وتبليغه غايته من نشره وإظهاره (ولو كره  
الكافرون) محذوف الجواب لدلالة ما قبله عليه وفي بعض النسخ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم  
و بأن الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وهي التي من سورة براءة والآية التي هنالك من سورة  
الصف (فضرب عليهم بجران المحاصرة) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحرة وهو كناية عن  
نزوله بساحتهم لان الأبل إذا أريد أنها ختمت ضرب على جرائها فتبرك ويحتمل أن يكون كناية عن جذه  
في محاصرته لان من أراد الجذ في السير يضرب جران ناقته لتسرع في سيرها (وكامل المناجرة) المقاتلة  
(والمناجرة) أي ضرب كل واحد من المتحاربين نحر الآخر (جزا) أي قطعا (للعصم) جمع الغصمة وهي  
الغضروف النابت في مفتاح الحلقوم (وبسكا) أي قطعا (للايدي من المعاصم) جمع معصم وهو موضع  
السوار من الساعد (وارصادا) أي أعدادا (لهم بالفاقرات) جمع فاقرة وهي الداهية (القوامم)  
جمع قاصمة من القصم وهو الكسر مع الابانة (حتى اقتحها عنوة) غاية لقوله فضرب عليهم والعنوة  
الفتح بالسيف قهرا (وشحنها) أي ملأها عقابا لمن يستحقه (وسطوة) أي بطشا (وألزمهم عشرين  
ألف ألف درهم يرحضون بها دنس استصعابهم) الرحض بالراء والحاء الله ملتين والضاد المعجمة  
الغسل والمرحاض خشبة يضرب بها الثوب إذا غسل والمرحاض المغسل أيضا والدنس الدرن والوسخ  
(ويدرون) أي يدفعون (عن أنفسهم هجئة) أي قبح (استشراهم) أي عمادهم في البغي والفساد  
(وابائهم) أي امتناعهم عن قبول الحق (وعبرذ كره) من العبور وهو الجواز (بما آتاه الله تعالى  
من نصره الدين واثارة معالم اليقين) أي اضاءتها وتويرها كاثارة المساجد بالمصابيح (عرض البحر  
الى ديار مصر) جمع ديار والديار جمع دار والمراد بها نواحي مصر وضواحيها (حتى درست  
بها مقاماته) من الدراسة لامن الدروس أي تليت بين الناس والمراد بمقاماته أخباره (التي لم يرو مثلها  
عن ذي القرنين) المذكور في كتاب الله تعالى (الى حيث انتهى من أمر السدين) يريد أن ذا القرنين  
سدين الجبلين وهو الذي يقول الله تعالى فيه حتى إذا ساءوا بين الصدفين والصدف منقطع الجبل  
المرتفع فكل صدف سد (فارتعدت) من الرعدة أي رجفت واضطربت (فرائص السند وأخواتها)  
الفريضة لجهة بين الكتف والجنب وهي التي لا تزال ترتعد من الداهية والسند بلاد مشهورة ويقال  
لأهلها سند أيضا جمع سندی كزنجي وزنج والمراد هنا أهل السند والمراد بأخواتها نظائرها من  
البلاد المجاورة لها (حذار) أي خوف (بطشه وانتقامه وخفتت) أي سكنت (بها نجوى الاحاد)  
النجوى الاسم من ناجيته وانجى القوم وتساخوا أي تساروا (وطمست) أي انثت واندرست  
(صوى الغي والعناد) صوى الغي علاماته جمع صوة مثل طبية وطي وهي العلم الموضوع في مجاهل  
الطرق والغيا في من حجارة أو غيرها ليستدل بها السالكون (فله أبو تمام) صفة تعجب كقولهم لله  
أنت والله دترك (حيث يقول) \* كرم غزوناك بالأمس والخيل دقاق والخطب غير دقيق \*

وحدث بتوحيته فاذا أهلها في  
ضلالتهم يخبطون وفي طغيانهم  
يعمهون يريدون ليطفئوا نور الله  
بأفواههم والله متم نوره ولو كره  
الكافرون فضرب عليهم  
بجران المحاصرة وكل كل المناجرة  
والمناجرة جزا للعصم وبسكا  
للايدي من المعاصم وارصادا  
لهم بالفاقرات القوامم حتى اقتحها  
عنوة وشحنها عقابا وسطوة وألزمهم  
عشرين ألف ألف درهم يرحضون  
بها دنس استصعابهم ويدرون  
عن أنفسهم هجئة استشراهم  
وابائهم وعبرذ كره بما آتاه الله  
من نصره الدين واثارة معالم اليقين  
عرض البحر الى ديار مصر  
حتى درست بها مقاماته التي لم يرو  
مثلها عن ذي القرنين الى حيث  
انتهى من أمر السدين فارتعدت  
فرائص السند وأخواتها حذار  
بطشه وانتقامه وخفتت بها  
نجوى الاحاد وطمست صوى  
الغي والعناد لله أبو تمام حيث  
يقول  
كرم غزوناك بالأمس والخيل  
دقاق والخطب غير دقيق \*

حين لا جلد السماء بخضراء ولا وجه شتوة بطلق \* ان أيامك الحسن من الروم لجر الصبوح  
حمر الغبوق \* معلمات كأنها بدم المهرق أيام النحر والتشريق) وهذه الآيات له من  
قصيدة يدحجها أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي وهي اثنتان وسبعون بيتا ومطلعها  
ما عهدنا كذا نحيب المشوق \* كيف والدمع آية المشوق

وأراد أبو تمام بالغز وتير وقته الأولى بدروية والثانية برادي عنتر قمر وقد ذكرهما في قصيدته هذه  
وأراد بالامر الزمان الماضي القرب بقرب العهد به ما كقولها تعالى كأن لم تغن بالامر لا اليوم  
الذي قبل يومك وقوله والخيل دق أي ضوامر من بعد المسافة وكثرة الطراد ومن عتافتها أيضا لان  
الدقة في الخيل العرب من خلة ما وهي معدودة من صفاتها الحسنة والخطاب غير دقيق أي بل هو عظيم  
جسيم صعب وقوله حين لا جلد السماء البيت كنى عن النحر بالخضراء وأراد أنها كانت مغمية  
مكفورة والزمان هو الشتاء ووجه الشتوة كان عبوسا جهم ما غير طلق وقوله لجر الصبوح حمر الغبوق  
يعني انها محجرة الصباح والعشى لكثرة الدم المسفوحة في ما وقوله معلمات البيت معلمات خبر بعد خبر  
لان أي مجعول عليها علامة والمهرق المراق من أراق الماء صببه ويقال أراق الدم واهراقه سفكه  
وأيام النحر والتشريق هي الثلاثة أيام يوم عيد النحر وفيها نحر الأضاحي ويذبح الهدى شبه أيامه  
في الروم بأيام التشريق لعاج لكثرة الدم المسفوحة فيها

يؤخذ كعبور عسكر ايلك الخارنوخ خراسان قد كانت الحال في الألفه قائمة بين السلطان وبين الدولة  
وامين الملة وبين ايلك الخان الى أن دبت عقارب الفساد في ذات البين ذات البين الحالة التي كانت  
بينهما صلاحا أو فسادا خيرا أو شرا ومنه الحديث لا كذب في اصلاح ذات البين وقرئ لقد تقطع بينكم  
بالنصب والرفع وهو الوسط (واضطرب الجبل الساكن) قل صدر الافاضل الجبل صبح بفتح الحاء  
وابناء الموحدة وقد عني به الجبل بدليل قوله بعد ذلك وتر بصا بالجل غاية الفصل انتهى وقال الناموسي  
ولوروي بـون الباء ونظر الى قصة سحرة موسى وسعي حبالهم وقت السحرة ايلك له وجهه  
(واشتهل) أي التهب (الجر الهامد) أي الخادم المنطفي كناية عن انتشار الشر بينهما (وراعى ايلك  
فرصة الجاهرة بسر المكشورة) المكشورة الضحك وتستعمل في التيسيم عن غل وحقد وعداوة يريد  
انه أظهر ما كن كما من تحت مكشورة أيام مصالحته ومصاهرته له من العداوة عند ما كان الفرصة له  
وفي بعض النسخ بسن المكشورة بالنون مكان الراء وما في هذه النسخة انسب كما لا يخفى (حتى اذا همد)  
أي همد السلطان (حمد الملتان) أي جهتها ومكانها والحمد المكان المرتفع (وغارت) أي غابت (نحو  
تلك البلاد رايته وخفت عن أعيان رجاله ولاياته) أي لم يبق في ولاياته وبلادها الا القليل من أعيان  
رجالها فكان البلاد كانت مثقلة بـثمة رجاله فلما توجه بهم الى غزو الملتان خفت البلاد منهم  
(سرب) أي سير وأرسل وأصله من الابل تسير يسر يسرا والضمير يرجع الى ايلك (سبأشي تسكين  
صاحب جيشه) بسين مهملة مضمومة وبعدها باء موحدة ثم ألف ثم شين معجمة ثم ياء كفي اليمنى لصدر  
الافاضل (واحد قراباته الى كور خراسان في) أي مع (معظم أجناده) أي أكثرها (وشحن)  
أي دلا (المنح بجعفر تسكين وعدة من قواده وكان الى طوس) من طرف السلطان بين الدولة (ارسلان  
الجاذب مقبلا بهراة مأمورا بالانحياز الى غزنة متى نجم) أي ظهر (ناجم مناد) من طرف من  
الاطراف (أو نعت) أي صاح (ناعق بفساد) يقال نعت الغراب ينعق بالكسر اذا صوته وهو ما ينطير  
بنيغته لان الناس يزعمون انه لا ينعق الا بشر (فأسرع) أي أرسلان (الاتقلاب) أي الذهاب  
وأصل الانقلاب الرجوع (إليها) أي الى غزنة (أخذ بوثيقة الحزم في ترك القتال) يحصل

حين لا جلد السماء بخضراء  
ولا وجه شتوة بطلق  
ان أيامك الحسن من الروم  
لجر الصبوح حمر الغبوق  
معلمات كأنها بدم المهرق  
أيام النحر والتشريق

(ذكر عبور عسكر ايلك الخان  
نحو خراسان) وكانت الحال  
في الألفه قائمة بين السلطان وبين  
الدولة وأمين الملة وبين ايلك الخان  
الى أن دبت عقارب الفساد  
في ذات البين واضطرب الجبل  
الساكن واستعمل الجهر الهامد  
وراعى ايلك فرصة الجاهرة بسر  
المكشورة حتى اذا همد السلطان  
حمد الملتان وغارت نحو تلك البلاد  
رايته وخفت عن أعيان رجاله  
ولاياته سرب سبأشي تسكين  
صاحب جيشه وأحد قراباته الى  
كور خراسان في معظم أجناده  
وشحن بلخ بجعفر تسكين وعدة  
من قواده وكان الى طوس  
أرسلان الجاذب مقبلا بهراة  
مأمورا بالانحياز الى غزنة متى  
نجم ناجم مناد أو نعت ناعق بفساد  
فأسرع الانقلاب اليها أخذ  
بوثيقة الحزم في ترك القتال



ان اخذنا مصدر فيكون مفعولا لقوله أسرع ويحتمل أن يكون اسم فاعل فيكون خلا من الصغرى المستتر فيه يريد أن يحضره الى غزوة كان اخذنا بوثيقة الحزم لانه رأى انه لا طاقة له بها كراييك الخان فلو ثبت له بما أدى الى قتاء مسكره وانزاهه فيستولى ايلك الخان على غزوة أيضا ويتمكن فضل تمسكين (وتربصا) أى انتظارا (بالجل غاية الفصل) يقال فلان يتربص بفلان ريب المذون أى ينتظر حوادث الدهر يعنى انه انقلب الى غزوة انتظارا لامكان الفرصة منهم والكثرة عليهم عند رجوع السلطان من غزوة الملتان لان التصدى لأمر في غير وقت امكانه خطأ ويضيع السعى فيه كما ان السعى لا يؤثر في استكمال وضع الحمل ففى بلغت مدة الحمل غايةا انفصل الولد بسهولة وفى بعض النسخ وتربصا بصيغة اسم الفاعل ويناسب هذه النسخة احتمال كون اخذنا بصيغة اسم الفاعل كما ان اخذنا بصيغة المصدر مناسب لما هنا (وردد سبائى تسكين هراة فاستوطنها ونذب) أى طلب (الحسين بن نصر) وهو من أعيان خراسان وفى بعض النسخ الحسين وهى التى كتب عليها الكرم فى (لحماء الديوان) أى الاستيفاء ويقال له صاحب الديوان لانه المربع فى الحساب وهو حاكم الديوان والمهيمن على الكتبة (بنيسابور فرتب الاعمال وواصل الاستخراج ومايلهم) مفاعلة من الميل أى مال الهم (كثير من أعيان خراسان لاستخفاء خبر السلطان من جانب الملتان وتناقل الألسنة أهواء القلوب ونوازع النفوس أخاير زور وأراجيف غرور) لاستخفاء علة لقوله مايلهم وتناقل مصدر تناقل معطوف عليه وهو مضاف الى فاعله وأهواء القلوب مفعوله ونوازع معطوف عليه وأخاير يدل منه وفى بعض النسخ وتناقل الألسنة بلفظ الفعل الماضى ورفع الألسنة على الفاعلية والمعنى عليهم ما واحد والمراد بنوازع النفوس ما تزع أى تميل اليه وتمناه وفى بعض النسخ نوازع الظنون والأخاير جمع أخبار جمع خبر كناية عن جمع أنعام جمع نعم وفى شعر الاستاذ أبى اسماعيل الكاتب وماطاب نشر الرمح الا وعندها \* أخاير عن نجد وعن ساكنى نجد

يعنى ان اختفاء خبر السلطان صار سببا لظهور أخبار سوءه وهى أهواء قلوب قوم يرجفون بها ليعفروا الناس فى التأشب الى الخائبة والاختراخ فى سلوكهم (وأمر الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد بالاحتياط على الطرق بين غزوة وحدود باميان ونجهر) الباء فى أغليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم جيم ساكنة أيضا ثم هاء مكسورة ثم ياء مشددة تحتانية عمالة ثم راء وهى مدينة بنواحي بلخ (وسدّها) أى الطرق (بحمالة الرجال على حصانة مدخلها) أى غزوة (وصعوبة مراكها) أى طرقاتها لانها محل ركوب من يسير اليها (وطير البريد) أى سيره وعبر بطير للاشعار بسرعة (الى السلطان) بين الدولة (بما انبث) أى انتشر وتفرق (فى أطراف البلاد من حيات العداة) من اضافة المشبهة الى المشبهة كحيات الماء والحيات جمع حية (وعقارب الغواة) جمع غوى (فأعجلته) أى السلطان وفى الكلام ايجاز حذف اعتمادا على القرينة والتقدير فوصل اليه البريد فأعجلته (بديهة البلاغ) أى بلوغ الخبر (عن استنمامه) أى استنمام البلاغ يعنى انه لم يتربص لاستيفاء جميع البلاغ بل قبل استكمالها فخر للعود (وأزعجته) أى حرّكه (خلية الحية) أى الغيرة (عن مقامه) بضم الميم أى اقامته فى الملتان لتتم نظامها (فركب ركوب الرمح العاصف اكاف الجهام البارق) الجهام غيم أراق ماء وهو أسرع ما يكون من السحاب خلقته قال أبو الطيب المتنبي ومن الخبير بط سبيك عنى \* أسرع السحب فى السير الجهام

والبارق ذو البرق كأمرو لآبى وفى بعض النسخ الفارغ وهو وصف مؤكدا لان الجهام لا يكون الا فارغا وفى بعضها الفارق والفارق سحابة تفارق معظم السحاب (بطوى الارض طى المهارق)

وتربصا بالجل غاية الفصل وورد سبائى تسكين هراة فاستوطنها ونذب الحسين بن نصر لحماء الديوان بنيسابور فرتب الاعمال وواصل الاستخراج ومايلهم كثير من أعيان خراسان لاستخفاء خبر السلطان من جانب الملتان وتناقل الألسنة أهواء القلوب ونوازع النفوس أخاير زور وأراجيف غرور وأمر الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد بالاحتياط على الطرق بين غزوة وحدود باميان ونجهر وسدّها بحمالة الرجال على حصانة مدخلها وصعوبة مراكها وطير البريد الى السلطان بما انبث فى أطراف البلاد من حيات العداة وعقارب الغواة فأعجلته بديهة البلاغ عن استنمامه وأزعجته غلبة الحية عن مقامه فركب ركوب الرمح العاصف اكاف الجهام البارق بطوى الارض طى المهارق

المهراق جمع مهرق بضم الميم وهي الحبيفة وأصلها بالفارسية مهرة يعني بطوى الارض كما تطوى  
 الصفائف كناية عن سرعة السير (بين ايضاع) أى اسراع (وايجاف) أى اعمال للركاب وحشاها  
 (واهنداء) أى سير على بصيرة (واعتساف) أى سير على غير الطريق (وبين سهول) جمع سهل  
 ضد الحزن (وطراب) الطراب جمع طرب بكسر الراء وهي الروابي الصغار (وسهوب) جمع سهب  
 وهو الغلاة (وشعاب) جمع شعب وهو منطف الجبل (حتى ألقى عصا القرار بغزنة وأقام العطاء  
 لأبناء دولته وأنشأ جلته) جمع نشء كفعل وأفعال وهو من نشأ في دولته وتربى في نعمته (وملاً  
 أيديهم بالعطايا والرغائب وأزاح) أى أزال (علتهم في المطايا) جمع مطية وهي ما يمتطي أى يركب  
 (والركائب) جمع ركوبة بفتح الراء وهي ما يركب أى أعدلهم مطاياهم وركائبهم كي لا يتعللوا بعدم  
 وجدان ما يركبون (واستنفرا الأتراك الخلبية) الاستنفار طلب النفر للقتال والخلبية منسوبة الى  
 الخلع قال صدر الافاضل الخلع صبح بفتح الخاء المجمعة واللام وتغليظ الجيم وهم صنف من الناس وقعوا  
 في قديم الزمان الى الارض التي هي بين الهندونواحي وحبستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق  
 الأتراك وزعيمهم ولد اسمهم انتهى (أحلاس الظهور) أى ملازموها يقال هو جلس بيته أى  
 لا يبرح منه والجلس بساط يفرش في البيت فشببه الملازم له (وأبناء الصوارم) أى السيوف  
 (الذكور) أى ملازموها (ففرهمهم جن على جن وان كانوا بشر) شبه الفرسان في خفتهم وتأثيرهم  
 بالجن الراسخين على أفراس شبيهة بالجن في سرعة عدوها وخفة مشيها بحيث لا يدركها الطرف كما  
 لا يدرك الجن وهذا من قول الراجز \* جن على جن وان كانوا بشر \* (كانما خيطوا عليها  
 بالأبر) جمع الأبرة أى انهم ثابتون على ظهورها ومهواتها لا يتزعجون الى الاكفال ولا تقطرحهم  
 الأبطال (وجاش) أى تحرك بهم (نحو بلخ وبها جعفر تسكين) المتقدم ذكره أنفاً (فأمرع)  
 أى جعفر تسكين (السكر) أى الرجوع (الى ترمذ اشفاقاً) أى خوفاً (من ضغمة) أى عضه  
 (الضيق) أى الأسد وهو من الضغم وهو الفرس بالناب والعص بالنواجذ والباء فيه زائدة (الخادر)  
 أى الداخل في الخدر وهو الأجمة (واحتراساً) أى احترازاً وتحفظاً (من وثبة الأرقم الثائر)  
 الأرقم نوع من الحيات والثائر الواثب (واستقر السلطان ببلخ موفوراً لانس والجنل) أى الفرح  
 (كانتجلى صفحة الشمس من برج الحمل) أى مشرقة من برج الحمل وخصه من بين سائر البروج لانه  
 برج الاعتدال الربيعي الذي فصله أبهج الفصول (وأمر باتباع) مصدر من باب الافعال (سبائى  
 تسكين بارسلان الجانب فأتبعه) فعل ماض من الافعال أو الافعال (في زهاء) بالضم والمذ أى  
 مقدار (عشرة آلاف من أبناء الكفاح) أى القتال من كفعه كفعا اذا استقبله بالمضاربة (ومتحة  
 الأرواح) المتحة جمع ما فتح بالتاء المثناة من فوق وهو المستقي من أعالي البئر والمناخ بالياء المثناة  
 التحتانية هو الذي ينزل البئر فيملاً الدلو من أسفل البئر اذا قل ماؤها وجمعها ماحة قال  
 أيها المناخ دلوى دونكا \* انى وجدت الناس يحمدونكا

وسئل بعض الادباء عنهما فقال التختانية للتختانى والفوقانية للفوقانى (بأشطان الرياح) الأشطان  
 جمع شطن وهو الجبل الطويل وضافتها الى الرياح كإضافة لجين الماء (وسارع سبائى تسكين نحو  
 الوادى للعبور) أى لعبور النهر (فلم ترعه الا العاديات) جمع عادية من العدو وهو الجرى والركض  
 ومعنى لم ترعه لم يشعر الا بهما تقول مارا غنى الا بحبيثك أى لم أشعر الا به (ضوايح) جمع ضابحة من  
 الضج وهو صوت أنفاس الخيل وهي حال من العاديات (والموريات قوادح) الموريات جمع المورية  
 من أبراء النار وهو ايقادها والقوادح جمع قاذحة وهي الفرس تقدم النار من الاجمار بسنابكها

بين ايضاع واجفاف واهتداء  
 واعتساف وبين سهول وطراب  
 وسهوب وشعاب حتى ألقى عصا  
 القرار بغزنة وأقام العطاء  
 لأبناء دولته وأنشأ جلته وملاً  
 أيديهم بالعطايا والرغائب وأزاح  
 هلهم في المطايا والركائب واستنفرا  
 الأتراك الخلبية أحلاس الظهور  
 وأبناء الصوارم المذكور ففرهمهم  
 جن على جن وان كانوا بشر  
 كانما خيطوا عليها بالأبر  
 وجاش نحو بلخ وبها جعفر  
 تسكين فأمرع السكر الى ترمذ  
 اشفاقاً من ضغمة الضيق الخادر  
 واحتراساً من وثبة الأرقم الثائر  
 واستقر السلطان ببلخ موفوراً  
 لانس والجنل كما تجلى صفحة  
 الشمس من برج الحمل وأمر باتباع  
 سبائى تسكين بارسلان الجانب  
 فأتبعه في زهاء عشرة آلاف  
 من أبناء الكفاح ومتحة الأرواح  
 بأشطان الرياح وسارع سبائى  
 تسكين نحو الوادى للعبور فلم ترعه  
 الا العاديات ضوايح والموريات  
 قوادح



وقوادح حال من الموريات وقول السكراني فيها وفي ضوايح انما صفات الخيل أراد به الصفات المعنوية  
 لا الصفات النحوية وهذا مقتبس من قوله تعالى والعاديات خبحا للموريات قدما (فمكر) أي  
 رجيع (على ادراجه) جمع درج من الدروج وهو المشي أي رجيع في الطريق الذي جاء منه (حارثا)  
 أي متحيرا في أمره (عائرا) من العبر وهو النفور يعني متغيرا متفرقا وقيل مترددا بين محبته وذهابه  
 من عار الفرس اذا انفلت وذهب هتاهنا ومن مرأحه (وعطف) أي انثى (الى مرو) على أن  
 ينسرح منها الى الشط أي شط جيحون (على سمت) أي جهة (المقازة فاذا الآبار مردومة) أي  
 مسدودة من الردم وهو السد (والمناهل) جمع منهل موضع نزل الماء وهو المورد (مطمومة) وهو  
 السد بالتراب والأجار يقال لم البئر اذا مملأها بالتراب والأجار (ووديقة الصيف) أي شدة الحر  
 (مسهورة) أي موقدة من أسعر النار وأوقدها (وأذبال السواني) جمع سافية من سفت الريح  
 التراب اذا ذرته (على المعالم) جمع معلم ضد المجهول وهو ما يعلم ويعرف من الأماكن والطرق  
 (مجرورة) أي مسحوبة يعني وجد الطرق مخفية لا تخاف آثارها بالرياح (فانثى الى سرخس وبها)  
 أي فيها (المخس بن طاق) قال النخاني هو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والسين المهملة المشددة وفي بعض  
 النسخ بالخاء المهملة وفي بعضها المخس (رئيس الاتراك الغزية فأحرق) أي أحاط والضمير فيه  
 يرجع الى المخس (به) أي بسبائني تكين (أحداقا سده عليه باب الهرب) أي أحاط به احاطة تامة  
 بحيث لم يجد مهربا (وضيق دونه وجه المجال) أي الجولان (والمضطرب) أي الحركة (فانعه ما قدر)  
 أي مانع سبائني المخس عن نفسه مهما أمكنه (ثم ظفر به سبائني تكين فقتله بنصفين بعد أن قتل منهم  
 مقتلة عظيمة من الجانبين) أي من كلا الطرفين (وأعجبه ارتداف أرسلان الجاذب آياه) أي لحوقه  
 به من الردف وهو الركب خاف الركب وسماه ارتدافا مبالغة لما يقته آياه ودنوه منه (عن فضل)  
 أي زيادة (المقام) بضم الميم أي الإقامة (وروح) بفتح الراء أي راحة (الاستحمام) أي الاستراحة  
 (فارتحل الى أبيوردومنها الى نسا وبينهما مرحلة واحدة كلما صدر هذا ورد ذلك ومتى طعن  
 الارتمال صدروا والتزول ورد الان المراحل لا تخلو عن المياه ولم يرد بالصدر الرجوع من حيث ورد  
 لانه خلاف الواقع بل أراد به مجرّدا لا تصرف كما سبق في الإشارة اليه ويدل على ذلك قوله (ومتى طعن  
 ذلك أناخ هذا) أي متى ارتحل أحدهما نزل الآخر (يتقاسمان امداد الطلب والهرب جاما)  
 الامداد جمع متبضم الميم وتشديد الدال وهو مكيال معروف والجمام بكسر الجيم وفاء الكيل وأصله  
 المياه الكثيرة قال الزوزني يعني انهما يتقاسمان امداد الطلب والهرب أي بقدر ما كان يزيد في قوة  
 هذا في الطلب بسبب الجمام يزيد في قوة ذلك في الهرب بسبب الجمام أيضا انتهى وقال السكراني يعني  
 ان سبائني تكين يهرب وأرسلان الجاذب يطلب فهما متقاسمان في الخيب أحدهما في الطلب  
 والآخر في الهرب (ولا يردان المياه الاماما) بكسر اللام أي وفتحها التزول وفي الصحاح فلان يزورنا  
 لياما أي في الأحياء (وقد كان سبائني تكين قد حصل) أي جمع (صدرا) أي طرفا وحصه (من المال  
 والأسلحة من نواحي هراة وغيرها فصارت) أي الصدر من المال والأسلحة وتأنيت الضمير مراعاة  
 جانب المعنى أو تأويل الصدر بالحصه (عقلة) أي عقلا وهو ما يشده البعير (دون الخفوف) أي  
 السرعة والخفة (في وجه) أي طريق (النجاة) أي الخلاص (فهو يتيام من مرة) أي يأخذ  
 جهة اليمين (ويتيام من مرة) أي يأخذ جهة اليسار (منكوسا على رأسه) أي منقلب عليه  
 (لا يرفعه خوف العار) أي العيب (من اسلام ما بردت به يداه) أي ما غنمه وطفقه من المال والأسلحة

فمكر على ادراجه حارثا  
 وعطف الى مرو على أن ينسرح  
 منها الى الشط على سمت المقازة  
 فاذا الآبار مردومة والمناهل  
 مطمومة ووديقة الصيف مسهورة  
 وأذبال السواني على المعالم  
 مجرورة فانثى الى سرخس وبها  
 المخس بن طاق رئيس الاتراك  
 الغزية فأحرق به احداقا سده  
 عليه باب الهرب وضيق دونه وجه  
 المجال والمضطرب فانعه ما قدر  
 ثم ظفر به سبائني تكين فقتله  
 بنصفين بعد أن قتل منهم مقتلة  
 عظيمة من الجانبين وأعجبه  
 ارتداف أرسلان الجاذب آياه من  
 فضل المقام وروح الاستحمام  
 فارتحل الى أبيوردومنها الى نسا  
 وبينهما مرحلة واحدة كلما  
 صدر هذا ورد ذلك ومتى طعن  
 ذلك أناخ هذا يتقاسمان  
 امداد الطلب والهرب جاما  
 ولا يردان المياه الاماما وقد كان  
 سبائني تكين قد حصل صدرا  
 من المال والأسلحة من نواحي  
 هراة وغيرها فصارت عقلة  
 دون الخفوف في وجه النجاة فهو  
 يتيام من مرة ويتيام من مرة  
 منكوسا على رأسه لا يرفعه خوف  
 العار من اسلام ما بردت به يداه



(وأعياء) أي أعجزه (الخلاص بحشاشة النفس) بضم الحاء وهي بقية الروح في الرئس والجريح  
(آخر يا) بتثنية الياء أي في الوقت المنسوب إلى آخر أحواله وفي بعض النسخ آخر وفي بعضها آخر  
والغني علم ما ظاهر (الابافرازه) أي تميزه والضمير يرجع إلى ما أو إلى صدر (وتقر ببع الخاطر  
عن الشغل به) أي الاشتغال بتدبير حفظه (ولما قرب أرسلان الجاذب من نسا رحل) أي سبأشي  
تسكين (متوجها نحو سيمبار) قال صدر الافضل السنين فيه مكسورة وبعدها ياء منثناة تحتانية ساكنة  
ثم ميم ساكنة أيضا ثم باء موحدة ثم ألف ثم راء مهملة وهو وادي بقرب جرجان فيه قرى وفي بعض النسخ  
سمتقان وهي قرية قريبة من جاجرم (وأزججه الطالب) جمع طالب ويجوز أن يكون مصدرا أو يكون  
من الجياز في الاستناد (نحو جرجان فركب قل تلك الجبال بين الآجام الملتفة) جمع أجسة وهي  
الغيسة والملتفة المجتمعة (والغياض) جمع غيضة (المختفة) من حقه أحاط به (والمخارق الضيقة) جمع  
المخرق وهو الوادي لأن الرياح تخترقه أي تسير فيه وقال التاموسي كأنه جمع المخرقة مفعلة من خرق  
الأرض أي جبتها (والمخارم) أي الطرق (المضطربة) أي المضطرب ساكنوها الوعور ثم وعدم  
الأمن فيها فهو من وصف المحل بوصف الحال فيه (وتسلط السكراكاة على أقاله) قال صدر الافضل  
السكراكاة الأولى فيه خالصة وبعدها راء مهملة ثم ألف ثم كاف ضعيفة مكسورة وبعدها لام هاء وهم  
الذين يغيرون على وجه الخفية بحيث لا يتوقع ذلك بأن يحتفوا خلف جحرا وفي هوة من الأرض بحيث  
لا يسمعون لأحد علمهم اطلاع الواحد كركيل بضم الكاف وسكون الراء ولعل أصله كركيل وقال  
الكرمان في جمع كركيل اسم للدعار بطبرستان (واقفاء رجاله) أقفاء الرجال هم المجتمعون من أقوام  
شني (حتى فشت نسكايتهم فيه) أي ظهر ما فعلوا به من القتل والنهب (واستأمن) أي طلب الأمان  
(إلى شمس المعالي قابوس بن وشمكير طوائف) جمع طائفة تطلق على الواحد فكثر وضمن استأمن  
معنى التجأ فعداه بالي (من أهل جملته) أي عسكره (لعدم المراكب) أي المطايا التي يركبون عليها  
(وذهب الخرائب) بالحاء المهملة جمع حرية وحرية الرجل ماله الذي يعثر به (وانفل) أي  
انكسر (هو) أي سبأشي تسكين (على سمت دهستان) هو رباط بني بامر زبيدة بنت المنصور  
زوجة هارون الرشيد وروى في فضله حديث أن صغ فانه كان يومئذ تغرب بلاد الترك وديار الشرك  
ومقام المرابطين في سبيل الله وهو اليوم قسبة معمورة يحمل منها الأبريسم إلى البلدان البعيدة وتجمع  
بها مناديل القصب وغيرها من الثياب النفيسة كذا في الكرمان (حتى عاد إلى نسا) غاية لقوله  
انفل (وجمع ما بقى عليه) أي عنده (من تلك الاثقال) وانما عبر بعلية للاشعار بأنها كانت كالوفر  
الذي على ظهره لتقيد هاياها عن سرعة الفرار والخلص من يد الاقتناص (فأصدرها إلى  
خوارزم شاه) لقب لكل من ملك خوارزم أي أرجع تلك الاثقال إلى خوارزم شاه (أبي الحسين علي  
ابن مأمون وكتب إليه يستودعه اياها) جملة في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في أصدرها  
(أمانة) حال من اياها (لا يلك خان وحذره أن يمد اليها بغير الصيانة يده وأصحابها) أي تلك الاثقال (رجالة  
عسكره) أي المشاة منهم جمع راجل بمعنى ماش (والهجرة) جمع عاجز (منهم عن محبته واقبحم المغارة  
متوجها نحو مرو) فخم في الأمر مري نفسه فيه من غير روية وتقيم النفس في الشيء إذا خالها فيه من  
غير روية (وكان السلطان قد انحدر إلى طوس مراعيًا ما يسفر عنه ركض أرسلان الجاذب على أثره)  
أي أثر سبأشي تسكين والجار والمجرور يتعلق بركض (والصاقه) بالرفع عطف على ركض (الطلب  
الحيث به) الضمير في الصاقه يعود إلى أرسلان وهو فاعل المصدر والطلب مفعوله والضمير المجرور  
بالباء يعود إلى سبأشي تسكين والحيث فاعل بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول من الحث وهو الحث يقال

وأعياء الخلاص بحشاشة النفس  
آخر يا الابافرازه وتقر ببع  
الخاطر عن الشغل به ولما قرب  
أرسلان الجاذب من نسا رحل  
متوجها نحو سيمبار وأزججه  
الطالب نحو جرجان فركب قل تلك  
الجبال بين الآجام الملتفة والغياض  
المختفة والمخارق الضيقة والمخارم  
المضطربة وتسلط السكراكاة  
على أقاله واقفاء رجاله حتى فشت  
نسكايتهم فيه واستأمن إلى شمس  
المعالي قابوس بن وشمكير طوائف  
من أهل جملته لعدم المراكب  
وذهب الخرائب وانفل هو على  
سمت دهستان حتى عاد إلى نسا  
وجمع ما بقى عليه من تلك الاثقال  
فأصدرها إلى خوارزم شاه أبي  
الحسين علي بن مأمون وكتب إليه  
يستودعه اياها أمانة لا يلك  
الخان وحذره أن يمد اليها  
بغير الصيانة يده وأصحابها  
عسكره والهجرة منهم عن  
محبته واقبحم المغارة  
متوجها نحو مرو وكان السلطان قد  
انحدر إلى طوس مراعيًا ما يسفر  
عنه ركض أرسلان الجاذب على  
أثره والماقه الطلب الحيث به



حمله على الشيء اذا حاضه عليه وخرضه (فلما بلغه) أي السلطان (ركوب سبائي تكين عرض المغارة)  
الذكورة (أسرى) أي سار ليلاً (على طريق مرو ومعارضه) أي لسبائي تكين (في مسيره وناقضا  
عليه قوى تدبيره) أي ما دبره من الفرار الذي قدره يخلص به من مخالب أرسلان (فوصل) أي  
السلطان (اليه مخلصه) مصدر ميمي منصوب على الظرفية الزمانية أي وقت خلوصه (عن وعناء)  
أي مشقة سير (تلك اليلاء) ووعناء السفر مشقة واليلاء الصحراء (ورماه بأبي عبد الله محمد بن  
ابراهيم الطائي زعيم العرب وسائر) أي باقي (قواده) أي قواد السلطان (رجال) بدل من قواده  
ويحوز رفته خبر مبتدأ محذوف أي هم رجال (برون الملاحم) أي الحروب جمع ملحمة (ولائم) جمع  
لائمة وهي طعام الهرم وفي الحديث أولم ولو بشاة وقد ذكرها الباقري مع التجنيس المركب في قوله  
لما كنت أغشى واغلا متغفلاً \* ولائم لا أخشى هذولا ولائماً

(والوقائع) جمع وقعة وهي المعركة (نقائع) جمع نقوعة وهي طعام القادم من سفره وكانوا يتخذونه  
دعوة قال المهمل انما يضرب بالسيوف أكفهم \* ضرب القدار نقوعة القدام

القدار القصاب والقدام جمع قادم (وسيف الضراب عرائس) أي انهم يميلون اليها كما يميل الناس  
الى العرائس (وصفوف الكفاة) جمع كفاة وهو الشجاع (فرائس) جمع فريسة من فريسته اذا دق  
هتفه (فكان كما قال سعيد بن حسان) بن ثابت (فررت من معن وافلاسه \* الى اليزيدي أبي واقد \*  
فكنت كالساعي الى مشعب \* موثلاً من سبل الراعد) معن هذا هو معن بن زائدة وكان عالماً  
في السماح والجود فقيراً لبذله ماله واتلافه ماله كما قيل

والفقر في زمن الكرام لكل ذي كرم علامة

وتخرقه في صلاته من خصائص صفاته ومما يدل عليه أحوال شاعره مروان بن حفصة واليزيدي  
هو أبو واقد من أولاد يزيد بن عبد الملك وقوله فكنت كالساعي البيت المشعب بفتح الميم وبالشاء المثناة  
مجرى فضول الماء من الخياض والسطوح ومما وثلا أي ملاجئ من الوال وهو اللبأ والسبل الغيث  
المتقاطر والراعد سحب ذو رعد والمعنى فررت من افلام معن مخففاً الى أبي واقد فكنت كالذي  
يفر من قطرات المطر الى مشعب ينصب منه عليه الماء ومن أمثال العامة فر من المطر ووقع تحت  
الميزاب (وأحاطت به) أي بسبائي (السيوف حيث لامها الامنايع الأفواه) يعني في مغارة لاماء  
فهم الامنايع من الأفواه من الريق وهو استثناء منقطع جي به لتأكيديني الماء من المغارة يعني  
ان كان ريق الأفواه ماء ففهم اماء ثم نقي هذا الماء أيضاً بقوله (وهي عاصبة) بالعين والصاد المهملتين  
من عصب الريق يغيبه اذا يس من حرارة الصيف وجسم العدو وهو المكنان وشدة الخطب  
(ولا مرعى الاشكاثم الجسم) جمع شكمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها القامس  
والشك بالفتح الجسم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشك كد بالهال تقول شكمته أي جازيته  
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال اشكموه أي اعطوه أجره كأنهم من عقد لسانه عن  
السباب بها كما يفقد حنك الفرس بالشكمة كما قال اقطعوا لسانه عن كذا في الكرماني وقوله (وهي  
عاصبة) بالعين المهملة والصاد المهملة أي قاطعة للحنك عن العلف لا عاقبة يعني ان كان للخيول هناك  
مرعى فليس إلا الشكاثم وعلوم انها ليست مرعى بل مانعة عن الرعي (وأسر) بالبناء للفعول (أخو  
سبائي تكين في زهاء سبعمائه) أي مقدارها (من وجوه الافراد ورتوت القواد) الرتوت جمع رت  
بالفتح والتشديد وهو الرئيس والرتوت أيضاً التنازير (وأمر السلطان بقرا جوابانهم) جمع قرا جولي  
وهي ضرب من السيوف وهي ماله احسوا واحداً كأنها مذوبة الى من اتخذها على هذه الهيئة

فلما بلغه ركوب سبائي تكين  
عرض المغارة أسرى على طريق  
مرو ومعارضه في مسيره وناقضا  
عليه قوى تدبيره فوصل اليه  
مخلصه عن وعناء تلك اليلاء  
ورماه بأبي عبد الله محمد بن  
ابراهيم الطائي زعيم العرب  
وسائر قواده رجال برون  
الملاحم ولائم والوقائع نقائع  
وسيف الضراب عرائس وصفوف  
الكفاة فرائس فكان كما قال سعيد  
ابن حسان  
فررت من معن وافلاسه  
الى اليزيدي أبي واقد  
فكنت كالساعي الى مشعب  
موثلاً من سبل الراعد  
وأحاطت به السيوف حيث لاماء  
الامنايع الأفواه وهي عاصبه  
ولا مرعى الاشكاثم الجسم وهي  
عاصبه وأمر أخو سبائي تكين  
في زهاء سبعمائه من وجوه  
الافراد ورتوت القواد وأمر  
السلطان بقرا جواباً لهم

(فأفرغت) أي طبعت (قيود الكعابهم) والكعاب جمع كعب القدم (وجوامع لرقابهم) جمع الجامعة وهي القل للجمعة البدن إلى العنق (وحملهم) على هذه الهيئة (إلى غزنة ليرى أهلها حسن صنع الله تعالى فيمن شاقه) أي خالفه من المشاقة وهي اما تحمل كل منهما مشقة صاحبه أو من شقة العصا عند تقريتها وأصلها في الراعيين يكونان مجتمعين على عصا واحدة ثم يفرقان فيشقانها لينفرد كل واحدواحدة من شظية منها يسوق بها إليه بعد ان كانا مكتفيين بعصا واحدة عند اجتماعهما (وتنقض عهده وميثاقه ونجاساتى تكين في خف من العدد) أي جماعة قليلة (يجري بركة الذقن) الجري بركة تصغير الجرعة من الماء وهي الحسوة منه وبتصغيرها جاء المثل وهو قولهم أقلت فلان بجري بركة الذقن اذا أشرف على التلف ثم نجح قال الفراء هي آخر ما يخرج من النفس وقد تقدم لها مزيد بيان (فعبرجيكون الى ايلك الخان وقد كان ايلك الخان عبر) بصيغة التفعيل من العبور (جعفر تكين) أي حمله على العبور وأمره به (في زهاء ستة آلاف رجل) أي مقدارها (إلى بلخ ثانيا) لاستفساد عزيمة السلطان في قصد سبائى تكين وإحراجه (ثانيا حال أو طرف والاستفساد بالذال طلب الفساد والإحراج بالحاء المهملة التضييق من الحرج وهو الضيق والضمير في إحراجه يجوز أن يعود إلى السلطان ويكون إحراجه معطوفا على استفساد فيكون المعنى ان ايلك أرسل جعفر تكين لافساد عزيمة السلطان وللتضييق عليه بعدم تمكنه من دخول بلخ ويجوز أن يعود إلى سبائى تكين ويكون إحراجه حينئذ معطوفا على قصده وهذا أقرب لفظا ومعنى وفي بعض النسخ وإحراجه بالحاء المعجمة وعليها فالضمير يعود إلى سبائى تكين لا غير كما لا يخفى على المتأمل (فتهاون) أي السلطان (هم) أي بجعفر تكين ومن معه أي استخفروهم ولم يلتفت اليهم (حتى فرغ) بتشديد الراء (الخاطر من أمره) أي أمر سبائى تكين (ووضع ما أنقضه) أي أثقله (من الثغله عن ظهره) أي وضع الحمل الثقيل الذي صوت بثقله ظهره حتى سمع تقيضه وهو صوت المحامل وما هو محجوف قال الراجز شيب أصد أغنى فهن ييض \* محامل لغدها تقيض

ومنه قوله تعالى أنقض ظهرك (ثم ثنى العنان اليهم شدا) أي حمله وركضا (أغص الهواء) أي ملأه (بغبار) الثار من سنايك الخيل والجملة في محل نصب نعتا لثدا (واستغرق) عطف على أغص والضمير المستتر فيه يرجع إلى شدا (أوقات ليله ونهاره) الضمير ان للسلطان (فلم يرعهم الارايانه) أي لم يشعروا بالاهمال (بأجنحة النجاح طائره وخيوله في مهيل المراح سائرة) المراح بكسر الميم النشاط وهو اسم مصدر من مراح يمرح مرحا اذا اشتد فرحه ونشاطه (وكن لهم السلطان) أي وضع لهم خيلا لا يرونها في مكان مستور عنهم لأجل تغريهم والطماعهم في الثبات باستقلالهم ما يرون من الخيل فلا يشعرون الا وقد أحاطت بهم تلك الخيل من ورائهم (فلما رأوا الكمين انقلوا) أي انكسروا (منهزمين يختمون دعوة الخلاص بآمين آمين) يريد تضرعهم إلى الله تعالى ودعائهم إياه حين اضطروا إلى الفرار أن يخلصهم من نعمات السلطان حال كونهم يختمون دعوتهم بقولهم آمين وهي اسم فعل بمعنى استجب ويجوز فيها القصر أيضا (وتبعهم صاحب الجيش أبو المظفر نصير بن ناصر الدين سبكتكين) أخو السلطان (على ساحل جيكون كاسعلا ديارهم) الكسع أن تضرب دبر الانسان يدك أو بصدركمك (ومثخنا) أي موهنا يقال أثخنته الجراحة أي أوهته (في غمارهم) أي معظمهم يقال جاء في غمار القوم وغمارهم أي جماعاتهم وقيل ان الغمار جمع غمر وهو الذي لم يجرب الأور وهو بعيد (إلى أن عبروه) أي جيكون (فسلمت خراسان من عيث سوادهم) العيث الفساد وسواد القوم أثخناهم وفي بعض النسخ من عيث فسادهم لا يقال هذا من إضافة الشيء

فأفرغت قيود الكعابهم وجوامع لرقابهم وحملهم إلى غزنة ليرى أهلها حسن صنع الله فيمن شاقه وتنقض عهده وميثاقه ونجاساتى تكين في خف من العدد بجري بركة الذقن فعبرجيكون الى ايلك الخان وقد كان ايلك الخان عبر جعفر تكين أخاه في زهاء ستة آلاف رجل الى بلخ ثانيا لاستفساد عزيمة السلطان في قصد سبائى تكين وإحراجه ثانيا فتهاون بهم حتى فرغ الخاطر من أمره ووضع ما أنقضه من الشغل به عن ظهره ثم ثنى العنان اليهم شدا أغص الهواء بغبار واستغرق أوقات ليله ونهاره فلم يرعهم الارايانه بأجنحة النجاح طائره وخيوله في مهيل المراح سائره وكن لهم السلطان فلما رأوا الكمين انقلوا منهزمين يختمون دعوة الخلاص بآمين آمين وتبعهم صاحب الجيش أبو المظفر نصير بن ناصر الدين سبكتكين على ساحل جيكون كاسعلا ديارهم ومثخنا في غمارهم الى أن عبروه فسلمت خراسان من عيث سوادهم



الى نفسه بمنزلة قولك ليت اسد بالاضافة وهي ممتنعة لا نأقول الفساد المضاف اليهم اخص من مطلق  
 الفساد فصار من اضافة الاعم الى الاخص كمنحصر الاراك ومغناه سلمت خراسان من عيب يكون  
 منشأؤه من فسادهم (وخلت عن ميثوث) أي منتشر (جراهم) من اضافة الصفة للموصوف  
 (فاضطرب ايلك حتما) أي غيظا وحفدا (لما جرى على عسكره من الضغطة الكبيرة) الضغطة  
 بالفتح الزحمة الشديدة (والصدمة المبرية) أي المهلكة بفعله من البوار (فاستعان بقدرخان بن  
 بغراخان لقراية بينهما وكيدة ولحمة) أي لحمة نسب (وشيجة) أي مشتبكة قال الكرمانى قدرخان بن  
 بغراخان هو خان ختن وهو الذي تورّد بخار او أجلي الرضى الساماني عنها وبينه وبين ايلك خان قرابة  
 نسب وأواسر رحمهم وقال في عقد الجمان الملك الكبير ملك الترك صاحب بلاد ماوراء النهر واسمه  
 قدرخان وهب لقارئ قرأ بين يديه مائة ألف درهم قال وبلغني ان محمود بن سبكتكين وهب لغن مائة  
 ألف درهم فوهبت لهذا القارئ مثلها مراغمة له وكانت وفاته سنة تسع وأربعمائة وفي قوله صاحب  
 ماوراء النهر نظر لان صاحب ماوراء النهر اذ ذاك ايلك الخان الذي استعان به على السلطان عين الدولة  
 (واستجبره بحفي مسألته) الحفي على زنة فعيل المستعصى المبالغ أي بمسألته المبالغ في الاستقصاء بها  
 (الى أخذ ثاره) أي دخله الناشئ من ايقاع السلطان في عسكره القتل والاسر (مستظهرا) أي  
 مستعينا (بنصرته واطهاره) أي غلبته على عدوه (فاستجاش) أي ايلك خان (أحياء الترك من مكانها  
 وحشر بني خاقان) وهم الترك (من أقصى بلادها واستنفرد هاقين ماوراء النهر) أي رؤساء قراها  
 وذوى الاموال من أهلها (في) أي مع (جيوش تجل عن الحد والحصر) والطرف حال من دهاقين  
 أو من الغمير المستتر في استنفر (وسار في خمسين ألفا أو يزيدون) يعني ان الناظر اذا رآهم  
 خزرهم خمسين ألفا فافقه أي ويتشكك في الزيادة على الخمسين ألفا ويجوز أن تكون أو بمعنى بل  
 (حتى عبر جيمون مدلا) من الادلال أي مفقرا ومفكرا (بعسكره المائج) أي المضطرب المتحرك  
 لكثرة كالبجر الزاخر (وبطشه) أي انتقامه (الهائج) أي الثائر (ومعنضدا) أي متقويا  
 (بقدرخان ملك الخن ذى العدة) أي من الاسلحة والكرام (والعديد) أي الفرسان المعدودين  
 في الحروب (والبأس الشديد والأيدي) أي القوة (المتين والبسطة في المال والرجال والتمكين) أي  
 التمكن في السلطنة والملك (في رجال كالبخاني الفواج) البخاني بالفتح جمع البخت بالضم والبخت  
 من الابل يقال هو عربي ويقال هو عرب والاني بخنية وجهها بخاني غير منصرف لكونه على صيغة  
 متتهى الجموع وقد تخفف الياء كالآني والمهاري والفواج جمع الفالج كالسوابق وهو من الجمال ماله  
 سنامان يجلب من السند للفعلة (فوق البحور الموائج) جمع مائج وهو البحر المضطرب لكثرة مائه  
 وأراد بها الخيل وفيها نوع من الايام لان البحر الفرس الكثير الجري والموائج المضطربة في المشي مرحا  
 وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابي طحمة فقال وجدته بجرا وهذا الطرف والذي قبله  
 في محل جر على انه ما انعمان لرجال وقوله (عراض الوجوه) جمع عريض نعت لرجال أيضا وهو من  
 النعت السبي أي عريضة وجوههم (خزر العيون) جمع الاخر وهو الذي يعينه خزر أي ضيق ونظر  
 بمؤخرها (فطس الانوف) جمع الافطس والفطس بالتحريك نظام من قصبه الانف ضد الشم وهذا  
 من صفات الاتراك الختنية (خفاف الشعور) أي أنهم يحافون مقدم رؤسهم ومؤخرها كما هو عادة  
 الاتراك وفي بعض النسخ خفاف الشعور بالحاء المهملة يعني ان شعورهم كثيرة حففت رؤسهم وغمرتها  
 هكذا قال بعض الشراح والظاهر ان مراد المصنف أنهم خفاف شعور الوجوه وهي الحاء لانه يغلب  
 على أهل تلك البلاد دخفة الحاء والكوسجة (جدااد السيوف سود الثياب من حلق الدروع) أي من

وخلت عن ميثوث جراهم  
 واضطرب ايلك حتما لما جرى على  
 عسكره من الضغطة الكبيرة  
 والصدمة المبرية فاستعان  
 بقدرخان بن بغراخان لقراية بينهما  
 وكيدة ولحمة وشيجة واستجبره بحفي  
 مسألته الى أخذ ثاره مستظهرا  
 بنصرته واطهاره فاستجاش أحياء  
 الترك من مكانها وحشر بني خاقان  
 من أقصى بلادها واستنفرد هاقين  
 ماوراء النهر في جيوش تجل عن  
 الحد والحصر وسار في خمسين  
 ألفا أو يزيدون حتى عبر جيمون  
 مدلا بعسكره المائج وبطشه  
 الهائج ومعنضدا بقدرخان ملك  
 الخن ذى العدة والعديد والأيدي  
 المتين والرجال والتمكين في  
 رجال كالبخاني الفواج فوق البحور  
 الموائج عراض الوجوه خزر العيون  
 فطس الانوف خفاف الشعور  
 جدااد السيوف سود الثياب من  
 حلق الدروع



كثرة لبسهم للدروع وحماسة الدروع ثيابهم تسود (يحملون جمعاً) جميع جعبة وهي طرف السهام  
(نكر الهم الفبول محشوة) أي ملوثة (نبال كأياب الغول) شبه الأسنة والنبال والتبال  
في حذتها بأياب الغول لما انما هائلة عند العرب في غوائلها التوههم اياه اغاية في الحدة وهو من  
قول امرئ القيس أيقناني والمشرق مضاجعي \* ومنونة زرق كأياب أهوال  
والغول نوع من هرمة الجن يضل الناس على ما تزع العرب وكل ما يملك يقال له غول يقال غاله غول  
أي داهية وآفة مهلكة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى (ولما سمع السلطان) عيين الدولة (بعبوره)  
النهر (في جهوره) أي جيشه العظيم (وكان اذ ذاك بطخبرستان) الطاء فيه هملة مضمومة بعدها  
حاء معجمة مفتوحة ثم ياء بالتحنايتين ساكنة ثم راء هملة مفتوحة ثم سين هملة ساكنة ثم تاء مشددة  
فوقانية ثم ألف ثم نون (سبقة الى بلخ واستوطنتها قاطعاً طمعه ومالكه عليه) أي على اهلك (بمناره)  
أي مكن امتياري الذي يحمل اليه منه الميرة أي الطعام وعلاف الدواب (ومننته) أي محل اجتماعه  
من النجعة وهي طلب الكلا والتمتع بفتح الجيم المنزل في طلب الكلا (وامستعد) أي السلطان  
للعرب (نخرج السلطان) المقام مقام الاضمار لكن أنى بالاسم الظاهر تغاديا عن توهم عود الضمير  
الى اهلك (في عساكر الترك والهند والبلخ) تقدم الكلام على الخليم قريبا (والافغانية والغزنوية  
أنشاء) جمع نشره كغفل وأفعال (الجند) أي الاحتياط في الافعال (والصدق) في الاقوال أي  
جمعوا بين فضيلتي الفعل والفعل (وابناء الرشق) أي الرمي بالنبال (والشق) وهو سرعة الطعن  
والاثر برب وانما أظن في مدح رجال اهلك وأوجز في رجال السلطان لأن مدح رجال اهلك ووصفهم  
بالشجاعة والقوة راجع الى السلطان ويتضمن المبالغة في مدحه حيث قلب على اهلك وقهره مع كثرة  
رجال وقوتهم بخلاف ما لو كانوا جبناءً أضعفاء كما قيل

إذا أنت فضلت امرأذا نباهة \* على خامل كان المدح من النقص

ويقال ان نصير الدبر الطوسي كان يصف من كان يقع بينه وبينهم مناظرة بصفات سنية من الفضل  
والعلم فـ... في ذلك فقال ان غابني فلا يلحقني بذلك عار حيث كانت الغلبة من عالم كامل وان غلبته  
يكن المدح راجعاً الى بخلاف ما لو كنت أذمه (الى معسكره) موضع اجتماع العسكر (على أربعة  
فراخ من البلد) أي من بلخ (يعرف بقنطرة جرخيان) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها راء  
هملة ساكنة ثم خاء معجمة ثم ياء مشددة تحنايتين ثم ألف ثم نون (وسيع المجال) أي الجولان (على  
الرجال رجب) أي واسع (العضاء) الفضاء الارض التي لا بناء فيها ولا شجر (على الدهماء) أي  
الجماعة الكثيرة (وزحف) أي مشى (ايك الى محاذاته في عدده الدهم) أي الكثير (وعسكره  
المجر) المجر بالسكن الجيش الكثير (قطارد الفرسان وتجالد الشجعان سحابة يومهم) أي طوله  
ومضرب المثل كان في يوم مغيم فوفت بسحابته ثم صار يطلق على طول كل يوم (على رسم الطلائع) جمع  
طليعة وهي مقدمة الجيش (أمام) أي قدام (الوقائع) أي الحروب (الى أن كفهم حاجز الليل) أي الليل  
الحاجز (وأصبح الناس على ميعاد الحرب فعبى السلطان رجاله) أي أعداهم وهبأهم (صفوا كالجبال  
الراسيات) صفوا فاجمع صف وهو منصوب على الحال من رجاله تأويل مرتين (والبحار الزاخرات)  
من زخر البحر اذا امتلأ (ورتب في القلب أخاه صاحب الجيش) أبا المظفر (نصرا ووالى الجوزجان  
أبا نصر أحمد بن محمد الفريغوني وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي في كاة الاكراد والعرب وسائر  
الهنود ومساير الجنود) المساعير جمع معار من أسعرت نار الحرب اذا أوقدها (ورتب في الميمنة  
حاجبه الكبيرة بأبي التوتاش فيمن برسمه من أعيان الرجال)

يحملون جمعاً نكر الهم الفبول  
محشوة نبال كأياب الغول ولما  
سمع السلطان بعبوره في جهوره  
وكان اذ ذاك بطخبرستان سبقة  
الى بلخ فاستوطنتها قاطعاً طمعه  
ومالكه عليه بمناره ومننته  
واستعد للعرب نخرج السلطان  
في عساكر الترك والهند والبلخ  
والافغانية والغزنوية أنشاء  
والصدق وأبناء الرشق والرشق  
الى معسكره على أربعة فراخ  
من البلد يعرف بقنطرة جرخيان  
وسيع المجال على الرجال رجب  
العضاء على الدهماء وزحف اهلك  
الى محاذاته في عدده الدهم  
وعسكره المحرقة طارد الفرسان  
وتجالد الشجعان سحابة يومهم  
على رسم الطلائع أمام الوقائع الى  
أن كفهم حاجز الليل وأصبح الناس  
على ميعاد الحرب فعبى السلطان  
رجالهم صفوا كالجبال الراسيات  
والبحار الزاخرات ورتب في  
القلب أخاه صاحب الجيش  
نصرا ووالى الجوزجان أبا نصر  
أحمد بن محمد الفريغوني وأبا  
عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي  
في كاة الاكراد والعرب وسائر  
جماهير الهنود ومساير الجنود  
ورتب في الميمنة حاجبه الكبير أبا  
سعيد التوتاش فيمن برسمه من  
أعيان الرجال



اتباعه ويتحرك بحركته (وفرسان الزحف) الزحف مصدر زحف العسكر الى العدو وشي المهم  
وقد يطلق على العسكر (والصيال) مصدر صال عليه وثب (ونذب) أى دعا (للميسرة) أرسلان  
الجاذب فيمن (أى مع من) (تحت قيادته) أى تحت طاعته وأمره يتقادون اليه تشبيهاً بقائد الدابة  
(من نجوم الأبطال) الإضافة هنا لها في قولهم لجين الماء (ورجوم القتال) منزع من قوله تعالى  
وجعلناهم رجوماً للشياطين والرجوم جمع رجم وهو اسم لما يرجم به (وحصن الصفوف بزهاء) بالضم  
والمد أى مقدار (خمسمائة من فيلته التي تميد الجبال) أى تحركت يقال ماد الشيء يمد مديداً إذا  
تحركت (من أقالها وترنج الأرض برزأها) أى تضطرب وتمته قوله تعالى إذا رجحت الأرض رجاً  
وارتج البحر اضطربت أمواجه ومنه الحديث من ركب البحر إذا ارتج فقد برئت منه الذمة (وأقبل  
إيلك) على ترتيب جيشه (فشحن) أى ملاً (قلبه بنحو خاص غلمانه وأعلام فرسانه) الأعلام جمع  
علم وهو الجبل والمراد به هنا مشاهير فرسانه الذين هم كالجبال في الثبات والرسوخ (وولى قدرخان  
مبته) فى عسكره (أتراك الختن بين آجام العوامل) الآجام جمع أجمة وهي الغيضة والمقصبة تشبه  
بها الرماح والعوامل جمع عامل وهو الرمح (والجنن) بضم الجيم وفتح النون الأولى جمع جنة بالضم  
وهى الترس (وشحن) أى ملاً (بجوف تركين ميسرته) أى ميسرة جيشه (بكل أليس كالشجاع  
المخرج) الأليس الشجاع الذى لا يردعه الحرب ويحمل أعباء الخطوب وأوزار الحروب ولا يبالي  
تشبهاً بالأليس وهو البعير الذى يحمل كل ما حمل عليه لقوته والشجاع والأشجع ضرب من الحيات  
والمخرج المخرج إلى مضيق وهو أدهى اذذاك ضغنا وأقرب سما (والحاسام المرفه) اسم مفعول من  
أرهم السيف شحمه (بين وقايا الزحف والجحف) الزحف بالحركة والسكون الدرع اللينة والجحف  
بتقديم الجيم على الحاء جمع حجة وهى الترس من الجلود لا خشبة فيه وكذا الدرقة من المجا حقة بمعنى  
المدافعة (وتحامل بعضهم على بعض نخيلات) أى ظننت (المعركة سماء غمامها) أى سحابها (منار  
القسطل) من إضافة الصفة للموصوف أى القسطل المنار والقسطل الغبار (و برونها بريق البيض)  
أى السيوف (والأسل) أى الرماح وكل شئ طويل فشوكه أسل وسميت الرماح أسلا تشبهاً به  
(ورعودها صليل) أى صوت (السلاح ورشاتها) أى طرها جمع رش وهو المطر القليل ولا سكن  
المراد به هنا مطلق المطر بدليل قوله (صبيب الجراح) فعيل بمعنى مفعول أى الدم المنصب من الجراحات  
(واستقرل إيلك من صهوات الخيول) جمع صهوة وهى مقعد الفارس من ظهر الفرس (الى سعيد  
الأرض زهاء) أى مقدار (ألف غلام يفلقون) بكسر اللام أى يشقون (الشعور أنصافاً) أى أنهم  
لقد هم فى الرمي لو جعلت لهم الشعرة غرضاً لا ما أبوها وشقوها نهفين (وينصبون وسائط الأهداب  
أهدافاً) الوسائط جمع الواسطة والأهداب جمع هدب وهدب العين ما نبت على أشعارها وعنى  
بوسائطها المقل والأهداف جمع هدف وهو الغرض وضمن ينصبون معنى يجعلون فعداءه الى منقولين  
الأول وسائط والثانى أهدافاً وبين الأهداب والأهداف الجناس اللاحق (فشكوا) أى شقوا  
بالطعان أو خاطبوا بالنصال والشك بالعينين نظراً الى قول هنترة العبسى

فشككت بالرمح الأصم ثيابه \* ليس الكريم على القنا مجرم

كذا فى الكرماني (بالنبال تجافيف القبول) جمع تجفاف وهو ما يلبسه القبل فى الحروب ليقويه كناية  
السلاح (وشقوا بالنصال سراييل الخيول) جمع سرايل وهو القميص وكل ما بقى من الحر والبرد  
(ولما جد الأمر) أى اشتد (واخذ الجمر) أى اتقدت نار الحرب واشتعلت (واستعضل الداء)  
أى صار عضالاً لا ينفع فيه الدواء (واستفحل الأعداء) أى عظم أمرهم وقويت شوكتهم (وزخر)

وفرسان الزحف والصيل ونذب  
للميسرة أرسلان الجاذب فيمن  
تحت قيادته من نجوم الأبطال  
ورجوم القتال وحصن الصفوف  
بزهاء خمسمائة من فيلته التي  
تميد الجبال من أقالها وترنج  
الأرض برزأها وأقبل إيلك  
فشحن قلبه بنحو خاص غلمانه وأعلام  
فرسانه وولى قدرخان مبته فى  
أتراك الختن بين آجام العوامل  
والجنن وشحن بجوف تركين  
ميسرته بكل أليس كالشجاع المخرج  
والحاسام المرفه بين وقايا  
الزحف والجحف وتحامل بعضهم  
على بعض نخيلات المعركة سماء  
غمامها منار القسطل و برونها  
بريق البيض والأسل وعودها  
صليل السلاح ورشاتها صبيب  
الجراح واستقرل إيلك عن  
صهوات الخيول الى سعيد الأرض  
زهاء ألف غلام يفلقون الشعور  
أنصافاً وينصبون وسائط  
الأهداب أهدافاً فشكوا بالنبال  
تجافيف القبول وشقوا بالنصال  
سراييل الخيول ولما جد الأمر  
واخذ الجمر واستعضل الداء  
واستفحل الأعداء وزخر



أي أمثل أوماج (وادي الخطيب بمدة) أي زيادته والمذخدة الجزر وفي ذممة الحرب مكان الخطيب  
 (وكاد يخرج بادي الشرع عن حدة) بادي الشرع ظاهره من بادي بدو إذا ظهر وان كان مسموزا  
 فهو بمعنى أول (نزل السلطان إلى صعيد) أي وجه (ربوة) بالاضافة والصعيد التراب وقال نعلب  
 وجه الأرض (كان تشرفها) أي صعد عليها يقال تشرفت المرء أو أمرقته علوته وتشرفت عليه  
 الطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف (لتدبر عصفات الحرب) أي حملاتها الهاججة كل ربح  
 العاصف وفي بعض النسخ عطفات بالطاء أي أمورها الخفية التي لا ترى في بادي الرأي كالأماكن  
 المنعطفة لا يبصرها الراي إلا بعد الالتفات إليها (وتلافي نزقات ذلك المركب الصعب) النزقات بالنون  
 والراي المججمة والقاف جمع نزقة وهي الخفة والطيش والمراد بالمركب الصعب الحرب التي امتنعت  
 على الفريقين لشدة أوصعوبتها كالدابة الصعبة القيادة (فوضع الله) تعالى (خسده) على التراب  
 تذلا لعظمته واستنزالا لنصره ورحمته (وعفر شعره) أي وضع العفر وهو التراب على لحته أو تمرغ  
 فيه (وأرسل دمه) أي بكى والبكاء وقت الدعاء من أمارات الاجابة (وقدم نذره) أي نذر الله تعالى  
 أن نصره أن يتصدق على الفقراء بكذا وكذا ونحو ذلك من العبادات (ودعا الله تعالى أن يحرس  
 ملكه ويحسن فلقه) الفلج بوزن الفلج الطفر والفوز وقلج على خصمه من باب نصر وأفلحه الله عليه  
 والاسم الفلج بالضم (ونصره ثم وثب إلى قعدته) القعدة بالضم ما يقعد أي يركب من ناقه أو بعير  
 ويقال للبعير نعم القعدة وكلام النجاشي موهم أنه خاص بالناق (من قبلته) أي القيل الذي كان يقعدده  
 (المغتلة) أي الهاججة والمغتم الشهيرة من الذكور دون الإناث (لحمل بها) أي بقعدته  
 (وبسائر خاصته على قلب ايلك) أي قلب جيشه وهو موقفة وموقف أسراء الجيوش (فأهوى القيل  
 إلى صاحب رايته) أي راية ايلك الهواء القصد وأهوى يده إلى الشيء مذهباً لياخذ (فاختطفه)  
 أي اقتلعه (بها) أي معها (من سرجه ورمى به في الهواء من فوقه وتخلل الآخرين حطما) أي كسرا  
 (بخرطومه وشكا) أي شقا من شكه بالرمح إذا طعنه به وأنفذه فيه (بأنيابه) جمع ناب (ودوسا)  
 أي وطأ (بأطلافه) جمع ظلف وهو للبقر والشاة والغنم بمنزلة الحافر للخيول والخف للابل وهذه  
 المصادر منصوبة على الحالية من الضمير المستتر في تخلل ويجوز أن تكون تمييزاً عن نسبة تخلل  
 (واتشال أولياء السلطان) أي انصبوا (على الآخرين بسيف تلخ في الدماء) أي تدخل في الجسوم  
 لشرب الدماء من ولغ الكلب في الأناة أدخل رأسه فيه لشرب ونحوه (وترشف) أي تمص (أحشاء  
 الاحشاء) الاحشاء جمع حسي كرمي ويكسره وسهل من الأرض يستنقع فيه الماء أو غلط فوقه رمل  
 يجمع ماء المطر كلما ترحلوا أجمت أخرى كذا في القاموس وقال في الصحاح هو ما تشفه الأرض من  
 الماء فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرج منه انتهى ومعنى تشفه الأرض تشربه  
 والاحشاء بالسين المججمة جمع الحشا وهي ما في داخل الصلوع والمراد ماؤها (فطارت قلوبهم هواء)  
 أي صارت بحيث لا عقول فيها ولا فكر من غلبة الخوف وكل حال عندهم هواء وهو متزعزع من قوله  
 تعالى وأقعدتهم هواء وهو هنا منصوب على الحال لتأويله بفارغة أو نحوه (واستحالت قواهم هباء)  
 الهباء الشيء المنيب الذي تراه في البيت من ضوء الشمس والهباء أيضاً دقائق التراب أي استحالت  
 قواهم إلى ضف وتفرق تام لا مطمع في زواله (وولوا على أعقابهم نافرين) كما تنفر الدابة عند  
 خوفها من شيء كأنهم حرم مستنقرة فترت من قسورة (وتبعهم الطلب) جمع طالب (بظلمات العصر  
 والقهر) الظلمات جمع ظلمة وهي حد السهم وطرفه (إلى أن لفظتهم خراسان) أي طرحتهم وألقنهم  
 والاسناد يجازي أي أهل خراسان (إلى ما وراء النهر واتعد أحسن السلاحي في قوله فكأنما وصف

وادي الخطيب بمدة وكاد يخرج  
 بادي الشرع عن حدة نزل السلطان  
 إلى صعيد ربوة كان تشرفها  
 لتدبر عصفات الحرب وتلافي  
 نزقات ذلك المركب الصعب فوضع  
 الله خسده وعفر شعره وأرسل  
 دمه وقدم نذره ودعا الله أن  
 يحرس ملكه ويحسن فلقه ونصره  
 ثم وثب إلى قعدته من قبلته المغتلة  
 فحمل بها وبسائر خاصته على قلب  
 ايلك فأهوى القيل إلى صاحب  
 رايته فاخطفه بها من سرجه  
 ورمى به في الهواء من فوقه وتخلل  
 الآخرين حطما بخرطومه وشكا  
 بأنيابه ودوسا بأطلافه وانتال  
 أولياء السلطان على الآخرين  
 بسيف تلخ في الدماء وترشف  
 أحشاء الاحشاء فطارت قلوبهم  
 هواء واستحالت قواهم هباء وولوا  
 على أعقابهم نافرين وتبعهم  
 الطلب بظلمات القهر والقهر  
 إلى أن لفظتهم خراسان إلى  
 ما وراء النهر واتعد أحسن السلاحي  
 في قوله فكأنما وصف



حاله) أي حال السلطان (ومدح آثاره وأفعاله) قال الكرمانى السلاوى هذا هو أبو الحسن محمد بن  
عبد الله بن محمد كان من مدينة السلام فنسب إليها ومدينة السلام بغداد أضيفت إلى دجلة لأن  
السلام اسم لدجلة وهو شاعر مجيد مبدع والقطعة اللامية السلامية في عضدياته تشهد بحجرات آياته  
وسناء آياته يغنيك عن وصفه فعينها قرارها ونارها بخارها وفي القيمة باب على حدة في ذكره وهو دون  
قدره وأشعاره مدونة وكلها بدائع وروائع ولا سيما عضدياته وأوصافه مستغربة لاسيما قافيتها الغائية  
في شعبان والآخرى في السكن العسدي بفارس وكان مجيداً فاز بقصب السبق والتبريز وماناهز  
بعد سن التميز والسلاوى الآخر أبو الحسن عبد الله بن موسى السلاوى وهو محدث فاضل حسن الشعر  
ملج النادرة ويقال هما منسوبان إلى سلامان بطن من قضاة وهو مخيف وكلاهما كانا مجيدين  
اتهمى وانما قال المصنف فكأنهما وصف حاله لأن مدوح السلاوى بهذه القصيدة ليس هو السلطان  
بين الدولة والسلاوى لم يدرك هذه الواقعة لأنه مات في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة على ما ذكره صدر  
الافاضل وابن خلكان وهذه الواقعة كانت في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة على ما ذكره العيني بالياء  
والثون في تاريخه مع أن العيني رحمه الله غلط فعمل المدوح بهذه القصيدة السلطان بين الدولة اللهم  
الأن يكون مدحها في أول أمره وان كان بعيداً لأنه من شعراء الديالمة وسنانهم ولم ينقل عن  
عضد الدولة إلى أن مات فلجرح ولم ينسب إليه أحد من الشراح على المدوح بهذه القصيدة (يا سيف  
دين الله ما أرضى العدى \* لو أن سيفك مثل عدك يعدل) ماهى التهجية والمعنى ترضى عدك  
أي ترضى أن كان سيفك عادلاً مثلك يعني أنك عادل في السلم للأولياء جائر السيف في الحرب للاعداء  
والخلتان مما مدح بهما (ما ن سمنت لهم سنانا في الوغى \* الأطل عليه منهم أطل \* والروض  
من زهر النور مخرج \* والماء من ماء الترائب أشكل) أن بعد ما هنا زائدة وسمنت أي  
حددت والسنت التحديد والأطل الخصر وهو من الإطلاق الجزء وإرادة الكل لأن طعنه لا يتقيد بالخصر  
والمعنى إذا حددت سنانك في الوغى تنهت خصر الأعداء لنظمت أياها بطعنك فهم وقوله والروض  
الواو فيه الحال أي حاله حربك يعود الروض مخرجاً عمراً يقال خرجت الثوب تخرج عجا إذا صبغته  
بالحمرة وهو دون المشيع وفوق المورد يقال خرج أنفه بالدم أدماء وزهر النور هو الدم القاني القاتر  
بالطعن والضرب منها وماء الترائب أيضاً ما يفور من الدم منها والأشكل الذي في عينه شكل وهو  
اختلاط الحمرة فيها بالياض قال وما زالت القنلى تخرج دماها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل  
والمعنى أن الروض حاله حرب به يصير محمراً من كثرة دماء النور والماء يعود أشكل لا اختلاطه بجمرة  
دماء الترائب (والنقع ثوب بالنسور مطرز \* والارض فرش بالجياد مخمل) يريد أن النقع  
لتراكمه ثوب منسوج بصور الطيور لكثرة الصور الطامعة في جيف القتلى والارض فرش منسوج  
بصور الخيول لكثرة الجياد عليها والمخمل على زنة اسم المفعول أي ذو مخمل وفي بعض النسخ مخيل بالياء  
مكان الميم أي عليه صور الخيل (ثم فوالعقاب على العقاب وبلقي \* بين الفوارس أجدل ومجدل)  
العقاب الأول الطائر المعروف والعقاب الثاني الراية وهي العلم والأجدل الصغير والمجدل الصريع  
في حومة الحرب بين الفوارس (وسطور خيلك انما ألقاها \* سمر تنقط بالدماء وتشكل) سطور  
خيالك مبتدأ أول وألقاها مبتدأ ثان خبره سمر والجملة خبر المبتدأ الأول وجملة تنقط في محل الرفع  
نعت لسمر والمعنى أن صفوف خيلك متسقة كالسطور في الكتب وألقاها الرماح وهي منقطة بالدماء  
لأنها أشرعت في الأبدان والألف لا تنقط والقات سطور خيلك تنقط وتشكل يدم الأعداء (وامتدح  
عند ذلك السلطان بين الدولة وأمين الملة أبو القاسم الحسن بن عبد الله المستوفي بقصيدة أولها

حاله ومدح آثاره وأفعاله  
يا سيف دين الله ما أرضى العدى  
لو أن سيفك مثل عدك يعدل  
ما ن سمنت لهم سنانا في الوغى  
الأطل عليه منهم أطل  
والروض من زهر النور مخرج  
والماء من ماء الترائب أشكل  
والنقع ثوب بالنسور مطرز  
والارض فرش بالجياد مخمل  
ثم فوالعقاب على العقاب وبلقي  
بين الفوارس أجدل ومجدل  
وسطور خيلك انما ألقاها  
سمر تنقط بالدماء وتشكل  
وامتدح عند ذلك السلطان بين  
الدولة وأمين الملة أبو القاسم  
الحسن بن عبد الله المستوفي  
بقصيدة أولها

(ظهر الحق ثابت الاركان \* ساعد النجم عالي البنيان \* وهوى للردى ذوو النكث  
والبنى وأهل الضلال والطغيان) يريد بالحق ولاية السلطان بين الدولة على بلاد خراسان لانها  
كانت بعد من الخليفة العباسي بعد انقراض آل سامان وابلك الخان بنى عليه ونكث العهد الذي  
كان بينه وبين السلطان ونقضه بعدما تشجبت بينهما أو أصر القرابة بالمصاهرة فحق عليه انه من أهل  
البنى والضلال والطغيان لقناله السلطان بفريق واهراق دماء المسلمين وغير ذلك من المفاسد المترتبة  
على عبوره وتورده بلاد خراسان (مالذي غر كم محمود المحمود انخاؤه بكل مكان) الخطاب  
للاعداء وهم ايلك خان وأتباعه وما استغفاه مية مبتدأ والاسم الموصل خبراً وبالعكس وانخاؤه جمع  
نحو بمعنى مثل وهو نائب فاعل المحمود وهو كناية عن كونه محموداً كقولهم مثلك لا يخل (بأبي القاسم  
المعظم ظل الله في الارض صفوة المنان) أبو القاسم كنية السلطان وهو بدل من محمود بتكرير  
العامل كقوله تعالى الذين استضعفوا من آمن منهم وقوله ظل الله أي خليفة الله في أرضه على عبادته  
ينفذ أوامر الله ونواهيهم عليهم وصفوة المنان مختاره وصفوة الشئ خالصه ومحمد صفوة الله من خلقه قال  
ابو عبيدة يقال له صفوة مالي أي بالسكسر واذا حذفوا الهاء قالوا صفو مالي بالفتح لا غير والمنان من  
أسمائه تعالى (من مناو به نهزة للنابا \* غرض للحنوف والاخران) من موصل اسمي  
مبتدأ نهزة خبره ومناو به بلفظ اسم الفاعل في جميع النسخ التي رأيناها وفيه حذف صدر الصلة في  
غير أي مع عدم طولها وهو شاذ كقوله \* من يغن بالحرد لم ينطق بما سغه \* أي بما هو سغه ولو قال يناو به  
بلفظ المضارع سلم من ذلك والنهزة الفرصة والمناو جمع النية وهي الموت والغرض الهدف يعني من  
يعاديه يصير فرصة للموت ينتهزها وهدايرى بالحنوف والاخران (ملك صار من مضى من ملوك \*  
الارض لفظا وجاء عين المعاني) ملك خبر مبتدأ محذوف أي هو ملك وجمله صار من مضى صفة  
لملك وهو من قول أبي الطيب الناس ما لم يروك أشباه \* والذر لفظ وأنت معناه  
(نحر المشرقان بالخط منه \* فاستطالا فاشتاقه المغربان) المشرقان حيث تطلع الشمس بالضيف  
والشتاء والمغربان حيث تغرب فيها صيفاً وشتاء ومنه قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وهذا  
على سبيل التقريب والافلحشم في كل يوم مشرق ومغرب كما قال تعالى رب المشرق والمغرب قال  
الكرماني وعني هناك بالمشرقين خراسان فطلع الشمس من خراسان وما وراء النهر إلى بلاد بلخ اسمه  
المشرق وهو إقليم الشمس والمغربين من أقامى العراق إلى تخوم بحر المغرب  
(جمع الله فيه وهو قدير \* عالما للكمال في جثمان) هذا البيت مأخوذ من قول أبي نواس  
وليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد  
والعالم بالفتح كل ما سوى الله وجمعه العالمون على غير قياس ويقال لجماع كل شئ عالمه وقال الجوهري  
العالم الخلق والعوالم جمع كالعالم والقوا لب والعالمون أصناف الخلائق والجثمان بالثاء المثناة وبالسين  
الجسد قال المزمق العبدى \* وقد غسلوا بالماء والسدر جثمانى \* وقيل الجثمان الشخص والجسمان  
الجسد (سيفه والمنون طر فارهان \* نحو خلق العدو يتدران) طر فارهان أي مثلان لان الفرسين  
الذين يراهن عليهما للسبق وحيازة الخطر يكونان متماثلين غالباً في غالب الصفات حتى وصفابصة  
واحدة قال ابن المعتز \* وقال أناس فهلا به \* وقال أناس فهلا به \* وقوله يتدران أي يتسابقان  
(خذ يميني بأن سيجضع حقاً \* لليميني كل سيف يمانى) خذ يميني أي يدي اليميني للقسم  
أو القسم بعينه أي خذ حلقى وقسمي بأنه سيجضع لليميني أي السيف اليميني أي المنسوب إلى يمين الدولة  
كل سيف يمانى أي منسوب إلى اليمين وسيفها قد اشتهرت بالجودة والمضاء

ظهر الحق ثابت الاركان  
ساعد النجم عالي البنيان  
وهوى للردى ذوو النكث والبنى  
وأهل الضلال والطغيان  
مالذي غر كم محمود المحمود  
انخاؤه بكل مكان  
بأبي القاسم المعظم ظل الله  
في الارض صفوة المنان  
من مناو به نهزة للنابا  
غرض للحنوف والاخران  
ملك صار من مضى من ملوك  
الارض لفظا وجاء عين المعاني  
نحر المشرقان بالخط منه  
فاستطالا فاشتاقه المغربان  
جمع الله فيه وهو قدير  
عالما للكمال في جثمان  
سيفه والمنون طر فارهان  
نحو خلق العدو يتدران  
خذ يميني بأن سيجضع حقاً  
لليميني كل سيف يمانى



لوعصا خروج تسمى اليمينية  
 ظلت تحيك في السندان  
 انما سيفه شبيه عصا موسى  
 ابن همران صاحب الثعبان  
 وقرا جوليائكم كيد سحر  
 فاذا جاءت العصا فهو فان  
 ملكوه وفي الحقيقة هندي  
 ملك صبيغ صيغة الانسان  
 ملك عادل فادني ضعيف  
 وأخوه في حكمه سيان  
 أخذ الهند باليماني ويحوي  
 يمانان أراد بالهندواني  
 قاب عن غابة الهز بر لغزو  
 الهند مستنزلارضا الرحمن  
 فسي واستباح واجتاح منهم  
 وأحل النكال بالآوثان  
 وانتي قافلا وقدملا الأيدي  
 فيثا وفاز بالرضوان  
 فسطا بأسه بطاغية الترك  
 وأهل الشقاق والعصيان  
 طلعت راية له فتولوا  
 كعبا ديدلة من ضان  
 كم قتل وكم جريح وغرق  
 وأسير في القذذى رسفان  
 طارأيدي سباعا كرتنوا  
 انهم ملكوا على البلدان  
 خطبوا الملك فاعتزتهم خطوب  
 جرعتهم مرارة الخطبان  
 فنجوار زم في السجون ألوف  
 وألوف تهم في جرجان  
 وبعرو في القفار الى جيجون  
 قتلى ما كل الحيتان  
 جزر للسباع في كل فج  
 طعم للنسور والعقبان

(لوعصا خروج تسمى اليمينية ظلت تحيك في السندان) الخروج كدرهم كل نبت ضعيف يفتني واسم  
 نبت معروف ولم يجئ على هذا الوزن الا حرفان خروج وعنود في اسم وادوهو أضعف الاشجار والنبع  
 بخلافه أصلها قال أبو الطيب \* وأنت نبع والملوك خروج \* وقوله تحيك أي تؤثر والسندان ما يطرق  
 عليه الحدادون الحديد بالمطرقة (انما سيفه شبيه عصا موسى بن عمران صاحب الثعبان \*  
 وقرا جوليائكم كيد سحر \* فاذا جاءت العصا فهو فان) هذان اليتان لا يوجدان في أكثر  
 النسخ قوله قرا جوليائكم أي سيوفكم وهي ماله حد واحد وكانها منسوبة الى من اتخذها على هذه  
 الهيئة وهو قرا جول وقوله فهو فان أي الكيد باطل ومضمحل (ملكوه وفي الحقيقة هندي \*  
 ملك صبيغ صيغة الانسان) يريدان ما اجتمع فيه من الصفات الجميلة وخلعته من الخصال الرذيلة  
 لا يوجد في نوع البشر فهو عندى ملك في صورة انسان وقد لمخ هذا المعنى المولى سعد الدين التفتازاني  
 مع التورية في قوله في مدوحه علا فأصبح يدعوه الورى ملكا \* ورثما فتحوا حينما غدا ملكا  
 (ملك عادل فادني ضعيف \* وأخوه في حكمه سيان) يعني انه لكمال عدله يستوى هذه  
 الأجنبي والقريب الحميم فلا يستقبله رحم القرابة عن الحق وهذا من قوله تعالى كونوا قوامين  
 بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين (أخذ الهند باليماني ويحوي \* يمانان  
 أراد بالهندواني) باليماني أي بالسيف اليماني والهندواني السيف المنسوب الى الهند على غير قياس  
 ويجوز فيه ضم الهاء اتباعا للدال (قاب عن غابة الهز بر لغزو الهند مستنزلارضا الرحمن)  
 أراد بالهز بر السلطان وهو من أسماء الأسد وأراد بالغاب ملكته التي غاب عنها وهي خراسان وانما  
 قال مستنزلارضا الرحمن لان أهل الهند اذ ذاك كفار فغزوهم جهاد في سبيل الله (فسي واستباح  
 واجتاح منهم \* وأحل النكال بالآوثان) اجتاح أي استأصل ويقال نكل به تشكيلا أي جعله  
 نكالا وعبرة لغيره وقوله بالآوثان أي بأهل الآوثان (وانتي قافلا وقدملا الأيدي فيثا وفاز  
 بالرضوان) قافلا أي راجعا من القبول وهو الرجوع ومنه سميت القافلة تهاؤلا برجوعها وقوله  
 وقدملا الأيدي أي أيدي الغزاة فيثا أي غنية (فسطا بأسه بطاغية الترك وأهل الشقاق  
 والعصيان \* طلعت راية له فتولوا \* كعبا ديدلة من ضان) سطا بأسه كقولهم جد جده  
 والمراد بطاغية الترك ايلك الخان وجنوده والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه لا واحد  
 لهم لفظه وثلة الضان جماعة (كم قتل وكم جريح وغرق \* وأسير في القذذى رسفان)  
 في بعض النسخ وكم جريح غريق والقد السير والرسفان بالتحريك مشى المقيد (طارأيدي سباعا  
 كرتنوا \* أنهم ملكوا على البلدان) يريد بهم سبأ شي تكين وجعفر تكين ونحوهما من  
 قواد ايلك الخان لما توردوا خراسان في غية السلطان عنها ثم لما أقبلت رايته تفرقوا أيدي سباعا وقد  
 تقدم شرح هذا المثل (خطبوا الملك فاعتزتهم خطوب \* جرعتهم مرارة الخطبان) خطبوا  
 الملك أي طلبوه فاعتزتهم خطوب أي شدائد عظام والخطبان بالنضم الحنظل حين اصفر وفيه خطوط  
 خضر من الأخطب وهو من الجمار ما يعلوه خضرة قال القهستاني

لقت بعدهم لا يبعدوا أبدا \* صرف الردي دع خطوبا كن خطبانا

(فنجوار زم في السجون ألوف \* وألوف تهم في جرجان \* وبعرو في القفار الى جيجون قتلى  
 ما كل الحيتان \* جزر للسباع في كل فج \* طعم للنسور والعقبان) هذا تفسير لقوله  
 فاعتزتهم خطوب يعني ان الخاطبين للملك منهم ألوف اعتقلوا ووضعوا في السجون فنجوار زم وألوف  
 يهيمون أي يتخبرون في جرجان لا يدرون أين يذهبون ومنهم قتلى في القفار والغيا في من مروا الى جيجون

صار واما كلال الحيتان وجزرا السباع وطعام النور والعقبات يعني اتقوا بين قتل في البر تأكلهم  
السباع والطيور وبين غرق في جيعون تأكلهم الحيتان وجزرا السباع ماتا كما يقال تركبهم جزرا  
السباع بالتحريك اذا قتلهم وأعدوهم لاكل السباع والطعم بمعنى المطعم (بارك الله ربنا  
في خميس \* ردة عنا خمسين ألف عنان) البركة الفاء والزيادة والخميس الجيش وانما سمى خميسا  
لانقسامه خمسة اقسام وهي المقدمة والساقة والميمنة والميسرة ويقال لها الجناحان والقلب وقوله  
خمسين ألف عنان أي فارس تسمية للشئ باسم ما يلزمه وأراد بهم عساكر ايلك لانهم كانوا خمسين ألفا  
(شربوا السم عام أول لما \* عبثوا للشقاء بالأفعوان \* ثم عادوا في العام بالعسكر المجر والخور  
والملاح الحسان) أراد به عام أول العام الذي سرب ايلك الخان فيه سبائى تسكين وجعفر تسكين  
الى بلاد خراسان حين كان السلطان في غزو الهند والأفعوان يضم الهـ مزقة والعين الذ كرم الحيات  
وأراد به السلطان والأفعوان متعلق بقوله عبثوا واللام في الشقاء لام العلة يعني انهم عرضوا أنفسهم  
للهلاك في العام الأول حيث تحرشوا بمن لا طاقة لهم بمقاومته ثم لم يعتبروا بما جرى عليهم فيه  
فعادوا في هذا العام بالعسكر المجر أي الكثير وبالخور جمع حوراء والخور شدة سواد العين وبياض  
بياضها والملاح جمع ملج من الملاحنة وهي الحسن (فأنى المردفوق جرد المذاكى \* من خناذيد  
أومن الخصيان \* بوجوه مضيفة كبذور \* طلعت جنح ليها الاضحيان) هذا تفصيل لقوله  
وبالخور والملاح الحسان والمردفوق هو الخال العذار والمذاكى الخيل قد أتى عليها بعد  
قروحه سنة أو سنتان الواحد مذك مثل الخلف والخناذيد جمع خنذيد وهو الفعل والخنذيد أيضا  
الخصى فهو من الاضداد والمراد بها هنا خول الخيل لمقابلتها اياها بالخصيان والجار والمجرور في محل  
النصب على الحال من المذاكى والاضحيان الليل القمور يقال ليلة فخباء أي مضيفة لا غيم فيها وكذلك  
ليلة اضمحان وجنح الليل طائفة منه (صادموا العنبر بالزجاج وظنوا \* أن يصيدوا الاسود  
بالغزلان \* قد اعمى يكون ذاك وامكن \* ليس في كل موقف ومكان) جعل رجال السلطان  
لشجاعتهم وقوتهم وصلابتهم في المجاهدة بمنزلة الحجارة الصلاب وجعل الاتراك المرد للطاقاتهم ونعومتهم  
بمنزلة الزجاج ومن يروم صدع الزجاج وكسرها بالزجاج فهو في غاية الحماسة من فساد العقل والمزاج وقوله  
وظنوا الخ أي ظنوا ان هذه الغيد الحسان تأسر الصناديد والشجعان من عسكر السلطان لقد خاب  
ظنهم ثم قال اعمى قد يكون ذاك أي صيد الغزلان للاسود المراد به استيلاء الحسان على الشجعان لكن  
في مقام تجرى فيه كبت الراح في ميدان الاضحيان والاصطباح وتناوش فيه الكؤوس والاقداح من  
أيدي ذوي الوجوه الصباح لافي مقام تنهافت فيه الارواح تنهافت الفراس على شعلة المصباح وتسكر  
السيوف والرماح من ارتشاف مدامة دماء الجراح (هو شمس النهار فوق سرير الملك في صدره  
من الايوان) هو أي السلطان شمس النهار مثله في الهيبة والاشراق في صدره أي في صدر سرير  
الملك وفي اللسخ من آيات هذه القصيدة تقديم وتأخير وحذف واثبات وكان اللائق بالمصنف أن ينتقى  
منها بعض الابيات ويحذف ما فيها من الابيات المخفية التي ليس في اثباتها الا التطويل من غير  
طائل (وكتب أبو الفضل الهمداني البديع الى الشيخ الوزير أبي العباس هذا ورب الكعبة آخر  
ما في الجعبة) الجملة التهمة اعترافية بين المبتدأ وهو هذا وخبره وهو آخر والجعبة بالضم ظرف  
السهام وآخر ما فيها من السهام يقال له الازرع وهذا مثل يضرب في الاتيان على بقيمة الشئ يعني  
ان ما جرى على الاتراك في هذه الواقعة قطع آمالهم من بلاد خراسان ونفذوا أيديهم منها الى آخر الزمان  
(لقد أنصف من رامي القارة) القارة عضل والديش بكسر الدال وفحتها ابنا الهوذ بن خزيمة سموا

بارك الله ربنا في خميس  
ردة عنا خمسين ألف عنان  
شربوا السم عام أول لما  
عبثوا للشقاء بالأفعوان  
ثم عادوا في العام بالعسكر  
المجر والخور والملاح الحسان  
فأنى المردفوق جرد المذاكى  
من خناذيد أومن الخصيان  
بوجوه مضيفة كبذور  
طلعت جنح ليها الاضحيان  
صادموا العنبر بالزجاج وظنوا  
أن يصيدوا الاسود بالغزلان  
قد اعمى يكون ذاك ولكن  
ليس في كل موقف ومكان  
هو شمس النهار فوق سرير الملك  
في صدره من الايوان  
وكتب أبو الفضل الهمداني  
البديع الى الشيخ الوزير  
أبي العباس هذا ورب الكعبة  
آخر ما في الجعبة لقد أنصف من  
رامي القارة



قارة لان الشداخ لما أراد تقريظهم في قبائل كانه قال رجل منهم وهو شاعرهم على ما في الهجاء  
دعونا قارة لا تتفرونا \* فنجعل مثل اجفال الظلم

أراد دعونا مجتمعين كالقارة التي هي الاكمة وكانوا رماة الحسد في الجاهلية ويزعمون ان اربعين  
منهم رموا في ليلة مظلمة شيئا أحسوا به فأصبحوا فرأوا الاربعين سهما في هرة وأصل المثل ان قاريا  
وأسد يا النقيما فقال القاري للأسدي ان شئت صارعتك وان شئت راميتك وان شئت سابقتك فاختر  
الأسدي المراماة فقال القاري قد علمت سلى ومن والاها \* انا نصد الخيل عن هواها  
قد أنصف القارة من رامها \* انا اذا ماقتة نلقاها  
نزد أولاهها على آخرها \* نردّها دامية كلاها

قوله قد أنصف يعني انه ماساها شططا وأنصفها حين رامها والمراماة مما يعتد به في مكافاتهم الاعداء  
ومن نازلتهم الاقران وقيل في مورد المثل غير ذلك وهذا مثل يضرب لمن يطلب من صاحبه ما لم يكن فيه  
تعب أو طلب محال ويسوقه الى همل هو من شأنه وصناعته والبديع يريد به ان الخانية أنصفوا  
السلطان حين طلبه وامنه الحرب التي هي شأنه ودينه (ومحا السيف ما قال ابن دارة) هو من قول  
الكهيت بن معروف \* خذ والعقل ان أعطاكم القوم عقلكم \* وكونوا كمن سيم الهوان فأربعا \*  
ولا تكثر فيها الفجاء فانه \* محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا  
هو سالم بن دارة الغطفاني هجا بعض بني فزارة بقوله

أبلغ فزارة اني لن أصالحها \* حتى ينك زميل أم دينار

فقتله زميل الفزاري وقال أنا زميل قاتل ابن داره \* وأرحض الخنزرة عن قراره  
فقال الكهيت ذلك يريد أن الفعل أفضل من القول وانما قلت أنت وفعلنا نحن يضرب للبيان بتوعد  
ولا يفعل كذا في مستقصي الامثال و يروي بغير هذا الطريق وأبلغ منه قول الحماسي

وتسفه أيدينا ويحلم عقلنا \* ونشتم بالافعال لا بالنكلام

يعني البديع بذلك ان سيف السلطان محا ما قاله ايلك الخان وتهذبه (ثم لا نزوة) أي وثبة (بعدها)  
أي بعده هذه الحرب (لترك ولا تحلم بعدها للالك) في بعض النسخ للالك باللام وهو من قولهم تحلم الصبي  
اذا سمن واكثر ويعبر حليم أي سمين أي ما بقي للترك بعده هذه الحرب نزوة ولا أن يسمعو ايلك يظفرون  
به وفي بعضها بالملك بالياء والمعنى على هذه النسخة انهم لا يرون في النوم بعده هذه الواقعة ملك السلطان  
فكيف في البقطة (لقد كابس السلطان) أي صار كيبا اذا خرم وغطانة (اذعفر الله شعره) أي حين  
خر لوجهه ساجدا على التراب ممترا غافية منضرة عالى الله تعالى واضعا شيبته على العفر أي التراب  
(وعرض على الله فقره) أي فاقتنه واحتياجه الى اعانه وامداده (وفوض الى الله أمره) من قوله  
تعالى وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد (وأخلص الى الله نذره) أي ما تقرب به الى الله  
تعالى بالنذر من صدقة ونحوها (وناهض بالله) أي بالاستعانة به والتوكل عليه (خصمه) أي  
عدوه (وسأل الله حوله) أي قوته (ولم يعجبه كثرة الملاء) أي الجماعة من الرجال والفرسان (حوله)  
أي حوالبه وهو ظرف (فشد الله تعالى بذلك أزره) الأزر القوة وقوله تعالى اشد به أزرى أي ظهري  
(وقوى أمره وأعز نصره وأقطع عصره) يقال استقطع فلان الامام طبيعة من عفو البلاد فأقطعها  
اياها (وأطعمه ملكه) أي جعله له طعمة وهبة لا يشارك فيها أحد والضمير لله تعالى (وأورثه أرضه  
ان الظفر بأسبابه) الجار والمجرور خبر ان أي ان الظفر حاصل بأسبابه أي يتهيا اذا تمت أسبابه  
كقولهم الامور مرهونة بأوقافها ويعني بأسبابه ما قدمه من تعفير السلطان شعره الخ (والموفق

ومحا السيف ما قال ابن دارة ثم  
لا نزوة بعدها للترك ولا تحلم  
بعدها للالك لقد كابس السلطان  
اذعفر الله شعره وعرض على الله  
فقره وفوض الى الله أمره  
وأخلص لله نذره وناهض بالله  
خصمه وسأل الله حوله ولم يعجبه  
كثرة الملاء حوله فشد الله بذلك أزره  
وقوى أمره وأعز نصره وأقطع  
عصره وأطعمه ملكه وأورثه  
أرضه ان الظفر بأسبابه والموفق

يأتى الامر من بابه) فيجد ثمرة سعيه في طلبه وهو من قوله تعالى وأتوا السيوت من أبوابها ومثله قول  
الفرزدق

وكأمن شربت على لذة \* وأخرى تدأويت منها بها

لكي يعلم الناس اني امرؤ \* أتيت المعيشة من بابها

(وله فصل منه) أى من هذا المعنى الذى كتب به الى الوزير أبى العباس ويحتمل أن يكون الظرف  
خبراً مقدماً والضمير المحرور يرجع الى الفصل وما بعده مبتدأ مؤخر على ارادة اللفظ (انه الجلال ثم  
الجلاد) الجلال والجلادة المقاومة بالصلافة والجلادة منصوب بفعل مضمر تقديره قدم الجلال وكذا  
قوله ثم الجلال تقديره ثم املك البلاد والضمير في انه ضمير الشأن وما بعده من الجملة خبر عنه ويجوز  
أن يكون مرفوعاً مبتدأً الخبر محذوف تقديره الجلال مقدم ثم البلاد تتلوه (مسا) كنتم لا يحيط منكم  
سليمان) أى ادخلوا مسا كنتم تضيمن لقوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مسا كنكم يحاطب به املك  
وأناصاره ويعبرهم ثم كما واستصغارا وتشبها لهم بالنمل تحت دواقر الخيل وتشبها للسلطان بسليمان  
عليه السلام قال الكرماني وهو من الاستعارة التلوينية هكذا فيهماراً بناء من نسخ شرحه ولعله من  
الاستعارة التلوينية أى التي فيها التلميح الى قصة (كتب الله ليغايين السلطان) أى قضى ذلك وحكم  
به واستدل البديع على ذلك بشاهد الوجدان ولا شئ أدل من شاهد العيان (وراءك ان السيف  
أمامك) أى ارجع وراءك وانكص على عقبك لان السيف أمامك (وخلفك) أى ارجع خلفك  
(فان الموت قد املك \* وأرضك أرضك ان تأتيا \* تنم نومة ليس فيها حلم) قال الكرماني  
أرضك أرضك منصوبتان باضممار الزم كما قال تعالى مكانكم أنتم وشركاؤكم وقوله نومة ليس فيها  
حلم أى الموت وهو أخوان النوم في ركود الحواس ومكون الاحساس والمعنى الزم أرضك واحفظ مقامك  
فانك ان تأتيا محارباً أنما نومة لا حلم فيها لانها ليست بالنام بل هي ذاهبة بالحلم قال المتنبي وكفى باليوم  
عن الحلم

وجدتوهم نياماً في دمائكم \* كأن قتلاكم اياهم فجعوا

والبيت لعدي بن زيد قاله في شعر أرسل به الى أخيه أبي لاطال سجنه وكان عدي من ندماء النعمان  
وأخوه أبي كان مع كسرى ففرّ بحذره الاتيان وهي

ألا يبلغ أياً على تأيه \* وهل ينفع المرء ما قد علم

بأن أخاك شقيق الفؤاد كنت به وانقاسا سلم

فأمسى لدى ملك في الحديد \* قاما بحقوا ما ظلم

فلا أعرفك كأم الغلام \* الاتحاد عارما تعترم

فأرضك أرضك ان تأتيا \* تنم نومة ليس فيها حلم

وقد أودع أبو محمد الاعرابي في كتابه ضالة الاديب في بيان قوله الاتحاد عارما تعترم أى الطالب من له مرام  
وصلاية في الامور فاقتدبه يقال هذا للتسكف ما ليس من شأنه (ان المغازي) أى الحروب (قد عادت  
مغازي) يريد ان مغازي الأتراك التي غزوا بها السلطان قد صارت عليهم خزايا وفضيحة وعارا (الأرب  
ركض نادم) يعنى غير محمود عواقبه وهو من الاسناد المجازي كنهاره صائم كان الركض اذا لم ينجح ندم  
والندم لصاحب الركض (ورب شوط ظالم) الشوط والطلق بمعنى والظلم وضع الشئ في غير موضعه  
وكأنه لما أخطأ مقصده ولم ينجح مضطرباً بظلم صاحبه بإيراده مصارعه (ورب عبور الى ثبور) الثبور  
الهلاك وفي التنزيل لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً وأراد بالعبور عبور ابلات النهر  
(ورب طمع يهدى الى طبع) الطبع بالتحريك الدنس قال

لا خير في طمع يهدى الى طبع \* وغفة من قوام العيش تكفيني

يأتى الامر من بابه وله فصل منه  
انه الجلال ثم البلاد مسا كنكم  
لا يحيط منكم سليمان كتب الله  
ليغايين السلطان وراءك  
ان السيف أمامك وخلفك فان  
الموت قد املك \* وأرضك أرضك  
ان تأتيا \* تنم نومة ليس فيها حلم \* ان  
المغازي قد عادت مخازي الأرب  
ركض نادم ورب شوط ظالم ورب  
عبور الى ثبور ورب طمع يهدى  
الى طبع



يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اموذيك من طمع يهدي الى طمع (ألا ان هذا الفتح فتح  
 حفظ على الشريعة ماها) أي روتها وبهجتها (وعلى السنة ذماها) الذما بقية الروح (وعلى  
 النفوس دماها) أي جمعت به دماء المسلمين (وعلى الاموال غماها) أي زيادتها تمكن أرباب  
 التجارات من الاسترباح بسبب ما حصل من الأمن والعدل (وعلى الحرم) أي النساء (غطاءها)  
 أي سترها وخدرها (أعاد الله به البلاد خلقا جديدا) أي كالخلق الجديد في الطراقة والنضارة  
 (وأنشأ) أي خلق الناس (نشأ حديثا) نشأ مصدر تاب عن انشاء كقوله تعالى والله أنبتكم  
 من الارض نباتا (وعقد الملك عقدا طريفا) أي جديدا (فما أولى يومه) أي يوم هذا الفتح (أن  
 يتخذ عبدا) بكثرة ما اشتمل عليه من السرور الكامل والحبور الشامل ويومه مفعول به لفعل  
 المتعجب وهو أولى وأن يتخذ بدل اشتمال منه (ويجعل في المتصرفات) التي يراد اضافتها الى أوقاتها  
 (تاريخا جديدا) التاريخ إضافة الامور الحادثة الى أمر شائع متقدم عليها كظهور دولة أورمة  
 أو وقوع أمر خارق للعادة من العلامات السماوية والأرضية مما لا ينكر وقوعه في كل وقت  
 يجعل ذلك مبدء المعرفة ما بينه وبين أوقات الحوادث والامور التي يجب ضبط أوقاتها من مستأنف  
 السنين ولذلك اختلفت التواريخ بالنسبة الى الامم وقد استنبط الحكمة رضى الله عنهم التاريخ  
 الاسلامي بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى لمجد أسس على التقوى من أول يوم فقد  
 أرخ الله تعالى تأسيس المسجد بأول يوم من قدومه صلى الله عليه وسلم قباء لكانهم جعلوا مبدء السنة  
 من المحرم كما بسطه السهيلي في الروض الأنف (وليس العقد مع الله بأنشؤة) الانشؤة العقدة  
 التي تحمل مريعا من نشط الحبل أنشطه نشطا اذا عقدته أنشؤة وأنشؤته أي حملته يقال كأنما  
 نشط من عقال يعني من كان له مع الله تعالى عهد ينبغي أن يكون مبرما بحيث لا ينقض بأدنى شيء وهو  
 من كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في الرسالة الذهبية (فأوفوا الله عهده) من قوله تعالى  
 وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم (كما صدقكم وعده) أي ما وعده المؤمنين كقوله تعالى انا لننصر رسلانا  
 والذين آمنوا وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين (وانما عهده) أي عهد الله تبارك وتعالى (عند  
 السلطان أن يحسن النظر) الى من استرعاه اياهم بعين الرق والالطف وحمايتهم من عدوهم وانصاف  
 بعضهم من بعض كأن الله تعالى لما أنعم عليه بنعمة السلطنة على عباده وجعلهم تحت تصرفه وفهره  
 عهد اليه أن يحسن النظر في مصالحهم كإغاثة الملهوف وإنقاذ المظلوم ونحو ذلك (وعهده عند الشيخ  
 الجليل) أبو زبر (أن يحسن المحضر) أي حضوره مع السلطان بأن لا يدخر عنه نهجا ويذكره مصالح  
 رعيته ويرقق قلبه عليهم ويحسن له العدل والانصاف ويقبض اليه ارتكاب الجور والاعتصاف (وهراة  
 من البلاد شعبة هذه الدولة) أي خالصة في ولائها خلوص الشيعة في ولائهم الى كرم الله وجهه ورضي  
 عنه (وعينها) أي مخزن ذخائرها وبطانة ودانها وحقبة مخلصها من قوله عليه الصلاة والسلام  
 الانصار كرتني وعيني يريدا انما اختصت من بين سائر البلدان بجزية الاخلاص ومزية الاختصاص  
 وهي من صفات أهلها وادفعتها اليها مجاز كافي قوله تعالى واسأل القرية أي أهلها (فان حظ عن  
 حملها العلاءة) هي بكسر العين ما هليت به على البعير بعد تمام الوقوف أو علقته عليه من نحو السقاء  
 والمراد بهاز وأند المون على أحمال الاخرجة المقتنة والوجوه المدونة (وأزبل عن عبرتها الاتاة)  
 العبرة بكسر العين فسكون واحدة العبر وهي الخراج يقال كم عبرة هذه الارض أي خراجها وهي  
 من مستعجلات العراق والاتاة الخراج والجمع الأتاوى وأند الخليل • يؤدون الاتاة صاغرينا •  
 وقيل الاتاة المرافق كلها كالرشوة والعطاء والخراج قال في كل أسواق العراق اتاة • (فلهذا

ألا ان هذا الفتح فتح حفظ على  
 الشريعة ماها وعلى السنة  
 ذماها وعلى النفوس دماها  
 وعلى الاموال غماها وعلى الحرم  
 غطاءها أعاد الله به البلاد خلقا  
 جديدا وأنشأ الناس نشأ حديثا  
 وعقد الملك عقدا طريفا فما أولى  
 يومه أن يتخذ عبدا ويجعل في  
 المتصرفات تاريخا جديدا وليس  
 العقد مع الله بأنشؤة فأوفوا الله  
 عهده كما صدقكم وعده وانما  
 عهده عند السلطان أن يحسن  
 النظر وعهده عند الشيخ الجليل أن  
 يحسن المحضر وهراة من البلاد  
 شعبة هذه الدولة وعينها فان حظ  
 عن حملها العلاءة وأزبل عن  
 عبرتها الاتاة لله هذا



النظر ما أحلى ثماره وأكرم آثاره ولما وضعت هذه الحرب أوزارها وأفاضت غزوة النصر أنوارها سنخ للسلطان أن يكبح أغته إلى جانب الهند للايقاع بالمعروف بنو أسه شاه أحد أولاد ملوك الهند كان نصيبه ببعض ما فتحه من ممالكهم لخلاقته على سد ثغورها وتحصين أطرافها وحدودها اذ كان قد استحوذ عليه الشيطان فارتد في حافة الشرك وانسلخ عن جملة الاسلام وراطن زعماء الكفار على رؤساءهم الرطانة والرطانة بالفتح والكسر الكلام بالاعجمية يقال رطنت له ورطنته رطانة اذا كلمته بها (على خلع) أي تزع (ربقة الدين) من عتقه الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشبه الهم الواحدة ربقة وفي الحديث خلع ربقة الاسلام من عتقه والجمع ربق وأرباق ورباق (والانقسام عن عروة الحبل المتين) فسم الشئ بالغاء كسره من غير أن يبين قال تعالى لا انفصام لها وأما القسم بالاقاف فهو الكسر مع ايانة (فحق) أي عرض وخرج (من فوره) أي ساعته مصير فارت القدر اذا غلت (البه) أي إلى نواسه شاه (وصب سبي فواتق طر من دماء مخافيه) أي مخاليق السلطان (عليه) أي على نواسه شاه وعب بالصب للشعار بكثرة ما وعت قدرته على مدافعتها عن نفسه كالماء المنصب من علو (ركضا) مفعول مطلق من غير فعله منصوب بركض محذوفا أو حال من فاعل عن (بادر) أي سابق (أفواج الرياح) جمع فوج والجملة صفة لركضا (واختصر) من الاختصار وفي بعض النسخ اقتصر بالاقاف والمعنى واحد (أوقات الاظلام والاصباح) أي الليل والنهار ومعنى الاختصار انه قطع المسافة اليه في زمن أقل من الزمن المعتاد المتعارف في قطعها (حتى نفاه) أي طرده (من متواه) أي محل ثوانه أي اقامته (وملك عليه جملة ما حواه) أي جمعه وعليه متعلق بملك على تضمنه معنى غلب (وأعاد إلى تلك البقاع بهجة) أي نصارة وورث (ملكه وسلطانه وحصد) أي قطع (نجوم) جمع نجم وهو ما نجم أي ظهر من النبات (الشرك عنها) أي عن تلك البقاع (بحدى سيفه وسنانه) فذاتك برهاتان من ربك (ذاتك في القرآن إشارة إلى اليد والعصا السيدنا موسى عليه السلام وهما إشارة إلى ما تقدم من الفتحين (في اعلاء دولته واشاعة دعوته واعزاز نصرته وافلاج) أي اظهار (حجته وبراءة الله له بالانقلاب) أي الرجوع (إلى غزوة مظاهرا) أي جامعاه (بين نصرين) يقال ظاهر بين درهين اذ البس أحدهما فوق الآخر ومظاهرا حال من لفظ الجلالة (يتخاذبان) من المخاذعة وفي بعض النسخ يتجاريان من المجازاة (نخامة وجلالة) تمييزان عن النسبة في يتخاذبان (ويتباريان) أي يتعارضان (نباهة) أي شرفا ورفعة (وجزالة) أي عظماو (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

\* (ذكر فتح قلعة بهم نغر) \*

بهم بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء ونغر بفتح النون والفتح المعجمة كلاهما من بلاد الهند قال صدر الافاضل نغرة بفتح النون والفتح المعجمة من بلاد الهند وأصاها نكرة بالكاف الضعيفة انتهى وقال الكرماني كان بهم هذه قلعة بنغر فسميت اليها (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد أن فتح

النظر ما أحلى ثماره وأكرم آثاره ولما وضعت هذه الحرب أوزارها وأفاضت غزوة النصر أنوارها سنخ للسلطان أن يكبح أغته إلى جانب الهند للايقاع بالمعروف بنو أسه شاه أحد أولاد ملوك الهند كان نصيبه ببعض ما فتحه من ممالكهم لخلاقته على سد ثغورها وتحصين أطرافها وحدودها اذ كان قد استحوذ عليه الشيطان فارتد في حافة الشرك وانسلخ عن جملة الاسلام وراطن زعماء الكفار على رؤساءهم الرطانة والرطانة بالفتح والكسر الكلام بالاعجمية يقال رطنت له ورطنته رطانة اذا كلمته بها (على خلع) أي تزع (ربقة الدين) من عتقه الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشبه الهم الواحدة ربقة وفي الحديث خلع ربقة الاسلام من عتقه والجمع ربق وأرباق ورباق (والانقسام عن عروة الحبل المتين) فسم الشئ بالغاء كسره من غير أن يبين قال تعالى لا انفصام لها وأما القسم بالاقاف فهو الكسر مع ايانة (فحق) أي عرض وخرج (من فوره) أي ساعته مصير فارت القدر اذا غلت (البه) أي إلى نواسه شاه (وصب سبي فواتق طر من دماء مخافيه) أي مخاليق السلطان (عليه) أي على نواسه شاه وعب بالصب للشعار بكثرة ما وعت قدرته على مدافعتها عن نفسه كالماء المنصب من علو (ركضا) مفعول مطلق من غير فعله منصوب بركض محذوفا أو حال من فاعل عن (بادر) أي سابق (أفواج الرياح) جمع فوج والجملة صفة لركضا (واختصر) من الاختصار وفي بعض النسخ اقتصر بالاقاف والمعنى واحد (أوقات الاظلام والاصباح) أي الليل والنهار ومعنى الاختصار انه قطع المسافة اليه في زمن أقل من الزمن المعتاد المتعارف في قطعها (حتى نفاه) أي طرده (من متواه) أي محل ثوانه أي اقامته (وملك عليه جملة ما حواه) أي جمعه وعليه متعلق بملك على تضمنه معنى غلب (وأعاد إلى تلك البقاع بهجة) أي نصارة وورث (ملكه وسلطانه وحصد) أي قطع (نجوم) جمع نجم وهو ما نجم أي ظهر من النبات (الشرك عنها) أي عن تلك البقاع (بحدى سيفه وسنانه) فذاتك برهاتان من ربك (ذاتك في القرآن إشارة إلى اليد والعصا السيدنا موسى عليه السلام وهما إشارة إلى ما تقدم من الفتحين (في اعلاء دولته واشاعة دعوته واعزاز نصرته وافلاج) أي اظهار (حجته وبراءة الله له بالانقلاب) أي الرجوع (إلى غزوة مظاهرا) أي جامعاه (بين نصرين) يقال ظاهر بين درهين اذ البس أحدهما فوق الآخر ومظاهرا حال من لفظ الجلالة (يتخاذبان) من المخاذعة وفي بعض النسخ يتجاريان من المجازاة (نخامة وجلالة) تمييزان عن النسبة في يتخاذبان (ويتباريان) أي يتعارضان (نباهة) أي شرفا ورفعة (وجزالة) أي عظماو (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

\* (ذكر فتح قلعة بهم نغر) قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد أن فتح الفتحين



الفحين) المتقدمين الهندي والخراساني (واقترح النجسين) أي الظفرين أحدهما الظفر على إيلك الخمان والثاني على ملك الهند (عرج على غزوة للاستراحة) التعريج على الشيء الإقامة عليه يقال عرج على المنزل إذا حبس مطيته عليه وأقام (والتفرغ) من الأشغال ووعناء القتال (لشكر الله على النعم المتاحة) له من الله تعالى أي المقطرة (فأقام بها شاحدا) أي محمدا (عزيمته) أي همته (لغزوة أخرى ترتفع بها حدود الاسلام ويتعفر) أي يلتصق بالعفر وهو التراب (لها) أي لأجلها (خود والاصنام) كناية عن أذلها وأهانتها كقولهم أرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام وهو التراب (وتنكس عندها رايات الشيطان) أي أعلامه يقال نكست الشيء أنكسه نكسا إذا قلبته على رأسه فانتكس وفي بعض النسخ راية الشيطان بالافراد (في رجل للغواية شدة) في رجل في محل النصب على الحالة من رايات وجلة شدة نعت لرجل وللغواية تتعلق بشدة والغواية والغنى ضد الرشاد والرجل ما يوضع على ظهر البعير وهو أصغر من القتب والجمع الرجال والأرجل وفي قوله في رجل بمعنى مع وأضمر المستبرجع إلى الشيطان والبارز إلى الرجل (وحبل للضلالة مذه) فيه تطير ما تقدم (أذ كان) علة لقوله أقام شاحدا (بعدهمته) أي سموها وارتقاها (يسومه) أي يكافئه (خلاف الطبائع البشرية في استخشان المنجج الوثير) الوثير بالثاء المثناة الفراس التي لها مناصره الوثارة (واستجاب الشوك على الوثير) الوثير بالو والورد الأبيض واحد وبيرة بالثاء المثناة من فوق وقال المترجم أنه الحوجم وهو الورد الأحمر (واختبار قرع الأسنة والعوالي) أي الرماح (على نقر) أي ضرب (المثالث والمثنائي) المراد ما ينشأ من نقرها وهو صوتها والمثالث من العود ماله ثلاثة أوتار والمثنائي ماله اثنتان قال الكرمانى وفي بعض النسخ الصحيحة على نقر المثنائي والمثنائي الأول بالنون والياء والآخر باللام والياء وهي بالقرينة السابقة أولى والآخرة خير لك من الأولى والمراد به المثالث لأنه أبداً من الثاء كما في قوله قدمم يومان وهذا الثالي \* وأنت بالهجران لا تبالي أراد الثالث فأبدل من الثاء ياء (وترجى حدود البيض) أي السيوف (القواضب) أي القواطع والحدود بالخاء المهملة جمع حد وهو شفرة السيف ونحوه (على حدود) بالخاء المعجمة جمع حد وهو الوجنة (البيض) جمع بيضاء (الكواعب) جمع كاعب وهي الجارية التي تكعب نديها أي بديالها يهود يعني أنه معرض عن الالتفات للشهوات والميل إلى اللذات مقبل على ما يوطئه فخرا ويتخلله في صحائف الأيام ذكر كما قال أبو تمام

بيض إذا انتصبت من حجبها رجعت \* أحق بالبيض أن يابا من الحجب

ولجامع هذه القرائد من قصيدة

وما اقتض أبكار المعالي سوى قتي \* مناه عوان الحرب لا الكاعب البكر

مضى في اعتناق البيض والسمرة \* وما هي إلا الأهوجبة والبتر

(كل ذلك لمجد بيتيه) يجوز في كل النصب بفعل مقدر أي فعل كل ذلك السلطان لمجد الخ كما انشد المبرد

في الكامل شكوت فقالت كل هذا تبرما \* بحبي أراح الله قلبك من حبي

ويجوز فيه الرفع على الابتداء وخبره قوله لمجد وهو أول لعدم احتياجه إلى تقدير (وصيت يقتنيه)

الصيت الذ كر الجليل الذي يتشربن الناس دون الصبيح يقال ذهب صيته في الناس ويقتنيه أي يتخذ

(وعز يحويه) أي يجمعه (وصي يقترب إلى الله به) الباء هنا مثلها في قطعت بالسكين (وفيه) أي

في الخوض فيه أو الشروع فيه ومباشرة (حتى إذا نسلخ ربيع الآخر من السنة المذكورة) لم يتقدم

في ذكر فتح هذه القلعة ولا في الذي قبله ذكر تاريخ سنة معينة ليكون قوله من السنة المذكورة إشارة

واقترح النجسين عرج على غزوة للاستراحة والتفرغ لشكر الله على النعم المتاحة فأقام بها شاحدا عزيمته لغزوة أخرى ترتفع بها حدود الاسلام ويتعفر لها حدود الاصنام وتنكس عندها رايات الشيطان في رجل للغواية شدة وحبل للضلالة مذه أذ كان بعد هجمته يسومه خلاف الطبائع البشرية في استخشان المنجج الوثير واستجاب الشوك على الوثير واختبار قرع الأسنة والعوالي على نقر المثالث والمثنائي وترجى حدود البيض القواضب على حدود البيض الكواعب كل ذلك لمجد بيتيه وصيت يقتنيه وعز يحويه وسعي يقترب إلى الله به وفيه حتى إذا نسلخ ربيع الآخر من السنة المذكورة

المواضع كان في النسخ فقط من قلم التامع ويحتمل أن لا يكون مقصود المصنف التامع بل الإشارة  
إلى قلة مدة إقامته بغزنة وأنه بعد انسلاخ ربيع الآخر من سنة تهريبه على غزنة وإقامته بها للاستراحة  
سار إلى غزو الهند فكان كلا الأمرين في سنة واحدة فليتأمل (استخار الله تعالى في انتمام مرامه)  
أي قصده (واسراج ماثولي) أي تعالى (الجمامه) اسراج الفرس شذرجها عليها والجمامها وضع  
الجمام في فيها وهذا كناية عن إبراز ما تصور في ذهنه من أمر هذه الغزوة للخارج (متوكلا على الله  
تعالى الذي طامأ أطعمه نصره) أطعمه الشيء جعله طعمة أي ملكه إياه (وعرفه صنعه) أي معرفته  
(حتى إذا انتهى السيرة) من الاستناد المجازي أي انتهى هو في السير (الوشت ويهند) بعد  
الوالمكسورة بيا مشاة ثمانية عمالة ثم هاء مفتوحة ثم نون ثم دال مهملة مدنية عظيمة على شط سند رود  
وهي ما بين يرشور ولوهور وقد خربت الآن سمعت شيخنا لوهور يابكي أنه كان هناك ثلثمائة جوهرى  
واعتبر بها أثر أصحاب الحرف كذا في اليمنى لصدر الأفاضل (لاقاه) أي خرج للقاءه ومكافئته (أبرهمن  
بال بن اندبال) بعد الهمة المفتوحة فيه باء موحدة مفتوحة ثم راء مهملة ثم هاء مفتوحة ثم ميم ثم نون  
وربما يقال بترك الهمة من أوله وهو العالم في لغة الهند وجمعه البراهمة ويقال لخادم الوثن برهمن  
أيضا وبال عطف بيان على برهمن وتقدم ضبط اسم أبيه (في جيوش تجيش) أي تهييج من جاشت القدر  
إذا غلت (بسود الرجال) وصفهم بالسواد لانه الغالب على أهل الهند لحرارة قطرههم أو هو كناية عن  
وصفهم بالشدّة كما يقال أسود سود إذا أريد وصفهم بغاية القوة (في بيض الصفاح) أي معها والصفاح  
السيوف العراض (وزرق الأسنة وسمر الرماح وزهر الدروع) جمع أزهر أي براق لامع (ودكن  
القبول) جمع أدكن والدكنة لون يضرب إلى السواد والاضافات هنا بمعنى من ولا يخفى لطف الجمع  
بين هذه الألوان (واقترت الحرب) أي كثرت هن أنبياهما (العسل) جمع أعسل بعين وصاد  
مهملة ملتبس وهو المعوج تشبها للحرب بسبع فاغراه مكش عن أنبائه على طريق الاستعارة المكسرة  
(وتوالت) أي تتابعت (الحملات) من الطرفين وفي نسخة وتهاوت مكان توالت وهي أنسب بقوله (كما  
تهاوى لوامع الشهب) أراد بها نجوم الرجم (وتتراعى نوازع السحب) جمع نازع وهو الآتي منه بعيد  
وفي بعض النسخ فوارع بالقاء والراء المهملة من فارعة الجبل وهي أعلا وفي بعضها قوازع بالقاف  
والزاي المحجمة جمع قرعة وهي القطعة الرقيقة من السحاب والسحب الغيوم سميت بذلك لأنها تسحب  
نفسها إلى الهواء في غاية السرعة (ودارت رحا الطعان) بالأسنة (والضراب) بالسيوف (طاحنة كل  
مذب شجاع) الذب الخفيف في قضاء الحاجة (وقرم) أي سيد (مطاع وامتدت الوقعة من طفولة  
النهار) أي أوله وأبدائه (إلى كهولة الطفل) هو بالتحريك بعد العصر إذا طغى الشمس للغروب  
وأراد بكهولة الطفل أوسطه لأن الكهولة وسط السن بين الحداثة والشيوخة يعني من مبدأ النهار  
إلى قرب الغروب (حتى اكتست الأرض لون الشقائق) أي شقائق النعمان وهو زهرا أحمر (من  
دماء الطلي) جمع طلية وهي الامتاق (والعواتق) جمع عاتق وهو موضع الرداء من المنكب (وكادت  
تدور للكفار دائرة) أي طغروا منه قوله تعالى ويترى بصكم الدوائر ويدل لذلك تعديتها باللام وإذا  
هديت بعلى فعاتها الهزيمة (لولا أن الله تعالى أعان السلطان على حملة في خواص غلمانه كسعت  
أدبارهم) من كسعه كنعنه ضرب دبره بيده أو بصدقه قدمه (ومحت عن مقامهم آثارهم) وفي بعض  
النسخ عن ساقهم آثارهم وساقه الجيش ما يقابل مقدمته وهي آخره (وأغنه ثلاثين فيلا كاشخاص  
القصور) في الصالح الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد (بل كأمواج البحور) هذا ترق  
في وصفها بالعظم فإن أمواج البحار أعظم غالبا من القصور (وأقبل أولياؤه) أي أولياء الله تعالى

استخار الله في انتمام مرامه  
واسراج ماثولي الجمامه متوكلا على  
الله الذي طامأ أطعمه نصره وعرفه  
صنعه حتى إذا انتهى السيرة  
إلى شط ويهند لاقاه أبرهمن  
بال بن اندبال في جيوش تجيش  
بسود الرجال في بيض الصفاح  
وزرق الأسنة وسمر الرماح  
وزهر الدروع ودكن القبول  
واقترت الحرب عن أنبياء العسل  
وتوالت الحملات كاتهاوى لوامع  
الشهب وتتراعى نوازع السحب  
ودارت رحا الطعان والضراب  
طاحنة كل مذب شجاع وقرم  
مطاع وامتدت الوقعة من طفولة  
النهار إلى كهولة الطفل حتى  
اكتست الأرض لون الشقائق  
من دماء الطلي والعواتق وكادت  
تدور للكفار دائرة لولا أن الله  
أعان السلطان على حملة في خواص  
غلمانه كسعت أدبارهم ومحت  
عن مقامهم آثارهم وأغنه ثلاثين  
فيلا كاشخاص القصور بل  
كأمواج البحور وأقبل أولياؤه



أى المؤمنون وهم عسكر السلطان (يحسونهم) أى يقتلونهم (أنى يتفقونهم) أى أينما وجدوهم (من بطون الأودية والشعاب) جمع الشعب بالكسروه والطر يتر فى الجبل (وطه ورافيا فى) أى الصحارى (والهضاب) أى الجبال (واقفى السلطان) أى تبع (بنفسه أثره) أى أثر بره من (بين تلك المهارب) جمع مهرب مكان الهرب (منتجرا) طالبا (وعدا الله فى نصره دينه) أى دين الله تعالى (وتل كل ذى نفاق) وهو اخفاء الكفر واطهار الايمان (وشفاق) أى خلاف (الجبنه) التل مصدر تله لجبنه أى صرعه عليه ككبه لوجهه قال الله تعالى وتله للجبين (فأنضى به) أى بالسلطان (الطاب) أى طلب بره من أى أوصله (الى) قلعة (بهم نغرحه من قلعة) بدل من بهم نغرح (بنيت على حرف) أى لحرف (طود) أى جبل (رفيع) أى عال (خلال) أى بين (ماء منيع) أى مانع عن المرور إليها (وقد كان ملوك الهند وأعيان أهلها وجماعات النساك) جمع ناسك بمعنى عابد من النساك وهو العبادة (من ذوى الاملاك بها) أى بالهند (يتخرونها) أى يتخذونها ويعتونها (مخزنة للصنم الاعظم) المخزن ما يخزن فيه الشئ أى يحفظ من خزنة السر كتمته (فيعقلون اليها قريبا بعد قرن) القرن من الناس أهل زمان واحد مأخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمارهم وأحوالهم قال

إذا ذهب القرن الذى أنت فيه \* وخلفت فى قرن فأنت غريب

ومنه الحديث خبر الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويطاق القرن على نفس الزمان أيضا فقبل هو أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل مطلق الزمان ويدل لكونه مائة سنة ما ذكره ابن الأثير فى النهاية من أنه صلى الله عليه وسلم مسح رأس غلام وقال عشر قرنا بعد ما عاش مائة سنة وقرنا بعد قرن منصوب على الحال أن أريد به جماعة الناس بتأويله بمرتبتين ونحوه وعلى الظرفية أن أريد به الزمان (من أنواع الذخائر) جمع ذخيرة بالذال المعجمة وهى المختارة (وأعلاق الجواهر) جمع علق بكسر فسكون وهو النفيس من كل شئ والجوار والمجورور فى موضع نصب على الحال بيان لما فى قوله (ما تخف أوزانه وتثقل عند السوم) وهى الماكسة فى المباداة (فيه) جمع قيمة وأصلها التوار (وأثمانه) جمع ثمن وأراد بها الجواهر واللاآت ونحوها (عبادة) مفعول له لقوله يقولون وقوله (بزعمهم) فى محل نصب صفة لعبادة (لما يفيدهم الحسنى) اللام الجارة متعلقة بعبادة وما يفيدهم الحسنى بزعمهم هو الصنم والحسنى تأنيث الاحسن وهى الجنة لقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (ويقربهم إلى الله زلفى) الزلفى والزلفة كالقربى والقربة وزنا ومعنى وهو اسم مصدر منصوب بعامل من معناه كقصدت جلاوا وهذا يقتضى عدم انكسارهم الصانع ويظهر منه أنهم معترفون بالبعث لكنه لا يفيدهم أشركهم وهذا النوع من الشرك يسمى الشرك التقرىبى المشار إليه بقوله تعالى ما تعبدون الا ليقربونا إلى الله زلفى (فصادف السلطان منها ثمرة الغراب) بالتاء المثناة يقال خلاصة الشئ ومختاره ثمرة الغراب لأن الغراب يختار من التمر للذخارة أجودها من رؤس النخيل (وزبدة الأحقاب) أى صفوة الدهور وخاصها من قول الطائى فى وصف عمورية \* مخض الحلية كانت زبدة الحقب \* (مالاته) أى ترفعه (طه ورافيا) جمع جبل بالجيم (ولاته) أوعية الاحمال) جمع حمل بالحاء وهو الوقر ووعاء التى طرفه (ولا تسخه) أى تسكبه (أيدى الكتاب) أى لاتسعه طبع نسخه لكثرة (ولا يدركه) فحصر الحساب (لبلوعه من الاعداد مراتب) لا يصل فكرهم اليها (فحشر) أى جمع السلطان (جنوده وضرب حوالها بنوده) أى أعلامه وراياته جمع بند وهو العلم الكبير فارسي معرب (وانبرى) أى اعترض (لقنال مستحفظها) قال

يحسونهم أنى يتفقونهم من بطون الأودية والشعاب وطره ورافيا فى والهضاب واقفى السلطان بنفسه أثره بين تلك المهارب منتجرا وعد الله فى نصره دينه وتل كل ذى نفاق وشفاق لجبنه فأنضى به الطلب الى بهم نغرح من قلعة بنيت على حرف طود رفيع خلال ماء منيع وقد كان ملوك الهند وأعيان أهلها وجماعات النساك من ذوى الاملاك بها يتخرونها مخزنة للصنم الاعظم فتقولون اليها قريبا بعد قرن من أنواع الذخائر وأعلاق الجواهر ما تخف أوزانه وتثقل عند السوم فيه وأثمانه عبادة بزعمهم لما يفيدهم الحسنى ويقربهم إلى الله زلفى فصادف السلطان منها ثمرة الغراب وزبدة الأحقاب مالاته طه ورافيا وعاتيه الاحمال ولا تسخه أيدى الكتاب ولا تدركه فحصر الحساب فحشر عليها جنوده وضرب حوالها بنوده وانبرى لقنال مستحفظها

صدر الافاضل مع فتح القاء انتهى والمستحق اسم مفعول والذي يطلب منه الحفظ للشيء وهو  
الحافظ (بقلب جري) من الجراءة (وأنفحى) فاعيل بمعنى مفعول أى محي عن أن يزججه أحد  
(وعزم ذكى) أى شتعل من ذكت النار اذا اشتعلت (وبطش قوى ورأى بالصواب وورى)  
بالصواب يتعلق بورى وهو فاعيل من ورى الزند اذا خرج ناره (ولما رأى القوم) المستحقون على  
تلك القلعة (غصص) أى امتلاء (تلك الشعب بمغاوير الجنود) جمع مغوار كمنير الغارة وهو صبغة  
مبالغة وتوهم النجاشى انه اسم آلة فقال هو كثير الغارة كأنه آلة لها (ونظائر النبال) أى السهام عن  
قسيها (معدا) جمع صاعد كشكر وحفظ جمع شاكر وحافظ وهو حال من النبال (كشور الوقود)  
الشورى ما يتطاير من النار والوقود ما توقد به النار (استفهمهم) أى استخفهم (العرب والوجل)  
أى الخوف (وألوى بأحلامهم) أى ذهب بها من قولهم ألوى بجنى أى ذهب به والاحلام العقول  
(الخوف والوجل) بالتحريك أى الفرع (فتخيلت أبصارهم تلك الرنوق) التى يتخمنون بها (فتوقا)  
جمع فتق وهو الشق (وهانيك السدود) جمع سد (فروجا) جمع فرج وهو الفرجة فى الحائط  
كالطاق ونحوه (والسكور) جمع سكر بالفتح مصدر سكوت النهار اذا سدته (شوقا) جمع شق  
وهو الخرق والتلم من يتق السيل موضع سكنا أى خرقه وثله فانشق (وسخرتهم) بالخاء  
المججمة المشددة أى ذللهم وفى بعض النسخ سخرتهم بالخاء المهملة من السحر (دولة السلطان فخرتهم)  
من الهرير (كلاب الادبار) أى نجت عليهم واستعار الادبار هرير الكلب لانه مما يتشاءم به  
من قولهم سراًهراً ذئاب (والخذلان) أى عدم الانتصار (وأعيتهم وجوه الامن) أى أعجزتهم  
(الامن جانب الاستيمان) أى طلب الامن من السلطان (فتنادوا جميعاً بشعار السلطان) أى  
علامته الدالة على الخضوع والانقياد له (وفتحوا باب القلعة وجعلوا يتساقطون) أى يخرجون (الى  
الارض) يقبلونها بين يديه (للامان) أى يطلبون الامن وفى بعض النسخ يتساقطون الى ارض الامان  
(كالمصافير اخرجتها البواشق) البواشق جمع باشق وهو من سباع الطيور وجوارحها وقوله  
أخرجتها أى ألبأتها الى الخروج فهى تسقط الى الارض من صولة الباشق لان أجنحتها لا تقاها  
لشدته خوفها منه (والغيوث) جمع غيث وهو المطر (جادىها الغيوم البوارق) أى ذات البرق  
(وفتح الله تلك القلعة على السلطان فتحا بيرا) أى سلاها (وآناه) أى أعطاه (من لدنه) أى  
من عنده (صنعا) أى معروفا (ككبرا وأغتمه) ملام مقترح النفوس (قال السكرانى أى  
ملاً اقترحات النفوس وملاً منصوب على الظرفية أو المصدرية انتهى والا قرب جعل ملام مفعولاً ثانياً  
لأغتمه وفى بعض النسخ منفرج بالغاء والجيم أى ملاً متفرج به النفوس أى تشرج وفى بعضها وأغتمه  
متفرج به النفوس من الفرع أو التفرج بالغاء والخاء (من بنات المعادن) بتقديم الباء على النون  
والمراد بها المصوغ والمضروب من الفضة والذهب ونحوهما (والبحور) أى وبنات البحور كاللؤلؤ  
والمرجان ونحوهما (وزينات القمم) جمع قمة وهى أعلى الرأس (والبحور) جمع بحر وهو الجيد  
يريدان تلك الجواهر تكون زينة لتيجان الملوك التى يزين بها قمر رؤسهم وتكون زينة لبحور الحسنان  
لان العود والقلل تدننظم منها (ودخلها) أى القلعة (فى الى الجوزجان) أى معه كقوله تعالى  
فادخل فى عبادى أى فى محبة (أبى نصر بن أحمد بن محمد القرينى وسائر خاصته) أى السلطان  
(وكل حاجيه الكبيرين التوتاش وأسغ تكين) بهزة ممدودة وبعدها سين مكسورة ثم غين مججمة  
من الاعلام التركبية كذا ضبطه الصدر (بخزائن العين) أى الذهب (والورق) أى الفضة  
(وسائر) أى باقى (ذوات الاخطار والقيم) من عطف التفسير (وتوكل بنفسه بخزانة الجواهر)

بقلب جري وأنفحى وعزم  
ذكى وبطش قوى ورأى  
بالصواب وورى ولما رأى القوم  
غصص تلك الشعب بمغاوير الجنود  
ونظائر النبال معدا أكثر الوقود  
استفهمهم العرب والوجل وألوى  
بأحلامهم الخوف والوجل فتخيلت  
أبصارهم تلك الرنوق فتوقا  
وهانيك السدود فروجا والسكرور  
شوقا وسخرتهم دولة السلطان  
فهرتهم كلاب الادبار والخذلان  
وأعيتهم وجوه الامن جانب  
الاستيمان فتنادوا جميعاً بشعار  
السلطان وفتحوا باب القلعة  
وجعلوا يتساقطون الى الارض  
للامان كالمصافير اخرجتها البواشق  
والغيوث جادىها الغيوم البوارق  
وفتح الله تلك القلعة على السلطان  
فتحاً بيرا وآناه من لدنه صنعا كبيرا  
وأغتمه ملاً مقترح النفوس من  
بنات المعادن والبحور وزينات  
القمم والبحور ودخلها فى الى  
الجوزجان أبى نصر أحمد بن محمد  
القرينى وسائر خاصته ووكل  
حاجيه الكبيرين التوتاش  
وأسغ تكين بخزائن العين والورق  
وسائر ذوات الاخطار والقيم  
وتوكل بنفسه بخزانة الجواهر



أى قام بنفسه في ضبطها ومطالعة ما فيها (فنقل منها ما أقلته) أى حملته (ظهور رحاله) جمع رحل  
 البعير وأراد بها الجمال اطلاقاً لاسم الجوار على مجاوره (واستحمل ساثرها) أى باقىها (أعيان  
 رجاله) أى طلب من أعيان رجاله حمل ما بقى مما يجد عنده ظهره راكبه عليه (فكان مبلغ المنقول  
 من الورق) وهى الدراهم المضروبة من الفضة وكذلك الرقة والهاء عوض عن الواو (سبعين ألف  
 ألف درهم شاهية ومن الذهبات) أى الأشياء المحلاة بالذهب كالأسلحة والأواني والمناطق ونحوها  
 (والفضيات) أيضاً كذلك (سبعمائة ألف ألف وأربعمائة من وزنا ومن أصناف الثياب التسترية)  
 أى المنسوبة إلى تستر بلدة معروفة (والديابج) جمع ديباج وهو الثوب المتخذ من الأبريسم يجوز  
 في جمعه ديباج بالياء المتناهية التحية بعد الدال وديابج بالياء الموحدة بعد الدال (السوسية) أى  
 المنسوبة إلى سوس وهى بلدة معروفة من بلاد المغرب (ما أنطق) الموصول فى محل نصب بالعطف على  
 سبعين الذى هو خبر كان والعاطف الواو فى قوله ومن أصناف الثياب والتقدير وكان المبلغ المنقول  
 من أصناف الثياب وما عطف عليها ما أنطق وأعاد حرف الجر فى قوله ومن أصناف كيلا يكون من  
 العطف على معمولى تاملين مختلفين لان فى جوارزه خلافاً وقول الناموسى ان ما أنطق خبر كان فيه  
 تسامح لانه يقتضى كونه خبراً أصلياً وليس كذلك (مشايخ الزمان والطاعنين فى الاسنان) جمع سن  
 وهو العمر يقال طعن فى السن يطعن بالضم طعنا اذا أسن وكبر (أن لا عهد) أى لا علم ولا معرفة  
 (لهم بأعمالها صنعة) صنعة وما عطف عليها تميز عن أمثالها (وتقويها) أى تخطيطها من قواهم  
 ثوب معروف أى مخطط بخطوط بيض ومنه الفوف لليباض الذى يكون فى الظفار الاحداث (وتزيينا  
 وتلطيفها) وفى بعض النسخ وتوريقا مكان وتزيينا من ورق الثبت برف ووريقا اذا رأيت لحضرتة بهجة  
 ونضارة (وفى جملة الموجود بيت من الفضة البيضاء) أى الخالصة لان الغشوشة لا تكون خالصة  
 البيضاء (كفاء بيوت الاغنياء) كفاء بالكسر والمدحفة بيت يقال لا كفاء لفلان أى لا نظيره وهو  
 فى الأصل مصدر يعنى ان ذلك البيت نظير بيوت الاغنياء فى السعة لا كبيوت الفقراء صغير ضيق  
 ويجوز فى كفاء النصب على الحالية من بيت لوجود مستوحى على الحال منه وهو وصفه بقوله من  
 الفضة البيضاء وقد أشكل ذلك على النجاشي مع وضوحه فقال كفاء فى النسخ منصوب ووجه الرفع  
 لكونه صفة بيت (طوله ثلاثون ذراعاً فى خمسة عشر ذراعاً صفائح مضروبة) جمع صفيحة وهى وجه  
 كل شئ عريض وصفائح الباب الواحه العريضة وهو منصوب على الحال من ضمير البيت المستتر  
 فى قوله من الفضة على مذهب من لا يجوز مجيء الحال من المتبداً وعند من يجوز حال من البيت  
 ويجوز فى صفائح الرفع على الابدال من بيت وقوله (مهياة للطى والنشر والخط) يشيره الى ان هذا  
 البيت كالباب التى تنقل من مكان الى مكان وانه تارة ينصب فتركب هذه الصفائح وتشر وتارة يرفع  
 فتطوى وتجمع (وشراع) عطف على قوله بيت والشراع بالكسر شرع السفينة ورشح شرعى طويل  
 منسوب اليه ويقال للظلة المغشاة شرع (من ديباج الروم أربعون ذراعاً فى عرض عشرين ذراعاً  
 بقائمتين من ذهب) القائمة واحدة قوائم الدابة والمراد بها هنا الاسطوانة (وأخرين) أى وبقائمتين  
 آخرين (من سبيكة فضة) والغرض من هذا الشرع أن يكون لذلك البيت ظلة وغطاء لا يدفع عنه  
 حرارة الشمس وزهومة لبرد ولذلك زاد طوله وعرضه على البيت (وكل السلطان بتلك القلعة من  
 ثقاته من براعها ويؤدى أمانة الاحتفاظ فيها وكر عائداً الى غزنة فى ضمان  
 النصر والاطهار) من أظهره الله على عدوه جعله غالباً عليه (وقران) أى مقارنة  
 (اليسر) ضد العسر (واليسار) أى الثروة ضد الفقر (ولما امت عصاه جانب القرار بها) هو

فنقل منها ما أقلته ظهور  
 رحاله واستحمل ساثرها أعيان  
 رجاله فكان مبلغ المنقول من  
 الورق سبعين ألف ألف درهم  
 شاهية ومن الذهبات والفضيات  
 سبعمائة ألف وأربعمائة من  
 وزنا ومن أصناف الثياب التسترية  
 والديابج السوسية ما أنطق  
 مشايخ الزمان والطاعنين  
 فى الاسنان أنه لا عهد لهم بأعمالها  
 صنعة وتقويها وتزيينا وتلطيفها  
 وفى جملة الموجود بيت من الفضة  
 البيضاء كفاء بيوت الاغنياء طوله  
 ثلاثون ذراعاً فى عرض خمسة عشر  
 ذراعاً صفائح مضروبة مهياة  
 للطى والنشر والنصب والخط  
 وشراع من ديباج الروم أربعون  
 ذراعاً فى عرض عشرين ذراعاً  
 بقائمتين من ذهب وآخرين من  
 سبيكة فضة ووكل السلطان بتلك  
 القلعة من ثقاته من براعها  
 ويؤدى أمانة الاحتفاظ فيها  
 وكر عائداً الى غزنة فى ضمان  
 النصر والاطهار وقران اليسر  
 واليسار ولما امت عصاه جانب  
 القرار بها.

من قوله فأنفت ههنا واستقرت به التوى \* كما قر عينا بالآيات المسافر  
وهو كناية عن الإقامة لأن عادة المسافر أنه لا يبقى عهده إلا إذا آب إلى وطنه وغيره لفظ المثل تعاديا  
ما هو منه لفظ الالتصاف من ترك الغزو والركون إلى الدعة والراحة (أمر بساحة داره ففرشت بتلك  
الجواهر فن درر) تفصيل لقوله فرشت بتلك الجواهر أي فرشت من درر ومن يواقيت إلى آخره  
وقد تقدم الكلام على أعراب مثل هذا التركيب (كالنجوم التواقب) أي اللوامع من قوله تعالى  
النجم الثاقب (قد سلمت على الأيدي التواقب) جمع ثاقبة من الثقب وهو الخرز يعني قد سلمت عن  
عيب يتطرق إليها حين ثقب الأيدي لها وفي بعض النسخ عن الأيدي التواقب فيكون ذلك وصفها لها  
بكونها بكر أغصير مقوية (ومن يواقيت كالجر قبل الجود) يعني أن تلك اليواقيت في أعانها كالجر  
المشتعل قبل أن يجمد (أو الخمر) بالخاء المعجمة (بعد الجود) يعني أنها في صفاء اللون والطراوة  
والريق كالخمر بعد جودها ولقد أبدع في هاتين القريبتين في حسن التخييل بين الخمر والجود  
والجود وقد سبقه إلى ذلك البديع الهمداني في صفة شدة البرد فقال هذا يوم خمد جره وجد خمره لكنه  
زاد على البديع بحسن الطباق بين قبل وبعد قال الكرماني وسألني علامة العلماء فخر الدين محمد  
رازي عن أحسن تركيب استعمله أبو نصر الغبي في كتابه العيني فذكرت له عدة ما حضرني فقال ذلك  
كانه قاصر عن وصفه اليواقيت بقوله كالجمرة قبل الجود والخمر بعد الجود فقلت له ذلك كذلك غير أنه  
نقله عن قول الهمداني أو أنه نقله وذكرته ما قال فاعترف بسبقه واستحسن استحضاري هذا وإنما  
يعرف النضيل من الناس ذوو واتهمى (ومن زبرجد) هو جوهر أخضر يقال إن الجبل المحيط  
بالكرة الأرضية المعروف بقاف من الزبرجد وأن أخضر أرجلدة السماء من عكس لونه ولذلك شبه  
المصنف بالآس في قوله (كأطراف الآس نضارة) أي حسنا وروثا (أو ورق الاخوان) بضم  
الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة نبت طيب الرائحة حواله ورق أبيض ووسطه أصفر وجمعه  
أقاح وأقاح وبشبه به الثغر لحسن تشبيها أوراق زهره وشدة بياضها وصراد المصنف بورقه ورق  
أغصانه أذهوا لا أخضر لا ورق زهره لأنه أبيض (نضارة) أي نضارة ونعومة وفي القاموس الغضير  
كأنه الخضر والناعم من كل شيء (ومن قطع الماس كمنافيل الرمان في المنافيل والأوزان) جرى  
المصنف على كون الآف واللام في الماس من بنية الكلمة والهمزة همزة قطع وحكم صاحب  
القاموس بأنه لحن وجعل مادته (موسر) وعبارته والماس بجر متقوم أعظم ما يكون كالجزرة نادرا  
يكسر جميع الأجساد الحجرية وأما كنه في القم يكسر الأسنان ولا تعمل فيه النار والحديد وإنما يكسره  
الرصاص ويسحقه فيؤخذ على اثناقب ويثقب به الدر وغيره ولا تغل الماس فانه لحن انتهى لكن الصحيح  
أنه ليس بلحن وقد اغتر صاحب القاموس في حكمه باللحن بكلام ابن سينا كما وجد بخط الشهاب  
الخفاجي على هامش نسخة من نسخ القاموس ما نصه قال الرئيس في لوح الماشية فيل أن الأصوب  
أن يذكر في باب الميم أنا أوردنا ذكر في هذا الباب لكونه أعرف وأشهر وفي الحواشي العراقية  
الماس ألفه ولا مة أصلية مشاهير في آية وإذا عرف قيل الماس كما يقال الآية نعلي فلما ينبغي وضعه  
في باب الآف واللام إلى أن قل وقد سمع القول الآخر ثم قال الشهاب أقول يجوز أن يكون ماس  
معرب الماس فاني رأيته كذلك في شعر ينسب إلى رضى الله عنه وهو

أين لمن لاني جانبا \* وأنزوعلى كل صعب شديد

كالماس يعمل فيه الرصاص \* على أنه عامل في الحديد

انتهى ما كتبه الشهاب ولم أر أحدا ممن كتب على هذا الكتاب تعرض لتحقيق هذا اللفظ وقوله

بضم بسا حة داره ففرشت بتلك  
الجواهر فن درر كالنجوم  
التواقب قد سلمت على الأيدي  
التواقب ومن يواقيت كالجمرة  
قبل الجود أو الخمر بعد الجود  
ومن زبرجد كأطراف الآس  
نضارة أو ورق الاخوان غضارة  
ومن قطع الماس كمنافيل الرمان  
في المقادير والأوزان



واجتمعت وفود الأطراف على  
ادراك ما يروى في كتب الاولين  
اجتماع مثله لا حد من صناديد  
القروم وملوك العجم والروم وحضر  
ذلك المشهد برسل طغان خان ملك  
الترك أخى ايلك فرا وأما لم تره العيون  
ولم يملكه قارون صنع الله الذى أمره  
إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون

\* (ذكر آل فرغون) قد كانت  
ولاية الجوزجان لآل فرغون  
أيام آل سامان يتوارثها كبار  
عن كبار ويوصى بها أول إلى آخرهم  
أشراف النفوس والههم كرام  
الاخلاق والشيم وطماء الاكثف  
لتزاع الأطراف خصاب الرجال  
لوفود الآمال دأبهم اجلال قدر  
الآداب ورفع درجات الكتاب  
واقتراض حقوق الاحرار واغلاء  
أسعار الاشعار فكم من غريب آواه  
احسانهم ومن أديب أغناه سلطانهم  
ومن كسير جبره انصافهم ومن حسير  
أنقض عطفهم والطافهم وكان  
الامير أبو الحارث أحمد بن محمد  
غرة تلك الدولة وانسان تلك  
المقلة وجمال تلك الحلة وطرار تلك  
الحلة بما أوتى من كرم خصيب  
وكنف رحيم وثرف رغب  
ومرتقى همة بعيدة ومستقى نائل  
قريب وكان الامير سبكتكين  
خطب اليه كرمته على السلطان  
يمين الدولة وأمين الملة ثم أوجب  
لولده أبى نصر أحمد بن محمد كرمته  
فانشجت اللحمة واشتبتك العصمة  
والتحمت الوثائق واستحكمت  
الأواصر والعلائق ولما مضى  
أبو الحارث لسيله ورثه أبونصر  
أبنه فأوجب

كتنا قبل الرمان الظاهر انه أراد بها ما فى داخل الرمانة من الاضلاع المثلثة الشكل المنضد علمها الحب  
لا مجموع حجم الرمانة لانه لا يوجد فى اللباس ما ينتهى الى هذا الحجم كما تقدم عن القاموس ولا حبايتها  
لانها صغيرة جدا فليس فى حيازتها ما كان على قدرها من اللباس كـ كبير أمر حتى يمدح به الملوك  
(واجتمعت وفود الأطراف على ادراك) السلطان (ما يروى في كتب الاولين اجتماع مثله لا حد من  
صناديد) جمع صناديد وهو السيد الشجاع (القروم) جمع قروم بالفتح وهو السيد أيضا (وملوك  
العجم والروم وحضر ذلك المشهد برسل طغان خان ملك الترك أخى ايلك) خان (فرا وأما لم تره العيون)  
قبل ذلك المشهد (ولم يملكه قارون) المذكور فى القرآن الكريم الذى أنزل الله فيه انه لا يذو حظ عظيم  
(صنع الله) بدل من قوله ما لم تره العيون (الذى أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)

\* (ذكر آل فرغون) كانت ولاية الجوزجان لآل فرغون أيام آل سامان (أى الملوك  
السامانية) (يتوارثها) أى الجوزجان (كبار) منهم (عن كبار ويوصى بها أول إلى آخرهم  
أشراف النفوس والههم) الاشراف جمع شريف كيتيم وأيتام وهو من اضافة الصفة المشبهة الى  
معجولها أى اشراف نفوسهم وهمهم ومثلها ما بعدها من الاضافات (كرام الاخلاق والشيم) جمع  
شيمة وهى الخلق (وطماء الاكثاف) الوطاء جمع وطى عبرة كريم وهو ما سهل ولان من كل شى (لتزاع  
الأطراف) تزاع جمع نازع من النزوع وهو الاشتياق والحنين الى اهل والوطن والتزيع والتنازع  
الغريب وتزاع القبائل غر باؤهم أى كانوا يثنى الجوانب للغرباء الوافدين عليهم من الأطراف  
(خصاب الرجال لوفود الآمال) الخصاب جمع خصب والرجال جمع رحل ورحل الرجل مسكنه  
والوفود جمع وفد والوفد جمع وافد من وفد فلان على الامير أى ورد رسولا وأضافهم الى الآمال لانها  
تبعثهم على الوفاة (دأبهم اجلال قدر الآداب ورفع درجات الكتاب) أى ايجاب (حقوق  
الاحرار واغلاء) أى رفع (أسعار) أى قيم (الاشعار فكم من غريب) كم هى الخبرة (آواه  
احسانهم) الجملة خبركم أى كثير من الغرباء آواه احسانهم أى صار له بمنزلة المأوى (ومن أديب  
أغناه سلطانهم) أى سلطنتهم وامارتهم (ومن كسير جبره انصافهم ومن حسير  
أنقض عطفهم) (أنقض) أى أقامه (عطفهم والطافهم) وكان الامير أبو الحارث  
أحمد بن محمد غرة تلك الدولة غرة كل شى أحسنه (وانسان تلك المقلة) مقلة العين شحمتها التى  
تجمع البياض والسواد (وجمال تلك الحلة) بكسر الحاء أى المنزل أو المحلة (وطرار تلك الحلة) بضم  
الحاء وهى ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (بما أوتى) أى بسبب ما أوتى (من كرم  
خصيب) أى ذى خصب (وكنف) يفتحين وهو الجانب والتاحية والظل (رحيب) أى واسع  
(وثرف رغب) أى مرغوب فيه (ومرتقى همة بعيدة) أى رفيعة لاتصل همة أحد الى مكانها  
(ومستقى نائل قريب) المستقى موضع الاستقاء والنائل العطاء (وكان الامير سبكتكين خطب اليه)  
أى الى أبى الحارث (كريمته) أى ابنته (على السلطان عين الدولة وأمين الملة ثم أوجب) أى  
سبكتكين (لولده) أى لولد أبى الحارث (أبى نصر أحمد بن محمد كرمته) أى لسبكتكين (فانشجت  
أى اختلطت من وشجت العروق والاغصان اشتبكت والواشجة الرحم لا تخلط ماء الرجل والمرأة  
واشتبا كهما فيها (اللحمة) أى القرابة (واشتبكت العصمة) أى الحفظ من كلا الطرفين للآخر  
(والتحمت) أى انصلت والتصقت (الوثائق) جمع وثيقة وهى الاعتماد (واستحكمت الأواصر)  
أى الوسائل جمع الأصرة وهى كل ما يعطفك من قرابة أو رحم أو نحوهما (والعلائق) جمع علاقة  
بالفتح وهى المحبة (ولما مضى أبو الحارث لسيله) أى استأثر الله به (ورثه أبونصر ابنه فأوجب



السلطان اقراره على ولايته (اشارا) أي اختيارا (له بفضل رعايته وعنايته الى  
 ان قضى) أي أبو نصر (نخبه في شهر سنة احدى وأربع مائة وأقراني أبو الفضل أحمد بن الحسين  
 الهمداني المعروف بالبديع كبا له) أي البديع (اليه) أي الى أبي الحارث وقيل الى أبي نصر (جعله  
 مقدمة الوفود عليه فقال به من رغائب) جمع رغبة وهي العطاء الكثير وفي بعض النسخ رغاب (الايادي)  
 جمع يد بمعنى التعمه (ماملا به يديه وهو) أي السكاب (كابي) يجوز أن يكون خبر المبتدأ محذوف أي هذا  
 كابي ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره محذوف أي كابي مشتمل على ثنائك أو كابي اليك ويجوز أن يكون  
 مفعولا لفعل محذوف أي كتبت كابي (والبحر وان لم أره فقد سمعت خبره) هذه الواو والواو الحال والعامل  
 في الجملة الحالية ما في اسم الإشارة على التقدير الأول من معنى أشيرا والخبر أو متعلقه على التقدير الثاني  
 أو الفعل المحذوف على التقدير الثالث يشير الى المثل السائر حدث عن البحر ولا حرج (والليث وان لم  
 ألقه فقد تصورت خلقه) أي حصلت له في نفسي صورة لائقه بصفاته (والملك العادل وان لم أكن  
 لقيته فقد لقيت صيته) يريد بالملك العادل أبا الحارث المتقدم ذكره أو ابنه (ومن رأى من السيف أثره  
 فقد رأى أكثره) لان الاثر يدل على المورث قال • ان آثارنا تدل علينا • فانظروا بعدنا الى الآثار  
 وما زلت أيد الله الامير) جملة دعائية معترضة (أسمع بهذا البيت) يعني بيت آل فرغون (القديم  
 بناؤه) كناية عن قدم أهله في الفخر وحيازتهم المجد الثالث (الفسج) أي الواسع (قناؤه) قناء  
 الدار ما امتلأ من جوانبها والجمع أقية (الرحيب) أي الواسع أيضا (افياؤه) جمع في وهو  
 مانع الشمس وحكي أبو عبيدة عن رؤية كل ما كانت الشمس عليه قرأت عنه فهو في وظل ومالم تكن  
 عليه الشمس فهو ظل وفي بعض النسخ أناؤه مكان افياؤه والاناؤه واحد الانية وهو كناية عن الوصف  
 بالكرم لان سعة الاناء مما يدل على كثرة الطعام (الكريم أبناؤه) أي أهله (وأشد من هذه  
 الحضرة ضالتي) حضرة الشخص قربه وقناؤه والمراد هنا ذاته مجازا والمراد بالضالة هنا مكرم  
 الاخلاق ومحاسن الصفات من الفضل والافضل والتبيل والكمال وهي ضالة الادباء ومقصود  
 الشعراء (والعوائق عينة ويمرة) أي عينا ويسارا وهما منصوبان على الظرفية (تربني حمرة)  
 جملة وقعت خبرا عن المبتدأ الذي هو العوائق (والزمن العنور) مبالغة العنور (يقعد تارة وينور)  
 أخرى أي لا يستقيم على حالة واحدة ويحتمل أن يكون مراده انه يعاكسني في القصد فلا ذاهممت فعدي  
 واذا عرضت لي موانع ثارني (فكم من عام عزمت) أي قصدت زيارة الحضرة (وأبت المقادير ونويت  
 وعرضت معاذير) جمع العذر على غير قياس أو جمع معذرة أي ظهرت لي أعذار صدقتني (والآن  
 لما وقعت لهذه الزورة اختلفت على أخبار الملك العادل في مستقره) يعني ان بعض الناس أخبرني انه  
 في مكان كذا وبعض آخر أخبرني انه في مكان كذا فلم أتحقق محل استقراره (واختلفت على أخباره  
 باختلافها مرة في قوس الطريق) أي متخرفة ومعوجه (ومرة في وزره) أي مستقيمة تشبها  
 للعو ج بالقوس وللمستقيم بالوتر (على اقتفاء) أي اتباع (أثره) أي الملك العادل (حتى بلغت  
 مبلغي هذا) من السير اليه (ثم وسوس الى الشيطان) أي ألقي في نفسي والوسوسة تقابل الاهام  
 لان الاهام من الامور الخيرية وتوسط الملك والوسوسة من الامور الشرية وتوسط الشيطان  
 أو النفس (تهدير مقدر) تهدير مفعول به لوسوس ومقدر بصيغة اسم الفاعل وقوله (اني أقصد  
 هذه الحضرة) مفعول به لتقدير (طامعا في مال أو طامحا) أي ناظرا (الى نوال) أي عطاء  
 (وعظم سلطان هذه الوسوسة) أي جتها وبرهانها (حتى كاد يثني عن) أي بصرفني  
 (عن ذلك الحظ) أي ادرا كونه له والحظ النصيب (من طلعته) أي الملك العادل (ولم أبعد

السلطان اقراره على ولايته  
 اثاره بفضل رعايته وعنايته  
 الى أن قضى نخبه في شهر سنة  
 احدى وأربع مائة وأقراني  
 أبو الفضل أحمد بن الحسين  
 الهمداني المعروف بالبديع كبا له  
 اليه جعله مقدمة الوفود عليه  
 فقال به من رغائب الايادي ماملأه  
 يديه وهو كابي والبحر وان لم أره  
 فقد سمعت خبره والليث وان لم ألقه  
 فقد تصورت خلقه والملك العادل  
 وان لم أكن لقيته فقد لقيت صيته  
 ومن رأى من السيف أثره  
 فقد رأى أكثره وما زلت أيد الله  
 الامير أسمع بهذا البيت القديم  
 بناؤه الفسج قناؤه الرحيب افياؤه  
 الكريم أبناؤه وأشد من هذه  
 الحضرة ضالتي والعوائق عينة  
 ويمرة تربني حمرة والزمن العنور  
 يقع تارة وينور أخرى لا يستقيم  
 على حالة واحدة ويحتمل أن يكون  
 مراده انه يعاكسني في القصد فلا  
 ذاهممت فعدي واذا عرضت لي موانع  
 ثارني فكم من عام عزمت وعرضت  
 معاذير جمع العذر على غير قياس  
 أو جمع معذرة أي ظهرت لي أعذار  
 صدقتني والآن لما وقعت لهذه  
 الزورة اختلفت على أخبار الملك  
 العادل في مستقره واختلفت  
 باختلافها مرة في قوس الطريق  
 ومرة في وزره على اقتفاء أثره  
 حتى بلغت مبلغي هذا ثم وسوس  
 الى الشيطان حتى كاد يثني عن  
 ذلك الحظ من طلعته ولم أبعد



من الابعاد (ما ألقاه الشيطان في خلدي) أي قلبي (أن يكون) أي يوجد ما ألقاه مفعول لقوله  
لم أبعذ وأن يكون بتقدير عن أن يكون والتقدير لم أبعذ هذه الوسوسة عن الكون أي الحصول  
في الخارج (ولاشدت الله الظنون أن تتصرف في قصدي إلا إلى معرفة أوقعها) يقال نشدت فلانا  
أنشده نشدا إذا قلت له نشدتك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته أيام نشدت أي تذكر وفي بعض النسخ  
وأنا أنشد الله الظنون قال النجاشي وهذه هي الصحة وفي بعضها ولا نشدت وهي بمعنى ولا نشدت يقال  
نشدتك الله ونشدتك أي سألتك قال الميداني أي ذكرت لك الله ثم قال ويجوز أن يقال نشدتك بالله وتحتاج  
هذه الكلمات لجري القسم بشئ من الأشياء الستة أمر أو نهي أو إن أو لما أو لا أو حرف  
الاستفهام قال صدر الأفاضل كلام البديع على تقديم المفعول الثاني على الأول يريد وأنا أنشد الظنون  
الله أي أنشد ظنوني الله ثم قال إن تتصرف في قصدي صح بالنون بعد حرف الاستقبال وقوله إلا إلى  
معرفة هذا من الاستثناء المفرغ في الإثبات والجمهور على منعه وجوزة ابن الحاجب فيما إذا كان المقدر  
معلوما كقولك قرأت اليوم الجمعة أي قرأت أيام الأسبوع اليوم الجمعة ويجوز أن يكون على تقدير  
لا قبل تتصرف أي ولا نشدت الله الظنون أن لا تتصرف في كقوله تعالى فالتقوا فذكر يوسف أي  
لا تقفوا وكقوله بين الله لكم أن تضلوا أي أن لا تضلوا كاذب إليه بعض المفسرين وقوله أوقعها أي  
أوقع تلك المعرفة موقعها من حضرته (أو خدمة أودعها) لديه (أو مدحة أسمعا) أيام (أو رجعة) إليه  
(أسرعها ثم أذخر هذه الدولة) أي دولة آل فرغون (مملكة أغصها) أي أملاكها فها أوقسرا  
لا تأتيني أرباؤها ذوكسل \* أعلى الممالك ما بيني على الأسل \* وأنى بالعطف بشئ للشعار تراخي رتبة  
ما قبل ثم عما بعدها مجازا عن التراخي في الزمان (أورابة أنصها) كناية عن الأمانة (أو كنية) أي  
جماعة (أغلبها أودولة أفلها) أي انكسها من قلب الشئ جعل أعلاه أسفله وهو كناية عن الظهور علمها  
بالغلبة والظهور (فأما الدرهم والدينار فدفعهما إلى وترعهما من يدي سواء لدى لا أشكر واهبهما  
ولا أشكر وسالهما أن لي في القناعة وقتا) أي وقتا سممتا الطويل فالتنوين للتكثير (وفي الصناعة)  
أي صناعة الأدب (بخنا) أي حظا والتنوين فيه للتعظيم ثم فسر ذلك البحث بقوله (لا يبعد منال  
المال) أي نيله (إذا أردته ولا يحوجني إلى ركوب العقاب) جمع عقبة وهي الطريق في الجبل  
(وسلوك الشعب مهما قصده بل يحيتني فيضا) يجوز أن يكون منصوبا على المصدرية من غير لفظ  
يحيتني ويجوز أن يكون حالا وهو مصدر فاض الماء إذا كثر (و يتطفل على أيضا) أي ياتيني بلا علم  
منى ولا خطوري ياتي من الطغيلى وهو الذي يحضر الضيافات بلا دعوى وأيضا مصدر آض إذا رجع  
(وهذه الحضرة حرسها الله تعالى وإن احتاج إليها المأمون) بن هارون الرشيد وإنما خصه بالذكر  
لشهرته وامتيازته على غيره من الخلفاء العباسية قال الكرماني هو موصوف من بين الخلفاء باستجماع  
أسباب السياسة والفراسة وخصوص بالبراعة والنباهة معتن بتربية العلوم وذووها وخصوصا  
في الحكميات والعقليات وفنائ أيامه وخصائص عهده مستوفات في الدعوة المأمونية (ولم يستغن  
عنها قارون) وهو قريب موسى عليه السلام المذكور زينته ومقاييم كتوزه في القرآن وكفى بذلك  
بيانا (فإن الأحب إلى أن أقصدها قصده موال) من الموالاة وهي المحبة وفي بعض النسخ فاني أحب  
أن أقصدها الخ (لا قصدها سؤال والرجوع عنها بجمال أحب إلى من الرجوع عنها بجمال قدمت  
التعريف) أي تعريف مقصودي من زيارة حضرته (وأنا أنتظر الجواب الشريف فان نشط)  
نفسه برأيه خاطره (لضيف ظله خفيف) عبارة عن خفة موته وقلة حوائجه لأنه أراد بالظن  
الشخص تسمية للشئ باسمه ما يلزمه كما يقولون في الدعاء أدام الله ظله والمراد به نفسه وما دام الشخص

ما ألقاه الشيطان في خلدي أن  
يكون ولا نشدت الله الظنون  
أن تتصرف في قصدي إلا إلى معرفة  
أوقعها أودعها أودعها أو مدحة  
أسمعا أو رجعة أسرعها ثم أذخر  
هذه الدولة لمملكة أغصها أورابة  
أنصها أو كنية أغلبها أودولة  
أفلها فأما الدرهم والدينار  
فدفعهما إلى وترعهما من يدي  
سواء لدى لا أشكر واهبهما  
ولا أشكر وسالهما أن لي  
في القناعة وقتا وفي الصناعة  
بخنا لا يبعد منال المال إذا أردته  
ولا يحوجني إلى ركوب العقاب  
وسلوك الشعب مهما قصده  
بل يحيتني فيضا ويتطفل على أيضا  
وهذه الحضرة حرسها الله تعالى  
وإن احتاج إليها المأمون ولم يستغن  
عنها قارون فإن الأحب إلى أن  
أقصدها قصده موال لا قصدها سؤال  
والرجوع عنها بجمال أحب إلى  
من الرجوع عنها بجمال قدمت  
التعريف وأنا أنتظر الجواب  
الشريف فان نشط لضيف ظله  
خفيف

خفيف الحاجة يتحفظ على صاحبه ومصاحبه كما قيل

من عرف خف على الصديق لقاءه \* وأخو الخواشي وجهه مملول

(وضالته رغيف) تأكد لما مر والقريبتان له أيضا في مقاماته (قليل جره بالاستقبال طائر الاقبال) زجر الطائر كان من عادة الجاهلية يتفعلون به أو يتطرون وكانوا إذا أرادوا سفرا يزجرونه فان طار ذات يمينه ينوبه ويسمونه السائح وان طار شامة تشاء مواويسمونه البارح فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن زجرها بقوله سكتوا ولا تتفروا و امر اده بذلك تأهبه للاستقبال وركوبه (والسلام وله فيه لما صدر) أي رجع (عن فتائه متغلبا بنعمائه \* ألم تر أني في سفرتي \* لقيت الغني والفقير والامير \* ولما ترا أي شمت التراب \* وكنت امرأ الأثم العبير \* لقيت امرأ ملء عين الزمان \* يعلو سجابا ورسو ثيرا) ما أحسن ما جمع بين هذه الملائمة مع العذوبة في البيان والمبالغة في وصف الامير بالكرم لانه أخبر ان لقاء الامير والوصول الى كلا المطلوبين مقترنان لا يفترقان وقوله شمت التراب أي سجدت بين يديه اجلالا له وفي التعبير عن السجود بالشتم اغراب ونوع مبالغة لا يوجد في الشتم والسجود والعبير الزعفران وحده وقيل أخلاط تجمع بالزعفران وفي الحديث أن شجر احدا كن أن تتخذ ثوبين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران وهذا يقتضي ان العبير غير الزعفران وفي المصراع الأخير مدح نفسه على وجه يتضمن مدح الامير وقوله ملء عين الزمان أي عين أهله وهو كناية عن اتصافه بحسن وكالات تتصرف اليه أبصار الناس وينعمون فيه النظر بسببها وسجبا بمنسوب على الحال وكذلك قوله ورسو ثيرا أي بتأويل كل منه ما عشاها أو عمائلا كقولهم كرز يدا ممددا وقول أبي الطيب المتنبي بدت قرا ومالت خوط بان \* وفاحت عنبر اورنت غزالا

وجعله النجاشي منصوبا منصبا المصدر أو نصب المفعول به فقال أي يعلو علو سجاب أو يركب عليه ولا يخفى ما في الاوّل من التكاف وفي الثاني من الركا كدوثير جيب بل بمكة أي هو مثل الجبل في الحلم والوقار (لآل فرغون في المكرمات \* يداؤلا واعتذار أخيرا) يداؤ أي نعمة وأوّلا منصوب على الظرف وكذا أخيرا ويرى مذى أي عطاء والاوّل عليه المؤول كذا قال السكراني وقول النجاشي ورواية يدمتاهندي بالتون ليس بشئ لبقاء المنسوب أي أوّلا بلانصب الا أن أوّل با كرام وانعام أو نحوهما ليس بشئ لان العامل في الظرف متعلق الجار والمجرور في قوله لآل فرغون أي استقر لهم يداؤلا واعتذار أخيرا وانما كان لهم اعتذار لان من عادة الكرام أن يعتذروا للعاقين وان أجزلوا عطياتهم استحقاقا لها في أعينهم همهم العظام ومن أحسن ما اعتذره الكرام قول بعض الهاشمية وقد كتب اليه شاعر ماذا أقول اذا سئلت وقيل لي \* ماذا أصبت من الجواد المفضل ان قلت أعطاني كذبت وان أقول \* بنخل الجواد بماله لم يحمل فاختر لنفسك ما أقول فاني \* لا بد مخبرهم وان لم أسأل فأعطاء ألفا وكتب اليه عاجلة فأتاك عاجل برّنا \* قلاولوا مهلتنا لم نقل

نخذ القليل وكن كأنك لم تسأل \* شيئا ونحن كأننا لم نفعل وقد رويت هذه القصيدة بأبيات على غير هذه الصافية (اذا ما حلت بمغناهم \* رأيت نعما وملكا كبيرا \* فلا يعدم الملك ذوروعة \* يمون المتى ويسر السريرا) في البيت الاوّل صناعة الاقتباس والروعة هنا من راعى الشئ اذا أعجبك حسنه ويمون المتى من ماله يمونه اذا احتمل موته وقام بكفايته (ولأبي الفتح البستي فيهم \* بنوفر يغون قوم في وجوههم \* سيما الهدى وسناء السودد العالي \* كأنما خلقوا من سودد وعلى \* وسائر الناس من طين وصلصال) سيما بالقصر من

وضالته رغيف وقليل جره بالاستقبال  
طائر الاقبال والسلام وله فيه لما  
صدر عن فتائه متغلبا بنعمائه قال  
ألم تر أني في سفرتي  
لقيت الغني والفقير والامير  
ولما ترا أي شمت التراب  
وكنت امرأ الأثم العبير  
لقيت امرأ ملء عين الزمان  
يعلو سجابا ورسو ثيرا  
لآل فرغون في المكرمات  
يداؤلا واعتذار أخيرا  
اذا ما حلت بمغناهم  
رأيت نعما وملكا كبيرا  
فلا يعدم الملك ذوروعة  
يمون المتى ويسر السريرا  
ولأبي الفتح البستي فيهم  
بنوفر يغون قوم في وجوههم  
سيما الهدى وسناء السودد العالي  
كأنما خلقوا من سودد وعلى  
وسائر الناس من طين وصلصال



السومة وهي علامة المبارزة في الحرب ومنه قوله تعالى يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة مستوفين وقد تجي بالمذكور زيادة أخرى بعد الميزن كيمياء والسناء بالمد الرفعة وبالقصر ضوء البرق والصلصال الطين الحار خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف ووطئ فاذا طبخ فهو الفخار (من تلق منهم تقل هذا أجلهم \* قدرا وأسخاهم بالنفس والمال \* ياسائلي ما الذي حصلت عندهم \* دع السؤال وتم فانظر الى حالى \* أمارى ان حالى كيف قد حليت \* بهم الم تر حالى عند تر حالى \* فان اكن ساكنا من شكر أنعمهم \* فان ذاك لعجزى لا اغفالى) أسخاهم بالنفس والمال أى شجاع جواد لان السخاء بالنفس هو الشجاعة كما قال \* والجود بالنفس أقصى غاية الجود \* وقوله أمارى أى تبصر ومفعوله المصدر المنسب لك من أن المفتوحة الهزرة ومعجولها وقوله حليت بالكسر أى صارت ذات حلى ولا يخفى ما فى قوله ألم تر حالى عند تر حالى من التجنيس النفيس واختار جمع القلة فى قوله انعمهم للاشارة الى أنه عاجز عن شكر أقل نعمهم والا غفال مصدر أغفلت الشئ اذا تركته

\* (ذكر أمير المؤمنين القادر بالله واتصاه منصب آباءه الراشدين بدار السلام واستقرار الامامة عليه وانعقاد البيعة له بعد الطائع لله وما اشتبكت من الحال بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة وبين بهاء الدولة وضياء الملة أبى نصر بن عضد الدولة فى زمانه) القادر بالله هو أبو العباس أحمد بن إسحاق ابن المقنن بالله بوبيع له بالخلافة بعد خلع الطائع نفسه تاسع عشر شعبان سنة احدى وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة وأمه أم ولد وكان قدومه عاشر شعبان فجلس من الغد جلوسا عاما وكان فى غاية الديانة وادامة التهجيد وكثرة الصدقات تفقه على العلامة أبى بشر الهروى الشافعى وصنف كتابا فى الاصول ذكر فيه فضائل الصحابة واكفار المعتزلة القائلين بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يقرأ فى كل جمعة فى حلق أصحاب الحديث بجامع المهدي بحضرة الناس وقد ذكره ابن الصلاح فى طبقات الشافعية وفى سنة ولأية قلبه بهاء الدولة ماوراء ناهى عما تقام فيه الدعوة وفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة توفى القادر بالله عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته احدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر وأما بهاء الدولة فهو أبى نصر بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه الديلى المنتهى نسبه الى سابور ذى الكاف ثم الى من فوقه من ملوك بني ساسان توفى فى جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعمائة بارتجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر ذكرك ذلك ابن خلكان فى ترجمة وزيره أبى نصر سابور بن أردشير (فدكان بهاء الدولة وضياء الملة) المذكور (يقم من الطائع لله أمورا) أى بكرها وينكرها ويعيها قال الله تعالى وما تقم منا الا أن آمنا أى ما صدر منا أمر نكرهه الا ايماننا (لصدره) أى لصدر الطائع (فيها من غير وفاقه) أى وفاق بهاء الدولة (وعدوله بها عن حكم استحقاقه) أى عدول الطائع بتلك الامور عن حكم استحقاق بهاء الدولة أى عن ما يستحقه بهاء الدولة من المراجعة والمشاورة فيها ويحتمل أن يعود الضمير فى استحقاقه للطائع أى وعدول الطائع فى تلك الامور عن ما كان يستحقه الطائع من عدم الاستقلال والاستبداد فحقه المشاركة لهما الدولة والمراجعة له فلا نفرد بتلك الامور خروج عن استحقاقه (فدعاه) أى دعا بهاء الدولة (ما توالى عليه من خلاف رضاه) الضمير ان لهما الدولة وما الموصولة فاعل دعا ومفعوله الضمير المتصلة (الى مراعاة مصلحة الدين) متعلق بدعا (باختيار) متعلق بمراعاة (من يرى حق الامامة) أى فدعا ما أتى به الطائع من خلاف رضاه بهاء الدولة على سبيل التوالى وحله على مراعاة مصلحة الدين والملك باختيار من يرى الخ (ويتولى حياطة) أى حراسة ورعاية يقال حاطه يحوطه حوطا وحيطه وحياطة أى كلاه ورعاه (الخاصة والعامة ويعزل هوى النفس) أى يرفضه ويتركه (فى اتباع

من تلق منهم تقل هذا أجلهم  
قدرا وأسخاهم بالنفس والمال  
ياسائلي ما الذي حصلت عندهم  
دع السؤال وتم فانظر الى حالى  
أمارى ان حالى كيف قد حليت  
بهم ألم تر حالى عند تر حالى  
فان اكن ساكنا من شكر أنعمهم  
فان ذاك لعجزى لا اغفالى

\* (ذكر أمير المؤمنين القادر بالله واتصاه منصب آباءه الراشدين بدار السلام واستقرار الامامة عليه وانعقاد البيعة له بعد الطائع لله وما اشتبكت من الحال بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة وبين بهاء الدولة وضياء الملة أبى نصر بن عضد الدولة فى زمانه) \* قد كان بهاء الدولة وضياء الملة يتقم من الطائع لله أمورا لصدوره فيها من غير وفاقه وعدوله بها عن حكم استحقاقه فدعاه ما توالى عليه من خلاف رضاه الى مراعاة مصلحة الدين باختيار من يرى حق الامامة ويتولى حياطة الخاصة والعامة ويعزل هوى النفس فى اتباع



الحق واستشعاره) أي التعمص به كما يتعمص بالشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد (ونصرة الحق والظهاره) على الباطل بتقويته وتأييده وتوثيقه وتأنيده (وأخذ يتلطف في التدبير عليه) أي على الطائع أي شرع بهاء الدولة يتلطف بطائف الخليل على الطائع بالله (إلى أن تمكن منه نخله واحتوى) أي استولى (عليه وعلى ما كان جمعه) الطائع من أموال وذخائر (وذلك في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وأرسل) بهاء الدولة (إلى البطائح) جمع البطيحة وهي ما بين البصرة وواسط والبطيحة اسم لقصبتها وقصبتها المعروفة الآن تسكريت وكانت في يد عمران بن شاهين تغلب عليها وطريقها على الماء ومضائق الشعب والهضاب (وبها) أي فيها (القادر بالله أبو العباس أحمد ابن إسحاق بن المقدر بالله فاستقدمه دار السلام) أي طلب بهاء الدولة منه قدومه دار السلام أي بغداد (للعقد البيعة له سدا للثمة) سدا مفعول له لقوله لعقد البيعة والثمة هي الخلل في الحائط ونحوه والمراد به هنا الخلل الحادث في الخلافة بسبب خلع الطائع فان عدم الخليفة ثمة وخلل في الدين (ونظر الامة) فان مصالحها الدينية والدنيوية تتوقف على الخلافة (وارتئانا) أي امساكاً (للالفة) بين المسلمين باجتماع كلمتهم وانقيادهم للخليفة (واجتلابا لمصلحة الجملة) أي جملة المسلمين (فقدمها) في شهر رمضان من هذه السنة وتسارع الناس إلى مبايعته وأصفقوا على طاعته) أي أجمعوا وأطبقوا واعلموا وأصله من ضرب اليد في المبايعة لالزام العقد والبيع (وتراضوا عن طيب النفوس بامامته وتناهبوا شكر الله تعالى) شكر افعول به اتناهبوا أي غفوا من النهب واتعجبوا به (للاشعار بأنهم تسارعوا إلى ذلك كما يتسارع المتعجبون للنعمة) (على ما أتاه) أي قدره (لهم من بركات خلافته ثقة بما اشتهر في الآفاق من مناقبه الغر) جمع الغراء وغرة كل شئ أحسنه (وضرائبه جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية كل الشخص يضرب عليها أي يطبع كما يضرب الدينار والدرهم يقال فلان كريم الضريبة (الزهر) جمع زهراء وهي الثيرة (وفضائله المسطورة) أي المكتوبة (على صفحات الدهر) يعني انه ما ذكره بين الناس منشورة كما تنتشر الصفائف التي تسطر فيها الاخبار (فقام بما قلده الله من طوق الامامة مفوضا اليه) أي إلى الله (أمره ومتوكلا عليه وحده فلم ير في مقره من سير الخلافة أوفر منه) نائب فاعل يرى من الوقار (حصاة) أي عقلا يقال فلان ذو حصاة أي ذو عقل قال وأعلم علما ليس بالظن انه \* اذا دل مولى العبد فهو ذليل وان لسان المرء ما لم يكن له \* حصاة على عوراته لدليل

(وأوفر أناة) أوفر بالغاء من الوفور وهو الزيادة والائانة بزنة القناعة التاني والتؤدة (وأصلب قناعة) صلابة القناعة كناية عن القوة كما أن لسانها كناية عن الضعف (وأصدق نقاة) أي تقوى (وأرضى سيرة وأذكى) أي أنور وأكثر توقدا (بصرا) أي ابصارا والبصر نور العين (وبصيرة) هي نور القلب (وأزكى علنا وسريرة) أزكى بالزاي من الزكاة وهي الطهارة والعلن الظاهر والسريرة السر والباطن أي انه طاهر الظاهر والباطن (وأتم جلالة وجزالة) من قولهم فلان جزيل الرأي اذا كان ذا رأي سديد أو من قولهم عطاء جزيل أي وافر كثير (وأعم سياسة) وهي القيام بأموال الرعية (وحراسة) أي محافظة وحياطة لما يلزم محارسته من الممالأ والرعايا (نعم ولا أقوى منه جنانا) أي قلبا أي ولم ير أقوى منه جنانا (وأندى بنانا) أي اسحق كفا (وأعدل عقابا) أي انتقاما لأرباب الجرائم (واحسانا) لمستحقه يعني انه يضع كلامه ما في محله وفي بعض النسخ وأعدى مكان أعدل من العدوان في العقاب ومن الاعداء في الاحسان يعني انه متجاوز الحد في نكاته في حربه وناصر باحسانه لسلما كذا في الكرماني ولا يخفى ان هذه المنصوبات تميزات (وعطفته) أي أمالته (عاطفة القربى) أي رقتها

الحق واستشعاره ونصرة الحق والظهاره وأخذ يتلطف في التدبير عليه إلى أن تمكن منه نخله واحتوى عليه وعلى ما كان جمعه وذلك في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وأرسل إلى البطائح وبها القادر بالله أبو العباس أحمد ابن إسحاق بن المقدر بالله فاستقدمه دار السلام لعقد البيعة له سدا للثمة ونظرا للامة وارتنانا لالفة واجتلابا لمصلحة الجملة فقدمها في شهر رمضان من هذه السنة وتسارع الناس إلى مبايعته وأصفقوا على طاعته وتراضوا عن طيب النفوس بامامته وتناهبوا شكر الله على ما أتاه لهم من بركات خلافته ثقة بما اشتهر في الآفاق من مناقبه الغر وضرائبه الزهر وفضائله المسطورة على صفحات الدهر فقام بما قلده الله من طوق الامامة مفوضا اليه أمره ومتوكلا عليه وحده فلم ير في مقره من سير الخلافة أوفر منه حصاة وأوفر أناة وأصلب قناعة وأصدق نقاة وأرضى سيرة وأذكى بصرا وبصيرة وأزكى علنا وسريرة وأتم جلالة وأعم سياسة وحراسة نعم ولا أقوى منه جنانا وأندى بنانا وأعدل عقابا واحسانا وعطفته عاطفة القربى



ورأفتها (على الطائع لله فاستخسه لئلا يمتدحه واجتباها) أي اختار له صاحبه (والحفه جناح رعايته) أي  
 خطابه وجهه له كاللحاف (وحمايته تقاديا) أي تباعدا (من غضاضة) أي مذلة وتقيصة يقال ليس  
 عليك في هذا الأمر غضاضة أي مذلة وتقيصة وغض منه يغض إذا وضع ونقص من قدره (تلحفه في زمانه  
 أونكة ترهقه) أي تغشاه (في ظل سلطانه وجانب أمانه إلى أن فرق بينهما الدهر المولع بالتفريق)  
 المولع بفتح اللام أي المغري يقال أولع بكذا أي اغرى به (وأخذ الرفيق عن الرفيق) أي رفيقه قال  
 الكرماني ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول سعد الغنوي يرثي أخاه مالكا وقد قتله خالد بن الوليد  
 رضي الله عنه بالردة وهو قوله حيث يقول وكأني كندماني جذيمة برهة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
 فلما تفرقنا كافي ومالكا \* لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
 انتهى ومالك هذا هو مالك بن نويرة والشهور في رثائه أخوه متم بن نويرة الذي طلب منه عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه لا يجابه بمرأته أن يرثي أخاه فرثاه برثاء نازل عن رثاء أخيه مالك فقال له عمران هذا ليس  
 كرثاء أخيك فقال له يجر كني لأخي مالا يجر كني لأخيك ولعل سعدا هذا أخا آخر لمالك (ورثاه  
 أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى العلوي المعروف بالرضي الموسوي بقصيدة منها \* ان كان ذلك  
 الطود ختر فبعد ما استعلى طويلا) الطود الجبل وأراد به هنا الطائع وختر سقط يقول ان كان ذلك  
 الامام الذي هو في الحلم والعلم كالطود الشامخ مات فلا تأسفوا عليه لانه مات الامات الا بعد ان استعلى زمانا  
 طويلا فحذف الجواب وأقيمت علمته مقامه وبعد طرف لفعل محذوف تقديره ختر بعد ما استعلى  
 (موف على القل الذواهب في العلى عرضا وطولا) موف اسم فاعل من أوفى على الشيء أي  
 اشرف عليه وهو خبر ابتدأ محذوف والقل جمع قلة وهي أعلا الجبل وقلة كل شيء أعلاه والذواهب  
 جمع ذاهبة بمعنى صاعدة إلى أعلى وعرضا وطولا تمييزان والمراد بالقل الكبار من الناس كملوك  
 والامراء (قرم يسدد لحظه \* فيرى القروم له مثولا) القرم السيد وأصله الفحل المكرم من  
 الابل ويسدد أي يقوم يقول هو سيد يسدد النظر فيرى الفحول بين يديه مثولا جمع مائل وهو الموافق  
 أو مصدر يقال مثلا مثولا أي انتصب قائما وأطلق على القروم مباغلة ولا يقدر في ذلك افراده لانه  
 مصدر وهو يقع على القليل والكثير بلفظ واحد (ويرى عزيزا حيث حل ولا يرى الا ذليلا)  
 ويرى بالبناء للفعول أي يصبر وتائب الفاعل ضمير المدح وعزيزا حال وقوله ولا يرى الا ذليلا يرى  
 بالبناء للفاعل وفاعله ضمير مستتر يعود إلى ما عدا إليه ضمير يرى في صدر البيت وذليلا مفعوله وهو من  
 الاستثناء المفرغ أي لا يرى أحدا الا ذليلا بالنسبة إليه (كلايث الا أنه اتخذ العلى والعز غيلا  
 غيلا \* وعلا على الاقران لا \* مثلا بعد ولا عديلا) الغيل أجرة الأسد لما جعله كالثب جعل  
 العلى والعز غيلا له ترشحا للاستعارة وهو من التشبيه المشروط وقد مر له نظائر كثيرة ومثلا مفعول  
 مقدم لقوله بعد أي لا يعدل نفسه مثلا وقد أبعث التاموسى النجعة حيث قال لا مثلا بعد على ضمير فعل  
 كأنه قال لا أرى مثلا انتهى والعديل المساوي (من معشر ركبوا العلى \* وأبواع الكرم  
 النزولا) يعني ركبوا العلى وأبوا النزول عنها فهو من وضع الظاهر مكان المضمرة ~~لكن~~ لا بلفظ  
 الظاهر بل بمرادفه لان مراده بالعل الكرم ويجوز أن يكون من الاحتباك وهو الحذف من الاول  
 لدلالة الثاني عليه والحذف من الثاني لدلالة الاول عليه والاصل ركبوا العلى والكرم وأبواع الكرم  
 والعل النزول وهو ما استأثر به هذا الشرح (غرا اذا نسبوا لنا الغرر الاوامع والجولا)  
 غرا بالجر صفة معشر وقوله نسبوا لنا أي لأجلنا ومعنى نسبوا أفسوا النسبة وأظهروها عندنا والغرر  
 جمع غرة وهي يياض في جهة القمر فوق الدرهم والجول جمع جل بكسر الحاء وهو يياض في اليد

على الطائع لله فاستخسه لئلا يمتدحه واجتباها  
 واجتباها لصاحبه وأحفه جناح رعايته وحمايته تقاديا من  
 غضاضة تلحفه في زمانه أونكة ترهقه في ظل سلطانه وجانب  
 أمانه إلى أن فرق بينهما الدهر المولع بالتفريق وأخذ الرفيق  
 عن الرفيق ورثاه أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى العلوي  
 المعروف بالرضي الموسوي بقصيدة منها

ان كان ذلك الطود ختر  
 فبعد ما استعلى طويلا  
 موف على القل الذواهب  
 في العلى عرضا وطولا  
 قرم يسدد لحظه  
 فيرى القروم له مثولا  
 ويرى عزيزا حيث حل  
 ولا يرى الا ذليلا  
 كلايث الا أنه اتخذ  
 العلى والعز غيلا  
 وعلا على الاقران لا  
 مثلا بعد ولا عديلا  
 من معشر ركبوا العلى  
 وأبواع الكرم النزولا  
 غرا اذا نسبوا لنا الغرر  
 الاوامع والجولا

والرجل ومنه التخصيل في أعضاء الوضوء ( كرهوا فروعاً بعدما \* طابوا وقد عجموا أصولاً )  
فروعاً تميز وكذا قوله أصولاً تميز من طابوا وجملة وقد عجموا حالية أراضية وعجموا من عجم العود  
بجمه بالضم إذا عضمه ليعلم صلابته من خوره ورخاوته والعواجم الاسنان والمعنى أنهم قوم فروهم  
كرماه وأصولهم طيبون وليس ما أقول برجم ظن بل بجم عود وتجربة أصول وفروع ( نسب غدا  
رؤاده \* يستنجبون له الفصول ) الرقاد الطلاب جمع رائد أي غدا طالبوه يستنجبون أي يطلبون  
له النجب من الفصول وقد ألم بقول امرأته مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
أحمدولانت نجل نجبية \* من قومها والتحل فحل معرق

كرماه فروعاً بعدما  
طابوا وقد عجموا أصولاً  
نسب غدا رؤاده  
يستنجبون له الفصول  
ياناصر الدين الذي  
رجع الزمان به كايلاً  
يا صارم المجد الذي  
ملئت مضارب به فلولا  
يا كوكب الاحسان أعجلك  
الاجي عنا أفولا  
يا غارب النعم العظام  
غدوت مغمولاً جزيلاً  
له في على ماض مضى  
أن لا ترى منه بدلاً  
و زوال ملك لم يكن  
يوماً يقدّر أن يزولا  
ومنازل سطر الزمان  
على معالم الخوولا  
من بعد ما كانت على  
الايام مربأة نكولا  
والاسد تركز القنا  
فما وترتبط الخيولا  
من يسبح المن الجسام  
ويصطفى الحمد الجزيل  
من ينتج الآمال يوم  
تعود بالبيان حولا

والضمير في له يعود الى النسب ( ياناصر الدين الذي \* رجع الزمان به كايلاً ) ناصر الدين  
لقب الطائع أي رجع بصراهل الزمان كالأعني درك كالاته ومحاسنه بسبب كثرتها ( يا صارم  
المجد الذي \* ملئت مضارب به فلولا \* يا كوكب الاحسان أعجلك الاجي عنا أفولا ) الصارم  
السيف والمضارب جمع مضرب وهو حذ السيف والفلول جمع فل وهو الثم وهو منصوب على التمييز  
وأقول مصدر أفل الكوكب اذا غاب وهو منصوب على التمييز أيضاً ( يا غارب النعم العظام \*  
غدوت مغمولاً جزيلاً ) الغارب السنام يقال فلان غارب المجد أي سنامه ومغمولاً اسم مفعول من  
غملت الجلد أغم له غملاً وهو غميل وهو أن تلف الالهاب وتدقته ليلتري ويستم اذا جذب صوفه فان  
غفلت عنه ساعة فسد وهو غميل وغمير وكذلك الثمر اذا فعلت به ذلك لم يدرك ورجل مغمول ألقى عليه  
التياب ليعرق وكذلك الثبات اذا ركب بعضه بعضاً والجزل بالتحريك أن يصيب الغارب دبرة فيخرج  
منه عظم فينظام من موضع يقال بعير أجزل والمعنى ان غارب النعم العظام وستام الأبدى  
الجسام صار بفقد الطائع وهو مسديها ومقلد أبايتها مقطوعاً ( له في على ماض مضى \* أن لا ترى  
منه بدلاً ) له في أي تأسى وخزني وقوله مضى مضى في محل الجر صفة تأكيدية لما مضى وقوله أن لا ترى  
منه في تأويل مصدر مجرور بدل اشتمال من ماض أي له في على ماض على عدم رؤيته من بعد بدلاً  
ويحتمل أن يكون منصوباً بحذف حرف الجر المفيد للتعليل وهو يحذف قبل أن وان قياساً مطرداً  
والاصل من ان لا ترى أي له في من عدم رؤيته من بعد بدلاً ( وزوال ملك لم يكن \* يوماً يقدّر أن يزولا )  
قوله وزوال معطوف على ماض وجملة لم يكن صفة للملك ويقدر بالبناء للمفعول وأن يزول نائب الفاعل  
ويزول مضارع زال بمعنى انتقل كقولهم زالت الشمس ( ومنازل سطر الزمان على معالمها  
الخوولا \* من بعد ما كانت على الايام مربأة نكولا ) سطر الزمان أي أرفع وحكم لان  
سطر بمعنى كتب والخوول التغير والاستحالة من حال الى حال ويقال حال عن العهد أي انقلب وقوله  
من بعد يتعلق بقوله سطر والضمير في كانت يعود الى المنازل ومربأة أي مربية مفعلة من الربيثة  
وهي التي يقوم عليها الرقيب والنكول بفتح النون الممتنع يستوى فيه المذكور والمؤنث فعول بمعنى فاعل  
كصبور يقال رجل نكول وامرأة نكول مشتق من النكول بالضم وهو الامتناع ومنه النكول  
في اليمين يعني بعد ما كانت تلك المنازل مشرقة على الايام تمتنع عن ان ترام ( والاسد تركز القنا \*  
فما وترتبط الخيولا ) الاسد الشجعان وترتبط ترتصب والقنا جمع قناة وهي الرمح بمعنى  
ان الشجعان كانوا يزلونها ويركزون بها رماحهم ويربطون بها خيولهم خدمة للخليفة ( من يسبح  
السنن الجسام ويصطفى الحمد الجزيل \* من ينتج الآمال يوم تعود بالبيان حولا ) من  
استفهامية ومعنى الاستفهام هنا الانكار أي لا أحد يفعل هذه المناقب المذكورة غير المرئي  
والاسبغ الانعام والجسام جمع جسيمة وهي العظيمة ويصطفى يختار والجزيل الكثير وقوله من ينتج



ويكشف الخطيب الجليلا

وتراه يمنع دوننا

وادي النوايب أن يسبلا

عقاد ألوية الملوك

على العلي جيلًا جليلا

وانتالت خطباء العراق وشعراؤها

كأعراف الجياد على مجلس الخلافة

في امتداح القادر بالله أمير المؤمنين

وذكر آثر أيامه ومفاخر أسلافه

مرايع الكرم وينابيع الحكم

ومصابيح الظلم ومجاديع الاحم وليوث

الهمم وغيوب القهم وبلغني ان

مقاماتهم مدونة بالعراق من بين

منظوم ومشور وقروشدور فلا

حاجة بنا الى تتبع ذكرها مع

اشتهارها وحكي أبو محمد عبد السلام

ابن محمد بن الهيصم أحد أعيان

الكرامية بنيسابور قال قد

في مجلس القادر بالله أمير المؤمنين

خطيبا بحضرة بني هاشم ومشايخ

بغداد وأعيان الحج فقلت الحمد

لله ذي العزة القاهرة والجنة الباهرة

والنعم المتظاهرة الذي عم احسانه

ودام سلطانه ولطف شأنه فلا راد

لقضائه ولا مانع لعطائه ولا معقب

لحمه ابتعث محمد صلى

الله عليه من خير أرومة العرب

مولدا وأفضل جرائمها محمدا

وأطولها نجيادا وأرسنها

في المكرمات أو تادا فأيدته أحسن

تأييدوا كد أمره أفضل تأكيد

حتى استقل الدين ناهضا واضمح

الشرك داحضا وظهر أمر الله

والمشركون كارهون فعليه

صلوات الله عدد الرمل والحصى

ما طلعت عليه شمس الفجر وعلى آله

يقال نجت الناقة بالبناء للمفعول تنتج تتاجا وقد نجتها نتجارتا نجت اذا حان نتاجها وقيل اذا استبان  
 حملها فهي تروج ولا يقال منج وقوله تعود أي ترجع والبيان بتشديد الباء المثل من لواهدينه يلويه  
 ليا وليانا وفي الحديث لي الموسر ظلم والحول جمع حائل وهي العقيم يقال حالت الناقة حياء لا اذا ضربها  
 الفعل فلم تحمل (من يردد السمر الطوال ويكشف الخطيب الجليلا \* وتراه يمنع دوننا \*  
 وادي النوايب أن يسبلا \* عقاد ألوية الملوك على العلي جيلًا جليلا) عقاد مبالغة عائد  
 وعقاد التاج والأواء من تكون مرتبة بحيث يعطى الملوك والأمراء التيجان والألوية وهو من له  
 منصب الخلافة العظمى على جميع الملوك والطائع كان كذلك لان ملوك زمانه كانت سلطنتهم بعهد  
 منه وعقد لواء وقوله جيلًا جليلا منصوب على الحال بتأويل مترين (وانتالت خطباء العراق) من  
 الاثتال وهو الانصباب (وشعراؤها كأعراف الجياد) جمع العرف بالضم وهو الشعور المرسل  
 على عنق الفرس وناصيته متتابعة الخصل وبه فسر قوله تعالى والمرسلات عرفا أي الملائكة متتابعين  
 تتابع أعراف الجياد (على مجلس الخلافة في امتداح القادر بالله أمير المؤمنين وذكر آثر أيامه  
 ومفاخر أسلافه مرايع الكرم) قيل المرايع من النجوم هي التي يرزق بها المطر في وقت أنوائها  
 واحدًا مريعًا هكذا ذكره الغوري (وينابيع الحكم ومصابيح الظلم ومجاديع الاحم) المجاديع الأنواء  
 ومجاديع السماء أنوائها وهي بالجيم بعد الميم وبالهاء المهملة في آخرها (وليوث الهمم) الليوث جمع  
 ليث وهو الأسد والهمم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى من أين يوثى (وغيوب القهم) جمع  
 قحمة وهي الشدة يقال أصابهم قحمة أي قحط (وبلغني ان مقاماتهم مدونة) أي مكتوبة مسطرة  
 (بالعراق من بين منظوم ومشور وقروشدور) جمع ققرة بالكسر واحدة فقار الظهور أجود بيت في القصيدة  
 وحلى يصاغ على شكل فقار الظهور وسميت قرائن الكلام والاسجاع فقرات شبيهة به (وشدور) جمع  
 شدرة وهي من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شدرة والشدرة أيضا  
 صغار الأول (فلا حاجة بنا الى تتبع ذكرها مع اشتهارها وحكي أبو محمد عبد السلام بن محمد بن  
 الهيصم) منقول عن الهيصم الذي هو الاسد ويقال للقوى من الرجال هيصم (أحد أعيان الكرامية  
 بنيسابور) قال الكرمانى هو امام أصحاب الكرامية وهو وأبوه علماء علم الادب والفضل وقدونا  
 النظم والنثر (قال قد في مجلس القادر بالله أمير المؤمنين خطيبا بحضرة بني هاشم ومشايخ بغداد  
 وأعيان الحج فقلت الحمد لله ذي العزة القاهرة والجنة الباهرة والنعم المتظاهرة الذي عم احسانه  
 والتعاون كأنما تتابعها بعين بعضها بعضا) الذي عم احسانه ودام سلطانه ولطف شأنه فلا راد لقضائه  
 ولا مانع لعطائه ولا معقب لحكمه) أي لا راد ولا ناسخ من قولهم تصدق فلان بصدقة ليس فيها تعقب  
 أي استثناء (ابتعث محمد صلى الله عليه وسلم من خير أرومة العرب مولدا) الأرومة الأصل (وأفضل  
 جرائمها) جمع جرثومة وهي الأصل (محمدا) هو الأصل أيضا (وأطولها نجيادا) كناية عن طول  
 القامة لان طول النجاد مستتبع له والعرب تمدح بطول القامة قال

بين لي ان القماء ذلة \* وان أعزاء الرجال طباها

أراد طولها فأبدل الواو ياء (وأرسنها في المكرمات أو تادا) كناية عن النسب العريق والبيت الثابت  
 (فأيدته أحسن تأييدوا كد أمره أفضل تأكيد حتى استقل) أي ارتفع (الدين ناهضا) أي قائما  
 (واضمحل) أي ذهب ويقال اضمحل السحاب اذا تشعب (الشرك داحضا) أي منقطع باطلا يقال  
 دحضت حجته اذا بطلت (وظهر أمر الله والمشركون كارهون) من قوله تعالى ليظهره على الدين  
 كله ولو كره المشركون (فعليه صلوات الله عدد الرمل والحصى ما طلعت عليه شمس الفجر وعلى آله



الطيبين ثم قبض الله من بعده  
الخلفاء الراشدين لتهدد الدين  
وتوهين كيد المخدعين فبسطوا  
للإسلام بساطه ونهضوا لأهل  
الآفاق صراطه إلى أن تأتّى  
الأمر إلى ذويه من آل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبني سنو أبيه  
فأقاموا الإسلام عن أوده  
وأمسدوا الأمر إلى مستنده  
معتمدين بنصر الله صداد عين  
بأمر الله معظمين حرمة الله وهلم  
جرا إلى أن تأكدتبيعة الخلافة  
بأمر المؤمنين القادر بالله فظهر نوره  
العالمين وشفى ذكره على المنابر  
صدور قوم مؤمنين من بعد التواء من  
أظهر العناد وانزواء من قصد  
الفساد وأبى الله الانتصرة الحق  
وإدالته وقع الباطل وإذالته ولقد  
حدثني محمد بن الفضل الصولي عن  
المبرد أن العباس بن أبي عبدون  
حدثه أن سفيان الخطيب قال لما  
يأبى الفضل بن مروان المعتصم  
بالله أمير المؤمنين قام فحمد الله  
وأثنى عليه وقال  
يا بيعت من تبسطا ولولم تبسط  
كفى أيعتة قطعت بناها  
من ذا إليه لا يعتمنه  
قطع الاله يمينه فأباناها  
ولو ألدى في خدمة أمير المؤمنين  
ما يختار هذا أو يشاكه وذلك أنه  
أظهر بيعته لو أركابه على حين  
التواء من التوى بناحية بلخ وقال  
فيها سبقت يميني فهوبيعة قادر



حافظه يد القدر \* ماضر بيعته اتواء من التوى \* والله مبرها يمكنون الزبر \* ولقد أراه  
أحق من وطئ الحصى \* بوراة الشم الهليل الغرر \* فلا خلعت القلب منى أن أبى \* ولا قلعت  
العين أن زاغ البصر ) حافظه أى عاهدته وهو كناية عن تقدير الله تعالى له بالخلافة وقوله والله  
مبرها يمكنون الزبر هى جمع زبور والمراد بها القرآن والممكنون المستور في كتن وهو إشارة إلى  
قوله تعالى في كتاب مكنون قال الذكر ما في يدي بقوله والله مبرها يمكنون الزبر قل لا أسألكم عليه أجرا  
إلا المودة في القربى وقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم وقال علي بن الجهم  
في المتوكل . أغرب كتاب الله تبغون شاهدا \* بفوز بني العباس بالمجد والفخر  
كفاكم بأن الله فوض أمركم \* إليهم وأوحى أن أطيعوا أولى الأمر  
ولم يسأل الناس النبي محمد \* سوى وذآر باب القرابة من أجر  
وقوله بوراة يتعلّق بأحق والشم جمع الأشم والهليل جمع الهلول وهو المستبشر الضاحك الهشاش  
والغرر جمع غرة يقال فلان غرة قومه أى سيدهم وفي قوله الزبر السناد الذى هو تغير التوجيه وهو  
من عيوب القافية وزاغ البصر مال عن سواء منظره وسعت مرآته من قوله تعالى مزاغ البصر وما طغى  
تفسيره ما جاوز ما أمر به ولا مال عما قصد له (وها أنا قد ساعدنى توفيق الله تعالى حتى وطئت بساط  
أمير المؤمنين) كناية عن القدوم عليه لأن من قدم على إنسان دخل عليه ومشى على بساطه غالباً وهو  
من كلام أبي محمد عبد السلام أيضاً (شاكر ما أنعم الله علينا بولي أمير المؤمنين محمود بن سبكتكين)  
ما هنا موصول حرفى أى شاكر انعام الله وجعله موصولاً اسماً محجوج إلى الخروج عن القياس  
في تقدير العائد والولى ضد العاد وولى الإنسان من يليه أى يقرب منه بنسب أو محبة أو اتباع في دين  
أو سمع ونحو ذلك (فانه في رسمه) أى ولايته وسياسته وسيرته (كاسمه) أى محمود أيضاً أى أفعاله  
محمودة كما أن اسمه محمود (والله نسأل) قدم الاسم الكريم على عامله لإفادة الاهتمام وقصد الحصر  
(أن يديم سلامة أمير المؤمنين وأن يبلغه أمه في الأمير أبي الفضل) هو ابن القادر بالله (ولى عهد  
المسلمين) بعد والده القادر بالله (الغالب بالله) هو لقب أبي الفضل (بن أمير المؤمنين) ويحقه  
بسعاده آباءه الراشدين وأسلافه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد  
وآله أجمعين) ومحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين (قال) أى أبو محمد عبد السلام (فأمر  
القادر بالله أمير المؤمنين) عطف ببيان على القادر بالله (بأن تنسخ الخطبة في جملة أخواتها) أى  
مع جملة نظائرها (المسطورة المخزونة ولما أرجت) هذا من كلام المصنف يقال أرج الطيب فاح من  
الأرج والارجح وهو توهج ريح الطيب (منابر خراسان يذكر القادر بالله أمير المؤمنين) أى بالدعاء  
له بعد الخطبة على ما هو المأثور في الممالك الإسلامية من الدعاء للخلفاء والسلاطين في الخطبة الثانية  
بصرخ أسماهم (على ما أوجبه طاعة السلطان بين الدولة وأمين الملة لأمر الله في اقتفار محجته)  
أى لا مثال السلطان أمر الله وهو علة لما تضمنه من قوله أوجبه طاعة السلطان لأنها تتضمن أمره  
بذلك يعنى أمر بذلك لأمر الله تعالى والاقتفار بالقاف أوله والراء المهملة آخره بمعنى الاقتفاء يقال  
قمرت أثره أقفروا بالضم أى قفوتهم واقتفروا مثله كما في الصحاح والحجة الطريق الواضح والضمير في محجته  
يعود إلى الله تعالى (واقفاء خليفته وحجته) الاقتفاء الاتباع وأمره تعالى بذلك في قوله تعالى  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم (كاتبه) جواب لما أى كتب القادر بالله السلطان  
بين الدولة (بمبارآه من الإفضاء إلى ابنه) بيان لما في قوله بمبارآه (أبى الفضل بعهد) يجوز أن  
يكون من إضافة المصدر إلى فاعله والخبر حينئذ للقادر بالله ويجوز أن يكون من إضافته إلى مفعوله

بالله حافظه يد القدر  
ماضر بيعته اتواء من التوى  
والله مبرها يمكنون الزبر  
ولقد أراه أحق من وطئ الحصى  
بوراة الشم الهليل الغرر  
فلا خلعت القلب منى أن أبى  
ولا قلعت العين أن زاغ البصر  
وها أنا قد ساعدنى توفيق الله حتى  
وطئت بساط أمير المؤمنين شاكر  
ما أنعم الله علينا بولي أمير المؤمنين  
محمود بن سبكتكين فانه في رسمه  
كاسمه والله نسأل أن يديم سلامة  
أمير المؤمنين وأن يبلغه أمه  
في الأمير أبي الفضل ولى عهد المسلمين  
الغالب بالله ابن أمير المؤمنين  
ويحقه بسعاده آباءه الراشدين  
وأسلافه الطيبين الطاهرين  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله  
على نبيه محمد وآله أجمعين قال  
فأمر القادر بالله أمير المؤمنين بأن  
تنسخ الخطبة في جملة أخواتها  
المسطورة المخزونة ولما أرجت  
منابر خراسان يذكر القادر بالله  
أمير المؤمنين على ما أوجبه طاعة  
السلطان بين الدولة وأمين الملة  
لأمر الله في اقتفار محجته واقفاء  
خليفته وحجته كاتبه بمبارآه من  
الإفضاء إلى ابنه أبي الفضل بعهد



في ولاية أمير المؤمنين من بعده  
وتلقية بالغالب بالله ورسم توفيته  
واجب حقه والحق ذكره على  
المنابر باسمه وطبع النقود على ذكر  
تلقية فأوجب السلطان بين  
الدولة وأمين الملة مطاوعته فيما  
أمر ومتابعته في جميع مارسم  
فتقارن ذكرهما في الخطب  
وترافق اسماهما على صفحات  
الفضة والذهب \* وسنعود إلى  
ذكرهما الدولة وضيء الملة من  
لدى استأثر الله بعض الدولة وتاج  
الملة أبي شجاع فتا خسرو إلى أن  
أفضى الأمر إليه واستقر الملك  
عليه وفيما نطق به كتاب الصابي  
المعروف بالتاجي من وقائع عضد  
الدولة مع بختيار إلى أن أظفره الله  
به فقصي عليه بحد حسامه وجرعه  
كأس حمائم واحتياله على أبي تغلب  
ناصره بعد انزاعه إلى أن أمكنه  
التدبير عليه بابن الجراح أحد  
التغلبين من الأعراب على حدود  
الشام فقبضه لاقتناصه ببيار  
أهداها إليه والطماع أكدها له  
حتى تعقله وقتله وحمل إليه علاوته  
ما يغني عن تجديد ذكره ولما مضى  
عضد الدولة لسبيله وذلك في شهر  
رمضان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة  
عند اشتغال أخيه مؤيد الدولة بويه  
بغارة حسام الدولة تاش وعميدها  
فائق في عساكر خراسان اجتمع  
أبناء دولته على ابنه حسام  
الدولة وشمس الملة فبايعوه  
متوازين وتوافقوا على طاعته  
منظاهرين وأناه الطائع لله أمير  
المؤمنين في حراقة على ظهر دجلة

والضمير لأبي الفضل (في ولاية أمير المؤمنين من بعده) أي من بعده أمير المؤمنين (وتلقية) عطف  
على الإفضاء (بالغالب بالله ورسم توفيته) أي توفية السلطان (واجب حقه) مقول به لتوفيته  
والضمير في حقه يعود إلى أبي الفضل أي أن توفية السلطان بين الدولة واجب حقه من الطاعة  
والاقتياد له إذا صار الأمر إليه (والحق ذكره) أي ذكر الغالب بالله (على المنابر) يتعلق بذكره  
(باسمه) يتعلق بالحق والضمير في باسمه يعود إلى القادر بالله يعني أن يدعي للغالب بالله بعد الدعاء لأبيه  
القادر بالله (وطبع النقود) أي ضربها ونقشها (على ذكر تلقية) أي بأن يكتب عليها الغالب  
بالله وخلاصة ما تقدم أن القادر بالله كتب للسلطان محمود بآي رأيت أن اجعل ابني أبا الفضل  
ولي عهدي في أمور المسلمين من بعدى وألقبه بالغالب بالله وأرسم لك بأن توفيه أنت حقه الواجب وهو  
الطاعة والاقتياد له إذا صار الأمر إليه وتلق ذكر اسمه على المنابر باسمي وتأمري بأن تطبع الدراهم  
والدنانير على لقبه وهو الغالب بالله بعد لقبني (فأوجب السلطان بين الدولة وأمين الملة مطاوعته)  
أي القادر بالله (فبما أمر ومتابعته في جميع مارسم فتقارن ذكرهما في الخطب وترافق اسماهما  
على صفحات الفضة والذهب) أي على الدراهم والدنانير وذكر في الفقرة أن أول من نقش على الدراهم  
والدنانير بالعربية عبد الملك بن مروان وهو أول من سمي عبد الملك في الإسلام (وسنعود إلى ذكرهما  
الدولة وضيء الملة من لدى استأثر الله بعض الدولة وتاج الملة أبي شجاع فتا خسرو) والذهب الدولة  
يقال استأثر الله بفلان إذا مات ورجى له الغفران (إلى أن أفضى) أي وصل (الأمر إليه) أي بهاء  
الدولة (واستقر الملك عليه وفيما نطق به كتاب الصابي المعروف بالتاجي) هذا الطرف وهو قوله فيما  
خبره قدم أسياً أي بعد أسطر وهو قوله ما يغني عن تجديد ذكره (من وقائع عضد الدولة) مع ابن عمه  
(بختيار إلى أن أظفره الله به) أي أظفر عضد الدولة بختيار (فقصي) أي الله (عليه) أي بختيار  
(بحد حسامه) أي حسام عضد الدولة (وجرعه كأس حمائم) أي موته (واحتياله) أي عضد الدولة  
عطف على وقائع (على أبي تغلب) بن ناصر الدولة الحمداني صاحب الموصل وديار بكر وكان ظهيرا  
لختيار (ناصره) بدل من أبي تغلب والضمير يعود إلى عضد الدولة (بعد انزاعه) متعلق باحتياله  
والضمير لأبي تغلب (إلى أن أمكنه) أي عضد الدولة (التدبير عليه) أي على أبي تغلب والتدبير فاعل  
أمكن ومفعوله الضمير المتصل به (بابن الجراح) متعلق بالتدبير (أحد التغلبين من الأعراب على  
حدود الشام فقبضه لاقتناصه) أي قبض عضد الدولة ابن الجراح لاقتناص أبي تغلب يقال قبض الله  
فلانا فلان أي أتى به وأناحه له (ببيار) جمع مبرة (أهداها إليه) أي أهداها عضد الدولة لابن  
الجراح (والطماع أكدها له) أي وعده على اقتناصه واصطياده وعود جميعه باعطاء آت خزيمة أكدها  
له بعد دود وواثيق (حتى تعقله) هذا مصنوع على ما في المغرب ومعناه اعتقله أي قبض عليه وأوثقه  
(وقتلته وحمل) أي ابن الجراح (إليه) أي عضد الدولة (علاوته) أي رأسه تشبهاً بالعلاوة  
التي توضع فوق الحمل والضمير يرجع إلى أبي تغلب (ما يغني عن تجديد ذكره) ضمير ذكره يرجع إلى  
ما في قوله وفيما نطق به (ولما مضى عضد الدولة لسبيله) أي مات (وذلك في شهر رمضان سنة اثنين  
وسبعين وثلاثمائة عند اشتغال أخيه) أي أخى عضد الدولة (مؤيد الدولة بويه بغارة حسام الدولة)  
أبي العباس (تاش وعميدها) أي عميد الدولة (فائق) وهم من قواد صاحب بلاد ما وراء النهر  
وخراسان نوح بن منصور الساماني الملقب بالرضي (في عساكر خراسان اجتمع أبناء دولته) أي عضد  
الدولة على مبايعة ابنه (حسام الدولة وشمس الملة فبايعوه متوازين) أي متعاونين (وتوافقوا على  
طاعته منظاهرين) أي متقوين (وأناه الطائع لله أمير المؤمنين في حراقة على ظهر دجلة) الحراقة



ضرب من السفن فيها مراعى نيران يرمى بها العدو في البحر ثم استعمل في مطلق السفنة وما أحسن ما أنشد بعض الشعراء وقد رأى طاهر بن الحسين منحدر في الدجلة في حراقة قال مرتجلا

عجبت لحراقة ابن الحسين \* كيف تقوم ولا تفرق

وبحران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق

ومن عجب أن عبدانها \* وقد مسها كيف لا تورق

(يعزى به عن أبيه وقد ثار) أى هاج وتحرّك (عوام الناس نظارة) النظارة القوم نظرون إلى الشيء (له) أى للطائع (حتى إذا قرب) الطائع (منه برز إليه مصصام الدولة فخشم) أى مصصام الدولة والتخشم بالشين المججمة تكلف الشيء على مشقة (وجهه رسم الطاعة) أى خر بوجهه إلى الأرض لا ثما للتراب بين يدي الطائع على الرسم المعتاد في تقبيل الأرض بين يدي الخلفاء (وحق الخلافة) أى ما يجب لها من التعظيم (وقال له الطائع لله نصر الله وجهه الماضى) أى المتوفى أى جعله ذات نصرة وبهجة وهو دعاء له بدخول الجنة لقوله تعالى تعرف في وجوههم نصرة النعيم (وجعلك الخلف الباقي وصيرته عزى به بعد ذلك لا بك) يقال عزاه وعزى له إذا كان هو المعزى بوفاء قريبه وعزى به إذا كان هو المقود والمعزى غيره والعزاء الصبر وهذا يلتفت إلى قول الطائي

كن المعزى لا المعزى به \* ان كان لا بد من الواحد

(والخلف عليك لا منك) يقال أخلف الله عليك أى رد عليك مثل ما ذهب منك فان كان قد هلك له والد أو عم أو نحوهما قلت خلف الله عليك بغیر ألف أى كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك نص عليه في الصحاح أى تكون خافا للسلفك ولا يكون غيرك خلفا منك وهو كناية عن طول العمر فلا يقال انه يتضمن الدعاء عليه بانقطاع خلفه (فأذرى على خديده دموع عينيه) أى بكى والضمائر لمصصام الدولة (وبادر) أى أسرع (إلى الصعيد) أى وجه الأرض (شكر الماسن الله به عليه) ثم اتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامه وتدبرها بأخوه الأصغر أبو الفوارس شيرزى بن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واسهر من أرض كرمان (شكر الماسن الله به عليه) ثم اتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامه وتدبرها) أى تأملها والتدبير والتدبر النظر في أديار الأمور أى هوأقها (بسياسة عامة وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس شيرزى) وفي بعض النسخ شيرزاد (ابن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واسهر من أرض كرمان) ضمن غائبا معنى منحازا فعدها بالى وواسهر مدينة بردسير أى كرمان وهى قصبة الصرود وأصلها سردبير فغيرت وقصبة الجرم جيفرت ودار الملك هى بردسير كذا فى النجاشي وفي بعض النسخ كواسير مكان واسهر (فلما بلغه نعي أبيه) أى خبره بوفاته (كتر راجعا إلى فارس) هو إقليم واسع فيه عدة مدن منها شيراز وسيراف والبيضا وفيروز آباد وغيرها (وقبض بها على نصر بن هارون النصراني) وزير أبيه عضد الدولة (فاستوفى عليه حواصل أموالها) أى أموال فارس وعدى استوفى بعلى لتضمينه معنى استولى أى استوفى مستوليا عليه حواصل أموالها (وبقايا) جمع بقية (أعمالها) أى نواحيها (وامتد) أى سار منها (إلى الأهواز) هى من أعظم كور خوزستان وتسمى بمشهر وسوق الأهواز قال فى المشترك وسوق الأهواز هى مدينة الأهواز وهى خوزستان وقد خرب أكثرها انتهى وقد شاع إطلاق الأهواز على سبع كور وهى بين البصرة وفارس ولكل كورة منها اسم يخصها ويجمع على الأهواز وأيضها مفرد مستعمل (فلما على أخيه أبى الحسين أحمد بن عضد الدولة) وضمن ذلك معنى استولى فعدها بعلى (وغلب على البصرة معها) أى مع الأهواز (وذلك فى رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ثم استعدت لعضد بغداد طلبا لمكانة أبيه واستضافته لما فى يد أخيه إلى سائر ما يليه حتى إذا وافاها تلقاه مصصام الدولة بما أوجبه حق سنو عليه

يعزى به عن أبيه وقد ثار عوام الناس نظارة له حتى إذا قرب منه برز إليه مصصام الدولة فخشم وجهه رسم الطاعة وحق الخلافة وقال له الطائع لله نصر الله وجهه الماضى وجعلك الخلف الباقي وصيرته عزى به بعد ذلك لا بك والخلف عليك لا منك فأذرى على خديده دموع عينيه وبادر إلى الصعيد شكرا لما من الله به عليه ثم اتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامه وتدبرها بسياسة عامة وكان أخوه الأصغر أبو الفوارس شيرزى بن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واسهر من أرض كرمان فلما بلغه نعي أبيه كثر راجعا إلى فارس وقبض بها على نصر بن هارون النصراني فاستوفى عليه حواصل أموالها وبقايا أعمالها وامتد إلى الأهواز فلما على أخيه أبى الحسين أحمد بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك فى رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ثم استعدت لعضد بغداد طلبا لمكانة أبيه واستضافته لما فى يد أخيه إلى سائر ما يليه حتى إذا وافاها تلقاه مصصام الدولة بما أوجبه حق سنو عليه



اجلالا ومهابة ومدارة ومقاربة  
تقاديا من ضرر استجاشه وعدوى  
مسانته غير عالم بأن عمدا فردا  
لا يسع سيفين ووزرا واحدا لا يضم  
سهمين فقرته أبو القوارس ورفع  
محله ثم خلاه وكلمه وأمر به الى  
قلعة كيويستان من أرض عمان  
واستولى على المملكة واقبه  
الطائع لله بشرف الدولة وزين الملة  
فبقى على جلته سنتين وخمسة حكم  
الله تعالى في جمادى الآخرة سنة  
سبع وسبعين وثلاثمائة فقام أخوه  
شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة  
أبونصر بن عضد الدولة مقامه  
وتجرد لضبط الأمور المائرة  
وتلا في الأحوال الحائلة وكفل  
بالمالك كفالة خبير بالتجارب بصير  
بأعقاب العواقب وتلا الأثران  
بفارس على مصصام الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف  
بسعادة على عاتقه منخدرابه ذلك  
فارس وما والاها وتتبع أموالها  
فجباها ثم تكروا له وقدموا  
أبا علي بن أبي القوارس وعقدوا له  
الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة  
وقرر الملة وتجردوا للدفاع عنه  
والدعاء اليه فانتدب لواقعهم  
الى أن هزمهم أقبح هزيمة وغنمهم  
أبرد غنيمه فغنموا الى بغداد  
صاغرين خاسرين فركب بهاء  
الدولة وضياء الملة لقتال مصصام  
الدولة فتناوشا الحرب وصالا  
ككعوب الرماح ما بين المساء  
والصباح حتى خربت البصرة  
وتلاها في الخراب أكثر كور  
الاهواز وقد كان أولاد بختيار  
محبين

بأوجهه (اجلالا ومهابة ومدارة ومقاربة) هذه الاربعة منصوبة على التمييز (تفاديا) أى تباعدا  
مفعول له لقوله تلقاه (من ضرر استجاشه) أى ادخال الوحشة عليه (وعدوى مسانته) العدوى  
سراية الداء من واحد الى آخر كعدوى الجمل لأجرب السليم وقد نقاه صاحب الشرع بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة (غير عالم) منصوب على الحال من فاعل تلقاه (بأن عمدا فردا) صفة  
مؤكدته لغدا (لا يسع سيفين) هو من قول أبي ذؤيب الهذلي

تريدن كيمما تجتمعنني وخالدا \* وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

(ووزرا واحدا يضم سهمين) ومثله قول التهامي \* رأسان في تاج خلاف الصلاح \* يعنى ان المشتركين  
في أمر قلم لا يصطلحان والاميرين على يادة قلم لا يتفقان والدليل القاطع قوله تعالى لو كان فهم ما آلهمة  
الا الله افسدنا (فقرته أبو القوارس ورفع محله ثم خلاه) من السلطنة (وكلمه) أى سمل عينيه بحديدة  
عجاة حتى أطفأ بصره (وأمر به الى قلعة كيويستان من أرض عمان) يضم العين المهملة وتخفيف  
الميم قال في الباب وعمان على البحر تحت البصرة وفي العزيزي وعمان مدينة جليلة بها مرسى السفن  
من الهند والسند واليمن والجزيرة واما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهي مدينة قديمة من أرض البلقاء  
بالشام وهي الآن خراب (واستولى على المملكة ولقبه الطائع لله بشرف الدولة وزين الملة فبقى على  
جلته) أى جمعته وانتظام أموره (وخمسة) بالكسر أى بقية ويقال فجاء بالفتح أيضا (حكم الله  
تعالى) أى الاجل الذي أجله الله له (في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فقام أخوه  
شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة أبونصر بن عضد الدولة مقامه وتجرد لضبط الأمور) يقال فلان  
لا يضبط عمله أى لا يقوم بمافوض اليه (المائرة) أى المضطربة والمترزلة (وتلا في الأحوال الحائلة)  
أى المتغيرة عن غطها المتقلبة عن نسقها (وكفل بالمالك كفالة خبير بالتجارب بصير بأعقاب العواقب  
وتلا الأثران بفارس) أى اجتمعوا وتساعدوا يقال مالا له على الأمر مما لا أى ساعده وشايعته  
وقال ابن السكيت تماثروا على الأمر اجتمعوا عليه وتعاونوا (على) نصب (مصصام الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف بسعادة على عاتقه منخدرابه ذلك فارس وما والاها) أى قارم اودانها  
(وتتبع أموالها فجباها ثم تكروا) أى الاتراك أى تغيروا (له) أى لمصصام الدولة (وقدموا)  
ابن أخيه (أبا علي بن أبي القوارس وعقدوا له الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة وتجردوا  
للدفاع عنه والدعاء اليه) أى دعاء الناس الى مبايعته (فانتدب) أى مصصام الدولة (لواقعهم)  
أى مكافئهم (الى أن هزمهم أقبح هزيمة) غاية لقوله فانتدب أى قاتلهم الى أن هزمهم (وغنمهم) أى  
غنم منهم أموالهم (أبرد غنيمه) الغنيمه الباردة هي الحاصلة بلا ايحاف خيل ولا ركاب والمراد هنا  
انها ما حصلت بمشقة عظيمة بل نالها بالسهولة (فغنموا) أى رجعوا ويقال خنس عنه بخنس بالضم  
تأخروا في نسخة فغنموا أى جمعوا من الخوش والبوش تبع له وكلاهما جمع الأخطا (الى بغداد  
صاغرين) أى أذلاء (خاسرين) لذهاب ما كان بأيديهم من الأموال (فركب بهاء الدولة وضياء  
الملة لقتال) أخيه (مصصام الدولة فتناوشا) أى تناولا وتعاظما (الحرب وصالا) بكسر الواو  
بمعنى المواصله (ككعوب الرماح) في التوالى والاتصال (ما بين المساء والصباح) أى مستغرقين  
الليل والنهار لان كلاهما بين المساء والصباح وهذا كناية عن شدة الزوم للحرب وعدم الانفكاك عنها  
لا حقيقة استيعاب الأوقات واستغراقها لانه غير ممكن عادة (حتى خربت البصرة وتلاها) أى  
تبعها (في الخراب أكثر كور الاهواز وقد كان أولاد بختيار) ابن هم عضد الدولة المتقدم ذكره قريبا  
(محبين) بصيغة اسم المفعول وفي نسخة محبين من باب التفعيل والذي احتبسهم مصصام الدولة حين



ملك فارس (فاستزلهم طائفة من الاكراد الخسروية) منسوبين الى الجزء الثاني من فناخسرواسم  
عضد الدولة والاكثر في العلم المركب تركيب مخرج النسب الى الجزء الاول كيعلى في النسبة الى بعلبك  
وقد يقال بكى وقد ينسب الى كلا الجزأين (عن معتقلهم) أي محبسهم (موجبين) حال من طائفة  
وهي من الحال المقذرة أي موقدين (من نار الفتنة باستزلالهم وفك) أي حل (عقالهم) كناية  
عن اطلاقهم (فناصهم الحرب) أي اقام مصاصم الدولة الحرب بينهم (مستكفائهم) أي  
طالبوا كفه (ومستدفعيهم) وضرهم فاختلقت بهم الوقائع أي اضطربت وفي بعض النسخ  
فاختلقت به أي بصمصام الدولة (بين تلك الفتنة النائرة) أي الهاجعة (والاحن) جمع احنة بكسر  
فكون وهي الحقد والضغن (القائرة) المرتفعة من قارت القدر بالفاء فورانا اذا غلت وارتفعت  
(فكانت عقباها) أي عاقبة تلك الوقائع (ان أجلت) أي كشفت وفي بعض النسخ انجلت أي  
انكشفت (عنه) أي عن مصمصام الدولة (قتيلا) حال من الضمير في جنه (وتذمر) بالذال المعجمة  
والميم المشددة (بهاء الدولة للحادثة عليه) أي على أخيه مصمصام الدولة يقال أقبل فلان يتذمر كأنه  
يلوم نفسه على فائت وظل يتذمر على فلان اذا تكبره وأوعده (فأرصد الجناة) جمع جان من الجنابة  
والمراد بهم الاكراد الخسروية (بطائلته) أي بعداوتة وحقده (حتى شردهم كل مشرد) مصدر ميمي  
بمعنى التشريد (وطردهم كل مطرد وزعيمهم) أي رئيسهم (بومئذ سالار بن بختيار الملقب بنور الدولة  
وكان من أمره انه انتبذ) أي انحاز (عنها) أي من تلك الناحية (مدحورا) أي مطرودا  
(مقبورا) أي هالكا من الثبور وهو الهلاك والمراد انه مقارب للهلاك (فاضطرت) أي الجأته  
الحال (الى خفارة التجار في تجارتهم) الخفارة بالضم الاجارة والامان والخفير المجير قال في المصباح  
المنبر خفرت الرجل حميته وأجرته من طالبه فأنافخفيرا والاسم الخفارة بضم الخاء وكسر هاء والخفارة  
مثلثة الخاء جعل الخفيراته هي وقال الليث خفيرا تقوم مجبرهم الذي يكونون في ضمانه ماداموا في بلاده  
وقد يراد بها ما يؤخذ على حفظ القوم في المغاور والطرق قال الرازي ولم أجده في أصول اللغة  
(واجازتهم) أي امرارهم من جرت بمكان كذا وأجازني فلان (على مرصد) جمع مرصد مكان الرصد  
وهو الترقب (القطع) أي قطع الطريق عليهم (بيضا عانهم) أي حراسهم وحمايتهم في الاماكن  
المخوفة التي يترصدهم فيها قطاع الطريق (على خرج) أي في مقابلة خرج أي مال والخرج  
والخراج ما يحصل من غلة الارض ولذلك اطلق على الجزية قاله في المصباح المنبر والمراد به هنا ما يحصل  
من التجار في مقابلة حفظهم (يستعين به من جهتهم على مؤن معاشه) أي طعامه وشرابه (وريشه)  
أي لباسه (واتبعه بهاء الدولة بجيش واقعه) أي حاربوه (بواشهر) وفي بعض النسخ بكواشهر  
(فغلبوه) أي انتصروا عليه (ووصلوا اليه فقتلوه وحمل غلام منهم رأسه الى بهاء الدولة فامتعض)  
بالعين المهملة والضاد المعجمة أي غضب وشق عليه (للرحم) أي القرابة (الدانية) أي القريبة  
(واللحمة الحانية) أي العاطفة من الخنوة والعطف واللحمة بمعنى القرابة أيضا (من تشجعه)  
أي تشجع الغلام (على ملاقاته) أي ملاقاته بهاء الدولة (به) أي بالرأس ومن تشجعه متعلق بامتعض  
ومن هنا التعليل كقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق وليست اللام في قوله لالرحم تعليلية  
والالوجب العطف بأن يقال ومن تشجعه وانما هي للبيان كما في قولهم رعيالز يدوسقياه يعني ان  
الغضب للرحم كانت علته تشجعه وانما هي للبيان كما في قولهم رعيالز يدوسقياه يعني ان  
بالغلام فسلخ جلده من قرنه) أي رأسه والقرن جانب الرأس (الى قدمه عبرة) أي اعتبارا مفعول له  
تقوله سلخ (من اقدم) أي تجاسر (عبي ملك يفسد دمه وبعث بجياد الجيوش الملقب بالصاحب

فاستزلهم طائفة من الاكراد  
الخسروية عن معتقلهم موجبين  
من نار الفتنة باستزلالهم وفك عقالهم  
فناصهم الحرب مستكفائهم  
ومستدفعيهم بأسهم وضرهم  
فاختلقت بهم الوقائع بين تلك الفتنة  
النائرة والاحن القائرة فكانت  
عقباها ان أجلت عنه قتيلا وتذمر  
بهاء الدولة للحادثة عليه فأرصد  
الجناة بطائلته حتى شردهم كل  
مشرد وطردهم كل مطرد وزعيمهم  
بومئذ سالار بن بختيار الملقب بنور الدولة  
ابن بختيار الملقب بنور الدولة  
وكان من أمره انه انتبذ عنها  
مدحورا مقبورا فاضطرت حاله  
الى خفارة التجار في تجارتهم  
واجازتهم على مرصد القطع  
بيضا عانهم على خرج يستعين به  
من جهتهم على مؤن معاشه وريشه  
واتبعه بهاء الدولة بجيش واقعه  
بواشهر فغلبوه ووصلوا اليه فقتلوه  
وحمل غلام منهم رأسه الى بهاء  
الدولة فامتعض للرحم الدانية  
واللحمة الحانية من تشجعه على  
ملاقاته به فأمر بالغلام فسلخ جلده  
من قرنه الى قدمه عبرة لمن اقدم  
على ملك يفسد دمه وبعث بجياد  
الجيوش الملقب بالصاحب



الى بغداد لمرأاة تلك الاعمال واستيفاء حقوق بيت المال فاستندت سيرته وحدثت في العدل بصيرته وعم رقة حجج بيت الله الحرام بالمناجح العظام فانطلقت بشكره السنة الخاص والعام من الناس الى أن قبضه الله اليه فقد مكانه بوزير الوزراء زيادة في النظر للرعية فأرني على عميد الجيوش في الاحسان الى الكافة اصلاحهم ورقابهم وطرحا عنهم وصفت نواحي فارس وكرمان لهما الدولة منضافة الى سائر أعماله وقعدت الفتن القائمة من سوقها في زمانه فعم الأمن والسكون وشمل الرقي والهدون واستراح عباد الله مما كان يفدحهم من وطأة الجيوش وبلغهم من معرفة اختلاف السيوف وقد كان أبو علي بن الياس ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل سامان وأقام بهامدة من الزمان لا ينارعه فيها منازع ولا يدافعه عنها مدافع وكان حبس ابنه اليسع في بعض قلاع كرمان اشفاقا من معرفته للوثه رآها في رآه واضطراب نبيه في وجوه شمائله وأنحائه ولها عنه مئة وهو يكابد بينها ثوسا وضر او شدة فاتفق أن أشرف سرب من نساء أبيه وجواريه عليه فرثين له اضيق مكانه ودبرن في وجهه خلاصه ومهدن الى خمرهن فوصلن بعضها بعض وخلصنه بها عن معتقله وتسامع أهل العسكر بخلاصه وانخلال عقاله فتجمعوا عليه وانقطعوا بجملتهم اليه بمالاة) اعانة (له على أبيه لجنوات) جمع جنوة وهي الغلظة (تقومها) أي كرهوها منه (وبلغ أباعلى خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز) أي التجمع وهو صيرورهم خزايا (والتألب) وهو التجمع أيضا (باحثا) أي متقصا (عمادعاهم اليه) أي الى ابنه ذي اليسع أي سائلاهم ما الذي دعاكم الى موافقة ذي اليسع

الى بغداد لمرأاة تلك الاعمال) بها (واستيفاء حقوق بيت المال فاستندت) بالسين المهملة أي استقامت (سيرته) قال \* أعلمه الرماية كل يوم \* فلما استند ساعده رماني \* قال الاصمعي اشتد بالشين المججمة ليس بشئ (وحدث) أي قويت (في العدل بصيرته) قال تعالى فبصرنا اليوم حديد والبصيرة نور القاب (وعم رقة حجج بيت الله الحرام بالمناجح) جمع منجحة وهي في الاصل الناقة بمنع لبنها ووبرها وولدها فيقال لها منجحة ومنجحة والمراد بها هنا مطلق العظيمة (العظام فانطلقت بشكره السنة الخاص والعام من الناس الى أن قبضه الله اليه) أي أماته (فقد) بالبناء للمفعول (مكانه) بوزر الوزراء (زيادة في النظر للرعية) وزير الوزراء هذا هو أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب بغير الملك قال ابن خلدكان كان من أعظم وزراء آل بويه على الاطلاق بعد أبي الفضل بن العبد والصاحب بن عباد واستقر وزير الوزراء لهما الدولة الى أن مات وبعد وفاته وزر لولده سلطان الدولة أبي شجاع وسيأتي له ذكر في هذا الشرح في ذكر بهاء الدولة (فأرني) أي زاد (على عميد الجيوش في الاحسان الى الكافة اصلاحهم ورقابهم) بمعاملتهم بالسهولة والقول اللين ليكون داخل في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي هذه شيئا فرق بينهم فارقه ومن ولي من أمرها شيئا فشق بهم فاشقق به (وطرحا عنهم) من التكاليف السلطانية (وصفت نواحي فارس وكرمان لهما الدولة منضافة الى سائر أعماله) أي ولاياته (وقعدت) أي سكنت (الفتن القائمة من سوقها) متعلق بقعدت والقائمة النائرة وفي الصحاح القاعد من النساء التي قعدت من الولد والحيز والسوق جمع ساق (في زمانه) أي زمان وزير الوزراء (فعم) الناس (الأمن والسكون) أي الراحة التي هي من لوازم السكون (وشمل الرقي والهدون) أي الصلح ومنه قولهم في المثل هدنة على دخن أي سكون على غل (واستراح عباد الله مما كان يفدحهم) بالقاء والادال المهمة أي يتقلهم (من وطأة الجيوش وبلغهم من معرفة اختلاف السيوف) المعرفة هنا بمعنى الأذى وتطلق على الاثم والغرم والدية والخيانة كما في القاموس (وقد كان أبو علي بن الياس) هو أبو علي بن الياس بن اليسع كان قد قدم أمراء آل سامان حسبا ونسبا ومورثا ومكتبيا خرج من بخارا الى كرمان وغلب على من يليها من جهة بغداد ثماني عشرة سنة بوقائع له وعليه وبني قلعة عظيمة بنواحي بردسير (ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل سامان وأقام بهامدة من الزمان لا ينارعه فيها منازع ولا يدافعه عنها مدافع وكان حبس ابنه اليسع في بعض قلاع كرمان اشفاقا) أي خوفا وحذرا (من معرفته) أي فساد وخيائنه (للوثة رآها في رآه) اللوثة بالضم الضعف والاسترخاء والبطء ومن الجنون والهيج وجميع معانها متقاربة واللوثة بالفتح القوة (واضطراب نبيه) أي علمه (في وجوه شمائله) أي أخلاقه (وأنحائه) بالنون والحاء أي مقاصده (ولها عنه) أي غفل أو تغافل (مئة وهو يكابد) أي يقاسي (بينها) أي بين المدة (ثوسا) أي شدة وعذابا (وضر او شدة فاتفق أن أشرف سرب من نساء أبيه) السرب القطيع من الظباء والقطا والنساء (وجواريه) أي جوارى أبيه (عليه) أي على اليسع (فرثين له) أي رحلته (اضيق مكانه ودبرن في وجهه خلاصه وعمدن) أي قصدن (الى خمرهن) جمع خمار وهو القناع (فوصلن بعضها بعضا) وأرسلن الى السجن فتشبت بها (وخلصنه بها عن معتقله وتسامع أهل العسكر بخلاصه وانخلال عقاله فتجمعوا عليه وانقطعوا بجملتهم اليه بمالاة) اعانة (له على أبيه لجنوات) جمع جنوة وهي الغلظة (تقومها) أي كرهوها منه (وبلغ أباعلى خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز) أي التجمع وهو صيرورهم خزايا (والتألب) وهو التجمع أيضا (باحثا) أي متقصا (عمادعاهم اليه) أي الى ابنه ذي اليسع أي سائلاهم ما الذي دعاكم الى موافقة ذي اليسع

على أبيه لجنوات تقومها منه وبلغ أباعلى خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز والتألب باحثا عمادعاهم اليه وخالفني



ومخالفتي (فأظهروا الضجر) أي الملل (بمكانه) أي به فهو من الكتابة أو لفظ المكان متعمداً لكيد  
 (والتبرم بطول زمانه) التبرم بالتحرير بك مصدر قولك تبرم به بالكسر إذا شمه والتبرم مثله (وساموه)  
 أي كلفوه (مفارقة كتمان ليستقر الأمر) أي أمر ولايتها (على ابنه البيع بطاعتهم له) أي للبيع  
 (وتوخيمهم) أي طلبهم يقال توخيت مر ضاتك أي تحريتها وقصدتها وأصله من وخی يخى إذا قصد  
 (مواقفته) وفي بعض النسخ مرافقته بالراء (فعرك أبو علي قولهم يجنب المداراة) يقال عرك  
 الأديم أي دلكه أي رفق في الأمر وما أغلظ عليهم في الجواب وعبر عن اللين والرفق بعرك الجنب لأن  
 كثيراً من الحيوانات عند استئناس بعضها ببعض مثل الأمهات والأولاد يعرك أحدهما جنبه  
 يجنب الآخر تطفافاً وتأنيساً وكذلك الخيول عند اسراجها (والاحتمال) أي احتمال الجفوة منهم  
 (في عاجل الحال) ثم جمع ما قدر عليه من صنوف الأموال وكرعائداً أي راجعاً (إلى بخاراً مخلصاً  
 بين) ابنه (البيع وبين تلك الولاية) أي كتمان (وأقام تقيته بشر بن المهدي) بشر بالباء الموحدة  
 والشين المعجمة كما في اليمنى لصدر الأفاضل ثم قال ويرى بشر بالباء الموحدة الغليظة المضمومة  
 والسين المهملة المضمومة أيضاً وبلغني عن بعض الأئمة التركية أن بخوارزم أنساناً من الترك اسمه بسو  
 والاول أول أوجه وأحسن وقال النجاشي يستوي بالياء التختانية فيه مكسورة ثم سين مهملة ساكنة ثم تاء  
 بالفوقائيتين مضمومة ثم واو وفي بعض النسخ بشر انتهى (وترمش الحاجب) هو كما في اليمنى بالتاء  
 المثناة من فوق المضمومة وبعد هازي معجمة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة من أعلام الترك  
 (على خدمة البيع وكفالة أمره) إذ كانت حدائمه تقتضي استخلاف مثلها في دهائمها أي فطسهما  
 (وقوة رأيهما على حضانه أموره) أي النظر فيها وتبديرها كما ترى الحاضنة الطفل وتدبر أموره  
 ومصالحه تشبهها له في عدم التدبر والاهتداء لمصالح نفسه (وتبصيره الرشد) أي إيقافه عليه وإبرائه  
 إياه (في وجوه) أي طرق (تدبيره ولما وصل أبو علي إلى بخارابولغ) من طرف والها (في تعهده  
 وإكرام موره) أي وروده عليها (واحلاله من الإيثار) بالمراتب العلية (والأكبر) أي  
 التعظيم والاحلال (محل مثله) من أرباب الشهامة والزعامة (إلى أن توفي بها في شوال سنة ست  
 وخسين وثلاثمائة فأما البيع فانه ولي كتمان فخمى أطرافها) من الحماية وهي الحراسة (وجبي أموالها)  
 أي جمعها (وكان أخوه سليمان مقيمًا بسيرجان) بالسين المهملة ثم الياء المثناة التختية ثم راء مهملة  
 ثم جيم ثم ألف ثم نون وهو معرب سيركان بكسر السين وكاف ضعيفة مكان الجيم وهي إحدى المصكورات  
 الأربعة من كور كتمان بمابلي فارس وكانت معمورة في أيام عضد الدولة وكانت مستقر سيره أحياناً  
 وبها الطلال داره (واليا علمها فأغراه بشر بن المهدي به) أي حرض بشر البيع على أخيه سليمان  
 (وأشار عليه بمعاجلته قبل انتظام شمله واستمرار) أي قوة (حبله) من المراتز وهي طاقات الحبل  
 ومعنى استمرار حبله جمع مراتزه وضم بعضها إلى بعض (فكتب البيع إلى سليمان  
 يستدعيه) أي يطلبه (لهم لا يستغنى عن مفاوضته) أي مشاورته ومشاركته (فيه فامتنع عن الإجابة)  
 متعللاً (بعلل اخترعها) أي ابتدعها من تلقاء نفسه (ومعاذير) جمع معذرة (تجعلها) أي تكافها  
 واحتمالها (وضاق البيع ذرعاً) أي قلباً (ولم يجد من مناجزته) أي مقاتلته (بدا) بضم الباء وتشديد  
 الدال أي فراقاً وانفصالاً تقول لا بد من كذا أي لا فراق وقيل لا عوض (فنهض إليه محارباً حتى  
 هزمه وغنم ماله فوقع سليمان إلى بخارا) أي انهزم ولتضمينه وقع معنى انهزم عذاه بالي (وأطعم البيع  
 تزيقاً شبا به) التزيق كما في الصحاح الخفة والطيش وقد تزيق بالكسر يزيق تزيقاً (في مغالبة عضد الدولة  
 أبي شجاع على بعض حدود عمله فكان مثله) أي مثل البيع في مغالبة عضد الدولة (مثل العير) بفتح

فأظهروا الضجر بمكانه والتبرم  
 بطول زمانه وساموه مفارقة  
 كتمان ليستقر الأمر على ابنه  
 البيع بطاعتهم له وتوخيمهم موافقته  
 فعرك أبو علي قولهم يجنب  
 المداراة والاحتمال في عاجل  
 الحال ثم جمع ما قدر عليه من  
 صنوف الأموال وكرعائداً إلى  
 بخاراً مخلصاً بين تلك الولاية  
 وأقام تقيته بشر بن المهدي  
 وترمش الحاجب على خدمة البيع  
 وكفالة أمره إذ كانت حدائمه  
 تقتضي استخلاف مثلها في  
 دهائمها وقوة رأيهما على  
 حضانه أموره وتبصيره الرشد في  
 وجوه تدبيره ولما وصل أبو علي  
 إلى بخارابولغ في تعهده وإكرام  
 موره وأحلاله من الإيثار والأكبر  
 أي التعظيم والاحلال محل مثله  
 من أرباب الشهامة والزعامة إلى  
 أن توفي بها في شوال سنة ست  
 وخسين وثلاثمائة فأما البيع  
 فانه ولي كتمان فخمى أطرافها  
 من الحماية وهي الحراسة وجبي  
 أموالها أي جمعها وكان أخوه  
 سليمان مقيمًا بسيرجان بالسين  
 المهملة ثم الياء المثناة التختية  
 ثم راء مهملة ثم جيم ثم ألف  
 ثم نون وهو معرب سيركان بكسر  
 السين وكاف ضعيفة مكان الجيم  
 وهي إحدى المصكورات الأربعة  
 من كور كتمان بمابلي فارس  
 وكانت معمورة في أيام عضد  
 الدولة وكانت مستقر سيره  
 أحياناً وبها الطلال داره  
 واليا علمها فأغراه بشر بن  
 المهدي به أي حرض بشر البيع  
 على أخيه سليمان وأشار عليه  
 بمعاجلته قبل انتظام شمله  
 واستمرار أي قوة حبله من  
 المراتز وهي طاقات الحبل ومعنى  
 استمرار حبله جمع مراتزه  
 وضم بعضها إلى بعض فكتب  
 البيع إلى سليمان يستدعيه أي  
 يطلبه لهم لا يستغنى عن  
 مفاوضته أي مشاورته  
 ومشاركته فيه فامتنع عن  
 الإجابة متعللاً بعلل  
 اخترعها أي ابتدعها من  
 تلقاء نفسه ومعاذير جمع  
 معذرة تجعلها أي تكافها  
 واحتمالها وضاق البيع  
 ذرعاً أي قلباً ولم يجد من  
 مناجزته أي مقاتلته بدا  
 بضم الباء وتشديد الدال  
 أي فراقاً وانفصالاً تقول لا  
 بد من كذا أي لا فراق وقيل  
 لا عوض فنهض إليه محارباً  
 حتى هزمه وغنم ماله فوقع  
 سليمان إلى بخارا أي انهزم  
 ولتضمينه وقع معنى انهزم  
 عذاه بالي وأطعم البيع  
 تزيقاً شبا به التزيق كما في  
 الصحاح الخفة والطيش وقد  
 تزيق بالكسر يزيق تزيقاً في  
 مغالبة عضد الدولة أبي  
 شجاع على بعض حدود عمله  
 فكان مثله أي مثل البيع في  
 مغالبة عضد الدولة مثل العير  
 بفتح



العين أي الحمار (طلب قرنين فضيع الاذنين) أي اذنيه تقول العرب في أحاديثها المحمولة على السنة العجماء وان حمارا وثورا كناعا على معلف واحد وكان الثور ينطع الحمار على العلف فظهر فيه سوء الحال وشدة الهزال فشكا إلى بعض اخوانه من الحمبر فقال انك لوأ كاثا كلاما فطاحت سميت بنت لك قرنان فقدرت على مناطحة الثيران فترصد الحمار من بعض أصحاب الزروع غفلة فأكل زورعه فأخذ صاحب الزرع الحمار وجد أذنيه وقد نظمه أبو عبد الله الضرير في قصيدته الالامية بقوله  
 وكمن حمار سار يراد قرنه \* فأب بلا أذن وكان من الخطل  
 وقال أبو العناء لا تكن كالحمار قد طلب القرن لنفع فضيع الاذنين  
 (وذلك أنه لما بلغ مفرق الحدين بين كرمان وفارس أتاه صاحب طليعته بطائفة من المماليك - ثمانية) أي طالبة الامان منه (عن عنكر عضد الدولة) أي متجاوزين عنه ومفارقين له (فأحسن اليهم وصب الخلع عليهم) أي ألبسهم من القرن إلى القدم كيشمل الماء جميع أعضائه المغتسل اذا صب الماء على رأسه (ثم هرب نفر منهم) أي من المستأمنة (راجعين وراءهم فارتاب اليهم برقا ثم وطم أن وراء استئمانهم حيلة أو غيلة) الغيلة بالكسر الا غتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به إلى مكان فيقتله فيه (فأوسعهم تسكيلا) من النكل وهو القيد والعقوبة وفي التنزيل ان لدينا أنكالا ونحيما (وعصمهم بالعقاب قطعا) لأطرافهم (وتشيلهم) بهم من المثلة وهي العقوبة بقطع الأعضاء والأطراف كأنه يقطع من كل طرف مثل ما قطعه من الطرف الآخر (واستأمن عنه إلى عضد الدولة جملة من رجاله) ضمن استأمن معنى رغب فعداه بعن أي استأمنوا رغبين عنه (فحماهم) أي اركبهم - بمعنى أعطاهم خيلا لتحملهم (وحباهم) أي أعطاهم (ووصلهم) من الصلة وهي العطية (ومناهم) أي بلغهم ما يمتنون به يقال منيت فلانا اذا قلت له تمن على ما تريد فلما رأى أصحابه أي أصحاب البيع (تباعدا بين الامرين) وهما اساءة البيع في حق الوافدين عليه واللائذين بذراه واحسان عضد الدولة في حق المنقطعين اليه والراغبين في ذراه (تألبوا) أي تجمعوا (عليه وتتمروا له) أي تكبروا وعضوا عليه (وتخزبوا عنه) أي تفرقوا عنه متخزبين خربا خربا (وتسلل) أي خرج وفي بعض النسخ وانسل وهو بمعناه وفي بعض النسخ قال تعالى فاذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون أي يخرجون (من جماتهم صفقة) أي دفعة (واحدة ألف رجل من وجوه الديلم إلى معسكر عضد الدولة وهو بناحية أصطخر وفسا الظربان بين الآخرين) أي يسللون لو اذا و يتفرقون جميعا واشتاتوا حتى انقض عنه عامة عسكره وبقي في خاصة غلمانه وحاشيته فاضطرا إلى معاودة واتهم وأسرع منها بعياله وبما خلف عليه حمله من اثماله وأمواله نحو بخارا لا يلوي

طلب قرنين فضيع الاذنين وذلك انه لما بلغ مفرق الحدين بين كرمان وفارس أتاه صاحب طليعته بطائفة من المستأمنة عن عسكر عضد الدولة فأحسن اليهم وصب الخلع عليهم ثم هرب نفر منهم راجعين وراءهم فارتاب اليهم برقا ثم وطم أن وراء استئمانهم حيلة أو غيلة فأوسعهم تسكيلا وعصمهم بالعقاب قطعا وتشيلهم واستأمن منه إلى عضد الدولة جملة من رجاله فحماهم وحباهم ووصلهم وبلغهم فلما رأى أصحابه تبعاد ما بين الامرين تألبوا عليه وتمروا له وتخزبوا عنه وتسلل من جلته صفقة واحدة ألف رجل من وجوه الديلم إلى معسكر عضد الدولة وهو بناحية أصطخر وفسا الظربان بين الآخرين فسللون لو اذا و يتفرقون جميعا واشتاتوا حتى انقض عنه عامة عسكره وبقي في خاصة غلمانه وحاشيته فاضطرا إلى معاودة واتهم وأسرع منها بعياله وبما خلف عليه حمله من اثماله وأمواله نحو بخارا لا يلوي



بجوافر الخيل فلما اتصل خبره  
بعضد الدولة بادر على أثره الى  
واشهر فلما وصل خبره بعضد الدولة بادر على أثره الى  
البياس بها ثم استخاف عليها  
كور كيز بن جستان ورجع الى  
فارس ولما ورد اليه نحية خوس من  
حدود قهستان خلف اثقاله وغلماؤه  
بها وركب الجمازات نحو بخارا  
للاستنجاد وطلب الامداد فلما وافاها  
قرب محله وروى له حقه واستخضر  
مجلس الانس تخصيصا بجزية الاكرام  
والأثرة فلما قدر عليه سلطان الراح  
لم يتمالك ان قال مستبظا لوعرفت  
فعود الهمم يا لسان من اغاثته  
الراجين لها واللاجين اليها اطلبت  
غير هذه الحضرة ملاذوم عنصرا  
نفسن من هذا المقال منه وأمر به فنفق  
الى خوارزم وبلغ أبا علي بن سيمجور  
حاله ومقاله فبعث الى خوس بمن  
قبض على غلمانهم وأموالهم فقتلهم  
واياها اليه غنيمة خالصة عن أيدي  
الاعتراض والاستراخ وأصاب اليه  
خوارزم مرد أقلقه واكده واستنفذ  
وسعه وجلده وحمله الضجر بالآلم  
على ان ققاعته الرمدية بيده فسات  
على خده وكان ذلك سبب هلاكه  
وحينه ولم يطر من الالام سبة بحرود  
كرمان أحد بعده وازداد باع عضد  
الدولة طولا وعزرة وارتفاعا وشمولا  
الى أن ورثه بهاء الدولة وضياء الله  
فأجرى أمورها بخارجها الموروثه  
في حفظ الاطراف وبسط العدل  
والانصاف ولما ملك السلطان  
بين الدولة وبين الملة خراسان على  
آل سامان وفتح سجستان وحصل  
بين ولايته وبين تلك الديار دمار  
الجوار ففتح بهاء الدولة وضياء الله  
بكتبه خالطيا لكرمية وذه على صداق قلبه

أي لا يميل ولا يعرج (على شيء دون الاغذا) أي الاسراع (في السير على بساط الارض بجوافر  
الخيل فلما اتصل خبره بعضد الدولة بادر على أثره الى واشهر) وفي بعض النسخ كواشبر (فلما  
واستخفي) أي استخلص لنفسه (أموال آل الياس بها) وهم اليه وأبو علي بن الياس (ثم استخاف  
عليها كور كيز بن جستان) بكاف ضعيقة مضومة ثم واوسا كنة ثم راءه ملة مفتوحة ثم كاف ضعيقة  
مكسورة ثم ياءسا كنة ثم زاي معجمة من الاعلام الديلية (ورجع الى فارس ولما ورد اليه نحية خوس من  
خوس) بنحاء معجمة مضومة ثم واوسا كنة ثم سينه ملة وهي قصبة من نواحي قهستان على طريق  
كرمان من جانب خيصر وصاحب جيش الباطنية شاهان منها (من حدود قهستان خلف اثقاله وغلماؤه  
بها وركب الجمازات) الجماز البعير يركبه الجحمر والجحمر ضرب من السير أشد من العنق وقد جمر  
البعير يحمر بالكسر جزا (نحو بخارا للاستنجاد) أي طلب النجدة وهي النصرة (وطلب الامداد)  
مصدر أمده أي أرسل اليه مددا وهو العسكر (فلما وافاها قرب) بالبناء للمفعول (محله) أي قرب هو  
فهو كناية عن تقريبه (وروى له حقه) أي ما يجب له من الاكرام (واستخضر) بالبناء للمفعول  
(مجلس الانس) يعني به مجلس شرب المدام أم الخبائث والآثام (تخصيصا) له بجزية (الاكرام والأثرة)  
بثلاث فتحات وهي الاسم من الاثارة (فلما قدر عليه) أي استولى وغلب على عقله (سلطان الراح  
لم يتمالك ان قال) في الصحاح وماتمالك ان قال ذلك أي ماتمأسك ومن محذوفة تقديره من ان قال أي  
من قوله أو في ان قال (مستبظا) انجادهم اياه واهتماهم بنصرته (لوعرفت فعود الهمم يا لسان  
عن اغاثته الراجين لها واللاجين اليها اطلبت غير هذه الحضرة ملاذوم عنصرا) بزنة اسم المفعول أي  
ملجأ (نفسن من هذا المقال منه وأمر) بالبناء للمفعول (به فنفق الى خوارزم وبلغ أبا علي بن سيمجور  
حاله ومقاله فبعث الى خوس بمن قبض على غلمانهم وأموالهم فقتلهم) أي الغلمان (واياها) أي الاموال  
(اليه غنيمة) منصوب على الحال من غلمانهم وأموالهم (خالصة عن أيدي الاعتراض والاستراخ)  
أي لا معترض عليه فيها ولا مشارك (وأصاب اليه بخوارزم مرد) هو داء معروف يعترى العين مؤلم  
جدا (أقلقه واكده) أي اخزنه من الكمد وهو الحزن (واستنفذ أي استفرغ) (وسعه) أي طاقته  
(وجلده) أي جلادته وقوته يقال في الطب الطعام اللطيف احفظ للصحة والغليظ احفظ للجلد  
تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد وجليدين الجلادة (وحمله الضجر بالآلم على ان ققاعته الرمدية  
بيده فسالت اني خده وكان ذلك سبب هلاكه وحينه) أي موته (ولم يطر من الالباسية) أي لم يحم  
ولم يطف من طار بطور بمعنى يطوف بطوار الشيء يقال فلان يطور بفلان أي يحوم حواله ويدنو منه  
وطوار الشيء بالضم حواله وجعله مكسورا طاء من طار بطير غير صحيح كاذ كره الكرماني والالباسية  
المنسوبون الى الياس وهو جد الياس (بحدود كرماني أحد بعده) أي بعد الياس (وازداد باع  
عضد الدولة طولا) أي اتسع نطاق مملكته بضم ملكة ذي الياس اليها (وعزرة وارتفاعا وشمولا)  
أي احاطة (الى أن ورثه) ابنه (بهاء الدولة وضياء الله) فآجرى أمورها بخارجها الموروثه (له من  
آيه والضميران المجروران لحدود كرماني وقوله) (في حفظ الاطراف) في محل نصب على الحالية من  
بجاريها والاطراف الجوانب والثغور (وبسط) أي نشر (العدل والانصاف ولما ملك السلطان  
بين الدولة وأمين الملة خراسان على آل سامان وفتح سجستان وحصل بين ولايته وبين تلك الديار) أي  
ديار بهاء الدولة وولايته (دمار الجوار) الدمار العهد والدمار أيضا ما يلزم الرجل حمايته والجوار  
بالكسر مصدر جاورته مجاورة (فاتحه) جواب لما (بهاء الدولة وضياء الله بكتبه) أي ابتداءهما  
(خالطيا) أي طالبا (لكرمية وذه على صداق قلبه) أي قلب بهاء الدولة ترشيح للاستعارة بذكر



الصداق والخطبة (المغمور بمولاته) من غمره الماء اذا غطاه وستره (المقصود على طلب مرضاته ووصل ذلك بهدايا ومبار) جمع مبرة وهي البر (لاقت برحب صدره) يقال هذا الامر لا يليق بك أي لا يعلق بك ويقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عافت عند زوجها ولاقت قال الامعي الرشيد وقد فارقها اياما وسأله عن اقامة رحاله ما لاقتني بعدك أرض فلما ذهب الناس وخلا به قال الرشيد له اما قلت لك لا تستعمل حوشي الكلام مامعني ما لاقتني بعدك أرض قال ما لفت بقلبي (وعلو همته وقدره) الضمائر الثلاثة تعود الى بهاء الدولة (فاجابه السلطان بين الدولة وأمين الملة الى ما خطبه وأوجب له مثل ما أوجبه) من الهدايا والمبار (واخفاه) أي وصله وبره (بما رهن الوداد) أي اداؤه وأصل الرهن الادامة (واكد الاتحاد) بينهما في المقاصد والمطالب (وقضى حق المسكافة) لما أسداهما الدولة وأهداه (وزاد) عليه وفي الحديث من أسدى اليكم امرؤ وفافكافثوه (وتشوقت الحال بينهما) التشوف مذكور الى الشيء للنظر اليه وفلان يتشوف الى كذا أي يتطلع اليه واسناد التشوف الى الحال مجازي (الى زيادة عصمة تحجبها البيوت والمرايع) بالتاء المشناة من فوق جمع المربع محل رقع الماشية يقال رقت الماشية رتعا ورتوعا كملت ماشاءت في سعة وخصب وفي بعض المتون والمرايع بالوحدة التحمية (وتترك فيها) أي في منافعها (الاقارب والاباعد فسر) من السفارة وهي السعي بالاصلاح يقال سفير بين القوم يسفر بالكسر يسفرا وسفارا أي أصلح (مشايخ الدولتين) أي الدولة البيئية والدولة البهاية (في تشييك اللعنة) أي القرابة (وتوشج) بالجيم (أسباب القرية) الاتساج الاختلاط والاشتباك والوشجة الرحم سميت بذلك لاتساج أي اختلاط ماء الرجل والمرأة فيها والقرية بمعنى القرابة (الى أن أتاح الله) أي قدر الله (من ذلك ما هم القاصي والداني فائدته وشمل الحاضر) أي ساكن الحاضرة (والبادي) أي ساكن البادية (والطارى) أي الحادث من طرأ على القوم بطرأ طروا اذا طلع عليهم من بلد آخر (والثاني) أي المقيم من تنابا المسكان اذا اقام به وقطنه وهم تناء البلد والاسم التناء (نفعه وهائده) كلام المصنف هنا يقتضي انه قد تم بين بين الدولة وبهاء الدولة قرابة المصاهرة وكلامه فيما سبى في ذكر بهاء الدولة صريح في عدم ذلك فاعل قوله هنا الى أن أتاح الله من ذلك أي من مقدماته والوعده والجمع بالحمل على التعداد بعيد وبأباه سياق كلامه فيما سبى في فليتأمل فيه

(ذكر وقعة نارابن)

قال صدر الافاضل هي بلقطة نار التي هي واحدة النيران وبعد ما ألف ثم يامشنة ثمانية ثم نون من ديار الهند (ونشط السلطان بين الدولة وأمين الملة) أي اتشرح صدره (في ستة اربعمائة لغزوة في ديار الهند ينكأ بها قرح نكايته فيها) النكأ خدش الجراحة يقال فلان ينكأ قرح جراحاته أي يقشر جراحها بعد البرء والمعنى انه يريد اهاجته الحروب فيها بعد ما سكنت ويعود الى اثاره المعارك التي بها سلفت (تقربا الى الله تعالى واحتمسا بالثبوت من عنده) المثوبة والثواب جزاء الطاعة (فنهض نحوها بحث) أي يحرض ويهوق (الخيول ويحترق) أي يسلك (الحزون) جمع خزن وهو ضد السهل (والسهول) جمع سهل وهو المستوى من الارض (الى أن توسط ديار الهند فاستباحها وأذل لقاحها) يقال حي لقاح وهم الذين لا يطيعون سلطانا ولا يدنون الملك (ونكس أسنامها وعرض على السيوف اغنامها) الاغنام بالغين المعجمة والتاء المشناة من فوق الاختلاط من الاوباش واحدها غنم وأصل الغنم العجمة وهو دخيل في العرب (وسار على هيئته) الهيئة الثاني وعدم الجملة يقال امش على هيئتك أي على رسلك (نحو مقصده وأوقع بعظيم العلوج) جمع علق وهو الواحد من كفار الجعم (وقعة) أي معركة (أفاه الله بهما عليه أهواله) أي أموال عظيم العلوج (واغتمه خيوله

المغمور بمولاته المقصود على طلب مرضاته ووصل ذلك بهدايا ومبار لاقت برحب صدره وعلو همته وقدره فاجابه السلطان بين الدولة وأمين الملة الى ما خطبه وأوجب له مثل ما أوجبه وأخفاه بما رهن الوداد وأكد الاتحاد وقضى حق المسكافة وزاد وتشوقت الحال بينهما الى زيادة عصمة تحجبها البيوت والمرايع وتشترك فيها الاقارب والاباعد فسر مشايخ الدولتين في تشييك اللعنة وتوشج أسباب القرية الى أن أتاح الله من ذلك ما هم القاصي والداني فائدته وشمل الحاضر والبادي والطارى والثاني نفعه وعائده

(ذكر وقعة نارابن)

ونشط السلطان بين الدولة وأمين الملة في ستة اربعمائة لغزوة في ديار الهند ينكأ بها قرح نكايته فيها تقربا الى الله تعالى واحتمسا بالثبوت من عنده فنهض نحوها بحث الخيول ويحترق الحزون والسهول الى أن توسط ديار الهند فاستباحها وأذل لقاحها ونكس أسنامها وعرض على السيوف اغنامها وسار على هيئته نحو مقصده وأوقع بعظيم العلوج وقعة أفاه الله بهما عليه أهواله واغتمه خيوله



خيله وافياله وحكم فيهم) أي في العلوج (سيوف أوليائه يحسونهم) أي يقتلونهم (بهايين كل  
 شهب وقد قد) السهب القلاء المستوية البعيدة والغدد المغازة (ويجزرونهم) أي يقطعونهم من  
 جزر الناقة ذبحها (عند صكل مهبط) موضع هبوط كالاودية (ومعد) موضع صعود كالجبال  
 والضمير ان المستتران في أغنمه وحكم فيهم راجعان للفظ الجلالة وكذا الضمير المستتر في قوله (ورده بهم  
 الى غزنة) وضمير بهم يرجع الى أوليائه والباء بمعنى مع كقوله تعالى اهبط بسلام (فيما) أي مع  
 (ماحواه من تلك الغنائم الوفيرة سالما غانما وافر اطا فرا) أي فافرا بطلوبه وفي بعض النسخ طاهرا  
 أي غالبا على عدوه (ولما رأى ملك الهند ماصبه الله عليه وعلى أهل مملكته من سوط العذاب)  
 اقتباس من قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب أي ما خلط لهم من أنواع العذاب وأصله  
 الخلط وانما سمى الجلد المضفور الذي يضرب به سوط الكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه  
 بالسوط ما أحل بهم في الدنيا اشعارا بأنه بالقياس الى ما أعد لهم في الآخرة من العذاب كالسوط  
 اذا قيس الى السيف كذا في تفسير القاضى (بوقائع السلطان بين الدولة وأمين الملة فيهم ونكاياته في  
 قاصمهم) أي بعيدهم (ودانهم) أي قريهم (وايقن انه لا قبل له بشغل وطأته) أي لا طاقة له منزع من  
 قوله تعالى فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولا يقال لقيل بكذا بل لا يستعمل الا في النفي (وخشونة  
 جانبه) كناية عن المنعة وقوة الشوكة (أرسل اليه أعيان أقاربه وقرايبه) جمع قربان بالضم واحد  
 قرايين الملك وهم جلساؤه وخاصة وضده البعدان يقال فلان من قربان الأمير وفلان من بعده  
 والقربان أيضا ما تقربت به الى الله تعالى ومنه قرباننا (ضارعا) أي سائلا بمسكنة وذل (في هدنة)  
 أي صلح (يقف فيها عند أمره) أي يقف ملك الهند في تلك الهدنة على ما يأمر به السلطان (وينسحب)  
 أي يسحب ويسخوله (بماله ووفره) الوفر بوزن النصر المال الكثير (ويتجرد أوقات دعائه اياه)  
 لقتال عدو أو كفاية مهم (لنصره) من إضافة المصدر الى مفعوله والضمير المجرور عائد الى السلطان  
 (على ان يقود) أي يبعث (اليه بادی الامر) أي أوله (خمين فيلا بعد آحادها بأضعافها) أي كل  
 واحد منها بعد بأضعاف ويساوي عدة من القيول في القوة والضخامة (ثقل أجسام وخفة اقدام)  
 كل منهما تتميز عن اضعافها وخفة اقدامها كناية عن سرعة مشيها وانما وصفها بما لا يتوهم انها من  
 ثقل أجسامها لان نسبة طيع المشى أو انها بطيئة جدا (ويحمل معها مالا عظيم الخاطر) أي  
 القدر (كثير القدر) أي المقدار والكمية (بما يضاهاه) أي يشابهه (من مبار تلك الديار ومنتاع  
 ومنتاع تلك البقاع) جمع بقعة وهي الناحية من الأرض (وعلى أن يناوب) مقابلة من التوبة  
 (كل عام بين افناء عسكره) أي أخلاطه وحكى ثعلب عن ابن اعرابي بها أعناء من الناس  
 وأفناء أي أخلاط الواحد عن ووفو وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من افناء الناس ولا يقال  
 في الواحد رجل من افناء الناس (في خدمة بابه بأني رجل بادئ وعائدين) يعني انه يرسل من عسكره  
 في كل سنة بأني رجل يناوبون في خدمة السلطان كلما جاء ألقان يرجع الى عظيم الهند من كان قبلهم  
 في خدمة السلطان وهم تجرا (الى اتاوة) أي مع اتاوة أو مضافا ذلك الى اتاوة وهي الخراج (معلومة  
 يلتزمها كل سنة سنة) أي طريقة حسنة (يتمسك بها من يرث مكانه) أي مكان عظيم الهند (ويقوم  
 في كفالة الملك مقامه فأوجب السلطان) أي حتم على نفسه (اجابته الى ملتمة اعز الاسلام بذل  
 طاعته واعطائه الجزية عن يده) الجزية ما يؤخذ من أهل الذمة والجمع الجزى وقوله عن يده إشارة  
 الى قوله تعالى عن يده وهم صاغرون أي عن ذلة واستسلام وقيل نقدا لا نسيئة وقيل عن يد المؤدى لأن  
 يد المسلم في حال الأخذ هي العليا ويد الذمي هي السفلى وذلك بالغ في الاستخفاف ويضرب في لهازمه

وافياله وحكم فيهم سيوف  
 أوليائه يحسونهم بهاين كل شهب  
 وقد قد ويجزرونهم عند كل مهبط  
 ومعد ورده بهم الى غزنة فيما حواه  
 من تلك الغنائم الوفيرة سالما غانما  
 وافر اطا فرا ولما رأى ملك الهند  
 ماصبه الله عليه وعلى أهل مملكته  
 من سوط العذاب بوقائع السلطان  
 بين الدولة وأمين الملة فيهم ونكاياته  
 في قاصمهم ودانهم وأيقن انه لا قبل  
 له بشغل وطأته وخشونة جانبه  
 أرسل اليه أعيان أقاربه وقرايبه  
 ضارعا في هدنة يقف فيها  
 عند أمره وينسحب بماله ووفره  
 ويتجرد أوقات دعائه اياه لنصره على  
 أن يقود اليه بادی الامر خمسين  
 فيلا بعد آحادها بأضعافها ثقل  
 أجسام وخفة اقدام ويحمل معها  
 مالا عظيم الخاطر كثير القدر بما  
 يضاهاه من مبار تلك الديار ومنتاع  
 تلك البقاع وعلى أن يناوب كل عام  
 بين افناء عسكره في خدمة بابه  
 بأني رجل بادئ وعائدين الى  
 اتاوة معلومة يلتزمها كل سنة  
 سنة يتمسك بها من يرث مكانه  
 ويقوم في كفالة الملك مقامه  
 فأوجب السلطان اجابته الى  
 ملتمة اعز الاسلام بذل طاعته  
 واعطائه الجزية عن يده



ويقال له أذ المال باء - والله كما ذكر في كتب الفقه (وبعث اليه من طالبيه بتعجيج المال وقود الأقبال)  
أي الاتيان بها (فقد ما وعد وقدم الوفاء بمباشرط وبعث بمن ضمن تجهيزهم الي باب) أي باب السلطان  
(من خواص رجاله) أي رجال ملك الهند وهم الألقا رجل المتقدم ذكرهم (على جملة الخدمة واقامة  
رسم الطاعة فانهقدت تلك الهدنة ودرت) أي كثرت (تلك الاتاوة وتتابع القوافل) بالتاجر (بين  
ديار خراسان وبلاد الهند في ضمان الامان) الحاصل بالهدنة (وجوار الحبيطة) أي الحياطة والحفظ  
(والاحسان)

## \* (ذكر غزوة غور) \*

وتسمى الجبال وهي ما بين جروم بست ونواحي بلخ وحسدود مهر والروذ ومضافات هراة في تكسير ثمانين  
فرسخا شعاب مشعبة وتلاع مخصبة وأودية مريضة وهضاب منيعة (اتفق للسلطان بين الدولة وأمين  
الملة فذكر في جبال الغور وتمرد أهلها وتمنعهم على عطا لهم) أي خلّوهم ومنه الجيد العاطل خلّوه  
عن الحلي (عن حلية الدين وسمة) أي علامة (الاسلام) انما قل ذلك لانهم كانوا في ذلك الزمان  
غير مسلمين بل كانوا يسكنون بشعائر الهياطلة من الجوس مع سوائد على الباطنية في تجاوب  
عقائدهم (وحصولهم في القلة من عين حوزة) يعني انهم كانوا في وسط مملكة السلطان كمكان القلة  
من عين الانسان وحوزة الملك يسته وحصولهم معطوف على عطا لهم أي مع عطا لهم عن حلية الدين  
وحصولهم في وسط بلاده (والمرکز من دائرة مملكته) المركز موضع وضع القرجار (وتأذى المارة  
والسابلة) السابلة أبناء السبيل المختلفة في الطرقات في حوائجهم والجمع السوايل (بعث) أي  
فساد (ارصادهم) الأذى للمارة مصدر أرصده ويجوز أن يكون مفتوح الهمزة جمع رصده وهو من  
يرصد المارة منهم لأخذ أموالهم وسلبهم (وعنت) أي مشقة (قطعهم) الطريق على أبناء السبيل  
(وافسادهم لاستطاعتهم) على الناس (بمناعة جبالهم الشوايق) جمع شاق وهو العالي المرتفع  
فقوله لاستطاعتهم تعليل لتأذى المارة وبمناعة يتعلق باستطاعتهم (ومجال مسالكهم المتضائق) المجال  
بفتح الميم مكان الجولان والمسالك جمع مسلك وهو الطريق والمتضائق نعت للمجال لا للمسالك ووصف  
المجال بالمتضائق مجاز على كنهه صائمه والمتضائق الشخص في المجال (فأنف) أي استنكف  
السلطان (للدولة القاهرة) علة لقوله أنف (من أن يخلها) أي يتركها (على غلق أبقالها) أي  
من أن يخلها على هذه الحالة والغلق اسم من أغلقت الباب فهو مغلق والاقبال جمع قفل والضمير  
يرجع الى جبال الغور (وشدة رتاجها) الرتاج ككتاب الباب المغلق وعليه باب صغير كما في القاموس  
(فصرم العزم) أي قطعه وجزمه وفي بعض النسخ صم أي حقق وأمضى (على تدويج ديارهم)  
التدويج الغلبة والاستيلاء يقال داخ البلاد يدوخها ودوخها بالتشديد أي قهرها واستولى على أهلها  
(وتدليل رقابهم) أي تدليلهم من اطلاق الجزاء على الكل وأضاف التدليل الى الرقاب لانه بها يظهر  
لان التدليل يخضع برقبته ويحنها (واتزاع نعة الاستطالة من رؤسهم) التزعة على مثال همزة ذباب  
ضخم أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع ذوات الخوافر خاصة ويرجمادخل في أنف الحمار  
فيركب رأسه ولا يرد شي تقول منه نعر الحمار بالكسر ينعر نعرافه ونعر وأنان نعة كذا في الصحاح  
وهي هنا مستعارة للكبر والغرور والعتو التي في رؤسهم (واستلال وحره العصيان) الوخرة بالسكون  
في الصدر مثل الغل وفي الحديث صدقة السر تذهب بوخر الصدر وقد وخر صدره على أي وغر في صدره  
على وخر مثل وغر وهو بالسكين اسم وبالتمريل بمصدر والوخرة بالتمريل تدويج حمرات تفرق  
بالارض وقوله (من مدورهم) يؤيد المعنى الأول (وأجلب عليهم بخيله ورجله) جلب على فرسه

وبعث اليه من طالبيه بتعجيج  
المال وقود الأقبال فنة دما وعد  
وقدم الوفاء بمباشرط وبعث بمن  
ضمن تجهيزهم الي باب من خواص  
رجال على جملة الخدمة واقامة  
رسم الطاعة فانهقدت تلك الهدنة  
ودرت تلك الاتاوة وتتابع  
القوافل بين ديار خراسان وبلاد  
الهند في ضمان الامان وجوار  
الحبيطة والاحسان

## \* (ذكر غزوة غور) \*

اتفق للسلطان بين الدولة وأمين  
الملة فذكر في جبال الغور وتمرد  
أهلها وتمنعهم على عطا لهم عن  
حلية الدين وسمة الاسلام  
وحصولهم في القلة من عين حوزة  
والمرکز من دائرة مملكته وتأذى  
المارة والسابلة بعث ارصادهم  
وعنت قطعهم وافسادهم  
لاستطاعتهم بمناعة جبالهم  
الشوايق ومجال مسالكهم  
المتضائق فأنف للدولة القاهرة  
من أن يخلها على غلق أبقالها  
وشدة رتاجها فصرم العزم  
على تدويج ديارهم وتدليل رقابهم  
واتزاع نعة الاستطالة من  
رؤسهم واستلال وحره العصيان  
من مدورهم وأجلب عليهم بخيله  
ورجله



معولا على صنع الله وفضله وقدم  
امامه والى هراة التوتاش  
الحاجب ووالى طوس أرسلان  
الجاذب فسارامقتمين فى مضائق  
تلك المسالك الى أن أفضى بهما  
الدؤب الى مضيق قد غص بكافة  
الغورية ممن لفظتهم القرى  
القاصية والمحال المتناينة فتناوشوا  
الحرب تناوشا بطلت فيه العوامل  
الا الصوارم فى الجحاجم والخناجر  
فى الخناجر وتصابر الفريقان على  
حر الكريمة حتى سالت نفوس  
وطارت عن الهام رؤس وبلغ  
السلطان خبر الفريقين فلفهمهم  
فى خواص رجاله وجعل يلجهم  
الى ماوراءهم شيئا فشيئا ويملك  
عليهم ملاجئهم شعبا فشيئا الى  
أن فرقهم فى عطفات الجبال  
الشواخخ والحقهم بقلل الراسيات  
البواذخ واستفسح المجال الى  
عظيم الكفرة المعروف بابن سورى  
فغزاه فى عقرداره وأحاط به من  
جانب حصاره وشذ عليه الحرب وبرز  
الرجل فى قرابة عشرة آلاف  
رجل رجال كأنما خلقت قلوبهم  
من حديدوا بكادهم من جلاميد  
يستأنسون بأهوال الوقائع  
استثناس الظماء بماء الشرائع  
فصافوا عن كسر السلطان  
مرعدين بالبطش والبأس مبرقين  
بصوارم الأسياف وجعلوا يهزرون  
فى وجوههم هدير الكلاب



بالفعل لا بالقول والفعل أدل على الشبهة من القول (وجعلوا يهزون في وجوههم هرير الكلاب  
أعيانها الفرار وأخرجتها الحجارة) من الحرج وهو الضيق أي طفة أو يصحون كصباح الكلاب  
ومن عادتهم في الحروب كثرة الصياح والجلبات ويقال كثرة التكبير والتهليل من الفشل ولذلك قال  
الباخرزي \* وليس كثرة تكبير من الفشل \* قاله الكرماني (فأمر السلطان بداركة) أي متابعة  
(الشدة) في الحملات (عليهم على ما أوجبه حكم الاحتياط) أي التفتظ (اذ كانوا) تعليل لمداركة  
الشدة (مستدين إلى معاقل) جمع معقل وهو المأوى (وثيقة) أي حصينة يثق بها من يتحصن بها  
(معتصرين) أي ملتجئين (بخنادق) جمع خندق وهو ما يحفر حول السور (عميقة) بعيدة القعر  
(حتى إذا انتصف النهار على وقاحتهم) أي صلابه وجوههم (في مغامرة الحرب) بالغين المعجمة من  
الانغماس في الماء وهي أن يرمى الرجل نفسه في لجة الحرب (ومصاربة الطعن والضرب أشار  
بتوليهم الظهور على وجه الاستدراج) بالحيلة (والاغتيال) أي أخذهم غيلة يعني أمرهم السلطان  
بالاجتماع من الحرب ليظن الأعداء انهزامهم فينبهونهم مقرورين مستدرجين حتى إذا انفروا  
ملاجهنهم من مضائق الشعب ومصابب الهضاب يكرون عليهم غيلة ثم يصدونهم (فاغترروا بخدعة  
الانقلاب) عنهم (وانفضوا عن مواقعهم) أي تفرقوا عنها (إلى فحة القضاء لا غتنام فرصة  
الانزمام ففكرت) أي رجعت (عليهم الخيول) أي الفرسان (بضربات غنيت بذواتها عن أخواتها)  
يعني أن تلك الضربة لا تحتاج في القتل إلى أخرى لأنها مدفقة مرفقة للروح بجهاز على المجروح وعنى  
بأخواتها أمثالها (فلم ترتفع منها) أي من تلك الضربات (واحدة إلا عن دماغ) أي رأس (منثور)  
بالشاء المثلثة من ثراشي فرقة أي منثور عن جسده ويجوز أن يراد بالدماغ حقيقة ويكون المعنى  
منثور عن هامته (ونباط منثور) الباط عرق غليظة تعلق به القلب وإذا قطع مات صاحبه والمنثور  
بالباء الموحدة والشاء المثلثة اسم مفعول من البتر وهو القطع (وصرع في تلك المعركة الواحدة رجال  
كهشيم المحتظر) الكهشيم الكلاب الباس والمحتظر بالكسر الذي يتخذ الحظيرة ويعملها وهي ما يعمل  
للابل من شجر ليقيمها البرد والريح وبالفتح يحتمل المصدر والمفعول والزمان والمكان يعني أنهم صاروا  
بالأسنة والسيوف وسنابل الخيل مثل الكلاب الباس الذي يكون في الحظيرة وهو اقتباس من قوله  
تعالى كهشيم المحتظر (أو عجزا نخل منقهر) أي منقطع من أرؤسته من قوله هم قعرت الشجرة  
فانقهرت أي قلعتها من أصلها وهو أيضا اقتباس (وملك الأسر عظيمهم المعروف بابن سوري بأفريه  
وذويه) أي معهم (وسائر حواشيه) أي أتباعه تشبها بهم بحاشية الشيء أي طرفه (وأفاء الله على  
السلطان ما شمل عليه حصاره) أي حصار ابن سوري أي منحه إياه وجعله له فيئًا لكون ابن سوري  
كافرا (من ذخائر الأموال والأسلحة التي اقتناها) أي اختارها للقبة (كابر عن كابر) أي كبير  
عن كبير فاعل اقتناها (وتوارثها) من أسلافه (كافر عن كافر وأمر السلطان بأقامة شعائر  
الاسلام فيما اقتنحه من تلك القلاع والرباع) جمع ربيع بفتح فسكون وهو المنزل (فأفحمت بذكره)  
أي بالدعاء له بعد الخطبة (منابرها) أي الخطباء فوق منابر هافه ومن الجواز المرسل بعلاقة الحالية  
والمحلية (واشترك في عز دعوته باديها) أي ساكن باديها (وحاضرها) أي ساكن حاضرتها  
(ورجع بعد ذلك عن وجهه) أي عن وجهته وقصده (على جناح اليسر والنجاح والظفر) أي  
الفوز (المناح) أي المقدرة من لطفه تعالى (وحين رأى ابن سوري حصوله في ذل أساره) أي  
أسار السلطان من إضافة المصدر إلى فاعله ويجوز أن يعود الضمير لابن سوري ويكون من إضافة  
المصدر لفعوله (واستباحة السلطان ودائع حصاره) أي ما كان فيه من الذخائر (تبرم بحياته) أي

أعيانها القتل وأخرجتها الحجارة  
فأمر السلطان بداركة الشدة  
عليهم على ما أوجبه حكم الاحتياط  
اذ كانوا مستدين إلى معاقل  
وثيقة معتصرين بخنادق عميقة  
حتى إذا انتصف النهار على وقاحتهم  
في مغامرة الحرب ومصاربة  
الطعن والضرب أشار بتوليهم  
الظهور على وجه الاستدراج  
والاغتيال فاغترروا بخدعة  
الانقلاب وانفضوا عن مواقعهم  
إلى القضاء لا غتنام فرصة  
الانزمام ففكرت عليهم الخيول  
بضربات غنيت بذواتها عن  
أخواتها فلم ترتفع منها واحدة  
إلا عن دماغ منثور ونباط منثور  
وصرع في تلك المعركة الواحدة  
رجال كهشيم المحتظر أو أعجاز  
نخل منقهره ملك الأسر عظيمهم  
المعروف بابن سوري بأفريه  
وذويه وسائر حواشيه وأفاء الله  
على السلطان ما شمل عليه  
نحصاره من ذخائر الأموال  
والأسلحة التي اقتناها كابر عن  
كابر وتوارثها كافر عن كافر وأمر  
السلطان بأقامة شعائر الاسلام  
فيما اقتنحه من تلك القلاع  
والرباع فافحمت بذكره منابرها  
واشترك في عز دعوته باديها  
وحاضرها ورجع بعد ذلك عن  
وجهه على جناح اليسر والنجاح  
والظفر المناح وحين رأى ابن  
سوري حصوله في ذل أساره  
واستباحة السلطان ودائع حصاره  
تبرم بحياته



ضمير منهاهل (واستراح) أي طلب الراحة (الي بردوفاته) أي ونة وأضاف اليها البرد لانه طبع الموت اذهو بارد يابس أولانها الماصارت مطلوبة له ومحبوبة اليه أضاف اليها البرد وهم يعبرون عن صفات الاشياء المقبولة عندهم بالبرد (فامتص سما ككن أودعه نص خاتمه في اذلا وقت بنفسه) أي مات سر يعا وفلان يجود بنفسه أي يعالج سكرات الموت (خسر الدنيا والآخرة) جملة حالية بتقدير قد ويجوز أن يكون خسر صيغة مبالغة كخسر وهو منصوب على الحال أيضا على هذا التقدير (ذلك هو الخسران المبين) اقتباس من كلام رب الناس

\* (ذكر القحط الواقع بنيسابور في سنة إحدى وأربع مائة وقع القحط بنيسابور خصوصا) وفي بعض النسخ بنيسابور في هذه السنة خصوصا (وفي سائر) أي باقي (بلاد خراسان عموما) خصوصا وعموما حالان من القحط أي حال كونه خاصا لبنيسابور وعماما لسائر بلاد خراسان ومعنى كونه لبنيسابور خصوصا انه كان فيها أشد من غيرها (فهلك بنيسابور وباطرافها دون غيرها مائة ألف أو يزيدون) أو هلك للشك لان ذلك بحسب الحزر والتخمين وجاز أن تكون بمعنى بل (وكم دفن منهم) كم هي الخيرية وميزها محذوف أي وكم شخص والضمير في منهم يرجع الى مائة ألف (باطمارهم) جمع طمر وهو التوب الخلق (لضيق الكفان بهم) أي عنهم قال تعالى سأل سائل بعذاب واقع أي عنه ويقال ضاق عنه الشيء اذ لم يسعه (وعجز غسلة الاموات عنهم) يعني ان دفنهم باطمارهم له سببان أحدهما ضيق الاكفان عنهم والثاني عجز غسلة الاموات فيلفون في اطمارهم لكثرة العتاتين أولا حداثتهما (وكان الناس بين غلام وشاب وكهل) هو المتوسط في السن (وشيج) من جاوز الاربعين أو استبان فيه السن (وقناة) هي الشابة (وعجوز) هي المستعملة للنساء (يتداعون) أي يتنادون (الخيز الخيز) يتداعون خبر كان والخيز منصوب بفعل محذوف أي نطلب الخيز أو يزيد الخيز والخيز الثاني تأكيد لفظي للأول والفعل المحذوف مع ما عله في محل نصب على انه فعل ليتداعون لانه بمعنى يقولون (ويذوبون على انفسهم حتى تغور أعينهم) يذوبون من الذوبان لا تقاد نار الجوع واذنائها الرطوبة الغريزية يريد ان الجميع احتاجوا الى الطعام وهو معوز فيسألونه فلا يجدونه فيذوبون لا تقادهم اياه حتى تغور أعينهم كأعين الموتى (وتجب) أي تسقط (للموت جنوبهم) قال تعالى فاذا وجبت جنوبها أي سقطت وسكنت (ورعوانبات الارض حتى استحكم اليأس) للناس (عن الزروع) يعني انه حصل اليأس عن ادراك الزروع والاتقاع بحبوبها لانهم أكلوها ورهوها كالانعام (وانقطعت الاطماع عن الزروع) جمع ربيع وهي الزيادة في الناميات والارتفاعات (وضاق بهم الامر ففعلوا يتبعون رمام العظام) الرمام جمع رميم وهو العظام البالي أو جمع رمة بمعنىناه (على رؤس الكسائات) جمع كاسة وهي القمامة (تعلابها) أي تشاغلا وتسلوا من علت المرأة الصبي أي شاغلته وسلته بشئ عن الرضاع (وهو ما ذبح قصاب ذبيحة اجتمع عليها الفوج بعد الفوج يتقاسمون نجيعها) الجميع من الدم ما كان بضرب الى السواد وقال الاصمعي هو دم الجوف خاصة (بالكيزان) جمع كوز وهو وائاء معروف (والخرف) هي الجرار وكل ما عمل من طين (تسكننا لحرارة الجوع) الحرارة بالكسر في الاصل حرارة العطش ومعنى بها هنا مطلق الحرارة (واجترابه) بالجميع (عن القوت فلم ينل) بفتح الياء من نال ينال (منه) أي من الجميع (أحمد) فاعلى لم ينل (الاسقط لجنبه وجاد عن كذب) بالشاء المثلثة المفتوحة أي عن قريب (بنفسه) أي مات (وعهدى بهم يتبعون سقاطات حب الشعير) بكسر الهمزة هي ما يسقط منه (عن الارواث) جمع روث وهو رجيع الدواب (وهيات) أي بعد ما يطلبون (ان الشعير لأعيا) أي أعجز (الانام) حصوله (فكيف البهائم والانعام) حتى يوجد

واستراح الى بردوفاته فامتص سما كان أودعه نص خاتمه في اذلا وقت بنفسه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين \* (ذكر القحط الواقع بنيسابور في سنة إحدى وأربع مائة) \* وقع القحط بنيسابور خصوصا وفي سائر بلاد خراسان عموما فهلك بنيسابور وباطرافها دون غيرها مائة ألف أو يزيدون دفن منهم باطمارهم أي بقبض الاكفان بهم وعجز غسلة الاموات عنهم وكان الناس بين غلام وشاب وكهل وشيج وقناة وعجوز يتداعون الخيز الخيز ويزوبون على انفسهم حتى تغور أعينهم وتجب للموت جنوبهم ورعوانبات الارض حتى استحكم اليأس عن الزروع وانقطعت الاطماع عن الزروع وضاق بهم الامر ففعلوا يتبعون رمام العظام على رؤس الكسائات تعلابها ذبح قصاب ذبيحة اجتمع عليها الفوج بعد الفوج يتقاسمون نجيعها بالكيزان والخرف تسكننا لحرارة الجوع واجترابه عن القوت فلم ينل منه أحد الاسقط لجنبه وجاد عن كذب بنفسه وعهدى بهم يتبعون سقاطات حب الشعير عن الارواث وهيات ان الشعير لأعيا الانام فكيف البهائم والانعام



في ارواها (ثم تراقى الامر) أي تصاعد في الاشتداد وتفاقم الخطب (الى ان اكاث الام ولدها والاخ اناها والزوج زوجته وظل بعضهم يختلس) أي يسرق ويختطف (بعضهم شوارع الطرق) أي أوساطها (الى الخرابات فيطبخ منه منشاء من الباجات) جمع باجة كالسكاجية (وحرمت الاسمان) جمع السمن للبقر والغنم (على الناس لكثرة ما صهر) أي أذيب (علمهم من لحوم البشر) أي الناس (فبيع في الاسواق وقبض على اقوام بلا عدد كانوا يغتالون السابلة) أي ويقتلونهم غيلة (فيصهرونهم) أي يذيبونهم والمراد انهم يذيبون ما يذوب منهم كالشحم والسمن (على هذه الجملة) أي جملة السمن الذي يباع في الاسواق ويجوز أن يراد بالجملة الجميل وهو الشحم المذاب (ووجد في دورهم ما يغمر) أي يتجاوز (العدد من رؤس الناس قد اكاث لحومهم وصهرت) أي أذيت (شحمهم وأمال الكلاب والسنانير) جمع سنور وهو الهر (فلم يبق منها الا العدد اليسير وهاب) من الهبة أي خشي وخاف (أوساط الناس وأرباب الحرف أن يخترقوا) أي يجوزوا من اخترق الارض جابها وقطعها (وقت العشاء محلة ثابته) أي بعيدة (عن واسطة البلد) أي وسطها (الافى عديد) أي عدد من الناس (وسلاح حديد) بالاضافة وأشار بذلك الى أن السلاح لو لم يكن حديد لما كان مانعا عن الاغتتيال من المتلصقة لآكل الناس (وذكر ان فقها وجها) وفي بعض النسخ وذكرى (من أصحاب الحديث دخل على الامام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي فسأله عن تطاول عهده) أي عهد الفقيه بالامام يعني سأله عن طول مدة انقطاعه عنه ما سببه (فقال) الفقيه (ليأخذ الامام عن أحد وثقة) هي ما يتحدث به (عجبة ردا لله بها) أي فيها (على روي) وإنما كانت الباء هنا للظرفية لان ردة روحه لم يكن بسبب تلك الحكاية كما تقول فرج الله همي بدعاء فلان بل الحكاية مشتملة على الاخبار برذروحه (فضلا منه جسما) أي عظيما (وصنعا كريما وذلك اني جعلت) أي طفقت (أمر ببعض العشييات وحيدا في شارع أشار اليه) وعينه (فلم يرعني الا وتر صار في عنقي) أي لم أشعر الا به تقول مارا عني الامحيتك أي لم أشعر الا به (وجدت به جذبة ضيقت على مخنقي) أي موضع اختناق وهو العنق (فينا) هي فعل من اليين أشبعت الفتحة فصارت ألفا وقد زاد فيها ما فيقال فيينا ومعناها واحد قال فيينا نحن نرقبه انا نريد بين أوقات رقبته اياه (أنا هم بمواتاة) أي موافقة ومطابقة (الجاذب) الى بالوتر (ومداناته) أي مقاربه وفي بعض النسخ ومداراته (على ضيق الخنق) وهو اشتداد الوتر على عنقه (اذ وثبت الى من بعض تلك الأبواب) وفي بعض النسخ على الأبواب جمع أوب وهو الوجه يقال جاء الناس من كل أوب أي من كل وجه (امرأة فضربت انثي) الانثيان الخصيتان سميا بذلك لانهم مازوجان و يطلق الانثيان على الاذنين أيضا (بركبتها) وفي بعض النسخ بركبتها (ضربة سقطت منها مغشبا على فلم أشعر بعدها) أي بعد الضربة (بشي من مصارف أموري) جمع مصرف مصدر رمي من الصرف وهو التغيير أي لم أشعر بعدها بما طرأ على من التغييرات (الى أن اقفت من الغشي) وفي بعض النسخ عن الحس وهو بكسر الحاء في الاصل وجمع يأخذ النفا بعد الولادة والحس بفتح الحاء صدر قولك حس البرد الكلا أصابه (ببرداء رشبين وجهي وتراثي) أي صدرى (فنظرت الى قوم أجنب يخادعونني) أي يغالطوني (عماد هاني) أي أصابني من الداهية (ويكتموني صورة ماعرائي) أي يكتمونها ويحملونني على كتمانها (فاذا هم ساعة وجبتي لجنبي أدركوني) ساعة طرف لقوله أدركوني أي فاذا هم قد أدركوني ساعة سقوطي لجنبي (عائدين) أي حال كونهم عائدين (الى منازلهم فهرب منهم) لما أدركوني (من أشقي) أي أشرف (على قتلى واستباحة دمي) وأكلى

وظل بعضهم يختلس بعضا من شوارع الطرق الى الخرابات فيطبخ منه ما شاء من الباجات وحرمت الاسمان على الناس لكثرة ما صهر علمهم من لحوم البشر فبيع في الاسواق وقبض على اقوام بلا عدد كانوا يغتالون السابلة فيصهرونهم على هذه الجملة ووجد في دورهم ما يغمر العدد من رؤس الناس قد اكاث لحومهم وصهرت شحمهم وأمال الكلاب والسنانير فلم يبق منها الا العدد اليسير وهاب أوساط الناس وأرباب الحرف أن يخترقوا وقت العشاء محلة ثابتة عن واسطة البلد الافى عديد سلاح حديد وذكر ان فقها وجها من أصحاب الحديث دخل على الامام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي فسأله عن تطاول عهده به فقال ليأخذ الامام عن أحد وثقة عجبة ردا لله على بهار روي فضلا منه جسما وصنعا كريما وذلك اني جعلت أمر ببعض العشييات وحيدا في شارع أشار اليه فلم يرعني الا وتر صار في عنقي وجذبت به جذبة ضيقت على مخنقي فيينا أنا هم بمواتاة الجاذب ومداناته على ضيق الخنق اذ وثبت الى من بعض تلك الأبواب امرأة فضربت انثي بركبتها ضربة سقطت منها مغشبا على فلم أشعر بعدها بشي من مصارف أموري الى أن اقفت من الغشي ببرداء رشبين وجهي وتراثي فنظرت الى قوم أجنب يخادعونني فاذا هم ساعة وجبتي لجنبي أدركوني عائدني الى منازلهم فهرب منهم من أشقي على قتلى واستباحة دمي (وتركي)

ويكتموني صورة ماعرائي فاذا هم ساعة وجبتي لجنبي أدركوني عائدني الى منازلهم فهرب منهم من أشقي على قتلى واستباحة دمي (وتركي)



وتركني برمي وتخلي الوتر في عنقي فضررت ساعة الى أن استوفيت الافاق واستعدت القوة والطاقة وعلت الى المنزل وسقطت من

هول ذلك المصراع على الفراش  
عشرين يوما مدهوشا مهوتا  
وحرضام - سبوتا الى أن من الله  
على بأوائل الاقبال وزوال اكثر  
مامنى من ألم الاعتلال فبكرت  
يوم أحسست بالخفة الى المسجد  
لاقامة الفرض وصعدت المأذنة  
على الرسم فلم أستم التكبير حتى  
اختطف عمامتي من رأسي وهو  
أراد صاحبه رقبتي فأخطأها لما  
أراد الله من انساء أجلى واستبقا  
مهللى فعدت عن الاذان الى  
الصباح بطلب الأمان وجعلت لله  
على بعد ذلك نذرا أن لا أخرج مدة  
هذه الفتنة من دارى الا والشمس  
بضاء نقيية ولا أرجع اليها الا في  
النهار بقية فهذه هي التي ثبطني  
عن الخدمة وأقعدتني عن الرسم  
في مشاهدة الجملة فقضى الحاضرون  
عجبا من تلك الداهية وسألوا الله  
تعالى حسن السلامة والعافية  
وحكى عن الاستاذ أبى سعيد  
عبد الملك بن عثمان الواعظ أحد  
الصالحين من عباد الله الموتى  
والساعين في مصالح المسلمين انه نقل  
الى دار كان يسكنها المرضى والزمنى  
من الفقراء وأبناء السبيل في يوم  
واحد من أيام هذه السنة أربع مائة  
ميت عن برج الجوع والخمسة  
على أن يوعز بتكفيتهم ودفنهم  
فأتى خبازه الذي كان يقيم جريات  
الذكورين من جهته وهو في جبرته  
يدكرانه قد بقي في هذا اليوم بعينه  
عما كسد على البيع أربع مائة  
مناخير ففجحان من يقضى على  
من يشاء بالقضاء مع امكان  
الاقوات ووجود الكفايات وقد

(وتركني) أى خلفني (برمي) الرمي بقية الحياة في الجرح والمريض (وخلى الوتر في عنقي) فضررت  
ساعة الى أن استوفيت الافاق (من الغشى) واستعدت القوة والطاقة أى طلبت القوة أن تعود  
الى نفسي بصبرى تلك الساعة (وعلى الى المنزل وسقطت من هول) أى خوف (ذلك المصراع)  
مصدر ميمي بمعنى السقوط (على الفراش) يتعلق بسقطت (عشرين يوما مدهوشا) أى مغلوبا على  
عقلي (مهوتا) اسم مفعول من بهته أخذته بغتة ومنه قوله تعالى بل تأتهم بغتة قبتهم - م وجهته أيضا  
قال عليه مالم يفعل فهو مهوت (وحرضام - سبوتا) الحرص المشرف على الهلاك الذى أدنفته الحى  
أو العشق والسبوت المقطوع عن الحركة كالبيت والغشى عليه والتأثم ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم  
سباتا أى قطعنا عن حركات اليقظة (الى أن من الله على بأوائل الاقبال) أى اقبال العافية وفي نسخة  
بالابلال من أبل المريض اذا صح وبرأ من مرضه (وزوال اكثر مامنى من ألم الاعتلال فبكرت يوم  
أحسست) أى أيقنت (بالخفة) من المرض (الى المسجد لاقامة الفرض وصعدت المأذنة) موضع  
التأذين للصلوات في المسجد (على الرسم) أى العادة المستمرة (فلم أستم التكبير حتى اختطف  
عمامتي من رأسي وهو) فاعل اختطف والوهو محتر كاو سا كاجل يرمى فى أنشودة فيؤخذ به  
الدابة والانسان وغيرهما (أراد صاحبه رقبتي فأخطأها لما أراد الله من انساء) أى تأخير (أجلى  
واستبقا مهلى) أى امهالى (فعدت عن الاذان الى الصباح) أى النداء (بطلب الامان وجعلت  
بعد ذلك لله على نذرا أن لا أخرج مدة هذه الفتنة من دارى الا والشمس بضاء نقيية) أى مرتفعة  
عن الاق في طلوعها وغروبها لانها عند هذا اذا كانت قريبة من الاق يختلط شعاعها بالاجرة  
لقربها من الارض فلا تكون حيت نضاء نقيية (ولا أرجع اليها الا في النهار بقية فهذه) أى هذه  
المصيبة التي شرحتها بالاحدثة (هي التي ثبطني) أى شغلتنى وعاقبتنى (عن الخدمة) أى خدمتك  
(وأقعدتني) أى أخرتني (عن الرسم) أى العادة المألوفة (في مشاهدة الجملة) أى الحضرة (فقضى  
الحاضرون عجباً من تلك الداهية وسألوا الله تعالى حسن السلامة والعافية وحكى عن الاستاذ أبى  
سعيد عبد الملك بن عثمان الواعظ أحد الصالحين من عباد الله تعالى الموقنين والساعين في مصالح  
المسلمين انه نقل الى دار كان يسكنها المرضى والزمنى) جمع زمن من الزمان وهى آفة تعترى الحيوان  
تبطل بعض أطرافه (من الفقراء وأبناء السبيل في يوم واحد من أيام هذه السنة أربع مائة ميت  
مفعول به لقوله نقل وفاعله الضمير الراجع الى الاستاذ أبى سعيد أى أمر بنقلها كما فى بنى الامر  
المدنية (عن برج الجوع) أى شدته والطرف يتعلق بميت (والخمسة) أى الجماعة الشديدة  
(على أن يوعز) أى يقلعهم على شرط أن يأمر ويشير (بتكفيتهم ودفنهم) فأتى خبازه الذى كان يقيم  
جريات المذكورين (وهم المرضى والزمنى) أبناء السبيل والجريات جمع جارية وهى الصدقة  
الموظفة (من جهته) أى من جهة أبى سعيد (وهو في جبرته) جمع جارأى معهم (يدكرانه قد بقي  
في هذا اليوم بعينه) تأ كسد اليوم (عما كسد على البيع) أى لم يبيع مع تعريضهم - م اياه للبيع  
(أربع مائة مناخير) بجر خبز لا ضافة المقدار اليه وهذا جاز في تمييز المقدرات ويجوز فيها النصب  
أيضا على الاصل كما فى بعض النسخ كقولك عندى رطل زيت بالاضافة ورطل زيتا يتنوين رطل وجر  
زيت ويقال فى المناء من بالتشديد ويجمع المقصور على أمناء والمضاعف على أمتان وهو رطلان  
(ففسحان من يقضى على من يشاء بالقضاء) أى الموت (مع امكان الاقوات ووجود الكفايات وقد أكثر  
الناس فى ذكر هذا الغلاء والبلاء فنه قول أبى نصر الراوى (الكاتب) نسبة الى زاوية الراى المصححة  
على وزن ساوة قرية من قرى نيبابور (قد أصبح الناس فى غلاء) وفى بلاء نداوله \* من يلزم البيت

أكثر الناس في ذكر هذا الغلاء والبلاء فنه قول أبى نصر الراوى (الكاتب) قد أصبح الناس فى غلاء \* وفى بلاء نداوله \*



من يلزم الميت يودجوعا أو يشهد الناس يا كلوه ولا يبي محمد العبد لكافي الزوني لا يخرج من البيوت لطاعة أو غير حاجه ١٢٨

والباب أغلقه عليك

موتقاه من رتاجه

لا يقتنصك الجائعون

فيطبخونك شورباجه

وأمر السلطان بين الدولة وأمين

الملة بالكتب الى عماله بصب

الاموال على الفقراء والمساكين

فاستبقى الله تعالى بهامهجات قوم قد

أثرفت على الهلاك واقتكهم من

بين حنك الاحتناك فبقيت تلك

السنة على حالها من القحط والغلاء

الى أن أدركت غلات سنة اثنتين

وأربعمائة فغن الله تعالى بازالة تلك

الشدة والطفاء تلك النائرة المتقدمة

وتدارك عبادته بعد استحكام

اليأس منهم بالغيوث الهامية

والربوع الزاكبة النامية

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا

تمسك لها وما يمسك فلا مرسل له

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

يودجوعا • أو يشهد الناس يا كلوه) يودجوعا راع أودى أى هلك جواب الشرط محذوم  
بحذف حرف العلة (ولأبي محمد العبد لكافي الزوني) قال الكرمانى من أدباء زوزن شاعر  
طريف الجملة خفيف روح الشعر كبير الملمح والظرف ثم أورده مقابل مع صحيفة أضرب بناعنها  
لاشتمالها على خلاعة تنبراً للاسماع منها (لا تخرجن من البيوت لحاجة أو غير حاجه •  
(والباب أغلقه عليك موتقاه من رتاجه • لا يقتنصك الجائعون فيطبخونك شورباجه)  
الرتاج ككتاب الباب يغلق وعليه باب صغير كما تقدم وأراد بالرتاج هنا مصدر فتح الباب أى أغلقه  
والشورباجه فارسي معرب بمعنى المرق (وأمر السلطان بين الدولة وأمين الملة بالكتب الى عماله  
بصب الاموال على الفقراء والمساكين) عبر بالصب للاشعار بكثرة الاموال التي أفاضها عليهم  
(فاستبقى الله تعالى بهامهجات قوم قد أثرفت على الهلاك واقتكهم) أى خلصهم من فلك الرهن  
واقتكهم خلاصه من المرتن (من بين حنك الاحتناك) الحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره  
والاحتناك مصدر احتنك الجراد الارض أكل ما عاها وأقوى على نبتها (فبقيت تلك السنة على حالها  
من القحط والغلاء الى أن أدركت غلات سنة اثنتين وأربعمائة) يقال أدرك الغلام والثمر أى بلغ  
(فغن الله تعالى بازالة تلك الشدة والطفاء تلك النائرة المتقدمة) من الاتقيا بمعنى التوفد والاشتغال  
(وتدارك عبادته) أى أدركهم قال تعالى لولا أن تدارك نعمته من ربه (بعد استحكام اليأس منهم بالغيوث  
الهامية) يتعلق بتدارك (والربوع) جمع ربيع وهو النماء والزيادة (الزاكية) من زكا الزرع  
يزكو اذا نما (النامية) بمعنى الزاكبة (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما يمسك فلا مرسل  
له من بعده وهو العزيز الحكيم)

يذكر ما قضت اليه أحوال الخانية بعد معاودة ما وراء النهر

قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد انكشاف (عسكر الترك عنه) وهو  
عسكر ايلك خان (يراعى ما يفر عنه) أى يكشف عنه من أسفر الصبح أضاء (تدبير ايلك خان وأخيه  
الكبير طغان خان) انما قد بقوله الكبير لان ايلك الخان أخا آخر أم غرم من طغان خان يقال له  
أرسلان خان وسيأتى ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (اذ كان أخوه) أى أخو ايلك طغان خان  
(بمالي) أى يساعده ويشايع (السلطان بين الدولة عليه) أى على أخيه ايلك (لأيمان) جمع بين  
بمعنى القسم (يزعم لزومها اياه) أى طغان خان ويحتمل أن يعود ضمير اياه الى السلطان لان الظاهر  
ان المقاسمة من الطرفين وكذا الضمير في قوله (ومواثيق يدعى انعقادها عليه ويظهر) أى طغان  
خان (البراءة على المستقر له من فعلات ايلك) جمع فة بالفتح وهى تشمل القبيحة والحسنة والمراد بها  
هنا القبيحة (في منابذته) أى السلطان (ومكاشفته) أى محاربته (والتخطي) أى تخطى ايلك خان  
وتجاوزته (الى حدود مملكته ويورك ايلك الذنب عليه) أى يضيف ايلك الذنب الى طغان ويحملة  
عليه يقال ورك فلان ذنبه على غيره أى حملة عليه (في اغرائه بما اتاه ومكاتبته في البعث على ما جناه)  
هذا بيان للذنب الذي ورك ايلك على أخيه يعنى ان ما اتاه ايلك من مكايحة السلطان ومكاشفته كان  
باغرائه أخيه طغان عليه ومكاتبته اياه في نعمته وتحمير يكه على ما جناه ايلك (ولما ظهر لايلك خان ان أخاه  
طغان خان قد جعله عرضة للجناية) أى نصبا ومعتزسا وكل ما جعلته مانعا بينك وبين غيرك فقد جعلته  
عرضة (وقلده طوق تلك المكشوفة) أى قلده طغان أخاه ايلك طوق تلك المحاربة مع السلطان التي  
أدت الى هزيمته (براءة) مفعول له لقوله جعله (منه) أى من ايلك يعنى ان غرض طغان بذلك التبري  
من ايلك (وخذلا ناياه) أى خذلا نايه من طغان لايلك (وشقاه صاه) كناية عن المخافة (واسلاماه)



أى لا يلا (بما كسبت يداه) أى يد الطغان يقال أسلمه لعدوه إذا أمكنه منه وخلق يده ويده (رأى  
 أن يتدبى به) أى بأخيه طغان (فيحسم داء قرأته) حسم الداء قطعه بكى ونحوه (ويغسل بسيفه  
 وضرب) أى وسخ ودرن (جنايته فجمع جيوش ما وراء النهر لقصدده واستدفاع مكره وغدره وسارحتى  
 إذا جاوز أوزجند) تعريب أوز كند وهى قاعدة ملك ايلك (نحوه) أى نحو طغان خان (سقطت  
 ثلوج عظيمة سدت عليه مسالك العقاب) جمع عقبة وهى الطريق فى الجبل وفيه توجيه لا يخفى  
 (المفضية) أى الموصلة (إليه) أى إلى طغان (فارتد عن وجهه) أى وجهته ومقصده (إلى) عام  
 (قابل) أى متربص إلى قابل (حتى طاب الهوى وانحسر) أى انكشف (الشتاء وخفت الانداء)  
 أى الامطار (فكر) أى رجع (عائدا) حال مؤكدة لعاملها (على ثاره) بالهاء المثلثة أى ذحله  
 وحقه على أخيه (لفت المشير موهنا بشاره) اللفت الادارة والوهن والموهن قطعة من الليل أى  
 رجع إلى ثاره كما رجع موقد النار فى موهن الليل أضيافه وطرافه لقراهم إذا ما أقروا فى سراهم  
 وجعل ابعاده للنار فى ظلمة الليل إشارة به إلى انه يدعو العاشقين إلى ضوء ناره وفى بعض النسخ لفت  
 الشرى فعمل من قولهم شرى البرق يشرى إذا كثر لمعانه فهو شرى والمعنى عليه ان ايلك مضى  
 فى عزيمته ونفذ فى أمره نفوذ البرق اللوع فى ظلمة الليل قال الطريقى رواية المشتري والشرى خطأ لأن  
 هذا الكلام مصراع من أرجوزة لأبي نواس يصف كلبا وقبل هذا المصراع فأنصاغ كالكوكب  
 فى انحداره وهو ان الرجل ربما واطى صاحبه بالليل عند دلالة الى مخيمه من بين الاصحاب بشعلة نار  
 يديرها مسرعا حتى يعرف مكانه وكذلك الانذار وغيره انتهى (وكان ورود رسلهما) أى رسل الاخوين  
 على حضرة السلطان (فى التنازع الذى تقدم ذكره) وهو حالة الذنب من كل منهما على الآخر  
 (فتراجعا القول فى البراءة عن جناية العبور) أى عبور النهر الى بلاد خراسان والذين تراجعوا هم  
 رسل ايلك ورسل طغان وثنى الضمير الراجع الى الرسل مع انهم جمع باعتبار انهما فرسان ثم جمع  
 الضمير باعتبار تعددهم فى نفس الامر فى قوله (واحالة بعضهم على البعض فى نقض المواثيق والعهود)  
 التى اتفقت بين ولي نعمتهم وبين السلطان (فخلاهم السلطان) أى ترك الرسل (فى لفظ القول)  
 أى لبسه ومعجمته قال الليث اللغظ أصوات مهمة لا تفهم (حتى وصلوا بحر) أى حرارة (التقار)  
 بالتون والقاف القيل والقال فى المخاصمة وفى بعض النسخ التقار بالقاء أى المنافرة وهى  
 المخاصمة والمحاكمة (الى برد الاشتفاء) بالثين المعجمة والفاء أى تشفى كل طائفة من الرسل من  
 الاخرى بالمعانة واللوم وغير ذلك وكان كل فريق من المتخاصمين فى أول لقاء ومعه يجد فى نفسه حرارة  
 الغيظ فاذا نال من خصمه وأوجعه فى الكلام حصل عنده برد من ذلك الحر واشتفى من ألم غيظه  
 وفى بعض النسخ الاشتفاء بالسین المهملة والقاف بتشبيه سكون الغيظ باستقاء الماء فانه يسكن حرارة  
 العطش (وأراد السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد ذلك قراهم) أى الرسل يعنى ضيافتهم (فأمر  
 بتعبئة) أى ترتيب وتجهئة (جيوشه وتغشيه) أى تجليل (خيوله فرتب العسكر سمالطين) أى صفين  
 والسماطان من النخل والناس الجانبان يقال مشى بين السماطين أى الصفين (عن جنبه) الجانب  
 والجانب الناحية (فى هيئة لور آها قارون حين خرج على قومه) فى زينتته (لقال باليتلى مثل ما أوتى  
 محمود انه لذو حظ عظيم) كان الاخرى بالمصنف فى تعظيم السلطان أن يعدل عن هذه المبالغة لأن  
 ما ذكر فى القرآن من كنوز قارون وزينته فى معرض التوبيخ والذم وسعة باع المصنف فى طرق التعبير  
 تأنف عن سلوك هذه المضائق (وصفة مقامه انه اصطف من غلامه على التقابل من الطرفين قرابة)  
 أى مقدار (ألقى غلام من عقائل الترك) العقائل جمع عقيلة وهى الكريمة المخدرة ومن القوم

بما كسبت يداه رأى أن يتدبى به  
 فيحسم داء قرأته ويغسل بسيفه  
 وضرب جنايته فجمع جيوش ما وراء  
 النهر لقصدده واستدفاع مكره  
 وغدره وسارحتى إذا جاوز أوزجند  
 نحوه سقطت ثلوج عظيمة سدت عليه  
 مسالك العقاب المفضية اليه فارتد  
 عن وجهه الى قابل حتى طاب  
 الهوى وانحسر الشتاء وخفت  
 الانداء فكر عائدا على ثاره لفت  
 المشير موهنا بشاره وكان ورود رسلهما  
 فى التنازع الذى تقدم ذكره  
 فتراجعا القول فى البراءة عن  
 جناية العبور واحالة بعضهم  
 على البعض فى نقض المواثيق  
 والعهود فخلاهم السلطان فى لفظ  
 القول حتى وصلوا بحر التقار الى  
 برد الاشتفاء وأراد السلطان بين  
 الدولة وأمين الملة بعد ذلك قراهم  
 فأمر بتعبئة جيوشه وتغشيه  
 خيوله فرتب العسكر سمالطين عن  
 جنبه فى هيئة لور آها قارون حين  
 خرج على قومه لقال باليتلى مثل  
 ما أوتى محمود انه لذو حظ عظيم  
 وصفه مقامه انه اصطف من غلامه  
 على التقابل من الطرفين قرابة ألقى  
 غلام من عقائل الترك



سيدهم ومن كل شيء كرمه كذا في القاموس (في ألوان الديبايج) جمع ديباج وهو الثوب المتخذ من الأبريسم ويجوز في جمعه الديبايج بالياء الموحدة قبل الالف (من بين سود وبيض) بيان للالوان (وجر وصفر وكهب) جمع اكهب وهو الذي يضرب لونه الى الغبرة وحمرة غير خالصة (وخضر وفيما يقرب من موقفه خمسمائة غلام) يعني انهم أخص به من الالفين على ترتيبهم في الدرجات بحسب ذلك الاختصاص (في مثقلات الروم) جمع مثقل بالفتح أي ما يتقل وزنا أو قيمة من ملابس الروم (بمناطق من ذهب مرصعة بالجواهر) أي مركب فيها الجواهر (وأعمدة) جمع عمود عطف على مناطق (من جنسه) أي الذهب (فوق الأكاف والعواتق) جمع عاتق وهو محل الرداء من الكتفين (وقد أطاف) أي أحاط بهم (من عظام القبول أربعون فيلًا على المحاذاة) أي المقابلة (غواشها) جمع غاشية وهي الجلال (ديبايج الروم بعصائب) جمع عصاية وهي ما يعصب به الرأس (ومعاليق) جمع معلاق ما يعلق به وكل ما علق به شيء فهو معلاق (من الذهب الأحمر) في محل الجرصة لمعاليق (مرصعة) صفة مرصعة (بكل جوهر ثمين) أي مرتفع الثمن (وباقوت وزين) فعيل من الوزن أي يوزن بالمناقبيل لعظم جرمه وفي بعض النسخ زين بالراء مكن الواو من الرزاة (وراء السباطين سبعمائة تغيل في تخافيف) جمع تخفاف بالكسرة للحرب تلبس للخيال ولليلة لتفيم انكابة الاسلحة (مشهرة) أي مزينة (بالوان مسورة بالحرب والمران) كأن الحرب والمران جعلت سور التخافيف لانها ركزت فيها واحاطت بها كاحاطة السور بالبلد والمران بالضم وتشديد الراء الرماح الواحدة مرانة وما أحسن قول أبي اسحاق الغزوي

وخز الأسنة والخضوع لناقص \* أمران في ذوق النهي مران

والحزم أن تختار فيما دونه المران وخز أسنة المران

(وعامة العسكر في سرايل) جمع سرايل والمراد بها الدروع (قد كدت) أي أنعبت من الصكد وهو التعب (العيون) جمع عين وهو الحداد أي انعبت صنعتها الحدادين (وردت) بالبناء للمفعول (عن اجتلاها) أي النظر اليها (العيون) لشدة بريقها ولعانها (ورتب الرجال) جمع راجل ضد الفارس (امام الخيول) أي الفرسان (في الترسية) جمع ترس وهو المكن (الواقية) أي التي تقي حاملها عن نكابة السلاح (والجنن) جمع جنة بالضم بمعنى ستر (الحامية) من الحماية (والسيوف المرفقة) أي المحدودة (والعوامل) أي الرماح (المختلفة) دقة وغلظة وطولا وقصرا (وقام بين يديه حجاب كالبدور في ظلم الديجور الظلام ولبلة ديحور أي مظلمة) قابضين بجلى قبائع سيوفهم قبيعة السيف قائمته ومن عادتهم اذا قام الشجعان في خدمة الملوك أن يقبضوا القبائع من تحت المرافق ويتوكلون على السيوف كأنهم يرون أنهم يتفنونها حالة أمرهم لهم من غير توقف فهم مستعدون متأهبون لامتنال ما يشيرون به والمقصود بذلك الارهاب (هائبين) من الهبة (قدرة وناطرين) أي منتظرين أمره (وأذن لهؤلاء الرسل على هذه الهيئة) التي هي في الغاية القصوى من الهيئة (حتى أقوه وأقاموا) بين يديه (من رسم الخدمة ما اقترضوه ثم عدل بهم الى الموائد في دار قد فرشت بمالم يحك غير الجنة مزينة للتعين معدة للعارفين وفي كل مجلس دسوت من الذهب الأحمر

في ألوان الديبايج من بين سود وبيض وجر وصفر وكهب وخضر وفيما يقرب من موقفه خمسمائة غلام من خاصته في مثقلات الروم بمناطق من ذهب مرصعة بالجواهر وأعمدة من جنسه فوق الأكاف والعواتق وقد أطاف بهم من عظام القبول أربعون فيلًا على المحاذاة غواشها ديبايج الروم بعصائب ومعاليق من الذهب الأحمر مرصعة بكل جوهر ثمين وباقوت وزين ووراء السباطين سبعمائة تغيل في تخافيف مشهورة بالوان مسورة بالحرب والمران وعامة العسكر في سرايل قد كدت العيون وردت عن اجتلاها العيون ورتب الرجال أمام الخيول في الترسية الواقية والجنن الحامية والسيوف المرفقة والعوامل المختلفة وقام بين يديه حجاب كالبدور في ظلم الديجور قابضين بجلى قبائع سيوفهم هائبين قدره وناظرين أمره وأذن لهؤلاء الرسل على هذه الهيئة حتى أقوه وأقاموا من رسم الخدمة ما اقترضوه ثم عدل بهم الى الموائد في دار قد فرشت بمالم يحك غير الجنة مزينة للتعين معدة للعارفين وفي كل مجلس دسوت من الذهب الأحمر



من جفان) جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة (كأحواض) جمع حوض الماء في السعة والعظم  
(والطباق) جمع طبق وهو أناة معروف (كأردقند) أي رصع (بها من صدره) إلى صدر المجلس  
(إلى قدمه) أي آخره (بما يشاء) أي يناسبه (من الأواني الفاخرة والآلات الفاخرة الرائقة) أي  
الصابية (وهي) بالبناء للفعول (لخاص مجلسه طارم) هو بيت من خشب فارسي معرب وفي  
بعض النسخ طارمة (قد جعت ألواحها وعضاداته) جمع عضادة وهي الخشبية من جانب الباب  
وفي بعض النسخ عضاداته بالثنية (بضباب الذهب) جمع ضبة وهي ما يحكم بين الألواح بالمسامير  
(وصفائحه) جمع صفيحة (ووثقت) أي أحكمت (بمسامير من جنسه) أي جنس الذهب وانما قال  
من جنسه ولم يقل بمسامير من ذهب للاشعار بأنها كانت مموهة بالذهب ولم يكن معدنها ذهباً (وفرش  
من الديبايح المثقلة) وزناً أو قيمة (بما لا تدرك الأبصار منه غير حجرة الذهب) لبريق الذهب واشراقه  
ولأن غيره لا يرى لقلته واستهلاكه بالنسبة إلى الذهب (وفي الصدر مثقلة) بفتح الميم وهو من حديث  
ابن مسعود مامن مصلى امرأة أفضل من أشد مكان في بيتها طيلة الأمانة قد يفتت من البعولة فهي  
في منقلها قال أبو عبيدة لولا أن الرواية اتفقت في الشعر والحديث ما كان وجه الكلام عندي  
الأكسرهما وهي بيت يتخذ من الخشب على قوائم يتقلل من مكان إلى مكان كذا في شرح الكرماني  
والنجاشي ورأيت في بعض الهوامش ما يقتضي أن المثقلة تعجف من المثقلة بالنساء المثلية ومخلصه أن  
ما تقدم من معناها غير مستقيم لأن المصنف في تقرير فرش الطارم الخاص وإن فرش الديبايح المثقلة  
وفي الصدر أي صدر الطارم مثقلة ديباج مقسومة بصورتين مضلعة ومستديرة كما هو دأب صور  
الفرش منسوجة بالجواهر المختلفة كما كانت لكسرى وحرقته حتى صارت غنيمة للمسلمين في زمن عمر  
رضي الله عنه وكيف يستقيم في صدر مثل هذا المجلس مثقلة بالنون انتهى ملخصاً وهو غير بعيد لا سيما  
مع قرب التعجيف فليتأمل (مقسومة بيوت مضلعة ومستديرة يشتمل كل منها) أي البيوت (على نوع من  
الجواهر التي أعيت أمثالها) أي أعجزت (أكسرة العجم) أي ملوكها جميع كسرى اسم لكل من  
ملوك العجم (وقباصرة الروم) جمع فيصير اسم لكل من ملك الروم (وملوك الهند وأقبال العرب)  
جميع قيل وهو الملك بلغة حمير (وحوالي المجلس) بفتح لام حوالى أي في جانيه (أطباق ثخان) جمع  
ثخين من الثخانة وهي الفخامة والازدياد في عمق الأجسام (من ذهب) أي مصوغ من الذهب (مملوءة  
بالمسك الأذفر) أي الشديد الرائحة (والعنبر الأشهب) أي الأبيض وهو أجوده على عكس العود  
وقد نظم الصفي الحلبي الصفات المحمودة في العود على مذهاب في العنبر بقوله

ثلاثة في العود محجودة \* وتلك في العنبر لا تحمد

مقالة اللبس وتقلبه \* ولونه المعسكر الأسود

(والكافور العطر والعود العبق) أي الشديد الرائحة (وهلم جرا) تقدم الكلام عليها إلى ما يميل  
أي منضمها أومضافاً (إلى ما يميل إلى الأوباع) جمع باع وهو مدى فتح البدين ومدهما (والأيدي من  
أترجات) جمع أترجة ثمرة معروفة مستديرة طيبة الرائحة (مصوغة) أي صبغت من الذهب (ونارنجات)  
جمع نارنجة وهي ثمرة معروفة مستديرة مصنوعة (وما يشبه الفواكه من عقيان) هو عروق الذهب  
في المعادن قاله الكرماني (وبذخش) نوع من الجواهر منسوب إلى بذخشان على خلاف القياس  
وفي بعض النسخ وبذخشان على القياس وقال الكرماني هو الجيادى والبلد المنسوب إليه باميان يقال  
له بذخشان انتهى والمعروف بالبذخشي الآن هو اللؤلؤ (وبهرمان) هو جوهر يشبه الباقوت أو هو  
الباقوت الأحمر يعني أن السلطان بين الدولة اتخذ الفواكه من الذهب واللؤلؤ البذخشي والياقوت

من جفان كأحواض والطباق كالأردقند  
قد نضد بهم من صدره إلى قدمه بما  
يشاء كله من الأواني الفاخرة الرائقة  
والآلات الفاخرة الرائقة وهي  
لخاص مجلسه طارم قد جعت  
ألواحها وعضاداته بضباب الذهب  
وصفائحه ووثقت بمسامير من  
جنسه وفرش من الديبايح المثقلة  
بما لا تدرك الأبصار منه غير  
حجرة الذهب وفي الصدر مثقلة  
مقسومة بيوت مضلعة ومستديرة  
يشتمل كل منها على نوع من الجواهر  
التي أعيت أمثالها أكسرة العجم  
وقباصرة الروم وملوك الهند وأقبال  
العرب وحوالي المجلس الطباق  
ثخان من الذهب مملوءة بالمسك  
الأذفر والعنبر الأشهب والكافور  
العطر والعود العبق وهلم جرا  
إلى ما يميل إلى الأوباع والأيدي من  
أترجات مصوغة ونارنجات مصنوعة  
وما يشبه الفواكه من عقيان  
وبذخش وبهرمان



الهرماني وقد يتقل مثل هذا عن كسرى ابرويز (الى اوان) أى مع (أوان لم يسمع بملها رقة أجسام ودقة صنعة واحكام وطاف على الرسل ولدان) كالدرا المنثور واللاؤوا المكنون) أى المحفوظ والمستور عن الاعين لانهماسته (براح كالماء المعين) فى الرقة والصفاء (ورضاب) أى ريق (الخرى) جمع خريدة وهى الحبيبة وكل هذا خريدة (العين) بكسر العين جمع عناء وهى الواسعة العين (الى أن أشفقوا) أى خافوا أى دارت عليهم كؤوس الراح من أيدى الملاح الى أن خافوا على أنفسهم (من عثرات العقول) جمع عثرة وهى الزلة (فأستأذنوا) السلطان عند ذلك (للعقول) أى الرجوع الى بلادهم (ومرفهم السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد هذه المادة) أى الضيافة (ورأهم بما أوجبه همته من تحقيق أمانتهم) جمع أمانة وهى ما يبتونه ويترجونه (ورعاية حق الملح منهم) قال الكرماني يجوز أن يكون المراد من الملح ههنا ما يكون فى المطعومات من قولهم بينهم حقوق المالحلة لانهم من ذمام المالحلة وجزا أن يكون بمعنى الرضاع وهو رضاع فى الكس لا هنا توجب حقوق الاستئناس انتهى أقول المعنى الثانى على مخافته وقبحه لم يشتر بين الا نام فلا تنصرف اليه الافهام على ان السلطان لو فرض ارتكابه لمعاقرة أم الخبيثات والآن نام يستنكف أن يكون مذميا فى ارتضاع كؤوس المدام لمن هم بالقياس الى خدمته من أحقر الخدام (وبقى الاخوان على جملتهم فى المناقرة والمناقرة) أى الخاصة والقبيل والقال (والمكاوحة) أى المقاتلة (والمكاوحة) أى الاستقبال بالمضاربة بالسيوف (الى أن توسط السفراء) جمع سفير وهو المصلح بين القوم (فصلوا الامر بينهما على ما كف كلامهما عن صاحبه) ما هنا يحتمل أن تكون موصولا حرفيا أى على كف كل منهما ويحتمل أن تكون موصولا اسميا أى على الصلح الذى كف كلامهما عن صاحبه (على ما سنورد ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى

الى أوانى لم يسمع بملها رقة أجسام ودقة صنعة واحكام وطاف على الرسل ولدان كالدرا المنثور واللاؤوا المكنون براح كالماء المعين ورضاب الخرد العين الى أن أشفقوا من عثرات العقول فاستأذنوا للعقول وصرفهم السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد هذه المادة ورأهم بما أوجبه همته من تحقيق أمانتهم ورعاية حق الملح فيهم وبقي الاخوان على جملتهم فى المناقرة والمناقرة والمكاوحة والمكاوحة الى أن توسط السفراء فصلوا الامر بينهما على ما كف كلامهما عن صاحبه على ما سنورد ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى

(ذكر فتح قصدار)

(ذكر فتح قصدار)

قصدا رضم القاف وسكون الصادو بالذال المهمة بعد ما ألف ثم راء قال الصدر ولاية مشهورة عند غزوة اليها ينسب أبو محمد جعفر بن الخطاب القصدارى وقال الكرماني هى ناحية متاخمة لسيرستان من الهند ومكران وكابل (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة راعى ما يتجدد من أخبار الاخوين ايلك وطغان خان فيما تنازعا من الامر فلما بلغه اشتجار ذات بينهما استخار الله فى قصد قصدار اذ كان صاحبها قد ألم بجانب المجانية وأخل بحمل المقاطعة اعترازا جماعة مملكتهم واعتاروا بحصانة الطرق المفضية الى حلته وذلك فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعمائة وفصل السلطان عن غزوة الى بستان مورى بقصد هراة حتى انشئت الاخبار بغزوة واستفاضت الاحاديث بظاهر أمره ثم ركض الى ناحية قصدار فى الغلب الغلب من رجاله ركضة طوت تلك الجبال الوعرة والمسالك الصعبة فلم يشعر صاحب قصدار الا بغلمان السلطان حول داره قبل أن يكتمل بضوء نهاره) أى قبل أن يبصر ضوء النهار (أو يجتفل) أى يتم ويجتمع أمره يقال حقل القوم واحتفلوا اذا اجتمعوا (لشذازاره) يعنى انهم

قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة راعى ما يتجدد من أخبار الاخوين ايلك وطغان خان فيما تنازعا من الامر فلما بلغه اشتجار ذات بينهما استخار الله فى قصد قصدار اذ كان صاحبها قد ألم بجانب المجانية وأخل بحمل المقاطعة اعترازا جماعة مملكتهم واعتاروا بحصانة الطرق المفضية الى حلته وذلك فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعمائة وفصل السلطان عن غزوة الى بستان مورى بقصد هراة حتى انشئت الاخبار بغزوة واستفاضت الاحاديث بظاهر أمره ثم ركض الى ناحية قصدار فى الغلب الغلب من رجاله ركضة طوت تلك الجبال الوعرة والمسالك الصعبة فلم يشعر صاحب قصدار الا بغلمان السلطان حول داره قبل أن يكتمل بضوء نهاره أو يجتفل لشذازاره



قنادى الامان الامان وبرز قندم  
السلطان فالزمه السلطان بخمسة  
عشر ألف ألف درهم من جملة  
ما كان الظبه من أموال عمله  
فالتزمها ونقدا كثرها وقبض  
السلطان على عشرين فيلا ضخما  
هائلة كان اعتقدها البيوى بؤسه  
وبأسه ووكل به من استوفى  
المال عليه ورجع عنه بعد أن رعى  
حق طاعته وضراعه باستخلافه  
عنه على ما كان يليه وبسط يده  
في أطراف عمله ونواحيه الى  
غزنة طاهرانجه فأتراقدحه  
عاليما يده واريانزده صنعاً من الله  
تعالى لمن يجتنبه من خيار خلقه  
لهامارة أرضه واناة حقه والله يؤتى  
ملكه من يشاء والله واسع عليم

أحاطوا بداره) قبل أن يقوم من فراشه ويشد أزاره (قنادى الامان الامان) منصوب بفعل محذوف  
أى طالب الامان (وبرز قندم السلطان) معطوف على مقدر محذوف ايحاز أى فأعطاه الامان  
وبرز (فالزمه السلطان بخمسة عشر ألف ألف درهم من جملة ما كان الظبه) يقال أظ غريمه  
إذا منه حقه وأخل به وأصل الالفاظ الزوم (من أموال عمله فالتزمها ونقدا كثرها) أى أداه  
في الحال (وقبض السلطان على عشرين فيلا ضخما هائلة) أعظم أجسامها وطول خراطيمها (كان  
اعتقدها) أى أذخرها وفي بعض النسخ اعتقلها أى ارتبطها وفي بعضها اعتدتها أى أعدها البيوى  
(بؤسه) أى ضربه ونازله (وبأسه) أى شدته في الحرب يقال فلان شديد البأس (ووكّل به من  
استوفى المال عليه) ضمنه معنى استولى فعنده على أى استوفى المال مستوليا عليه (ورجع) أى  
السلطان (عنه بعد أن رعى حق طاعته وضراعه) أى بذله (باستخلافه عنه على ما كان يليه)  
متعلق برعى وما كان يليه هو تصدير ونواحيها (وبسط) بلفظ المصدر عطف على استخلافه (يده  
في أطراف عمله ونواحيه الى غزنة) متعلق بقوله رجع (طاهرانجه فأتراقدحه) كناية عن ظفوره  
بالغنائم وفوزا قدح في الميسر أخذ صاحب خنجر المراهنة (عاليما يده واريانزده) من وري الزند اذا  
خرجت ناره (صنعا) مفعول مطلق لفعل محذوف أى صنع الله ذلك صنعا (من الله تعالى لمن يجتنبه)  
أى يختاره (من خيار خلقه لهامارة أرضه واناة) أى اظهار (حقه) أى حق الله تعالى وما يجب  
له (والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم)

\* (ذكر الشاربي الولد أبى نصر محمد بن أسد والشاه محمد ابنه وما أفضى اليه أمرهما) \*

\* (ذكر الشاربي الولد أبى نصر محمد  
ابن أسد والشاه محمد ابنه وما  
أفضى اليه أمرهما) \* قد كان  
يلقب كل من يلى أمر غرستان  
بالشاربي مصطلحا عليها تنبى  
عن معنى التملك ورتبة الاجلال  
والعظيم وكان الشاربي أبونصر  
والها الى أن أدرك ولده الشاه  
وفيه لوثة مشهورة فغلبه على  
الامر بقوة شبابه واستظهاره  
بمن شايه من أصحابه فاعتزل  
أبوه عن الولاية وتركها له مخلصا  
بينه وبين ما كان يليه ويتفرد  
بالنظر والتدبير فيه ومقتصر على  
دراسة الكتب ومطالعة الادب  
اذ كان بهما واهما وبلذتها دون  
سائر الالذات مقتنعا وكان منتهج  
الافاضل من أعماق البلاد يتباه  
منهم كل مبدع خطأ وبيانا  
أو مبدع بهلوى واضحا

قال الكرمانى وكان غرستان له ما ملكا وما كوا والشاربي علم لمن يلمها قال الباخري في  
وأى الامير الشاربي أبا العلى \* وحطى بمرعاه الحصيب حولك  
وقدم مدحهم الخوارزمي ثم هجاهم وما زالت الاملاك تهجى وتمدح انتهى (قد كان يلقب كل من يلى  
امر غرستان بالشاربي) أى علامة (مصطلحا عليها تنبى عن معنى التملك ورتبة الاجلال والتعظيم  
وكان الشاربي أبونصر والها الى أن أدرك) أى بلغ (ولده الشاه وفيه) أى فى الشاه (لوثة مشهورة)  
اللوثة بالضم الاسترخاء والبطو واللوثة أيضا من الجنون واللوثة أيضا الهيج والحق وكل من المعانى  
الثلاثة الاخيرة هنا محتمل (فغلبه) أى غلب الولد الاب (على الامر بقوة شبابه واستظهاره) أى  
استعانته وتقويه (بمن شايه) أى تابعه وصار من شيعته (من أصحابه أى تابعه فاعتزل أبوه عن الولاية  
وتركها له مخلصا بينه وبين ما كان يليه) هو (ويتفرد) عطف على يليه (بالنظر والتدبير فيه) الضمير  
راجع الى ما (ومقتصر) عطف على مخلصا وفي بعض النسخ مقتصر بدون واو فهو حينئذ حال من  
الضمير المستتر في مخلصا فهو من الحال المتداخلة (على دراسة الكتب ومطالعة الادب) أى النظر  
في كتبه (اذ كان بها) أى بمطالعة الادب (مواعيا) بفتح اللام أى مغرى حريصا (وبلذتها) أى  
المطالعة (دون سائر الالذات مقتنعا) أى قانعا (وكان منتهج الافاضل) أى محل انتجاعهم أى طلب  
حوائجهم وأصل النجعة طلب الكلال (من أعماق البلاد) الحق بالفتح والضم ما بعد من المقاوز ومنه  
قول رثبة \* وقاتم الاعماق حاوى المخترق \* (يتباه) أى يأتبه وأصل الانتباه الاتيان بالتوبة  
(منهم) أى من الافاضل (كل مبدع) بكسر الدال أى مخترع اسم فاعل من الابداع (خطا وبيانا)  
مفعول به لمبدع والمراد بالخط التحرير وبالبيان التقرير (أو مبدع بهلوى وامتنانا) مبدع بفتح الدال  
اسم مفعول والجار والمجرور بعده نائب الفاعل وبلوى وامتنانا منصوبان على التمييز يقال فلان أبدع به  
اذا كانت راحلته أو عطبت فالراحة مبدعة بالكسر كأنها أنت أمر ابدع أى مستخدم ثامنا لثامنا هو



المألف من عادتها والرجل مبدع به ثم توسع فيه حتى صار يطلق على كل من عجز عن شيء وانقطع عنه قال الحريري في مقاماته

أني امرؤ أبداع بي \* بعد الوحي والتعب

(فبانثب) أي كل مبدع ومبدع به أي فابليث (بعد أن يثابه) أي يثابه (ويشهد) أي يحضر (بانه حتى يستحب جنايه) أي يحبه خصيا (ويستجزل بره وثوابه) أي يحدهما جزيل أي عظيمين وافيين (وكان صاحب الجيش) أي جيش فوج بن منصور الرضي (أبو علي محمد بن سيمجور لما فتح باب الاستعصاء على الرضي فوج بن منصور رام أن يستضيف ولاية الغرش إلى ما يليه) من بلاد خراسان (وأن يجده من جانب الشارين) أبي نصر وولده المذكورين (طاعة له في أوامره ونواهيه فاطهرا) أي الشاران (التمر دعليه) أي على أبي علي (كراهة لاختياره على أرباب الملك) يعني هم الملوك السامانية (الذين أعطوهم) كان الظاهر أن يقول أعطياهم بضمير التثنية لكنه أراد أن يعم الإعطاء لهما ولغيرهما من ولاية الغرش عن يميني بالشار (المقادة قديما) يقال قدمت الفرس أفوده قودا ومقادة وتيدودة وفي الصحاح استقاد لي إذا أعطاك مقادته (وسلوا لطاعتهم تسليما وادلالا) أي امتناعا (بجصانة صياصهما) أي حصونهما (وقلاعهما) من عطف التفسير (ومناعة حواشيها) جمع حاشية وهي الخدم (وأشياءهما) جمع شيعة وشبيعة الرجل قومه ورهطه (ومحامة) عطف على كراهة أو على ادلالا على اختلاف المذهبين (للرضي على حقوق طاعتها وسوابق حرمانها) يقال حابيت عنه محامة إذا دفعت عنه أي محامة عن ولايتهما لأجل الرضي ومراعاة حقوق طاعتها له وسوابق حرمانها عنده (انهم أبو علي بمنازعتهم ما ملكا ورثاه) انهم الشريفة وجوابها محذوف مدلول عليه بقوله محامة أي أظهر التمرد محامة انهم أبو علي يعني انهم أبو علي حامية عن الرضي وانما كانت المحامة عن الرضي لانها من عماله والخطبة في ولايته ما باسمه ولا ينافي ذلك قوله ورثاه لان الموروث هو الولاية من تحت يد الرضي واسلافه وفي بعض النسخ اذهم وهي ظرفية لقوله فاطهر أي فاطهر التمرد في وقتهم أبي علي (وطمع) أي أبو علي (في فضل) أي زيادة (مال اقتنياء) أي اذغراه (فلم ينهه أبو علي أن جرد اليهما أبا القاسم الفقيه) أي فلم يكف نفسه أبو علي عن أن جرد فحذف المفعول وحذف حرف الجر قبل ان يقال نهت الرجل عن الشيء فنهته أي كفه فانهكف (أحد أنياب دولته) الانياب جمع ناب وناب القوم سيدهم وأصله الكريم من الابل (وأركان دعوته) أي دعوته للاستقلال بملك خراسان (في جيوش) أي في غمار جيوش (كثيفة) كثيرة لان كثافة الشيء لازمة لكثرة أجزائه (وخيل) أي فرسان (على الآلاف منيفة) أي زائدة من قواهم نافيت الدراهم على المائة أي زادت والآلاف جمع قلة مبدوءة الثلاثة ومنها العشرة على المشهور فكانت جيوش أبي علي على ما يفيد التعبير فوق الثلاثة آلاف ودون الاحد عشر ألفا (فناهضهما) أي أبو القاسم (في عمر) بضم فسكون (دارهما) أي وسطها (متوقلا) أي صاعدا من توقلت الجبل علوته ويقال وعلا وقل كندس أي مرتفع في الجبل متسنله (اليهما فوارع) جمع فرع وهو الجبل الشاخ (نصالح السماء) أي تتصل بها اتصال اليد باليد في المصافحة (وشواخ) جمع شاخ وهو الجبل المرتفع (تناطح الجوزاء) أي تتصل بها اتصال رأسي الكبشين المتناطحين (ومتوغلا) أي داخلا (مخارم) جمع مخرم وهو الطريق ومنقطع أذف الجبل (تمر دعلي السلوك مرود السموم على غلاط السلوك) تمر دضارع مرود عن الطاعة أي خرج كتمر دوالسلوك مصدر سلط الطريق والسموم جمع سم بالفتح والضم وهو ثقب الابر وفي التنزيل حتى يلج الجبل في سم الخطايا والسلوك الثاني جمع سلك وهو الخط الذي يتنظم فيه الخرز

فبانثب بعد أن يثابه ويشهد بانه حتى يستحب جنايه ويستجزل بره وثوابه وكان صاحب الجيش أبو علي محمد بن سيمجور لما فتح باب الاستعصاء على الرضي فوج بن منصور رام أن يستضيف ولاية الغرش إلى ما يليه وأن يجده من جانب الشارين طاعة له في أوامره ونواهيه فاطهرا التمر دعليه كراهة لاختياره على أرباب الملك الذين أعطوهم المقادة قديما وسلوا لطاعتهم تسليما وادلالا بجصانة صياصهما وقلاعهما ومنعة حواشيها وأشياءهما ومحامة للرضي على حقوق طاعتها وسوابق حرمانها انهم أبو علي بمنازعتهم ما ملكا ورثاه في فضل مال اقتنياء فلم ينهه أبو علي أن جرد اليهما أبا القاسم الفقيه أحد أنياب دولته وأركان دعوته في جيوش كثيفة وخيل على الآلاف منيفة فناهضهما في عقودارهما متوقلا اليهما فوارع نصالح السماء وشواخ تناطح الجوزاء ومتوغلا مخارم تمر دعلي السلوك مرود السموم على غلاط السلوك



وبينه وبين الاول الجناس التام (بناجرهما) أي بجاربهما (في تلك المقامات التي يدار عندها بالرؤس) أي تنور المرة الصفراء من هول ارتفاع تلك المقامات فتدور بالرأس (ويغشي على النفوس) أي يأخذها الغشى من غلبة الوهم واستيلاء الخوف (ويجلهما) عطف على بناجرهما (من مضيق إلى مضيق ويفجعهما) أي يوجعهما (بفريق) من رجالهما (بعد فريق) أي باستئصال فريق بعد فريق (حتى أجلاهما) أي كشفهما (عن قرارة بيتها) أي مقرهما منه (إلى قلعة وراثها أباهما) أي من أبيهما وفي الصحاح ورث أباه وورث الشيء من أبيه وفي القاموس ورث أباه ومنه فيكون نصب أبلهما هنا على التوسع ولكن في المصباح المنير ما يقتضي أن ورث قد يتعدى إلى مفعولين بنفسه ونص عبارة ورث مال أبيه ثم قبل ورث أباه ما لا يرثه وراثته أيضا والراث بالضم والارث كذلك والتاء والهمزة بدل من الواو فان ورث البعض قبل ورث منه انتهى (في أخريات هاتيك الجبال) أي أواخرها (ترل عن أعاليها أقدام الغيوم وتخلق دون مبانيها كرام الطيور) تخلق الطائر ارتفاعه في طيرانه وكرام الطيور عتاقها من العقبان والتسور ونحوها (وملك عليهما حصون جبالهما) وفي بعض النسخ حصون جبالهما من حصن الدار أي وسطها وفي بعضها حصون بالجاء المججمة والراء جمع صخر (وسهل ديارهما) جمع سهل ضد حزن (ومجالهما) أي محل جولتهما ورتد ذهبا وفي بعض النسخ مجالهما بتشديد اللام والحاء المهملة جمع محل (يجبها) من الجباية أي يجبي أموالها أي يجمعها (ويتبع) أي يستقرى (ما ينسب إلى كل واحد منهما فيها) أي في ديارهما (إلى أن صمد) أي قصد (الأمير ناصر الدين سبكتك) أي قصد (أبي على فاسترد) أي أبوعلى (أبا القاسم الفقيه شغلا) أي اشتغالا وهو مفعول له قوله استرد (بالبازل القرم عن التي) البازل هو البعير الداخل في السنة الثانية وحينئذ ينشق نابه ويصير في غاية القوة والقرم الكريم على أهله الذي يعنى عن الحمل للفعولة والتي ما يلقي ذنبه ويكون ذلك في ذوات الطلف والحافر في السنة الثالثة وفي ذوات الخلف في السنة السادسة (وبالعقاب المنقش عن السكركي) هما طائران معروفان والمعنى أن أبا علي بن سيمجور شغل بمقاومة ناصر الدين وهر البازل والعقاب الكاسر فترك شغله بصغار النعم وخسأ الطيور (وعلم) أي أبوعلى (أن قد أتى الوادي فطم على القرى) من أمثالهم جرى الوادي فطم على القرى أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السيل الركبة أي دفنها والقرى جمع جمع الماء في الروضة والجمع أقرية وقريان وعلى من صلة المعنى أي أتى على القرى يعني أهلها بأن دفعه يضرب عند شجواز الشمر - منه كذا في مجمع الأمثال للبيداني وقال في المستقصى يضرب في غلبة الرجل قرنه وقد أودع أبو تمام المثل بيتا له من قصيدة يمدح بها الحسين بن وهب وهو

وإنهم لا حسانا ولكن \* جرى الوادي فطم على القرى

(وانضم الشاران) الوالد والولد (إلى الأمير سبكتك في نصرة الأمير نوح) بن منصور (فاتقما من أبي علي حين ولي هزيمًا وتعزى) أي تجرد (عما تولاها واقتناه) أي اتخذها وأذخره (حديثا وقديما) أي أنسخ عن أمواله التي اكتسبها من أول عمره إلى آخره (وأجفل) أي أبوعلى (نحو جرجان) أي أسرع (لا يملك رأيا ولا عزيمًا) أي عزما يقال عزمت على كذا عزما وعزيمة وعزيمًا (ولم يزل بعد ذلك حالهما) أي الشارين (على جملتهما في الأمانة والسكون والجاء المصون إلى أن ورث السلطان بين الدولة وأمين الملة خراسان حكاما في أرضه يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولما أذن عن ولادة الأطراف القوم تباعا وتباعا بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بلك فبعت معهم (واعطاء صفقة البيعة) أي

بناجرهما في تلك المقامات التي يدار عندها بالرؤس ويغشى على النفوس ويجلهما من مضيق إلى مضيق ويفجعهما ما يغربق بهد فريق حتى أجلاهما عن قرارة بيتها إلى قلعة وراثها أباهما في أخريات هاتيك الجبال ترل عن أعاليها أقدام الغيوم وتخلق دون مبانيها كرام الطيور وملك عليهما حصون جبالهما وسهل ديارهما ومجالهما يجبي أو يتبع ما ينسب إلى كل واحد منهما فيها إلى أن صمد الأمير ناصر الدين سبكتك من أبي علي فاسترد أبا القاسم الفقيه شغلا بالبازل القرم عن التي وبالعقاب المنقش عن السكركي وعلم أن قد أتى الوادي فطم على القرى وانضم الشاران إلى الأمير سبكتك في نصرة الأمير نوح فاتقما من أبي علي حين ولي هزيمًا وتعزى عما تولاها واقتناه حديثا وقديما وأجفل نحو جرجان لا يملك رأيا ولا عزيمًا ولم يزل بعد ذلك حالهما على جملتهما في الأمانة والسكون والجاء المصون إلى أن ورث السلطان بين الدولة وأمين الملة خراسان حكاما في أرضه يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولما أذن عن ولادة الأطراف القوم تباعا وتباعا بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بلك فبعت معهم (واعطاء صفقة البيعة



وفرع المنابر باقامة الخطبة  
وكلهم سمع وأطاع وبذل في الخدمة  
والقرية المستطاع أنهضت الى  
الشارين في أخذهما باقامة  
الخطبة له أسوة أمثاله ما من  
ولاية الأطراف وضمنا الاعمال  
فتلقيا في مفروض الطاعة  
والحرص على الاقتداء بالجماعة  
وأمر بالخطبة فأقيمت باسم السلطان  
بكورة الغرش في شهر سنة تسع  
وثمانين وثلثمائة وورد على  
الشارين كتب المخازين الى  
بخارا عن هزيمة مرويد كرون  
للشارين انهم على الاستعداد  
والتأهب للمعاد فليظروهم  
ليأخذوا من الانتصار ودرت  
الشارين نصيب فبعث الشار أبو نصر  
بها الى درج رقعة أفردني بها  
يسألني تأملها وانفذها بأعيانها  
الى السلطان ليقر رحاله في الموالاة  
ومخالفة ذوى المناواة فكنت  
اليه في جواب رقعة تأملتها  
فوجدتها تدل على خدود قد عمل  
فيها صيقل الوقاحة كجدل يتوعد  
صاحبه بأن يضرب فكبه ان لم  
يكف عنه كفيه وما نحن في هذا  
المعنى وفيما أولى الله مولانا  
السلطان من الحسنى الا كما قال  
المتنبى

ولله سر في علاك وانما

كلام العدى ضرب من الهذيان  
وأما قولهم اننا على الانتصار  
وطلب التار فتلك أمانهم لم قل  
هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

المباينة بالسلطنة (و فرع المنابر) بشع الغاء وسكون الراء بصيغة المصدر مطف على الطاعة من  
فرع الشئ فرع اعلاه (باقامة الخطبة وكلهم سمع وأطاع) أى قالوا بمعنا وأطعنا (وبذل في الخدمة  
واقربة المستطاع) أى ما استطاعه (أنهضت) بالبناء للمفعول جواب لما (الى الشارين) يعنى  
أرسل السلطان المصنف الى الشارين (فى أخذهما باقامة الخطبة له) أخذهما ما مصدر مضاف الى  
مفعوله مضمين معنى الامر ولذلك عذاه بالباء وقال التاموسى فى أخذه ما باقامة الخطبة أى أخذنى  
منهما اقامة الخطبة للسلطان ويلزم على ما قلنا مخالفة كلام المصنف لقياس من وجهين حذف من  
ووصل المصدر بالضمير وزيادة الباء فى اقامة (أسوة أمثاله ما من ولاية الأطراف وضمنا) جمع  
ضمين بمعنى ضامن أى كفلاء (الاعمال) الاسوة الاقتداء وهو مصدر أقيم مقام الحال أى مقتدين  
بأمثالهما وإضافة الاسوة الى أمثاله ما إضافة لا دنى ملايسة لان الاقتداء منهما لا من أمثالهما  
(فتلقيا في مفروض الطاعة والحرص على الاقتداء بالجماعة) وهم ببقية ولاية الأطراف (وأمر  
بالخطبة فأقيمت باسم السلطان بكورة الغرش فى شهر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وورد على الشارين  
كتب المخازين الى بخارا عن هزيمة مرو) وأراد بالمخازين ~~بمرو~~ موزون وفاتحا وأبا القاسم  
السيحجورى وعبد الملك السامانى ومن معه من آل سامان (يد كرون) للشارين (انهم على الاستعداد  
والتأهب للمعاد) أى لمعاودة قتال بين الدولة واجلائه عن خراسان (فليظروهم) أى لينتظروهم  
وبه فسر طائفة من المعتزلة قوله تعالى الى ربها ناظرة أى وجوه ناضرة منتظرة الى ربها أى نعمة  
ربها قالى مفردا لآلاء وفيه تعسف (ليأخذوا من الانتصار ودرت الشارين نصيب فبعث الشار أبو نصر  
بها) أى بالكتب (الى درج رقعة) أى فى درجها أى وسطها يعنى فى طى رقعة كتب بها الشار  
الى من تلقاها وهذه الكتب مطوية فيها موضوعات فى وسطها بأعيانها (أفردني بها) أى ايصالها  
الجملة فى محل جر صفة رقعة (يسألني تأملها) أى تأمل كتب المخازين الى بخارا أى مطالعتها  
(وانفذها) أى ايصالها (بأعيانها) أى لا بنسخ تكتب منها بل بأشخاصها (الى السلطان ليقر رحاله  
فى الموالاة) أى المصادقة والمحبة (ومخالفة ذوى المناواة) أى المعاداة فى نسخة المباراة أى المعارضة  
وهى أنسب بقوله والمعاداة ليكون تأسيسا لا تأكيد (فكنت اليه فى جواب رقعة تأملتها) أى تلك  
الكتب (فوجدتها تدل على خدود قد عمل فيها صيقل الوقاحة) أى قلة الحياء وصلابة الوجه  
(كجدل) أى مطروح على الجدالة وهى وجه الارض (يتوعد) أى يوعده ويتهدد (صاحبه)  
أى قرنه فى الصراع (بأن يضرب فكبه) أى جانبى فيه (ان لم يكف عنه كفيه) والمعنى انهم فى تهديدهم  
أنصار السلطان كصر يع يوعده صارعه بأن يوسعها اطما ويوجهه لما ان لم يكف عنه كفيه يضرب  
فى المستضعف العاجز المغلوب وهو يوعده غالبه صلفا وحماسة (وما نحن فى هذا المعنى) وهو غلبة  
السلطان وتهديد الطائفة السامانية خربه وأنصاره (وفيما أولى) أى أعطى الله (مولانا السلطان  
من الحسنى) بيان لما (الا كما قال المتنبى

(ولله سر فى علاك وانما \* كلام العدى ضرب من الهذيان)

وهذا البيت من قصيدة من كافورياته مطلعها

عدو له مذموم بكل لسان \* ولو كان من أعدائك القمران

والمعنى ان الله سر فى تدمير تلك أسباب المعادى وماتة قوله الا عدى من اختلافهم الكذب عليك  
ونسبتهم ما لا يليق اليك وادعائهم القدرة على مقاومة ضرب من الهذيان ونوع من الهذر الذى  
لا طائل تحته ولا يعاباه (وأما قولهم اننا على الانتصار وطالب التار فتلك أمانهم قل هاتوا برهانكم



ان كنتم صادقين) اقتباس برفع الالتباس والآية الكريمة وردت ردًا على اليهود في قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى والمعنى انهم يمتنون أن يكون ذلك كذلك فقل لهم ان كنتم صادقين فيما تزعمون ها توأبرهانسكم (على ان تقول) \* لن كان أعجبكم عامكم \* فعودوا الى حصص في القابل \* فان الحسام الخضيب الذي \* قتلتم به في يد القاتل) البيتان للعتبي يخاطب الخارجي وقد استأسر أبواثل تغلب بن داود فأطعمه سيف الدولة في فدائه فأعتر بذلك فركض عليه وهزمه واستخلص أبواثل ومطلع القصيدة . الام طماعية العاذل \* ولا رأى في الحب للعاقل والمعنى ان كن أعجبكم هذا العام في مقاومة سيف الدولة فعودوا الى حصص في القابل وتخصيصها بالذكور لان الوقعة كانت بها وهو استهزاء وتهكم كما يدل عليه البيت الثاني ويعني بالحسام سيف الدولة (فان قالوا ان العود أحمد فذاك) ذاك مستد أحمد ذوق الخبر تقديره فذاك حق أو كما قالوا والعود أحمد مثل سائر وقع في كثير من أشعار الجاهلية والاسلاميين فنه قول امرئ القيس

وأحسن سعد في الذي كان بيننا \* فان عاد بالاحسان فالعود أحمد

وقال عنتره العبسي وان كنت قد ساءت لك مني خليفة \* فعودي بفضل منك فالعود أحمد

وقال مالك بن نويرة جرينا بنى شيبان بالأمس قرضهم \* وعدنا بمنثل البدء والعود أحمد

وقال زيد الخيل وأحسنت والاحسان منك سمعية \* فان عدت بالاحسان فالعود أحمد

(ولكن العودان حمد البدء لا لمن ذم وصادف فيه ماسر لا ماساء وغم وقدر أو افي بدء لقائهم كيف شرفت) أي امتلأت (السيوف بدمائهم) وهو كناية عن تاطخ السيوف بالدم ويقال شرف بالماء وغص بالطعام وشجى بالعظم وجرض بالربق (وتحكمت النصور في أشلائهم) جمع شلوه وهو العضو وتحكمتم النصور فيها كناية عن تمكنهم منها وتصرفها فيها كيف شاءت (فان نشطوا) للعرب (ثانية) أي مرة ثانية (فهاتيك الصوارم ماضية) اسم الإشارة مبتدأ والصوارم خبره وماضية حال والعامل فيها معنى الإشارة كقوله تعالى قتلك سيوفهم خاوية ولا حاجة الى ما تكلفه النحائي من تقدير خبر لا سم الإشارة وجعل الصوارم نعتا له (واقشاعهم) أي الشجعان التي هي كالقشاع في السرعة والخفة والقشع النسو والرجل المسن (ضارية) أي مغرارة من أضرى الكلب بالصيد أغراه (وما أشبه حال القوم بمقام به ابن الأشعث خطيبا في قومه) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من غلاة موالي على كرم الله وجهه ووجهه أنصاره ويقال للأشعث الأشج لشجته كانت في رأسه خرج على الحجاج وهو بسجستان والبايع لها من طرف الحجاج فخلع الحجاج وابعه أهل العراق قراؤههم وعلماءهم منهم الشعبي ودبر على أصحاب الحجاج مكيدة فكتب منه الى نفسه كتبيا في إرادته المكروه بأصحابه ثم عرضها عليهم فقموا من الحجاج ما حملهم على متابعته في المخالفة وجرى بينه وبين الحجاج شأنون وقعة ثم هزمه الحجاج يوم دير الحجاج وفيه قال المقالة الآتية وعاد ابن الأشعث الى رتييل صاحب كابل وأقام بها فكتب الحجاج اليه بتسليمه ففعل وضمه الرسول مع رجل في قيد واحد فقام عبد الرحمن في الطريق وكان على سطح ورمى بنفسه مع المضموم فمات وفيه يقول الديردي

وابن الأشج القيل ساق نفسه \* الى الردي حذارا ثمان العدى

(فقال يا قوم انه مابق من عدوكم الا كما بقي من ذنب الوزغة) الوزغة سام أبرص وهي دويبة شبيهة بالحراب ومن عادتها انما اذا قطع ذنبها بقي به حركة واضطراب برهة من الزمان ثم تنقطع تلك الحركة (تضرب به يمينا وشمالا فتلث أن تموت) ويجوز أن يكون المراد انها اذا قتل بقي فيها دم الحياة قليلا فتضرب بذنبها ثم يسكن فتدور بالكابة ويدل لذلك سقوط لفظ ذنب في بعض النسخ (وكذا المصباح

على ان تقول  
لن كان أعجبكم عامكم  
فعودوا الى حصص في القابل  
فان الحسام الخضيب الذي  
قتلتم به في يد القاتل  
فان قالوا ان العود أحمد فذاك ولكن  
العود لمن حمد البدء لا لمن ذم  
وصادف فيه ماسر لا ماساء وغم  
وقدر أو افي بدء لقائهم كيف شرفت  
السيوف بدمائهم وتحكمتم  
النصور في أشلائهم فان نشطوا  
ثانية فهاتيك الصوارم ماضية  
واقشاعهم ضارية وما أشبه حال  
القوم بمقام به ابن الأشعث خطيبا  
في قومه فقال يا قوم انه مابق من  
عدوكم الا كما بقي من ذنب الوزغة  
تضرب به يمينا وشمالا فتلث  
أن تموت وكذا المصباح

إذا قارب انطفأؤه توهج قلبه لا ثم لم يغن ذلك من حينه (أي من انطفأؤه) يقال ما يغني عنك هذا أي ما يحدي عنك وما ينفعك والقتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يقتل بين الأصابع من الوسخ وقد أبدع في الإيهام بجمعه بين المصباح والقتيل (فالحمد لله الذي جعل سيف مولانا تخطب على منابر الرقاب اذ جعل) ظرفية أي في وقت جعل (السنة أعدائه تخطب فوق أسرة الاذقان) جمع ذقن يريدان اتصارا لاعداء قول باللسان واتصارا لسلطان فعل بالسيف والسنان فالسنة تخطب بالمواعيد فوق أسرة أذقانهم وسيف السلطان يخطب على منابر رقابهم وشستان ما بين فعل يثر الهام وبين لقلقة الاسنة بالكلام وكمن قائل وفاعل ومتوعد وسائل وما أصدق المثل حيث قال سبق السيف العذل (واليه) أي إلى الله تعالى (الرغبة) أي التوسل والتضرع (في أن يطيل بقاء مولانا ما برز يوم من حجاب أمس) أي ما ظهر يوم بعد مضي اليوم الذي قبله ولما كان اليوم الثاني لا يظهر الا بعد ذهاب الأول شبه الأول بالحجاب السائر لشيء الذي لا يبرز ذلك الشيء الا بعد انكشافه والله در المصنف في بداعة هذه الاستعارات فهاهي الا السحر الحلال والعذب الزلال وفي بعض النسخ ما طمع نور من حجاب شمس (وطلع نفس) بالتحريك واحد الانفاس (من قرارة نفس) أي من مقرها وهو القلب وما أحاط به من السكبد (منصورا) حال من مولانا وان كان مضافا اليه لان المضاف مصدر وهو عامل في محل المضاف اليه الرفع ولانه كجزءه لان بقاء الشخص عبارة عن حياته (على من نابذه) أي نبذ عهده (وناواه) أي عاداه (ليودعه) أي ليضعه (من بطن الارض ملجده) أي موضع ملجده ودقته وهو القبر (ومشواه) أي موضع ثوابه أي اقامته من بطن الارض (وعن كتب) بالشاء المثناة أي عن قريب (سيري الشار كيف يفعل الله بالغافرين) الجملة في محل نصب سادة مستدفعولي يرى المعلق عن العمل باسم الاستفهام وهو كيف والمراد بالغافرين من تقدم ذكرهم من أنصار السامانيين (ويلبسهم خزي الباغين ويردهم أسفل السافلين وقيل وبعد) أي قبل هذا الكلام وبعده (فالحمد لله رب العالمين) من قوله تعالى وآخذ عواهم أن الحمد لله رب العالمين (فكان الامر على ما حدثت) أي ظننت وتخيلت (وتفرست) من الفراسة بالكسر وهي الخلق تقول تفرست فيه خيرا وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن وأما الفراسة بالفتح فهي الفروسية في الخيل (فان ايلك الخان انخدروا لهم فلك عليهم دار الملك) التي هي مقر ملوك آل سامان (بخارا وأخذ معظم القوم أسارى وشرد) أي طرد (الباقين) منهم (في الارض حيارى نعم وطالعت الحضرة) أي حضرة السلطان أي أطلعته وأعلمته بصورة أمر الشارين أبي نصر وولده (في الطاعة) أي طاعتهما (حتى حظيا) أي قازا (من الاكرام بما توقعاه) أي تطلبا وقوعه وحصوله (وحليا) أي ترينا من الحلي يقال حليت المرأة بالكسر أي صارت ذات حلي (من الاعزاز والايثار) أي الاختيار على غيرهما (بما تطلعاها) أي تطلعا اليه واستشرفاه أي انهما نالا من اكرامه فوق ما كانا يؤملانه (وحضرا الخدمة) أي خدمة السلطان (بعد ذلك الولد المعروف بشاه شارف فصادف ما استحقه من ترحيب وترتيب) أي توسيع له في الايثار من الرخب وهو المكان الواسع أو قول مرحبا عند قدومه (وترتيب) أي ترتيب لوازم اكرامه (وحظ) أي نصيب (من الايجاب والايثار) أي الاختيار (رغيب) أي مرغوب (وغير) أي مضي (مدة) بالرفع فاعل غير وفي بعض النسخ مدة بالنصب ظرفا لغير وغير على هذا التقدير بمعنى بقي لانه يجي بمعنى مضي وبقي والفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى شاه شار (وهو بين الاعتزاز) بالغين المعجمة والراءين المهملتين من الغرور وفي بعض النسخ الاعتزاز بالعين المهملة والراءين المهمتين من العز (بسمه الملك) أي علامته (ولوثة في الطبع) أي حق وخلل في العقل (ما يسلم أمثاله) أي اللوثة والمراد أمثال أصحابها (عند الملوك من الهلك) جملة ما يسلم في محل جر

إذا قارب انطفأؤه توهج قلبه لا ثم لم يغن ذلك من حينه فليلا فالحمد لله الذي جعل سيف مولانا تخطب على منابر الرقاب اذ جعل السنة أعدائه تخطب فوق أسرة الاذقان واليه الرغبة في أن يطيل بقاء مولانا ما برز يوم من حجاب أمس وطلع نفس من قرارة نفس منه ورا على من نابذه وناواه ليودعه من بطن الارض ملجده ومشواه وعن كتب سيري الشار كيف يفعل الله بالغافرين ويلبسهم خزي الباغين ويردهم أسفل السافلين وقيل وبعد فالحمد لله رب العالمين فكان الامر على ما حدثت وتفرست فان ايلك انخدروا لهم فلك عليهم دار الملك بخارا وأخذ معظم القوم أسارى وشرد الباقين في الارض حيارى نعم وطالعت الحضرة بصورة أمر الشارين في الطاعة حتى حظيا من الاكرام بما توقعاه وحليا من الاعزاز والايثار بما تطلعاها وحضرا الخدمة بعد ذلك الولد المعروف بشاه شار فصادف ما استحقه من ترحيب وترتيب وحظ من الايجاب والايثار رغيب وغير مدة وهو بين الاعتزاز بسمه الملك ولوثة في الطبع ما يسلم أمثاله عند الملوك من الهلك



صفة للوثقة وفي بعض النسخ قلما يسلم (وهو) أي الشاه شار (على ذلك) أي مع ذلك الاغترار والالوثة  
 واسم الإشارة قد يستعمل في المفرد والثنائي والمجموع بلفظ واحد كقوله تعالى عوان بين ذلك (محتمل)  
 بصيغة اسم المفعول من طرف السلطان لكرم أخلاقه (و بلفظ القبول والاقبال مقبيل) بفتح  
 الباء الموحدة أي مستأنف يقال اقتبل أمره أي استأنف به يعني ان السلطان يستأنف له في كل ساعة  
 لطف قبول واقبال (واستأذن من بعد) أي من بعد ما حظي به من الاكرام (للاصراف وراءه) أي  
 الرجوع الى وطنه (فصادف اذنا بالمبار الكريمة) جمع مبرة ووصفها بالكريمة كهيئة راضية أي  
 كريم صاحبها (مشفوعا) أي مضموم الى المبار الكريمة وصار ماعها شفعا (والى الخلع الشريفة  
 فوق الهمة المنيفة) الظرف في موضع نصب على الحال من الخلع أي حال كون تلك الخلع متجاوزة  
 الهمم المنيفة أي الزائدة (مجموعا وعاد الى أفشين) بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر الشين المعجمة  
 وسكون الياء بالتحتمانية وبالنون وهي قرية بخراسان بينها وبين مرو الروذ اثنا عشر فرسخا وهي  
 من حدود غر شستان قاله الصمد روقيل هي قصبة غر شستان (قرارة بيته) بدل من أفشين (ومثابة عزه)  
 من ثاب اذ ارجع ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا (الى أن عنت) أي عرضت  
 للسلطان (غزوة أحب أن يحتشد) أي يجتمع أمره يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا ويقال احتشد  
 للامر اذا لم يبق من جهده بقية (أها) أي للغزوة أي يجمع لها عساكره وجيوشه (فضل احتشاد)  
 أي زيادة احتشاد (ويستظهر) أي يتقوى (بمحاولة من قوة وعناد) هو بالفتح العدة وما يتوقف  
 عليه التأهب من الآلات (وأمرأ جيوش وقواد) وقوله من قوة وما عطف عليه بيان لما هو هنا  
 مستعملة في المختلط من العاقل وغيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات والارض (وأمر) أي  
 السلطان (بالكتاب اليه) أي الى شاه شار (في استنهاضه أسوة أمثاله) من أمراء الاطراف ثقة  
 أي اعتمادا (بخصوص حاله) من موالاة السلطان (وثمره ما أفاض عليه من سجال) جمع  
 سجل وهي الدلو المملئة ماء (افضاله) أي انعامه (فلزبه الخذلان) أي عدم التوفيق (عن المكان)  
 يقال له يلز له لازلز أي شدة وألفقه كألز به (ولقنه) أي لقن الخذلان الشار (معاذير) جمع  
 معذرة (واهمية الاركان) أي أركانها واهية ضعيفة (وظل) أي استمر (يتردد بين الحران  
 الخفاقة وعدم الامتثال من حزن الفرس اذا امتنع ولم ينقد) والاذعان) أي الانقياد لأمر السلطان  
 (الى أن حفت) أي وجبت (عليه كلمة العصيان فأعرض السلطان عند ذلك عن تدبيره) أي تدبير  
 الانتقام منه ومحاربه (وأقبل على ما أهمله من أمر مسيره) الى الغزوة التي عنت له (حتى اذا دان له)  
 أي انقاد وأطاع (ما قصد وطفر بمن كند) أي كفر النعمة وسترها قال تعالى ان الانسان لربه لكنود  
 (وتعرد) أي خرج عن الطاعة (وعاد بالفتح خافقا) أي منشورا متحررا ك(لواؤه) أي رايته (والنجح) أي  
 الظفر بالمطوب (شارقا ضياؤه) وهذا التركيب من العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه  
 خلاف مشهور (جذمه كاتبه ايمانه من خيفة ان) كان (أوجسها) أي علمها وكان على المصنف أن يأتي  
 بكان للدلالة على مضي الشرط لأن أدوات الشرط تصرف ما عدا كان من الافعال الماضية للاستقبال  
 (وايناسا من وحشة ان) كان (لابسها) أي تلبس بها (واستبقا للصنيعة) أي المعروف الذي أسداه  
 اليه السلطان عنده (من أن يحتضد) أي يقتطع والاختضاد قطع الشوك والتخل وطبا قال تعالى  
 وسدر مخضود (أشأها) الاشاء بالفتح والمتصغار التخل الواحدة أششاء (أويقتطع دون الماء  
 رشأها) الرشاء بالكسر والمد الحبل وأرشي المد لوجهل له رشاء يعني أراد بقاء الاسباب الموصلة  
 للشار الى بره وعدم قطعها وقد وقع استعمال الرشاء هنا في غاية الحسن لأن الرشاء سبب فيقع التوجيه

وهو على ذلك محتمل و بلفظ  
 القبول والاقبال مقبيل واستأذن  
 من بعد للاصراف وراءه فصادف  
 اذنا بالمبار الكريمة مشفوعا الى  
 الخلع الشريفة فوق الهمة المنيفة  
 مجموعا وعاد الى أفشين قرارة بيته  
 ومثابة عزه الى أن عنت للسلطان  
 غزوة أحب أن يحتشد افاض  
 احتشاد ويستظهر بمحاولة  
 من قوة وعناد وأمرأ جيوش  
 وقواد وأمر بالكتاب اليه  
 في استنهاضه أسوة أمثاله ثقة  
 بخصوص حاله وثمره ما أفاض عليه  
 من سجال افضاله فلزبه الخذلان  
 عن المكان ولقنه معاذير واهية  
 الاركان وظل يتردد بين الحران  
 والاذعان الى أن حفت عليه كلمة  
 العصيان فأعرض السلطان عند  
 ذلك عن تدبيره وأقبل على ما أهمله  
 من أمر مسيره حتى اذا دان له  
 ما قصد وطفر بمن كند وتعرد وعاد  
 بالفتح خافقا لواءه والنجح شارقا  
 ضياؤه جذمه كاتبه ايمانه من  
 خيفة ان أوجسها وايناسا من  
 وحشة ان لا بسها واستبقا  
 للصنيعة عنده من أن يحتضد  
 أشأها أويقتطع دون الماء  
 رشأها



فلم يزد الا كفورا ونفورا ولكن  
 أمر الله قدرا مقدورا وعند ذلك  
 جرد السلطان حاجبه الكبير  
 بأسمعبد التوتناش وقتاه والى  
 طوس أرسلان الجاذب فيمن  
 ضمهم الى جملتهم ووسمهم بالمسير  
 تحت رايتهم المناهضة للشارين  
 وامتلاك الغرش علم ما واحة  
 وبال العصيان وكفران الاحسان  
 بهما فنضا بالعدة والعديد  
 والبطش الشديد واستلحقا  
 أبا الحسن الميحي الزعيم بمرور الروذ  
 لمكانه من العلم بمعاطف السبل  
 وخارم تلك الشعاب والقلل  
 فسار اليهما في رجال قد كدتهم  
 التجارب ونييتهم النوايب يجمعون  
 بأطراف الثنايا على الزبر  
 ويدخلون ولو خرت الابرود مرا  
 على الشارين تلك المناحية فأما  
 الشار الكبير الوالد أبو نصر فاستشف  
 أستار العاقبة واغتم شعار  
 العافية ولا ذبالا مان الى الحاجب  
 الكبير التوتناش مظهر البراءة  
 من فعل ولده وصادعا بما اشتهر في  
 الخاص والعام من عقوقه وتمرده  
 وتحمل بشفاعته الى السلطان في  
 ملاحظته بعين من لم يرتكب جريره  
 ولم يغفل سريره ولم يبدل في الطاعة  
 والاخلاص سيره فخره الى هراه  
 بين ترفيه اقتضته طاعته واحتياط  
 أوجبه خلاف الابن وممانعته  
 وكتب بحاله الى السلطان فورد  
 في الجواب ما آمنه رهق المؤاخذه  
 وعنت المعاقبة وأما ابنه الشاه  
 فتحصن بالقلعة التي أوها أيام  
 السيمجورية وهي التي سبق وصفها  
 في عزه الجوانب ومناعة المناكب

بالسبب المعنوي بطريق الاشارة ومن يدافع ابن الرومي قوله

واذا امر و مدح امر التواله \* وأطال فيه فقد أراد هجاءه

لأنه يقدرفيه بعد المستقى \* عند الورود لما أطال رشاه

(فلم يزد الا كفورا) أي كفرانا للنعمة (ونفورا) عن الاتقياء للحق (وكان أمر الله قدرا مقدورا  
 وعند ذلك) المتقدم من الكفور والنفور (جرد السلطان حاجبه الكبير) بأسمعبد التوتناش وقتاه  
 أي غلامه (والى طوس أرسلان الجاذب فيمن) أي مع من (ضمهم) السلطان (الى جملتهم  
 ووسمهم) من الوسم وهو العلامة (بالمسير تحت رايتهم المناهضة) أي مقاتلة (الشارين وامتلاك  
 (الغرش علم ما واحة) أي احاطة (وبال العصيان وكفران الاحسان بهما فنضا بالعدة) أي عتاد  
 الحرب وآلاتها (والعديد) أي العدد الكثير من الفرسان والابطال (والبطش الشديد واستلحقا  
 أبا الحسن الميحي الزعيم بمرور الروذ) أي طلبا لحاقه بهما (لمكانه من العلم بمعاطف السبل ومخارم  
 أي طرق (تلك الشعاب) جمع شعب وهو منعطف الوادي (والقلل) جمع قلة بالضم وهي رأس الجبل  
 (فسار) أي أبو الحسن (اليهما في رجال قد كدتهم) مشددا ومخففا أي عضتهم (التجارب ونييتهم)  
 أي أخذتهم بأنبيائها (النوايب) أي المصائب يقال نيب السهم اذا عجم طرف عوده بنابه وأثر  
 فيه والمراد انهم لا يبالون بالنوايب ولا يحتفلون بها الكثيرة ما ألفوها (يجمعون بأطراف الثنايا على  
 الزبر) العجم الغض بأطراف الاسنان على شئ ليعلم رخاوته أو صلابته والثنايا جمع ثنية وهي السن  
 المتقدم والزبر جمع زبرة وهي قطعة الحديد قال تعالى آتوني زبر الحديد (ويدخلون ولو خرت الابر)  
 جمع ابرة وخرتها ثقها (ودمرا) بالدال المهملة وتخفيف الميم أي دخلا يقال دمر عليه أي دخل  
 هجوما بغيراذن (على الشارين تلك المناحية فأما الشار الكبير الوالد أبو نصر فاستشف أستار العاقبة)  
 أي نظرا اليها انظر مستشف يطلب ابصار ما تشف عنه مما وراءها (واغتم شعار) أي لباس (العافية  
 ولا ذبالا مان الى الحاجب الكبير التوتناش) أي التجأ الى الحاجب الكبير بواسطة الامان وسببه  
 (مظهر البراءة من فعل ولده وصادعا) أي مبينا بآنا لا يخفاء فيه (بما اشتهر في الخاص والعام من  
 عقوقه وتمرده عليه) أي خروجه عن طاعته (وتحمل بشفاعته) أي بشفاعته الحاجب (الى  
 السلطان) في الاساس تحملت بفلان على فلان في الشفاعة والمعنى ان الشار حمل شفاعته الحاجب  
 الى السلطان والشفاعة ما تضمنه قوله (في ملاحظته) أي النظر اليه (بعين من لم يرتكب جريرة) أي  
 جناية (ولم يغفل سريره) يقال تغفل الأديم بكسر الغين المعجمة يغفل اذا فسد فهو لازم وسريرة تميز  
 أي لم تغفل سريره ثم حوّل الاسناد فأتى على التمييز والسريرة ما يكتفه الانسان من أعماله قال تعالى  
 يوم تبلى السرائر (ولم يبدل في الطاعة والاخلاص سيرة) أي طريقة أو هيئة كما قال تعالى سنعيدها  
 سيرتها الاولى أي سنردها عصا كما كانت (فخره) أي أنزله وبعثه (الى هراه) وانما عبر بذلك  
 دون أرسله أو بعثه لان هراه بالنسبة الى بلاد الغرش وجبا اليها متخفضة فالسير من الغرش اليها  
 انحدار (بين ترفيه) أي سعة من العيش وعدم تضيق (اقتضته طاعته) أي للسلطان (واحتياط) أي  
 تحفظ (أوجبه خلاف الابن وممانعته وكتب بحاله الى السلطان فورد في الجواب) من السلطان  
 (ما آمنه) أي أمن الشار أي جعله آمنا (رهق المؤاخذه) أي غشيانها أو ظلمها من قوله تعالى  
 فلا يخاف بخس ولا رهقا (وعنت) أي مشقة (المعاقبة) والعنت الوقوع في أمر شاق وقد عنت  
 وأعنته غيره (وأما ابنه الشاه فتحصن بالقلعة التي أوها أيام السيمجورية) المتقدم ذكرها آنفا  
 (وهي التي سبق وصفها في عزه الجوانب ومناعة المناكب) أي أعاليها وأبراجها التي هي منها بمنزلة



المتناكب من الانسان والمنكب أيضا ما ارتفع من الارض (وصعوبة المصاعد والسموع على متون  
الغيوم الرواسك) أي السواكن ووصفها بذلك للاشعار بغاية ارتفاعها لان الغيوم مادامت  
تصاعد فهي منحرفة فاذا انتهت في التصاعد سكنت (واستعجب) الشاه شار (الها) أي الى القلعة  
(خواص علمائه وخزائنه) بالخاء المهملة المضمومة والزاي المعجمة المخففة وهم عياله الذين يحزنون له  
ويحزن لهم شفقة ورحمة قال السكرماني وفي بعض النسخ وخزائنه يعني بالخاء المعجمة وهو غير صحيح بل  
معكف لدلالة القرينة الثانية عليها انتهى وهكذا ضبط صدر الاقائل فقال هي بالضم والتخفيف  
عيال الرجل الذي يحزن بأمرهم (وسائر حاشيته) أي خدمه (وبطائنه) من يظهر على باطن  
أمره من وليجته وخاصته (قصده الحاجب أبو سعيد التوتاش وأبو الحارث أرسلان الجاذب  
في الجمل الغفير) أي الجمع الكثير من الغفر وهو السركانه لكثرة بروج الارض (من أعيان  
القواد وأبطال الافراد) أي الشجعان المتفردين بالشجاعة (وتقاسما أركان الحصار) أي القلعة  
(قذفا) أي رميا تميز من تقاسما (بالمجانيق) جمع منجنيق يحذف التون الاولى (المنصوبة والعمرادات  
الموضوعة) جمع عرادة بتشديد الراء وهي شئ أصغر من المنجنيق يقذف به (ومناوشة) عطف على  
قوله قذفا أي مناولة (للعرب من جهات كادت) أي قاربت (حشاشات النفوس) جمع حشاشة  
وهي بقية الروح (من هول المقام أن تذوق كأس الحمام) أي الموت (قبيل ذوقها) أي الكأس  
أعاد عليها الضمير وثنا لانها وثنت سماعي ولا يقال لها كأس الا اذا كان فيها المدام فان كانت فارغة  
فهي كوب يعني كادت النفوس تموت قبل مجيء وقت الموت من الهول (بوقع السيوف والسهام) متعلق  
بالذوق يعني كادت أن تموت قبل وصول السيوف والسهام اليها وجملة كادت في محمل جر صفة لجهات  
والعائد اليها محذوف والتقدير أن تذوق فيها وهو حذف غير قياسي وأدخل أن في خبر كاد وهو قليل  
(وواصل) أي الحاحب وأرسلان (صباح تلك الحرب بالغبوق) الصبوح الشرب صباحا والغبوق  
الشرب مساء أي جعل الحرب صباحا ومساءلا بالحرب مساء من قول أبي نواس \* وصل بعري الصبوح  
عري الغبوق \* (حتى هدم أحد أسوار الحصار فوضعا بالخضيف) هو القرار من الارض عند  
منقطع الجبل قال \* نستوقد النبل بالخضيف ونسطاد نفوسا بنت على السكرم \* أراد بنت (من وقع  
الجلاميد) جمع جلود وهو الحجر (وصدم المجانيق) أي وقعها (وتسلقها أهل العسكر) أي تسوروا  
الجدران وصعدوا الحيطان والظاهر أن مراده بأهل العسكر عسكر الشارب بقرينة بقية الكلام فانه  
لما هدم أحد أسوار الحصار تسلقوا الجدران للدفاع عن انفسهم (منجنيق) من أنجى عليه أي  
قاصدين ويقال أنجى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار  
الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه (على سائر) أي باقي (الأسوار كالعصم) جمع أعصم وهو من  
الظباء والوعول الذي في ذراعيه يياض وقيل الذي ياحدي يديه يياض (واقلة) أي صاعدة في أعلى  
القلل يقال توغل في الجبل أي صعد (في شم الهضاب) جمع أشم يقال جبل أشم بين الشم أي طويل  
الرأس والهضاب جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على الارض (أو الارانب هاربة) أي فارة (من  
غضب الكلاب) جمع أغضب وهو المسترخى الاذن من الكلاب واسترخاء الاذن في الكلاب من  
أمارات شدة العدو وواقلة وهاربة حالان والعامل فيها مافي الكاف من معنى أشبه وتشبيه المتسقين  
بالارانب الهاربة يقتضي انهم من عسكر الشارب لا يتخفى على أولى الابصار (واشتبكت الحرب على  
تلك الحال ضرب بالسيف القواضب) أي القواطع وضرب بامصدر وقع حالا من الحرب أي حال كونها  
ذات ضرب ويجوز أن يكون تميزا من اشتبكت وكذا قوله (وأخذ باللعى والنواشب) اللعي جمع لعية

وصعوبة المصاعد والسموع على متون  
الغيوم الرواسك وادواستعجب الها  
خواص علمائه وخزائنه وسائر  
حاشيته وبطائنه وقصده الحاجب  
أبو سعيد التوتاش وأبو الحارث  
أرسلان الجاذب في الجمل الغفير  
من أعيان القواد وأبطال الافراد  
وتقاسما أركان الحصار قدفا  
بالمجانيق المنصوبة والعمرادات  
الموضوعة ومناوشة للحرب من  
جهات كادت حشاشات النفوس  
من هول المقام أن تذوق كأس  
الحمام قبل ذوقها بوقع السيوف  
والسهام وواصل الصبوح تلك  
الحرب بالغبوق حتى هدم أحد  
أسوار الحصار فوضعا بالخضيف  
من وقع الجلاميد وصد المجانيق  
وتسلقها أهل العسكر منجنيق على  
سائر الأسوار كالعصم واقلة في شم  
الهضاب أو الارانب هاربة من  
غضب الكلاب واشتبكت الحرب  
على تلك الحال ضرب بالسيف  
القواضب وأخذ باللعى والنواشب



والفوائد جمع ذوات وهي شعر الرأس (حتى سالت المذائب) جمع مذنب وهو مسيل الماء من  
 الخبيث (من دفع النحور) جمع دفعة من المطر وغيره مثل الدقة ودفع النحور دفقان دما هما  
 (واحمرت المتالع) جمع متلع وهو المرتفع من الأرض (من علق الصدر) جمع علقه وهي الدم  
 المتعقد والمراد به هنا مطلق الدم يعني أن دم الصدر كثير حتى وصل إلى الأماكن المرتفعة واحمرت منه  
 فاطنك بالتحفظة (ورأى الشاء عند ذلك من هول المطلاع ما لم يكن ثم كان) المطلاع بالفتح اسم مكان  
 الاطلاع ويجوز أن يكون مصدرا أي من أهوال مكان اطلاعه أو نفس اطلاعه ويجوز أن يراد بالطلاع  
 يوم القيامة كأنه رأى أهوال يوم القيامة ولم يكن ثم كان كلاهما هنا تامتان أي رأى ما لم يوجد ثم وجد  
 (فدعا الأمان الأمان) منصوبان بفعل محذوف تقديره أطلب الأمان ونحوه ويجوز أن يكونا منصوبين  
 بدعائه لانه بمعنى قال والقول يعمل في المفردات إذا أريد بها اللفظ كقوله تعالى يقال له إبراهيم (هيات)  
 هذا الجواب لقوله الأمان أي بعد ما ترجموه وتطلبه وقوله (ان) بكسر الهمزة (غضاب النفوس)  
 جمع غضي (إذا صادفت نبح الزمام) أي الظفر بالمطلوب (ووجه التشبي) أي إزالة الغيظ (بالانتقام  
 لوقورة الأذان) أي لثقله الأذان من الوقور بالفتح وهو الثقل في الأذن (أو تفعل) أي إلى أن تفعل  
 فأوهنا بمعنى إلى أوالا والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة (أفعالها) المطلوبة لها (وتسال من درك)  
 أي ادراك (الشار منالها) جملة مستأنفة استثنافا يانبا كأن سائلا لسأل لماذا بعد اجابته للأمان  
 مع ان اغاثته الملهوف كرم واجابة المضطر من أحسن الأخلاق والشيم فقال ان غضاب النفوس الخ  
 (وما زالت تلك) أي طلب الأمان (دعواه وهذه) الحال المتقدمة عنهم من عدم الاصغاء اليه ومساورة  
 الحرب وممارسة الطعن والضرب (حالهم حتى أخذوه أسرا) مفعول مطلق أي أخذوا أسرا أو تميز  
 واستنزوه عنوة) أي قهرا (وقسرا) فهما ما تقدم في أسرا (واستبيح ذلك الحريم) أي حريم الحصن  
 حريم الحصن وحريم البئر وغيرهما ما حولهما من مرافقهما وحقوقهما (بما حواه) أي جمعه  
 (من درهم ودينار ومال واستظهار) مصدر أريد به اسم المفعول أي ما يستظهر رأي يتقوى ويستعان  
 به (وأخذوا حابه ووزيره بل مذممه وسهيرة بل قليلة وكثيره) ترقى في وصفه برفعة المنزلة عنده والقرب  
 لديه والتعويل في كل مهماته عليه (فوضع) بالبناء للمفعول (عليه الدهق) بالدال المهملة والتحريل ضرب  
 من العذاب ويقال له بالفارسية اشكنجه كما في الصحاح (حتى أعفى بما عرفه من ذخائره) أي أعطاه  
 يقال أعفى بما له إذا أعطاه جميعه (وخبره) أي علمه من خبر بكسر الهمزة في الماضي وفتحها  
 في المضارع (من ودائعه) الضميران في ذخائره وودائعه يعودان إلى الشاء (وحلب) بالبناء للمفعول  
 (عامة أوابائه وعماله والمتصرفين في أمور أمواله) أي سلبوا وأخذت جميع أموالهم وانما صبر  
 بالحلب للاشعار بأنه قد استنبت منهم ما خزنوه من الأموال واستخرج ما صانوه تحت الوثائق والاقفال  
 كما يستخرج اللبن من الضرع (حتى عروا) أي شجرتوا (عن لباس اليسار وعزت أخلافهم دون  
 الاستدرا) من قولهم ناقة عز وزأي ضيقة الاحليل عسيرة الحلب يعني انتزق مالهم وقل درهم  
 والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع (وقوطع أبو الحسن النسي عن ارتفاعات الغرش) من  
 عشر وخراج ونحوهما (على ما علم ارتفاعاته منه) أي من الغرش (قبل للشار) أي قبل استيلاء  
 السلطان عليها ويحتمل أن يكون ضمير منه راجعا إلى أبي الحسن وانه كان يعلم ارتفاعات الغرش التي  
 تدخل للشار في كل سنة فأعلمهم بها ومعنى قوطع انه جعل عليه ذلك المال مقاطعة والتزام من قطع  
 الشيء فصله أو من القطع بمعنى التحقيق (فتمكن منها) أي من الارتفاعات (واستخلف) أي أبو الحسن  
 (هناك) أي في الغرش (من تقوى يده في عمله) الضميران راجعان إلى من وقال النجاشي يده أي يده

حتى سالت المذائب من دفع  
 النحور واحمرت المتالع من علق  
 الصدر ورأى الشاء عند ذلك من  
 هول المطلاع ما لم يكن ثم كان فدعا  
 الأمان الأمان هيات ان غضاب  
 النفوس اذا صادفت نبح الزمام  
 ووجه التشبي بالانتقام لوقورة  
 الأذان أو تفعل أفعالها وتسال  
 من درك التار منالها وما زالت  
 تلك دعواه وهذه حالهم حتى  
 أخذوه أسرا واستنزوه عنوة  
 وقسرا واستبيح ذلك الحريم بما  
 حواه من درهم ودينار ومال  
 واستظهار وأخذوا حابه ووزيره  
 بل مذممه وسهيرة بل قليلة وكثيره  
 فوضع عليه الدهق حتى أعفى بما  
 عرفه من ذخائره وخبره من  
 ودائعه وحلب عامة أوابائه وعماله  
 والمتصرفين في أمور أمواله حتى  
 عروا عن لباس اليسار وعزت  
 أخلافهم دون الاستدرا وقوطع  
 أبو الحسن النسي عن ارتفاعات  
 الغرش على ما علم ارتفاعاته منه  
 قبل للشار فتمكن منها واستخلف  
 هناك من تقوى يده في عمله



التسبي أي أمراء عسكر السلطان استخلفوا على غرض من يقوى يد المقاطع في أمور الزراعة ويشد عضده في مصالح العمارات انتهى وهذا انما يستقيم على تقدير كون يقوى بالياء من باب التفعيل ويده مفعول به واصل النسخة التي كتب عليها كذلك (وشحن) أي ملأ الحصار (بكونوال بوثق بأمانته) الكونوال لفظ فارسي معناه حافظ القلعة (وبعث السلطان بعض خواصه لنقل السار المأسور الى حضرته على سبيل ارفاق) من الرق وهو ايصال ما فيه ارتفاق أي منفعة (له) أي للشار (من جهته) أي من جهة بعض خواصه يعني ان السلطان وصي من بعته أن يرفق بالشار في نقله اليه وقال صدر الافاضل هو افعال من الرق الذي هو خلاف العنف (فلما سلم اليه حمله في وثاقه) أي قيده (نحو غزنة وسمعت بعض الثقات انه اتفق للغلام) الذي وكل على الشار من طرف السلطان لنقله اليه (أن يكتب الى أهله) فاعل اتفق (بخبيره وما فيه في حالتي ورده ومصدره) مصدران من قولك وردت الامر ودرت عنه (ويشهرهم) أي أهله (بمنصرفه) أي عوده (فاستدعى الشار في عقاله وأمره بتولي ذلك) وفي بعض النسخ أن يتولى ذلك (بخط يده) اضاف الخط الى يده تأكيداً لان الخط قد يضاف للشخص ويكون خط مأموره (فأنعم تفكراً) أي أمعن في تفكيره وأطال فيه (ثم أظهر تشكراً) أي قبولاً لما أمر به (وكتب ما هذا معناه أيها القعبة) هي كلمة مولدة بكى بها عن الفاجرة وهو من القعاب بمعنى السعال لان المريب ربما يفسد ذلك اعلا ما هو أو استعلا ما من سواء (الرحبة) كناية عن سعة الفراج (أتريني) بضم التاء من أراه كذا أي أنظني (اغفل عما أحدثته بعدى من خيانتى في الفراش) كناية عن تمكين غيره في فراشه وقت المضاجعة وإيثارها سواء بالمباضة وهي حقه والفراش كناية عنها ومنه الحديث الولد للفراش (وتغزى) أي تغريق (ما خلفته عليك من مالى وتحقيقه) أي اتلافه بأنواع الفساد (واقداغنى الى) أي بلغت ووصل الى جميع (ماركته من فجور وشربته من خمر وضيعته من مالى في كل محذور ومنكوره) وأما أنا عائدا اليك وأيم الله لأضعن عليك الدهق وعلى والديك قال الجوهرى أيم الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين وقد تدخل عليه لام التأكيد لا ابتداء تقول ليم الله فذهب الالف للوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي ليم الله قسمى ولين الله ما قسم به وإذا خاطبت قلت ليمك ور بما حذفوا منه النون فقالوا أيم الله بفتح الهمزة وبكسرهما ور بما حذفوا الياء فقالوا أم الله ور بما أبقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم بكسرونها لانها صارت حرفاً واحداً فيشبهونها بالياء فيقولون م الله ور بما قالوا من الله بضم الميم والنون وبفتحهما وبكسرهما قال أبو عبيد وكانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لا أفعل وأنشد لامرئ القيس

قللت يمين الله أبرح قاعدا \* ولو قطعوأرأسى لديك وأوصالى

أي لا أبرح فحذف لا وهو يردها ثم يجمع اليمين على أيم ثم كثر هذا في كلامهم وخفف على السنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا النون من قواهم لم يكن فقالوا الميك وفيها لغات سوى هذه كثيرة والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درسمتويه فقالا ألف أيم ألف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالها والدهق نوع من العذاب وقد تقدم اتفاقاً (ولأدقن) من الدق وهو الكسر (يديك على رجائك ولا جعلتك عظة) أي عبرة (لربات الخدور في الدور يتعظن ويعتبرن) بما أجريه عليهن من العذاب فلا يفعلن مثل فعلك (يا كذا يا كذا) كناية عن السببة مثل يافاجرة باعاهرة وهي كناية عن العبد وغيره وتقصيها ما مستوفى في القفى وغيره من كتب العربية (واستأنف الشتم) أي ابتدأه والمراد به الاكثار منه والاستيفاء حتى يعد الاخر منه أو لا لاوله

وشحن الحصار بكونوال بوثق بأمانته وبعث السلطان بعض خواصه لنقل السار المأسور الى حضرته على سبيل ارفاق له من جهته فلما سلم اليه حمله في وثاقه نحو غزنة وسمعت بعض الثقات انه اتفق للغلام أن يكتب الى أهله بخبيره وما فيه في حالتي ورده ومصدره ويشهرهم بمنصرفه فاستدعى الشار في عقاله وأمره بتولي ذلك بخط يده فأنعم تفكراً ثم أظهر تشكراً وكتب ما هذا معناه أيها القعبة الرحبة أتريني اغفل عما أحدثته بعدى من خيانتى في الفراش وتغزى ما خلفته عليك من مالى وتحقيقه ولقد أغنى الى جميع ماركته من فجور وشربته من خمر وضيعته من مالى في كل محذور ومنكوره وأما أنا عائدا اليك وأيم الله لأضعن عليك الدهق وعلى والديك ولأدقن يديك على رجائك ولا جعلتك عظة لربات الخدور في الدور يتعظن ويعتبرن في الدور يا كذا يا كذا واستأنف الشتم

أو المراد أنه استأنف نوعاً آخر منه (حتى علم أنه قد اكتفى) مما تقدم من المكيدة في حق الغلام واشتق من غيظه منه بإساءة الأدب عليه (ثم طوى الكتاب ودفعه إلى الغلام فطيره) أي أرسله على وجه السرعة (بعض ثقافته فقامت القيامة على أهله) أي أصابهم هول كهول يوم القيامة (وخفن) أي الأهل وجمع هنا وأفراد الضمير في الكتاب لأن ما فيه متصور على الزوجة وما هنالك الخوف والتفكير ونحوهما يشاركون فيه أمها وأخواتها وبناتها (عدواً معي بين) من السعاية وهي الغمزة يقال سعى به إلى الوالي إذا وشى به (وحرّف) أي غير (من صورتهن) أي صورة حالهن (وفكرن في أمرهن فوجدن أصوب الآراء تغريغ الدار) أي دار الغلام أي تخليتها والخروج منها (وتقديم الاستتار) أي الاختفاء عن وجه الغلام (وفعلن ذلك) المذكور من التغريغ والاستتار (دائبات) من دأب في الأمر جديفة وتعب (على القلق) أي الاضطراب (تأبسات على الجوى) حرقة القلب وشدة الوجد من الكرب (والأرق) أي السهر (فلما وصل الغلام إلى الدار فاذا هي كالقاع) المكان المستوي من الأرض (الفرق) بالقافين بينهما راء مهملة وهو المكان المستوي الأملس قال رؤبة كأن أيديهم بالقاع الفرق \* أيدي جوار يتعاطين الورق فالفرق صفة مؤكدة لمعنى القاع كأمس الدابر (لايلم) أي لا ينزل (بها نافع ضربة) الضربة السعفة أو الشجة في طرفها نار يقال ما به نافع ضربة أي أحدوا الجملة في موضع نصب على الحالية من دار (ولامعلق وذمة) الذمة بالواو والذال المجهمة السير الذي بين آذان الدلو وأطراف العراق وقد وذمت تؤذم وذما إذا انقطع وذمها وهذا أيضاً كناية عن خلوا الدار (فبقى) الغلام (حيران وسأل عن أهله الجيران فأخبروه بصورة الكتاب وما خيف) من أهله (من الضحكة بالعقاب فدعا) أي الغلام أي صاح (واويلاه) متوجعاً مما أصابه بواو الندبة التي تدخل على المتفجع عليه أو المتوجع منه وفي بعض النسخ فدعا ويلاه قال الامام الزوزني أي صاح وقال ويلى لأنه قلب ياء المتكلم ألفا ثم ألحق بها هاء السكت للاستراحة كما هو دأب العرب في الندبة فصار ويلاه انتهى قال النجاشي وفيه نظر أما قوله ويلى فسموا ذال الف ليس منقلباً عن ياء المتكلم بل هو من نفس الكلمة لأنهم كناية ولون ويلى عليه يقولون ويلى عليه قال الأعشى \* ويلى عليك وو يلى منك يا رجل \* وأما قوله الحق بها هاء السكت فهو أيضاً ذالها هاءنا هو المضاف إليه راجع إلى نفس الداعي إذا المعنى أن الغلام دعا ويلاه لوقوع زمانه وحصول أو أنه فدو يلاه نصبه مقتراناً وهو مفعول دعا لأنه معتقد قال الله تعالى دعوا الله ففسره به صاح للزوم غير صحيح وليس بمفعول قال التي قدرها بعد صاح لأن مقوله جملة ولا مفعول له لأن مفعوله أمامضمير بغير لام أو مضمير بلام وأما مظهر بلام فليتنامل انتهى كلامه أقول هذا كلام يقضى منه العجب ونجرت على امام من أئمة العربية واللغة بأوهام يجب أن تجنب أما قوله في رده الأول أن الياء من بنية الكلمة خطأ محض وما استدلل به من قولهم ويلى عليه وو يلى عليه ومن بيت الأعشى فهو دليل عليه لأنه لا نهافي ويلى ياء المتكلم لا محالة فانكارها مكابرة نعم في كلام الزوزني شيء وهو أنه إذا كان ويلاه من باب الندبة فالالف مزيدة للندبة لا منقلبة عن ياء المتكلم بل ياء المتكلم تكون محذوفة كما هو مبسوط في محله وأما قوله في رده الثاني أن الهاء في ويلاه هو المضاف إليه راجع إلى نفس الداعي مما لا يتوهمه عاقل فضلاً عن فاضل وكيف يقول الغلام ويلاه وتكون الهاء راجعة إليه متى كانت الهاء ضمير منكم وانما ضمير المتكلم الياء المنقلبة القاء على قول الزوزني أو المحذوفة المجتزى عنها بالهتحة على ما ذكره المحققون وأما اعتراضه الثالث على الزوزني بتفسيره دعاه صاح فلعدم فهم كلام الزوزني لأن غرضه أن يجعل ويلاه مناداة ليتأتى له ما قاله من قلب الياء ألفاً والحق هاء السكت ولو كان دعا

حتى علم أنه قد اكتفى ثم  
طوى الكتاب ودفعه إلى الغلام  
فطيره به بعض ثقافته فقامت القيامة  
على أهله وخفن عدواً معي بين  
وحرّف من صورتهن وفكرن  
في أمرهن فوجدن أصوب الآراء  
تغريغ الدار وتقديم الاستتار  
وفعلن ذلك دائبات على القلق  
تأبسات على الجوى والأرق فلما  
وصل الغلام إلى الدار فاذا هي  
كالقاع الفرق لايلم بها نافع ضربة  
ولامعلق وذمة فبقى حيران وسأل  
عن أهله الجيران فأخبروه بصورة  
الكتاب وما خيف من الضحكة  
بالعقاب فدعا ويلاه



منه بما كازمه النجاشي وويلاه مفعولا به لما تأتى ذلك ولكن الحاق الالف والهاء خطأ لكن يرد على  
الزوزني اعتراض قوى وهو انهم صرحوا بان المندوب لا يحذف منه حرف التثنية سواء كان واويا  
أو يائيا قال ابن مالك فى الخلاصة وغير مندوب ومضمر وما \* جامستغاثا قد يعزى فاعلمنا

فأعله سقط من قلم الناسخ فى عبارة الزوزنى نقطة وقبل قوله ويلى والاصل فصاح وقال واويلى وبهذا  
ترجح النسخة الثابت فيها واويلاه (ولعن الكاتب ومن والاه والكاتب ومن أملاه واحتمل فى رد  
العيال) الى الدار (بضمين) لهم أن لا يسوءهم سوءا (أكده) بالآيمان والعهد (واحسان) اليهم  
(جذده) تأنيسا لهم وتطبيبا لقلوبهم وفى بعض النسخ جرده من التجريد أى جرده من ماله (وبلغ الخبر  
السلطان فضحك لا خيال الشار عليه وقال كذا حق مثله) أى الغلام (ومن يستخدم الشار كاتبا ووضع  
حرمة بالامس جانبيا) أى طرفا وهو طرف مكان يقال ضع السلعة جانب اليمين وجانب اليسار والجملة  
حال بتقدير قد أى والحال انه قد وضع حرمة بالامس جانبيا (ولما حمل هو) أى الشاهد شار (الى الباب)  
باب السلطان (تقدم) أى أمر (السلطان بتجريد السياط) أى لضرب السياط (تأديا له على  
ما أغفله) أى أهمله (من حق النعمة) أى نعمة السلطان عليه (ومتك) أى كشفه (من ستر  
الحشمة) أى الحياء (فخر دلهما وأخذته عذبات العذاب) جمع عذبة وهى الطرف وعذبة السوط  
طرفه وكذا عذبة اللسان (فأكثر الضراعة) أى التذلل (والاستسكان) أى الخضوع (وشكا  
الى السلطان الذل والمهانة فلما استوفى التأديب حقه) أى مقتضاه (دون أن يبلغ التكبر) أى  
المنكر (متناه والعقاب أمد) نهايته (ومداه) غايته (أمر بإزاله واعتقاله) أى حبسه  
(فى موضع يصلح لمثاله وأمر بمواساته) أى الاحسان اليه (والتوسيع عليه فى أقواته ومداواة  
جراحاته من حيث لا يشعر باذنه) أى اذن السلطان (فيه) أى فيما أمر به السلطان من التوسيع  
عليه (وفما أباحه من الترفيه) أى التمتع بالتوسعة وغيرها لا ينفق عليه باب الطمع والاغترار  
ويتسامع غيره من أرباب الجرائم فلا يحصل لهم به كبير اعتبار (كرما) مفعول له لقوله وأمر (سرى)  
صفه لكرما (فى تضاعيف) أى انشاء (مزاجه ولا الخمر فى عروق البشر والماء فى أصول الشجر)  
روى الخمر بالرفع والنصب وعلى كل فالمدحوظ عليه محذوف فعلى الرفع الخمر فاعل بفعل محذوف  
والتقدير كرماسرى فى تضاعيف مزاجه لا سرى النسيم مثله ولا سرت الخمر وعلى النصب فهى مفعول  
مطلق بتقديره ضاف أى سرى فى تضاعيف مزاجه سريا لا سرايان النسيم مثلا ولا سرايان الخمر قال  
صدر الافاضل فى شرح قول الحريرى فى المقامات غدت قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب نصب  
على المصدر وهو محذوف على المحذوف وتقديره غدت اغتداء لا اغتداء كذا وكذا ولا اغتداء  
الغراب وهو الغاية فى ضرب المثل باغتدائه بل أسرع منه ونحوه ولا يتختركم يوم قبض الجواثر  
انتهى وللشريشى المغربى شارح مقامات الحريرى كلام نفيس لا بأس بإيراده قال فى شرحه للمقامات  
وهذا او ما شابهه فى هذا السكك يعنى المقامات مثل قوله ولا انهلال السحب ولا عمود ولا كيد  
فرعون موسى اذا طلبت حقيقة انقلاب معناه فصار المشبه أقوى من المشبه به ولم يأت هذا عن العرب  
هكذا تقول العرب قتي ولا كمالا فريدون ان مالكا أفضل من القتي ومثله مرعى ولا كالسعدان أى ان  
للمرعى فضلا فى طيه ولكن السعدان أطيب منه ومثله ماء ولا كمدى فصدى أفضل من ذلك الماء على  
طيه فهذا مذهب العرب فى ذكر ولا بين المشبهين وأما قول الحريرى فى غدت ثم قال ولا اغتداء الغراب  
ويريد ان غدوه كان أبكر من اغتداء الغراب وكذلك ولا انهلال السحب وهو يريد أن وجودهم فوق  
جود السحب لان كلام العرب فلان أبكر من الغراب وأجود من السحاب ولا يقولون السحاب أجود

ولعن الكاتب ومن والاه  
والكاتب ومن أملاه واحتمل  
فى رد العيال بضمين اكده  
واحسان جذده وبلغ الخبر  
السلطان فضحك لا خيال الشار  
عليه وقال كذا حق مثله عن  
يستخدم الشار كاتبا ووضع  
بالامس جانبيا ولما حمل هو الى  
الباب تقدم السلطان بتجريد  
للسياط تأديا له على ما أغفله من  
حق النعمة ومتك من ستر الحشمة  
فخر دلهما وأخذته عذبات العذاب  
فأكثر الضراعة والاستسكان  
وشكا الى السلطان الذل والمهانة  
فلما استوفى التأديب حقه دون  
أن يبلغ التكبر متناه والعقاب  
أمد ومداه أمر بإزاله واعتقاله  
فى موضع يصلح لمثاله وأمر  
بمواساته والتوسيع عليه  
فى أقواته ومداواة جراحاته من  
حيث لا يشعر باذنه وفيما  
أباحه من الترفيه كرماسرى فى  
تضاعيف مزاجه ولا الخمر فى  
عروق البشر والماء فى أصول  
الشجر

من فلان ولا الغراب أبكر من فلان ولا فائدة في ذلك فإذا حققت لفظة ولا في شبيهه على ما يجب لها من كلام العرب انقلب المعنى وانما اللفظة من كلام عامة العراق فاستعملها لانها عندهم متعارفة وليست بعربية ومثل هذا قد جوزوه المولودون في أشعارهم وجاءت في مقامات البديع ولا يستعملها أهل المغرب في تشبيهاتهم على حد استعمال الحريري لها ولا تستعملها العامة الا كذا انتهى وأقول من أمعن النظر في مثل هذه الاستعمالات علم ان المقصود في مساواة ما قبل ولا لما بعدها فتارة يكون ذلك التثنية باثبات الزيادة لما بعدها وهو المشبه وتارة لما قبلها وهو المشبه بأداء بلوغه في وجه الشبه مبلغا زاد فيه على المشبه كما تقول زيد أجرا من الأسوأ حسن من البدر فعلى المعنى الاول جاء ما أورده الشريشي عن العرب وعلى الثاني جاء استعمال الحريري والبديع وأضربهما و يعرف كل من المعنيين بالقرائن الدالة عليهم من المقام وليس ذلك مما يتوقف على السماع ولا فيه مخالفة لاستعمالات العرب كيف وقد جاء في كلامهم التشبيه المقلوب يجعل المشبه مشبها به كقوله وبدا الصباح كأن غرته \* وجه الخليفة حين يمدح

فليتأمل (والتمس) أي الشار (اسعافه بعلام كان حظيا عنده) أي ذاحظوه ومكانة (فرد) بالبناء للفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى الغلام (عليه وأعيد بعض ما يصلح) أي يصلح الشار من ملابس ونحوها (البه فاما أبوه المقيم بهراة فاذن) بالبناء للفعول (له في ورود الباب) أي باب السلطان (ولو حظ بعير الايجاب) أي ما أوجبه السلطان من اكرامه والرفقه (وابتاع السلطان) أي اشترى (منهما) أي الشارين (خاص ضياعهما) أي قراهما المخصوصة بهما (بالعرش حلا) أي فكا (أما) أي للضياع (عن عقدة الشبهة) لان السلطان لو تصرف فيها من غير عقد بيع لاستمرت فيها عقدة الشبهة وانما اطلق لفظ الشبهة مع ان التصرف فيها في ملك الغير بدون اذنه حرام لاحتمال كون تلك الضياع من بيت المال فلا تكون ملكا لهما أو يكونان قد أدناه بالتصرف فيها لكنه لم يستطع ذلك فأراد حل عقدة الشبهة بعقد عقدة الحل (واستضافه اياها الى جملة ضياعه الملكية وأمر لهما بأثمان ما باعاه نقدا) أي حالا (صيانة لهما من مس) أي اصابة (الفاقة وذل الحاجة) أي الاحتياج (ورفر الشخ الجليل شمس الكفاة) من رفر الطائر بجناحه على فراخه يريد حمايتهما من يسطو عليها والشخ الجليل هو الوزير أحمد بن الحسن الميمنى وسيجيء ذكره في هذا الكتاب (على الشار أي نصر بجناح الاكرام والرعاية حتى أتاه الداعي) أي داعي الموت أو داعي الله المذكور في قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وفي شرح الكرماني ويحكى أن بعض الصالحين قال لأصحابه اتظنون اني أموت كما يموت الناس مرضا أو وفاة انما هو دعاء منه واجابة مني فيينا هو ذات يوم في أصحابه اذ قال ليك وجاد بروحه فعلموا صدق ما قال (وقام به الناعي) الخبر بالموت (وذلك في سنة ست وأربعمائة)

(ذ كروقة ناردين) \*

يرون وألف بعدها راء ثم دال مهملة ثم ياء تحتية ثم نون (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الله لما استتم في نواحي الهند الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايه ولم تتلهم باقط سورة آية) وفي بعض النسخ ولا آية (فرحض) أي غل من رحضت ثوبى أرحضه رخصا غسلته (عنها أدناس) أي أوساخ (الشرك وقشع) أي كشف (دونها أغباش الكفر) جمع غباش بالتحريك وهو شدة الظلمة وقيل ظلمة آخر الليل (وبنيها مساجد يقوم فيها دعاة الله تعالى بالاذان الذي هو شعار الايمان رأى) جواب لما (أن يطوى تلك الديار) أي يقطعها ويجوزها (الى واسطة الهند) أي وسطها وهي دار ملكها

والتمس اسعافه بعلام كان حظيا عنده فرد عليه وأعيد بعض ما يصلح اليه فاما أبوه المقيم بهراة فاذن له في ورود الباب ولو حظ بعير الايجاب وابتاع السلطان منهما خاص ضياعهما بالعرش حلا لها عن عقدة الشبهة واستضافه اياها الى جملة ضياعه الملكية وأمر لهما بأثمان ما باعاه نقدا صيانة لهما من مس (الفاقة وذل الحاجة ورفر الشخ الجليل شمس الكفاة على الشار) أي نصر بجناح الاكرام والرعاية حتى أتاه الداعي وقام به الناعي وذلك في سنة ست وأربعمائة

(ذ كروقة ناردين) \* قد كان السلطان بين الدولة وأمين الله لما استتم في نواحي الهند الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايه ولم تتلهم باقط سورة آية فرحض عنها أدناس الشرك وقشع دونها أغباش الكفر وبنيها مساجد يقوم فيها دعاة الله بالاذان الذي هو شعار الايمان رأى أن يطوى تلك الديار الى واسطة الهند



وقاعدة سلطنتها (متقما لله تعالى عن يحد) أي ينكر (توحيدة) الاقرار له بالوحدانية (ويضع لعبادة الانداد) جمع نذ بالكسر وهو المثل والنظير والمراد بها الاوثان لانهم اتخذوها آلهة واعتقدوها أناداد (من دون الله خذوه ووريدوه) هو عرق معروف في العنق (ومحكما فيه سيوفها طبعته) أي ضربت (على غرار الاسلام) أي خذوه (وسقيت بماء الايمان وصيبت) أي حفظت (في قراب دين الله) قراب السيف غلافه (واتضيت) أي سلت (بأيدي الاخير والابرار من أولياء الله فتدب) أي دعا (الرجال وفرق الاموال) على المجاهدين في سبيل الله لوقال مكان نذب جمع رعاية الطباق لكان افعد (واخلص اليقين) أي عقد القلب الذي هو انية لله تعالى (واستنصر الواخذ المعين) عملا بقوله تعالى وما النصر الا من عند الله (ونفض) أي قام وارثا (في الظم والرم) الظم البحر والرم الثرى وقال الازهرى الظم بالفتح البحر وانما كسر الطاء لمجاورة الرم ويقال جاء بالظم والرم أي المال الكثير (والليل المداهم) أي المظلم أي جاء بالعسكر الجرار الذي هو كالبحر والثرى كثرة وامتداد او كالليل المداهم كثافة وسوادا (وذلك في سنة أربع وأربعين سنة وسار في أخريات) أي أواخر وفي الصحاح جاء في أخريات الناس أي في أواخرهم (فصل الخريف ثقة بطيب الهواء من جانب الجنوب) من بلاد الهند لانهما جنوبيتان بالنسبة الى بلاد خراسان وجهة الجنوب لا يشتد فيها البردوا أكثر بلاد الهند ما بين الاقليم الاول والثالث (فاتفق عند اقتحامه) أي دخوله وأصل الاقتحام القاء النفس من غير روية (تلك الديار أن سقطت) فاعل اتفق (ثلوج لم يعهد قبلها) أي قبل الثلوج (مشاهدا) ويجوز أن يعود ضمير قبلها الى سنة أربع وأربعين سنة (فسدت) مخارق) أي منافذ (تلك الجبال) أي التي يملك فيها الى ما وراءها (وسوت بين الاباطح) جمع الاباطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى والرمل وقيل بطن الوادي (والتلال) جمع تل وهو ما ارتفع من الهضاب والراية والكومة من الرمل (كلح وجه الهواء) أي عبس بالصر البارد كما قال تعالى يوما عبوسا قطريا (كلوحا أثر في الحوافر والاختفاف فضلا عن المحاسر والاطراف) أي أثر في الحوافر والاختفاف مع شدتها وصلابتها والمعنى ان البرد أثر في الأجرام الصلبة لشدته فضلا وزيادة عن المحاسر وهي الأعضاء العارية كالوجه والكفين من الحسر وهو الكشف فتأثيره فيها أكثر لانكشافها ورخاوتها وفضلا قال السكرتاني منصوب على المصدر أو على الحال وقال القطب الشيرازي في شرح المفتاح اعلم أن فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى وأكثر استعماله أن يجيء بعد نفي وقال أبو حيان لم أظفر بنص على أن هذا التركيب من كلام العرب ولصاحب معنى الليب رسالة تحوكراسة على توجيه نصب فضلا في هذا التركيب ونصب لغة واصطلاحا في قولهم الكلمة لغة كذا واصطلاحا كذا ونصب هم لم جرا وقد تقدم له مزيد تحقيق (وضلت مهايع الطرق) أي خفيت ومنه قوله تعالى إذا ضللتنا في الارض أي خفيتا والمهايع جمع مهايع وهو الطريق الواسع (فلم تعرف الميامن) منها (من المياسر) جمع ميمنة وميسرة (ولا المقادم) جمع المقدم (من المآخر) جمع مؤخر أي المقدم من الخلف (واضطرت الحال) أي الجأت (الى الانعطاف) أي الميل والرجوع عن وجه الطريق (الى أن يأذن الله ثانيا في الانصراف) الى ما هو المقصود من الغزو والجهاد (ولكل شيء حدة) أي آخر ونهاية (محدود وأمد) أي مدة وأجل (محدود وأقبل السلطان على استئناف) ابتداء (العدة) أي التهيؤ (والعتاد) آلات الحرب كالأسلحة ونحوها واستكمال (الميرة) أي الطعام يختاره الانسان أي يجلبه (والازواد) جمع زاد (واستدعاء أعيان الغزاة) أي أبطالهم وشجعانهم (من أطراف البلاد حتى اذا تمت العدة والعديد) أي

متقما لله عن يحد توحيدة ويضع لعبادة الانداد من دون الله خذوه ووريدوه محكما فيه سيوفها طبعته على غرار الاسلام أي خذوه وسقيت بماء الايمان وصيبت أي حفظت في قراب دين الله قراب السيف غلافه واتضيت أي سلت بأيدي الاخير والابرار من أولياء الله فتدب أي دعا الرجال وفرق الاموال على المجاهدين في سبيل الله لوقال مكان نذب جمع رعاية الطباق لكان افعد واخلص اليقين أي عقد القلب الذي هو انية لله تعالى واستنصر الواخذ المعين عملا بقوله تعالى وما النصر الا من عند الله ونفض أي قام وارثا في الظم والرم الظم البحر والرم الثرى وقال الازهرى الظم بالفتح البحر وانما كسر الطاء لمجاورة الرم ويقال جاء بالظم والرم أي المال الكثير والليل المداهم أي المظلم أي جاء بالعسكر الجرار الذي هو كالبحر والثرى كثرة وامتداد او كالليل المداهم كثافة وسوادا وذلك في سنة أربع وأربعين سنة وسار في أخريات أي أواخر وفي الصحاح جاء في أخريات الناس أي في أواخرهم فصل الخريف ثقة بطيب الهواء من جانب الجنوب من بلاد الهند لانهما جنوبيتان بالنسبة الى بلاد خراسان وجهة الجنوب لا يشتد فيها البردوا أكثر بلاد الهند ما بين الاقليم الاول والثالث فاتفق عند اقتحامه أي دخوله وأصل الاقتحام القاء النفس من غير روية تلك الديار أن سقطت فاعل اتفق ثلوج لم يعهد قبلها أي قبل الثلوج مشاهدا ويجوز أن يعود ضمير قبلها الى سنة أربع وأربعين سنة فسدت مخارق أي منافذ تلك الجبال أي التي يملك فيها الى ما وراءها وسوت بين الاباطح جمع الاباطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى والرمل وقيل بطن الوادي والتلال جمع تل وهو ما ارتفع من الهضاب والراية والكومة من الرمل كلح وجه الهواء أي عبس بالصر البارد كما قال تعالى يوما عبوسا قطريا كلوحا أثر في الحوافر والاختفاف فضلا عن المحاسر والاطراف أي أثر في الحوافر والاختفاف مع شدتها وصلابتها والمعنى ان البرد أثر في الأجرام الصلبة لشدته فضلا وزيادة عن المحاسر وهي الأعضاء العارية كالوجه والكفين من الحسر وهو الكشف فتأثيره فيها أكثر لانكشافها ورخاوتها وفضلا قال السكرتاني منصوب على المصدر أو على الحال وقال القطب الشيرازي في شرح المفتاح اعلم أن فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى وأكثر استعماله أن يجيء بعد نفي وقال أبو حيان لم أظفر بنص على أن هذا التركيب من كلام العرب ولصاحب معنى الليب رسالة تحوكراسة على توجيه نصب فضلا في هذا التركيب ونصب لغة واصطلاحا في قولهم الكلمة لغة كذا واصطلاحا كذا ونصب هم لم جرا وقد تقدم له مزيد تحقيق وضلت مهايع الطرق أي خفيت ومنه قوله تعالى إذا ضللتنا في الارض أي خفيتا والمهايع جمع مهايع وهو الطريق الواسع فلم تعرف الميامن منها من المياسر جمع ميمنة وميسرة ولا المقادم جمع المقدم من المآخر جمع مؤخر أي المقدم من الخلف واضطرت الحال أي الجأت الى الانعطاف أي الميل والرجوع عن وجه الطريق الى أن يأذن الله ثانيا في الانصراف الى ما هو المقصود من الغزو والجهاد ولكل شيء حدة أي آخر ونهاية محدود وأمد أي مدة وأجل محدود وأقبل السلطان على استئناف ابتداء العدة أي التهيؤ والعتاد آلات الحرب كالأسلحة ونحوها واستكمال الميرة أي الطعام يختاره الانسان أي يجلبه والازواد جمع زاد واستدعاء أعيان الغزاة أي أبطالهم وشجعانهم من أطراف البلاد حتى اذا تمت العدة والعديد أي



العدو ومن أصناف الاجناد والعساكر (وباهي) أي باري وقاخر (العقد بأخواته الفريد) العقد  
 الصلاة والفريد الدر إذا انظم وصفه بل بغيره وهو قامل باهي والعقد مقعوله أي صار حال الفريد  
 بانضمام أخواته إليه بحيث باهي العقد بالكثرة وكأنه أراد بأخوات الفريد ما زاد من خيار العدة  
 والعديد في هذه النوبة وقيل تقديره باهي العقد جميع أخواته أي بارت هذه الغزوة لتمام أسبابها  
 في عقد غزواته على أخواتها الاخر من الغزوات الماضية (وتضام الناس) أي انضم بعضهم إلى بعض  
 (كفرع الخريف) جمع قرعة وهي القطعة من السحاب (من كل وجه منشورا) الجار والمجرور  
 في موضع نصب على الحال من قزع ومنشور حال منه أيضا ومنشورا ميثونا (وعن كل أوب) أي جانب  
 (مثنونا) من حته إذا حترضه (ومحشورا) أي مجموعا واما حالان أيضا من قزع الخريف (وأقبل  
 الربيع بطيب المقيبل) وقت القبولة وهي حر الظهيرة (واعتدل برد الغداة والاصيل) هو ما بين  
 العصر وغروب الشمس يعني أن حر الظهيرة في الربيع طيب مقبول لا اشتد ادفيه وبرد طريف النهار  
 معتدل أيضا (استخار الله تعالى في الرحيل) جواب إذا (وسار كالبحر الأخضر) أي من كثرة  
 الحديد المصقول وخضرة البحر من طول ركود الماء واعتماده بالطحلب (تضر به الأعاصير) أي  
 الرياح وانما وصفه بذلك لانه حينئذ يتوقج فيكون تشبيهه بالعسكر به اتم لتحر كذا واضطرابه (والامر  
 الحتم تخنبيه) أي تقوده من جنب الفرس فاده إلى جنبيه (المقادير) الالهية فدفعه غير ممكن (فغدت  
 وحوش الأرض مأسورة) لا حاطة عسكره بها وضيق الاماكن عليها لاستيعاب عسكره الأرض  
 والظاهر أن المراد بالأرض الأرض التي سار إليها الأرض المقابلة للسماء لانه يكون المبالغة أقرب إلى  
 القبول (وطيور الهواء مقهورة) لكثرة عسكره فلا تجد لها مكانا تسقط عليه (ولو أحست  
 الأرض) أي لو كانت من جنس ماله الاحساس (لرنت) أي لصاحت (من ثقل الحديد والمشى الوثيد)  
 المشى الوثيد هو الساكن البطيء لآزدحام القوائم والافدام ومنه كناية رجاء تحرك ولا يمكنها  
 المشى لكثرتها وتراحمها قالت الرباء حين نظرت إلى جمال قصير وهي تبطئ في مشيها  
 مألعمال مشها وثيدا \* أجنلا يحمل أم حديدا  
 أم صرانا تارزا شديدا \* أم الرجال جثما قهودا  
 (وحدث الابطال) عطف على ثقل الحديد (فوق القب) جمع الأقب وهو الضامر من الخيل  
 (القياديد) جمع القيود وهو الطويل من الخيل وقيل الطويل من الاتن (وساق أمه أدلاء)  
 جمع دليل (يهتدون أعماق تلك البلاد) عبر يهتدون دون يهدون لتقديم الاهداء على الهداية  
 والمراد بأعماق البلاد طرقا منها أغوار وشعاب ونحوهما (ولا الشمس عليها طالع ولا النجوم  
 مستقيمة وراجعة) هذا التركيب نظير ما تقدم فريسا من قوله ولا الخمر في عروق البشر أي يهتدون  
 اهتداء لا اهتداء القطامته ولا اهتداء الشمس ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه وهو الشمس  
 مقامه والضمير في عليها وبينها يرجع إلى الأعماق والرجوع يكون في سير بعض الكواكب السيارة  
 وهي ماعد الشمس والقمر وهي المشار إليها في قوله تعالى فلا أقسم بالخنس على قول بعض المفسرين  
 (وحدث) أي حرض (الركائب شهرين بين أنهار عميقة الاغوار) أي بعيدة القعر (بعيدة ما بين  
 الاقطار) أي الأطراف باضافة بعيدة إلى ما بعدها (وبواد) جمع بادية (تضل) من الضلال  
 (في أراجثها) أي نواحيها (أسراب اليعافير) جمع سرب وهو الجماعة من الطباء ونحوها واليعافير  
 جمع يفسور وهو ولد البقرة الوحشية (وتحار) أي تدهش (في دهنا ثها أفواج العصافير)  
 الدهناء الأرض الواسعة وموضع يسلا تميم تمد وتصر والمراد هنا الأول والعصافير جمع عصفور وهو

وباهي العقد بأخواته الفريد  
 وتضام الناس كفرع الخريف  
 من كل وجه منشورا وعن كل أوب  
 مثنونا ومحشورا وأقبل الربيع  
 بطيب المقيبل واعتدل برد الغداة  
 والاصيل استخار الله في الرحيل  
 وسار كالبحر الأخضر تضر به  
 الأعاصير والامر الحتم تخنبيه  
 المقادير فغدت وحوش الأرض  
 مأسورة وطيور الهواء مقهورة  
 ولو أحست الأرض لرنت من ثقل  
 الحديد والمشى الوثيد وحدث الابطال  
 فوق القب القياديد وساق أمه  
 أدلاء يهتدون أعماق تلك البلاد  
 ولا الشمس عليها طالع ولا النجوم  
 بينها مستقيمة وراجعة وحدث  
 الركائب شهرين بين أنهار عميقة  
 الاغوار بعيدة ما بين الاقطار  
 وبواد تضل في أراجثها أسراب  
 اليعافير وتحار في دهنا ثها أفواج  
 العصافير



طائر معروف (حتى اذا قرب المقصد) وهو ناردين (عبي) أي هيا (الخيلول) أي الفرسان  
 (كاتب) جمع كتيبة وهي من مائة إلى ألف (وميزها عصائب) جمع عصاية وهي الجماعة من الناس  
 (ورثها كواكب) جمع كوكبة وهي فوج من الخيل (وتسمها مناسر) جمع منسر وهو من الخيل  
 ما بين السلاطين إلى الأربعين (ومقائب) جمع مقنب ومعناه كعفي المنسر (ونصب أخاه الأمير نصر بن  
 ناصر الدين في المينة) أي مينة الجيش (في كاة) جمع كى وهو الشجاع (القواد وحماة الافراد  
 وأرسلان الجاذب في الميسرة في الهم) بضم الباء وفتح الهاء جمع ميسرة بضم ففتح وهو القارس الذي  
 لا يدري من أين يثوق (الذكور) أي الفحول الأشداء (والبزل) بضم فسكون جمع بازل وهو من  
 الأبل ما دخل في السنة التاسعة وذلك غاية قوته (الفحول) جمع فحل والمراد الرجال الأقوياء (وجعل  
 أباعبد الله محمد بن ابراهيم الطائي على المقدمة في مساعير العرب) جمع مسعر اسم فاعل من أسعر  
 النار اذا أضرها أي الذين يسعون نار الحرب (أحلاس الظهور) أي ملازمها كالحلس الملازم  
 تظهر البعير من قوائم نحن أحلاس الخيل أي نقتنم ونلزم ظهورها (وأبناء الصوارم والذكور)  
 أي السيوف أي ملازمها والذكور هي السيوف الماضية الجيدة (ورتب في القلب الحاجب  
 التوتاش وسائر خواصه) أي السلطان (وعلمان داره رجال) خبر مبتدأ محذوف أي أولئك رجال  
 أوهم رجال (اذا اصطفوا) أي ترتبوا صفوا (فالجبال الشواحق) أي فهم كالجبال الشواحق جمع  
 شاق وهو العالي (أوزحفوا) أي مشوا نحو العدو (فالسيل الدواقق) جمع داقق من دقق  
 الماء اذا دفع بعضه بعضا (ونذر) أي علم وزناومعنى (بهم عدو الله ملك الهند ففرع) أي التجأ (من  
 فاجئ الفرع) أي من الخوف الذي فجأه وأناه بقتة (إلى من حوله) متعلق بفرع (من تسكا كنه) جمع  
 تسكر بفتح التاء المثناة من فوق وضم الكاف المشددة وبالراء المهملة وهو دون المشكليك وتفسيره انسكر  
 بالفارسية سر سره نكان كذا في الهمي لصدرا الافاضل (وأعيان جيوشه وناصرته ولجأ) أي التجأ  
 (إلى شعب جبل الحج المدخل) اللجج بالحاء المهملة المكسورة ثم الجيم الضيق ولج المدخل أي ضيقه  
 من قولهم لجج السيف بالكسر اذا تشب في القرب فلا يخرج كان الداخل في هذا الشعب ينشب فيه فلا  
 يستطيع الخروج (خشن المتوغل) أي عسر المتوغل وهو الامعان في السير (صعب المرتقى والمتوغل)  
 مصدر مبي بمعنى الصعود من توفل الجبل أي صعد (مستعصما) حال من الضمير المستتر في لجأ أي متمتعا  
 (بالاحتجاز) بالراي المعجمة وهو اتخاذ الحجاز أي الحائل بين الشيتين وفي بعض النسخ الاحتجاز بتقديم  
 الجيم على الحاء وبالراء المهملة من اجتحر اذا دخل الجحر والمعنى صحيح لكن الأولى أولى لمناسبة قوله  
 (عن البراز) محافظة على السمع والبراز مصدر بارز مبارزة وبرز اذا خرج له وقابله (وبالاحتراز)  
 أي الاحتراز أي مستعصما به (من وقع) أي اصابه (الباس) أي شدة الحرب (وسد مفجر الجبلين)  
 المفجر بالقاف والغين المعجمة مفعل اسم مكان من فغراه اذا فتحه أي مفتح الجبلين يعني الفرجة التي بينهما  
 (بفيلة له براها الراون هضابا) جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على وجه الارض (تابة) اسم فاعل من  
 نبت أي ناشئة من الارض (وجبالا تابة) من التبات (وبث) أي نشر (النفير في أقطار مملكته)  
 النفير القوم الذين يتقدمون في القتال يقال جاءت نفرة بني فلان ونفيرهم أي جماعتهم الذين  
 يتقدمونهم في أقطار أي نواحي مملكته (يستنهض من يحمل حجرا) أي من يقدر على حمل حجر  
 كالأطفال والمعنى انه يستنهض من لم يتدرب بالحروب وهو أعزل لاسلح معه فغاية أمره اذا حضر أن  
 يرمي بالأحجار وهو كناية عن الاستقصاء في الاستنفار (فضلا عن يلغم القوس وترا) أي يوترها  
 (أو يحسن بالسيف أثرا) أي تأثيرا كالفضل والجرح (ومد في طول الطاولة) الطول بكسر الطاء

حتى اذا قرب المقصد عبي الخيلول  
 كاتب وميزها عصائب ورتبها  
 كواكب وتسمها مناسر ومقائب  
 ونصب أخاه الأمير نصر بن ناصر  
 الدين في المينة في كاة القواد وحماة  
 الافراد وأرسلان الجاذب في  
 الميسرة في الهم الذكور والبزل  
 الفحول وجعل أباعبد الله محمد  
 ابن ابراهيم الطائي على المقدمة  
 في مساعير العرب أحلاس الظهور  
 وأبناء الصوارم والذكور ورتب  
 في القلب الحاجب التوتاش  
 وسائر خواصه وعلمان داره رجال  
 اذا اصطفوا فالجبال الشواحق  
 أوزحفوا فالسيل الدواقق ونذر  
 بهم عدو الله ملك الهند ففرع  
 من فاجئ الفرع إلى من حوله من  
 تسكا كنه وأعيان جيوشه وناصرته  
 ولجأ إلى شعب جبل الحج المدخل  
 خشن المتوغل صعب المرتقى  
 والمتوغل مستعصما بالاحتجاز  
 عن البراز وبالاحتراز من وقع  
 الباس وسد مفجر الجبلين بفيلة له  
 براها الراون هضابا ناشئة  
 وجبالا تابة وبث النفير في أقطار  
 مملكته يستنهض من يحمل حجرا  
 فضلا عن يلغم القوس وترا  
 أو يحسن بالسيف أثرا ومد  
 في طول الطاولة



وفتح الوالجبيل الذي يطول الدابة قترى فيه كافي الصالح والمطاولة مصدر طاوله اذا أمهله ولم يحل عليه (كي يلقى عسكر السلطان بقوة وافية وعدة متوافية) كلاهما بمعنى التامة ويجوز أن يكون يلقى مبنيا للمفعول (أو يلجئ) أي يضطر (أولياء الله إلى الاخلال) أي الاخلال عقابهم أي تركه يقال أدخل المصنف بكذا أي تركه (من فرط) أي شدة (الملال) أي السآمة (أو النفور) عطف على الاخلال أي النفرة (من ضيق الصدور) أي ضيق صدورهم من طول المقام (ولم يعلم) عدو الله (بأن الله من وراء المؤمنين) كناية عن حفظه وحمايته لهم عما يقصده بهم من المكر (وان الله موهن) أي مضعف (كيد الكافرين ولما علم السلطان من نيته) وفي بعض النسخ من ريته أي حالته المريية (في ارجاء القتال) أي تأخيره من قوله تعالى أرحمه وأخاه أي أخره واجبه بالانتظار ومنه المرجحة لفرقة من المعتزلة (تأخير النزال) أي المنازلة والمخاربة (دلف إلى عدو الله) أي مشى ونحرت والدليف المشي الوثيد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب أي تقدمت (بقلوب قد صقلها التوحيد) أي أزال عنها ظلمات الكفر وجلا عنها طبع الشك حتى أثرفت واستنارت والمراد بالقلوب أهلها من اطلاق الجزء على الكل وتخصيص القلب من بين سائر الاجزاء لا تخفى نصه (وبشرها الوعد وأنذرها الوعيد) جملتان معطوفتان على صقلها فهو صفة مؤكدة لان القلوب التي صقلها التوحيد لا بد وأن تكون مصدقة بالوعد والوعيد ومن جملة الوعد الآيات الواردة في نصر المؤمنين فانها مما يربط على قلوبهم في المجاهدة وتحملهم على المصابرة والمجاهدة (ورماهم بالصليم) أي بالدهية الشديدة (من رجالة الديلم) وقد يسمى الديلم صليما وأصله من الصلوه والقطع والبيضاء زائدة (وبالشياطين) أي برجال كالشياطين في السرعة والخفة والافعال الخارقة (من الافغانية) قوم جبلية وجبالهم محلة وهي قرية من باميان (المطاعين) جمع مطعان كثير الطعن (رجال) بدل من رجالة وما يلها (كأجل مطوحة بالنفوس) الأجل جمع أجل وهو غاية الوقت في الموت ومطوحة اسم فاعل من طوحوه وماه في مهلكة يعني انهم في عدم ميال انهم بنفوسهم والقائم اياها في المهالك والمعارك بمنزلة الأجل المطروحة المطوحة لها (مذلة للأعين الشوس) جمع الأشوس والشوس بالتحريك النظر بمؤخر العين ~~تسمى~~ براوت غيظا (أو الليوث أخرجها الجوع) يروي بالخاء المعجمة أي أخرجها من خدورها وأجامها وبالخاء المهملة من الإخراج وهو التضييق وانما وصفها بذلك لكونها في تلك الحالة أجراما تكون لاحتياجها إلى القوت (وأعيائها إلى أشبالها) أي أولادها جمع شبل بكسر فسكون (الرجوع ينفذون) أي يمضون ويحترقون (في الاسداد) جمع سد وهو الجبل والحاجز وفي الديوان السد بالضم ما كان من خلق الله تعالى وبانفتح ما كان من عمل بني آدم (تقود المئاقب في العيدان) المئاقب جمع المثقب وهي الآلة التي يثقب بها الخشب وغيره (أو اليارم في الحيطان) جمع اليرم وهو أيضا آلة للنجارين يثقب بها أو هو آلة شبيهة بنصف عصا من الحديد أغلظ من العصا وفي رأسه عرض واعوجاج ما وحدة يكون للطحان يرفع به اللاقطة ويدحرج به الاجار العظيمة ويربما يعمل عمل المعول عند عوزة ويستعمله النجار والبناء وغيرهما (ويفرعون) أي يصعدون ويعلمون (البواذخ) جمع باذخ وهو الشاخص المرتفع من الجبال (كالوعول) جمع وعل بكسر العين وهو تيس الجبل (وينزلون عنها كتنحدر السبول) أي كتنحدرها (رواصها) أي واصل السلطان الحرب المعالومة بذكر ما يدل عليها (علمهم أيا ما تباعا) أي ولاء متتابعة (يجذبهم) أي يجترهم ويسحبهم (بصدق البراز) بكسر الباء أي المبارزة (إلى البراز) بفتحها القضاء الخالي عن البناء والشجر (يجذب النار للسليط) هو دهن الزيتون عند عامة العرب

كي يلقى عسكر السلطان بقوة وافية وعدة متوافية أو يلجئ أولياء الله إلى الاخلال من فرط الملل أو النفور من ضيق الصدور ولم يعلم ان الله من وراء المؤمنين وان الله موهن كيد الكافرين ولما علم السلطان من نيته في ارجاء القتال تأخير النزال دلف إلى عدو الله بقلوب قد صقلها التوحيد وبشرها الوعد وأنذرها الوعيد ورماهم بالصليم من رجالة الديلم وبالشياطين من الافغانية المطاعين رجال كالأجل مطوحة بالنفوس مذلة للأعين الشوس أو الليوث أخرجها الجوع وأعيائها إلى أشبالها الرجوع ينفذون في الاسداد نفوذ المئاقب في العيدان أو اليارم في الحيطان ويفرعون البواذخ كالوعول وينزلون عنها كتنحدر السبول وواصلها عليهم أيا ما تباعا يجذبهم بصدق البراز إلى البراز يجذب النار للسليط



وعند أهل اليمن دهن السمسم (والمغناطيس) هو حجر يجذب الحديد بخاصته (الحديد وكلما فارقوا تلك المضائق التقطهم الفرسان كما تلتقط الأفراس) أي أفراس الشطرنج (اليادق) جمع يبدق معرب بياده (ولم تزل هذه حالتهم حتى انضم إلى اللاعبين أكثر من والاه) سادقه (ولباه) أي أجابه (معظم) أي أكثر (من دعاه وعندها) أي عند التلية المفهومة من لباه وفي بعض النسخ وعنده أي عند الانضمام المتهوم من انضم (احتشد) أي اجتمع ولم يبق من جهده وطاقته شيئا (للبروز) أي الخروج من تلك المضائق التي التجأ إليها (مستندا إلى الجبل) أي مستظهرا له (من حوله الأفيال كالقلل) جمع قلة الجبل وهي أعلاه (لجدة) من الجدة وهو الاجتهاد (المصاع) وهو القتال والمضاربة بالسيوف (واحتد القراع) أي صار ذا حدة والقراع مضاربة الأبطال ومقارعتهم بعضهم بعضا (وحى الوطيس) أي التنوير كناية عن اشتعال نار الحرب واشتداد الأمر ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد يوم حنين ولم تسمع قبلة وهي من أحسن الاستعارات كذا ذكره ابن الأثير (واستوى الرأس والرئيس) لشغل كل بنفسه (وصار اللقاء كفاحا) الكفاح الاستقبال في الحرب بالمضاربة في الوجوه ليس دونها ترس ولا غيره (فن أخذ بالتلايب) هي من التميميص ما يحاذي اللبنة يقال فلان أخذ بالتلايبه يجره إلى القاضى (ومناقر) اسم فاعل من المنار وهو القراع والطعان (كالبعاقيب) جمع يعقوب وهو ذكرا القبيح أي الخجل وهي تلهم يضرب المتأقير (ومضارب ما بين الرأس إلى العراقيب) جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الإنسان أي مضارب ما بين الهام إلى الأقدام (فكما أشليت الفيلة) بالبناء للفعول أي دعيت من أشليت الكلب إذا دعوته وأشليت الكلب على الصيد خطأ كما تقدم التنبيه عليه (للهويل) أي إقامة الهول (والتفخيم) أي تعظيم الخطب (والحطم) أي السكس (بالأطلاف) جمع نطف (والخراطيم) جمع خرطوم الفيل (ومطرتها) أي أمطر عليها وكان الأولى للمصنف التعبير به لأن مطر جاء للرحمة وأمطر في العذاب كما ذكر في الغريبي (سحائب) جمع سحابة (الزانات) أي الرماح يعني أصابها الرماح من أيدي الفرسان (متلوية كالأرقام) أي الحيات (منسابة) أي منطلقة في سرعة (إلى حدق العيون) جمع حدقة أي عيون الفيلة (أرثغر) جمع ثغرة وهي الترقوة (الحلاقم) جمع حلقوم (ورأى الكافر) اللعين (موقع أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي من الغناء) بالفتح والمد أي الكفاية والنفع (وضراوته) أي حرصه (باسالة الدماء) أي رأى أكثره من قتل رجاله (فانتجاه) أي قصده (بأخشن من في جلته) أي بأشدهم (شوكه) أي شدة بأس وقوة (وأعظمهم شكه) بكسر الشين المجمة في أكثر النسخ أي سلاحا وقال صدر الأفاضل وأعظمهم سكة هكذا صرح بالسبب المهمة وأصلها من سكة الدراهم وفي شعر الموسوي

بأروع مصبوب على قالب الحيا \* وأروع مصبوب على سكة البدر

انتهى (حتى أثنوه ضربا على الهام) أي هامته وانما جمع للأشعار بكثرة الضرب فالهامة الواحدة لا تبقى معه (وحطما) أي كسرا (من خلف وقدام) أي خلفه وقدامه (وهو) أي أبو عبد الله (كالخرون) أي كالفرس الخرون وهو ما يثبت في مكانه فلا يبرح وكان يزيد بن المهلب يسمى خرونا لثباته في الحروب في مقامه (ثابت لا يمل شرف مقامه) في وجهه العدو (ولا يكل) أي لا يعيا (دون الضرب بحسامه منسجما) من السجاجة (بالروح في نصرة الدين وطاعة رب العالمين ورأى السلطان انحاء الكفرة عليه) أي قصدهم أيام وضعه معنى التسلط فعذاه بعل (فأمدته) أي أعانه (بكوكة) أي جماعة (من خواصه لاستخلاصه فاستنقذوه) من أيدي الكفرة (إلى السلطان عمشوقا بالسيوف) في القاموس

والمغناطيس للحديد وكلما فارقوا تلك المضائق التقطهم الفرسان كما تلتقط الأفراس اليادق ولم تزل هذه حالتهم حتى انضم إلى اللاعبين أكثر من والاه ولباه معظم من دعاه وعندها احتشد للبروز مستندا إلى الجبل من حوله الأفيال كالقلل فخذ المصاع واحتد القراع وحى الوطيس واستوى الرأس والرئيس وصار اللقاء كفاحا فن أخذ بالتلايب ومناقر كالبعاقيب ومضارب ما بين الرأس إلى العراقيب فكذا أشليت الفيلة للهويل والتفخيم والحطم بالأطلاف والخراطيم مطرتها سحائب الزانات متلوية كالأرقام منسابة إلى حدق العيون أو ثغر الحلاقم ورأى الكافر موقع أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي من الغناء وضراوته بأسالة الدماء فانتجاه بأخشن من في جلته شوكه وأعظمهم شكه حتى أثنوه ضربا على الهام وحطما من خلف وقدام وهو كالخرون ثابت لا يمل شرف مقامه ولا يكل دون الضرب بحسامه منسجما بالروح في نصرة الدين وطاعة رب العالمين ورأى السلطان انحاء الكفرة عليه فأمدته بكوكة من خواصه لاستخلاصه فاستنقذوه إلى السلطان عمشوقا بالسيوف



التي سرعة في الضرب والطعن وتمشق الغصن تقشر وتحسروثوه تمزق وتمسحقوا اللهم بخاذلوه  
والشق في الكتابة مدحرونها انتهى وربما ان المصنف أراد مشق الكتابة بدليل قوله (منقوطا بالاسنة  
كالخروف) المججمة (فأمر له بفيل يستريح) ينال الراحة (الى سعيه) أي موضع سعيه أو بسعيه الى  
القتال والنزال والضمير في سعيه يصح أن يرجع الى الفيل والى أي عبد الله (عن ألم الجراح  
يجوارحه) أي أعضائه والظرف في محل النصب على الحمالية من الجوارح (فصار الفيل ملكا له  
لأن عبد الله الطائي) يتميز به من أعيان أهل عسكره) جبر الماء أصابه من نكابة المشركين وجزاء  
على إبلاته وثباته في الحرب (ولم تزل الحرب على حالها) من الاستعداد وتقاقم الخطب (حتى أهب الله  
النصر لأوليائه) أي نصرهم وأيدهم (وأدار دائرة السوء) أي الهزيمة (على أعدائه فأخذتهم  
سيوف الحق) أي سيوف الدين الحق أو سيوف الله لأن الحق من أسمائه تعالى (تخسهم) أي  
تقتلهم (بين كل مصاد) هو أعلى الجبل قال

أذا برز الروح الكعاب فانهم \* مصاد لمن يأوى اليهم ومفعل

(ومنعطف واد) أي منعرجه ومختاه (ومدخل) بتشديد الدال مكان الإدخال افتعال من الدخول  
(ومغار) أي غار (ومنعسف) أي مكان التعسف وهو السير على غير طريق والمراد به الجهل  
بدليل قوله (ومغار) وهو علم الطريق والمراد به هنا الطريق من الخلاق اسم الحال على المحل  
(وملكت عليهم القبلة) أي ملكها السلطان غنية وعدى ملك على تخمينه آياه من استولى (التي)  
كانوا (أعدوها حصونا واقية) من الوقاية أي حافظة (فصارت عليهم عباقة) العباقة الداهية  
وفي الأساس شر عباقة سمته باقية (وأفاء الله على السلطان وأوليائه غنائم رخصت) أي غلبت  
من الرخص بالراء والحاء المهملة والضمير يعود عن رين الحسد) الرين الطبع والدين  
يقال ران على قلبه ذنبه أي غشيه حتى أظلم (لاشترالك الكافة في الغنى المقصود واستواهم في كفاية  
الموجود) علة لرخص الصدور عن رين الحسد فان المساواة لا تقتضي الحسد والمساواة تدفع شر  
الحسد (وفتح الله ناردين فتحا طرزيه شعائر الاسلام اذ لم تبلغه) أي ناردين وذكر الضمير بأعقابارانه  
بلد (راية الحق) أي الاسلام (من لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن السلطان بين الدولة  
وأمن الملة عزرا) مفعول مطلق بتقدير مضاف أي فتح عز ويجوز أن يكون مفعولا له وان يكون تمييزا عن  
طرز (كتب الله له) أي للاسلام (على يده) أي يد السلطان (وصنعا) أي معروفًا وكما (أناح) أي قدر له  
التوفيق والتيسير من عنده ووجد) بالبناء للمفعول (في بيت بد) بالاضافة (عظيم) والبد بالضم والتشديد  
اسم الصنم معرب بت وفي بعض النسخ في بيت صنم (حجر منقور) نائب فاعل وجد وفي بعض النسخ ووجد  
في بيت بد عظيم حجر منقور أي بناء وجد للفاعل وفاعله ضمير يعود الى السلطان وحجر مفعوله (دلت  
كاتبته على انه مبني منذ أربعين ألف سنة فقضى السلطان من جهل القوم عجبا) ومثل هذه الكتابات  
يكتبونها الترويح معتقدهم القاسد من قدم العالم على أرباب العقول القاصرة (اذ كان أهل  
الشريعة القراء) أي الواضحة المشرقة من قوله عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السهلة السجمة  
اليضاء (والحق) عطف على الشريعة (المنزل من السماء) أي وحى الله المنزل على أنبيائه عليهم  
الصلاة والسلام (على ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة) الجار والمجرور خبر كان أي كائنين  
ومستقرين على ذلك ويجوز أن يتعلق بجمعين لدلالة القرينة عليه كما تقول زيد على القوس فانه يجوز  
أن يتعلق براكب بحسب دلالة القرينة (وانا) معاشر المسلمين (منها) أي السبعة آلاف  
(في الاف الاخير وكل ما ساندت به الاخبار) أي استندت الى روايتها (من أمارات الساعة)

منقوطا بالاسنة كالخروف فأمر  
له بفيل يستريح الى سعيه عن ألم  
الجراح يجوارحه فصار الفيل ملكا  
له يتميز به من أعيان أهل عسكره  
ولم تزل الحرب على حالها حتى أهب  
الله النصر لأوليائه وأدار دائرة  
السوء على أعدائه فأخذتهم سيوف  
الحق تخسهم بين كل مصاد  
ومنعطف واد ومدخل ومغار  
ومنعسف ومغار وملك عليهم  
القبلة التي كانوا أعدوها حصونا  
واقية فصارت عليهم عباقة وأفاء  
الله على السلطان وأوليائه غنائم  
رخصت الصدور عن رين الحسد  
لاشترالك الكافة في الغنى المقصود  
واستواهم في كفاية الموجود وفتح  
الله ناردين فتحا طرزيه شعائر  
الاسلام اذ لم تبلغه راية الحق من  
لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
الى زمن السلطان بمسب الدولة  
وأمن الملة عزرا كتب الله له على يده  
وصنعا أناح له التوفيق والتيسير  
من عنده ووجد في بيت بد  
عظيم حجر منقور دلت كاتبته  
على انه مبني منذ أربعين ألف سنة  
فقضى السلطان من جهل القوم  
عجبا اذ كان أهل الشريعة القراء  
والحق المنزل من السماء على أن  
مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانا  
منها في الاف الاخير وكل ما ساندت  
به الاخبار من أمارات الساعة



الدالة على انتهاء الدنيا (موجودة) أثبت الخبر مع ان المتدأ منه كرو هو كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه الذي هو ما لأنها واقعة على الامارات لانها بيان لها وفي بعض النسخ موجود بالتذكير وهو ظاهر (وبأبصار العيون وبأبصار القلوب مشهودة) يعني انها ناسخة حسا وعقلا (واستفتي) أي سأل السلطان (فيه) أي ذلك المنقور وعلى الحجر (أعيان العلماء فكل) أي كلهم (أجمع على انكار ذلك المنقور وعلى تعريف مثله) أي بيان زيفه أي تنويهه والزيف من الدراهم هو الموه أي المغشوش ويقال له النهرج (من شهادات المنقور) أي الاجار المكتوبة وبما يشبه كتابة هذه الاباطيل انه وجد مكتوبا على الهرمين بمصر بنى الهرمان والنسر الطائر في السرطان وذلك بطريق الحساب يربو على هذا (وعاد السلطان) أي رجع (وراءه) ظرف مؤكد (بتلك الغنائم العظيمة فكاد) أي قرب (عدد الارقاء) جمع رقيق (من العبيد والاماء يزيد على عدد الدهماء) أي الجماعة الكثيرة من الدهمة وهي السواد ودهماء الناس جماعتهم الكثيرة (ورخصت قيم المالكين فصار أصحاب المهن) جمع مهنة بالفتح الخدمة وحكي أبو زيد والكسائي بالكسر وانكره الاصمعي (الخاملة) بالجر نعت للمهن وبالرفع نعت لأصحاب والخامل هو الذي لا يذكر بين الناس ولا يعباه (فضلا عن فوفهم من السوق) السوق بالضم الرعية أي كل من ليس بسلطان يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وربما جمع على سوق كصرد (يعتقدون عدة من تلك الروقة) يقال اعتقد مالا وضيعا اقتناهما وقيل معناه يتخرون والروقة جمع رائق يقال غلمان روقة وجوار روقة أي حسان من راقى الشيء يروقهني أعجبني قال الزوزني مراده أن المحترقة الخاملين ذكرا اتباعا من العبد الروقة فضلا عن سواهم من المشهورين (وذلك فضل الله الذي أعزبه الدين وأذل الاحاد والمحدثين والحمد لله رب العالمين)

(ذكر روقة تانيسر)\*

(ذكر روقة تانيسر)\*  
قد كان انهي الى السلطان بين الدولة وأمين الملة أن بناحية تانيسر قبيلة من جنس قبيلة الصيلمان الموصوفة في الحروب وان صاحبها غال بها في الكفر والجود غير آل جهدا في الطغوى والعنود وانه محتاج الى ذوقه من كأسه وحرفة من جرات بأسه ليعلم ان عز الاسلام عام وان له من سطوة الله بهما كالسائر أقبال الهندسهم فعزم السلطان على غزوة اليه يرفع بها راية الاسلام وينسخ معها ولاية الاصنام ويدع الكفر عليها

تانيسر بن ساء مشاة فوقية تم ألف ونون مكسورة ثم باء بالتحا ثيب سا كنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم راء مهملة من بلاد الهند (قد كان انهي الى السلطان بين الدولة وأمين الملة ان بناحية تانيسر قبيلة من جنس قبيلة الصيلمان) قال السكرماني قبيلة الصيلمان منسوبة الى بلادها أو موصوفة لشدة بأسها بالصيلم وهي الداهية وأراد بقوله منسوبة النسبة اللغوية أي مضافة وقول النجاشي انها مضافة الى الصيلمان أي الداهيتين أي قبل الداهيتين مع ركا كنة لا يصح عربية الهم الا أن يقال انه بناء على لغة من يلزم المثني الالف (الموصوفة في الحروب) بالآثار الجدية والافعال الغريبة (وان صاحبها) أي صاحب القبيلة ويحتمل أن يعود الضمير الى تانيسر (غال) من الغلو (بها) أي بسبب القبيلة (في الكفر والجود غير آل جهدا) أي غير مقصر من الابلأ وهو التقصير ويتعدى الى المفعول الثاني بالحرف وقد يتعدى الى الثاني بنفسه بتضمينه معنى منع يقال فلان لا يألوك نكحا أي لا يمنعك نكحا واسم الفاعل آل والمؤنث آلية (في الطغوى) أي الطغيان (والعنود) أي العناد والعدول عن الطريق (وانه) أي صاحب القبيلة (محتاج الى ذوقه من كأسه) أي كأس السلطان (وحرفة من جرات بأسه) أي شدته (ليعلم ان عز الاسلام عام وان له من سطوة الله) أي انتقامه (سهما) أي نصيبا (كالسائر) أي باقي (أقبال الهند) أي ملوكها جمع قبل بمعنى الملك (سهما) أي كما حصل لهم انصبا عن سطوة الله تعالى على يد السلطان (فعزم السلطان على غزوة اليه يرفع بها راية الاسلام وينسخ) أي يزيل (معها) أي مع تلك الغزوة (ولاية) عبدة (الاصنام) ويجوز أن لا يقتدر مضاف ويكون في التركيب استعارة مكنية أو استعارة مصرحة ولا يخفى تقريرهما على العارف (ويدع) أي يترك (الكفر عليها) أي الغزوة وعلى بمعنى من كقوله تعالى اذا كاثوا على الناس يستوفون ويحتمل عود الضمير



الى الولاية أو الى الاصنام (محبوب) أي مقطوع (الغارب) وهو ما بين السنام الى العنق (والسنام)  
واحد أسمة الابل يعني انه محبوبهم ما من الهزال كقول السابعة

ولنا بعد بدتاب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام

(وسار في أولياء الله الذين نشأوا على القراع) أي القارعة بالسيف في ميادين الحتوف (نشأ الأطفال  
على الرضاع وضروا) من الضراوة وهي الحرص (بدماء الكفار) أي يقتلهم واراقت دماهم (ضراوة  
الصقور) جمع صقر من أنواع البزاة (ببغات الاطيار) ضعافها وما يصاد منها (وقطع الى المذكور  
أودية لم يقطعها غير طائر أو حيوان عائر) أي ذاهب على رأسه متخير يقال عار الفرس اذا جاء وذهب  
(وخرق) أي قطع وجاب (سباسب) جمع سبب وهو العجاء (لم يطأها رجل ماش) بالاضافة  
أي رجل انسان ماش وفي بعض النسخ نعل ماش (ولان نعل حافر) أي لم يسلكها آدمي ولادابة  
(وجهدهم) أي اتعبهم يقال جهد دابته وأجهد بها أي جعلها في السير فوق طاقتها (في تلك القفار  
علايات الشفاء) العلايات جمع علالة وهي بقية اللبن وبقيته كل شئ والشفاء جمع شفة وأصلها شفه  
فحذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث وقول الناموسي أصلها شفهة وهم لانهم لا يجمعون بين  
العوض والمغوض منه (وبلايات الافواه) البلايات جمع بلالة وهو ما يلب به الفم والافواه جمع فوه  
على أصله كقفل وأقفال ولما نقص بحذف لامه وهي الهاء ولم يضاف قلبت واوه ميمًا اقربها منها  
في المخرج اذهما شفو يان لتقل ظهور الاعراب على الواو واذا صغر أو جمع رد الى أصله فيقال فويه  
وأفواه (فضلا عن سائر) أي جميع (الافوات) يعني اتعبهم وجدان أدنى شئ من الماء يتعللون به  
ويملون به أفواههم فضلا عن وجدان الميرة والافوات (حتى صنع الله لهم) أي أحسن اليهم (بأن)  
بدوا أي ظهروا (منها) أي من تلك القفار (الى فضاء يقضى) أي يوصل (الى ناحية المقصود)  
لهم بهذا السير (ودونه) أي دون ذلك الفضاء نهر (صناب) العنب الصياح والجليلة أي جهوري  
صوت الخمر ير من اصطفاق عبايه (أرضه) أي أرض ذلك الفضاء (طراب) أي روائى واحدها  
طرب بفتح فكسر وهو الربة الصغيرة (وصفاح) عطف على طراب وهو بالضم والتشديد الحجر  
العريض (كتطي السيوف حداد) من الحدة يعني ان حروف الصفاح لها حدة كحدة ططي السيوف  
فن وطئ عليها بضعف رجله (يلقي بشاطئه شعب جبل) شاطئ الوادي ساحله وشطه ولا يجمع فاذا  
أريد جمعه جمع ما أضيف اليه فيقال شاطئ الاودية وياقي بالقاف يروي مينيًا للفاعل وفاعله السلطان  
ومفعوله شعب جبل ومينيًا للمفعول ونائب الفاعل شعب جبل (قد استند اليه الكافر مستظها) أي  
مستعينا ومتقويا (بقبوله ومتكثرا بأفناء رجاله وخيوله) افناء الرجال هم المجتهدون من اما كن شئ  
ويقال هو من افناء العرب اذا لم يعلم من أي قبيلة هو (فاحتال السلطان اقتاله عسكره) جمع فائق  
من القتل وهو القتل غيلة والضمير في عسكره يرجع الى السلطان (في مجاوزة النهر) أي قطعه  
وعبره (الى أعداء الله الكفرة الفجرة حتى عبروه من طريقتين) وفي بعض النسخ من طريقتين  
طرف (وشغلهم باليأس) أي شدة الحرب (من الجانبين وهم ماجد الكفاح) أي القتال مواجهة  
(بين الفريقين أمر السلطان بحملة) أي نهضة (على الكفار في مخاضات النهر) جمع مخاضة  
وهي معبر النهر الذي يخوض الناس ويجوزون فيه ركبًا ومشاة من غير احتياج الى الاطواف  
(الهائل) أي المخوف (والماء العذب) أي المصوت لاصطفاق المياه فيه وتلاطمها (النائل)  
بالسين المعجمة أي المرتفع يقال شالت احدى كفتي الميزان اذا ارتفعت وفي بعض النسخ بالسين المهملة  
من السيلان وهو ركبيل اذا فائدة في وصف النهر بالسيلان (ترعجهم) أي تزلزلهم (عن طرف

محبوب الغارب والسنام وسار  
في أولياء الله الذين قد نشأوا على  
القراع نشأ الأطفال على الرضاع  
وضروا بدماء الكفار ضراوة الصقور  
ببغات الاطيار وقطع الى المذكور  
أودية لم يقطعها غير طائر أو حيوان  
عائر وخرق سباسب لم يطأها رجل  
ماش ولا نعل حافر وجهدهم في تلك  
القفار علايات الشفاء وبلايات  
الافواه فضلا عن سائر الافوات  
حتى صنع الله لهم بأن بدوا منها الى  
فضاء يقضى الى ناحية المقصود  
ودونه نهر صناب أرضه طراب  
وصفاح كتطي السيوف حداد يلقي  
بشاطئه شعب جبل قد استند اليه  
الكافر مستظها بقبوله ومتكثرا  
بافناء رجاله وخيوله فاحتال  
السلطان اقتاله عسكره في مجاوزة  
النهر الى أعداء الله الكفرة  
الفجرة حتى عبروه من طريقتين  
وشغلهم باليأس من الجانبين  
وهم ماجد الكفاح بين الفريقين  
أمر السلطان بحملة على الكفار  
في مخاضات النهر الهائل والماء  
العذب النائل ترعجهم عن طرف



(الساحل) أى ساحل النهر (وتقحمهم) من الاتهام أى تدخلهم (أشداق) أى جوانب وشداق  
 القم جانباه (تلك الشعاب) جمع شعبة الجبل (والداخل) جمع مدخل موضع الدخول (واشتدت  
 الحرب ضرب بابا الخناجر) ضربا يتميز من اشتدت أحوال من الحرب أى ذات ضرب والخناجر بالخاء  
 المعجمة جمع خنجر وهو سكين كبير معروف (فى الخناجر) بالخاء المعجمة جمع الخنجر وهى الحلقوم  
 (وبالقواضب) أى السيوف القواطع (فى المناكب) جمع منكب وهو موضع الرداء من المكثفين  
 (وأولياء الله تعالى فى كل حال ظاهرون) أى غاليون (والكافرون هم الصاغرون) أى الأذلاء  
 من الصغار وهو الذل وأنى بالجملة الاسمية معرفة الطرفين وضهير الفصل لقصر الصغار عليهم (حتى إذا  
 كاد) أى قرب (يهرم شباب النهار) أى يدنو إلى الطفل وهو وقت الاصفرار (حمل المسلمون من جميع  
 الجهات) أى التى يمكن قصدهم منها كالأمام والخلف واليمين واليسار بخلاف جهةتى الفوق والتحت  
 (حملة أوجرت بهم لهوات تلك المخارم مضطرين) أوجرت من الإيجار وهو إدخال الدواء فى الحلق  
 وابتلأعه أى جعلتهم وجورا لتلك اللهوات والآلهة الهنة الناشئة فى أقصى سقف الحلق كأنه يشبه  
 تلك الشعاب باللهوات وأدخلهم إياها بالعنف بإيجار الدواء البشع (خلفوا القبلة التى كانوا بها  
 مغترين) أى تركوها خلفهم وفرّوا (وتبعها أولياء الله يردون) أى يرجعون (الاعظم فالاعظم  
 منها) أى القبلة (إلى موقف) أى محل وقوف (السلطان فلم يقتهم إلا ما جد) بالبناء للمفعول ونائب  
 الفاعل قوله (به فى الحرب) أى إلا ما جد ذلك كفار فى الحرب به (أرضاق دون اقتناصه) أى  
 اصطياذه (بجال الطلب وصب) بالبناء للمفعول أى أرى (من دماء أولئك الأرجاس) جمع رجس  
 بمعنى القذر ويطلق الرجس على العذاب أيضا ومنه قوله تعالى ويحمل الرجس على الذين لا يعقلون  
 وهو بهذا المعنى مضارع للرجز (ما نجس) أى تنجس به (النهر الحاجر على طهارته) أى مع طهارته  
 قبل أن تصاب دماهم يعنى أنه تغير لونه بالدم لأن الماء الجارى لا ينجس إلا بالتغير وهو كقوله

وما زالت القنلى تجم دماها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

الساحل وتقحمهم أشداق تلك  
 الشعاب والمداخل واشتدت  
 الحرب ضرب بابا الخناجر فى الخناجر  
 وبالقواضب فى المناكب وأولياء الله  
 فى كل حال ظاهرون والكافرون  
 هم الصاغرون حتى إذا كاد يهرم  
 شباب النهار حمل المسلمون من جميع  
 الجهات حملة أوجرت بهم لهوات  
 تلك المخارم مضطرين خلفوا  
 القبلة التى كانوا بها مغترين  
 وتبعها أولياء الله يردون الاعظم  
 فالاعظم منها إلى موقف السلطان  
 فلم يقتهم إلا ما جد فى الحرب  
 أرضاق دون اقتناصه بجال الطلب  
 وصب من دماء أولئك الأرجاس  
 ما نجس به النهر الحاجر على طهارته  
 وامتنع من الشرب على غزارته  
 ولولا أن الليل ستر أثرهم لاستلهم  
 القتل أكثرهم صنع الدين بعث  
 به رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى  
 آله الذين ارتضى مظهره على  
 الدين كله ولو كره المشركون فهو على  
 الأزدياد إلى يوم التناد وانصرف  
 السلطان بأولياء الله غانما موفورا  
 وظاهر منصورا محمدا كاسمه  
 مأجورا وقد غنم ما يكل

أى يخالط بياضه حمرة (وامتنع من الشرب) أى امتنع الناس من شربه فهو من القلب أو الامتناع  
 مجاز عن التقدير (على) أى مع (غزارته) أى كثرة (ولولا أن الليل ستر) أى أخفى (أثرهم  
 لاستلهم القتل أكثرهم) استلهم الرجل إذا احتوشه العدو فى القتال كذا ذكره فى الصحاح مبنيا  
 للمفعول وفى القاموس واستلهم مجهولا وهو فى القتال فعلى هذا لا يكون استعمال المصنفه بالبناء  
 للفاعل صوابا اللهم إلا أن يجعل من قولهم استلهم الطريق ركبته وزمه كفى الأساس أى لركب القتل  
 وزم أكثرهم وفى بعض النسخ لاستلهم الويل أكثرهم (صنعا) أى إحسانا وكرما وهو منصوب على  
 المصدرية لفعل محذوف لالة المقام عليه أى صنع الله ذلك صنعا (الذين بعث به رسوله المصطفى صلى الله  
 عليه وعلى آله) وأصحابه (الذين ارتضى) الضمير المستتر يصح رجوعه إلى رسوله ويصح رجوعه  
 للفظ الجلالة وكان الأولى بالمصنف ذكر الأصحاب بعد الآل (مظهره على الدين كله) التعريف فى الدين  
 تعريف الجنس فيشمل جميع الأديان فذلك أكد بقوله كله (ولو كره المشركون فهو على الأزدياد)  
 فى القوة والظهور (إلى يوم التناد) أى يوم القيامة وانما أضيف إلى التناد لأنه ينادى فيه بعض  
 الناس بعضا للاستغاثة أو تصايح أهل الشرك والجرائم فيه بالويل والسيور أو ينادى فيه أصحاب الجنة  
 أصحاب النار كفى سورة الأعراف (وانصرف السلطان) أى رجع (بأولياء الله تعالى) أى  
 المؤمنين المجاهدين فى سبيله (غانما موفورا) من الوفرة والكثرة والزيادة (ظاهرا) أى غالبا  
 (منصورا ومحمدا كاسمه مأجورا) أى أعطى أجره وثوابه من الله تعالى (وقد غنم ما يكل) أى يتعب



يجز (عن ذكره أنامل التحرير) أي أنامل أهله أو هو استعارة مكنية وفي بعض النسخ وصفه مكن  
 ذكره (وتضيق عن اثباته إدراج الاضابير) الإدراج جمع درج من القراطيس والاضابير جمع  
 الاضبورة وهي الحزمة من الصحف والمستحقة من الطوامير وكل ما جمع كاسهامه وأضبورة ويقال  
 اضبارة أيضا (وتطارت البثائر) أي انتشرت بسرعة (في الآفاق) أي النواحي (وخفت  
 عليها) أي على البثائر أي اضطربت وتحركت (أجنحة الغروب والاشراق) كناية عن بلوغ تلك  
 البثائر مشرق الشمس ومغربها وخفتان جناح الطائر مما يدل على سروره ونشاطه كما قال  
 واني لتعروفي لذ كرا الهزة \* كما انتفض العصفور بلله القطر  
 (والحمد لله رب العالمين على عز الاسلام والمسلمين)

عن ذكره أنامل التحرير ويضيق  
 عن اثباته إدراج الاضابير وتطارت  
 البثائر في الآفاق وخفت عليها  
 أجنحة الغروب والاشراق  
 والحمد لله رب العالمين على عز  
 الاسلام والمسلمين

\* (ذكر الوزير أبي العباس الفضل بن أحمد وما انتهت اليه حاله إلى أن مضى لسبيله) \*  
 وفي بعض النسخ ابن أحمد الأسفرايني وهي التي كتب عليها الكرمانى (قد كان الوزير أبو العباس  
 الفضل بن أحمد من خاصة فائق الملقب بعبد الدولة) وفي بعض النسخ الملقب كان بعبد الدولة وكان زائدة  
 وتقدم لها نظائر (ومن كفاة بابه) جمع كاف (وثقات أصحابه وكان على البريد بمرور) أي على إرسال  
 البريد إلى السلطان بما يريد الإطلاع عليه من أحوال تلك البلدة والبريد الرسول المستعجل وأصل البريد  
 دابته وكان من عادة ملوك بني العباس أنهم إذا ولوا أحدا على بلدة أرسلوا من بطانتهم وخاصتهم رجلا  
 يرسل إليهم البريد بجميع ما يقع فيها حذر من ظلم يقع أو فساد يتبع (أيام سالارية السلطان بين الدولة  
 بنيسابور) أي حين قلده الرضى قيادة الجيوش بها إذا ما كان أبي على السججورى وقد مر ذلك (فتمى)  
 بالبناء للغة حول أي رفع من غنى الخبر رفعه (إلى ناصر الدين سبكتكين خبر قوته وأمانته) أشار بهما  
 إلى قوله تعالى إن خير من استأجرت القوى الأمين (فكتب إلى الرضى يستوهمه) أي يطلب منه  
 أن يسمه (لوزارة) ولده (السلطان) بين الدولة (وكفاية أعماله وتدبير أمور أمواله ورجاله  
 فأوجب) أي الرضى أجابته إلى ملتمسه (وخوطب) أي أبو العباس الفضل بن أحمد من الرضى  
 (بالبدار) أي السرعة والمبادرة (إلى نيسابور على مقتضى مثاله) أي مثال الرضى أي أمره الذي  
 كتب به إليه (وعنده السلطان) بين الدولة (للاوزارة واستكفاه مهمات الامارة) أي فوض إليه  
 مهمات الكفاية أي القاسم أحمد بن الحسن (الميمندى الآتى ذكره عقيب هذا) (كتابة وحساب) أي حسابا  
 (وأصالة وأصاية وهدية ودراية وحماية) أي محافظة (وجباية) أي جمعا جميع هذه المنصوبات  
 منصوبة على التمييز من الكفاية (أذ لم يكن على طراءة شبابه) أي حداته ونضارته (بين لداته)  
 أي أتراه جمع لده وهو المساوى في السن (أغنى) أي أكنى (منه غناء) أي كفاية (وأمضى) أي  
 أشد (مضاء) أي نقاذ في الأمور (وأذ كى ذكاء) الذكاء حدة الفؤاد (وأدهى دهاء) من  
 الدهاء وهو جودة الفكر وهذه المنصوبات الأربع تميزات مؤكدة على القول بأن التمييز قد يجرى  
 للتأكييد كالحال كقول أبي طالب

\* (ذكر الوزير أبي العباس الفضل  
 ابن أحمد وما انتهت اليه حاله إلى  
 أن مضى لسبيله) \* قد كان الوزير  
 أبو العباس الفضل بن أحمد من  
 خاصة فائق الملقب بعبد الدولة ومن  
 كفاة بابه وثقات أصحابه وكان على  
 البريد بمرور أيام سالارية السلطان  
 بين الدولة بنيسابور فتمى إلى ناصر  
 الدين سبكتكين خبر قوته وأمانته  
 فكتب إلى الرضى يستوهمه لوزارة  
 السلطان وكفاية أعماله وتدبير  
 أمور أمواله ورجاله فأوجب أجابته  
 إلى ملتمسه وخوطب بالبدار إلى  
 نيسابور على مقتضى مثاله فاعتمده  
 السلطان للوزارة واستكفاه  
 مهمات الامارة بعد أن كان  
 يرى مقام الشيخ الجليل شمس  
 الكفاة أبي القاسم أحمد بن  
 الحسن كتابة وحسابا  
 وأصالة وأصاية وهدية ودراية  
 وحماية وجباية أذ لم يكن على  
 طراءة شبابه بين لداته أغنى منه  
 غناء وأمضى مضاء وأذ كى ذكاء  
 وأدهى دهاء غير أن الأمير سبكتكين  
 جنى عليه في أيه عند اعتماده  
 لوزارة يستوهمه

ولقد علمت بأن دين محمد \* من خير أديان البرية دينا

وقول الآخر والتغليون بشس الفعل فلهم \* فخلا وأهمهم زلاء منطق

(غير أن الأمير سبكتكين جنى عليه) أي على شمس الكفاة (في أيه) أي في قتله أباه (عند اعتماده  
 لوزارة يست) الضمير المضاف إليه اعتماده يرجع إلى أيه وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله أي عند  
 اعتماده سبكتكين أبا شمس الكفاة لوزارة يست أي حين اعتمده وأقامه وزيرا على يست (وتدبير



أعمالها وأموالها اجنبية) مفعول مطابق له ولجني (سبق السيف فيها العذل) من قول ضبة بن  
أذوقد امر يضرب للامر يستدرك بعد القوات (اصغاء منه) أي من سبكتكين (الى عدائه) أي  
عداءه أي شمس الكفاة (فيماشقة فوقه فيه) أي نسبه الى الشقاق وقيل أصله من شق الكلام أي  
أخرجه أحسن إخراج أي فميز بنوه وزوقوه من الكلام في حقه والخط عليه ولو جعل من الشق الذي  
هو التمزيق لم يعد أي فيماشقة وفي عرضه ويروي شنهوه أي شتموه ووقعوا فيه (من ربيعة) في محل  
نصب على الحال بيانها والرفيعة ما يرفع من الديوان يقال رفع فلان على العامل ربيعة وهو ما يرفعه  
من قصته (ولفقوه) أي ضموه (عليه) يقال أحاديث ملفقة أي كاذيب مزخرفة (من سعاية)  
أي مضرة (ووقية) أي غصة والضميران في فيه وعليه عائذان الى أبي شمس الكفاة (فاستوحش)  
أي سبكتكين منه أي من شمس الكفاة (استجاشا من بادرة فعله) أي استوحش سبكتكين  
من شمس الكفاة استجاشا ناشئا عما فرط منه من بادرة فعله بآية وقتله إياه (والمسيء نفور) مثل  
مشهور يعني ان سبكتكين لما قتل أباه نفر عنه بسبب إساءته اليه بجنائته على والده المذكور فخاف منه  
ولا ركن اليه لتحقيقه عدم النصح منه (والقلوب عن ذوى الاساءة صور) الصور جمع الاصور وهو  
المائل وفي هذه اشارة الى أن شمس الكفاة أيضا كان راغبا عن سبكتكين لان القلوب كما انها  
مجبولة على حب من أحسن كذلك هي مجبولة على بغض من أساء (فكره السلطان الاستبداد) أي  
التفرد والاستقلال (على أبيه في انتصابه) أي انتصاب شمس الكفاة أي نصبه وإقامته في منصب  
الوزارة وفي بعض النسخ في انتصائه من نضى السيف إذا سلمه بتشبيه شمس الكفاة بالسيف (حسب  
ارتضائه) أي ارتضاء السلطان (واستكفائه وفق المحبور من وفائه) أي شمس الكفاة (طاعة)  
مفعول لأجله لقوله فكره (له في اختياره) الضميران المحروران عائذان الى أبيه يعني ان شمس الكفاة  
كان عند السلطان على قدر ارتضائه وكان موافقا ومطابقا لما أخبره السلطان من وفائه ومع هذا لم يقدم  
السلطان على نصبه وزيراً محافظة على بر والده وطاعته في اختياره أبا العباس (واتباعا لقلبك رأيه)  
أي لرأي أبي السلطان (تحت مداره) أي مدار قلبك رأيه (وقضى الله أن يكون ما يليه حتى يعترف  
خراسان) أي أهل خراسان (بأنه عذيقه المرجب وجذيله المحكك) العذيق بالفتح النخلة يحملها  
وبالسكسر البكاسة والاول هو المراد والعذيق تصغيره وهو تصغير مراداه التعظيم والمرجب اسم  
مفعول من الترجيب ومعناه هنا أن تدعم الشجرة إذا كثر حملها بادة عامة لثلاث سكسر أغصانها ورجبا  
بنى لها جدار لتعتمد عليه واسم تلك الدعامه رجيعة على وزن ركية والجدل خشبة كالاسطوانة تغرز  
في الأرض كي تحتك بها الابل الجربي لتشتقي بها من جربها واتصغير فيها أيضا التعظيم كقوله

وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويبة تصفر منها الأنامل

أراد بالادويبة الموت يضرب لمن يشتقي برأيه قال أبو عبيد هذا قول الجبابرة المنذر بن الجوح  
الانصاري قال يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر رضي الله عنه يريدانه يشتقي برأيه وعقله ويكون ههنا نامة  
ومام وصول حرقى هي وصلتها فاعلمها قال صدر الافاضل يريد ما يليه السلطان من قيادة الجيوش ثم قال  
الضمير في قوله بأنه للسلطان وفي قوله عذيقه لناصر الدين وقال الزوزني يعني وكان من قضاء الله  
أن يكون المذكور وزير السلطان أي قضى الله ان تقع ولاية المذكور ووزارته حتى يعترف خراسان  
بأنه عذيقه المرجب وجذيله المحكك قال النجاشي أقول أراد الزوزني بقوله المذكور وزير السلطان  
الشيخ الجليل أحمد بن الحسن بشهادة قوله يتبع ما يفسده الغير بالاستصلاح اذا المفسد في الوزارة كما  
نطق به لفظ العيني هو أبو العباس والمصلح أبو القاسم وقول الزوزني مستفاد من قول الجرباذني انتهى

أعمالها وأموالها اجنبية سبق  
السيف فيها العذل اصغاء منه الى  
عدائه فيماشقة فوقه فيه من ربيعة  
واقفه عليه من سعاية ووقية  
فاستوحش منه استجاشا من  
بادرة فعله والمسيء نفور وكره  
السلطان الاستبداد على أبيه في  
انتصابه حسب ارتضائه واستكفائه  
وفق المحبور من وفائه طاعة في  
اختياره واتباعا لقلبك رأيه تحت  
مداره وقضى الله أن يكون ما يليه  
حتى يعترف خراسان بأنه عذيقه  
المرجب وجذيله المحكك

وهذا الذي يقتضيه السياق والسباق فينبغي التحويل عليه (يتبع) الجملة الحالية من الضمير المستتر في يليه الرجوع الى الشيخ الجليل أي القاسم ثم الكفاة (ما يفعله الغير بالاستصلاح) الجار والمحرور متعلق بـ يتبع (ويستدرك) أي يتلاني (ما أخصته) من قواهم أخصه الحزن والحب أفده وأدفعه (بـ الاحتياج) أي الاستعمال وفي بعض النسخ أخصته بالجسم من الجرض التحريك وهو الرق يقص به يقال جرض برية يجرض وهو أن يتلع رية على هم بالجهد والجريض القصة وفي المثل حال الجريض دون القريض وقال الكرماني الرواية الصحيحة بالحاء المهملة (ويداوى كل داء بدوائه) المضادة والمناسبة للأراج إذا داء غدا فبعضه وفي بعض النسخ كل حال (وبره غاز الماء) أي ناضبه (إلى طائه) الماء بالكسر والمدقش الشجر وإضافته إلى الماء لأدنى ملاسة كما في كوكب الخرقاء أي لحاء غصن يكون غوه بالماء وهذا كناية عن غاية العدل في الرئاسة والقط في السياسة وهو قريب من قول مروان بن حفصة

من نور وجهك تضي الأرض مشرقة \* ومن بنائك تجري الماء في العود

(فأجرى أبو العباس الأمور مجاريها) مسبب عن قوله فكره السلطان إلى قوله تحت مداره (على جملة) أي حالة (لم يعرف فيها غير الجباية) أي جمع المال وتخصيله (والاستدرار) أي طلب الزيادة وأصله إخراج اللبن من الضرع (وفقد التوفير) أي التيسير (دون الاستعمار) أي طلب عمارة البلاد (حتى جبي مالا عظيما سنين عدة) كانت خراسان بعد مكسوة بأغبارها الكسع أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضروع الحلاب إذا أرادوا تغزير لبنها ليقى لها طراوتها وقوتها ويكون أقوى لأولادها التي تتجها قال الشاعر

لا تكسع الشول بأغبارها \* أنك لا تدري من الناتج

واحلب لأضيافك ألبانها \* فان شر اللبن الواج

والأغبار جمع غير بقايا اللبن في الضرع يعني أن خراسان كانت معمورة والاموال بها موفورة (لم يتزعج) أي لم يستزعج (منها دواعي اللبن) دواعي اللبن ما يبق في الضرع ليدعو ما بعده وهذا كالتفسير لما قبله (ولم يتزعج عنها كواسي السمن) الكواسي جمع كاس أذهو صفته مذكرا لا يعقل فيجو زجعه على فواعل كجبال رواسي أي السمن الكاسي تشبها به بالكسوة التي يلبسها الشخص (فلما احتلمها) أي أبو العباس (اتقافا) لكل ما فيها (واستغند ما في ضرعها اسرافا ومن قبل ما قد حال بينها وبين خصب المراتع) من قبل مبنى على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه والاصل ومن قبل ذلك وما زائدة (وبرد الموارد والمشارع) أي أنه استغند ما في ضرعها اسرافا ومن قبله حال القحط بينها وبين المراعي الخصبة والموارد العذبة وهي مادة اللبن (وضعت خراسان) جواب لما (له ما على ظهورها من فضول) أي زوائد (دسم وسعجت بها ورا عظامها من نقي مقتسم) النقي مخ العظم وشحم العين المتولد من السمن والمقتسم المتفرق خلال العظام (حتى صارت) أي خراسان (من فرط الهزال والجحف) هو بمعنى الهزال (كألهة المحنية) الألهة جمع هلال وهو القمر إلى ثلاث ليال من أول الشهر والمحنية الملوقة من حناها إذا عطفه ولوه (أجل الاخلة) جمع خلال وهو ما يتخلل به الأسنان وسمى بذلك لأنه يتخلل بين الأسنان أي يدخل في خلالها (المبرية) أي المنحوتة ولقد أحسن من قال

ألم تر أني قد نحتت لحية \* نخول هلال بل نخول خلال

وأحمل ثقلا لا هو لي لا ثقله \* متون جمال بل متون جبال

(وقد أعي بالخراب معظم الضبايع) يقال تداعى البناء للخراب إذا هم بالسقوط كأن يعضه يدع بعضا

يتبع ما يفعله الغير بالاستصلاح ويستدرك ما أخصته بدواى ويدأى كل داء بدوائه ويرد غاز الماء إلى طائه فأجرى أبو العباس الأمور مجاريها على جملة لم يعرف فيها غير الجباية والاستدرار وفقد التوفير دون الاستعمار حتى جبي مالا عظيما سنين عدة إذ كانت خراسان بعد مكسوة بأغبارها لم يتزعج منها دواعي اللبن ولم يتزعج عنها كواسي السمن فلما احتلمها اتقافا واستغند ما في ضرعها اسرافا ومن قبل ما قد حال بينها وبين خصب المراتع وبرد الموارد والمشارع وضعت خراسان له ما على ظهورها من فضول دسم وسعجت بها ورا عظامها من نقي مقتسم حتى صارت من فرط الهزال والجحف كالألهة المحنية بل الاخلة المبرية وتداعى بالخراب معظم الضبايع



الى السقوط والضياح جب ضيعة وهي العقار (ووقت القنى بين القصور والانتقطاع) القنى جمع  
 قذاة على فعول ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء كجئ في جمع جاث وتجمع على قنات والقناة بمعنى  
 الرمح تجمع على قنات لافرق وانما سميت القناة المحفورة قذاة لانها تذر عند حفرها بالقناة التي هي  
 الرمح ومعنى كونها بين القصور والانتقطاع انها لعدمت تعهد مادارة بين أن يتقص ماؤها أو يجتنب  
 وينقطع بالكليبة (وشرد في البلاد كثيرا كراة) جمع الأكار وهو الزراع من الأكر وهو الحفر  
 (والزراع) بضم الزاي جمع زارع أى تركوا مزارعهم وفروا من ظلم أبي العباس (فنعدها) أى  
 عندها هذه الحالة المذكورة (أخذ الجار بذنب الجار) أى عوقب بجناية جاره (وألزم) بالبناء  
 للفعول (القار) بالقاف من القرار (مؤنة القار) بالقاء من القرار أى أن أبا العباس ألزم القار  
 من الأكر والزراع ما كان يأخذه من المظالم من الذى شرد وفر فصار الخطب خطبين والرزع رزآن  
 (حتى تمت) أى تنهت (البلى وسمت) أى شملت (الشكوى) أى الشكاية وشملت خراسان  
 نواب البؤس) جمع نائبة وهي المصيبة والبؤس الشدة (وذهبت حراثت النفوس) الحراثت جمع  
 حرية وهي ما يعيش به المرء من ماله (وصد منهم سنة القبط) قال سنده اذا ضرب به ودفعه وفي الحديث  
 الصبر عند الصدمة الاولى (بعقها) أى بعقب هذه البلى الظاهر ان مراده بالقبط المتقدم ذكره  
 الواقع في سنة احدى وأربع مائة (فصار القنى محسورا) أى كلاً تعبان يقال حسر البعير أعيا  
 وحسره غيره ومنه قوله تعالى ملوما محسورا (والتوسط) أى متوسط الحال بين الفقر والغنى  
 (مفقورا) أى مكسورا فقاره (والفقير فقورا) أى مدفونا في قبره لان الوزير لم يبق عنده شيئا يتقوت  
 به فبات جوعا (وكن أمر الله قدرا مقدورا) أى قضاء مقضيا وحكما مبتوتا (وبقيت في رقاب خراسان  
 بقايا كل متعذر) حصوله (ومتكسر) أى متعسر وحوله (وتار) بالتاء المتساوية الفوقية أى هالك  
 من التوى وهو الهلاك وفي اصطلاحهم نوى الخراج وتخير أى تعذر ولم يمكن توجيهه على أحد  
 (ومتخير) تخير الاموال رجوعها عن مقصد التوجيه وجهة الايجاب (لو أذيت) أى خراسان  
 بالنساء للفعول من الاذابة (عن آخر فقرة منها لم يبق فيها) أى يعض تلك البقايا (فضلا عما جمعه  
 أقلام الاستيفاء) قبل ذلك منها أى من البقايا شبه خراسان بناقير اداستصاء اخراج الدسومة منها  
 فيذاب كل ما فيها من اللعوم والاعصاب والعظام حتى تدق فقرها وتذاب عن آخرها والمعنى انه  
 لو استخرج جميع ما بخراسان من صنوف الاموال والارتفاعات لا يكون واقيا يعض تلك البقايا لتأوية  
 المتخيرة (فأظهر السلطان ضجرا) وقبرما (من تخير الاموال) أى تعذر تخصيصها وتوجيهها (وتراجع  
 الارتفاعات) أى رجوعها الى التقصان أو رجوعها عن بهج التوجيه (فطالب الوزير منها بما  
 اقتطعه) أى أخذ من أملكه (وتأواه) أى أهلكه وفي بعض النسخ آواه أى خزنه (وضيعة) في غير  
 وجوه (وهو) أى الوزير (يرجع القول) الى السلطان (على سبيل الدالة) أى الادلال على  
 السلطان لزعمه انه محتاج اليه وان تدبر ملكه موقوف عليه فيجيبه جواب جراءة وسلف (بين البراءة  
 والاحالة) أى بين أن يظهر براءة نفسه من اتلاف الاموال وبين أن يحيل على آخر فقرة فلان اتلاف  
 كذا وفلان اتلاف كذا (فهما عضه العتب بثقافه) أى مسه من السلطان حدة الكلام وأنساب  
 الملام والثقاف الخشبة التي بها تقوم الرماح وفيه ادماج اعوجاجه وان مراد السلطان تقويمه (أظهر  
 الاستعفاء) عن الوزارة وطلب من السلطان أن يعفيه منها ولا يخفى ما في تعبير المصنف بأظهر بأن  
 ذلك أمر ظاهري يتوصل به الى خديعة السلطان ليرى بذلك عفة (وجلب الى نفسه البلاء وأسلم  
 النفس) أى نفسه أى سلمها للبلاء وخذلها وعرضها للهلاك (اختيارا) منه (وآثر) أى اختار

ووقت القنى بين القصور والانتقطاع  
 وشرد في البلاد كثيرا كراة والزراع  
 فنعدها أخذ الجار بذنب الجار  
 وألزم القار مؤنة القار حتى تمت  
 البلى وسمت الشكوى وشملت  
 خراسان نواب البؤس وذهبت  
 حراثت النفوس وصد منهم سنة  
 القبط بعقها فصار القنى محسورا  
 والمتوسط مقفورا والفقر مقفورا  
 وكان امر الله قدرا مقدورا وبقيت  
 في رقاب خراسان بقايا كل متعذر  
 ومتكسرا ومتخير لو أذيت عن  
 آخر فقرة منها لم يبق فيها فضلا  
 عما جمعه أقلام الاستيفاء منها  
 فأظهر السلطان ضجرا من تخير  
 الاموال وتراجع الارتفاعات  
 فطالب الوزير منها بما اقتطعه وتأواه  
 وضيعه وهو يرجع القول على  
 سبيل الدالة بين البراءة والاحالة  
 فهو ما عضه العتب بثقافه أظهر  
 الاستعفاء وجلب الى نفسه البلاء  
 وأسلم النفس اختيارا وآثر  
 السلطان وبينه



(الحبس قرارا) أى مقره (وتوسط الملا) أى الجماعة من رجال الدولة (بين السلطان وبينه على أن يجبر بعض المتكسر) من أموال السلطان التى ألتفها (من خالص ماله) المختص به وفي بعض النسخ من خاص ماله (عما استغله) أى استبقاه زيادة على مصارفه (طول وزارته) طول منسوبه على الظرفية والاصل فى طول أيام وزارته (من مراقق) أى منافع وزوائده (أعماله) التى تولاه (فأبى) أى امتنع (أن ينزل عن درهم الابعزله وجبهه أى شاء من قلاعه منيع المتبرم بالعمل) يقال تبرم يكذا اذا سئمه ومه (التنقص) أى التسكر والتفليس كدورة العيش وعدم عذوبته (بالامل المستسلم للبلية) أى الطالب تسليم نفسه للبلية (التمسك بالية) أى التعرض لهلاكه وخطفه (واختار عند ذلك) أى عند اباء الوزير (السلطان) فاعل اختار (الدهقان أبا اسحاق محمد بن الحسين وهو اذ ذاك رئيس بلخ لهابة الديوان) متعلق باختار (واستنظاف البقايا) من الاموال السلطانية المنكسرة يقال استنظف الشئ أى أخذه كله واستنظف الخراج جمعه ولم يبق منه شيئا ولا يقال نظفه (على العمال والسكان وأنصفه اليها) أى الى صحابة الديوان لان من يتولاها يكون غالبا مقربا يور ويغير عنها فى عرف هذا الزمان بالدقيرة ويحتمل رجوع الضمير الى البقايا أى الى تحصيلها (سنة احدى وأربعمائة فالتحدر) أى أبو اسحاق (الى هراة وجي) أى جمع (من الاموال ما درت أخلافه أى كثيرا من ضروعه (ولانت) من اللين ضد الخشونة (على المسر أعطافه) يعنى أخذ من الاموال ما يسر وسهل من غير تخاف وتضييق على الرعية (ولم يلبث الا سيرا) أى قليلا من الزمن (حتى حمل) من بقايا الاموال (حملا كثيرا والوزير أبو العباس بعد فى صدر الوزارة والشيخ الجليل أبو القاسم) الميمندى (بسمي بينه وبين السلطان) بأصلاح ذات البين (على سبيل السفارة) يقال سفرت به القوم أسفر سفارة أصححت والسفير الرسول المصلح بين القوم (بروم) أى أبو القاسم (اتصاحه) أى الوزير أبو العباس (أياه كى ينسبته مكانه) يقال اتصح فلان قبل النصيحة وانتصح فلان فلان قبل نصيحتة ويقال انتصحتنى انتى لك ناصح والضمير ان فى به وفى مكانه راجعان الى الوزير أبو العباس يعنى كى ينسبته مكانه من الوزارة ودخل منه فيحتاج الى غيره (ويستند) من السداد وهو الاستقامة (الى عرض الاستقامة شأنه) العرض يضم فسكون الجانب والناحية وفى بعض النسخ عرض بالغيب المحجبة والراء المفتوحين وفى بعض النسخ ويستند من الاستناد قال الزوزنى عرض الحائط وسطه أى يستند الى وسط المستند الذى هو استقامة أمره وشأنه (وهو يأبى) كل شئ (سوى اللجاج) أى العجلة (فى القاء القول عن حدة المزاج) أى الطبع (حكمان الله تعالى) أى حكم الله بذلك حكما (لم يسع أحذاره وقضاء سابقا أعيان العالمين صده) أى دفعه (وما زالت هذه حاله لزوما للصدر) أى صدر الوزارة وهو مصدر انتصب على الحال أى ما زالت هذه الحال المذكورة حاله حال كونه ملازما للصدر ووزارته لم يعزله السلطان عنها (على ما به من ضعة القدر) أى مع ما انتصف به من خسارة القدر يحتمل السلطان ذلك منه (الى أن ركب بنفسه الى قلعة غزنة مستروحا بزعمه الى الاعتقال) أى الاحتباس والظرف متعلق بمستروحا (عما تولاه) متعلق بمستروحا أيضا يعنى انه زعم ان فى الاعتقال راحة له عن تقا الوزارة (ومسححا) أى منكفا للسماحة (بجملة ما حواه) أى أحززه وجعه (واقناه) أى اكتسبه (فلم يسمع) بالبناء للمفعول (بجملة رجلا) تمييز عن مثل لما فيه من الابهام (بشترى الحبس) بجماله (اختيارا ويستقبل صرف الزمان) أى نوائبه وهوائبه (بدارا) أى سرعة (وفاط السلطان ما أتاه) ما فاعل غاط أى أغضبه ما فعله من تركه منصب الوزارة واختياره الحبس عليها (فاسقبدله الخط بغرامة

على أن يجبر بعض المتكسر من خالص ماله عما استغله طول وزارته من مراقق أعماله فأبى أن ينزل عن درهم الابعزله وجبهه أى شاء من قلاعه منيع المتبرم بالعمل المتفص بالامل المستسلم للبلية المتسكك بالية واختار عند ذلك السلطان الدهقان أبا اسحاق محمد بن الحسين وهو اذ ذاك رئيس بلخ لهابة الديوان واستنظاف البقايا على العمال والسكان وأنصفه اليها سنة احدى وأربعمائة فالتحدر الى هراة وجي من الاموال ما درت أخلافه ولانت على المس أعطافه ولم يلبث الا سيرا حتى حمل حملا كثيرا والوزير أبو العباس بعد فى صدر الوزارة والشيخ الجليل أبو القاسم بسمي بينه وبين السلطان على سبيل السفارة بروم اتصاحه أياه كى ينسبته مكانه ويستند الى عرض الاستقامة شأنه وهو يأبى سوى اللجاج فى القاء القول عن حدة المزاج حكمان الله تعالى لم يسع أحذاره وقضاء سابقا أعيان العالمين صده وما زالت هذه حاله لزوما للصدر على ما به من ضعة القدر الى أن ركب بنفسه الى قلعة غزنة مستروحا بزعمه الى الاعتقال عما تولاه ومتسححا بجملة ما حواه واقناه فلم يسمع بجملة رجلا يشترى الحبس اختيارا ويستقبل صرف الزمان بدارا وفاط السلطان ما أتاه فاسقبدله الخط بغرامة



ما جناه على أمواله ورعاياه) أي طلب منه السلطان أن يكتب له صكاً بفرامة جميع ما أخذه بغير حق من أمواله وأموال رعاياه (فبذل خطه بمائة ألف دينار) أي كتب له بها صكاً (ثم لم يزل أي السلطان يستدر) أي يطلب منه الزيادة على ما أقر به وكتب به خطه (إلى أن عرض) أي الوزير أبو العباس (حال الفاقة) أي الفقر (وعدم الطاقة) أي القدرة والوسع لما فوق ذلك (ثم استخلفه السلطان بحياة رأسه على ظاهره أفلاسه) أي بحياة نفسه ومن الملاق الجزء على الكل وحياة ههنا اسم مصدر بمعنى الاحياء وهو مضاف إلى مفعوله أي بأحياء الله تعالى رأسه وبهذا التأويل يسوغ التخييف بهذا اليمين ولو بقي على ظاهره لما سأل السلطان التخييف به والمسموع من مبرته أنه كان متبعاً للشرع (وعلى اغلاق دمه) أي إهداره كما في بعض النسخ قال السكراني يريد أن السلطان أكرمه أن يحلف بحياة رأسه ودوام بقائه وأهدار دمه أي بإباحته للأراقة غير طالب بقودودية كدما غير محترمة من الإنسان كالخربي والمرتد ومن وجب قتلهم انتهى والاغلاق من أغلق القاتل بالبناء للمفعول في يد الولي إذا سلم إليه يصنع به ما شاء ويقال غلق الرهن في يد المرتد إذا لم يقدر الرهن على فكك (ان وجد له على الطالب) أي معه (مال مفرقا ومجمعا) حالان من مال وجبى المال من التكررة بدون مسوغ قليل (ومدفونا ومستودعا) وبقي على جملة أي حالة (يتناه أولاده) أي يأتيه نوبة بعد أخرى والجملة صفة لجملة والرابطة محذوف تقديره فيها (معنى) اسم مفعول من الاعفاء (عن الارهاق) أي الغشيان بالاذلال والاهانة (والتعنيف) أي اللوم (مصفونا) أي محفوظا (عن التحامل) أي الظلم (والتكليف) أي الزامه بما يشق عليه (إلى أن ظهر على ما ذكر) أي على الطلب (له مال عند بعض التجار ببيع فأخذوه وأمر بوضع الدهق عليه لاستصفائه واستخراج ما وقاه بنفسه وذمائه وما بقي من رفق جاهه وماله واتفقت للسلطان غزوة حالت بينه وبين مشاهدة حاله واستبرأ ما يصدق أو يكذب من مقاله وألدهق يستقر به على الدوم ويقال منه يوما بيوم حتى أتاه أجله وفاق به ما كان يستعجله وذلك في سنة أربع وأربع مائة ولما عاد السلطان وراءه ساء ما سمع فيه وهيات أين من المساءة روح مطموسة ونفس بين أطباق الثرى مرموسة كذلك من آثار المخلوق على الخالق ولم يعتبر بالماضي في الزمن السابق

ما جناه على أمواله ورعاياه فبذل خطه بمائة ألف دينار ثم لم يزل يستدر إلى أن عرض حال الفاقة وعدم الطاقة ثم استخلفه السلطان بحياة رأسه على ظاهره أفلاسه وعلى اغلاق دمه أن وجد له على الطالب مال مفرقا ومجمعا ومدفونا ومستودعا وبقي على جملة يتناه أولاده معنى عن الارهاق والتعنيف مصفونا من التحامل والتكليف إلى أن ظهر على ما ذكر له مال عند بعض التجار ببيع فأخذوه وأمر بوضع الدهق عليه لاستصفائه واستخراج ما وقاه بنفسه وذمائه وما بقي من رفق جاهه وماله واتفقت للسلطان غزوة حالت بينه وبين مشاهدة حاله واستبرأ ما يصدق أو يكذب من مقاله وألدهق يستقر به على الدوم ويقال منه يوما بيوم حتى أتاه أجله وفاق به ما كان يستعجله وذلك في سنة أربع وأربع مائة ولما عاد السلطان وراءه ساء ما سمع فيه وهيات أين من المساءة روح مطموسة ونفس بين أطباق الثرى مرموسة كذلك من آثار المخلوق على الخالق ولم يعتبر بالماضي في الزمن السابق





اللفظ وقيل غير ذلك وقوله فقسام اليها واحد بعد واحد أي طفقوا بآ كاون منها متفرقين غير مجتمعين  
وهو من قول أبي نواس \* فقمنا اليه واحد بعد واحد \* (وأدركته حرفة الادب) قال جارا لله العلامة  
في أساس البلاغة حورف فلان أدركته حرفة الادب وقول مامن حرف الا وهو مقرون بحرف قال  
ما زددت من أدبي حرفاً أسريه \* الا ترايت حرفاً تحت شوم

وفي الصحاح والحرف بالضم الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينوله مال وكذلك  
الحرفة بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لحرفة أحدكم أشد على من عيلته والحرفة أيضا  
الصناعة انتهى ومنه قول أبي تمام

إذا عنت بشأ وملت أني قد \* أدركته أدركني حرفة الادب

وقول أبي العلامعري

لا تطلبن بآ لك رتبة \* قلم البليغ بغير حظ مغزل

سكن السما كان السماء كلاهما \* هذا الرمح وهذا أعزل

(فاختطفته) أي استلبته بسرعة (يد المية) أي الموت (أنضما كان) أي وجدته في تامة ومأموصول  
حرفي وهي وصاتها في محمل جربا ضافة أنضما اليها (عودا) تميز عن أنضمر (وأثبتته عموذا) الضمير

في أثبتته يرجع الى الموصول الحرفي وصلته أي أثبت ما كان أي اكوانه وعمودا تميز عن أثبت والعمود

واحد أعمدة البيت وهمود العمود وعميدهم سيدهم (وأبهره) من بهره الحسن اذا غلب عليه وأخذ

بلبه (سعودا) جمع سعد (وأحمد قيا ما وقعودا) أفعال التفضيل هنا مصوغ من حمد المبتقى للفعول

على الشذوذ والضمير ان في أبهره وأحمده يعودان الى ما عاد اليه ضمير أثبتته والمراد بالقيام والقعود

الحركات والسكان يعني ان حركاته وسكانه محمودة (وحكي لي بعض أصحابه انه أصبح ذات يوم يروي بيتين

تلقتهما في النوم) لقنت الكلام بالكسر فسمته وتلقته أخذته (أرى الدنيا وزخرفها

ككاس \* تدور على اناس من اناس \* فلا تبقى على أحد كالا \* يدوم بقاؤها في كف حاس)

الزخرف الذهب ثم يشبه به كل مزين مزيور وقوله على اناس من اناس أي بدل اناس كقوله تعالى

أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة ويجوز أن تكون من على أصلها من الابتداء أي

مبدأ الدور من اناس على اناس آخرين والاناس لغة في الناس وقوله فلا تبقى على أحد أي لا ترجمه يقال

فلان لا يبقى على فلان أي لا يرحمه ولا يرق له والضمير في بقاؤها يعود الى الكاس بدل قوله في كف

حاس والحاسي الشارب من الحسو وهو الشرب (فتطير) بالبناء للفعول (له) أي لأجله (منهما)

أي من البيتين والجار والمجرور في محمل رفع على السبابة عن الفاعل أي وقع التطير منهما (ولما قضى

نحبه) أي مات (زاد أبو الحسن المؤمل الكاتب فيه) أي في رثائه أبياتا وهي هذه (أبعد محمد بن

الفضل أرجو \* أمانا لي من الدهر العباس) يقال ليل عباس أي مظلم وأمر عباس لا يهتدي

لوجهه ولا يدري من أبريوتى لشدة (أساس الفضل كان به فأودي \* وأبقى الفضل منهدم

الاساس) الاساس كالأس بالضم أصل البناء والأس مقصور من الاساس وجمع الاس اساس

بالكسر وجمع الاساس أسس وفي بعض النسخ هذا الاساس وهو بمعنى منهدم (فتي في نثره

والنظم أربي \* علي ابن ثوابه وأبي نواس) قوله في النظم أي نظمته وأربي زادوا بن ثوابه هو

كاتب المطبع لله قال السكرماني ورسائله وعهوده في التاجي لاصابي موحودة في غاية السلاسة والعذوبة

له فيها الطريقة الطريفة والذروة النيفة وأبو نواس هو الحسن بن هاني لا بشق غباره ولا لحق آثاره

يستغنى بنبات فكره عن اثبات ذكره وخبرياته كالحمر رقة وصفاء وكالجمر حدة وبهاء وكان زبرا

وأدركته حرفة الادب فاختطفته  
يد المية أنضما كان عودا وأثبتته  
عمودا وأبهره سعدا وأحمد قيا ما  
وقعودا وحكي لي بعض أصحابه انه  
أصبح ذات يوم يروي بيتين تلقهما  
في النوم وهي

أرى الدنيا وزخرفها ككاس  
تدور على اناس من اناس

فلا تبقى على أحد كالا  
يدوم بقاؤها في كف حاس

فتطير له منهما ولما قضى نحبه زاد  
أبو الحسن المؤمل الكاتب فيه

أمانا وهي  
أبعد محمد بن الفضل أرجو

أمانا لي من الدهر العباس  
أساس الفضل كان به فأودي

وأبقى الفضل منهدم الاساس  
فتي في نثره والنظم أربي

علي ابن ثوابه وأبي نواس

يشبب بالغلطان وأفرغ معانيه فمهم تقيية وما غادر من بعده من المبرزين متردما انتهى قوله وكان زيرا  
الذي يراد به المجلس إلى النساء ويجهن ويميل إلى محادثتهن يعني كان أبو نواس مغرما بالنساء ~~لأنه~~  
كان يشبب بالغلطان تسترا وتقية ويوجد في أشعاره ما يدل على ذلك كقوله

أسأل القادمين من حكان \* كيف خلصتموا بأعثمان

فيقولون لي عنان كما سرك في نفسها فسل عن عنان

مالهم لا يسارك الله فهمم \* كيف لم يغن عنهم كتمان

وأبو عثمان الذي كان يغالط به في السؤال عن عنان هو أخو مولاهما فيسأل عنه والمقصود هي  
وفي البيت ألف والنشر المرتب فقوله في نثره يرجع إلى ابن ثوبة وقوله في النظم يرجع إلى أبي نواس  
(رأى في النوم معجزة جرير \* يقصر دونها وأبو فراس) جرير هو ابن عطية بن حذيفة الخطفي

التميمي الشاعر المشهور توفي هو والفرزدق في سنة واحدة وهي سنة عشر ومائة وأبو فراس هو الحارث  
ابن أبي العلاء سعيد بن جردان التغلبي الشاعر المشهور صاحب الديوان ابن عم سيف الدولة الحمداني  
عمدوح المتنبي توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ثم أورد المؤلف البيتين المتقدمين اللذين رأهما أبو القاسم

في النوم بعده هذا البيت وذكر بعدهما قوله (سأحفظ عهده مادمت حيا \* وحفظ العهد  
من كرم النحاس) النحاس بالكسر الطيبة والاصل ويضم أيضا قال فلان كريم النحاس والنحاس

أي كريم التجار (ورثاه بعض أهل العصر) الظاهر أنه يعني بذلك نفسه كما هو عادته في هذا الكتاب  
(يا عين جودي بدم ساجم \* على الفتى الحر أبي القاسم) قد كاد أن يهدمني فقده \* لولا

التسلي بأبي القاسم) أبو القاسم الأول كنية المرحوم وأبو القاسم الثاني كنية نينا محمد صلى الله عليه  
وسلم وكان له ابن يسمى القاسم والمعنى أن مصاب أبي القاسم محمد بن الفضل المذکور كاد يهدم أركان

لولا أني تذرت مصاب أبي القاسم النبي صلى الله عليه وسلم فسأوت به عن هذا المصاب وتناست ما بي  
من الاوصاب وهو من قول الآخر وإذا أتتكم مصيبة تشجى بها \* فاذكروها بآيات النبي محمد

(وقد سدا الله مكان الماضين بأبي الحسن  
الفضل) أبي العباس الوزير وهذا ابن آخر له أي قام مقام أبيه في الوزارة والرأي الجزل ومقام أخيه  
في الأدب والفضل (المعروف بالحجاج بفضل ساطع نوره) الجار والمجرور في موضع الحال من

أبي الحسن أي متلبسا بفضل الخ (وعلم جامع سوره) أراد بالصور المصطلح عليه عند أهل الميزان مثل  
كل في قولهم كل جسم مؤلف يعني أن علمه جامع لساائر الفنون لا يشذ عنه شيء ويجوز أن يراد بالصور

اللاغوي يعني أن علمه محيط بالفنون كما حاطة سور المدينة بها (وحلم ثابت طوره) انطوى الجبيل (وجود  
موكل بانشار آمال الاحرار سوره) الانشار مصدر أنشر بمعنى أحياء وبعثه قال تعالى ثم إذا شاء

أنشره والصور القرن الذي يتفخ فيه سيدنا سرافيل عليه السلام وقال الكلبي لا أدرى ما الصور وقيل  
الصور جمع صورة مثل بسرة ويسر أي يتفخ الأرواح في صور الموتى وأشباحها (فتى السن) أي حديثه  
(في حصة الكهول) من حصص بالضم حصة واحصاف الأمر أحكامه ورجل حصيف محكم الخلق

رأى في النوم معجزة جرير  
يقصر دونها وأبو فراس  
سأحفظ عهده مادمت حيا  
وحفظ العهد من كرم النحاس  
ورثاه بعض أهل العصر  
يا عين جودي بدم ساجم  
على الفتى الحر أبي القاسم  
قد كاد أن يهدمني فقده  
لولا التسلي بأبي القاسم  
وقد سدا الله مكان الماضين بأبي الحسن  
علي بن الفضل المعروف بالحجاج  
بفضل ساطع نوره وعلم جامع سوره  
وحلم ثابت طوره وجوده موكل بانشار  
آمال الاحرار سوره فتى السن  
في حصة الكهول جبان الرأي  
في شجاعة السيول أدهم البأس  
في غرة السجاجة



القرعة مخيلا فلون الياس المضاف للدهم مقلنا من الانس المناسب للون الياس (قدم الحياء في ذلك الفصاحة) فديم يفتح الفاء وسكون الدال المهمة أي عي تقبل بين القدماء والقدماء كان على فيه فد اما يقال قدمت على فيه بالقدم فدا غطيت وذلك كل شيء حذو وذلك اللسان تحديد طرفه كذلك السنان والحياء بولد السكون ويمنع عن هذا الوقاحة وهذا رمتها والفصاحة تورث الذلق فاذا اقترنت بالحياء كانت على نهج الاستقامة بين الاقراط والتفريط فيسلم المتصف بها عن شره اللسان ومعرة الاسكن وعيب الحصر ووصمة البطر ولقد أبدع المصنف فيما أتى به من هذه القرائن من صناعة الطباق (ونذب) أي دعي (لأعمال الجوزجان) أي قلدا ما رتبها (فدرت) أي كثرت غلاتها وغزرت أموالها وارتفعاتها (على اساس) أي رفق (ولايته) من بس الحالب بالناقة مسجها واستعطفها بلسانه فأنسها وسكنها (ونقل الى أعمال نسا فضاقت عن فضفاض كفايته) الفضفاض من الدروع ضوافها وسوايفها وعيش فضفاض أي واسع (يصون الأعمال صيانة عرضه عما يصديه) بآيتين المهمة الى ألبا علو انفة القرعة الآتية وهو هموز من صدأ الحديد يصدأ اذا غشيه الطبع وفي السكر ماني يقال فلان صاغر صدئ اذا لزمه العار واللوم وفي الحديث ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وتلاوة القرآن (ويجسي الآمال احياؤه شرف أيه) يعني بكثرة أياديه يجسي آمال راجيه وقد أماته ادواعي الزمان وعوداه (ويجبت بدع الرسوم) أي يعدم ما أحدثه غيره من المظالم المنكرة والرسوم المستنكرة (اماته ذكر أياديه) تنزيها لنفسه وترفعها عن رذيلة الامتنان من قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى وهذا كقول بعضهم يجب على العاقل أن لا ينسى شيئين أحدهما خالقه والثاني الموت لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله عليه الصلاة والسلام اكثر وامن ذكرا هاذم الذات وأن لا يذكرا شيئين أحدهما احسانه لغيره والثاني اساءة لغيره اليه (تسمو الرجال بآباء وآونة) تسمو الرجال بأبناء وتردان \* كم من أب قد علا بين ذرى شرف \* كما علا برسول الله عدنان) اليتان لأبي الحسن علي بن العباس بن جريج المعروف بابن الرومي صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب من قصيدة يمدح بها اسماعيل بن بلبل الشيباني وقبلهما

قالوا أبو الصقر من شيان قلت لهم \* كلالهمرى ولكن منه شيان

وآونة جمع أوان كزمان وأزمنة وزناومعنى يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويده مرارا وقوله تردان مضارع افتعل من الزينة قلبت التاء فيه دالا لقرب الدال من الزاي في صفة الجهر وقوله كم من أب كم هي الخبرية مرفوعة المحل بالابتداء وجملة قد علا خبرها والباء في قوله يابن للسيدية وذرى جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء أعلاه وعدنان بن آدم من أولاد اسماعيل عليه السلام وهو الذي كان صلى الله عليه وسلم اذا انتسب لا يتجاوز قال ابن دحية أجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسب الى عدنان ولم يتجاوز انتهى وترفع نسبه الشريف الساطع البرهان الى حيث رفعه من معد وعدنان ابنها جابه صلى الله عليه وسلم واقتضارا بوجوده الذي شرف الاكوان وان كان قد ذكرناه في غير هذا المكان فهو صلى الله عليه وسلم أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان والله در القائل

ونسبه عزهاشم من أصولها \* ومحمد هاشم المرضي اكرم محمد

قدم الحياء في ذلك الفصاحة ونذب  
لأعمال الجوزجان فدرت على  
اساس ولايته ونقل الى أعمال  
نسا فضاقت عن فضفاض كفايته  
يصون الأعمال صيانة عرضه عما  
يصديه ويجسي الآمال احياؤه  
شرف أيه ويجبت بدع الرسوم اماته  
ذكر أياديه كما قيل  
تسمو الرجال بآباء وآونة  
تسمو الرجال بأبناء وتردان  
كم من أب قد علا بين ذرى شرف  
كما علا برسول الله عدنان

سمت رتبة علياء أعظم بقدرها \* ولم نسم الا بالنبي محمد

\* (ذكر وزارة الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن الميموني)

(قد كان الشيخ الجليل أبو القاسم بلي ديوان الرسائل للسلطان) أي ديوان الانشاء وفي عرفنا يسمى رئيس الكتاب (أيام سالار بتمخراسان) قال الكرمانى يعنى أيام كان السلطان صاحب الجيوش بهامن قبيل أبيه في ولايته والسالارية عبارة عن قيادة الجيوش ومعنى سالار مقدم الطوائف الذي يتحرك الجند بحركته (وهو) أي الشيخ الجليل (الكريم نسباً العظيم حسب العريق) أي الاصيل (مجدا وحرية) ذكر الراغب الاصفهاني في كتاب الذريعة الحرية اسم للجماعة الاخلاق والافعال المحمودة لكن يقال ذلك فمن لا تستعبده الطامع والاغراض الدنيوية (الوثيق رابوروية) أي تفكر في الامور (ينادي عليه) أي على الوزير (أقطار الارض بفصاحة القلم) يحتمل أن يكون المضاف محذوفاً أي ينادي عليه أهل أقطار الارض ويحتمل أن يكون الاسناد مجازاً كما في جرى النهر وسال الميزاب ونذاؤهم عليه ثناؤهم عليه بفصاحة القلم (وسجاجة الشيم) أي سهولة الاخلاق (ونقاسة الهمم) أي جودة الهمم وفي التاجي ثوب نفيس أي جديد وهو بين النقاسة وباه سهل انتهى (واحتقار الدينار والدرهم ودرجه) أي الشيخ الجليل وفي التاجي درج زيد الى كذا أي أدناه منه قليلاً تدريجاً (وفاؤه) أي وفاء الشيخ الجليل واسناد التدرج الى وفائه مجاز من قبيل اسناد الفعل الى سببه (السلطان على نصارىف الاحوال به) أي مع تقاليب أمور السلطان من حال الى حال كما عرفت قبيل (الى أن ولاه) متعلق بدرج (عرض عساكره) العرض بالفتح سطح الجبل وناحيته ويشبه الجيش العظيم به كما في الملتقط (في أقطار ممالكه وزاده) أي زاد السلطان له (أعمال يست والرخج) تقدم الكلام عليهما (وما والاها) أي ما قرب أعمالهما (بأموالها وارتفاعاتها) أي ما يحصل من ذلك الاعمال من العشر والخراج وغيرهما (علاوة على ما والاها) من عرض العسكر (فقام) أي الشيخ الجليل (بجميع ما تولاها) أي بجميع ما تقلده (قيام من وقعه الله وحدا) أي ساق (عليه) أي على الشيخ الجليل وعداه يعلى تضمنه اياه معنى عطف (جوده) فاعل حدا والمفعول (بنى الآمال) الحداء سوق الابل والغناء لها أي ان جوده كان سبباً الى قصد أرباب الآمال له (من أطراف البلاد فوسعهم) أي بنى الآمال (جداه) أي عطيته (وغمرهم نداء) بالغين المعجمة أي سترهم وجعلهم مغمورى نعمه (وكتبت لهم) أي ابني الآمال (أماناً من الفقر يداها) فاعل كتبت أي كتبت يد الشيخ الجليل (فأما مروءته) المروءة اسم للحاسن التي يختص بها الرجال (فنا) نافية (بئس) أي يصدق (بالمعجزة الصادقة) أي الفارقة بين الحق والباطل (منها) الضمير للمروءة وكلمة أما امايان واما تبعيض أراد بالمعجزة مكارم أخلاقه ومحاسن أفعاله وعبر عنها بالمعجزة على طريقة الاستعارة المصرية لانه شبه مروءته بالمعجزة لبلوغها غاية بحيث يعسر أن يتصف بها غيره فأشبهت الخوارق (الامن شاهدها) الاستثناء مفرغ (عباناً) معانية وفي الحديث اذا بلغ في الغرابة والاعجاب نهاية لا يكاد يسمع أي يقبل الا أن يراه السامع (واستفتى) أي المشاهد والرائى (عدول احساسه) في لسان العرب الاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والأنف واليد واللسان انتهى واضافة العدول اليه على غلط قولهم جرد قطيفة وانما جمعها لان الاحساس مصدر يقع على القليل والكثير قبيل انما قال عدول لان الفقهاء قالوا لا يستفتى الفاسق والحواس عدول لان المحسوسات من قبيل اليقينيات وبها يحصل اليقين فالعين ترى احسانه عياناً والسامعة تسمعها خبراً والذاتقة تتجذذ ذوق نعمه والشامة تشم روائح كرمه واللامسة تختال في فضفاض أياديه السابقة (عليها) متعلق باستفتى ويجوز أن يكون احساسه لتضمنه

\* (ذكر وزارة الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن الميموني) قد كان الشيخ الجليل أبو القاسم بلي ديوان الرسائل للسلطان أيام سالار بتمخراسان وهو الكرمانى نسبة العظيم حسب العريق مجدا وحرية الوثيق رابوروية ينادي عليه أقطار الارض بفصاحة القلم وسجاجة الشيم ونقاسة الهمم واحتقار الدينار والدرهم ودرجه وفاؤه للسلطان على نصارىف الاحوال به الى أن ولاه عرض عساكره في أقطار ممالكه وزاده أعمال يست والرخج وما والاها وارتفاعاتها علاوة على ما والاها فقام بجميع ما تولاها وقعه الله وحدا عليه جوده بنى الآمال من أطراف البلاد فوسعهم جداه وغمرهم نداء وكتبت لهم أماناً من الفقر يداها فاما مروءته فبئس من المعجزة الصادقة منها الامن شاهدها عياناً واستفتى عدول احساسه عليها



معنى الاطلاع والضمير الى المروءة (سيرا وامتحانا) هما بمعنى وهما منصوبان على المصدرية أو على الحالية كما في قولهم أقبل عبد الله ركضا على الخلاف فيه (وكان الوزير أبو العباس لا يصدر الا عن رأيه) فكان رأيه مورد اليرده ويصدر عنه فعمل رأيه كالماء وهذه استعارة بالكناية والصدر الال على الورد فاقصر عليه (ولا يحتشم) في الاساس أنا احتشمنا واحتشم منك أي احتجى انتهى والمراد من الاحتشام هنا لازمه وهو الاحترام (غيره في تصارييف عزماته) جمع عزمة وهي المرة من قولك عزمت على الامر عزمة وعزما بالضم اذا أردت فعله وقطعت عليه (واختائه) جمع نحو بمعنى القصد (انخامة شأنه) أي عظم شأن الشيخ الجليل (ومكاته) أي منزله (العمورة من سلطانه ووساطته بينهما) أي بين الوزير أبي العباس والسلطان (في معظم ما يرجيه) من الازجاء وهو السوق (ويرجيه) من الازجاء وهو التأخير (ويجيه) من الاحياء (ويقيه) من الافناء (ويذره وبأتيه ويقدره ويقره) أي يقطعه كما في الصحاح (ولما همت) أي ضعفت (عليه) أي على الوزير أبي العباس (قوة أمره وانكسرت سورة خمره) سورة الخمر بفتح فسكون حدثها والمركب استعارة تمثيلية أراد به سقوط منزله عند السلطان (واتفق للسلطان أن يرحل نحو نارين) قال صدر الافاضل نارين هي بلفظة نار التي هي واحدة النيران وبعدها ألف ثم باء تختانية من ديار الهند (في الغزوة التي تقدم ذكرها استخلف) جواب لما والضمير المستكن الى السلطان (الشيخ الجليل أبا القاسم على مهمات بابه وامداد وامداد صاحب الديوان) قال صدر الافاضل يقال للمستوفي صاحب الديوان وقد بقي بخوارزم هذا الاصطلاح (فيما يليه ويجيه) الضميران المستتران الى صاحب الديوان والمتصوبان الى الموصول وفي عرفنا ما نأسي الدقري (بصواب رأيه) متعلق بالامداد والضمير الى الشيخ أي برأيه الصائب (وبعنه) على صيغة المصدر عطف على امداد صاحب الديوان في لسان العرب بعنه على الشيء حمله على فعله قال صدر الافاضل هو مصدر من بعنه الى كذا (على مواصلة الجمول) في المفاتيح للخوارزمي الجمول الاموال التي تحمل الى بيت المال واحدها حمل مصدر صيراسما والمعنى ان السلطان استخلفه على أن يمد صاحب الديوان ويبعثه على مواصلة الجمول الى حضرة السلطان بعنا صادرا عن فرط جده (وغنائه) أي كفايته (فهو) أي الشيخ الجليل (منسم) اسم فاعل من الاتسام من الوسم (غير منسم) اسم فاعل من التسمي (بها) أي بالوزارة يعني ماسمي بعد الا انه كان موسوما باسم الوزارة من توليته جلائل الامور وعظومات الاشغال التي هي وظائف الوزراء (الى أن اتفق) متعلق باستخلف (السلطان استدعاء صاحب الديوان في عمال خراسان) كلمة في معنى مع (رفع الحسابات) في الصحاح الرفع تقرير بك الشيء ومنه قوله تعالى وفرش رفوعة قالوا مقربة لهم ومن ذلك رفعته الى السلطان والحسابات جمع حسابان بالضم مصدر حسب وانما جمع لان المراد به المحسوب أولا بخلاف أنواعه (وتقرر المعاملات فنقض الى السلطان كل رئيس ومروء وشريف ومشروف ومستعمل ومغزول على العمل (ومغزول) أي عن العمل (وسمين ومغزول قد اتخذوا الطعم) أي الاكل (والغمض) أي النوم (حراما ووضعوا الارواح على الراح) جمع راحة وهي السكف (توكلا واستسلاما) أي انقيادامصدران منصوبان على الحالية كجاء زيد ركضا (ووافق وصولهم) أي وصول صاحب الديوان وعمال خراسان الى الحضرة (ركضة) مرّ تفسيره (عزمها السلطان الى الهند فبب) أي الشيخ الجليل (عليهم) أي على أولئك العمال (لأذئاب اهل عسكره) أي السلطان وفي تهذيب الازهرى يقال أذئاب القوم أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء (بمارة) في لسان العرب الله عز وجل مسبب الأسباب أي جاعل ذوات الأسباب متصفة بالسببية ومنه التسبب انتهى وفي مفاتيح العلوم

سيرا وامتحانا وكان الوزير أبو العباس لا يصدر الا عن رأيه ولا يحتشم غيره في تصارييف عزماته واختائه انخامة شأنه ومكاته العمورة من سلطانه ووساطته بينهما في معظم ما يرجيه ويرجيه ويجيه ويقيه ويذره وبأتيه ويقدره ويقره ولما همت عليه قوة أمره وانكسرت سورة خمره واتفق للسلطان أن يرحل نحو نارين في الغزوة التي تقدم ذكرها استخلف الشيخ الجليل أبا القاسم على مهمات بابه وامداد صاحب الديوان فيما يليه ويجيه بصواب رأيه وبعنه على مواصلة الجمول وغنائه فهو منسم غير منسم بها الى أن اتفق للسلطان استدعاء صاحب الديوان في عمال خراسان لرفع الحسابات وتقرير المعاملات فنقض الى السلطان كل رئيس ومروء وشريف ومشروف ومستعمل ومغزول وسمين ومغزول قد اتخذوا الطعم والغمض حراما ووضعوا الارواح على الراح توكلا واستسلاما ووافق وصولهم ركضة عزمها السلطان الى الهند فبب عليهم لأذئاب اهل عسكره بمارة



لغوارزمي التسيب أن يسيب رزق الرجل على مال مقدر ليعين السبب له العامل على استخراج  
 فيجعل وردا للعامل واخر ارجا للترزق بالقلم والمعنى على هذا ان الشيخ الجليل قد سبب على أولئك  
 العمال سلفة أهل عسكر السلطان المقدر الذي اقتضاه رأى السلطان من المال يستخرج أولئك  
 السلفة ذلك المقدر منهم ويكون ذلك المقدر محسوبا في الاموال الواردة الى خزينة السلطان ومخرجا  
 منها لأرزاقهم فالمسبب عليهم فيما نحن فيه العمال والمسبب لهم أذئاب العسكر والمجهول سببا هو  
 المقدر الذي رآه من المال وفي تهذيب الازهرى كل شئ يتوصل به الى شئ فهو سبب وجعلت فلان الى  
 سببا الى فلان في حاجتي ورجاء أى وصلة وذريعة قلت وتسيب مال الذى أخذ من هذا الان المسبب  
 عليه المال جعل سببا للوصول الى من وجب له من الذى انتهى فعلى هذا فالمعنى ان السلطان  
 سبب على العمال المال الذى رآه ليصل الى سلفة عسكره فحينئذ المجهول سببا هم العمال المسبب  
 عليهم المال (ووكاهم) عطف على سبب والضمير المستكن راجع الى الشيخ الجليل وضمير المنصوب  
 الى أذئاب العسكر (باستخراجه) الضمير راجع الى الوصول (في يومين) فان قيل ان معنى التسيب  
 يتضمن معنى التوكيل ولهذا فسر الشارح التجاني ان سبب بمعنى وكل وسلط وأحال فما فائدة التصريح  
 به ثانيا قلنا ان التوكيل الذى يدل عليه التسيب مطلق وهذا مقيد بالاستخراج في يومين فيكون من  
 عطف الخاص على العام (لاهتمام الركض) أى سرعة العدو في الهجاء أهمنى الامر اذا أقلقت  
 وخزنت والمهم الامر الشديد انتهى أى لسكون الركض اذ ذلك مهماله جدا (وضيق رقعة الوقت) شبه  
 الوقت بالرقعة الصغيرة الضيقة فيكون اضافة الرقعة من قيل لجين الماء ويجوز أن يكون استعارة  
 بالسكابة (فهموا) أى شتوا (عصب السلم) قال صدر الافاضل عصب الشجرة اذا ضم أغصانها  
 بجبل ثم ضرب بها يسقط ورقها وفي المستقصى عصب فلان عصب السلة السلة هي شجرة شائكة فاذا  
 أرادوا قطعها كتنفها رجلا ن فشدوا أغصانها بجبل حتى يصلوا الى أصلها فيقطعوها يضرب  
 في التضييق على الجبل حتى يستخرج ما عنده قال الكميت

ولا سمراني يتغنم عن عاصد \* ولا سلماتي في بحيلة تعصب

(وسلخوا سلخ الغنم وأقيموا على جرة الضرم) الضرم يجوز أن يكون مصدرا من ضرم الرجل اذا اشتد  
 جوعه واطاعة الجرة اليه تشبيه بها للبالغة فيكون من اضافة التشبيه الى التشبيه ويجوز أن يكون  
 جمع ضرمه وهي السعفة والشجة فيكون المعنى انهم اقيموا من البأساء على مثل جرة الضرم (ونكسوا)  
 نكست الشئ انكسه نكسا قلبه على رأسه فانكس ونكسته تنكسا (على الهام) أى على الرأس  
 (والقمم) جمع قمة وهي أعلى الرأس وعطف الافراط المترادفة واقع في كلامهم ومثله \* وألقى  
 قولها كذا وبنا \* (حتى اعتصروها منهم) يقال اعتصرت ماله اذا استخرجته من يده وضمير  
 المفعول راجع الى الوصول الذى هو عبارة عن المال في قوله مارآه وانما أنت الضمير ميملا الى جانب  
 المعنى لان الوصول واقع على أنواع من المال (عن تضاعيف اللحم والدم) تضاعيف اللحم أى اثناء  
 اللحم وأوساطه كما في الاساس ولا يخفى ما في هذا الكلام من ادماج نسبة الشيخ الجليل بل السلطان  
 الى التناهي في الجور والمجازفة في الظلم والعسف بما يحبط عمله في مدحهم ما واصل تلك محيطة بقيت  
 في صدره على الشيخ الجليل من عدم وفاته بحقه وعدم معاملته اياه بما يعامل به أمثاله كما يفهم ذلك من  
 رسالة هجاء البغوى آخر الكتاب (وعندها) أى عند تلك الحالة (صب السلطان على الشيخ  
 الجليل خلعة الوزارة) الصب السكب بسرعة وكثرة كما في العمدة وانما قال صب دون أن يقول خلع  
 عليه اشعارا بسرعة ايصالها وتوفرها وتكثيرها عليه كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا

ووكاهم باستخراجه في يومين  
 لا اهتمام الركض وضيق رقعة  
 الوقت ففهموا عصب السلم وسلخوا  
 سلخ الغنم وأقيموا على جرة الضرم  
 ونكسوا على الهام والقمم حتى  
 اعتصروها منهم عن تضاعيف  
 اللحم والدم وعندها صب السلطان  
 على الشيخ الجليل خلعة الوزارة



صعب عليه البلاء صبا ومسحه مسحا (وقوض اليه مهمات الامارة) أي الامور المهمة التي يتولاها  
الامراء (وأمره بحاسبات الاعمال) في المقاييع الخوارزمي الموافقة حساب جامع برفعه العامل عند  
فراغه من العمل ولا يسمى موافقة ما لم يرفع باتفاق بين الرفع والمرفوع اليه فان انفرد به احدث ما دون  
أن يوافق الآخرة على تفصيلاته يسمى محاسبة (ومطالبتهم بما صار في ذمتهم من الاموال محكم في الحل  
والعقد مخبرين الاخذ والرد وسار السلطان نحو مقصده) من الهند الذي كان عزم الركضة اليه  
(وأقبل الشيخ الجليل على ما جعل يصده) أي بقبالاته من محاسبات العمال ومطالباتهم وسائر ما قوض  
اليه من الاشغال في الاساس داري يصدد داره أي بقبالاتها وأخذته من صدد أي من قرب وأباعد  
من هذا الامر انتهى (فهذب الامور) أي تقهها (ونظم المنشور) أي جمع ما كان مبتدأ ومتفرقا  
منها (ووظف) وفي بعض النسخ وقطف (الاموال) في مقاييع العلوم الخوارزمي التوظيف أن يوظف  
كل مال معلوم الى أجل مفروض فالمال هو الوظيفة انتهى يعني ان الشيخ الجليل عين على كل من  
أولئك العمال قدر معلوما يحمله الى الخزينة في وقت معلوم وفي القاموس التوظيف تعيين الوظيفة  
وهي ما يقتدر لك في اليوم من طعام أو رزق ونحوه (وصرف العمال) أي صرفهم الى مساكنهم  
أو صرفهم عن أعمالهم وولى غيرهم (ورد) أي الشيخ الجليل (صاحب الديوان أبا اسحاق على  
جلته) أي مع جملة حواشيه (الى خراسان مستوفيا) أي أخذ أبا اسحاق ما كان على أولئك العمال  
الذين وظف الشيخ الجليل عليهم الاموال وهو حال مقدرة من صاحب الديوان أي مقدرا استيفاء  
(عليهم) متعلق بمستوفيا وانما عداه على تضمنه معنى الولاية (ما يلزمهم) مفعول مستوفيا يقال  
استوفى منه الحق أي أخذه بتمامه (من حاصل) أي حاضر المال (وباق) من مال لم يحصل (وعتيق)  
أي قديم من العتاقة والفعل عتيق يعثق بالضم والفتح ويقال اعتقت مالي فعتق أي أصلحته ففعل  
(وناض) أهل الحجاز يسمون الدراهم والدنانير النض والناض ويقال خذ ما نض من دينك أي ما تيسر  
كافي الصحاح (وقعد) أي الشيخ الجليل (في الدست) الدست صدر البيت معرب والمراد به هنا صدر  
ديوان الوزارة (كالبدر المنير والسيف الشهبز) أي الملول في الصحاح شهر سيفه أي سله (منفردا  
بالتدبير) أي بتدبير أمور المملكة (محتشدا) أي مهتيا ومستعدا (لروعة الملك وهبة السرير)  
الروعة الفرعة يعني انه جلس في صدر الوزارة متأهبا لروعة الناس الروعة المخصوصة بالملوك ويهاو  
هبة أصحاب السرير (فلما اتفق عود السلطان الى فرارة عزه) أي مستقره ومكانه من سرير ملكه  
(وشاهد) أي السلطان (الامور في كنف وزارته منظومة العقود مضبوطة بالحدود والاموال) أي  
شاهد الاموال السلطان (وافرة الربوع) جمع ربع النماء حال من الاموال (حافلة الضروع)  
يقال ضرع حافل أي غمائي لنا (رسمه) جواب لما أي أمر السلطان الشيخ الجليل (بأن يتخذ  
الشيخ الجليل (الى خراسان مستظفا) حال مقدرة من فاعل يتخذ في القاموس استنظف الوالي  
ما عليه من الخراج استوفاه والشئ أخذه كله انتهى (ما هو) فاعل وهي ضمير مستكن راجع الى  
الموصول أي ما ضعف من المال وتعرض استخراجه في نفسه في الصحاح وهي السقاء هي وهي تخرق  
وانشق وفي المثل نخل سبيل من وهي سقاؤه \* ومن هريق بالقلا ماؤه

وقوض اليه مهمات الامارة  
وأمره بحاسبات العمال  
ومطالبتهم بما صار في ذمتهم من  
الاموال محكم في الحل والعقد  
مخبرين الاخذ والرد وسار  
السلطان نحو مقصده وأقبل الشيخ  
الجليل على ما جعل يصده  
الامور ونظم المنشور ووظف  
الاموال وصرف العمال ورد  
صاحب الديوان أبا اسحاق على  
جلته الى خراسان مستوفيا عليهم  
ما يلزمهم من حاصل وبق وعتيق  
وناض وقعد في الدست كالبدر المنير  
والسيف الشهبز منفردا بالتدبير  
محتشدا لروعة الملك وهبة السرير  
فلما اتفق عود السلطان الى فرارة  
عزه وشاهد الامور في كنف  
وزارته منظومة العقود مضبوطة  
الحدود والاموال وافرة الربوع  
حافلة الضروع رسمه بأن يتخذ  
الى خراسان مستظفا ما هو  
أو هو من صاحب الديوان في جبايته  
واستيفائه ونصر

يضرب لمن لا يستقيم أمره وهي الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط (أو هو من) أي ضعف (صاحب  
الديوان في جبايته واستيفائه) يعني لجزءه وان لم يكن المال متعسرا استخراجه في نفسه (ونصر)  
من القصور يحتمل أن يكون فاعل قصر بالتخفيف عائدا الى الموصول أي ذلك المال ولم يبلغ حد  
الحصول من قولنا قصر المهم عن الهدف اذ لم يبلغه ويجوز أن يكون عائدا الى صاحب الديوان



ومعناه عجز صاحب الديوان عن استيفائه (أو نصر) من التقصير أي التواني في الأمر أي قصر  
صاحب الديوان في تحصيله (عن تبرّضه) التبرّض هو أخذ الشيء قليلا قليلا (وأمثراؤه) افتعال من  
مررت الناقة مر يا إذا مسحت ضرعها لتدر وتغري الريح السحاب أي تستدره كافي الصباح والمراد  
هنا التلطف في استخراج المال والضميران المجروران عائدان إلى الموصول (فانحدر إلى هراه) هي  
بلدة بخراسان (وهيته) أي هيئة الوزير (تأخذ النفوس بمخنفها) في القاموس خنقه خنقا  
تخنقه فاختنق ويقال أخذته بمخنفه أي بحلقه والمعنى أن هيئته تمكنت من النفوس تمكن من يأخذ  
بخلق شخص ويقبض على مخنفه (وتختلج) أي تستزع (القلوب عن معلقها) أي عن مناطها  
(ويكاد ينطق له) أي للوزير (كل مال مخزون ويلفظ) أي يرمى (إليه) أي إلى الوزير (كل  
درهم مدفون جمع) أي الوزير (عن تسع النفوس) حال مقدم من مفعول جمع أي صادرا عن  
سماحة النفوس بلا تكاف (بما) متعلق بتسع (جمعه) أي جمعت تلك النفوس والضمير المنصوب  
للموصول (واستكراهها) عطف على تسع النفوس أي اكراهها وعصها (عما منعه) أي ما كانت  
النفوس تمنعه وتضن به (مالا) مفعول جمع (لم يسمع بمثله محولا) حال من قوله مالا أوصفه (أذهبا)  
جمع ذهب وهو بدل من مالا (وأوراقا) جمع ورق هو الدراهم المضروبة (وعصبا) في الأساس  
عليهم أردية العصب وهو ضرب من البرود يعصب غزله ثم يصبغ ثم يحاك (رقاقا) جمع رقيق (وعلمانا  
رشاقا) جمع رشيق أي حسن القدوم مستويه (وأفراسا عتاقا) جمع عتيق أي نجائب الأفراس  
وكرائها (وتلاقت) أي التقت وتداركت (الرفائع) جمع ربيعة وهي القصة التي ترفع إلى السلطان  
في الأساس رفع فلان على العامل أداع عليه خبره ورفع في ربيعة كذا أي في قصته التي رفعها (على  
صاحب الديوان بماله) أي بماله صاحب الديوان (من صنوف المنافع ووجوه المطامع فسامه)  
أي كلفه (السلطان تعجها) مفعول ثان لسامه (وتسببها) عطف على تعجها وفي بعض النسخ  
وتعجها تسببها فينثذكون قوله تسببها مفعولا مطلقا من التعجج من غير إلفاظه كما في قدمت جلوسا  
والمعنى أن السلطان كلف صاحب الديوان أن يعجج تلك المنافع التي نالها صاحب الديوان وتخصبيلها  
وأخراجها منه بطريق التسبب عليه أي الحالة كما مر تفسيره (وحملا) عطف على تسببها أي  
وتعجها وعلى نسخة تعجها عطف على تعجها (إلى بيت المال فاعتزل العمل) أي ترك صاحب  
الديوان العمل الذي كان قلده (ونزل عن كل ما حمل) أي عن جميع ما كان حصل له في عمله  
(وفرع) أي لجأ واضطر (من بعد) أي من بعد ما نزل (إلى خاص أملا كه وضياعه ومواسيه  
وكراعه) اسم لجميع الخيل (وتجمله) أي ما يتجمل به ويلبسه (وأثائه) أي متاع يثقه (حتى حل  
أثائه حل) أي تقدوسم صاحب الديوان (ما اعتقده) أي ما اقتناه وأذخره (منها) أي من أملاكه  
وضياعه وغيرها (على مال مصادره) متعلق بحل أي على المال الذي صودره (وما جمع عليه) أي  
على صاحب الديوان (من بقايا عمله وكان الوزير أبو العباس قليل البضاعة في الصناعة)  
في صناعة الكتابة (لم يعتن بها) من العناية أي لم يهتم بها (في سالف الأيام) أي في الأيام السالفة  
(ولم يرض) في القاموس راض المهر رياضة ذلله (بنيانه بخدمة الأعلام فانتقلت المخاطبات) أي  
المكاتبات وخصوصا أعلام الدواوين (مدة أيامه) أي أيام وزارة أبي العباس (من العربية إلى  
الفارسية حتى كسدت سوق البيان) أي الفصاحة واللسن (وبارت) أي هلكت من البوار  
(بضاعة الاجادة والاحسان) أي اجادة المعاني والحيان الانشاء (واستوت درجات العجزة  
والكفاة) جمع كاف وهو من لغناء وكفاية في الأمور (والتقى الفاضل والمفضول على خطي

أو نصر من تبرّضه وأمثراؤه فانحدر  
إلى هراه وهيته تأخذ النفوس  
مخنفها وتختلج القلوب عن معلقها  
ويكاد ينطق له كل مال مخزون  
ويلفظ إليه كل درهم مدفون فجمع  
عن تسع النفوس بما جمعه  
واستكراهها عما منعه  
مالا لم يسمع بمثله محولا أذهبا  
وأوراقا وعصبا رقاقا وعلمانا  
رشاقا وأفراسا عتاقا وتلاقت  
الرفائع على صاحب الديوان بما  
ناله من صنوف المنافع ووجوه  
المطامع فسامه السلطان تعجها  
وتسببها وحملها إلى بيت المال  
فاعتزل العمل ونزل عن كل  
ما حصل وفرع من بعد إلى خاص  
أملا كه وضياعه ومواسيه وكراعه  
وتجمله وأثائه حتى حل أثائه حل  
ما اعتقده منها على مال مصادره  
وما جمع عليه من بقايا عمله وكان  
الوزير أبو العباس قليل البضاعة  
في الصناعة لم يعتن بها في سالف  
الأيام ولم يرض بنيانه بخدمة  
الأعلام فانتقلت المخاطبات مدة  
أيامه من العربية إلى الفارسية حتى  
كسدت سوق البيان وبارت بضاعة  
الاجادة والاحسان واستوت  
درجات العجزة والكفاة والتقى  
الفاضل والمفضول على خطي



الموازاة) الخطان المتوازيان هما اللذان اذا أخرجا في جهة تهما الى غير النهاية لا يتقاطعا وان أراد  
 هاهنا ان المفضل صار يبارى الفاضل ويجارى به ولا يرى له تقدما عليه (ولما سعدت الوزارة بالشيخ  
 الجليل) يعني ان صدارة الوزارة اكتسبت ونالت من الشيخ الجليل شرفا وسعادة (أسعد الله به) جواب  
 لما والسعد والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير وفضاده الشقاوة يقال سعد  
 وأسعد الله تعالى كذا في الراغب (جدود الافاضل) جمع الجذب يعني الجذب يعني بسبب وزارة  
 الشيخ الجليل قد صار في حظوظ الافاضل سموم وسعود (وورد) بتشديد الراء (بمكانه) أي بوجود  
 الشيخ الجليل (خددود الفضائل) جمع خدد أي جعلها كالورد في البهجة والتضارة شبه الفضائل  
 بالحسان وأثبت الحدود لها تخيلا ونسب اليها التوريد ترشحا (ورفع) أي الشيخ الجليل (ألوية  
 الكتاب) جمع لواء كناية عن رفع قدرهم واعلاء منازلهم (وعمر أقبية الآداب) جمع قباء وهو سعة  
 أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه ولا يخفى ما فيه من الاستعارة (فخرم) قال صدر الافاضل هكذا  
 صم بالزاي المعجمة أي امر الشيخ الجليل جزم أي قطع او انما عذاه على لغفنه معنى الحكم (على  
 أو شحنة ديوانه) جمع وشاح وعنى كبراء الديوان الذين بهم يكون جماله ومناط أمره وفي أبيات البيهقي  
 ان كنت في الدنيا وأنت وشاحها \* عيانا فان الدر في صدف البحر  
 كذا في صدر الافاضل قال الشارح النجاشي أراد بأوشحة ديوانه كتابه الذين كانوا الديوان بمنزلة الأوشحة  
 للملاح الحسن (أن يتكبروا ويتكاسوا) قال صدر الافاضل ~~هكذا~~ صم من التنكب أي يتجنبوا  
 الفارسية) أي لغة الفارسية في مخاطبتهم (الاعن ضرورة من) بيان للضرورة (جهل من  
 يكتب اليه وعجزه عن فهم) أي عن فهم ما يعبر عليه بالعربية (ما يتعرب به عليه) أي فهم  
 ما يخاطب به بالعربية كلمة ما عبارة عن المكتوب وضمير به راجع الى ما وضع عليه عائدا الى من يكتب  
 اليه في المصباح قال أبو زيد أعرب العجمي بالالف وتعرب واستعرب كل هذا للاعتم اذا فهم كلامه  
 بالعربية (فطارت) أي سارت بسرعة (توقيعاته) أي الشيخ الجليل (في البلاد ولا شوارد الامثال)  
 سواردها في الآفاق والمعنى طارت توقيعاته في الآفاق طيرا نالا يشبه طيران الطيور ولا طيران شوارد  
 الامثال بل هي أشد طيرانا منها وفي بعض النسخ كشواهد ووظاهر (وأبيات المعاني من القصائد  
 الطوال) عطف على شوارد أي خيارها التي يقال لها بيت القصيد (في كل ناد) مجلس  
 (نداء بالخانها) أي بترجم التوقيعات (وفي كل مشهد) أي مجلس (شهادة باستحسانها) أي باستحسان  
 التوقيعات (فأما الشعر) الفاء لتفصيل ما أجمله قوله وورد بمكانه خددود الفضائل الخ (نقد نشر)  
 في القاموس النشر احياء الميت والحياة تشمه نشرته انتهى (عليه) أي على الشيخ الجليل (ملحوده)  
 الضمير للشعر أي مقبوره يريد به كأن الشعر قد مات واندرس في زمن أسلافه من الوزراء اقله رغبتهم  
 في وزارة الشيخ الجليل أحيى وبعث (وسعده) أي بسبب الشيخ الجليل (جدوده وقتي) بالبناء  
 للمفعول فخر (بالعذب الرواء) في الصحاح ماء رواء بالفتح محدود أي عذب ويقال هو الذي فيه للوارد  
 ري (صنخوده) في الصحاح صنخرة صنخودة شديدة والضمير للشعر (فأربابه) الفاء فصحة أي أرباب  
 الشعر (كالعنادب) وفي بعض النسخ عنادل بحذف الحرف الاخير والجمع الاول مبنى على حذف  
 ما أشبه الزائد وهي اللام (تغريدا) التغريد التطريب في الصوت والغناء نصب على التمييز (بمناقبه)  
 أي مناقب الشيخ الجليل (والقماري) في الصحاح القمري منسوب الى طير قمر أو قمران أن يكون  
 جمع قمرى مثل رومي وروم والاني قرية والذ كرساق حرو والجمع قمارى غير منصرف (سجيعا) تمييز  
 أيضا وتسجيع القمارى هديرها (على الضرب المأذى) بالتحريك العسل الأبيض الغليظ

الموازاة ولما سعدت الوزارة  
 بالشيخ الجليل أسعد الله به جدوده  
 الافاضل وورد بمكانه خددود  
 الفضائل ورفع ألوية الكتاب  
 وعمر أقبية الآداب فخرم على  
 أو شحنة ديوانه أن يتكبروا ويتكاسوا  
 الفارسية الاعن ضرورة من جهل  
 من يكتب اليه وعجزه عن فهم  
 ما يتعرب به عليه فطارت توقيعاته  
 في البلاد ولا شوارد الامثال  
 وأبيات المعاني من القصائد  
 الطوال في كل ناد نداء  
 بالخانها وفي كل مشهد شهادة  
 باستحسانها فأما الشعر فقد نشر  
 عليه ملحوده وسعده جدوده  
 وقتي بالعذب الرواء صنخوده  
 فأربابه كالعنادب تغريدا بمناقبه  
 والقماري تسجيعا على الضرب  
 المأذى



والجديد أو خالصه أو جيده كذا في العاموس وتوصيف الضرب بالمأذى على معناه الاقل  
 اما من باب نقطة واحدة أو المراد بالضرب مطلق العسل من قيسل الملاق الخاص واردة العام  
 وكذا القول في العذب الرواء واما على المعاني الاخر للمأذى فلا حاجة الى ما قلنا (هي ضرائب) جمع  
 ضريبة وهي طبيعة وأخلاقه والمعنى ان أرباب الثمر كذا يمدحونه و يترغون على مداخ أخلاقه  
 التي هي كالعسل الايض الخالص في استخلاص النفوس اياها واستطابتها لها (فهو) أي الشيخ  
 الجليل (بعده في الناس غيات) في الصحاح استغاثي فلان فأغثته والاسم الغيات صارت الواو ياء  
 لكسرة ما قبلها أو أراد به الغيث ليصح الحمل أولانه لكثرة اغاثته الملهوفين كأنه هو الغيات نفسه  
 (ورحمته وبفضله) أي بسبب فضله (لأهل الفضل) أي الفضيلة (ثمنا) في الملتقط الثمال  
 بالكسر الغيات والمجايقال فلان ثمال قومه أي غيات لهم ومجايقوم بأمرهم انتهى (وعصمة)  
 بالكسر في الصحاح العصمة المنع يقال عصمه الطعام أي منعه من الجوع والحفظ يقال عصمته  
 فأنصم انتهى ملخصا (وانفرد) الشيخ الجليل (بتدبير البلاد والعباد بناء) نصب على التمييز  
 ويجوز أن يكون مصدرا يعني انه بنى أمره في التدبير بناء (على الاساس وحلبا على الاساس) يعني  
 انه كان في تدبير البلاد والعباد على بصيرة وتلطف في استخراج الاموال من الرعايا بأحسن السيرة كما  
 ان الحالب اذا قال عند الحلب يس يس يكون فيه اناس للعلوبة (واخافة على الايمان) أي كان  
 يؤمنهم مرة ويخيفهم أخرى (ومكافاة بالاساءة والاحسان) أي كان الوزير يجازي لمن يسىء  
 بالاساءة ولمن يحسن بالاحسان (وأسوا) في الصحاح أسوت الجراح أسوه أسوا أي داوئته (الجراح  
 القلوب) جمع جراحة بالكسر (بمراهم الترغيب) الحمل على الرغبة (وانكارا بمعروف العمارة  
 سابق التخریب) أي ينكر التخریب السابق في زمن سائر الوزراء لا بالقول بل بالفعل وهو العمارة  
 فانه لما اشتغل بالعمارة كأنه ينكر ما سبق من التخریب فان الفعل ينكر ضده لا محالة (واشارة  
 على السلطان في أمور مملكته بما يفيد عاجل التوفير وأجل الثواب الغزير) أي انه يشير على  
 السلطان في أمور المملكة بما يفيد السلطان من الاموال الوافرة عاجلا والثواب الكثير آجلا  
 (لا جرم انه) أي الشأن (استتبت الامور) أي تميات واستقامت كما في الصحاح (بغنائها) أي  
 بكفائته (وانتدت الثغور) جمع ثغور وهو من البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو (على  
 آرائه) أي مبنيا على آرائه (وكذلك) أي يكون حال (من كان على العلم ابراده واداره وعلى البصيرة  
 ارجاؤه) تأخيرها (وبداره) أي مسارعته في أمور

هي ضرائب فهو بعده في الناس  
 غيات ورحمته وبفضله لأهل  
 الفضل ثمنا وعصمه وانفرد  
 بتدبير البلاد والعباد بناء على  
 الاساس وحلبا على الاساس  
 واخافة على الايمان ومكافاة  
 بالاساءة والاحسان وأسوا  
 لجراح القلوب بمراهم الترغيب  
 وانكارا بمعروف العمارة سابق  
 التخریب واشارة على السلطان  
 في أمور مملكته بما يفيد  
 عاجل التوفير وأجل الثواب  
 الغزير لا جرم انه استتبت  
 الامور بغنائها وانتدت الثغور على  
 آرائه وكذلك من كان على العلم  
 ابراده واداره وعلى البصيرة  
 ارجاؤه وداره

\* ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن  
 وشمكير وما ختم به أجله واتصاب  
 ابنه الامير شمس فلك المعالي منو جهر  
 منصبه ووراثته ملكه قد كان ذلك  
 الامير على ما خص به من المناقب  
 والرأي البصير بالعواقب والمجد  
 المنف على النجم الثاقب من  
 السياسة لا تستاغ كأسه ولا  
 يؤمن بحال سطوته وبأسه  
 يقابل زلة القدم

\* ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير وما ختم به أجله \*

الضمير لشمس المعالي (واتصاب ابنه الامير شمس فلك المعالي منو جهر منصبه) أي منصب  
 شمس المعالي (ووراثته) أي منو جهر (ملكه) أي ملك شمس المعالي (فدكان ذلك الامير) أي  
 شمس المعالي قابوس انما اختار ذلك اشارة الى علو مرتبته (على ما خص به) أي مع ما خص به (من  
 المناقب والرأي البصير) الوصف بالبصير من قبيل عبثه راضية (بالعواقب) متعلق بالبصير وهو  
 للبالغه كالعليم والحفيظ (والمجد المنف) يقال ناف وناف على الشيء أي أشرف (على النجم الثاقب)  
 أي المضيء (من السياسة) خبر كان (لا تستاغ) خبر بعد خبر وتفسير لقوله من السياسة فحينئذ  
 لا يكون لها محل من الاعراب في الصحاح ساغ الشراب يسوغ سوغا أي سهل مدخله من الخلق (كأسه)  
 أي كأس عذابه (ولا يؤمن بحال) أي حاله كانت من الخدمة والاخلاص والتفان والمذاق (سطوته  
 وبأسه) مرفوع على انه مفعول مالم يسم فاعله ليؤمن أي قهره وعذابه (يقابل زلة القدم) والمراد بها



هنا الذنب (باراقة الدم) أي بالقتل والجملة استثنائية كأن سائلا سأل وقال ما كان يعمل ويصنع فقال يقابل الذنب الصغير الذي صدر خطأ باراقة الدم (ولا يعرف) عطف على لا يؤمن أي لا يعرف الأمير شمس المعالي (في أدنى درجات العنار) متعلق يعرف (وان لم يقصد إليه) أي إلى العنار (مراد) مه - درممي أي ارادة يعني وان لم يتعلق بذلك العنار ارادة العنار وفي اسناد القصد إلى الارادة مبالغة كما لا يخفى (ولم يشترك في كسبه) أي في كسب ذلك العنار (اعتقاد غير) مفعول لا يعرف (حر الانتقام) أي شدة ألم الانتقام اللاحق بالتقم منه (بجد الحسام والتفليق) أي الشق قال صدر الافاضل التفليق بالفاء والعين تحريف هذا (عن مركب الهام) من التركيب والهام الجمجمة كناية عن الرقبة (لا يذكر) شمس المعالي (العفو عند الغضب ولا يعرف معنى السوط والخشب) أي لا يعرف الضرب والجلد بالسوط والخشب بل لا يعاقب بغير القتل (ولا يرى الحبس الا ما بين الصفائح) جمع صفحة الاحجار العراض (والتراب) جمع تراب بمعنى التراب (وهلك على خشونة هذا المس وصعوبة هذا البطش قمام) في القاموس القمام الجماعة من الناس لا واحده من لفظه (من حاشيته) أي أتباعه وخدمه (لو استبقاهم) أي أبقاهم (على خفة) أي مع خفة (اجرامهم) جمع جرم الذنب (لكن أشبه) أي أليق (بالجلالة) العظمة (وأليق) أي أخرى (بالأصالة) في الرأي والحسب (والعدالة) فازالت هذه حاله) أي حال شمس المعالي (حتى استوحشت) في القاموس استوحشت وجد الوحشة والوحشة الهم والخلوة والخوف (النفوس منه) من شمس المعالي (وانقلبت) أي أعرضت (القلوب عنه وشحن) أي ملئت ويجوز أن يكون بالبناء للفاعل أي حدثت في القاموس شحن عليه كفرح حقد (الصدور عليه ومالت) انصرفت (عنه) الاهواء المائلة المنعطفة إليه أي الاهواء التي كانت من قبل مائلة إليه فسمها مائلة باعتبار ما كان في الزمن السابق حكاية للحال الماضية (اذ كل أحد لا يأمن العثرة ولا يملك العصمة) أي ليس كل أحد يأمن العثرة ويملك العصمة لا دخال السلب على العموم في القصد وليس المراد من ذلك عموم السلب كما في قول الشاعر كاهم أصنع \* لا تقاضيه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام (ومتى كان العقاب ملحقا بالخطأ اليسير صارت النفوس محتاجة) مستأصلة (والارواح مستباحة) يعني لو كان جزاء الخطأ اليسير العقاب بالقتل لاستؤصلت النفوس بأسرها واستبيحت الارواح عن آخرها (والمرء من البشر لا من ورق الشجر) يعني لا ينبت بعد ما قتل (فهو) أي المرء (اذا مات فقد فات وايس) أي المرء (عما يعود بعد ما عرى العود) فاعل عرى أي ليس المرء عما يعود حيا في هذه النشأة بعد موته وذهاب حياته فثبته موته وذهاب حياته بزهور وروح بالعود يعرى بنساقط الاوراق وانحسار اللحاء فاستعار له على سبيل الاستعارة التمثيلية (واتفق) استثناف (ان حاجبها) لشمس المعالي (كان يعرف بحاجب نعيم) على صيغة التصغير والظاهر انه مركب مزجي كعبدك وهو غير منصرف لما قاله الاماميني في رسالته الهندية ان العرب اذا أخذت اسما مركبا من الجمعية ركبه تركيب مزج وأجرى عليه أحكامه (وهو) أي ذلك الحاجب (أحد أعيان الكراكة) قال صدر الافاضل الكاف الاولى فيه خالصة وبعدها راء مه - ملة ثم ألف ثم كاف ضعيفة مكسورة وبعدها لام تاء هم الذين يغزرون على وجه الخفية بحيث لا يتوقع ذلك بأن يخنفوا خلف حجر أو في هوة من الارض بحيث لا يكون لأحد علمهم الاطلاع الواحد كركيل بضم الكاف الاولى وسكون الراء يقال الجماعة من المتسلحين أين تذهبون فيقولون بكر كركيل مكرويم وأهل أصلها كركيل قبل لغة ديلمية والجملة معترضة (في حدود جرجان) يجوز فيه الرفع على انه خبر بعد خبر لقوله وهو ويجوز أن يكون منصوبا على الحال من الضمير المستكن في يعرف أو على انه خبر بعد

باراقة الدم ولا يعرف في أدنى درجات العنار وان لم يقصد إليه مراد ولم يشترك في كسبه اعتقاد غير حر الانتقام بجد الحسام والتفليق عن مركب الهام لا يذكر العفو عند الغضب ولا يعرف معنى السوط والخشب ولا يرى الحبس الا ما بين الصفائح والتراب وهلك على خشونة هذا المس وصعوبة هذا البطش قمام من حاشيته لو استبقاهم على خفة أجرامهم لكان أشبه بالجلالة وأليق بالأصالة والعدالة فازالت هذه حاله حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه وشحن صدور عليه ومالت عنه الاهواء المائلة إليه اذ كل أحد لا يأمن العثرة ولا يملك العصمة ومتى كان العقاب ملحقا بالخطأ اليسير صارت النفوس محتاجة والارواح مستباحة والمرء من البشر لا من ورق الشجر فهو اذا مات فقد فات وليس عما يعود بعد ما عرى العود واتفق ان حاجبها كان يعرف بحاجب نعيم وهو أحد أعيان الكراكة في حدود جرجان

خبر قوله كان وكذا القول في قوله (عديم الغائلة) في الصحاح فلان قليل الغائلة أي الشر (والعادية)  
يقال دفعت عنك عادة فلان أي ظلمه وجوره وشربه (سليم الناحية) أي المصدر (من بين أفناء  
الناحية) أي أصناف الخدم في الأساس في مادة فن يقال أفناء الناس يهرعون إلى فئانه  
ويكرعون في إفائه وهم فنون الناس وفي الصحاح في مادة فني يقال هو من أفناء الناس إذا لم يعلم ممن  
هو (وكان) أي الأمير شمس المعالي (اعتمده لضبط استراياد) في مرصد الاطلاع بالفتح ثم السكون  
وفتح التاء المثناة فوق وراء وألف وذا ل معجمة بلدة مشهورة من أعمال طبرستان من سارية وجرجان  
(وسياسته) رفع اليه أي إلى الأمير شمس المعالي خبران في قوله واتفق أن حاجبا في بعض النسخ رفع  
عليه فالضمير للحاجب نعيم أي اتفق الرفع على الحاجب (أنه) أي الحاجب (طمع في بعض رعاياها) أي  
رعايا استراياد (في مثال) مصدر مبي بمعنى التيل مراد به اسم المفعول (أومال) من الميل (إلى الارتفاع  
منه) أي من بعض الرعايا (بمال فأمر) الأمير شمس المعالي (بقتله) أي بقتل الحاجب (وتعليقه  
عن خيط رقبة) كناية عن صلبه وما يقال الخيط من الرقبة شئ أبيض كالنقي في عظم الرقبة يقال له  
التخاع ولي فيه نظرا انتهى ليس بشئ كما لا يخفى (وهو) أي الحاجب (يستغيث مفعلا) مظهرا (براءة  
الساحبة ونقاء الجيب والراحة) كناية عن طهارته من أدناس ما يستندون إليه (وقصور) أي ومفصحا  
بقصور (ماسعي به عليه) ضمير به راجع إلى الموصول وعليه إلى الحاجب نعيم (لوصح اسناده) أي على  
تقدير صحة اسناده (عن أفاة نفسه) متعلق بقصور أي عن أمانة نفسه في التاج التفويت والتفويت  
بمعنى (واراقة دمه) يعني أن ما أسند إليه على فرض صدقه بقصر عن أراقة الدم وإيجاب قتله لأن قتل  
النفس بالنفس والاختدوا الارتفاع دونه بمراحيل (فزا دقله) أي قتل الحاجب نعيم (في انغار  
الصدور) من الوغر في الصحاح الوغر شدة توقد الحرق ومنه قيل في صدره على وغر بالقسكين أي ضغن  
وعداوة وتوقد وأوغرت صدره على فلان أي أحبته من الغيظ انتهى (واضغان القلوب) من الضغن  
وهو الحقد (وتوامر) أي تشاور (عند ذلك) أي عند قتل الحاجب نعيم (أعيان العسكر) فاعل  
توامر (على خلعه) أي خلع الأمير شمس المعالي (وتزع الأيدي عن طاعته) كناية عن الخروج عن  
الطاعة (وكفاية النفوس) مصدر من كفيه الشر أضيف إلى مفعوله الأول (شغلها) الضمير إلى  
النفوس وشغلها بالصب مفعول ثانٍ للكفاية (بثقل وطأته) أراد به بدور وسوء سببرته (وخشونة  
سياسته) والمعنى أنهم تشاوروا وأجمعوا على خلعه وأن يدفعوا عن النفوس الخوف والاضطراب  
المشغولة به ما بسبب أساءته السيئة فهم (ووافق) أي صادف (هذا التدبير) بالرفع فاعل وافق  
والمفعول غيخته ويجوز العكس (منهم) أي من أعيان العسكر (غيثته) أي غيثة الأمير شمس المعالي  
(عن جرجان إلى المعسكر بجناشك) في مرصد الاطلاع في باب مأولة الجيم والتون جناشك بالفتح  
والألف والشين يلتقي عندهما سا كان وآخرة كاف من قلاع جرجان معروفة بالحصانة والعظمة وقال  
صدر الأفاضل الجيم فيه غليظة وهي كالكسورة قال الكرمانى جناشك من نواحي طبرستان وبها  
القلعة المعروفة وهي من أصحها هواء وأعذبها ماء وأخصبها مرادا وأكثرها ربوعا وارتفاعا  
(استبدلوا بها) أي بهواء جرجان والباء داخلة على المتروك (عن لفتح الحرور) في الأساس  
لفحة النار أحرقت بشرته ولفحته السموم وأصابه من الحر لفتح ومن البرد لفتح الحرور والريح الحارة  
وهي بالليل كالسموم بالنهار وقال أبو عبيدة الحرور بالليل وقد يكون بالنهار والسموم بالنهار وقد يكون  
بالليل (عند طلوع الشعري العبور) الشعري السكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء والشعري شعريان  
العبور والغميصاء في كاذبهم أن واحدة عبرت بالآخرى فيكت الآخرى لفرافها حتى غمصت عينها

عديم الغائلة والعادية سليم  
الناحية من بين أفناء الناحية  
وكان اعتمده لضبط  
استراياد وسياسته رفع اليه أنه  
طمع في بعض رعاياها في مثال  
أومال إلى الارتفاع منه بمال فأمر  
بقتله وتعليقه عن خيط رقبة وهو  
يستغيث مفعلا براءة الساحبة  
ونقاء الجيب والراحة وقصور ماسعي  
به عليه لوصح اسناده عن أفاة  
نفسه وارقة دمه فزا دقله في  
انغار الصدور واضغان القلوب  
وتوامر عند ذلك أعيان العسكر  
على خلعه وتزع الأيدي عن  
طاعته وكفاية النفوس شغلها  
بثقل وطأته وخشونة سياسته  
ووافق هذا التدبير منهم غيخته  
عن جرجان إلى المعسكر بجناشك  
استبدلوا بها عن لفتح الحرور  
عند طلوع الشعري العبور



فسميت غميصا في الصحاح الشعرى العبور احدى الشعرين وهى التى خلف الجوز اسميت بذلك لانها عبرت المجرة واختصاصه بالشعرى العبور لان طلوعها وقت اشتعال الهواء وايضا حرارة الصيف (فعلى عليه) أى على الامير شمس المعالى عى عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء (وجه الصورة) أى صورة المواجهة والمشاورة (وشد) غاب (عنه علم تلك المشورة فلم يرعه) أى شمس المعالى (ذات ليلة غير زحام العسكر) فى الاساس مراعى الاجمىك بمعنى ما شعرت الابه يعنى لم يشعر شمس المعالى الان زحام العسكر (بباب القلعة التى اعتصر بها) أى التجأ بها كفى الصحاح (واتهايم امواله) عطف على زحام العسكر (وأفراسه وبغاله ومراهم) مصدر ميمي من رام يروم عطف على زحام أى طلبهم (قصره) بالنصب مفعول المصدر أى قصره (واستنزاه) أى انزاه وخلعه (قهر) صاح (فى وجوههم من) فاعل هر (كلوا نزولا بفنائهم) أى نازلين بفناء الامير قابوس والمراد بهم خواصه والذين كانوا معه وفى خدمته (محامين) حال من فاعل هر ولما كانوا طالين لتصرتهم ظالما ومع ذلك كانوا خبثاء وضعفاء شتمهم بكلمة هر وهو ير الكلب صوته ذون نباحه من قلة صبره على البرد (من ورائه) أى من وراء قابوس (حتى انكشفوا) أى انهزم عسكره الذين راموا خلعه واستنزاه (عنه) أى عن الامير قابوس (صاغرين) أذلاء (وولوا على أعقابهم داخرين) فيه اقتباس من المدحور وهو الذل والصغار (ومالوا) أى عطفوا واعذلوا (الى جرجان قتل كوها) أى ملكوا جرجان قهرا (عليه) أى على قابوس (معلنين) حال من فاعل تملكوها (بشعار العصيان لاسين عار الكفران) انما قال هكذا تشبها للعار الذى يلحق الانسان بسبب الكفران باللباس الذى يشتمل على اللباس ويرى غيار الكفران وهو ليس المود تعرف بها وتميز عن غيرها والاضافة من قيل اضافة المشبهة الى المشبه (وبعثوا) أى أرسلوا العسكر (الى الامير أبى منصور منوچهر بن قابوس وهو) أى الامير منوچهر اذ ذاك (بطبرستان يستحثونه على الورد لعقد البيعة له) أى لمنوچهر (وزفاف الملك اليه) شبه الملك بعروس ترف الى زوجها على سبيل الاستعارة المكنية وأضاف الزفاف اليه تخيلا (فطار) أى أمرع منوچهر (اليهم) أى الى العسكر بقوادم العقاب فيه استعارة تبعية حيث شبه شدة السرعة بالطيران بقوادم العقاب واشتق منه الفعل (استعظاما) مفعول له اطار (للحادثة بأبيه) الباء للاتصاف (واكبوا) استعظاما (لما نفذ من المكيدة) من مكيدة العسكر (فيه) أى فى الامير قابوس (وطمعا فى تدارك الخطب) أى الامر الشديد (وتلافيه) أى تدارك الخطب (فلما دنا منهم) من العسكر (مضربه) فاعل دنا أى مضرب خيمة منوچهر (توافقوا على طاعته) أى طاعة منوچهر (ان خلع) منوچهر (أباه) قابوس (وابتاز به) أى سلبه والضمير الى منوچهر (رداء الملك ان أباه) الضمير المستكن الى منوچهر والضمير المنصوب الى الخلع المفهوم من قوله خلع والمعنى انهم شرطوا عليه ان خلع أباه أطاعوه وان امتنع من خلعه سلبوه الملك (فلما يجد) منوچهر (فى عاجل الحال غير المدارة ضبطا) نصب على انه مفعول له للمدارة (لما انتثر) من أمور دولته (ورشا) الرش نفق الماء كفى القاموس (على ما استعمر) استعمرت النار توقدت أى تسكينا لثائرة الفتنة (وصونا لستر) بكسر السين واحد السور والامستار (الحشمة) فى تاج الاسماء الحشمة بالكسر اسم من الاحتشام وهو الاستحياء كذا فى الصحاح وفى المغرب الحشمة الانقباض من أخيل فى المطم وطلب الحاجة اسم من الاحتشام وقيل هى عامية لان الحشمة عند العرب الغضب لا غير واطافة السريمانية (من الاثراق وابقاء) أى شفقة ورحمة يقال لا يبق على فلان أى لا يرحمه ولا يرثى له (على سكر الفساد) السكر بالكسر ما يستبه

فعلى عليه وجه الصورة وشد  
عنه علم تلك المشورة فلم يرعه ذات  
ليلة غير زحام العسكر بباب  
القلعة التى اعتصر بها واتهايم  
أمواله وأفراسه وبغاله ومراهم  
قصره واستنزاه قهره فى وجوههم  
من كانوا نزولا بفنائهم  
ورائه حتى انكشفوا عنه  
صاغرين وولوا على أعقابهم  
داخرين ومالوا الى جرجان  
قتل كوها عليه معلنين بشعار  
العصيان لاسين عار الكفران  
وبعثوا الى الامير أبى منصور  
منوچهر بن قابوس وهو بطبرستان  
يستحثونه على الورد لعقد البيعة  
له وزفاف الملك اليه فطار اليهم  
بقوادم العقاب استعظاما للحادثة  
بأبيه واكبوا لما نفذ من المكيدة  
فيه وطمعا فى تدارك الخطب  
وتلافيه فلما دنا منهم مضربه  
توافقوا على طاعته ان خلع أباه  
وابتاز به رداء الملك ان أباه فلم يجد  
فى عاجل الحال غير المدارة ضبطا  
لما انتثر ورشا على ما استعمر وصونا  
لستر الحشمة من الاثراق وابقاء  
على سكر الفساد

النهر والمستناة (من الانشقاق) أي الانفتاح والانفجار ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة  
 المسكنة والتحليل (واشفاقا) أي حملا (على البيت) أي بيت والده شمس المعالي والبيت عيال  
 الرجل ويحيى بمعنى الشرف (من الضياع وعلى الملك من الخطف) أي الاستلاب والاختلاس  
 (والانزعاق وقد كان شمس المعالي قابوس لما سمع نبأ القوم) من تحزبهم وتجمعهم على خلقه (واجتماع  
 كلمتهم) أي اتفاقهم (على الخلع) أي خلقه (عطف) جواب لما (بمن كان معه من رجال ومال) فيه  
 تغليب العادل على غيره كقوله تعالى والله يسجد من في السموات ومن في الارض من دابة وفي بعض  
 النسخ بمن وماله بجذف صلة الموصول الاول للدلالة على الموصول الثاني علمه في قوله من رجال ومال  
 على هذه النسخة لف ونشر مرتب (الى ناحية بسطام) بكسر فسكون بلدة كبيرة بقومس على جادة  
 الطريق الى نيسابور بعد دماغان بمرحلتين (ناظرا) أي منتظرا (ما يسفر) أي يكشف ويظهر  
 (عنه عاقبة الخبز) أي التجمع (ويتمى اليه نائرة التغلب والتوثب) في المصباح نارت الفتنة تنور  
 اذا وقعت وانتشرت فهي نائرة والتوثب تفعل من التوثب والمراد به هنا الاستيلاء فورا (فلما تاسمعا  
 بنيائه) أي نبأ قابوس من اختياره الى ناحية بسطام (حملوا الامير متوجهين على قصده وازعاجه عن  
 مكانه) أي كلفوه ذلك وأرهقوه به عن غير داع منه (أوردته) وراءه (فسار) متوجهين (معههم اليه)  
 الى قابوس (مضطرا) حال من فاعل سار (ودافعا بالشر شرا) المراد بالشر الاول قصده آياه  
 ومسيره معهم لخلعه وبالشرا الثاني شر القوم وعاديتهم في انتزاع الملك الموروث من يده ويد أبيه ان لم  
 يوافقهم فيكون موافقته لهم دافعا أعظم الشرين بارتكاب أخفهما وأهونهما (كالجمل الأنف)  
 أي الذي بأنفه ألم من جرح البرية يقال أنف البعير كفرح اشتكى أنفه من البرية فهو أنف ككتف  
 وصاحب والاول أصح وأصح كذا في الداموس (ان قيد انقاد وان أنيخ على صخرة استناخ) في الحديث  
 المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده  
 للوجع الذي به وقيل الأنف الذلول يقال أنف البعير بأنف أنفا فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش  
 وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدر ومبطلون للذي يشتكى صدره وبطنه وانما  
 جاء هذا اذا كذا في النهاية لابن الاثير والخشاش بالكسر ما يدخل في أنف البعير من خشب (فلما  
 وصل) أي متوجهين (الى أبيه أذن له دون من يليه من أتباعه وحواشيه) وانما فعل ذلك احتراسا  
 عن اضممار غدر أو بادرة شر (اذ قام دونه) أي دون قابوس واذ هنا للفاجأة كالواقعة بعد بينما  
 أي فاجأه قيام رجال ويجوز أن تكون ظرفية أي وقت قيامهم ويجوز أن تكون تعليلية لما يفهم من  
 قوله دون من يليه كأن قائلا قال كيف قدر على التفريق بينه وبين ما يليه فقال لانه قام دونه الخ (من  
 خاصته) ببيان لقوله (رجال يرون الموت شهدا دون خذلانه) الشهيد العسل في شمع وفيه لغتان فتح  
 الشين وضمها وهذا من قول أبي الطيب \* رجال كأن الموت في فهم شهد \* (والروح وقفا)  
 عطف على معمولي يرون والعطف على معمولي عامل واحد لا خلاف في جوازه (على شكر احسانه  
 فلما وصل) أي متوجهين (اليه) أي الى أبيه (كفر طاعة وخضوعا) قل صدر الافاضل كفر العلي  
 اذا طأطأ للسجود رأسه وفي شعر الامير أبي فراس

من الانشقاق واشفاقا على البيت  
 من الضياع وعلى الملك من الخطف  
 والانتزاع وقد كان شمس المعالي  
 قابوس لما سمع نبأ القوم واجتماع  
 كلمتهم على الخلع عطف بمن  
 كان معه من رجال ومال الى  
 ناحية بسطام ناظرا ما يسفر عنه  
 عاقبة الخبز ويتمى اليه نائرة  
 التغلب والتوثب فلما تاسمعا  
 بنيائه حملوا الامير متوجهين على  
 قصده وازعاجه عن مكانه أوردته  
 فسار معهم اليه مضطرا ودافعا  
 بالشر شرا كالجمل الأنف  
 ان قيد انقاد وان أنيخ على صخرة  
 استناخ فلما وصل الى أبيه أذن  
 له دون من يليه من أتباعه وحواشيه  
 اذ قام دونه من خاصته رجال يرون  
 الموت شهدا دون خذلانه والروح  
 وقفا على شكر احسانه فلما وصل  
 اليه كفر طاعة وخضوعا وأسأل  
 أودية الشون دموعا

اذ اعانتني القوم كفر صيدها \* كأنهم أسرى لدى وفي يدي انتهى

وقيل هو أن يضع الرأس عيونه على يساره تحت سترته اذا وقف عند الرئيس على سبيل الخضوع  
 والخشوع (وأسأل أودية الشون دموعا) الشون جمع شأن وهي مواصل قبائل الرأس وملتحاها  
 ومنها تجيء الدموع قال ابن السكيت الشان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين



ودموا من صوب على التمييز من أسال (وتشا كما صورة) الخطب (الحادث وتذا كراحق الموروث)  
وهو الاب (والوارث) وهو الابن أي ما يستحقه كل واحد منهما من البر على الآخر (وغرض الأمير  
منو جهر أن يكون حجابا بينه) أي بين أبيه (وبين أعاديه وان ذهب نفسه فيه) أي في ذلك الغرض أي  
وان أدى الى اهلا كه نفسه (ورأي شمس المعالي قابوس ان العارض) أي الامر الذي حدث وعرض  
من قيام عسكره على خلعه (فصارى أمره) أي متناه وغايته (وختام عمره) أي آخره يعني انه  
يموت بهذه الحسرة ولا تدول له بعده دولة (وانه) يعني الأمير منو جهر (أحق بوراثة ملكه) من غيره  
(وولاية الامر من بعده وسلم خاتم الملك اليه من يده) يجوز أن يكون المراد بالخاتم حقيقة كما هو  
المتعارف الآن من السلاطين للوزراء ويدل لذلك قوله من يده ويجوز أن يكون كناية عن مقابل الملك  
وملاك الامر (واستوصاه بالخبر به) وكان الواجب أن يقول بنفسه لان الفعل الراجع لضمير متكلم  
أو مخاطب أو غائب لا يتعدى الى مثله في غير أفعال القلوب وقد وعدم فلا يقال اكرمتي بناء المتكلم  
بل يقال اكرمت نفسي (مادام في فسحة من أمده) الأمد الغاية والتمهي وأراد به مدة أجله وبقائه  
حيا (فتواضعا) أي توافقا (على أن يمتل هو) أي قابوس (الى قلعة جناشك متفرغا) أي متخليا  
عن الشواغل (للعادة حتى يأتيه يقينه) أي أحله من قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (فيسلم  
له نفسه) عن الممالك والاعمال طب بعدم تصديه للقتال والمكافأة (وديه) بعدم ارتكاب المحاذير المترتبة  
على الحروب من قتل النفس بغير حق (وأن يتفرد الأمير منو جهر) أي يستقل ويستبد (بتقرير  
الملك فريا) أي قطعا (وتقديرا) أي تسوية للامور (وتقديرا) لما يستحق التقديم من مهمات  
الملك (وتأخيرا) لما يستحق التأخير (وقدمت اليه) أي الى شمس المعالي قابوس (عمارية) هي  
بتشديد الميم والياء نوع من محامل الحاج كما في تاج الاسماء (على هذه الجملة) أي الحالة التي تواضعا  
عليها (فاتقل الى القلعة المذكورة مع من رضى خدمته ومعه على ضروب) أي أنواع (مصلحته)  
وفي بعض النسخ على ضروري مصلحته وفي بعضها على تحري وفي بعضها على حري بركة تعري بمعنى  
العزيمة والجد (وعطف) أي اتنى (الأمير منو جهر الى جرجان فولى الصدر) أي دست الامارة  
(وضبط الامر) أي أمر المملكة (وأخذ) أي شرع (بإداری القوم) الذين تحوزوا على خلع أبيه  
والمدارة بالهمز وتركه هي المداجاة والملاينة كما في الصحاح (ترغيا لهم) في موالاته والانقياد اليه  
(وتطهيرا) لهم في الجوائز والصالات لثلاث بفرواعنه (ومنيهم الاحسان جميعا) التني تقد برشي  
في النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تحزير وطن وقد يكون عن رؤية وبناء على أصله لكن  
لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملا فكثر التمني تصور ما لا حقيقة له قال تعالى أم للانسان  
ما تمى كذا في الراغب ومنه قوله تعالى بعدهم ومنيهم وما بعدهم الشيطان الا غرورا (وهم على جملة  
النفور) أي على حالة هي النفور والمصنف كثيرا ما يستعمل الجملة بمعنى الحالة ولعل ذلك عرف لأهل  
العراق قال الشارح النجاشي في أوائل هذا الكتاب ان الغني رحمه الله استعمل الجملة في هذا الكتاب في  
كثير من المواضع بمعنى الحالة والصفة راني ما وجدت في قوائن اللغة بهذا المعنى انتهى (خيفة الثبور)  
أي الهلاك (مادام شمس المعالي في فسحة البقاء) أي سعته (وزمرة الاحياء) الزمرة بالضم الفوج  
والجماعة (وما زالوا في الاحتيال عليه حتى فرغوا من أمره) يعني ما زالوا يحتالون على قابوس بتكريض  
ابنه منو جهر عليه والجائهم اياه الى قتله الى أن قتله وفرغوا عن شغلهم به (وسلوا كاز عموا) أي  
على زعمهم فام صدرية والكاف بمعنى على (من عادية شره) العادية الشغل يصرفل عن الشيء  
واضافتها الى الشر بيسافية فان قلت ان السلامة من عادية شره بعدموته محققة فلم عبر بالزعم الذي هو

وتشا كما صورة الحادث وتذا كراحق  
المورث والوارث وغرض الأمير  
منو جهر أن يكون حجابا بينه وبين  
أعاديه وان ذهب نفسه فيه ورأي  
شمس المعالي قابوس ان العارض  
فصارى أمره وختام عمره وأنه أحق  
بوراثة ملكه وولاية الأمر من  
بعده وسلم خاتم الملك اليه من يده  
واستوصاه بالخبر به مادام في فسحة  
من أمده فتواضعا على أن يتقل هو  
الى قلعة جناشك متفرغا للعبادة  
حتى يأتيه يقينه فيسلم له نفسه  
وديه وأن يتفرد الأمير منو جهر  
بتقرير الملك فريا وتقديره وتقديرا  
وتأخيرا وقدمت اليه عمارية  
على هذه الجملة فاتقل الى القلعة  
المذكورة مع من رضى خدمته  
ومعه على ضروب مصلحته  
وعطف الأمير منو جهر الى جرجان  
فولى الصدر وضبط الامر  
وأخذ يداری القوم ترغيا وتطهيرا  
ومنيهم الاحسان جميعا وهم على  
جملة النفور خيفة الثبور مادام  
شمس المعالي في فسحة البقاء  
وزمرة الاحياء وما زالوا في  
الاحتيال عليه حتى فرغوا من  
أمره وسلوا كاز عموا من عادية شره

الباطل أو ما لا دليل عليه قلت الزعم مصروف الى اضافة الشر اليه يعني انهم زعموا ان له عادة  
 شر وذلك أمر موهوم لا دليل عليه فيكون الزعم مصروفا الى الشر ويجوز أن يكون مصروفا الى سلو الان  
 ولده منو جهر قد دمر عليهم وأوقعهم المعاطب والمها لك فلم يتم لهم مزعموه من السلامة (ولم يرضوا به  
 وهو في صوان الاموات) في الصحاح جعلت التوب في صوانه وصوانه بالضم والكسر وهو وعاءه الذي  
 يسان فيه والمراد هنا اما الفرش أو الأغطية التي تكون للاموات أو الاكفان التي تدرج فيها الاموات  
 أو التابوت والمعنى انهم لم يرضوا ولم يقتنعوا برؤيتهم له وهو مسجي ومغطى بما يغطى به الاموات أو مدرج  
 في اكفانه أو في تابوته حتى كشفوا عن مجيئه الخ وقال العلامة الكرماني يريد بصوان الاموات احتجابه  
 وتواريه في محبته فكأنه كان مدفونا أو مطحودا ولم يكن شاهدا ومشهودا انتهى قال بعض الشراح  
 وهذا ليس بشئ لانه بأباه مسباق الكلام وسباقه انتهى وأقول مقتضى كلام العلامة الكرماني  
 انهم باثروا قتل شمس المعالي بأنفسهم ومقتضى الكلام الاول ان الذي باشر ذلك ولده منو جهر  
 باغرا ثم ويدل لما سلكه العلامة قول المصنف فيما سيأتي دمر على أعيان عسكره المشتركين في دم  
 أبيه فليتأمل (حتى كشفوا عن مجيئه) أي عن وجهه (رداء رداه) أي هلاكه وهو الكفن فانه يلبس  
 عند الردي (فطاوانفوسا حين عدموا شمس المعالي قابوسا وواروه) أي أخفوه ودفنوه (في مقبرة)  
 كان ابتناها لنفسه بظاهر جرجان على سميت خراسان (قال العلامة الكرماني هي قبة المشهورة بظاهر  
 جرجان وهي الآن باقية ومنها اليوم الى معمرات البلد ميلان وكانت حين ابتناها داخل البلد لسميته  
 وقد خرب الآن أكثرها وسمعت بعض الثقات ان الرعاة يرجحون أغنامهم فيها فتع سبعين ألفا) وغدا  
 (الناس) أي صاروا (في معناه) أي شأنه والضمير لقابوس (كما قال مهلهل) هو ابن ربيعة بن  
 الطارث بن زهير بن جشم أخو كليب بن وائل الذي يضرب بعزه المثل فيقال أعز من كليب بن وائل واسم  
 مهلهل عدى ولقب بمهلهل لانه أول من هلهل الشعر أي رفعه وأرقه وهو خال امرئ القيس الشاعر  
 (نبئت أن التار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس \* وتفاوضوا في أمر كل  
 عظمة \* لو كنت شاهدهم بهم ينسوا) قال المرزوقي في شرح الحماسة كان كليب بن وائل  
 لا توفد مع ناره للضيغان نار في أحيائه وفيما يقرب من منزله وأوطانه بل يتفرد بذلك لا مبارى له  
 ولا مشارك وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجاسر أحد أن يجازب غيره أو يعاخره أو يساه اعظاما  
 لقدرة واجلالا لشأنه وأمره فيقول على وجه التخصر خبرت أن نيران الضيافة بعدك أوقدت استقوط  
 احتشامك وان أهل المجلس تنازعوا الكلام بعدك وتجاوزوه حتى صار بعضهم يسب البعض ويسك  
 وجهه بالكلام القبيح لا رقة فيه زرعهم ولا حشمة تدفعهم قوله وتفاوضوا في أمر كل عظمة يريد أن  
 الكلام منهم فيما يدعهم من التوب نهي لانهم صاروا سدى لا يتبين التابع من المتبوع فهم ولا الرئيس  
 من المرؤوس حتى صار تدبير العظمة فوضي يتناهبون ادارة الكلام في رفعها ويتجاوزون اجالة الرأي في  
 دفعها ولو كنت حاضرهم ماجسروا أن يتقدموا بين يديك بارتجال خطاب أو رجوع جواب يقال كلمته  
 فانيس أي لم يتكلم بحرف واحد وما سمعت لا قوم ندسة ولا زجة وقوله استب يقتضي اثنين فصاعدا وانما  
 ذكر المجلس لان المراد به أهل المجلس فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كما في قوله تعالى واسأل  
 القرية وقول العرب بنو فلان يطوهم الطر يقي انتهى وبعد البيتين المتقدمين

واذا نشاء رأيت وجهها واضحا \* وذراع باكية عليها برنس

تسكى عليك ولست لائم حرة \* تسكى عليك بعبرة وتنفس

وقصة كليب وقل جصاص له الذي نشبت الحرب بسببه بين بكر وتغلب أر بعين سنة مشهورة مسطورة

ولم يرضوا به وهو في صوان الاموات  
 حتى كشفوا عن مجيئه رداه  
 فطاوانفوسا حين عدموا شمس  
 المعالي قابوسا وواروه في مقبرة  
 كان ابتناها لنفسه بظاهر جرجان  
 على سميت خراسان وغدا الناس  
 في معناه كما قال مهلهل  
 نبئت ان التار بعدك أوقدت  
 واستب بعدك يا كليب المجلس  
 وتفاوضوا في أمر كل عظمة  
 لو كنت شاهدهم بهم ينسوا



في كعبة التواريخ (وعقد الامير منو جهر المأتم) المأتم بالثنا الفوقية بركة المقعد عند العرب النساء  
يحتسمن في الخير والشر وعند العامة المصيبة يقولون كئنا في مأتم فلان والصواب أن يقال كئنا  
في مناحته كذا في الصحاح وفي الاساس المأتم جماعة النساء وقد غلب على جماعتهن في المصائب  
والمراد به هنا ما يفعل بعد الموت من اطهار الجرز وتغيير اللباس للرجال وغيرهم (ثلاثة أيام على  
رسم الجبل) الجبل صنف من الناس منهم انصار شمس المعالي وابنه منو جهر (في حسر الرأس) أي  
كشفها (وضرب النفوس) وهو أن يضرب الشخص نفسه أو يلطم وجهه من شدة الجزع (ورفض  
المنام وهجر الطعام ولما قضى) بالبناء للمفعول (أيام المعزى) بالتشديد مصدر ميمي بمعنى التعزية  
على زنة اسم المفعول من عزاه (نسى) بالبناء للمفعول (المقبور) وهو قايوس (واستؤنف) أي ابتدئ  
(على السعة السرور) أي جدد الناس سرورهم على اليعة لمنو جهر ونسي هو والده بحلاوة الامارة  
(كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر) البيت لعمر بن الحارث بن  
مضاض بن عمرو وتأسف على البيت وقيل هو الحارث الجهمي وقيل هذا البيت

وقائلة والله مع سكب مبادر \* وقد شرقت بالدمع منا المحاجر

وبعد فقلت لها والقلب مني كأما \* بقلب بين الجوانح طائر

بلى نحن كئنا أهلها فأبادنا \* صروف الليالي والحدود والعوثر

والحجون بفتح الحاء جبل مشرف بمكة وهو الآن مقبرة وسامر اسم فاعل من سمر اذا تحددت ليللا  
وأبادهم الله أهلهم وصرف الدهر حد فانه ونوائبه والحد الحظ والنجت والعوثر جمع عاثر وعثر جده  
أي تعس وهلك (ولما سمع القادر بالله أمير المؤمنين) الخليفة العباسي (بخبر شمس المعالي واستنثار  
قضاء الله به) يقال استأثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران (خاطب الامير منو جهر معزيا ومسلما)  
في الصحاح سلاني من همى تسليمة أي كشفه غنى (ولقبه بفلك المعالي مشرقا) له بهذا اللقب (ومحليا)  
أي ضربنا (وعزم الله له على الصواب في اختياره) أي قضى له وفي لسان العرب عزم الله له خلق له  
قوة وصبرا (والرشد في اشارة) مصدر اثر الشيء بمعنى اختياره (فقرع) أي لجأ والضمير لمنو جهر  
(الى السلطان بين الدولة وأمير الملة معتصم بن بجله) أي متمسكا بعهدده وهو اشارة الى قوله تعالى  
واعتصموا ببجل الله جميعا (معتصرا) أي ملتجيا (بظله) بكنفه وحمايته (مستظهرا) أي مستعنا  
(بطاعته مستنصرا في مشايعته) أي متابعه والدخول في شيعته (مستغنيا) أي طالبا أن يغشاه  
ويشمله (رداء عنانيه متلافيا) أي متداركا (وهن المصاب) أي المصيبة التي أوهته بقتل أبيه ووالده  
(بقوة اشباله) أي عطفه وفي الاساس أشبلت فلانة بعد بعلمها صبرت على أولادها ولم تتزوج ومنه  
أشبلت عليه اذا عطف (ورعايته وأنحض) أي أرسل منو جهر (عدة من ثقات بابه بمبار) جمع  
مبرة وهي الصلة والعطية (موفورة) أي وافرة كثيرة (ونقائس مذخورة) أي مختارة تحفظ  
للادخار (ورسائل على صدق الاخلاص وصفوا الاخلاص) مصدر أمحض لها النصيحة أخلصها  
(مقصورة) أي محبوسة (فصادق) أي وجد (مارجاه) أي طلبه والموصول فاعل صادق (رغبة)  
مفعول به (في موالاته) يعني صادق الذي رجاه منو جهر ورغبة من السلطان في مصادقته (وحرصا  
على نعم من رضاته) أي توخها في الصحاح تهمت في هذا الامر موافقتك أي توخيها (وتردد  
السفراء) جمع سفير وهو المصلح (على راية هذا الحال) أي اصلاحها وانتمائها في لسان العرب  
رب المعروف والصنعة والنعمة يربها ربا ورعاية حكاهما اللحياني وربها غماها وزادها وأتمها  
وأصلحها وقال الكرماني الربة العهد والميثاق قال \* وكنت امرأ أقضى الليث ربايتي \* انتهى

وعقد الامير منو جهر المأتم ثلاثة  
أيام على رسم الجبل في حسر  
الرأس وضرب النفوس ورفض  
المنام وهجر الطعام ولما قضى أيام  
المعزى نسي المقبور واستؤنف  
على السعة السرور  
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا  
أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
ولما سمع القادر بالله أمير المؤمنين  
بخبر شمس المعالي واستنثار قضاء  
الله به خاطب الامير منو جهر معزيا  
ومسلما ولقبه بفلك المعالي مشرقا  
ومحليا وعزم الله له على الصواب  
في اختياره والرشد في اشارة  
فقرع الى السلطان بين الدولة وأمين  
اللة معتصم بن بجله معتصرا بظله  
مستظهرا بطاعته مستنصرا في  
مشايعته مستغنيا ردا عنانيه  
متلافيا وهن المصاب بقوة اشباله  
ورعايته وأنحض عدة من ثقات بابه  
بمبار موفورة ونقائس مذخورة  
ورسائل على صدق الاخلاص  
وصفوا الاخلاص مقصورة فصادق  
مارجاه رغبة في موالاته وحرصا  
على نعم من رضاته وتردد السفراء  
على راية هذه الحال

(وتوكيد عقدة الوصال) أي احكامها وتوقيفها (واحتكم السلطان عليه) أي على منوجهر يقال حكمته في مالي اذا جعلت اليه الحكم فيه فاحتكم على ذلك (في اقامة الخطبة له) أي للسلطان (على منابر ولاياته) أي ولايات منوجهر وهي جرجان وما والاها (امتحاناً) أي اختباراً (لمصدوقه عقده) المصدوقه مصدر بمعنى الصدق على زنة اسم المفعول كاليسور والمعور والعقد العهد وفي الاساس بينهم مواد ومعاقده أي موداة وعهود (في موالاته) أي موالاة منوجهر السلطان (وأهض) أي السلطان (اليه) أي بأحمد الحسن بن مهران أحد ثقاته بمارأي اصحابه) بكسر الهمزة مصدر أصحته الشيء وهو مفعول به لرأي (من نفائس خلعه وكراماته) يان لما في بمارأي (فصادف) أي أبو محمد الحسن (منه) أي من منوجهر وكلمة من للتجريد (قريباً) أي طاعة السلطان (مجيئاً) إلى ما أمره به من اقامة الخطبة (وسمياً) أي متقادماً طبعاً (وأمر) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير منوجهر (باقامة الدعوة) أي الخطبة من باب اطلاق اسم الجزء على الكل (باسمه) أي السلطان (على منابر جرجان وطبرستان وقومس ودامغان والتزم) أي منوجهر (في السنة) أي في كل سنة (خمس مائة دينار تارة) في القاموس الا تارة الخراج والرشوة (وعلى عكمى الطاعة والاخلاص علاوة) العكم بالكسر العدل وهما عكان والعلاوة ما علبت به على البعير بعد تمام الوقوف وعلقته عليه من نحو السقاء (واستدعى السلطان) أي طلب (على نفقة ذلك) أي على اثر أمره باقامة الخطبة يقال أتيت على نفقة ذلك أي على حبه وزمائه وفي الحديث دخل عمر فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على نفقة ذلك أي على أثره (وقد عزم على غزوة ناراي) وفي نسخة نازرين (انجاده حشمه) الانجاده مصدر من أنجده اذا أعانه منصوب على المفعولية لا ستمدعي وحشم الرجل خاصته الذين يغضبون له من أهل أو عبيد أو جيرة والمراد بهم هنا عسكره (بطائفة من الجبل والديلم يحسنون حروب المضائق) الجملة صفة لطائفة وتذكير الضمير العائد اليها مراعاة للمعنى (ويغنون غناء الكفاة) أي الشجمان (البطارق) جمع بطريق برة تكبريت وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف والرجل المختال المزهو كما في القاموس وجمعه بطارقة وحذفت التاء هنا للجمع كحذفها من الملائكة في بيت حسان بن ثابت رضي الله تبارك وتعالى عنه

بأيدي رجالها جروا نحوهم \* وأنصاره حقاً وأيدي الملائكة

ودون البطريق الطرخان وهو على خمسة آلاف ثم القومس وهو على مائتين وجائليق بفتح المثلثة وهو رئيس النصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية ثم المطران وهو تحت يده ثم الأسقف يكون في كل بلدة تحت يد المطران ثم القسيس ثم الشماس (فسرب) أي منوجهر أي سيري يقال سرب عليه الخيل أي بهما سريه بعد سريه اليه (ألفي رجل من خلص الجليلين) يحتمل أن تكون الألفان من الجليل فقط ويحتمل أن يكون قد غلب الجليل على الديلم ويكون الأرسال منهما (ان راموا) أي قصدوا وطلبوا (الوعور) جمع وعور وهو الحزن والصعب من شعاب الجبل ونحوها (فوعول) أي فهم وعول أي مشهورها في التسلق وهي جمع وعول وهو تيس الجبل وبين الوعول والوعور الجناس اللاحق (أو قصدوا السهول) جمع سهل وهو ضد لوعر (فسبول) أي فهم مشبهون السبول في السرعة وانهم لا يردهم راد ولا يصدهم ماد (وقد أمر) أي منوجهر (بازاحة عنهم في أعطيائهم) أي أوزاقهم جمع عطاء بالفتح والمذكور في ملتقط الصحاح وفرقوا بين العطاء والرزق بأن العطاء ما يخرج للجنود من بيت المال في السنة مرة أو مرتين والرزق ما يخرج لهم كل شهر وقيل العطاء ما يخرج لكل سنة أو شهر والرزق ما يخرج يومياً وقيل العطاء ما يقرض للمقاتلة والرزق ما يجعل لفقراء

وتوكيد عقدة الوصال واحتكم السلطان عليه في اقامة الخطبة له على منابر ولاياته امتحاناً لمصدوقه عقده في موالاته وأهض اليه أبا محمد الحسن بن مهران أحد ثقاته بمارأي اصحابه من نفائس خلعه وكراماته فصادف منه قريباً محبياً وسمياً طبعاً وأمر باقامة الدعوة باسمه على منابر جرجان وطبرستان وقومس ودامغان والتزم في السنة خمسين ألف دينار تارة وعلى عكمى الطاعة والاخلاص علاوة واستدعى السلطان على نفقة ذلك وقد عزم على غزوة ناراي انجاده حشمه بطائفة من الجبل والديلم يحسنون حروب المضائق ويغنون غناء الكفاة البطارق فسرب اليه ألفي رجل من خلص الجليلين ان راموا الوعور فوعول أو قصدوا السهول فسبول وقد أمر بازاحة عنهم في أعطيائهم



المسلمين اذ لم يكونوا معانلة (ونصب لهم من يقيم أودحاجاتهم) الاودالا عوجاج (ويطلق لهم) في التناج  
أطلق شيئا زيدا أعطاه (مدة الحاجة) أي حاجة السلطان (الى غنائهم) أي كفايتهم (واجب  
أرزاقهم واستحقاقاتهم فلما استحق) أي منو جهر (بأناره) جمع أثر (في القرية) أي التقرب الى  
السلطان (فريد الرتبة) مفعول به لاستحق (وبمساعيه) جمع مسعاة وهي السكرمة والمعلقة في أنواع  
المجد (في الطاعة قضاء الحاجة) يعني استحق بسبب مساعيه أن يقضى السلطان حاجته (أنهض) جواب  
لما والضمير لمتوجه (رئيس جرجان أباسعد الجولكي) قال صدر الافاضل الجولكي مع بفتح الجيم  
و بعدها الواو ثم اللام المفتوحة منسوب في ظن تاج الاسلام السمعاني الى جولاك الغازي البكر اباذي  
استشهد فيما قيل على باب الرباط بدخستان مع مائة نفر من الغزاة انتهى وكانت دهستان حينئذ  
رباط المجاهدين ابتنتاز بيده بنت المنصور وقال الكرمانى أبوسعدا الشولكي معرب جولكي رئيس  
جرجان منسوب الى جولاك الغازي البكر اباذي وكان نغرخوار زم به مسدودا فاستشهد بدخستان مع  
مائة من الغزاة (المقدم فضلا وأدبا المحتشم حسبنا ونسبنا لاقتضاء فريد الحال) متعلق بأنهم (بوصلة)  
متعلق بالمزيد والوصلة الاتصال وكل شئ اتصل بشئ فمابينهما وصلة والمراد بهما هنا المصاهرة (تقوم  
الكفاءة بخطبتها) بكسر الطاء أي طلبها من خطب المرأة الى أبيها خطبة أي سأله تزويجها من  
نفسه أو من غيره (عنه) أي عن منو جهر وهو متعلق بتقوم يعني ان كفاءة منو جهر تقوم عنه في طلب  
تلك الوصلة من السلطان (والطاعة) أي طاعته للسلطان (باستيجابها) أي الوصلة (له) يعني  
ان طاعته للسلطان تقوم باستيجاب تلك الوصلة وتحقيقها (فنهض) أي أبوسعدا الجولكي (في خفارة  
الادب) الخفارة بالضم والكسر اسم من خفرت الرجل أخفره بالكسر خفرا اذا أجرته وكننته  
خفيرا تمنعه كما في الصحاح (تهديه) حال من خفارة الادب (وكفالة الرفق فيما يذره ويأتيه) يعني ان  
الرفق فيما يتركه من الامور وفيما يشره كفيل له يحصل مراده ويذره من الافعال التي أماتت العرب  
ماضيا (ولم يزل يأتي الامر من يابه) أي يستعمل الاسباب الموصلة اليه من قوله تعالى وأتوا السوت  
من أبوابها (ويستطلع) أي يستخرج (المراد من حجاب) الضمير للمراد (حتى أسعجت قرونة  
السلطان لما استدعاه) القرونة النغم في الصحاح يقال أسعجت قرونة وقرينه وقرينه  
وقروته أي ذلت نفسه وتابعته على الامر (وأوجب) أي السلطان (الاسعاف) أي المساعدة  
وقضاء الحاجة (بما توخاه) أي قصده وتطلبه من خطبة كريمته (ولما انكفا) أي رجع (الفاضل  
أبوسعدا وراء بصورة الايجاب) أي ايجاب السلطان اسعافه بالطلوب (وما صادفه من هزة المجد  
للاطلاب) الهزة بالكسر النشاط والارتياح والمجد السعة في الكرم والاطلاب بكسر الهمزة مصدر  
أطلبه أعطاه ما طلبه (جشمه) أي كلفه والضمير لابي سعد (الامير فك المعالي معاودة الحضرة)  
أي حضرة السلطان (مع القاضي بجرجان وهو شيخ العلم وراوي الحديث) التاء فيه للبالغة في الرواية  
(ورضيع أخلاف التدريب والتجريب) الاخلاف جمع خلف وهو ضرب الناقة والتدريب مصدر  
تدرب بالامر علم به فهو درب (لتنجز النجاح) متعلق بجشمه يقال استنجز حاجته وتنجزها استنجزها  
والنجاح الظفر بالحاجة (وتأريب عقدة النكاح) تأريب العقدة احكامها وهي التي لا تحل الا  
أن يحياها أحد (فنهضا) أي أبوسعدا وقاضي جرجان (الى حضرة السلطان مقمين) بصيغة المثني  
(رسم الخدمة) للسلطان (وخطابين) أي طالبين (ضم السدي الى اللجمة) السدي وزان  
الحصى من التوب خلاف اللجمة وهو ما يمد طولاً في النسيج واللجمة بالفتح والضم لغتها ما ينسج عرضا  
شبه ضم أحد الزوجين الى الآخر يضم سدي التوب الى لجمته على طريقة الاستعارة التمثيلية (فرأى

ونصب لهم من يقيم أودحاجاتهم  
ويطلق لهم مدة الحاجة الى  
غنائهم واجب أرزاقهم  
واستحقاقاتهم فلما استحق بأناره  
في القرية فريد الرتبة وبمساعيه  
في الطاعة قضاء الحاجة أنهض  
رئيس جرجان أباسعد الجولكي  
المقدم فضلا وأدبا المحتشم حسبنا  
ونسبنا لاقتضاء فريد الحال بوصلة  
تقوم الكفاءة بخطبتها عنه  
والطاعة باستيجابها له فنهض في  
خفارة الادب تهديه وكفالة الرفق  
فيما يذره ويأتيه ولم يزل يأتي الامر  
من يابه ويستطلع المراد من حجاب  
حتى أسعجت قرونة السلطان لما  
استدعاه وأوجب الاسعاف بما  
توخاه ولما انكفا الفاضل أبوسعدا  
وراء بصورة الايجاب وما صادفه  
من هزة المجد للاطلاب جشمه  
الامير فك المعالي معاودة الحضرة  
مع القاضي بجرجان وهو شيخ العلم  
ورواية الحديث ورضيع أخلاف  
التدريب والتجريب لتنجز  
النجاح وتأريب عقدة النكاح  
فنهضا الى حضرة السلطان مقمين  
رسم الخدمة وخطابين ضم السدي  
الى اللجمة فرأى



السلطان تحقيق مبدول العدة) أى ما كان قبضه وسمح به من قبل من الوعد لابي سعد (وعصيان  
سلطان النفس طاعة لرب العزة) انما قال ذلك لما انطوت عليه بعض النفوس من الانفة من ترويح  
البنات ولذلك كانت العرب في الجاهلية تتد البنات أنفة من اعطائهن للأزواج فالسلطان استحسن  
ما حسنه الشرع وعصى سلطان هوى النفس فيه (وفلذ) أى قطع (للامير فلك المعالي فلذة من  
كبده) الفلذة القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها يقال فلذت له من مالى أى قطعت له منه وفى  
بعض النسخ خلبا من كبده واخلب بالكسر حجاب القلب وفى تاج الاسماء الخلب زائدة الكبد  
وهو قطعة من الكبد وهو الفلذة (وسمح له بزهرة الارض) الزهرة وزان همزة كوكب من كواكب  
السعد معروف مقره السماء الثالثة نسب اليه الله والطرب والزينة وخص الزهرة بالذكر لانها  
في ضرورة المؤنث وفي زعمهم انها كانت امرأة حسناء مطربة فتن بها هاروت وماروت فصعدت الافلاك  
بتعليمها ما اياها اسم الله الا عظم فسخت كوكبا (من نجوم ولده) جعل أولاده كالنجوم وجعلها كالزهرة  
من بينهم تفضيلا لها بالحسن والماء على سائر أولاده (وأى نجم كان فى فلك المعالي مداره) أى محل  
دورانه ودوران النجم والفلك تواتر حركته بعضها اربع من غير ثبوت ولا استقرار (لم تبعده داره) أى  
عن نظائره من النجوم التى مقرها الافلاك وفى قوله فلك المعالي توجيه وجبه فانه لقب الامير من وجه  
الخطاب الى السلطان كريمة ولقد أبدع فى استعارة الزهرة والنجم للخطوبة فان مقر النجوم الافلاك  
فاذا دار النجم فى الفلك لم تبعده داره ولا يكون غريبا ويزاد ذلك ايضا حاقوله (أنى) بفتح الهمزة  
وتشديد النون بمعنى كيف للاستفهام الانكارى أى كيف تبعده دار ذلك النجم (ومدار النجوم الافلاك)  
والزهرة منها فزوجها الملقب بفلك المعالي محل لها فلا تكون عنده بعيدة الدار (وأزواج الملكات)  
أى بنات الملوك (الاملاك) أى السلاطين الذين منهم فلك المعالي (وجرى من الاستبشار) بيان لما  
فى قوله الآتى ما أرتخ والاستبشار السرور ويعتدى بالباء (باتحاد النفوس) أى صيرورتها كالنفس  
الواحدة فى اتحاد الاهواء والمرادات (والديار) جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعرصة والحلقة وجمع  
القلة أدور بالهمز وتركه (وصب النار) عطف على الاستبشار والنار ما يثر من الدراهم  
والدنانير على الناس على عادة الملوك والامراء وعبر بالصب اشعارا بكثرة (وصوب المبار) الصوب  
المطر والاضافة من قيل لجين الماء (كالغيوث الغزار) أى كالمطار الكثيرة القطر (ما أرتخ به)  
بالبناء للمفعول والموصول فاعل جرى والتاريخ تعريف الوقت كفى الصحاح وهو انما يكون بالاضافة  
الى امر مشهور يقع عليه اصطلاح طائفة (كأب الدهر) أى صارت تعرف وقائع الدهر التى  
ينبغي أن تسطر فى الكتب بالاضافة الى الزمان الذى جرى فيه هذا الاستبشار وما عطف عليه  
(ووسم) بالبناء للمفعول أى علم (بذكره سالفة العصر) سالفة ناحية مقدم العنق من بدن معلق  
القرط الى قلب الترقوة ومن القرص عادية الى ما تقدم من عنقه أى جعل ذكره سمة وعلامة فى سالفة  
العصر (وعاد الرسولان بدرك النجم الموقوت) الدرك بفتح تين وسكون الراء لغة اسم من أدركت الشئ  
ومنه ضمان الدرك والنجم الظفر بالطلب والمراد به هنا اتسام العقد الموعود والموقوت المجعول له  
وقت معلوم ومنه قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (ولا السعدان يقتربان فى الحوت)  
المعطوف عليه السعدان محذوف تقديره لم يعد عودهما شئ ولا السعدان والمراد بالسعدين المشتري  
والزهرة وانما خص اقترانها فى الحوت لانه أحد بيتى المشتري وشرف الزهرة واذقارن أحد  
السعدين وهو فى شرفه السعد الآخر وفى بيته كان اعطاءهما السعادة أكثر وتأثيرهما أقوى  
وأظهر (وعندها) أى عند هذه الحالة أى عودة الرسولين (تكلف الامير فلك المعالي حرمة لاقرى)

السلطان تحقيق مبدول العدة  
وعصيان سلطان النفس طاعة  
لرب العزة وفلذ للامير فلك المعالي  
فلذة من كبده وسمح له بزهرة  
الارض من نجوم ولده وأى نجم  
كان فى فلك المعالي مداره لم تبعده  
داره أى ومدار النجوم الافلاك  
وأزواج الملكات الاملاك وجرى  
من الاستبشار باتحاد النفوس  
والديار وصب النار ووصوب  
المبار كالغيوث الغزار ما أرتخ به كتاب  
الدهر ووسم بذكره سالفة العصر  
وعاد الرسولان بدرك النجم  
الموقوت ولا السعدان يقتربان فى  
الحوت وعندهما تكلف الامير فلك  
المعالي حرمة لاقرى



حرمة مفعول به تسكاف وهي هنا اسم من الاحترام مثل الغرفة من الاغتراف والجمع حرمت والمراد  
بالقربى قرابة المصاهرة قال القربى في المكان والقربة في المنزلة والقربى والقربة في الرحم وقيل لما  
يتقرب به الى الله فربه يسكون الرام والضم للاتباع كذا في المصباح (ونحلة) أى عطية (بين يدي  
النجوى) من تاجى القوم وانتجوا تساروا وهو من قوله تعالى اذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي  
نحوكم صدقة (مالا) بدل من نخلة والمال مملوكة من كل شئ (تبيين) أى عرف وتحقق (من رآه  
على اختلاف أصنافه واغراب نقوشه) من أغرب الرجل أى بشئ غريب (وأفوافه) عطف تفسير  
على نقوشه من قولهم بردهم فوقف أى مخطط (أنله) أى اللامير متوجهر (همة) أن يفتح الهمزة  
ومعولها مفعول به لتبيين (الى قمة الجوزاء مرفوعة) القمة بالكسر والتشديد على الرأس وأعلى كل  
شئ والجوزاء ثالث البروج الاثنى عشر (ونبة على صدق الولاء) أى المحبة والمواودة للسلطان  
(مطبوعة) أى مخلوقة ومجسولة وأصل الطبع نقش الدرهم بالسكة ثم توسع فيه فأطلق على مالا يتغير  
في الانسان من الغرائز (ولم يبق أحد من أركان الدولة) أى دولة السلطان (وحواشها) أى خدمها  
وغواشها (والرائعين حول مراعيها) من رعت الماشية أكلت ماشاءت في خصب وأراد بهم المستغنيين  
بها والمستزقين منها (من لم يضرب بسهم) أى لم يأخذه يقال ضرب بينهم بسهم أى أخذسهما (من سهام  
اللفظ) هو بالتحريك اسم من ألفة بكذا منحه به على وجه الهدية (ولم يشترك في البر المعقود  
بالشرف) لانه بر من طرف ملك وفي نسخة بالسرف بالمهمل والمراد به الاكثار من العطايا والبر  
لاحقيقته اذ لا سرف في الخير (لاجرم) أى حقا (ان السلطان أعز حرمة قريبه) أى قرابته له  
ومصاهرته اياه (وجزاه) أى عوضه (عما سمحت به يمناه) أى عما جاد به وأسند السماحة الى اليمن  
لان الاعطاء يقع بها غالبا (وأفرد) أى خص (كل واحد منهم ومن قوادجوشه) أى جيوش فلك  
المعالى (وأفرد رجاله) أى أعيانهم (بخلع) جمع خلعة (علمت) من التعليم (أجانب الملوك)  
أى الابعاد منهم في المصباح رجل أجنب بعيد منك في القرابة وأجنبي مثله والمراد هنا البعد في المسافة  
يعنى أن صيت هذه الخلع وصل الى ملوك الأطراف (كيف شريطة الجود) أى شرطه وكيف  
في موضع رفع على الخبرية شريطة والجملة في محل نصب مفعول ثانى العلمت وهي بمعنى عرف وتعدت الى  
المفعول الثانى بالتضعيف كعرفت زيدا الحق (والسماحة بالموجود) عطف على الجود ويجوز  
أن يكون معطوفا على شريطة وكذا قوله (وتقصى) أى تتبع (المجد) يقال استقصى في المسألة وتقصى  
بمعنى بلغ أقصاها والمجد السعة في الكرم (بمقوال رأى) أى بميسوره وما سهل منه ومنه قوله تعالى  
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو أى الفضل من أموالكم وما تيسر منها (دون المجهود) أى من غير  
أن يتحمل فيه جهدا ومشقة (فأما ما يجب ذرة الصدق) أى كريمة السلطان وشبهها بالذرة في  
صديقها لاحتياجها في كن العصمة وصوان الصيانة لم ينظمها قبل طامث ولم تعبث بها يد عابث مع  
ما انصفت به من الحسن والهاء والجمال والسناء ثم وصفها بكرم المصدق ونفاسته بقوله (وياقوتة  
الشرف قال) خبر المبتدأ ودخلت الفاء عليه لشبه المبتدأ بالشرط (طال عهد الدهر بمثله) العهد  
المعرفة ونسبته الى الدهر مجاز (مجموعا) حلل من مثله (في مكان محمول من خراسان) يعنى ان الناس  
لم يعهدوا منذ زمان طويل مثل هذا المال جمع في مكان وحمل من جرجان الى بلاد خراسان (ولا غرو)  
أى لا عجب (فالشمس تقنى البدور نورا) تقنى بالقاف من قناه اذا أعطاه ما فيه القصة أى المال  
المتخرد في الراغب وفي المصباح أثناء إعطائه فأرضاه وفي بعض النسخ تقنى بالغين المعجمة من الاغناء  
وهذا مبنى على ان نور القمر مستفاد من نور الشمس كما ذكره أهل الهيئة (والبحر يدع الخليج معجورا)

ونحلة بين يدي النجوى مالا تبين  
من رآه على اختلاف أصنافه  
واغراب نقوشه وأفوافه أن له همة  
الى قمة الجوزاء مرفوعة ونبة على  
صدق الولاء مطبوعة ولم يبق أحد  
من أركان الدولة وحواشها  
والرائعين حول مراعيها من لم يضرب  
بسهم من سهام اللطف ولم يشترك  
في البر المعقود بالشرف لا جرم ان  
السلطان أعز حرمة قريبه وجزاه  
عما سمحت به يمناه وأفرد كل واحد  
منهم ومن قوادجوشه وأفرد  
رجال به بخلع علمت أجانب الملوك  
كيف شريطة الجود والسماحة  
بالموجود وتقصى المجد بمقوال رأى  
دون المجهود فأما ما يجب ذرة  
الصدق وياقوتة الشرف قال  
طال عهد الدهر بمثله شجوعا في  
مكان محمول من خراسان ولا غرو  
فالشمس تقنى البدور نورا والبحر  
يدع الخليج معجورا وقد كان



الخليج النهرو شرم من البحر كافي القاموس وفي بعض النسخ النهري بدل الخليج والمسيحور المملوء (وقد كان  
الامير فلك المعالي بعد ان استتب) أي استقام (له امره واشتد) أي قوى (بمظاهرة السلطان)  
أي معاوته وفي بعض النسخ بمصاهرة السلطان (ظهري) من الملاق الجزعوارادة الكل (دمر على  
أعيان عسكره المتركين في دم أبيه) التدمير ادخال الهلكة على الشيء وفي التنزيل فدمرنا هاتين مدينتي  
والمفعول هنا محذوف أي دمر عليهم انفسهم كافي قوله تعالى دمر الله عليهم وفي بعض النسخ دبر من  
التدمير أي دبر الالاتقام منهم (فصدع) أي شق (ذات بينهم) أي حقيقة وصلهم والحال التي كانت بينهم  
من الاتفاق والتظاهر على الشقاق بأن فرق كلمتهم وأوقع الخلاف بينهم (بوجوه الخيل) أي بطرقها  
وصنوفها (وأبواع من العلل حتى أباد) أي أهلك (خضراءهم) في الصحاح يقال أباد الله خضراءهم  
أي سوادهم ومعظمهم وانسكره الاصمعي قال انما يقال أباد الله خضراءهم أي خيبرهم وغضارتهم  
(وسقى ظماء الارض) أي عطاشها جمع ظمآن (دماءهم وأحس) أي استشعر (ابن خر كاش وهو  
القريب العاق) يريدانه كان قريبا فلك المعالي فعقه ولم ير عقه (والنسيب) أي المشارك له في نسبه  
(المشاق) المخالف المخاصم (بالدهاية الدهياء) متعلق بأحس والدا هيبة الامر العظيم ووصفها  
بالدهياء تأكيده كقولهم ليلة ليلاء (فأنسل) أي خرج بلطف وخفية (تأثما) أي متعبا لا يدري أين  
يتوجه (بين سمع الارض وبصرها) كناية عن الذهاب مخفيا بحيث لا يدري بحاله أحد يقال للرجل  
إذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدري أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها كذا في النهاية  
الاثيرية وفي الاساس أنتب بين سمع الارض وبصرها أي بأرض خلاء ما يصرف ولا يسمع في أحد  
الاهي (تأباه الرعان والباطح) الرعان جمع رهن وهو أنف الجبل الذي يتقدمه والباطح جمع أبطح  
وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهو كناية عن عدم استقراره بمكان فكان الامكنة تأباه ولا تقبله  
(وتلفظه) أي تطرحه وترميه (القيعان) جمع قاع وهو المستوى من الارض (والهصاص) جمع  
صمغ وهو المستوى من الارض أيضا وهذا كناية عن عدم استقراره في مكان خوفا (فهم مامس  
جانب القرار) أي ما يقرب فيه من الارض (طلسته هامة الماضي بالثار) من خرافات العرب وزعماتهم  
ان الرجل اذا قتل ولم يقتل قاتله يخرج من رأسه طائر يصيح اسقوني اسقوني ولا يزال كذلك الى  
أن يقتل قاتله فيسكت حينئذ ويقال لذلك الطائر هامة قال الشاعر

يا عمرو ان لم تدع سبي ومتبعتني \* أضربك حتى تقول الهامة اسقوني

وقد أطل الشاعر ذلك بقوله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرو قيل الهامة طائر من طيور الليل  
كانت العرب تشاء به قيل هو اليوم (فهام على وجهه) أي ذهب على غير هداية (ولا قيد تعيق) أي  
هام خر كاش هيماء لهم أحد ولا قيد تعيق في الميداني أنه من قيد تعيق قالوا كان بالطائف  
في أول الاسلام أخوان قتر وج أحدهما امرأة من بني كنة ثم رام سفرا فأوصى الاخ بهما فكان  
يتعهدا كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجها فذهبت به ليه فضني وأخذت قوته حتى عجز عن  
المشي ثم عجز عن القعود وقدم أخوه فلما رآه بتلك الحال قال مالك يا أخي ما تجد قال ما أجده شيئا غير  
الضعف فبعث أخوه الى الحارث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ماله  
من عشق قد عالجهم وقت فيها خيرا فأطعمه اياه ثم أتبعه بشربة منها ففكرت ساعة ثم نفخ رأسه ورفع  
عقيرته بهذه الايات المأني على الايات بالخيف نزرهته \* غزال ثم يحتل \* بهادور بني كنة \*  
غزال أحور العينين في منطقته \* وخيم بصرع الأسد \* على ضعف من الله \* فعرف  
انه عاشق فأعاد اليه الخمر فأنشأ يقول \* أيها الجيرة اسلوا \* وقفوا كي تعلموا \* خرجت مزنة

الامير فلك المعالي بعد ان استتب  
له امره واشتد بمظاهرة السلطان  
ظهري دمر على أعيان عسكره  
المتركين في دم أبيه فصدع ذات  
بينهم بوجوه الخيل وأنواع العلل  
حتى أباد خضراءهم وسقى ظماء  
الارض دماءهم وأحس ابن  
خر كاش وهو القريب العاق  
والنسيب المشاق بالدهاية  
الدهياء فأنسل تأثما بين سمع  
الارض وبصرها تأباه الرعان  
والباطح وتلفظه القيعان والهصاص  
فهم مامس جانب القرار طلسته  
هامة الماضي بالثار فهم على وجهه  
ولا قيد تعيق



من البحر رباحهم \* هي منى كنة \* وترجم أني لها حسم فعرف أخوه ماله فقال يا أخي  
هي طالق ثلاثا تزوجها فقال وهي طالق يوم أتزوجها ثم تاب اليه نائب عن العقل والقوة فقارق  
الطائف خفرا وهما في البر فارتوى بعد ذلك فكث أخوه أياما ثم مات كذا على أخيه ففرض به المثل  
وسمى فقيد ثقيف انتهى (بين تشریق) أي أخذ إلى ناحية الشرق (وتغريب) أي أخذ إلى ناحية  
الغرب (وتصعيد) مصدر قولك صعدت في الجبل بالتشديد إذا علوته (وتصويب) مصدر قولك صوبت  
في الأرض بالتثنية إذا انحدرت وهو كالذي قبله للتكثير في الفعل نحو جوارب وطرقت (وكان أحد  
من آثار ذلك الشر) أي هيجه (على شمس المعالي قابوس) من خلعه وقتله (على ما ساندت به الأخبار)  
أي تعاضدت وأسند بعضها إلى بعض (أبو القاسم الجعدي) اسم كان مؤخر وخبرها أحد (وكان  
صاحب جيشه) أي جيش قابوس (فانحدر إلى رأس الحد) يحتمل أن يكون رأس الحد اسم مكان  
مخصوص وأن يكون بمعنى الغاية أي حد مكة فلان المعالي وغايتها (بكار على ققاز) الققاز بالضم  
والتشديد شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له ازرار تررعلى الساعدين ليكف عن مقلب الصقر  
ونحوه كافي صدر الشريعة وحديدة مشبكة يجلس عليها البازي كافي القاموس والمراد أنه من شدة  
حذره وخوفه لم يكن يستقر الا كاستقرار البازي المتحفر المتهيء للانفلات إذا لحائن خائف وقلبه  
من حذره واجف (يرى كل صحة عليه) الضمير لأن القاسم من قوله تعالى يحسبون كل صحة عليهم  
وذلك من افراط حذره وشدة خوره (وكل حشيش سهم أقواس بين جنبيه) يعني أنه لشدة حذره إذا  
اضطجع على الحشيش مع لينه ونعومته يرى أنه سهم أقواس تأسبه بين جنبيه فلا يحس جنبه مضجعا  
ولا يأنف موضعا وإنما أفرد السهم مراعاة لفظ كل وفي بعض النسخ سهم ما يحس جنبيه وفي بعضها يحس  
أقواس جنبيه (فأما له فلان المعالي زمانا) التنوين للتذكير أي زمانا طويلا (حتى ظن أن له دون شون  
الآخرين شأننا) يعني أن فلان المعالي خدعه بالامهال حتى ظن أن له شأننا وحالا غير حال شركائه في خلق  
أي شمس المعالي ورافقه دمه وأنه غير مقصود من فلان المعالي بالطوائف ولا مراد بالقوائل (ثم أطباء  
بتطبيعهم وترغيبهم) طباء يطبوه ويطيبه والطباء بالتشديد من باب الاقتعال دعاه واستماله كما  
في الاساس والضمائر البارزة لأن القاسم والاضافة في المصدرين من إضافة المصدر إلى مفعوله  
(حتى أعلقه حبالة الاقتناص) أعلق أطغاره بالشئ أنشأ فيه والحبالة بالكسر آلة الاصطياد وهي  
الشرك ونحوه والاقتناص الاصطياد (وآيسه من الطمع في الخلاص) أي جعله ذابأس من خلاصه  
من يده (وان الله حكما) أي قضاء حتما وهذا ياتي بعده من الكلام في أمور عبادته (معلقا بآماذ)  
جمع أمذو أمذ الشيء غايته (معلومة) له تعالى لا يتعداهما ذلك الحكم إلى غيرها وفي بعض النسخ بآماذ  
محدودة وهي أنسب لفظا بقوله (وغايات محدودة فليس قبلها) أي قبل تلك الغايات المضروبة  
(مستقدم) مصدر ميمي من استقدم بمعنى تقدم (لما تأجل) أي صار مؤجلا بتلك الغايات (ولا بعدها)  
أي تلك الغايات (مستأجل) أي تأخر وهو مصدر ميمي من استأجلته فأجلتني إلى مدة (لما تأجل)  
أي للحكم الذي حان أمده وأجل زمانه وأراد الله تعالى إيقاعه ويقال عجل كفرح وعجل وبجمل بمعنى  
وهذا منترع من قوله تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (فاحتال أبو القاسم)  
في الخلاص من الاقتناص (حتى أنسل) أي خرج مخفيا يقال سلته سلا إذا سرقته (هاربا واعتنف)  
أي أخذ على غير الجادة يقال عسف الطريق إذا سلكه على غير هداهة وقصد (اليد) بالكسر  
جمع يدا وهو المفاضة (جانبا ثم جانبا) أي ناحية ثم ناحية وهو بدل من اليد بدل بعض من كل والرابط  
مقدر أي جانبها (وما زال على حاله واحتياله حتى وردني ساور يظن) الجملة حال من الضمير المستكن

بين تشریق وتغريب وتصعيد  
وتصويب وكان أحدهم آثار ذلك  
الشر على شمس المعالي قابوس على  
ما ساندت به الأخبار أبو القاسم  
الجعدي وكان صاحب جيشه  
فانحدر إلى رأس الحد بكار على ققاز  
يرى كل صحة عليه وكل حشيش  
سهم أقواس بين جنبيه فأما له  
فلان المعالي زمانا حتى ظن أن له  
دون شون الآخرين شأننا ثم أطباء  
بتطبيعهم وترغيبهم حتى أعلقه  
حبالة الاقتناص وآيسه من الطمع  
في الخلاص وان الله حكما في أمور  
عبادته معلقا بآماذ معلومة وغايات  
محدودة فليس قبلها مستقدم لما  
تأجل ولا بعدها مستأجل لما تأجل  
فاحتال أبو القاسم حتى أنسل  
هاربا واعتنف اليد جانبا ثم جانبا  
وما زال على حاله واحتياله حتى  
وردني ساور يظن



وبعض الظن انهم انقطاعه  
الى السلطان بين الدولة  
وأمن الملة على نغل دواخله  
وارتبهان بسالف فعله وقابله مع  
ماتهد في ذات الدين من عقود  
وتأكد من عهد واشترك فيه  
من طارف ومتلود يجعل منه عقال  
آثامه ويكف عنه ما حق عليه من  
بأس الله وانتقامه كلا ان سوء  
الفعل خذول والقاتل لا محالة  
مقتول وشتر المحن ما أومض  
بالخلاص قبل ابائه واستيفاء مدة  
النضج على بجرانه انه ليوههم  
الفسك ثم يعقب الهلاك كالهرة  
تطمع الفأرة في الخلاص حتى اذا  
كادت منها على غلوه لحقتها بعدوه  
لا جرم ان السلطان لما أنهى اليه  
صورة حاله ومن قبل ما سمع بسوء  
فعاله أمر برده وراءه في عقاله ولقد  
أحسن ابن الرومي في مقاله  
الخبره صنوع بصاحبه

في ورد الراجع الى أبي القاسم (وبعض الظن انهم) اقتباس لطيف والجملة معترضة بين يظن ومفعوله  
وهو قوله (ان انقطاعه) أي التجاءه (الى السلطان بين الدولة وأمن الملة على نغل دواخله) النغل  
بفتحين مصدر نغل الأديم بالكسر فسده ونغل بالكسر وقد يسكن للتخفيف والدواخل جمع داخلة  
وداخله الرجل بالطن أمره أي مع فساد بواطن أمره (وارتبهان) عطف على نغل أي كونه مرتبها  
ومحتبساً عند الامير فلك المعالي (بسالف فعله) أي بسبب ما كان أسلفه من اثاره الشر على شمس المعالي  
قابوس (وقابله) أي مستقبلة وهو ما يتوقع منه من تدبير الغوائل والمسكائد على الامير فلك المعالي أيضاً  
(مع ماتهد) أي تمكن (في ذات الدين) أي الحالة التي بين السلطان وبين الدولة وأمن الملة وفلك المعالي  
من وصلة المصاهرة وفي العدة قوله تعالى وأصلحو ذات بينكم أي صاحبة وصلتكم وهي الحالة  
التي بينكم (من عقود) أي ما انعقدت عليه القلوب من الموالاة والمصاهرة ويجوز أن يراد بالعقد  
عقد النكاح الذي ارتبطت به القرابة وانما جمع لاستتباعه عقوداً أخرى (وتأكد من عهد) أي  
موثيق (واشترك) بالبناء للفعول أي وما اشترك (فيه من طارف ومتلود) أي من جديد الملك وقديمه  
وذلك لان فلك المعالي لما أقام الخطبة في ولايته للسلطان فقد شركه في جميع ملكه (يجل عنه) أي عن  
أبي القاسم (عقال آثامه) جمع اثم والجملة في موضع رفع خبران (ويكف عنه ما حق) أي وجب  
(عليه من بأس الله) أي عذاب الله (وانتقامه) الانتقام العقوبة بانكار كذا في العدة (كلا) حرف  
ردع يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها أي ليردع عن هذا الظن من كان يظنه (ان سوء الفعل  
خذول) أي خاذل صاحبه كثيراً والخذلان ترك النصرة (والقاتل لا محالة مقتول وشتر المحن) جمع  
محنة (ما أومض) أي أشار إشارة خفية (بالخلاص قبل ابائه) بالكسر وتشديد الباء أي قبل أوانه  
والضمير راجع الى الخلاص (واستيفاء مدة النضج على بجرانه) تقول استوفى فلان حقه أي أخذه  
وافيا وفي الصحاح الألباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحارة بجرانا يقولون  
هذا يوم بجرانه بالاضافة انتهى وقال الحكماء الجران مقاومة الطبيعة مع العلة والمحمود منه ما كان بعد  
النضج وتبين فيه الصحة ورجحان كان قبل النضج ولا يكون محموداً قال أبو الفتح البستي

فلا تكن عجلاً لا مر تطلبه \* فليس يحمد قبل النضج بجران

والضمير الجرور في بجرانه عائداً الى ما مر اذ اياه المحنة التي هي أعم من المرض وغيره فالعنى وشتر المحن  
ما أشعر بالخلاص قبل أن يستوفي المرض مدة النضج والنضج مدته متقدمة على بجرانه أي بجران  
ذلك المرض فقوله على بجرانه حال من مدة النضج ويجوز أن يتعلق بالاستيفاء وتكون كلمة على بمعنى من  
كما في قوله تعالى اذا اكلا واعيالى الناس يستوفون أي وقبل أن يستوفي المرض أو النضج مدة بجرانه  
والله أعلم (انه) أي ما أومض بالخلاص قبل وقته أو الجران قبل الاستيفاء (ليوهم الفسك) أي  
الخلاص (ثم يعقب الهلاك كالهرة تطمع الفأرة في الخلاص حتى اذا كانت) أي الفأرة (منها) أي  
من الهرة (على غلوة) في الصحاح الغلوة الغاية مقدار رمية والمراد منها مطلق المسافة (لحقها بعدوه  
لا جرم ان السلطان لما أنهى) بالبناء للفعول (اليه صورة حاله) أي صفة حال أبي القاسم من هربه  
من حبس فلك المعالي بعدما كان أخذه واعتقله (ومن قبل ما سمع) الواو بمعنى مع وقبل مبني على الضم  
لانقطاعه عن الاضافة وكلمة من متعلقة بسمع وانما قدم معمول الصلة على الموصول لتوسع في الظروف  
أي مع ما سمع السلطان من قبل ما أنهى اليه صورة حاله (بسوء فعاله) من عقوقه واثارة الشر على  
قابوس وانخيازه الى رأس الحد تخوفاً من فلك المعالي (أمر) أي السلطان (برده وراءه في عقاله)  
الضمير الجرور لابي القاسم (ولقد أحسن ابن الرومي في مقاله) الخبره مصنوع بصاحبه \*



ففي فعلت الخبير أعطبك \* والشر مفعول بفاعله \* ففي فعلت الشر أعطبك قوله أعطبك  
أي أرضك والمدة لطلاق الروي وفي بعض النسخ أعطبك بالاقصاف وعليها تكلم الشرّاح قل  
السكراني أعطبك أي جازاك وأتبعك بما كافاك يقال أعقبه بطاعته أي جازاه وقوله أعطبك من  
الاعطاب وهو الاهلاك

\* (ذكر داراء بن شمس المعالي قابوس بن وشمكير) \*

قال صدر الافاضل داراء عمرو دوقيل للاسكندر ان داراء قد عبي جيشا رأيت به بخط جارا لله النخشي  
وقد ضبطه فيه بالمدوني شعر الاستاذ أبي الفرج ابن هند وبيته

فما أعزى الى داراء حقا \* ان أنال أدركك الزخوف انتهى

(قد كان داراء بن قابوس بعد استثمانه من جانب أبي علي محمد بن محمد بن سيمجور الى الامير نوح بن  
منصور الرضي) قوله الى الامير متعلق بالاستثمان في الصحاح استأمن اليه أي دخل في أمانه وكذا قوله  
من جانب يتعلق بالاستثمان لكن بتضمينه معنى الهرب ونحوه أي هارب من جانب أبي علي وفي هذا  
إشارة الى ما مر ذكره في الوقعة التي جرت بين الامير سيمجور وأبي علي من انسلاب داراء من قبل أبي  
علي واقباله بوجهه على موقف الرضي مخيرا الى قتله ومستغنيا بآثوب أمته (مقيما) خبر كان (على  
خدمته) أي خدمة نوح (سهيما) أي ذاسهم أي نصيب (في نعمته الى أن فتح الله على أبيه) قابوس  
(جرجان وطبرستان فأنحاز اليه) أي الى أبيه في الأساس انحاز اليهم انضم (مستغنيا بخدمته عن خدمة  
غيره وصادف) أي اتي (من الاشبال) في الصحاح أشبل عليه عطف (والاقبال ما اقتضاه حكم الأتوة  
والنبوة) لان العطف والشفقة من لوازم الأتوة والامم الموصول في موضع نصب على انه مفعول صادق  
وقوله من الاشبال بيان له مقدم عليه (ثم حذره) أي أرسله في الصحاح حذرت السفينة أحذرها  
إذا أرسلتها الى أسفل (شمس المعالي الى طبرستان فأقام) أي داراء (بها) أي بطبرستان (مدا)  
أي حازا وهو حال من المستكن في أقام قال في ملتقط الصحاح السد بالفتح والضم الجبل والحاجر وقال  
بعضهم السد بالضم ما كان من خلق الله تعالى وبالفتح ما كان من عمل بني آدم انتهى ويجوز أن يكون  
السد صدرا من قولهم سد الثلمة وغيرها أي أصلحها وأوثقها وحينئذ ما أن يكون حالا أيضا بتأويله  
باسم الفاعل أو مفعولا له (دون مخافيه) أي أمام مخالف قابوس (وذماما) الذمام الحرمة والعهد  
(على أوليائه ومواليه) قال صدر الافاضل عدى الذمام بعلى وفي أبيات سقط الزند متى يذم على بلد  
يسوط \* انتهى وفي بعض النسخ زماما بالزاي أي وكاءور بالطاء (واستنهضه) أي استنهض قابوس داراء  
(منها) أي من طبرستان أي عزله عن ولايتها (على قرعة) هكذا في نسختنا وأما قرعة كذبجة فلم  
نرها فيما وقعنا عليه من كتب اللغة ومكبرها قرعة وهي التهمة وقرفت الرجل عنه واقترفا كسب  
ما يعاب به وكلمة على تعليلية (العتيت) بالبناء للمفعول (اليه) أي الى قابوس (فأناه وهو) أي  
قابوس والواو الحال (باسترا باذ) قال صدر الافاضل هي ولاية قريية من طبرستان والعمراني قد ضبط  
في همزتها الكسرة انتهى (يريه) من الاراء أي يرى داراء أباه قابوس والجملة حال من الضمير المستكن  
في آناه العائد الى داراء ويجوز أن تكون مستأنفة كأن قائلا قال ما يصنع في آتيانه أباه فقال يريه  
(صحته أديعه) أي سلامة صدره وبراءة ساحته مما أنهى عنه قال السكراني ويكنى بالثعلب عن الدغل  
وهو أيضا في الأديم اذا صار معطونا معفونا وجميعا مستفاد من قول عمرو بن العاص لمعاوية

فأنك والكتاب الى على \* كدابة وقد حلم الأديم انتهى

وفي امثال الميقاتي ان هذا المثل يروى عن الوليد بن عتبة كتب بهذا البيت الى معاوية (واستواء

ففي فعلت الخبير أعطبك  
والشر مفعول بفاعله  
ففي فعلت الشر أعطبك

\* (ذكر داراء بن شمس المعالي  
قابوس بن وشمكير) قد كان داراء  
ابن قابوس بعد استثمانه من جانب  
أبي علي محمد بن محمد بن سيمجور  
الى الامير نوح بن منصور الرضي  
مقيما على خدمته سهيما في نعمته  
الى أن فتح الله على أبيه جرجان  
وطبرستان فأنحاز اليه مستغنيا  
بخدمته عن خدمة غيره  
وصادف من الاشبال والاقبال  
ما اقتضاه حكم الأتوة والنبوة  
ثم حذره شمس المعالي الى  
طبرستان فأقام بها سدا دون  
مخالفيه وذماما على أوليائه  
ومواليه واستنهضه منها على  
قرعة العيت اليه فأناه وهو  
باسترا باذ يريه صحته أديعه

حديثه بتقديمه) يعني انه على ما كان يعهده منه من لزوم الطاعة وان لم يغيره بخلاف من حقوق أو خلاف  
(فأحسن) أي قابوس (استقباله وانزاله ثم دعاه) أي دعا قابوس ابنه داراء (في وقت ارتاب به) أي انهم  
داراء أباه قابوس بظنه انه انما دعاه بذلك الوقت لشرير يده به والجملة صفة وقت بحذف العائد والتقدير  
في وقت ارتاب به فيه (فركب) أي داراء (على قصد مجلسه) أي كائنا على قصد مجلس أبيه قابوس  
فالظرف مستقر حال من المستكن في ركب ويجوز أن تكون كلمة على تعليلية أي فركب لقصد مجلس  
أبيه فيما يظهر والظرف على هذا متعلق بركب (ثم عطف) أي داراء (عطفة الليث الخادر) في الصحاح  
أسد خادر أي داخل في الخدر يعني الأجمة (نحو خراسان بين غياض) في القاموس الغيبة الأجمة  
ومجمع الشجر في مغيض الماء والجمع غياض (تشكو الأرقام) جمع أرقام وهي الحبة فها سواد  
وبياض (بينها) أي بين تلك الغياض (ضيق المجال والمضطرب) هما اسم مكان من الجولان وهو  
التطواف والاضطراب وهو التحرك (وصعوبة التساب والتسرب) أي الانسياب والانساب  
فهذان مصدران مميان ويجوز أن يكونا اسمي مكان يجعل الصعوبة بمعنى الحزونة في تاج الاسماء  
انساب الماء جرى وفي الأساس ومن الجواز الحبة تساب وفي القاموس انسرب في شجرة دخل فيه  
وهذا كناية عن كثرة الاشجار الملتفة في تلك الغياض وصعوبة السلوك فيها (واستعجب من راققه  
وواقفه من غلغله وأهل الثقة به الى أن عرف شمس المعالي خبره واستركب لاقتناصه) أي  
لاصطياده وفي نسخة لاقتناصه أي لتبعية أثره (عسكره) الضمير المجرور الى شمس المعالي (ما قد  
طار به) أي بداراء (الركض) أي استحثاث الفرس للعدو والهرب والجار مع المجرور متعلق بطار  
وكلمة مازائدة قال النجاشي ولهذا لا يوجد في بعض النسخ والباء في به لا تعدية والمعنى استعجب داراء من  
راققه وطيره الركض الى حين علم أبيه به وروبه الخ ويجوز أن يكون التقدير هكذا فكان من حين هربه  
الى أن عرف أبوه بخبره أن قد طيره الركض فالجار والمجرور على هذا متعلق بخذوف هو خير مقدم وكلمة  
مامصدرية وهي مع صلتها مبتدأ وخبر (وحالت دون مناله) أي دون أن ينال وهو مصدر ميمي من نال  
نيل أي أصاب (الارض ولما شافه) أي قارب والمشافهة في الأصل أن يتخاطب الرجل من فيك الى فيه  
فاستعبرت للمقاربة وفي نسخة شارف أي قارب (حدث خراسان رفرقت الامنة عليه بجناحها) أي  
أظلمته وأحاطت به فلم تفارقه والامنة محر كذا والأمن ضد الخوف وفي الأساس رفرقت الطائر أي  
حرك جناحيه وهو لا يبرح مكانه وفي الصحاح رفرقت الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع  
عليه ففي الكلام استعارة مكنية حيث شبه الامنة بالطائر وأثبت لها الجناح تخيلا والفرقة ترشحا  
(الى أن ورد حضرة السلطان بين الدولة وأمين الملة فقبله أحسن قبول) بأن آواه وأكرم مثواه  
(ولقاه) في القاموس لقاه الشيء ألقاه اليه وفي العمدة ألقاه اذا جازاه أي جازى السلطان  
داراء لقصد وابتار له دون غيره من الملوك (حسن مقول ومفعول) أي أحسن اليه قولاً بأن رحب  
به واستقبله بما ينبغي من مثله من القول الحسن وفعل بأن أكرمه وأدرك عليه نعمه (وما زال يرفع به)  
أي يقدمه ويعلى منزلته والباء زائدة ويمكن أن تكون للتعدية بأن يكون الفعل من رفع ككرم  
أي شرف وعلا قدره والمعنى وما زال السلطان يشرف داراء ويعلى قدره وفي نسخة يرفع منه (تمويلا)  
في تاج الاسماء مؤله ملكه مالا (وتخويلا) في الصحاح خوله الله الشيء أي ملكه اياه (وتخيما وتخيلا)  
أي تعظيما والاربعة تميزات (حتى اغتره) أي جراه في لسان العرب ما غرك بغلان قال الامعي  
أي كيف اجترأت عليه ومن غرك من فلان ومن غرك بغلان أي من أوطاك منه عشوة في أمر فلان  
انتهى فالظاهر ان اغتره هنا بمعنى غركه لانه جاء على الفعل للتكاف والاحتمال كما في كسب واكتسب

واستواء حديثه بتقديمه فأحسن  
استقباله وانزاله ثم دعاه في وقت ارتاب  
به فركب على قصد مجلسه ثم عطف  
عطفة الليث الخادر نحو خراسان  
بين غياض تشكو الأرقام بينها  
ضيق المجال والمضطرب وصعوبة  
التساب والتسرب واستعجب  
من راققه وواقفه من غلغله  
وأهل الثقة به الى أن عرف شمس  
المعالي خبره واستركب لاقتناصه  
عسكره ما قد طار به الركض وحالت  
دون مناله الارض ولما شافه  
حدث خراسان رفرقت الامنة  
عليه بجناحها الى أن ورد حضرة  
السلطان فقبله أحسن قبول  
ولقاه حسن مقول ومفعول  
وما زال يرفع به تمويلا وتخويلا  
وتخيما وتخيلا حتى اغتره



و يجوز أن يكون بمعنى أنه على غرة منه أي غفلة منه كافي قول الأعشى وما غتره الشيب إلا اغتراراه  
وفي بعض النسخ أعثره (فضل الانبساط) أي زيادة ترك الاحتشام أي الانقباض والاستحياء (وعز  
الانساب بما هتقرت به وهدم رتبته) الهذو والهذم بشدة والمعنى أن السلطان ما زال يزيد في تعظيم  
داراه وتخويله إلى أن جرأته زيادة تبسط السلطان إليه وتركه التقبض منه والعز الحاصل له بسبب  
انسابه إلى منيع جنابه على أتباعه بما يوجب هتقرت به وتبعيده من حضرته هذا على التفسير الأول  
لا غتر وأما على التفسير الثاني فالمعنى ما زال السلطان في تخويل داراه إلى أن أنه فضل الانبساط على  
غفلة منه بما هتقرت به والباء في جماع على هذا التفسير لتعديته اغتر إلى مفعول ثان كافي جثني بمنهم  
(فاستوحش من عارض الاعراض) أي وجد داراه الوحشة من هذا العارض الذي هو اعراض  
السلطان عنه والعارض إما اسم فاعل من عرض إذا بدا أو بمعنى السحاب المعترض في الأفق فالإضافة  
كافي لجين الماء (وأشفق) أي خاف (من رهق التغير والانقباض) الرهق محركة الغشيان واسم من  
الارهاق وهو أن تحمل الإنسان ما لا يطيقه (فلاذ بظل الليل هربا) لاذه أي لجأ إليه وإضافة الظل  
إلى الليل بيانية لأن الليل ظل الأرض المخروطية أو شبه الليل بشئ ذي ظل يلاذه ويستتر فيه فأضاف  
الظل إليه لهذا وهو بآية بآية وأحوال يتأويله بهارب (وبات) يقال بات يفعل كذا إذا فعله ليلا كذا في  
الملتقط (بطوى الأرض تقريرا وخيبا) في الملتقط طوى الطريق قطعته بالشئ والتقريب والخيب  
ضربان من العدو ونصهما إما على المفعول المطلق أو على الحال على الخلاف في مثل أقبل عبيد الله ركضا  
(وأمر السلطان بطلبه واتباعه في وجهه مهربه) أي في الجهة التي فيها مهربه (فالحق به) بالبناء للمفعول  
(حيث قامت الخيول) أي حيث وقفت خيول أولئك الذين وجههم السلطان في طلبه (تعبا) نصب  
على أنه مفعول له (ولم تجد السيوف عليه) أي على داراه (مضربا) أي موضع ضرب جعل السيوف كأنها  
التست فيه موضع ضرب فلم تجده وهذا كما يقع عن كونه أعياهم أخذه وأفلتهم لأنه إنما كانوا الحقوه حين  
وقفت خيولهم كالأقلام تجدها مجالا وما استطاعوا عليه مصالا (فقرهوا) أي داراه (ملتجئا) أي مريد  
الالتجاء (إلى الشار المعروف بالشاه) وهو صاحب غرستان المتقدم ذكره (الحال بينهما في الصفاء  
معمورة) الحال كيفية الإنسان وما هو عليه والصفاء صدق المواخاة (وأصول ودبالوفاء مأبورة)  
في الصحاح أبرفلان نخلة أي القمح وأصلحه ومنه سكة مأبورة انتهى والسكة السطر من الشجر  
وفي الحديث خبر المال سكة مأبورة وما أحسن قوله أصول مع قوله مأبورة فانهم يقولون عندي من النخل  
عشرون أصلا (فلما استقر به) أي بداراه (المكان وخبر) أي علم (حاله السلطان كتب إليه) أي إلى  
الشار (فاستردّه) أي طلب السلطان منه أن يرده إليه داراه فالتصير المنسوب عائدا إلى داراه والفاء  
لعطف مفصل على مجمل كافي قوله تعالى فأزلهما الشيطان عما فأخرجهما (وخوفه أن يأتي عليه) أي  
على الشار والظاهر أن خوفه معطوف على استردّه وفاعله ضمير عائدا إلى السلطان وأن يأتي مفعول به ثان  
و يجوز أن يكون أن يأتي فاعل خوف والواو لعطف القصة (ما بعده) قال النجاشي أي ما بعد الطلب  
من الفساد وخامة العاقبة ونقل عن الطريق أنه قال هذه إشارة إلى ما أتى عليه من جهة السلطان بعد  
ذلك من أخذه بلاذيه واستلابه ملكه ويحتمل أن يكون معناه أن يأتي عليه ما بعد العصيان من المحاربة  
(فاضطر) أي الشار (إلى رده) أي إلى رده داراه إلى السلطان (واسلامه) أي خذلانه وتركه  
نصرته ويمكن أن يكون بمعنى تسليمه إلى السلطان (عن يده) أي عن صغار منه وهذا أخذ من قوله  
تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون (وبقي) أي داراه (في الحبس مدة يكابد ثوبا  
في القاموس كابدت الأمر إذا قاومت شدة) (بثوبا وشدة) هما بمعنى (إلى أن وجد فرصة الانفصال

فضل الانبساط وعز الانساب  
بما هتقرت به وهدم رتبته  
فاستوحش من عارض الاعراض  
وأشفق من رهق التغير والانقباض  
فلاذ بظل الليل هربا وبات بطوى  
الأرض تقريرا وخيبا وأمر  
السلطان بطلبه واتباعه في وجه  
مهربه فالحق حيث قامت  
الخيول تعبوا ولم تجد السيوف  
عليه مضربا فقرهوا ملتجئا  
إلى الشار المعروف بالشاه  
الحال بينهما في الصفاء معمورة  
وأصول ودبالوفاء مأبورة فلما  
استقر به المكان وخبر حاله  
السلطان كتب إليه فاستردّه  
وخوفه أن يأتي عليه ما بعده  
فاضطر إلى رده واسلامه عن يده  
وبقي في الحبس مدة يكابد ثوبا  
وشدة إلى أن وجد فرصة الانفصال



عن ررق العقال هو الحبل يشده وظيف البعير بعد ما يثني مع ذراعه في وسط ذراعه وهو  
هنا مستعار للحبس واضافة الرق اليه كهي في لجين الماء بناء على ان الحبس بمعناه المصدرى أو هو  
استعارة تخيلية بناء على تشبيه الحبس بالمالك (ففارق معتقله) اسم مكان من اعتقل الرجل بالبناء  
للفعل أى حبس كفى الصحاح وفي نسخة معتقله (من حيث) أى من مكان (لم يطمع فيه أحد) أى  
في هربه من ذلك المكان (ولم يكن ليغنى عنه) أى عن داراء في الصحاح ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى  
عنك وما ينفعك (لولا المقدور رأى ولا جاد) كلمة لولا حرف امتناع لوجود والمقدور المقدر من قدر  
بالتخفيف بمعنى قدر قال الشاعر  
كلا تطينا طامع في غنمة \* وقد قدر الرحمن ما هو قادر

أى مقدر كذا في الصحاح وجواب لولا محذوف يدل عليه قوله ولم يكن ليغنى عنه الخ وارتفع رأى أما  
بقوله ليغنى أو لم يكن على المذهبين في التنازع واللام في ليغنى هي المسماة عندهم بلام الجود  
الداخل على خبر كان المنفية للتأكيد كما في قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب وجلة ولم يكن  
أما حال من فاعل فارق أو هي اعتراض بين جملة فارق ومعطوفها أعنى جملة وأبنت عليه كما في قوله تعالى  
وباقى وضعها انتهى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإنى سميتها مريم الآية وعلى التقديرين  
فجملة لولا اعتراض بين الفعل ومرفوعه وجواب لولا محذوف للدلالة عليه والجلد بالتحريك  
القوة يقول دبر داراء واحتمال على الهرب من الحبس بقوة على زعم انه يجوبهما من المحنة والحال  
انه لو لم يكن كتب الله له النجاة بعد ذلك لم يكونا ليجدياه نفعا (وأبنت عليه فحاجة المحنة) الواو  
أما للعطف أو للاستئناف في القاموس الفصح بالكسر انتهى من الفاكهة كالشجاعة بالفتح وفي  
الاساس بطيخة فخره وبها فحاجة يعنى أن محنته كانت كالفاكهة التي لم يتم نفعها بعد ولم يكن قد  
آن لها أن يبرجى انتضاؤها والشئ انما يتوقع زواله بعد تمامه وفي بعض النسخ الحاجة المحنة في لسان  
العرب لج في الامر تماذى عليه وأبى أن يصرف عنه (أن يتم خلاصه) ان مع صلتها مفعول أبنت  
(ويستتب) أى يتهيا ويستقيم كفى الصحاح (منامه) أى نجاته في لسان العرب ناص ينوص  
نصا صانجا وناص عن قرنه مناصفرت وراغ والضمائر المجرورة الى داراء (فأعترت عليه) في الصحاح  
عثر عليه أى اطلع وأعثره عليه غيره أطلعه وفاعل أعترت ضمير يعود الى فحاجة المحنة والاسناد مجاز  
والمفعول محذوف أى أطلعت فحاجة المحنة على داراء من ثم عليه أو بعض أعوان السلطان فأخذ  
(حتى أعيد من وثاقه) كلمة حتى ابتدائية والوثاق بالفتح والكسر ما يشده (وزيد في ارهاقه) الارهاق  
هو أن تحمل الانسان ما لا يطيقه وقدمر (الى أن شرح الله صدر السلطان لاطلاقه) كلمة الى متعلقة  
بزيد (فأنشأه) أى أحياه (نشأة ثانية وأبنت ريشه قادمة وخافية) القوادم أربع أو عشر ريشات  
في مقدم الجناح والخوافى أربع بعد المناكب أو سبع بعد السبع المقدمات (وأعاد حاله بالاحسان  
حالية) أى مزيته (ويده على أيدى الاضراب) أى الامثال (عالية) وهذا كناية عن زيادة في قرنته  
واعلاء قدره ومرتبته (ووجهه لولاية جرجان وطبرستان) أى ليكون واليا عليهما (معصودا) أى  
معانا (بأبى الحارث أرسلان الجاذب) هو فتي السلطان والى طوس (وذوى النجدة) أى الشجاعة  
(من كفاة الرجال) جمع كى وهو الشجاع (وكفاة الابطال) جمع بطل وهو الشجاع أيضا (لولا  
ان الامير فلك المعالى منو جهر) بن شمس المعالى قابوس (سبق تمام رأى باظهار الطاعة) تقول  
سبقته الى كذا اذا تقدمته اليه قال الشاعر  
ولقد سبقتهم الى فلم ترتعت وأنت آخر

عن ررق العقال ففارق معتقله  
من حيث لم يطمع فيه أحد ولم يكن  
ليغنى عنه لولا المقدور رأى  
ولا جلد وأبنت عليه فحاجة المحنة  
أن يتم خلاصه ويستتب منامه  
فأعترت عليه حتى أعيد من وثاقه  
وزيد في ارهاقه الى أن شرح الله  
صدر السلطان لاطلاقه فأنشأه  
نشأة ثانية وأبنت ريشه قادمة  
وخافية وأعاد حاله بالاحسان حاله  
ويده على أيدى الاضراب عالية  
ووجهه لولاية جرجان وطبرستان  
معصودا بأبى الحارث أرسلان  
الجاذب وذوى النجدة من كفاة  
الرجال وكفاة الابطال لولا ان  
الامير فلك المعالى منو جهر سبق  
تمام رأى باظهار الطاعة



الطاعة هو المسبوق به وفيه بعد من حيث المعنى والاقرب أن تكون الباء فيه للسببية ويجوز أن يكون  
سابق بمعنى حاز أو مضمناً معناه لقولهم هو سباق غايات أي حازت نصيبات السبق أي أن ذلك المعالي حاز  
الرأي التام وأحرزه بسبب الظهارة الطاعة للسلطان وهناك احتمال آخر وهو أن يكون تقدير الكلام  
هكذا لولا أن فلان المعالي سبق أخاه داراء إلى تمام الرأي أو تمام الرأي فحذف المفعول الأول لدلالة  
الكلام عليه والحرف الجار من الثاني وعدى الفعل اليه بنفسه كما في قول الشاعر  
تحن قبيدي ما بها من صيانة \* وأخفى الذي لولا الأسي لقضاني

أي أقضى على الموت وتفصيل هذه القاعدة يطلب من كمال المبرد (وعرض ما وراء الوسع والطلاقة)  
أي ما أحاط به وسعه وقدرته أو ما هو خارج وسعه وقدرته وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه  
والقدير لولا أن الأمير فلان المعالي سبق إلى ولاية جريان على داراء ولم يصرفه السلطان عنها والتجاني  
قدّر غير هذا قال أي لولا أن الأمير فعل كذا وكذا لا أشرف ملكه على الضياع وكذا أن يخرج من البلاد  
والرباع (ولما حالت حرمة التقرب) أي الحرمة التي أوجها تقرب الأمير فلان المعالي إلى السلطان  
ببذله ما قدر عليه من الطاعة والخدمة أو بمصاهرته (دون الاختيار عليه) أي دون أن يختار السلطان  
داراء عليه (واستترده السلطان) الضمير المنصوب عائد إلى داراء (إلى حضرته بخبري) أي داراء  
(بخبري أركان دولته وأخذان عشرته) الأخدان جمع خدن بالكسر أو خدين وهما بمعنى صاحب  
والعاشرة المخالطة والاسم العشرة (لا يفارقه في حفلة) أي في محفل من حفل القوم أي اجتمعوا  
(ولا يزاله) أي لا يفارقه (في خلوة ولا يقعد عنه في وقت ركوب) في الأساس فعد عن الأمر تركه  
والضمائر المستترة إلى داراء والبارزة إلى السلطان ويمكن العكس (ولا يفرد دونه) أي لا يفرد  
السلطان دون داراء (بكوز وكوب) الكوب كوز لا عروة له أو لا خرطوم كذا في القاموس (إلى أن ورد  
الأمير أبو الفوارس) ابن بهاء الدولة بن عضد وهو غير أبي الفوارس بن عضد الدولة (حضره السلطان  
منزججه) أي وقت ارتعاجه فهو مصدر ميمي لتعلق الطرفين بعده وهو منصوب على المفعول فيه  
بتقدير مضاف أو هو واسم زمان فلا حاجة إلى تقدير والظروف تتعلق بما فيه أسراراً تحت من الفعل (عن  
كرمان) بفتح الكاف وقد يكسر أو هو لحن كما في القاموس (تصدعسكر أخيه) سلطان الدولة (أياه)  
يعني أبا الفوارس وسيجي خبرهما مشروحا واللام في تصدع لعلية متعلقة بمنزججه (مستظها به) أي  
مستعينا بالسلطان وهو حال من فاعل ورد (على معاودة مملكته) في الصحاح المعاودة الرجوع إلى  
الأمر الأول (وارتجاع بيته ونعمته) في الأساس استرجع الهبة وارتنجها ارتدّها (فجمعهم ليلة  
مجلس) استناد جمع إلى مجلس مجاز كما في جرى النهر (دارت فيه الكؤوس) جمع كأس مهموزة  
مؤنثة وهي الأنا يشرب فيه أو مدام الشراب فيه (وطابت النفوس وجرى حديث الخلف والسلف)  
أي ذكر الأبناء ومن تقدم من الآباء (واعراق) بالرفع عطف على الحديث أو الجرح عطف على المضاف  
إليه أي وجرى حديث اعراق (من أعرق منهم في الشرف) أعرق الرجل أي صار عريقا وهو الذي  
له عرق في الكرم (فتطق داراء بما لو سكت عنه لكان أشبه بحق الخليفة) لأنه تكلم بما جاز له تفخيم  
شأن من سوده الآباء وكان له نسب يعرف وبيت قديم الشرف وخط من قدر من سمته الهمة العلية  
والنفس المعصية حتى ساد من غير والدوا اكتسب الثناء الخالد تعريضا بخدمة الذي آواه وأكرم  
منه بعد ما عقه والده وذهب منه طارفه ونالده (وحكم الخشمة) أي ما يوجب احتشامه لخدمته  
(ووقت الاجتماع على إرضاع العشرة) إذا ليق بحال الشرب والجمعين على احتشاء الراح وارتضاع  
الاقداح في زعمهم المباشرة دون المخالطة (وحمله رمز الانكار عليه على قصد المرادة وركوب المخالطة)

وعرض ما وراء الوسع والطلاقة  
ولما حالت حرمة التقرب دون  
الاختيار عليه واستترده السلطان  
إلى حضرته بخبري بخبري أركان  
دولته وأخذان عشرته لا يفارقه  
في حفلة ولا يزاله في خلوة ولا يقعد  
عنه في وقت ركوب ولا يفرد  
دونه بكوز وكوب إلى أن  
ورد الأمير أبو الفوارس بن  
بهاء الدولة حضره السلطان  
منزججه عن كرمات قصد عسكر  
أخيه أياه مستظها به على معاودة  
مملكته وارتنجاع بيته ونعمته  
فجمعهم ليلة مجلس دارت فيه  
الكؤوس وطابت النفوس وجرى  
حديث الخلف والسلف واعراق  
من أعرق منهم في الشرف فتطق  
داراء بما لو سكت عنه لكان  
أشبه بحق الخليفة وحكم الخشمة  
ووقت الاجتماع على إرضاع العشرة  
وحمله رمز الانكار عليه على قصد  
المرادة وركوب المخالطة



أى الخماصة فى الصالح حاقه أى خامه وادعى كل واحد منهما الحق عن تاج الدين الطر فى رحمه الله تعالى انه قال قرأت فى بعض التواريخ أن أبا الفوارس اجتمع ذات ليلة مع داراء بحضرة السلطان وأراد أن يجلس فوق داراء فقال داراء السلطان جده كان من قواد مردلويج الذى هو عم والذى قابوس ومن خدمه فقال له السلطان صدقت ولكنه استولى هو وأخذ الملك من آباءك وكان السلطان يريد تعظيم أمر نفسه لأن ملكه كان أيضا بالاستيلاء ثم انكر داراء على السلطان ما قاله بنقطة فى الشرفين فشهد السلطان منه تلك القصة فأمر أن يجزى رجله من المجلس اذا عرفت هذا فالعنى والله أعلم وحمل داراء ما روى اليه السلطان فى انكاره على داراء من تعظيم أمر المتغلبة وتوهينه أمر آباء داراء على قصد مساجلته السلطان فى الكلام ولزوم محاقته اياه فى تحقيق دعواه وقال النجاشى حمله أى حمل السلطان رضى الانكار أى رضى انكار داراء على السلطان قوله عليه متعلق بالانكار وعلى الثانية متعلق بقوله حمله (حتى تأدى به) أى بداراء والباء للتعدية (الامر الى ازعاجه عن مكانه) يجزى من رجله فى الصالح أزججه أى ألقه وقلعه من مكانه وانزعج هو بنفسه انتهى (واشجائه بنقطة المدل على سلطانه) أشجاء أو فعه فى خزنة والشجى ما يعرض فى الخلق من عظم ونحوه ومثله الغصة وأدل عليه انبسط كندال وأوثق بحبله فأفرط عليه كل ذلك من القاموس أى أشجاء السلطان اياه بالغصة التى يستوجبها من يتدلل على سلطانه بسبب تدلله عليه (وأمر به) أى بداراء (فى غد) أى فى الغد من تلك الليلة (فرد فى العقاب وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه) جمع ضيعة وهى الارض المغلة (فأجريت بحرى الخوزيات) قال صدر الافاضل الخوزى على ما هو المصطلح بين الناس الذى يصاب مجانباً بلا عوض وأصله الذى يجعل لحوزة المدرس أى لجماعته من أهل درسه انتهى ورأيتها فى شرحه مضبوطة بضم الحاء قال النجاشى قبل هى من الاموال التى جمعت الى الدوان وأصله من حوزة الملك أى بيضته قلت وهذا بقضى أن تكون الحاء مفتوحة (تستغل) أى تؤخذ غلتها (أسوة سائرهما) الأسوة بالكسر والضم القدوة وفى فلان أسوة أى خليف بأن يؤتسى به وآسيته بما الى جعلته أسوة قبه فهو وامانصب على المفعول المطلق يجعلها بمعنى مثل أى تستغل ضياعه استغلالاً مثل استغلال سائر الخوزيات أو على الحال كذلك أو يجعلها بمعنى المؤتسى اسم فاعل أى تستغل حال كونها تابعة لسائر الخوزيات فى الاستغلال (الى أن سأل الشيخ الوزير) أبو القاسم الميمنى (فى بابه) يعنى فى شأنه (فأمر) بالبناء للمفعول (بردها) أى بردتك الضياع (عليه) أى على داراء (معونة) نصب على المفعول له الامر (له على مصلحة حاله ومعونة اعتقاله) أى وعلى مؤنة مدة اعتقاله (وذلك فى المحرم سنة تسع وأربعمائة)

حتى تأدى به الامر الى ازعاجه عن مكانه واشجائه بنقطة المدل على سلطانه وأمر به فى غد فرد فى العقاب وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه فأجريت بحرى الخوزيات تستغل أسوة سائرهما الى أن سأل الشيخ الوزير فى بابه فأمر بردها عليه معونة له على مصلحة حاله ومؤنة اعتقاله وذلك فى المحرم سنة تسع وأربعمائة

\* (ذكر مجد الدولة وكهف الملة) أبى طالب رستم بن نجر الدولة قد كان نجر الدولة كتب الى حكام الدولة أبى العباس تاش وهو بجزان مخدرة اليها من خراسان على لسان صاحب يشره بولادته واجراء الله اياه فى الصنع له

\* (ذكر مجد الدولة وكهف الملة أبى طالب رستم بن نجر الدولة)

(قد نجر الدولة كتب الى حكام الدولة أبى العباس تاش وهو) يعنى أبى العباس تاش (بجزان مخدرة) أى وقت انحذاره (اليها من خراسان) وشيبت انحذاره اليها على ما مر انه كان على قيادة الجيوش بنيسابور من جانب الامير الرضى فاتهمه الوزير بن العزيز بما لانه الديلم وقصد الانحياز بالدولة السامانية فعند ذلك رماه الرضى بأبى الحسن بن سيمجور ولما اتقى العسكران انه لم يزم أبو العباس تاش وقصد نجر الدولة بجزان وعند ما ورد لها تحوّل نجر الدولة عنها الى الرى وأخلاها بما فيها ولاهل عسكره ليدله كانت عنده وفى مقامه بها كتب اليه نجر الدولة (على لسان صاحب) ابن عباد بأن كان ابن عباد هو الكاتب اذ كان هو الملقن والكاتب نجر الدولة (يشره بولادته) أى بولادته مجد الدولة (واجراء الله اياه) الصمير لنجر الدولة (فى الصنع له) أى فى الاحسان لنجر الدولة



وفي نسخة به (على كريم عاده) أى على عاده تعالى الكريمة (وكان مما كتب به) أى مما  
كتبه (وقدر زقى الله تعالى ولدا كنيته أباطالب) أى جعلته ذا كنية بهذا الاسم  
في القاموس كني زيدا أباعمر و به سماء كأكاه وكاه فيجوز في كنيته التشديد وتركه (طلبنا للسلامة  
في مدته وسميته رسم) بضم الراء والتاء وقد فتح التاء أيضا (لأنه من أسماء نصابه) أى أصله  
(وأرومته) بفتح الهمزة وتضم الاصل أيضا (فلما اخترمته النية) أى أخذته ونقصته من بين أظهر  
قومه والضمير إلى نحر الدولة (بإيع الناس مجد الدولة الآن التي قامت عنه) يعنى أمه وقيامها عنه  
كتابة عن ولادتها إياه (كانت أختا للاصبهني) هو عرب اسبهني وهو بالفارسية في معنى قائد الجيش  
الآن الكرمانى فسر هنا بالوالى (بفرم) الفاء فيه مكسورة بعدها راء مهملة مشددة مكسورة  
ثم ياء مثناة من تحت بلدة بطبرستان (وسائر مملكة الجبل) عطف على فرم (وهى في منعة)  
بالتحريك امام صدر كالعظمة ومعناها الحماية من قولك فلان يمنع الجار أى يحميه من أن يضام  
أو جمع مانع بمعنى العشرة والحماية (من أهلها) بيان على تقدير أن تكون المنعة جمعا أو المعنى من جهة  
أهلها أو سبب أهلها وهو المناسب لقوله (وعزة) أى قوة من جانب أرضها المناعتها والمعنى من جانب  
أهل أرضها (فتملكت على الديلم واستأثرت) أى استبدت (بالامر والنهى والحل والعقد) أى بجميع  
التصرفات فى أمر المملكة (وجرت بينه) أى بين ابنها مجد الدولة (وبينها مكاوحات) فى القاموس  
كاحه كوكا قاتله فغلبه ككاحه (تأدت بها) أى أدتها وأوصلتها فالباء فى بها للتعدية والجملة صفة  
مكاوحات (الى استنهاض بدر بن حسنويه) أى الى طلبها من ابن حسنويه النهوض (اليه) أى الى  
مجد الدولة (وامتلاك الرى) فى الأساس ملك الشئ وامتلكه وتملكه وفيه أيضا ملك عليه أمره  
إذا استولى عليه وفى الصحاح تملكه أى ملكه فهاهنا والظاهر أنه كما أن الاستنهاض من فعل هذه  
المرأة فكذلك ينبغى أن يكون الامتلاك الذى هو عطف عليه فعلا لها فالمعنى أن تلك المكاوحات  
أفضت بها الى أن استنهضت بدر بن حسنويه اليه وتملكت الرى (عليه) أى على مجد الدولة  
وفى بعض النسخ الى استنهاض بدر بن حسنويه اليه وامتلاك الرى عليه (وجرت بينهم) أى بين مجد  
الدولة وبدر بن حسنويه وأصحابهما (مناوشات) المناوشة المناولة فى القتال وأراد بها هنا نفس المقاتلة  
(أفضت بالديلم أولا) أى أوصلتهم (وبأهل الرى ثانيا الى بؤس وفاقة) أى الى شدة وفقر وحاجة  
(ودماء مهراقة) بضم الميم وفتح الهاء اسم مفعول من هراق الماء يهرقه هراقة بكسر الهاء أو هو  
ساكن الهاء من أهرق يهرق أهرقا ومعهنا الصب (وفتن ليس فيها قدر فواق) بضم الفاء وفتح  
هو ما بين الخطين أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع كذا فى القاموس يمثل به الشئ الذى يقل زمانه  
وفى الحديث العبادة قدر فواق ناقة (من افاقة) فى القاموس أفاق من مرضه رجعت الصحة اليه  
أو رجع الى الصحة والافاقة الراحة بين الخطين انتهى والمراد بها هنا مطلق الراحة أى ليس فى أثناء  
تلك الفتنة قدر فواق ناقة من راحة لأهلها وقدر رفع على أنه اسم ليس قدم عليه خبرها ومن افاقة تمييز  
بالطهار كلمة من كفى قوله \* بالك من ابل كأن نجومه \* (وعن قريب يعود الخلاف جذعا) عطف على  
مقدر أى تمهدا الفتن أى مهدا أن هدوا وما وعن قريب الخ والجذع بالذال المججمة وبالفتح يلى يقال  
للشاة فى السنة الثانية ولولد البقر والخافر فى السنة الثالثة وللابل فى الخامسة وفلان فى هذا الامر  
جذع إذا أخذه حذبا وفى القاموس الجذع الشاب الحدث وكلمة عن معنى بعد كفى قوله تعالى عما  
قليل ليصحن نادمين وجذعا نصب على الحال أو على أنه خبر يعود الخافله بصار بتضمينه معنى كان وان  
كان هذا اللاحق غير قياسى والمعنى بعد زمان قريب يرجع الخلاف جديدا وفى نسخة وعن كل

على كريم عاده وكان مما  
كتب به وقدر زقى الله تعالى  
ولدا كنيته أباطالب طلبنا  
للسلامة فى مدته وسميته رسم  
لأنه من أسماء نصابه وأرومته  
فلما اخترمته النية بإيع الناس  
مجد الدولة الآن التي قامت عنه  
كانت أختا للاصبهني وسائر  
مملكة الجبل وهى فى منعة من  
أهلها وعزة من جانب أرضها  
فتملكت على الديلم واستأثرت  
بالامر والنهى والحل والعقد  
وجرت بينه وبينها مكاوحات تأدت  
بها الى استنهاض بدر بن حسنويه  
اليه وامتلاك الرى عليه وجرت  
بينهم مناوشات أفضت بالديلم  
أولا وبأهل الرى ثانيا الى بؤس  
وفاقة ودماء مهراقة وفتن ليس فيها  
قدر فواق من افاقة وعن قريب  
يعود الخلاف جذعا

قريب قيل تكبير قريب لتقليل المدة كما في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً أي زماناً  
 قليلاً من الليل وأكبد هذا التقليل بلفظ كل كأنه قيل وعن قريب كل قريب (وحبل الصلاح منقطعاً)  
 إضافة الحبل إلى الصلاح كهي في لجين الماء أو هو استعارة تخيلية بتشبيه الصلاح بشئ يكون له  
 اتصال بهم بسبب فإذا انقطع ذلك السبب ذهب صلاحهم وعودوه (فينتج) بالبناء للمفعول قال في الصحاح  
 نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تاجاً وقد نتجها أهلها نتجاً (عنه) أي عن الخلاف (إبادة الرجال)  
 أي أهلاً لهم وهي رفع على أنها نائب الفاعل لينتج والاقرب أن يكون ينتج مبنياً للمفعول من انتجت  
 الرمح السحاب والتقدير فينتج الخلاف إبادة الرجال فحذف الفاعل وأقيم المفعول به مقامه ثم أتى  
 بالفاعل مجروراً بعن لأنه مصدر وعنه لما ينتج إذ لو كان من نتجت الناقة لكان يقال فينتج الخلاف  
 قتأمل (واستباحة الاموال) أي استخلاها (وشرود الصلحاء) أي نفورهم وتفرقهم (في البلاد  
 وضراوة السفهاء) أي لهجهم وولعهم (بالفساد ولما غرض) أي ضجر (بمجد الدولة بالامر) أي  
 بسبب الامر الذي هو تمادي الخلاف وما يثمره من المحن وفشو الفتن (وبما يتقدح على الدوام) يعني  
 يتشتر على الدوام (من شررا شر آثار البر في الاعتزال عن سميت الامارة) أي اختار البر بوالدته في انه  
 يعتزل عن الامارة مفوضاً أمرها لها وفي نسخة على سميت الامارة وسيأتي ما يؤيد هذه النسخة (وحمله)  
 أي حمل مجد الدولة وبعبه (الاعتراف لها) أي لوالدته (بالطاعة) قوله لها يجوز أن يتعلق بالاعتراف  
 كما أن قوله بالطاعة يتعلق به ويجوز أن يكون بالطاعة متعلقاً به ولها بالطاعة (على ترك العقوق) متعلق  
 بآثر وجهه حمله نصب على الحالية بتقدير قد فالعني ان مجد الدولة اختار البر في الاعتزال عن سميتها حاملاً  
 اياه على ترك عصيان والدته اعترافه لها بالطاعة على عقوقه اياها هذا قول النجاشي ونقل عن العلامة  
 الكرماني انه جعل قوله على العقوق متعلقاً بقوله حمله وقال كان المصنف جعل طاعة مجد الدولة لأمه  
 عقوقاً للذين كانوا تحت عنايته لانهم ماربحوا ورضوا بتقويضه الامر الى أمه انتهى ولا يخفى ما في هذا  
 الحمل من التعسف على ان توصيف العقوق بقوله المفضي الى آخره يأتي أن يكون المراد بالعقوق غير  
 عقوق والدته مع أن ركاً كـ هذا المنقول تأتي أن يكون كلام العلامة وقيل المعنى آثار البر على العقوق  
 وحمله على ايثار البر اعترافه بالطاعة لأمه قلت والذي يترأى لي ان في الكلام تصحيحاً أو شيئاً سقط من  
 قلم النسخ وان الكلام هكذا آثار البر في الاعتزال وجهه الاعتراف أي كل الاعتراف أو هكذا وحمله  
 الاعتراف لها على ترك العقوق كما في بعض النسخ وعلى هذين فلا اشكال (المفضي عن تحت ولايته  
 ورعايته) الضمير ان الى مجد الدولة (الى خطة الاحتناك) الخطة بالكسر الارض بخطها الرجل  
 بنفسه وفي القاموس احتنكه استولى عليه والجراد الارض كل ما عليها وإضافة الخطة الى الاحتناك  
 كهي في لجين الماء ويجوز أن يكون قد شبه الاحتناك بانسان له ولاية ثم أضيف الخطة اليه على  
 سبيل الاستعارة التخيلية وقد سبق له نظائر (المشفي بهم) أي المشرف بهم (على خطة الاجتياح)  
 الخطة بالضم مثل الامر والقصة وإضافتها الى الاجتياح بياناً أي على الخطة التي هي الاجتياح  
 (والاستهلاك فلزم) أي مجد الدولة (البيت منفرداً بالكتب والدفاتر) أي مختلياً دراستها (وميضاً  
 وجه الفضل) أي فضل نفسه بأن غناه (بسواد المحابر) جمع محبرة بفتح الميم والباء وضم الباء أيضاً  
 موضع الحبر وهو النفس أي بالكتابة (وانفرد أخوه شمس الدولة بولاية همذان وقرمين) قال صدر  
 الافاضل مع بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وفي القاموس قرمين بالنكسر بلدة قرب دينور  
 معرب كرماتشاه (وما والاها) أي وما قاربها متبهاً (الى حدود بغداد وورث بدربن حسنويه أموالاً عظيمة  
 طاماً) هذه الكلمة في الأصل طام وما الكافة لها عن طلب الفاعل فركبنا وجعلنا كلمة واحدة

وحبل الصلاح منقطعاً فينتج عنه  
 إبادة الرجال واستباحة الاموال  
 وشرود الصلحاء في البلاد وضراوة  
 السفهاء بالافساد ولما غرض  
 مجد الدولة بالامر وبما يتقدح  
 على الدوام من شررا شر آثار البر  
 في الاعتزال عن سميت الامارة  
 وحمله الاعتراف لها بالطاعة على  
 ترك العقوق المفضي عن تحت ولايته  
 ورعايته الى خطة الاحتناك المشفي  
 بهم على خطة الاجتياح والاستهلاك  
 فلزم البيت منفرداً بالكتب  
 والدفاتر وميضاً وجه الفضل  
 بسواد المحابر وانفرد أخوه شمس  
 الدولة بولاية همذان وقرمين  
 وما والاها الى حدود بغداد وورث  
 بدربن حسنويه أموالاً عظيمة  
 طاماً



واختصت بها الجملة الفعلية لافادة التكثير وطول زمان الفعل الذي دخلت هي عليه كما ان رجا تعيد  
التقليل وزعم بعضهم ان ما فيها مصدرية تسبب مع ما يلها من الفعل بمصدر ويكون ذلك المصدر فاعلا  
لطال (حفظتها مصدر والقلاع مكتومة) حال من ضمير المفعول في حفظتها وجملة طالما صفة اموال وفي  
الكلام استعارتان مكنتان شبه الاموال أولا بالاسرار المكتومة ونسب اليها الحفظ في الصدور تخيلا  
والكتمان ترشحا أرى بالعكس والقلاع ثانيا بآثاسي وأثبتها الصدور تخيلا والحفظ ترشحا  
(وختقتها) من التخييق (خيوط الاكاس مختومة) حال من الضمير المنصوب في ختقتها من ختمت  
الكتاب وعلى الكتاب اذا طبعته أو من الاكاس وفيه نظرا لانه لا يجي عن المضاف اليه حال الا حيث يصح  
وضعه موضع المضاف وليس الامر هاهنا كذلك لان الخيوط هي التي تخنق الاموال دون الاكاس  
اذ هي أيضا مخنوقة بها لان الخنق هاهنا استعير للشد والربط ثم اشتق منه خنق على ما هو المعروف  
في الاستعارة التبعية (فلم يلبث) أي بدربن حسنويه (الاقليلا حتى استغرقتها) أي استوعبتها  
وحتى هذه ابتدائية (صلات الرجال) أي العطايا التي وصل بها الرجال في الاساس ومن المجاز وصله  
بالف درهم وهذه صلة الامر وصلاته انتهى (واستغفرتها) أي أفتتها (حقوق الآمال) نزل الآمال  
منه منزلة أصحاب حقوق قبله فكأنه بصرفه تلك الاموال في الآمال يقضي حقوقها (شيمة) أي طبيعة  
(له) أي لبدر بن حسنويه فتو له صفة شيمة وهي نصب على الحال من ضمير المصدر من استغرقتها  
واستغفرتها من حيث المعنى اذ المراد بهما انه بذلها وصرفها أي حال كون هذا البذل شيمة له وهذا كما  
قال سيديويه في طويلا وكثيرا انهما حالان من ضمير المصدر في سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا وهذا  
الضمير محال لا يكاد يظهر كما يفهم من عبارة المفتي لابن هشام في مباحث كمالا (في التحق بالفضل) كأنه  
أراد بتحقيقه به اتخاذ حقيقة له أو صبر و ربه حقيقا به أو ثبوت منه صفا به والله أعلم (والتحرق في البذل)  
في القاموس التحرق التوسع في السخاء (وقد كان ابن فولاذ نعم) كسكرم أي عظم (في دولة آل بويه  
أمره) والجملة مبتدأة (وارتفع قدره وانتشر صيته وذكره) بالكسر ذكره الحسن (والتفت عليه)  
أي تجمعت عليه كما في الاساس (صناديد الديلم) الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع  
أو الشريف (ومشاهير الاكراد والعرب فسأل) أي ابن فولاذ (مجد الدولة والكافة بالتدبير) أي  
بتدبير الملك يعني بالكافة أم مجد الدولة وفي سؤال ابن فولاذ مجد الدولة والتعبير عن أمه بالكافة  
بالتدبير دليل على ان مجد الدولة لم يعزل عن الامارة وانما اعتزل عن تدبير المملكة وان والدته بمنزلة  
الوزير ليس لها ملك الا الكافة بالتدبير وهذا يؤيد النسخة التي وقعت فيها كلمة على في قوله السابق  
ان البر في الاعتزال على سميت الامارة كما تقدم ثم ان قوله فسأل عطف على جملة وقد كان وفي تصديره الجملة  
المعطوف عليها بكلمة قد المقرة للماضي من الحال واشاره العطف بالقاء الدالة على التعقيب بغير  
مهلة دلالة على ان ابن فولاذ كان اذ ذاك حديث عهد بفخامة الامر وانتشار الذكر (أن يترلا له)  
أي أن يفرغاله (عن قزوين) من بلاد الجليل ثغر الديلم (طعمة له) الطعمة بالضم المأكلة يقال جعلت  
هذه القرية طعمة لفلان كذا في الصحاح وهي نصب على الحال من قزوين أي مقدر كونها طعمة لابن  
فولاذ (ولمن معه ليتفرد بولايتهما وجبايتهما ركا) في الصحاح ركن الشيء جانبه الاقوى وبأوى الى ركن  
شديد أي عزوه ونيعة وهو حال من المستكن في يتفرد (من أركان دولتهما وظهورا) يعني محاميا (من  
ظهور حوزتهما) حوزة الملك بيضته وفي الاساس ومن المجاز فلان يحمي حوزة الاسلام وفيه أيضا  
ومن المجاز فلان يحوط بيضة الاسلام وبيضة قومه وباض بني فلان واتساعهم دخل في بيضتهم انتهى  
(يذب) أي يدفع (عنهما بسيفه وسنانه) جملة يذب اما بيانية لكونه ركا وظهورا وحيث فلاحا من

حفظتها مصدر والقلاع مكتومة  
وختقتها خيوط الاكاس مختومة  
فلم يلبث الا قليلا حتى استغرقتها  
صلات الرجال واستغفرتها حقوق  
الآمال شيمة له في التحق بالفضل  
والتحرق في البذل وقد كان ابن  
فولاذ نعم في دولة آل بويه أمره  
وارتفع قدره وانتشر صيته وذكره  
والتفت عليه صناديد الديلم  
ومشاهير الاكراد والعرب فسأل  
مجد الدولة والكافة بالتدبير أن  
يترلا له عن قزوين طعمة له ولين  
معه ليتفرد بولايتهما وجبايتهما ركا  
من أركان دولتهما وظهورا من  
ظهور حوزتهما يذب عنهما بسيفه  
وسنانه

الاعراب أو حال من فاعل يتفرّد أو وصف لظهورا فتكون حينئذ منصوبة المحل (متى دهاهما خطب) متى أصابهما أمر بدهاية ومتى هذه شرطية محذوفة لجزء دلالة الكلام قبلها عليه والتقدير متى دهاهما أمر بدهاية (أو دخن) بالبناء للفاعل من التدخين في الأساس هذا خطب يدخن يأتي بالدخان (على نارهما خطب رطب) وهذه استعارة تمثيلية لقصد عدواياهما بسوء (فضنا) أي بخلا (عليه) أي على ابن فولاذ (بها لضيق رقعة الملك) الرقعة بالضم التي تكتب وما يرفع به الثوب ورقعة الغرض قرطاسه واضافتها إلى الملك من إضافة المشبه به إلى المشبه (وبكوة درة الدخّل) البكوة كقعوده - موز اللام مصدر من بكأت الناقة كجمل وكرم إذا قل لبنا والدرّة بالكسر اللين واسم من در يدرو الدخّل بالتسكين خلاف الخرج (وأدليا إليه بظاهر العذر) أي رفعها إليه الظاهر من العذر (قصد) ابن فولاذ (أطراف الري على جملة العصيان) أي ثباتا على العصيان التام فالجار والمجرور حال من فاعل قصد (يفسد ويغير) أي يفعل الفساد والاعارة ولم يذكّر المفعول لبوهم أنه لا ينبغي بيانه عبارة وجملة يفسد وما عطف عليها المحل لها من الاعراب لانها بيان لجملة العصيان (ويقطع دون أهلها) أي دون أهل الري (سبيل من يغير) أي من يجلب إليهم الميرة وهي الطعام (وملك عليهما) أي على مجد الدولة وأمه والجملة عطف على قصد (ما يلي جانبه من قرى وضباع) هي الأراضي المغلة (وربع) أي غناء (وارتفاع) أي غلة (إلى أن استعانا بالاصم هذا المقيم بقرين) مرتقبها أيضا (فأناهما في رجاجة) أي في كتيبة لا تستطيع السير أكثرتها في الأساس كتيبة رجاجة تخضع لتكاديس (نخمة) أي نخمة (من الجيلية أولى البأس والحمية فثاوشوه القراع) أي ناولوه المضاربة (وصدقوه المصاع) أي القتال والضمير المنصوب في الموضعين لابن فولاذ (وجرت بينهما) أي بين الاصم هذا وابن فولاذ (في دفعات ملاحم) جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة (استلحمت كثيرا من القرينين) في الصحاح استلحم الرجل إذا احتوشه العدو في القتال وفي الأساس استلحمه الخطب نشب فيه قال ابن مقبل

ويتفعنا عند البلاء بلاؤه \* إذا استلحم الامر الدثور المغمرا

انتهى قلت وهذا المعنى هو المناسب لهذا الموضع (وأصاب ابن فولاذ في ساقه نشابة) بضم النون وتشديد الشين المعجمة أي سهم (اشخته) أي أودته (فولى فيمن تبعه إلى سميت الدامغان حتى ألم بها) أي نزل بها (فرم الرث) أي أصلح البالي (وعالج المرتث) هو اسم مفعول من ارتث على الجهول قال في الأساس أي حمل من المعركة شخنا ضعيفا من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم شبه وابرثة المتاع انتهى وهذا كناية عن اصلاح مافسد وجمع ما تفرق (وكتب إلى فلک المعالي منو جهر يستمدّه) أي يطلب منه المدد (على عسكرا الري) متعلق يستمدّه بتضمينه معنى النصر والجملة حال من الضمير المستكن في كتب (على أن يقيم له الخطبة) أي على شرط أن يقيم ابن فولاذ الخطبة لمنو جهر وهذا الجار والمجرور حال من فاعل يستمدّه وله متعلق بيقوم أحوال مقدم من الخطبة وانما قدم عليها لتناسب الفقرة الفقرتين اللتين بعدها وهي قوله (ويظهر الطاعة ويلتزم الاتاة) أي الخراج (فأمدّه بالفي رجل بوزن آحادهم بوزن آحادهم) جمع أحد بمعنى واحد أي كل واحد منهم (بآلاف وأفرادهم باضعاف) جمع ضعف بالكسر في القاموس ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه والضعف المثل إلى مازاد ويقال لك ضعفه يريدون مثله وثلاثة أمثاله لانه زيادة غير محصورة انتهى (برون الشرف فرضا لمن مات تحت المشرفيات) يقع الرءس يوف منسوبة إلى مشارف الشام وهي قرى من أرض العرب تدن من الريف وجملة برون حال من الضمير في آحادهم لجهة قامة مقام المضاف أو مستأنفة كأنه قيل أي منزلة أهم على غيرهم

متى دهاهما خطب أو دخن على نارهما خطب رطب فضنا عليه بها لضيق رقعة الملك وبكوة درة الدخّل وأدليا إليه بظاهر العذر قصد أطراف الري على جملة العصيان يفسد ويغير ويقطع دون أهلها سبيل من يغير وملك عليهما ما يلي جانبه من قرى وضباع وربيع وارتفاع إلى أن استعانا بالاصم هذا المقيم بقرين فأناهما في رجاجة نخمة من الجيلية أولى البأس والحمية فثاوشوه القراع وصدقوه المصاع وجرت بينهما في دفعات ملاحم استلحمت كثيرا من القرينين وأصاب ابن فولاذ في ساقه نشابة اشخته فولى فيمن تبعه إلى سميت الدامغان حتى ألم بها فرم الرث وعالج المرتث وكتب إلى فلک المعالي منو جهر يستمدّه على عسكرا الري على أن يقيم له الخطبة ويظهر الطاعة ويلتزم الاتاة فأمدّه بالفي رجل بوزن آحادهم بآلاف وأفرادهم باضعاف برون الشرف فرضا لمن مات تحت المشرفيات



حتى صاروا يعدّ أحدهم بآلاف فقال يرون الى آخره (والثريب) أي اللوم أو التعبير بالذنب (حقا) أي ثابتا (على من حاد) أي مال (عن الثريبات) بفتح الراء وكسر هاء سيفوف منسوبة الى ثريب مكسورة الراء وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما جاز فتح ما قبل الآخر في النسبة استعجاشا من توالي الكسرات هذا اذا كان المنسوب اليه على أربعة أحرف نحو تغلبى وأما اذا كان على ثلاثة أحرف كتمر فلا يجوز فيه الا تسمى بفتح الميم قال صدر الافاضل وفي عراقيات البيوردي \* والثريبات بأيدي غلة \* فهو على أعدائهم خسار كما \* وهذا ظاهر في ان المراد بالثريبات السيوف وقيل هي السهام وراعى المصنف بجمع بين الشرف والمشرقيات والثريب والثريبات صنعة الاشتقاق (ووصل) أي فلك المعالي (جناحهم) أي جناح أولئك المبعوثينهم وفي الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه تقويتهم بما يعينهم على نسوية أمورهم بما يفعل بالطيور ومن وصل أجنتها بشئ تقوى به على الطيران (بمال) أي بمال عظيم كثير بقرينة وصفه بقوله (قضى به) أي قضى فلك المعالي بذلك المال (حق انقطاعه) أي الحق الذي وجب عليه بسبب انقطاع ابن فولاذ (اليه واعتماده عن ظهر الثقة) أراد ان يظهر الثقة قوتها (عليه) متعلق باعتماده (ونقص) أي ابن فولاذ (نحو الرى حتى أناخ) أي نزل (بظاهاها) أي بظاها الرى (فأعاد الانارة ومنع الماشرة) أي الذين يجلبون الميرة وانما منعهم عنها ليضيق على أهلها (والماشرة) بأن قطع عليهم الطريق (وغادر) أي ترك (الديلمها) أي بالرى والبلاء بمعنى في وهي متعلقة بغادر (في ضنك البلاء) الضنكة فعلية من ضنك الشئ ككرم ضنكا أي ضاق وليست صفة لانه لا يقال عيشة ضنكة وانما يقال عيشة ضنك وقال في الاساس هو وصف بالمصدر وهذا الجار والمجرور في موضع نصب مفعول ثان لغادر لانه ملحق بصير كما ان ترك ملحق به قاله الشيخ الرضى (وضيقة اللأواء) الضيقة بالفتح سوء الحال ومنه قول الاعشى \* كشف الضيقة عنا وفتح \* ومعنى الضيق أيضا واللأواء الشدة والاضافة بيانية (حتى اضطر مجدا الدولة ومن وليت التدبير) وهي والدته (الى ايثاره) أي الى أن يؤثر ابن فولاذ على انفسهما (بأصهبان فعقد) بالبناء للمفعول (له) أي لابن فولاذ (عليها) أي على أصهبان ونائب الفاعل اما أحد الطرفين أو ضمير المصدر أي عقد العقد والتعبير عن توليته على أصهبان بالعقد عليها التشبيه بالعقد على النساء استعارة تمثيلية (وخلى) بالبناء للمفعول (بينه وبينها) ونائب الفاعل اما ضمير المصدر على ما نقل عن سيبويه من تجويزه إقامة المصدر مقام الفاعل ومنه قول صخر بن عمرو

أهم بأمر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان

أي قد حيل الحيلة فان بين اللزوم الطرفية لا يقام مقام الفاعل فيكون القائم مقامه هو المصدر الدال عليه الفعل واما الطرف أعني بينه وانما لم يظهر فيه الرفع بل أبقى منصوبا لاجراءه مجرى نفسه في غالب أحواله كما قيل في قوله تعالى لقد قطع بينكم (استمالة لقلبه واستعاذة من شره) المصدران منصوبان على المفعول له (فطارت عند ذلك نعرة الخلاف عن رأسه) النعرة كهزة ذباب ضخمة أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يلصق بها ذوات الحافرة خاصة ووربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرد شئ وقال الاصمعي قولهم وان في رأسه نعرة أي كبرا قال الاموي ان في رأسه نعرة بالفتح أي أمر ايهم به كل ذلك من الصحاح شبه خلاف ابن فولاذ الذي اضطره الى اقتحام المهالك بالنعرة تكون في رأس الحمار فيثور بسببها ولا يكايستقر (ورحلت وحره العناد من صدره) الوحرة بالواو والحاء المهملة مفتوحة بين وزعة كسام أبرص أو ضرب من العطاء لا تطأ شيئا الا سمته واذا دبت على الطعام أخذ آكله القى أو المشى معا وحر صدره على استضمير الوحرة وهو الحقد

والثريب حقا على من حاد عن  
الثريبات ووصل جناحهم بمال  
قضى به حق انقطاعه اليه واعتماده  
عن ظهر الثقة عليه ونقص نحو الرى  
حتى أناخ بظاهاها فأعاد الانارة  
ومنع الماشرة والمارة وغادر الديلم  
في ضنكة البلاء وضيقة اللأواء  
حتى اضطر مجدا الدولة ومن وليت  
التدبير الى ايثاره بأصهبان فعقد  
له عليها وخلي بينه وبينها استمالة  
لقلبه واستعاذة من شره فطارت  
عند ذلك نعرة الخلاف عن  
رأسه ورحلت وحره العناد من  
صدره

والغيط والغش كل ذلك مستفاد من القاموس وهنا أيضا شبه عناده بالوحرة لفساده صدره كما  
ان الوحرة تفقد ماديت عليه فالإضافة كهي في لجين الماء وانبت بمعنى الحقد والغيط حتى تكون  
إضافتها إلى العناد من إضافة السبب إلى السبب لان الوحرة بمعنى الحقد لا هاء فيه اللهم الا أن تصح  
الوحرة في الكتاب بسكون الحاء فيكون لبناء المترمة من وحرة وحرا (وأقبل) أي أخذ وشرع  
والضمير المستكن إلى ابن فولاذ (بروض عسكره) من راض المهر أي ذلله ورض نفسك بالتقوى  
(على رشاد) متعلق ببروض وتعديته على لتضمنه معنى الخض والحل والرشاد مصدر رشد كنصر  
وفرح رشدا ورشدا ورشد اهتدى كسترشد كذا في القاموس وجملة بروض خبر أقبل لانها تستعمل  
ناقصة من افعال المقاربة كما نقله أبو حيان في الارتشاف عن أبي اسحاق الهباري (وسداد) أي صواب  
من قول وعمل (و يغل) أي يكف (أيديهم دون امتداد إلى فساد) وأصل الغل وضع الغل في العنق أو في  
البند شبه كفهم عن الفساد بالغل الذي هو وضع الاغلال في الأيدي ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه  
يغل على ما هو المعروف في الاستعارة التبعية أو شبه حالهم في الانكفاف عن الفساد بحال من غلت  
أيديهم عن الوصول إلى ما يروونه فالاستعارة حبيثة تمثيلية (وصرف) أي ابن فولاذ (عسكر الأمير)  
فلك المعالي (متوجه ورائهم) أي ردهم إلى بلادهم لاستغنائهم عنهم (يذكر) أي في رسالة له  
كتبها إليه (صلاح حاله) بعوده إلى الطاعة والالتقاء وجملة يذكرك حال من فاعل صرف والضمير ان  
لابن فولاذ وكذا الضمير في قوله (واستغناؤه) وأما الضمير في قوله (عن رجاله) فهو لمتوجه  
(وعطف) أي ابن فولاذ (إلى اصهبان) بكسر الهمزة وفتح الباء كما هو بخط جارا لله في مقاييس اللغة وفي  
القاموس أصت الناقة تؤص وتئص اشتد لهما وتلا حكت الواحها وغزت قيل ومته اصهبان أصله  
أصت بهان أي سميت الملية سميت لحسن هوائها وعدو به ما تها وكثرة قوا كهها فخفت والصواب  
انها أعجمية وقد تكسر همزها وقد تبدل باؤها فافهمها وأصلها اسبها ان أي الاجناد لانهم كانوا ساكنها  
أولانهم لم ادعاهم ثم روي إلى محاربة من في السماء كتبوا في جوابه اسبها ان نه كما باخذ اجنك كتند أي  
هذا الجندي ليس من يحارب الله أو من اصاب انتهى قال ياقوت الحموي أن الاصب بلغة الفرس  
هو الفرس وهان كانه دليل الجمع فمعناه الفرسان والاصهي الفارس كذا في دقائق الحقائق لابن  
كمال باشا (خاطبا لمجد الدولة على منابرهما) هذا صريح في ان مجد الدولة لم يعزل عن امارته وانما  
ترك التصرف والتدبير لوالده حسبما لادة الفساد وحرصا على برهما (وذلك) أي العطف المفهوم  
من عطف (في سنة سبع وأربع مائة وكان نصر بن الحسن بن فيروزان) هو من كبار الديلم وقد تقدم  
له ذكر في حديث أبي العباس تاش حين كان يجرجان وأرسل أبي سعيد السبيعي إلى نحر الدولة يستعينه  
على معاودة خراسان فأجابه نحر الدولة إلى ذلك وسير مع أبي سعيد أسفار بن كردويه في آخرين من قواد  
الديلم إلى نصر هذا وهو اذ ذاك بقوم من ليكون الزعيم عليهم في نصره أبي العباس تاش على أعدائه فلما  
أتوا قوم من قراهم نصر كما قرى تميم ضيفة فقتلهم ثم قتل الرجال وأحرق الأموال التي كان أرسل بها  
نحر الدولة إلى أبي العباس تاش (قد انقطع إلى السلطان بين الدولة وأمين الملة) أي ترك غيره وعول  
عليه (فأقام على خدمته إلى أن جعل) أي السلطان (ناحية بيار) بياء موحدة مكسورة فياء  
مثناة تحمية فألف فراء بلدة بين بهق وبسطام (وجومند) هي بضم الجيم وبعدها واوسا كنه فيم  
مفتوحة فنون سا كنه فدا لمهمة من نواحى نيسابور (برسمه) أي أقطعه اياهما (ونض) أي نصر  
ابن فيروزان اليهما (وأقام بهما يستغلها) أي يأخذ غلتهما والجملة حال من الضمير في أقام (ويتوفر  
عليه) أي يرد عليه متوفرا من الوفرة وهو المال الكثير الواسع كافي القاموس (دخلهما) الدخول

وأقبل بروض عسكره على رشاد  
وسداد ويغل أيديهم دون امتداد  
إلى فساد وصرف عسكر الأمير  
متوجه ورائهم يذكرك صلاح حاله  
واستغناؤه عن رجاله وعطف إلى  
اصهبان خاطبا لمجد الدولة على  
منابرهما وذلك في سنة سبع  
وأربع مائة وكان نصر بن الحسن  
ابن فيروزان قد انقطع إلى السلطان  
بين الدولة وأمين الملة فأقام على  
خدمته إلى أن جعل ناحية بيار  
وجومند برسمه فنض اليهما وأقام  
بهما يستغلها ويتوفر عليه  
دخلهما



بافتح والسكون وقد يحرك ما يدخل عليك من ضيعة نك كافي القاموس (الى أن دعاه) أي نصر  
 المذكور (مجد الدولة) بن نخر الدولة وكلمة الى غاية لا قام أوليستغل (من الري) متعلق بدعاه والري  
 بفتح الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف مدينة كبيرة من بلاد الجبل وقد رعمارتها فرسخ ونصف  
 في مثله وفيها نهران يجريان بها ومهاقني أيضا وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه والكسائي (فاعتسف  
 السيد) من العسف وهو أخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم واليد بكسر الباء الموحدة  
 وسكون الياء جمع يداء على غير قياس والقياس يداوات كحراوات وصحراوات لانها اسم لاصفة (اليها)  
 أي الى الري ومتعلق الجار والمجرور اعتسف بتضمنه معنى ذهب (اشفاقا) مفعول له لا اعتسف يعني  
 انه ترك الجادة وذهب على غير جادة حذرا (من عسكر شمس المعالي قابوس) بن وشمكير كيلا يصادفهم  
 (ومكيدة) جمع كيدة على غير قياس وهو جمع مكيدة وهي المكر والحيلة (وعيون رباباه) اضافة  
 العيون الى الربابا لامية ان كانت العيون جمع عين بمعنى العضو المخصوص وان كانت جمع عين بمعنى  
 الشخص مجازا مرسل افاضتها الى الربابا لامية لان الرتبة الطليعة وهو المراد بالعين والربابا  
 جمعه تخطيطه وخطاها (ومراسده) جمع مرصد وهو المكان الذي يرصد فيه العدو واثبات العيون  
 للمراسد استعارة تخيلية على التقدير الاول في لفظ العيون وأما على التقدير الثاني فالاضافة على  
 معنى اللام (فلما وصل) أي نصر (اليها) أي الى الري (عرف) بالبناء للمفعول (له حق قرابته)  
 من نخر الدولة فعمل معاملة الاقربين من البر والاكرام والمعروف والاحترام (وقبول بما اقتضاه  
 حكم طاعته واستجابته) من ثواب المطيعين حيث دعي من الري (فبقى هناك) أي في الري (سنتين  
 مرجوعا اليه في الرأي والتدبير وموثوقا به في التقديم والتأخير) يعني ان مجد الدولة كان وثاقا به  
 في تدبير أموره فإرى تقديمه منها قدمه وما يرى تأخيرها منها أخره (الى أن عثر) بالبناء للمفعول  
 من العثر أي اطلع (منه) أي من نصر (على عمالة) مفاعلة من ملأه على الامر ساعده وشايعه  
 كالأه والجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل عثر وقوله منه حال من العمالة قدمت عليها (لبعض  
 المخالفين فقبض عليه وجبسه في قلعة استوناوند) بمزة مضمومة بعد هاسين مهملة ساكنة فتاء  
 مشددة من فوق مضمومة فواو ثابتة في الخط ولا يلفظ بها فتون فالف فواو مفتوحة فتون ساكنة بعدها  
 دال وهي بحدود دنباوند الى طبرستان لان دنباوند له الطرفان أحدهما الى خوار الري وبه أردهن  
 والثاني الى طبرستان وبه استوناوند كذا في شرح صدر الافاضل وقد تقدم أيضا (وما زال بها) أي  
 فيها وهو متعلق بقوله (محصورا) وقدم عليه رعاية للسجع (وفي مخالب الامتحان) المخالب طفر كل  
 سبع من الماشي والطارأ وهو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد كذا في القاموس والامتحان  
 مصدر امتحنه اذا ابتلاه واختبره غنة وفي التركيب استعارة مكنية وتخيلية لا يخفى تقريرهما  
 (مأسورا) أي مأخوذا أو مقيدا أو مسجون (حتى عني) بالبناء للجهول يقال عفا عنه ذنبه وعفاله  
 ذنبه وعن ذنبه وقول المصنف (عما جناه) من الاخير أي عن الذي جناه من الذنب يقال جنى  
 الذنب عليه يجنيه جناية جرته اليه كذا في القاموس (ورد) بالبناء للمفعول أي نصر (ثانيا الى ماتولا)  
 أي الى منصبه الذي كان تولا من قبل (ووافق) أي صادف (مآبه) أي مرجعه وهو مصدر ميمي  
 من آب أو باو اياها أي رجع وهو فاعل وافق (خلع الديلم للجام الهية) مفعول به لوافق أي صادف  
 مرجع نصر بن الحسن بن فيروزان من معتقله الى الري وقت ترك الديلم التهب من أميرهم لان  
 الهية كانت تمنعهم عن العيش والمراج كما يمنع اللجام الفرس عن الجراح ولا يخفى ما في اثبات اللجام اهم  
 من التهمك بهم وتخفيفهم لتزيلهم منزلة ما يعقل من الدواب واطافة اللجام الى الهية من قيل اضافة

الى أن دعاه مجد الدولة من الري  
 فاعتسف السيد اليها اشفاقا من  
 عسكر شمس المعالي قابوس ومكائده  
 وعيون رباباه ومراسده فلما وصل  
 اليها عرف له حق قرابته وقبول  
 بما اقتضاه حكم طاعته واستجابته  
 فبقى هناك سنتين مرجوعا اليه  
 في الرأي والتدبير وموثوقا به  
 في التقديم والتأخير الى أن عثر  
 منه على عمالة لبعض المخالفين  
 فقبض عليه وجبسه في قلعة  
 استوناوند وما زال بها محصورا  
 وفي مخالب الامتحان مأسورا حتى  
 عفي عما جناه ورد ثانيا الى ماتولا  
 ووافق مآبه خلع الديلم للجام الهية

المشبه به للشبه وتقرير التركيب على طريق الاستعارة بالكناية وبوعته السياق كما يعلم بالتأمل (لعدم السياسة) أي لعدم الاقتدار على تأديب الرعية ان تمرّدوا يقال سست الرعية سياسة اذا أمرتها ونهيها وفلان مجرب قد ساس ويس عليه أي أدب وأدب كذا في القاموس (وانفراد مجد الدولة في بيته بالدراسة) أي قراءة الكتب لاستيلاء والدته واستتارها بالامر والنهي والحل والعقد كما تقدم شرحه وقد أورد المصنف في صدره هذا التار يخ للحسين بن الروزي بيتين لا تقين بالمقام وهما  
شيطان يعجز ذوال رايضة عنهما \* رأى النساء وامرأة الصبيان  
أما النساء فيلهن إلى الهوى \* وأخوال الصبا يحري بغير عنان

(وتبسط الديلم) اذ ذلك أي توسعوا (فيماشاؤا من غصب وقطع) أي قطع الطرقات على المارة (وكبس) أي هجوم على دور الناس قال في القاموس كبس داره هجم عليه واحتياط انتهى وأصل الكبس الطم بالتراب (ونقب) أي نقب جدران البيوت ليتوصلوا إلى أخذ ما فيها (لا يرتدع) أي لا يمتنع ولا يترجر (الامن أشعره الله الخفاة) أي أعلمه إياها بأن أوقعها في قلبه يقال أشعره الامر وبه أعلمه كما في القاموس ويحتمل أن يكون معنى أشعره الله الخفاة البسه إياها شعارا والشعار ما يلبس من تحت الدثار مما يلي الجسد وهذا أبلغ في وصفهم بالتمرّد لا قضاة ان الواحد منهم لا يرتدع الا اذا غشيت الخفاة وأحاطت به كالشعار (وأودع صدره الرحمة والرافة) كسجاية أو كرحمة مبدلة همزتها الساكنة ألفا ليناسب الخفاة وهي أشد الرحمة (فانبرى) أي اعترض (نصر بن الحسن لقمع) أي قهر واذلال (أولئك الضلال) جمع ضال ثم أخذ يفصل ذلك القمع المجمع بقوله (فاجتاح) أي استأصل (منهم فريقا وأوسع آخرين تقريقا) لجماعتهم (وتقريقا) لحوزتهم بأن شتتهم في البلاد وشردهم في انهم والانبجاء واستعارة التزييق الذي هو تفريق الاجزاء المتصلة لتفريق الجماعات استعارة مصرحة أصلية (فلما رأى القوم) يعني الديلم (مادهاهم) أي ما أصابهم من المداهيبة وفي القاموس دهاه ودهاه أصابه دهاية وهي الامر العظيم انتهى والاصابة بها قد تكون في النفس وقد تكون في المال وقد تكون في الرطب والعشيرة ومن القسم الاخير قوله (في أضرابهم) أي أصنافهم وأمثالهم والجار والمجرور متعلق بدهاهم وقوله (من حصده) أي نصر بن الحسن بيان لما في قوله مادهاهم أي شاهدوا استقصاءه لأضرابهم بالقتل والقفل كما يشاهد حصده الزرع ففي الحصده استعارة أصلية وهو مصدر مضاف لفاعله وكذلك قوله (واستصلاه) ومفعولها محذوف وقوله (تجمعوا) أي الديلم جواب لما (على قصده وقتاله) مصدران مضافان إلى المفعول بعد حذف الفاعل كقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير والضمائر راجعة إلى نصر بن الحسن (وأحاطوا) أي الديلم (بداره فدافعهم) أي دفعهم فالفاعلة على غير بابهم لان الغلبة لهم أو ينزل احاطتهم به وتسلطهم عليه منزلة مدافعهم إياه عنهم فيما عساه أن يوقعهم فيما يؤل (بخاصته) في القاموس الخاصة ضد العامة والمراد به اهلنا جماعته وأتباعه الذين لهم به اختصاص لا يتخذون عنه في شدة ولا رخاء (مليا) أي برهة من الزمان (ثم انثنى) أي انعطف (عنهم منهزما) من قتالهم وفارا من نزاهم (وغادر) أي ترك (ملكه) بتلخيص أوله أي ما كان يملكه ويتحول فيه من الاثاث والامتنعة والاموال وأما الملك بمعنى السلطنة فهو بالضم لا غير (في الدار) أي في داره فالالف واللام عوض عن المضاف إليه كما في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى (منهوبا) لأعدائه (ومغتنما) لطايبه (وما زال يضطرب في محنته) أي في مصيبتيه (إلى آخر مدته) أي إلى انتهاء أجله أي لم تدل الايام بعد ذلك له ولم تبلغه من أعدائه أملة بل بقي منطويا على كربه وغصته إلى أن ساقه سائق الأجور إلى حفرة ولا يتخفى

لعدم السياسة وانفراد  
مجد الدولة في بيته بالدراسة  
وتبسط الديلم فيماشاؤا من غصب  
وقطع ونقب وكبس ونقب لا يرتدع  
منهم الامن أشعره الله الخفاة  
وأودع صدره الرحمة والرافة  
فانبرى نصر بن الحسن لقمع  
أولئك الضلال فاجتاح منهم فريقا  
وأوسع آخرين تقريقا وتقريقا  
فلما رأى القوم مادهاهم في  
أضرابهم من حصده واستصلاه  
تجمعوا على قصده وقتاله  
وأحاطوا بداره فدافعهم بخاصته  
مليا ثم انثنى عنهم منهزما وغادر  
ملكه في الدار منهوبا ومغتنما  
وما زال يضطرب في محنته إلى  
آخر مدته



ما في كلام المصنف من حسن الختام المودن بآتياء الكلام

\* (ذكر بهاء الدولة)

هو أبو نصر بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه بضم الباء الموحدة وقع الواو  
وسكون الياء المثناة التحتية الدبلي التهمي نسبة إلى ساور ذي الأكلاف ثم إلى من فوقه من ملوك بني  
ساسان قد ذكر ابن خلكان وفاته في ترجمة وزيره أبي النصر ساور بن اردشير فقال وتوفي بخدومه  
بهاء الدولة في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربع مائة بأرجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر  
وعشرون يوما رحمه الله تعالى (وما أفضى إليه أمره) يقال أفضى إليه سره إذا كشفه وأفضى بيده  
إلى الأرض إذا مسمها بياض كفه في سجوده وأفضى إلى الشيء إذا وصل كذا في سبعة أبحر والناسب هنا  
الآخر (قد كان بهاء الدولة) وضياء الملة (بعد أن فتح الله على السلطان) بين الدولة سجستان وهو  
أقليم فيه عدة مدن منها بست (راغب في مولاته) مقابلة من الولي وهو القرب والموت والضمير البارز  
يعود إلى السلطان (خاطبا لمصافاته) المصافاة مقابلة من الصفو وهو تقيض الكدر يقال مصافاة  
أي صدقه الأخاء كأصفاء شبهه مصافاة السلطان بخطبة عقيلة من عقائل النسوان فاستعملها  
فيه على طريق الاستعارة التبعية (مؤثر المكاتبه حريصا على مقارنته) أي على تحصيل الأسباب  
التي ترتبط بها المودة وتتأكد بها والضمائر الثلاثة البارزة راجعة إلى السلطان (بحكم الجوار الواقع  
بين الدولتين) بسبب تجاور الملكتين الحاصل بعد فتح سجستان (والصقب الحادث بين الملكتين)  
الصقب بالتحريك القرب والبعده صقب كفرح وأصقته وأصقبت دارهم ذنت كذا في القاموس  
وفي الحديث الجار أولى بصقبه والمراد به الشفعة ومنه حديث علي كان إذا أتى بالقتيل قد وجد بين  
القرتين حمله على أصقب القرين أي أقربهما كذا في النهاية وأراد بالملكيتين فارس وسجستان  
(ووافق ذلك) المذكور من الرغبة وما عطف عليها (من السلطان رغبة في مثله من جهته) أي  
وافق ذلك من السلطان رغبة في مثل ما فعله بهاء الدولة من جهة السلطان أي رغب السلطان في  
أن يصدر من جهته ما صدر من بهاء الدولة من الخرص على المودة وغيرها وفاعل وافق ذلك ورغبة  
مفعول وافق ومن جهته صفة رغبة وفي مثله يتعلق برغبة يقال رغب فيه إذا مال إليه والضمير في مثله  
يعود إلى ذلك ويجوز أن يعود إلى بهاء الدولة والمعنى واحد (لشرفه) أي لشرف بهاء الدولة (بنفسه  
وسلفه) أي لجمعه بين الشرفين الطريف والتألف وهو عصامي عظامي لائق للرغبة في مصادقته وقوله  
(ولما حيز) عطف على قوله شرفه وأعاد حرف الجر للتأكييد وما موصول حرفي وهي وصلت في موضع  
جر باللام وحيز بالبناء للمفعول أي جمع ونائب الفاعل الجار والمجرور في قوله (لهما) أي للسلطان  
وبهاء الدولة ورأيت في نسخة معتدلة لما مضبوطه بفتح اللام وتشديد الميم وهذا يقتضي أن تكون لنا  
التي هي حرف وجود لوجود والمقام يأباهما إذ ليس هنا ما يصلح أن يكون جوابا لها إلا سفر وهو مقترن  
بالقاء وجوابها لا يقترب بالقاء إلا إذا كان جملة اسمية على رأي (من الكفاية) بيان لما (في الملك)  
بالضم السلطنة (والملاءة) على وزن الكفاية أي الغنى (في سعة الملك) الأول إشارة إلى الكفاية  
المعتبرة في الحرقة والثاني إلى الكفاية المالية (فسفر بينهم السفراء) يقال سفر بين القوم أصلح كما  
في القاموس (على الحام) مصدر ألحم الثوب نجه وعلى هنا بمعنى لام العلة متناه في وتكبروا  
الله على ما هذاكم (سدى القربة) السدى بالفتح من الثوب ما منه أي سفر السفراء لأجل اتتمام  
ما بدأ به من القربة يقال ألحم ما سدى أي أتمم ما بدأت وفي التركيب استعارة بالكناية وتخييل  
وترشح حيث شئت القربة بثوب سدى ثم أثبت له السدى تخيلا والالحام ترشحا (واحصاد)

\* (ذكر بهاء الدولة وما أفضى  
إليه أمره) \* قد كان بهاء الدولة بعد  
أن فتح الله على السلطان سجستان  
راغباً في مولاته خاطبا لمصافاته مؤثرا  
لمكاتبته حريصا على مقارنته  
بحكم الجوار الواقع بين الدولتين  
والصقب الحادث بين الملكتين  
ووافق ذلك من السلطان رغبة  
في مثله من جهته لشرفه بنفسه  
وسلفه ولما حيزا ما من الكفاية  
في الملك والملاءة في سعة الملك فسفر  
بينهم السفراء على الحام سدى  
القربة واحصاد

أى احكام (قوى المودة) يقال أحصد الجبل أى قتله وجبل محمد أى محكم مقتول والقوى جمع قوة والقوة خلاف الضعف والقوة الطاقة من الحبل والمراد بها هنا المعنى الثانى اذ هو الملائم للمقام وفيه تطهير مأمرة من الاستعارة بالكناية (حتى خلصت القلوب) أى صارت خالصة عما يكثروا ويشوب (ونقيت الجيوب) نقاء الجيب كناية عن نقاء صاحبه كما يقال فلان طاهر الذيل والمراد طهارة نفسه أو المراد بالجيوب الصدور والقلوب مجازا مرسل والعلاقة المجاورة وانما خص الجيوب بالذكر لانها أسرع موضع من التوب دنسا (وتأكدت العهود) أى المواثيق (وتأكدت الحدود) أى حدود المملكتين أى صارت واحدة بحيث يخيل أنها لا تميزاحدى المملكتين عن الاخرى بسبب الاتصال بينهما واتفاق ملكيهما والهزمة فى تأكدت مبدلة من الواو (وعندها) أى عند حصول هذه الامور المرغوبة والروابط المقررة (أحب السلطان أن يجعل المصافاة مجاهرة) لانها بالقلوب أعلق وبالمملك ألق (والموالاة مصاهرة) يعنى أحب أن يربط الموالاة بأقوى سبب ويوثقها من المصاهرة بنسب (فأنقض القاضي أبا عمر البسطامى) وفى بعض النسخ أبا عمر و (شيخ الحديث بنديا بورالى فارس) متعلق بأنقض (وهو النية) أى الشريف وهو منصوب على أنه نعت للقاضي لكنه فصل عن منعهوة بأجنبي وهو قوله الى فارس فالاولى أن يقرأ هو وما عطف عليه بالرفع خبر المبتدأ محذوف ويكون من قيل النعت المقطوع ليلزم عن وصمة الفصل بالأجنبي بين الصفة والموصوف ويمكن أن يبقى على نصبه كما رأيت في نسخة معتمدة به لئلا الضبط ويجعل نصبه بفعل محذوف جواز انحو أعني وانما قيدنا المحذوف بالجواز ليجرج عن كونه نعتا مطلقا اذ لا يجوز القطع عن المنصوب الى النصب وفى النعت المقطوع يحذف العامل وجوبا (فضلا) نصب على التمييز (والوجيه) أى ذا الجاه عطف على النية وهو من عطف النعوت وهو شائع وان كان الاكثر ترك العاطف تزيلا للغاية فى الاوصاف منزلة المغايرة فى الذات كقوله

الى الملك القرم وابن الهمام \* وليث الكتيبة فى المزدحم

وقوله بالهف زياة للبحارث الصابج فالغائم فالآيب

ومنه قوله تعالى والنارعات غرقا والناشطات نشطا والساجحات ساجحا الآية فان هذه النعوت المتعاطفة صفات الملائكة على أحد احتمالات ذكرها القاضي (محلا) أى مكانة ومنزلة (والامام) أى المقندى به (علما وتحقيقا والحسام) أى الشبه للحسام فى المضاء (لسانافصحا وراياوثيقا) أى محكما هذه الثلاثة منصوبة على التمييز من النسبة (وصادف) أى القاضي المذكور (من اجلال بهاء الدولة واکرامه) الجار والمجرور وفى موضع نصب على الحال بيان لما فى قوله ما اقتضته الا فى قريبا والاجلال والاكرام مصدران مضافان للفاعل ومفعولهما محذوف أى اياه (والطهار التلطف) مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف أى والطهار التلطف وهذا من المواضع التى يحذف فيها الفاعل قياسا (عليه) متعلق بالتلطف بتضمينه معنى الحق والتفضل ويجوز أن يتعلق بالطهار (فى مراده) فى محل الصفة أو الحال من التلطف لانه معروف بالجنسية على حد قولك رأيت الثمر على أغصانه ويجوز أن يكون متعلقا بالتلطف أيضا والضمير ان للقاضي قال السارح النجاشى وفى بعض النسخ والطهار التلطف عليه بدل التلطف عليه يعنى الطهار بهاء الدولة ان مراده قد تفضل عليه أى جاءه بغير دعائه لقيوم القاضي عليه انتهى ووقع فى نسخة والطهار التفضل وفى نسخة والطهار التكلف انتهى وفى توجيها تكلف (ما اقتضته) الموصول مفعول به لصادف (جلالة من أصدره) أى جلالة السلطان فانه الذى أصدر القاضي أى أرجعه عن حضرته فان قلت كان الظاهر أن يقال

قوى المودة حتى خلصت القلوب ونقيت الجيوب وتأكدت العهود وتأكدت الحدود وعندها أحب السلطان أن يجعل المصافاة مجاهرة والموالاة مصاهرة فأنقض القاضي أبا عمر البسطامى شيخ الحديث بنديا بورالى فارس وهو التنية فضلا والوجيه محلا والامام علما وتحقيقا والحسام لسانافصحا وراياوثيقا وصادف من اجلال بهاء الدولة واکرامه والطهار التلطف عليه فى مراده ما اقتضته جلالة من أصدره



أوردته مكان أصدره فان الاصدار الرجاء كقوله تعالى حتى يصدر الرعاء ومنه طواف الصدر  
والسلطان قد أرسله الى بهاء الدولة لأنه أصدره عنه قلت كلا اللفظين هنا ظاهر المناسبة بالمقام غير  
ان الذي يترآى ان الاصدار أنسب فان السلطان لما استخضر القاضي الى حضرته وأرسله الى  
بهاء الدولة فقد صار مصدره عن حضرته ومورد له على بهاء الدولة فأى استعمل مع لكن اجلال  
بهاء الدولة من حيث كونه صادر عن السلطان أدخل في تعظيم مرسله من اجلاله من حيث كونه  
وارد عليه فان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعليه مأخذ الاشتقاق وقوله من أصدره في قوة قوله مصدره  
وان كان كل من الاصدار والاراد فعل السلطان لأن كونه صادرا مضاف ومتعلق بالسلطان وكونه  
وارد مضاف الى بهاء الدولة فليتأمل والضمير في له في قوله (ومساعدة القدره) عائدا الى من وفي قوله  
(في كل ما قدره) الضمير المستتر عائدا الى من والبارز الى ما والمعنى صادف القاضي من اجلال بهاء الدولة  
ايامه ما اقتضته جلالة المرسل أى السلطان وما اقتضته مساعدة القدر للسلطان في كل شئ قدره  
السلطان (وأقام عليه) أى اقام القاضي على هذا الاجلال والا كرام أو أقام عندها الدولة وعبر  
عنه بعلی ليكون منبثا انه كالوالى والحاكم عليه وكذلك ينبغي أن يكون اضياف الكرام كذا رايته  
معزوا للناموسى (منقولا) حال من فاعل أقام وهى حال مقدرة أى مقدرة نقله (من مجلس الايجاب)  
أى من المجلس الذى أوجب فيه بهاء الدولة اسعاف القاضي بقضاء مرامه أو قام فيه بالواجب من  
تكرمه الذى تقتضيه مروءة أمثاله ووجد معزوا للناموسى مانعه أى المجلس الذى أجاب بهاء الدولة  
قول القاضي فيه وفيه نظر لان الايجاب مصدر أوجب لا أجاب ولو كان المراد ذلك يقال من مجلس  
الاجابة (الى متوسدا الا كرام) المتوسدا هم مكان من توسدا أى اتسكا على الوسادة أى الى المحل الذى  
يتوسد فيه توسدا ناشئا عن الا كرام وانما أضاف المجلس الى الايجاب والمتوسدا الى الا كرام اشعارا  
بالترقى رتبة فرتبة فى التعظيم والتكريم لان الوسائد انما توضع لمن يحتفل باكرامه (ومن  
راحة الاشبال) الراحة الكف والاشبال مصدر أشبل عليه عطف وأعلمه كما فى القاموس (الى عاتق  
الا كبر) العاتق موضع الرداء من الكتف والا كبر مصدر اكبره رآه كبيرا وعظم عنده ولا يخفى  
ما فى اضافة راحة الى الاشبال وعاتق الى الا كبر من الاستعارة المكنية والتخييلية يعنى انه نقل من  
كف الاشفاق والعطف الى عاتق الا كبر كالصبي اذا حمل على الكف اشفاقا فاذا أرادوا زيادة عطفه  
ومحبته حملوه على العاتق يعنى ان اجلاله للقاضي فى الترفى يومافىوما كذا فى النجاشي ويحتمل أن يكون  
المعنى انه اكبره وعظمه عن لثم راحته عند اتلاقي الى المعانقة لان الملوك من عاداتهم سم مد الراحة  
للتقبيل ومن يعظمونه بربما يرفعونه على ذلك فيعانهقونه (غير ان بعيد طلوعه عليه) غير منصوب  
نصب الاسم الواقع بعد الا لأن نصبه على الحال وأن يفتح الهزرة هى المناسبة للاسم الرافعة للخبر  
واسمها هنا ضمير الشأن محذوف كما جاء ذلك فى ان بكسر الهزرة كقولهم ان بكسرا يذم ما خوذ وكقوله  
ان من يدخل الكنيسة يوما ۞ يلق فيها جأ ذرا وطباء

وقد أشار فى المغنى الى قلته وحكم ابن الحاجب وبعده الرضى بضعفه وبعيد تصغير بعد وهو تصغير  
بعيد تغليل الزمن أى بعد طلوعه عليه بزمان قليل وهو متعلق بواقع الآتى وطلوع مصدر طلع عليه كنع  
ونصر أناه وعليه متعلق به والضمير فى طلوعه يعود الى القاضي وفى عليه الى بهاء الدولة وخبر ان جملة  
قوله (وافق) أى صادف القاضي (منه) أى من بهاء الدولة (علة أحدثها سوء المزاج بين الف الراحة  
والراح) اسنادا لحدث العلة الى سوء المزاج مجاز عطف أى كان السبب لحدوث تلك العلة هو المزاج  
المتبب عن كثرة التمتع والترفة ومعاقرة المدام الجالين لأمراض والاسقام (فأعياء) أى أعياء

ومساعدة القدره فى كل ما قدره  
وأقام عليه منقولا من مجلس  
الايجاب الى متوسدا الا كرام ومن  
راحة الاشبال الى عاتق الا كبر  
غير ان بعيد طلوعه عليه وافق منه  
علة أحدثها سوء المزاج بين الف  
الراحة والراح فأعياء

القاضي يقال عي بالامر وعي كرضي لم يمتد لوجه مراده أو عجز عنه ولم يطق احكامه وأعي بالسير البعير  
أكله وأعياء الداء اذا لم يبرأ منه كذا في القاموس وفاعل أعياء قوله (تنجز المراد) أي مراده فالألف  
واللام عوض عن المضائق اليه (على العارض العائق) أي لأجل عروض العلة الغائقة عن قضاء  
مراد فعلى هنا مستعملة في معنى لام التعليل كقوله تعالى وتكبروا الله على ما هذاكم ويجوز أن  
تكون بمعنى مع كقوله تعالى وآتى المال على حبه (وقد كان نخر الملك) أبو غالب وزير الوزير قال ابن  
خلكان في ترجمته مات به أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب بنخر الملك وزير بهاء الدولة أبي نصر بن  
عبد الدولة بن بويه بعد وفاته وزير لولده سلطان الدولة أبي شجاع وكان نخر الملك المذكور من أعظم  
وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل بن العبد والصاحب بن عباد المتقدم ذكرهما وكان  
أصله من واسط وأبوه صيرفيا وكان واسع النعمة فسبح بحال الهمة جم الفضائل والافعال جليل  
العطايا والنوال ومن مذاحه ابن نبانة السعدي ومهيار الديلمي وغيرهم ثم ذكر أن سلطان الدولة بن  
بهاء الدولة تقم عليه خديسه ثم قتله ثلاث بقين من ربيع الأول سنة سبع وأربع مائة ومولده بواسط  
يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلثمائة انتهى ملخصا  
(مقربا بغداد وهو الوزير) لبهاء الدولة (والنصير ومن اليه الرأي والتدبير) في أمور بهاء الدولة  
(فخشم) بالبناء للمفعول أي كاف (القاضي) نائب القاعل وقوله (إلى ما قبله) بكسر القاف وفتح  
الباء بمعنى عند متعلق بجشم وانما عدا به إلى لفظة معنى سير وقول النجاشي أي كاف القاضي المسير  
إلى ما قبله بيان لحاصل المعنى لأن الجار والمجرور متعلق بالمسير المقدر إذا دلل عليه وما موصول  
اسمى واقعة على الرأي والتدبير بقرينة ما قبله من الرأي والتدبير والظرف صلة والضمير المضاف  
إليه الظرف يرجع إلى الوزير (ليتفاوضا) أي ليتشاركا في كل شيء كالتفاوض والمساواة والمجارة  
وجه الصواب فيه وفي القاموس المتفاوضة الاشتراك في كل شيء كالتفاوض والمساواة والمجارة  
في الامر وتفاوضوا في الامر فافوض بعضهم بعضا انتهى (فيما يوجب صرف الرأي اليه) أي  
في الامر الذي يوجب صرف الرأي من كل منهما اليه والضميران في يوجب وفي اليه راجعان إلى  
ما وسنادا لا يجاب اليه مجاز عقلي من الاسناد إلى السبب لان الامر اذا كان صوابا يكون سببا لصرف  
الآراء اليه فكانه يوجب على الآراء أن تنصرف اليه (وتأريث) أي احكام بالنصب عطف على  
صرف (العقد عليه) يحتمل أن يراد بالعقد عقد القلوب فيكون المعنى احكام ما يقع الجزم منهما  
عليه ويحتمل أن يراد بالعقد عقد النكاح لانه المطلوب في تفاوضان في احكامه من تعيين الصداق  
والطلاق الجوائز وغير ذلك وهذا أنسب لانه المقصود (فاتفق مع وصوله) أي وصول القاضي إلى  
بغداد (استينار قضاء الله تعالى ببهاء الدولة) في القاموس استنار الله بفلان اذا مات ورجى له  
الغفران (وانتقال روحه إلى جوار) بالضم وقد يكسر صدر جاوره اذا صار جاره (ربه) أي إلى محل  
رحمة ربه وهو الجنة (وبايع الناس ولده الامير أبا شجاع ولقبه القادر بالله أمير المؤمنين) عطف بيان  
على القادر أو بدل منه وهو الخليفة العباسي يومئذ (سلطان الدولة) على عادتهم في تلقيب الملوك  
بتلك البلاد (واستتب) أي استقام (له طرق الامر) أي أمر المملكة التي كان عليها والده  
(واعتمد عليه عمود الملك) في القاموس استقاموا على عمود أي وجه يعتمدون عليه وفيه  
استعارة مكتبة فانه شبه الملك بفسطاط مضروبة وإضافة العمود الهاتئيل ونسبة الاعتدال اليه  
ترشح (وجرى له الطائر بالاقبال وحسن الحال) استعارة تمثيلية حيث شبه حاله في الظفر بمناء  
وادراك ما يمتد به حال من زجر الطائر بجرى على الوجه الذي يحبه وكلوايته يمتنون بالسائح وهو الذي

تنجز المراد على العارض العائق  
وقد كان نخر الملك مقبلا ببغداد  
وهو الوزير والنصير ومن اليه  
الرأي والتدبير فخشم القاضي  
إلى ما قبله ليتفاوضا فيما يوجب  
صرف الرأي اليه وتأريث العقد  
عليه فاتفق مع وصوله استينار  
قضاء الله تعالى ببهاء الدولة وانتقال  
روحه إلى جوار ربه وبايع  
الناس ولده الامير أبا شجاع ولقبه  
القادر بالله أمير المؤمنين بسلطان  
الدولة واستتب له طرق الامر  
واعتمد عليه عمود الملك وجرى له  
الطائر بالاقبال وحسن الحال



بأخذ عينة وتطيرون بالبارح وهو الذي يأخذ بسيرة وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يتفاهل ولا يتطير الفأل مهموز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء يقال تقاءلت بكذا وتقاتلت على التخفيف والتلب وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا وفي الحديث قيل يا رسول الله ما الفأل قال الكلمة الصالحة كذا في النهاية لابن الاثير (ولما عاد القاضي من بغداد (الى ما قبله) أي الى ما قبل سلطان الدولة (لم يملك له) أي للقاضي (من ذاته) أي من نفسه (جوابا يغنيه) أي القاضي ليرجع به الى من أصدره (ولا حوارا) بالفتح وبالكسر أيضا بمعنى الجواب (يشفيه) أي لم يملك له من نفسه جوابا شافيا (اذ كان دونه رسولا الى أبيه) أي كان القاضي رسولا الى بهاء الدولة من السلطان لا الى ابنه أبي شجاع سلطان الدولة فلم يملك أن يجيب القاضي من عند نفسه بجواب كاف ولا حوار شاف وقوله دونه حال من رسولا قدمت عليه لمكان تنكيره (فصرفه) أي صرف سلطان الدولة القاضي (محلا) على صيغة اسم المفعول حال من الضمير المنصوب في فصرفه ويحتمل أن يكون اسم فاعل فيكون حالا من ضمير الفاعل والمفعول الاوّل محذوف على هذا التقدير وعلى الوجه الاوّل المفعول الاوّل نائب الفاعل والمفعول الثاني مافي قوله فيما سيأتي ما اقتضاه والوجه الاوّل أقرب أي صيره حاملا (من رسالته) اسم مصدر بمعنى الارسال ويحتمل أن يراد بها الكتاب أي من كتاب سلطان الدولة الى عيين الدولة ومن وجوهها بيان لما في قوله الا في ما اقتضاه قدم عليه وهما في محل التنصب على الحال منها (في وراثة الودع والوفاء بسالف العهد) يعني ان رسالته الى السلطان التي حملها القاضي كانت في اظهار وراثته وذلك السلطان عيين الدولة من أبيه وانتقال المحافظة على الوفاء بعهدده اليه والوفاء بالجر عطف على الودع وكذا قوله (واستراء الخلوص بقاصية الجهد) الاستراء بالشين المحجمة في اكثر النسخ وهو مجاز عن الاختيار والخلوص مصدر خلص الشيء اذا صفا والمراد به صفاء الودع عن كدر الاغراض النفسانية التي يزول الودع وزوالها والجهد بفتح الجيم وضعا الطاقة وقاصيته غايته القصوى من قولهم هو في قاصية البلد أي في أبعدها من وسطها وفي بعض النسخ الاستراء بين مهمة وهو الاختيار وفي الصحاح استريت الابل والغنم والناس اخترتهم قال الاعشى وقد أخرج الكاعب المسترأة من خدرها وأشيع القمارا

وهي سرى ابله وسرأة ماله وقد استرى الموت بنى فلان أي اختار سراهم انتهى (ما اقتضاه حكم الابتداء بغرس الوداد) الموصول في موضع نصب على انه المفعول الثاني لقوله محملا كما تقدمت الإشارة اليه وقوله بغرس الوداد متعلق بالابتداء والغرس مصدر غرست الشجر اذا أثبتته في الارض (واستثمار الوفاء) أي طلب ثمر الوفاء بالحقوق المتعقدة بينه وبين والده (على ظهر البعاد) أي على البعاد ولفظ الظهر هنا متعمم للتأكيّد كقوله عليه الصلاة والسلام خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى أي ما كان عفواً بفضل عن غنى والظهر قد يراد في مثل هذا اشياء على الكلام وتمكيناً كأن صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال كذا في نهاية ابن الاثير واستثمار معطوف على الابتداء والمعنى انه حمل القاضي من رسالته ما اقتضاه حكم الابتداء بغرس الوداد وهو في بدء سلطته فبادر الى تودد السلطان ليكون أول ما يحتاج اليه منه المودة وما اقتضاه حكم طلب ثمر الوفاء بالعهد والمرتبطة بين السلطان وبين والده فانه يحفظه وود والده كأنه طالب لاستثمار ما زرعه من الوفاء فانه لو ترك الابتداء بغرس الوداد لكان مضياً لثمر الوفاء ولما ابتداء بغرس الوداد كان طالبا فان قلت لم يجعل معطوفاً على غرس مع انه أقرب لفظاً قلت لانه يلزم منه ركاز في المعنى لان الاستثمار يصير داخل في حيز الابتداء فيكون مبدوءاً به مع ان الاستثمار طبعاً وعادة انما يكون غاية لا بداية ويمكن ترويضه بتعميل

ولما عاد القاضي من بغداد الى ما قبله لم يملك له من ذاته جوابا يغنيه ولا حوارا يشفيه اذ كان دونه رسولا لأبيه فصرفه محملا من رسالته في وراثة الودع والوفاء بسالف العهد واستراء الخلوص بقاصية الجهد ما اقتضاه حكم الابتداء بغرس الوداد واستثمار الوفاء على ظهر البعاد



فليتأمل (وقد كان الأمير أبو الفوارس أخو الأمير سلطان الدولة مقبلاً بكرمان) وهو إقليم فيه عدة مدن منها هرمز (فتجبر بينهما خلاف) نزاع في الملك أو غيره في القاموس تجبر بينهم الأمر شجورا تنازعوا فيه (اقتضى) ذلك الخلاف (سلطان الدولة تجريد الجيوش) سلطان الدولة مفعول به لاقتضى وتجريد منصوب على التوسع بحذف الجار أو مفعول ثان لاقتضى لانه قد نصب مفعولين كما في قولك اقتضيت زيادته (اقصده) علة لاقتضى أي حمله على تجريد العساكر قصد قتال الأمير أبي الفوارس (واستصفا تلك النواحي) أي نواحي كerman في القاموس استصفي ماله أخذته كله (واستخلاصها من يده) يد أبي الفوارس (فمنض هو) أي أبو الفوارس (لما ومنتهم) أي مقاومة تلك الجيوش التي جردها أخوه (وكف) بصيغة المصدر عطف على مقاومتهم (عاديتهم) أي ظلمهم وشرهم (وأوقدوا بينهم حرباً) أي أقاموا وهيجهوا شبه مبادرتهم للحرب والتأخذ في أسبابها بإيقاد النار ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه أوقد على طريق الاستعارة التبعية (أقنت الرجال اكلا وشراباً) منصوبان على التمييز عن النسبة شبه اجتياح الحرب وازهاقها بالارواح والمهيج بالاكل والشرب يجامع الاعداد في كل منهما ثم استعير كل منهما لذلك استعارة مصرية أصلية (واجتاحت) أي استأصلت (الارواح طعنوا وضربوا واستمرت) أي مضت أوفويت واستحكمت (الكشفة) أي الهزيمة (باتباع) جمع تبع (الأمير أبي الفوارس فانتقلوا مهزومين وأقبل هو) أي أبو الفوارس (نحو) أي جهة (مجستان يوم) أي يقصد (حضرة السلطان بين الدولة تمتطيا رجاءه) مصدر مضاف إلى مفعوله والضمير يعود إلى السلطان وفي قوله تمتطيا استعارة تبعية فانه شبه تعويله على رجاء السلطان في دفع خطبه بامتطاء الدابة يجامع أن كلامهم ما يوصل إلى المطلوب ويتقدم من المشقة ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه تمتطيا والقرينة إيقاع الامتطاء على الرجاء (ومتتمضا كرمه) أي طابا بالنهوض كرمه وإيقاع الاستمناض على الكرم مجاز عقلي والاستمناض حقيقة للتصف بالكرم ويمكن جعله من قبيل الاستعارة التبعية كما هو مذهب السكاكي في كل مجاز عقلي (لرده) مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الضمير الراجع إلى أبي الفوارس (وراءه) ظرف له والضمير لأبي الفوارس أي ليرده السلطان إلى مملكته التي أزعج عنها وخلفها وراءه (فلما شارفها) أي مجستان أي قرب منها (وقد كان أنهى إلى السلطان خبر إقباله) أي أبي الفوارس إلى مجستان والجملة حالية بدليل اقترانها بقدر وتختتم الاعتراضية (أمر أبا منصور نصر بن اسحاق) وهو مجستان (الثائب عن الأمير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين) أخى بين الدولة (بخدمته استقباله) متعلق بأمر وإضافة الخدمة إلى الاستقبال بيانية والضمير للمجورول أبي الفوارس أي أمر السلطان أبا منصور بأن يخدمه باستقباله إياه (وتكلف الواجب) أي ما توجه المروءة له (من أنزاله) بكسر الهمزة فتحل يليق به (واقامة أنزاله) بفتح الهمزة جمع نزل بضمين وهو ما يخرج للضيف إذا نزل (وانزال من معه من طبقات رجاله) في المحاح طبقات الناس مراتبهم ومنازلهم (ونثر) بلفظ المصدر عطوف على خدمة يقال نثر الشيء يثره ويثره نثرا ونثارة متهفرا كثيرا نثره فاشتر وتثر وتناثر كذا في القاموس (عشرة آلاف دينار) لفظ عشرة مجرور بإضافة نثر إليه كما هو في أكثر النسخ ونص عليه النجاشي وفي نسخة معتمدة ونثره بإضافة المصدر لضمير الفاعل فعليه تكون عشرة منصوبة على المفعولية قال النجاشي وفي بعض النسخ نثر بصيغة الفعل الماضي (له) أي لأبي الفوارس (من خاصة بيت ماله) أي من بيت مال السلطان أي لا من بيت مال المسلمين الذي تحت يده (فبلغ) أي السلطان (من ذلك) أي من تكلف الواجب بالإكرامات المتقدمة (مبلغاتهم) أي أخبر (من كان شاهدا) أي حاضر أفهو من الشهود

وقد كان الأمير أبو الفوارس أخو الأمير سلطان الدولة مقبلاً بكرمان فتجبر بينهما خلاف اقتضى سلطان الدولة تجريد الجيوش لقصده واستصفا تلك النواحي واستخلاصها من يده فمنض هو لمقاومتهم وكف عاديتهم وأوقدوا بينهم حرباً أقنت الرجال اكلا وشراباً واجتاحت الارواح طعنوا وضربوا واستمرت الكشفة باتباع الأمير أبي الفوارس فانتقلوا مهزومين وأقبل هو ونحو مجستان يوم حضرة السلطان بين الدولة تمتطيا رجاءه ومتتمضا كرمه لرده وراءه فلما شارفها وقد كان أنهى إلى السلطان خبر إقباله أمر أبا منصور نصر بن اسحاق الثائب عن الأمير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين بخدمته استقباله وتكلف الواجب من أنزاله واقامة أنزاله وانزال من معه من طبقات رجاله ونثر عشرة آلاف دينار له من خاصة بيت ماله فبلغ من ذلك مبلغاً منهم كان شاهداً



لا من الشهادة (بسجستان من قرا ثم او طرا ثم) القاري ساكن القرية قال  
نفسى فداؤك من بادومن قارى \* كأن قلبك من صخر ومن قار

وفي الصحاح جاءني كل بادوقارأي الذي ينزل القرية والبادية وجمعه القراء والطرء جمع الطاري وهو  
الذي يطرأ البلد وليس من أهله من طرأ على القوم طرأ وطرأوا إذا طلع من بلد آخر وفي صدر  
الافاضل مانصه عنى بهما العلماء يقول علماء ذلك الطرف لم يقرؤا مثله في الطرف وأصحاب الاسفار  
ما عاينوا مثل ذلك النثار والاحود أن يقال هي جمع قار وهو الذي ينزل القرية ومنه ما تاني كل قار وباد  
وعنى بهم المقيمون وبالطرء المسافرون ولعل القراء ما هنا من باب الازدواج ولولا لقال القراء انهم  
وفي بعض النسخ تناء أي سكانها مكان قرا ثم من قولك تنأت بالبلد تنوء أي قطته كذا في النجاشي  
والقرية المصر الجامع والنسبة اليه قري وقروى كذا في القاموس (ان أحدا من ملوك هذه  
الاقاليم) أي العرفية وهي ثمانية وعشرون اقليما فانها هي التي ينفرد كل اقليم منها بملك غالبا وتتجاوز  
ملوكها ويطلع بعضهم على أحوال بعض وأما الاقاليم الحقيقية التي هي سبعة مقسمة طولاً من مشرق  
الارض الى مغربها وعرضاً بحسب غاية ارتفاع الشمس في كل منهما فلا يتيسر فيها ذلك (لم يتكاف  
مثله) أي مثل ذلك المبلغ (لأحد من أولاد الملوك ولم يخل) أي لم يظن (ان مثله) أي مثل هذا  
التكاف البائع ذلك المبلغ (يسمى به تيار الجور) التيار بفتح المثناة القوية وتشديد المثناة التحتية  
موج البحر وفي قوله يسمى استعارة بعبارة شبه فيض التيار بمائه وعدم امساكه بسماحة الكرماء  
بعطاءهم فأطلق عليه اسم ثم اشتق منه يسمى وانما جعل سماحة الكرماء مشهبا به وفيض التيار مشهبا  
مع ان المتبادر هو العكس لان السماحة مختصة بالعقلاء لانها تستدعي القصد والاختيار فاذا أسندت  
لما لا يعقل كانت مجازا مبنيا على تشبيهه بالعاقل (فكيف أقطار الصدور) جمع قطر بضم القاف  
وسكون الطاء بمعنى الناحية والمعنى انه لم يظن ان مثله يسمى به تيار الجور مع غاية سعتها فكيف  
تسمى بمثله أقطار الصدور مع ضيقها ويحتمل أن يكون أقطار جمع قطر بمعنى المطر على غير قياس  
فيكون فيه استعارة مكنية وتخيل (واكتسب أبو منصور بذلك) أي بسبب ذلك الاستقبال والمبالغة  
في الاكرام بالانزال والاثزال (انفسه ذكرا عقدا بالنجم) أي بالثريا ويحتمل أن يراد الجنس (ضفائره)  
جمع ضفيرة بمعنى مضمورة وهي العقيدة من ضفر الشعر نسيج بعضه على بعض والضمير في ضفائره  
يرجع للذكر والمعنى انه اكتسب بذلك مينا بلغ عنان السماء وذلك كناية عن مزيد الشهرة (وأفاض)  
أي أجرى (على الشرق بعضه) أي بعض ذلك الذكر (وعلى الغرب سائره) يحتمل أن يريد بالشرق  
والغرب حقيقةتهما مبالغة ويحتمل أن يريد بالشرق والغرب الاضافيين بالنسبة الى سجستان أي  
أفاض على البلاد التي تليها من جهة الشرق بعضه وعلى البلاد التي تليها من جهة الغرب سائره أي  
باقيه وهذا أقرب الى الصديق والاول أبلغ وكون سائر بمعنى الباقي هو المشهور وقيل انه بمعنى الكل  
قال النجاشي وحكي العلامة في شرحه ان للامام فرید الدين الشيرازي كتابا مشتملا على ثلاثين جزءا  
في نصرة قول من اعتقد ان سائر بمعنى الكل وقد جعل الاستشهادات المحتمل بها عليه له انتهى ولا يخفى  
ما في هاتين القريبتين من الاستعارات التي أضربنا عن تقريرها تفاديا عن التطويل (ولما وصل)  
أي أبو الفوارس (الى حضرة السلطان أوجب) أي ألزم نفسه (قضاء حق مقدمه بالاستقبال وتلقى  
عظيم قدره بالاجلال) كالترامه بأداء الواجبات (وحمل اليه) أي أمر بأن يحمل اليه (من الذهب)  
في موضع نصب على الحال بيان لما في قوله ما وقع (والفضة والخيل المسومة) أي المعلة من السومة  
وهي العلامة أو الرعية من أسام الدابة وسومها أو المطهمة كذا في تفسير القامضي والمطهمة التامة

بسجستان من قرا ثم او طرا ثم  
ان أحدا من ملوك هذه الاقاليم  
لم يتكاف مثله لأحد من أولاد  
الملوك ولم يخل ان مثله يسمى به  
تيار الجور فكيف أقطار  
الصدور واكتسب أبو منصور  
بذلك لنفسه ذكرا عقدا بالنجم  
ضفائره وأفاض على الشرق بعضه  
وعلى الغرب سائره ولما وصل الى  
حضرة السلطان أوجب قضاء  
حق مقدمه بالاستقبال وتلقى  
عظيم قدره بالاجلال وحمل اليه  
من الذهب والفضة والخيل المسومة

الخلق (والانعام) بفتح الهمزة جمع نم بفتح عينه وقد تسكن الابل والشاء أو خاص بالابل وجمع الجمع أناعم كذا في القاموس والانعام يذكر ويؤنث وقد جاء بالاستعمايين في الكتاب العزيز (والانعام) بكسر الهمزة مصدر أنعم (بكل ما ينمي) أي يتسبب (الى قبيل الاكرام) القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم والزيج والعرب والقبيلة هم بنو أب واحد قاله النجاشي وفي القاموس والقبيل الزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من أقوام شتى وقد يكونون من فخذ واحد وربما كلوا من أب واحد الجمع كعقوا انتهى فعلى هذا القبيل يختص بالعقلاء فاذا أريد به نحو الخيل والاموال يكون مستعملا في مطلق الجنس مجازا مرسل (ما وقع) ماموصول اسمي في محل النصب على الفعولية لخل (عند الخاص والعام) في القاموس الخاص والخاصة ضد العامة (موقع الاستعظام) موقع مفعول مطلق لقوله وقع والاستعظام مصدر استعظمت الشيء وجدته عظيما وحاصل المعنى انه حمل اليه ما وقع عند الخاص والعام موقع الاستعظام من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والانعام بكل ما ينمي الى قبيل الاكرام (ما خلا الهمة) استثناء من قوله عند الخاص والعام وصح الاستثناء على سبيل الاتصال لان المراد بالهمة صاحبها وهو السلطان نفسه مجازا كالنفس والعين في باب التأكيد فان المراد بهما ذات الشخص المؤكد مجازا مرسل لا يدل لذلك وصفه الهمة بقوله التي ترى الخ فان هذا الوصف لا يصلح اثباته للهمة مرادها حقيقة كما هو ظاهر ثم رأيت النجاشي ذهب الى عكس هذا فجعل التأويل في جانب المستثنى منه فانه قال أي حمل السلطان ما وقع عند الخاص والعام موقع ما تستعظمه همهم مجازا وبعض همهم همة السلطان فهمته مستثناة من همهم أي تستعظمه كل همة الاهمية فانها لا تستعظمه انتهى وهو مذكور صحيح أيضا الا أن الاول أقرب لانه ليس فيه الخروج عن الاصل الا من جهة واحدة وهي أن يراد بالهمة صاحبها وفيما ذهب اليه الخروج عن الاصل من جهتين ارادة الهمم من الخاص والعام ثم نسبة الرؤية الى همة السلطان فان الهمة ما هم به من أمر ليفعل والهوى كما في القاموس ومن البين انه لا تصح الرؤية اليها حقيقة وخلا أداة استثناء مترددة بين الحرفية والفعلية فان كانت حرفا جرت المستثنى وان كانت فعلا نصبت مفعولا فان اقترنت بما المصدرية تخضت للفعلية ويجب في فاعلها أن يكون ضميرا مفردا مستترا عائدا على مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله أو البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم خلازيدا فالعنى جانب هو أي قيامهم أو القائم منهم أو بعضهم زيدا والاحتجاج لهذه المذاهب وعلمها يطلب من كتب العربية وكذا محل خلا حرف جر أو فعلا مترددة بما المصدرية أو خالية عنها (التي ترى الدنيا خارجة) حال من الدنيا أي في حال خروجها (عن ملكها شجرة من ابشارها) في الصحاح البشر والبشرة طاهر جلد الانسان وفي القاموس البشر طاهر جلد الانسان قبل وغيره جمع بشرة وأبشار جمع الجمع انتهى (وصوفة من أو بارها) الصوف معروف وهو للضأن والأوبار جمع وبر وهو صوف الابل والأرانب ونحوها كما في القاموس وإضافة الأوبار ليست كإضافة الابشار فان إضافة الابشار على معنى لام الاختصاص وإضافة الأوبار على معنى لام الملك أي الأوبار المملوكة عنده المملوكة ولا يراد بها الاشعار النابتة على جسمه مجازا لانه يصير كالتأكيده لما قبله والتأسيس خير منه (وغرفة) بالضم وهي قدر ما تغترفه يدك في القاموس غرف الماء يغرفه ويغرفه أخذه بيده كإغترفه والغرفة للمرة وبالكسر هيئة الغرف وبالضم اسم للفعول كالغرفة لانك لم تغرفه لا تسميه غرفة والغراف كمنطوق جمعها انتهى وقرئت الغرفة في قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده بالضم والفتح (من بجارها) جمع بحر أي من مكارمها التي تعدها للعطايا التي هي كالبجار في الكثرة وعدم

والانعام والانعام بكل ما ينمي الى قبيل الاكرام ما وقع عند الخاص والعام موقع الاستعظام ما خلا الهمة التي ترى الدنيا خارجة عن ملكها شجرة من ابشارها وصوفة من أو بارها وغرفة من بجارها



ظهور النقص فيها بأخذ القرعة (بل قطرة من أمطارها) القطرة واحدة قطر المطر والأمطار جمع  
مطر والضمائر راجعة إلى الهمة وإنما قيد الدنيا بكونها خارجة لأن الشيء متى كان خارجا عن ملك  
الشخص فذلك الشخص يرغب فيه بخلاف ما كان في ملكه هكذا رأيت في هاشم نسخة معتدلة غير  
معزولة لحدول لاقرب والأمدح أن يكون المعنى انما ترى الدنيا حال كونها خارجة عن ملكها بالحدود  
بها بعد دخولها فيه في النظر إليها بالحجارة وعدم الاستعظام كشمعة من أبقارها إلى آخر ما ذكره لأن  
المقام مقام الوصف بغاية الشكر وهو انما يكون بما دخل تحت الملك لا بما هو خارج عنه (وأقام) أي  
أبو القوارس (عنده) أي عند السلطان (قراءة ثلاثة أشهر) قراءة الشيء بالضم وقراءة وقراءة  
بالكسر والضم ما قارب قدره فهي من المصادر المنصوبة على الظرفية لتبانتها عن الزمان كحتمك طلوع  
الشمس وانتظر في حلب ناقة (ضيقا) حال من فاعل أقام (لا يتميز عن الآخرين) جمع الأدنى بمعنى  
الاقرب وأصله الذين يباعين شحرت الباء وانفتح ما قبلها قلبت ألقام حذفت الألف لالتقاء  
الساكنين (أرحاما) تتميز عن النسبة في قوله الذين لأنه فاعل في المعنى كقوله تعالى أنا أكثر منكم  
مالا أي أنه لا يتميز عنه عن ذوي قرابته وأرحامه في الأكرام والشفقة (وشيجة) صفة لأرحاما وهي  
فصيحة بمعنى فاعلة من الوشج وهو اشتباك القرابة وفي القاموس والواشجة الرحم المشبكة وقد وشجت  
بلفظ قرابته تشج ووشجها الله توشيحها انتهى ومنه حديث على رضي الله عنه ووشج بينا وبين أزواجها  
أي خلط وألف يقال ووشج الله بينهم توشيحيا كذا في النهاية (وأنسابا) جمع نسب وهو القرابة  
أو في الآباء خاصة كما في القاموس والقبالة البليغ في العلم بالأنساب والماء فيه للمبالغة كما في علامة  
وكان أبو بكر رضي الله عنه نسبة عارفا بأنساب العرب وقبائلهم وشعوبهم (قريبة) أي دانية (حتى  
إذا نشط) أي الأمير أبو القوارس وحتى هذه ابتدائية عند الجمهور وإذا بعدها في موضع نصب  
بشرطها أو بجوابها وذهب ابن مالك تبعها للاختصاص إلى أن حتى الداخلة على إذا في مثل قوله تعالى  
حتى إذا فلتات هي الجارة وإن إذا بعدها في موضع جر بها كما في المعنى ونشط كسميع نشاطا بالفتح فهو  
ناشط ونشط طابت نفسه للعمل وغيره كندشط كذا في القاموس (للاصراف) أي العود والرجوع  
إلى كرم (والتمس معونته) المعونة بفتح الميم وضم العين ويقال المعونة بفتح فسكون والمعانة بضم الميم  
والمعون اسم مصدر بمعنى الاعانة والضمير يحتمل أن يرجع إلى السلطان فيكون من إضافة اسم المصدر  
إلى فاعله ويحتمل أن يعود إلى أبي القوارس فيكون من إضافة إلى المفعول وانما عبر بالالتماس  
أشعارا بتساويهما في الجلالة (على عارض الخلاف) أي على الخلاف العارض بينه وبين أخيه فهو  
من إضافة الصفة للموصوف كجرد قطيفة (ارتاح السلطان) جواب إذا والارتياح النشاط والرحمة  
وارتاح الله له برحمته ألقاه من البلية كذا في القاموس (لما استدعاه) أي طلبه أبو القوارس  
استفعال من الدعاء وهو طلب الأدنى من الأعلى وفيه إشعار برفعة قدر السلطان على أبي القوارس  
لاحتياجه إليه واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يتأقبه ما مر آتيا من الأشعار بالتساوي المأخوذ  
من الالتماس لأن ذلك بالنظر إلى أصل السلطنة وهذا باعتبار امتيازها في ذاته بصفات شريفة مبرزة  
على أفران وزادته رتبة في سطوته وسلطانه والنسك لا تراحم (فأعطاء فوق رضاه) فوق ظرف  
مكان في موضع نصب على الحالية من قوله (أموالا) لأنه في الأصل نعت لأموالا ونعت النكرة إذا قدم  
عليها أعرب حالا والرضى بالعصر مصدر رضي والفوقية مجازية أن بقي المصدر على حقيقة وان أريد  
به المرضي فهي حقيقة ومعنى كونها فوق رضاه أو مرضية أن تلك الأموال كان يرضيه أقل منها فما  
وقع منها زاد على ما كان يؤمله فهو في مرتبة فوق أصل الرضى وتلك المرتبة هي الرضا الكامل الذي

بل قطرة من أمطارها وأقام عنده  
قراءة ثلاثة أشهر ضيقا لا يتميز عن  
الذين أرحاما وشيجة وأنسابا  
قريبة حتى إذا نشط للانصراف  
والتمس معونته على عارض  
الخلاف ارتاح السلطان لما  
استدعاه فأعطاء فوق رضاه  
أموالا

لا يتقصه النظر الى عطية لغيره بخزيلة ولا صلة جميلة ويحتمل أن يراد بما فوق الرضى المحبة فان  
الشخص قد يرضى بالشيء وغيره أحب اليه منه (أخفت أقلام الكتاب) في القاموس الحفارة القدم  
والخف والحافر أو هو الشيء بغير خف ولا نعل والملائم للقام هو المعنى الأول أى رقت أقلام الكتاب  
من كثرة استعمالها في كتابة تلك الأموال لكثرة استعمال رقة الأقلام من كثرة استعمالها في الكتابة يحفا  
القدم من كثرة المشي بجامع الوهم في كل منهما ثم استعير له اسم ثم اشتق من الحفا أخفت فهي استعارة  
تبعية ويحتمل أن تقر والاستعارة على المعنى الثاني للحفا بأن يقال شبه ذهب هيته يرى الأقلام  
وقطعها من كثرة الكتابة بفناء نعل الماشي وذهابه من كثرة المشي بجامع التعسر في الحركة والتعثر فيها  
ثم تجرى فيها نظير ما تقدم والأقلام جميع قلم وهو البراعة مطلقا أو اذا برت والكتاب جمع كاتب من  
الكتابة وهي الخط (وأوهت) أى أضعفت في الصحاح وهي السقاء وهي اذا بلى وتخرق ووهى الخائط  
اذا ضعف وهم بالسقوط وفي المثال خيل سبيل من وهى سقاؤه وهربق في الفلاة ماؤه يضرب لمن  
لا يستقيم أمره ومنه قول الشاعر أقول لعبد الله لما سقاؤنا \* ونحن بوادي عبد شمس وهاشم  
وهذا البيت مما يحتاج به في العربية فيقال ان لما تنحصر بالدخول على الفعل الماضي وتقتضي جملتين  
وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما تنحصر لما جاء في زيدا كرمته فأين فعلاها في هذا البيت وجوابه  
ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهى والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله شمس أمر  
من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمس وانما كتب وهى  
في البيت بالالف وقاعدة الرسم تقتضي أن يكتب بالياء اذا لاف فيه منقلبة عن ياء تمكين اللالغاز  
بتحليل ان الواو للعطف وان ما بعدها علم معطوف على عبد شمس (أنامل) جمع أئمة بتثنية الميم  
والهمزة تسع لغات طرف الأصبع الذي فيه الظفر (الحساب) جمع حاسب من حسبه بحسبه اذا  
عده أو قدره فهو محسوب أو حسب بالتحريك بثبوته أجره بحسب عملك أى بقدره وعدده وقد يسكن  
للضرورة كذا في الصحاح ومنه قوله تعالى وكفى بنا حاسبين وفي الحديث أفضل العمل من الرغاب لا يعلم  
حسبان أجرها الا الله عز وجل والحسبان بالضم مصدر حسب كالحسب بفتح فسكون والحسبان  
والحساب والحسبة والحسابية بكسر الحاء فهن وتخصيص أنامل بالذ كراما بناء على اصطلاح أهل  
الحجاز من اعتبار العدد بالاصابع وجعل كل وضع منها المرتبة منه كما هو معلوم بينهم وفيه رسائل مؤلفة  
واما لان العادة جرت ان الحاسب اذا سرد ما يريد القاء على غيره يستعمل أنامله ويجعلها كالألة  
لا لقاء ما في ذهنه من الأعداد (وأغرض) أى السلطان يقال غرض غرض غرض غرض غرض غرض غرض غرض  
فاتغرض واستغرضه الأمر اذا أمره بالنهوض له كذا في الصحاح (في محبته) أى معه وانما لم يعبر بها  
مع انها أنحصر عما أتى به تفخيما الشأن السلطان بتخييل ان أتباعه لا يكونون أتباعا غيره فاذا أرسل  
أحد أتباعه في نصرته ملك من الملوك كان مصاحبا له في السير والقتال وغير ذلك لأنه تبع كما تقتضيه  
مع فان استعمالها على أن يكون ما قبلها تبعا لما بعدهما تقول جاء الوزير مع السلطان لا العكس هذا  
والاصل في مع وقد يخالف النكتة (ونصرته واقامة خدمته) الضمائر المجرورة ترجع الى أبي الفوارس  
فان قلت قوله في خدمته بنا في ما مر آ نقاض النكتة في عدول المصنف عن لفظ مع قلت لا منافاة لان  
ذلك أمر تخيلي كما مر في الإشارة اليه وهذا حقيق فلا يتناقضان على ان النكات لا تتراحم كما مر حوا  
به ومجرد الخدمة لا تقتضي شرفية المخدم ألا ترى ان السلطنة تتضمن خدمة الرعية من جلب المنافع  
لهم ودفع المضار عنهم وكان عمر رضى الله عنه يعين بنفسه ويخدم الأراذل (أبا سعيد عبد الرحمن بن  
محمد الطائي) نسبة الى طيء قبيلة معروفة وكان قياس النسب أن يقال طيبي يساء ما كنه بعدهم

أخفت أقلام الكتاب وأوهت  
أنامل الحساب وأنغرض في محبته  
ونصرته واقامة خدمته أبا سعيد  
عبد الرحمن بن محمد الطائي



همزة مكسورة ثم ياء مشددة وهي ياء النسب كما يقال في النسب الى طيب بن شاذان الياء طيبي بحذف الياء  
المكسورة المدغم فيها وابقاء الياء الساكنة المدغم فيها وهذا قياس مطرد ولكنه خولف في النسب الى  
طبي فقالوا طائي بقلب الياء الساكنة الفاعلي غير قياس (أحد) بدل من أباسعيد أو عطف بيان  
عليه (مشايخ) جمع شيخ وهو من استقانت فيه السنن أو من خمسين أو من إحدى وخمسين الى آخر عمره  
او الى الثمانين كما في القاموس (باه وأفاضل) جمع أفضل (كابه) الضميران راجعان الى السلطان  
(في رجال) أي مع رجال في هذا المصاحبة كقوله تعالى أدخلوا في أمم أي معهم (قد تعودوا  
النصر) أي عودهم الله تعالى النصر على الأعداء أي جعلهم يعتادونه فتعودوه أي صار عادة لهم  
والعادة الديدن (منذ خدموا رايته) منذ ظرف زمان مبني على الضم في موضع نصب والعامل فيه  
تعودوا والجملة بعده في محل جر بإضافته اليها هذا هو المشهور وهناك أقوال أخر محل ساغها كتب  
النحووا راية العلم وجمعها رايات وراي وفي حديث فتح خيبر سأطى الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله  
يعني عليا وفيه تنويه بسعادة جده السلطان وامداد الله تعالى له وان من دخل تحت رايته عمده الله  
بالنصر ولا يخذل (فلم يعرفوا وجهه الانقلاب) الوجه الجهة ومستقبل كل شيء والانقلاب الرجوع  
قال الله تعالى في أهل بدر فانتقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء أي رجعوا من بدر حال  
كونهم لم يمسهم سوء (الا بالانقال) جمع نقل بالتحريك وهو الغنمة ومنه قوله تعالى يسألونك عن  
الانقال الآية والباء للاتصاف والاستثناء مفرغ من عام مقدر والجار والمجرور بعدها في محل  
النصب على الحال من الضمير في لم يعرفوا أي لم يعرفوا وجهه الانقلاب ملتبسين بشي الا بالانقال ونفي  
معرفة وجهه الانقلاب كناية عن عدم الانقلاب لانه يلزم من عدم معرفة وجهه الانقلاب عدم الانقلاب  
لان من لا يعرف وجهه الشيء لا يتقلب اليه فهو أبلغ من أن يقول لم يتقلبوا الا بالانقال لان الكناية أبلغ  
من الصريح كما هو مقرر في محله (على الاكفال) جمع كفل بالتحريك وهو العجز أو رده أو القطن  
كما في القاموس أي اكفال الخيل فالالف واللام عوض عن المضاف اليه كما في قوله تعالى وعلم آدم  
الاسماء كلها أي أسماء السميات ثم عرضهم أي السميات كاذب اليه صاحب الكشف ونبه  
الضماوي فقال الضمير فيه أي في عرضهم للسميات المدلول عليها ضمنا اذا التقدير أسماء السميات  
حذف المضاف اليه دلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كما في قوله واشتعل الرأس شيبا الى آخر  
ما ذكره فان قلت ان في الآية الكريمة دليلا على حذف المضاف اليه كما مر في كلام الضماوي فما  
الدليل هنا قلت الدليل هنا السياق فانه دال على الخيل لان الرجال المستهضين للنجدة المتعودين بالنصر  
لا بد أن يكونوا فرسانا ومن لازم الفارس الفرس فكان في الكلام قرينة ظاهرة على أن المراد  
بالاكفال اكفال الخيل والافراس وان أبيت جعل ال عوضا عن المضاف اليه ماذا كان اسما  
ظاهرا فقدر المضاف اليه المحذوف ضميرا غائبا يرجع الى الرجال على أن يكون في الكلام مضاف حذف  
وأقيم الضمير مقامه ويكون التقدير الا بالانقال على اكفالهم أي اكفال خيولهم كقوله تعالى  
فقبضت قبضة من أثر الرسول أي من أثر فرس الرسول ويحتمل أن تجعل الالف واللام في الاكفال  
للعهد الخارجي أي الاكفال المعهودة عند الفرس ان لوضع السبي عليها وهي اكفال الخيل فاللآل  
واحد والطريق مختلف (عبد الصمد بن يابل) أحد شعراء الصاحب توفي ببغداد سنة عشر  
وأربع مائة (تحملة موهة أخرى شوا كلها \* من طول ما حملت سبيا على الكفل)  
الضمير في تحملت يرجع الى الجياد في البيت قبله وهو قوله  
تجري الجياد من التلي على جبل \* ومن ذواتهم يهمن في شكل

أحد مشايخ بابه وأفاضل كناه في  
رجال قد تعودوا النصر منذ  
خدموا رايته فلم يعرفوا وجهه  
الانقلاب الا بالانقال على الاكفال  
لعبد الصمد بن يابل  
تحملة موهة أخرى شوا كلها  
من طول ما حملت سبيا على الكفل

تجري أي تر كض الجياد جمع جواد وهو فرس بين الجودة بالضم رافع وأصل جواد جواد فاعلت الواو  
 كما في صيام وقيام وقوله من القتل جمع قتيل بمعنى مقتول في محل النصب على الحالية من جبل وعلى  
 جبل متعلق بتجري ومن ذواتهم في محل النصب على الحالية من شكل والذوات جمع ذواتة وهي  
 الخصلة من شعر ألى الناصية وجلة يغمص من معطوفة على تجري وفصل بين حرف العطف والمعطوف  
 بعمول المعطوف وهو جازر والضمير يرجع الى الجياد يقال قص الفرس قصا وقصا اذا رفع يديه  
 وطرحه - ما معا وعين برجليه وفي شكل متعلق بيقمص والشكل جمع شكل وهو جبل يشبه قوائم  
 الدابة وحاصل معنى البيت انهم اكلوا القتل حتى صارت القتل كالجبال فيجاءهم تجري عليها فيتعلق  
 بقوائمها من شعور رؤسهم ما يصير لها كالشكل فتغمص بسبب ذلك التعالق وقوله في البيت الثاني  
 تحملت صهوة البيت الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والشوا كل جمع شاة وهي من الفرس  
 الجلبدين عرض الخاصرة والثغنة والضمير المتصل بها يرجع الى الجياد وأما الشاة في قوله تعالى  
 قل كل يعمل على شاة فكله فالمراد بها اما الطريقة أي على طريقته التي تشاء كل حاله في الهدى والضلالة  
 أو جوه ر ر وجهه وأحواله التابعة لمرآج يذنه كذا ذكره القاضى وقوله من طول ما حملت أي من طول  
 حملها فإما صدى رية وسيا وهو ما يسي أي يؤسر مفعل حملت وحاصل معنى البيت ان شوا كل تلك  
 الجياد تحملت موضع راكب آخر غير صهوتها المعهودة لركوب فارسها من كثرة ما حملها فإرساها السبي  
 فتعودت ذلك وألفته حتى صارت أكفاله بمنزلة صهوة أخرى يركبها رجل آخر قال الكرمانى وكان  
 البيت من الحاشية أورده استشهاده اقل النجاشي وفي بعض النسخ سيبا بتقديم الباء الموحدة على الباء  
 وفي بعضها سيبا بتقديم الباء بالتحته نيتين على الباء وهو العطاء والصواب هذه الرواية لان العتي يصف  
 فيما قبل البيت كثرة اصابتها من صلات السلطان وعطاياه يقول كان الفارس يحمل حقائب الاموال  
 والاثواب على كفل دابته فهو راكب صهوة الفرس والحقائب خلفه مستردفة على شوا كلها فكان له  
 صهوتين صهوة للراكب وصهوة لما يحمله اللهم الا أن يكون الشاعر قاله أي البيت في وصف السبايا  
 المحمولة على الكفل فيكون البيت على هذا تمثيلا لا تحقيقا انتهى أقول لعلة لا وجه لما استنصوبه  
 فضلا عن كونه هو الصواب أما في البيت فظاهر اذ لا خفاء ان المراد السبي بدليل البيت السابق وكأنه  
 لم يطلع عليه وأما في كلام العتي قال سيبا في سياقنا لم يذك أيضا لان كلامه الآن في شرح حال رجال  
 السلطان الذين جهزهم مع أبي سعيد لنصرة أبي الفوارس ووصفهم بالشجاعة وانهم لا يتقاربون عن  
 عدوهم الا بالانقال التي هي السبي والغنائم لاني وصف رجال أبي الفوارس ليصح قوله لان العتي  
 يصف الخ كما هو ظاهر للتأمل (وتوجه الامير أبو الفوارس فيهم) أي في أولئك الرجال أي معهم وانما  
 عبر بفي للاشعار بأن احاطتهم به كاحاطة الجسد بالقلب والقشر باللب (وفي سائر) أي كل  
 (خاصته) وتقدم معنى الخاص والخاصة (نحو) أي (جهة) (كرمان بخلا عنها) أي فارقتها يقال  
 جلا القوم عن الموضع جلاوا وجلاء وأجلاوا تفرقوا وفعال جلا من في قوله (من كان ولي عليها) أي على  
 كرماني من قبل سلطان الدولة وروى في غلى عنها من التولية وفعاله أبو الفوارس وليس بشئ بدليل قوله  
 (علما بعجزه عن المقاومة) فعلمنا مفعول لاجله لقوله جلا كما في تعدت عن الحرب جينا (واقضاه)  
 عطا على عجزه (ان تعرض للمساكة) أي انه ان تصدى ولجا الى المساكة بحسب الشرع مدعيا  
 بأن الحق بيد موليه وان أبا الفوارس مسلط بغير حق عليه اقتضع عند الانام وظهر كونه مبطلا لدى  
 الخاص والعام وذلك لان أبا الفوارس كان مملوكا عليها في حياة أبيه بها الدولة فكان أحق بها وأهلها  
 (فملاك) وفي نسخة فلك أي أبو الفوارس (تلك النواحي ملكه) أي كملكه (اياها من قبل) أي

وتوجه الامير أبو الفوارس فيهم  
 وفي سائر خاصة نحو كرماني فخلا  
 عنها من كان ولي عليها علما بعجزه  
 عن المقاومة واقضاه ان تعرض  
 للمساكة فلك تلك النواحي ملكه  
 اياها من قبل



من قبل تغلب سلطان الدولة عليها (وأقام بها أبو سعيد إلى أن قُرت) أي سكنت وهدأت (تلك  
الأمور) جمع أمر بمعنى الشأن والمراد بتلك الأمور إما أمور أبي الفوارس أو أمور تلك الناحية  
وقرارها بانحسام مواد النزاع والخلاف وحصول السكينة بالتمسك بالاعتدال والارجاف (ودرت  
للجبايات الشطور) الدرّ اللين قول درّ الصرع جرى درّه وقدره أي عمله ولا در درّه أي لا زكاه  
كذا في القاموس والشطور جمع شطر والشطر يطلق على كل من خلقي الناقة القادمين والآخرين  
ويطلق على حلب شطر من أخلافها وترك شطر والمعنى الأول هو المراد في القاموس والناقة  
شطران قادمان وآخران وكل خاتين شطر والشطور فاعل درت والجبايات في موضع نصب حال من  
الشطور وفيها أي الجبايات استعارة مكنية لتشيدها بالناقة وإثبات الشطور لها تخييل والدرّ ترشيح  
والمعنى أنه أقام إلى أن كثرت الربوع وتوفرت الغلات وتمكنت الرعايا من أداء ما عليها من الاعشار  
والأخارج (ثم كر) أي رجع أبو سعيد (وراء فمين) أي مع من (كلوا) الضمير في كلوا يرجع إلى  
من باعتبار معناه والأفصح عود الضمير عليه مفردا مذكرا مراعاة للفظه إلا إذا خيف لبس كاعط من  
سألتك لا من سألك أولزم فيج كقولك من هي حمراء أمك فيتعين مراعاة المعنى أو عضد المعنى عاضد  
كقوله وان من النسوان من هي روضة فان قوله من النسوان عاضد لسكون المراد من مؤنث فيترجع  
حينئذ التأنيت وهنا الظاهر أنه مما عضد فيه المعنى بعاضد وهو قوله آتفا فأنه في محبة أبي سعيد  
في رجال الخ على أن مراعاة جانب المعنى فصحة وإن خلت عن عاضد كقوله تعالى ومنهم من يستمعون  
البيت (برسمه) أي أمره في القاموس رسمه كذا أي أمره به فارتسم والباء للإصاق المجازي أي  
ملايين لأمره لا يخرجون عنه أو الظرفية المجازية تشبه عدم خروجهم عن أمره بالظرفية في الشيء  
بجامع التمكن ويحتمل أن يراد بالرسم الخشبة المكتوبة بالنقش التي يختم بها الطعام ويعلم مجازا عن  
العلامة أي كانوا يميزون بعلامته والاتساق اليه كما يختم الطعام بالرسم لتعلم الخبائث فيه والسرقة منه  
(تحت قيادته) أي تبعيته لأنهم كانوا يسرون بسيره وينزلون بتزوله كما أن المداية تسير بسير قائدها وتقف  
بوقوفه (وأنت على ذلك) أي المذكور من الملك والقرار (مدة من الزمان تمنع خشية السلطان من  
الدولة وأمين الملة) الخشمة بالكسر الحيا والانتباه كما في القاموس (وحرمة الناهضين من أتباع  
رأيه في أمر) متعلق بالناهضين (وسمه) بصيغة الماضي من السمة وهي العلامة أي في أمر أهله  
(بغز) أي بغلبة (عنايته) مصدر غنى إذا قصد والجملة مفعلة لأمر والضمير البارز في وسمه يرجع  
إلى الأمر وفي عنايته يرجع إلى السلطان (أن يقصد) أن يفتح المهمزة هي المصدرية وهي وصلتها  
مفعول تمنع ويقصد مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير عائذ إلى أبي الفوارس (بما يوهم) أي بالذي  
يوهم أو بشئ يوهم (خلاف عليه) أي على السلطان كما ذكره النجاشي ويحتمل أن يرجع إلى أمر وسمه  
السلطان ويحتمل أن يرجع إلى أبي الفوارس (حتى إذا عاودت تلك الجيوش) أي جيوش السلطان  
(غزاة) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي وفتح النون مدينة عظيمة من آخر الأقاليم الثالث من الأقاليم  
الحقيقية ومن الثالث والعشرين من الأقاليم العرفية وهو إقليم زابلستان قال ابن حوقل وغزاة من  
أعمال الباميان وهي أي الباميان مدينة لها بلاد وأعمال من بلادها كابل وغزاة وغيرهما وليس  
بغزاة بساتين وهي فرضة الهند أي محط سفنها وموطن التجار ومن غزاة إلى باميان نحو ثمان مراحل  
(وانقردا المير أبو الفوارس بالتدبير) أي بتدبيره لعله بعد المساقاة بينه وبين السلطان (وارتاش)  
أي سارذارتش (بعد التحسير) في القاموس التحسير سقوط ريش الطائر وفي قوله ارتاش استعارة  
بعبية شبهه حين حالته وعوده إلى بهائه وجلالته بارتاش الطائر بعد تحسيره ثم اشتق منه ارتاش (سرب

وأقام بها أبو سعيد إلى أن قُرت  
تلك الأمور ودرت للجبايات  
الشطور ثم كر وراء فمين كلوا  
برسمه تحت قيادته وأنت على  
ذلك مدة من الزمان تمنع خشية  
السلطان من الدولة وأمين الملة  
وحرمة الناهضين من أتباع رأيه  
في أمر وسمه بغزنايته أن يقصد  
بما يوهم خلافا عليه حتى إذا عاودت  
تلك الجيوش غزاة وانقردا المير  
أبو الفوارس بالتدبير وارتاش  
بعد التحسير سرب

سلطان الدولة) جواب اذا أي أرسل في القاموس سرب على الأجل أرسلها قطعة قطعة (عسكرا ثانيا  
لمواقفه) أي محاربته والوقفة في الحرب صدمة بعد صدمة والاسم الواقعة والواقعة ووقائع العرب  
حروبها (واستخلاص تلك الناحية عن يده) الضمير ان لأبي الفوارس استخلصه لنفسه استخلصه كما  
في القاموس وعن يده متعلق بالاستخلاص لتضمينه معنى الإخراج أي استخلاص تلك الناحية لنفسه  
مخرجة عن يد أبي الفوارس (قتلا قيا) أي عسكر سلطان الدولة وأبي الفوارس (على حرب أشابت  
القرون) جمع قرن وهو الفود أي يفت شعور الرأس لهول المقام وصعوبة الأمر من قوله تعالى يوما  
يجعل الولدان شيدا واسناد الاشابة الى الحرب مجاز عقلي (تحكيما) نصب على التمييز من النسبة  
في أشابت يقال حكمته في مالي فاحتكم (الطبيا الصفاح) الطبيا جمع طبية وهي حد السيف قال الشاعر  
وضعنا الطببات طببات السيوف \* على منبت العمل من باهله

والصفاح جمع صفيحة وهو عرض السيف وأراد بها السيوف مجازا (في مخارج) جمع مخرج (الطلي)  
جمع طلبة أو طلاء وهي العنق أو أصله كما في القاموس ومخرجها الصدر فلاضافة على معنى لام  
الاختصاص ويحتمل أن تكون الاضافة يانية أي مخارج هي الطلي لأنها محل خروج الروح عند  
الموت وفي نسخة مخارج الطلي جمع مخرم وهو الطريق وعليها شرح صدر الافاضل وأنشد عليه قول  
الايوردي في عراقياته \* تجوب اليه مخربا بعد مخرم \* والمعنى ان تلك الحرب أشابت القرون من جهة  
انها جعلت السيوف تحتكم كيف شامت في مخارج الطلي (وتحويما) مطف على تحكيما يقال حام  
الطير على الشيء حوما وحومانا دقم أي حلق في الهواء كذا في القاموس (الشبا الرماح) الشبا جمع  
شباة وشبابة كل شيء حده (على موارد) جمع مورد (الكلي) بالضم جمع كلبة والكليتان بالضم  
لحنتان متبرتان حمراوان لازقتان بهظم الصلب عند الحامرتين في كظيرين من الشحم الواحدة كلبة  
وكاوة كذا في القاموس وازدادة موارد الى الكلي يانية أي موارد هي الكلي وفي الكرماني شبه  
موارد الكلي ومواقع السيوف من الطلي بالموارد والسنان بالوارد قال التهامي

يتلوهم السنان كأنه \* حران يطلب في قراء قراحا

انتهى وليس في ققرة الموارد ذكر للسيوف في كلام المصنف وان أراد بالموارد المخارج التي في الفقرة  
قبلها أيضا تغليبا فكان عليه أن يزيد بقوله والسنان لفظ والسيف لينتظم مع قوله ومواقع السيوف  
من الطلي (حتى تشقرت الأرض) الاشقر من الدواب الاحمر في مغرة حمرة يحمر منها العرف  
والذنب ومن الناس من يعلو يسانه حمرة ومن الدم ما صار علقا كذا في القاموس والمراد ان الأرض  
تلونت بلون الدم لكثرة ما أرى بق عليها (من صيب الاوراد) الصيب الدم المصبوب والاوراد جمع  
وريد وهو عرق في صفحة العنق مجرى الروح الحيواني وهما وريدان والجمع أوردة وورود (وتغرت)  
أي صارت بلون المغرة وهي الطين الاحمر (من رشاش الاكباد) الرشاش بالفتح ما ترشش من الدم  
والدمع والا كباد جمع كبد وهو العضو المعروف وهو أحد الأعضاء الرئيسة عند الأطباء (وعندها)  
أي الحروب الموصوفة بهذه الصفات (زلت قدم الامير أبي الفوارس) يقال زلت قدمه اذا زلقت في طين  
ونحوه وهو هنا استعارة تمثيلية لانها زامة وعدم ثباته (قولي كسيرا) أي أدبر مكسورا منهزما (لا يعرف  
قيلا ولا ديرا) القيل ما أقبلت به الى صدرك والدير ما أدبرت به عن صدرك يقال فلان لا يعرف  
قيلا ولا ديرا كذا في التجاني وفي تكملة الصحاح للصغاني القيل فوز القدح في القمار والدير خيئته  
وقيل القيل طاعة الرب والدير معصيته انتهى (وانتهى به الركض) شدة عدو القرس (الى همدان)  
بفتح الهاء والميم والذال المججمة وبعد الالف نون مدينة كبيرة لها أربعة أبواب ولها مياه وبساتين

سلطان الدولة عسكرا ثانيا  
لمواقفه واستخلاص تلك الناحية  
عن يده قتل قيا على حرب أشابت  
القرون تحكيما طبيا الصفاح  
في مخارج الطلي وتحويما الشبا  
الرمح على موارد الكلي حتى  
تشقرت الأرض من صيب  
الاوراد وتغرت من رشاش  
الاكباد وعندها زلت قدم  
الامير أبي الفوارس قولي كسيرا  
لا يعرف قبيلا ولا ديرا وانتهى  
به الركض الى همدان



وزروع كثيرة وهي وسط بلاد الجبل من الاقليم الرابع من الاقاليم الحقيقية ومن التاسع عشر من الاقاليم العرفية وهو بلاد الجبل ومن همدان الى حلوان اول مدن العراق سبعة وستون فرسخا كذا في تقويم البلدان (حضرة شمس الدولة بن نجر الدولة) حضرة الرجل بحركت الحاء قربه وفتاؤه كما في الصحاح وحضرة هنادل من همدان بدل كل من كل والمعنى انتهى به الركض الى همدان قرب شمس الدولة أوفتائه ونجر الدولة هذا أبو الحسين علي أخو عضد الدولة بن ركن الدولة بن علي الحسن بن بويه الديلي (تقضى فيه) أي في شأنه من انزاله واكرامه وحمايته (حق القرابة) مفعول قضي لأن أبا الفوارس ابن عم شمس الدولة لأن أبا الفوارس ابن بهاء الدولة وبهاء الدولة ابن عضد الدولة وعضد الدولة أخو نجر الدولة كما تقدم (اعظا ما قدره واهتما ما بأمره واغتناما لشكره واستعدادا لنصره) الضمائر لأبي الفوارس واعظا ما مفعول له وبقيّة المصادر معطوفة عليه (وأقام) الأمير أبو الفوارس (مدة مديدة على هذه الجملة) التي مرّ تفصيلها بقوله اعظا ما وما عطف عليه (حتى استنصر) أي الى أن علم هو بنفسه بما ظهر له من قرائن الاحوال (أو أشعر) بالبناء للمفعول أي أعلمه غيره (انه مغرور) أي مخدوع بذلك الاكرام (ومقصود) بالاستدراج الى خطة الانتقام (والى الأمير سلطان الدولة مردود) على وجه غير لائق ولا محمود يعني توجس ان شمس الدولة يغتره ويخدعه ويغيبه بالنصر ويطمعه ومقصوده أن يسلمه الى أخيه وزير ع بذلك عنده يد من أياديه (فتفر) الأمير أبو الفوارس (نغار الأيم) في القاموس الأيم ككيس الحرة والقرابة والحبة الايض اللطيف أو عام كالأيم بالكسر انتهى وفي الصحاح قال ابن السكيت الأيم أصله أيم فحذف مثل ابن وابن أي شرد شرو والحبة (من ضربة القتاتل والوحش من كفة الحابل) الكفة بكسر الكاف الحباله وهي الشبكة التي يصاد بها والحابل ذو الحباله كأمرو ولا بن كذا ذكر النجاشي تبعاً للكرمانى وفي القاموس حبل الصيد واحمله أخذه بالحباله أو نصهاله والمحبول من نصبت له وان لم يقع بعد والمحبول من وقع فيها انتهى وفي الصحاح الحابل الذي ينصب الحباله للصيد انتهى ومقتضى هذا أن يكون الحابل اسم فاعل لا صيغة نسب كلابن وتامر في كلام الكرماني كالتجاني نظراته حيث استعمل الفعل فلا حاجة الى صرف صيغة فاعل عن ظاهرها وجعلها للنسب كأمرو ولا بن لأن ذلك لا ينقاس وفي كلام صاحب القاموس الملاق من على ما لا يعقل في قوله من نصبت له ومن وقع فيها وليست من الا ما كن الثلاث التي تطلق فيها من على غير العاقل كما هو مقرر في كتب العربية فليست مل (وفارق) أي أبو الفوارس (مظنته) مظنة الشيء بكسر الظاء موضع يظن فيه وجوده أي فارق المحل الذي كان يظن انه فيه وهو همدان (قامدا بغداد) في القاموس بغداد وبغداد بمثلين ومجمعتين وتقديم كل منهما وبغداد وبغذين ومعدان مدينة السلام انتهى وهي من آخر الاقليم الثالث من الاقاليم الحقيقية ومن الاقليم الثامن من الاقاليم العرفية وهو العراق ويقال لها مدينة المنصور تاتي الخلافة العباسيين لانه هو الذي اخطها ومحاسنها وأوصافها شهيرة مستفيضة فلا نطيل بذكرها (وسنشرح ان شاء الله تعالى من بعد حاله وما انتهى اليه أمره فيما كان عليه أولا)

\*(ذكر ايلك خان وما انتهت اليه حاله)\*

قد تقدم له ذكر في أوائل هذا الكتاب (قد كان ايلك) المذكور (بعد الكشفة) أي الهزيمة (التي اتجهت عليه بباب بلخ) في وقعة عظيمة جرت بينه وبين السلطان بين الدولة تقدم ذكرها استعان فيها ايلك بقدرخان بن بغراخان فاستجاش أحياء الترك من مظانها وحشر بني خاقان من أقصى بلادها وامتد نفوذها فبن ما وراء النهر في جيوش شغل عن العدو والحصر وسار في خمسين ألفا أوزبكيون حتى

حضرة شمس الدولة بن نجر الدولة  
تقضى فيه حق القرابة اعظا ما  
قدره واهتما ما بأمره واغتناما  
لشكره واستعدادا لنصره وأقام  
مدة مديدة على هذه الجملة حتى  
استنصر أو أشعر انه مغرور  
ومقصود والى الأمير سلطان الدولة  
مردود فتفر نغار الأيم من  
ضربة القتاتل والوحش من كفة  
الحابل وفارق مظنته قامدا  
بغداد وسنشرح ان شاء الله من  
بعد حاله وما انتهى اليه أمره مما  
كان عليه أولا

\*(ذكر ايلك خان وما انتهت  
اليه حاله) قد كان ايلك بعد  
الكشفة التي اتجهت عليه بباب  
بلخ

مخرجون فسبقه السلطان الى بلخ وأقام بها الى أن دنا ملك منها فخرج السلطان منها الى معسكره على  
أربع فراسخ فالتقيا هناك على حرب عوان أشابت الولدان وغص فيها الفضاء بدماء الفرسان ثم  
جعل الله تعالى الدولة ليمينها ونصر الملة لأمينها وانهمز اذذاك ايلك خان وحان عليه من الوبال ما حان وبلغ  
مدينة عظيمة من الاقليم الرابع من الاقليم الحقيقية ومن الاقليم الثالث والعشرين من الاقليم  
العرفية وهي اقليم خراسان وهي في مستوى من الارض وبينها وبين اقرب جبل اليها أربعة فراسخ  
والمدينة نحو نصف فرسخ في مثله ولها نهر يسمى دهاس يجري في ربضها ونهر يدعى عشرة أرحبة  
والبساتين في جميع جهاتها تحتف بها وبها الاترج وقصب السكر ويقع في نواحيها التلوج وتتصل  
أعمالها بطخارستان والخلج وبذخشان وعمل الباميان وفتحها الأحنف بن قيس التميمي زمن  
عثمان بن عفان رضي الله عنه (فركب) عطف على قوله اتجهت بالغاء المقضية للمعقب والمفهمة  
للسببية (ظهر جيمون) أي قطعه وعبر الى ما وراءه ولا يخفى ما في اضافة ظهر الى جيمون من الاستعارة  
بالكناية والتخييل وجيمون نهر عظيم مشهور وتسمى البلاد التي وراءه ما وراء النهر قال ابن حوقل  
ان عموده يخرج من حدود بذخشان ثم يجتمع اليه أنهار كثيرة ويسير مغربا ثم لا حتى يصل الى  
حدود بلخ ثم يسير الى ترمذ ثم الى ذم ثم يسير مغربا ثم لا الى أصل الشط ثم الى خوارزم ثم يشرق  
بجبله الى الشمال حتى يصب في بحيرة خوارزم من تقويم البلدان ملخصا (وعاد وراءه يضطرب)  
مضارع اضطرب محرك وماج كافي القاموس وجلة يضطرب خبر كان (على نفسه غيظا) تمييز عن نسبة  
الاضطراب الى الضمير الراجع الى ايلك محمول عن الفاعل والاصل يضطرب غيظه (عمادهاه) أي  
الذي أصابه من الداهية وهي الكثرة التي اتجهت عليه (وأسف) الأسف محرك كآشد الحزن وسئل  
صلى الله عليه وسلم عن موت القيامة فقال راحة للمؤمن وأخذة لأسف للكافرو يروى أسف ككتف  
أي أخذة سخط أو ساخط كذا في القاموس (على ما أعياه) أي أعجزه يقال عي بالامر لم يهتد  
لوجه مراده أو عجز عنه ولم يطق احكامه وما أعياه هو تدبير معركة ينتصر فيها على السلطان بين الدولة  
(وما زال يعاتب طغان خان أخاه) أي يلومه ويحذره لعدم انتهائه لنصرته وتعاهده مع السلطان  
(ويستنصر) أي يطلب نصرة (قدريخان) بكسر القاف والذال وسكون الراء ~~هـ~~ كذا رأيت  
في نسخة معتمدة بهذا الضبط وهو من الاعلام المركبة تركيب مخرج وقدريخان هذا هو ابن بغراخان  
الملقب بشهاب الدولة الذي تقدم له ذكر في أوائل هذا التار يخ وهو الذي أجلى نوح بن منصور ملك  
بخارى عن ولايته كما تقدم (على ما أوهن من قواه) أوهن أي أضعف والقوى جمع قوة وهي مفعول  
به لا وهن ومن مزيدة فيه للتأكيده على رأي الاخفش فانه لا يشترط في زيادتها تقدم في أو شبيهه  
ولا كون مدخولها نكرة خلافا للجمهور ويجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم والضمير  
في أوهن يعود على ما الموصولة أي على الخطب الذي أصابه من غلبة السلطان له وقد أبعدا النجاة  
النجاة حيث جعل الضمير في أوهن راجعا الى طغان خان وأما الضمير في قواه فانه يعود الى ايلك  
(وقوته) عطف على أوهن وضميره المستتر للوصول والبارز لا يلك يقال فانه الامر فواتا فذهب  
عنه كافاته وأفاته اياه غيره كذا في القاموس وقوته بالتضعيف كافاته قال الشاعر

بالحرص قوتني دهرى فوانده \* وكلما ازددت حرصا زادت قوتي

(مراده) مفعول ثان لقوته لانه قبل التضعيف كان نصب مفعولا واحدا وبالتضعيف تعدى الى آخر  
(ومغزاه) أي مقصده (والقدر) أي قضاء الله تعالى وقدره (لعمري) أي لا يجري على وفق  
ارادته وهو لا يتم له مراده وفي الكلام استعارة تمثيلية فانه شبه حاله في عدم مساعدة القدر له فيما

فركب ظهر جيمون وعاد وراءه  
يضطرب على نفسه غيظا عمادهاه  
وأسفا على ما أعياه وما زال يعاتب  
طغان خان أخاه ويستنصر قدريخان  
على ما أوهن من قواه وقوته مراده  
ومغزاه والقدر له معاند



يريد ومنعه له منه بحال انسان له خصم قوي يعانده في مراداته ويحول بينه وبينها ويحتمل  
 الاستعارة التبعية والمجاز المرسل في لفظ معاند (والزمان مناكر) أي معاد من تناكر القوم تعادوا  
 كما في القاموس (ومنا كد) أي مشاق مشد من نكد عيشهم كفرح اشند وعسراً وممانع من نكد زيد  
 حاجة عمر وكصر منعه ايها (حتى طرحه) أي الى أن ألقاه (الكمد) أي الحزن الشديد ومرض  
 القلب (على فراشه) الفراش ككتاب ما يفرش من متاع البيت ومنه سميت الزوجة فراشا  
 لأن الرجل يفرشها وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر أي لما لك الفراش وهو الزوج (ونجعه)  
 أوجعه يقال نجعته المصيبة أوجعته أو الفجع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه وقد نجع بماله كعني  
 كما في القاموس ومن المعلوم انه انما يوجع بذلك الشئ عند فقده (عن قليل) أي زمن قليل وعن بمعنى  
 بعد كقوله تعالى اتركبن طبعا عن طبق (بطيب حياته) ظاهر هذا التركيب لا يقتضي فقد أصل  
 الحياة اذ لا يلزم من فقد طيبها فقد ما ليس بمقصود فعل الطيب مصدر مراد به الوصف ويكون من  
 إضافة الصفة للوصف كجرد قطيفة والاصل بحياته الطيب وصفا بالمصدر كما ان الأصل في جرد قطيفة  
 قطيفة جرد وهذا كقولهم ان التصور حصول صورة الشئ في العقل أي صورة الشئ الحاصل كما حقق  
 في محله (فأشبعه التراب) أي أنه بعد وضعه في رموه على التراب استغنى عن سائر ما يحتاج اليه  
 الاحياء ودفع توسده التراب عنه ألم فقد شتمياته المشار اليه بقوله (بعد أن جوعه الحرص  
 والاضطراب) كما يدفع الطعام ألم الجوع عن الجائع يقال أجاعه وجوعه اضطره الى الجوع  
 والحرص الجشع (همة كانت معلقة بالآثر) الهمة بالكسر وتفتح ما هم به من أمر ليفعل والهورى  
 كذا في القاموس وهمة هنا تميز عن النسبة في جوعه محمول عن المفعول أي جوعه الحرص  
 والاضطراب من جهة همة الموصوفة بالاوصاف المذكورة ويحتمل أن يكون مفعولا له لجوعه لان  
 همة تستعمل مصدرا كما هو مقتضى كلام القاموس من تفسيره لها بالهورى فيصح أن تكون علة لجوعه  
 لكن علة باعثة كقعدت عن الحرب جبن لا مرتبة كضر بنه تأديبا ويحتمل الحالية أيضا لان  
 المصادر كثيرا ما تقع حالا كما يزيد ركضا وطلع نغمة والآثر أعلى الكواكب مطلقا ويقال لأعلى  
 العناصر مركز الآثر وهو فلك النار تحت المفعول فلك القمر كذا في الكرماني وهو كلام غير محتر فيه  
 شبه تناقض لجعله أولا الآثر أعلى الكواكب ثم جعله أعلى العناصر مركز الآثر فكلامه أولا يقتضي  
 أن الآثر كوكب وأنه أعلى الكواكب وكلامه ثانيا يقتضي انه فلك وأنه أدنى الافلاك ثم في قوله فلك النار  
 ركا كذا وانما هي كرة النار ولعل ذلك من تحريف النساخ والمشهوران الآثر مجموع الافلاك  
 التسعة كما ذكره محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق في مناهج الفكر وعبارته والفلك عند جميع المتكلمين  
 في الهيئة عبارة عن تسع كرى ملتف بعضها فوق بعض التفاف طبقات البصلة بحيث يماس محاذ  
 كل كرة منها سفلى مقعر كرة أخرى فهي بمنزلة كرة واحدة يحيط بها سطحان الأعلى منها لا يماس شيئا  
 من ورائه كما ذهب اليه بطليموس والادنى منها يماس محاذ كرة النار ومجموعها يسمى الفلك الآثر وسمى  
 بذلك لانه يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه شئ انتهى (محلقة على فلك التدوير) التخليق صعود الطائر في الهواء  
 وبعده عن الارض وفلك التدوير في اصطلاحهم عبارة عن جسم كرى مركز في ثخن فلك يقال له  
 الفلك الحامل فيما بين سطحيه المتوازيين بحيث يساوى قطر التدوير ثخنه ويماس سطحه سطح  
 التدوير على نقطة مشتركة بينهما وفلك التدوير يكون لكل كوكب من السيارة ماعدا الشمس  
 والكوكب جرم كرى مصمت مركز في جرم فلك التدوير مغرق فيه بحيث يماس سطحه سطح التدوير  
 على نقطة مشتركة بينهما وبه يكون اختلاف الكوكب في صغره وكبره وسرعته وبطئه ورجوعه

والزمان مناكر ومنا كد حتى  
 طرحه الكمد على فراشه ونجعه  
 عن قليل بطيب حياته فأشبعه  
 التراب بعد أن جوعه الحرص  
 والاضطراب همة كانت معلقة  
 بالآثر محلقة على فلك التدوير

واستقامته وبعده وقربه من الارض ويسمى البعد من الارض أوجا والقرب منها حضيفا كما هو مبسوط في كتب الهيئة قال الشارح النجاشي وفي تخليق همتة على فلك التدوير ليست زيادة مبالغة لا مكان فرض نقط وأفلاك أبعد وأعلى منه اللهم إلا أن يحمل التدوير على الفلك الاطلس لتدويره غيره من الافلاك بما فيها من المشرق الى المغرب في كل يوم وليدة دورة وعلى هذا فلك التدوير موهوم وفيه المبالغة المطلوبة هنا انتهى وأقول أنت خبير بأن كلام المصنف غني عن هذا التكلف وغير محوج الى حمل فلك التدوير على غير المتبادر منه والمتعارف المصطلح عليه فيما بينهم وما ادعاه من تصور المبالغة غير مسلم لان المراد بفلك التدوير الجنس الصادق على فلك تدوير زحل الذي فلكه سابع الافلاك من فلك القمر وقد صرح علماء الهيئة بأن لكل كوكب من الكواكب المتحركة فلك تدوير ولا شك ان زجلا من الكواكب المتحركة فلكه فلك تدوير وقد جعل الهمة محلقة على فلك التدوير أي مرتفعة عليه ولم يجعل للتخليق غاية ينتهي اليها فكيف لا يكون فيه زيادة مبالغة على انه لا يظهر لقوله في تعليل ذلك لا مكان فرض نقط وأفلاك أبعد وأعلى منه محصل لان الكلام في الافلاك المحققة الموجودة لا الوهمية الفرضية والافهمكن أن يقال فيما وجهه هو به كلام المصنف يمكن أن يفرض فلك هو أبعد وأعلى من الفلك الاطلس فتفوت زيادة المبالغة أيضا وحاصل المعنى انه وصف همتة أولا بأنها بلغت في الارتفاع فلك الاثير الذي هو مجموع الافلاك ونهايته مما يلي كرة الارض مع فلك القمر ولا شك ان العلق بشئ يكون منخطا عنه ثم ترقى في المبالغة في الارتفاع وجعلها محلقة على فلك التدوير الصادق بفلك زحل فيكون الفلك دونها ومنخطا عنها (غير ان يد القدر) استثناء من قوله محلقة من حيث المعنى المقصود لان المراد من كونها محلقة بالاثير انها متوجهة الى معالي الامور الا أن تقدير الله تعالى لم يساعدها وفي القدر استعارة مكنية وازدادة اليه تخيل (فوق يد التدبير) أي غالبية لها ومستولية عليها فالعوقية مجازية كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم أي يخافونه وهو فوقهم بالقهر كقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده كذا في تفسير القاسمي والتدبير النظر في عاقبة الامور كالتدبير وفي اضافة اليد اليه ما تقدم في يد القدر ولم يقل يد التقدير مع انه أنسب لموازنة التدبير لثلاثتهم ان المراد بالتقدير ما يقدره الشخص في نفسه لا تقدير الله تعالى (وما يصنع المرء بالجدة) بالكسر أي الاجتهاد في الامر والجدة أيضا ضد الهزل (اذا وافق الجدة) بالغع ويكسر الجت والخط ويقال فيه الجدة والجدة بالكسر والضم كما في القاموس ومنه الحديث ولا يتفع ذا الجدة منك الجدة أي لا يتفع ذا الغنى منك غنا وانما يتفعه الايمان والطاعة (سافلة البئر) أي أسفلها وفي القاموس سافلة الرمح نصفه الذي يلي الزج والبئر بكسر الباء وسكون الهمزة معروفة وينبغي أن يقرأ هنا بالياء المنقلبة عن الهمزة الساكنة وهو قياس مطرد لانه أنسب بموافقة السجدة الاولى والمعنى ان المرء لا يتفعه اجتهاده وعلاؤه همتة اذا كان بجته سافلا منخطا ومن النهاية في هذا الباب ما ينسب للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

غير ان يد القدر فوق يد التدبير  
وما يصنع المرء بالجدة اذا وافق الجدة  
سافلة البئر  
فهو رحا يجري لها اليم ماء  
وليس لها قطب بماذا يدبرها

لو أن بالحيل الغنى لو جددتني \* بنجوم أفلاك السماء تعلق  
لكن من رزق الحجي حرم القنى \* ضدان مفترقان أي تفرق  
فاذا سمعت بأن مجدودا أتى \* غصنا فأثمر في يديه فصنتق  
واذا سمعت بأن محروما أتى \* ماء ليشر به فغاض فحقق  
ومن الدليل على القضاء وكونه \* ثوس الليب وطيب عيش الأحق  
(فهو رحا يجري لها اليم ماء \* وليس لها قطب بماذا يدبرها) الضمير المنصوب في هبه يعود



الى الجذب بمعنى الاجتهاد وهب فعل غير متصرف ملازم لصيغة الامر من الافعال النواصب الناصبة  
لفعلين اصلهما المبتدأ والخبر كقوله

فقلت أجرني ابا مالك \* والافهني امراها الكا

أى احسب الاجتهاد واعده رحا والرحا ما يدار على نحو الخطبة لكسرها وهي مؤنثة وهما  
رحوان ورحوتها هملتها واليم البحر لا يكسر ولا يجمع جمع سلامة والقطب مثلثة وكعق حديدة تدور  
عليها الرحا كالعطبة كذا في القاموس شبه الجد البليغ المستقر غبر حاصصة على ماء البحر جاريا  
عليها وشبه الجد المساعدي بقطبها فاذا فقد تعطلت الرحى اذا لم يكن دورانها من غير قطب وقد كدها  
المعنى في البيت الثاني بقوله

(وقد ينهض العصفور كثرة ريشه \* وتسقط اذ لا ريش فيها نسورها)

حيث جعل الجد المساعدي كالريش للطيور بمعنى ان الريش يقوى وان كان للطائر الضعيف كالعصفور  
وعدمه يضعف وان كان للطائر القوى كالنسر والضمير في نسورها يرجع الى الطير المقوم من المقام  
بقريته ذكر العصفور والريش وقال النجاشي واصله النسور الى ضمير الريش ليست من باب كوكب  
الخرقاء وانما انت ضمير الريش لان الفارق بينه وبين واحد التاء وهم يذكرون مرة ويؤتون  
اخرى كل اسم كذلك انتهى (وكانت وفاته) أى ايلك (في سنة ثلاث وأربع مائة وولى مكانه أخوه طغان  
خان خالا) أى ساعد وشايع (السلطان بين الدولة وأمين الملة والوالاه) مقالة من الولي وهو القرب  
والدنو (وهادنه) صاحبه (وهاداه) أى أرسل اليه هدية يتوددها قال في الصحاح والهدية ما يرسل  
الى الاصدقاء والجيران هبة أو صدقة وقول النجاشي المهادة الاعتماد وهم سري اليه من قول صاحب  
الصحاح وفلان يهادى بين اثنين اذا استسكان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف أو تمایل فظن  
ان التهادى الاعتماد وانما هو المشى معتمدا أى متكئا على غيره بدليل قول صاحب الصحاح بعد ذلك  
ونهادت المرأة والابل الثقال اذا تمأيلت في مشيتها يميناً وشمالاً انتهى وفي القاموس نهادت المرأة  
تمأيلت في مشيتها وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه انتهى (متلافيا) حال من ضمير الفاعل فى مالا  
أى متداركا (بزعمه) الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد واكثر ما يقال فيما يشك فيه  
كذا في القاموس (لما أخل به أخوه) ما الموصولة مفعول به متلافيا واللام فيها التقوية ويحتمل أن تكون  
ما ذكره موصوفة والاخلال بالشئ الاجحاف به (ومتوددا) عطف على قوله متلافيا أى مجتلبا و  
السلطان أو متجيبا اليه يقال تودده اذا اجتلب وده وتوددا اليه تجيب اليه (من حيث ركب الخلاف  
ذووه) والضمير في ذووه يعود الى طغان خان أى انه اجتلب المودة من مكان ركب أقاربه فيه الخلاف  
لخضرة السلطان وأراد بذويه أقرباءه الذين وافقوا أخاه على مخالفة السلطان ويحتمل  
أن يعود الضمير في ذووه للخلاف أى من حيث ركب الخلاف أصحاب الخلاف والمآل واحد (وجاشت)  
يقال جاش البحر والقدور وغيرهما على والعين فاضت والوادى زخر وامتد والمعاني الثلاثة محتملة هنا  
والاخير أنبها وأبلغها بالمقام (من جانب الصين جيوش) وهذا العطف من باب عطف قصة على  
قصة فلا يشترط فيه ماذ كر في باب الفصل والوصل من المناسبة بين الجملتين في المستداليه والمستد جميعا  
وجود الجامع ويحتمل أن تكون الجملة حالا من فاعل ولى وتكون قد مقدرة بعد الواو ويحتمل  
أن تكون الجملة استئنافية استئنافية نحو يا والواو للاستئناف مثلها في قولهم لا تأكل السمك وتشرب  
اللين برفع تشرب والصين اقليم واسع فيه مدن كثيرة عاصمة وهو الاقليم الخامس عشر من الاقاليم  
العرفية ومدنه منها ما هو خارج عن الاقليم الاول الحقيقى ومنها ما هو من الاول ومنها ما هو من الثاني

وقد ينهض العصفور كثرة ريشه \*  
وتسقط اذ لا ريش فيه نسورها \*  
وسكانت وفاته في سنة ثلاث  
وأربع مائة وولى مكانه أخوه  
طغان خان خالا السلطان بين  
الدولة وأمين الملة والوالاه وهاديه  
وهاداه متلافيا بزعمه لما أخل به  
أخوه ومتوددا من حيث ركب  
الخلاف ذووه وجاشت من جانب  
الصين جيوش

الى الاقليم الخامس من الاقاليم الحقيقية والجيوش جمع جيش وهو الجند أو الساترون لحرب  
 أو غيرها (لعمد) قتال (طغان خان) واجلته عن مملكته (وأخذ بلاد الاسلام) والاستيلاء  
 عليها (من ديار الترك) بيان لبلاد الاسلام والديار جمع دار وأصلها دوار فأعلنت بقلب واوهاماء  
 لا تنكسار ما قبلها وحملاتها على المفرد لانه أعلن أيضا بقلب واوهاماء والترك بضم التاء وسكون الراء  
 جيل من الناس (وسائر) أي باقي أو كل (ما وراء النهر) أي نهر جيحون المقدم ذكره وهو  
 اقليم واسع جدا يشمل على اكثر من أربعين مدينة ومن مشاهير مدنه بخارى وسمرقند ونسف وزمذ  
 وفاراب والشاش وغير ذلك وهو السادس والعشرون من الاقاليم العرفية (يزيد عددهم على مائة ألف  
 خركاه) الخركاه بالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والكاف الخفيفة بعدها هاء لفظ فارسي  
 معناه الخيمة من لبد أو غيره ويحتاج أن يقدر في الكلام مضاف أي عدد خياهم أو يراد بالخركاه من  
 فيها مجازا أمر سلام من باب اطلاق المحل على الحال فيصير المعنى تزيد جماعاتهم على مائة ألف جماعة  
 (لم يعهد الاسلام) أي أهله (مثلها) أي مثل تلك الجيوش في الكثرة والقوة (على صعيد واحد)  
 الصعيد وجه الارض والمراد به هنا جانب منه ومنه ما في الحديث المسلسل بالدمشق بين يا عبادي لو أن  
 أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألة ما نقص ذلك  
 من ملكي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر (يريدون أن يطفؤا) أي يخدموا (نور الله بأفواههم) هذا  
 اقتباس من الآية الكريمة قال القاضي في تفسيره ما نور الله أي حجته الدالة على وحدانيته وتقدسه عن  
 الولد أو القرآن أو نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بأفواههم أي بشركهم وتكذيبهم ويأبى الله أي لا يرضى  
 الا أن يتم نوره باعلاء التوحيد واعزاز الاسلام وقيل انه تمثيل لحالهم في طلبهم ابطال نبوة محمد عليه  
 الصلاة والسلام بحال من يطلب اطفاء نور عظيم مثبت يريد الله أن يزيده بنفخه انتهى (بغيا) مفعول  
 لأجله ليريدون وهو علة باعثة كقصدت عن الحرب جبنا لا غاية لفعل كضربت ابني تأديبا (طالما) من  
 الافعال المكشوفة بما الزائدة وهي ثلاثة أحدها هذا والآخرا قل وكثر فلا تطلب فاعلا ولا مفعولا  
 وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية (صرع أهله) يقال صرعه طرحه على الارض والمراد به هنا الموت  
 لان من مات طرح على الارض وفي اسناد صرع الى ضمير البغي مجازا عقلي من الاسناد الى السبب أي ان  
 البغي طالما كان سببا لهلاك أهله ودمارهم (وأوردتهم) أي الاله وجمع الضمير مراعاة لجانب  
 المعنى وهو المفعول الاول لا ورد لانه نصب مفعولين ومفعوله الثاني محذوف أي المهالك والمعاطب  
 أو النار فحذف للتعميم ولتذهب نفس السامع كل منذهب يمكن (كما يورد الهدى) وهو ما أهدى الى  
 مكة من النعم (محله) بفتح الميم وكسر الحاء أي مكانه الذي يجب أن يخبر فيه وفيه تقطيع لحالهم وانهم  
 يساقون الى مصارعهم كما يساق الهدى الى محل ذبحه (فاستغفر) أي طغان خان يقال استغفروهم فغفروا  
 معه وأنشروه نصره وأمدوه (من خطط الاسلام) أي بلاد الاسلام التي خطت أرضها أي أعلنت حين  
 بنيت قال في الصحاح والخطبة بالكسر أرض يخطها الرجل لنفسه أي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه  
 اختارها ومنه خطط الكوفة والبصرة انتهى (حتى اجتمع اليه) غاية لقوله استغفر (من رجال الترك  
 وأحرار الغزاة) أي خلصهم (والمطوعة) جمع مطوع اسم فاعل من طوع أي بائع أو طواع أو شجع  
 أو أعان ومنه قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه والمراد بهم من لم يكونوا من مرتبة ديوانه بل نفروا  
 معه للغزو والجهاد طوعا وليس لهم في ديوانه عطاء (قراءة مائة ألف رجل) قراءة الشيء بضم القاف  
 مقارب قدره (واستسكت اسماع المسلمين) أي صمت أوصايت (من قطاعة هذا النبأ) أي الخبر  
 (الهائل) أي الخفيف المفرع من شدة شناعته ومجاوزته المقدار في ذلك وهو اسم فاعل من هاله هولا

اقصد طغان خان وأخذ بلاد الاسلام  
 من ديار الترك وسائر ما وراء  
 النهر يزيد عددهم على مائة ألف  
 خركاه لم يعهد الاسلام مثلها على  
 صعيد واحد يريدون أن يطفؤا  
 نور الله بأفواههم بغيا طال ما صرع  
 أهله وأوردتهم كما يورد الهدى  
 محله فاستغفر من خطط الاسلام  
 حتى اجتمع اليه من رجال الترك  
 وأحرار الغزاة والمطوعة قراءة  
 مائة ألف رجل واستسكت  
 اسماع المسلمين من قطاعة هذا  
 النبأ الهائل



أفرعه كقولهم واليهول الخلق من الامر لا يدري ما هي عليه منه (والبناء) مصدر بني بني وهو وضع  
الشيء على الشيء على صفة يراد بها الثبوت والمراد به هنا اسم المفعول بدليل قوله (المائل) من الميل وهو  
الانحناء والمراد به هنا انشاء الملك استعارة أصلية أي ان بناء هذا الملك مائل وآيل الى السقوط في نظر  
من يرى عسا كراصب أو يسمع بها (فارتاعت) أي خافت (له) أي لذلك البناء (القلوب والتاعت)  
من اللوعة وهي حرق في القلب واللم من حب أو هم أو مرض (النفوس وتناصرت الادعية والذكور)  
الادعية جمع دعاء والذكور جمع ذكر وهو ذ كراصبه واستناد التناصر الهامجاز على أي تناصرت  
المداعون والذ كرون بها أي ان النام تضرعوا بالدعاء الى الله تعالى في أن يمدحهم بنصره وهو عدا الى  
الانجاء والتحصن بصياصي ذ كره (وسار طغان خان مستقبلا من أقبل عليه من جوع) أوائل  
(الفجرة الكفرة) مستعينا بالله تعالى في دفع غائلهم (بنات مقصورة على الاستقبال) وهو توطي  
النفوس على القتل وفي الصحاح استقبل استلمات (واستقبال الآجال) من اضافة المصدر الى المفعول  
أي يقا تلون قتال من يطلب اقبال أجله ولا يريد تأخير رغبة في نيل درجة الشهادة أو قتال من غلب  
على ظنه انه متول فانه بعد ظنه بقوات نفسه لا يبقى على عدوه ويصار به ولا يفر منه لعله ان لا فائدة  
في الفرار وهذا أقرب لقوله (أو ينزل الله نصره) لان أو هنا بمعنى الا كقوله  
وكننت اذا غمزت قنات قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

ويصح أن تكون بمعنى الى وحاصل المعنى ان طغان خان بمن معه وطن نفسه على القتل وبلوغ الأجل  
الأو الى أن ينزل الله نصره وهو من اضافة المصدر الى مفعوله وحذف الفاعل والضمير المضاف اليه  
يعود الى طغان خان وكذا الضمير ان في قوله (ويظهر خزيه ويصلح أمره) ويمكن ارجاع ضمير نصره  
وخزيه الى الله تعالى لكن يلزم التوزيع في الضمائر لان الضمير في أمره لا يستقيم أن يكون لله تعالى  
كما هو ظاهر وكذلك رأيت مضببا في نسخة معتمدة ويمكن أن يجعل ضمير خزيه ونصره لله تعالى كما هو  
المتبادر وضمير أمره لخزيه وعليه فلا تفكيك في الضمير واعل هذا أقرب فليتأمل والحرب الطائفة  
وجماعة من الناس (تحقيقا) مفعول له لقوله ينزل أو حال من فاعله لان المصدر المنكر كثيرا يقع حالا  
أي محققا (لما وعدهم) جمع الضمير هنا راية الجانب المعنى اذ المراد طغان خان ومن معه (على  
لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) في القرآن العظيم (ان الله نصر رسلنا والذين آمنوا) بالحق والظفر  
والانتقام لهم من الكفرة (في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) أي في الدارين ولا يتقص ذلك بما  
كافاهم من الغلبة امتحانا اذ العبرة بالعواقب وغالب الأمر والاشهاد جمع شاهد كصاحب وأصحاب  
والمراد منهم من يقوم يوم القيامة للشهادة على الناس من الملائكة والانبياء والمؤمنين كذا في تفسير  
القاضي فلا منافاة بين وعد الله تعالى لانيائه بالنصر وبين ما حصل لبعضهم من الغلبة عليه في القتال  
وما حصل لبعضهم من الشهادة والبقى عليه ظمنا كزكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام لان الانتقام  
لهم من الاعداء حصل في الدنيا وسيحصل في الآخرة وهو المراد من النصر وقال السيوطي في خصائصه  
الصغرى وفي سنن سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال ما سمعنا قط أن نبيا قتل في القتال انتهى فيمكن  
حمل الآية الكريمة على ذلك أيضا فيكون المراد بالنصر عصمتهم في الحرب من القتل لان الغلبة  
عليهم فان الحرب سجال وقد يكون فيها حكمة تظهر بعد ذلك كما وقع في بعض حروب نبينا عليه الصلاة  
والسلام (والتقوا أياما باعا) التباع بالكسر الولا وقد وقع هنا تعاقب قول المشتق أي أياما متتابعة  
وفيه اشارة الى أن هادون العشرة لان أياما جمع قلة (على ملاحم) جمع ملحمة وهي الوقعة الشديدة  
العظيمة القتل والجار والمجرور حال من الواو في التقوا (لم يدرك) أي لم يعلم (من فتق) أي شق

والبناء المائل فارتاعت له القلوب  
والتاعت النفوس وتناصرت  
الادعية والذ كرون وسار  
طغان خان مستقبلا من أقبل عليه  
من جوع الفجرة الكفرة بنات  
مقصورة على الاستقبال واستقبال  
الآجال أو ينزل الله نصره ويظهر  
خزيه ويصلح أمره تحقيقا  
وعدهم على لسان نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم ان الله نصر رسلنا والذين  
آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم  
الاشهاد والتقوا أياما باعا على  
ملاحم لم يدرك من فتق

(العروق) جمع عروق وهو معروف (وضرب الخلق) جمع خلق وهو الخلق (وشد الخبول) أي  
عدوها (على الخبول) والمراد بمطاردة القرسان بعضهم بعضا (أصوب أنواء) الصوب نزول  
المطر يقال صاب المطر صوبا نزل وصوب خبر مبتدأ محذوف أي ذلك صوب أنواء الجملة سادة مسددة  
المعولين ليدري لوجود المعلق لها عن العمل وهو مزة الاستفهام والأنواء جمع نوء والنوء نجم مال  
إلى الغروب أو سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وهي شمالية  
وعشرون وهي منازل القمر ينزل كل ليلة في منزلة منها فتنتهي بانتهاء الشهر ومنه قوله تعالى والقمر  
قد رآه منازل وتسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك  
الوقت في المشرق وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيها يكون مطر وينسبونه إليها  
فيقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمي نوا لأنه إذا سقط الساقط منها في الغرب ناء الطالع في المشرق أي  
نفس وانما غلط النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر لها فأما من  
جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت هذا النوء الغلاني فإن ذلك  
جائز أي إن الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات كذا في النهاية (أم صب دماء) أي  
انه اشتبه على الراقي لكثرة ما أرى من الدماء حتى لم يدرك أنها أمطار مسكوبة أم دماء مصبوبة وهو  
من تجاهل العارف وكذا المعطوفان بعده (ولم البروق) لمع البرق أضاء والبروق جمع برق (أم وقع  
السيوف) وقع السيف الضربه والسيوف جمع سيف (وظلمة ليال) جمع ليلة (أم رهيج نزال)  
الرهج الغبار والنزال بكسر التون أن ينزل الغريتان عن أبلههما إلى خيلهما فبتضاروا وقد تنازلا  
أي انه قد ارتفع إلى الجحيم من آثاره سنايل الخيل من الغبار ما وقع رائيته في السلبين كونه غبارا متكاثا  
أ وظلمة ليل وتشبيه الغبار بالليل مشهور وهو جزؤ من التشبيه المركب في بيت بشار وهو  
كان منار النقع فوق رؤسنا \* وأسبيا فتاليل غداوي كواكب

العروق وضرب الخلق وشد الخبول  
على الخبول أصوب أنواء أم صب  
دماء البروق البروق أو وقع السيوف  
وظلمة ليال أو رهيج نزال وفي كل  
ذلك يتولى الله عباده بالأيد المتين  
والنصر والتمكين حتى وتقوا  
بالصنع المستبين وطلوع النجم  
مشرق الجبين وتلاقوا ليوم  
منه ومن عليه في فيصل الحرب  
قد بهرام

ولكن هنا عدل عن التشبيه إلى التشابه بمبالغة وإيهام بالتساوي الأمرين وفي الكلام تشر على ترتيب  
اللف فإن قوله أصوب أنواء أم صب دماء يرجع إلى قوله من فتق العروق وقوله لمع بروق وما عطف عليه  
يرجع إلى ضرب الخلق وقوله وظلمة ليال الخ يرجع إلى شد الخبول على الخبول (وفي كل ذلك) أي  
الذكر من فتق العروق وما عطف عليه (يتولى الله عباده) المؤمنين أي تولاهم وانما عبر بالمضارع  
قصد الاستحضار صورة التولي وتزليها بمنزلة الواقع الحال (بالأيد) أي القوة (المتين) من من بالضم  
مناة اشتد وقوى والمتن من الأرض ماصلب (والنصر) على أعدائهم (والتمكين) منهم بالقتل  
والسلب (حتى وتقوا) غاية لقوله يتولى والوثوق بالاعتقاد (بالصنع المستبين) الصنع مصدر صنع إليه  
معروفا والمستبين الواضح قول استنبت الشيء واستبان الشيء متعديا ولازما (وظلوع) أي بدو وظهور  
(النجم) يضم التون وسكون الجيم الظفر بالشيء (مشرق) اسم فاعل من أشرق إذا طلع (الجبين) الجبين  
ناحية الجهة من محاذاة الفرجة إلى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجهة وشمالها قاله الأزهري وابن  
فارس وغيرهما فتكون الجهة بين جبينين وجهه بين يمينين مثل بريد وبرد وأجبتة مثل أسلحة كذا  
في المصباح المنير وفي النجم استعارة بالكناية وأثبت الجبين له تخييل والاشراق ترشيح والالف واللام  
في الجبين عوض عن الضمير المضاف إليه الرجوع إلى النجم وعند البصر بين الضمير محذوف هو وجره  
أي الجبين منه (وتلاقوا ليوم منه ومن عليه) أي معين من نصبت الحديث رفعتة إلى من حدثه  
(في فيصل الحرب) في المعاج الفصيل الحاكم وقيل القضاء بين الحق والباطل والمناسب هنا المعنى  
الثاني (فتبهرام) هو اسم المربيع بلغة الفرس وهو صاحب طالع أرباب السلاح وأصحاب اليأس



والسلطنة والحروب وواراقة الدماء وتأثيره في الترك اكثر لان اقلهم نسب اليه كذا في العسكري  
 وذكر ارباب العلم بالنجوم انه يحس ذلك ليلى مؤثر الحرارة واليبس ولهم السن الحداثة وطبيعته المرة  
 الصفراء ومذاقه مرة وله من الصناعات كل صناعة نارية وما يعمل بالحديد كضرب المطارق وضرب  
 السيوف وهو يدل على الحروب وسفك الدماء والظلم والتغلب وقطع الطريق والحبس والجملة  
 والطيش وقلة الحياء والاسفار والغربة ويدل من الامراض على ما كان ناشئا عن الدم كالبرسام  
 الدموي والقروح الدموية والفزع والوسواس المقاتين وله من الاخلاق الهوج فان تأطره زحل  
 فالحمه والحسد لازم له وله من الالوان الحمرة ومن الايام يوم الثلاثاء ومن الليالي ليلة السبت وله من  
 البلاد الشام وبلاد الروم الى المغرب وبلاد الترك الى غير ذلك مما اطالوا به (لها) أي للحرب (نطقة) قال  
 في القاموس النطاق ككتاب ومنبر شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الأعلى على الاسفل ينجر  
 الى الارض ليس لها حجرة ولا نيق ولا ساقان وانتظمت لبستها انتهى قال في النهاية وبه سميت أسماء  
 رضى الله عنها ذات النطاقين لانها كانت نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما  
 وتحمل في الآخر ازا الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله تعالى عنه وهما في الغار وقيل  
 شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شداذا لرادهما انتهى وفي بهرام استعارة  
 بالكناية واثبات النطاق تخييل والشد ترشيح أي انه اهتم باحكام هذه الحرب واعتني بأمرها  
 كما يحب صنعة يعنى بها في شدة نطاقه عند تعاطيها (وأدار على الفريقين دهاقه) كأس دهاق  
 ممتلئة مترعة فالموصوف هنا محذوف والكأس مؤنث سماعي ولا تسمى كأسا الا اذا كانت مملوءة فان  
 كانت فارغة فهي كوب شبه ما يحدث بهرام من التهييج على القتال والتمزق في المحاربة والتزال وعدم  
 المبالاة بمقارعة الابطال والتورط في المعارك الجالبة للعتوف والآجال بالسكر الذي يورد متعاطيه  
 المعاطب ويحمله على عدم التدبر في العواقب واستناد الشد والادارة اليه مجاز عقلي عند الموحدين  
 استناد الفعل الى سببه لانه سبب عادي ربط الله تعالى به تأثيرات في العالم السفلي فهو كقول أبي النجم  
 ميزنه قترعا عن قترع \* جذب الليالي ابطى وأسرى

ثم أخذ يفصل عاقبة ادارة الكأس الدهاق على الفريقين بقوله (فأما أعداء الله فسكر واستكروا  
 استوجبوا به الحدود) جمع جذب بمعنى العتوبة المعذرة شرعا (بالحدود) جمع جذب بمعنى حد السيف  
 (البواتك) جمع باتك بمعنى القاطع من البتك وهو القطع قال الكرمانى قوله فسكر واستكروا استوجبوا  
 به الحدود والبواتك أي سكر وامن فرط تماديهم في الطغيان وقد أحسن في ترشيح الاستعارة وإيهام  
 المعنى حيث ذكر استيجاب الحدود بعد ذكر السكر وهو موجب للحد والمراد هنا حدود السيوف  
 والبتك قطع الشيء من أصله انتهى قد سقط من نسخة كاترى لفظ الحدود الثانية التي هي مدخول  
 بـ الجـر تحمل الحدود الاولى على حدود السيوف وجعل فيها توجيها للحدود الشرعية وهو متجه لو ثبتت  
 الرواية هكذا لكن قوله أي سكر وامن فرط تماديهم في الطغيان شرح رجحنا لا يطابق الشروح لان  
 المصنف جعل السكر من ادارة بهرام كأسه الدهاق عليهم لانه تماديهم في الطغيان اللهم الا  
 أن يقال مراده بالتمادي المذكور ما حدث في نفوسهم من الاصرار على محاربة أولياء الله تعالى  
 الذي هو أثر ذلك الكوكب لاما كانوا عليه من طغيان سابق فيتم التطابق حينئذ (فصبت) الفاء  
 طائفة لهذه الجملة على جملة فسكر وامقيدة مع العطف السببية كقولهم زنى فرجهم وصب منى للفعول  
 ونائب الفاعل ضمير يعود على الحدود والبواتك والضمير في عليهم يعود الى أعداء الله أي زلت عليهم  
 السيوف كانه صاب المطر من السحاب (من لدن لاح) لدن ظرف زمانى ومكانى كعند الانها غير

لها نطاقه وأدار على الفريقين  
 دهاقه فأما أعداء الله فسكروا  
 سكر استوجبوا به الحدود  
 بالحدود البواتك فصبت عليهم  
 من لدن لاح

ممكنة بل مبنية في لغة الاكثرين ولا تجر الا من وجرها اكثر من نصبها ولهذا لم تقع في التنزيل  
 الا مجرورة وقد ذكر الكرماني فيها ثلاث لغات وأصلها صاحب القاموس الى أحد عشر لغة فليراجع  
 لمزيد الاطلاع وقد تضاف الجملة كما هنا وكقوله لادن شب حتى شاب سودا لذوائب و بينهما وبين  
 عند ولدي فروق ذكرها في المفتي (جيب الشمس) طرفها عند طلوعها (الى أن ذكت) أي توقفت  
 واشتد حرها من ذكت النار اشتد لها (سراجا) حال من الضمير المستتر في ذكت والسراج يطلق  
 على المصباح المعروف ويطلق على الشمس فان كان المراد به هنا الشمس فانما صرح جعله حالا لوصفه بقوله  
 (وهاجا) فيكون حالا موطئة كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وان كان المراد به السراج المعروف  
 فيكون من الحال الجامة المؤولة بالمشق كقولك كثر زيد أسدا أي مشهلا أسدا والوهاج المتوقفة من  
 وهجت النار تهج اتقدت (وكادت) قاربت (تصبر على قم) جمع قبة بكسر القاف وهي أعلى الرأس  
 (الرؤس) جمع رأس (هاجا) أي كالناج وهو الاكليل وذلك عند انقضاء النهار لان الشمس حينئذ  
 ترتفع الى سمت الرأس أي استمرت وقع السيوف فوق هامهم والسمرة وثمهم من خلفهم وأمامهم من  
 طلوع الشمس الى قريب والها (وأما أولياء الله تعالى) جمع ولي من الولي وهو القرب وهم المؤمنون  
 المتقربون اليه بتوحيده وعبادته (فانتشوا نشوة طربوا معها للضرب فوق الهام) أي حصل لهم  
 من محبة الجهاد في سبيل الله تعالى لاعلاء كلمة الله فرح وسرور كما يحصل للسكران بحيث طربوا  
 لضرب الأعداء على هامهم أو لضرب الأعداء لهم فوق هامهم ولم يبالوا به تحصيلا للشهادة وتجزا  
 لصفة السمع الراجحة المبشرين بها في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن  
 لهم الجنة الآية وفي تعبيره عن الفريق الاول بسكروا وعن الفريق الثاني بانتشوا نشوة لطيفة بناء  
 على ان النشوة أول السكر كما صرح به في بعض كتب اللغة كأنها بية وهي السلامة عما يعتري الخمر  
 من الخمار والصداع وغير ذلك من أذى الخمر فان ذلك انما يكون في آخر السكر لا في أوله مع ما في لفظ  
 السكر من البساعة التي ليست في النشوة وان كان استعمال كلا اللفظين مجازا في كلا الفريقين اذ فيه  
 الإشارة الى أن ما يعتري الفريق الاول من محبة التورط في القتال يجربهم الى غول غائلة وخيمة  
 وما يعتري الفريق الثاني فعاقبته محمودة سليمة (والعبث) أي اللعب (بطلائع الحمام) الطلائع  
 جمع طليعة وهي القوم يبعثون امام الجيش يعرفون طلع العدو بالكسر أي خبره والحمام الموت  
 وفي التركيب استعارة لا تختفي أي انهم لا يبالون بمقدمات الموت ولا يهيبونها (لا جرم) أي لا بد أو حقا  
 أولا محالة أو هذا أصله ثم كثر حتى تحول الى معنى القسم فلذلك يحجب عنه باللام يقال لا جرم لا تبتك  
 كذا في القاموس ويتفرع على ذلك فتح همزة ان اذا وقعت بعدها أو كسر ها كما في قول المصنف هنا  
 (ان الله حماهم) فان كانت بمعنى لا بد وما عطف عليها فيجب فتح همزة ان لانها حالة حينئذ مع  
 معمولها محل المفرد لانها مجرورة بحرف جر محذوف ان كانت لا جرم بمعنى لا بد أولا محالة أي لا بد  
 من ان الله حماهم أولا محالة في ان الله حماهم وان كانت بمعنى حقا فهي خبر مقدم وان معمولها  
 مبتدأ مؤخر لان حقا بمعنى في حق كقوله \* أحقا أن جبريتا استقلوا \* فبيننا وبينهم فريق \*  
 ويدل لذلك التصريح بفي في قوله \* أفى الحق أفى ها ثم بكسر الميم \* فيقول المعنى الى قولك في حق  
 حماية الله لهم وان استعملت قسما يجب كسر همزة ان كما تسكر في جواب القسم وقال قطرب لا  
 في لا جرم رد أي ليس الامر كما وصف ثم ابتداء ما بعده وجزم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال  
 قوم لازامة وجزم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بأن لا لا تراد في أول الكلام (ونصرهم  
 وآواهم) أي جعلهم يأوون الى منازلهم أو جعل لهم مأوى يتحصنون به من أعدائهم (وأطفرهم)

جيب الشمس الى أن ذكت سراجا  
 وهاجا وكادت تصبر على قم الرؤس ناجا  
 وأما أولياء الله تعالى فانتشوا نشوة  
 طربوا معها للضرب فوق الهام  
 والعبث بطلائع الحمام لا جرم  
 ان الله حماهم ونصرهم وآواهم  
 وأطفرهم



باعدائهم (فغادروا) أي تركوا (من جماهير الكفار) الجماهير جمع جمهور وهو من الناس جلهم  
 ومعظم كل شيء (قرابة مائة ألف عنان صرعى) قرابة الشيء يضم القاف ما قارب قدره وقد تقدم والمراد  
 بالعنان صاحبه وانما عبر عن الصرعى بالأعنة ليشتعر بأنهم كانوا فرسانا لا رجالة وصرعى جمع صريع  
 وهو المطروح على الأرض (على وجه البسيطة) أي الأرض (عن نفوس موقوذة) الجار والمجرور  
 متعلق بقوله صرعى وعن هنا للجواز أي مطروحين عن نفوسهم مجاوزينها والموقوذة المقتولة بالخشب  
 وانما وصفت النفوس بأنها موقوذة باعتبار أجسادها وبين النفس والجسد من التعلق ما يصح  
 اتصاف كل منهما بأوصاف الآخر وقال النجاشي إن الجار والمجرور متعلق بقوله فغادروا وهو بعيد لفظاً  
 ومعنى (ورؤس منبوذة) أي مطروحة (وأيد) جمع يد (من السواعد) جمع ساعد وهو الذراع والجار  
 والمجرور متعلق بقوله (مجدوذة) أي مقطوعة (تقرى للضباع) تقرى بفتح التاء الدعوة الخاصة  
 وهو أن يدعو بعضا دون بعض وهو الانتقار أيضاً يقال أصله من نقر الطائر إذا لقط من هاهنا وهاهنا  
 ونقرى أما خبر مبتدأ محذوف أي هي أي قرابة مائة ألف تقرى أحوال من الضمير المستتر في صرعى لانه  
 مشتق فيحتمل الضمير والحوال لا يشترط فيها الاشتقاق بالفعل بل يكفها التأويل بالمشتق والتأويل  
 ههنا مئات أي مطعومة للضباع ويحتمل أن يكون من تعدد المفعول الثاني لغادر أي بمعنى صير  
 تنصبه مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فمفعولها الثاني خبر في الأصل فيجوز تعدده والضباع بكسر  
 الصاد جمع ضبيع بفتح الصاد وضم الباء وسكونها والذ كضبعان بكسر الصاد وسكون الباء ويقال  
 للاثني ضبعانة بكسر فسكون وضبعة بفتح فضم وقيل لا يقال ضبعة وهي سبع كالذئب إلا إذا جرى كأنه  
 أعرج فلذا سمي الضبع العرجاء (بل جفلى للضباع) اضرب عن كونها تقرى خاصة بالضباع إلى  
 كونها جفلى أي عامة لكل سبع والجفلى أن تدعو الناس إلى طعامك عامة قال طرفة صاحب أحد  
 المعلقات نحن في المشتاة ندعو الجفلى \* لا ترى الأدب فينا يتقرر

أي ندعو الناس عموماً ولا ترى الأدب أي من يعمل المأدبة أي الدعوة إلى الطعام يتقرأى يخص بالدعوة  
 قومادون قوم وانما خص المشتاة بالذكر لان الشتاء زمن قلة الحبوب والألبان فالدعوة الجفلى  
 في المشتاة أبلغ في الوصف بالكرم كقول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماعة \* حتى تجود وما لديك قليل

وسميت الدعوة العامة بالجفلى لا جفال أي اسراع الناس إليها وهي والتقرى في الأصل مصدران  
 كالقهرى والسباع جمع سبع بضم الباء وفتحها وسكونها وهو المفترس من الحيوان ووادي  
 السباع بطريق الرقة مرتبة واثل بن قاسط على أسماء بنت دريم فهم بها حين رأها منفردة في الخباء  
 فقالت والله إنهم ممتني لدعوت سباعي فقال ما أرى في الوادي غيرك فصاحت بينهما يا كلب يا ذئب  
 يا فهد يا دب يا سرخان يا سيد يا ضبع يا غمر فجاؤا يتعادون بالسيوف فقال ما أرى هذا إلا وادي السباع  
 (والوحوش) جمع وحش وهو حيوان البر مفترساً أو غيره مفترس (الجبايع) جمع جائع والأصل جواع  
 قلبت الواو بـاء يعني أن قتلاهم كثرت حتى شبع منها سائر وحوش البر من مفترس وغيره ووصفها  
 بالجبايع زيادة تأكيده لذلك (وأفاء الله على المسلمين مائة ألف رأس غلمانا كالبدور) التي ما حصل  
 للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل التي الرجوع كأنه كان في الأصل لهم  
 فرجع إليهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق كذا  
 في النهاية والمراد به هنا مطلق الغنمة لانه قد حصل بقتال ورأس تميز لالف فهو مجرور باضافته إليه  
 وغلمانا تميز لرأس لان المراد به جملة الشخص مجازاً من سلا وقوله كالبدور في الباء والاضاعة وقوله

فغادروا ومن جماهير الكفار  
 قرابة مائة ألف عنان صرعى على  
 وجه البسيطة عن نفوس موقوذة  
 ورؤس منبوذة وأيد عن السواعد  
 مجدوذة تقرى للضباع بل جفلى  
 للضباع وللوحوش الجبايع وأفاء  
 الله على المؤمنين مائة ألف رأس  
 غلمانا كالبدور

(واللؤلؤ المنثور) أي في التفاتة (وجوار) جمع جارية عطف على قوله غلما وهو ممنوع من  
الصرف لصيغة منتهى الجموع (كلحور العين) الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض بياض  
العين الشديدة سواد سوادها والعين جمع عينا وهي الواسعة العين والرجل أعين وأصل جمعها بضم  
العين فكسره لأجل الياء كأيض ويضاء والعين بقر الوحش أيضا والمراد بالحور العين هنا نساء أهل  
الجنة (والبيض) اسم جنس جمع يفرق بينه وبين واحدته بالتاء كتمر وتمرّة ولذا جاء وصفه مذكرا  
في قوله (المكنون) وهو اسم مفعول من كتم ستره والكسر الكسر الستر والمراد بالبيض هنا بياض  
النعام وإذا كان مكنونا كان صافيا نقيا عن الدرن والوسخ وقال القاضى في قوله تعالى كأنهن بياض  
مكنون شبههن بياض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء واليباض المخلوط بأدنى صفرة فانه  
أحسن ألوان الأبدان ومن حق النعمة انها إذا خرجت لطلب المطعم ووجدته بياض نعمة أخرى  
تحضنه وتنسى بياضها وربما احتيل عليها وصيدت بذلك وفي ذلك يقول هرمة

فاني وزك كندى الأكرمين \* وقد حجبني زنا شحاها

كأركة بياضها بالعراء \* وملحفة بياض أخرى جناها

(وسوائهم) جمع سائمة وهي الراعية من الماشية يقال سامت الماشية سوما من باب قال رعت وتعدى  
بالهمزة فيقال أسامها راعيا قال ابن خالويه ولم يستعمل له اسم مفعول من الرباعي بل يقال أسامها  
فهو سائمة كذا في المصباح المنير (غصت) أي امتلأت (بها أقطار البيداء) الأقطار جمع قطر  
بالضم وهي الناحية والبيداء الفلاة (وضافت عنها أطرار الدهناء) الأطرار جمع طرة وهي شفير  
النهر والوادي وطرف كل شيء وحرقة والدهناء الفلاة وموضع لقيم نجد ويقصر كذا في القاموس  
والمناسب هنا المعنى الأول (وشرد) أي نقر وفر (الباقون وراءهم) أي حيث جاؤا (تسلهم  
السيوف) أي تطردهم (شل الانعام) أي كشل الانعام وفيه اشعار بأنهم لم يبق لهم قوة دافعة  
عن انفسهم بالكفة وان حالهم في الفرار واتباع المسلمين لهم بالضرب والسلب كحال الدابة مع سائقها  
يتصرف بها كيف شاء واستناد الشل الى السيوف مجاز عقلي (وتختطف أرواحهم) تستلها  
(بأيدي الحمام) الموت وفيه استعارة مكنية وتخيلية (ونظارت به) أي بالنصر المفهوم من قوله  
لا جرم ان الله حماهم ونصرهم (البشارات) جمع بشارة وهي الخبر السار لانه يظهر أثر السرور  
في البشارة والبشارة المطلقة في الخبر ولا تكون في الشر الامقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم  
وفي نظارت استعارة تبعية حيث شبه قطع المسافة بالأرجل في سرعته بقطع المسافة بالجنح ثم في استناد  
ذلك الى البشارات مجاز عقلي والمراد بما لو تلك البشارات (في ديارات الاسلام) الديارات جمع  
الديار والديار جمع تكبير لدار ومثل ذلك البيوتات فانها جمع بيوت والبيوت جمع بيت (فتضررت  
لها) أي لتلك البشارات (الوجوه) جمع وجه أي صارت ذات نصارة أي حسن ونعمة بسبب ما حصل  
للقوس من السرور والطمأنينة (وضحك القلوب) أي فرحت لان الفحل غالبا يشاء عن الفرح  
والسرور فهو لازم للفرح قد كره وأراد به الفرح وانما استند الى القلوب ولم يستند الى الثغور لان  
الضاحك بالثغر قد يكون قلبه باكا ويكون ضحكه تكلفا (وعم السرور وتوفر الشكور) مصدر  
شكره وشكره متعديان بنفسه وبحرف الجر والشكر والشكران مصدران كالشكور وأنشكر  
الاصحى ورود الشكور متعديان بنفسه في السعة كما نقله في المصباح المنير أي توفر من المؤمنين شكرهم لله  
تعالى على ما أولاهم من التأيد والامداد والتصر على أهل الشرك والعناد ويحتمل أن يكون الشكور  
جمع شكر كبرد وبرود وكذا رأيت في هامش نسخة معقدة وهو بعيد لفظا ومعنى أما لفظا فلان فعول

واللؤلؤ المنثور وجوار  
كلحور العين والبيض المكنون  
وسوائهم غصت بها أقطار البيداء  
وضافت عنها أطرار الدهناء  
وشرد الباقون وراءهم تسلهم  
السيوف شل الانعام وتختطف  
أرواحهم بأيدي الحمام ونظارت  
به البشارات في ديارات الاسلام  
فتضررت لها الوجوه وضحك  
القلوب وعم السرور وتوفر الشكور



جبالا يتقاس في فعل مضموم الفاء ساكن العين وأما معنى فلان الشكر مصدر وهو لا يجمع لانه يقع على القليل والكثير فلا حاجة الى الجمع اللهم الا أن يراد به الأنواع كقولك ضربت ضروب الامير اذا كان له أنواع من الضرب مختلفة (وتباشرت الدور) جمع دار والمراد سكانها (حتى القصور والحدور) القصور جمع قصر وهو المنزل أو كل بيت من حجر والحدور جمع خدر بالكسر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت كالأخدور وكل ما واراك من بيت ونحوه وخشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب والمراد بالقصور والحدور سكانها أيضا أي ان البشارة تنشرت وبلغت سكان الدور من الرجال والنساء حتى انتهت الى المقصورات في القصور والمخدرات في الحدور فانه لا يصل اليهن غالباً من الاخبار الا ما بلغ الغاية في الاشتهار وفي استناد البشارة ظاهراً الى الدور وما عطف عليها بالغة بدعية يعني ان المساكن التي هي جمادات قدسرت وطربت بهذه البشارات فكيف أهلها وسكانها وقطانها (لطف من الله تعالى لدين ارتضاه) لطفاً مفعول مطلق حذف عامه جوازاً لقربة المقام أي لطف الله تعالى بعباده بذلك لطفاً أومه عول له لقوله وأفاء الله وما بينهما جملة حالية أو اعتراضية ولا يصح أن يكون مفعولاً له لقوله وتباشرت الدور وكذا ما قبله من الافعال لعدم وجود شرطه وهو الاتحاد في الفاعل ويحتمل أن يكون المصنف جرى في ذلك على مذهب من لا يشترط الاتحاد في الفاعل من النحويين لان شرط الاتحاد في الفاعل ليس متققاً عليه وكذا الاتحاد في الزمان كما نص على ذلك أبو حيان وتليده ابن عقيل في شرحه لا لقبة ابن مالك والمخالف في الفاعل هو ابن خروف كما نص عليه الاتصوني وقوله لدين متعلق بقوله لطفاً من الله واللام للتعليل وارتضاه أي رضيه لعباده وهو متزع من قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً (ووعداً أن يصل بيد التأيد قواه) وصل الشيء بالشئ يصله وصله بالضم والكسر وصله لا مه والتأيد تفعليل من الأيد وهو القوة والقوى جمع قوة وهي طاقة الحبل تشبهاً بالحبل ففيه استعارة مكنية وإضافة القوى تخيل وكذا في قوله سيداً للتأيد مكنية وتخيلية كما هو ظاهر والوعداً الذي أشار اليه هو قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً (فلم يشب طغان خان) أي لم يلبث يقال لم يشب ان فعل كذا أي لم يلبث أي وحقيقته لم يتعاق بشئ ولا اشتغل بسواه كذا في النهاية الاثرية (بعداً أن فرغ من هذه الحرب العظيم رأسها) كناية عن احكامها وقوتها لان عظم الرأس في الانسان بدون افرام عميد على قوته وفور عقله والسكاية في وصف الرأس بالعظم وأما إضافة الرأس الى ضمير الحرب فهي تخيلية وهي قرينة المكنية في ضمير الحرب (الشديد مرأسها) أي ممارسها من مارس الامر عاجله وزاوله (أن استأثر الله به) يقال استأثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران وان بفتح الهمزة هي وصلت في موضع نصب بعد حذف الجار وهو عن هنا أي لم يلبث عن أن استأثر الله به (فقله الى جواره) أي دار رحمة وهو كناية عن دخول الجنة (وبؤاً) أي أئزله (مبؤاً) اسم مكان من بؤأ (الصديقين من دار قراره) الضمير لله تعالى والإضافة اليه مثلها في خبر مائك (ختماله بالشهادة) ختم مفعول له لقوله استأثر أي انه مات شهيداً فله كان جرح في المعركة ثم مات بذلك الجرح فنال الشهادة فان الشهادة في أحكام الآخرة تثبت بذلك أو مات بمرض من الامراض التي تثبت بها الشهادة الآخوية كداء مشاء البطن ويحتمل أن يكون قتل في معركة أخرى لم يحكمها المصنف (وحنما عليه بالسعادة) أي قضاء عليه بها من الله تعالى من حتم الامر قضى به وأوجب به (وورث مكانه أخوه أرسلان خان أبو منصور الأصم) أي اتقل ملكه بضم الميم وسلطنته الى أخيه الملك كور كما يتقل ملك الموروث بكسر الميم الى وارثه كقوله

وتباشرت الدور حتى القصور  
والحدور لطفاً من الله لدين ارتضاه  
ووعداً أن يصل بيد التأيد قواه  
فلم يشب طغان خان بعد أن فرغ  
من هذه الحرب العظيم رأسها  
الشديد مرأسها أن استأثر الله به  
فقله الى جواره وبؤاً  
الصديقين من دار قراره ختماله  
بالشهادة وحنما عليه بالسعادة  
وورث مكانه أخوه أرسلان خان  
أبو منصور الأصم

تعالى حكاية عن ذكر يارثي ويرث من آل يعقوب المراد وراثته الشرع والعلم فان الانبياء لا يورثون المال وقيل يرثي الخيرة فانه كان حبرا ويرث من آل يعقوب الملك كذا في تفسير القاضي وفي اسمائه تعالى الوارث وهو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فناءهم وفي الحديث اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني أي أبقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر واختلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى باقين بعدها وقيل أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء إلى الامتناع فلذلك وحده كذا في النهاية الاثرية (منه في التقيّة) الصنوبر الكسر الصاد وسكون التون الأخ الشقيق والابن والعلم والمثل والمناسب هنا المثل لان كونه أخا قد علم وأصله أن تطلع نخلتان في عرق واحد وفي حديث العباس فان عم الرجل صنو أبيه وفي رواية العباس صنو أبي وفي رواية صنوي يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي أو مثلي كذا في النهاية والتقيّة والتقوى والتقى والتقاء الخشية بسبب الانذار يقال ما أتقاه الله ويقال لا تقي تقاة وتقيّة تسمية بالمصدر كذا في الكشف والتاء فيها منقلبة عن الواو من رقي والمراد وصفه بأنه مثل أخيه في خشية الله تعالى وطاعته (وتلوه في الامور الالهية) التلوي بالكسر والسكون ما تلوا الشيء أي يتبعه والامور الالهية هي الشرعية لان الله تعالى وضع الشرائع فامورها منسوبة اليه (ثبت المقام في دين الاسلام) ثبت بفتح أوله وسكون ثانيه بمعنى ثابت حال من أخوه يقال ثبت فهو ثابت وثبت وثبت والمقام مصدر ميمي بمعنى القيام وازدادة التثبوت اليه اضافة لفظية لانها من اضافة الوصف الى معموله فلا تقيد التعريف فلذا صرح جعله حالا ويحتمل الرفع على الابدال من أخوه (لا تعرف له جاهلية) أي خصال منسوبة الى جاهلية العرب قبل الاسلام وفي الحديث انك امرؤ فكل جاهلية وتكرر ذكرها في الحديث وقال الله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية قال في النهاية وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والمخافة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك انتهى (ولا تنقم منه) بالبناء للمفعول أي لا تعاتب أو لا تذكره في التنزيل وما تنقم منا إلا أن آمننا بآيات ربنا لمساءتنا أي ما نطعن فيها ونقدح وقيل ليس لنا عندك ذنب ولا ركبنا مكروها إلا أن آمننا (عجبيه) بضم العين المهملة والجيم بينهما نون ساكنة وهي الجهل والحق والكبر والعظمة كالعجبيه مشددة ومخففة كما في الصاموس (ولا عجرفية) العجرفة جفوة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج وفي الصحاح جل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقا وقلة مبالاة لسرعته انتهى وكان الباء في عجرفية للبالغة كما في أخرى لان العجرفة مصدر فلا تحتاج الى باء المصدرية (يقيم الصلوات) المكتوبة واللام للاستغراق (جماعة) أي يحافظ على أداء المكتوبات في أوقاتها جماعة حرصا على احراز فضيلة الجماعة التي تفوق صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة أو بسبع وعشرين كما وردت بذلك الاحاديث الصحيحة (ويقترض العدل) بين الرعية أي العمل بموجب اقتراضه من الله تعالى ويلزم نفسه به (سمع الله وطاعة) حالان من الضمير في يقترض أي سامعا ومطيعا أو مفعول له أي سمع الله أي اجابة فيما قال وطاعة له فيما حكم حيث قال تعالى اهدوا هو أقرب للتقوى (وعمر) أي أحكم وسدد (الحال التي كانت بين طغان خان أخيه) بدل من طغان خان والضمير لارسلان (وبين السلطان وبين الدولة وأمين الملة) أي جدد المودة التي كانت بينهما بالانقسام بأخيه في المعاملة التي كان يعامل السلطان بها من حفاظ وده والوفاء بعهد ومبر عن ذلك بعمر للاشعار بأنه ثابت ثبات البناء المشيد (الظهار المصافاة) مفعول لأجله لعمري أي اعلا ما بما انطوى عليه من صفاء المودة ليطابق الظاهر الباطن

منه في التقيّة وتلوه في الامور  
الالهية ثبت المقام في دين  
الاسلام لا تعرف له جاهلية  
ولا تنقم منه عجيبة ولا عجرفية  
يقيم الصلوات جماعة ويقترض  
العدل سمع الله وطاعة وعمر الحال  
التي كانت بين طغان خان أخيه  
وبين السلطان وبين الدولة وأمين  
الملة الظاهر المصافاة



(واستشعار اللواخاة) أي تمصا باللواخاة وليسا لها كما يلبس الشعار وهو ما يلبس تحت الدثار من اللباس و يلبس شعر الجسد يقال استشعر الشعار أي لبسه وهذا كلاحتراس والتحميم لما قبله فان الظهار المصافاة قد يكون ظاهرا فقط راء ونفاقا كما يفعله ذو اللونين وصاحب الوجهين (وايشارا) أي اختيارا وتديما كقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم (لاشترالك) في التعاون والتعاقد (على نصارىف) جمع نصريف بمعنى تغيير ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح (الحالات) جمع حالة أي ماله ينوب واحده منها من حلول خطب أو قصد عدو قوى يحتاج في دفعه الى الاغاثة والمساعدة (وخطب السلطان اليه) يقال خطب المرأة الى القوم اذا أراد أن يتزوج منهم والاسم الخطبة بالكسرة وخطاب وخطاب مبالغة واختطبه القوم دعوه الى تزويج صاحبهم ويقال في الموعظة خطب القوم وعليهم خطبة بالضم وهي فعلة بمعنى مفعول نحو نسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والضمير في اليه يعود الى أرسلان (والى أخيه ايلك) لا يصح أن يراد به ايلك خان الذي تقدم ذكره في صدر هذه القصة وسبق له ذكر في أثناء هذا التاريخ لان وفاته كانت في سنة ثلاث وأربع مائة كما أسلفه المصنف آنفا وانتهاء هذه الخطبة وما ترتب عليها من الرقاق كان في سنة ثمان وأربع مائة كما سيصرح به المصنف قريبا وقد قال بعد هذا فأحسننا الاجابة واغنىنا القرابة يعني أرسلان خان وأخاه ايلك فهذا صريح بأن ايلك كان حيا فكيف يصح أن يراد به ايلك الخان فان قلت لعزل ذلك التاريخ الآتي كان لعقد السلطان لابنه الامارة على هراة فقط لا لمجموع القصة من الخطبة وتوابعها فلا ينافي تقدم الخطبة ووقوعها في حياة ايلك الخان قلت مع انه خلاف المتبادر لا يجدى نفعا في التوفيق فان الامارة المذكورة كانت من مستتبعات هذا الرقاق والاكرامات المترتبة عليه ليقيم بها مسرات ولده ويظهر مفاخره ويعظم بذلك من اتقرب اليهم بالصاهرة وايلك الخان قدمات قبلها بخمس سنين فيبعد كل البعد أن تكون الخطبة اليه وان أخاه أرسلان خان قد كان واسطة فيها عنده مع ما كان متطويا عليه من عداوة السلطان وما جرى بينهما من الحروب التي أشابت الولدان واستمرت الحال بينهما على ذلك الدخل ووقع ايلك الخان من قهر السلطان له في أمراض الى أن قضى نحبه ولقي ربه وقد تقدم للمصنف في أثناء هذا التاريخ حكاية خطبة الى ايلك خان من السلطان انتهت فيها أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي لكلمة قديمة وقعت قبل صدور العداوة والحروب بينهما وكانت للسلطان نفسه كما يشعر به السياق هناك وليس فهاذ كرا أرسلان خان هذا فلا يستقيم تطبيقها على هذه وغاية ما يمكن أن يقال في توفيق الحال ان ايلك هذا أخ آخر لأرسلان خان غير ايلك الخان وليس فيه من الهجنة الا مخالفة العادة في عدم التشريل بين أخوين في اسم واحد ويمكن دفعها باحتمال انه كان قديم كل منهما بلقب يخصه دفعا للاشتباه الحاصل من الاشتراك اللفظي لكن لما مات ايلك الخان امتنعني عن الطلاق ذلك اللقب لزال الالتباس ومثل هذا يقع كثيرا كمن يسمى عدة من أولاده بمحمد ثم يميز كل منهم بلقب يخصه كسعيد وأسعد وعارف وغير ذلك ويمكن تحصيل المغيرة بين الاسمين بوجه آخر أيضا وهو أن يكون ايلك الخان مفتوح اللام مثلاً وايلك هذا مكسورهما أو ضمومهما حيث لا تنافي في الرواية فتدفع الهجنة أيضا فليتأمل (كريمة) أي بنتا كريمة (له) أي لايلك وانما جعل أرسلان خان مخطوبا اليه أيضا مع ان البنت لايلك لان الخطبة متوقعة عليه أيضا كما انها متوقعة على أيها توفقا عاديا لان الاجنبي لا يقدم على خطبة بنت الابعد استرضاء أهلها لاسيما من انضم اليه منهم جاء أو ولاية عامة كأرسلان خان (على ولده) أي ولد السلطان (الامير الجليل أبي سعيد مسعود بن عيين الدولة وأمين الملة فأحسننا) أي أرسلان خان وأخوه ايلك (الاجابة)

واستشعار اللواخاة وايشارا  
لاشترالك على نصارىف الحالات  
وخطب السلطان اليه والى أخيه  
ايلك كريمة له على ولده الامير الجليل  
أبي سعيد مسعود بن عيين الدولة  
وأمين الملة فأحسننا الاجابة

بقبول ما التمس منها (واغتنى القرابة) أي التقرب اليه بنسب المصاهرة (وتردد) أي جاء وذهب  
 (بينهما السفراء) جمع سفير من سفر بين القوم يسفر ويسفر سفرا وسفارا وسفارة بالكسر إذا أصح  
 (في ذلك) أي أمر الخطبة (مدة) من الزمان (على جملة التهادي) أي على تكثيره وتحسينه اسم  
 مصدر من أجمل الصنعة حسناتها وكثرها ويبعد أن يراد هنا بالجملة ما قبل التفصيل والتهادي الاتحاف  
 بالهدية من الطرفين (ورص الحال باقتسام الأيادي) الرص مصدر رص الشيء رصه الرص بعضه  
 ببعض وأحصاه وفي التنزيل كأنهم بنيان مرصوص والاقتسام مصدر اقتسم اقتعال من القسمة  
 والأيادي جمع يد بمعنى النعمة والمعنى أن السفراء ترددت بين السلطان وبين ما يحملون هدايا كل فريق  
 إلى الآخر ويضمون الحال بالاشتراك في اسداء الأيادي من كل فريق للآخر (إلى أن حقت الحقيقة)  
 أي وجبت يقال حق الشيء يحق بالكسر أي وجب وثبت ومنه يقال لمرافق الدار حقوقها والحقيقة  
 هنا ما يجب على الرجل أن يحمله والمراد بها هنا المصاهرة والمعنى وجبت الحماية لأن أمر القرابة قد تم  
 ويحتمل أن يراد بالحقيقة ما قبل الجواز لأن الفعل قد يطلق على مقدّماته وما يكون وسيلة إليه كقوله  
 صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجم والمحجوم أي نحر ضالا فطار أي ثبتت الحقيقة وان دفع مجازا الأول  
 والقوة (ومت العقد) أي عقدة النكاح من عقدت الحبل عقدا فأنعقد وعقد الشيء ما يمكنه  
 ويوثقه ومنه عقد البيع وعقدة المين وعقد النكاح أحكامه وأبرامه (الوثيقة) أي القوية الثابتة  
 من وثق الشيء بالضم وثاقه قوى وثبت فهو وثيق (وأغرض السلطان من اختارهم من ثقات  
 غرض من مكانه يهض غرضه ارتفع عنه ونهض إلى العدو وأسرع ونهضت إلى فلان تحرّكت إليه  
 بالقيام وانتهض أيضا وأنهضته للأمر أقضه إليه والثقات جمع ثقة تقول وثقت به بالكسر أثق وثوقا  
 أثمته وهو وحي وهم ومن ثقة لأنه مصدر وقد يجمع في الذكور والإناث فيقال ثقات كما يقال عدات  
 كذا في المصباح المنير (لنقل اليتيم الكريمة) اليتيم في الناس فقد الصبي أباه قبل البلوغ وفي البهائم  
 فقد الأم وأصل اليتيم بالضم والفتح الانفراد وكل شيء يعز نظيره ومنه درة يتيمة أي لا نظير لها وهذا هو  
 المراد هنا وقد يطلق اليتيم على البالغ مجازا كما في قوله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم قال في النهاية  
 وقيل المرأة لا يزول عنها اسم اليتيم ما لم تزوج فإذا تزوجت ذهب عنها ومنه حديث الشعبي أن امرأة  
 جاءت إليه فقالت إن امرأه يتيمة فقبحك أصحابه فقال النساء كلن يتامى أي ضعافت انتهى  
 أقول ما نقله من الحديث يقتضي أن اسم اليتيم لا يزول عن المرأة وإن تزوجت فليتأمل والكريمة  
 النفس العزيرة المختارة خلقا وخلقا (جهزت وديعة تشاح عليها ملكان) جهزت بالبناء للمفعول  
 أي اليتيمة أي أحضر جهازها وهو ما يحتاج إليه ووديعة حال من الضمير في جهزت وقوله تشاح  
 تغافل من الشح وهو البخل وهو مع فاعله في موضع نصب نعمت الوديعة يقال تشاح الرجلان على كذا  
 أي كل منهما يريد أن لا يغتفر وكل من الملكين تشافها فعمها يريد أن لا يخرجها من يده والآخر  
 يريد أن لا تقوته (هذا صدر الملك) أي ملك خراسان وهو السلطان عيسى الدولة (وذا) أي أرسلان  
 خان (ملك الترك يختص بها) أي بتلك الوديعة (السبل ابن الليث) السبل بالكسر ولد الأسد إذا  
 أدرك الصيد وجمعه أشبال وشبال ولبوة مشبل معها أولادها وهذا مدح للولد والوالد جميعا وفي كل  
 منهما استعارة مصرحة أصلية وجملة يختص بها السبل في موضع نصب على الحال من وديعة لأنها  
 وصفت بالجملة بعدها (والويل ابن الغيث) الويل والوايل المطر الشديد الضخم القطر والغيث المطر  
 والذي يكون عرضه بريدا (والتيار) أي الموج (ابن البحر والصباح ابن الفجر) الصباح ضد  
 المساء يطلق على الفجر أيضا كالصبح ويجري هنا نظير ما تقدم من الاستعارة المصرية الأصلية

واغتنى القرابة وتردد بينهما  
 السفراء في ذلك مدة على جملة  
 التهادي ورص الحال باقتسام  
 الأيادي إلى أن حقت الحقيقة  
 ومت العقد الوثيقة وأغرض  
 السلطان من اختارهم من ثقات  
 به لنقل اليتيم الكريمة فجهزت  
 وديعة تشاح عليها ملكان هذا  
 صدر الملك وذا ملك الترك يختص  
 بها السبل ابن الليث والويل ابن  
 الغيث والتيار ابن البحر والصباح  
 ابن الفجر



فان قلت الويل ابن الغيث وما عطف عليه ليس من قبيل السبل ابن الليث فان في قوله السبل ابن الليث  
البنوة والابوة متحققان في كل من المشين والمثبه بما جميعا فان قلت السبل بمعنى الحيوان المقترس ابن  
الليث بمعنى الحيوان المقترس وكذلك المشبهان وهو ظاهر قلت تحقق البنوة في المثبه وهو المستعار  
له كاف في صحة هذا التركيب سواء وجدت البنوة في المثبه به وهو المستعار منه أم لم توجد كالأول كان  
لرجل شجاع ابن حسن فانك لو أطلقت على الابن البدر لحسنه وعلى الاب الأسد أشجاعته وقلت  
رأيت البدر ابن الأسد لكان صحيحا وكذلك في الويل ابن الغيث وما عطف عليه فان البنوة حقيقة بين  
المستعار منها في كل منهما غير متحققة ولا تتوقف صحة التركيب عليها ولا على تحصيل معنى مجازي عنها  
لكن لما كان المصنف يصد أن يفيد أن ما انصف به ابن السلطان من الصفات الحميدة والمزايا الفاضلة  
مكتسب من أبيه وسرى اليه منه لزم تحصيل معنى مجازي للبنوة في المستعار منه أيضا لئلا يفيد ذلك فان  
المثال المتقدم وهو رأيت البدر ابن الأسد لا يفيد أن حسنه موروث من أبيه ولا متفرع عنه بخلاف  
ما لو قيل رأيت البدر ابن الشمس مثلا وذلك المعنى المجازي للبنوة هو مطلق التفرع فانه كان الابن يتفرع  
وجوده عن أبيه كذلك الويل الذي هو المطر الشديد يتفرع عادة عن المطر الضعيف كما قال الشاعر  
\* وأول الغيث قطر ثم ينهمل \* والغيث وان كان أعم فالمراد به هنا المطر الضعيف بقرينة مقابلة  
بالويل وكذلك التيار الذي هو موج البحر يتفرع عن البحر وكذلك الصباح الذي هو ضد المساء  
يتفرع وجوده عن الفجر وهذا المعنى المجازي للبنوة من قبيل المجاز المرسل استعمالا للقياس في  
المطلق كالشعر الذي هو شفة البعير اذا استعملناه في مطلق الشفة (الامير الجليل أبو سعيد مسعود بن  
السلطان محمود بن الدولة وأمين الملة ونقلت) أي الكريمة (الى الحضرة) أي حضرة السلطان  
محمود بن الدولة (بلح وقد صحتها) جملة حالية (من فقهاء تلك الدولة) أي دولة أرسلان خان (وأعيان رجالها)  
الاهيان جمع عين بمعنى الشريف وأعيان الناس أشرفهم ومنه قيل للاخوة من الابوين أعيان (من)  
أي الذين (عدوا) بالبناء للمفعول (أئمة المشرق) أي عدهم الناس أئمة المشرق لشهرتهم وامتيازهم  
بفضائل ودخول الشئ تحت العدد والحسبان مما يشعر بنفاسته لان الناس لا يلتفتون الى الاشياء  
الخبيثة ولا يشتغلون بعدها واذا أرادوا المبالغة في مدح انسان قالوا فلان تعقد عليه الخناصر  
أو تلوى عليه الانامل أي ممن يعدل انهم كانوا يعقدون الخناصر ويلوون الانامل عند الاعتناء بالمعروف  
والاول ابلغ لان الخنصر يعقد عند اول المعدادات ففيه الاشعار بأن من يعقد عليه يكون المقدم عن  
قصد واعدهم ومن هذا القبيل قولك اعتمدت بفلان أي أدخلته في العدد والحساب فهو معتد به  
(وأر باب المنطق) مصدر ميمي بمعنى النطق والابانة (فأدوا أمانتي اليد واللسان) أمانة اليد المصافحة  
على صفة العهد وبيعة الوعد أمانة اللسان أداء الرسالة على وجه الصدق وذكر الايمان بكلمة الحق  
(على ما ألحمت الحال بين الجنبيين) ألحمت بالبناء للمفعول من ألحم التوب تسجته أي أصلحت وأحكمت  
بين الفريقين كما يحكم التوب بالتسج والاستعارة تسمية كاهن في نطق الحال وعلى مذهب السكاكي  
مكنسة تشبه الحال بالتوب وما موصول حرفي وهو وصلته في موضع جر على أي الحمام الحال ولا يستقيم  
أن يكون موصولا اسميا لعدم عائد يرجع اليه من الصلة ولا يجوز أن يكون محذوفا لانه لا يحذف  
محجورا بالحرف الا اذا كان ذلك الحرف مما تلا ما جريه الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا وهذا لو كان  
محجورا بحرف لكان ذلك الحرف هو الباء أي على ما ألحمت الحال به والجار والمجرور حال من مفعول  
أدوا والجنب والجانب الناحية والجنبه مثله والجمع جنات ونزل فلان جنبه أي ناحية والمراد بالجنبيين  
هاهنا أهلها (ورفضت الحشمة في ذات البين) رفضت بالبناء للمفعول أي تركت والحشمة بكسر

الامير الجليل أبو سعيد مسعود بن  
محمود بن الدولة وأمين الملة ونقلت  
الى الحضرة بلح وقد صحتها من  
فقهاء تلك الدولة وأعيان رجالها  
من عدوا أئمة المشرق وأرباب  
المنطق فأدوا أمانتي اليد واللسان  
على ما ألحمت الحال بين الجنبيين  
ورفضت الحشمة في ذات البين

الحاء وسكون الشين الحياء والانتقاض والبين بالفتح من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفارقة ومنه  
ذات البين للعداوة والبعضا موقولهم لاصلاح ذات البين أي لاصلاح الفسادين القوم والمراد اسكان  
النائرة كذا في المصباح والبين هنا بالمعنى الاول وهو الوصل وذات هنا ليست بمعنى صاحبة كذا  
مال وجمال بل امتازة مقحمة للتأكيد كما في قولهم كذا ذات يوم وذات ليلة وما معنى النفس منقطعة عن  
معنى الوصفية مجردة لمعنى الاسم كقوله تعالى عليم بذات الصدور أي عليم بنفس الصدور أي  
بيداتها وخفياتها والجوار والمجور مرتبطان بالمعنى انه لكثرة الالف وزوال الوحشة ترك الحياء  
والانتقاض في وصلهم وودادهم (وأمر السلطان أهل بلخ قبيل الوصول بعقد الآذين) الآذين لفظ  
أعجمي يقال له آيين وهو ترتيب البلد والاسواق بالثياب الاعلاق والظهار السرو وفي مربعات البلاد  
ومزدحمات العوام كذا في الكرمان (وتكليف التخييد والتزيين) عطف التزيين على التخييد عطف  
تفسير لان التخييد هو التزيين (فبلغوا) أي أهل بلخ (من ذلك) المذكور (مبلغا لم يستبق) بالبناء  
للمفعول (فيه من الوسع مذخور) اسم مفعول من ذخره كمنعه ذخرا بالضم وأذخره اختاره واتخذ  
ومذخور نائب فاعل يستبق والطرفان متعلقان به (ولامن الرسم مذكور ومسطور) الرسم مصدر بمعنى  
المرسوم والمراد به رسوم السلاطين في مثل هذه الزينة والمعنى انهم بالغوا في ذلك التزيين واستغفروا فيه  
وسعهم وطاعتهم بحيث أخرجوا كل ما كان مدخرا عندهم لنفسه ونخبوا من الأعيان أصياله ولم  
يبقوا من رسوم السلاطين في مثل هذا الشأن شيئا ينقل بين الناس ويذكر ويحترق في كتاب أهله  
ويسطر (ورأى السلطان بعد ذلك أن يرفع من قدره) أي قدر ولده الأمير مودود من مزينة  
للتأكيده على مذهب الاخفش كما مر في تقرير هذا التركيب (فعمد له على هراة) أي أعطاه منشورها  
طعمه وأصله من عقد اللواحق السلاطين اذا أمروا أمير عقد والواو هراة بفتح الهاء والراء ثم  
ألف وهاء في الآخر وهي مدينة من إقليم خراسان وه والاقليم الثاني والعشرون من الاقاليم العرفية  
ومن الاقاليم الرابع من الاقاليم الحقيقية ولها أعمال وفيها مياه جارية (سرة ملكه) أي واسطته لانه  
كان يلي حينئذ من قبل خراسان ونواحيها مثل ما كان يلي من جهة غزنة وما وراءها كذا ذكر الكرمان  
(ونواحيها) أي نواحي هراة (وسيره) أي أمره بالسير (اليها بعد أن وصله بمال عظيم) يقال وصل  
رحمه يصلها وصله والهاء فها عوض عن الواو المحذوفة أي أحسن اليهم فكانه بالاحسان اليهم  
فد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة (بعده) أي بعد الأمير مودود (ذخيرة) الذخيرة ما ذخره  
كالذخيرة تقدم تقريرها قريبا (ويوسعه بتجملاوزينة) يوسعه يجعله ذاسعة وأصل يوسعه يجعله  
واسعا مثل أوسع الله رزقه ووسعه جعله واسعا وأصل يوسعه يجعله ذاسعة وأصل يوسعه يجعله  
عن التجمل الى الضمير وهي بتجملاوزينة تميزا كافي قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا والتجمل  
التزين والتجمل أيضا كل الشحم المذاب وهو أحد المعنيين اللذين حمل عليهما قول الشاعر \* واذا  
تصبك خصاصة فتجمل \* أي كل الشحم المذاب ولا تظهر الفاقة لأحد والمعنى الثاني تكاف الظهار  
الغنى بالتزين (فنهض) أي توجه (اليها رشيد السيرة) رشيد من رشد رشدا ورشادا اهتدى  
والسيرة الطريقة والهيئة وفي نسبة الرشدا الى السيرة مجاز عقل كهيئة راضية (حميد السيرة)  
أي محمودها والسيرة ما يكتسب كالسر (عادل) أي مستقيم (الطريقة) أي الحال (فاضل الخليفة)  
أي الطبيعة ومنه قول زهير

وأمر السلطان أهل بلخ قبيل  
الوصول بعقد الآذين وتكلف  
التخييد والتزيين فبلغوا من ذلك  
مبلغا لم يستبق فيه من الوسع  
مذخور ولا من الرسم مذكور  
ومسطور ورأى السلطان بعد  
ذلك أن يرفع من قدره فعمد له على  
هراة سرة ملكه ونواحيها وسيره  
اليها بعد أن وصله بمال عظيم بعده  
ذخيرة ويوسعه بتجملاوزينة فنهض  
اليها رشيد السيرة حميد السيرة  
عادل الطريقة فاضل الخليفة  
خليقا بالملك على الحقيقة

ومهما تكن عند امرئ من خليفة \* وان خالها تخفى على الناس تعلم  
خليقا أي بهيرا (بالملك) بضم الميم أي السلطنة (على الحقيقة) المراد بالحقيقة هنا ما قابل المجاز أي



استحقاقه للملك استحقاق حقيق لما فيه من الصفات الفاضلة اللاتفة بالملك ولما انه لم يرثه عن كلالته بل تلقاه عن أصولهم أسود البسالة وصدور الجلالة (وذلك في سنة ثمان وأربعمائة)

\* (ذكر الامير أبي أحمد محمد بن بيمين الدولة وأمين الله)

(جملة ما يمكن الافصاح به) يقال أفصح عن مراده أظهره وأفصح تكلم بالعربية وفصح العجمي من باب قريب جادت لفته فلم يلحن وقال ابن السكيت أفصح العجمي بالالف تكلم بالعربية فلم يلحن والضمير في به يرجع الى ما (والايفصاح عنه من حاله) الايفصاح مصدر أوضع الشيء أبانه وأظهره وعنه متعلق بالايفصاح والضمير فيه يرجع الى ما أيضا ومن حاله ببيان لما في محل نصب على الحالية والضمير في حاله يرجع الى الامير وفي بعض النسخ والايفصاح عن حاله وهذه أنسب كالأخفى (وذكر خصاله) جمع خصلة بالفتح وهي الفضيلة وتطلق على الرذيلة أيضا وقد غلب في جمع الفضيلة خصال (قول القائل) خبر للمبتدأ وهو قوله جملة (ان السري اذا سري فبنفسه) وابن السري اذا سري أسراهما (السري فعيل من سرو كسكرم ودعا ورضى سروة وسروا وسري وسراء الشريف ذوالروة ويجمع على أسرياء وسرواء وسري والسراء اسم جمع وجمع الجمع سراوات والسري اسم ان وخبرها جملة الشرط والجزء وبمنفسه خبر مبتدأ محذوف أي فسراوته بنفسه والجملة جواب الشرط مقترنة بالقاء الرابطة للجواب وقوله وابن السري مبتدأ والجملة الشرطية بعده خبره وأسراهما خبر مبتدأ محذوف أي فهو أسراهما ما وحذفت القاء للضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكره \* والشر بالشر عند الله سيان ويجوز أن تكون اذا هنا مجرّدة الوقت من دون ملاحظة الشرط كقوله تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون وقوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون فيثبت ذلك لا حاجة الى تقدير مبتدأ بل اسم التفضيل الذي هو اسراهما خبر والمعنى ان السري الذي لم يرث السيادة من أبيه بقرينة المقابلة اذا ساد فسيادته بنفسه والسري الذي ورث السيادة من أبيه له سيادتان سيادة من نفسه وسيادة موروثه من أبيه فهو حينئذ أسري السريين أي أعظمهما سيادة لانه انضم الى سيادته بنفسه سيادته بأصله فان قلت يلزم على ما قررت به تفضيل الشيء على نفسه لان الضمير في أسراهما يعود الى السري وابن السري فاذا فضل علم ما هو أحدهما فقد فضل على نفسه وهي ليست من المسائل التي يجوز فيها تفضيل الشيء على نفسه باعتبار بن قات لا يلزم ذلك لان المراد بالمضاف اليه اسم التفضيل عند قصد تفضيله على من أضيف اليه ما عدا المفضل فهو مخرج عنهم في التفضيل عليه داخل فيهم بحسب مفهوم اللفظ كيف لا وقد صرحوا بأن اسم التفضيل عند ذلك المقصد بعض ما أضيف اليه كزيد أفضل الناس ولهذا جعلوا قولهم يوسف أحسن اخوته بمعنى أحسن الناس من بين اخوته لانه ليس بعض اخوته كما هو ظاهر بخلاف ما لو قلت يوسف أحسن الاخوة لانه بعض الاخوة قال العلامة الرضي تحت قول ابن الحاجب فاذا أضيف فله معنيان أحدهما وهو الاكثر أن يقصده الزيادة على من أضيف اليه ليس قوله على من أضيف اليه بمعنى لانه مفضل على ما سواه من جملة ما أضيف اليه وليس مفضلا على كل ما أضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشيء على نفسه انتهى وعلى هذا الاستعمال الذي قرّر في البيت جاء قول حسان رضي الله تعالى عنه في وصف الخمررة قبل الاسلام

كناهما حلب العصور فعاطني \* بزجاجة أرخاهما للفصل

هذا ما تقتضيه طبيعة المعنى ويسا عده اللفظ في حل البيت وأما قول الشارح الكرماني في أسراهما انه تعدية سري وأن المعنى جعل نفسه ووالده سريين وشرفهما بشرفين فبعد لفظا ومعنى أما اللفظ فلا مبرين أحدهما ان نقل الفعل المجرد الى بعض أبوابه المتشعبة عنه موقوف على السماع فليس لك أن

وذلك في سنة ثمان وأربعمائة  
\* (ذكر الامير أبي أحمد محمد بن  
بيمين الدولة وأمين الدولة) جملة  
ما يمكن الافصاح به والايفصاح  
عنه من حاله وذكر خصاله قول  
القائل  
ان السري اذا سري فبنفسه  
وابن السري اذا سري أسراهما

تعدى فعلا بالهمزة أو بالتضعيف من غير جماع كاذ كره المولى سعد الدين التفتازاني والثاني انه لا يجوز  
أن يكون فاعل فعل ومفعوله ضميرين لشيء واحد الا في أفعال القلوب وعدم وقد نحو علمتني فاعلم فان  
قلت لعل اختلاف الضميرين هنا بالافراد والتثنية سوغ ذلك قلت في كلام الرضى ما يقتضى تهم المنع  
لما اذا كان أحدهما بضم من الآخر أيضا فانه قال بعد تمثيله للعواز في أفعال القلوب بعلمتني فاعلم وكذا  
اذا كان أحدهما بضم بعض الآخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله ورأيتناك تقول كذا يقتضى ذلك ان مثل  
هذين التركيبين تمتنع في غيرهما ثم لما ذكر المنع في غير أفعال القلوب قال لم يقولوا ضربتني ولا ضربت  
ولا ضربتني وأن تخالفا لفظا لا اتحادا مع ما معنى واتفاقهما من حيث كون كل منهما ضميرا منفصلا  
انتهى وعلى فرض التحمل في تجميع مثل هذا التركيب فهو من السذوذ والندرة بمكان فكيف يخرج  
عليه كلام الفقهاء مع امكان جملة على وجه ظاهر لاخبار عليه وأما معنى فلان فيه نوع اخلاص بمدح الاب  
من حيث أنه يشعر أن الابن جعله سرا وهذا ابتداء رتبته انه لم يكن سرا قبلا ذلك واما على تقدير أن يكون  
أسراهما ففعل تفضيل فقيه سلامة من ذلك لانه يقتضى المشاركة مع زيادة الابن وهذا هو المقصود  
لانه أحرز السود والشرف من قبل نفسه وقبل أبيه وانما أطلنا الكلام في هذا المقام لما وقع للتجاني فيه  
من الاوهام التي يقتضى منها العجب ويجب أن تجتنب (وقد جمع الله له من الميل الى خصائص الادب)  
الخصائص الفضائل والادب مصدر أدبته أديبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق  
قال أبو زيد الادب يقع على كل رياضة حمودة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الزهري  
نحوه والجمع آداب مثل سبب وأسباب وأدبته تأديبا بالغة وتكثير ومته قيل أدبته تأديبا افا عاقبته  
على اساءته لانه سبب يدعو الى حقيقة الادب (والسعي) عطف على الميل (لعالى الرتب) جمع  
رتبة بالضم وهي المنزلة كالمرتبة (مادل على انه ابن أبيه شرفا) تمييز عن ابن عمير نسبة لتأوله بالمشتق اي  
منسب الى أبيه شرفا أيضا وليس انسابه مقصورا على البتوة النسبية فقط بل هو تابع له في الشرف  
ويجوز أن يكون شرفا بلا من ما (سقت) أى علمت وطالت من السموق وهو العلو والطول (على  
النجوم شرفاته) جمع شرفة القصر فقيه استعارة مكنية (وكرما تعرفت لاهل الفضائل عرفاته) يقال  
تعرفت الشيء تطلعه حتى عرفته ومنه الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وعرفات  
موقف الحج المشهور فان أبقيت على حقيقتها في الضمير المضاف اليه مكنية وهي تخيل ويجوز أن يكون  
المراد بها كرمه لكونه مشهورا معروفا عند الناس فالاستعارة مصرحة وعلى كلا الاحتمالين فاستناد  
تعرفت اليها مجاز عقلي وفيه من المبالغة ما لا يخفى كأن مكارمه هي التي تتعرض للناس وتقصدهم  
ويحتمل أن يكون تعرفت بمعنى تأرجحت وعرفت والعرفات حينئذ جمع عرف بمعنى الرمح طية  
أو منقطة وأكثر استعماله في الطية وهي المرادة هنا على هذا التقدير بقربة المقام (خرج من حضن  
الكفالة خروج الابريز من جمرات السبائك) الحزن بالكسر مادون الابط الى الكشح والصدر  
والعضدان وما بينهما وجانب الشيء وناحيته والجمع احضان وحضن الصبي حضنا وحضانة بالكسر  
جعل في حضنه أو ربه كاحضنه والطارئ بيضه حضنا وحضانة رخم عليه للتفرنج وحاضنة الصبي  
التي تقوم عليه في تربيته والكفالة مصدر كفل الصغير عاله وقام عليه فهو كافل ويقال في كفالة المال  
كفيل والابريز الذهب الخالص ويقال له الابريز أيضا والجمرات جمع جمر واحدته جرة وهي  
القطعة من النار المتقدة والسبائك جمع سبيكة وهي القطعة المذوبة وأضاف الجمرات الى السبائك  
لانها تذوبها وجملة خرج مستأنفة استئنافا بيانيا كأن سائلا قال ما ذكرته من أوصاف الكمال كان  
متمليا بها بعد ما بلغ مبلغ الرجال فكيف كانت سيرته في صباه وعند استيلاء مبيعة شبابه وهو فقال

وقد جمع الله له من الميل الى  
خصائص الادب والسعي لعالى  
الرتب مادل على انه ابن أبيه شرفا  
سقت على النجوم شرفاته وكرما  
تعرفت لاهل الفضائل عرفاته  
خرج من حضن الكفالة خروج  
الابريز من جمرات السبائك



خرج الخ (والهلال من تحت الشعاع المتشابه) الهلال بالكسر غرة الشهر أو للبنتين أو إلى ثلاث  
 أو إلى سبع وللپنتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وما عدا ذلك قر والمراد بالشعاع  
 شعاع الشمس المختلط بفضة بعض أي خرج خروج الهلال من تحت شعاع الشمس فانه لا يرى  
 للإبصار الا بعد ذلك ويزداد نوره كل يوم وكذلك المذكور فانه لم تره العيون الا بعد خروجه من حضن  
 الكفالة وكلما بعد عهده ازداد كمالا (لم يعرف له طول أيام الابقاع) مصدر أيقع الغلام اذا شب  
 وقيل اذا قرب الحلم واسم الفاعل منه يافع على غير قياس ولا يقال موقع (غير الارتفاع) الارتفاع  
 (الى الابقاع) وهو التل المشرف وما ارتفع من الارض وهذا كناية عن تعلق همته بما على الامور دون  
 سفاسفها والجملة في موضع نصب على الحالية من الضمير في خرج (تصرفا) حال من ذلك الضمير  
 أيضا وهو مصدر مؤول بالاشتق أي منصرفا (على كرم الطباع) أي على ما يقتضيه كرم الطباع وفي تعديته  
 بعلى اشعار باستيلانه على الكرم وتمكنه منه (وتقييد المأثور بالسماح) أي مقيد المأثور به العلماء  
 والحكام من الآثار الحسنة والاخلاق المرضية بوعيه اياها بالسمع وحفظه لها من ظهر قلب مستغنيا  
 بذلك عن تقييدها بالكناية (وبدلا لما لفظته يد الطباع) بدلا مصدر بذل المال اذا أنفق بمعنى باذلا  
 كسابقيه لما لفظته أي ألقته والطباع بتشديد الباء مبالغة من طبع الدينار أي ضربه والمراد بما  
 ألقته هذه المطبوع بالسكة من النقدين وهو الدراهم والدنانير أي انه يبذل ما يلقيه اليه الضراب من  
 الدراهم والدنانير وينفقها ولا يتخرها وفي بعض النسخ ومذلا بالميم والذال المفتوحين مصدر مذلت  
 نفسه بالشيء سمحت به والمعنى واحد وهي التي شرح عليها صدر الافاضل (وارتياضا) أي اعتيادا  
 من راض المهر رياضا ورياضة ذلله (بآداب الثقافة والمصاع) الثقافة بالقح مصدر ثقف يقال ثقف  
 ثقافة وثاقفه ثقافة لا عبه بالسلاح وهي محاولة اصابة الغرة في المسابقة ونحوها وفلان من أهل  
 الثقافة وهو متاقف حسن الثقافة بالسيف بالكسرو ومن الاديب ابراهيم البيهقي أول الحرب الوقاف  
 ثم الثقاف ثم الثقاف الوقاف أن يتواءم للحرب والثقاف أن يتأقفا بالرمح والسيوف والثقاف أن  
 تنقف الجمجمة كما تنقف الخنظل من حبه أي يندق وفي الاساس ومن المجاز أدبه وثقفه ولولا تنقيفك  
 وتوقيفك لما كنت شيئا انتهى والمصاع المضاربة بالسيوف أو بالسباط ورجل مصع ككتف ضارب  
 بالسيف أو شديد (حتى اذا نزع يده برد الحداثة) البرد بالضم ثوب مخطط وجعه ابراد أو برد وبرود  
 واكسية يلحف بها الواحدة بهاء والحداثة مصدر حدث تقيض قدم ورجل حدث السن وحديثها بين  
 الحداثة والحداثة فتى ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة المكنية وتوابعها (وليس خداه طوق  
 الشهامة) الطوق حلي للعنق وكل ما استدار بشئ والشهامة ذكاء القواد وتوقد الذهن يقال فلان شهيم  
 أي ذكي القواد متوقد والمراد بالطوق العارضان وهو كناية عن التحايط واضاف الطوق الى الشهامة  
 لانها اوفر ما تكون عند نبات العارضين (رأى السلطان أن يوفيه حق النبوة) أراد به ما يقتضيه  
 العرف من حقها أو ما يقتضيه هم الملوك ومكارمهم والافاز زواج الآتي ليس حقا على السلطان لانه  
 (ويؤتيه شرط المروءة) الشرط الزام الشيء والتزامه في اليسع ونحوه وفي المثل الشرط أم لك عليك  
 أم لك والمروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل  
 العادات يقال مرؤا الانسان فهو مرئ مثل قرب فهو قريب أي ذو قرب ومروءة قاله الجوهري  
 وقد تشدد كما هنا فيقال مروءة والمراد بشرط المروءة هنا ما سياتي من التزويج لان التكاح من سنن  
 الانبياء وشعائر الاتقياء وصفات ذوى المروآت (ويجذب بضغفه) بفتح الضاد وهو ككون الباء أي  
 يفضده يقال جذب بضبع فلان أي قواه وفي الاساس ومن المجاز جذب بضغفه وأخذ بضغبيه ومردت

والهلال من تحت الشعاع المتشابه  
 لم يعرف له طول أيام الابقاع غير  
 الارتفاع الى الابقاع تصرفا على  
 كرم الطباع وتقييد المأثور بالسماح  
 وبدلا لما لفظته يد الطباع  
 وارتياضا بآداب الثقافة والمصاع  
 حتى اذا نزع يده برد الحداثة  
 وليس خداه طوق الشهامة رأى  
 السلطان أن يوفيه حق النبوة  
 ويؤتيه شرط المروءة ويجذب

بضغفه

بضميه اذ انقضت وتوهمت باسمه (الى حيث اقتضته الفراسة فيه) الفراسة بالكسر قوة للنفس  
تحصل بالدلائل والتجارب والنظر في الخلق والاخلاق فيتعرف بها أحوال الناس والناس فيها  
تصانيف قديمة وحديثة وقد تطلق على ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون الناس بنوع  
من الكرامات واصابة الظن واخذس ومنه الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله  
سبحانه وتعالى وأما الفراسة بالفتح فهي الحذق والمهارة في ركوب الخيل ومنه حديث علوا أولادكم  
العموم والفراسة والضمير في اقتضته يعود الى حيث والمعنى ان السلطان لما أراد أن يوفيه حق النبوة  
أقبل على اكرامه واسعافه ورفع شأنه بما اقتضته فراسته فيه من الامور اللاتقية به (واستدعته) أي  
طالبه (العناية به) مصدر عناه الامر يعنيه ويعنوه أهمه واعتنى به اهتم (والرعاية له) أي لأحواله  
وأموره مصدر رعى الامر حفظه (فزوجته) الفاء فيه للعطف على رأى مفيدة للسببية كما في قوله سها  
فعمجد (كرمية الامير أبي نصر الفريغوني والى الجوزجان) وفي نسخة أبي منصور (وهي التي تجمع)  
أي جمعت وعبر بالمضارع اشعارا بالاستمرار التجددى أي انها لا يزال يتجدد لها ذلك حالا خالا  
ويحدث حيناً بعد حين (الى الاصل) مصدر أصل ككرم صار ذا كرم أصل أو ثبت ورسخ أصله  
كتأصل (جلالة) عظم قدر ونباهة شأن (والى الكفاية) أي فى المهمات مصدر كفاه مؤتة اذا  
لم يحوجه الى تحصيلها (كفاءة) مماثلة واستواء وهى ما يذكركه الفقهاء فى باب النكاح أي انها كفو  
له لانها بنت أمير له شأن وقدر خطير (والى النعمة) الخفض والدعة والمال (همة) أي مروءة  
واهتمام بالامور (وعقدله) أي لابنه الامير أبي أحمد (على أعمال الجوزجان) كما عقد للامير الجليل  
أبي سعيد مسعود على هراة (كما تقدم آنفا) (وهي) أي أعمال الجوزجان (التي ولها قبله آل فريغون  
وهم الذين حكموا فى العزافريدون) هو افريدون بن جشميد بن أوشهنج هكذا فى شرح رسالة ابن زيدون  
لابن نباتة وفى بعض التواريخ انه من ذرية جشميد وليس ابنه لصلبه وكان من خبره ان أباه جشميد كان  
قديماً ملك الاقاليم السبعة وسام الناس أموراً شاقة وطال عمره وطغى وتجبى وادعى الربوبية ويقال انه  
التمرد الذى حاج ابراهيم فى ربه فخرج عليه ابن أخته الفخاك وتبعه خلق كثير فهرب جشميد بين يديه  
فقطر به فأمر بشربه بمنشار وقال ان كنت الها فادفع عن نفسك ثم ملك الفخاك مكانه فطغى وتجبى أيضاً  
ودان بدين البراهمة وهو أول من غنى له وضرب الدنانير والدراهم وليس التاج ووضع العشور وكان  
على كتفه سلعتان يحركهما اذا شاء وادعى انهما حستان يمول بهما وذكراهما يضربان عليه ويؤلمان  
فلا يسكان حتى يطلما ما بدماعى انسانين يذبحان له فى كل يوم وكان له وزير صالح فكان يستحي أجدهما  
فى أكثر الايام ويضع مكان دماغه دماغ كبش وبأمره باللعوق بالجبال وأن لا يأتوى الى الامصار  
فيقال ان الاكراد من تلك القوم لم يكردهم الى الجبال ثم كثر فساد الفخاك وكان بأصمهمان رجل حذاد  
يقال له كاوه قتل له الفخاك ولدين فخرج على الفخاك فاجتمع عليه خلق كثير وكان له قطعة جلد تبقى  
بها حرا النار فرفعها على رشح وجعلها علماً وسار الى الفخاك والناس معه فخرج اليه الفخاك فيجنوده  
فلما رأى ذلك العلم ألقى الله تعالى فى قلبه الرعب فانهمزم وأراد الناس أن يملكوا عليهم كاوه فأبى وقال  
لست من بيت الملك فليكنوا افريدون من ولد جشميد وصار كاوه عوناً له وقتل الفخاك وقيل مات منهزماً  
وعظم علم كاوه ورصعته الملوك بالدر والياقوت وكانوا يقدّمونه امام الجيوش فينتصرون به وكان  
عندهم كالتابوت فى بني اسرائيل ويعرف هذا العلم بدرفش كاويان ولم يزل فى خزائهم يتوارثونه الى  
أيام يزدجرد بن شهر يار فأخذ المسلمون فى وقعة القادسية وحمل الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
فقسم جواهره بين المسلمين وانما وصفه بالعزة لاستيلائه على الاقاليم السبعة بعد قتل الفخاك كما

الى حيث اقتضته الفراسة فيه  
واستدعته العناية به والرعاية له  
فزوجته كرمية الامير أبي نصر  
الفريغوني والى الجوزجان وهى  
التي تجمع الى الاصل جلاله  
والى الكفاية كفاءة والى النعمة  
همة وعقدله على أعمال الجوزجان  
كما عقد للامير الجليل أبي سعيد  
مسعود على هراة وهى التي ولها  
قبله آل فريغون وهم الذين  
حكموا فى العزافريدون



استولى عليها الضحالك وجشيد (وفي الهمة المنجنون) المنجنون الدولا بـ يستق عليها والدهر أيضا  
 كالمنجنين قال الشاعر وما الدهر الا منجنون بأهله \* وما صاحب الحاجات الا معذبا  
 والمراد هنا بالمنجنون الفلك لانه يدور كالدولاب أي انهم في علوهم منهم كالفلك في الارتفاع ويصح أن يراد  
 الدهر لانه لا يغالب وقد استعمل ذلك حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 حيث قال لهمم لا تنتهي لكارها \* وهمته الصغرى أجل من الدهر  
 (وفي الغزارة) أي الكثرة في العطاء (والسماحة) أي الجود والكرم (جيجون) النهر المشهور  
 (وولي) أي السلطان (أبا محمد الحسن بن مهران كفاية أموره) أي لوازمه التي تقتضيها الأمانة  
 (ولا يتدبره) فيها البريحه مما قد يؤدي الى سأم أو ملل ويأمن عليه من حدة شهامة الحدائث عجلة  
 تخرج الى خطأ أو زلل (فبرز) أي خرج أي ابن السلطان الأمير أبو أحمد (الها) أي الجوزجان  
 (بروز السيف من يد الصاقل) أي شقفاً ودياً متجلياً بمايزين ومتجلياً عن كل ما يشين كالسيف المجلو  
 المصقول (وهي على أهلها هي السحاب الهاطل) هي المطر سقط وهطل نزل والمعنى انه حل من  
 أهلها بإيصال النفع لهم ومعاملتهم بالعدل والرفق محل الغيث تحيا به الأرض بعد موتها فلذلك قال  
 (فأحياهم بندي العدل الشامل) بالفاء المقيدة للسببية والندى المطر وإضافته للعدل تخييل وهي  
 قرينة المكينة ولما شبه العدل بالسحاب وأثبت له المطر رشحته بقوله الشامل لان الشمول من أوصاف  
 المطر ويحتمل أن يكون الشامل صفة للعدل فلا يكون ترشيحاً ويحتمل حينئذ أن يكون المراد بالعدل  
 عدل المذكور أو جنس العدل ومعنى كونه شاملاً على هذا التقدير أن وجوب العمل به شامل لكل راع  
 (وعدل في العطف عليهم بين الأيامي والأرامل) العطف مصدر عطف عليه رحمه والأيامي جمع أيام  
 ككيس وهي من لازوج لها مطلقاً بكراً أو ثيباً ومن لا امرأة له والأرامل جمع أرمل وأرملة وهي  
 من لازوج لها مطلقاً أو لا يقال لها أرملة الا اذا لم تكن موسرة يقال أرمل الرجل اذا انفذ زاده واقتر  
 فهو ورمل وجاء أرمل على غير قياس وأرملت المرأة فهي مرملة للتي لازوج لها لا احتياجهما الى من  
 ينفق عليها قال الأزهرى ولا يقال لها أرملة الا اذا كانت فقيرة قال ابن التبرارى والطلاق  
 الأرمل على الرجل الذي لازوجه له قليل لانه لا يذهب زاده بقدر امرأته لانها لم تكن قيمة عليه وقال  
 ابن السكيت الأرامل المساكين رجالاً كانوا أو نساء (فعلقته قلوب الخصاص والعام) يقال علقه  
 وعلق به على وزن فرح علقوا وعلقوا علاقة أحببه والمراد بالخصاص والعام خاصة الناس وعامتهم  
 (وكفته النفوس مؤنة الاستخدام) أي انهم خدموه من غير طلب منه لخدمتهم لمحبتهم له وأقبلهم  
 عليه فيتبادرون الى خدمته ويكفونه مؤنة الطاب ولما رأى السلطان (حميد أثره) من إضافة الصفة  
 الى الموصوف أي أثره الحميد فيما ولاه عليه (ورشيد مختبره) المختبر مصدر ميمي بمعنى الاختبار وهو  
 الابتلاء (ازداد شغفاً بآثاره) الشغف الحب الشديد يقال شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه وفي التزيل  
 قد شغفها حباً والآثار جمع أثر (وحرصاً على اصطناعه وإيثاره) الصنيع والصنعة الاحسان  
 وهو صنيعي وصنيعتي أي اصطنعتهم وربيتهم وخرجته والإيثار مصدر آثره أي اختاره (فلم يخل) أي  
 الأمير أبو أحمد (من جديد انعام) من أيه (ومزيد حفاوة وإكرام) يقال حفى به كرضى حفاوة  
 وتكسر وحفاوة بالكسر فهو حاف وحفى كغنى أظهر السرور والفرح واصل أكثر السؤال عن حاله  
 وحفى الله به أكرمه ومن أمناهم مأربه لاحفاوة يضرب لمن يكرم انساناً الحاجة اليه ولولاها لم يكرمه  
 (وسياتي بيان خبر الاخوين الجليلين) أبي سعيد مسعود وأبي أحمد محمد (في موضعه باذن الله تعالى)  
 \* (ذكر التاهرتي الرسول الوارد من مصر وما ختم به أجله) \*

وفي الهمة المنجنون وفي الغزارة  
 والسماحة جيجون وولي أبا محمد  
 ابن الحسن بن مهران كفاية أموره  
 وولاية تدبره فبرز الها بر وز  
 السيف من يد الصاقل وهي على  
 أهلها هي السحاب الهاطل  
 فأحياهم بندي العدل الشامل  
 وعدل في العطف عليهم بين الأيامي  
 والأرامل فعلقته قلوب الخصاص  
 والعام وكفته النفوس مؤنة  
 الاستخدام ولما رأى السلطان  
 حميد أثره ورشيد مختبره ازداد شغفاً  
 بآثاره وحرصاً على اصطناعه  
 وإيثاره فلم يخل من جديد انعام  
 ومزيد حفاوة وإكرام وسياتي بيان  
 خبر الاخوين الجليلين في موضعه  
 باذن الله تعالى  
 \* (ذكر التاهرتي الرسول الوارد  
 من مصر وما ختم به أجله)

قال صدر الافاضل التاهرتي منسوب الى تاهرت بعد التاء بالفوقائيتين والالف فيه هاء مفتوحة ثم راء  
 مهملة ساكنة ثم تاء بالفوقائيتين موضع يافر بقية كذا ضبطه العمراني وفي المثل أبعد من طنجة وتاهرت  
 وفي الكرماني التاهرتي الرسول الوارد من مصر منسوب الى تاهرت افر بقية موضع مذهب الباطن  
 المنسوب الى مصر وهو تخريجهم المعاني الموهمة من بواطن النصوص الظاهرة واعتقادهم اياها  
 وتركهم الظاهر أصلا ونيتهم في ذلك الاخلال بالاحكام الشرعية والمواعيد الدينية ليمهد لهم ما يطلبونه  
 من الالحاد وقد أسسوا قبل اعتقادهم الفاسد على التشيع وظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض  
 وتعلسوا من الدين تملس الشعر من العجين حتى صاروا مرتدين ورفضوا الدين (فدكان السلطان  
 بين الدولة وأمين الملة منذئذ عزمته) يقال شجذ السكين كنعج أحدها كاشحذها والعزيمة مصدر  
 عزم الامر وعزم عليه أراد فعله أو جذفيه (اغزوات الهند) التي نال بها جاهداهم عريضا على ملوك  
 زمانه واتسع بها ذرعهم وامتد بها باعه (بحيا السنة أبيه) أي تابعا لطريقته فمما لها طاملا عليها فان  
 العمل بالشي كالاحياء له وتركوا هماله كأماته (مقتغيا) أي متبعين من القفو وهو الاتباع (نهج  
 آثاره ومسايعه) النهج يقع التون وسكون الهاء الطريق الواضح كالنهج والمنهاج والآثار جمع أثر  
 وهو بقية الشيء والخبر وهذا هو المراد هنا أي متبعا لطريق ما يقتل اليه من أخبار أبيه فلا يزال  
 يتأسي به في أفعاله ويقتفيه (باحثا على طرق النظر وسبيل الجدل) يقال بحث عن الأمر بحثا من  
 باب نفع استقصى والنظر في اللغة الفكر في الشيء تحذره وتقبسه وفي الاصطلاح الفكر بالبصيرة  
 في النسبة بين الشئين اظهار الصواب والمناظرة مقابلة منه والجدل لغة اللد في الخصومة والقدرة  
 عليها يقال جدل الرجل جدلا من باب تعبد اذا اشتدت خصومته وجادل مجادلة وجدلا اذا خاسم بها  
 يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا أصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة  
 لظهور أرجحها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والافتدوم وفي الحديث ما أوتي الجدل قوم الاضلوا  
 المراد به الجدل على الباطل وطلب المغالبة لاظهار الحق فان ذلك محمود وفي التنزيل وجادلهم بالتي هي  
 أحسن واصطلاحا قياس مؤلف من مقدمات مشهورة ويختلف باختلاف الزمان والامكنة والافران  
 وغيرها وقال الثاموسي اعلم ان الجدل اسم من جادله أي خاسمه وذلك كالجنس يشتمل على المباحثة  
 والمناظرة والمغالطة والمعاينة والامتحان فالمناظرة جدل بين صاحبي رأي يساكن كل من رأيه  
 ويبرهن عليه وغرضهما اظهار الحق والصواب والمباحثة جدل لكشف غامض بطريق التعاون  
 والمعاينة جدل لاظهار نقصان المخاطب والمغالطة جدل على وجه القويبة والتشبيه بالحق والامتحان  
 جدل لاستكشاف قوة المخاطب في استعمال الحجة فالبا حتم والمناظرة مباحا مندوبان لقوله تعالى  
 وجادلهم بالتي هي أحسن احتراز عن المعاينة والمغالطة والامتحان وقيل يجوز ان يجادل أيضا بها  
 مع مغرور وتنبهه أومع المبتطل ليكنه فكل له حسن بالقسبة الى شخص ووقت فانهم اتهموا (عن سنن  
 الاسلام) يتعلق بقوله باحثا والسنة جمع سنة وهي الطريقة السلوكية والمراد بها هنا الطريقة  
 السلوكية في الدين وهي ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو وصية (والبدع  
 المعترضة عليها في سالف الايام) البدع جمع بدعة اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع يقال أبدع  
 الله الخلق خلقهم لا عن مثال وأبدعت الشيء واستدعته استخرجته وأحدثته هذا أصلها ثم غلب  
 استعمالها على ما هو متعارف في الدين أو زيادة عليها بحمل حديث كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة  
 وقد تكون بدعة هدى كما اذا كانت داخلة تحت عموم ما نصب الله اليه أو حض عليه أو رموه فهذه  
 محمودة ومنها ما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف ولا يدعي ان ذلك

قد كان السلطان بين الدولة وأمين  
 الملة منذئذ عزمته لغزوات الهند  
 بحيا السنة أبيه مقتغيا نهج  
 آثاره ومسايعه باحثا على طرق  
 النظر وسبيل الجدل عن سنن  
 الاسلام والبدع المعترضة عليها في  
 سالف الايام



في خلاف ماورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل في ذلك ثوابا قال من سن سنة  
 حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من  
 عمل بها ومن هذا قول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمت البسطة كذا يؤخذ من النهاية  
 الاثرية والضمير في علم يرجع الى السنة والمراد بسالف الايام زمن ظهور المعتزلة وأرباب الاهواء  
 (استبصارا منه في الدين) الاستبصارا لظن بالبصيرة والضمير في منه يرجع الى السلطان وهو  
 مفعول له لقوله باحثا (واستظهارا على قع المحدين) الاستظهار الاستعانة والتحرى والغلبة  
 يقال اسطهرت به استعنت وفي الامر تحررت وعلى عدوى غلبته وأقربها هنا الاول والجمع القهر  
 والمحدين جمع لمحمد من الخدمال وعدل وألحد في الحرم ترك الصدق فيما أمره أو أشرك بالله أو ظلم  
 أو احتكر الطعام وفي المصباح الثبر قال بعض الأئمة والمحدثون في زماننا الباطنية الذين يدعون  
 ان للقرآن ظاهرا وباطنا وانهم يعلمون الباطن فأحالوا بذلك الشريعة تأولوا بما يخالف العربية التي  
 نزل بها القرآن انتهى وفي كلامه لف ونشر مرتب فان قوله عن سنن الاسلام يرتبط بقوله على طريق  
 النظر وقوله والبسطة المعارضة الى آخره يرتبط بقوله سبيل الجدل وقوله استبصارا ناظر الى قوله عن  
 سنن الاسلام واستظهارا ناظر الى قوله والبسطة المعارضة الى آخره (اقرأ الكتب وسمع التأويل)  
 التأويل في اللغة من الأول وهو الانصراف فانها ضعيف لاتعدية أو من الألة وهو الصرف فالتضعيف  
 للتكثير والمراد به صرف اللفظ الى ما له وبقابل بالتفسير وهو مقولوب التفسير الذي هو الكشف قال  
 الراغب الاول لاظهار المعقول والتاني لابرار الأعيان لاظهار وفي الاصطلاح قيل التأويل بيان  
 معاني القرآن بحسب ما تقتضيه قواعد العربية والتفسير بيانها بالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أو عن أصحابه وفي الكواشي التأويل ما يتعلق بالدراية والتفسير بالرواية وقيل التفسير بيان ما يحتمله  
 اللفظ احتمالا لظاهر أو التأويل بيان ما يحتمله احتمالا لباطن وقيل التأويل بيان أحد محتملات اللفظ  
 والتفسير بيان مراد المتكلم (وتتبع القياس والدليل) القياس في اللغة القدير والمساواة يقال  
 قست الثعل بالثعل أي قدرتها بها وظلان لا يقاس بغلان وقد يعتدى على لتضمن معنى الاقتناء كقولهم  
 قاس الشيء على الشيء وفي الشرع مساواة الفرع للاصل في علة حكمه فينتدئ الحكم من الأصل  
 الى الفرع والدليل في اللغة المرشد أو ما به الارشاد وفي الاصطلاح الأصول ما يتوصل بهج النظر فيه  
 الى العلم بمطلوب خبري وعطف الدليل على القياس من عطف العام على الخاص وعرفنا الدليل على  
 اصطلاح أرباب الأصول لاقتضاء المقام لذلك من وصف السلطان بمعرفة الاحكام الشرعية والعقائد  
 الدينية لاسيما وقد فرقه بالقياس الذي هو أحد أصول الشرع (وعرف الناسخ والمنسوخ) النسخ  
 في اللغة الازالة يقال نسخت الشمس الظل أي ازالته وقيل الثقل وهو تحويل الشيء من مكان الى مكان  
 أو من حالة الى حالة مع بقائه في نفسه ومنه نسخت الكتاب وفي الشرع ورود دليل شرعي متراخيا عن  
 دليل شرعي متضايا خلاف حكمه أي حكم الدليل الشرعي المتقدم وقد يعرف بأنه رفع حكم شرعي  
 بدليل شرعي متأخر وينسخ الكتاب بالكتاب وبالسنة بالسنة وبالكتاب ومحل تفصيل ذلك  
 أصول الفقه (والخبر الصحيح والموضوع) الخبر الصحيح هو المتصل اسناده برواية عدل تام العدة والضبط  
 أي غير مغفل ولا كثيرا لتبيان عن مثله السالم عن شذوذ أو علة قاذرة والموضوع المخلوق المكذوب  
 على النبي صلى الله عليه وسلم (وتلقن من أصول الدين ما لم يستجزعه في الدين بدعة) تلقن أخذ  
 مشافهة وقال القاري تلقن الكلام أخذه وتمكن منه كذا قال ابن فارس والازهرى وهذا يصدق  
 على الأخذ من الكتب اذا كان يتمكن وضبط والمراد بأصول الدين علم الكلام وحاصل المعنى انه أخذ

استبصارا منه في الدين واستظهارا  
 على قع المحدين فقرأ الكتب  
 وسمع التأويل وتتبع القياس  
 والدليل وعرف الناسخ والمنسوخ  
 والخبر الصحيح والموضوع وتلقن  
 من أصول الدين ما لم يستجزعه  
 في الدين بدعة

الاعتقاد الحق من العلماء وتمكن من معرفتها فإذا أتى أحد بدعة علم مخالفاً لها الدين وحديثه لا يستحيز  
السكوت عنها إذ لا عذر له لعلمه بطلانها والضمير في دعوى يعود على ما تقدم معنى البدعة (ورأى كل  
ما خالف ظاهره) أي الدين (نكراً) بضم النون وسكون الهمزة أي قبحاً (وشنعة) بضم فسكون اسم  
للشناعة وهي الفظاعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة قبح وفظع أي رأى كل شيء خالف ظاهر الدين  
متكراً وقبحاً (وألقي إليه) بالبناء للمفعول أي بلغ تقول ألقيت إليه القول وبالقول أبلغته وألقيت  
عليه بمعنى أملتته ونائب الفاعل ان المفتوحة الهمزة ومعه ولاها في قوله (ان في غمار الرعايا بخراسان  
أقواما ينتحلون مذهب الباطن المنسوب إلى صاحب مصر) الغمار بضم الغين وتفتح من الناس  
جماعتهم ولغيرهم كالغمرة بفتح فسكون والغمر بفتحين والغمر بفتح فسكون ويجوز أن يكون  
الغمار هنا مكسوراً والغين جمع غمرة بالفتح والسكون كرحل ورحال والرعايا جمع رعية فعبارة بمعنى  
مفعولة لان السلطان يولي أمراً ويحفظها وكل من ولي أمر قوم فهو راع لهم وينتحلون أي يتدعون  
من انتحل الشيء وتخله ادعاه لنفسه وهو لغيره وهمي صاحب البدعة من تخللانه يدعوا وينسبها لنفسه  
والذين ينتحلون مذهب الباطن هم الباطنية الملاحدة الذين تقدم الكلام عليهم والمراد بصاحب مصر  
ملكها وهو اذذاك أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله بن العزيز بن المعز العيادي الذي تسمى  
هو وأسلافه بالقاطمين وادعوا أنهم من أولاد فاطمة السلول رضى الله عنها ولي مصر بعد موت أبيه  
سنة ثمانمائة وأربع وثمانين وقتل سنة أربع مائة وأحدى عشرة وكان سفاكاً لدماء قتل كثيراً من أمثال  
دولته وغيرهم صبراً وكانت سيرته من أعجب السير يخرج أحكاماً يحمل الناس على العمل بها مدة ثم  
يرجع عن ذلك ويأمر بتقيضها فأمس برب الصحابة حتى رضى الله تعالى عنهم ثم نهى عنه وأمر  
بضرب من فعله وكان يركب الخمار ويلبس جبة صوف ويدور في مصر راكلاً لجماره وعليه تلك الجبة  
نارة بموكب وتارة وحده ويخرج إلى خارج مصر كذلك فيزور المقابر ويخلو وحده في بعض الأماكن  
فأباح الله تعالى له من قتله غيلة وأراح الله منه العباد والبلاد وكان قائلاً بالحلول والتناسخ وادعى  
حلول الآلهة فيه تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً ومن أشهر دعائه إلى ذلك رجل  
يقال له حمزة اللباد أعجمي من الزوزن لازم الجلوس في مسجد بظاهر باب النصر وكان إذا أمر الحاكم  
بذلك المسجد يخرج إليه ويقف الحاكم له ويتحادثان طويلاً وأظهر الدعوة إلى عبادة الحاكم وان  
الآله حل فيه واجتمع إليه جماعة من غلاة الاسماعيلية ثم تلا هذا الملعون شاب من مولدى الأتراك  
يقال له أبو بشكين البخاري ويعرف بالدرزي وجرت له ما أمور بطول شرحها ثم تقام أمرهما فقام  
الناس والجندها ففروا إلى الحاكم فأخفاهما فطلبهما منه فقال قتلتهما فقال ان حمزة قصد الروم  
والدرزي توجه إلى الشام إلى جبال بين صيدا ودمشق تعرف الآن بجبل الدرزي فوجد بهارها  
فاستولى على عقولهم واعتقدوا اعتقاده من الألحاد والحلول والتناسخ ولم يزلوا على الزندقة والكفر  
إلى الآن يطهرون ذلك في بلادهم ويخفونه بين المسلمين والجبل الذي يسمى ~~سكنونه~~ ويمتنعون فيه جبل  
مبارك يقال له جبل لبنان فيه مرقد كثير من الأنبياء والأولياء طهره الله تعالى عنهم يسوف هذه  
الدولة المحمودة العلمية القائمة بنصر الملة الحنيفة ثم بين ما شتم عليه هذا المذهب الباطل بقوله  
(ظاهره الرقص وباطنه الكفر المحض) أي ان ظاهره وباطنه قبيحان غير ان باطنه أقيح لانه كفر  
وزندقة وظاهره بدعة مفسدة فهو لاء أقيح حالاً من المناققين لان ظاهرهم حسن وان كان لا ينفعهم  
في الآخرة قال التاموسي وانما سميت الرافضة رافضة لفرضهم زيد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين  
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال رافضة توفى رفضكم الله وظاهر هذا المذهب تعظيم علي رضي الله

ورأى كل ما خالف ظاهره نكراً  
وشنعه وألقى إليه ان في غمار  
الرعايا بخراسان أقواما ينتحلون  
مذهب الباطن المنسوب إلى  
صاحب مصر ظاهره الرقص  
وباطنه الكفر المحض



عنه وباطنه كفر اذ هو ترك ظاهر شرعية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى ولا يخفى ما في قوله وظاهر  
 هذا المذهب تعظيم على من الماسحة لان تعظيمه ومحبة من الدين وانما الرفض بغض الشيخين وتفضيله  
 عليهم ما وتقيص كثير من الصحابة وبغضهم والمحض الخالص ومعنى كون كفرهم خالصا انه لا خلاف  
 ولا تردد فيه لان الكفر المختلف فيه غير متحيز اذ يحتمل الاسلام على القول الآخر والباء في قوله  
 (بناويلات) تتعلق بمتخولوه وهي مثلها في كسب بالقلم أي انهم يجعلون تلك التأويلات آله بها يتوصلون  
 الى ذلك المذهب الباطل ويجوز أن تكون للاصاق فالجار والمجرور حينئذ حال من الواو في يتخولون  
 أي متلبسين بتأويلات (موضوعة) أي معنة لما أريد بها عندهم من وضع اللفظ للمعنى أو بالهالة  
 مختلفة كالحديث الموضوع أو من الوضع ضد الرفع أي موضوعة عن الاعتبار لظهور فسادها وبطلانها  
 (تؤدي الى رفع قواعد الدين) القواعد جمع قاعدة وهي أساس البيت وقواعد اليهودج خشبات أربع  
 ركب فبين والقاعدة في الاصطلاح الضابط وهو الامر الكلي المنطبق على جزئيات موضوعة يعني ان  
 تلك التأويلات تؤدي الى هدم قواعد الدين لانها ترفع الثقة بالنصوص الشرعية بصرفها عن ظاهرها  
 (ودفع معاقدا الحق واليقين) المعاقدا جمع معقد كجلاس ومعقد الشيء محل عقده وفي حديث الدعاء  
 أسألك بمعاقدا له من عرشك أي بالتحال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه  
 وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أي خيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء كذا في النهاية الاثرية  
 والمعنى ان تلك التأويلات تؤدي الى رفع ما عقدت عليه القلوب من العقائد الحقبة البقية (وابطال معالم  
 الشرع) المعالم جمع معلم كقواعد ومعلم الشيء مظهره وما يستدل به عليه (وتبطل أحكام الله تعالى  
 بالرفض) أي الترك (والنقض) أي الهدم من نقض البناء رفعه وفكك أجزائه (فأمر) أي السلطان  
 (بوضع العيون عليهم) جمع عين بمعنى الجاسوس أي أمر بتعيين جواسيس يرصدونهم ويلتقطونهم  
 من مظانهم (والصاق الطلب بهم) أي ايصاله اليهم ومسمهم به كجاس اللصق المصوق به (وعثر)  
 بالبناء للمفعول أي اطلع (على رجل كان سفيرا) أي رسولا (بين المذكور) أي صاحب مصر  
 (وبين أوليائه) أي من يواليه ويواظقه على اعتقاده من أهل ولاية السلطان وكثرت بين هاتين كيدا  
 (والمليين لئدائه) المليين جمع ملب من التلية وهي الاجابة بليك والمراد بئدائه كتبه المرسلة اليهم  
 لانهم لما امتثلوا ما فيها وقبلوه فكأنهم أجابوا نداه (يعرف) أي السفير (القوم) المذكورين  
 (بسميائهم) أي بعلامتهم (وأسمائهم) جمع اسم أي اعلامهم الموضوعه لهم (فمن) أي عين من  
 نص على كذا اذا ذكره ونص الحديث شرفه الى قائله (على عصاة) أي جماعة (منهم مختلفي البلدان)  
 جمع بلد (والاوطان) جمع وطن وهو محل الإقامة وانما يكلف باختلاف البلدان عن اختلاف  
 الاوطان لانه لا يلزم من اختلاف البلد اختلاف الوطن اذ قد يكون من بلد ويتوطن اخرى فأشار الى  
 انهم منبثون في البلاد وهذا أشد فسادا لان ضررهم حينئذ يكون أقطع لا تنسار الضلال واعتيلائهم  
 على عقول الجهال (فأثخصوا) بالبناء للمفعول أي أحضر وأيقال شخص الرجل الى بلد كذا ذهب  
 وأثخصه غيره (الى الباب) أي باب السلطان قال عوض عن المضاف اليه أو هي للعهد الخارجي  
 لانه العهد بينهم أو صار علما بالغلبة كالنجم للثريا والكتاب لكتاب سيويه عند الحاجة (ورجوا) بالبناء  
 للمفعول (تحت الصليب بالاجار) أي رجوا بالاجار بعد صليبهم والتحية هنا مجاز عن تمكن الصليب  
 منهم كما ان الظرفية في قوله تعالى ولا صليبتكم في جذوع النخل مجاز عن التمكن (ولم يزل يفعل مثل  
 ذلك بأخراهم) جمع ضرب بمعنى المثل (ومن كان يخرج له ذكر بأقاربهم) المختصة بهم أي من كان يذكر  
 بين الناس ويحدث الناس فيه انه باطني (حتى التقطتهم حجارة الرجم والرض) أي الدق والكسر

بناويلات موضوعة تؤدي الى  
 رفع قواعد الدين ودفع معاقدا الحق  
 واليقين وابطال معالم الشرع  
 وتبطل أحكام الله تعالى بالرفض  
 والنقض فأمر بوضع العيون عليهم  
 والصاق الطلب بهم وعثر على رجل  
 كان سفيرا بين المذكور وبين  
 أوليائه والمليين لئدائه يعرف  
 القوم بسميائهم وأسمائهم فنص  
 على عصاة منهم مختلفي البلدان  
 والاوطان فأثخصوا الى الباب  
 ورجوا تحت الصليب بالاجار  
 ولم يزل يفعل ذلك بأخراهم ومن  
 كان يخرج له ذكر بأقاربهم حتى  
 التقطتهم حجارة الرجم والرض



وحتى غاية لقوله لم يزل واستناد الالتقاط الى الحجارة مجاز عقلي (من بساط الارض) أي عن بساط  
هو الارض فلاضافة بيانية وفي التنزيل والله جعل لكم الارض بساطا (وقد كان الاستاذ أبو بكر محمد  
ابن اسحاق بن محمّد) قال صدر الافاضل في باب الدال المهملة وفصل الميم محمّد الحاء المهملة فيه  
بين ميمين مفتوحتين والشين معجمة وهذا الاسم بما يكثر في الكرامية انتهى وهو رئيس تلك الشريعة  
حيث نبينا بور وقد وهم النجاشي فقال في ضبطه وبعد الاف ذال معجمة فكانه غفل عن اراد صدر  
الافاضل له في باب الدال المهملة والقول ما قلت خذام (زعم أصحاب أبي عبد الله بن كرام) بتشديد  
الراء رئيس تلك الفرق وهم الكرامية ومذهبهم يناقض مذهب الباطنية في اثبات جهة الفرق  
واعتقاد ظواهر الآيات والاخبار دون العدول الى التأويل في بعض الاقوال وكل طرف في قصد  
الامور ذم فيما يقرب الى التشبيه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا كذا في شرح الكرماني  
وفي القاموس ومحمد بن كرام كشداد امام الكرامية القائل بأن معبوده مستقر على العرش وانه جوهر  
تعالى الله عن ذلك انتهى (غزير الفضل) أي كثره (كبير المحل) كناية عن كبره لانه يلزم من كبر المحل  
الذي يتخذه الشخص ويحل فيه كبره والمراد به كبر المقدار أي انه عظيم القدر (مذكور في القاصية  
والدانية بالديانة الواقية والامانة البادية) أي الظاهرة (والخافية) أي انه متصف بالامانة في سره  
وعلايته وذكر هذه الاوصاف الحميدة فيه من المصنف موافقة لشرب السلطان والافأى ديانة لمصدر  
أهل التشبيه ورأس الضلال والتمويه وهذه الفرقية بدعها من أشنع البدع (مشهورا بالبقعة) أي  
التي يقطر منها الدمع (على الفرق الغالية) بالغين المعجمة من خلا في الدين غلوا من باب قد تصلب  
وتشدد حتى جاوز الحد وفي التنزيل قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وعدى البقعة يعلى لتضمنه  
اياها معنى التسلط (والبدع الجافية) من الجفوة وهي الغلظة والقطاظة كأنها المعاندتها أهل  
الحق انصفت بذلك ويحتمل أن يكون من جفوت الرجل أعرضت عنه لانها معرضة عن الحق أو مأخوذة  
من جفاء السيل وهو مانعها مما تعلق به من الغناء أي انها ساقطة عن الاعتبار تلقى كما يلقى غناء  
السيل وفي استناد الجافية الى طريق البدع مجاز عقلي كعبشة راضية (فوافق) أي أبو بكر المذكور  
(رأى السلطان على اجتياح) أي استئصال (من ركب بنيات الطريق) البنيات جمع بنية تصغير بنت  
وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجادة وهي الترهات وسلوكها مذموم لانها قد تؤدى  
سالكها الى غير مقصوده وقد تكون سببا لضلالة الخفافها وانطماها (وعدم في العدول عن مثل  
مخارف النعم مساعدة التوفيق) المخرف كقصد والمخرقة بالحاء المعجمة بعدها راء ثم فاء الطريق  
الواضح والجمع مخارف وادافتها الى النعم للبالغة في وصفها بالوضوح والسعة لان الطرقات المسلوكة  
للنعم أوضح وأسهل في الغالب من الطرقات التي تسلكها الرجال وفي حديث عمر رضي الله عنه ترككم  
على مخرقة النعم والمعنى وافق رأي أبي بكر رأي السلطان في استئصال من عدل عن طريق سهل واضح  
مثل طريق يمكن فيه سير القوافل وهو طريق أهل السنة والجماعة وما عليه اكثر الامم وهذا المخرف  
عن مثل هذا الطريق عدم في عدول مساعدة التوفيق له ولو ساعده التوفيق لما عدل وروى مخارف  
بالحاء المهملة ومخارف النعم على هذه الرواية ما تحرف اليه من السهول ولو طالت مساقفها عند وقوعها  
في مضايقات الوعور والحزون وعليها شرح الكرماني فانه قال مخارف النعم حيث تحرف عن جادتها  
لكن في بيانه قد ورن لان انحرافها عن جادتها قد يكون تعسفا أو ناشئا عن قاص ونحوه (ونبهه) أي  
نبه أبو بكر السلطان (على عدة) أي جماعة من الناس (زعموا أنهم ضلال) انما أفراد الضمير  
في نبيه وجمع في زعموا لان الزعم صادر منه ومن أتباعه فجمع الضمير بهذا الاعتبار بخلاف التنبية

عن بساط الارض وقد كان  
الاستاذ أبو بكر محمد بن اسحاق  
ابن محمّد زعيم أصحاب أبي  
عبد الله بن كرام غزير الفضل كبير  
المحل مذكورا في القاصية  
والدانية بالديانة الواقية والامانة  
البادية والخافية مشهورا بالبقعة  
على الفرق الغالية والبدع  
الجافية فوافق رأي السلطان  
على اجتياح من ركب بنيات  
الطريق وعدم في العدول عن  
مثل مخارف النعم مساعدة  
التوفيق ونبهه على عدة زعموا  
أنهم ضلال



فانه لم يقع الا منه فقط واتباعه وان لم يكن لهم ذكره هنا لكن كثيرا ما يذكر المتبوع ويراد هو واتباعه  
كما في قولك فتح السلطان البلد الفلاني ففتحوا منه غنائم جزيلة ولا يخفى ما في قوله زعموا من الاشارة  
الى أن من تبعه عليهم أبو بكر لم يكونوا ضلالا لان اكثر استعمال الرعم في الباطل ولا شك ان المذكور  
عدو لاهل السنة والجماعة وقد يكون ممن لهم نباهة شأن في نصره السنة فقول الى السلطان انهم  
باطليون حتى قتلهم اخمادا لمذهب اهل السنة واظهارا وتقوية لبدعته الباطنية والله تعالى يغفر  
للسلطان في تقوى بضر زمامه لاهل البدع والاهواء وقتل النفس بغير حق كلامهم والله سبحانه وتعالى  
أعلم بحقيقة الحال وعنده تجتمع الخصوم (ولهم في فضول القول وهذرا لمحال محال) فضول القول  
زوائد التي لا تدعو اليها الحاجة والهذر بفتحين اسم من هذر في منطقة هذرا من باي ضرب وقتل  
خلط وتسكلم بمالا ينبغي والمحال الباطل غير الممكن الوقوع واستعمال الكلام صار محالا والمحال اسم  
مكان للجولان تقول جال الغرس في الميدان قطع جوانبه والجول الناحية والجمع أجوال مثل قفل  
وأقفال فكان المعنى قطع الاجوال اي التواشي (فلسكوا) أي أدخلوا (في أصفاد الآخرين) جمع صقد  
بفتحين وهو التقيد ويطلق على العطاء أيضا قال الكرمانى وكأنهم ما واحد لان الانسان يقيد بالاحسان  
والبرايات صقد بالعطايا انتهى وفي شعر المتنبي ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا والمراد بالآخرين  
الذين قبض عليهم قبلهم وصلبوا (ونصبوا) أي حين رضوا على أخشاب الصلب (عبرة للناظرين)  
مفعول له لقوله ونصبوا أي يرى الناظرون الى قطاعة حاتم وما حل بهم من الانتقام ان من سلك  
مسلكهم وحذى حذوهم يجعل به من الانتقام ما حل بهم فيردع من خالف قلبه شيء من اعتقاد انهم  
ويرجع الى العمل بالدين والتمسك بحبل الشرع المتيقن (وازداد أبو بكر) ولقد أجادهنا حيث لم يعبر عنه  
بالاستاذ (فيما تقرب به) الى السلطان (من ظاهرا للمحاماة على دين الله) لا يخفى ما في قوله من ظاهرا  
المحاماة ان مانه السلطان عليه من قتل من أهدركوا كان دسيسته روجه عليه ظاهرها للمحاماة  
عن الدين وقد يكون باطنها تقوية بدعته بتقليل سواد من يؤيد مذهب اهل السنة والجماعة من المسلمين  
(والمراماة دون حق الله) المراماة مفاعلة من رمى السهم فالمراد بها حينئذ المقاتلة لأجل حق الله  
تعالى ويحتمل أن يكون من الرمي بالكفر أي انه رمى من رمى بالكفر لحق الله تعالى لا لخط نفسه  
والمفاعلة على غير ظاهرها اذ هي من طرف واحد أسندت الى ذلك الطرف مبالغة (وتطهير بيضة  
الاسلام عن كل ذي رية بعيدة أو قريية) أي ازالة كل من يشبه النجاسة في خبث النية وفساد  
الطوية عن حوزة الاسلام قال في الاساس ومن المجاز يحوط بيضة الاسلام وبيضة قومه (حشمة)  
مفعول لقوله ازدادوا الحشمة الحياء والانتقاض ولا يصح ارادتهم ما هنا لان مفعله من المحاماة على الدين  
وما عطف عليها لا يستحي فيه من الناس وكذا غير هذين من المعاني المذكور قلادة ح ش م فالظاهر  
ان الحشمة مصدر من الحشى للمفعول أي كونه مستحيانا منه ومتقيضا منه لها بته وارتفاع مكانه عند  
السلطان فيقول معناها الى الجاه وهذا كما قالوا في الحمد في قولهم الحمد لله انه يصح أن يكون مصدرا  
مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول أي الحنامدية أو الحمدودية لله وان كان العصام في حاشيته على الجاهي  
في باب العدل رد كون المصدر مبنيا للمفعول من يفايد ذلك تفسير الجاهي العدل بكون الاسم معدولا  
لان ابن مالك في شرح الحمدة ذكر جوا زجج المصدر مبنيا للمفعول واستشهد له بحديث أمير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسود بالجز وذو الطغيتين عطا على محله بالنصب لان الأسود مفعول  
على تقدير أن يكون قتل مصدر مبنيا للآلة اعل فلعله مجرور ومحله نصب على ذلك التقدير فلما رفع ذو علنا  
ان محل المعطوف عليه رفع ولا سبيل الى كونه فاعلا فتعين كونه نائبه واستشهد أيضا بقول الشاعر

ولهم في فضول القول وهذرا لمحال  
محال فسلكوا في أصفاد الآخرين  
ونصبوا عبرة للناظرين وازداد  
أبو بكر فيما تقرب به من ظاهرا  
المحاماة على دين الله والمراماة  
دون حق الله وتطهير بيضة  
الاسلام عن كل ذي رية بعيدة  
أو قريية حشمة

انتهرا ذو والغاية والباطل عز لكل عبد محق

والشاهد في ذو وفاته نائب فاعل فمرافق هذا صريح بأن المصدر يكون مبنيا للفعل لصحة مسبقته  
لا تختلف فالقارن انما هو القرينة أو العمل فقد اندفع عن الجأى اعتراض العصام بتقل هذا الامام  
والقول ما قالت حذام (الطمعت) أى تلك الحشمة بالمعنى المتقدم (فيه الرجال وأما إلى الآمال) أى  
أحدثت لهم طمعا في الانتفاع بجاهه عند السلطان وثبت إليه آمالهم لنفوذ كلمه عنده (وأية حشمة  
وضع الله عليها لمابع الدين فهي في جوار النجم علومكان وسعوشان) أية هنا شرطية لاستفهامية  
فهي كقولك أيهم يكرمني اكرمه والمعنى أية حشمة كان عليها علامة الدين بأن يكون المتصف بها تالها  
من الانتصار للدين فذلك الحشمة في ارتفاعها في جوار النجم من جهة علومكان أى مكاتها وارتفاع  
شأنها والطابع بفتح الباء وكسر هاء كالحاتم اسم لما يطبع به (وكفالك نخامة ما ورد في الخبر المروي  
ان الله تعالى قال للذي من خدمتي فخدمته ومن خدمك فأتعبه أو فاستخدمه) كفى هنا ليست هي  
الناسبة لفعلين كفى قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال لقصد المضى بل هي التعدية لواحد كفى  
قولك كفالك الطعام ومفعولها ضمير المخاطب ونخامة تمييز وفاعلها ما الموصولة في قوله ما ورد ومعنى  
الحديث ظاهر ووقع فيه الشك بين فأتعبه أو فاستخدمه من بعض رواه والمصنف أورده بدون تخرىج  
فيحتاج الى البحث عن مخرجه ليعلم حاله (واتفق بعقب ذلك أن طلع رجل) أن وصلها فاعل اتفق  
أى اتفق طلوع رجل (من بلاد العراق ينسب الى شجرة العلوية) وهي أصل تلك الأنساب  
الفاخرة ودوحة انسابهم في انساب الأنساب من الأرومة الطاهرة وشجرة على هذه النسخة  
مضاقة الى العلوية أى شجرة الفرقة العلوية وفي بعض النسخ الى الشجرة العلوية أى الشجرة المنسوبة  
الى سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه لان الانساب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس الامن  
أولاده (يذكر انه رسول صاحب مصر) أى أميرها (الى السلطان بين الدولة وأمين الملة بكتاب  
تحملة) اليه من صاحب مصر وقوله بكتاب يجوز أن يكون نقال رجل ويجوز أن يكون حاله انه وان  
كان نكرة لكنه وصف بقوله ينسب والباء فيه لالاصاق أى مضموم بكتاب (وبر تزوده) أى هدية  
للسلطان من صاحب مصر استعجمها معه كايتهب الزاد ويحتمل أن يراد بالبر ما أعطاه صاحب مصر  
للسلطان نفسه من الجائزة في مقابلة أداء هذه الخدمة (مدلا) أى مغتخرا ومجبا من الدل والدلال  
وهو الاعجاب بالحسن (بسبب النسب) الظاهر (ومدليا) أى متوسلا من أدلى اليه برحمه توسل  
(بصلف الشرف) الصلف التمدح بما ليس عندك أو مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا  
(فاستوقف) بالبناء للفعل أى أوقفه اتباع السلطان بنيسابور (الى أن أنهي) بالبناء للفعل  
(الى السلطان خبره ووكل) بالبناء للفعل (الى ما يرد من مثاله صدره) نائب فاعل وكل والضمير  
في صدره للرسول وفي مثاله للسلطان ومثال الشيء صفته ويطلق على الكتاب مجازا لانه يدل على قدر  
مرسله فكأنه صفته والمعنى انه فوض صدره هذا الرسول عن نيسابور الى ما يرد من طرف السلطان  
من الامر في حاله والاذن في وروده اليه (ونقض) أى الرسول (من بعد ذلك) الاستيقاف (الى  
هراة عمتا الى الحضرة) السلطانية (فأمر) بالبناء للفعل ونائب الفاعل قوله (برده) أى ارجاعه  
(الى نيسابور) وفي الكلام ايجاز والاصل عمتا الى الحضرة فورد هراة فالحذف للعلم به (تقرير  
ما تحمله على رؤس الاثهاد) الواحد شاهد من شهد كذا اذا حضره أى ردا الى نيسابور ليقرر ما تحمله  
من الرسالة بقراءتها على جماعة المسلمين ليطلعوا على ما فيها من غث أو سمين (ومرأى ومسمع من كل  
حاضر وباد) عطف على قوله على رؤس الاثهاد من عطف الجار والمجرور على مثله والمرأى مكان

الطمعت فيه الرجال وأما إلى الآمال وأية حشمة وضع الله عليها لمابع الدين فهي في جوار النجم علومكان وسعوشان وكفالك بها نخامة ما ورد في الخبر المروي ان الله تعالى قال للذي من خدمتي فخدمته ومن خدمك فأتعبه أو فاستخدمه واتفق بعقب ذلك أن طلع رجل من بلاد العراق ينسب الى شجرة العلوية يذكر انه رسول صاحب مصر الى السلطان بين الدولة وأمين الملة بكتاب تحمله وبر تزوده مدلا بسبب النسب ومدليا بصلف الشرف فاستوقف الى أن أنهي الى السلطان خبره ووكل الى ما يرد من مثاله صدره ونقض من بعد ذلك الى هراة عمتا الى الحضرة فأمر برده الى نيسابور لتقرير ما تحمله على رؤس الاثهاد ومرأى ومسمع من كل حاضر وباد



الرؤية والمسمع مكان السمع تقول فلان منى يرى ويسمع أى بحيث أراه وأسمع صوته والحاضر ساكن  
الحاضرة والبادى ساكن البادية ليراه ويسمعه ساكن نيسابور ومن ورد عليها من غير أهلها (صيانة)  
مفعول له أقوله فأمر (لخاص مجلسه) من إضافة الصفة إلى الموصوف أى لمجلسه الخاص (عما  
عسى أن يضاف إليه من حالة) يقال أحال الرجل أتي بالحمال وتكلم به أى صيانة لمجلسه عن أن  
ينسب إليه من أحد يتكلم فيه بالحمال (وسر تحت رسالة) أى وصيانة لمجلسه أيضا عما عاه  
أن يضاف إليه من سر تحت رسالة لئلا يتوهم الناس أن للسلطان مع صاحب مصر مكتبة ومسارة  
بكلام الباطنية (فلما رد القهقري) القهقري رجوع إلى خلف تقول رجعت القهقري أى رجعت  
الرجوع الذى يعرف به وهو المشى إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه والظاهر أن المراد  
بها هنا مطلق الرجوع وان لم يكن على هذه الهيئة والمراد بذلك إرجاعه إلى نيسابور (وقش) بالبناء  
للمفعولية الـ قشش الشئ قشاشا من باب ضرب تصفحه وقتش عنه سألت واستقصيت في الطلب  
وقش بالتشديد والقاشى فى الاستعمال (عما صحبه عشر) بالبناء للمفعول أى الطلع (على تصانيف)  
الفرقة (الباطنية وأغاليط) جمع أغلوطة (فى الشريعة الحنيفة) نسبة إلى الحنيف فعيل من  
الحنف وهو الميل ومنه قيل للأعرج أحنف لأنه ميل إلى أحد جانبيه وسميت شريعة نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم حنيفة لميلها عن الباطل إلى الحق وأميلها عن طرفى الاعتدال وهما الإفراط والتفريط  
فإن ملئ موسى وعيسى عليهما السلام كانتا فى غاية التقيل والتثديد وملل الأنبياء قبل كانت فى غاية  
التوسعة فجاءت ملة نبينا مائلة عن الطرفين معتدلة (أصح منها) أى من تلك التصانيف (فى السماع  
خياط المجانين) الخياط بالضم كالجنون وليس به يقال منه تخبطه الشيطان أفده وحقيقة الخبط  
الضرب وخبط البعير الأرض ضربها يسده فان قلت المجرور بمن التفضيلية لا بد أن يكون مشاركا  
لاسم التفضيل فى أصل الفعل الذى فيه الزيادة وهما كلا الأمرين غير وجودا ذلا صحة لتصانيف  
الباطنية ولا أصحبه خياط المجانين قلت المشاركة قد تكون تحقيقية وهو الغالب فى الاستعمال  
كقولنا تزيد أفضل من عمرو وقد تكون تقديرية كهذا المثال كأنه قيل لو قدر أن لهذه التصانيف صحة  
فخياط المجانين أصح منها ومعلوم أن خياط المجانين لا تحقق ولا وجود للصحة فيه فكذلك هذه التصانيف  
التي هى دونه وهذا كما تقول الحمار أفقه من زيد والجرأندى من عمرو (ووسواس المبرسمين) الوسوسة  
حديث النفس والوسواس بالفتح اسم مصدر ومرض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه المذهب  
ويقال لما يخطر فى القلب من الشر ولما لا خير فيه وسواس والمبرسمين جمع مبرسم وهو من عرض له داء  
البرسام وهى علة دماغية تحدث خلافا فى العقل (لا تؤخذ) بالبناء للمفعول أى تلك التصانيف والأغاليط  
(فى محصول) قال الكرمانى حاصل الشئ ومحصوله بقیته والمحصل مستعمل للعوام على خلاف القياس  
لأن اللازم لا يأتى منه اسم مفعول وقد استدرك ذلك على علامة العلماء غير الذين بنى محمد بن عمر الرازى  
فى تسمية كتابه فى الأصول بالمحصل فما أتى فى جوابه بجفن وفى الجواب عنه مذمة وهو أن الحصول يتعدى  
على يقال حصلت على الشئ فالمحصل عليه ثابت وقد يحذف حرف الجر التعدى انتهى وفى كلامه  
تعبيرات الأول أن الحصول بدون حرف جر قد استعمل فى اللغة كما تقدم فى أول كلامه من قوله حاصل  
الشئ ومحصوله بقیته وهذه عبارة الصحاح وقد يدفع بأنه بهذا المعنى لا يلائم المقام والثانى أن قوله لأن  
اللازم لا يأتى منه اسم مفعول أن أراد مطلقا فنوع وان أراد لا يأتى منه إلا بعد تعديته بحرف الجر فلم  
لكن كان عليه أن يأتى بهذا القيد والثالث أنه عاب على الفخر الرازى وقال لم يأت بجفن وهو أيضا قد  
تكلف فى الجواب بما يحتاج إلى الحذف والإيصال مع وجود جواب واضح سالم عن ذلك وهو أن يكون

صيانة لخاص مجلسه عما عسى  
أن يضاف إليه من حاله وسر تحت  
رساله فلما رد القهقري وقش  
عما صحبه عشر على تصانيف الباطنية  
وأغاليط فى الشريعة الحنيفة  
أصح منها فى السماع خياط المجانين  
ووسواس المبرسمين لا تؤخذ فى  
محصول

المحصول مأخوذاً من حمله بالتخفيف متعدياً بمعنى حمله كأنص عليه جار الله العلامة في الأساس  
وعبارته وهذا المحصول كلامه ومحصول مراده وفيه وجهان أحدهما أن يكون مصدراً كالعقول  
والمجلود وضع موضع الفاعل والثاني أن يقال حمله بمعنى حمله من قول العباس بن مرداس

يا جسر ان الحق بعد حمله \* له فضول يمتدى بفضل \* بينه الجاهل بعد حمله انتهى  
ومن هذا يعلم ان ليس هذا الاستعمال للعوام بل للخواص (ولا توجد) بالبناء للمفعول مضارع وجد  
(في مفعول ومنقول) المفعول مصدر بمعنى العقل كالمجلود بمعنى الجلد ويجوز أن يكون اسم مفعول  
أي ما يمكن أن يعقل وحينئذ يحسن عطف منقول عليه لأن المنقول اسم مفعول من نقل الشيء عن غيره  
اشبه والمعنى ان تلك التصانيف والأغاليط لا يأخذها الناس في محصول أي فيما بعدونه محصولاً  
ومكسوراً بالعدم القائدة فيها بل قد تعود عليهم بالضرر ولا يجدونها في عداد أمر يمكن أن يعقل  
أو يحترز عن يعتد به وينقل (وناطره الأستاذ أبو بكر على أمور من جهة مرسله تفاوتت فيها  
الفاطمة) أي اختلفت واضطربت (فلم يوجد لها على نار الامتحان ثبات) وانما خص النار بالذكر  
لانها هي التي تظهر زيف الدرهم الرديء وحسن الجيد وعليه فقرنا المقامات ان خلاصة المذهب  
تظهر بالسبيل ويد الحق تصدع رداء الثلث (ولا الى وجه التحقيق وجانب التمييز الثقات) يجوز  
أن يراد بالوجه الطريق وفيه حينئذ الايهام ويجوز أن يراد به العضو المخصوص في التركيب استعارة  
مكنية وتخيل (وما زال يضرب أخماساً في أسداس) في مستقضى الامثال لجار الله العلامة يضرب  
أخماساً لأسداس أي اعتمد وتعاطى أخماساً لأجل أسداس وهي جمع خمس وسدس من أطماء  
الابل وأصله ان الرجل اذا أراد سفر ابعدها عوداً بله الصبر على العطش فأخذ يترقي بها مدرجاً من  
الأطماء حتى اذا فوز بها صبرت فهو حينئذ سقىها أخماساً يتجاوز بها وينقلها الى الاسداس عقيها  
على سبيل التدريب يسبها وانما يتعاطى سقىها أخماساً لأجل سقىها أسداساً قال  
وذلك ضرب أخماساً أريدت \* لأسداس عني أن لا يكونا

ولا توجد في مفعول ومنقول  
وناطره الأستاذ أبو بكر على أمور  
من جهة مرسله تفاوتت فيها  
الفاطمة فلم يوجد لها على نار  
الامتحان ثبات ولا الى وجه  
التحقيق وجانب التمييز الثقات  
وما زال يضرب أخماساً في أسداس  
الى أن تبين له انه أخطأ في تحمل  
تلك الرسالة وحرم التوفيق في تقلد  
تلك السفارة وقضى الله أن أتخص  
الى حضرة السلطان فلما استحضرت  
مجلس حفلة وقد غص بأعيان  
الاسلام ساداتها وكبرائها وقضاها

وقال سابق الزبدي اذا أراد امرؤ هجر اخي عللاً \* وظل يضرب أخماساً لأسداس  
وهذا مثل يضرب للمكار الذي يريد أمر او هو يظهر غيره انتهى والخمس بكسر الخاء كما ان السدس  
بكسر السين ومعنى يضرب يسب كما في قوله تعالى ويضرب الله الامثال كأنص عليه في القاموس  
والمصنف قد غير المثل نوع تغيير فأورد مكان اللام في ورجماتهم منها ان المراد بالضرب الضرب الحسابي  
والذي رأيناه في القاموس والعجاج وسبعة أبحر باللام ولعله وردني أيضاً ولا فالمصنف لا يغيره من  
عند نفسه لان الامثال لا تغير (الى أن تبين له انه أخطأ في تحمل تلك الرسالة) المشتملة على الزيف  
والضلالة والمنايذة لشرعية صاحب الرسالة (وحرم التوفيق) وهو في اللغة جعل الاسباب موافقة  
للسببات وفي الاصطلاح خلق قدرة الطاعة في العبد مع الداعية اليها وهو عزيز ولا عزته لم يذكر في القرآن  
الامرأة أو مرتين (في تقلد تلك السفارة) بكسر السين مصدر سفر بين التوم أصلح فهو سفير والجمع  
سفراء مثل شريف وشرفاء وكأنهم مأخوذ من سفرت الشيء سفراً اذا أوضحته وكشفته لأنه بوضع  
ما يتوسط فيه ويكشفه ومنه قيل للوكيل سفير (وقضى الله) تعالى عليه (ان الشخص) أي أحضر  
وأرهن السير مع اتباع السلطان من نيسابور (الى) هراة (حضرة السلطان فلما) وردها (استحضرت  
مجلس حفلة) فعلة من الحفل وهو الاجتماع واسم الموضع محفل وجمعه محافل كجلس ومجالس (وقد  
غص) أي امتلأ (بأعيان) أهل (الاسلام) جمع عين وهو المختار ثم أبدل من الأعيان بدل مفصل  
من يحمل قوله (ساداتها) جمع سيد والضمير يرجع الى الحضرة (وكبرائها) جمع كبير (وقضاها



وقتها وزعمائها) جمع زعيم بمعنى أمين (وهناك) أي في ذلك المجلس (الحسن بن طاهر بن  
 مسلم العلوي ومن قصته) في وفوده على حضرة السلطان (أن جده مسلماً لم يكن في الطالية) أي  
 المنسوبة إلى أبي طالب والد علي كرم الله وجهه (من أولاد الحسين الأصغر من الأئمة الاثني عشر  
 الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم ولم يكن الحسين الأصغر من الأئمة الاثني عشر  
 على معتقد الشيعة وإنما كان الامام علي زعيمهم أخاه محمد الباقر (بناحية مصر وأبيه منه) أي  
 لم يكن بها أكثر وجاهة من وجهه بوجهه إذا كان ذا حظ ورتبة ولا أشد نباهة أي تيقظاً منه (ولا أغني)  
 نفساً (ولا أقي منه) أقي أذخر من القنية وهي ادخار النفس للنفس والمراد بها هنا ما انصف به  
 من صفات المجد والكمال وأما أعداءه لحاجاته من كرائم الاموال وفي بعض النسخ عنه بدل منه وأعلمها  
 من تغييرات الفساح لأن اسم التفضيل لا يعتد به (فلما استقر معد أبو عجم المعز بمصر) وهو أول  
 من ملكها من الملوك العبيديين الذين تسموا بالفاطميين وابتهاء ملكهم في المغرب وكان من خبره  
 انه لما رأى اختلال الديار المصرية بعدموت كافور الاختيدي ومواليه لا اشتغال الخلفاء العباسيين  
 بالديلم عن الديار المصرية بسبب ما وقع في العراق من الفتن قصد المعز اغتنام هذه الفرصة وأخذ مصر  
 فخاف ان غزاه بنفسه أن تقوته المغرب ولا تحصل له مصر فجوز قائداً من قواده يسمى جوهر العقلي  
 وكان يعرف بقائد القواد ومعه مائة ألف مقاتل إلى الديار المصرية وأمره ان ملكها أن يبنى بلداً  
 بالقرب منها لتكون مكانه فلما وصل القائد إلى مصر وتسلمها من غير قتال بعد أمور جرت بطول ذكرها  
 اختط سور القاهرة واخط في وسطها قصر اعلى غط أقدامه إليه سيده وبني بها الجامع الأزهر وذلك  
 في سنة ثمان مائة وأحدى وستين ثم أرسل عرف استاذة بذلك فحضر بها كره من بلاد المغرب إلى أن  
 دخل القاهرة من غير تعب ولا نصب وجلس على سرير الملك إلى أن توفي سنة ثمان مائة وخمس وستين  
 (خطب إليه) أي إلى مسلم (بعض بنياته على ولده أبي منصور الملقب بالعزير) وهو الذي جلس على  
 سرير الملك بمصر بعد موت والده المعز (وسبب ذلك) أي الخطبة المذكورة (على ما قيل انه وجد  
 في داره رقعة فيها \* ان كنت من آل أبي طالب \* فاخطب إلى بعض بني طاهر \* فان رأيت  
 القوم كفوا لهم \* في باطن الامر وفي الظاهر \* فأم من سفه خوزية \* بعض منها البطر بالآخر)  
 قال صدر الافاضل الباء في قوله بالآخر للتعدي بريد يحمل من سفه آخر أولاده وأبعدهم في الانتساب  
 ما ضا نظرهما وهو كما جاء في الحديث فأعضوه بهن أي به ولا تسكنوا يقول ان ثبت ان بينك وبين بني طاهر  
 بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية فليس بينك وبينهم كفاءة أمية انتهى وقال العلامة  
 الكرماني الباء للتعدي أي فأم المسفة بآخر أولاده خوزية فلا يكون كفوا لهم وطرفاهم يستويان  
 في الشجرة العلوية والمعنى ان ثبت بينك وبين بني طاهر بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية  
 فليس بينك وبينهم كفاءة أمية وجزاء أن يكون المراد منها أمة الخوزية وكانت من العسكر بلدة  
 الا هو اوزو يقال لها بالفارسية خوزستان فينسب اليها والبطر الثاني من الفرج الذي تخت عليه المرأة  
 وهو كاية عمن لم يختن والاسم البطر والآخر من الاسنان الارحام والعرض بها أبلغ وهذا اللفظ من أقبح  
 ما يسبون ويشتمون ومنه الحديث فأعضوه بهن أي به وهذا من مقابح أقوالهم ومقادح أعراسهم كثير  
 حتى صار التلويح به تصر يحسب انتهى وحاصل المعنى على ما قاله الصدر والكرماني واحد وهو ان ثبت  
 بينك وبين بني طاهر بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية فليس بينك وبينهم كفاءة أمية ويحتاج  
 المقام إلى زيادة ايضاح لانهم لما يذكرون كرائم في ضرورة المعنى إلى هذا الحاصل فأقول لا يخلو سقه  
 أن يضبط بالبناء للمفعول أو بالبناء لافعال فان كان الأول كانت من الموصولة واقعة على المخاطب وهو

وقتها وزعمائها  
 الحسن بن طاهر بن مسلم العلوي  
 ومن قصته ان جده مسلماً لم يكن  
 في الطالية من أولاد الحسين  
 الأصغر رضي الله عنهم بناحية  
 مصر وأبيه منه ولا أغني  
 ولا أقي منه فلما استقر معد  
 أبو عجم المعز بمصر خطب إليه  
 بعض بنياته على ولده أبي منصور  
 الملقب بالعزير وسبب ذلك على  
 ما قيل انه وجد في داره رقعة فيها  
 ان كنت من آل أبي طالب  
 فاخطب إلى بعض بني طاهر  
 فان رأيت القوم كفوا لهم  
 في باطن الامر وفي الظاهر  
 فأم من سفه خوزية  
 بعض منها البطر بالآخر

المراد والمقام مقام الاخيار ومقتضى الظاهر فأمك وعدل عنه تفاديا عن مخاطبته بذلك لانه ملك  
وايتاني له توبخه بكونه مسفها بصيغة اسم المفعول فان قلت كيف يكون مسفها على تقدير رؤيتهم له  
كفوا والمسفه من فعل فعلا بعد التماس سفها ولورأوه كفوا لهم لما كان فعله سفها ولما عده الناس  
مسفها نعم لولم يروه كفوا لكان مسفها قلت ادعى الشاعر انه مسفه ولورأوه كفوا لانه في الواقع ليس  
بمسفه فاذا خطب اليهم رأى الناس خطبته سفها وعدوه مسفها لعدم مساواته لهم وان رضوا به  
وأدخلوا التقصص على انفسهم بعدم كفايته وان كان الثاني فليست من الموصولة واقعة على المخاطب  
بل على شخص نسب المخاطب للمسه به وتتهم له كفوا والاصل فأم من سفها فحذف ضمير المفعول  
فصرح الكلام ان أم المسفه على صيغة اسم الفاعل خوزية والمراد منه بطريق الكناية والتعريض  
ان أم المخاطب خوزية وانما يفهم ذلك لان له أما خوزية في نفس الامر وهي أم جده محمد بن عبد الله  
ابن ميمون كما يأتي وهذا كما يقول انسان لاخره أم ترمي بالزنا أنا أمي ليست بزانية تعريضاً بأن أم الآخر  
زانية هذا خلاصة ما يتعلق بهذا المقام الذي زلت فيه أقدام الافهام وهذه الرفعة التي وجدها المعز  
في داره نظير ما وقع لابن ابنه الحماكم بأمر الله فانه كان في كل جمعة يرفع نسبه الى علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه وكنت الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر في حوائج الناس فلما نظروها وجد رفعة مكتوباً فيها

أنا من أنساب بني هاشم \* يتلى على المنبر في الجامع  
ان كنت فيما تدعى صادقاً \* فأنسب لنا نفسك كالطامع  
أو كان حقاً كل ما تدعى \* فاذكر أباعد الأب السابع  
أرفدع الانساب مستورة \* وادخل بنا في النسب الواسع  
فان أنساب بني هاشم \* يقصر عنها طمع الطامع

فرماها من يده ولم يتب بعدها (فقسهم الشاعر الى أمهم الخوزية بالعسكر) وهي بلدة بالاهواز  
ونضاف الى مكرم أحد بني جعونة لانه تزاهل بالعسكر كان انقذه به الحجاج فأقام بها مدة وبنى بها البنائات  
ثم تزايدت وكانت قبل نزوله قرية (لان كورتها) أي صفها (خوزستان) وهي تاسع الاقاليم العرفية  
وبها مدن كثيرة غير عسكر مكرم منها رام هرمز وأرجان وغيرهما (وهي أم محمد بن عبد الله بن  
ميمون) جد المعز هذا (فاعتل مسلم عليه) أي أبدى له العذر والعلل في عدم اجابته (بأن لا واحدة  
من بناته الا وهي في حباله وتحت عقدة) الحباله شبكة الصائد وهي مجاز عن الخطبة والمراد بالعقدة  
عقد النكاح أي ان بناته كلهن بين معة ودعيلهن النكاح ومخطوبات لا كفائن (تفاديا) مفعول  
له اذوله اعتل أي تحرزوا وتحاموا (من اجابته وتحرجا) أي تجنبا للخرج وهو الاسم وصيغة تفعّل  
تأتي للتجنب كتماثم جانب الاثم وتجد جانب اليهود وهو التوم (من مصاهرته) لعدم كفايته لدخول  
الريّة والشك في نسبه (فلما عرف) أي بعد أبو تميم المعز (امتناعه ذهاباً بنسبه عنه) أي عرف ان  
امتناعه عن اجابته انما كان ترفعا عليه وتكبرا عن أن يرى ابن المعز كفوا لاحدى بناته وذهاباً  
مفعول له لا امتناع (وترفعاً بنسبه دونه) أي انه ميز نفسه بالترفع بالنسب العلوى دون أن يراه رافعا  
للمعز مع اشتراكهما في النسب على زعم المعز (وضع عليه يد الاستقصاء) أي يد الجور والظلم  
بالاستقصاء لسائر أمواله ومصادره عليها (بعد أن أودعه الحبس سنتين وخطبه خبط العصا ورق  
السلم) أي ضربه ضرباً شديداً كما تضرب الرعاء السلم بالعصا يسقط ورقها لتأكله الماشية والسلم  
شجر من العضاء الواحدة سلمة ونخسها بالذكر لانهم يبالغون في خطبها لانها تعصب وتخطب لتيسر  
عضدها وخضدها (والبسع عن فضفاض الغنى غلالة العدم) الفضفاض الدرع الواسعة والغلالة

فقسهم الشاعر الى أمهم الخوزية  
بالعسكر لان كورتها خوزستان  
وهي أم محمد بن عبد الله بن ميمون  
فاعتل مسلم عليه بأن لا واحدة من  
بناته الا وهي في حباله وتحت عقدة  
تفاديا من اجابته وتحرجا من  
مصاهرته فلما عرف امتناعه ذهاباً  
بنسبه عنه وترفعاً بنسبه دونه وضع  
عليه يد الاستقصاء بعد أن أودعه  
الحبس سنتين وخطبه خبط العصا  
ورق السلم وأبسه عن فضفاض  
الغنى غلالة العدم



بالكسر شعار يلبس تحت الثوب ونحت الدرع وعن معني البذل هنا كما في قوله تعالى واتقوا يوما  
لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي البسه بدل الغنا الواسع شعار الفقر الضيق (وهذا من بعد على يده)  
انما لم يقل قتله أو مات عنه لعدم الوقوف على حقيقة حاله فعبّر بعبارة شاملة لكلا الأمرين كما أشار  
إلى ذلك بقوله (فقال قوم غيب عن محبسه) أي محل حبسه وفي نسخة مجله وهذه أنسب وأعلمها أكثر  
النسخ (فلا يدري كيف صار أمره) بعد ذلك التغيب أحيى هو فينبوغي أم ميت أودع اللحد البلقع  
وكانه غلب على ظنهم أنه قتله لأنه غيبه فلو أراد استحياءه لأطلقه على رؤس الأشهاد لأن الناس  
يحمدونه على ذلك فلذلك وقع الاستفهام عن موضع القبر بقوله (وأين وضع قبره) أي أنهم يعلمون  
موتهم لكنهم لا يدرون موضع قبره (وزعم آخرون أنه هرب من الحبس على طريق الحجاز فاحتضر) أي  
مات (في الطريق) وسعى الميت محتضر لأن الأئمة يحضرونه عند قبض روحه فهو محتضر وقيل  
لأن الموت يحضره كما قال الله تعالى إذا حضر أحدكم الموت (وعند ذلك) الأمر القطيع الذي حصل من  
المعز على مسلم (لجأ) أي لا ذواتهم ابنه (طاهر والد الحسن) المذكور إلى مدينة الرسول صلى الله  
تعالى عليه وسلم متأمرا (أي أميرا) (على أهلها ومعه ابن عم له يعرف بأبي علي بن طاهر خنته) أي  
صهره (على أخته فلما مضى طاهر لسبيله) أي مات (ورث أبو علي المذكور مكانه من الإمارة) على  
المدينة المذكورة أي انتقلت إليه الإمارة المذكورة كما يتصل المال من الموروث للوارث واستمر فيها  
(إلى أن لحق به) أي طاهر إلى دار البقاء (وورثه) في الإمارة المذكورة (ولده هاشم ومهني) الطاهر  
أن أحدهما كان كالوزير للآخر وكان لا يصدر إلا عن رأيه ولا يقطع أمر بدون علمه ويعد أن تكون  
الإمارة بينهما على سبيل الاشتراك بل دليل التمايز المشار إليه بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله  
لفسد تآلفي ذلك الاشتراك (دون الحسن لاستخفافهما إياه وتقديرهما بالحال والمال عليه) المراد  
بالحال ما هما عليه من النسب وكثرة الاتباع والحشم (فرحل نحو خراسان ملجئا إلى السلطان عيين  
الدولة وأمين الملة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فلما ورد التاهرتي بزعمه) أي بكبره وغروره بسبب ما يدعيه  
من المدخول في سلك العترة الطاهرة والتفرع من الأرومة الفاخرة والجبار والمجرب ورفي بزعمه  
في موضع الحال من فاعل ورد أي ملتبساً بزعمه لا متعلقاً بورد (رسولا) من صاحب مصر الحاكم  
العسدي رئيس الطائفة الزنادقة الباطنية وابليس الفرقة التناحسية الخلوية (مغرا الحسن)  
ابن طاهر (شأنه ووضع فيه لسانه) بالقدح والطمع وذكرا انطوى عليه من القبايح والاعتقادات  
الفسادة (وأبي أن يكون له نبات على دوحه الرسالة) نبات بالنون مصدر فبت والدوحه الشجرة  
العظيمة أي امتنع من أن يكون لهذا الرسول تفرع من شجرة النبوة وانما عداه بعلى لأن نبات  
الأغصان عادة يكون في أعلى الشجرة وفي بعض النسخ نبات بالتاء المثلثة والباء الموحدة والمعنى عليها  
أنه في بادئ أمره يلبس على الناس حاله حتى أنهم يظنون أنه من فروع تلك الدوحه الشريفة لكن بعد  
البحث عن أصوله يتضح الأمر فيفتضح ويظهر كذبه فلا يكون لما يدعيه ثبات لأنه يزول سريعاً  
(وانساب إلى نبعة النبوة) النبعة بالنون المفتوحة والباء الموحدة الساكنة واحدة التبع وهو شجر  
تصنع منه القسي والسهام ينبت في قلة الجبل والنابت منه في السفح الشريان وفي الخفيض الشوخط  
ولا يخفى ما في إضافة الدوحه إلى الرسالة والنبعة إلى النبوة من المكنية والتحجيل (وآدعى عليه  
الكذب) اماماً مطلقاً أو في قوله أنه علوي (وتحمل الزور) الزور الكذب وزخرفة الكلام (والتقول)  
أي نسبة القول لمن لم يقله وهو كذب أيضاً وهذه الثلاثة ترجع إلى معني واحد ولم توجد في النسخة  
التي كتب عليها النجاشي ولا في أكثر النسخ وليست من نفس العتبي ولا من جنس تراكيه على أن قوله

وهذا من بعد على يده فقال قوم  
غيب عن محبسه فلا يدري كيف  
صار أمره وأين وضع قبره  
وزعم آخرون أنه هرب من الحبس  
على طريق الحجاز فاحتضر  
في الطريق وعند ذلك لجأ طاهر  
والد الحسن المذكور إلى مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم متأمرا  
على أهلها ومعه ابن عم له يعرف  
بأبي علي بن طاهر خنته على أخته  
فلما مضى طاهر لسبيله ورث أبو علي  
المذكور مكانه من الإمارة إلى أن  
لحق به وورثه ولده هاشم ومهني  
دون الحسن لاستخفافهما إياه  
وتقويمهما بالحال والمال عليه  
فرحل نحو خراسان ملجئا إلى  
السلطان عيين الدولة وأمين الملة  
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فلما ورد  
التاهرتي بزعمه رسولا صغرا الحسن  
شأنه ووضع فيه لسانه وأبي أن يكون  
له نبات على دوحه الرسالة  
وانساب إلى نبعة النبوة وآدعى  
عليه الكذب وتحمل الزور والتقول



وتحمل الزور يقتضي تبرئة صاحب مصر عما نسب اليه وكيف وهو مصدر الالحاد ومعدن الضلال  
والفساد وعداوة هذا الشريف مع التاهرتي انما كانت من قبل انه رسوله لان جده قتل جذا الشريف  
فكيف يبريه ويدعي ان هذا تحمل الزور عليه (وعزاء) أي نبيه (الى فساد الدين) ربما اطلع أن  
اعتقاده مطابق لا اعتقاد مرسله فلذا قال (واستحقاقه ضرب الوتين) الوتين عرق في القلب اذا انقطع  
مات صاحبه فهو عبارة عن استحقاقه القتل (فخلى السلطان بينه) أي بين الحسن بن طاهر (وبين  
ما يستجيزه) أي الحسن (لنفسه ودينه) أي ان السلطان لم يدخل في دمه بل فوض أمر قتله الى الحسن  
والى ما يراه في شأنه مما فيه سلامة لنفسه ودينه من وبال الدخول في دمه فان جزاء القتل يترتب  
على الفاعل وعقابه يعود عليه في الآخرة ما لم يكن مكرها وهنا لا اكرام ويجوز أن يعود الضمير في نفسه  
الى السلطان أي فخل السلطان بين الحسن وبين ما يراه جازرا لنفس السلطان ودينه فيكون كالتعاضد  
من طرف السلطان فان ثبت عليه القتل قتله والا فلا وقد وقع للتجاني والناموسي انقلاب في اسم الحسن  
باسم أبيه طاهر (فقام) أي الحسن (الى جده) أي عنقه (بضربة) حال من فاعل قام أي هو يا  
بضربة وتقديره هو بالأي في قولهم الجار والمجرور اذا وقع حالا يتعلق بكون عام لان ذلك بحسب  
الاصل وهذا الخاص بحسب دلالة القرينة عليه فاذا دلت القرينة على خاص جاز تقديره وتظهره  
كقولك جاء زيد على القوس فانه يدر بحسب الاصل كائنا وبحسب ما تدل عليه القرينة را كما مر  
بذلك الدماميني في شرحه على التسهيل (غرقه) أي الجيد (في دم وريده) الوريد عرق قبل هو  
الودج وقيل بجنبه وقال الفراء عرق بين الخاقوم والعلياوين وهو ينض أبدأه ومن الأوردة التي فيها  
الحياة ولا يجري فيها دم بل هي مجاري النفس بالحركات كذا في المصباح المنير فعلى هذا يكون المراد  
بالوريد ما جازره اذ لادم فيه ويجوز أن يعود الضمير في غرقته للشخص نفسه وهذا أتم وأبلغ (وقد كان  
القادر بالله أمير المؤمنين العباسي كتب الى السلطان عمن الدولة بما تراهي اليه) أي وصل اليه وألقته  
اليه السيارة من غير طلب منه (من خبر الرسول) التاهرتي (ما يقتضيه الدين الحنيفي) من التصلب  
عليه) أي على الدين باقامة الحدود وعلى من اتهم حرمانه وعدم قبول الشفاعة فيها لان الشفاعة  
في الحدود لا تجوز ولا يجوز للحاكم أن يقبلها (وتقديم الجند) بكسر الجيم أي الاجتهاد (في الاتصاف)  
للاسلام والمسلمين (منه) أي تقديم الاجتهاد والسعي في اقامة ما فيه أخذ النصفة للاسلام باعزازه  
والنصب عنه وللمسلمين بازاحة أهل الضلالة وأرباب الاحالة من بين أظهرهم حسم الماداة الفساد عنهم  
(فلما ختم أمره بما تقدم ذكره أنهى) بالبناء للمفعول (الى مجلس الخلافة صورة الحال وكم السيف  
أفواه العذال) الكم الشد بالسين المججمة يقال كتم البعير شدقاه اثلا بعض أوبأ كل ويقال للشي  
الذي يشده القم كعام والعذال جمع عاذل بمعنى لائم والمعنى ان السيف أسكت من يلوم بغير حق  
أو يتكلم بالباطيل خشية أن يجعل به ما حل بغيره من الانتقام والفاعل الذي حذف وأقيم المفعول  
مقامه في أنهى السلطان عمن الدولة وحذف للعلم به (ققوليل) أي السلطان أي قابله القادر بالله  
(من القبول بمقتضاه) أي القبول من التناء عليه باتصاره للدين وقمع المخدين (وجزى) بالبناء  
للمفعول من باب التفعيل (الخبر على ما أتاه) أي فعله (وتوخاه) أي تحراه في الطلب والمعنى قيل له  
جزاك الله خيرا على ما فعلته وتحريته (فكان مثل) الرسول (التاهرتي) في تحمله هذه الرسالة  
وسعيه بتقديمه الى اراقته (كما قيل) ومن يشرب السم الذعاف فانه • حقيق بأنساب المنايا  
النواهي) السم مثل السنين ما يقتل والذعاف كغراب السم أو سم ساعة فالذعاف عطف بيان  
أو بدل من السم ويجوز أن يجعل على التقدير الثاني نعتا للسم بتأويله بالمشق وتجريده عن بعض

وعزاه الى فساد الدين واستحقاقه  
ضرب الوتين فخل السلطان بينه  
وبين ما يستجيزه لنفسه ودينه  
فقام الى جده بضربة غرقته  
في دم وريده وقد كان القادر بالله أمير  
المؤمنين العباسي كتب الى السلطان  
عمن الدولة بما تراهي اليه من خبر  
الرسول ما يقتضيه الدين من  
التصلب عليه وتقديم الجند في  
الاتصاف للاسلام والمسلمين منه  
فلما ختم أمره بما تقدم ذكره  
أنهى الى مجلس الخلافة صورة  
الحال وكم السيف أفواه العذال  
ققوليل من القبول بمقتضاه  
وجزى الخبر على ما أتاه وتوخاه  
فكان مثل التاهرتي كما قيل  
ومن يشرب السم الذعاف فانه  
حقيق بأنساب المنايا والنواهي



معناه أي السم السريع القتل والأياب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية والتأيا جمع منية وهي الموت والنواهي جمع ناهي من النهي وهو ألا خذ بمقدم الاستئذان يقال نهى الكلب عض ونهى الحية بالسن المهمة نهشه بالسن المجمة والغني أن من يتعرض لمهلكات المعاطب فلا يستغرب لنفسه وقوع المصائب فإنه حقيق بحلول الانتقام متعرض بأحله للانصرام

\*(ذكر الأمير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه وما ختم به أمره إلى أن ورث السلطان مملكته)\*

(قد كان أبو الحسن علي بن مأمون لما ورث أباه مأمونا مملكته) مملكته بدل اشتغال من أباه ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا للورث فإنه قد تعدى إلى مفعولين بلا واسطة حرف الجر قال في الأساس ورثته المال وورثت منه وعنه وقال في المصباح النير ورث مال أبيه ثم قيل ورث أباه ملا يرثه وراثته انتهى (وقد كان استضاف خوارزم إلى الجرجانية) خوارزم إقليم صغير من الأقاليم العرفية وفيه مدن منها الجرجانية هذه وكانت ودرغان وزمخشهر في جوار الله العلامة وغيرهما فكان أبو الحسن المذكور ورث من أبيه سلطنة الجرجانية فقط ثم أضاف بقية مدن الإقليم إليها وملك عليه فصار الإقليم كله بيده هذا على تقدير أن يكون الضمير في كان راجعا إلى أبي الحسن ويجوز أن يرجع إلى مأمونا وحيت يذكرون الذي استضاف خوارزم إلى الجرجانية مأمون والد أبي الحسن والجملة في قوله وقد كان استضاف حالبة على التقديرين لكنها على التقدير الأول تكون الحال مقطرة (خطب) جواب لما (إلى السلطان بين الدولة إحدى أخواته تقوية لعمدة الحال) تقوية مفعول له لخطب والعمدة بضم فسكون ما يعتمد عليه أي يتكأ ويتكل أي خطب إحدى أخوات بين الدولة لأجل تقوية ما يعتمد عليه حاله (وتسدية للعمدة الوصال) التسدية إقامة السدى بفتح السين وهو من الثوب خلاف للعمدة وهو ما يمد طولاً في الثوب حين ينسج والعمدة بفتح اللام وقد تضم ما ينسج في الثوب عرضاً والوصال مصدر وأصل مواصلة ضد هجر والمراد به هنا القراءة القسبية بالمصاهرة ولا يخفى ما في التركيب من المسكية والتخييل والترشح والمعنى أنه خطب إليه إحدى أخواته توسلاً للتقوى بإشتباك قراءة المصاهرة بينهما (فأوجب) أي السلطان (إسعافه) أي إسعاف أبي الحسن (بما استدعاء) أي طلبه (استكفاء) مفعول له لأوجب (أباه) مفعول به لاستكفاء واستكفاء استفعال من الكفاءة أي وجده كفواً (وتوخيا) أي تطلباً (رضاه) فإن هدم الأجابة يجر إلى الغضب والشقاق (وزف) أي جهز وأرسل (إليه من خطبه) أي مخطوطته وأعاد الضمير مذكراً باعتبار لفظ من (ووصل بأسبابه سببه) السبب الخيل والاصتباب جمعه هربها عن المودة مجازاً والمراد بذلك اتصال المودة بينهما واحكامها كما وصل الخيل بين شيتين يراد عدم اقترافهما (ودرأ التهديد بينهما) أي كثر اهتداء كل منهما للآخر فهو مجاز وفي الأساس ومن المجاز استدتر وانعثة الله بالشكر وفي بعض الحديث استدتروا الهدايا برذال الظروف انتهى (حتى صارت الديار) لكل من الملكين (واحدة) بسبب اتفاقهما والقراءة التي حصلت بينهما (والأسرار) جمع سر وهو ما يكتن ويقابله العلانية (لغير الإخلاص) في الود (جاحدة) أي منكرة (وغبرت) أي مضت (الحال) بينهما (على جلتها) أي مجموعها (في الانتاج) أي الاشتباك في القراءة (والامتزاج) أي الاختلاط الذي اقتضاه من بدل اللفة إلى (أن قضى خوارزم شاه نحبه) المراد بخوارزم شاه أبو الحسن المتقدم ذكره وعبر عنه بذلك لأن كل من صار أهراً لخوارزم يقال له خوارزم شاه والنحب الحاجة والمراعاة والتدبر قال في الأساس وقضى نحبه إذا مات كأن الموت ينفذ في عنقه (ولاقى بانقراض الأجل ربه) الانقراض الانقطاع من قرضته إذا قطعه

\*(ذكر الأمير أبي العباس مأمون ابن مأمون خوارزم شاه وما ختم به أمره إلى أن ورث السلطان مملكته)\* قد كان أبو الحسن علي بن مأمون لما ورث أباه مأمونا مملكته وقد كان استضاف خوارزم إلى الجرجانية خطب إلى السلطان بين الدولة إحدى أخواته تقوية لعمدة الحال وتسدية للعمدة الوصال فأوجب إسعافه بما استدعاء استكفاء أباه وتوخيا لرضاه وزف إليه من خطبه ووصل بأسبابه ودرأ التهديد بينهما حتى صارت الديار واحدة والأسرار لغير الإخلاص جاحدة وغبرت الحال على جلتها في الانتاج والامتزاج إلى أن قضى خوارزم شاه نحبه ولاقى بانقراض الأجل ربه



بالمقراض والاجل مدة الشئ ولقاء الله تعالى كما يقص الموت قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان  
 أجل الله لآت (وورث أبو العباس مأمون بن مأمون مكان أخيه) أبي الحسن (وولي ما كان يليه)  
 من المملكة (فكتب الى السلطان يسأله أن يعفده) النكاح (على شقيقته) أي اخذه لأبيه وهي  
 التي كانت زوجة أخيه أبي الحسن (عفده على أخيه من قبل) أي كعقد نكاح المذكورة على أخيه  
 من قبله (فهو تاليه) أي تالي أخيه اسم فاعل من تلاء اذا تبعه (في الطاعة) أي الانقياد للسلطان  
 (بل) هو (أتم) من أخيه (اخلاصا) أي صفاء في الود من خلص الماء اذا صفاه من الكدر  
 (وثانيه في القرية) بضم القاف وسكون الراء أي الدتوي في المترلة يقال قرب الشئ متقربا وقربة  
 ويقال القرب في المكان والقربة في المترلة والقرب في القرابة في الرحم وقيل لما يتقرب به الى الله  
 تعالى قرية للتباعد (بل) هو (أشد) منه (اختصاصا) بالسلطان لحرصه على موالاه وتجنب  
 مواقع احتفائه وقبح مرضاته (فتفع السلطان فيه داعي الكفاءة) أي قبل السلطان شفاعته داعي  
 الكفاءة أي المقتضي والطالب للخطبة من قبل الكفاءة كان الكفاءة داعية الى السلطان بلسان  
 الحال أن يجيب سؤله يقال شفعه فيه تشفيعا قبل شفاعته فالشفيع قبول الشفاعة كما في التماسوس  
 وقول الشارح النجاني التشفيع ههنا اعطاء الشفاعة ركيك كالا يخفى لان الاعطاء يكون للشفوع  
 فيه بسبب الشفاعة لا للشفاعة اللهم الا أن يقال انه مجاز من اطلاق السبب وارادة مسببه (واستجد  
 للصال) بينهما (رونق الطراءة) الرنق الحسن والطراءة مصدر طرأ طرأة فهو طرأى عند ذوى أي  
 ذبل أي طلب تجديد حسن الطراءة للحال بينهما لان لكل جديد لذة (وعفده) أي لأبي العباس  
 (عليها) أي على شقيقته (عقد اخلطه فيه) أي العقد (بنقه) أي السلطان والمعنى انه عفده  
 عليها عقد اناشاع الرغبة والمحبة جعله فيه خليط لنفسه في كل نقص وبران عجز جامعه امتزاج الماء  
 بالدم (وفرغ) أي أدخل وأعد (له فريقا) أي جانبا (من قلبه وخليه) بكسر الخاء المعجمة وسكون  
 اللام وهو لحمة رفيقة تصل بين الاضلاع والكبد أو زيادتها أو حجابها أو شئ أبيض رقيق لازق بها  
 وهو كناية عن تمسك المحبة لان المكان الفارغ الخالي عن المزاحم يمكن فيه الجاثم كما قال الشاعر  
 أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى \* فصادف قلبا خاليا فتمسكا

(وما زال الامر بينهما على جملة الاشتراك) في التعاون والتناصر (والاشتراك) أي الاتساج برحم  
 القرابة (الى أن دعى السلطان) مفعول مقدم والفاعل قوله (داعي الاختبار) أي الامتحان لما  
 أظهره أبو العباس من الطاعة والانقياد هل هو عن طيب نفس واذعان قلب أم هو تكلف ورياء  
 (الى سومه) أي تكليفه وتجبسime وهو يتعلق بداعي (اقامة الخطبة) مفعول به لسومه أي خطبة  
 الجمعة والعيد في بلاده (باسمه) أي السلطان بأن يترك اسم أبي العباس ويذكر مكانه على المنابر  
 اسم السلطان فيصير أبو العباس كالولي من قبله ويحتمل أن يكون المراد باقامة الخطبة باسمه ذكر اسمه  
 فيه منضم اليه ذكر اسم أبي العباس (وانهض) السلطان بذلك الى أبي العباس (رسولا يتجزء العمل بما  
 يقتضيه ظاهر حكمه) التجيز التجيز يقال تجز الوعد تجز من باب قتل فجعل واستجيز حاجته وتجزها  
 طلب قضاءها ممن وعده اياها أي أرسل اليه رسولا يحثه على العجلة والسرعة في العمل بما يقتضيه  
 ظاهر حكمه من الامتنال باقامة الخطبة باسمه في تلك المملكة (فصادف) أي وافق ذلك الرسول  
 (منه) أي من أبي العباس (عرضا على الاجابة) لما طلبه منه السلطان (واقترضا لحق الطاعة)  
 للسلطان فيما أمر به أي انه رأى حق طاعته لازما عليه كزوم القرائض لما بينهما من القرابة وتفاديا  
 عن حصول نفرة من عدم الاجابة تؤدى الى الشقاق (غير انه عرض الحال فيه على من حوله من

وورث أبو العباس مأمون بن  
 مأمون مكان أخيه وولي ما كان  
 يليه فكتب الى السلطان يسأله  
 أن يعفده على شقيقته عفده  
 على أخيه من قبل فهو تاليه في  
 الطاعة بل أتم اخلاصا وثانيه  
 في القرية بل أشد اختصاصا  
 فتفع السلطان فيه داعي الكفاءة  
 واستجد للحال رونق الطراءة  
 وعفده عليها عقد اخلطه فيه  
 بنفسه وفرغ له فريقا من قلبه  
 وخليه وما زال الامر بينهما على جملة  
 الاشتراك والاشتراك الى أن دعى  
 السلطان داعي الاختبار الى سومه  
 اقامة الخطبة باسمه وأنهض رسولا  
 يتجزء العمل بما يقتضيه ظاهر  
 حكمه فصادف منه حرصا على  
 الاجابة واقترضا لحق الطاعة  
 غير انه عرض الحال فيه على من  
 حوله



أعيان أشياعه وأتباعه فأظهر وانفارا) غير استثناء منقطع من قوله حرصا باعتبار حاصل المعنى أى  
انه صادف حرصا منه على الاجابة لانه لم يصادف مساعدة من أشياعه وأتباعه لما عرض الحال فيه  
عليهم والضمير المجرور بنى يرجع الى العمل والمراد بمن حوله أهل مجلسه لانهم يحفون به ويصكونون  
حواله غالباً وأشياع الرجل أتباعه وأنصاره وكل قوم اجتمعوا على أمر فدهم شيعة والأشياع جمع  
شيح كعنب وأعقاب والشيح جمع شيعة كسدره وسدر والاتباع جمع تبع بمعنى تابع (وأصروا  
واستكبروا استكباراً) أى أصروا على النفاق الذى نفروا ولم يرجعوا عنه بمراجعة سلطانهم لهم  
في ذلك واستكبروا عن الاصغاء لقوله والانتباه له فيما أشار به عليهم وفيه اقتباس من الآية الكريمة  
(وقالوا نحن أتباعك) جمع تبع بمعنى تابع (وأطواعك) جمع طوع بمعنى طائع من المطلق المصدر  
وارادة اسم الفاعل مبالغة كرجل عدل يقال هو طوع يدلك أى متفاد لك وفرس طوع العنان سلس  
(ماسلم لك الملك عن الاشتراك) ما هنا هي المصدرية الظرفية أى مدة سلامة الملك لك عن شريك  
بشاركك فيه (فأما اذا وضعت خذلك للطاعة) لمن ساءلك إقامة الخطبة باسمه ووضع الخذة كناية عن  
التسليم وعدم المنازعة كما ان الانتهاض كناية عن المقاومة والتصدي للدافعة فان وضع الخذة على  
الوسادة هيئة التناثم واما حرف تفصيل مضمن معنى الشرط وقولهم ما يكن من شئ ويلزم الفاء بعد  
ما يلها نحو فأما الذين آمنوا فبعلون أنه الحق من ربهم واما تركها في قوله فأما القتال لا قتال لديكم \*  
فضرورة ولا يلها فعل فلا يقال أفاضرت فزيد ابل معموله نحو فأما اليتيم فلا تقهر أو خذ برحمتي  
أما في الدار فزيد أو مخبر عنه نحو فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون أو أداة الشرط يغنى عن جوابها  
جواب اما نحو فأما ان كان من المقرين فروح أى فله روح كذا في التسهيل فقول المصنف (وضعنا  
السيوف على العواتق) من قيل الآية الكريمة فكان الواجب الاتيان بالفاء بأن يقول فتضع كافي قوله  
تعالى فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى اكرم من لان خذفها مختص بالضرورة  
وهذا التركيب مما اجتمع فيه شرطان والجواب للاسبق منهما وجواب الثانى محذوف مدلول عليه  
بجواب الاول هذا مذهب سيدييه وذهب الفارسي في آية فأما ان كان من المقرين الى أن الجواب  
المدكور لان وحذف جواب أما وعلى قوله يتخرج كلام المصنف بأن يجعل وضعنا جواب اذا وجواب  
اما محذوف مدلول عليه بالعواتق جميع عاتق وهو موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق  
والألف واللام فيه عوض عن المضاف اليه على مذهب الكوفيين أى عواتقنا وقوله (خلعناك)  
مفعول له لوضعنا على قول من لم يشترط في المفعول لأجله أن يكون قلبيا ويجوز مثل جئتكم قراءة للعلم  
ويجوز أن يكون حالا أى خالعين بكاء القوم ركضا أى راكضين (وتعليك عليك) معطوف على خلعنا  
على كلا الاحتمالين وكذا قوله (وجهاد افيلك) والمعنى انك ان وضعت خذلك للطاعة نهياً لخلعك  
وتعليك غيرك عليك والجهاد فيك وخرجنا عن طاعتك (فعاد الرسول الى السلطان بمآراء عيانا)  
من اظهار النفاق والاصرار والاستكبار والعيان بكسر العين مصدرها من الشئ معانية وعيانا اذا  
ابصره بعينه (وسمعه بغيا وعدوانا) مصدران منصوبان على الحال من الضمير المنصوب في سمعه والمصدر  
المنكسر ككتاب ما يقع حالا ويجوز أن يكون صاحب الحال ما الموصولة وهو أولى ليكون البغى شاملا  
لمآراءه وسمعه وفي بعض النسخ وسمع بدون ضمير وعلم اي تعين أن يكون صاحب الحال ما الموصولة ويجوز  
أن يكونا منصوبين على التمييز عن النسبة الى باعية في سمعه وانما كان مآراءه وسمعه بغيا وعدوانا  
لخلافهم فيه ولى أمرهم وقد قرن الله تعالى طاعة أولى الامر بطاعته وطاعة رسوله (وأحسن القوم)  
أى قوم أبى العباس أى شعروا وعلموا (بجيرة الدم من وراء جرائهم على ولى نعمتهم بالقول القظيع

من أعيان أشياعه وأتباعه  
فأظهروا انفارا وأصروا  
واستكبروا استكباراً وقالوا نحن  
أتباعك وأطواعك ماسلم لك الملك  
عن الاشتراك فأما اذا وضعت  
خذلك للطاعة وضعنا السيوف  
على العواتق خلعناك وتعليك عليك  
وجهاد افيلك فعاد الرسول الى  
السلطان بمآراء عيانا وسمعه بغيا  
وعدوانا وأحسن القوم بجيرة  
الدم من وراء جرائهم على ولى  
نعمتهم بالقول القظيع

والرد الشنيع) حرمة الدم هنا كناية عن القتل لانه لا يكون عادة الا بخروج الدم وعليه قسرة المقامات  
فبذا الموت الاحمر والاحساس بهارؤيتها بحس البصر فالمراد حينئذ بقوله أحس القوم شاربوا  
وقاربوا الاحساس بحمرة الدم لان الفعل قد يطلق على ما قارب به كقول المؤذن قد قامت الصلاة أى  
قرب قيامها ويحتمل أن يراد بالحس الباطنى أى توجس القوم بحلول الانتقام بهم بالقتل من وراء  
جرائعهم ووراءهنا معنى بعد كقوله تعالى واتى خفت الموالى من ورائى ومعنى كونه ولى نعمتهم انه  
واسطة فى اصال نعم الله تعالى اليهم بلى تسميها عليهم بما تقتضيه الحكمة الشرعية فيحفظ بذلك  
نظامهم ويندفع ذابهم وخصامهم (وزعيمهم) أى سيدهم ورئيسهم والمتكلم عليهم (فى الامر  
يومئذ نيا لتكن البخارى صاحب الجيش) أى قائده (فأوجسوا خيفة) الوجس كالوعدا الفرع يقع  
فى القلب والسمع من صوت وغيره فعلى هذا خيفة يكون مفعولا مطلقا من معنى عامه كقعدت جلوسا  
ويجىء أوجس بمعنى أحس وأخبر كقوله تعالى فأوجس فى نفسه خيفة موسى فعلى هذا خيفة مفعول  
(وتوأمروا على القتل غيلة) توأمروا وتشاوروا والتوأمروا تفاعل من الامر أى أمر بعضهم بعضا  
بالقتل وعدى يعلى لتضمنه معنى تشاوروا والقتل بحركات الفاء أن تأتى صاحبك وهو غار غافل  
فتقتله والغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فيقتله (وما زالوا  
فى التدبير عليه) والاحتبال فى قتله (الى أن دخلوا ذات يوم اليه على رسم) أى معتاد (السلام) أى  
التحية (فأذاهو صريع) أى مصروع من صرعه اذا ألقاه على الارض (كأس الحمام) أى الموت  
وهو استعارة مكنية تشبها بالحمام بالدم الذى يصرع شارب (لا يدري) بالبناء للمفعول وهى من  
افعال القلوب الناصبة للمفعولين واكثر ما سمعت مبنية للمفعول كما هنا وكافى قول الشاعر

دريت الوفى العهد يا عروفا غيبط \* فان اغتباطا بالوفاء حميد

وهى هنا معلقة عن العمل باسم الاستفهام فى قوله (كيف قتل) ومحل اسم الاستفهام التصب على  
الحالية من الضمير المستتر فى قتل وسخ للفكر القاصر ههنا توقف وهو ان الجملة المعلقة عنها العمل محلها  
التصب لانها سادة مسند مفعولين منصوبين واستدلوا على ذلك بقول كثير

وما كنت أدري قبل عزة ماليك \* ولا موجعات القلب حتى تولت

فطف موجعات بالتصب على محل ماليك وههنا الفعل المعلق يقتضى مرفوعا وهو نائب الفاعل  
ومنصوبا هو المفعول الثانى قد سدت الجملة مسد مرفوع ومنصوب فهل يقال ان محلها رفع تغليا  
لجانب المرفوع لانه أقوى او يقال ان محلها نصب لانه الاصل والرفع محمول عنه لم أجد الآن فى ذلك نقلا  
فلجئرت (ومن أى وجه) أى طريق (اليه) أى الى قتله (فدوصل) بالبناء للمفعول والجار  
والمحذور فى اليه يتعلق به (فبادروا الى العقد) أى عقد البيعة بالسلطنة عليهم (لاحد أولاده)  
وفى نسخة ولده وهى بمعنى أولاده لان الولد يقع على الواحد والكثير (وبطوا أبدي الصفاق على  
سنة) الصفاق مصدر أصفق يده على يده اذا ضرب بها عليها وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب  
أحد المتبايعين على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة فى العقد وان خلا عن الضرب المذكور  
(وعلموا ان السلطان يمتنع للحادثة) يقال أمعنه ومعنه تمعنا فامتنع والامعاض الاحراق  
أى انه يحترق غيظا للحادثة التى حلت بجنته (ويقصد قصد الاتصاف للوارثة) القصد استقامة  
الطريق والاعتقاد ورضا الافراط والعدل ويصح ارادة كل منها هنا وأقربها الاخير والاتصاف من  
النصف والنصفه وهو العدل والوارثه شقيقة السلطان لانها زوجة المقتول فلها حق طلب القصاص  
من القاتل (فتحا الفواعلى مقارعة) أى محاربته يقال قرع رأسه بالعصا أى ضرب بها (ان غزاهم

والرد الشنيع وزعيمهم فى الامر  
يومئذ نيا لتكن البخارى صاحب  
الجيش فأوجسوا خيفة وتوأمروا  
على القتل غيلة وما زالوا فى التدبير  
عليه الى أن دخلوا ذات يوم اليه  
على رسم السلام فأذاهو صريع  
كأس الحمام لا يدري كيف قتل  
ومن أى وجه اليه قد وصل فبادروا  
الى العقد لاحد أولاده وبطوا  
أبدي الصفاق على بيعة وعلموا  
ان السلطان يمتنع للحادثة  
ويقصد قصد الاتصاف للوارثة  
فتحا الفواعلى مقارعة ان غزاهم



في عقرب دارهم) العقب بالضم وينقع محلة القوم ووسط الدار وأصلها وخبرها للقيام أوسطها (وجزاهم  
على مسخوط آ ثارهم) من إضافة الصفة للوصف أي آ ثارهم المسخوطة وهو اسم مفعول من مسخط  
المتعدي بمعنى غضب يقال مسخطه ومسخط عليه (ولما انتهى إلى السلطان خبر منيعهم) الصيغ (بولى  
نعمهم) أي العباس (وهو قيم شقيقته) أي زوجها القائم عليها من قوله تعالى الرجال قوامون على  
النساء (وحامي حقيقته) وهو ما يحق على الرجل أن يحميه والمراد بها هنا شقيقته لأنه مما يحق عليه  
حمايتها وكان أبو العباس قائما بهذه الحماية وجملة هو قيم شقيقته في محل نصب على الحالية مرتبطة  
بالواو والضمير عمدة لعذره في الانتقام منهم حيث كان المقتول من أقربائه والمحافظين على حماية  
حقيقته (أزجته) جواب لما والضمير المنصوب للسلطان (قوة الحفاظ) أي الذب عن المحارم  
(لانتقام من أولئك الغدرة) جمع غادر من الغدر وهو ضد الوفاء (الفجرة) جمع فاجر من الفجور وهو  
الانبعاث في المعاصي (والمرقة) جمع مارق وهو الخارج عن الدين والمراد بهم ههنا الخارجون  
عن الطاعة لأنهم مسلمون (الفسقة) جمع فاسق وهو الخارج عن الطاعة (فجاش) أي تحرك وقام  
(لنا هضتهم) أي لمحاربتهم ومقاتلتهم (على حمية) أي أنفة (مسجورة) من سجدت التنوير أسجده مسجرا  
إذا حمله بالتأروء على بمعنى مع ومجروره في موضع نصب على الحال من فاعل جاش (وحفيظة) أي حمية  
وغضب من أحفظه إذا أغضبه ولا يكون إلا بكلام قبيح (على ابتغاء) أي طلب (ذات الله) أي رضاه  
وطاعته كما يقال لوجه الله وفي جنب الله وانكر بعضهم أن يكون هذا من الإطلاق في الكلام القديم  
ولاحل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين ذات الله جهل لأن أسماء الله تعالى لا يلحقها  
ثاء التأنيث فلا يقال علامة وإن كان أعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ أيضا فإن النسبة  
إلى الذات ذوى لأن النسبة ترد الاسم إلى أصله وناتقه صاحب المصباح المنيرة قال ما قاله مسلم فيما  
إذا كانت بمعنى الصاحبة والوصف وأما إذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسمية  
نحو علم بذات الصدور أي ببواطنها وخفائها فلا وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا  
واستدل بكلام أهل اللغة على ما ادعاه وأطال في ذلك إلى أن قال وإذا قل هذا فالكلمة عربية  
ولا التفت إلى من انكر كونها من العربية فانه في القرآن وهو أفصح الكلام العربي انتهى  
(مقصورة) أي محبوسة من القصور وهو الحبس (وكانت سعادة أيامه قد لقيت أولئك العتاة) أي  
افهمتهم وألقت في روعهم ومكنت نفوسهم كأنها تشافهم بما فعلوا وتلقيه اليهم والعناية جمع عات بمعنى  
مستكبر (البغاة) جمع باغ من البغي وهو المتعدي والاستطالة ومجاوزة الحد (مأتوه) من الفساد  
والبغي يقتل ولي نعمتهم (استحقاقا) مفعول له لقوله لقيت وان اختلف الفاعل لفظا لأن فاعل لقيت  
سعادة أيامه وفاعل الاستحقاق أولئك البغاة لكنه متحد بمعنى لأن السعادة ذات لقيتهم فقد جعلتهم  
يتلقون فهم الذين يتلقون مأتوه من الفساد وهم الذين يستحقون النعمة وهذا كقوله تعالى هو الذي  
يريك البرق خوفا وطمعا فان فاعل الراءه هو الله تعالى وفاعل الخوف هم الخاطبون فاختلف الفاعل  
لفظا لكن لما كان ير يك بمعنى يجعلكم ترون مع ذلك وأما جعله حالا كما ذهب إليه الشارح النجاشي  
فبعيد عن السوق لأن المقصود أن سعادته أو نعمتهم فيما فعلوه من القتل بولى نعمتهم لأجل أن يستحقوا  
بذلك الانتقام من ذي الجلال والإكرام فيكون ذلك سببا لهلاكهم ودمارهم وتمكنه من ارث أرضهم  
وديارهم ولا يخفى أن جعل استحقاقا حالا لا ينبغي بهذا المعنى ولا يلائمه (للتقمة) هي بالفتح والكسر  
استحقاق العقوبة (وبرامقه من العصمة) أي ولاجل أن يكونوا برية من العصمة أي من عصمة دماهم  
والبرية من عصمة الدم يكون مستحق القتل (وتمهيدا لعذره قريبا وبعدا) مصدران تأنيبان عن

في عقرب دارهم وجزاهم على  
مسخوط آ ثارهم ولما انتهى إلى  
السلطان خبر منيعهم بولى نعمتهم  
وهو قيم شقيقته وحامي حقيقته  
أزجته قوة الحفاظ للانتقام من  
أولئك الغدرة الفجرة والمرقة  
الفسقة فجاش لنا هضتهم على حمية  
مسجورة وحفيظة على ابتغاء ذات  
الله مقصورة وكانت سعادة أيامه  
قد لقيت أولئك العتاة البغاة  
مأتوه استحقاقا للنقمة وبراءة  
من العصمة وتمهيدا لعذره قريبا  
وبعدا



طرف المكان منصوبان على الظرفية ونبابة المصدر عن طرف المكان قليلة فتخرج مستقربا زيدا وعن  
 طرف الزمان كثيرة فتخرج تكثر طلوع الشمس وضلالة العصر والمراد ان ما أتوه كان غميدا لعنونه  
 في الامكنة البعيدة والقرية (في استخلاص مملكة كانت الى عزاياته) أي سياسته (قارعة) أي  
 مشتاقة وهو مجاز عقلي (ولباب الاقبال برفق سياسته قارعة) يقال سست الرعيه سياسة أمرتها  
 ونيتها وفلان مجرب قد ساس وسيش عليه أي قد أدب وأدب والقارعة اسم فاعل من قرع الباب دقه  
 وفي المثل من قرع بابا ورجل (وجر الخافل) جمع جحفل كجعفر وهو الجيش العظيم (كالجبال سائرة)  
 حال من الجبال (والبحار زاخرة) يقال زخر البحر كنع زخرا وزخورا وترخر طمى وتغلا (حتى أفاخ  
 بعقوتهم) أخت الجمل فاستناخ أبركه فبرك والعقوة كالعقاة الساحة وما حول الدار أي حتى نزل  
 بساحتهم (مستعينا بالله على قتالهم) كما قال الله تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم  
 (واستنزالهم الى مناهل آجالهم) أي طلب نزولهم الى محل حلول آجالهم والمناهل الموارد وفيه  
 استعارة مكنية وتخيلية (وشاور صاحب الجيش الخوارزمي) الخوارزمي نعت للجيش لا لصاحب  
 الجيش لانه كما تقدم آتينا بالتركيب البخاري وفي نسخة البخاري بدل الخوارزمي وهو على هذه  
 النسخة نعت لصاحب الجيش (عامة قواده) أي أعيان عسكره (في ركضة) أي حملة بغيرها (على  
 ملائع السلطان يسانا) أي مبيتين غافلين من بيت العدو وأوقع بهم ودهمهم ليلا واليات اسم مصدر وقع  
 حالا من ملائع ويجوز أن يكون حالا من فاعل شاور أي مبيتا بسيغة اسم الفاعل ويجوز أن يكون  
 منصوبا على الظرفية أي وقت يات (تعضهم بأنياب الحديد) الاضافة بيانية أي بأنياب هي الحديد  
 والمراد بها السيوف والرماح أي تعضهم تلك الركضة كما تعض السبع فريسته في نعض استعارة تبعية  
 (ان لم تسلمهم للتشريد) أي الطرد ومنه فشردهم أي فرق وبتدجمعهم (والتبديد) أي التفريق  
 يعني ان تلك الركضة ان لم يحصل بها تفرقة وانهم فلامهم فلا أقل من أن يحصل ضعفهم ووهنهم (وطار)  
 صاحب الجيش أي أسرع في اغارته كما يسرع الطائر (تحت خوافي الليل) الخوافي مادون الريشات  
 العشر من مقدم جناح الطائر وفيه استعارة مكنية وتخيلية أي أغار سررا مستترا بظلام الليل عن  
 عيون أعدائه (حتى انقض) أي نزل كانهضاض الطائر يقال انهض البازي اذا هوى من علوا الى  
 أسفل (على أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي وهو طليعة السلطان) حال كونه (في) أي مع (كافة  
 العرب) جمع كى وهو الشجاع (حين انقض الكرى رؤسهم) يقال نفض رأسه ينفض وينفض  
 نفضا ونفضا تحركه وأنفض رأسه أي حرّكه كالتعجب من الشيء وفي التثنية نفضون اليك  
 رؤسهم (وشغل برد الصباح نفوسهم) المراد ببرد الصباح نومه لان النوم أغلب ما يكون في الصباح  
 والنفوس اليه أميل والطباع فيه أرغب لطيب الهواء فيه واعتداله ومنه قوله تعالى لا يدوقون فيها بردا  
 ولا شرا بآي يوما وانما عبر عن نوم الصبح بالبرد لحصوله به لان حرارة الهواء يقل معها النوم ولا يكون  
 فيه راحة والمراد بالبرد المعبر عن النوم به ما تحصل به الراحة للنفوس لا البرد الشديد المؤذي وهو أحد  
 الاحتمالين في تفسير الآية الكريمة المتقدمة وقد وقع استعماله في أشعار المولدين كقول الراجاني

ألم صجوا وجر الخلى قد بردا \* وقد بدا الخطف للابصار متقددا

(واختلط البعض ببعض ضربا) مصدر وقع حالا أي ضاربين وانما أفرد لانه يقع على القليل  
 والكثير بلفظ واحد (بالسيوف القواصل) بالقاف جمع قاصل من القصل وهو القطع (وطعنا  
 بالرماح) جمع رمح (الدوابل) جمع ذابل يقال قنا ذابل أي رقيق لا صق الليط (فطار الخبر الى  
 السلطان) أي أسرع بعض القوم بالخبر الى السلطان في التركيب مجازا ن لغوى وعقلى كالا يخفى

استخلاص مملكة كانت الى  
 عزاياته تارعه ولباب الاقبال  
 برفق سياسته قارعه وجر الخافل  
 كالجبال سائرة والبحار زاخرة  
 حتى أفاخ بعقوتهم مستعينا بالله  
 على قتالهم واستنزالهم الى مناهل  
 آجالهم وشاور صاحب الجيش  
 الخوارزمي عامة قواده في ركضة  
 على ملائع السلطان يسانا تهضمهم  
 بأنياب الحديد ان لم تسلمهم للتشريد  
 والتبديد وطار تحت خوافي  
 الليل حتى انقض على أبي عبد الله  
 محمد بن ابراهيم الطائي وهو طليعة  
 السلطان في كافة العرب حين  
 انقض الكرى رؤسهم وشغل  
 برد الصباح نفوسهم واختلط  
 البعض ببعض ضربا بالسيوف  
 القواصل وطعنا بالرماح الدوابل  
 فطار الخبر الى السلطان



(بركض القوم) على طليعة عسكريه (قزحف) أي سار (يجبوشه) جمع جيش (الى معتزل الحرب) أي محل معتزلها (وثبتت) العساكر (الخوارزمية من لدن) أي من وقت (طلوع الشمس الى أن حي وطيس النهار) الوطيس التنور وهو مجاز عن اشتداد الحر أي الى أن اشتد حر النهار (جاهدين في القراع) جاهدين جمع جاهد من جهده وهو حال من فاعل ثبتت والقراع مصدر قارع أي ضارب (ومجاهدين دون المساكن والرباع) المساكن جمع مسكن وهو موضع السكنى والرباع بكسر الراء جمع ربيع بفتحها وسكون الباء وهو الدار بعينها حيث كانت والحل والمنزل وهو كناية عن استفرغهم الجهد والوسع في الثبات على القتال لان الذي يقاتل دون ربه وحرمة لا يبقى في قوس استطاعته متزعا (يظنون ان يظفروا) أي يفوزوا بالغلبة على السلطان (وقد غدروا بمن رباهم في جحور الانعام) فيه مبالغة بليغة في تعظيم حالهم حيث كن غدرهم بمن نشأوا في جحور انعامهم مذ كانوا اطفالا (وأرواهم من ثدي الاكرام) أي حصل لهم الرى الذي هو ضد الطامأ والذي يضم الثاء المثلثة وكسر الدال جمع ثدي بفتح فسكون وهو الضرع وأصل هذا الجمع يضم الدال لانه فعول كقلس وقلوس ~~لكن لما~~ اجتمعت فيه الواو والياء والسابقة ساكنة قلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ونظيره جثي في قوله تعالى ثم لحضرتهم حول جهنم جثيا (هيات) أي بعد ظن ظفرهم وقد فعلوا ما فعلوا من الغدر (ان الغدر قلادة منظومة) أحد طرفيها اجل العار وثانيه أي ثاني أحد طرفيها (آجل النار) وفي بعض النسخ وثانيها والضمير على هذه النسخة يرجع الى القلادة بتقدير مضافين أي ثاني أحد طرفيها وفي نسخة وثانيها بالضمير التثنية فهو راجع الى الطرفين يعني ان عاقبة الغدر العار في الدنيا والنار في الآخرة (ولم تشرق الشمس على التكيد) مصدر كبد النجم السماء بلغ كبدها أي وسطها (حتى أجمعت الخيول ثم الفيول رجالا حكوا جمالا) أجمعت الخيول الرجال ألقمهم على مضاجعهم وهو كناية عن القتل والخيول جمع خيل لا واحد له من لفظه والمراد بالخيول فرسانها والفيول جمع فيل والمراد بها أيضا ركابها ويجوز أن يراد بالفيول حقيقة لانها تنقل بخراطينها والمعنى ان جند السلطان من ركاب الخيول والفيول قتلوا من الجيوش الخوارزمية رجالا أشبهوا الجمال في الجنة والقوة (قد قصفت) بالبناء للفعول أي كسرت ورجح قاصفة أي كاسرة للآشجار بشدة هبوبها (أصلاهم) جمع صلب بضم الصاد وهو عظم من لدن السكاهل الى عجب الذنب (واتهبت) بالبناء للفعول (أصلاهم) جمع صلب بفتح السين واللام وهو فرس القنول وما عليه من سلاح او ثياب (وقلقت) أي شقت (بالسيوف هاهم) جمع هامة وهي الرأس (وبضعت) أي قطعت وفترقت والبضع قطع اللحم (بها أجسامهم) وانهم الباقون في خمر الغياض (الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم ماوارك من شجر وغيره والغياض جمع غيبة بفتح فسكون وهي الأجمة ومجمع الشجر في مفيض ماء (على شاطئ) أي جانب (جيجون) النهر المعروف (والصوارم) جمع صارم وهو السيف (من ورائهم تخطف) أي تطلب أرواحهم (حتى اذا واقعها) أي جامعها (نخلتها) أي أعطتها (الطلاق صداقا) لما شبه طلب السيوف لهم بخطبة النساء اثبت لها المواقعة والنخلة والطلاق والصداق وجعل الصداق بعد الوقوع لانه يتقرر بالدخول ولقد أبدع في جعل الطلاق صداقا للارواح المخطوبة للسيوف لان فيه اغرابا ولانها لا تعطى الارواح الا مفارقتها لأجسامها (واستأسر) السلطان أي أسروا المراد بالاسرهنا اللغوي لا الشرعي لانهم مسلمون فلا يدخلون تحت الرق بالاخذ (زهاء) بضم الزاي وللمتعة دار (خمة آلاف رجل حقن الله دماءهم) أي أنقذهم من القتل (عبرة للنظار) عبرة مفعول له لقوله حقن وانما كان الاسر عبرة مع انه دون القتل لان القتل ينسى والمأسور كل يوم يرى قبل ان الملك هلا وون خان

بركض القوم قزحف يجبوشه الى  
معتزل الحرب وثبتت العساكر  
الخوارزمية من لدن طلوع الشمس  
الى أن حي وطيس النهار  
جاهدين في القراع ومجاهدين  
دون المساكن والرباع  
يظنون ان يظفروا  
من ثدي الاكرام  
قلادة منظومة  
العار وثانيه آجل النار ولم تشرق  
الشمس على التكيد حتى  
أجمعت الخيول ثم الفيول رجالا  
حكوا جمالا قد قصفت أصلاهم  
واتهبت أصلاهم وقلقت بالسيوف  
هاهم وبضعت بها أجسامهم  
وانهم الباقون في خمر الغياض  
على شاطئ جيجون والصوارم من  
ورائهم تخطف أرواحهم حتى اذا  
واقعها نخلتها الطلاق صداقا  
واستأسر زهاء خمة آلاف  
حقن الله دماءهم عبرة للنظار



قال اتصير الدين الطوسي انما قتل السارق والمسلمون يقطعون يده ورجله ثم قتلوا  
 فينزع السارق ونحن قوم لا حزن لنا في الاكثر فنعاقب السارق بأشد عقوبة وهو القتل لينزع الناس  
 عن السرقة فقال نصير الدين الطوسي الامر كما قلت الا ان المقطوع يبق والمقتول يبقى والعبرة من  
 الباقي لا من القاتل فسكت وقال لا تقتل بعد ذلك هكذا فان قلبي بدين الاسلام ويميل اليه كذا ذكره  
 الناموسي (وعظة لا مثاله من القدرة الفخار وركب) نبال تسكين (البخاري ظهر الماء) أي  
 نهر جيجون (موثلا) أي ملتجئا يقال واهل على صيغة فاعل أي طلب النجاة (في الهرب ومقدرا  
 خلاصه من العطب ولم يدرك ان فعله السوء يحزبه) بما هو من جنس عمله (واقداه على) القدرة  
 بقتل (ولي نعمته يرديه) أي يهلكه (وان حافر البئر لأخيه ساقط لا محالة فيه) وفي القتل من حفر  
 لأخيه قريبا أو قربة الله فيه قريبا (وجرت في الزورق) وهي السفينة الصغيرة (بينه وبين بعض  
 أضرابه) أي أمثاله وكثر بين هاتين كيدا (منافرة جملة) أي حملت ذلك البعض (على الاستيناف  
 منه) أي أخذ الوثيقة منه بشدة وثاقه وربطه اذا الاستيناف يأتي بهذا المعنى (وبعث) بصيغة المصدر  
 مجرور عطا على الاستيناف (الملاح) بفتح الميم وتشديد اللام متعهد السفينة (على استقبال المعسكر)  
 أي معسكر السلطان (بوجه الزورق) أي أمر ذلك البعض الملاح أن يجعل وجه الزورق قبل معسكر  
 السلطان لينعكس سيرة وليتمكن السلطان من القبض على البخاري (فلم ينشب) أي يلبث (الا)  
 زمانا (يسيرا حتى حصل في يد السلطان أسيرا واحضره السلطان مجلسه في) أي مع (سائر  
 القواد المأسورين يسأله واياهم عن) وجه (استخلاصهم دم صاحبهم) أي ملكهم أبي العباس كما يقال  
 صاحب مصر أي ملكها (من غير) ارتكاب خصلة (داعية) أي مقتضية لاستحلال دمه (واجترأهم  
 عليه) أي أقدمهم على قتله (من غير وطأة عاتية) الوطأة بفتح الواو والضغطة والأخذة الشديدة  
 والعاتية من العتو وهو الاستكبار وتجاوز الحد والمعنى انه يسأله عن اجترأهم عليه من غير أن يكون  
 أخذ أحدا منهم أخذة شديدة ارتكب فيها العتو وتجاوز الحد (فرد جواب المستبدل المستقل)  
 الاستبدال طلب البسالة وهي الجرأة والمستبدل الذي يوطن نفسه على الموت وقد استبدل أي  
 استغنى عن الموت والمقتل طالع القتل عند تيقنه بعدم نجاة يعنى انه لما عرف انه مقتول ولا بد تشجع  
 في أداء الجواب كالذي يعجب الى القتل يتكلم بكل ما يريد ولا يبالي (وأما الباقيون فسقط في أيديهم)  
 سقط في يده وأسقط بالبناء للفعول فمما زل وأخطأ ونذم وتخير قال القاضي في قوله تعالى ولما سقط  
 في أيديهم كناية عن انه اشتد ندمهم فان النادم المتحسر بعض يديه غماقت يده مقبوطا فها انتهى  
 ونائب الفاعل الجار والمجرور ولذا لم يقل فسقطوا في أيديهم (لا يدرون ماذا يدعون) من الأجوبة  
 وفي بعض النسخ بعد هذا (وذلك سنة ثمان وأربع مائة وأمر السلطان بضرب الأعواد والجذوع)  
 أي بدفنها ونصبها (تجاه مقبرة صاحبهم أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه وصلبهم أجمعين  
 عليها مع حدة) أي جماعة (من أتهمهم بالدين) أي بضاد الدين (وعدهم معدا لكين) أي  
 المائتين (من قصد) أي وسط (السييل) أي الطريق المستقيم (وأمر بالسكابة على جدران تلك  
 المقبرة) أي مقبرة أبي العباس (بأن هذا قبر فلان ابن فلان) أي أبي العباس مأمون بن مأمون  
 خوارزم شاه (بني عليه حشمه) أي أتباعه (واجترأ على دمه) أي أراق دمه (خدمه فقبض الله  
 له) أي قدر وسخر (بمس الدولة وأمين الملة حتى اتصروا منهم وصلبهم على الجذوع وعبرة لناظرين)  
 أي معبرايه بغير محالهم كل من رآهم أي يقبس على أحوالهم أحوال من شاكهم في أفعالهم (وآية)  
 أي علامة وامارة (للعالمين) يعرفون بها ان البغي مصرعا وان اللطيفان غاية ذميمة وعاقبة وخيمة (وأمر

وعظة لا مثاله من القدرة  
 الفخار وركب البخاري ظهر الماء  
 موثلا في الهرب ومقدرا خلاصه  
 من العطب ولم يدرك ان فعله السوء  
 يحزبه واقداه على ولي نعمته  
 يرديه وان حافر البئر لأخيه ساقط  
 لا محالة فيه وجرت في الزورق  
 بينه وبين بعض أضرابه منافرة  
 جملة على الاستيناف منه وبعث  
 الملاح على استقبال المعسكر  
 بوجه الزورق فلم ينشب الا يسيرا  
 حتى حصل في يد السلطان أسيرا  
 وأضره السلطان مجلسه في سائر  
 القواد المأسورين يسأله واياهم  
 عن استخلاصهم دم صاحبهم من  
 غير داعية واجترأهم عليه من  
 غير وطأة عاتية فرد جواب المستبدل  
 المستقل وأما الباقيون فسقط  
 في أيديهم لا يدرون ماذا يدعون  
 وذلك سنة ثمان وأربع مائة  
 وأمر السلطان بضرب الأعواد  
 والجذوع تجاه مقبرة صاحبهم  
 أبي العباس مأمون بن مأمون  
 خوارزم شاه وصلبهم أجمعين  
 عليها مع حدة من أتهمهم بالدين  
 وعدهم معدا لكين عن قصد  
 السيل وأمر بالسكابة على جدران  
 تلك المقبرة بأن هذا قبر فلان بن  
 فلان بن فلان عليه حشمه واجترأ على  
 دمه فخدمه فقبض الله له  
 وأمين الملة حتى اتصروا منهم وصلبهم  
 على الجذوع وعبرة لناظرين وآية  
 للعالمين وأمر



من بعد) أي من بعد قتل المذكورين وصلهم (بالأسرى) جمع أسير (فوضعت الأغلال في أعناقهم  
يقادون إلى غزنة دار) تحت (الملك) أي ملك السلطان بين الدولة (فوجا بعد فوج) أي جماعة بعد  
جماعة ونصب فوجا على الحال بتأويله بمرتبتين (حتى إذا حصلوا بها) أي استقرت وأنها (وقد امتلأت  
منهم العيون) أي الأبصار وامتلاء العيون منهم كناية عن امتعان النظر إليهم للاعتبار بحالهم وأكثر  
ما يستعمل امتلاء العين في النظر إلى الشيء المحجب للتأثير بداعية الجمال أو بيراغة الكمال كقوله

ألم نرهم نريك غداة قامت \* بجلى العين من كرم وحسن

وكقوله فاسمعه وانطق به وانظر إليه تجد \* ملأ المسامع والأفواه والمقل

(وغصت بهم المحابس) جمع محبس بمعنى الحبس (والسجون) جمع سجن وهو كناية عن كثرتهم وامتلاء  
المحابس والسجون منهم (من عليهم) جواب إذا أي رحمهم وعطف عليهم (بالأفراج) أي الإطلاق  
(وفرض) أي قدر وعين (لهم) أرزاقا حال كونهم (في) أي مع (جملة سائر) أي باقي أوجيع  
(الحشم) أي الاتباع (والاجناد) أي الانصار والاعوان جمع جند (ووضعهم مواضع أمثالهم)  
من أجناده (من ديار الهند) بيان لمواضع وهي التي فتحها عنوة من تلك البلاد (ربايا) جمع ربيعة  
بمعنى الطليعة (يحمون أقطارها) جمع قطر وهو الناحية (وينفضون عن وجوه العيث من أكها  
وأطرارها) ينفضون بالتون والفاء أي يزيلون من نفقت التوب إذا حر كته ليزول عنه الغبار  
ونحوه ونفقت الورق من الشجر نفضا أسقطته والعيون جمع عين وهو الجاسوس والعيث الفساد  
والمناكب جمع منكب وهو المرتفع من الأرض والأطرار جمع طرر وهي جمع طسرة بضم  
الطاء وتشديد الراء وطسرة كل شيء طرفه ومناكبها مغول به لينفضون والجار والمجرور متعلق به والمعنى  
أنه وضعهم طلائع في ديار الهند يحمون أما كنها وأطرافها من جواسيس الفساد (وولي خوارزم  
حاجبه الكبير التوتاش) بضم التاء المثناة من فوق ثم واو ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء مثناة من فوق  
بعدها ألف ثم شين هكذا وقع الضبط من الصدر في نظير هذه اللفظة وهو توتاش الحاجب إلا أن مكان  
النون هنا زاي هناك (فأقام بها قاعها) أي قاعها (نجوم الفساد) جمع نجم من نجم التبت إذا ظهر  
ولفظ النجم مشترك بين الكواكب وبين النبات واردة الثاني هنا أليق بالمقام لأن الكواكب أشهر  
استعمالها في الهداية لافي الفساد والغواية بخلاف نجوم الأرض فإن منها ما يكون خبيثا مضرًا ولأن  
الذين يتبعهم بالقهر منشأهم تلك الأرض فيظهرون منها فتسببهم بما نجم أي ظهر من الأرض أتم  
وأليق (وفاتنا) أي قاعها من قعائمه إذا قلعها وأذهب نورها (عيون النغي والعناد) يجوز أن تكون  
العيون جمع عين بمعنى الباصرة وأن تكون بمعنى الرينة (إلى أن نصب ماؤهم) أي غار وذهب  
في الأرض وهو صكناية من اضمحلالهم وانقطاعهم فان التبت إذا غار ماؤه جف ويس (وأذعن)  
أي اتعاد وأطاع (للسلطان أفناؤهم) جمع فناء كفرس وهو الكثرة كافي القاموس وقيل الأفناء قوم  
يختلطون من أوضاع شتى (وامتقرت تلك الأسباب) جمع سبب وهو ما يتوصل به إلى غيره والمراد بها  
الأمور الرابطة لتلك المملكة بالتبوت والتمكن للسلطان وفي نسخة وانسقت أي انتظمت بدل استقرت  
(ودرت) أي كثرت (الاحلاب) جمع حلب بفتح اللام بمعنى الحليب والمراد بها الارتفاعات الموطقة  
للسلطان (وذلك تقدير العزيز العليم) أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

\* (ذكر فتح مهرة وقتوج وناحية قشهر) \*

مهرة تشديد الراء مفعلة من الهرير وهو متعبدهم ولزمنة أصواتهم هرير كذا في الكرماني  
وفي النجاشي بعد الميم والهاء المفتوحين فيه راء مشددة مفتوحة متعبدة للهند ووجدتها مشددة

من بعد بالأسرى فوضعت الأغلال  
في أعناقهم يقادون إلى غزنة دار  
الملك فوجا بعد فوج حتى إذا  
حصلوا بها وقد امتلأت منهم العيون  
وغصت بهم المحابس والسجون  
من عليهم بالأفراج وفرض لهم  
في جملة سائر الحشم والأجناد  
ووضعهم مواضع أمثالهم من  
ديار الهند باليحمون أقطارها  
وينفضون عن وجوه العيث  
مناكبها وأطرارها وولي خوارزم  
حاجبه الكبير التوتاش  
فأقام بها قاعها نجوم الفساد وفاتنا  
عيون النغي والعناد إلى أن نصب  
ماؤهم وأذعن للسلطان أفناؤهم  
وامتقرت تلك الأسباب ودورت  
الاحلاب وذلك تقدير العزيز العليم  
\* (ذكر فتح مهرة وقتوج) \*

معقدة ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء بعد هاء راء مفتوحة وقال كذا ينلفظ بها الهند انتهى وهو  
اشقياء لان مهرة بهذا الضبط من بلاد اليمن لامن الهند كاذ كذلك صاحب تقويم البلدان وقتروج  
بعد اتفاق المكسورة فيمنون مشددة مفتوحة ثم واوسا كنه ثم جيم ضعيفة قال المهلب في العزيزي  
وهي مدينة في أقاصي الهند وهي في جهة الشرق عن الملتان وبينهما مائتان واثنان وثمانون فرسخا  
وقتروج هنه مصر الهند ومن أعظم المدن وقد بالغ الناس في تعظيمها وللكها ألفان وخمسمائة فيل  
قال وهي كثيرة معادن الذهب كذا في تقويم البلدان ونهر كنك يمر شرقها وبينها وبينه أربعون  
فرسخا وهو نهر معظم عند الهنود يحجون اليه ويغرقون انفسهم فيه ويقتلون انفسهم على شاطئيه (ولما  
فرغ السلطان من الدولة وأمين الملة من مهم خوارزم وقد انضافت كاحدي أخواتها الى سائر) أي  
باني (ممالك) جمع مملكة (الموشعة بأثر ولايته) الموشعة الزينة وأصله من الوشاح بالكسر  
والضم وهو شئ ينسج من اديم حر يضار برص بالجواهر والخرز ونسجه المرأة بين فاتها وكثفها  
(الموشعة) اسم مفعول من وشعت الثوب تشيعا أي أعلته والوشعة الطريقة في البرد وهو موشع أي  
مخطط (بأصباغ عدله ورعايته) الأصباغ جمع صبغ بالكسر وهو ما يصبغ به واضافة الأصباغ  
الى عدله من اضافة المشبه به للشبه كلبين الماء وانما كن العدل مشبها بالصبغ لان الملك يحسن به  
ويزداد كما يحسن الثوب بالصبغ وترداد قيمته وهذا منترع من قوله تعالى صبغة الله ومن أحسن  
من الله صبغة والراعية مصدر رعى الشئ اذا حفظه (رأى أن يختم صحيفة العام) أي مدته تشبها لها  
بالصحيفة المنشورة (بطابع) بفتح الباء ما يطبع به (الاستتمام) أي استكمال ذلك العام الذي وقع  
فيه استخلاص بلاد خوارزم واستيفاءه الى آخره من غير أحداث قتال آخر (اجما ماللركائب والركب)  
اجما ما مفعول له لقوله أن يختم من أجسم الفرس اذا تركه فلم يركبه والركائب جمع ركاب ككتاب الابل  
واحدتها راحلة والركب كان الابل اسم جمع أو جمع وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للغيل أي انه  
لم يشرع في قتال آخر في ذلك العام اراحة للغيل والفرسان (وتعليا رأى الغزو بين جوائح القلب)  
تعليا مصدر قلب الشئ بالتشديد حوله يقال قلبت الشئ للابقاع تعليا تصفحته فرأيت ظاهره  
وباطنه وقلب الامر ظهرا لبطن أي اختبرته والرأى الفحص والروية والغزو الجهاد في سبيل الله  
تعالى والجوائح جمع جائحة وهي الانسلاخ التي تحت الترائب وأضافها الى القلب لان القلب  
يجاورها قال الناصوسي اعلم ان الرأى والفكر بالدماغ وقواه الا أن الدماغ يجدد الحياة من القلب فانه  
محل الروح الحيواني فيضيفون أشياء لا تتم الا بالدماغ الى القلب لانه بمثابة علة العلة انتهى أي ان  
عدم الشروع في غزو آخر في ذلك العام لا تنحصر فائدته في الراحة فقط بل له فوائد أخرى وهي ازالة  
الفكر وتقلب الرأى واعماله في التهيؤ والاستعداد للغزو فان الامور الصادرة بلا روية وتفكير يقع  
فيها غالبا الخلل والتقصير كما قال الشاعر

قد يدرك المتأني جل حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل

(فعدل الى) مدينة (بست) منصرفا عن غزنة وبينهما نحو أربع عشرة مرحلة (كالشمس قد جنت)  
أي مالت (للشمال) أي الى الشمال كقوله تعالى بأن ربك أوحى لها أي أوحى اليها والشمال  
الجهة المقابلة للجنوب وانما قيد تشبيهه بالشمس عند ميلها لهذه الجهة لان بسا شمال غزنة ولان  
سيره قد كان في فصل الربيع وميل الشمس اذا ذاك شمالا كما سيأتي فمع من كلامه (وجاوزت نقطة  
الاعتدال) أي الاعتدال الربيعي لان الشمس فيه تميل الى الجنوب بعد مجاوزتها نقطة  
الاعتدال ونقطة الاعتدال الربيعي هي أول درجة من برج الحمل ونقطة الاعتدال الخري هي أول

ولما فرغ السلطان من الدولة من  
مهم خوارزم وقد انضافت كاحدي  
أخواتها الى سائر ممالك الموشعة  
بأثر ولايته الموشعة بأصباغ عدله  
ورعايته رأى أن يختم صحيفة العام  
بطابع الاستتمام اجما ماللركائب  
والركب وتقليبا لرأى الغزو بين  
جوائح القلب فعدل الى بست  
كالشمس قد جنت لاشمال وجاوزت  
نقطة الاعتدال



درجة من برج الميزان (فالدنيا بها) أي بالشمس أي بيبها وانما كتبت الشمس ميبا فيما سبق لان  
التيانات تهب بحرارتها اذا كانت الارض قابله للانبثاق (حواشي المطارف) الحواشي جمع حاشية وهي  
جانب الشيء وطرفه والمطارف جمع مطرف بكسر فسكون ففتح وهو رداء من خز مريع له اعلام أي  
ان الدنيا حينئذ بواسطة الشمس الجائحة الى الشمال مثل اطراف المطارف المزينة باعلام بيض  
وجمر وصفر وغير ذلك من الالوان (أو عواشر المصاحف) العواشر جمع عاشر أو عاشر لما لا يعقل  
من قولهم أعشر الرجل اذا وردت ابله عشر أو ابل عواشر وهذه التفسيرات كانت ترد على اطراف  
المصاحف بعد مضي عشر آيات منها سميت عواشر وقد وقع ذلك في أشعار المتأخرين كقول بعضهم

مرحبا بالربيع في آدار \* وبأشراق بهجة النوار

زهرة عند زهرة عند أخرى \* صكا اقتران الدينار بالدينار

أو كأوراق مصحف من لجين \* مذهبات الاخماس والاعشار

(أو عود الخائق) العود جمع عقد بكسر العين وهو القلادة والخائق جمع مخنقة بكسر الميم وهو ما يحيط  
بالعنق من الخلي وإضافة العقود اليها يائية (أو عود المعصرات العواتق) العود جمع عهد وهو التدي  
وسمي بذلك لارتفاعه والمعصرات جمع معصر وهي الجارية أول ما أدركت وحاضرت يقال أعصرت كأنها  
دخلت في عصر شبها وقيل هي التي قاربت الخيض لان الا عصار في الجارية كالمرافقة في الغلام  
والعواتق جمع عاتق وهي الجارية أول ما أدركت كأنها اعتقت أي خرجت من خدمة أبيها يعني ان  
الدنيا في ذلك الوقت على أبهى ما يكون من الحسن والطراوة والجدوة والتضارة يعني ان خروج بناتنا  
من الارض كبروزهم ودا البكار عند بلوغهن في الطراوة والتداوة (يدبر أعمالها) أي أعمال يست  
والجملة حال من فاعل عدل (ويروي فيما صار أحى لها) يروي أي يعمل الروية وهي الفكر والتدبير  
وهي كلمة جرت على السنتهم بغير همزة تخفيفا وهي من رأت في الامر بالهمزة اذا نظرت فيه كذا  
في المصباح وأحى أفعل تفضيل من حماه حماية والضمير في لها يعود الى نسبت أي يفكر فيما يكون  
أشد حماية لها وصيانة لأهلها (الى أن أذن الله تعالى له في معاودة غزته) تحت مملكته (منشأ) (منشأ)  
أي محدثا (سحاب الفكر) السحاب الغمام سمي بذلك لان سحابه في الهواء وفي التركيب استعارة  
بالسحابة وتخيل ويجوز أن يكون من قيل لجين الماء يصف فكر السلطان بأنه مع ما فيه من الغزارة  
والجدوة ينتفع به كما ينتفع بالمطر (في غزوة تحقق اعجاز القرآن بما تضمنه من وعد الله الثمان في الظهار  
دينه المرموم) اسم مفعول من رم البناء أصله وفي نسخة المرقوم وفي أخرى المرسوم وفي أخرى المرقوم  
بصيغة اسم المفعول وأهلها أقوم (بسيد البشر ومولى البدو والحضر) أي مولى أهل البدو والحضر  
(محمد تاج الانام) أي أعلامهم وأشرفهم (وسراج الظلام) أي منير الظلام وانما أضيف الى الظلام  
لان السراج انما يظهر رونه ويكمل الانتفاع به في الظلام ولان بعنه صلى الله عليه وسلم كان حين  
امتلات الدنيا بظلام الشرك (صلى الله عليه وعلى آله) أي أتباعه اذهى أحدهم عاني الآل فلا يلزم  
على المصنف بترك الصحابة اخلال (الخيرة) جمع خير بالتشديد (البررة) جمع بر بمعنى كثير البر بكسر  
الباء (الكرام) وهذه الصفات مادحة ان كانت الاضافة في آله لاهد أي أتباعه المعهودين باتباعه  
في حياته وعصره ومخصوصة ان كانت للجنس (على الدين كله) متعلق بقوله الظهار وعدي بعلى لما فيه  
من معنى الاستعلاء والظهار بالحج وبالغلبة باليد في القتال وليس المراد بالظهار أن لا يبقى دين آخر من  
الاديان بل المراد أن يكون أهل الاسلام غالبين عالين ذكره القرطبي وقال مجاهد ذلك اذا أنزل  
الله عيسى لم يكن في الارض دين الا دين الاسلام وقال أبو هريرة ليظهره على الدين كما بنحرو ج عيسى

فالدنيا بها حواشي المطارف  
أو عواشر المصاحف أو عقود  
الخائق أو عود المعصرات العواتق  
يدبر أعمالها ويروي فيما صار  
أحى لها الى أن أذن الله تعالى في  
معاودة غزته منشأ سحاب الفكر  
في غزوة تحقق اعجاز القرآن بما  
تضمنه من وعد الله الثمان في الظهار  
دينه المرموم بسيد البشر ومولى  
البدو والحضر محمد تاج الانام  
وسراج الظلام صلى الله عليه  
وعلى آله الخيرة البررة الكرام  
على الدين كله

وحينئذ لا يبقى كافر الا سلم كذا في تفسير الآية الكريمة التي لمحم المصنف وأكدهم بقوله كما لان  
 أل فيه الجنس فيمثل الاديان كلها أولان الدين مصدر يعبر به عن الجمع (وان سقطت) أي غضبت  
 (نفوس) سقط الله عليها (وضرعت) بفتحين أي ذلت وهانت (خددود) أذلها الله وأهانها  
 ونسب الضراعة الى الخددود وان كل المراد بها مجموع الشخص لان الذل يظهر في الوجه والخذلان  
 صغتهاه (ورغمت) أي ألصقت بالرغام والتراب (معاطس) أرغما الله تعالى وهي جمع معطس  
 محل العطاس وهو الخيشوم (وأثوف) من عطف التفسير على المعاطس وما تضمنه القرآن من الوعد  
 وهو قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
 (بعد ان كانت الشقة) أي مسافة البر الى بلاد الهند (قد بدعت عليه) أي على السلطان (وعلى  
 أعوان دين الله السائرين تحت رايته بنور هدايته) من إضافة المصدر الى مفعوله أي هداية الله إياه (اذ  
 كانت الهند قد تخيفت من شواها وأطرافها) اذ طرف في موضع العلة لقوله بعدت وتخيفت بالبناء  
 للمفعول أي تقصت من تخيفته أي تقصته من حيفه جمع حيفة بمعنى الناحية كذا في التاموس  
 وفي صدر الاصل تخيف التي أخذ من حافته انتهى والشوى بالقح البدان والرجلان والأطراف  
 وخف الرأس وما كان غيرة مقل وأشواه أصاب شواه لا مقله كشواه كذا في التاموس واقدأ بعد  
 التما في التبعة في تفسيره بالجلد لثبوت من المقام ولأنه لم يرد في اللغة بمعنى مطلق الجلد بل بمعنى جلدة  
 الرأس خاصة كما في العجاج والأطراف جمع طرف وهو عطف تفسير على الشوى (سبيا واتهايا) تميزان  
 عن النسبة من قوله قد تخيفت (وملكت على أربابها سوبيا وشعابا) تميزان عن النسبة في ملكك  
 والضمير في ملكك يعود الى الهند والسوب جمع سوب الفسلة وبترسبة ومسبة بمعنى العهر  
 وحفروا فأسهبوا لغوا الرمل ولم يخرج الماء ويقال سوب الفسلة لتواحيها التي لا ملك فيها  
 والشعاب جمع شعبة بالضم وهو المسيل في الرمل وما صغر من التلعة وما عظم من سواقي الأودية  
 وصعد في الجبل بأوى اليه المطر أي ان الهند ملكت من جهة جوانبها وتواحيها وشعابها وأقاصيها (فلم  
 يبق) من تلك السوب (الاما أجنه) أي ستره من الاجنان وهو الستر ومنه الجنين لاستناره في بطن أمه  
 والجن لاستنارهم عن الاهين والجنون لستر العقل والجن لستره الكمي والجنة لسترها من يدخلها  
 بما فيها من الشجر (ضمير ضمير) الضمير السر وداخل الخطا وضمير بلدة من اقليم الهند وكان  
 السلطان قد أخذ تواحيها ولم يبق الا نفس المدينة وما أحاط به سورها (ومن دونها) أي بينه وبينها  
 (فباقي) جمع فيفاة أو فيفاء المفازة لا ماء فيها (نصم) مضارع صم بالفتح والكسر في الماضي تادركا  
 في التاموس والصم محركة انسداد الاذن وتعل الصم وهو هنا مجاز عقلي من نسبة الفعل الى مكانه  
 وتظهر ذلك نسبة الصم الى الزمان في قولهم في رجب انه شهر الله الأصم لانه لم يكن يسمع فيه ففقه سلاح  
 ولا صوت مستغيت لكونه من الاشهر الحرم وكذلك هذه الفيافي لا يسمع فيها صوت لانها لا يسلكها  
 أحد (عن كل عزيف) هو صوت الجن وهو جرس يسمع في المغاوز في الليل (وصفير) هو صوت  
 الطائر أي ان هذه الفيافي لبعدها عن العمران لا تسكنها الجن ولا الطيور فلا تسمع فيها أصواتهم  
 (وتضل) من الضلال وهو ضد الهدى (بينها) أي تلك الفيافي (وفودا رباح الانخفير) الوفود جمع  
 وفد من وفد عليه اذا ورد وقدم والوافد أيضا السابق من الابل والقطا سائرها والخفير الجير والمراد به  
 لازمه غالبا وهو الدليل لان الجير بأرض يدل سالكها على مناهج السلامة ويهديه سنن الاستقامة  
 وفيه مبالغة في وصف تلك الفيافي بالتوعر والتوحش (واتفق ان حشر) أي جمع (اليه من أدنى) أي  
 أقرب (ديار ما وراء النهر) هو اقليم واسع تهتم سياته والمراد بالنهر نهر جيحون (الى أقصى) أي ابعد

وان سقطت نفوس وضرعت  
 خددود ورغمت معاطس وأثوف  
 بعد ان كانت الشقة قد بدعت  
 عليه وعلى أعوان دين الله السائرين  
 تحت رايته بنور هدايته اذ كانت  
 الهند قد تخيفت من شواها  
 وأطرافها سبيا واتهايا وملكك  
 على أربابها سوبيا وشعابا فلم يبق  
 الا ما أجنه ضمير ضمير ومن دونها  
 فباقي نصم عن كل عزيف وصفير  
 وتضل بينها وفودا رباح الانخفير  
 واتفق ان حشر اليه من أدنى ديار  
 ما وراء النهر الى أقصى



(حدوده) أي حدود ما وراء النهر وحد الثاني غايته (زهاء) أي مقدار (عشرين ألفاً من مطوعة  
 الغزاة) بصيغة اسم الفاعل من طوع بالشد يد والمراد بهم الذين يركبون إلى الغزو والجهاد بجرد  
 رغبتهم وليس لهم رزق ولا عطاء في ديوانه (وقد وضعوا سيوفهم على عواتقهم) جملة حالية معتبرة  
 بقدران فعلها ماض والعواتق جمع عاتق وهو موضع الرداء من الثياب (محتسبين للجهاد) يقال احتسب  
 الأجر عند الله إذا خذله عنده لا يرجو ثواب الدنيا والاسم الحسبة بالكسر (متديين) أي مجيئين  
 ومسرعين مطاوع نذبه إلى الأمر دعاه وحثه فأتدب (في ذات الله) أي لوجه الله ورضاه وفي هنا بمعنى  
 اللام التعليلية كما في حديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها والظرف في قوله (للاستشهاد)  
 يتعلق بمتديين والاستشهاد طلب الشهادة في سبيل الله تعالى أعلاه لكلمة الله (يخطبون) أي  
 يطلبون (الجنان) جمع جنة بكفنة وجفان (بصدائق الأرواح) الإضافة بيانية أي بصدائق هو  
 الأرواح فقيه استعارة بالكناية وتخيل وترشح (ويستامون الغفران بحدود الصفاح) يستامون  
 أي يطلبون من سام المشتري السلعة واستامها طلب بيعها ومنه لا يسم أحدكم على سوم أخيه أي  
 لا يشر والحدود جمع حد وهو شفرة السيف والصفاح السيوف (فخرت من السلطان تغيرهم) تغيرهم  
 فاعل فخرت والسلطان مفعول به مقدم وزيدت فيه من على قول الانخس ويحتمل أن يكون المفعول به  
 محذوف أي فخرت من السلطان تغيرهم همة والتغير مصدر تغير القوم إلى الجهاد أي أسرعوا إليه ويقال  
 للقوم التأخرين الحرب أو نحوها تغير تسمية بالمصدر ومنه قولهم فلان ليس في العبر ولا في التغير (وذم)  
 أي حض وهج والتذامر التحاض على القتال (نفوس المسلمين تكبيرهم) أي قولهم الله أكبر (واقضى  
 رأيهم أن يزحف) أي يسير وانما عبر عنه بالزحف لأن العسكر الجرار حركته ثقيلة فهم يمشون رويداً من  
 زحف الصبي إذا تحرك ولم يمش (هم إلى قنوج) مستعينا بالله على فتحها بسيف الإسلام ونظيرهما من  
 عبادة الأصنام (وهي التي أعيت الملوك الماضين غير كئنايب على ما رزعه المجوس وهو كبش أقرانه)  
 أي سيدهم (وملك الأملاك بزعمهم في زمانه) أي أن جميع الملوك في زمانه يخافون سطوته فينقادون  
 إليه (قنار) أي شجرة وهماج إلى فتحها (وبين غزنة دار الملك) أي ملك السلطان (وخطه  
 قنوج) الخطه بالكسر الأرض التي اختطت أي علمت الخط عليها وكل ما خطته فقد خطت عليه  
 (مسيرة ثلاثة أشهر للركائب القود) جمع قوداء مؤنث أفود وهي الطويلة العنق (والخوائف السود)  
 الخوائف جمع خائف بالخاء المعجمة والنون والفاء يقال جعل خائف وخنوف واقة خنوف وهو أن  
 يغلب في مسيره خفيده إلى وحش به أي جانبه الأيمن أو الأيسر أو يلوي إلفه من الزمام أو هو أين في  
 أرساغه أو هو أمان الرأس الدابة إلى فارس في عدوه كذا في القاموس والسود جمع أسود واختار  
 الوصف بهذا اللون لأن الحيوان المتلون به يكون أشد حرارة من غيره فهو وأسرع (فاستخار ربه) أي  
 صلى صلاة الاستخارة ودعا عباده عائماً الوارد عملاً بالسنة النبوية والبقاء لزمام التفويض في يد القدرة  
 الإلهية (وسار وهجر) أي ترك (النوم والقرار) أي الطويلين أو المعتادين للناس والافهم جرحهما  
 رأساً مستحيل عادة مدة ثلاثة أشهر (واستعجب من شهد) أي حضر (من أنصار دين الله وأعوان)  
 جمع عون بمعنى معين (حق الله) الواجب له على عباده الذي بلغته رسوله وزيات به آياته وكتبه من توحيده  
 وما يتبعه من فرائض الدين وواجباته (رجالاً) بدل من من في قوله من شهد ويحوز أن يكون حالاً موطئة  
 لوصفها بقوله (يقبحمون) كقوله تعالى فتمثل لها بشراً سوياً والافتحام أن يرمي بنفسه في المعركة ونحوها  
 فجاء من غير روية (أشداق المنايا شوقاً إلى السعادة بالشهادة) الأشداق جمع شديق بالفتح والكسر  
 وهو جانب الفم وجمع المفتوح شديق مثل قلس وفلوس وجمع المكسور أشداق كحمل

حدوده زهاء عشرين ألفاً من  
 مطوعة الغزاة وقد وضعوا سيوفهم  
 على عواتقهم محتسبين للجهاد  
 متديين في ذات الله للاستشهاد  
 يخطبون الجنان بصدائق الأرواح  
 ويستامون الغفران بحدود  
 الصفاح فخرت من السلطان  
 تغيرهم وذمهم نفوس المسلمين تكبيرهم  
 واقضى رأيهم أن يزحف بهم إلى  
 قنوج وهي التي أعيت الملوك  
 الماضين غير كئنايب على ما رزعه  
 المجوس وهو كبش أقرانه وملك  
 الأملاك بزعمهم في زمانه قنار  
 وبين غزنة دار الملك وخطه قنوج  
 مسيرة ثلاثة أشهر للركائب  
 القود والخوائف السود فاستخار  
 ربه وسار وهجر النوم والقرار  
 واستعجب من شهد من أنصار  
 دين الله وأعوان حق الله رجالاً  
 يقبحمون أشداق المنايا شوقاً إلى  
 السعادة بالشهادة

وأحمال والتأباج جمع منية وهو الموت وفيها استعارة بالكناية وتخييل وترشح بإضافة الاشتاق وإثبات  
 الاقتحام وشوقامة حول له ليقتممون وبالشهادة يتعلق بالسعادة أي يلغون أنفسهم في الممارك والمهلكات  
 لأجل أن يسألوا بالشهادة في سبيل الله السعادة الآخروية (وحرصا على الموعد من الحسنى وزيادة)  
 هذا إشارة إلى قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة عليها ما أعده الله تعالى  
 للحسنين من رفائق الطائفه العظام ودقائق عوارفه الجسام مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر أو المراد بالزيادة رؤية الله تعالى في الجنة وقيل الحسنى المثوبة والزيادة ما يزيدهم عليها  
 تفضلا لقوله تعالى ويزيدهم من فضله وقيل الحسنى مثل حسناتهم والزيادة عشر أمثالها إلى سبعمائة  
 ضعف وأكثر وقيل الزيادة مغفرة من الله تعالى ورضوان ذكر هذه الثلاثة القاضية للمضاي (وعبر  
 مياه سيحون) النهر المشهور (وجيل) قال صدر الأفاضل جيل بعد الجيم ياء مثناة تختانبة عمالة  
 ساكنة ثم لام مفتوحة قصبة للهند وأهلها يكونون أبدا في عناء من أهل ناهية انتهى والجيم فيها  
 مغلظة كما ذكره الناموسي (وجندراهم) الجيم فيها مغلظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة  
 ثم راء مهملة ثم ألف وبعدها هاء ثم هاء أخرى موضع من ديار الهند (وايرابه) بكسر الهمزة وبعدها  
 ياء ساكنة ثم راء بعده ألف ثم ياء مفتوحة ثم هاء تانيث (وييت هرز) ياء مفتوحة ثم ياء ساكنة  
 ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم هاء مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي وهو مركب تركيب مزج  
 كضم موت (وشلدر) الشين المعجمة فيه مفتوحة وبعدها تاء بالقوافيتين مفتوحة أيضا ثم لام  
 مضمومة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء خالصة قال صدر الأفاضل قد صحت الرواية فيه عن الثقات بالسين  
 المهملة (سالمنا) حال من الضمير المستتر في عبر العائد إلى السلطان وقوله (في سالمين) حال منه أيضا  
 وهو من الحال المترادفة وهي بمعنى مع كقوله تعالى أدخلوا في أمم (وهذه) المذكورات (أودية)  
 جمع واد وهو الفج بين الجبلين (تجل أعماقها من الأوصاف) أي تتباعد أو تتخرج وأعماقها جمع  
 عمق يضم العين وسكون الميم كقول واقفال وعلى وزان فليس وعنى أيضا وهو وقع البئر ونحوها يقال بئر  
 عميقة أي بعيدة القعر وفتح عميق بعيد أو طويل والمعنى ان الأوصاف لا تعطى أحدهما من بعد القعر  
 فهي تجل عنها (ويجتمع أطرافها على الأطراف) الأطراف جمع طرف بفتح الطاء المهملة بعدها  
 واو ساكنة ثم فاء وهو قرب يتفخ فيها ويشد به ضها إلى بعض كهية السطح ركب عليها في الماء ويجعل  
 عليها أي يجمع أطرافها إذا أريد السلوك من طرف إلى آخر على القرب المنفوخة المشدود بعضها ببعض  
 أي على راكبي تلك القرب فكيف على الخيول والدواب والاقفال (منها) أي من تلك الأودية (ما يغمر  
 غوارب القيول) الغوارب جمع غارب وهو الكاهل أو ما بين السنام والعنق والقيول جمع قيل أي من  
 تلك الأودية ما يغمرها أو على غوارب القيول فتغوص فيه (فكيف كواهل الخيول) الكواهل جمع  
 كاهل وهو مقدم أعلى الكهز على العنق أو ما بين الكتفين (ويدهده تمال الصخور) يقال ددهه  
 الحجر فدهده دحرجه قد حرج كدهده فدهده والشئ قلب بهضه على بعض (فكيف خفاف  
 المطايا والظهور) الخفاف جمع خفيف من الخفة ضد الثقل والمطايا جمع مطية فمطية بمعنى مفعولة  
 من أمطيت الدابة إذا ركبت مطاها أي ظهرها أي ان تلك الأودية أشدة انحدارها لا تثبت في أعاليها  
 الصخور العظيمة الثقلة فكيف تثبت المطايا الخفيفة (منعنا من الله) منعنا مفعول مطلق  
 حذف عامله لغزينة المقام أي منع الله إقذاره على قطع هذه الأماكن المهلكة منعنا ويجوز أن يكون  
 مفعولا له لقوله عبر على قول من لم يشترط اتحاد الفاعل للمصدر الواقع مفعولا له وعامله (لمن والاه) أي  
 تقرب إليه بطاعته (وغرر بروحه في استدامة رضاه) أي التي روجه في الغرر وهو الخطر في جنب

وحرصا على الموعد من الحسنى  
 وزيادة وعبر مياه سيحون وجيل  
 وجندراهم وايرابه وييت هرز  
 وشلدر سالمنا في سالمين وهذه أودية  
 تجل أعماقها عن الأوصاف وتجمع  
 أطرافها على الأطراف منها  
 ما يغمر غوارب القيول فكيف  
 كواهل الخيول ويدهده تمال  
 الصخور فكيف خفاف المطايا  
 والظهور منعنا من الله لمن والاه  
 وغرر بروحه في استدامة رضاه



استبغاء رضا الله تعالى (ولم يظأ) السلطان (مملكة من تلك الممالك الا آناه الرسول) من سلطان  
تلك المملكة (واضعه خذ الطاعة) كناية عن التذلل وفيه استعارة بالكناية (عارضاً في الخدمة)  
أي خدمة السلطان (كنه الاستطاعة) الكنه بالضم جوهر الشيء وغايته وقدره (الى أن جاءه  
جنسكي بن سمهي) جنسكي الجيم فيه غليظة وبعدها نون سا كنه ثم كاف مكسورة ثم ياء سا كنه عمالة  
وهو من أعلام الهند وسمهي السين فيه مفتوحة وبعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء  
سا كنه غير عمالة وهو من أعلام الهند أيضاً (صاحب درب قشمبر) حال كونه (عالمياً بأنه) أي السلطان  
(بعث الله الذي لا يرضيه الا الاسلام مقبولا) حال من الاسلام أي بأن يكون مستوفياً لشرائطه  
مطابقاً فيه ظاهره وباطنه (أو الحسام مغلولاً) حال من الحسام وغل الحسام كناية عن ترك القتال  
والاستسلام للطاعة أي انه لا يرضيه الا أحد أمرين اما الدخول في الاسلام أو كصف القتال  
والاستسلام (فأظهر العبودية) أي الانقياد والطاعة للسلطان كما يطيع العبد مولاه (عن حاضر  
التوفيق) من إضافة الصفة للموصوف أي عن التوفيق الحاضر لديه من الله تعالى (وضمن) أي تعهد  
وتكفل (الارشاد) أي ارشاد السلطان ودلالته على الطرقات المسهلة المستقيمة (بأبي الطريق) أي  
بقية الى مطلوبه وهو منصوب على الظرفية المكاني لا كناية ذلك من المضاف اليه (وجعل يسير  
أمامه هادياً) أي دالاً (ويجزع) أي يقطع (واديا فواديا وكلما اتصف الليل آذن) أي أعلم (بالمسير  
خفق الطبول) أي صوته حين تضرب عند ركوب السلطان (واستوى أولياء الله) تعالى أي ركبوا  
واستقروا (على) ظهور (الخيول يحشمون) مضارع حشمت الامر بالسكس حشما وتحشمت أي تكلفته  
على مشقة وحشمته الامر الامر تحشما وأحشمته اذا كافته اياه (تعبر الركض والساوك الى أن تنجح)  
أي تميل (الشمس من غدا لدولك) أي للغروب أو للزوال في القاموس دلكت الشمس دلو كما غربت  
أو صفرت ومالت أو زالت عن كبد السماء والمعنى انهم يصلون الليل بالنهار في قطع تلك المفاوز والغار  
(حتى استظهر رماحون) أي تجاوز عنه وجعله وراء ظهره وجون بفتح الجيم الخالصة وسكون  
الواو نهر للهند (لغير بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة) اللام للتأنيث مثلها في قوله تعالى  
أقم الصلاة لدلوك الشمس والمراد بالعشر الليالي ولذا حذف التاء وقال بقين بضمير جمع المؤنث وقد  
الطردت عادة المؤرخين أن يوردوا بالليالي لسبقها فان سكان التاريخ في نصف الشهر الاوّل فتقول  
في أوّل ليلة منه كتب لغزته أو مهله أو مستهله ثم ليلة خلت ثم ليلتين خلتا ثم ثلاث خلون وهكذا الى  
العشر فتقول عشر خلون ثم لاحدى عشرة خلت وهكذا الى النصف من كذا وهو أجود من أن تقول  
لخمس عشرة خلت لأخصر بته ثم بعد النصف تقول لأربع عشرة بقيت الى عشر بقيت الى ليلة بقيت  
ثم لاخر ليلة منه أو سلخه أو انسلاخه كذا ذكر ابن مالك (وما زال يقتنع الصياصي) أي الحصون جمع  
صيصه وهي ما يتحصن به (والصلاع) جمع قلعة وهو الحصن الممتنع أعلى الجبل ويحرك (مبنية  
على ربود الجبال) الربود جمع ريد وهو الحرف الناتئ من الجبل (وحروف) جمع حرف بمعنى الطرف  
(القلال) جمع قلة بالضم وهي أعلى الجبل (بحيث تألم متالع الاعناق) المتالع جمع متلع وهو ما ارتفع  
من العنق وقيل جانب العنق (متى شخصت) أي نظرت (الهاتوا طرا الاحداق) من إضافة الصفة  
الى الموصوف أي الاحداق التواطير يعني انها من شوقها وارتفاعها اذا نظرت اليها الطرف تتألم  
الاعناق من التواثها حين رفع البصر الى جهتها (الى أن شافه قلعة برنه) أي الى أن وصل اليها ودنا  
منها كما يدنو الرجل عن يكلمه مشافهة وبرنه بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح النون بعدها  
هاء وهي من بلاد الهند منها الى جون تسعة فراسخ وبينهما دلي كذا يؤخذ من صدر الافاضل وقول

ولم يظأ مملكة من تلك الممالك  
الا آناه الرسول واضعه خذ الطاعة  
عارضاً في الخدمة كنه الاستطاعة  
الى أن جاءه جنسكي بن سمهي  
صاحب درب قشمبر عالمياً بأنه بعث  
الله الذي لا يرضيه الا الاسلام  
مقبولاً أو الحسام مغلولاً فأظهر  
العبودية عن حاضر التوفيق وضمن  
الارشاداً في الطريق وجعل  
يسير أمامه هادياً ويجزع وادياً  
فوادياً وكلما اتصف الليل آذن  
بالمسير خفق الطبول واستوى  
أولياء الله على الخيول يحشمون  
تعبر الركض والساوك الى أن  
تنجح الشمس من غدا لدولك حتى  
استظهر رماحون لعشر بقين من  
رجب سنة تسع وأربعمائة وما زال  
يقتنع الصياصي والقلاع مبنية  
على ربود الجبال وحروف القلال  
بحيث تألم متالع الاعناق متى  
شخصت الهاتوا طرا الاحداق  
الى أن شافه قلعة برنه



النجاني في ضبطها بفتح الباء بالتحانية وسكون الراء المهملة وفتح الباء بالتحانية وهم لان ما بعد الراء  
نون لاء وكأنه غفل عن ايراد صدر الافاضل لها في باب النون (من ولاية هردب) هردب بعد الهاء  
ثم دال مهملة نوزن ثعلب من ملوك الهند كذا في صدر الافاضل وقد ذكره في باب الباء فلاجل ذلك  
لم يتج الى النص على ضبطها وقول النجاني في ضبطه بعد الهاء المضمومة فيه راء مهملة ساكنة ثم دال  
مهملة مكسورة ثم زاي متعوجة وهم أيضا وضفة عن كلام الصدر وهو (أحد الرايين) مفردة راي  
(أعني الملوك بلغة الهند فاطلع) أي هردب (على الارض الملاءة) مصدر مبين للمرة لان غير الثلاثي  
المجرد وان أراد منه المرة يزداد على مصدره ماء الوحدة فيقال انطلق انطلاقة واستخرج استخراجا  
ما لم يكن مصدره مبني على التاء فان كان مبني عليها وأريد المرة فلا بد من وصفه بصريح الوحدة فتقول  
استقام استقامة واحدة (وهي تخرج) أي تضطرب (بأنصار حق الله) أي دينه اذ حق الله على العباد  
أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا كما هو في بعض الاحاديث ونسبة الموج الى الارض مجاز من باب جرى  
النهر والحقيقة فيه ان أنصار حق الله يوجون على الارض لكثرتهم وهيجانهم للجهاد (مسومة) حال من  
أنصار وهو اسم مفعول من التسويم الذي هو اظهار سيما الشيء كقوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه  
تؤموا فان الملائكة قد نسوت وذلك في قوله تعالى يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة ومن  
(من فوقها) أي أنصار حق الله (الترائك) جمع تريكه وهي بيضة الحديد التي تلبس على الرأس  
والتريكه أيضا بيضة النعامة (من حولها الملائك) جمع ملك وانما كانت الملائكة حولهم لقيامهم بنصر  
دين الله وجهادهم لاعلاء كلمة الله فلا جرم ان الله تعالى يؤيدهم بالملائكة بحفظهم ويستدوهم  
(فتزلزلت قدمه) أي اضطربت وتحركت وهو كناية عن شدة الوجع والخوف لان الخائف يرتعد  
فرائسه وترجف قوائمه (وأشفق) على نفسه أي خاف (من أن يستباح دمه) أي يراق اراقه ناشئة عن  
الاستباحة أو ان يستباح فراق أي اشفق من استباحة دمه بقتلها اراقه والا فلا استباحة بجردها  
حاصلة له في جميع اوقات كفر من السلطان وغيره (فراى أن يتقى بالاسلام بأمر الله تعالى) أي  
شدته على أعدائيه (وقد شمرت) بالبناء للمفعول (حدوده) جمع حدود كل شيء طرفه وحدته  
السيف شفرته والمراد بها هنا السيف من الملاقاة الجزئية على الكل (وتشمرت) من تشمرت الثوب ضد  
طويته (بعذبات العذاب بنوده) عذبة السوط طرفه والمراد بعذبات العذاب ههنا بواذره والبنود  
جميع بندوه العلم (وتزل) أي هردب (في نحو) أي مقدار (عشرة آلاف) من رجاله حال كونهم  
(منادين) أي رافعي أصواتهم ليعلموا المسلمين بالسلامهم (بدعوة الاسلام) الاضافة يانية أي بدعوة  
هي الاسلام أي ملحقين بالاسلام متفرقين به ويجوز أن تكون دعوة الاسلام مصدرا بمعنى الفاعل  
أي بداعي الاسلام وهو ما يصير به الشخص داخل في الاسلام وهو الايمان بالشهادتين (متفادين)  
أي متجانبين (عن ولاية الاصنام) أي التعرّب الى الاصنام وعبادتهم وموالاتهم (فحقق الله  
تعالى ميعاده) أي وعده الجميل بالنصر والفتح المبين للمؤمنين (وأحسن بفضلهم اسعادهم) أي  
اسعاد هردب ومن معه حيث وقفهم للاسلام وانتقدهم من الكفر وخلصهم من بين مخالب الرماح  
وأنياب الصفايح (واسعاده) أي اسعاد السلطان أيضا بما كفاه من قتاله م وأجزله من الثواب  
حيث كان السبب في اسلامهم (نعم) حرف جواب لسؤال مقدر تقديره هل تحرك السلطان بعد  
أخذ قلعة برية ودخول ملكها وأهلها في الاسلام الى غيرها من بلاد الهند فقال نعم (تحرك وامتنع  
به الوجيف) قالوا وللعطف على الجملة المقطرة بعد نعم والوجيف مصدر وجف البعير والفرس وجيفا  
عداوا وجفة بالالف اذا أعديته وهو العنق في السير (بعد) أي بعد أخذ قلعة برية فبنت على الضم

من ولاية هردب وهو أحد الرايين  
أعني الملوك بلغة الهند فاطلع على  
الارض الملاءة وهي تخرج بأنصار  
حق الله مسومة من فوقها الترائك  
ومن حولها الملائك فتزلزلت قدمه  
وأشفق من أن يستباح دمه فرأى  
أن يتقى بالاسلام بأمر الله وقد  
شمرت حدوده وتشمرت بعذبات  
العذاب بنوده وتزل في نحو عشرة  
آلاف منادين بدعوة الاسلام  
متفادين عن ولاية الاصنام  
فحقق الله ميعاده وأحسن بفضلهم  
اسعادهم واسعاده نعم تحرك وامتنع  
به الوجيف بعد



لخلف المضاف اليه ونيسة معناه (الى قلعة كلبند) بكاف صحيحة مضمومة و بعدها لام سا كنه ثم  
 جيم غليظة مفتوحة ثم نون سا كنه ثم دال مهملة من ملوك الهند كذا في صدر الافاضل (وهو) أي  
 كلبند (من اعلام) جمع علم وهو الجبل (الشياطين) أي من رؤسائهم في المكر والحيل (وأعيان  
 أولئك الملاعين) جمع ملعون من اللعن وهو الطرد والابعاد أي من عظماء أولئك الكفرة الذين  
 لعنهم الله باصرارهم على الكفر وعدم انقيادهم الى الحق (يدل) من الادلال وهو الاعجاب والتب  
 (على الملوك بعزاقعس) أي ثابت راسخ لا يزل لأحد وقال الكرمانى عزاقعس أي غير مطاوع من  
 القعس وهو ارتفاع الصدر وانخفاض الظهر أقول لا يخفى عليك ان هذا تكلف لا حاجة اليه بعد  
 ورود الأقعس بمعنى الثابت في اللغة في القاموس والأقعس الرجل المتبع والثابت من العزات هي  
 (ويرنو) أي ينظر (الى القروم) جمع قروم يقع فسكون وهو السيد (بطرف أشوس) الشوس  
 بشين مججمة مفتوحة فواو فسین مهملة النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا والرجل أشوس من قوم شوس  
 قال الشاعر  
 خلا ان العناق من المطايا \* حسين به فهن اليه شوس

أي انه ينظر الى الاشراف والملوك شورا بمؤخر عينيه ازدراء بهم وتكبرا عليهم (قد قضى في الكفر معظم)  
 أي أكثر (عمره وغنى) أي استغنى (بهية الملك وبسطا لأمري) أي سعتني (عن تجشيم) أي تكليف  
 (يضه) أي سيوفه (وسمره) أي رماحه يعني ان هيئته الحاصلة له في قلوب الملوك تمكفيه مؤنة المكافاة  
 ببيض الصفاح وسمر الرماح اذا يقدم أحد منهم على محاربتهم لما قام في نفوسهم من جلالة وهيئته  
 (ولم يقصده أحد) لمحاربة (الارندة عنه مغلولا) المغلول اسم مفعول من غله وضع في عنقه أو في يده الغل  
 وهو العبد والمراد هنا لازم ذلك وهو عدم القدرة على رفع السلاح ومناوشة القتال والكفاح وفي  
 بعض النسخ مغلولا بالفاء من فله اذا كسره وهي أظهر (وعاد) أي رجع (عقده) أي خزمه (عليه  
 محلول) متفككا تشبها به عقدة الحبل (عزة حال وكثرة مال وقوة رجال وعدة) بضم العين أي ما بعد  
 ويهيا (أفيال ووثاقه معاقل) جمع معقل كسجد وهو الجأ (وحصون) وهذه المذكورات من عزة وما  
 عطف عليها منصوبة على التمييز عن النسبة الابقاعية في ارتد عنه (وملك) عطف على معاقل (عن  
 مطامع الانام ومطامع الوهن والانتلام مصون) المطامع جمع مطمع من طمع بصره اليه ارتفع وأطمعه  
 رفعه وفي اضافة المطامع الى الوهن استعارة مكينة وتخيلية (فلما رأى) أي كلبند (السلطان قد قصد)  
 أي عزم ونوى (قصد) أي أتمه مصدر أم أي قصده والتوجه اليه وهو مفعول به لقصد لا مفعول  
 مطلق كما قد يتوهم (وجرد لجأه بجهده) بضم الجيم ويقع طاقته واجتهاده (رتب) جواب لما (فيوله  
 وخيوله) أي رجاله من ركاب الخيول والفيول (وراء غياض) جمع غبضة وهي الاجمة ومجتمع الشجر  
 في مغيض ماء (لورميت بأفراد الابر) جمع ابرة بكسر الهمزة كسرة وسدروهي الخبط (لاقتها)  
 أي تلك الافراد من الوقاية (الارض بأوراق الشوك والشجر) يعني لورميت تلك الغياض بأبرها  
 أمكن أن تقع تلك الابر على الارض بل تعلق بأوراق الشوك والشجر لا شباك الاشجار فيها والتفافها  
 وضيق المسالك على تلك الابر فكيف تسلكها الخيول والفيول (وأغرى) أي حض وحث  
 (السلطان به بعض طلائع جيوشه فتاروا الهم) الضمير في به يرجع الى كلبند وانما أتى بضمير الجمع  
 في الهم رعاية الجانب المعنى لان المغرى به هو وعسكره (يخرقون تلك الآجام) المشبكة جمع  
 أجمة وهي الغبضة والتعبير بالخرق الذي هو تفرق الاجزاء المتصلة اشعارا بشدتها وتضامها  
 حتى كأنها شئ واحد متصل الاجزاء (خرق) أي تخرق وهو مفعول مطلق لقوله يخرقون (الامثال)  
 جمع مشط بثلاث الميم وككتف وعتق وعتل ومنبر وهو آلة يتمشط بها (منابت الشعور) مفعول

الى قلعة كلبند وهو من اعلام  
 الشياطين وأعيان أولئك  
 الملاعين يدل على الملوك بعزاقعس  
 ويرنو الى القروم بطرف أشوس  
 قد قضى في الكفر معظم عمره وغنى  
 بهية الملك وبسطا لأمري عن تجشيم  
 يضه وسمره ولم يقصده أحد الا ارتد  
 عنه مغلولا وعاد عقده عليه محلول  
 عزة حال وكثرة مال وقوة رجال وعدة  
 أفيال ووثاقه معاقل وحصون  
 وملاك عن مطامع الانام ومطامع  
 الوهن والانتلام مصون فلما  
 رأى السلطان قد قصد قصده  
 وجرد لجأه بجهده رتب فيوله  
 وخيوله وراء غياض لورميت بأفراد  
 الابر لاقتها الارض بأوراق  
 الشوك والشجر وأغرى السلطان  
 به بعض طلائع جيوشه فتاروا  
 الهم يخرقون تلك الآجام خرق  
 الامثال منابت الشعور



به الفرق الذي هو مصدر مضاف الى فاعله (بل الاشافي مخارز السيور) الاشافي جمع الاشافي وهو المتقرب الذي للاسلاك كفة يخترزون به الثعال والسيور والمخارز جمع مخارز بالفتح وهو موضع الخرز والسيور جمع سير وهو ما يقدم من الجلود المعني انهم دخلوا تلك المضائق دخول أسنان المشط بين الثعور بل دخول المناقب في مخارز السيور (وأعرض للسلطان طريق) أي ظهر وأمكن وكأه مأخوذ من العرض بالضم وهو الجانب (من فوق القلعة المذكورة فلم يرجع أهلها الا البحر الاخضر) أي لم يشعروا بشئ الا بالبحر الاخضر في الاساس ما راعني الا بحبك ما شجرت الابه والمراد بالبحر الاخضر جيوش السلطان شبت بالبحر لكثرة ما وصفه البحر المراد به الجيش بالاخضر لكثرة ما فيه من السلاح وهو في الغالب يكون اسود لانه من الحديد والعرب تطلق كلام من لوني السواد والخضرة على الآخرة فاطلق الخضرة على السواد كما هنا وكافي قول ابن هاني

وجنيتهم ثمر الوقائع يا نعا \* بالنصر من ورق الحديد الاخضر

وأطلق السواد على الخضرة في قوله تعالى مدهامتان أي لشدة خضرتهما يظهران لحسن البصر بلون السواد (والله اكبر) أي قول الله اكبر من المسلمين لانه شعارهم في الحروب ومقاتلة الكفار (والسيوف لا تبقى ولا تذر) حال من السيوف أي لا تبقى على من وقعت عليه رمقا ولا تذر حيا وفيه اقتباس من الآية الكريمة (فنبئوا) أي أهل القلعة للجلاد أي للعرب (مستقبلين) أي طالين لاقتل أي ثبتوا ثبات من لا يخشى القتل بل يطلبه (وتواصلوا) أي وصى بعضهم بعضا (بالمنايا) جمع منية وهي الموت (مستقبلين) المستقبل الذي يوطن نفسه على الموت من البسالة وهي الشجاعة كأنه اشجاعة لا يرتكب الفرار فهو يات قدمه يوطن نفسه على الموت (والسيوف) أي سيوف جنود السلطان تأخذهم (من فوق) أي من فوقهم (وقدام) أي من قدامهم (وتبضعهم) أي تقطعهم وأصل البضع قطع اللحم (ما بين لحوم وعظام) ما زائدة والظرف في محل نصب حال من الضمير المنصوب في تبضعهم أي تبضعهم حال كونهم بين لحوم وعظام أي متفهمين باعتبار قلة البضع بهم إلى لحوم وعظام فهم من يضع لحمهم ومن يضع عظمه (وحملاتهم) أي أهل القلعة (بينها) أي بين السيوف (تتصل اتصال الكعوب) جمع كعب وهو أنبوب القنطرة شبه اتصال حملاتهم في تاسسها وعدم الفصل بينها باتصال أنابيب القنطرة (وضربانهم تتوالى) أي كتوالى (الغيث) أي المطر (المصبوب) أي التازل المفرغ من السحاب من صبه اذا أفرغه (غير ان الله تعالى منزل الحديد ذي البأس الشديد) غير استثناء منقطع من حاصل الكلام السابق وهو قوله وحملاتهم الخ فان ذلك بحسب جري العادات يقتضي ان الغلبة لهم انحصارهم في اما كنهم ومدافعهم في القتال عن أسانهم وحرهم وكثرة عددهم وعددهم فكانه قال كادت أن تكون الغلبة لهم غير ان الله تعالى الخ أي لكن الله تعالى عرف بنقض العزائم وخرق العوائد وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الآية وما تكافوه من الجلادة في القتال والحملات المتصلة في التزال لم يغن عنهم فتيل ولا لم يجدهم نفعا كثيرا ولا قليلا وعصم الله تعالى من مكائدهم المسلمين وأنزل عذابه بأعدائه الكافرين وقوله منزل الحديد صفة لله تعالى وقوله ذي البأس الشديد صفة للحديد وخبر ان جملة قوله (هو الذي اذا شاء قطع) الضمير في شاء يرجع الى الله وفي قطع يرجع الى الحديد لان المراد به في الآية السيف كما تقدم تفسير المصنف له بذلك في خطبة الكتاب (واذا شاء نبا وامتنع) أي رجع ولم يقطع ومصدره التبرع على القبول وفي المثل الجواد قد يكبو والسيوف قد ينبرو وفي بعض النسخ اذا شاء بسكون المزال وهي الظرفية وما في اكثر النسخ أنسب (كذلك السيوف الهندية تلبها بها \* وتقطع أحيانا منايا القلائد) البيت للفرزدق قاله لما أمره سليمان بن

بل الاشافي مخارز السيور  
وأعرض للسلطان طريق من  
فوق القلعة المذكورة فلم يرجع  
أهلها الا البحر الاخضر والله اكبر  
والسيوف لا تبقى ولا تذر قتيلا  
للجلاد مستقبلين وتواصلوا بالمنايا  
مستقبلين والسيوف تأخذهم  
من فوق وقدام وتبضعهم ما بين  
لحوم وعظام وحملاتهم بينها تتصل  
اتصال الكعوب وضربانهم تتوالى  
توالى الغيث المصبوب غير ان الله  
منزل الحديد ذي البأس الشديد  
هو الذي اذا شاء قطع واذا شاء نبا  
وامتنع  
كذلك سيوف الهند تنبرو طلبا بها  
وتقطع أحيانا منايا القلائد



عبد الملك بقتل علي رومي فأخذ سيفاً وضرب به على عنق العليج الرومي فلم يؤثر أثره وكلم الرومي في وجهه  
فارتاع ونحلك سليمان بن عبد الملك وأمر بذلك وقيله

فان يلك سيف خان أو قدر أبي \* لتدار يوم حبه غير شاهد

فسيف بني هبس وقد ضربوا به \* نيايدي ورقاه عن رأس خالد

قوله كذلك سيف الهند أي نبوها مثل نبوسيف بن هبس والظلمات جمع ظلمة وهي حد السيف ومناط  
الغلا تد هو العنق اسم مكان التوط وهو التعلق (فان نالت) أي السيف أي أخذت وأصابته يقال  
في النفع ناله الخير وأنا له الله الخير وفي الضر ناله منه تقول مال زيد من عمرو إذا أذاه بستم أو سب  
(من أولياء الله) أي المؤمنين (فلا جبر الاستشهاد) أي فلنيل ثواب الشهادة في سبيل الله وهو الجنة  
كما وعد بها من لا يخلف الميعاد في قوله جل ذكره ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا (وثواب المهاد) أي المرجع إلى الله تعالى  
(وان نبت) أي كبت ولم تؤثر فيهم (فلا عجز القدرة) أي قدرة الله تعالى يقال أعجزه صيره عاجزا أي  
لتصير قدرة الله تعالى من بأيديهم هذه السيف عاجزين عن التأثير بها حيث لم تعلق القدرة بالآثر  
الذي يترتب عليها عادة فان مذهب أهل السنة ان القطع يحصل عند اساس السكن مثلا يخلق الله  
تعالى لآبائها ولا بقوة أودعت فيها (واظهار العبرة) لمن يعتبر (ليعلم ان الحكم لله) وحده (في كل  
مخذول) عن أولياء الله تعالى أي متروك عنه العناية والتوفيق من الخذلان وهو خلق قدرة المعصية  
في العبد مع الداعية إليها (ومعصوم) أي محفوظ بحفظ الله تعالى له (ومحروس) أي معصون مدفوع  
عنه المرديات والمهلكات (ومعصوم) بالقاف أي مكسور مع ابانة وفي نسخة معصوم بالقاف من الغصم وهو  
الكسر بدون ابانة (وظل المخاذيل) جمع مخذول (يتنامسون بينهم) أي يتسارون من الغص وهو  
الهمس ومنه التاموس وهو صاحب سر الرجل وسعى جبرائيل عليه السلام تاموسا لانه كان يسار  
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في انزال الوحي عليهم (وقد عاينوا) أي أبصروا (سيفوفهم ناية)  
كالة (وسيفوفهم ناية) أي نافذة من مضى في الامر نفذوا أمضاه أنفذه ويجوز أن يكون  
من مضى السيف قطع وتعلق على بماضية حينئذ لتضمينه معنى مسطرة (وحملاتهم واهية وحملات أهل  
الدين) الحق (أولى وثانية) أي انهم يظفرون بالجملة الاولى والاقبال الثانية فلا تتجاوز الجملة من  
المرحلة الاولى وان تجاوزت فلا تتجاوز الثانية فلا يكون لهم حملة ثالثة لعدم الاحتياج اليها فلا توصف  
حملتهم بأن تلك الحملة ثالثة كذا قال التاموسى وهو ظاهر لو كان العطف بأولئك بالواو فالظاهر ان  
المراد بقوله أولى وثانية تتابع الحملات من أهل الدين وتواليها بحيث لا يفترون عنها مادامت الحرب  
قائمة على ساقها فمن حملة الاوتلها اخرى فالسابقة منها أولى والثانية لها ثانية وذلك غاية في وصفهم  
بالقوة في مقابلة وصف أعدائهم بالوهن والضعف (ما هؤلاء من جنس الانس ولا من زمر البشر)  
هذه الجملة في محل النصب على انها مقول ليتنامسون لانه قول خفي فتنصب الجملة به وان لم يكن فيه  
حروف القول عند الكوفيين والبصريين لا يكتبون بما فيه معنى القول في نصب الجملة بل يقدر  
لفظ القول فيقدرهنا يتنامسون قائلين ما هؤلاء الخ ويجوز أن تكون تفسيرية كاشفة لمعنى يتنامسون  
فلا يكون لها محل من الاعراب (هيات) أي بعدما كنتم ترمعون من غلبتكم لهم وظفركم بهم ففاعل  
هيات ضمير يرجع إلى ما ذكره على السياق كقوله تعالى هيات هيات لما تواعدون أي بعد  
التصديق أو الهمزة كذا قدره القاضي (ان وقع الحديد ليحز) مضارع خز الشئ فرضه (في الجبال  
ولاخره في هؤلاء الابطال) أي ان الحديد ليؤثر في الصخور ولا يؤثر في هؤلاء الابطال فلا قبل لنا

فان نالت من أولياء الله فلا جبر  
الاستشهاد وثواب المهاد وان نبت  
فلا عجز القدرة واظهار العبرة  
ليعلم ان الحكم لله في كل مخذول  
ومعصوم ومحروس ومعصوم وظل  
المخاذيل يتنامسون بينهم وقد  
عاينوا سيفوفهم ناية وسيفوفهم  
الحق عليهم ماضية وحملاتهم واهية  
وحملات أهل الدين أولى وثانية  
ما هؤلاء من جنس الانس ولا من  
زمر البشر هيات ان وقع الحديد  
ليحز في الجبال ولاخره في هؤلاء  
الابطال

بقنالهم (حتى اذا مثل لهم) بالبناء للمفعول من باب التفعيل أي صور يقال مثله تمثيلا صوره حتى  
 كأنه ينظر اليه (شخص الطغيان) أي حقيقة وذاته وعبر عنها بالشخص للاشعار بأن الطغيان  
 المثل لهم صار عندهم بمنزلة الجسم المحسوس (في صورة الخذلان) يعني ان طغيانهم الذي يزعمون  
 ان فيه نجاتهم ظهر في صورة الخذلان أي انقلب طغيانهم خذلا نارا وادعاهم بتقيض مقصودهم  
 وعكس مطلوبهم كاقيل اذا لم يكن عون من الله للفتى \* قائل ما يجني عليه اجتهاده  
 وقول النجاني مثل أي قام لهم شخص الطغيان واستولى عليهم وصار كأنه شخص محسوس يقتضي ان  
 مثل بتخفيف التاء وانه مبني للفاعل من مثل زيد اذا قام وهو بعيد عن سوق كلام المصنف وان كان  
 صحيحا لان قوله في صورة الخذلان يقتضي ان مثل بالبناء للمفعول والتشديد أي صور كما تقدم (تواصوا)  
 أي وصي بعضهم بعضا (باتحام ما وراءهم من زخارة المياه) حتم الشيء واقصمه اذا رمى نفسه فيه من  
 غير روية والقصة بالضم الشدة والمهلكة والآخر الممتدة المرتفع والمياه جمع ماء وانما جمع بالهاء  
 لانها الاصل والهمزة منقلبة عنها والاصل ماء (يظنون انها تنهمم بأس الانتقام) بسوق الاسلام  
 (وتنهمم كأس الحمام) أي تمنهم من حي المريض ما يضره فهو منه عذلق فعولن الا قول الضمير  
 والثاني الكأس (أولايرون ان الكفر لا يهدي سبيله) أي لا يدل طريقه على المطلوب ولا يوصل اليه  
 وحذف فعول يهدي للعموم أي لا يهدي أحد ابل يضل ويجوز أن يقرأ يهدي بالبناء للمفعول وسبيله  
 نائب الفاعل وهو من اسناد الفعل الى مكانه والاصل لا يهدي الناس في سبيله ثم استند يهدي الى  
 نفس السبيل وقول النجاني أي لا يتضح سبيله بيان لحاصل المعنى اذا المعنى الحقيقي للهداية هو الدلالة  
 لا الاتضاح فتبين التفسير بالاتضاح لكان أوضح (وان الله يهدي) أي يهلك (بكثير ماء يحوي قلبه)  
 أي يهلك بالماء الكثير الذي قلبه سبب الحياة (لاجرم) تقدم الكلام عليها (ان صفائح الماء)  
 الصفائح حجارة عراض رفاق شبه بها وجه الماء (وافقت صفائح الدهماء) الصفائح السيوف  
 العراض والمراد بالدهماء هنا عساكر السلطان لانها تزي من بعيد سودا ومنه الحديث عايكم  
 بالسواد الاعظم وهو جماعة المسلمين وفي الاساس كثرت سواد القوم بسواد أي جماعتهم بشخصي يعني  
 ان صفائح الماء وصفائح عساكر السلطان قد توافقت واجتمعاه على قلوبهم وفي شرح الزوزني أي وجه  
 الماء وسطحه ساوي الاجار المستوية العريضة التي تكون في البر يعني كانت القتلى على سطح الماء  
 بعضهم وعلى الصياد بعضهم الا أنه عبر عن سطح الماء بالصفائح تشبيها للماء في يساه وتلاؤه بالسيف  
 اذا الصفحة كل سيف عريض فالشارح النجاني ومراد الامام الزوزني ان بسيط الماء صار من  
 القتلى كبسيط الارض وفيه نظراته أي أقول وفي نظره نظراته في كلام الزوزني ما ينبوعه  
 المقام ويبعد عن المرام الاضافة الصفائح للدهماء بناء على ان المراد منها الجماعة ولنا من ذلك مندوحة  
 اذ يمكن أن يراد بالدهماء الارض لما فيها من الاشجار فان العرب كثيرا ما تطلق اسم الادهم  
 على الاخضر كما تقدم يساه قريبا وذلك قالوا سواد العراق فلا شك ان الصفائح تطلق على السيوف  
 العراض أيضا كالصفائح والماء كثيرا ما يشبه بالسيف لصفاته فيقول المعنى الى أن وجه الماء حمل  
 من القتلى بمقدار ما حمل وجه الارض وهذا وجه وجه لا غير عليه فليتامل (فأوسعوا) بالبناء للمفعول  
 (قتلوا واسارا) تميزان عن نسبة أوسعوا الى الضمير الذي هو نائب الفاعل أي قتلوا بعض وأسرا  
 لبعض آخر (وأغرقوا فأدخلوا نارا) أي أغرق بعضهم من التعبير عن البعض باسم الكل وهو اقتباس  
 من الآية الكريمة والمراد بالنار عذاب الغير وهو متعذب للاغراق أو عذاب الآخرة والتعقيب لعدم  
 الاعتداد بجباين الاغراق والادخال أولان السبب كالتعقب للسبب وان تراخي عنه لفظة شرط

حتى اذا مثل لهم شخص الطغيان  
 في صورة الخذلان تواصوا باتحام  
 ما وراءهم من زخارة المياه يظنون  
 انها تنهمم بأس الانتقام وتنهمم  
 كأس الحمام أولايرون ان الكفر  
 لا يهدي سبيله وان الله يهدي بكثير  
 ماء يحوي قلبه لا جرم ان صفائح  
 الماء وافقت صفائح الدهماء  
 فأوسعوا قتلوا واسارا وأغرقوا  
 فأدخلوا نارا



أو وجود مانع وتذكير النار للعظيم أولان المراد نوع من الثيران كذا في تفسير القاموس (ولعل عدد القتلى والغرقى) جمع قتل وغريق (يزيد على خمسين ألفا) وانما عبر بلعل لكون الكمية المذكورة بحسب الظن والتخمين لا العلم واليقين (أصبحوا) أى صاروا (طعما) بضم الطاء أى طعاما (للسور) جمع سور وهو الطائر المعروف (والضبعان) بكسر الصاد وسكون الباء ذكر الضبع بفتح الصاد وضم الباء وسكونها والمراد به الجنس فيشمل القليل والكثير من هذا الجنس فيلتم مع قوله للسور ولا تفوت المبالغة في كثرة القتلى بكثرة الأكلة (وأقواتنا) جمع قوت وهو ما يؤكل ليمسك الرمي (للتماسيح) جمع تمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق ويختطف الانسان والبقرة ويفحص به في الماء فبأكله ويتلع كل من يستقبله من سباح وغواص وله فم واسع وستون نابا في فكه الأعلى وأربعون في فكه الأسفل وبين كل نابين سن صغير وظهره كظهر السلحفاة لا يعمل فيه الحديد ولا يقدر على قتله إلا من أبويه وبسنتين مرة وبيض الانثى ستين بيضة ويعيش ستين سنة وهو أبدا جحر فكاه الأهل عند المصنع وفكه الأسفل عظمة متصلة بصدرة وليس له دبر وله فرج ينسل منه وهو شر من كل سبع في الماء ومن شأنه انه يغيب في الماء أربعة أشهر مدة الشتاء وكاب البحر عدوه يقتله وكذلك ابن عرس (والحيثان) جمع حوت وهو السمك وفي التزليل اذ تأنهم حينئذ يوم سبتهم شرعا ويوم لا يبتون لآفاتهم وفي الكلام لغو نشر مرتب لان قوته طعمها للسور الخ يرجع للغنى وقوله وأقواتنا التماسيح الخ يرجع الى الغرقى (وعمد) أى قصد (كلهم سد الى قتالة) بالتخفيف قال صدر الافضل القتالة هندي معرب وهو الذي يسمى بالفارسية كاهة ويحتمل أن يكون بالشد بد وهو مبالغة قتالة سمي الخمر قتاله بجاز (فأهلك بها عرسه) أى زوجته أى قتلها بها (ثم كز) أى عطف (فألق بها) أى بعرسه (نفسه) وفي بعض النسخ ثم كز عليه فألق بها نفسه وإيسر بسد لانه لا يكون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين شئ واحد في غير أفعال القلوب وعدم وفقد ووجد فلا يقال ضربتني بالثناء المضمومة ولا كزرت على كذلك بل يقال ضربت نفسي وكزرت على نفسي وقد تقدم لهذه المسألة زيادة تحقيق (وأضرم الله السلطان) أى جعله غائما (مائة وخمسة وثمانين رأسا) من الملاقى الجزء على الكل (من القبيلة الضخام) جمع ضخام كصعب وصعاب (مضافة الى سائر) أى باقى (ما طرد عليه حكم الاغتنام) أى تابع يقال طرد الامر اذا تابع بعضه بعضا وطرد الماء كذلك جرى (من نعم الله الجسام) جمع جسم من جسم الشئ جسامه عظم (وقسمه) جمع قسمة (الراجعة) الزائدة الفاضلة (بالاقسام) جمع قسم بمعنى صنف والمراد بالاقسام أقسام المخلوقات المحتاجة في بقائها الى الرزق بقريضة المقام لان القسم الحاصلة بالثمة شجرة بالقصوم عليهم والباء في بالاقسام تتعلق بالراجعة بمعنى ان قسم الله تعالى ترجع بأقسام مخلوقاته أى تزيد عليها كما تقول وزنت هذا بهذا فترجع به أى زاده عليه ولك أن تجعل الباء بمعنى على كافي نحو ان تأمنه بفتاوى الآيات بدليل إلا كما أمستكم على أخيه من قبل ونحو واذا امرتوا بهم يتغامرون بدليل وانكم لهم ترون عليهم مصحين ويحتمل أن يكون المراد بالاقسام أقسام الرزق الصادرة من الخلائق بعضهم لبعض فانها تسبب بحسب الظاهر اليهم وقسم الله تعالى راجعة عليها كما قال تعالى والله خير الرازقين كما يظهر عما كتبه الشافعي ويجوز أن تكون الاقسام جمع قسم بمعنى اليمين أى قسم أى رزاقه الراجعة المرجع وقوةها بالايمان بمعنى الراجعة المؤكدة بمعنى انها تحقق وصولها للخلق يصح أن يقسم عليها لاسيما وقد وقع ذلك في التبريل في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فغرب السماء والارض انه لخلق مثل ما أنكم تنطقون وفي نسخة

واعل عدد القتلى والغرقى يزيد على خمسين ألفا أصبحوا طعما للسور والضبعان وأقواتنا التماسيح والحيثان وعمد كلهم سد الى قتالة فأهلك بها عرسه ثم كز فألق بها نفسه وأضرم السلطان مائة وخمسة وثمانين رأسا من القبيلة الضخام مضافة الى سائر ما طرد عليه حكم الاغتنام من نعم الله الجسام وقسمه الراجعة الاقسام

بالاقسام والمعنى عليها ان تلك القسم راجحة على الاقسام وزائدة عليه فلا تقسم لكثرتها وتجاوزها  
 حد الاقسام (ولما وضعت تلك الحروب أوزارها) أي آلتها وأتقالتها التي لا تقوم الا بها كالسلاح  
 والكرع قال الاعشى \* وأعددت للحرب أوزارها \* رماحها والاولاد كورا \* ووضع أوزار  
 الحرب كناية عن تمامها وانقضائها (وحلت له الغنائم أوزارها) جمع زر وهو ما يوضع في القميص  
 ويدخل في العروة لضم القميص أي ان الغنائم أظهرت له مستوراتها ونحوها كما تحمل الحسنة  
 أوزارها متبرجة لمن تعبل عليه (عطف) أي تبي وصرف (عنان) العنان الزمام والمراد به العزم  
 والهمة (الشط) أي جانب (البلد الواقع عليه) الملاق (اسم المتعبد) من أهل البلد باعتقادهم  
 الفاسد وزعمهم الكاسد (وهو الذي بناء مهرة الهند) المهرة جمع ماهر وهو الحاذق وفي بعض النسخ  
 وهو مهرة الهند وهو الظاهر لان الترجمة عقدت على فتح مهرة وقروح وناحية قشيرة فاذا كان مهرة جمع  
 ماهر خلا الكلام عن ذكر مهرة الواقعة في الترجمة وقد ذكر العلامة الكرماني وتبعه النجاشي ان مهرة  
 الواقعة في الترجمة متعبد لله تعالى ما في بعض النسخ المطابقة للترجمة ظاهرة ويدل لذلك تأنيث الضمير  
 في أبياتها في قوله (بطالع) أي السلطان أي يتأمل والجملة حال من الضمير في عطف (أبنيها) أي أبنية  
 مهرة الهند وعلى هذه التي شرحنا علم اتباع النجاشي وللنسخة التي عليها كتابات التماموسي يعود الضمير  
 في أبياتها الى المهرة التي هي جمع ماهر أي يتأمل ما بناه مهرة الهند ومما تنوها من الصنائع العجيبة  
 وقوله (التي يزعم أهلها انها من صنيع الجنان) يرجع الضمير ان فيه الى أبياتها وعلى ما في بعض  
 النسخ يرجع ان الى مهرة والحق المتيقن بالقبول الذي تنحج اليه العقول ما في بعض النسخ مخلو من  
 التكلف كما لا يخفى على المتأمل ثم رأيت صدر الافاضل رفع الاشتباه بنقل عبارة العتيبي مطابقة لما  
 في بعض النسخ فقال الى شط البلد الواقع عليه اسم المتعبد وهو مهرة الهند المهرة لها نظر في  
 المتعبد جعل أدعيتهم بمنزلة هرير الكلاب انتهى والجنان بكسر الجيم وبالتون المشددة أبو الجن كما  
 ان آدم عليه السلام أبو البشر والظاهر ان المراد به هنا جنس الجن بدليل مقابله بالانسان والجن  
 أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الأعمال الشاقة  
 وهم خلاف الانس الواحد جني كذا ذكر الدميري (دون الانسان) لعدم اقتداره على ذلك الصنيع  
 بزعمهم (ابداع أساس وسقوف) ابداع مصدر ابداع الشيء اختراعه من غير سابق مثال وهو يتميز عن  
 النسبة في قوله بطالع محمول عن المفعول والاساس ويجمع على اسس مثل عناق وعنق أصل البناء  
 كالأس بضم الهمزة وتشديد السين ويجوز أن يكون اساسا مكسورا الهمزة فيكون جمع اس كعش  
 وعشاش فيتناسب مع بقية المعطوفات لانها جوع (واعجاز أو ساط وحروف) اعجاز مصدر واعجزه  
 صيره عاجزا وهو معطوف على ابداع وأوساط جمع وسط بالتحريك كغرس وافر اس ووسط الشيء  
 ما بين طرفيه فاذا سكنت عينه كان طرفا أوها ما فيها ومصمت كالحلقة فاذا كانت أجزاء متباعدة  
 فبالاسكان فقط أو كل موضع صلح فيه بين فهو بالسكن والافعال التحريك كذا في التماموس وحروف  
 جمع حرف وهو الطرف ويجوز أن يكون ابداع حالا من أبياتها على أن يكون بمعنى اسم المفعول أي  
 بطالع أبياتها حال كونها مبدعة اساس وسقوف واعجاز يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل أي حال  
 كونها معجزة أو ساط وحروف (فرأى) الساطان (ما يخالف العادات) جمع عادة وهي ما استقر  
 الناس عليه وما دونه وسميت بذلك لان صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرة بعد أخرى فهي تقتضي  
 تكرار الشيء وعوده ~~تكرارا~~ كثيرا يخرج عن كونه واقعا بطريق الاتفاق ولذلك كان خرق  
 العوائد عندهم لا يجوز الامعزة لئلا يكرامة لولي كذا في حاشية الاشياء للحموي (وتتقرر رواياتها

ولما وضعت تلك الحروب أوزارها  
 وحلت له الغنائم أوزارها  
 عطف عنانه الى شط البلد الواقع عليه  
 اسم المتعبد وهو الذي بناء مهرة  
 الهند بطالع أبياتها التي يزعم أهلها  
 انها من صنيع الجنان دون الانسان  
 ابداع أساس وسقوف واعجاز  
 أو ساط وحروف فرأى ما يخالف  
 العادات وتقرر رواياتها



الى الشهادات) وانما افترت روايتها الى الشهادة لان الرواية من قبيل اخبار الآحاد فاحتاجت الى التأكيد بما هو أقوى منها وهو الشهادة ثم رقي الى ما هو أقوى من الشهادات فقال (بل الشهادات) أي المحسوسة بحس البصر أي انما للحالقتها العادة يستبعد ما العقل ولا يسلمها الا اذا كان الدليل عليها قويا بحيث يصل الى رتبة البداهة (بلدا) بدل من ما في قوله ما يخالف (مبنى السور من صم الصخور) صفة لبلدا وصف الصخور من اضافة الصفة للموصوف ووصفت بذلك اصلاتها وعدم نفوذ شيء فيها كما أن أذن الاسم لا يتغذفها صوت (وقد أشرع) بالبناء للمفعول أي فتح (بابان منها) أي من البلد (الى الماء المحيط به) أي بالسور يتوصل منها الى الزوارق والسفن (موضوعة أبنيتها) صفة بعد صفة لبلدا ويجوز أن تكون حالاً منها التخصيص بها بالوصف (فوق شواخص القلال) الشواخص جمع شاخصة وهي المرتفعة والقلال بالكسر جمع قلة بالضم وهي أعلى الجبل وهي من اضافة الصفة للموصوف أي القلال الشاخصة (صيانة لها) مفعول له لقوله موضوعة (من مضار) جمع مضرة (سيول الماء) لان السيول تسلط على الاماكن المنخفضة فتضرها وتوهن أبنيتها (ومغار غيوث السماء) مغار بالغين المججمة اسم مكان من غار الماء أي غاص وذهب في الارض وهو معطوف على سيول أي وصوناتها من مضار أما كن غورا لا مطار ويجوز أن يكون مغار مصدرا مهيأ بمعنى الغور وفي نسخة معار بالعين المهملة والراء المشددة جمع معرة وهي النقص والعيب أو مأخوذة من قولك عورت عين الركية اذا كبستها حتى نصيب الماء (وعن جنبتيها) بفتح الجيم والتون ثنية جنبية بمعنى الجنب والجانب وهي شق الانسان وغيره (ألف قصر شبيهة بسائر) أي يما في (الابنية في الوثاق) أي الرصانة والحصانة (مشتملة على بيوت أصنام قد هندمت مفاصل أعرافها بمسامير تساوى سطوح البناء وتواري ما وراءها من الخروز وتحت الخفاء) المهندم بصيغة عام المفعول المصنوع المتقن أي كان للبيوت هندامات تعريب اندام أي أعضاء كالأحياء تنحرت كها ويقال المهندم المصمت وهو ضد الأجوف والمفاصل جمع مفصل وهو الخلل بين أجزاء البناء والأعراق جمع عرق بفتح العين والراء وهو السطر من الخليل والطير وكل مصطف وكل صف من لبن أو أجزال البناء عرق والمسامير جمع مسمار الحديد وتساوى من المساواة المقابلة للزيادة والنقص والسطوح جمع سطح وهو ظهر البيت وأعلى كل شيء يعني ان تلك المسامير ليس لها تتوعل سطوح البناء فكما ان المفاصل التي تحتها لا تبين فكذلك هذه المسامير للصوفها ومساواتها لها وقوله تواري أي تستر من واراها اذاستره وما في ما وراءها مفعول به لتواري ومن الخروز زيبان لما والخروز جمع خرقة بالضم وهي الخزة كما في التماموس والخز الفصل بين الشيئين وتحت الخفاء في محل نصب على الحال من ما الموصولة أي حال كون ما وراء تلك المسامير بعد وضعها كائنة تحت الخفاء والمعنى ان تلك البيوت قد أحكمت مفاصل صفوف بنائها بمسامير تساوى سطوح ذلك البناء فلا تريد ولا تنقص عنها وتستتر ما وراءها من شقوق المفاصل حال كونه صائرا بوضعها تحت الخفاء بحيث لا يشعر الرائي انه قد كان هنالك فواصل وشقوق بل يحسب ذلك البناء من شدة أحكامه انه شيء واحد لا فصل فيه هذا ما تقتضيه معاني مفردات الألفاظ وطبيعة المعنى التركيبي على ما في النسخة التي عليها كتابات التماموسي وقد نقل النجاشي عن الطريق ما وافق هذا الحل فقال وقال الطريق يعني ما كان للمسامير تتو وتواري ما وراءها من الخروز تحت الخفاء يعني كما ان الخروز التي تحتها لا تبين فكذلك هذه المسامير انتهى كلام الطريق وهذا كله بناء على أن يكون الأعراق جمع عرق بمعنى الرص وهو وصف البناء ويجوز ان يراد بالأعراق جمع عرقة وهي الخشبة التي توضع معترضة بين سائتي الحائط كما ذكره التماموسي واليه يشير كلام صدر الأفاضل

الى الشهادات بل الشهادات  
بلدا مبنى السور من صم الصخور  
وقد أشرع بابان منها الى الماء  
المحيط به موضوعة أبنيتها فوق  
شواخص القلال صيانة لها من  
مضار سيول الماء ومغار غيوث  
السماء وعن جنبتيها ألف قصر  
شبيهة بسائر الابنية في الوثاق  
مشتملة على بيوت أصنام قد هندمت  
مفاصل أعرافها بمسامير تساوى  
سطوح البناء وتواري ما وراءها  
من الخروز تحت الخفاء

حيث قال كان قد أرسل من أحد جنابي الحائط الى الجانب الآخر من مسامير من حديد ليشتبك بها الحائط ويتشبع وبما وراء النهر وخراسان وغيرها كثيرا ما يفعل ذلك بالحيطان المبنية من الآجر فيلقى في مطا ويه خشب من هذا الجانب الى ذلك الجانب انتهى وقال الضاني توازي من الموازاة بالزاي المعجمة لاس الموازاة أي السور ولم يذكر ما يدل على عدم صحة ارادة الموازاة بالراء المهملة ومقتضى كلامه ان الحزوز بالخاء المعجمة والراء من وليس له معنى مناسب هنا وقال المراد بالخفاء الرخص وهو صف البناء الاسفل وما فوقه ولم نجد في كتب اللغة المتداولة الخفاء بهذا المعنى واعل الخفاء في كلامه (وفي صدر البلد بيت اسنام يحكي اخوانه) جمع أخت بمعنى النظيرة مجازا أي يشبه نظائره من بقية بيوت الاسنام وحق العبارة اخوة لان المراد بها البيوت والبيت مذكر واعل وجه تعبير المصنف عنها بالاخوات قصد تحقيرها لانها بيوت ما هي محقرة بالتأنيث وهي الاسنام قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا انا قال في القاموس وذات الودع الا وثان انتهى فانفردت وانت تحقير او مقتضى الظاهر وذو الودع اولانها جمادات والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت المؤنث لانفعالها لانها تفعل ولا تفعل (أو أحسن) أي أو هو أحسن وأوهنا للضراب مثلها في قول جرير

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم \* لم أحص عدتهم الا بعداد  
كأوا ثمانين أوزادوا ثمانية \* لولار جاؤك قد قلت أولاري

وكافي قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون على قول بعض المفسرين (ويجري مجرى أخرايه) أي أمثاله (بل) هو (اتقن) أي أزيد انما أي قوة واحكاما (لا يهتدي الكتاب بأقلام الدواة) أي العبرة (ولا النقاشون) جمع نقاش وهو من يتعاطى صناعة النقش (بأطراف الخمامات الى أمثالها) الخمامة من الزرع أول ما ينبت على ساق أو الطاقة الفضة منه والمعنى الأول هو المراد هنا وفي الحديث مثل المؤمن مثل الخمامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ولم النقاش يكون لنا هكذا (تحسينا وتزيينا) منصوبان على التمييز عن أمثالها ويجوز أن يكون عن النسبة المحولة عن القائل في لا يهتدي الكتاب والتزيين وفي نسخة تعنيسا أي ضمها لاشياء المتجانسة بعضها الى بعض (ونقوشا تختطف الابصار بريقا) الاختطاف الأخذ بسرعة والبريق اللامعان أي انها لكثرة بريقها وفراط لامعها تختطف الابصار كما يختطفها البرق (وكان فيما كتب السلطان به) أي في الكتاب الذي كتبه السلطان الى تحت ملكه غزوة وما والاها في البشارة بهذا الفتح وصف أحوال البناء وعداه بالباء لتضمنه معنى أخبر أي كان فيما كتب مخبرا به (انه لو أراد مريدا) ان ومعمولاها في موضع رفع اسم لكان والجار والمجرور المقدم خبرها (أن يبنى ما يعادل) أي يوازي ويمثال أشباه (هذه الابنية لعجزه باقفاق) أي مع اتفاق كقوله تعالى اهبط بسلام أي معه (مائة ألف ألف درهم في مدة مائتي سنة على أيدي عملة) جمع عامل (كلمة) جمع كامل (ومهرة محرة) جمع ما هو وساحر أي متقين لما تائق مستعظم التي هي كالسحر في الدقة (وفي جملة الاسنام خمسة من الذهب الاحمر مضروبة) أي مطبوعة ومصوغة من الذهب الاحمر والاكثر ان يتقدم النعت المفرد على غيره صك قوله تعالى وهذا ذكربارك أنزلناه ويقل عكسه كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك وانما آخره هنا مراعاة للجمع (على قدر خمسة أذرع في الهواء) يتعلق بقوله (منصوبة قد القمت) بالبناء للفعول (عنا واحد منها) أي من الخمسة وعنا نائب فاعل القمت (ياقوتتين) مفعول ثان لا لعمت تقول القمت القمة اذا وضعتها في فيه (الوسيم) أي لوعرض للبيع (مثلها على السلطان لا يتاعه بخمسين ألف دينار استرخاها) مفعول مطلق لا يتاعه من غير لفظه

وفي صدر البلد بيت اسنام يحكي  
اخوانه أو أحسن ويجري مجرى  
أخرايه بل اتقن لا يهتدي الكتاب  
أقلام الدواة ولا النقاشون بأطراف  
الخمامات الى أمثالها تختطف  
وتزويقا ونقوشا تختطف الابصار  
بريقا وكان فيما كتب السلطان  
به انه لو أراد مريدا أن يبنى ما يعادل  
هذه الابنية لعجزه باقفاق مائة  
ألف ألف درهم في مدة مائتي سنة  
على أيدي عملة كلمة ومهرة محرة  
وفي جملة الاسنام خمسة من الذهب  
الاحمر مضروبة على قدر خمسة  
أذرع في الهواء منصوبة قد  
القمت عنا واحد منها ياقوتتين  
لوسيم مثلها على السلطان لا يتاعه  
بخمسين ألف دينار استرخاها



أى لا تباعه ابتاع استرخا ويحوز أن يكون حالا أى مسترخا (ولم يستثن فيه) أى فى ذلك المثل  
 (دركا) أى مهدة يتمكن معها من الرجوع على البائع بالثمن وردة ذلك المثل اليه (ولا خلاصا)  
 يتخلص به من البيع كخيار شرطية فسخ به العقد أو الخلاص ما يتخلص المشتري إذا خرج المبيع مستحقا  
 من رد الثمن ويقتضيه من استحقاق ولاية الغير من وقع له العقد يعنى ان مثلهما الوعرض على السلطان  
 لبادر الى شرائه انفاسته وعزته وعدو رخصا بحيث يقبله ولو بشرط براءة البائع من كل عهدة وعيب  
 (وعلى آخر) من الاصنام الخمسة (قطعة يا قوت أزرق ريامن ريق الماء) انما ذكر أزرق وأنت  
 ريان أزرق صفة للياقوت ور يا صفة لقطعة وانما خص كلاهما بما خص نظر الى أن الزرق من  
 أو صاف الجنس الذى منه هذه القطعة فأجرى عليه وصف الأزرق وأما الريق من ريق الماء فهو  
 وصف للقطعة بخصوصها كأنها امتازت عن الجنس بصفاء الزرق حتى صارت كأنها ريامن ريق الماء  
 فهى صفة مدح خاصة بالقطعة والريق من كل شئ أوله وأفضله ومنه ريق الشباب وريق  
 المطر ومن فى قوله من ريق تتعلق بربا كأنها شربت من صافى الماء حتى رويت وفى بعض النسخ أروى  
 من ريق الماء أى أكثر رواء أى نضارة وبهجة (وبريق البهاء) البريق اللعان والبهاء الحسن وريق  
 معطوف على ريق أى وريامن ريق البهاء أى كانت تلك القطعة مرتوية من صافى الماء وتلا أو الحسن  
 (تترن) أى تلك القطعة من وزنه فترن (أربعمائة وخمسين مثقالا) مفعول به لترن على تضمينه معنى  
 تبلغ أى تترن بالغة أربعمائة الخ وان لم يعتبر معنى التضمين فتكون أربعمائة منصوبة على الحال  
 لتأويلها بعدودة (وخرج من وزن) أى ثقل (قدمى أحدا الاصنام) الخمسة (المذكورة أربعمائة  
 آلاف) مثقال (وأربعمائة مثقال) من الذهب (وكانت جملة) الغنائم (الذهبيات الموجودة عن أجرام  
 الأشخاص) أى أشخاص الاصنام (المنصوبة) الظرف فى قوله عن أجرام يتعلق بالموجودة أى التى  
 وجودها حصل ونشأ عن أجرام الأشخاص والأجرام جمع جرم وجرم الشئ جمعه (ثمانية وتسعين ألفا)  
 من المثاقيل (وثلاثمائة مثقال وزادت) الغنائم (الفضيات منها على مائتى قطعة لم يمكن وزنها الا بعد التفصيل  
 التفصيل) أى تقريقها وتفكيك أجزائها (والعرض على كنف) جمع كفة بالكسر وتفتح وهى  
 أحد جانبي الميزان (المعايير) جميع معيار وهو الآلة التى يعرف بها التساوى والتعادل فى المقدرات  
 أى ان تلك القطع لا يعرف مقدارها بالوزن الا بعد تقطيعها وتقريق أجزائها لان الثقلها لا نقلها  
 كفات الموازين فبقى مقدارها مجهولا لعدم تفصيلها وتقطيعها (وأمر السلطان بسائر) أى بجميع  
 (بيوت الاصنام فضربت بالنفط) وهو دهن معدنى حار يابس فى الرابعة يجلب من العراق غليظ  
 ثم يصعد فأول دفعة منه الابيض وهو أجوده (والضرام) على وزن كآب وهو دقاق الخطب أو ما ضعف  
 ولان منه وانما خصهما دون غيرهما بما توقد به النار لاسرعة تأخذ النار فيهما واستعدادهما لقبولها  
 (وجعلت سقفوها) أى سقف بيوت الاصنام (موالحى الاقدام) أى واضع وطء الاقدام فى مرور  
 الناس عليها أو صار المسلمون يطؤونها بأقدامهم اهانة لها (وسار من بعد) أى من بعد فتح مهرة  
 (قدما) يضم القاف والدا ليقال مضى قدما لم يرج ولم ينش كذا فى الصحاح وفى العاموس القدم بالفتح  
 الشجاع كالفدم بالضم وبضمين فيكون انتصاب قدما على كلامه على الحال (يروم قنوج وقد اشتق له  
 القال) بالهمزة وتسهل بقلها ألفا ضد الطيرة مثاله كأن يسمع مريض مشلا يأسالم أو طالب حاجة  
 يا واجد (من تعجيفه) أى تغييره والتعجيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المقصود من الوضع وأصله  
 الخطأ فى الحقيقة يقال صفة فتصف أى غيره فتغير حتى التبس كذا فى المصباح المنير (فتوحا) لان  
 فتوحا اذا غير ونصرف فيه بالنقط صار فتوحا ولم تتغير الصورة الخطية قال التاموسى قوله وقد اشتق

ولم يستثن فيه دركا ولا خلاصا  
 وعلى آخر قطعة يا قوت أزرق  
 ريامن ريق الماء وريق البهاء  
 تترن أربعمائة وخمسين مثقالا  
 وخرج من وزن قدمى أحدا الاصنام  
 المذكورة أربعمائة آلاف  
 وأربعمائة مثقال وكانت جملة  
 الذهبيات الموجودة عن أجرام  
 الأشخاص المنصوبة ثمانمائة  
 وتسعين ألفا وثلاثمائة مثقال وزادت  
 الفضيات منها على مائتى قطعة  
 لم يمكن وزنها الا بعد التفصيل  
 والعرض على كنف المعايير  
 وأمر السلطان بسائر بيوت  
 الاصنام فضربت بالنفط والضرام  
 وجعلت سقفوها موالحى الاقدام  
 وسار من بعد قدما يروم قنوج وقد  
 اشتق له القال من تعجيفه فتوحا





حديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها صموا مني دماءهم وأموالهم  
 الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى والعرض على قبول الجزية كالعرض على الاسلام لو من  
 أهلها وتعمم بقبول الجزية دماءهم وأموالهم (وحاز من السبايا) جمع سبي من سبي العدو أسره فهو  
 سبي وهي سبي أيضا (والنهاب) جمع نهب بفتح فسكون وهو الغنمة (والنعم الرغاب) جمع رغبة بمعنى  
 مرغوبة وهي الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير (ما يعجز أنامل الحساب) أي يجعلها عاجزة كالة  
 لكثرة وأوقع العجز على الأنامل لجري العادة باستعانة الحساب عند تعداد الاشياء بأناملهم أول كونهم  
 كانوا يحسبون بالأصابع على اصطلاح أهل الحجاز وتجار الهند (ووصل) السلطان (ثامن شعبان  
 الى قنوج وقد فارقه راجيها حين سمع باقدامه) على قتاله وأخذها منه (فراق) مفعول مطلق  
 لقوله فارقه (من لا يرى الهزيمة عنه) أي عن السلطان (عاراً) أي تقصار عينا (ولا يعتد الفضيحة  
 بها) أي بالهزيمة (شئارا) بالفتح وهو أوقع العيب والعار والامر المشهور بالثبوت (وعبر السلطان  
 الماء) أي النهر (المسمى كذلك) بكافين ضعيفتين الأولى منهما مفتوحة وبينهما نون ساكنة ثم راء ثم  
 كذا ضبطه الصدر (وهو الذي يتوآصف الهنود) أي يعرف بعضهم لبعض (قدره وشرفه) أي جلالة  
 قدره وارتفاعه (ويرون) أي يزعمون وانما عبر بيرون اشعاراً بأنهم يعتقدون ذلك ويجزمون به  
 (من عين) جنة (الخلد في السماء معتقده) أي اعترافه أو مكان اعترافه أي يزعمون ان انفجار هذا  
 الماء من السماء من عين جنة الخلد (ان أحرق ميت منهم ذروه) بتشديد الراء من ذر الحب والملح اذا  
 فرق (فيه بعظامه) أي مع عظامه المحترقة وفي بعض النسخ ذروه من الذر وكقوله تعالى تذروه الرياح  
 (وظنوه) أي ظنوا ذلك الذر (طهرة) بالضم اسم من طهر الشئ طهرة (لأنه) جمع اثم (وربما  
 أنه) أي الماء المذكور (الناسك) أي العابد (من) مكان (بعيد فغرق نفسه فيه) حال كونه  
 (يرى) أي يعتقد (ان ذلك) الماء أو التغيريق المفهوم من غرق (ينجيه) أي يصيره ناجيا في الآخرة  
 من العذاب (وهو) أي ذلك الفعل أو الماء (في العاجل) أي في الدنيا (يرديه) أي يهلكه (وفي  
 الآجل) أي في الآخرة (يصلبه) النار (وينجزه) بما ارتكبه من العار (ثم لا ينجيه) فيستريح  
 (ولا ينجيه) إشارة الى قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى (وتتبع السلطان قلاع قنوج فاذا هي  
 سبع موضوعة على الماء المذكور) المسمى كذلك (كالبجر المسجور) أي المملوء من سجر البجر النهر  
 اذا ملأه والظرف في موضع النصب على الحالية من الماء (وفيها) أي في القلاع (قريب من عشرة  
 آلاف بيت للاصنام يزعم المشركون انها) أي تلك البيوت (متوارثة لهم) جبلا بعد جبل (منذ مائتي  
 ألف سنة) متعين في ذلك الزعم الباطل الى ثلثمائة ألف سنة أي ان غاية ما وصلت اليها كاذبيتهم  
 في وصف بيوت أصنامهم بالتقدم (ثلثمائة ألف سنة) ولم يوجد منهم من يدعي في تقدمها فوق ذلك  
 (كذاب وزور) مصدران منصوبان على المفعولية المطلقة من يزعمون لان الزعم هنا مستعمل في القول  
 الباطل فالعامل فيهما فعل من معناه زعم لا من لفظهما ومن أبي من النجاة ذلك يقدر المفعول المطلق  
 عاملا من جنس لفظه فيقول في نحو قدمت جلوسا التقدير قدمت وجلست جلوسا ويجوز أن يكونا  
 حالين من فاعل يزعم أي حال كونهم كاذبين وضرورين (وقولا موزورا) اسم مفعول من وزر يوزر فهو  
 موزور أثم والاثم الوزر وهو مجازة على لان الموزور قائل القول لاهو (وعدولا) أي ميلا (عن سنن)  
 بفختين أي طريق (الهدى وكفورا) أي كفر ابكتب الله تعالى وما جاءت به انبياءه من تكذيب  
 هذا الباطل (وبحسب قدمها) كانت عبادتهم لها (أي عبادة أسلافهم قال الثاموسي وقد تمها  
 اندوى بالضم فالمعنى بقدر منزلتها وسابقتها كانت عبادتهم وان روى بالكسر فعناه بقدر قدمها

وحاز من السبايا والنهاب والنعم  
 الرغاب ما يعجز أنامل الحساب  
 ووصل ثامن شعبان الى قنوج  
 وقد فارقه راجيها حين سمع  
 باقدامه فراق من لا يرى الهزيمة  
 عنه عارا ولا يعتد الفضيحة بها شئارا  
 وعبر السلطان الماء المسمى كذلك  
 وهو الذي يتوآصف الهنود قدره  
 وشرفه ويرون من عين الخلد في  
 السماء معتقده ان أحرق منهم ميت  
 ذروه فيه بعظامه فظنوه طهرة  
 لأنهم وربما أنه الناسك من بعيد  
 فغرق نفسه فيه يرى ان ذلك ينجيه  
 وهو في العاجل يرديه وفي الآجل  
 يصلبه وينجزه ثم لا ينجيه ولا ينجيه  
 وتتبع السلطان قلاع قنوج فاذا  
 هي سبع موضوعة على الماء  
 المذكور كالبجر المسجور وفيها  
 قريب من عشرة آلاف بيت  
 للاصنام يزعم المشركون انها  
 متوارثة لهم منذ مائتي ألف سنة الى  
 ثلثمائة ألف سنة كذبا وزورا  
 وقولا موزورا وعدولا عن سنن  
 الهدى وكفورا وبحسب قدمها  
 كانت عبادتهم لها واجه اشهم  
 بالدعوات اليها

وطول زمانها (واجهاتهم بالدعوات اليها) مصدر أجهش بالبكاء تهبأله وأجهش بدعائه اذا تهبأله برقته وبكائه وهو من أجهش وهو أن يفرغ الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفرغ الى أمه وفي الحديث أصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من جملة زعمائهم الفاسدة والواو في وبحسب عاطفة كانت على متوارثته من عطف الفعل على شبه كقوله تعالى فالتغيرات صجافا ثرن به تعاروفصل بين كان والواو العاطفة بالجار والمجرور الذي هو خبرها (وقد سرد) بالبناء للمفعول وتشديد الراء تفر وأزعج وفي بعض النسخ سرد بالبناء للمفعول وتخفيف الراء وهي انساب (عنها أكثر أهل أخيفة الأيم) الأيم بفتح الهمزة وسكون الياء مصدر أمت المرأة تميم أيماء وأيوما اذا لم يحسن لها زوج فهي أيم ككيس بكرا كانت أوثيا (واليتيم) مصدر يتم الصبي بالكسر يتم بضم الياء وسكون التاء وقد تحرك اذا فقه دأباه وهو في الهاتمة قد ان الالم (وحلول التكبير) أي التغير عن حالة تسرهم الى حالة يكرهونها وينكرونها (يا لهتهم) أي الالم نام التي اتخذوها آلهة (الصم) أي الذين لا يسمعون جمع أصم (البكم) أي الذين لا ينطقون جمع أبكم (فن بين ناج) أي فهم من بين ناج وناج اسم فاعل من النجاة وهو الفوز (أغاثه) أي خلاصه (نجأوه) أي اسرعه في الهرب وجده في السيرة قال الشاعر

فأين الى أين النجاة يبعثني \* أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

قال الباخري في عمر رضى الله عنه وقد جدهما

لم يلقه الشيطان الارام من \* يده نجاة واجتدى بنجاء

(وثاؤه) بالثاء المثناة اسم فاعل من توى في المكان اذا قام فيه وشرحه الكرماني بالثاء المثناة من فوق اسم فاعل من توى يتوى اذا هلك وفيه على هذا التقدير الطباق مع ناج في الفقرة الاولى (أباهه) أي أهلكه (ثاؤه) مصدر توى المتقدم ذكره أي أهلكه فقامته في تلك الواقعة قال الحارث بن حذرة الشكري

أذننا بينها أسماء \* رب ثاويل منه الثواء

(ولم ينجه) أي ذلك الثاوى (من سيوف الحق أرضه ولا سماؤه) الضميران يعودان الى الثاوى والمراد بأرضه ما أعده لنفسه مثل هذا اليوم من نقب أو مغارة في الأرض وبسمائه ما يتخيل فيه نجاته من الأماكن المرتفعة كقلعة وقلة جبل ويجوز أن يراد حقيقة الأرض والسماوات وتكون الاضافة مثلها في كوكب الخرقاء ويحتمل أن يعود الضميران الى الحق والمراد بالأرض والسماوات حينئذ حقيقة هما أي لم ينجه من سيوف الله أرض الله ولا سماؤه (ففتحها كلها) أي قلاع قنوج السبع (في يوم واحد) صفة مؤكدة لأن اليوم لا يكون الا واحدا (ثم أباحها لأهل عسكره) أي لعسكره فلاهل مقبحة للتأكيده كلال في قوله صلى الله عليه وسلم لقد أعطى من رام من رامير آل داود أراد من رامير داود نفسه ويجوز أن يكون أطلق العسكر على الكراع والخيل ونحوهما مما يجازا فتكون اقطة الأهل أصلية حينئذ (ينهاهونها) أي يأخذون ما فيها (طافا) بكسر الطاء وسكون اللام أي حللا لقوله (حللا) صفة كاشفة (ويقتناوونها وقتاواذلالا) الوقم بالفتح والسكون مصدر وقت الرجل عن حاجته رددته أقبح الردو الوقم كسر الرجل وتذليله يقال وقه كوعده قهره وأذله وعطف عليه اذلالا عطف تفرأى يردون عليها بالمناوبة لأجل قهر أهلها واذلالهم (وركض منها الى قلعة منج) بضم الميم وسكون النون وبالجميم وهي من قلاع الهند وهذه كما وجور في انه لا يجوز فيها الصرف كذا في صدر الأفاضل وانما تحتم في هذا الاسم منع الصرف مع انه مؤنث ساكن الوسط كهند والصرف وعدمه جائز ان فيه لان تأنيته المعنوية قد تقوى بانضمام العجمة اليه فتحتم منعه من الصرف وبهذا بين سقوط

وقد سرد عنها أكثر أهل أخيفة  
الأيم واليتيم وحلول التكبير  
يا لهتهم الصم البكم فن بين ناج  
أغاثه نجأوه وثاؤه أباده ثاؤه  
ولم ينجه من سيوف الحق أرضه  
ولا سماؤه ففتحها كلها في يوم  
واحد ثم أباحها لأهل عسكره  
ينهاهونها طافا حللا لا  
ويقتناوونها وقتاواذلالا وركض  
منها الى قلعة منج



قول النجاشي وهذا كما وجور في الصرف وامتناعه (المعروفة بقلعة البراهمة) هم العلماء في لغتهم  
واحد هارهم من وكان فيها طائفة عظيمة منهم ويقال لها قلعة بيتان وبنت بلغتهم هو العالم أيضا (وهم  
حتى القاح) القاح كسحاب الحى الذين لا يدينون للولك ولا يؤذونهم الخراج لغتهم ومنعهم أو الذين  
لم يصمهم في الجاهلية سباء (وعتاة) جمع عات من العتو وهو الاستكبار وتجاوز الحد (مالهم عن  
الفساد في تلك البلاد براح) أى زوال وانفصال فثبتوا للقرع أى للقتال (أشباه العقارب عارجة)  
أشباه جمع شبه بمعنى شبه حال من الواو في ثبتوا أى مشبهين للعقارب وهى جمع عقرب بكسر  
العين وسكون الفاء التافذ في الامر البالغ فيه معدهاء وعارجة اسم فاعل من عرج في الدرجة أو السلم  
يعرج عرجا ارتقى وهى حال من العقارب وانما صرح بحى الحال منها مع انها مضاف اليها العمل  
المضاف فيها عمل الفعل لانه في تأويل مشبهين (والشيء ما طين ماردة) جمع ماردة وهو المقدم العاتى  
(أو مارجة) اسم فاعل من مرج الامر اختلط واضطرب ويجوز أن يكون من قبيل قوله تعالى من مرج  
من نار وهى نار لا دخان لها (حتى اذا أعوزهم الثبات) يقال أعوزه الشئ اذا احتاج اليه ولم يقدر  
عليه وأعوزه الدهر أحواله يعنى ان الثبات قد قدمهم وفى بكليته عنهم فهم يحتاجون اليه ولا يجدونه  
كالغنى اذا ذهب ماله وأملق (وأعجزهم النجات) أى بينت النجاة وأظهرت عجزهم عن الوصول  
اليها ووقف على النجاة بالتاء موافقة للثبات وهى لغة (وعلموا أن ليست لهم بالمسلمين طاعة) أى قدرة  
وقوة (وان دماءهم لاشك مهراقة) جملة لاشك مع خبرها المقدم معترضة بين اسم ان وخبرها ومهراقة  
بفتح الهاء والراء اسم مفعول من أراق والهاء مزيدة على غير قياس (تهاووا) أى هووا وجواب اذا يقال  
هوى بهوى هو يا بالفتح والضم سقط من علوا إلى أسفل كأنهوى (من غرفات الجدران) الغرفات جمع  
غرفة بضم فسكون وهى العلية ويجوز فى عينيها فى جمع التصحيف الضم والفتح وهو قياس فى كل ما كان على  
زنتها صحيح العين وكذلك كل ما كان مكسورا الفاء ساكن العين من الصحيح يجوز فيه الفتح أيضا (وشرفات)  
جمع شرفة الجدار (البنيان) والطرف فى قوله (على شبا الرماح) يتعلق بقوله تهاووا وشبا كل شئ  
حده (وطبى الصفاح) جمع طبية وهى حد السيف أو السنان ونحوهما والصفاح السيوف (استخفافا)  
مفعول له لقوله تهاووا (بالنفوس والارواح) يعنى انهم ألقوا أنفسهم على السيوف والرماح استخفافا  
بها واستهانوا بها من تفاقم الخطب وشدة الكرب (واستسلاما) لأمر الله أى قضائه (المناح) أى  
المقدر وهو كناية أو استعارة تمثيلية عن بأسهم وعظيم يأمرهم بحيث انهم تركوا المدافعة عن أنفسهم  
كما تركها المؤمن الذى يقوضى أمره الى خالفه ويتوكل عليه ويدع مباشرة الأسباب الظاهرة  
والأفان عبدة الأوثان عن مثل هذا الاستسلام (لاجرم) أى لا محالة أو حقا (ان السيوف أشربت  
الارض دماءهم) أى أراقت دماءهم فشربتها الارض (وأطعمت النور أشلاءهم) جمع شلو بكسر  
السين المعجمة وسكون اللام وهو العضو والجسد من كل شئ (كذلك المنايا اصهار من خطب الهام تر  
له ردا) المنايا جمع منية وهى الموت والاصهار جمع صهر وهم أهل بيت المرأة عن التحليل ومن العرب  
من يجعل الصهر من الاحماء والاختنان جميعا يقال صاهرت الهيم اذا تزوجت فهمم ويقال خطب  
اليها بنته اذا سألها نكاحها والمنايا مبتدأ خبره قوله اصهار وقوله لم تر له ردا جملة وقعت حالا من الضمير  
فى الهيا (ولم تجد من انكاحه بدا) أى فراقا يعنى ان المنية من خطب الهيا لا ترده وتصير صهرا له ولم تجد  
من انكاحه بدا بل تقبل ذلك سريرا ويصير بها خالطا مريعا وهذا كناية عن جلب الشخص منيته  
لنفسه بصنع وسعيه (وأخذ السلطان على تقيته ذلك) أى على أثره وبعبارة يقال دخل على تقيته  
فلان أى على أثره وهى على وزن سفينه (نحو قلعة آسي) بعد الهززة فيها ألف ثم سين مفتوحة ثم ياء

المعروفة بقلعة البراهمة وهم  
حتى القاح وعتاة مالهم عن الفساد  
فى تلك البلاد براح فثبتوا للقرع  
أشباه العقارب عارجة  
والشيء ما طين ماردة أو مارجة حتى  
اذا أعوزهم الثبات وأعجزهم  
النجات وعلموا أن ليست لهم بالمسلمين  
طاعة وأن دماءهم لاشك مهراقة  
تهاووا من غرفات الجدران  
وشرفات البنيان على شبا الرماح  
وطبى الصفاح استخفافا بالنفوس  
والارواح واستسلاما مراقة  
المناح لاجرم ان السيوف أشربت  
الارض دماءهم وأطعمت النور  
أشلاءهم كذلك المنايا اصهار من  
خطب الهام تر له ردا ولم تجد من  
انكاحه بدا وأخذ السلطان على  
تقيته ذلك نحو قلعة آسي وصاحبها  
المعروف بجندال بهور

مكسورة والياء الاخيرة ساكنة من ديار الهند وهي على شط جون كذا كرمدر الا فاضل (وماحيها  
المعروف بجندال بهور) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ثم ألف ثم لام  
ثم ياء خالصة موحدة مفتوحة ثم هاء مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء ساكنة أيضا وجند في لغتهم القمر  
وقول النجاني بعد الجيم الضعيفة المفتوحة فيه نون ساكنة ثم دال مهملة ثم بعد ألف لام غير وافي  
بضبط الاسم لانه يقتضي انه جندال فقط وانه غير مركب وفي ضبط الجيم بالضعيفة سهولان الصدر  
نص على انه غليظة (أحد أنياب الهنود) يقال هو ناب القوم أي سيدهم والذاب عنهم (وأرباب  
الجنود) جمع جند وهو الجيش (لميزل دامنعة بالملك) النعمة بفتح الميم والتون ونسكن ما يتمتع به  
الانسان يقال هو في عز ومنعة أي معه من يمنعه من عشيرته والملك يضم الميم السلطنة (وسعة في الملك)  
السعة بالفتح ونكسر الجدة والطاقة والتأني أعوض عن فاء الكلمة المحذوفة التي هي الواو والملك  
بتلث الميم مصدر ملكه أي احتواه فأدرا على الاستبداد به (فعرض له) أي لجندال بهور (راى  
قنوج) أي ملكها (منازعاه) في ملكته ليتعوض بها عن ما خرج من يده وهو قنوج (وماده الحرب  
مكاو ومقارعا) أي مقارعة البسا ويقال أيضا تكاوتهم سار في الشر بينهما أي مادة ملك  
قنوج جندال بهور الحرب مغالباه ومقارعاياه لا خذ ما يده منه (فلم يزد) أي ملك قنوج (على أن  
أعقب أو أياها ونكل) أي رجع (على الخيبة) أي الحرمان (وراءه) ظرف لغو متعلق بنكل  
وعلى الخيبة حال من الضمير في نكل أي انه لم يستفد من مقاتلة جندال بهور الا ان أعقب عسكره ورجوعه  
بالحرمان على أثره فلهذا المأثر المستترة في لم يزد وأعقب ونكل ترجع الى راي قنوج وكذا الضمير ان  
البارزان في قوله أولياءه ووراءه وقول النجاني فلم يزد أي جندال بهور أولياءه أي أولياء راي قنوج  
بعيد عن المقام نجه طبيعة السوق والكلام كما يعلم بالتأمل التام (وقد أحاط بهذه القاعة) المذكورة  
(غياض) جمع غيضة وهي مجتمع الشجر في مفيض الماء (متكاثرة) أي ملتفة ومشتبكة (كأعراف  
الجياذ) الأعراف جمع عرف وهو شمر عنق القوس ووجه الشبه التكاثف في كل منهما (ومتداخلة)  
أي داخل بعضها في بعض (كأشعار الحداد) أي ذوات الحداد وهو مصدر حدث المرأة حدادا اذا  
تركت الزينة والخضاب أيام مصابها بوفاة زوجها فتكون حينئذ شعنا متلبدة الشعر ادم ترجيله  
فسميت الغياض به وفي نسخة كأشعار الحداد بالغاء وهي التي شرح علمها الكرماني حيث قال والحداد  
جمع حديد وهو ذوالحد القاطع انتهى فهذا يقتضي ان الاشعار جمع شفرة وهي حد السيف ونحوه  
(لا تستجيب الا فاعى بينها) أي الغياض (للرقاة) جمع راق كفصاة وغزاة في قاض وغاز والراقي  
الذي يستجلب الحيات بالرقى فتأني اليه منقادة وتطيعه يعني لكثرة عشب هذه الغياض ونأشها أمنت  
الافاعي راقها فلا تستجيب له ولا تطيعه وعدم الاستجابة له لعدم طهره بجعرها أو لعدم دخولها فيه  
لاتفاف الغياض واشتباكها فليس لها مكان معلوم فعدم استجابتها لعدم معرفته مكانها كقوله  
ولا ترى الضب بها ينحجر (ولا يستنير) أي لا ينير (البدر عندها للسراة) جمع سار من السرى  
وهو السير لئلا يكثر أنجارها والتفافها لا يرى السارى فيها ضوء القمر لا احتجابه بالاشجار (قد  
أحاطت بها) أي تلك الغياض (خنديق) جمع خندق وهو ما يحفر حول الحصون والقلاع (قعران  
الحقائر) أي بعيدات قعر الحقائر وهي جمع حفرة فعيلة بمعنى مفعولة (فسيجات) أي واسعات  
(الدوائر) جمع دائرة وأراد بها أعلى تلك الحقائر (احاطة الثور بالثريا) احاطة مفعول مطلق  
لقوله أحاطت والثور برج من البروج الاثني عشر والثريا منزلة من منازل القمر في هذا البرج وهي على  
لفظ المصغر ولم تتكلم العرب بمكبرها وهي ستة أنجم ويظهرها بعض الناس سبعة ويقال انها اثنا عشر

أحد أنياب الهنود وأرباب  
الجنود ولم يزل دامنعة بالملك وسعة  
في الملك فعرض له راي قنوج  
منازعا وماده الحرب مكاو  
ومقارعا فلم يزد أن أعقب أو أياها  
ونكل على الخيبة وراءه وقد أحاط  
به هذه القاعة غياض متكاثرة  
كأعراف الجياذ ومتداخلة كاشعار  
الحداد لا تستجيب الا فاعى بينها  
للرقاة ولا يستنير البدر عندها للسراة  
قد أحاطت بها خنادق قعران  
الحقائر فسيجات الدوائر احاطة  
الثور بالثريا



نجم اخفية لم يحقق الناس منها غير ستة أو سبعة ولم يرها جميعها غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمى هذه المنزلة النجم أيضا وهي عند أصحاب الصور موضع القطع من التور كذا في مناهج الفسكرو موضع القطع من التور وهو نصفه لأن أرباب النجوم زعموا أن هذا البرج على صورة ثور قد نكس رأسه للنطح وكأنه قطع نصفين من سرته قال النجاشي في بعض النسخ حاطة التور بالثريا وهذا ظاهر إذا التور محيط بالأجرام المستنيرة وفي بعضها حاطة التور بالثريا وفيه نظر إذا التور غير محيط بالثريا لأنها ستنام على ما قيل انتهى وما ذكره من النظر ساقط لأن برج التور ليس عبارة عن هذه الصورة فقط بل هو جزء من اثني عشر جزءا من الفلك وفيه كواكب تشبه صورة التور فسموه باسمه وهو أوسع من تلك الصورة بكثير وقد ذكر صاحب مناهج الفسكرو وبهاج العبران كواكب هذا البرج أربعة وأربعون كوكبا منها اثنان وثلاثون كوكبا هي الصورة المذكورة واثنان عشر كوكبا خارجة عن الصورة على أنها لو فرضنا أن البرج ممتد على تلك الصورة والثريا لاشتمل منها جزء منها لكان محيطا بها حاطة الكل بأجزائه (فقاله) أي لا تور (عنها) أي عن الثريا (انفراج) أي انفصال وانكشاف (ولأهلادونه) (انفراج) مصدر انفراج الشيء انطفا ومنعرج الوادي منعطفه بمنتهى يسرة (فلما شعر) أي علم (المذكور) وهو جندال بهور (بزحف) أي سير (السلطان إليه في) أي مع (كواكب دولته) أي رجال دولته الذين هم كالكوكب في الانقراض على المتمردين (ومواكب) جمع مواكب وهو الجماعة (جملة) أي جملة رجاله (فقد قلبه فرط الحذار) أي الخوف وفرط مفعول له لقوله فقد يقال فرط عليه في القول أسرف أي فقد قلبه لزيادة الخوف عليه وافراطه فيه (وجس نبضه فاذا هو ذنب الفار) يقال جس يده أي مسه والمجسة الموضع الذي يجسه الطبيب وذنب الفار نوع من فضات الجرس وهو يدل على غاية الضعف وتناهي مادة الحياة تشبها بحركة ذنبه وهو عند الأطباء الذي تكون نبضاته بقوة ثم تتراجع بالآخرة إلى ضعف وبعد النمل (ورأى الموت فاغرا) أي فاتحا (فاه) هو قولهم انشبت المنية أطفارها (فلم يملك إلا أن يولييه قناه) أي ظهره يعني لم يملك شيئا من أسباب النجاة من الموت إلا الفرار وتولية الأدبار (فأمر بقطع قلعه من أصولها) جمع أصل وهو الأس (وتعويرها على من يهم آتقا بحلولها) التعوير هنا الكبس والطم أي أمر بتخريبها على من يهم أن يرجع إليها ويحلها بعد مفارقة السلطان (ووقى) أي اتبع تقول قفقه زيدا ويريد أتبعته آياه والضمير المستتر يرجع إلى السلطان (آثاره بعفاريت أنصاره) جمع عفرية وهو النافذ في الأمر المبالغ فيه (ينهبون ويغتمون ويقتلون ويأسرون) حتى علم الكافرون أنهم هم الخاسرون (وكان المخذول) وهو جندال بهور (يرى أن أعوانه من كاة المقانب) الكاة جمع كئ وهو الشجاع والمقانب جمع مقنب وهو كخلب وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين أوزها مثل ثمانية (وحماة الأشاهب) الحماة جمع حام من الحماية وهي الحراسة والأشاهب جمع أشهب والمراد به هنا الجيش وتأنينه الشهباء وهي الكتيبة التي ترى يضاء لبريق السلاح عليها (ورماة الكتاب) جمع كتيبة وهي الجماعة من تكتب بنو فلان إذا اجتمعوا وفي نسخة بعد قوله رماة الكتاب تنجيه عما فيه فعليا جملة تنجيه خبران ويكون قوله من كاة وما عطف عليها بيان لأعوانه وعلى النسخة الخالية عن هذه الزيادة خبران الظرف في قوله من كاة المقانب وفي نسخة أخرى مكان هذه الزيادة ينهبون عنه ذب الأسود عن أسبائها والذبيبة عن أطفالها والذبيبة جمع دب كقردة في جمع فرد (حتى) غاية لقوله يرى أن أعوانه الخ (رأى عسكر السلطان بين تلك المشاعب) جمع مشعب وهو الطريق (وآثارهم) أي تأثيراتهم (بأثنا) جمع فتاة وهي الرمح (والقواضب) أي السيوف (والقسي) جمع قوس بقلب اللام قلبا مكنا إلى

فقال عنها انفراج ولاها دونه  
انفراج فلما شعر المذكور بزحف  
السلطان إليه في كواكب دولته  
ومواكب جملة فقد قلبه فرط  
الحذار وجس نبضه فاذا هو ذنب  
الفار ورأى الموت فاغرا فاه فلم  
يملك إلا أن يولييه قناه فأمر بقطع  
قلعه من أصولها وتعويرها على  
من يهم آتقا بحلولها ووقى  
آثاره بعفاريت أنصاره ينهبون  
ويغتمون ويقتلون ويأسرون  
حتى علم الكافرون أنهم هم  
الخاسرون وكان المخذول يرى  
أن أعوانه من كاة المقانب وحماة  
الأشاهب ورماة الكتاب حتى  
رأى عسكر السلطان بين تلك  
المشاعب وآثارهم بالقنا والقواضب  
والقسي

موضع العين (المواطر كالمصائب) أي التي تشبه في كثرة السهام المرسلة منها المصيب المواطر (فعلم) أي المخذول (أن ضرب اللاعب خلاف ضرب الناز الغالب) الأثر بالناء المثلثة من لا يبقى على شيء حتى يدرك ناره وأراد باللاعب المخذول وبالناز الغالب السلطان أي علم أن ضرب اللاعب بالخاريق والمخارج خلاف ضرب الناز الموتر الغالب على ناره من قول علي بن خلف

وأحد سيف في عدالك ضربته \* ما هزه يدنا حران

يعني علم أن عدده وعدده بالقياس إلى جيوش السلطان ملعبة لا على مجتمعة غالب (وقوس الملحج غير قوس الناشب) عطف للمنسوب على اسم أن والمرفوع على خبر ما وقوس الملحج هو الذي يندفج الحلاج به القطن والمحلج بالكسر اسم آلة الملحج وهو ما يحلج عليه وقوس الناشب هو الذي يرمى به الناشب والناشب الرامي وهو صيغة نوب كاسر ولا بن (ولما فصل السلطان أمر جندال) أي جندال بهور المتقدم ذكره أي قطعه وأتته (وأذاقه في مهربه الداء العضال) داء عضال كغراب معنى غالب (عطف) أي انتهى وخرج (على جندراي) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء مكسبة مهملة ثم ألف ثم ياء فهذه هندية هذا الاسم وأما تعريبه ففي يدك وهو من ملوك الهند وجند في لغتهم كما عرف هو القمرو راي هو الملك كذا في شرح صدر الأفاضل (أحدًا كبر الهند) أي عظمتها (في قلعة شرو) الشين فيها مفتوحة وبعدها راء مهملة ساكنة ثم واو مفتوحة ثم هاء من بلاد الهند كافي صدر الأفاضل (وهو يظن بنفسه أن القائل يعنيه بقوله \* عطست بأنف شاخ وتناولت \* يداي الثريا قاعد غير قائم) البيت في مدح حازم بن خزيمة الوالي على خراسان من جهة المهدي وفي تاريخ الولاة قال ومن جيب دما مدح به حازم قول القائل يعني هذا البيت قال العلامة الكرماني أنشدني أبو عمرو والاسفرا بادي جبر ووقبله

إذا كانت الأخيار زندي ومنصبي \* ودافع ضمني حازم وابن حازم

عطست بأنف البيت ويقال هو أنخر بيت قبل في العرب والشاخ المرتفع وقاعد أحال من الضمير المضاف إليه يداي ومع ذلك لوجود شرطه وهو كون المضاف جزأ من المضاف إليه كافي أي يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وغير قائم صفة لقاعد أي بم اتنا كيد الان القاعد ربما يطلق على القائم مجازا فوصفه بذلك دفعا لهذا الإيماء كقوله تعالى فذلّك يومئذ يوم غير على الكافرين غير يسير فان قلت قوله أن القائل يعنيه بقوله يقتضي أن يتكبرون الناء في عطست مفتوحة للخطأ لم يوروا به البيت وقوله يداي يقتضي أن تكون مضمومة للتكامل في الصواب منها قلت الصواب الضم لانه الرواية والمطابق لقوله يداي فحينئذ يجب أن يكون معنى قوله أن القائل يعنيه بقوله أي يعني أنه هو القائل لهذا البيت على أن يكون بقوله متعلقا بالقائل لا يعنيه فليتنامل (قد ذهب بها) أي بالقلعة أي بسببها (عن أن يعطى غيره مقاد) المقاد الزمام أي ترفع واخترب بسبب حصانة قلعة من أن يدعن لغيره هكذا جعل مرجع الضمير في بها النجاني وتبعه التاموسي وظني أن الانسب أن يكون مرجع الضمير نفسه في قوله وهو يظن بنفسه لقربه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلما عني موارد استعمالهم فانهم يقولون فلان يذهب بنفسه عن هذا الفعل أي يترفع عنه ولا يقولون يذهب بقلعة أو قومه أو ماله عنه عن فلان أي يترفع عليه ويدل على هذا قول المصنف فيما سبق في قصة المعز صاحب مصر مع مسلم العلوي لما خطب إليه إحدى بنياته فاعتل عليه بأن لا واحدة منهم في الأوهى في حباله أو تحت عقدة نقاديا عن اجابته وتخرجها عن مصاهرته قال فلما عرف امتناعه ذهبا بنفسه عنه وترفعها بنسبه دون وضع عليه يد الاستقصاء إلى آخر ما تقدم ولا يفوت على هذا التقدير المعنى المستفاد على تقدير رجوع الضمير إلى

المواطر كالمصائب فعلم أن ضرب اللاعب خلاف ضرب الناز الغالب وقوس الملحج غير قوس الناشب ولما فصل السلطان أمر جندال وأذاقه في مهربه الداء العضال عطف على جندراي أحدًا كبر الهند في قلعة شرو وهو يظن بنفسه أن القائل يعنيه بقوله عطست بأنف شاخ وتناولت يداي الثريا قاعد غير قائم قد ذهب بها عن أن يعطى غيره مقاد



القلعة لان تره بنفسه يجوز ان يكون بسبب اختار به حصانة قلعة ومناعتها (أوبالف غير العز  
عادة وكانت في غار) أي ماضي (الايام بينه وبين بروچيال) قال صدر الافاضل الباء فيه مريجة  
مفتوحة و بعد هاراه مهمة مضمومة ثم واوسا كنة ثم جسيم غليظة مفتوحة ثم باه غليظة أيضا ثم ألف  
ثم لام من أعلام الرجال الهندية (مناوشات) أي محاربات (تجاحش عن خيوط الرقاب) المجاحشة  
المدافعة يقال جاحشة مجاحشة أي دافعه وفي الأساس جاحش عن خيط رقبة اذا دافع عن نفسه  
انتهى و خيوط الرقاب هي الاصاب والعروق التي فيها (قدامت) أي تلك المناوشات (حتى استلحمت  
رجالا) أي أبادتهم وأهلكتهم وفي الأساس ومن المجاز استلهمه الخطيب نصب فيه (واصلت) أي  
استأصلت من العلم وهو القطع أو قطع الاذن والانف من أصله (ابطالا فابطالا) جمع بطل وهو  
الشجاع تبطل جراحته فلا يكثر بها أو تبطل عنده دماء الاقران (ثم قام دست الحرب بينهما) الدست  
الاهراء والدست المجموع من الثياب ومن الورق وصدر البيت أيضا عربات ودست القمار فارسي  
معرب وقام دست الحرب بينهما أي ما انتهى الى ظفر من الجانبين من قواهم قام دست الشطرنج اذا لم  
يقم أحد فيه ويقال ثم على فلان الدست اذا غلب وتغذت المكيدة عليه وقد جمع الحريري  
الاستعمالات الثلاثة في قوله والذي أحلك في هذا الدست ما أنا بصاحب هذا الدست بل أنت الذي  
تم عليه الدست قال صدر الافاضل في شرحه على المقامات الدست معرب فالقول أي في كلام الحريري  
بمعنى اللباس والثاني بمعنى صدر المجلس أو الوساد والآخر بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا  
غاب قدح أحدهم ولم يفرقيل تم عليه الدست انتهى (فاضطر الى التوادع) أي التصالح يقال وادعه  
موادعة صالحه وأصله من الودع وهو الترك لان المتخاصمين اذا تصالحا فقد ترك كل منهما حرب الآخر  
(والتكاف) تفاعل من الكف أي ان يكف كل منهما عن الآخر (حقنا للدماء) أي صونا لها من  
حقنت الماء في السقاء جمعة فيه ومن حقن دم شخص فكأنه قد جمعه فيه ولم يرقه (وصونا للطراف)  
أي أطراف ملكتهم ما لان الملكين اذا تنازعا ثبتت على كل منهما في أطراف ملكة الآخر بالافارات  
والسلب والنهب فتحرب تلك الأطراف (وخطب برجال البه) أي الى چندراي (ابنته على ابنه  
بهيمال) بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء وباللام من أعلام الرجال الهندية (استدامة) مفعول  
له لخطب (للألفة) ضد الوحشة والنفرة (واماطة) أي إزالة واعادة (للفرقه) الحاصلة بسبب  
العداوة والمخاربة وفي بعض النسخ الفرقه بتقديم القاف على الفاء أي التهمة أو الهجنة وهي أنسب  
لان السجع لا يحصل بالفرقة (واستدفاعا للشر والفساد واستبقاء للسيف في الاغناد) هو كناية عن ترك  
المخاربة فان السيف تشهر في الحرب وتغمد عند قهرها عادة (وسرح ابنه اليه) أي سيره وأرسله  
(على تنجزه عقد الوصلة) على معنى لام التعليل كافي ولتذكروا الله على ما هداكم وتنجزه مصدر مضاف  
الى فاعله والضمير فيه يعود الى ابنه وعقد الوصلة مفعول به لنجز أي سيرانه لأجل تجميل عقد الوصلة  
وهو عقد النكاح وتمام الزفاف (وشرط الانتاج) أي الاشتباك والاختلاط (في اللحمة) أي  
القرابة وأصلها من لحمة التوب المقابلة للدي وهي ما تنسج غرضا في التوب (والاشتراك في البيت  
والنعمة) أي بسبب حصول القرابة بالمصاهرة المتضمنة لذلك عادة (فلما حصل الختن) وهو بهيمال  
(في يده) أي يد چندراي (جعله تحت قدمه) وهو السير بقدم من جلد غير مدبوغ وفي تعبيره تحت  
مبالغة في تمكن القدم منه كتمكن الأعلى من الأسفل (وقدده) وهو ما يوضع في الرجل من حديد  
ويقال له الادهم والضمير ان يرجعان الى چندراي ويجوز أن يرجعا الى الختن واضافة العدو والقيود  
اليه على معنى لام الاختصاص (وطالبه بعوض مذهب له على والده) أيام المخاربة بين الاموال

أوبالف غير العز زعاده وكانت  
في غار الايام بينه وبين بروچيال  
مناوشات تجاحش عن خيوط  
الرقاب قدامت حتى استلحمت  
رجالا واصلت ابطالا فابطالا  
ثم قام دست الحرب بينهما فاضطرا  
الى التوادع والتكاف حقنا  
لدماء وصونا لطراف وخطب  
بروچيال اليه ابنته على ابنه  
بهيمال استدامة للألفة واماطة  
للفرقه واستدفاعا للشر والفساد  
واستبقاء للسيف في الاغناد  
وسرح ابنه اليه على تنجزه عقد  
الوصلة وشرط الانتاج في اللحمة  
والاشتراك في البيت والنعمة فلما  
حصل الختن في يده جعله تحت قدمه  
وقدده وطالبه بعوض مذهب له  
على والده

والرجال والعكرع (فججز بروحيال عن قصد قلعة) لحصاتها ومناعتها (واقتياض بيضته)  
 الاقتياض بالقاف الاعتياض يقال قاوضت الرجل مقايضة أي عاوضته متاعا بمتاع ويبيضته حوزته  
 أي عجز عن أخذ شيء منه يكون في مقابلة قبضة على ابنه ليتوصل بذلك إلى قلب ابنه من الاسر كما أشار إليه  
 بقوله (واستخلاص ابنه من اسار محنته) وفي التعبير ببيضته ايها مراعات النظر مع ابنه فان ابن  
 الرجل فرخه وهو يحاول أن يعتاض عن ذلك الفرخ ببيضته (غير أن المنازعة لم تنفك بينهما قائمة إلى  
 أن طلعت رايات السلطان بين الدولة على تلك الحدود) جمع حد وهو الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء  
 (وسفر) ظهر وانكشف (منع الله له) أي لطفه وتفضله (في المقصود) أي المطلوب له (بعد المقصود)  
 أي ظهر لهم أن الله تعالى عوده بنيل مقاصده مقصودا بعد مقصود (فأما بروحيال) أما هنا لتفضيل  
 بجل مقدر دل عليه الكلام كأن سألنا ما الذي تم بينهما بعد طلوع رايات السلطان فقال فأما  
 بروحيال (فلحق به وجذبو) الباء الموحدة فيه خالصة مفتوحة بعدها هاء مضمومة ثم واو ساكنة ثم  
 جيم مفتوحة ثم ذال معجمة مكسورة ثم ياء بالتخانيث عيسا كنية ثم واو من ملوك الهند وكان مشهورا  
 بالحناء والكرم وقيل هو حاتم الهنود كذا في صدر الأفاضل (أحد المتعززين بحصانة المعادل)  
 المعادل جمع معادل كمجد المجاورة بهي معقل بن يسار (وخزونة المداخل) أي وعورتها والحزن  
 ضد السهل والمداخل جمع مدخل مكان الدخول أي أن المسالك الموصلة إليه صعبة عسرة السلوك  
 (وخشونة المواصل) المواصل جمع موقل وهو المرتقى (خلاصا بجهته) مفعول له لقوله لحق وهو اسم  
 مصدر بمعنى التخليص والمهجة الدم أودم القلب والروح (واعتياسا) مصدر اعتاض عليه الأمر  
 أي تعسر والتوى (بزعمه على من هم باقتصاص) أي تباع (أثره) وهو السلطان أو عسكره (وأما  
 جندراي فانه استعد للدافعة) من حوزته (واحتشد للممانعة) حشد القوم حشدا إذا جمعهم  
 وحشدوا هم أي حشروا في التماون أو دعوا فأجابوا سرعين أو اجتمعوا لأمر واحد كأحشدوا  
 واحتشدوا وتجاشدوا واستعمل متعديا ولازما ولازم منه لا يستند للواحد فلا يقال احتشد زيد كما  
 لا يقال اجتمع زيد وحشد فيشكل اسناد المصنف احتشد إلى ضمير الواحد ويمكن الجواب عنه بأن ذلك  
 الواحد في معنى الجمع لأن الضمير راجع إلى جندراي وهو ملك فيطلق مراداهو وعساكره فليحترق  
 (اعتزازا) بالعين المهملة والراء من المجتمعين مفعول له لقوله استعد وفي بعض النسخ اغترار بالعين  
 المهملة والراء من المهمتين (بوثاقه قلعة) شروه (ولو ثبت لاقلعته) أي أنه استعد للقتال باستظهار حصانة  
 قلعة ولومضي على عزمه من الوثوق بها وثبت لقلعته تلك القلعة أي استأصلته وانما أضاف الاقتلاع  
 إليها لأنها تكون حينئذ نسبية (وادلالا) أي تجربا وشجعا في زهو (بمنعته) المنعة العزوق ومنع  
 مناعة وهو في عز ومنعة أو هي جمع مانع (ولو وقف لاقلعته) أي تلك المنعة بمعنى الغزأى لقلعته  
 ونبذته فصار ذليلا ولومضي على هذا الرأي ووقف لقلعه أولئك القوم الذين كانوا يمتنعونه من أعدائه  
 وانما كانوا يمتنعونه لعلهم بأنهم لا قبل لهم بعساكر السلطان فلا يلقون أنفسهم بأيديهم إلى التهلكة  
 فاذا رأوه مصمما على القتال يمتنعونه وينصبون غيره (فراسله بيمال) أي كاتبه ختمه المقيد المظلم  
 من حبسه (بأن محمود ليس من جنس اكابر الهنود وأمر اكابرهم السود) جمع أسود وصفهم بذلك  
 لغلبة السواد على ألوانهم فحرارة قطرهم (أن السلامة من مثله تغتم) أي أنه لا يطمع في الغلبة عليه  
 ولا نيل غنمة منه فاذا نال الشخص منه سلامة نفسه فذلك الغنمة وليس في سلامتها أنجح من الفرار  
 (والجيش باسم أبيه يستهزم) يريد أن لا يزعجهم ما تمكن في قلوبهم بحيث ينهزمون إذا سمعوا باسمهم  
 من قول النبي \* والجيش باسم أبي الهياج يرتدع \* ويجوز أن يكون المراد أنهم يستفتحون

فججز بروحيال عن قصد قلعة  
 واقتياض بيضته واستخلاص ابنه  
 من اسار محنته غير أن المنازعة  
 لم تنفك بينهما قائمة إلى أن طلعت  
 رايات السلطان بين الدولة على تلك  
 الحدود وسفر منع الله له في المقصود  
 بعد المقصود فأما بروحيال فلحق  
 به وجذبوا أحد المتعززين بحصانة  
 المعادل وخزونة المداخل وخشونة  
 المواصل خلاصا بجهته واعتياصا  
 بزعمه على من هم باقتصاص أثره  
 وأما جندراي فانه استعد للدافعة  
 واحتشد للممانعة اعتزازا بوثاقه  
 قلعة ولو ثبت لاقلعته وادلالا بجهته  
 ولو وقف لاقلعته فراسله بيمال  
 بأن محمود ليس من جنس اكابر  
 الهنود وأمر اكابرهم السود  
 أن السلامة من مثله تغتم والجيش  
 باسم أبيه يستهزم



باسمهم ما تبركا وتبيننا كما قال تعالى وكلوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا أي كانت اليهود في معاركتهم يقولون اللهم انصرنا وافتح لنا بني اسمع محمد (وقدر رأينا من كان أقوى منك حكمة) الحكمة محركة ما أحاط بحسبى الفرس من لجامه وفيها العذاران ومن الإنسان مقسّم وجهه أو رأسه وشأنه وأمره والقدر والمزلة وأقربها أولها التعبير بالأقوى وهو كناية عن زيادة القوة لأن قوة لجام الفرس يلزمه قوة الفرس عادة لأنهم لا يصنعون اللجام القوي إلا للفرس الصعب القوي (وأعلى الكفة) الكفة محركة تسل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا عما حوله وهي كناية عن علو القدر وارتفاعه (لم يقم لضربة من ضربات حدوده) جمع حد السيف والمراد بها هنا البيوف من الطلاق الجزم على الكل (ولم يقم بضربة من ضربات جنوده) الهضبة بفتح فسكون المطرة العظيمة القطر يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم أي إن عساكره جماعات كثيرة وقدر رأينا من الملوك الذين هم أقوى منك من لم يقاوم جماعة واحدة من عساكره فضلا عن جميعها (فإن أردت الاقتضاح فتأنتك) شأنك مفعول به لفعل محذوف مدلول عليه بالقرينة أي إن أردت فضيحة نفسك عند الناس فالزم شأنك الذي عزمته عليه (أو الخلاص) من يد السلطان (فغمض) أمر من غمض عينه إذا سترها بجمفها (ما استطعت مكانك) مفعول به لغرض وما هي الظرفية المصدرية ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بغمض أي إن أردت الخلاص من يد السلطان فأخف مكانك مدة استطاعتك أو هم ما استطعت (فعلم) خندراي (إن الرجل قد نهجه) أي بذله النصيحة (وإنه إن خالف الحق فنهجه) أي الحق (فمرب) أي أرسل يقال سرب على الأبل أرسلها قطعة قطعة (أثقاله) جمع ثقل بفتح ثين وهو المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث اتق تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (وأثقاله) جمع قبل الحيوان المعروف (وخزائنه) جمع خزينة بمعنى مخزونة أي ما عنده من الجواهر والأشياء النفيسة التي تحفظ وتخزن (وأمواله) من عطاب العام على الخاص (نحو) أي جهة (جبال) جمع جبل (تساغى كواكب الجوزاء) يقال نأغاه كلبا بما يهوى ونأغت الأم صبيها لا طفته وشاغله بالمحادثة وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يساغى القمر في صباه وهو كناية عن طولها وارتفاعها أي دنت من كواكب الجوزاء كما يدنو الخياط من مخاطبه والجوزاء أحد البروج الاثنى عشر وتسمى التوأمن اذهى صورة إنسانين رأسمها في الشمال والمشرق من المجرة وأرجاهما إلى الجنوب والغرب في نفس المجرة وهما كالمناخاتين قد اختلطت كواكب أحدهما بأكواكب الآخر وكواكب اثنا عشر كوكبا من الصورة وسبعة خارجة عنها (وآجام) جمع أجمة وهي الشجر المجتمعة في مغيض الماء (توارى) أي تسر (خذ الأرض) أي وجهها (عن عين السماء) وهي الشمس أي إن تلك الآجام لتسكنها والتغافها تسترو وجه الأرض عن أن تقع عليه الشمس والله در المصنف ما أوفر فضله وأغزر ربه فلهذا كذا الآجام في هذه أما كن وهو يعبر عن تكاثفها واتفاقها بعبارة شتى واستعارات بدعية وأغنته ثروة الأدب والطول وسعة مجال القول عن أن يكرر عبارة أو يعيد استعارة (وورى بوجه مقصده فلم يدرك أين سار) ورى الشيء بالتشديد تورية أخفاه كواراه فعلى هذا يكون وجه مقصده مفعولا به لورى والباء مزيدة على غير قياس ويجوز أن تكون بمعنى من كافي فاسأل به خبير فتكون أصلية يقال ورى عن كذا إذا أرياه وأظهر غيره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرًا ورى بغيره قلت ولعل التورية مأخوذة من الورا فقلت الهمزة ياء لأن ما يكون وراء الإنسان يكون مخفيا مستورا به ويدرك من أفعال القلوب مبنى للمفعول ويأتي فيه نظير ما تقدم في قوله فلم يدرك كيف قتل (والى أي الاقطار) جمع

وقد رأينا من كان أقوى منك حكمة وأعلى الكفة لم يقم لضربة من ضربات حدوده ولم يقم بضربة من ضربات جنوده فان أردت الاقتضاح فتأنتك أو الخلاص فغمض ما استطعت مكانك فعلم أن الرجل قد نهجه وأنه إن خالف الحق فنهجه فسرب أثقاله وأثقاله وخزائنه وأمواله نحو جبال تساغى كواكب الجوزاء وآجام توارى خذ الأرض عن عين السماء وورى بوجه مقصده فلم يدرك أين سار وإلى أي الاقطار

قطر وهو الناحية (طار) أى أسرع في سيره حتى صار يشبه الطيران (امتطى الليل أم اقتعد  
النهار) أصله امتطى الليل فخذت همزة الوصل والثابتة همزة التسوية ومعنى امتطى الليل  
اتخذ مطية واقعد النهار اتخذته قعودا وهو البعير الذى يقعه هذه الراعى فى كل حاجة وفى كل من  
الركنين استعارة مكنية (وكان غرض التصريح) أى الناصح (المظالم) بهيما (فى هريبه)  
مصدر هريبه بالتشديد حملة على الهرب بالقاء الرعب والخوف عليه (وتغريبه) مصدر غربه أى حملة  
على الاغتراب والبعد عن وطنه ويحى غريب لازما بمعنى سار نحو الغرب (اشفاقه) أى خونه  
(من حباله الاقتناص) الحباله بالكسر الشبكة ونحوها والاقتناص مصدر اقتنصه أى اصطاده  
(فيسام) أى يكلف (من كلمة الاسلام) وهى الشهادة بالانكسار والكلمة تطلق لغة على الجمل المفيدة وفى  
التنزيل كلالها كلمة هو قاتلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت  
والجار والمجرور فى موضع نصب على الحال لبيان لما فى قوله (ماسم) أعماه واقارب به حين اضطروا  
الى الاستئمان والاسسلام) لعله أراد باعماه واقارب به صاحب قلعة برده وهو الملك هردب ومن  
معه من اقربائه وأولاده فانه هو الذى تقدم انه أسلم ونزل فى عشرة آلاف منادين بدعوة الاسلام  
ولم يتقدم ان أحدا انقاد واستسلم الا هذا (فلما أحاط السلطان بتلك القلعة) أى قلعة شرو (واقتمها  
على حصانة قواعدها ومناعة مراقبها) جمع مرعى مكان الرعى (ومصاعدها) جمع مصعد مكان  
الصعود (وتوسع منها فى علف) بمعنى معلوف وهو ما تقتاته الهائم والطيور ولا يستعمل فى الانسان  
الاجياز انص عليه فى الأساس (كثير ومال على اختلاف أصنافه) جمع صنف بمعنى النوع لغة  
وأخص منه اصطلاحا (خطير) أى جليل (لم يهنه) جواب لما يقال هنا الطعام وهناله ساغ (الموجود)  
فى القلعة من العلف وأصناف الاموال (وقد فاته الكافر المقصود) أى جنود راي والجملة حالبة  
مقترنة بقدر أى لم تطبله تلك الغنيمة التى ظفر بها مع افلات الكافر من يده (وضافت به) أى بالسلطان  
(الارض) هو مجاز عما لحقه من الغيظ بغوات الكافر (دون طلبه) أى حال كونه مجاوزا لطلبه  
(وانتراه من يدمره) أى ودون انتراه أى ان الضيق حاصل فى حال عدم طلبه وعدم انتراه  
وأما اذا وجد الضيق منى والمهرب مكان الهرب وفيه استعارة مكنية وتخيل (واقص) أى  
تبيع (أثره ركضا) مصدر وقع حالا من فاعل اقص أى راكضا (نحو خمسة عشر فرسخا) وهى نحو  
مرحلتين (بين منابت أشجار رصك) أى تضرب (الوجوه قددمها) أى تخرج منها الدم (ومساقط)  
أى اما كن سقوط (أشجار تصدم الحوافر فتفتحها) من الحفا وهو ورقة القدم والحافر والخلف  
(ولحق) السلطان (القوم) جنود راي وعسكره (لبلة الاحد لخمس بعين من شعبان وقت العمة  
وهم يطوون مجاهل الارض) جمع مجهل وهو الارض التى لا علامة فيها وضده المعلم (هبوطا  
وصعودا) مصدران وقع حالين من الواو فى يطوون أى هابطين وصاعدين (ولا طى التجار بحضرموت  
برودا) التجار كرجال جمع تاجر ويجمع أيضا على تجار كعمال وتجر كحطب وتجر ككتب وحضرموت  
ناحية من اليمن ولها مدينتان شبام بكسر الشين وبالباء الموحدة بعدها ألف وميم وترسم والبرود جمع  
برد وهو ثوب مخطط وهى أكثر ما تكون فى اليمن ولهذا تراه إذا أرادوا المبالغة فى وصف شئ بالزينة  
يقولون هو كالحرير البمانية وخصص حضرموت من بين اقليم اليمن لما فى اسمها من التطير عليهم بحضرموت  
موتهم ولطى نصب على المصدر وهو معطوف على محذوف مقتر والتقدير يطوون مجاهل الارض  
طيا لا طى الكلب صماتهم مثلا ولا طى التجار الخ أى ان طيهم لمجاهل الارض أبلغ من ذلك (واهاب)  
أى دعاو الضمير المستتر فيه يرجع الى السلطان يقال اهاب يابه زجرها وبالخيل دعاها (الى أولياء

طار امتطى الليل أم اقتعد  
النهار وكان غرض التصريح المظالم  
فى هريبه وتغريبه اشفاقه من  
حباله الاقتناص فيسام من كلمة  
الاسلام ماسم أعماه واقارب به  
حين اضطروا الى الاستئمان  
والاسسلام فلما أحاط السلطان  
بتلك القلعة واقتمها على حصانة  
قواعدها ومناعة مراقبها  
ومصاعدها وتوسع منها فى علف  
كثير ومال على اختلاف أصنافه  
خطير لم يهنه الموجود وقد فاته  
الكافر المقصود وضافت به الارض  
دون طلبه وانتراه من يدمره  
فاقص أثره ركضا نحو خمسة عشر  
فرسخا بين منابت أشجار رصك  
الوجوه قددمها ومساقط أشجار  
تصدم الحوافر فتفتحها ولحق القوم  
لبلة الاحد لخمس بعين من شعبان  
وقت العمة وهم يطوون مجاهل  
الارض هبوطا وصعودا ولا طى  
التجار بحضرموت برودا وأهاب  
الى أولياء الاسلام



الاسلام وانباء الصلاة والصيام باقتصاصهم) في هذا التركيب قلب والاصل أن يقال وأهاب بأولياء  
الاسلام الى اقتصاصهم لانه تقول أهبت بأبلى الى المرعى واصل المصنف حاول في ذلك اعتبارا لطيفا  
وهو المبالغة في حصول الاقتصاص والاقتناص فجعل نفس الاقتصاص والاقتناص مدعويين الى  
أولياء الاسلام مبالغة وهذا كما تقول أهبت الى زيدا لقري أي دعوت القري اليه مبالغة في اكرامه  
يجعل القري مدعوا اليه واقتصاصهم مصدر مضاف الى مفعوله ويجوز أن يكون مضافا الى فاعله  
(وادراع الظلام باقتصاصهم) الادراع لبس الدرع وادراع الظلام المضى فيه شبه الماضى في الظلام  
بلاس الدرع بجوامع الستر لان الظلام يستتر الساري فيه كما يستتر الدرع لابس وانما جعل ادراع  
الظلام في الاقتناص لانه أسير ما يكون ليلالان الجبال لا تظهر فيه والقناص أيضا لا يرى فيتمكن  
من الصيد أشد تمكن (ثقة بالله الناصر لدينه) ثقة مصدر وثق حذف فائه وعوض عنها تاء التانيث  
بعد اللام وهو مفعول له لقوله وأهاب ونصرة لدينه بمقتضى وعده تعالى بقوله هو الذي أرسل رسوله  
بألهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله (القاضي على الكفر بتوحيته) مصدر وهنه بالتشديد  
أي أضعفه (فكم من قتيل هنالك قبل أن يمسه حر الحديد) كم هي الخبرة في محل رفع على الابتداء  
وقيل تمييزها ومن غريزة أوليان كما في قوله تعالى كم من فئة قليلة وهنالك طرف في محل الرفع  
على الخبرة وقيل طرف زمان والعامل فيه قتيل وقول النجاشي العامل فيه هنالك غير مستقيم لان  
جهة انه طرف لان الطرف قد يعمل في الطرف باعتبار متعلقه بل من جهة المعنى لان المقصود انه قتيل  
قبل أن يمسه حر الحديد والمراد انه استقر هنالك قبل أن يمسه حر الحديد والمراد بالحديد السيف  
ونحوها وحرها شباها وسورتها (وأسير تعقيد) بالرعب من سطوة السلطان وبطشه (قتيل يد  
التعقيد) أي قبل أن تأخذ يد المستأسر تعقيد واضافة اليد الى التعقيد لانه الباعث على مذابح  
اليه والاضافة تأتي لأدنى مناسبة أو يكون في التركيب مكينة وتخيل (فأما الاموال) أي أموال  
الكفار بعد أن لحق بهم السلطان (فباتت حجابون الأرواح) أي أرواح الكفار (وسترا) أي  
سائرة لها (دون حد السلاح) أي سلاح السلطان وعساكره (وخر الجراح) أي جراحات تلك الاسلحة  
(فلا يعابها) أي بتلك الاموال أي لا يكترث بها ولا يبالي (أوتشفي النفوس من عنده الكفار  
وعبيدة الشمس والنار) أو حرف عطف بمعنى الى أو الى أي لا يعابها الى أن تشفى أو الى أن تشفى  
النفوس فالأموال في قوله فأما الاموال مبتدأ وقوله فباتت الغاء في جواب اما وجملة باتت خبر المبتدأ  
ودون الأرواح في محل نصب نعت لجبا وستر عطف على حجابا والطرف بعده نعت له ولا يعابها  
جملة حالية من الضمير المستتر في باتت واقترنت بالاول لان المضارع فيها غير مثبت وفي بعض النسخ  
لا يعابها بدون واوليها فمبنى حال أيضا مرتبطة بالضمير ويجوز أن تكون صفة لجبا وحاصل المعنى  
ان الاموال التي تركوها وراءهم باتت أي صارت حجابا مانعة في ذاتها عن أرواحهم القتل  
لما جعلت عليه النفوس من حب المال والميل اليه وستره دون حد السلاح وخر الجراح في حال كونها  
غير مبالي بها ولا معول عليها من السلطان وعساكره الى أو الى أن تشفى النفوس الخ وذلك لما جبلهم الله  
تعالى عليه من قوة الايمان واليقين ونصرة الحق والدين فهي حجب قوية لكن طلبات همهم خرقها  
وستأثر دون ادراك الأمانة لكن أيدي هزائمهم فزعتها وهكذا قدر الناموسى فقال أي باتت  
الاموال حجابون الأرواح يشغل بها العسكر فيفوتهم العدو ولو كن عسكرا السلطان ما كانوا  
كذلك فالاموال بالنسبة اليهم كانت حجابا غير مبالي بها انتهى وبما تقرر يعلم سقوط ما قاله الشارح  
النجاشي هنا ونص عبارته قوله فباتت صفة موصولة محذوف على رأى الكوفي اذا المعنى عليه

وانباء الصلاة والصيام  
باقتصاصهم وادراع الظلام في  
اقتصاصهم ثقة بالله الناصر لدينه  
القاضي على الكفر بتوحيته فكم  
من قتيل هنالك قبل أن يمسه حر  
الحديد وأسير تعقيد قبل يد التعقيد  
فأما الاموال فباتت حجابون  
الأرواح وستر دون حد السلاح  
وخر الجراح فلا يعابها أوتشفي  
النفوس من عنده الكفار  
وعبيدة الشمس والنار

أى مالا موال التي صارت حجاب قبل أرواح الكفار وسرادون سلاح السلطان والانصار  
فلا يعابها فالخبر في الحقيقة لا يعابها انتهى وأنت خير بأن الكوفيين لا يجوزون حذف كل  
موصول دلت عليه قرينة أم لا بل تجوزهم حذف الموصول مقيدا بقرينة بدليل استشهادهم بقوله  
تعالى آمنوا بالذي أنزل اليك وأنزل اليكم اذمن المعلوم ان ليس المنزل الى الخبر يقين كآبوا وحدا  
فقدروا القظ الذي ليفيد تعدد المنزل وقول حسان رضى الله تعالى عنه

أمن بهجور رسول الله منكم \* ويدحه وينصره سواء

أى ومن يدحه بدليل قوله سواء وهو لا يكون الا بين شيئين ولان الشخص الواحد لا يكون حاجيا مادحا  
عادة فأن هذا مما ذكره النجاشي مما لا دليل عليه بل في الكلام ما يمنع عن تقديره وهو الفاء في قوله  
فباتت أذلم يقل ان الفاء تقع بين الموصول وصلته لانه مع كشي واحد وليت شعري ما الذي ضيق  
عليه مسائل الأعراب حتى أتى هذا الأعراب وحمل كلام المصنف على ما يرتضيه وارتكب جادة  
التكليف والتعسف فيه (وظل الأولياء) أى أولياء الاسلام (يتبعون طرائع المخاذيل) الطرح  
جميع طريجة بمعنى مطروحة وهى ما طرحه الكفار من الفضة والنصار ونفائس البواقيت والاحجار  
والدرارى المكنونة والذخائر المخزونة وفي الكلام طى دلت عليه القرينة أى انهم بعد ما شفوا نفوسهم  
من أعدائهم وأوردوا ما يوفهم مناهل دماهم ظلوا يتبعون الخ بدليل ما قدمه من قوله فأما الاموال الخ  
(ثلاثة أيام تباعا) مفعول مطلق لقوله يتبعون من غير لفظه كقوله تعالى والله ابتكم من الارض  
نباتا ويجوز أن يكون تباعا بمعنى متواليا صفة ثلاثة وهو في الحقيقة مصدر يستوى فيه المذكور  
والمؤنث (تنفلا) مصدر تنقل مطاوع نقل أى أعطى النقل والغنية يقال نقل الامام الجند اذا  
أعطاهم ما غنوا (واغتناما وحلالا) وهذه الثلاثة منصوبة على التمييز من النسبة في يتبعون فكأنه  
قال ياخذون طرائع المخاذيل من هذه الجهات الثلاثة فان الأخذ والتبعية قد يكون من غير هذه  
الجهات كالغصب والسرقة فبيننا وهذا كما تقول طاب زيد نفعا وأبا وخلفا ويجوز أن تكون منصوبة  
على الحال والمصادر كثيرا ما تقع حالا فتأول بالاشتقاق (بعد أن جمعها الكفار حراما) لتعاطيهم اياها  
بالعقود الفاسدة واستيلائهم عليها بالاغتصاب ونحوه فقد انقلبت طيبة بعد ان كانت خبيثة (وأما  
الغنية) التى أرهق عنها المخاذيل حتى تركوها (فن بين) أى فهمى من بين (مقهور ومردود ومتطوع  
بالعود الى السلطان محمود) يعنى ان بعضها سبق الى حوزة السلطان بالازعاج والقهر وبعضها حصل  
في حوزته بمجرد الرد وبعضها جاء طوعا من غير احتياج الى قهر أو رد ولا يخفى ما في قوله محمود من اللطف  
فان الظاهر انه يدل من السلطان مع احتمال أن يكون تعينا لتطوع من استعمال الحمد في معنى المدح  
مجازا مرسل وفيه حينئذ الموافقة لاسم الفيل المذكور في القرآن كما سيأتى (اطفأ من الله تعالى يبيع  
له غنائم الاموال) لطفاه مفعول له لقوله يبيع قدم عليه (حتى يسوق اليه بها ثم الاقبال) حتى هنا هي  
الابتدائية كما هي في قولهم شربت الابل حتى يحى البعير يحرق بطنه فالجملية بعدها لا محل لها من  
الأعراب خلا للترجاج وابن درستويه (لا جرم) أى حقا وألا محالة (انها سميت خدای آورد) يعنى  
الذى أتى به الله (شكر الله) مفعول له لقوله سميت أى سماها السلطان بهذا الاسم شكر الله (على الهام  
ملايمك الا بالمقام) جمع مقمعة وهى آلة من حديد كاللجن يضرب بها رأس الفيل وقد قدعه ضربه  
بها وفي التنزيل واهم مقامع من حديد (ولا يملك في المراتع) جمع مرتع من رتع اكل وشرب  
ماشاء في خصب (الا بالحيل) جمع حيلة (الخوادع) جمع خادعة جعل الحيل نفسها خادعة  
مبالغة لانها سبب الخداع (أن يأتي طوعا) مفعول ثان للالهام لانه ينصب مفعولين تقول ألهم الله فلانا

وظل الأولياء يتبعون لطرائع  
المخاذيل ثلاثة أيام تباعا تنفلا  
واغتناما وحلالا بعد ان جمعها  
الكفار حراما وأما الغنية فن بين  
مقهور ومردود ومتطوع بالعود  
الى السلطان محمود لطفاه من الله  
تعالى يبيع له غنائم الاموال حتى  
يسوق اليه بها ثم الاقبال لا جرم  
انها سميت خدای آورد شكر الله  
على الهام ملايمك الا بالمقام  
ولا يملك في المراتع الا بالحيل  
الخوادع أن يأتي طوعا



الخير (فيه جبر) بانصب عطفاه على أن يأتي (الاصنام) أي أهلهما (ويخدم الدين القيم) الذي هو الاسلام بقوله (والاسلام) عطف تفسير والمراد بالدين أهله والالهام في هذا الحيوان ثابت من قديم الزمان كافي قبل أبرهة المذكور في القرآن وكان كبير قبيلته واسمه محمود فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح فاذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هروا ولقد أجاد البوصيري في همزته حيث قال

كم رأينا ما ليس بعقل قد ألهم ما ليس يلهم العقلاء  
إذا بي القيل ما أتى صاحب القيل ولم ينفع الحجا والذكاء

(ولقد أحسن من قال قل للامير عبت حتى قد أتاك القيل عبدا \* سبحان من جمع المحاسن عنده قربا وبعدا \* لومس أعطاف النجوم جرين في التريع سعدا \* أوسار في أفق السماء لا نبتت زهرا ووردا) هذه الايات من قصيدة لأبي الحسن الجوهري من مجزوء الكامل في وصف القيل المقبوض عليه في الحما للآذب وهي أكثر من أربعين بيتا ومطلعها قل للوزير وقد بتدي \* يستعرض الكرم المعتدا وقد تقدم الكلام عليها في أوائل التاريخ في ذكر حسام الدولة أبي العباس تاش الحاجب وانتقال السالارية اليه وقد غير القتيبي فيما نقله هنا لفظ الوزير الى الامير في قوله قل للامير (وبلغ ما رد من خزائن السارب) أي المذهب على وجهه في الارض المهارب (ذهبا وفضة وياقوت مجرة وفراخ) جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة سميت فريدة لانها تقرد في ظرف على حدة انفاسها أولانها توجد في صدقتها منفردة ولهذا تسمى أيضا باليتيمة وهي من الدرر ما ليس لها أخت في صدقتها (مبيضة) اسم فاعل من ابيض الثي صار أبيض وذهبا وما عطف عليه منصوبات على الحال من فاعل بلغ وهو ما الموصولة وصف مجيئها أحوال مع جودها لان المراد بها التنويع والحال ينقاس مجيئها جامدة في كل ما دل على تنويع لانه يمكن تأويله بالمشتق كما يقال هنا فبلغ ما رد من متو عا ذهبا وفضة الى آخره (قراءة ثلاثة آلاف درهم) قراءة مفهولة به ابلغ وقراءة الشيء ما قر به (فأما السبي) بفتح السين وسكون الباء وهو ما سبي وجمعه سبي يضم السين وكسر الباء وأصله يضم الباء على فعول لكن كسرت لتسلم الباء عن انقلابها واوا (فالشاهد على كثرة عدده ووفور مدده وقوع الاستياع على الواحد منهم بما) أي بعدد (بين درهمين الى عشرة دراهم) الاستياع الا شياع تقول منه ساومته الثوب وتساومنا كذا يعني ان الشاهد على كثرة السبي ان الواحد منهم يساع بدرهمين أو ثلاثة الى عشرة دراهم ولا يتجاوزها (وذلك فضل الله الذي ذخره) أي ذخاؤه (لأيام السلطان بين الدولة وأمين الملة وهو الملى له) أي الغني من ملائكة كنس وكرم ملاة وعداه باللام لتضمنه معنى الكفيل وتفسير النجاشي له بالصاد وتفسير باللازم لان الملى عشى يتعد على الوفاء بما وعده منه والطلاق الملى عليه تعالى عما تأباه الواقعة الآن يقال انه مبني على ما ذهب اليه الحلبي والغزالي من ان التوقف على السماع فيما كان من قبيل الاطلاق الاسمي لا الاطلاق الوصفي وأما هو فيصح بدون سماع في كل ما أشعر بكال ولم يوهم تقصا (بتمام الثواب) فضلا منه (يوم قيام الحساب) أي ثبوته وهو مستعار من القيام على الرجل كقولهم قامت الحرب على ساق أو المعنى يقوم اليه أهله فحذف المضاف وأستد اليه قيامهم مجازا (فالحمد لله خير عبود ومحمود له الشكر على ما أقر به عين محمد صلى الله عليه وسلم بمحمود) فان قلت يجب في ما أضيف اليه اسم التفضيل أن يكون مشاركا للفضل فيما اشتق منه اسم التفضيل كقولك زيد أفضل القوم فلا بد أن يثبت للقوم أصل الفضل ويثبت لزيد الزيادة عليهم فيه والمعبود من دون الله لا خير فيه من هذه الجهة فواجه كلام المصنف قلت وجهه جعل

أن يأتي طوعا فيه جبر الاصنام  
ويخدم الدين والاسلام ولقد  
أحسن من قال

قل للامير عبت حتى  
قد أتاك القيل عبدا

سبحان من جمع المحاسن  
عنده قربا وبعدا

لومس أعطاف النجوم  
جرين في التريع سعدا

أوسار في أفق السماء  
لا نبتت زهرا ووردا

وبلغ ما رد من خزائن السارب  
ذهبا وفضة وياقوت مجرة

وفراخ مبيضة قراءة ثلاثة آلاف  
ألف درهم فأما السبي فالشاهد

على كثرة عدده ووفور مدده  
وقوع الاستياع على الواحد منهم

بما بين درهمين الى عشرة دراهم  
ذلك فضل الله ذخره لأيام السلطان

بين الدولة وأمين الملة وهو الملى له  
بتمام الثواب يوم قيام الحساب

فالحمد لله خير عبود ومحمود له  
الشكر على ما أقر به عين محمد

صلى الله عليه وسلم بمحمود

اسم التفضيل هنا على غير بابه كقولهم التافص والأتج أعدلا بنى مروان أى عادلاهم وحينئذ لا يلزم المشاركة فيما أضيف إليه اسم التفضيل

\* (ذكر المسجد الجامع بغزنة) \*

(ولما عاد السلطان بين الدولة وأمين الملة على تقيته) على وزن سفينة أى عقب (النصر الموكل) اسم مفعول من وكاه بكذا فوضه إليه (بجمع) أى فهر (الكافر) المراد به هنا الجنس (المفتري) اسم فاعل من الافتراء وهو الكذب والمراد من كون النصر موكلا بجمع الكافر أنه مسلط عليه بالنصر من الله تعالى كما أن الوكيل مسلط على أنفاذ ما وكل به من جانب موكله (المكالم) أى المحفوف يقال روضة مكلمة محفوفة بالنور (يسعدى السماء الزهرة والمشتري) الزهرة بضم الزاى وفتح الهاء والراء نجم معروف فى السماء الثالثة من الكواكب السبعة السيارة وهى سعد محض ولها من الأيام يوم الجمعة ومن الليالى ليلة الثلاثاء وهى انثى ليلية وهى دليل النساء والازواج اذا كان المولد نهاريا وتؤثر البرد والرطوبة المعتدلة ولها من السن الحداثة ومن الصناعات الملاهى والزينة والتجمل فى الملابس والنظافة وحب الطرب واللعب والعشرة والتودد والعشق والغزل وغير ذلك مما أطال به أرباب النجوم والمشتري نجم معروف فى السماء السادسة وهو أحد الكواكب السبعة السيارة وسعدا كبر ذكره نرى وله من الأيام الخميس ومن الليالى ليلة الاثنين ومن الصناعات الامور الدينية كالتقضاء والحكومات والصلح بين الناس والسعي فى الخير وهو يؤثر الحرارة والرطوبة المعتدلة (الى دار الملك بغزنة) متعلق بقوله عاد (وقد كاد أن يغيب) بالغين المججمة أى يتقص ويغور (سيحها) أى ماؤها الجارى (عن عدد الأرقاء) أى من عددهم كفى قوله تعالى واذا اكلا واهلى الناس أوهى بمعنى اللام كفى وتسكروا الله على ما هذا كم أى كاد أن يقدم ماؤها ويقضى من كثرة الأرقاء وشربهم للماء وقد أتى بخبر كاد معتبرا بأن المصدرية وهو قليل والاكثر تجرد عنها (من العبيد والاماء) بيان للأرقاء (حتى استفرغت) بالبناء للمفعول (عليها) أى على الأرقاء (اكس) جمع كبس (التجار) جمع تاجر واستفراغ اكس التجار كناية عن كثرة اشترايتهم للأرقاء بحيث ان الواحد منهم يفرغ كبسه فى شرايتهم ولا يبقى عنده شيئا من المال رغبة فى الرجوع لخصائشهم من كثرتهم وحتى هنا غاية لقوله كاد (الضاربين) أى المذهبيين من ضرب فى الارض سار اليها) أى الى غزنة (عن نوازح الديار) النوازح جمع نازحة وهى البعيدة والديار جمع دار وهو من إضافة الصفة الى الموصوف أى عن الديار النوازح وعن للجائزة (ونوازح الامصار) أى غربانها فان النوازح من النساء اللاتي يزوجن فى غير عشائرنهن والتوزيع الغربى أى الذين يأتون من بلدان شتى فهم نوازح الامصار بأدنى ملايسة يقال نزع الغرب اذا اشتاق الى وطنه (نخص ما وراء النهر) حصص بالحاء والصاد المهملتين من حصص جعله ذا حصص قال صدر الافاضل والطرفى ان قوله نخص من الحصص وهو مريب عما قبله وقاعه السلطان وحصص يقتضى مفعولين ففعله الاول ما وراء النهر أى أهلها ومفعوله الثانى ما فى قوله ما خلط الخ (الى مرابع العراق) أى منتهى اليها والمرابع جمع مربع وهو المسكن (ومبادى الاشراق) أى اشراق الشمس وهو المشرق والمراد به هنا بلاد الصين أى ان الأرقاء لكثرتهم همت هذه البلاد كلها وصارها من حصص (منها) أى من تلك الأرقاء وهو فى محل النصب بيان لما فى قوله (ما خلط يظهم بالسود) والصغير يرجع الى ما وراء النهر وما عطف عليها اذا المراد بها أهلها والمراد بالسود الأرقاء لغلبة السواد على الهندو لحرارة قطرههم وهو كناية عن كثرة الأرقاء من الهندو ولولا ذلك لما ظهرت الخالطة لان الشئ القليل لا يظهر فى جنب الكثير (وعدل) بالبناء للمفعول (فى التمليك

\* (ذكر المسجد الجامع بغزنة) \*  
ولما عاد السلطان بين الدولة وأمين  
الملة على تقيته النصر الموكل بجمع  
الكافر المفتري المكالم بسعدى  
السماء الزهرة والمشتري الى دار  
الملك بغزنة وقد كاد أن يغيب سيحها  
على عدد الأرقاء من العبيد  
والاماء حتى استفرغت عليها  
اكس التجار الضاربين اليها عن  
نوازح الديار ونوازح الامصار  
نخص ما وراء النهر الى مرابع  
العراق ومبادى الاشراق منها  
ما خلط يظهم بالسود وعدل  
فى التمليك



بين المسود) أى الموصوف بالسيادة وهو السيد (والمسود) أى المفقود عليه فى السيادة والمنقاد لأمر غيره أى أنه لكثرة الرقاه وقع العدل بين الناس فى ملكهم فاشترى منهم كل أمير وحفير وغنى وقصير قال التماموسنى أى صار المسود أى العبد كالسيد مالك العبيد والاماء لكثرتهم وقال الخبائى أى صار عدد المالكين بعدد الملاك الا حرار ولست شعري ما معنى وعدل فى التملك انتهى كلام التماموسنى (أحب) جواب لما فى قوله ولما عاد الخ (أن يتفق ما أفاء الله عليه من أن قال أولئك الغلف الاغفال) الغلف جمع أغلف ما بمعنى الذى لم يختن كما هو عادة الكفار وما بمعنى قولهم قلب أغلف كأنما أغشى غلافا فهو لا يبي وفى التفريل وقالوا قلوبنا غلف وفى بعض النسخ الغلف وهو جمع ألقف بمعنى الذى لم يختن أيضا والاغفال جمع غفل وهو من الابل ما لم يوسم ورجل غفل لم يسمه التجارب وأرض غفل أى لاعلمة علمها ولا أثر عمارة أى أنهم ليس عليهم علامة الاسلام ولا سمعة الايمان (فى عمل بر) يشيع جدواه) أى نفعه ويربع (الى أمر الاحتساب معناه) يربع من الربيع وهو العود والرجوع قال الشاعر  
كأنت بليلى أن تربع وانما \* تقطع أعناق الرجال المطامع

وسئل الحسن عن القى يذرع الصائم فقال للسائل هل راع منه شئ فقال السائل لا أدري ما تقول فقال هل عاد منه شئ كذا فى الصحاح والاحتساب مصدر احتسب بكذا أجزا عند الله تعالى اعتده ينوى به وجه الله تعالى أى يرجع معنى ذلك البر الى قصد وجه الله تعالى به (وكان قد أوعز باختطاط معبد من ساحة غزنة للمجدد الجامع) أوعز تقدم وأمر وكان ذلك عند منضته الى الغزوات المتقدمة والاختطاط افتعال من الخط وهو أن يرسم علامة للبناء (اذ كان ما اختط قديما على قدر أهلها) أى على قدر حاجتهم بحيث يسعهم ولا يضيق بهم اذا اجتمعوا كلهم فيه لعيد أوجعة (حيث عدت من زمعات البلاد) الزمعات جمع زمعة بفتح الزاى المجمة وسكون الميم والعين المهملة وهى هنة زائدة وراء الظلف والمراد بها ضيق ساحة البلد حيث كانت من القصبات التى تعد فى البلاد زائدة يستغلها الناس ولا تستقل بنفسها فى البلاد ولم تكن خطة كبيرة ولا بيضة فسيحة (شحوط دار وشطون مزار) الشحوط مصدر شحط كنع شحطوا شحطا محركة وشحوطا والشطون مصدر شطن فى الارض ذهب امارا سخا واما واغلا أى عدت هكذا لانها عدت وتوغلت فى البعد بحيث صارت من البلاد المعمورة بمنزلة الهنة الزائدة الخارجة عن أصل خلقة الشئ قال التماموسنى قوله شحوط دار تميز أى عدت هكذا لانها شحطت أى بعدت عن البلاد وقال النجاشى شحوط دار معقول له وفيه نظر لان الشحوط ليس من فعل العادى انتهى أى لم يتحد فاعل المفعول له وفاعل عامله أقول يمكن أن يعتذر عن النجاشى بأن عدت لم يسند هنا للعادى وانما أسند الى غزنة وهى التى شحطت أى بعدت فقد وجد بهذا الاعتبار الاتفاق فى الفاعل على ان هذا الشرط غير متفق عليه والمصنف لا يبالى باختلاف الفاعل فى هذا الباب كما يعلم باستقراء استعماله (فوافق عوده من مضربه) على وزن مجلس أى سفره (حصول المراد من تقطيعه) أى تقطيع ذلك المعبد وتقسيمه كتقطيع بيت الشعر (وتوسيعه) أى الاتيان به واسعا لانه جعل ضيقا ثم وسع وهذا كقولهم اذا استجدوا بتراضيق قم الركبة أى اجعله ضيقا (واقامة الجدران على تراسيه) التراسيع جمع تريبع وهو جعل الشئ مربعا ويطابق التريبع على نفس الشئ المربع كما هنا ولهذا اجده والمصدر لا يجمع باقيا على حقيقة الابدأ ويل (فصب) أى أفرغ (بدر المال) جمع بدرة وهى عشرة آلاف درهم وعبر بالصب اتشبه به البدر بقرب الماء التى تفرغ فيه مبالغة فى وصفه بالكرم وعدم المبالاة فى اعطاء المال فلا يراعى فيه تقدير أو يرى قليلا ما يراه الناس كثيرا (على الصنائع) جمع صانع وهم العملة (كأصب دماء الابطال يوم القراع ونصب مشارقتهم)

بين المسود والمسود أحب أن يتفق ما أفاء الله عليه من أن قال أولئك الغلف الاغفال فى عمل بر يشيع جدواه ويربع الى أمر الاحتساب معناه وكان قد أوعز باختطاط معبد من ساحة غزنة للمجدد الجامع اذ كان ما اختط قديما على قدر أهلها حيث عدت من زمعات البلاد شحوط دار وشطون مزار فوافق عوده من مضربه حصول المراد من تقطيعه وتوسيعه واقامة الجدران على تراسيه نصب بدر المال على الصنائع كأصب دماء الابطال يوم القراع ونصب مشارقتهم

أي إطالة أحوالهم والنظر في أحوالهم ومنه مشرف الوقت (أحد الزعماء) أي الرؤساء (بحضرته)  
 أي مكان سلطته والباء للظرفية كما في مصحين وبالليل (فهو يطوف عليهم مطالباً) لهم (بصدق  
 العمل) أي بصدقهم في عملهم (ومعانياً) أي لا ثماً (على رمز الخلل) أي إشارته إشارة خفية  
 فكان الخلل يشير إلى نفسه ويقول ها أنا ذا والخلل فساد الأمر وعبر عنه بالرمز لأنه كان قليلاً مخفياً  
 فكنتي عن قلته وعدم إقباليته بالرمز (حتى إذا توسدت الشمس قلة) أي أعلى (الجبل) أي ذنت  
 من الغروب حيث لا ترى على بسطة الأرض إلا على قال الجبال وقد أحسن في استعارة التوسد كأنه  
 يلقح بأن الشمس تقصد النوم بالعشي كما تقصد هذه الناس قفهميض عين الشمس في الظلام كعيون  
 الناس في المنام ومعنى توسدت قلة الجبل اتخذتها وسادة لأن باب الفعل يأتي لاتحاد أصل ما اشتق منه  
 ذلك الفعل (أقام) أي أحد تلك الزعماء (السن الموازين ناطقة بالانصاف) لسان الميزان هي الحديدة  
 التي تدخل في قبه أي قبه الذي في العمود كالمحور ليعين بها استقامته وتعادل كفتيه وقد شبه دلالة  
 هذه اللسان التي للموازين بالنطق في الوضوح واستعار لها النطق واشتق منه ناطقة فهي استعارة  
 تبعية هذا إذا أريد باللسان جمع اللسان بمعنى حديدة الميزان وأما إذا أريد بها اللسان التي هي آلة  
 النطق فلا استعارة حينئذ ممكنة ولا يخفى تقريرها (وازنة بالجزاف) بتثايت الغاء وهو الحدس  
 في البيع والشراء والمراد به هنا الحدس في إعطاء أجور الصانع أي أن تلك الموازين وإن كانت ناطقة  
 بالانصاف لكثرة إيقاظها وأرجاحها يابها يصير الموزون بها جزافاً غير معلوم القدر لعدم العلم بمقدار  
 تلك الزيادة فهي بالنظر إلى إعطاء الصانع حقهم بها من غير نقصان ناطقة بالانصاف ومن حيث تلك  
 الزيادة الغير المعلومة القدر وازنة بالجزاف (فيمسحون) أي أولئك الصانع (بين أجرين) أي جزاءين  
 (عاجل على السلطان) منقود أي حال منجز مقبوض بأيديهم (وآجل) أي مستقبل (على الرحمن  
 موعود) على بمعنى من كقوله تعالى إذا اكفوا على الناس لأن الله تعالى لا يحب عليه خلقه شيئاً وهو  
 تمثيل لتحقيق وقوع ما وعده سبحانه وتعالى تفضلاً وتكرماً شبه حال ما يتفضل الله تعالى به على عباده  
 في الآخرة بمقتضى وعده من أطاعه بالثواب بحال شخص استأجر أجيراً بأجرة معلومة وعمل الاجير  
 عمله فذلك المستأجر واجب عليه أداء أجره لا محذور عنه فاستعمل في ذلك ما يستعمل في هذا (ونقل)  
 بالبناء للفعل (اليه) أي إلى السلطان أو إلى المسجد الجامع (من أقطار الهند والسند جذوع) جمع  
 جذع بكسر الجيم وسكون الهمزة وهو ساق النخلة وبه سمي واحد جذوع السقف قال السارح  
 النجاشي أراد بالجدوع الأعمدة والأساطين فهو من المطلق الجزء وأرادة الكل انتهى أقول ليس في  
 كلام المصنف ما يمنع عن ارادة جذوع السقف ليرتكب المجاز المذكور اللهم إلا أن يقال إن الواقع  
 كان هكذا فتكون القرينة حالية ولكن الاعتماد عليها ضعيف لأنها قد انقضت وانما تكون صحيحة  
 لمن يشاهد تلك الحال (توافقت قدودا) جمع قدوه والقدر تقول هذا على قد ذلك أي يساويه ويمثله  
 (ورصانة) مصدر رصن ككرم فهو ورصين أي محكم ثابت (وتناسب تدويرا) أي استدارة (وتخانة)  
 أي غلظا ومثانة وهذه المنصوبات الأربعة تميز عن النسبة في توافقت وتناسبت (كأنها استودعت  
 أرحام الأرض) أي زواياها التي لم توطأ بأقدام الأقدام ولم تدمها ركايب نفلة الأخبار (لأمر  
 معلوم) اللام بمعنى إلى كقوله تعالى كل يجري لأجل مسمى ويجوز أن تكون للتعليل أي أنها  
 استودعت أرحام الأرض وحفظت لأجل أمر معلوم يعني به بناء الجامع المعلوم بغزوة (ونجعت) بالبناء  
 للفعل أي أوجعت وأصيبت والنجع أن يوجع الإنسان بشئ يكرم عليه (بأعمارها اليوم محتوم)  
 جمع عمر بضم فسكون وبضمين وفتح فسكون وهو الحياة واللام في اليوم لا وقت كما في أقم الصلاة

أحد الزعماء بحضرته فهو يطوف  
 عليهم مطالباً بصدق العمل ومعانياً  
 على رمز الخلل حتى إذا توسدت  
 الشمس قلة الجبل أقام السن  
 الموازين ناطقة بالانصاف وازنة  
 بالجزاف فيمسحون بين أجرين عاجل  
 على السلطان منقود وآجل على  
 الرحمن موعود ونقل اليه من  
 أقطار الهند والسند جذوع  
 توافقت قدودا ورصانة وتناسبت  
 تدويرا وتخانة كأنها استودعت  
 أرحام الأرض لأمر معلوم  
 ونجعت بأعمارها اليوم محتوم



لدول الشمس والمختوم اسم مفعول من الحسم وهو القطع (نجاءت ولا الحق كمالا والعدل استقامة  
واعتدالا) يجوز أن يكون الحق منصوبا ومرفوعا معا على تقدير كونه منصوبا بالتقدير جاءت مجيئا  
لا مجيئا كذا وكذا ولا مجيئا الحق كمالا فحيثما مفعول مطلق لقوله جاءت ولا مجيئا كذا وكذا انعت له وضع  
ذلك لان الأصل لا مثل مجيئا كذا وكذا ولا مثل مجيئا الحق فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه  
فالواو هي العاطفة ولا هي النافية للجنس ألغيت لوقوعها بين الصفة والموصوف ووجب تكرارها  
كقوله تعالى زينة ولا شرقية ولا غريبة وهذا حكمها أيضا اذا اتصل بها خبرا وحال كقوله تعالى  
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وكقولك جاء زيد لا خائفا ولا أسفا وضع نعت التكررة أيضا بالمضاف  
للمعرفة لان النعت في الحقيقة لفظة مثل وهي لا تتعرف بالاضافة ثم لما حذف أخذ المضاف اليه  
حكمها ثم حذف المعطوف عليه اعتمادا على فهم ذلك من المقام وكما لا يتميز عن نسبة المجيئا الى الحق  
هذا هو الموافق لما قدره صدر الافاضل في شرح قول الحريري غدت قبل استقلال الركب ولا اغتداء  
الغراب وعبارته ولا اغتداء الغراب نصب على المصدر وهو معطوف على المحذوف وتقديره غدت  
اغتداء لا اغتداء كذا وكذا ولا اغتداء الغراب وهو والغاية في ضرب التمثل باغتدائه بل أسرع منه  
انتهى والسرعة التي أشار إليها المصدر تفهم من المقام لانه اذا نفي مساواة اغتداء الغراب لاغتدائه  
فقد جعل اغتدائه أسرع منه بمعونة المقام لانه يقتضي المبالغة ولولا ذلك لصح أن يجعل اغتداءه دون  
اغتداء الغراب لان نفي المساواة كما يصدق بالزيادة يصدق بالنقص أيضا واما على تقدير كونه مرفوعا  
فتقدير الكلام هكذا نجاءت لا كذا مثلها ولا الحق كمالا مثلها فجملة لا كذا مثلها حال من فاعل جاءت  
وقوله ولا الحق عطف عليها وحذف خبر مبتدأ لدلالة القرينة عليه وكما لا يتميز عن الخبر المحذوف أي  
ولا الحق مثلها كمالا كقوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا ووجب إلغاء لا وتكرارها لدخولها على معرفة  
كما في قولك لا زيدا في الدار ولا عمرو وقوله والعدل معطوف على الحق على كلا احتماليه واستقامة  
واعتدالا لا يتميزان على غلط كمالا هذا ما ظهر للفكر القاصر في حل هذا التركيب ولعله أقل تكلفا  
وأوفق بالقواعد مما تقدم لتجاني من التكلف في نظيره والمعنى ان تلك الجذوع جاءت كاملة  
مستقيمة معتدلة كمالا لا يزيد على كمال الحق أي الامر المعلوم الذي يطابقه الواقع واستقامة واعتدالا  
يزيدان على استقامة العدل والمراد به المبالغة في وصف الجذوع بالكمال والاستقامة والاعتدال  
لاحقيقة الزيادة على كمال الحق واستقامة العدل (يثنى عليها) أي على الجذوع (الملاسة) أي  
الصقالة ونعومة اللامس (والسداد) أي الصواب والمراد به هنا الاستقامة وفي اسناد الثناء الى الملاسة  
والسداد مجاز عقلي من الاسناد الى السبب لانها يصيران الثاثير فيها ماثبا عليها (وكان بهما صمما  
فهى لا تصغي ولا تسكاد) يقال أصغى اليه سمعه اذا أماله لسمع كلامه وهو كناية عن وصفها بالشدة  
وعدم نفاذ شيء فيها كمالا ينفذ الصوت في أذن الاصم ومنه سمي المضاعف في اصطلاح الصرفيين بالاصم  
لما فيه من الشدة وكذا سمي رجب بالاصم لانه كان لا يسمع فيه تعققة سلاح ولا صوت مستغيث اتركهم  
القتال فيه يعني انها مصمتة غير مجوقة فلا تطن اذا تقربت ولا تنجيب اذا قرعت ولا تقرب من ذلك أيضا  
(وقد فرشت ساحتها بالمرمر منقولا من كل فج عميق ومضرب بحقيق) الساحة الناحية وقضاء بين  
دور الحى والضمير في منها يعود الى الجذوع وأضيفت الساحة اليها الملاسة بالاحاطة ان كان المراد  
بها الاعمدة والأساطين أو يكون سقفها تتألف منها ان كان المراد بها جذوع السقف والاضافة  
تأتى لأدنى ملاسة وفي بعض النسخ ساحات بضمير المذكر وعلم انه وراجع الى صعيد في قوله باختطاط  
صعيد ويجوز على ما في أكثر النسخ أن يعود ضمير المؤنث اليه لتأويله بالبقعة والمرمر على وزن جعفر

نجاءت ولا الحق كمالا والعدل  
استقامة واعتدالا يثنى عليها  
الملاسة والسداد وكان بهما صمما  
فهى لا تصغي ولا تسكاد وقد فرشت  
ساحتها بالمرمر منقولا من كل  
فج عميق ومضرب بحقيق

نوع من الرخام الا انه أصلب وأشد صفاً كذا في المصباح وفي السكراني المرمر الرخام وكل جوهر شفاف أملس فهو مرمر انتهى والفتح الطريق الواسع بين جبلين والعميق البعيد من عمقت البئر اذا بدت عورها ومضرب كجلس مكان الضرب وهو السير والسحيق البعيد أيضاً وقوله منقولا حال من المرمر (على تقطيع التريبع) أي جعل كل واحد من تلك الأحجار على الشكل المربع لزيادة الأحكام بعضها ببعض (أشد) بالتصحيح حال من الضمير المستتر في منقولا فتكون من الحال المتداخلة أو من المرمر فتكون مترادفة (ملاسة) تمييز عن النسبة في أشد (من راحة) أي كف (القناة) أي الشاة (وصفحة المراءة) صفحة كل شيء جانبه ~~وصف~~ كل شيء عريض صفحة والمراد بصفحة المراءة وجهها (وعقدت) بالبناء للمفعول (عندته هي الابصار) أي حيث تنتهي من حدران ذلك المسجد وانما لم يقيد بذلك لتخييل ان الطاقات عقدت حيث ينتهي مد البصر في الرفة ومعلوم ان الطاقات لا تكون الا في الحدران ففيه المبالغة في وصف جدرانها بالرفة (طاقات) جمع طاق وهو ما عطف من الابنية كما تقطع الدوائر) جمع دائرة وهي لغة مأخوطة بالشيء واسمها سطح مستو يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة التي بينها وبين المحيط بالنسبة الهامة ساوية ويقال للنقطة مركزها والخط الذي يقسمها نصفين قطرها وهو بالضرورة يمر بمركزها (على نقط المراكز) النقط جمع نقطة وهي نهاية الخط ولا تنقسم والمرامز جمع مركز وهو النقطة التي في وسط الدائرة وتقدم بيانها يعني ان هذه الطاقات مستديرة كالدوائر المحيطة بالمركز (فلوعاش سنمار بعدت في جنبها معد الواهن العاجز) سنمار اسم بناء ماهر رومي اتخذ للنعمان الاكبر قصر الخورنق والسدير فلما أتمها وما كان له ما في الارض من شبهة قتله كيلا يبنى لغيره من له ما وقيل انما قتله لانه لما أتم الخورنق رقي به ليريه عجيب صنعة فتعجب النعمان من مهارته في عمله وابداعه واتقانه فقال له أيها الملك أعجب من هذا كله أنتي أعرف في هذا البناء حجرا ان تزع ترزع كله فخاف أن يطلع بعض أعدائه على مكان الحجر فأمر به فألقي من أعلا البناء فسقط ميتا ف ضرب جزاء سنمار مثالا في عقوبة المحسن قال شرحبيل السكلي جزاني جزاء الله شر جزائه \* جزاء سنمار وما كن ذا ذنب

وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم بعدها ألف وراء (فأما الاصباغ) جمع صبغ بكسر فسكون وهو ما يصبغ به (فطالع روضة الربيع ضاحكة التغور باكية الجفون) أما هذه أداة لتفصيل المجل معمنة معنى الشرط ويلزم في تلويها بعدها الفاء والاسم الواقع بعدها هنا وهو الاصباغ مبتدأ ولا يصح أن يكون جملة فطالع خبرا عنه لعدم الرابط لها به فلا بد من تقدير شرط يكون جملة فطالع جوابا له ومجموعه ما خبرا عن المبتدأ والتقدير فأما الاصباغ فان أردت معرفتها فطالع أو تقدير جواب مجزوم في جواب طالع ~~يكون~~ مجموعها ما خبرا عن المبتدأ أي أما الاصباغ فطالع روضة الربيع تعرفها أي بالمقاييس عليها والروضة من الرمل والعشب مستنقع الماء سميت بذلك لاستراضة الماء فيها وأضافها للربيع لانها وقت هيجان النبات والمراد بتغورها أوارها الشبيهة بالتغور عروها وبياضها وشكلها ويجفونها أوراقها المحيطة بالازهار فان الازهار كانت شبيهة بالتغور وتشبهه بالاحداق أيضا وبكاؤها تقاطر المطر منها عند نزوله عليها (تستوقف الابصار) أي توقفها وتقيدها بهجتها وحسبها فلا تنقل عنها ولا تنصرف الى غيرها (وتقيدها النظر) جمع ناظر أي انهم اذا رأوها لا يتجاوزونها الى غيرها فصار الناظر اليها كالقيده الذي لا يزال مكانه (وأما التذهيب) أي التنقيش بحلول الذهب (فحسبنا ان صناع الرصافة قد عزت عليهم الحقائق) الرصافة ككاسة بلدي بالشام ومحلة ببغداد وبلدي بالبصرة وبلدي بالاندلس وبلدي بقرية وقلة

على تقطيع التريبع أشد ملاسة  
من راحة القناة وصفحة المراءة  
وعقدت عندته هي الابصار  
طاقات كما تقطع الدوائر على نقط  
المراكز فلوعاش سنمار بعدت في  
جنبها معد الواهن العاجز فأما  
الاصباغ فطالع روضة  
الربيع ضاحكة التغور باكية  
الجفون تستوقف الابصار وتقيدها  
النظار وأما التذهيب فحسبنا  
ان صناع الرصافة قد عزت عليهم  
الحقائق



الاسماعيلية وقرية بواسط وقرية بنيسابور وبالكوفة ويصح ارادة كل منها على بعد في بعضها الا ان  
 الاقرب ما كان الى غزنة منها اقرب وأيا كانت فالمراد بها محل صناع الذهب وهم الصاغة والحقاق  
 جمع حقة وهي آنية يوضع فيها الذهب يعني ان صناع الرصافة ماؤاما كان موجودا من الحقاق ثم  
 عزت عليهم الحقاق لكثرة الذهب فلم يجدوها لضعفها فيها الذهب وان كان ثم صناع للحقاق كثيرة  
 لكن لا تفي الحقاق التي يصنعونها بحاجة صناع الذهب لكثرتهم ولكثرة ما يصنعون من الذهب وهذا  
 كناية عن كثرة الذهب فيجوز أن يكون وجدوا تحقق في الخارج وجود تلك الحقاق وعدم وفائها بالذهب  
 ويجوز أن لا تكون متحققة في الخارج بل في الذهن لينتقل منها الى الكثرة المذكورة كما هو مقرر في  
 غيرها من الكتابات كقواهم طویل النجاد وكثير الرماذ فيجوز أن يكون له طول بنجاد وكثرة رماذ ويجوز  
 أن لا يكون (وصح لهم) أي لصناع الرصافة (تكليف مالا يطاق) هذا اشارة الى ما اختلف فيه  
 الأصوليون من جواز تكليف مالا يطاق عقلا مع اتفاقهم على عدم وقوعه فذهب اكثرهم الى عدم  
 الجواز وذهب الاشعري الى جوازه وقالوا لو كان محالا لما أمر الله عباده بالدعاء بدفعه كقوله تعالى  
 ولا تجعلنا مالا لطاقنا ~~لكنه~~ أمر قال العلامة الكرماني وكفى له به حجة ولا صحابه وفائدة جواز  
 التكليف به عندهم الا بتلاهم بل يمثل المكاف بذلك أم لا كمن كاف بحمل جبل مثلا فان شرع في أسبابه  
 كاحضار جبل مثلا عدتمته لا والا فلا واللام في قوله لهم بمعنى على كافي قوله تعالى وان أسأتم فلها  
 لان التكليف عليهم لا لهم ومعنى تكليفهم بما لا يطاق انهم كلفوا بعمل الذهب المتوقف على الحقاق  
 وهم لا يجدونها لعدم وفاء عملتها وان كانوا كثيرين بما يحتاجون اليه منها وقال الشارح النجاشي والمراد  
 انهم كلفوا اظهار نقوش عجائب واستنباط صنائع غرائب على جدران المسجد وسقوف المتعبد ليس  
 في وسعهم اظهارها ولا في ذهنهم استنباطها انتهى وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكن لا يلائم  
 السياق لان المقصود وصف الذهب الحاصل في جدران المسجد وسقوفه بالكثرة لا وصف العملة  
 والصناع وأي فضيلة لتذهيب اقترح على صناعة صنائع لم يعرفوها ولم يقدر واعلمها ويدل  
 على ذلك قوله (وليس بصفايح الزرياب فقط) الزرياب بكسر الزاي قال جار الله العلامة هو ماء  
 الذهب فارسية معربة عن زراب وفي شعر أبي نواس بن هاني

أصفر قد ضرج بالملاب \* كأنما ذهب بالزرياب \* وفي أبيات الاغانى \* كياض اللجين في الزرياب \*  
 كذا في صدر الافاضل والضمير في ليس راجع الى التذهيب مراد به مطلق التحلية بالذهب سواء كان  
 بالطلي والتمويه أم بالتذهيب ونحوه ولا حاجة الى تحل ارجاعه الى الذهب المفهوم من التذهيب كما  
 زعمه النجاشي بل يحدث في الكلام ركعة يحتاج في التخلص عنها الى التحمل كما يعلم بالتأمل (لكنه  
 ضيات الذهب الاحمر أفرغت عن صور الاصنام المجذوزة والبيدة المأخوذة) الضيات جمع ضية وهي  
 حديدة عريضة يضرب بها الباب والضربة ما يشعب بها خلل الاناء ووصف الذهب بالاحمر اشارة  
 بأنه خالص لا غش فيه وقوله أفرغت أي اذيت عن صور الاصنام المجذوزة المقطوعة والبيدة جمع بدة  
 وهو الصنم فارسي معرب والمعنى ليست تحلية المسجد بالذهب مقصورة على التمويه والطلي بصفايح  
 الزرياب وأوراق الذهب بل ذلك التذهيب أيضا قطع الذهب الاحمر أفرغت عن صور الاصنام  
 وأودعت صور الاشجار والاعصان وفوا كذا الجنان وفي بعض النسخ لكنه صفايح الذهب (فطقت)  
 أي البيدة (تعرض على النار) كأنه يشير الى قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب  
 جهنم (بعد ان كانت آلهة للكفار) يعبدونها من دون الله (وتضرب بالمطارق) جمع مطرقة وهي  
 آله تضرب بها الحداد الحديد (بعد ان عبدت بالحدود) أي بترينغ الحدود عليها (والعناقق) جمع

وصح لهم تكليف مالا يطاق  
 وليس بصفايح الزرياب فقط  
 لكنه ضيات الذهب الاحمر  
 أفرغت عن صور الاصنام  
 المجذوزة والبيدة المأخوذة فطقت  
 تعرض على النار بعد ان كانت  
 آلهة للكفار وتضرب بالمطارق  
 بعد ان عبدت بالحدود والعناقق

عنقة وهي الشعر التي تحت الشفة السفلى وعبادتهم ساكنة عن تعيها لان المقبل يلمق عنقه  
 بالمقبل بصيغة اسم المفعول ويجوز أن يراد بالاعتناق الاذقان وبالعباد السجود كقوله تعالى يخرون  
 للاذقان سجدا وخصص الاذقان بالذ كر دون ساثر الوجه لان أول ما يلاقى الارض من الساجد ذقنه  
 (أوليس الذي ينفق على جدران مساجد الله عبدة) أي اعتبارا ومفعول ينفق محذوف أي ينفق  
 الذهب الحاصل عن صور الاصنام لأجل جعله عبدة للوحدانية (وغيظا) أي اغاظة واغضايا (على  
 الملحدون) المشركين بعبادتهم عن الحق الى الباطل (اتممها) خبر ليس (واكرم راحة) أي كفا وهي  
 تمييز عن النسبة في اكرم محوّل عن الفاعل وشرط نصب التمييز عن اسم التفضيل انه يصح جعله فاعلا  
 بعد جعل اسم التفضيل فعلا كقوله زيد أحسن وجها اذ يصح أن يقال حسن وجها بخلاف زيد اكرم  
 رجل لعدم صحة جعله فاعلا (من يفرغه) أي الذهب أي يسكب (معبودا) حال من المفعول في يفرغه  
 وهي حال مقدرة لان عبادته بعد تمام افراغه (وينصبه) أي يقيم ويجعله ومنه الانصاب في قوله  
 تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان لانهم كانوا ينصبون الاصنام  
 حول الصعبة (لالتفح والضر) الظرف متعلق بقوله (مقصودا) قدم عليه رعاية للجمع أي انهم  
 يعتقدون ان الاصنام التي يصنعونها بأيديهم تضر قوموا وتنتفع آخرون (نعوذ بالله من رب شواره عار)  
 الشوار فرج المرأة والرجل ومنه قيل شوره أي فضحه فكأنه أبدى شواره أي عورته وقوله عار أي بلا  
 ستر والشخص اذا كانت عورته بادية يكون في غاية الاقتضاح (وهو محتاج الى شعار) أي قبض  
 يستتر به (وجزى الله عن الاسلام ملكا هذه أفعاله وأعماله) أي ما تقدم من الجهاد في سبيل الله  
 لاعلاء كنه التوحيد وبذل المال والنفس ابتغاء مرضاة الله (وامتهان الروح والممنوح في سبيل الله  
 دأبه) أي ديدنه (وآدابه) جمع أدب أي ان دأبه وعادته بذل نفسه وممنحه الله تعالى من المال في  
 سبيل الله تعالى ومن لازم المبدول عادة أن يكون ممتنا عند الباذل فان العزيز عليه يشعبه ولا يبذله  
 (نعم وقد أفرد السلطان لخاصته بيتا في المسجد) نعم هنا حرف جواب عن سؤال ينشأ عن استبعاد  
 السماح بمثل هذه الاموال العظيمة التي منها ذهب جدران المسجد بمصافح الذهب المضروبة فكان  
 سائلا هل فعل السلطان جميع ما ذكرته حقيقة أم أنت تنسب ذلك اليه على ضرب من التأويل  
 والمبالغة جزافا فقال نعم فعل السلطان جميع ما ذكرته حقيقة وعطف عليه قوله وقد أفرد والمصنف يجعل  
 نعم مسندة تخلصا من كلام الى غيره فرار من الاقتضاب كقوله تعالى هذا وان لطاغين لشرا مآب بعد  
 قوله ان هذا الرزقنا مالهم من نقاد وقد تقدمت في عدة أماكن من هذا الكتاب (مشرفا) أي مطلا  
 (عليه مكعب البناء) أي مربعه من كعبته تكعبا ربعة كافي القياموس ويجوز أن يكون من كعوب  
 التدى وهو نودها وارتفاعها أي عالي البناء ويكون في المعنى تأكيذا لقوله مشرفا لان الاشراف  
 لا يكون الا من المكان المرتفع وقال الكرماني يريد بقوله مكعب البناء تخريب أسافل الأعمدة  
 وتدقيقها بحيث يكون لها كعب ككعب الطباقي وهو اقامتها على كعب دون القوائم يقال طبق  
 مكعب انتهى ومنه تسمية البيت الشريف بالكعبة تكعبه أي ارتفاعه وقيل لقربه من التربع  
 (موسع الفناء) فناء الدار بالكسر ما اتسع منها (متناسب الزوايا) أي الاركان وزاوية البيت ركنه  
 كافي القياموس أي أركانه على غط واحد لا يزيد بعضها على بعض (والأرجاء) أي النواحي (فرشه  
 وازاره من الرخام) الفرش بفتح فسكون المفروش من متاع البيت والازار أسفل الحائط تشيها بآزار  
 الانسان وهو ما يستتر به في النصف الاسفل يقال أزار الحائط ناز يراجع له من أسفله كالآزار والرخاء  
 هو المرص وقد تقدم (كذت) بالبناء للمفعول من الكثرة والتعب والمشقة (عليه) أي على الرخاء

أوليس الذي ينفق على جدران  
 مساجد الله عبدة للوحدانية وغيظا  
 على الملحدون أتم سماحة واكرم  
 راحة من يفرغه معبودا وينصبه  
 لتفح والضر من يعوذ بالله من  
 رب شواره عار وهو محتاج الى  
 شعار وجزى الله عن الاسلام  
 ملكا هذه أفعاله وأعماله وامتهان  
 والروح والممنوح في سبيل الله دأبه  
 وآدابه نعم وقد أفرد السلطان لخاصته  
 بيتا في المسجد مشرفا عليه مكعب  
 البناء موسع الفناء متناسب الزوايا  
 والأرجاء فرشه وازاره من الرخام  
 كذت عليه



أى صلى عليه (الظهور) أى ظهوره وادى كالجبال ويجوز أن يراد بالظهور الدواب نفسها من الملاق الجزع واردة الكل (حتى نقل من أرض نيباور وقد أحيط بكل رخامة) أى قطعة الرخام (محراب من الذهب الأحمر) الجار والمجور نائب فاعل أحيط ومحراب فاعل بفعل محذوف جوازاً يدل عليه أحيط كأنه لما قبل أحيط بكل رخامة التيسر الفاعل بعد حذفه على السامع فكأنه سأل وقال ما الذى أحاط بكل رخامة فقال محراب أى أحيط بها محراب على حذفه تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فى قراءة من قرأ يسبح بالبناء للمفعول وقول الحارث بن هبيل

ليشيز يدسار ع نلصومة • ومختبط مما تطيح الطوائج

(مكلاً باللازورد فى تعاريج من ألوان المنثور والورد) مكلاً حال من محراب لتخصيصه بالطرف بعده أى من نيبازينة كالسكحل فى العين واللازورد معروف معرب لا جورد والتعاريج جمع تعرج وهو الانعطاف والمنعرج المنثور بنت معروف له زهر يحيط به أوراق صفراء صغار والورد هو المعروف المشهور الواحد وردة بلونه قىل للأسد والفرس ورد وهو بين الكميت والاشقر (من برها) أى تلك التعاريج أى يبرها (بعينه) تأكيده لقوله برها لأن الرؤية البصرية لا تكون حقيقة إلا بالعين (يقول بلسانه) جزاء الشرط ويجرى فيه نظير ما تقدم وانما أنى بهذا التأكيدي لان الرؤية قد تطلق على غير معناها الأصل كقولك ترى الشافعى كذا مثلاً وقد تطلق الرؤية على العلم بالباغ هذا الكمال واليقين وكذا قال بلسانه لان القول ر بما يطلق مجازاً على غير معناه ومثله قوله تعالى وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه أ كذبلفظ الأرض ويجنأ حيه دفعا للمجاز (لا زال هذا الاستاذ) الذى صنعها وأتقنها (بمتعايناته) التى نقشها بها وأحكمها وهذه عادة مطردة فى كل من رأى صنعة ماهرة فى صنعة يدعوله بسلامة يده التى باتسرها تلك الصنعة (ألا) أداة استفهام (من رأى مسجد دمشق) بكسر الدال وقع الميم وقد تكسر وسكون الشين قاعدة الشام سميت بلسانها دمشق ابن كنعان والشام بالهمز ويبدل ألفا بلا د عن مشامة الكعبة وسميت لذلك أولان قوم من بني كنعان تشاءوا إليها أى نيامروا أو سمى بشام بن نوح عليه السلام فإنه بالشين بالمرىانية أولان أرضها شامات بيض وحمى وسودى على هذا لا يسمز وقد نكر وهو شامى وشام وشامى وأشام أمها وتشام انتسب إليها وهى من العريش إلى الفرات وقد غلب هذا الاسم الآن على دمشق وهى جنة الأرض لثمة منتزهاتها وأشجارها وأنهارها مع ما انضم إلى ذلك من شرفية بقعتها بالتقديس والبركة واشتمالها على مرافد كثير من الأنبياء والعلماء والتابعين وقد أفردت محاسنها وفضائلها بالتمام فلا تطيل بذكرها وغوطتها إحدى منازل الدنيا الأربع والثلاثة الأخرى شعب بوان ونهر الابله وصغد سمرة قد قال تعالى وقد رأيتها كلها ورأيت فضل غوطه دمشق عليها كفضل الأربعة على سائر الدنيا وأما مسجد هاشم وأحد عجائب الدنيا وأبهر نظير فى المعابد الإسلامية فى مثانة بنائه وارتفاعه وترخيم جدرانه إلى نحو قامة من بأشجار الرخام وغيرها من الأشجار الملونة الثمينة وتكميلها إلى آخرها بالثقوش العجيبة بالنصيفة الموهبة بالذهب الأحمر والأصباغ اللطيفة الثبت فى أسوار البلاد والأشجار وسننعب جدران المسجد مما إلى الترخيم إلى السقف بها والأشجار مع صغرها ودقتها لسكونها كقصود الخواصم لكن الآن قد ذهب أكثرها باحتراق الجامع زمر التيمور وبالمسجد المذكور رأس سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام وقبر نبي الله هو وعليه السلام على ما قيل فى جداره القبلى ولم يزل معبد أقبر الإسلام وبعده وكان قد عفا فيه أرساد لثمة سنائر الطيور والهوام ومطل البعض منها بعد احتراقه وبقي البعض إلى الآن كصد العصفورة أنه لا يدخله أصلاً وكذلك الغرباب الأبقع

الظهور حتى نقل من أرض نيباور وقد أحيط بكل رخامة مربعة محراب من الذهب الأحمر مكلاً باللازورد فى تعاريج من ألوان المنثور والورد هى من برها بعينه يقبل بلسانه لاستحسانه لا زال هذا الاستاذ متعايناته ألا من رأى مسجد دمشق

والعكس لا ينسج فيه وهو المراد بالدين في قوله تعالى والدين والزيتون على أحد التفسير وبالزيتون  
المسجد الأقصى وفي صحته على محاذاة قبة بلانط مستديرة يقال انها محال أصول الدين ميزت عن سائر  
فرشه وتبليطه للاعلام بذلك قال العلامة الكرمانى ومسجد دمشق مشهور في الآفاق بحسن الصنعة  
وترزين السقوف ومعمت من غير واحد ان القرآن بأجمعه مكتوب بالذهب المسبوك حروفا وكلها  
على شرفاته بمكة ووزن ألف منه فكانت عشرة مثاقيل فنقلت كما قيل وسطح هذا المسجد مرصص كبالا  
تفسده المياه الواكفة نذهبه ونقوشه وسطوحه وعروشاته هي أقول هذا المكتوب الذي ذكره يقال  
له نطاق المسجد محيط بالداخل والخارج منه وهو فاصل بين الترخيم ونقوش الفصيفة على رأس  
الترخيم وليس مكتوب فيه جميع القرآن بل سور منه كسورة الفرقان وبعض أحاديث من الصحيحين  
أو أحدهما فيها الخص على الصلاة والوعيد على تركها وليست السكيمات والحروف من الذهب بل من  
الاجار والخص وكانت أولاً بموعدة بوزن الذهب لئلا يعيدت وجددت في زماننا بوزن القصدير  
المصبوغ ولعل ماسمعه من مبالغات المؤرخين أو الذلة نعم نقل في بعض التواريخ عن موسى بن حماد  
قال رأيت في جامع دمشق كبة بالذهب في الرخام محفورة سورة ألهام التكاثر ورأيت جوهرة  
موضوعة في قاف المقابر فسألت من ذلك فقالوا مات لوليد بن عبد الملك وهو باني الجامع المذكور  
بنت بارة الجمال وكانت هذه الجوهرة في أذنم فأوصت أنها تدفن معها فلما ماتت أبرمت والدتها على  
الوليد بذلك ثم لارجع الناس من جنازتها قالت له انك لم تدفن الجوهرة معها فأقسم لها انه أودعها  
المقابر ففعلت بذلك ونقلت ونقل عن سفيان الثوري ان الصلاة فيه بثلاثين ألف صلاة (فراعه) أى  
أعجبه يقال حسن رائع أى مجيب (مرآه) أى منظره (وشاقه النظر حتى ثناه) شاقه قال صدر  
الافاضل هو من الشوق أى أحدث له النظر اليه شوقا لما فيه من دقائق النقوش وحسن الصنعة حتى  
لم يكتب بنظرة واحدة فكثرت النظر وثناه وهذا كقوله \* يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدت نظرا \*  
وقال الكرمانى يريد مصاصا كنور البصير يرى بالذهب المصقول في النقوش ومشاقه تجلجها حتى غلب  
عليه بريق الألوان فتنى النظر عن العيان كما يغلب نور الشمس الابصار انتهى فعلى قوله يكون شاقه  
بتشديد القاف من المشقة أى لا يطيق الناظر ان ينظر اليه لشدة البريق واللمعان الا بتكاثف اعادة  
النظر مرة ثالثة ولعل الوجه ما ذهب اليه الصدر لانه المتبادر (وقضى) أى حكم وحزم (بأن ليس  
بوجد شرواه) أى مثله (دونك) اسم فعل بمعنى خذ والسكان فيه ضمير خطاب موضعه رفع عند  
الفراء ونصب عند السكاني وجر عند البصريين وهو الصحيح والمخاطب من الموصولة بتقدير حرف  
النداء قبلها أى ألا يا من رأى مسجد دمشق دونك هذا البيت فان لم تغد حرف النداء قبل من قدرت  
قبل دونك فعل قول أى فيقال له دونك على حدة قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد  
إيمانكم اى فيقال لهم أكفرتم (هذا البيت) أى المسجد دلالة ببيت الله تعالى أو البيت الذى أفرد  
السلطان خاصته ومعنى خذه تأمله تأمل من يأخذ الشيء لنفسه (يلزمك) بالجرم في جواب امم الفعل  
كقوله \* مكانك تحمدي أو تستريحى \* ويجوز الرفع على عدم قصد المجازاة كما في قوله تعالى فذهب لي  
من لذنك وليا يرثني قرئ بالجرم على قصد المجازاة وبالرفع على عدمه وجعله صفة لوليا (المثنوية) أى  
حرف الاستثناء لانها كلمة يجمع نسبتها الى منى مصدر ثبت فلان من الامر أى صرقه عنه اذا المستثنى  
مصرف عن حيز المستثنى منه قاله النجاشي أو الى مصدر ثبت الشيء أى ضاعفته اذا المستثنى منه  
يضاعف بالمستثنى لان المستثنى منه ان كان مثبتا كان مضاعفا بالنفي وان كان منقبا كان مضاعفا بالاثبات  
يعنى من رأى مسجد دمشق وحكم بأن مثله غير موجود يلزمه استثناء هذا البيت المذكور عن قضيته

فراعه مرآه وشاقه النظر حتى  
ثناه وقضى بأن ليس بوجد شرواه  
دونك هذا البيت يلزمك المثنوية



احترازا عن الكذب فانه أحسن وأزين (وتعكس عليك القضية) أي فانك تقول عند رؤيتك  
لمسجد دمشق قبل ان تعين هذا المسجد مسجد دمشق أحسن المساجد وبعد ما عاينته وتأملته تقول  
مسجد غزنة أحسن المساجد وليس المراد هنا بالعكس العكس المصطلح عليه (وينبئك ان الحسن  
بعض صفاته والابداع أحد سماته) فاعل ينبئك ضمير مستتر يعود الى البيت وهو معطوف على يلزمك  
على كلا احتماليه والابداع الاختراع والسمات جمع سمعة من الوسم وهو العلامة أي يخبرك هذا  
البيت ان الحسن صفة من صفاته والابداع أحد علاماته وهذا كقول بعض المغاربة  
باحسنه والحسن بعض صفاته \* والسحر مقصور على حركته

(وأفعال الهند) أي الغنائم التي غنمها السلطان من الهند (من خدم نقوشه) لانها التي استعملت  
في ترينه وتنقيشه (والهمة العليا) أي همة السلطان (قد سمعت) أي ارتفعت (بعروشه) جمع عرش  
والمراد به هنا الركن والسقف وهو كناية عن ارتفاع أبيته لان الهمة اذا ارتفعت بالآنية أي مصاحبة  
لها فقد رفعتها وفي أكثر النسخ طمعت مكان سمعت والمعنى واحد يقال طمعت بصره اليه كمنع ارتفع وهذه  
المعطوفات منصوبة بالعطف على الحسن (وامام هذا البيت مقصورة) أي قبة تسمى في العرف  
مقصورة وأصلها من قصره جعله قصيرا لانها تكون دون المكان الذي أخذت منه ومن هذا القيل  
مقصورة الجامع وقول النجاشي انها من قصرته الشئ حبسته أي محبوسة على طول وعرض معينين  
بعيدان كل مكان كذلك اللهم الا ان يقال ان وجه التسمية لا يلزم المراده كافي فإلزامه سميت لقرار  
الماء فيها ولا يقال للعوض مثلا قارورة (بنعاريح علمها منصوبة) قال الناموسي جمع تعريجة وهي  
التي تدعى دارافرين وفي تاج الاسماء التعاريح المذرازين وهو فارسي معرب وهو سترة تتخذ من  
الالواح في السيوت يسميها الترك طرابزون (تسع ثلاثة آلاف غلام متى شهدوا) أي حضروا  
(للفرض) أي لادائه (أخذوا أما كنهم منها صوفاء) جمع صف حال من الواو في أخذ والتأويله  
بمصطفين (وأقبلوا على انتظار الامام هكوف) أي عاكفين من العكوف وهو الإقامة على الشئ كقوله  
نعمالي لن نبرح عليه طاكفين ويجوز أن يراد بالعكوف معناه الشرعي (وأضيف الى المسجد مدرسة  
فيحاء) أي أضافها السلطان وحذف للعلم به والفيحاء الواسعة (تشمل بيوتها من بساط الارض) أي  
وجهها (الى مناط السقوف) أي مكان نوطها أي تعليقها (على تصانيف الاثمة الماضين من علوم  
الاولين والآخرين) الطرف حال من تصانيف (منقولة) حال من تصانيف أيضا (عن خزائن الملوك  
الصيد جمع أصيد وهو الملك أيضا فيكون الصيد بدلا أو عطف بيان ويطلق على الرفع رأسه كبرافه  
بهذا المعنى نعت (نقروا) أي الملوك أي يجثوا وتخمصوا (عن ديار العراق وربع)  
المنزل (الآفاق) أي الاقطار (حتى اقتنوها) أي اتخذوها قبة تدخر عندهم (بخطوط) جمع  
خط (كفرائد سموط) الفرائد جمع فريدة وهي اللؤلؤة الكبيرة والسموط جمع سمط وهو الخيط الذي  
ينظم فيه اللؤلؤ الكبير (معجزة) بالجر تفت خطوط وبالنصب حال بعد حال من تصانيف (بشهادات  
التقيد) أي ان تلك الخطوط أو التصانيف تشهد لاعتقادها عليها من تقيد بالاطاعة مصنفه وضبط  
لها أهم ضبطه (وعلامات التحفيف والتشديد) كوضع علامة فوق دال بعد تدل على انه مدغم  
مشدد وتره في عددن لكونه مفكوكا الادغام غير مشدد (تتأبها) أي تتداولها بالتوبة (فقهاء  
دار الملك) أي ملك السلطان وهي غزنة (وعلمائها للتدريس والنظر في علوم الدين على كفاية  
ذوي الحاجة منهم ما يهمهم) على معنى مع كافي قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه وكفاية مصدر  
بمضاف لمفعوله الاول وهو ذوى ومفعوله الثاني ما الموصولة والفاعل محذوف أي كفاية السلطان

وتعكس عليك القضية وينبئك  
ان الحسن بعض صفاته والابداع  
أحد سماته وأنفقال الهند من  
خدم نقوشه والهمة العليا عقد  
سمت بعروشه نعم وأمام هذا  
البيت مقصورة بنعاريح عليها  
منصوبة تسع ثلاثة آلاف غلام  
متى شهدوا للفرض أخذوا  
أما كنهم منها صوفاء وأقبلوا على  
انتظار الأذان عكوفاً وأضيف الى  
المسجد مدرسة فيحاء تشمل بيوتها  
من بساط الأرض الى مناط  
السقوف على تصانيف الاثمة  
الماضين من علوم الاولين والآخرين  
منقولة من خزائن الملوك الصيد  
نقروا عن ديار العراق وربع  
الآفاق حتى اقتنوها بخطوط  
كفرائد سموط معجزة بشهادات  
التقيد وعلامات التحفيف  
والتشديد تتأبها فقهاء دار الملك  
وعلمائها للتدريس والنظر في  
علوم الدين على كفاية ذوى الحاجة  
منهم ما يهمهم

ذوى الحاجة الى الضمير في منهم يعود الى الفقهاء وفيهم يعود الى ذوى الحاجة وقوله  
(جراية وافرة معيشة حاضرة) تميزان عن النسبة من كفاية أو من مهمهم ويجوز أن يكونا حالين من  
ما الموصولة ومع مجي جراية حالاً لوصفها بوافرة فهي حال موطئة والجراية الجارية من الوظائف كما  
في الحاج والمعيشة ما به عيش به من المأكل والمشرب وما يكون به الحياة وما به عيش به أو فيه والمعنى  
أن السلطان عين ذوى الحاجة من فقهاء اعدار الملك وعلمائهم الذين يترددون الى المدرسة لاقامة دروس  
العلوم بها وظائف وجرايات تكفيهم ما بهم من أمرهم عايشهم استوفروا بهم على الاشتغال بالعلوم  
ولا يصرفهم الاشتغال بأمر المعاش عنها (وقد اقتطع) بالبناء للمفعول (من دار الامارة الى البيت  
الموصوف طريق تقضى اليه) أى تتصل به يقال أفضى الى المرأة خلاها وأفضى الى الارض مسها يده  
في سجوده (في أمن من ابتدال العيون اللوامح) ابتدال الثوب وغيره امتها به بالاستعمال واللوامح  
جمع لامحة من تحت الشيء اذا نظرت اليه باختلاس البصر (واعترض الرجال من بين صالح وطالح)  
الطلاح ضد الصلاح يعنى أن تلك الطريق يصل السلطان بها الى المسجد من داره ولا يراه أحد فقتل  
مهايته وحشمته بروية النظر وشاهدة الابصار من الارباب والفجار فيأمن من ازالة هيئته واصابة  
عين الكمال جمال حشمته (فركب اليه) أى الى ذلك البيت المذكور (على وفور سكنة) فعبارة من  
السكون أى وقار (وشمول طمأنينة) أى سكون قلب وقرار فذكر (حتى يقضى المكتوبة) أى يؤتىها  
يقال قضيت الدين اذا أدته (ويقضى) أى يطلب (الاجر والثوبة) من الله تعالى (فأما سائر) أى  
بأق (دور الجباب) جمع حاجب (وقصور القواد) أى قوادحها كرجع قائد (فأشيق بمقتاتق الانفاق  
عليها الامن أناها اعتباراً) أى أناها معتبراً متأملاً لها (وشاهدتها اختباراً) أى عاينها (مختبراً)  
أى ذاخيرة وبصارة (فبرى ملء الاباطح) جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى (أبنية تشرف  
على الهضاب) جمع هضبة وهى الجبل المنبسط على الارض (شرفانها) جمع شرفة القصر (وتسكاد  
تغترف من نهر المجرة غرقانها) اغترف الماء وغرفته أخذه بيده ونهر المجرة هو الذى يسمى شرج  
السماء أى عراها تشبهها بالبحرى الثوب المزروع وعبر عنها بالنهر للعان الصكواكب ووميضها فيها  
وتسكاد لم يبيض فيها كأنها نهر جار ويقال سميت مجرة لأن مجرى الشمس كان على ذلك سمت فهذه  
اللع آتار أشعتها باقية قاله الكرماني ولعل ذلك كان من زعمات جاهلية العرب لأن لها زعمات  
باطلة ويعد أن يكون قولاً لبعض العلماء والغرفات جمع غرفة بالضم وهى العلية (وناهيك من بلد  
يحتوى على مراض ألف فيل) يقال ناهيك من رجل وناهيك منه بمعنى حسب وفي المصباح المنير  
وناهيك يزيد كلمة تعجب واستعظام قال ابن فارس هو كناية قال حسبك وتأويلها انه غاية ينهال عن  
طلب غيره انتهى (يشغل كل منها بساسته) جمع سائس كالقادة جمع قائد وهم الذين يخدمون القبلة  
ويقال لهم الفيالون (ومارته) جمع مائرا سم فاعل من مار اذا نقل الميرة وهى الطعام وتأنيثه باعتبار  
التأويل بالجماعة (دار كبيرة وخطة) محلة (وسبعة ان الله تعالى اذا اراد عمر البلاد) بتسخير  
من يختار لذلك (وكثر العباد وهو على ما يشاء قدير)

\*(ذرا افغانه)\*

وهى جبل من أهل الجبال ذكره الكرماني (ولما قضى السلطان وغرة القبط بغزوة) وغرة القبط  
شدة توقد حره ومنه فى صدره وغربا بالسكن والمصدر منه وغربا بالتحريك يقال وغر صدره على توغر  
وغرافه وواغرا الصدر والقبط صميم العيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل (وأقبل الخريف  
بسفيقه) الخريف كأمير ثلاثة أشهر بين القبط والشتاء يتعرف فيها الثمار كذا فى القاموس وسعى

جراية وافرة ومعيشة حاضرة  
وقد اقتطع من دار الامارة الى البيت  
الموصوف طريق يقضى اليه فى  
أمن من ابتدال العيون اللوامح  
واعترض الرجال من بين صالح  
وطالح فركب اليه على وفور  
سكينته وشمول طمأنينه حتى  
يقضى المكتوبة ويقضى الاجر  
والثوبة وأما سائر دور الجباب  
وتصور القواد فاشيق بمقتاتق  
الانفاق علم الامن أناها اعتباراً  
وشاهدتها اختباراً فبرى ملء  
الاباطح أبنية تشرف على الهضاب  
شرفانها وتسكاد تغترف من نهر  
المجرة غرقانها وناهيك من بلد  
يحتوى على مراض ألف فيل يشغل  
كل منها بساسته ومارته دارا كبيرة  
ونخطة وسبعة ان الله تعالى اذا  
أراد عمر البلاد وكثر العباد وهو  
على ما يشاء قدير

\*(ذرا افغانه)\*  
ولما قضى السلطان وغرة القبط  
بغزوة وأقبل الخريف بسفيقه  
وسعى الوقت بجاذبه



بذلك لا ختراف الثمار أي اقتطافها فيه قال في المصباح الخريف الفصل الذي يحترف فيه الثمار  
 وأنهر الخريف الرومية هي ايلول وتشربن الاول وتشربن الثاني وله من البروج ثلاثة وهي الميزان  
 وأوله من أول نقطة منه والعقرب والقوس والسقيف لذع البرد قال الشاعر \* اذا ما الكلب  
 ألجأه السقيف \* وفلان يجدي في أسنانه سقيفا أي بردا (وسمع الوقت بحاضر ريفه) الريف بالكسر  
 أرض فيها زرع وخصب وجمعها أرياف والمراد بالريف هنا الزرع والخصب من المطلق اسم المحل  
 على الحال أو السبب على السبب وقال الشارح النجاشي وأراد بالريف الخصب وسعة الميرة تسمية للشيء  
 باسم ما يحصل منه انتهى وصواب العبارة تسمية للحاصل من الشيء باسمه كما يعلم بالتأمل وإضافة  
 حاضر الريف من تيسل إضافة الصفة إلى الموصوف أو هي على معنى من (وقد كان طوائف من  
 الافغانية المستوطنين قتل) جمع قلة وقلة الجبل أعلاه (تلك الجبال الشواخ) جمع شاخ وهو المرتفع  
 (والرعان) جمع رعن يضم فسكون أنف الجبل المتقدم ويجمع على رعون أيضا (البواذخ) جمع باذخ  
 وهو العالي المرتفع (تعرضوا) خبر كان (فعل القطاع) مصدر منصوب على المفعولية المطلقة من  
 تعرضوا كصعدت جلوسا ويجوز أن يكون منصوبا بفعل محذوف أي تعرضوا وفعلوا فعل القطاع  
 (لذناي عسكره) الذناي نكرامي لغة في الذنب مفتحة ويقال هو لاطائر أفصح من الذنب كذا في المصباح  
 وذناي العسكر ساقه وآخره (منصرفه من غزوة قنوج) منصرفه مصدر ميمي استعمل هنا ظرفا  
 والمصادر كثيرا ما تستعمل ظرف زمان كاجيئك طلوع الشمس وصلاة العصر أي وقت انصرافه من  
 غزوة قنوج (اغترارا) مفعول له لقوله تعرضوا (بمناعة أما كنهم وحصانة ما كنهم أو تظنيا لخفاء  
 أفعالهم) تظنيا مصدر تظن من باب استعمل قلب أحد حرفي التضعيف ياء تحقيقا كما في قوله  
 \* تقضي البازي إذا البازي كسر \* والاصل تقضض أي ظننا منهم أن أفعالهم القبيحة تخفى عليه  
 فلا يعلم اتساعها اليهم (والتباسها بمننا كبر أمثالهم) التباس كبر جمع منكر وهو ما يحرم فعله وينكره  
 الشرع أو جمع منكر بمعنى مجهول ضد المعروف أي ظننا أن أفعالهم تلتبس بقبائح أمثالهم فلا تبين  
 عند السلطان اتساع تلك الأفعال اليهم أو تلتبس بالأفعال المجهولة الغير المعلوم فاعلمها (رأي)  
 جواب لما في قوله ولما قضى (أن يتقم منهم بركة تبج عليهم أو كارههم) جمع وكر وهو عيش الطائر كان  
 فيه أم لم يكن كالوكر والمراد بها هنا السيوت استعار لها الأوكار للإشارة إلى توعرها وخفافها كأوكار  
 الطيور وقال الحريري العش ما كان في الشجر والوكر ما كان في جبل أو نخوة (وملاجهم) وهو الحصن  
 ومعنى اباحتها عليهم تصييرها غنمة مباحة للعساكر تهيمونها بأخذونها كما يأخذون الأشياء المباحة  
 (وتخضب بدماء النحور جاجهم) الجاجي جمع جوج وكدهد وهو صدر السفينة وصدر الطائر  
 ويستعمل في صدر الإنسان وهو كناية عن القتل لأن من خضب صدره بدم غيره فقد قتل وعبر عن  
 صدورهم بالجاجي ترشحا لاستعارة الأوكار لهم (فعرم على مادبر) من الرأي في الاغرة عليهم (وصمم)  
 مضى (على ما قدر) أي ظن من الظفر بهم في القراءة الصائبة وتخبر الأفكار الثاقبة (وورى)  
 من التورية وهو أن يرى شيئا ويكون مقصوده غيره وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد  
 سفرا ورى بغيره (بنهضة) أي قومه وسفره (نحو إحدى أقطار بيضته) أي مملكته (ثم ركض  
 عليهم في خاصته) الخاصة ضد العامة والمراد بهم أتباعه وجماعته الذين لا يزالونه سفرا ولا حضرا  
 فاقصر في ركضته عليهم ولم يمتحج إلى ضم غيرهم اليهم (ركضا صجهم في مراقدهم) يقال صبحه إذا  
 أناه صبا حولا كان المراقدهم قال صجهم مشددا للبالغة والتكثير كقولك غلقت الأبواب والمراقدهم  
 جمع مراقده وهو مكان الرقاد أي النوم (فلم يشعروا بالبحر الصقاح) أي السيوف (على برد الصباح)

وسمع الوقت بحاضر ريفه وقد كان  
 طوائف من الافغانية المستوطنين  
 قتل تلك الجبال الشواخ والرعان  
 البواذخ تعرضوا وفعل القطاع  
 لذناي عسكره منصرفه من غزوة  
 قنوج اغترارا بمناعة أما كنهم  
 وحصانة ما كنهم أو تظنيا لخفاء  
 أفعالهم والتباسها بمننا كبر  
 أمثالهم رأى أن يتقم منهم بركة  
 تبج عليهم أو كارههم وملاجهم  
 وتخضب بدماء النحور جاجهم  
 فعرم على مادبر وصمم على ما قدر  
 وورى بنهضته نحو إحدى أقطار  
 بيضته ثم ركض عليهم في خاصته  
 ركضا صجهم في مراقدهم  
 فلم يشعروا بالبحر الصقاح على  
 برد الصباح

على الظرفية هنا كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أي في حين غفلة أي في وقت  
برد الصباح (ضربان) بدل من حر الصفايح وفي نسخة ضرب بالانصب وهو تمييز من نسبة الحر إلى  
الصفايح (تقطف الرؤس من النحور) شبه الرؤس بالثمار البانعة على الأغصان فاستعمل فيها اللفظ  
تقطف وفي شعر ابن عمار لا تلهي

أثرت ومحل من رؤس ملوكهم \* لما رأيت الفصن يعشق ثمرا  
وصبغت درعك من دماء كائنهم \* لما رأيت الحسن يلبس أحمر

(وتفرغ النحور) بالباء الموحدة جمع بحر (على النحور) جمع حجر مثلنا وهو حوض الإنسان أي  
تريق تلك الضربات على نحورهم دماء غزيرة كثيرة كالبحور وفي رواية وتفرغ النحور بالنون أي  
دماءها (صرعى إلى صرعى) كأن جلودهم \* طليت بها الشبان والعلام) صرعى أي منضمون إلى صرعى  
مثلهم مقول فهم كأن جلودهم البيت أي لكثرة القتل فهم يتخيل الراي أنها انضمت إلى قتلى قوم آخرين  
لأن عددهم لا يفي بهذه القتلى فقتلهم انضمت إلى قتلى غيرهم أو أن كل فرقة منهم صرعى منضمة إلى

فرقة أخرى صرعى والشبان كريان دم الأخوين والعلام بضم العين وتشديد اللام الحناء والبيت  
قيل لا يتمام وفيه القلب المقبول لتضمنه اعتبار الطيفاء وهو أن جلودهم لا نصبها بالدماء وشدة  
حمرتها صارت أشد حمرة من الشبان والعلام فهم ما يطلبان بها ويستفيدان شدة الحمرة منها ونائب  
فاعل طليت الشبان والعلام وأنت الفاعل لأن القصد بهما الجنس والجنس يشمل أنواعا وأصنافا متكررة  
فدخلت النساء باعتبارهما وليس هذا كقول القطامي \* كما طينت بالقدن السباع \* لأن قولنا طينت  
السباع بالقدن مما تستهجنه الطباع وتجهه الاسماع ويمكن تقرير هذا البيت على وجه لا يكون فيه  
قلب وهو أن يجعل نائب فاعل طليت ضمير يعود إلى جلودهم والجملة خبر كان وقوله بها الشبان والعلام  
خبر بعد خبر أو حال من نائب فاعل طليت والباء بمعنى في ومعنى كون جلودهم بها الشبان والعلام  
أنها اشتملت على أحرار يشبهونها وامل هذا أقرب لخلوة عن التكافؤ المتقدمين في التقدير الأول  
(فبالهانية أتمت عليهم الرقود) ياهنا للتعجب ويجوز بعدها المتعجب منه بلام مفعلة كافي المستغاث  
كقولهم بالانغيث وبالسكلا عند تعجبهم من كثرة ما ونبهة تميز عن الضمير كقولهم بالرجالوا بالهافصة  
وهي اسم مصدر بمعنى الانتباه يتعجب من إقباء لهم عند ما دهمتهم عساكر السلطان صياحاتهم  
عليهم الرقود إلى يوم القيامة والمراد بالرقود هنا الموت (وآلت) أي حلفت تلك النبهة (حلفة) مفعول  
مطلق من قوله آلت على حدة فعدت جلوسا لان الإيلاء هو الحلف (أن لا تعود) أي النبهة أي على  
أن لا تعود وحذف حرف الجر قبل أن وإن قياس مطرد (أو تشهد اليوم الموعود) أو بمعنى إلى أو الأوال والفعل  
بعدها منصوب بأن مضمرة أي حلفت تلك النبأة التي اتهموها أن لا تعود إليهم إلى أن تشهد أو الأأن  
تشهد يوم القيامة (فكم من جثث) جمع جثة وجثة الإنسان شخصه (فوق الاعلام) جمع علم وهو الجبل  
وانما طرحت الجثث فوقها لأنها مساكنتهم التي يطؤونها فدموا فيها وقتلوا عندها (ورؤس تحت  
الأقدام) أي يوطأ عليها (حتى إذا استلحمت السيوف أجسامهم) أي جعلتها الحما (ولم تستبق  
الأيامهم) جمع أيام ككيس وهي من لا زوج لها من النساء (وأية امهم) جمع يقيم وهو صغير  
لا أب له أي أن السيوف استأملت الرجال فلم يبق إلا النساء والأطفال لأن النساء قتلت أزواجهن  
فصرن أيامي والأطفال قتلت آباؤهم فصاروا يتيامي (كف) عمن بقي (كف الاقتدار) أي  
من عليهم وعفا عنهم أي كف عنهم كف مقتدر لا كف عاجز ويجوز أن يكون كف الثاني بمعنى الراحة  
لا مصدر أو يكون في إضافته إلى الاقتدار استعاره ممكنة وتخيلية (وعلاذروة العزبالاقتدار)

ضربان تقطف الرؤس عن النحور  
وتفرغ النحور على النحور \* صرعى  
إلى صرعى كأن جلودهم \* طليت  
بها الشبان والعلام \* فبالهانية  
أتمت عليهم الرقود وآلت حلفة  
أن لا تعود أو تشهد اليوم الموعود  
فكم من جثث فوق الاعلام ورؤس  
تحت الأقدام حتى إذا استلحمت  
السيوف أجسامهم ولم تستبق  
الأيامهم وأيامهم كف كف  
الاقتدار وعلاذروة العزبالاقتدار



ذروة كل شيء أعلاه والمراد بالانحدار انحداره عن جبالهم بعدما أبادهم وفيه تخيل لطيف وهو  
كون ضد الشيء يكون سببا في حصوله وينحو هذا الحق قول بعض الأندلسيين نصف نفسه بالسهر  
الدائم شوقا لمحبوبه وأقسم لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الجفن بالفتح مقلدا

(وعادت تلك الوعور) بعدما مهدها وأزال أولئك الطغاة عنها (سهولا) أي كالسهول في كثرة  
سالكها لأنهم على أنفسهم وأموالهم (وكان أمر الله مفعولا وعطف) أي انتهى ورجع (إلى غزوة)  
دارملكه (عميلا) أي مرددا (للرأي بين أن يشتروا) أي يقضي فصل الشتاء (بسلح مستحيا) أي  
مريحا للخيول والفرسان يقال جم الفرس جما وجما ترك فلم يركب وأجه هو (ولغاب السنة)  
أي بانها (في القرار) أي بمدينة بلخ (مستماوين أن يركب نية عينية) أي مفودة إلى عين الدولة  
يعني به نفس السلطان أي وبين أن يجري على عادته من محبة الجهاد في سبيل الله (في غزوة تقشع) أي  
تكشف (بأقي ضبابات السكوند) الضبابات جمع ضبابة وهي ظلمة تحدث في الهواء من تراكم البخارات  
تشبه الغمام الرقيق والسكوند كعود كقران النعمة والنعمة بالكسر أي تذهب تلك الغزوة ما بقي من  
ظلم الكفر في بلاد الهند (عن ديارات الهند) جمع ديار التي هي جمع دار (مجهزا على من كان  
يضرب بدنته في مهر به كالوزغة المتخنة لا تلبث أن تموت) يقال جهز على الجريح كنع وأجهز  
أثبت قتله وأسرعه وتم عليه وموت جهيز ومجهز سريع كذا في القاموس والوزغة سام أبرص وهي  
إذا قطعت يستمر ذنبها يتحرك برهة من الزمان ثم تموت بالسكبة ويفقد ذلك الرمق منها وقوله لا تلبث  
أن تموت أي عن أن تموت فحذف حرف الجر قياسا أي لا تلبث لبسا طويلا أو أن تلك الحركة لا تعد  
حياة بل هي اختلاج والمراد بمن يضرب بدنته بروح يبال الذي كان بينه وبين جندراي المتعدم حروب  
ولما جاء السلطان وقرب منها لحق بروح يبال يهوجذو وترك قلاعه وبلاده ونظر السلطان بجندراي  
وخزائنه وأمواله ثم لما أفلت من يده ذلك الكافر استأنف هذه الغزوة لقصد وأشار بتعبيره  
بالأجهز عليه إلى أن رعب السلطان قد تمكن منه وصار بمنزلة الجراحة المتخنة من حين فراره فإذ  
يشاهد فيه كأنه رمن الحياة وذماؤها (فأبت عليه حمية الاسلام) أي الانفة الناشئة عن الاسلام  
(أن يسبح على القعود جريضة) الجريضة بالفتح الرقيق يغص به والجريضة الغصة وعلى بمعنى مع  
أي أبت على السلطان حمية الاسلام أن يسبح غصته الناشئة عن سلامة هذا الكافر مع القعود عن  
حربه وأصل هذا من المثل وهو قول عبيد بن الأبرص حين استنشدته المنذر وقد هم بقتله حال الجريضة  
دون القريض وقيل قائله جوشن بن المنذر الكلاعي وذلك أن أباه منعه قول الشعر حذاه  
لتمريزه كان عليه فخاش الشعر في صدره فرض منه فرق له وقال له يا بني انطق بما أحبيت فقال ذلك ثم  
أنشأ يقول أنا مرنى وقد فئت حياي \* بأبيات أحبرهن مني  
فلا تخدع علي فان يومى \* ستلقى منه وكذا لطفى  
فأقسم لو بقيت اقلت قولا \* أفوق به قوافي كل جنى

ثم مات فقال أبوه برثيه

لقد أسهر العين المريضة جوشن \* وأزتها بعد الرقاد وسهدا

فيا ليت لم ينطق الشعر قبلها \* وعاش جيذا ما بقينا مخلدا

ويا ليت له ادقال عاش بقوله \* وهجن شعري آخر الدهر سرمدا

كذا في مستقصي الأمثال (أوب يتبقى في محابس الانحما ببيضة) وفيها بين القرينتين ادماج الوصف  
بكمال الشجاعة والنجدة لسلطان فانه يرى أن القعود عن الحرب غصة والمبادرة فرح ومسرّة وان

وعادت تلك الوعور سهولا وكان  
أمر الله مفعولا وعطف إلى  
غزوة عميلا للرأي بين أن يشتروا  
بسلح مستحيا ولغاب السنة في القرار  
مستماوين أن يركب نية عينية  
في غزوة تقشع باقي ضبابات  
السكوند عن ديارات الهند مجهزا  
على من كان يضرب بدنته في مهر به  
كالوزغة المتخنة لا تلبث أن تموت  
فأبت عليه حمية الاسلام  
أن يسبح على القعود جريضة  
أوب يتبقى في محابس الانحما

سبوقه من كثرة استعجالها وسلمها تهتت التجريد فصارت ترى الاضداد سجونا ومحاسن فلهذا دتره من  
 بليغ ما هو واثبت في لهوات العقول ساحر (وثني عنانه) أي صرف همته عن القعود والاقامة الى  
 الجهاد والفر (نحو الهند) حال كونه (في) أي مع (رجال يرون متعني الشهوات مهوات الخبول)  
 مهوة القوس معقد الفارس منه أي يرون ان غاية ما يشتهون ركوب الخيل في النزال ومقارعة الابطال  
 (وقصوى اللذات ملاقات الفحول) القصوى تأنيث الاقصى ويقال فيها القصيا أيضا والفحول جمع  
 فحل وهو الذكور والمراد بهم هنا الابطال (ويجتزئون) من الاجترأ وهو الاكتفاء (بالظهور) أي  
 بظهور الخيل (أسرة مرفوعة) الأسرة جمع سرير (وبالأكوار) جمع كور وهو الرجل (وسائد)  
 جمع وسادة أو وسادوهي المتسكأ والمخذة (موضوعة) من الوضع هذا الرفع (وبالسموم) وهي ريح  
 حارة مؤذية تهب غالباً بالنهار (رياحين مقطوفة وبالأجن) أي الماء الآجن وهو المتغير (الطرق)  
 بفتح فسكون الذي تطرقه الابل فتبول فيه وتبعر (صباء) أي مداها (مرشوفة) أي مشروبة من رشفه  
 برشفه مضممة كارتشفه (وبالعرق السائل) عن أجسادهم (ماء ورد وبالقسطل) أي الغبار  
 (التائر منار عير) وهو الزعفران أو أخلاط من الطبيب (فتات مسك وند) وهو طيب معروف  
 (ويجتزئون بالليل سكا وقرارا) أي بالليل فقط أي أينما أدركهم الليل سكنوا وتروا ولا يطلبون وراء  
 ذلك بيوتاً ومساكن تقمهم سورة البرد (وبالنجوم) أي ويجتزئون بالنجوم (ندامي) جمع ندمان بمعنى  
 المنادم (وسمارا) جمع سمير من السمرو هو الحديث ليلاً (فنينه) أي يرفعه (نسب) الى أب (فان  
 أباهم المشرقيات البواتك) المشرقيات جمع مشرق في بفتح الراء منسوب الى مشارف الشام وهي قرى  
 من أرض العرب تدوم الر يف منها السيوف المشرقية والبواتك القواطع والمعنى ان من يفخر  
 بانسابه الى أب بشر يف فهم لم يعد موافقاً فان انسابهم الى المشرقيات وملازمهم اياها أحلهم روضاً  
 من الفخر أرى أيضاً وأباهم جاهعراً يضافاً غلاوهم بالكالات الذاتية والمزايا النفيسة لا بالعوارض  
 النسبية والصفات السببية واعتبارهم بما تحلوا به من المفاخر لا بما تحلت به العظام النواخر فن قعدت  
 به همته لم يرفعه أصله النية ومن فقد بصره لم يتفح بصراً بيه والمراد بآبوة المشرقيات وكذلك ما بعدها  
 من جهات القرابة الملازمة كما يقال أبوالجود وأخوالندي فهمي مجاز عنها (والزاعيات) بالعين المهملة  
 جمع زاعية وهي الرماح يقال سنان زاعي من الزعب وهو الدفع يقال زعب له من المال زعبة بالفتح  
 والضم دفع له قطعة منه وزاعب بلد أو رجل ومنه الرماح الزاعية وهي التي اذا هزت كان كعوبها  
 يحرى بعضها في بعض كذا في القاموس (الفواتك) جمع فاتك من فلك به اذا قلبه مجاهرة أو اتهمز  
 منه فرصة (وأعمامهم القسي) جمع قوس وأصلها قوس بواو ين ثم قلبت اللام الى موضع العين قلباً  
 مكاناً (الجوازع) جمع جازعة من الجزع وهو الخوف وأراد به هنا حنين القوس ورتها بعد مقارعة  
 السهم اها وما أحسن قول ابن الرومي في حنين القوس

وثني عنانه نحو الهند في رجال يرون  
 متعني الشهوات مهوات الخبول  
 وقصوى اللذات ملاقات الفحول  
 ويجتزئون بالظهور أسرة مرفوعة  
 وبالأكوار وسائد موضوعة وبالسموم  
 رياحين مقطوفة وبالأجن الطرق  
 صباء مرشوفة وبالعرق السائل  
 ماء ورد وبالقسطل التائر منار عير  
 فتات مسك وند ويجتزئون بالليل  
 سكا وقرارا وبالنجوم ندامي  
 وسمارا فن ينفه نسب فان أباهم  
 المشرقيات البواتك والزاعيات  
 الفواتك وأعمامهم القسي  
 الجوازع وأخوالهم التبال  
 القوازع

تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة \* كالقوس تصمى الرمايا وهي مرنان

وقد تعسف المصراع الاول على التجاني فقال وأحسن ما قيل فيها قول بعضهم \* ما زال تشكو وتجنني وهي  
 ظالمة \* البيت وللصلاح الصفدي في هذا المعنى أيضاً \* تشكى المحب وتشكو \* فالقلب لا يطمئن \*  
 كالقوس تصمى الرمايا \* وبعد هذاتين \* (وأخوالهم التبال) أي السهام (القوازع) بالزاي المججمة أي  
 السرعات من قزع الظبي قزوعاً أسرع وأخف وفي بعض النسخ القوارع بالراء المهملة جمع قارع من  
 القرع وهو اصطكال جسم صلب بمنه وقوله البواتك والفواتك والجوازع والقوازع زعوت لما قبلها  
 كما هو ظاهر وكان هذه الاربعة وقعت في نسخة التماموسي منكراً فأعربها حالاً وعبارته فان قلت علام



اتصّبوا تلك وفواتك وجواز ع وقوا زع قلت على الحال فان قلت فأن العامل وقد قلت فيما مضى  
ان ان لا يجوز أن تكون عاملة في الحال قلت أحقه أو أثبتة فانها من الحال المؤكدة فانهم انتهى وفيه  
نظر فان الحال التي يقدر عاملها أحقه أو أثبتة هي المؤكدة لمضمون جملة قبلها كزيد أبوك عطوفا  
لا في مطلق الحال المؤكدة (وما زال يخوض أنهارا هاشجة) أي متختركة مضطربة (ودوافع) جمع  
دافعة وهي أسافل الميث حيث تدفع فيه الأودية أسفل كل ميثاء دافعة كذا في القاموس والميثاء  
الارض السهلة (ماشجة) أي مضطربة من ماج البحر اذا تحرك واضطرب (وأودية هادية) أي  
ساكنة من الهدوء وهو السكون وهذا من الملاقاة لصفة الحال على المحل أي ان الماء عا د فيها وقال  
الثاموسي هادية سائرة كقوله

لأفتي عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه

أي خاض أنهارا ماشجة وأودية سارية متختركة ولعل هذا أقرب من المعنى الأول الذي سلكه التجاني  
والكرماني اذ يعد سكون المياه في الأودية اللهم الا أن يراد بالسكون والهدوء مقاربه لان كثيرا من المياه  
العظيمة لا يدرك جريانها الا بعد التأمل وفيه الإشارة الى عظمها وخطارة عبورها ونعمة الله تعالى  
على السلطان باقداره على اجتيازها (لم تضمن قط عن غرقاها) جمع غريق (ديه) مفعول به كقوله  
لم تضمن والضمير في غرقاها راجع الى الأودية والمعنى ان هذه الأودية لا تعقل أحد ابدية لانها لا تعقل  
فن غرق فيها ذهب دمه هدر او ما أحسن قول ابن نباتة في هذا المعنى من أبيات

وأصبوا الى الحصر الذي في جفونه \* وان كنت أدري انه جالب قتلى

وأرضي بأن أمضى قليلا كما مضى \* بلا قود مجنون ليسى ولا عقل

(وعين الله ترعاه في كل سعي يسعاه) الجملة حالية والعامل فيها يخوض وصاحب الحال الضمير المستتر  
فيها (حتى اقتحم مغارات) جمع مغارة وهي الكهف (أولئك المغاور) جمع مغوار بكسر الميم أي  
كثير المغارات (بل ديارات) جمع ديار (أولئك المدابير) جمع مدبر من الدبار وهو الهزيمة  
أو مدبارم باللغة المدبر وهذا اضرب عن وصفهم بكونهم مغاور لا نهضة مدح أو اثبات صفة الذم  
لانها المطابقة للواقع (قطت رذايا) جمع رذية وهي من النوق ما أنشأها الاسفار (الفل) أي التلم  
من فله وفله ثلمه ويقال فلثم أي هزمتهم فأنفلوا واقتلوا وقوم فل منهزمون والمراد برذايا الفل سكان  
تلك الأماكن التي اقتحمها (يضجون) أي يرفعون أصواتهم من أضج القوم اضجاجا صاخوا وجلبوا  
(بالويل والثبور) الويل حلول الشر والثبور الهلاك والباء للسببية أي يصبحون بسبب ما حل بهم  
من الشر والهلاك (ضجج النوق رواجع بيت الله المعجور) ضجج مفعول مطلق ليضجون ورواجع  
خال من النوق وصح مجبها حالا مع كونها مضافة الى معرفة لان اضافتها لفظية فلا تفيد لها التعريف  
وانما كانت لفظية لانها جمع راجعة اسم فاعل من رجع فهي من اضافة الوصف الى معموله كقوله  
تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجي الحال من النوق مع كونه مضافا اليه لان المضاف مصدر عامل  
في المضاف اليه عمل الفعل وانما خصص النوق بهذه الحالة لانها غالبا تكون بعد تعب شديد وعناء  
مزيد فاذا رحلت وأثيرت للرجوع حصل منها جرع وضجج تام وفي نسخة رواجع عن بيت الله المعجور  
(وما زال السلطان يمسح بمن آمن وأطاع) أي يترفق بهم ويراعى أحوالهم فهو غاية عن التعطف  
والتلطف وأصله من مسح على رأس اليتيم شفقة وتحننا والباء هنا مثلها في قوله تعالى وامنحو  
برؤسكم وفي بعض النسخ بصفح عن آمن وأطاع (ويقضع من أظهر الامتناع) أي يظهر ويكشف  
مساويه وقبائحها (بعدان أصاب غنائم لا يضبطها حساب ولا يطعمها) أي لا يقننها ولا يبليها (ماء  
ولا تراب حتى انتهى به السير الى ماء يعرف براهب غائر الخاض) الخاض محل الخوض في الماء وهو

وما زال يخوض أنهارا هاشجة  
ودوافع ماشجة وأودية هادية لم تضمن  
قط عن غرقاها ديه وعن الله ترعاه  
في كل سعي يسعاه حتى اقتحم مغارة  
أولئك المغاور ير بل ديارات  
أولئك المدابير قطت رذايا الفل  
يضجون بالويل والثبور ضجج  
النوق رواجع بيت الله المعجور  
وما زال السلطان يمسح بمن آمن  
وأطاع ويقضع من أظهر الامتناع  
بعدان أصاب غنائم لا يضبطها  
حساب ولا يطعمها ماء ولا تراب  
حتى انتهى به السير الى ماء يعرف  
براهب غائر الخاض

مارق منه وأمكن المشي فيه للدواب ونحوها ومعنى كونه غائر الخاض انه لا يخاض له ليتمكن العبور فيه فكأن من العدم بالغور أي الذهاب (حتى القرارة كالخضاض) الجأ بفتحين الطين الأسود اللين وحتى الماء كفرح خالطه ذلك الجأ وقرارة الماء أسفله والخضاض ضرب من القطران أي أن سفل ذلك الماء متغير بالسواد والنتن كالقطران (يتلخ الخلف والحافر) أي ذوات الخلف والحافر من الملاق الجزء على الكل وأراد بالخلف القيلة والجمال وبالحافر الخيل والبغال والحمير (ويقتلع) أي يتزع يقال اقتلعه إذا انتزع من أصله (الدارع) أي لابس الدرع (كما يقتلع الحارس) أي من لادرع عليه أي انه لصعوبة خوضه وتوعره لا يثبت فيه الفارس على ظهر فرسه دارعا كان أو غيره (فاذا هو ببر وجيال من تلك الجزيرة) بالجيم والراي وهي الناحية وجانب الوادي وفي بعض النسخ الجزيرة بالحاء والراء المهملتين من حار الماء إذا ترددوا الحائر مجتمع الماء (في) أي مع (رجال كالصريم) أي كالليل المظلم وفي التنزيل فأصبح كالصريم أي الليل سمي صريما لانه ينصرف عن النهار ولذلك سمي النهار صريما أيضا ويجوز أن يراد بالصريم هنا الرمل أي انهم في كثيرهم كالرمل (وأنيال تحت الأديم) أي أديم السماء وهو ما ظهر منها وهو كناية عن كثرتها بحيث لا يتسع شيء لظلالها الأديم السماء (قد أخذ من فاجئ الركضة حذره) من هنا هي التعليلية كما في قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق والفاجئ اسم فاعل من لجأه الامر بغته وهو من اضافة الصفة الى الموصوف والحذر بكسر الحاء وسكون الذا كالحذر بفتحين التيقظ والاستعداد للقاء العدو وقيل الحذر بالكسر والسكون ما يحذر به كالسلاح ونحوه والمعنى انه استعدتوتها خشية من اغارة السلطان عاياه على غرة (وأسند الى زاهر النهر ظهره) يقال زخر البحر زخورا طما وتلا واطافة زاحرا الى النهر من اضافة الصفة الى الموصوف وفي التركيب استعارة تمثيلية شبه حاله بالتحصن في النهر والثوق به في عدم اقتدر السلطان على اجتيازه بحال من اعتمد على جدار فاستند ظهره اليه فاستعملت الالفاظ الموضوعة للشبه به في المشبه (ورام أن يمنع السلطان عبوره) أي اجتيازه (ويشغل عن اقتحام الغمرة جهوره) فخم في الامر فحومارمي بنفسه فيه فجأة بلا روية وحقته تقحيفا فاقتم والغمر بفتح فسكون الماء الكثير والضمير في جهوره يعود الى السلطان أي قصد مع امتاعه بالنهر واستناده اليه ان يدفع السلطان عن عبوره ويشغل عسكره عن اقتحامه بالقتال ورمى النبال (حتى اذا اكتمل الليل بقاره) أي استند ظلامه المشبه بالقار (مر في ذمة استاره) أي مر ببروجيال الذي استند ظهره الى النهر في ذمة استاره بظلام الليل أي لم يكن له خفي الاستتار واختفاؤه بالظلام (مرور مروان) بن محمد الاموي الملقب بالجار (على حمارة) في شرح الكرماني هذا من أراجيز روضة بن الجراح حين قدم على أبي مسلم صاحب الدعوة أي لبني العباس فاستند في صفة الفرس وحافره \* يرمي الجلاميد بجلامود مدق \* فأنشد ما ديج له في أراجيزه وهو يقول أنشدني قولك يرمي الجلاميد بجلامود مدق ومن جملة ما أنشد فيه قوله

جاء من المروين في أنصاره \* مشعرا للحزب عن أزاره  
ما زال يأتي الأمر من أقطاره \* عن اليمن ثم عن يساره  
مشعرا لا يسطلي بناره \* حتى أقر الملك في قراره  
ومر مروان على حمارة \* قد هتك الرحمن من أستاره

وهو يرمي به مروان الجمار آخر خليفة من بني أمية سمي حمارة الشدة مصاربه على القتال لتوالي الفتوق عليه في زمانه وخروج الناس عليه في سلطانه وقال الطبري في روى بعض الناس ان عبيد الغني المصرق

حتى القرارة كالخضاض  
يتلخ الخلف والحافر ويقتلع  
الدارع كما يقتلع الحارس فاذا  
هو ببر وجيال من تلك الجزيرة  
في رجال كالصريم وأنيال تحت  
الأديم قد أخذ من فاجئ الركضة  
حذره واستند الى زاهر النهر ظهره  
ورام أن يمنع السلطان عبوره  
ويشغل عن اقتحام الغمر جهوره  
حتى اذا اكتمل الليل بقاره  
في ذمة استاره مرور مروان  
على حمارة



ذكر في كتابه أسباب الاتهاب ان مروان الحمار يعنى الاشقر وكان له فرس جواد قطع في ياض يوم واحد سبعين فرسخا فلما ارتجع عليه الامر ودار عليه الدهر وما أنجاه ذلك الفرس من عدوه سمى مروان الحمار فلا يبعد أن يكون هذا الرجل هرب على خيله وان كانت جيادا فلم ينبج فوانعته مثل واقعة مروان الحمار الذي ما أنجاه فرسه الرائع انتهى (فلما علم السلطان ذلك من قصده ورأى استعدادده واحتشاده) أى اجتماعه أى اجتماع رأيه أو عسكره يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا (لصدته) أى لئلمه والضمير للسلطان (أمر بالاطواف) جمع طواف وهى القرب التى يتفخ فيها ثم يقيد بعضها ببعض ويركب عليها ويوضع عليها الاثقال ثم يعبر بها فوق المياه المغرقة والانهار العظيمة (فهذه) أى أحضرت وأعدت للعبور فوق ذلك النهر (واهاب بعده من علمانه للركوب) أى ناداهم وصاح بهم وفي بعض النسخ الى عدة قالى بمعنى البساء (فامثل الأمر) بذلك (ثمانية منهم يتدرون العدو القصى) الجملة حال من ثمانية أو نعت لها والعدو طرف الوادى والقصى البعدى من الطرفين من قوله تعالى اذا أنتم بالعدو الدنيا وهم بالعدو القصى (ويلتزمون كلمة التقوى) وهى كلمة الشهادة والكلمة تطلق لغة على الجمل المفيدة وإضافة الكلمة الى التقوى لانها سببها أو كلمة أهلها وهو اقتباس من قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى وقيل المراد بها فى الآية بسم الله الرحمن الرحيم أو محمد رسول الله اختارها لهم أو الثبات والوفاء بالعهد (فلما رأى بروحيال استقلال الماء بهم) أى جملة لهم من استقلالهم حمله ورفعهم (رماهم بخمسة من فيلته المجففة) أى ملبسة بالخفاف بالكسر وهى آلة للحرب يابسها الفرس والانسان ليقية فى الحرب نكابة السلاح وجفف الفرس ألبه اياه ومعنى رماهم سلطهم عليهم كما يسلط الدهم على من رمى به (وفوج) أى جماعة (من رجاله المصفقة) اسم مفعول من صفف القوم جعلهم صفوا (فأراد الله سبحانه وتعالى أن يحقق قول نبيه الأسمى) أى الذى لا يقرأ ولا يكتب وهى من أوضح معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث ظهرت عنه علوم الاولين والآخرين وهو لا يقرأ ولا يكتب (الامين) على وحى ربه (ورسوله المؤيد) أى المقوى من الأبد وهو القوة (بالتمكن) أى الرسوخ والثبات (حيث قال صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض) أى انقبضت وانضمت (فأريت مشارقها ومغاربها وسيلبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها) قال العلامة الكرماني الحديث رواه ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زويت لى الارض مشارقها ومغاربها وأعطيت الكثرين الاحمر والاصفر يعنى الذهب والفضة وقيل لى ان ملك أمتك الى حيث زوى لك والمعنى ان الارض انقبضت وانضمت حتى اطلعت على مشارقها ومغاربها انتهى (فألهم) أى الله تعالى (تلك العدة) أى الغلمان الثمانية (ان استوقفوها) أى الاطواف (على أماكنا) ليدفعوا باستبقاها شر الفيلة (خرز الاطراف هاتيك الاخفاف) جمع خف والمراد بها هنا الفيلة الخمسة المتقدمة من الملاقى الجزء على الكل لان خف الفيل جزؤه (بالتبال) أى السهام والخرز مصدر خرز الخف وغيره كسبه والخرز فى الجلد كالتحياطة فى الثوب والمعنى انهم فعلوا بسهامهم فى اطراف تلك الفيلة ما يفعل الخرز فى الجلد من شقه وثقبه وألهم نصب مفعولين ففعله الاول اسم الإشارة ومفعوله الثانى المصدر المتسبب من ان والفعل فى قوله ان استوقفوها وخرزا مفعول له فعوله استوقفوها ويحوز ان يكون حالا من الواو فى استوقفوها ويحوز ان يكون الضمير ان فى استوقفوها وفى أماكنا راجعين الى خمسة فى قوله بخمسة من فيلته أى انهم أوقفوها عند رماهم لها وخرزا اطرافها بالتبال ويكون قوله لا اطراف هاتيك الاخفاف من وضع الظاهر مكان المضمرة (وغرزا لها بعد فى وجنات أولئك الضلال) أى غرزا التبال بعد خرزها لا اطراف الاخفاف فى وجوه

فلما علم السلطان ذلك من قصده  
ورأى استعدادده واحتشاده  
لصدته أمر بالاطواف فهيت  
للعبر وواهاب بعده من علمانه  
للكوب فامثل الأمر ثمانية منهم  
يتدرون العدو القصى  
ويلتزمون كلمة التقوى فلما رأى  
بروحيال استقلال الماء بهم رماهم  
بخمسة من فيلته المجففة وفوج  
من رجاله المصفقة فأراد الله سبحانه  
وتعالى أن يحقق قول نبيه الأسمى  
الأمين ورسوله المؤيد بالتمكن  
حيث قال صلى الله عليه وسلم  
زويت لى الارض فأريت  
مشارقها ومغاربها وسيلبلغ ملك  
أمتى ما زوى لى منها فألهم تلك  
العدة ان استوقفوها على  
أماكنا خرزا لا اطراف هاتيك  
الاخفاف بالتبال وغرزا لها بعد فى  
وجنات أولئك الضلال



أولئك الضلال (معجزة) حال من الضمير المنصوب في استوقفوها (لم يسمع بملها قبلها) أي لم يتفق وقوع مثلها فيسمع ويبر وجه استغرابها وعدم سماع مثلها بقوله (ثمانية تجزع) أي تقطع من جزع الوادي إذا قطعت عرضا (سيلا) المراد به النهر المذكور (وتدفع فيلة وخيلا) ثمانية تروى بالرفع والنصب أما الرفع فعلى الابتداء وجهه تجزع خبر عنها وصح الابتداء بهم مع أنها مذكورة أمالها في الأصل صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ ثم حذف وأقيمت مقامه والأصل غلمان ثمانية كقولهم ضعيف عاذ بقمرلة أي رجل ضعيف أولان ثبوت الخبر لها من خوارق العادة كقولهم شجرة سمجدة وبقرة تكلمت إذ وقوع ذلك من أفراد هذا الجنس غير معتاد في الأخبار به عنها فائدة ولا شك أن الخبر هنا من هذا القيل إذا كون ثمانية تجزع سيلا وتدفع فيلة وخيلا من خوارق العادة كيف وقد جعلها المصنف معجزة وأما النصب فعلى التمييز من مثل ويحمل الحالية بتأويل معدودة وقد تعسف الشارح النجاشي وتبعه الناموسي في تخريج الرفع فقال ثمانية تروى بالرفع مفعول لما لم يسم فاعله وتروى بالنصب فهي حينئذ تمييز وكان أصل الكلام هكذا لم يسمع ثمانية مثلها فاقدم وأخر لا بهم والتفسير انتهى (وبدر) أي عجل واستبق (من لفظ السلطان عند عيان) أي معاينة (ذلك البرهان) أي الدليل المتقدم الظاهر على الثمانية من جزعهم السيل ودفعهم الفيلة والخيل (أن قال) المصدر المنسبك من ان والفعل فاعل بدر (من قدر على السباحة) أي العوم على الماء (فليذهب اليوم) أي في هذا الوقت (لراحة) أي لتحصيل الراحة بعده بئيل المغنم العاجل والثواب الآجل (فأداها) وبخاصة ومعهظم عامته خائضين) إذا هي الفجائية وهي حرف عند الاختش وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج والضمير المنفصل بعدها مبتدأ وإذا خبره عند المبرد وعند غيره خبره الظرف بعده وخائضين حال من خاصته وما عطف عليه (ولاصعب الماء رائضين) جمع رائض من راض المهرير ورضه ذله أي ملازمين لمعاناة اجتياز هذا الماء الصعب (فتارة يستريحون بالأطواف) أي القرب المتفوخة المتقدم ذكرها (وأخرى) أي تارة أخرى (يستريحون إلى الأعراف) جمع عرف بضم فسكون وتضم راؤه شعر عنق الفرس أي يشبهون بأعراف الخيل ليستريحوا من حركة السباحة لأن الخيل لها قوة السباحة في الماء من غير مشقة (حتى أفضهم) أي أقامهم النهر (سالمين) حال من الضمير في لفظهم (لم تشجب لهم جنينة) تشجب أن كانت الرواية فيه بالجيم فعنا لم تملك من شجبه الله أهله وان كانت بالحاء فعنا لم تتغير والجنينة الدابة تقاد جمعها جنائب وكل طائع متقاد جنين والذي لا يتقاد أجنب (ولم تعطب) أي لم تناف (لهم خربة) على وزان سفينة وهي المال الذي يعيش به صاحبه (ولم يذهب بحمد الله سبيبه) هي شعرة من ناصية الفرس أو ذنبه (وحمل السلطان بهم) أي بخاصته ومعهظم عامته (وقد تزوا) أي وثبوا وارتفعوا (إلى الظهور) أي صهوان خيولهم ويجوز أن يراد بالظهور نفس الخيول مجازا من سلامن الإطلاق اسم الجزء على الكل والجملة في محل النصب على الحال (حملة توزعتهم) أي بر ورجال وعسكره أي قسمتهم وجعلتهم أوزاعا أي جماعات (بين عقير) أي جريح وجمعه عقري كجريح وجرحى وزناومعنى (سكران من عقار الحدود) العقار الأحمر والحدود جمع حد وهو شفرة السيف ونحوه والمراد بها هنا السيوف مجازا والمراد بعقارها دماؤها المصبوبة بها (وأسير حيران من أسرار الحدود) جمع قد بكسر القاف وهو السير الذي يربط به الأسير (وطر يد بخاف وقع القواضب) أن تدركه فهو يحد في الهرب والقواضب السيوف (وقتل بمرأى النجوم التواقب) أي بارز للنجوم أي لم يوار ولم يدفن (فصار ما حصل في الواقعة من عدد الفيلة مائتين وسبعين فيلثقال الأجسام كثقال الغمام)

معجزة لم يسمع بملها قبلها ثمانية  
تجزع سيلا وتدفع فيلة وخيلا وبدر  
من لفظ السلطان عند عيان  
ذلك البرهان أن قال من قدر على  
السباحة فليذهب اليوم للراحة  
فإذا اجتازته ومعهظم عامته خائضين  
ولاصعب الماء رائضين فتارة  
يستريحون بالأطواف وأخرى  
يستريحون إلى الأعراف حتى  
أفضهم النهر سالمين لم تشجب لهم  
جنينة ولم تعطب لهم خربة  
ولم يذهب بحمد الله سبيبه وحمل  
السلطان بهم وقد تزوا إلى الظهور  
حملة توزعتهم بين عقير سكران من  
عقار الحدود وأسير حيران من  
أسرار الحدود وطر يد بخاف وقع  
القواضب وقيل بمرأى النجوم  
التواقب فصار ما حصل في الواقعة  
من عدد الفيلة مائتين وسبعين فيلا  
تقال الأجسام كثقال الغمام



جميع تقية وهي السهابة الملوثة مطرا وفي كثير من النسخ مائتان وسبعون بالرفع وهو مشكل وغاية ما بوجهه أن يجعل صار رافعة لضمير الشأن وما الموصولة مبتدأ خبره مائتان وسبعون عطف عليه والجملة خبر ضمير الشأن أو يجعل الموصول في محل التصب خبرا مقدما ومائتان اسم صار مؤخر أو يكون من قيل ما جعلت فيه التكررة مبتدأ والمعركة خبرا كقوله يكون مزاجها غسل وماء وهو من الندرة يمكن (وطار الكافر) أي أسرع وجئت في الهرب (هزيميا) حال من الفاعل (لا يملك عزيميا) أي عزما يقال هزم على الشيء عزما وهزما وعزيميا وعزيمة أي انه من خوفه قد انحلت عقدة عزمه فلا يملك العزم على شيء (ولا يقدر) أي لا يدبر (تأخيرا ولا تقدما) يقال قدرا الأمر يقدره دبره أي انه لشدة دهشته وخوفه لا يستطيع تدبير تأخير أو تقديم يكون فيها مانع (وقد كان السلطان قبل أن اتي الكافرو) قبل أن (لبس جيوشه) أي جيوش السلطان (الدروع والمغافر) جمع مغفرو وهي بيضة الحديد التي تلبس على الرأس في الحرب ويقال لها الخودة (أخذفالا من كتاب الله تعالى يديه عاقبة ما ينويه) أي يبين له ما لا يقصده من جهاد هؤلاء الكفرة (فخرج له قوله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فبظركم كيف تعملون) والآية الكريمة في بني اسرائيل والمراد بعدوهم فرعون وجنوده وبالأرض أرض مصر أي يستخلفكم فيها بعد اهلاكهم فبظركم كيف تعملون أي فيري ما تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان ليجازيكم على حسب ما يوجد منكم (فلما حقق الله وعده ونصر بفضله جنده) قال الله تعالى وان جندنا لهم الغالبون وفي بعض النسخ عبده مكان جنده قال الشاموسي قوله ونصر عبده أي نصره وانما أثر الاطناب لان فيه شرفا للسلطان بأن يكون عبدا لله وكفى فخرا أن يكون له عبدا أما ترى قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب دون أن يقول على محمد أو محمد وغير ذلك فافهم فان ذلك لطيف انتهى (ضمن على نفسه أن يني بواجب عمله) من اضافة الصفة للموصوف أي بعمله الواجب (عدلا) تمييز عن النسبة في يني محمول عن الفاعل والاصل ان يني عدله بواجب عمله ثم تحول الاسناد الى ضمير السلطان وأتى بعدلا تمييزا وقال النجاشي عدلا هو التمييز وكذلك اغزوا وشكرا الكونه برفع الابهام المستقر عن قوله عمله لاحتمال عمله لاشياء انتهى ولا يخفى ما فيه من الركاكة (يرفه الانام) أي يجعل لهم عيشا لينا في رخاء وخصب (وغزوا) أي جهادا (بؤيد) أي يقوى (الاسلام وشكرا يقيد الانعام) أي تدوم به النعم ويؤمن من زوالها كالدابة المقيدة يتق صاحبها ويؤمن ذهابها (لا جرم) أي حقا أو لا بد (ان الله حافظه وحاميه ومصيبه أغراض) جمع غرض وهو هدف يرمى فيه والمراد بها هنا مطالبه التي يتوجه اليها قصده (آماله) جمع أمل وهو الرجاء (وأمانيه) جمع أمنية وهي ما يتمناه الشخص ويريد حصوله والاعمار البارزة جميعها راجعة الى السلطان (والذي يتخره) أي يخبأه من ذخرا الشيء خبأه لوقت حاجته وهو الذخر والذخيرة (من ثواب المعاد) في موضع نصب على الحال لبيان الذي (أرجح مقادير) جمع مقدار وهو ما حصره كبل أو وزن أو مساحة ومقادير نصب على التمييز من النسبة في أرجح (وأرجح مكاييل) جمع مكال (ومعايير) جمع معيار أي ان ما ادخره الله تعالى له في الآخرة أوفى وأوفر مما عجله له في الدنيا لان الآخرة هي دار الجزاء والنعم فيها مخلدة والآلاء فيها مؤبدة

وطار الكافر هزيميا لا يملك عزيميا ولا يقدر تأخيرا وتقدما وقد كان السلطان قبل أن لقي الكافر وليس جيوشه الدروع والمغافر أخذفالا من كتاب الله تعالى يديه عاقبة ما ينويه فخرج له قوله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فبظركم كيف تعملون فلما حقق الله وعده ونصر بفضله جنده ضمن على نفسه أن يني بواجب عمله عدلا يرفه الانام وغزوا يؤيد الاسلام وشكرا يقيد الانعام لا جرم ان الله حافظه وحاميه ومصيبه أغراض أنغراض آماله وأمانيه والذي يتخره من ثواب المعاد أرجح مقادير وأرجح مكاييل ومعايير

\* (ذكر أبي بكر محمد بن اسحاق بن محمداً والقاضي الامام شيخ الاسلام أبي العلاء صاعد بن محمد وما انتهى اليه أمرهما بنينا بؤر) قد كان أبو بكر مرمر وقابعين السباهة

\* (ذكر أبي بكر محمد بن اسحاق بن محمداً والقاضي الامام شيخ الاسلام

أبي العلاء صاعد بن محمد وما انتهى اليه أمرهما بنينا بؤر)\*

محمداً الحاء المهملة فيه بين ميمين مفتوحتين والشين معجمة وبالذال المهملة كما تقدم ضبطه عن المصدر وهذا الاسم مما يكثر في الكرامية (قد كان أبو بكر مرمر موقا) أي منظورا (بعين التباهة) مصدر نبه مثل



شرف (في صدر هذه الدولة) المحمودية (لمكانة أبيه من الزهادة) المكانة المترتبة عند ملك أي أنه نال من الزهد منزلة سنية أو رتب ابنه شرفاً وهذا من حديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس (وضعه الاطراف على العبادة) المراد بالاطراف أما اطراف نفسه فالكلام كناية عن الجدة والتشهير لأن شأن من يجتهد في الامر أن يضم اطرافه ويجمع همهته أو اطراف الليل والنهار فهو كناية عن الدوام أي أنه يصل بين طرفي الليل والنهار في العبادة وهذه حالة من يلزم العبادة ويدومها (واقفاده) افعال من اقتعد بالقاف والقاء والدال أي عمل العمل كافي القاموس وفي أكثر النسخ واقفاته من قفاء يقفوا ذات به وهو أظهر (نهج) أي طريق (أبيه) اصحاب المذكور (فيما كان ينتحله) أي يدعيه وينسبه لنفسه من انتحل شعر فلان اذا ادعاه لنفسه وتسمى البدعة فتحله لأن صاحبها يدعيها (وينتهي) أي بقصد له وما كان ينتحله هو مذهب أبي عبد الله محمد بن كرام وهو رئيس الطائفة الكرامية المشهورة (وكان الامير ناصر الدين أبو منصور سبكتكين يرى من عصابته) أي شدته (في الزهد والتعفف) أي الانصاف بالعفة (والتعفف والتعفف) وهو اظهار الغشوف وهو رثاء الهيئة وسوء الحال (ما قل وجود مثله) ما الموصولة مفعول يرى (في كثير من قهواء الدين وأعيان المتعبدين فحلى ذلك بقلبه كما حلى بعينه) يقال حلى فلان بعيني بالكسر وفي عيني بحلى حلاوة اذا أعجبك وتقول حلا الشئ يحلو بعمى وقلبي اذا استطيت واستلذذته (والمجاهد في الله محبوب) وفي التنزيل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (وقد يكرم أهل الشفاعات من له ذنوب) أي يكرم المذنب الخاطيء الصالح العابد طمعا في شفاعته له يوم القيامة وأهل الشفاعات مفعول مقدم على الفاعل وهو من الموصولة (واستمر السلطان بعده) أي بعد أبيه (على وتيرته) أي طريقته (في ملاحظتهم) أي أبي بكر ومن سلك مسلكه (بعين الاحترام) أي التوقير (وايثار طوائف الكرامية) أي المنسوبين الى محمد ابن كرام (بالا كرام حتى قال أبو الفتح البستي فيما شاهد من نفاق أسواقهم الفقه فقه أبي خنيفة وحده والدين دين محمد بن كرام ان الذين أراهم لم يؤمنوا \* محمد بن كرام غير كرام) \* استعمل كرام غير منصرف مع سبب واحد للضرورة كقول العباس بن مرداس \* وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في مجمع \* فنع مرداس من الصرف بعلة واحدة لضرورة الشعر وقال التاموسي محمد بن كرام بالفصح لانه غير منصرف مع سبب واحد وهذا على مذهب الكوفي أو فيه العدل تقدير في نعيم كقطاع (وانضاف الى هذه الوسيلة القوية والذريعة) أي الوسيلة أيضا عطف علم اعطف تفسير (الالهية) المراد بهذه الوسيلة انسابه الى الزهد والعبادة وفاعل انضاف المصدر المنسب من ان ومجولها في قوله (انه لما تورد) أي ورد وانما أورد بصيغة التفعّل للمبالغة والاشارة الى انه كان هجوما وجزافا لا ريب ولا تأن (جيوش الخانية) أي المنسوبة الى ايلك الخان المتقدم ذكره وهم الاثراك (خراسان عند غزوة السلطان ناحية الملتان) من ديار الهند وهي مدينة عظيمة كان بها صنم يعبد اليه الهنود وقد تقدم ذكرها (قبضوا بنيسابور على أبي بكر) هذا المذكور (احتياطاً لأنفسهم من شيعته) أي خزيه وأهل اعتقاده والمتعصبين له (واحتراساً من غامض) أي خفي (مكيدته) أي مكره (وتقلوه في جملتهم) أي مع جملتهم (حين طلعت رايات السلطان من مغاربها) جميع مغرب وهي الاماكن التي توارت راياته منها بالمقار فها غازيا نحو ناحية الملتان أي حين رجع السلطان الى مملكته وأزاح عساكر الاثراك عنها (وأومضت) أي لمعت (سيوف الحق عن مضاربها) والمراد بها سيوف السلطان وأضافها الى الحق لانها تدعو اليه وتذب عنه ويجوز أن يراد بسيوف الحق سطوته وظهوره فيكون في الكلام استعارة مكينة (الى أن وجد منهم فرصة الاقلات)

في صدر هذه الدولة لمكانة أبيه من الزهادة وضعه الاطراف على العبادة واقفاده نهج أبيه فيما كان ينتحله وينتهي وكان الامير ناصر الدين أبو منصور سبكتكين يرى من عصابته في الزهد والتعفف والتعفف والتعفف والتعفف ما قل وجود مثله في كثير من قهواء الدين وأعيان المتعبدين فحلى ذلك في بقلبه كما حلى بعينه والمجاهد في الله محبوب وقد يكرم أهل الشفاعات من له ذنوب واستمر السلطان بعده على وتيرته في ملاحظتهم بعين الاحترام وايثار طوائف الكرامية بالا كرام حتى قال أبو الفتح البستي فيما شاهد من نفاق أسواقهم الفقه فقه أبي خنيفة وحده والدين دين محمد بن كرام ان الذين أراهم لم يؤمنوا \* محمد بن كرام غير كرام وانضاف الى هذه الوسيلة القوية والذريعة الالهية انه لما تورد جيوش الخانية خراسان عند غزوة السلطان ناحية الملتان قبضوا بنيسابور على أبي بكر احتياطاً لأنفسهم من شيعته واحتراساً من غامض مكيدته وتقلوه في جملتهم حين طلعت رايات السلطان من مغاربها وأومضت سيوف الحق عن مضاربها الى أن وجد منهم فرصة الاقلات



هو غاية ما تضمنه قوله تعلقه أي انه استمر بعد تعلقه عندهم الى أن وجد الخ (والسلامة على من) أي  
 أصامة (تلك الآفات فاعتد السلطان ذلك) أي ما جرى عليه من قبض الأتراك (في سائر) أي باقي  
 (مواته) بتشديد التاء المثناة من فوق أي وسائله جمع مائة كدابة بمعنى الوسيلة تقول هو يمت الى  
 بقراءة أي يتوسل بها (وأوجب له حقايل حظه) أي أيا بكر (بعين مراعاته) أي الحق ولا يصح رجوع  
 ضمير مراعاته للسلطان لانه حينئذ يتخلو جملة الصفقة عن ضمير يربطها بالموصوف أي أوجب السلطان  
 لأبي بكر على نفسه حقايل حظه بعين مراعاته ذلك الحق (ونبغت) أي ظهرت يقال نبغ الشيء ينبغ  
 نبغا ونبوغا اذا ظهر ونبغ الشاعر اذا لم يكن الشعر وراثته ومنه الذين تسعوا بالنابغة من شعراء العرب  
 (من أرباب البدع الباطنية) وهم الذين تقدم لهم ذكر في قصة التاهري الذي ورد الى السلطان رسولا  
 من صاحب مصر وتقدمت قريبا (على ما تنامت به البلاغات) في الصحاح نمت الرجل ونامت  
 اذا سار رته والبلاغات الوشايات جمع البلاغ اسم من التبليغ ذكره الغوري والتامس التناجي  
 بالاسرار والاحوال الخفية وفي الاساس نمت بصاحبه اذا غبه وهو غمام غماس (والله أعلم بما تجنه  
 الضمائر والنيات) من كلا الفرقتين وهي جملة معترضة بين الفعل الذي هو نبغت وفاعله وهو قوله  
 (فقام) هو الجماعة من الناس لا واحده من لفظه (واقفت) أي تلك القمام (تصليا من السلطان  
 في استئصالهم) أي استقصا صاعدهم بالقتل (ونعصبا الدين الله تعالى في احتلاك أمثالهم) يقال احتلك  
 الفرس جعل الرسن في فيه واحتلك الشيء استولى عليه والمعنى على الاول في ردع أمثالهم كتردع الدابة  
 بوضع الرسن في فيها وعلى الثاني في الاستيلاء على أمثالهم بالحبس والقتل ونحوهما (فخسروا) أي  
 جمعوا (من أطراف البلاد وصلبوا عبرة) أي اعتبارا (للعباد) ليتعظ بفظيع أحوالهم من مال  
 التي قبج أفعالهم وأقوالهم (وكان أبو بكر هذا أحد أعوان السلطان) أي انصاره (على رأيه)  
 في الباطنية من القتل والصلب (حشرا اليه) أي لأجل حشر الباطنية وجمعهم الى السلطان  
 ليستأصلوا (ونصوبيا للرأي عليه) أي على السلطان أي الحكم على ما رآه في أمر الباطنية وجمعهم  
 بالصواب (فصار البريء) من داء هذه البدعة (كالسقيم) به (مذعورا) خائفا من ذعرته أذعره ذعرا  
 أفرعته والاسم الذعر وانما ذعر منه البريء خشية أن يقتل عليه بنسبة مذهب الباطنية اليه والمراد  
 بالسقيم المتهمة بخلق الباطنية (وعاد الملأ) الجماعة من الناس (في عارض الخطب) من اضافة الصفقة  
 للموصوف أي في الخطب العارض والخطب الامر العظيم سمي خطبا لان العسرب كانوا يخطبون له اذا  
 وقع (شورى) أي ذوى شورى أو مشاورين والشورى مصدر كالشورة أي صار الناس يجتمعون  
 للمشاورة فيما يستكفون به شره ويدفعون به عنهم ضره (ورأى الناس ان ريقته السم القاتل) يعني  
 ان من تكلم فيه أبو بكر بقدر في اعتقاده أو نسبة الى الحادة قتل (ومدته السيف القاتل) مدته فعلة  
 من قولك خذمة من الدواة أي بل بمدادها قاتل مرة واحدة والمدة بالضم البرهة من الزمان والمدة  
 أيضا ما استمدت به من المداد على العلم والمدة بالفتح المرة الواحدة من قولك مددت الشيء والمدة  
 بالسكسر ما يجتمع في الجرح من القبح والمداد التمس تقول منه مددت الدواة وأمدتها أيضا كذا  
 في الصحاح والمراد ان من أفتى أبو بكر أو كتب في سوء عقيدته يقتله السلطان من غير توقف وفي بعض  
 النسخ ومدته وله وجه والقاسل القاطع من فصل بالقياس قطع (فجئوا له بالطاعة) يقال نجح بالحق  
 نجوا أقر به وخضع له كذلك نجح بالكسر نجوا ونجاة وعليه فقره القامات ونجنا بالاستسكانة  
 للوالمسكنة (وفرشوا له خدود الضراعة) أي الذلة وهذا كقوله تعالى واخفض لهم جناح الذل  
 (وانعقدت له الرئاسة في لبسة الصوف) قال صدر الافاضل هي جمع لا بس وقال الكرماني لبسة الصوف

والسلامة على من تلك الآفات  
 فاعتد السلطان ذلك في سائر  
 مواته وأوجب له حقايل حظه بعين  
 مراعاته ونبغت من باب البدع  
 الباطنية على ما تنامت به  
 البلاغات والله أعلم بما تجنه  
 الضمائر والنيات فقام واقفت نصليا  
 من السلطان في استئصالهم  
 ونعصبا الدين الله تعالى في احتلاك  
 أمثالهم فخسروا من أطراف  
 البلاد وصلبوا عبرة للعباد وكان أبو  
 بكر هذا أحد أعوان السلطان على  
 رأيه حشرا اليه ونصوبيا للرأي  
 عليه فصار البريء كالسقيم  
 مذعورا وعاد الملأ في عارض  
 الخطب شورى ورأى الناس ان  
 ريقته السم القاتل ومدته السيف  
 القاتل فجئوا له بالطاعة  
 وفرشوا له خدود الضراعة  
 وانعقدت له الرئاسة في لبسة الصوف



يعني المتصوفة ويقال انهم منسوبون الى اصحاب المفة والنسبة صفي انتهى وهو حكم على هذا القول  
بالضعف لمخالفة القواعد والصواب انهم منسوبون الى الموقف لغلبة لبسهم له (ولحظته) أي نظرت  
اليه (الخاصة والعمامة) من الناس (يعين المرجو والخوف) أي يعين من يرجى النفع ويخاف منه الضرر  
أي ينظرون اليه بعين نفسه أي يرون منه ما يرى هو لنفسه من كونه مرجواً وخوفاً ولا فكان مقتضى  
الظاهر يعين الراجي والخائف ويمكن أن يقال ان اضافة العين الى المرجو والخوف لا تدني ملاسمة  
وهو كونه ملحوظاً ومنظوراً اليه بها فالعين الناطقة الى المرجو من حيث كونه مرجواً يصح اضافتها  
اليه من تلك الجهة ولت أن تجعل المرجو والخوف مصدرين جيء بهما على وزن اسم المفعول كاليسور  
والمعسور فليتم (ووجدت خاصته) أي خاصة أبي بكر وأشياعه من الفرقة الكرامية (سوقاً لا طماع  
بعلة الابتداع) أي وجدوا لا طماعهم مساغور واجاباً خاتمهم الناس بنسبتهم من أرادوا ضراره منهم  
الى الابتداع فن لم يرضهم بارفاده طعنوا في دينه واعتقاده فيذهب دمه هدر او هلم جراً (فاستزبنوا  
الناس) أي أخذوهم زبوا أي ضعيفا على استعمال بعض العوام فانهم يطلقون الزبون على الضعيف  
والزبون العربي هو المدفوع من الزن وهو المدفع وفي شرح الطرق يقال فلان زبون فلان أي هو عرضة  
الطماعه أي جعلوا الناس عرضة لا طماعهم (واستفتحوا الاكاس) أي لاستخراج ما فيها من الدراهم  
والدنانير أي مذكروا أيديهم لا كل أموال الناس بالباطل بتلك التخوفات (فن ألت منهم بمكاس) الا لاطاط  
بالطامن المهمتين الاشتداد في الامر والخصومة وبالمجتمعة الزوم وكلاهما يروى هاهنا والمكاس  
يجوز أن يراد به كثير الماكسة في البيع والشراء من ما كسه اذا شاحه ويجوز أن يراد به المعروف الآن  
وهو من يأخذ على السلع التي تباع شيئا بغير مساع شرعي (رمي بفساده معتقده أو يعطى الجزية) أي  
الرشوة (عن يده) أو بمعنى الا والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وعن يده كناية عن الاذلال فان من  
يعطى الجزية عن يده يكون اذلالاً وهو مأخوذ من قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم  
صاغرون (وغبرت) أي مضت (على هذه الجملة) من المحن (سنون) جمع سنة التي أصلها سنوا وسنه  
خذفت لامها وهوقص هنا هاء التأنيث وجمعت بالوار والتون الخاقاله اجمع المذكر السالم (لا مطمع  
لأحد في تبديل شكها) أي الجملة أي لا يقدر أحد على تغيير مقام في ذهن السلطان من استحسان  
أحوالهم وحقبة مقالهم (وتحويل فادح الحال عن أهلها) الفادح المثل من فدحه الدين كنع أثقله  
وفوادح الدهر خطوبه (ولا علم) عطف على لا مطمع باعادة لا والخبر محذوف مدلول عليه بخبر لا الاولى  
أي لا علم لأحد (بأن الزمان بتغيير الاحوال ضمن) أي كفي (وبالخلاف عن صورة المعتاد رهن) أي  
مؤثق والغرف الاول متعلق برهن والثاني متعلق بالخلاف أي ان الزمان مرهون بالخلاف عن صورة  
المعتاد فكانه جعل نفسه رهنا على ذلك توثيقاً للقلوب وصح في العلم على الاطلاق بما ذكره المصنف مع  
ان كثير من الناس يعلمونه ويحققونه لعدم الجري على مقتضاه فتزل وجوده منزلة عدمه لان العالم اذا لم  
يكن يعمل بعلمه ولم يحجر على مقتضاه كان هو والجاهل سواء ولما عامل الناس أبا بكر وأصحابه من التعظيم  
والخشية بسبب اقبال السلطان عليهم معاملة من لا يتغير عن تلك الحالة تزلوا منزلة الجاهل بتغييرها فنفى  
عنهم العلم (ومن صبر على الايام رأى الرقيق) أي الشريف (وضيعا) أي حقيرا خاضعا (والضليع) أي  
القوى والضليع من الخيل القوى الضلع مصدره الضلاعة (ضريعا) أي ذليلا (وشاهد عن سموم  
القيظ) القبيح حرارة الصيف وشدة السموم يستعمل في الريح الباردة قال \* اليوم يوم بارد سمومه \*  
والحارة كما هتافنا اضافة المصنف الى القبيح (صرة كالحما) أي بردا يضرب بالنبات والحشوث  
فيحرقهما (وصقيعا) هو ما سقط من السماء من البرد في الليل شبيه بالسيل وليس به والمعنى ان من صبر

ولحظته الخاصة والعمامة يعين  
المرجو والخوف وجدت خاصته  
سوقاً لا طماع بعلة الابتداع  
فاستزبنوا الناس واستفتحوا  
الاكاس فن منهم بمكاس رمي  
بفساده معتقده أو يعطى الجزية  
عن يده وغبرت على هذه الجملة  
سنون لا مطمع لأحد في تبديل  
شكها وتحويل فادح الحال عن  
أهلها ولا علم لهم بأن الزمان بتغيير  
الأحوال ضمن وبالخلاف عن  
صورة المعتاد رهن ومن صبر على  
الأيام رأى الرقيق وضيعا  
والضليع ضريعا وشاهد عن  
سموم القبيح صرة كالحما وصقيعا



على حرارة المصائب وجد برد الخلاص منها (واتفق للقاضي أبي العلاء صاعد بن محمد) الرعي البغدادي  
 اللاوي صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وأبي سليمان  
 الخطابي ودخل الأندلس في أيام هشام بن الحجاج وولاية المنصور بن أبي عامر في حدود الثمانين  
 والثلاثمائة وأصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والأدب والخبار سريع الجواب  
 حسن الشعر طيب المعاشرة متعافا كرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضل عليه وجمع له كتاب  
 الفصوص بخلافه منحنى القالي في أماليه وأثابه عليه خمسة آلاف دينار توفي في سنة سبع عشرة  
 وأربعمائة بصقلية ذكره ابن خلكان لكن وقع الاختلاف بينه وبين ما هنا في اسم أبيه وعبارة ابن  
 خلكان أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرعي البغدادي ويمكن الجمع بأن الحسن لقب لأبيه  
 ومحمد اسم له فذكره ابن خلكان بلقبه لأن الألقاب غالباً تشتهر أكثر من الاسماء وقاعل اتفق قوله (أن  
 حج بيت الله الحرام سنة اثنتين وأربعمائة وهو الامام المرموق) أي المنظور اليه من الملوك والسلطين  
 (والزاهد المرموق) أي المحبوب من ومقه أحبه (والفاضل الجزل) أي الكريم المعطاء أو العاقل  
 الاصيل الرأي والجزل أيضا الكثير من الشيء كالجزيل فيجوز أن يكون وصفه بذلك لاغتائه عن  
 كثيرين من العلماء على حد قولهم أنت الرجل أي أنت الجامع لصفات الرجال (والبازل) أي  
 الكامل في تجربته ويجوز أن يراد بالبازل الفحل من الابل طلع نابه وذلك في تاسع سنه وهو اذذاك  
 أقوى ما يكون فيكون تشبهاً بليغاً (الفعل) أي القوى على ما يعنيه الكامل في صفة الرجولية (قضى  
 أكثر عمره على الخط) بالحاء المهملة والطاء المعجمة المسألة وهو النصيب أو خاص بالنصيب من الخير  
 والفضل ويجوز أن يراد به الجد والنجت (التفيس من ثمر الدرس) أي درسه الكتب وهو قراءتها على  
 أشياخه يقال درس الكتاب قرأه (والتدريس) أي إقرائه الكتب لغيره لانه يجعل الغير دارساً  
 أي قارئاً لتلك الكتب (تتطفل عليه الاعمال) من السلطين أي تأتبه من غير طلب منه (فيأبأها)  
 ولا يقبأها (وتعصب اليه الاعراض) جمع عرض بالسكون وهو كل ما عدا التقدين أي تفرغ لديه  
 (فيري الخيار فيما عداها) وتعبيره بالصب للإشارة الى كثرتها ومع ذلك يعرض عنها ولا يلتفت اليها  
 والمعنى انه لا يرى لنفسه خياراً في أخذها بل الخيار في تركها (ومن حاز شرف العلم لم يشتر به ثمناً قليلاً)  
 من عرض الدنيا ومتاعها والله تعالى يقول قل متاع الدنيا قليل (ولم يعدل به حظاً) من الخطوط  
 النبوية (وان كان قليلاً) عند أهلها والدنيا بأسرها لا تساوي عند الله جناح بعوضة كما في بعض  
 الاخبار (فلما حصل بدار السلام) أي فيها وهي بغداد (وأهني الى القادر بالله أمير المؤمنين)  
 العباسي (خبره في حجاج بيت الله الحرام قبول) منه (بمقتضى حقه في الاسلام من واجب الأثرة)  
 الأثرة بالتحريك اسم من استأثر فلان بالشيء أي استبد به كأنه من حقه أن يستبد به ويختصه لنفسه ففعل  
 ذلك (والا كرام وظاهر التوقير والاعظام) إضافة الظاهر الى التوقير من قيل إضافة الصفة الى  
 الموصوف أي التوقير الظاهر وليس المراد بالظاهر ما قابل الباطن فيفهم منه ان توقيره أمر ظاهري  
 وهو منطوله على خلافه (وعضد) أي أعين وقوى القاضي (بالكتاب) منه (الى) حضرة (السلطان)  
 بين الدولة وفي بعض النسخ بالكتب بلفظ الجمع (فيما تقرر) وشرح (من حاله) المذكور آنفاً  
 من قوله وهو الامام المرموق الخ (وفي مهمات أوجب الاحتياط شرحها) أي تلك المهمات (على  
 لسان مقال) أي أوجب احتياط الخليفة في تلك المهمات أن لا يقضى سرتها الا للقاضي أبي العلاء  
 لعلمه بدياته وأمانته وفطنته وصيافته فسكتها عن كتابه وأودعها من سمعه في وطأه (فلما عاد من وجهه)  
 أي طريقته التي سار فيها ويجوز أن يراد من جهة القادر بالله (شخص) أي حضر (الى حضرة

واتفق للقاضي أبي العلاء صاعد  
 ابن محمد بن حج بيت الله الحرام  
 سنة اثنتين وأربعمائة وهو الامام  
 المرموق والزاهد المرموق والفاضل  
 الجزل والبازل الفحل قضى  
 أكثر عمره على الخط التفيس من  
 ثمر الدرس والتدريس تتطفل  
 عليه الأعمال فيأبأها وتعصب اليه  
 الاعراض فيري الخيار فيما  
 عداها ومن حاز شرف العلم لم يشتر  
 به ثمناً قليلاً ولم يعدل به حظاً وان  
 كان قليلاً فلما حصل بدار السلام  
 وأهني الى القادر بالله أمير المؤمنين  
 خبره في حجاج بيت الله الحرام قبول  
 بمقتضى حقه في الاسلام من  
 واجب الأثرة والا كرام وظاهر  
 التوقير والاعظام وعضد بالكتاب  
 الى السلطان فيما تقرر من حاله  
 وفي مهمات أوجب الاحتياط  
 شرحها على لسان مقال فلما عاد  
 من وجهه شخص الى حضرة



السلطان بغزة فعرض ما حبه من الكتب (وقرر ما تحمله) مما القاه اليه الخليفة من الامور المهمة التي لم يجترأ أن يطلع عليها أحد فيما بينه وبين السلطان سواء (وأدى من حق الامانة ما لزمه) أدأوه من غير زيادة ولا نقصان ولا ذهول ولا نسيان (وبها) أي بغزة أي فيها (الاستاذ أبو بكر محمد بن اسحاق بخري في مجلسه) أي مجلس السلطان (ذكر الكرامية والاطرافهم القول بالتجسيم) تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا (وتعريض الله تعالى) أي جعله عرضة (لما لا يليق بذاته الكريم) من لوازم الامكان والحدوث كالجسمية والجهة ونحوهما والذات يجوز ذكوره وتأنيثه فلذلك وصفه بقوله الكريم وقد تقدم له مزيد بيان (فأنف) أي استنكف (السلطان لهذه) الكلمة (الشنعاء من مقالهم والعوراء) يقال كلمة عوراء أي قبيحة وهي السقطة قال حاتم الطائي \* وأغفر عوراء الكريم ادخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تكمرا \* (من فحوى جدالهم) فحوى الكلام معناه يستعمل مقصورا ومعدودا (ودعا السلطان أبا بكر سائلا منه) الظاهر أن تكون عن هنا بمعنى من أي سائلا منه ما نسب اليهم من المقالة الشنعاء أو به تكون في الكلام مضاف مقدر أي سائلا عن معتقده (وباحثا) أي مظهرا وكاشفا (صورة الحال) النسوبة اليهم (منه) فأنكر أبو بكر اعتقاده ما نسب اليه من التجسيم وما يلحق به (وأظهر البراءة عما أحيل به عليه فلم مع الانكار) ضد الاقرار وهو الجحود لما نسب اليه (عن من) ألم (العقب والانكار) عليه في ارتكابه هذا الاعتقاد الفاسد والانكار هنا من انكار المنكر اذا استفحجه وقرع فاعله (فأما الباقيون) من الكرامية (فإن الكتب من السلطان نفذت الى العمال) أي عماله والقائمون عنه في سياسة الرعية واقامة الاحكام الشرعية (في تقديم الاستقصاء عليهم) على كل منهم والاستقصاء بلوغ أقصى الشيء أي غايته (فن أظهر البراءة عن قوله الشنيع واعتقاده الموجب للتبديع) أي نسبته الى البدعة فإن باب التفعيل يأتي لتسببه الشيء الى أصل ما اشتق منه كفسقته أي نسبته الى الفسق (ترك وشانه) الواو بمعنى مع وشانه مفعول معه أي ابقى على ما كان عليه (من عقد المجالس للتدريس) واقراء العلوم (وتشرف المنابر) من تشرفت الشيء علوه وفي صدر الافاضل تشرفت المربا وأشرقت أي علوته (للتذكير) بالامور النافعة للناس في معادهم (ومن أمر) منهم (على دعواه) التجسيم ونحوه (ولم يجترأ لنفسه) مذهبا (سواء جعل مغناه) أي منزله (عليه حصيرا) أي محبسا وفي التنزيل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (ورذلناه دون الفضول قصيرا) أي منع عن التكلم بفضول الكلام (وخلع السلطان على القاضي أبي العلاء) أي ألبسه (خلعة لاقت بجلالة قدره وزخارة بحره) يقال زخر البحر بزخرا خوراطما وغلا والمراد به كثرة علمه (ورعاية أمير المؤمنين لحقه وابعازته) أي أمره مصدر مضاف لفاعله والضمير يرجع الى أمير المؤمنين (بتهديد أمره) أي أمر القاضي أبي العلاء أي انه راى في تلك الخلعة كونها لا تقبل بالقاضي وباعتناء أمير المؤمنين به (وصرف) أي السلطان (كلامهم) أي من القاضي أبي العلاء وأبي بكر (على جملة الاستثناس والتفخيم) منه من غير وحشة بدت لأحدهما عنه (على أعين الناس) فن رأى كلاهما رآه مجلا عظما محملا مكرما (ولم تزل غصة القول بالتجسيم) الصادر من القاضي أبي العلاء في حق الكرامية (ناشئة) أي متعلقة من نسب الصيد بالجلالة علق (في صدر أبي بكر يصارع الأيام على غزاة المكافأة بها) أي بالقصة أي يعالجها ويدافعها عن غزاة المكافأة كأن الغزاة مستورة تحت الأيام فهو يصارعها ليصرحها عنها فتكشف وتظهر وفي شعر البحري \* ومؤمر صار عنه عن عرفه \* (الى أن استتب له الامر) أي غيا وأمكن (في عقد محضر على انتحاله) أي انتحال القاضي أبي العلاء

السلطان بغزة فعرض ما حبه  
وقرر ما تحمله وأدى من حق الامانة  
ما لزمه وبها الاستاذ أبو بكر محمد بن  
اسحاق بخري في مجلسه ذكر  
الكرامية والاطرافهم القول بالتجسيم  
وتعريض الله تعالى لما لا يليق بذاته  
الكريم فأنف السلطان لهذه الشنعاء  
من مقالهم والعوراء من فحوى  
جدالهم ودعا السلطان أبا بكر سائلا  
منه وباحثا صورة الحال منه فأنكر  
أبو بكر اعتقاده ما نسب اليه وأظهر  
البراءة عما أحيل به عليه فلم مع  
الانكار عن من العقب والانكار  
فأما الباقيون فإن الكتب من  
السلطان نفذت الى العمال في  
تقديم الاستقصاء عليهم فن أظهر  
البراءة عن قوله الشنيع واعتقاده  
الموجب للتبديع ترك وشانه من  
عقد المجالس للتدريس وتشرف  
المنابر للتذكير ومن أمر على  
دعواه ولم يجترأ لنفسه سواء جعل  
مغناه عليه حصيرا وورذلناه دون  
الفضول قصيرا وخلع السلطان على  
القاضي أبي العلاء خلعة لاقت بجلالة  
قدره وزخارة بحره ورعاية أمير  
المؤمنين لحقه وابعازته بتهديد أمره  
وصرف كلامهم على جملة الاستثناس  
والتفخيم على أعين الناس ولم تزل  
غصة القول بالتجسيم ناشئة في صدر  
أبي بكر يصارع الأيام على غزاة  
المكافأة بها الى أن استتب له الامر  
في عقد محضر على انتحاله



(مذهب الاعتزال وتجنز) بالجر بصيغة المصدر عطفاً على عقد (خطوط قوم من الاعيان سلكوا فيه) أي في ذلك المحضر (طريق المساعدة) لأبي بكر على القاضي أبي العلاء (وتفسوا به) أي بذلك المحضر (من وغرة المنافسة) وغرة شدة توقد الحزب ومنه قيل في صدره على وغر بالسكين أي ضغن وعداوة والمنافسة هي المزاومة مع الغير في الرغبة في شئ يهيم والمراد بها هنا الحسد للقاضي أبي العلاء أي أنهم لما اشتغلوا عليه من الحقد والحسد وانظروا عليه من الكراهة والبغض للقاضي المذكور ولم يجدوا فيه نقبة يشبهونها ويذيعونها فتشتموا أنفسهم بها تفسوا بهذا المحضر تشفياً واستراحة عما يجدونه في صدورهم من وغرة الحسد وإن كان اقترافه نفعاً بالله من حسد يستبأب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف (فغيظ ما لا يطاق داء دخيل) الغيظ الغضب الكامن وهو للعاجز الذي لا يقدر على انفاذ مقتضى غضبه وإن أقدر يقتل وفي التنزيل قل موتوا بغيظكم والمراد بما لا يطاق داء الحسد لأنه لا دواء له كقَالَ الشافعي رحمه الله تعالى

وداربت كل الناس لكن حاسدي • مداراته عسرت وعز منالها  
وصكف يداري المرء حاسد فحمة • إذا كان لا يرضيه الا زوالها

والداء الدخيل الدفين المتمكن داخل الاعضاء والعظام (وهي على سر النفوس تزيل واحتيل في عرض المحضر على السلطان استفساد الصورة) أي بصورة حال القاضي (لديه) أي لدى السلطان والاستفساد طلب الفساد (فوقع التدبير) الذي دبروه (موقعه من الاحفاظ عليه) أي اغضب السلطان عليه يقال أحفظه إذا أغضبه (فرأى السلطان أن يبحث عن صورة المرفوع اليه) في حق القاضي من المحضر (في احقاق) مصدر أحقت الأمر إذا تحققته وصرت منه على يقين (من صور) أي جعل لهذا الأمر صورة (أو ابطال) ترور (من زور) من التزوير وهو تحيين الكذب وزورت الشئ حسنته وقومته (فأنهض) السلطان (قاضي قضائه وأوحد ثقاه أبا محمد الناصبي) هو عبد الله بن الحسين أبو محمد الناصبي قاضي القضاة وإمام المسلمين وشيخ الحنفية في عصره والمقدم على الأكابر من القضاة والأئمة في دهره ولي القضاء للسلطان الكبير محمود ابن سبكتكين بخاري وكان له مجلس في النظر والتدريس والفتوى والتصنيف وله الطريقة الحسنة في الفقه عند الفقهاء المرضيين من أصحابه وكان ورعاً مجتهداً قدم بغداد حاجاً سنة اثنتي عشرة وأربعمائة قال الخطيب وكان ثقة ديناً صالحاً وعنده مجلس الأملاء وروى الحديث عن بشر بن أحمد الأصفهاني والحاكم أبي عبد الله محمد الحافظ روى عنه أبو عبد الله القاضي وغيره وله مختصر في الوقوف ذكرناه اختصره من كتاب الخصاص وهلال بن يحيى وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وأربعمائة كذا في طبقات نقي الدين التميمي (من لم يشركه) أي السلطان (أحد في اصطناعه) أي قاضي قضائه فمن بدل من قوله أبا محمد أي من لم يشرك السلطان أحد في اصطناعه أي جعله إياه محلاً لصنيعته (والجذب إلى العلية بياحه) أي وجذب السلطان إياه بياحه إلى العلية (فانه) أي السلطان (استخسه على طرارة شبابه) الطرارة مصدر طرأ كبرم فهو طرأ ضد ذوى الشباب الفتاة كالشبيبة وهو قبل الكهولة (خلتين) بفتح الخاء أي خصلتين (قلما) هو من الافعال المكفوفة قلما يطلب فاعلاً (توجدان في قرح الاسنان) القرع جمع قرح من قرح الحافر قروحا إذا انتهت أسنانه وانما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حول وفي الثانية جذع وفي الثالثة ثني وفي الرابعة ربا ع وفي الخامسة قرح يقال أبجدع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بلا ألف وكل ذي حافر يقرح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلع والمراد في وجود هاتين الخلتين

مذهب الاعتزال وتجنز خطوط  
قوم من الاعيان سلكوا فيه  
طريق المساعدة وتفسوا به  
وغرة المنافسة فغيظ ما لا يطاق  
داء دخيل وهم على سر النفوس  
تزيل واحتيل في عرض المحضر  
على السلطان استفساد الصورة  
لديه فوقع التدبير موقعه من الاحفاظ  
عليه فرأى السلطان أن يبحث  
عن صورة المرفوع اليه في احقاق  
من صور أو ابطال من زور فأنهض  
قاضي قضائه وأوحد ثقاه  
أبا محمد الناصبي من لم يشركه أحد  
في اصطناعه والجذب إلى العلية  
بياحه فانه استخسه على طرارة  
شبابه خلطين قلما توجدان في قرح  
الاسنان



في الذين بلغوا نهاية العمر فكيف في الاحداث كما أشار إليه بقوله (فضلا عن احداث القتيان  
والشبان) الاحداث جمع حدث بفتحين وهو القتي الحديث السن فان حدثت السن قلت حدث  
لا غير والقتيان جمع قتي والشبان جمع شاب وهو بمعنى الحدث (وهما) أي الخلتان (العلم  
والورع اخوان) خبر مبتدأ محذوف أي هما اخوان (دونهما) ظرف في محل رفع صفة لاخوان  
(الدر بالياقوت) فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف ويجوز أن يعرب دونهما خبرا مقسما  
والدر مبتدأ مؤخر والجملة صفة لاخوان وقول الشارح التجاني والدر فاعل دونهما وفاقاوهم لان  
الخلاف في المرفوع الواقع بعد انظر والجار والمجرور أه وفاعل بأحدهما أم مبتدأ أو ما تقدم عليه  
منهما خبر عنه شهر وقد ذكر في المعنى فيه ثلاث مذاهب فليراجع ازيد الاطلاع (والحكمة بكفاف  
القوت) الباء فيه وفيما قبله للمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام أي معه يعني ان العلم والورع  
أخوان دون قدرهما الدر مع الياقوت وان كانا مجبورين للتشريف والوضيع والحكمة مع كفاف العيش  
وان كانا مطلوبين للثني والرفع وكيف لا وهما خلعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحلية الاولياء  
الكرام (واقعه) أي اقعده السلطان أبو محمد (بغزة دار الملك لتدريس والفتوى واصباح الناس  
من ساطع نوره في التقوى) في الاساس اصبح لنا مصباحا سرجه انتهى والاصباح هنا مصدر وهو  
استعارة تمثيلية شبه حال الناس في انتفاعهم بعلمه واهتدائهم به ازالة غشاء الجهل عنهم بها حال  
من يسرجه مصباحه من مصباح شخص آخر يستضيء به في الظلام ويرى به غشاءه (حتى اذا بهر)  
أي غلب وظهر (كالماء وطغى) أي امتلا (بالفضائل مكياله) أي استكمل الفضائل (ولاه) جواب اذا  
(القضاء على القضاء في عتبة ديار مكياله) أي جعله قاضي القضاء فيها (ثقة) أي اعتماده فعول له  
اقوله ولاه (بقوته) على اعبائه والقيام به (وأمانته وورعه ونزاهته) أي بعده عمالا يليق بمنصب العلم  
والقضاء (فتولاه) أي القضاء (بنفس كصفحة الشمس طهارة ونقاء) تميزان من النسبة التي تقتضيها  
كاف التشبيه أي ان نفسه تشبه صفحة الشمس من جهة الطهارة والنقاء (اوروضة الحزن) أي  
الارض الغليظة المرتفعة وانما خضعها بالذكر لان نباتها يكون بعد عن الغبار فلا يتغير عن نظارته  
ورونقه (ديمتها السماء عشاء) ديمتها أي جادت عليها بالديمة وهو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وأقله  
ثالث النهار وذكرا العشاء لان الروض اذا أضاء به المطر ليلا والشمس نهارا يكون نبتة انضرو نوره أوفر  
(وأمره ان يستخضر القاضي أبا العلاء صاعدا وأبا بكر الاستاذ في وجوه الرتوت) أي الاعيان من  
الرؤساء والسادات جميعا وهو في الاصل الفعل من الخنازير القوى الشديد (وأعيان الشهود) الذين  
اثنوا خطوهم في المحضر (ويطالب) أي أبو محمد الناصبي الذين كتبوا خطوهم (باقامة الشهادة على  
الدعوى المذكورة) وهي انتحال أبي العلاء مذهب الاعتزال (على رؤس اللأ) أي الجماعة (من غير  
محاشاة) أي مجانبية ومنه حاش لله قال المبرد وحاشا قد يكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه \* ولا أحاشي من الاقوام من أحد

فصرفه يدل على انه فعل كذا ذكره الساموسي قال في المعنى وقوله المبرد ان هذه مضارع حاشا التي  
يستثنى بها وانما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف انتهى وتعمد تحقيق الكلام عليها فيه  
(أوجنوح) أي ميل (الى مداهنة) أي مصانعة وملاينة والادهان مثلها قال الله تعالى ودوا  
لوتهم فبددهنهم (ومحابة) أي مساهلة ومسامحة من حاجته في البيع اذا سامحته بشئ من الثمن  
(مقابل) أي أبو محمد الناصبي (الامر) من السلطان (بالامتثال) أي الطاعة (وتجاني) أي  
جانب وتباعده (من حرمة العلم) أي عليهما (لحشمة الملك وهية الجلال) أي ترك احترامهما حيث

فضلا عن احداث القتيان  
والشبان وهما العلم والورع  
اخوان دونهما الدر بالياقوت  
والحكمة بكفاف القوت واقعه  
بغزة دار الملك لتدريس والفتوى  
واصباح الناس من ساطع نوره  
في التقوى حتى اذا بهر كماله وطغى  
بالفضائل مكياله ولاه القضاء على  
القضاء في عتبة ديار مكياله ثقة  
بقوته وأمانته وورعه ونزاهته  
فتولاه بنفس كصفحة الشمس  
طهارة ونقاء اوروضة الحزن  
ديمتها السماء عشاء وأمره ان  
يستخضر القاضي أبا العلاء صاعدا  
وأبا بكر الاستاذ في وجوه الرتوت  
وأعيان الشهود ويطالب باقامة  
الشهادة على الدعوى المذكورة  
على رؤس اللأ من غير محاشاة  
أوجنوح الى مداهنة ومحابة  
مقابل الامر بالامتثال وتجاني  
من حرمة العلم لحشمة الملك وهية  
الجلال



جعل حكما في أمره - ما مراعاة لشبهة الملك و هيبة السلطنة لانه نائب السلطان في فصل الحكومات  
(وسأل أرباب الخطوط) الذين كتبوا على المحضر (عما عندهم من) علم (قضية الحال) أي حال  
أبي العلاء (وجداية المقال) في نسبته الى انتحال مذهب الاعتزال (فأما أبو بكر فانه أراد أن يتلافى)  
أي يتدارك (باغى الخطيب) اسم فاعل من بغى بغيا علا ولم يعدل عن الحق واستطال وكذب  
والإضافة من قيل جرد قطيفة ووصف الخطيب بالبغي مجاز على وفي نسخة فاغرى الخطيب من فقره اذا  
فقه وفي أخرى باقى الخطيب (فرغم ان الاشتراك في رتبة العلم أحدث بينهم منافسة تنازعها معها  
مذهبي التجسيم والاعتزال) أي نسب كل منهما الى آخر نخلة هو برى عنها ولا يعترف باتصافه بها منافسة  
وحدا (فلا يصح ما نسبني اليه) هو من الالتفات لان فيه انتقالا من الغيبة الى التسكيم ويجوز أن يعذر  
قائلا فيجري الكلام على سن واحد لا يكون اتفقا أي قائلا فلا يصح الخ أي فلا يصح ما نسبني اليه من  
التجسيم (ولا يقرر) عندي وعند الناس (ما ادعيته عليه) من انتحال مذهب الاعتزال (وأما  
الآخرون) من أرباب الخطوط (فن جاز على حكم المساعدة في المحاباة) أي المسامحة (والمهاودة)  
أي المصالحة والمماثلة (ومن حادر) اسم فاعل من حادر أي كشف وحسرو وهو الطرح من أعلى الى  
أسفل (لثام الاحتشام) اللثام ما على الفم من الثقب والاحتشام الحياء والانقباض (في التصريح)  
بنسبة أبي العلاء في انتحال مذهب الاعتزال (والطلاق الدعوى) أي الشهادة عليه وسماها دعوى  
لان الامور الحسية الشاهد فيها مدع (باللفظ الفصح) أي المقصع عن المراد من غير اشتباه (مكشفة)  
اسم فاعل من كشفه بالعداوة باداه بها وهي حال من الدعوى وصح محي الحال منها مع انها مضاف اليها  
لان المضاف هنا مصدر يعمل عمل الفعل وهو أحد شروط محي الحال من المضاف اليه ويجوز أن يكون  
مفعولا له (عدت) أي جاوزت (الشهادة الى التعصب) أي خرجت من كونه شهادة  
وصارت محض تعصب مبني على الأغراض الفاسدة والاهواء الكاسدة (وجاوزت حد المعلوم) شرعا  
في أداء الشهادة (الى التعصب) أي الاتصاف بالتعصب وانما عبر بهذه الصيغة المقضية للتكف  
كتحلم وتكترم للاشارة الى انه لا ينبغي أن تصف به اهل العلم فيما بينهم اذا كان المقصود اظهار الحق  
فان وقع ولا بد فيه من أن يكون تكافؤ أي ظاهر الأباطنا (وسى) بالناء للمفعول كبيع أي خزن وكند  
(لذلك) أي لانصاحهم بالطهون في القاضي أبي العلاء (وجوه أهل الرأي) أراد بهم اصحاب  
أبي حنيفة رحمه الله تعالى لانه أول من أصل علم الأصول وأسس قواعد القياس وانما استندى الى  
الوجوه وكان حقه أن يستند الى القلوب أو النفوس لانه انما يظهر في الوجوه ويحتمل أن يراد بالوجوه  
الاعيان كما يقال هو من وجوه القبائل وانما ساءهم ذلك لكونه كان من رؤسائهم والمفتدى به من  
علمائهم في مذهب الامام أبي حنيفة (حتى كادت تتورقته لولا ان هبة السلطان أجرت اللسن  
الطوال) الاجراء بالجيم والراء من المهملة يشق لسان الفصيل ووضع خلال فيه لئلا يرتفع قال عمرو  
ابن معدى كرب فلوان قومي أنطقني رماحهم \* نطق ولكن الرماح أجرت  
أي لو قاتلوا وأبلاوا ذلك وفخرت بهم ولكنهم قطعوا الساني بعدم ثباتهم في الحرب (وضربت على  
النفوس التطامن والانتخزال) أي أقامت ونصبت على النفوس التطامن أي السكون والانتخزال أي  
الانقطاع عن المشاغبة والمخاضة كما تضرب الخيمة على من تحتها كقولته تعالى ضربت عليهم الذلة أي  
هاجت الخصومة في ذلك المحفل وثارت الفتنة في ذلك المجلس فكادت تقوم فتنة صماء ووحشة عوراء  
الا ان هبة السلطان منعت اللسن الطوال عن المقال فأظهرت على النفوس السكون والوقار  
(وتلطف قاضي القضاة) أبو محمد التامضي (لعرض الحال) التي اطلع عليها من براءة القاضي أبي العلاء

وسأل أرباب الخطوط عما  
عندهم من قضية الحال وجلية  
المقال فأما أبو بكر فانه أراد أن  
يتلافى باغى الخطيب فرغم ان  
الاشتراك في رتبة العلم أحدث  
بينهم منافسة تنازعها معها  
مذهبي التجسيم والاعتزال فلا يصح ما نسبني  
اليه ولا يقرر ما ادعيته عليه وأما  
الآخرون فن جاز على حكم المساعدة  
في المحاباة والمهاودة ومن حادر  
لثام الاحتشام في التصريح  
والطلاق الدعوى باللفظ الفصح  
مكشفة عدت الشهادة الى التعصب  
وجاوزت حد المعلوم الى التعصب  
وسى لذلك وجوه أهل الرأي حتى  
كادت تتورقته لولا ان هبة  
السلطان أجرت اللسن الطوال  
وضربت على النفوس التطامن  
والانتخزال وتلطف قاضي القضاة  
لعرض الحال

على السلطان (وتقرير صورة المحال) من الطعن فيه والمحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه  
 كالمستحيل كذا في القاموس وهو المراد هنا لا المحال الاصطلاحي وهو الذي لا يتصور في العقل وجوده  
 ليرد أن انتحال مذهب الاعتزال ليس بمستحيل عقلا من القاضي أبي العلاء (واتفق أن نعين الأمير أبو  
 المظفر نصر بن ناصر الدين) سبكتكين أخو السلطان محمود أي طاب حينا مناسبا لثبوت رجال القاضي  
 عند السلطان لأن الكلام إذا لم يصادف وقته وحينه أشبه في ذهن السامع دوى الباب وطنينه وقد  
 أحسن أبو الفتح البستي في قوله لا تغفلن سبب الكلام وحينه \* والكيف والكم والمكان جميعا  
 (في مجلس) أخيه (السلطان) بين الدولة (فرصة القول في باب) تركية (القاضي أبي العلاء) صاعد  
 قبه (السلطان) (علي) حسن (سمته) أي طريقته وسيرته الحسنة في العلم والورع والتقوى (وسماه)  
 أي ما عرف به بين الناس من الأوصاف الجميلة والمزايا الجليلة من الوسم وهو العلامة وفي التزييل  
 سميهم في وجوههم (وأبنا) أي أخبر (عن ورعه وتقواه والتمس) من السلطان التماسا جارا يا  
 (على سبيل التلطف أن يقع) منه (تلاف) مصدر تلافى الشيء أي تداركه (لغضاضة به) أي  
 بأبي العلاء يقال غرض عنه بغض بالضم أي وضع ونقص من قدره ويقال ليس عليك في هذا الأمر  
 غضاضة أي ذلة ومنه غصة (وتدارك للمهانة) أي الحفارة والذلة يقال هو مهين أي حقير ضعيف  
 (الطارئة) أي المعارضة (عليه بعرك من تصدى) أي تعرض (للكشفة) أي لمعاداته يقال عرك  
 الشيء دلكه وحكه حتى عفاه والمراد به هنا الاتمهان والتشديد (وتعرض الاستفساد) أي طلب فساد  
 (للكاتبة) أي منزلته عند السلطان بالطعن المتقدم فيه (فوثقه) أي بالامير أبي المظفر (السلطان  
 فيما قال) في تركية القاضي أبي العلاء (وحدس) أي علم بطريق الخدس (أن صاعدا أجل من  
 أن يعتقد الاعتزال) ظاهر هذا التركيب ونظائره من نحو قولهم زيد أعقل من أن يكذب مشكلا  
 إذ قضيته تفضيل صاعد في الجلالة على اعتقاد الاعتزال وتفضيل زيد في العقل على الكذب ولا معنى له  
 وقد وجهه ابن هشام بتوجيهين أحدهما أن يكون في الكلام تأويل على تأويل فيقول أن والفعل  
 بالمصدر و يؤول المصدر بالوصف فيؤول إلى المعنى الذي أراد المتكلم لكن بوجه يقبله العلماء ألا ترى  
 أنه قيل في قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى  
 ثم قال وبعد فهذا الوجه عندي ضعيف لأن التفضيل على الناقص لا فضل له قال

إذا أنت فضلت امرأ ذاباهة \* على ناقص كان المديح من النقص

الثاني أن أفعل ضمن معنى أبعد فعني المثال زيد أبعد الناس من الكذب لفضله على غيره فمن  
 المذكورة ليست جارة للفضل عليه بل متعلقة بأفعل لما ضمنه من معنى البعد لما فيه من المعنى الوضعي  
 والمفضل عليه متروك أدامع أفعل هذا القصد التعميم هذا خلاصة كلامه وقد ناقشه البدر الدماميني  
 فليراجع لمزيد الإطلاع (وأمر بأشخاص) أي إحضار (من اتدب) يقال تدب إليه أي كذا أي دعاه  
 وحته فاتدب (لمراغمته) أي لمعاداته وقهره وأصل اشتقاقه من الرغام وهو التراب يقال رغام أنفه  
 أي لمصق بالرغام (ومقابلته) عطف على أشخاص لاعتدال مراغمته (بما اقتضاه حكم وقاحته) الضمير  
 الأول يرجع إلى ما الموصول والثاني يرجع إلى من في قوله من اتدب والظرف يتعلق بمقابلته والوقاحة  
 قلة الحياء وصلابة الوجه والعين أي قول بل بما يكون لا تقابوا قاحته وراذعاه عنها فكان حكم وقاحته  
 اقتضى اهانتها وطرده وإذلاله ففعل به السلطان ما اقتضته وقاحته وكأنها هي التي حكمت عليه حيث  
 كانت سببا والحكم كثيرا ما يضاف لسببه (واستخلص) بالحاء المهمل أي السلطان (القاضي)  
 أبا العلاء (قرارة) بالفتح وهو ما يترقبه والمطمئن من الأرض (بته) أي طاب منه أن يلزم بته

وتقرير صورة المحال واتفق أن  
 نعين الأمير أبو المظفر نصر بن  
 ناصر الدين في مجلس السلطان  
 فرصة القول في باب القاضي أبي  
 العلاء صاعد قبه على سمته وسماه  
 وأبنا عن ورعه وتقواه والتمس  
 على سبيل التلطف أن يقع تلاف  
 لغضاضة به وتدارك للمهانة  
 الطارئة عليه بعرك من تصدى  
 لكشفته وتعرض لاستفسار  
 مكانته فوثقه السلطان فيما قال  
 وحدس أن صاعدا أجل من أن  
 يعتقد الاعتزال وأمر بأشخاص  
 من اتدب لمراغمته ومقابلته  
 بما اقتضاه حكم وقاحته واستخلص  
 القاضي قرارة بته





بيان وفي تعريف الاحكام القرآنية فرسار هان (في قضاء الواجب) جميع واجب على غير القياس  
 أي ما يجب عليه من الحقوق ككأداء الامانة وقضاء الديون وأثمان ما يحتاج اليه من الاقوات  
 والملبوسات وصلة الرحم (واحتمال النوائب) وهي ما يترتب من الغرامات وما شاكلها والطرف  
 في قوله في قضاء يتعلق باستناب (فعقوله) بالبناء للمفعول (عن حقوق الناس) لظهور عذره في  
 تركها وذلك كعبادة المرضى مثلاً والتشجيع والتفاني والتعازي (وفرغ) بالبناء للمفعول (لعم النظر  
 والقياس) أي للاستغفار بالعلوم العقلية والشرعية (وحظي بمثل ما نبأ عنه أبو الفتح البستي من  
 حاله) أي من وصف حال نفسه بقوله (قد جمع الله أربعاً إلى \* فممن عزى وحسن حاله \*  
 بلاغ علم مساع شرب \* رفاع عيش فراغ بال) مساع الشرب سوغه وهو سوله دخوله الخلق والرفاعة  
 هي السعة في العيش وبين رفاع وفراغ جناس القلب (ثم) تقدم الكلام عليها في تطاير هذا  
 التركيب وان المصنف يجعلها كالتخلص والانتقال من أسلوب إلى آخر (والطلق تمادي الأيام على  
 نباهة أبي بكر) التمادي بلوغ المدى ومدى كل شيء غاية ونهاية وتمادي الأيام فاعل أطلق وعلى نباهة  
 يتعلق بالطلق والسن الجمهـ والآن في مفعول أطلق وقول النجاشي التمادي الا يقال في الظلم تعريف  
 بالاختصاص ولا يلاقى كلام المصنف أيضاً لان التمادي هنا على نباهة أبي بكر وما عطف علم الاعلى الظلم  
 تعريف بالاختصاص وان لزم من بعض العطفات الظلم لكن التمادي غير مقصور عليه بل هو من جهة ما وقع  
 عليه التمادي والنباهة مصدرية الرجل بالضم شرف واشهره ونبيه (وارتفاع مكانته) أي منزلته  
 (واتساع حشمته) أي جاهه وأصل الحشمة الحياء والمراد بها هنا كونه متحجماً به وهو مصدر ميمي مبنى  
 للمفعول وقد تقدم له مزيد بيان وتحقيق (ومهابته) أي خشيته واجلاله (وانبساط أيدي حاشيته) أي  
 اتباعه (في أموال وأعراض أهل ناحيته) أي بساطته وهذا التركيب من قبيل قولهم قطع الله يد رجل  
 من قائلها وقولهم بين ذراعي وجهه الأسد والاعراض جمع عرض بالسكون وهو كل ما عدا التقديرات  
 فالمراد بالأموال هنا النقدان ليكون العطف من عطف المغايرة ويجوز أن يراد بالأموال ما يشمل  
 الاعراض فيكون من عطف الخاص على العام (واستمرار العناد بينه وبين أعيان الاشراف في جبرته)  
 جمع جار مجني المجاور (السن الجمهـ ومن الناس بحضرة السلطان بما لطفي) أي تجاوز الحد (من  
 حاله وبني من جرح خياله) يقال بني الجرح اذا فسد بعد الاند مال وتورم والخيال الفساد (ادلالاً)  
 مفعول له لقوله لطفي اي اعجاباً واغتراراً (بأفاعيله) جمع أفعولة بمعنى مفعولة كأعجوبة وأعاجيب  
 (واعتماد برغمه على ما سبق العلم به) أي للسلطان في سالف الازمان (من خلوص ضميره) معه (ورشاد  
 سبيله) في دين الله تعالى من مناصرة السارقين عن الدين كالطائفة الباطنية (قد اركه الاحتمال) من  
 السلطان (مدة من الزمان مديدة) أي طويلة وهذا كقولهم ليل أليل (محافظة) مفعول له لقوله  
 تداركه (على الصنعة) أي المعروف من السلطان في حق أبي بكر (من الانتزاع) منه (والعارفة)  
 أي الاحسان (من الارتجاع) أي الاسترداد (وابقاء على المحل المرموق) أي المنظور اليه (في الله)  
 أي لوجه أوفى رضاه ومحبة يقال أبقى عليه وراعى حقه وفلان لا يبق على أحد أي  
 لا يراعى حقاً لا أحد كما قال القائل

لم أرَ مثلك لا يبق على أحد \* فليست أحد بعدى من تعاشره

(من أن يلزمه) أي ينزله (الخطاط) أي اهتمام بجانبه (أو ينحل له رباط) هو ما يشد به فم القرية  
 وتوثيقه الدابة وهو كناية عما عوده السلطان من الالتفات والاحسان فانها روابط وتفيد  
 لانهم عليهم كما قال أبو الطيب \* ومن وجد الاحسان قيداً قيداً \* (حتى اذا تجاوز الاحتمال حده)

في قضاء الواجب واحتمال  
 النوائب فعقوله من حقوق الناس  
 وفرغ علم النظر والقياس وحظي  
 بمثل ما نبأ عنه أبو الفتح البستي من  
 حاله  
 قد جمع الله أربعاً إلى \* فممن عزى وحسن حاله  
 بلاغ علم مساع شرب  
 رفاع عيش فراغ بال  
 نعم وأطلق تمادي الأيام على نباهة  
 أبي بكر وارتفاع مكانته واتساع  
 حشمته ومهابته وانبساط أيدي  
 حاشيته في أموال وأعراض أهل  
 ناحيته واستمرار العناد بينه وبين  
 أعيان الاشراف في جبرته ألسن  
 الجمهـ وبحضرة السلطان بما لطفي  
 من حاله وبني من جرح خياله  
 ادلالاً بأفاعيله واعتماد برغمه  
 على ما سبق العلم به من خلوص ضميره  
 ورشاد سبيله قد اركه الاحتمال  
 مدة من الزمان مديدة محافظة على  
 الصنعة من الانتزاع والعارفة  
 من الارتجاع وابتداء على المحل  
 المرموق في الله من أن يلزمه الخطاط  
 أو ينحل له رباط حتى اذا تجاوز  
 الاحتمال



من السلطان (وامتنع المستزاد) مصدر ميمي بمعنى الاستزادة (بعده) أى بلغ مبلغا عظيما ~~ممكن~~  
 الزيادة عليه (عقد السلطان) جواب اذا (ولاية تيسابور) مراغمة لأبي بكر (لأبي على الحسن  
 ابن محمد بن العباس وقد كان جده) وهو أبو العباس (في ملوك آل سامان) وهم ملوك بخارى المتقدم  
 ذكرهم (مجدودا) أى صاحب جدد أى حظ ونجت (وفي جملة الاعيان والتناء) أى الدهاقين  
 أو السكان من تنافى المكان تنوأ أقام والاسم التناء ~~الكلمة~~ والتناء الدهقان جمعه سكان كذا  
 في القاموس (مجدودا وأثره) أى أثر جد أبي على (فيما بين آ ثار الرجال مجدودا ووافق أبوه) أى والد  
 أبي على وهو محمد بن العباس (أيام السلطان) بين الدولة (أول مقدم خراسان) أول بدل من أيام  
 السلطان أو ظرف زمان لوافق لاكتسابه الظرفية من المضاف اليه (واتصاه منصب أصحاب الجيوش  
 بها آل سامان) وهم أولياء ذمته الذين ورث منهم الملك وأبوه من مواليهم (فانجبل خلقاهما) يقال  
 جبلة الله فانجبل أى خلقه على ذلك كأن أم لم طينته جبلة عليه وصارت جبلة أى خلقه وجمعه  
 جبيلات (على مناسبة الاشتراك وميعة الشباب) أى الاشتراك في السن والخلق وميعة الشباب  
 أوله وفي أكثر النسخ على مناسبة الشباب أى اقترانها في السن (وعرف السلطان له) أى لمحمد بن  
 عباس حق الخدمة والاصطحاب الماضين (غير أنه اعتبط) بالناء للفعل (في شبابه فعاد كجدا)  
 الاعتباط نحر الجزور من غير علة وموت الرجل شابا وقوله فعاد كجدا تلج الى قوله تعالى كجدا أنا أول  
 خلق نعيده وعبر بالكاف الفورية كفواهم صلى كقوضا أى على فور وضوءه للإشارة الى قصر عمره  
 (وكل امرئ يوم أمده الى الردى) الظاهر أنه شطرت بيت من الطويل والمدى الغاية والردى الهلاك  
 وكل مبتدأ أول ومداد مبتدأ ثان وإلى الردى خبر المبتدأ الثاني والثاني مع خبره خبر الأول ويوما طرف  
 للاستقرار الذي في الطرف (وكان) أى أبو على (يضرب أبانصر أحمد بن ميكال بقرابه) يعنى يقول ان  
 أبانصر قريب لى وبنى وبينه لجة النسب (وأواصر مستحابة) الأواصر جمع اصرة وهى ما عطفك  
 على رجل من رحم أو قرابة أو مصاهرة أو معروف يقال ما ناصرتنى على فلان اصرة أى ما تعطفنى عليه  
 قرابة ولا منة واسناد المستحابة الى ضمير الأواصر على أى صاحبها مستحابة أى يحبب كل من مالها  
 يدعوه اليها لما بينهما من رافة القرابة والرحم الداهية الى ذلك (فنشأ في جلته) أى جملة عياله (نشأ  
 المقبل) أى الرجل المقبل على ما يعينه خلاف المدبر (وخرج) أى برز (خروج القدرح) ح ابن مقبل  
 هو عيسى بن أبي بن مقبل وصف قد حاله من قداح اليسر فقال

خروج من العمى اذا صلت مكة \* بدا والعيون المستكفة تلح

لخبره

العيون المستكفة هى التى تنظر من تحت الصف وهى أقوى نظرا ولهذا البيت قصة يروى أن  
 عبد الملك بن مروان كتب الى الحاج أمابعد فاذا أتاك كفى فخرج خروج قدح ابن مقبل فلم يعرف  
 الحاج ذلك فتأدى في الناس من أتاني بك قدح ابن مقبل فله كذا وكذا فأتاه رجل وأنشده هذا البيت  
 فأعطاه عشرة آلاف درهم (وأحدث له) أى لأبي على (شكر النعمة) أى شكر نعمة أحمد بن ميكال  
 (حشمة) جلالة ومهابة (وصفوا الخدمة) له أدبا وهمة (فلما مضى أبونصر لسبيله) أى انتقل الى  
 رحمة الله تعالى وأبونصر هذا هو أخو السلطان وكان مولى قيادة الجيوش بتيسابور (أنهى الى  
 السلطان حاله) أى حال أبي على (في كيدته) أى كاسته وغطاته ونباهته (وذلائقه) أى قوة  
 عارضته وبلاغته تقول ذلق اللسان فهو ذليق وذلق أى حديد بليغ بين الذلاقة (وظرفه) بفتح فكون  
 أى كاسته وحذقه وذكاؤه (ولياقته) مصدر لبق الرجل بالكسر لياقة فهو لبق ولىق أى حاذق  
 دقيق بما يعمل (فاستحضره) أى طلب حضوره لديه (لخبره) من الخبرة أى مجتمعه ويجري به ليعلم فور

ما عنده (فوافق) أي أبوعلى (أولى النظر) أي في النظر الأولى من السلطان فالنظر مصدر استعمل  
طرف زمان واكتسب أولى النظرية من المضاف اليه (قبولا) مفعول وافق (وطرفا) من السلطان  
(بمرود) لا عجب منه (أي من أبي على) (مكولا) أي أنه امتلأ طرفه بالعجب من أبي على كما يتلأ  
بالمروء (وارداد على طول الخبرة) من السلطان والخبرة بالضم والكسر مصدر خبرته إذا بلوته وأخبرته  
(وفاقا) له (وعلى سوق الخدمة فاقا) أي رواجا (فما غموا الأشياء أصلها التدبير ولقها التأبير)  
تلقي الخلل وتأبيره هو أن يؤخذ من طلع المذكور فيوضع في طلع الأثاث فتصلح (والماء الغير) عطف على  
التأبير يتضمن لقمها معنى أصلها أو نفعها أو بتقدير عام أي وسقاها الماء الغير على حد قوله

إذا ما الغايات برزن يوما \* وزجج الحواجب والعيونا

أي وكلنا العيون وقوله وعطفها بنا وما بارد أي وسقيتها (حتى سميت) أي علت به (المراتب وتوجهت  
إليه الرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (وقابلت حشمته حشمة أرباب الجنود) من فواد العساكر  
والأمراء (وسادات الأقاليم والحدود) جمع حد والمراد بها السيوف أي أنه أحرز كلا الفضيلتين السيفية  
والقلبية ويروى الأقاليم جمع إقليم فعلى هذه الرواية يكون المراد بالحدود أطراف الممالك (وكان غرض  
السلطان في عقد الرئاسة) أي لأبي على (أن يجمع به) أي بذلك العقد وأبى على (من انعقدت) أي  
الرئاسة له وهو أبو بكر (بدالة التأله والتعبد) التأله النفس والتخضع والدالة على وزن الضالة الدلالة  
قال في الأساس وهو مدلل بفضل وشجاعة ولعلنا على دلال ودلالة وأنا أحمل دلالة انتهى (وسابقة  
الترهب) المراد به هنا التعبد بعبادة وتغنى لا ترك التكاح إذا رهبانية في الإسلام (والترهد) أي  
الزهد في الدنيا ولا يخفى ما في تعبيرات المصنف بصيغة التفعّل من أن هذه المذكورات متكافئة له  
ومنه نوع تليل أغراض دنيوية (فقدّر) عطف على انعقدت (أن الذي حظى به) من الرفعة ونفوذ  
الحكمة واتقياد السلطان له (معقود بالدين فلا سبيل إلى حله) لأن حله في زعمه مغل بالدين فلا يقدم  
عليه سلطان ولا غيره (ولاحق أباد المستهل) المستهل اسم مفعول من قولك استهل الهلال ببناء الفعل  
للفعل قولك استهل شهر كذا أي لاستهلاله أي رؤية هلاله والمراد به هنا نفس الهلال  
بدليل قوله لاحق قال العلامة البدر الدمايني وقد أوع المتأخرون من المصريين بالتلفظ بالمستهل  
بكسر الهاء حتى حمل ذلك بعض أدبا ثم الفضلاء على التورية قال مجير الدين بن عبد الظاهر

لأنني عن أول العشق أني \* أنا فيه قديم هجر وهجره

أنا من آدمي ووجهك أرخيت غرامي بمستهل وغره

وقال ابن نباته أحط سؤالي بالرقاع ولا أرى \* جفائك يا هذا بوصولك ينسخ

تري هل لعامي من جبينك غرة \* به الأبد عي المستهل يورخ

ثم قال فإن قلت هل له وجه قلت يمكن أن يجعل المستهل اسم فاعل من قولهم استهل الهلال بمعنى تبين  
ذكره في الصحاح فيكون المراد بالمستهل بكسر الهاء الهلال المبين ويصير حينئذ قولهم كتب لمستهل شهر  
كذا بمثابة قولك استهل كذا أي لوقت هلاله على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والمراد  
بوقت الهلال وقت ظهوره فهذا غاية ما يظهر فيه انتهى فعلى هذا يضبط المستهل هنا بالكسر طبا  
للساقية لعدم الاحتياج إلى التعجّر في الكلام على خلاف ما ضبطه النجاشي (ويرجع به) عطف على  
يقمع والضمير المستتر المرفوع راجع إلى السلطان والمجرور بالباء راجع إلى أبي بكر أي كان غرض  
السلطان برئاسة أبي على أن يجمع أبا بكر وأن يرجع به (إلى ما يوجب حكم التقية) أي التقوى (من  
رفض) أي ترك (المراتب العلية) في الدنيا (والمطامع الدنيوية) لأنهم ما غير لا تقين بالعلماء المتورعين

فوافق أولى النظر قبولا ولحرفا  
بمرود العجب منه مكولا وازداد  
على طول الخبرة وفاقا وعلى سوق  
الخدمة فاقا فغما غموا الأشياء  
أصلها التدبير ولقها التأبير  
والماء الغير حتى سميت به المراتب  
وتوجهت إليه الرغائب وقابلت  
حشمته حشمة أرباب الجنود  
وسادات الأقاليم والحدود وكان  
غرض السلطان في عقد الرئاسة  
له أن يجمع به من انعقدت له بدالة  
اتأله والتعبد وسابقة الترهيب  
والترهد فقدّر أن الذي حظى به  
معقود بالدين فلا سبيل إلى حله  
ولاحق أباد المستهل ويرجع به إلى  
ما يوجب حكم التقية من رفض  
المراتب العلية والمطامع الدنيوية



يعني انه كان غرض السلطان في عقد الرئاسة لابي علي مبتنيا على امرين احدهما ان يجمع ابا بكر الذي  
انعقدت له الرئاسة بواسطة دعوى التعبد والتسلك التي قد رانها مرتبطة بالدين فلا يمكن لاحد ردها  
عنه لانه مغل بالدين على زعمه والثاني ان يرجع به الى ما هو الا وفق بحاله والانساب بامثاله من رفض  
المراتب العالية والمطامع الدنيوية (فلما ورد لها) أي نيسابور (ساس أهلها سياسة لوعاش الهازياد  
لعماد الى سياسته بعين استزادته) ساس الرعية دبرها وقام بأمرها وزادها وزاد ابن أبيه الحقة معاوية  
رضي الله عنه بأبي سفيان أبيه وهو من دهاة العرب تقلد العراق لأمر المؤمنين على رضي الله عنه  
وكرم الله وجهه فلما الحقة معاوية بأبي سفيان واستماله منه اليه تقلده وصار من بني أمية وكانت أمه

همية وفيه قيل

فأنت تدعي في آل حرب \* كدعوى السقب من رال النعام

وقيل أيضا

حمار في السكبة تدعيها \* كدعوى آل حرب في زياد

وقيل أيضا

زياد ليس يعرف من أبوه \* ولكن الحمار أبو زياد

ثم ضم له يزيد بعد موت معاوية الكوفة الى البصرة وجميع العراق وتولى حرب أمير المؤمنين الحسين  
رضي الله عنه وكانت سياسته يضرب بها الامثال ولا توجد له الامثال كذا في المكرمان وكان من  
سياسته انه دخل البصرة وكانت تموج بالرعا والسراق فضبطها في ثلاثة أيام بحيث انه أمر الناس  
ب طرح أموالهم على قارعة الطريق يوما وليلة فأتجاسر أحد على أخذ شيء منها والمعنى ان  
زيادا لوعاش ورأي سياسة أبي علي لرأي سياسته ناقصة بالنظر اليها وكان ينظر الى سياسته بعين  
الاستزاد ويطلب الزيادة لها ليكمل ما رآه فيها من النقصان (نخفت عليه حتى صرير) أي صوت  
(الجناد) خفت الصوت خفتا وخفتا من باب ضرب ~~سكن~~ ويعدى بالباء فيقال خفت بصوته  
وخافت بقراءته اذ الم يرفع صوته فيها والجناد جمع جنذب كبرتن وتفتح داله وكدرهم نوع معروف من  
الجراد (وسكن حتى ديب العقارب) أي حركهم امصدر ديب ومنه سميت الدابة باسمها (وهذا)  
أي ~~سكن~~ واستقر (حتى شغب المراتب) أي مخاضة أصحابها في التصدر والتفوق ومجادلة  
أربابها في التقدم والتأخر (وسكت حتى دوى المذاهب) أراد به مجادلة أربابها في اقامة الدلائل على  
خلافيات المسائل وتحرير البراهين على التراجع (فكانما أقبل به) أي بأبي علي (شفيق الشتاء)  
بالشين المعجمة والفاء من أي برده (فلكل سامة) أي ذات سم (أوهامة) واحدة الهوام وهي اسم  
لكل ماله سم يقتل كالخيفة قاله الازهرى وقد تطلق الهامة على ما لا يقتل ومنه حديث كعب بن عجرة وقد  
قال لعليه الصلاة والسلام أيؤذيك هوام رأسك والمراد العمل على الاستعارة بجماع الاذى ~~كذا~~  
في المصباح المنير (في الوجار) أي الجحر وأصله جحر الضبع (انججار) أي دخول ولزوم (وبالغار)  
أي الغار (استنار) أي اختفاء والمعنى مهابة أبي علي وضبطه ~~سكن~~ الفتنة الهاشجة والامور  
المضطربة الهاشجة فاستقرت خواصها وعواتها كما تسكن يبرد الشتاء سوام الارض وهواتها  
(وقد بث عبد الله خوف انتقامه \* على الليل حتى مات دب عقارب)

البيت لأبي تمام من قصيدة يمدح بها عبد الله بن طاهر أولها

أهق عوادي يوسف وصواحيبه \* فعز ما قدما أدرك السؤل طالبه

فاعترض عليه في صرف يوسف فقال صفته فصرقته والقصيدة مشهورة وليس المراد يوسف هنا  
الصديق عليه السلام ليعترض على أبي تمام في جواب الاعتراض بقوله صفته فصرقته وبث فعل  
ماض من البث وهو النشر وعبد الله فاعله وخوف مفعوله وعلى الليل يتعاقب يث والمعنى ان عبد الله  
خاف انتقامه كل شيء حتى الهوام في الليل المظلم فلا يخرج من جحرها خوفا من سطوته وفي بعض

فلما ورد لها ساس أهلها سياسة  
لوعاش الهازياد لعماد الى سياسته  
بعين استزادته نخفت عليه حتى  
صرير الجناد وسكن حتى ديب  
العقارب وهذا حتى شغب المراتب  
وسكت حتى دوى المذاهب  
فكانما أقبل به شفيق الشتاء  
فلكل سامة أوهامة في الوجار  
انججار وبالغار استنار  
وقد بث عبد الله خوف انتقامه  
على الليل حتى مات دب عقارب

الذي قد ثبت والبيت الذي قبل يقتضي أن يكون قد ثبت بالغناء التفرعية لا بالوار ولا باللام وهو قوله  
 في أيام الساري اسر غير محاذر \* جنان ظلام أوردى أنت هائبه

أي من كان لا يسير بلا خوف وفزع عا فليسرفان عبد الله منع الدهر من عوادي (ها) حرف تبيه أي تبيه  
 (أن هبة السلطان هي التي خطمت) بالخاء المعجمة من خطمت البعير زعته ووضعته الخطام أي  
 الزمام وسعى خطا ماله يقع على خطمه أي مقدم انقه (الاهاميم) جمع لهموم وهو السيد الكثير  
 الخير والنساة الغزيرة الابن (وخطمت) بالخاء المعجمة من الخطم وهو الكسر (الاقاليم) جمع اقليم  
 وهو قسم من أقسام سبعة من الربع المعمور من الارض (فلو وكل بعض همه بر واسبى الجبال  
 لا أصبحت منسوفة) أي مقلوقة من نصف الناء قلعه وهذا مأخوذ من قوله تعالى وبسألونك عن  
 الجبال فقل ينفخ فيها نفا (أو بطواحي البحار) أي البحار الطامية من طما البحر تلاء وارتفع  
 (لعماد منزوفة) أي منزوعة من زفت البئر زقاذا استخرجت ماءها فنزفت هي تنعدي ولا تنعدي  
 (فما خطر خطة) الخطر بفتحين ارتفاع القدر والخطة بكسر الخاء المكان المختط للعمارة (نبه)  
 أي يتكبر (بها) أي فيها (عن انشد) ضد النفي (تائه) اسم فاعل من تاه (ويحيى عندها من قصد  
 العوَاب) أي طريقه (نبه) بالثور والباء الموحدة والهاء على وزن حسن وهو عبارة عن الشيء  
 الحقير وفي الأصل هو الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب وكأنه عبارة عن الخامل وفيه إشارة إلى أبي  
 بكر (أو تائه) هو ضد التيه وهو الشريف الوجيه (ومن أحسن في جنب مثاله فعن عون القدر وحكم  
 الفلك الدوار على البشر) المراد بالجنب هنا الحق والطاعة كما في قوله تعالى على ما قرأت في جنب  
 الله وكذوله

أما تتقين الله في جنب وامن \* له كبد حري عليك تقطع  
 وبالمثال الخلل والمراد بالمثال السلطان نفسه بطريق الكناية كقولهام مثلك لا يخل وقد استعمل  
 المصنف المثال بمعنى المثل في قوله في الخطبة موصوفين بسن الانبياء ومثل من قام بعدهم على مناهجهم  
 من الولاية والامرأ قال الصدر هي جمع مثال وفي عرافيات الايوردي

وأنتظم حين انحر رائعات \* تكون لكل ذي حسب مثالا

أي مثالا وفيها أيضا قوله \* فن لي على غي التمني بصاحب \* عزيمته للشر في مثال \* أي مثل وقوله فعن  
 عون القدر أي فاحسانه عن عون القدر فخذى المتدأ والجملة جواب الشرط واقرنت بالفاء الرابطة  
 قال الجر بأذقاني كأنه يقرر أن كل من أحسن في أيام السلطان فهو معدود من حسنات السلطان  
 لا من حسناته ومحسوب من معاونته القدر له في اتاحة الخير لآيائه كما أن دحر المر يدوسقي المحول منهوب  
 إلى فضل الله تعالى لا إلى الشهاب والذهب وان اقتضى ظاهر الحال نسبة ذلك إليهما انتهى وقال  
 الطرقي يعني أن من أتى بالاحسن فيما يحكم به فليس ذلك عنه وعن غناؤه وكفايته بل هو عن تأييد  
 السلطان وعونه وشبهه بالفلك والقدر لا استيلائه على الأيام واستبداده بالحكم انتهى ولا يخفى أن  
 ما ذهب إليه الجر بأذقاني نسب من طريق الطرقي لسلامته عن الغلو في ادعاء الاستيلاء والاستبداد  
 المذكورين مع أنه ليس في الكلام قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي بل فيه ما يقرر المعنى الحقيقي  
 وهو وصف الفلك بكونه دوارا على البشر ومما يؤيد المسلك الأول قوله (أبي الله أن يحمد على دحر) أي  
 طرد وابعاد (المريد) أي الشيطان (شهاب) كوكب (أو يمدح على سقي المحول) جمع محل ضد  
 الخصب (ذهب) جمع ذهبية وهي المطر الجود يعني إذا كان الشهاب مخلوقا له هذا منخراله مجبولا  
 عليه طبعه وقطرة تتبعه إلى ما خلق له دواعيه فلا يمكنه ترك ذلك فلا يحمد عليه وكذلك الذهب  
 وهذا يرجع إلى قول أبي نواس وكما كالمهم متى أصابت \* مرامها فراءها أصابا

هأن هبة السلطان هي التي  
 خطمت الالهاميم وخطمت الاقاليم  
 فلو وكل بعض همه بر واسبى الجبال  
 لا أصبحت منسوفة أو بطواحي  
 البحار لعماد منزوفة فما خطر  
 خطة يتيه بها من الرشد تائه ويحيى  
 عندها من قصد العوَاب نبه  
 أو تائه ومن أحسن في جنب مثاله  
 فعن عون القدر وحكم الفلك  
 الدوار على البشر أبي الله أن يحمد  
 على دحر المر يدوسقي المحول منهوب  
 سقي المحول ذهب



وهذا أورده المصنف على سبيل التمثيل في أن المدح السلطان لا يأتي على الرئيس لأنه مأمور بهذه الأمور لا يمكنه تركها أو تنفيذها أو التمكن من إجرائها انما هو بقوة السلطان ويطوئه ويده المستولية على رعيته (وتطرف الرئيس أبو على حواشي المقصود) تطرف أي تتبع الاطراف والحواشي جمع حاشية وهي الطرف والمراد بها اتباع أبي بكر المعبر عنه بالمقصود أي قبض عليهم (يتزع منهم بعض ما أخذوه رشي) جمع رشوة بالكسر كسرة وسدر والضم لغة وجهه رشي بالضم أيضا وهي ما يعطيه الشخص الحاكم أو غيره ليحكم له أو يجعله على ما يريد (واحتسوه ثروا وكشي) احتسوه أي شربوه شيئا بعد شئ وثروا بجمع ثرب والترب بالثاء المثلثة والراء الساكنة شحم رقيق قد غشي الامعاء والكرش والكشي جمع كشية وهي شحم بطن الضب وقيل هي الشحم التي تلتصق بمن الضب قال الطرقي معناه انهم بالغوا في الاخذ والاستيكاك حتى وصلوا الى البواطن لان الثرب والكشية لا يـ~~كونان~~ في البطن ثم قال ويحتمل ان يكون معناه انهم استنظفوا ما عند الناس على جهة لا تعهد من حيث انهم توسلوا من القليل الى الكثير لان الاحتساء لا يكون الا لكل ما نفع في بلوغه الى الثروب والكشي قد اتمادى وتجاوز الحد وجعل الاحتساء اكلا وهو باع انتهى (ثم نقلهم) أي الحواشي (الى بعض القلاع عبرة) أي اعتبارا (ان اكل بالله) أي جعل عبادة الله تعالى وسيلة وذريعة الى اكل أموال الناس (وأظهر الزهد في الدنيا ثم لم يتوكل على الله) بل جعل اظهار الزهد أحبولة للدنيا الدنية والتقوى للتوصل اليها مطية وتزايروا الاختيار وليس شعار الا برار لطلب الدرهم والدينار فحق عليه قول الحريري

أبت الخليفة أبقى الخيصة \* وانسبت شمي في كل شيعة  
وصبرت وعظي أحبولة \* أربع القيص به والقيصة

(وهم بصاحبهم) أبي بكر (فأخذ حذره) بالانزواء عن الناس واختيار الوحشة على الانساق (وأرخص من دونه ستره) كناية عن استناره من الناس ولزوم دينه (ولم يقصد السلطان قصدا استصالة) أي اجتباحه وازالته بالكلية (ولا نفذه) مصدر نفضت الشجرة اذا حرق كنهها بعنف ليسقط ثمرها (عن فضول) زوائد (ماله) ثلايتهم بأن محبة المال دعتهم لذلك لا الحمية الدينية (فترك من وراء الحجاب على قدم الزهادة) أي التي كان يظهرها وقطعت عنه الصلات السلطانية (وغصص الفطام عن العادة) المألوفة له من معاملة السلطان له بالاكرام والاعظيم التي توصل بسببها هو وحاشيته الى ما توصلوا اليه من الاستيلاء على الاموال وجمعها من حرام وحلال (وعطف) أبو على (من بعد) أي من بعد فراغه من أمر أبي بكر وأتباعه (الى جماعة الاشراف العلوية) المنسوبين الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (ذوي الاقدار العلية) لخروجهم عن مركز طاعة السلطان ودخولهم في دائرة الطغيان اسكالا على شرفهم العلي ونسبهم العلوي (فأشعرهم) أي أعلمهم (ان حشمتهم) أي احترامهم (بالطاعة) للسلطان (موصولة) أي ان احترامهم وتوقيرهم مرتبط بطاعة السلطان لان الله تعالى قرن الطاعة أولى الامر بالطاعة وطاعة رسوله فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فادامت تلك الطاعة موجودة كانت حشمتهم موفورة وان نبذوها نذبت حشمتهم وعوملوا بما تقتضيه شريعة جدهم (وحرمتهم بلزوم القصد) أي الجادة (وترك تعدي الحد) الشرعي (مكفولة) أي مضمونة (مقلقوه) أي أباعلى (بالاجلال) الذي يتلقى به الامراء (وقابلوا أمره بالامتنال) أي بالسمع والطاعة (علما بأنه ظل الله في أرضه) لان يده يد السلطان وكلته كلمة فالدخل في طاعته دخول في طاعة السلطان الذي هو ظل الله في أرضه (فما يغني عنه غير الانقياد) اليه والاستقلال به (والميل على الغلو للاقتصاد) على هنا للجأوزة

وتطرف الرئيس أبو على حواشي  
المقصود يتزع منهم بعض ما أخذوه  
رشي واحتسوه ثروا وكشي ثم نقلهم  
الى بعض القلاع عبرة لمن اكل بالله  
وأظهر الزهد في الدنيا ثم لم يتوكل  
على الله وهم بصاحبهم فأخذ حذره  
وأرخص من دونه ستره ولم يقصد  
السلطان قصدا استصالة ولا نفذه  
عن فضول ماله فترك من وراء الحجاب  
على قدم الزهادة وغصص الفطام  
عن العادة وعطف من بعد الى جماعة  
الأشراف العلوية ذوي الاقدار  
العلية فأشعرهم ان حشمتهم  
بالطاعة موصولة وحرمتهم بلزوم  
القصد وترك تعدي الحد مكفولة  
مقلقوه بالاجلال وقابلوا أمره  
بالامتنال علما بأنه ظل الله في  
أرضه فما يغني عنه غير الانقياد  
والميل على الغلو للاقتصاد

بمعنى عن كقولهم اذ ارضيت على بنو قشير \* أى عنى وقوله

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكى علينا الاكواكبا

أى عنا أى الميل عن الغلو في المراتب وطلب الترفع الى التوسط فيها (واستخلف أبو على على الرئاسة) على نيسابور (عند الشخص الى الحضرة) أى حضرة السلطان (أبانصر منصور بن رامش وهو يضربه بقرابة) أى أن أبانصر يضرب أباعلى أى يتصل اليه ويدل بقرابة (أبى السلطان الاقطعه عليه صيانة له من تعبير الكرام وتثريب الرجال عند ذكرا الارحام) الضمير فى قطعها يرجع الى الرئاسة وفى عليه الى أبى نصر ومعنى قطعها عليه جعلها لا ثقة به وعلى قدره يقال قطع الثوب عليه اذا قدره على قدره يعنى أن السلطان لم يرض أن يستخلف الرئيس أحد الاقربيه أبانصر صيانة للرئيس من تعبير الكرام له بقطع الرحم وتثريب الرجال عليه عند ذكرا الارحام وجملة أبى حال بتقدير قد والعامل استخلف والتقدير استخلف الرئيس أبانصر آيا السلطان الا ذلك الاستخلاف فان قلت كيف يكون حالا ولم يبين هيئة الفاعل وهو الرئيس ولا هيئة المفعول وهو أبونصر قلت هو فى الحقيقة بيان هيئة الفاعل لأن السلطان اذا كان يأبى الامن استخلاف أبى نصر فيكون الرئيس مأمورا بذلك لا محالة فالتقدير اذا استخلفه مأمورا وهذا فى غاية اللطف كذا ذكرا الناموسى وما ذكر من انه فى غاية اللطف هو الى غاية التكافؤ أقرب مع انه بمنزلة عن صناعة الاعراب فلا قرب أن تجعل الجملة مستأنفة استثناء ما يابا بيا كأن سألنا سأل لما قال استخلف على الرئاسة أبانصر هل رضى السلطان بذلك فقال أبى السلطان الى آخره ولك أن تجعلها حالا من الرئاسة أى استخلفه على الرئاسة حال كون السلطان آيا الاقطعهما عليه أى حال كونهما مقصودا عليه كقولك جاء زيد قد طلعت الشمس عليه وقد ذكروا فى جازيد والشمس طالعة ان المعنى جاء زيد طالعة الشمس عليه ومثل هذه الحال تسمى عندهم بالحال السببية كجاء زيد ضالعا فرسه (وطوع له) عطف على استخلف أى سهل ووسع من طاع له المرتفع اذا اتسع (قيادة الاحرار) القيادة المقود وهو الزمام الذى تقاد به الدابة (والاشراف الكبار والزمهم أن يخدموه بكرة وأصيل) أى وما يدينها وهو كناية عن ملازمة الخدمة وليس المقصود تقييد الخدمة بهذين الوقتين (ويختصوا بطاعته جملة وتفصيلا) قال الناموسى تمييزا من طاعة أو حالان من الضمير فى يختصوا والذى يظهر العكس لانهم اتميزان عن النسبة وهى فى يختصوا والاصل ويختص جلتهم وتقصيلهم ثم حوالت النسبة عن الضمير وأتى بهما تميزا كافى واشتعل الرأس شيبا وعلى تقدير الحالية فهما حالان من طاعته أى حال كون طاعته جملة ومفصلة لكن الحالية تصح أن تكون من الواو أيضا أى مجملين ومفصلين (فن ورم انقه) أى غضب لان الانف ينتفخ عند الغضب فهو لازم للغضب عادة فصار كناية عنه وعبر المصنف عن ذلك الانتفاخ بالتورم لما شبهته له فى عظم جرم الانف (شريفنا كان أو مشروفا نقي عن بلده) أى أبعد عنها (وعرى عما تحت يده) أى صودر فى أمواله المملوكة له وسلمها وعبر عن ذلك بالتعري للاشعار بأن المال يستر عورة صاحبه كما يسترها اللباس (فشخصت اليه الأعناق) أى امتدت وارتفعت (وأحدقت) أى احاطت (بنفائه الاحداق) أى الابصار وهذا شأن من يرجى ويرهب (واستتب) أى ثبت واستقام (له رئاسة لا عهد لأحد بمثلها من رؤساء خراسان الا أباعبد الله العصى) نسبة الى العوامم برده الى مقره وهو العصم كما هو قاعدة النسب والعوامم بلاد قصبته انطاكية وقال صدر الافاضل أبو عبد الله العصى العين فيه مضعومة والصاد مهملة ساكنة وهو أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم بن ملال وهو نسي من أهل هراة وكان رئيسا فاضلا مكثرا من الحديث مع بهراة أباجعفر محمد بن معاذ المالى بنى ونيسابور أبا الوفاء المؤمل بن الحسن

واستخلف أبو على على الرئاسة عند الشخص الى الحضرة أبانصر منصور بن رامش وهو يضربه بقرابة أبى السلطان الاقطعهما عليه صيانة له من تعبير الكرام وتثريب الرجال عند ذكرا الارحام وطوع له قيادة الاحرار والاشراف الكبار والزمهم أن يخدموه بكرة وأصيل ويختصوا بطاعته جملة وتفصيلا فن ورم انقه شريفنا كان أو مشروفا نقي من بلده وعرى عما تحت يده فشخصت اليه الأعناق وأحدقت بنفائه الاحداق واستتب له رئاسة لا عهد لأحد بمثلها من رؤساء خراسان الا أباعبد الله العصى



ابن عيسى الماسرخسي وبالي عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وبيغداداً بأحمد يحيى بن محمد بن مساعد وأدرك بها أبا القاسم بن منيع حياً ~~ممكن~~ في مرض موته فلم يمكنه استماع ورديسابور ستمست عشرة ودخل بغداد سنة سبع عشرة وكان يضرب له الدنانير كل دينار متقال ونصف فيصدق بها ثم يقول اني لأفرح اذا تناولت فقيراً كاعدة فيتوهم انه قصة فيفتحها فيفرح اذا رأى صفرته ثم رثته فيفرح اذا زاد على متقال وكان لا يدخل عشر غلاته داره يحملها من الصغراء الى الفقراء والمستورين استشهد برستاق خوفاً من نيسابور كان قد دخل الحمام فلما خرج لبس قميصاً سمواً وذلك لسبع بقين من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة انتهى (فانه بلغ مثلها ولكن على عمر مديد وعز عتيد) اي حاضره مهيأ (وبأس شديد وخدم وعيد ومال ينادي على العفاة) جمع عاف وهو السائل (هل من مزيد) يعني ان ماله المعدل لصدقات ~~لصكرته~~ يطلب من العفاة مزيد الصرف المهم لان العفاة الموحدين قد استغنوا (وفرش) أي أبو نصر أي بسط (في زمانه) أي زمان اختلافه على نيسابور مكان أبي علي ويجوز أن يعود الضمير لأبي علي (بساط العدل بقواعد الاحفاش) القواعد جمع قاعد وهي المرأة التي تعدت من الحيض والولادة والاحفاش جمع حفش بالحاء المهملة والقام والثين المججمة وهو البيت الصغير والوعاء الذي تضع المرأة فيه المغازل وفي حديث ابن التنبية وكان وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً على مال الزكاة فرجع بمال ادعى انه أهدي اليه فقال صلى الله عليه وسلم هلا قعد في حفش أمه فينظر أي هدي اليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت أمه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير القريب السمك سمي به لضيقه كذا في النهاية وفي بعض النسخ ز رابي العدل بدل بساط العدل وهي الثمار في وفي التنزيل وزراني مبثوثة (كجالات الثروة والرياش اشتراك في الانصاف) الرجال جمع رجل والثروة الجدة والغنى والرياش اللباس الفاخر أي صارت القواعد في بيوت الصغار بعش عيش الاغنياء والاشراف لا اشتراكهم في العدل والانصاف (ونفقت) أي راجت (سوق الاحتساب) مصدر احتسب عليه ~~أنه~~ ومنه المحتسب لانه ينكر على العاقمة ما أتون به مما يخاف الشرع من تطفيف الكيل وتقبض المعايير ونحوها (بالدرر) جمع درة بالكسروهي العصا (فوق الاكاف) حال من الدرر أي موضوعة فوق ~~اكناف~~ الشراطين لارهاب من يفعل منكراً (فن بدعة) أي فسك من بدعة (مرفوضة) أي متروكة خشية الدرر (ورتبة مخفوضة) لأرباب البدع كأتباع أبي بكر وذوي التغلب الذين كانوا لا يدينون للامراء (وحدود على الحق مقامه) على مستحقها (وعيون على الفضول منامه) هو كقائمة اسم مفعول من أقام وأقام أي أقام عيوناً كثيرة عن امتدادها الى ما لم يغوص لها وليس منوطاً بها (وبطلت معها) أي سوق الاحتساب أو الدرر (الحامات) جمع حانة وهي مكان يبيع الخمر أو شربه (والواخير) أي الخرابات التي هي مجالس الفسق جمع ما خور (وخرست العيدان) جمع هود وهو آلة لله ومعروفة والمراد بخرسها تعطيلها لعدم استعمال أهلها لها لخوفهم وقد استعمل النطق مجازاً في آلات اللهوكما استعمل الخرس وهو كثير في اشعار المولدين كقوله استنطق العود قد طال السكوت به لا ينطق الله وحتى ينطق العود

(والمزامير) جمع مزامير وهو آلة لله ومعروفة (وركدت) أي سكنت (ألحان التاشحات) على مصائبهن من ناحيت المرأة نوحاً والاسم النواح كغراب (و) الحان (السكرى) جمع سكران أي تغنيهم عند تعاطيهم المدام (واستوت في الانجبار) أي التمتع في الخمر والمراد به خدر النساء (والاياذ) أي الالتجاء (بما وراء الاستار) جمع ستر وفي نسخة الاستار مصدر استتر (عون النساء) العون جمع عون وهي النصف في سمنها من كل شيء من الحيوانات قال الله تعالى هو ان بين ذلك في بقرة بني

فانه بلغ مثلها ولكن على عمر مديد وعز عتيد وبأس شديد وخدم وعيد ومال ينادي على العفاة هل من مزيد وفرش في زمانه بساط العدل بقواعد الاحفاش كجالات الثروة والرياش اشتراك في الانصاف ونفقت سوق الاحتساب بالدرر فوق الاكاف فن بدعة مرفوضة ورتبة مخفوضة وحدود على الحق مقامه وعيون على الفضول منامة وبطلت معها الحامات والواخير وخرست العيدان والمزامير وركدت ألحان التاشحات والسكرى واستوت في الانجبار والياذ بما وراء الاستار عون النساء والعذارى



اسرائيل ولهذا اضافها الى النساء (والعذارى) جمع عذراء وهي البكر كالحمارى جمع حمراء ومن  
 عادة العذارى التستر والعون قدير زن المعاجات فقال واستنوت العذارى والعون في الاستنار من  
 خوف الاحتساب (فأما شوارع أسواق البلد) الشوارع جمع شارع وهو الطريق المسلول للعامة فاعل  
 بمعنى مفعول (فقد كانت منديبت نيسابور فضاء لا يكها غطاء) أي لا يسترها من كنت الشيء سترته في  
 كنه بالكسر وهو السفرة وهو من باب نصرأ كتنه في نفسي أخفته ولا يقال في الأول اكنته قل  
 الخاق في جميع النسخ لا يكها بضم الياء وكسر الكاف وهذا خطأ وقع من النسخة وعلى بما تقدم  
 وحكمه بالخطأ خطأ فقد قال في المصباح المنير وقال أبو زيد الثلاثي والرابع لغتان في التستر وفي الاخفاء  
 جميعا (ولا تظلهادون السماء) الدنيا التي هي فلك القمر (سماء) أي سقف (تخرفها) أي ندخلها  
 يقال خرقت الأرض خرقا جبتها (الأعاصير) جمع أعصار وهو ريح ترتفع تراب بين السماء والأرض  
 وتستدير كأنها عمود (نارة وتردغها) أي تحدث فيها الردغة وهي الوحل (الاهاضيب) جمع هضاب  
 أو هضب بكسر ففتح جمع هضبة وهي المطرة أو الكبيرة القطر يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم  
 (أخرى) أي نارة أخرى (فأما التراب) فيها (منارا) التراب مبتدأ خبره محذوف جواز مدلول عليه  
 بالقرينة ومنارا حال من الضمير المستقر في الخبر أي كائن أو حاصل فيها منارا وحذف ذي الحال وعاملها  
 غير عزيز في الكلام قال الله تعالى بلي قادرين على أن نسوي بنانه أي نجعلها قادرين (وأما الانداء تلوجا  
 وأمطارا) يجري في هذه القرينة من الأعراب ما جرى في التي قبلها والانداء جمع ندى بالقصر وهو  
 أصل المطر ويطلق أيضا على ما أصاب من بلل وهو على ما سبق آخر الليل وأطلق على الانداء التلوج  
 والأمطار باعتبار ما قول اليه (لم يظن أحد من ملوك خراسان وأصحاب الجيوش بها) أي لم يدرك  
 ذهنه وفطنته (لالحاقها) أي نيسابور (بأخوانها من ديار) جمع دار (خراسان تسقيفها) أي  
 تلك الأسواق أي أحداث سقوف لها (وتستبرأ) لها (وتتظيقا عن الاقضاء) أي الاوساخ جمع قذى  
 كسبب وأسباب وفي بعض النسخ الاقذار بالراء جمع قذر بمعنى القذى إلا أن القذى أكثر ما يستعمل  
 بالعين (وتطهيرا) وهذه الاربعة وهي تسقيفا وما عطف عليه تميزات عن النسبة محمول عن المفعول به  
 كفتخرنا الأرض عبونا والاصل لالحاق تسقيفها وتستبرأ وتظيقا وتطهيرا بأخوانها (حتى ورد  
 الرئيس أبو علي وطالب أهلها) أي بالتسقيف أو بالالحاق (فلم يمض) من مطالبته إياهم (شهران  
 حتى سمعت) أي علت (نحو السكاك) هو كالسكاك بالضم الهواء الملاقى عنان السماء قال الناصبي  
 وقيل المجرة ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو تزوت في السكاك وقال أبو الطيب المتنبي

ومن بلغ التراث به كراه \* وقد بلغت الحال السكاكا

(سقوفها وقامت على ركائز الأعواد حروفها) الركائز جمع ركيزة وهي ما يركز في الأرض من الخشب  
 لا هتاد السقف عليه والحروف جمع حرف وهو الطرف أي ثبتت معتمدة ومرة فعة على الأعواد  
 المركوزة أطراف تلك السقوف (فن بين منقش وضرخرف) الزخرف الذهب وكال حسن الشيء أي  
 مكمل حسنه (ومديج) أي مزين كزينة الديباج (بالاصباغ) جمع صبغ بالكسر وهو ما يصبغ به  
 (ومفوف) أي مجعول كبردمفوف وهو الذي فيه خطوط طيضر والمراد أنه منقش (تنفتح منها) أي من  
 السقوف (فرج) جمع فرجة (بقدر ما يملئ) أي يوسع من امليت للبعير إذا وسعت له في قيده (ضياء  
 النهار على الابصار دون ما توسع لذرور الغبار) من ذررت الملح أذره ذرا فرقة (ويمكن لذرور القطار)  
 الذرور مصدر درالبن والقطار جمع قطر والقطر جمع قطرة أو قطر اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين  
 واحده بالتاء كتمر وثمره أي أن تلك الفرج جعلت على وضع بحيث يدخل منها الضوء ولا يدخل الغبار

فأما شوارع أسواق البلد فقد  
 كانت منديبت نيسابور فضاء  
 لا يكها غطاء ولا يظلهادون  
 السماء سماء تخرفها الأعاصير  
 نارة وتردغها الاهاضيب أخرى  
 فاما التراب منارا واما الانداء  
 تلوجا وأمطارا لم يظن أحدهم  
 ملوك خراسان وأصحاب الجيوش  
 بها لالحاقها بأخوانها من ديار  
 خراسان تسقيفها وتستبرأ  
 وتتظيقا عن الاقضاء وتطهيرا  
 حتى ورد الرئيس أبو علي وطالب  
 أهلها فلم يمض شهران حتى سمعت  
 نحو السكاك مقوفها وقامت على  
 ركائز الأعواد حروفها فن بين  
 منقش وضرخرف ومديج  
 بالاصباغ ومفوف تنفتح منها فرج  
 بقدر ما يملئ ضياء النهار على  
 الابصار دون ما توسع لذرور الغبار  
 ويمكن لذرور القطار



ولا المطر (وخن) بالخاء المعجمة وتشديد الميم من التحسين وهو القول بالحدس (البصراء) جمع بصير  
 كطريف وطرفاء وهو من له بصارة بالعمارات (استغراق قدر العجارة مائة ألف دينار) استغراق  
 مفعول به الخن وهو مصدر مضاف الى فاعله ومائة ألف مفعوله (عن طيب النفوس) أى صادرة من  
 طيب النفوس بهام من أرباب الاسواق (وفضل الكسوب) لهم منها أى ان ماصرفه لم يكن من  
 أصل أم والهم وانما كان من مكاسب تلك الاسواق وفصول مراحمها (لم يكاف) بالبناء للمفعول (أحد  
 عليها) أى لم يكاف تكليف الزام فلا ينافى قوله آتقا وطالب أهلها به (ولم يستكره دون المثال فيها)  
 نائب الفاعل ضمير يرجع الى أحد والمراد بالمثال الامر السلطاني الوارد بالتسقيف أى لم يقع من  
 السلطان تهديد ولا وعيد لمن لم يفعل بل الواقع منه صدور الامر فقط فلم يكن اكراه بغيره فلذا استثناءه  
 عن عدم الاكراه (بل عنهم المباحاة) أى ان يساهى بعضهم بعضا في التسقيف والتقيش ونحوهما  
 (وشملتهم المباراة) أى مضاهاة بعضهم بعضا (فأنفقوا موفرين) اسم فاعل من وفروا توفيراً كثره  
 أى انفقوا حال كونهم مكثرين نفقاتهم أى انهم لشدة رغبتهم في هذا التسقيف وتتيقنه لا يباليون بما  
 صرفوا عليه ويجوز أن يكون من وفروا كماله أى انفقوا مكمالين ما شرعوا فيه (ومستبصرين) أى  
 مستبينين لما انفقوه ولما انفقوا عليه أى ان انفاقهم ناشئ عن تبصر ومعرفة وليس جزافاً فنفقاتهم غير  
 مضبغة (ولا أنفسهم على العجز دون المراد مستبصرين) لأنفسهم مفعول مقدم مستبصرين فاللام فيها  
 مريدة للتقوية لضعف العامل بالتأخير وعلى العجز متعلق بمستبصرين ودون متعلق بالعجز  
 ومستبصرين استفعال من القصر وهو في اللغة الحبس وفي الاصطلاح معرف في محله والمعنى انهم  
 قصروا أنفسهم على العجز دون المراد أى دون الاتيان بالمراد لهم بما قدروا في انفسهم أن يفعلوه (فن  
 تسوق تاسعاً أو عاشر) أى من دخل هذه السوق تسع مرات أو عشر مرات (ليس بادناً) داخل أول  
 مرة (أو ثانياً) أى داخل ثانی مرة قال الناموسي قوله ليس بادناً ليس هنا حرف لافعل كما قال  
 صدر الافاضل في بيت أبي العلاء \* فلا هطلت على ولا بأرضي \* سحاب ليس تنظم البلاد \* ان ليس  
 هنا حرف لافعل انتهى أقول انما ارتكب الصدر تخريج بيت أبي العلاء على المذهب الضعيف القائل  
 بحرفية ليس وهو مذهب ابن السراج والفارسي هر بامن الضرورة في ترك التاء في ليس فانها لو كانت  
 فعلاً لقبل ليست لانها مسندة الى ضمير المؤنث المجازي ولحاق التاء واجب فيه كما هو مقرر وأما هنا  
 فلا ضرورة تدعو اليه فلا يخرج كلام المصنف عليه (ردالى الكاهل قداله) الكاهل مقدم أعلى  
 الظهر مما يلي العنق والقدال جماع مؤخر الرأس يعنى ان من دخل هذه السوق تسع مرات أو عشر  
 مرات فضلا عن دخلها مرة أو مرتين ردالى الكاهل قداله لكثرة محاسنها وارتفاع سمكها  
 فان المرتفع اذا نظر اليه شاخصاً ينحني بقداله الى الكاهل (وترك على شغل النظر) أى مع شغل  
 النظر (أشغاله) أى ترك أشغاله واشتغل بتأمل محاسن تلك الصنائع والنقوش فتدهشه بحساسنها  
 وتنجبه عن أشغاله وأعماله (فيالها) أى عجبها لها أى لتلك السقوف (من سمك) يفتح فكون أى سقف  
 وسمك البيت سقفه (شاخص) أى مرتفع (نحو السماء) مما سما كان الاعزل والراح وهما  
 نجمان نيران أو همار جلا الأسدوال أعزل منها منزلة من منازل القمر وسمى أعزل في مقابلة الراح  
 وسمى الراح را محالاً بين يديه كوكبا صغيرا والأعزل ليس بين يديه شئ وفي شعر أبي العلاء المري

\* لا تطلبن بآلة للترفعة \* قلم البليغ بغير حظم غزل

سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا الريح وهذا أعزل

(وزائد فلكتامنا على الاقلاق) أى وبإلها من زائد وفلكتامن فعل زائد لانه اسم فاعل معتمد على

وخن البصراء استغراق قدر  
 العجارة مائة ألف دينار عن طيب  
 النفوس وفصل الكسوب لم يكلف  
 أحد عليها ولم يستكره دون المثال  
 فيها بل عنهم المباحاة وشملتهم  
 المباراة فأنفقوا موفرين  
 ومستبصرين ولا أنفسهم على  
 العجز دون المراد مستبصرين فن  
 تسوق تاسعاً أو عاشر ليس بادناً  
 أو ثانياً ردالى الكاهل قداله وترك  
 على شغل النظر أشغاله فيالها من  
 سمك شاخص نحو السماء وزائد  
 فلكتامنا على الاقلاق



موصوف محذوف تقديره فبأله من تسميته فزاد فلما كنا ووجهه تأمنا بالنظر إلى أفلاك الكواكب  
السيارة لأنها سبعة لم يعتبر فلان الثوابت ولا الفلك الاطلس والاقال فلما كنا على الافلاك ولعله  
انما اقتصر على السبعة موافقة للقرآن لان عدد السموات جاء فيه بل فقط السبع ولم يحن في السبع  
في مددها (ولما عاد الرئيس) أبو علي (إلى الحضرة) أي حضرة السلطان (وقرر حال مآتولة) أي  
نيابور و حال (من عزله) من أرباب مناصبها وذوي الاعمال السلطانية فيها (و) حال من (ولاه)  
منهم مكان من عزله فحذف الموصول للعلم به على مذهب الكوفيين والاختفاء كقوله تعالى آمنوا  
بالحق الذي أنزلنا واتزل اليكم وقول حسان رضي الله عنه

أمن بهجور رسول الله منكم \* ويحده وينصره سواء

أي والذي أنزل اليكم ومن يحده (واقف هو السلطان) أي محبته (ورضاء فصادف تقريراً) لما  
فعله (وتمسكنا) أي تبييناً (واحكاماً) أي وجداناً على صفة محمد عليها يقال أحسنه أي وجدته  
حميداً (واسعاً مستبيناً وسنور دشرح ما يتجدد من هذه الاحوال ان اراد الله تعالى ذلك ويسره) لم  
تساعده على ذلك المشيئة الالهية فلم يباوعد فلذلك انضاف هذا الوعد الى المواعيد العرفية

\* (ذكر الامير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سيكتكين)

وفي نسخة ذكر وفاة الامير الخ (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الله لما ملك خراسان وأخلاها من  
شرذمة آل سامان) الشرذمة الطائفة الغالبة من الناس (عرفه) أي لا أبي المظفر (نصر موالاته) أي  
وهجرته) أي هجره وتركه من اضافة المصدر افعاله وهو أبو المظفر نصر (فيها) أي في الموالاة التي والاهما  
السلطان (اسماعيل بن ناصر الدين أخاه) الضمير في أخاه يرجع إلى نصر ويصح رجوعه إلى السلطان  
لكن الاول أنتم في صفة الموالاة وقد أدخل لانه اذا كان يهجر ويصرم في موالاته أخاه فقد بلغ النهاية في  
صدق محبته فان قلت اذ يرجع الضمير إلى السلطان يلزم ما ذكرنا أيضاً لانه أخ له ما قلت لان لم ذلك فان  
مجرد الاضافة إلى ضمير السلطان لا اشعاره بأخوة اسماعيل لنصر وان كان في الواقع كذلك والنكتة  
انما ترتب على ما يفهم من اللفظ وفي نسخة موالاته بالهاء أي ملايمته (اعظاما لحق الكبر) اعظاما  
مفعول له لقوله موالاته ويجوز أن يكون حالا أي معظما وقوله لحق الكبر أي كبر السلطان لانه كان أسن  
وا كبر من اسماعيل فرجحه عليه وميزه لكبره ويجوز أن يكون المراد بالكبر كبر نصر لانه كان أسن  
من السلطان على ما قيل ويكون اعظاما على هذا التقدير مفعول له لقوله عرف لكن بعد هذا الاحتمال  
قوله (واعترا فابواجب الفرض) لان الذي يعترف له بواجب الفرض السلطان لان موالاته وطاعته  
واجبة بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم واطاعة الواجب  
إلى الفرض يمانية أي بواجب هو الفرض مراد به الفرض العملي وفي بعض النسخ بواجب الفضل  
والعنى عليها ظاهر (قوله) أي ولي السلطان نصراً (نيابور مظنة أصحاب الجيوش الا كبر) مظنة  
الشيء بكسر الظاء موضع يظن فيه وجوده كذا في القاموس وقال في المصباح المظنة بكسر الظاء للعلم وهو  
حيث يعلم الشيء قال النابغة \* فان مظنة الجهل الشباب \* وقال ابن فارس مظنة الشيء موضعه ومألفه  
انتهى وقال وما في المصباح انساب بكلام المصنف والا كبر يصح أن يكون نعتاً لأصحاب ويصح أن يكون  
نعتاً للجيوش (على وجه الزمان الغابر) الغابر الماضي ووجه الزمان أوله وفي التبريل آمنوا والذي أنزل  
على الذين آمنوا وجه النهار (ساداً) حال من الضمير المستتر في ولاه (به مكانه من قبل) أي من قبل جلوسه  
على دست الملك في حياة والدم الامير ناصر الدين سيكتكين (اذ) ظرف لما مضى من الزمان أي في زمن  
(هوسائس الجمهور ومدير هاتيك الامور) بنيابور (ومن وضع أخاه موضعا قدسده قبل نفسه

ولما عاد الرئيس إلى الحضرة وقرر  
حال مآتولة ومن عزله وولاه واقف  
هو السلطان ورضاه فصادف  
تقريراً وتمسكنا واحكاماً واسعاً  
مستبيناً وسنور دشرح ما يتجدد من  
هذه الاحوال ان اراد الله تعالى  
ذلك ويسره

\* (ذكر الامير صاحب الجيش  
أبي المظفر نصر بن ناصر الدين  
سيكتكين) قد كان السلطان  
بين الدولة وأمين الله لما ملك  
خراسان وأخلاها من شرذمة  
آل سامان عرفه موالاته أي  
وهجرته فيها اسماعيل بن ناصر  
الدين أخاه اعظاما لحق الكبر  
واعترا فابواجب الفرض فوله  
نيابور مظنة أصحاب الجيوش  
الا كبر على وجه الزمان الغابر  
سأذابه مكانه من قبل اذهوسائس  
الجمهور ومدير هاتيك الامور  
ومن وضع أخاه موضعا قدسده قبل  
نفسه



وراه (أهلا بعض قدره) أي قدر نفسه (قد بالغ في البر والتوفير) الجملة المقترنة بإلقاء جواب الشرط  
 الذي هو من (وخرج من عهد التقيير فوالها) أي أبو الظفر نصر (ستين عدة) أي كثيرة (حميد) أي  
 محمود (السيرة في الخير) هي الاسم من قولك خارا لله لك (كريم الفاعل الحسن  
 والكرم أو يكون في الخير والشر وهو مخلص لفاعل واحد فان كان من فاعلين فهو فعال بالسكسر كذا في  
 القاموس (في سياسة) أي تدير أمرا (الرجال) في الحرب وغيرها (و جرى على يده من حميد الآثار في  
 مطاردة) أي مقاتلة (أبي إبراهيم المتصر عند ركضاته) أي حملاته (وكفاية ما كان يطرأ) أي يحدث  
 (من معرته) أي أذاه (وشذاته) أي شرته وأذاه (ما تقدم شرحه) في محله (ثم رأى السلطان بعد ذلك  
 أن يجمع به شمله ويصل بمشاهدته حبله فاستدعاه وأهل به مستحججه ومغزاه) المستحجج وضع الاستحجام  
 وهو الراحة والاقامة والمغزى مكان الغزو أي جعل أمانا كمن سفره واقامته مأهولة به (فلم يرايه بعد  
 بحال) مادة زول تدل على الحركة أي لم يفارقه (ولم يفارقه) أي يفصل عنه (في حالي حل) نزول  
 (وترحال) رحيل (وكان يراه في مقاماته) أي حروبه ومعاركه (أول من سمع بروحه) أي كان يرى  
 السلطان نصرا أول من سمع بروحه لشدة أقدامه وهجومه (في المحاماة على دين الله والمراماة من دون  
 حق الله وواقبا) اسم فاعل من وفي زيد عمر الشر جعل بينه وبينه وقاية (ائتاءها) أي ائتنا تلك المقامات  
 أي في ائتناها (بمهيجه) أي نصر (نفسه) أي نفس السلطان (ان كنف) أي عظم وكثر (زحام)  
 أي ازدحام العساكر وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بواقبا أي ان كثرة زحام وقاه (أو عظم  
 على جيوش حق الله) وهو دين الاسلام لانه حق على العباد لله تعالى يجب عليهم الانقياد له والعمل به  
 والمراد بجيوش حق الله المجاهدون (استلحام) مصدر استلحم الرجل اذا احتوشه العدو في القتال  
 واستلحمه الخطب اذا نشب فيه (شفقة) مفعول له لقوله سمع بروحه حامل على الفعل كقولهم فقدت  
 عن الحرب جبنا لا غاية له كضربت ابني تأديا (يحيشها) بالشفقة أي يحرق كهاويحجها كقوله  
 \* أقول لها اذا جشأت وجاشت \* (الحمة القربى) أي القرابة والمراد بها هنا الاخوة وفيها استعارة مكنية  
 وتخييل (وشجنة من الرحم الدنيا) الشجنة بكسر التين المعجمة وخمها عروق الشجر المشبكة يقال  
 بيني وبين فلان شجنة رحم أي قرابة مشبكة وفي الحديث الرحم شجنة من الله أي الرحم مشبكة من  
 الرحمن والدنيا فاعلى مؤنث أدنى من الدنو وهو القرب لان الرحم قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة  
 (وكان ينصر مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى اعتقادا) مفعول له لنصر أحوال من فاعله أي  
 معتقدا (ويرى الاستمالة رشادا فأمير مدرسة) أي يديناء مدرسة (بنيسابور في جوار القاضي أبي  
 العلاء صاعد بن محمد) المتقدم ذكره قبل هذا الفصل (وأنفق مالا) أي كثيرا فالتون للتكثير كقولهم ان  
 لنا لا بلا واننا لغنما (حتى ابتناها وجلس حباثس) جمع حبيسة بمعنى محبوسة أي موقوفة (على من  
 أوأها) أي سكنها وجعلها مأوى له (ودارس) أي اذا كرهه (بأمالى) جمع املاء وهو التقرير (العلم  
 في ذراها) الذي بالفتح كل ما استترت به أي في مكان من أمكتها (فبقيت تذكرة عنه) أي يذكرها  
 بين الناس بالجميل (تغدى) بالبناء للمفعول (بالعلم) أي بسبب قراءة العلم (وتراح) بالبناء للمفعول أيضا  
 أي بالعلم والغدو السير من أول النهار الى الزوال والرواح السيرة بعد أي يوثق الى المدرسة المذكورة  
 صباحا ومساء لقراءة العلم ودراسة (ويثني عليها الامساء والاصباح) أي أهلها ما أو نفس الامساء  
 والاصباح مجازا عقليا للبالغة وقال الطرقي عن بقوله يثني عليها الامساء والاصباح اشتغال الفقهاء  
 فيها (ولم يتم السلطان منه) أي لم يعب (طول أيامه قولا محالا) المحال من الكلام ما عدل عن وجهه  
 كالتمثيل وأحال أني به كذا في القاموس (ولفظا دون الصواب مستحالا) أي مغيرا عن الصواب الى



غيره وكل ما تضرع من الاستواء الى الاعوجاج قد حال واستحال (ولاشكا أحد من الكبار له جانباً) أي جانبه فالطرف حال من جانباً لان نعت التسمية اذا قدم عليها نصب على الحال كقوله \* لينة موحشاً طلل \* وجاباً مفعول شكاً (وفعل لا شفاق الرأس على الاتباع مجانباً) فعلا معطوف على جانباً الذي هو مفعول شكاً والاشفاق مفعول لمجانبا واللام فيه زائدة للتقوية وعلى الاتباع متعلق بالاشفاق أي ما شكاً أحد فعلا له مجانباً اشفاق الرؤساء والشرفاء على الرؤوس والضعفاء (وقضى الله ان خان الشياطين) أي قد رآه خيانة الشياطين وهذا من المحاز كقولهم خانته سيفه اذا نبأه من الضريبة وخاتمه رجلاه اذا لم يقدر على المشي وخان الدلو الرشا اذا انقطع والمعنى انه لم يستوف عصر الشياطين وابانه فكأنه لم يف له واذا لم يف فقد خان (ولما استوفى أمده) أمد الشيء غاية أي بلغ أجله الذي أجل الله له (ونقض بياقي الامل فيه يده) يقال نقض يده من الشيء يش من منه وتركه وهو محار والباء في قوله بياقي بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله أي منها والضمير في فيه يرجع الى الامل (فلحق بالواحد الغفار) هكذا في اكثر النسخ بالقاء وهو ركيك لان القاء لا تدخل في جواب لما الا اذا كن جملة اسمية كقوله تعالى فلما نبأهم الى البر ففهم مقتصد وفي بعض النسخ لحق بدون ذاء وهي أولى واللحق بالواحد الغفار كناية عن الموت وكذلك قولهم اتقى الله تعالى (ان الكرام قليلة الامهار) يشبه أن يكون مصرعاً من بيت من مرثية اتهاى لولده التي مطلعها حكم الميتة في البرية جارى \* ما هذه الدنيا بدار قرار

وفي نسخة وكذا الكرام البيت وهي التي كتب عليها الكرمانى وقال في تعاليه لانهم يحودون بالنفوس كما يحودون بالاعراض انتهى والاعراض جمع عرض بالفتح والسكون وفيه نظر لانه لا يطابق الواقع لان الذي أورده المصنف فيه لم يقتل وانما مات خنقاً أنفه والناس يستقصرون عمر الكريم ولو ملئت على فراشه فالأولى أن يقال ان الناس لم يصمهم على بقاء الكريم يزعمون ان الدهر مولع باقتنائهم واعدائهم وكلام الشعراء مشحون بذلك كما سيأتي قريباً من قول المصنف \* يادهر مالك والكرام أولى الهى \* ماذا يضرك لو تركت كرمياً \* أو انه مبنى على التخييل لاظهار التحسر يعني ان الكرام يتخيل ان أعمارهم قصيرة سواء اتهمت بالموت او القتل لقصيرة قوتهم فيود الناس عدم موتهم فاذا ملئوا استقصروا أعمارهم وان كانت طويلة وتطلبون أعمار الأتام وان كانت قصيرة وهذا من نظرات الشعراء والادباء كاستقصارهم أوقات السرور واستطالهم أوقات الهموم والغموم كما قاله وكذلك أوقات السرور قصار \* (وكتب في مرثيته رسالة سئلت) من طرف السلطان (اثباتها في ذكره ففعلت اذ كان في ضمنها ما ينبغي شرح حاله وتقرير بعض خصاله وهي هذه) ثبت في بعض النسخ لفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) واكثر النسخ خالية عنها وهو الموافق لعادة الشعراء في المدائح والمراثي ونحوهما وكان السر في ذلك اشتغالها على ذكر أوصاف المدح والمرثي غير متصفين بها مع ملفها من المبالغات البالغة حد الغلو (آمن سفره بغير اياي \* آمن حسرة على الاحباب \* آمن من مضجع الامير المفدى \* فوق فرش من الحصى والتراب \* نصربن الامير ناصر دين الله صدر الحروب والمحارب صاحب الجيش ذرة الشرق تاج الفخر غوث الكرام والكتاب

ولاشكا أحد من الكبار له جانباً  
وفعل لا شفاق الرأس على الاتباع  
مجانبا وقضى الله ان خان الشياطين  
ولما استوفى أمده ونقض بياقي  
الامل فيه يده فلحق بالواحد الغفار  
\* ان الكرام قليلة الامهار \* وكتبت  
في مرثيته رسالة سئلت اثباتها  
في ذكره ففعلت اذ كان في ضمنها  
ما ينبغي شرح حاله وتقرير بعض  
خصاله وهي بسم الله الرحمن الرحيم  
آمن سفره بغير اياي  
آمن حسرة على الاحباب  
آمن من مضجع الامير المفدى  
فوق فرش من الحصى والتراب  
نصربن الامير ناصر دين الله  
صدر الحروب والمحارب  
صاحب الجيش ذرة الشرق  
تاج الفخر غوث الكرام والكتاب



وهو أن توجع ويجوز أن يتعلق بآه لما فيها من معنى أتوجع والظرف والجار والمجرور يكفهم ما راحته الفعل  
أو ما يشير إلى معناه (نعاء بإساسة الرجال) نعاء على وزن نزال ونزاله مبنى على الكسر قائم مقام  
الامر أي انعه وأظهر واخبر وفاته وكانت العرب إذا مات منهم أحد ركبوا كب فرسا وجعل يسير  
بالناس ويقول نعاء فلا نواساة جمع سائس وأماها سيسة مثل كتب وكتبة فقلت الياء فيها ألفا  
لتحر كها وانفتاح ما قبلها وإضافة صاسة إلى الرجال لقضية أي يامن يسوس الرجال أي يدبر أمرهم  
ويتعاطى مصالحهم ويحتمل أن تكون معنوية يمانية أي الساسة من الرجال فلا يكون الرجال معمولة له  
(ياسادة) جمع سيد وهو شريف قومهم ورئيسهم (الفعال) بفتح الفاء تقدم يانه قريبا (يا أعيان  
العلوم يا أخوان النجوم) الأخ يستعار للظهور والشبه كما هنا ويستعار للآزم كآخ الندى (يا شيوخ  
الاسلام يا عيون الكرام يا أحرار الزمان يا أنصار السلطان \* نعاء إلى كل حي نعاء \* فتى الكرم  
احتل ربع الفناء) هذا البيت مطاع قصيدة لا في تمام يرثي بها خالده بن يزيد الشيباني يقول انعه  
في العرب إلى كل حي منهم واحتل بمعنى حل وربع الفناء هو القبر ومنها

ألا أيها الموت فجعنا \* بماء الحياة وماء الحياة

فإذا حضرت به حاضرا \* وماذا خبايا لاهل الحياة

بخطاب الموت يقول ماذا صنعت بأهل البدو والحضر

ومنها نعاء نعاء شقيق الندى \* إليه نعاء قليل الجداء

أي انع إلى الندى أخاه وهذا النعي الذي نعاء قليل الجدوى والنفع لانه لا يرد هذا الغائب

وبعد وكما جميعا شريكي عنان \* رضي ليان خليلي صفاء

ومنها وقد كان لو رد غرب الحمام \* شديد توق طويل احتماء

معترسه في ظلال السيوف \* ومشر به من نجيع الدماء

قال العلامة الكرماني وفي القصيدة مخيف وحفيف وكثيف واطيف قال النجاشي نعم أيات قصيدة  
كأهايت القصائد فهي سمط الفرائد كأنه يتعقب الكرماني بآبائه في القصيدة السخيف والكثيف  
وحقيقة الحال تتوقف على حكم خبير وماهر يعيوب الشعر بصير يفرق بين عجان الكلام وهجته  
ويعبر عنه من هجته والافاقاله الكرماني احصكم فقد صرحت حوا بأن الجرح على التعديل مقدم  
(أندرون أي ركن انهدم) تقصم للعادة وتكظم للواقعة كأن الخاطبين لا يعرفون حقيقة قول

أبي الطبيب ايدري الربع أي دم أرقا \* وأي قلوب هذا الركب شاقا

وكذلك جميع قرائنه عبر عن غيابه بكابته كذا في الكرماني (وأي حد) أي سيف (اتلم وأي عقد)

أي قلادة (انقصم) بالقاء والنقصم كسر الشئ من غير ابانة (وأي سوار) وهو القلب الذي يصاغ حليا

للبد (انقصم) بالقاف والنقصم كسر مع ابانة وانما خص الاقل بالعقد والتاني بالسوار لان العقد لله

وتشبه اذا انكسر بنكسر من غير ابانة والسوار لصلابته اذا انكسر يكون كسر مع ابانة (وأي

روض ذبل) أي ذوى وصوح (وأي نجم أفل) غاب (وأي بحر نضب) غار وذهب ماؤه (وأي طود) أي

جبل (نحصب) أي ذلك حتى صار حصباء (وأي خطب) أي أمر عظيم (نزل وأي نصر) للدين (رحل

رحل والله نصر ابن الامير الجليل ناصر الدين الامير ابن الشهاب بن الاثير) الاثير عبارة عن

جموع الافلاك ومعنى كون الشهاب ابنه انه مر كوز فيه محفوظ به كالطفل في حجر أبيه وقال التاموسي

جعل ابنه لانه يتولد منه فان النجار اذا تصاعد وبلغ الاثير يحترق وهو الشهاب وهذا جرى منه على

ذهب الحكماء ان الشهب أجرة تشتعل والقرآن بخلاف ذلك كقوله تعالى انارنا السماء الدنيا

نعاء بإساسة الرجال بإسادة  
الفعال يا أعيان العلوم يا أخوان  
النجوم يا شيوخ الاسلام يا عيون  
الكرام يا أحرار الزمان يا أنصار  
السلطان

نعاء إلى كل حي نعاء

فتى الكرم احتل ربع الفناء  
أندرون أي ركن انهدم وأي حد  
اتلم وأي عقد انقصم وأي سوار  
انقصم وأي روض ذبل وأي نجم  
أفل وأي بحر نضب وأي طود  
نحصب وأي خطب نزل وأي نصر  
رحل رحل والله نصر ابن الامير  
الجليل ناصر الدين الامير ابن الشهاب  
والاثير

بمصايح وجعلنا هار جوما للسياطين والتأويل خلاف الظاهر (والبحر ابن الصبير) الصبير السحاب  
الابيض وهو ينشأ من البحر ثم يبيض عليه فتحصل منه مواد البحار ولذلك نسبته اليه كذا في السكراني  
(والبحر ابن التحرير) البحر بالكسر العالم والجمع احبار مثل حمل واحمال والحر بالفتح لغة فيه وجمعه  
حبور مثل فلس وقلوص واقتصر ثعلب في فصحه على الفتح وبعضهم انكر الكسر كذا في المصباح المنير  
والبحر العالم المتقن وقيل الحاذق وقيل الفطن البصير بكل شئ من نحر الامور على اذا اتقنها كما  
يقال قتلها خبرا وهو بكسر التون والجمع النخارير (والعنبر ابن العبير) العنبر فتعل طيب معروف  
ويذكر في ثوبت فيقال هي العنبر وهو العنبر والعنبر مثل كرم اخلاط تجمع من الطيب ومعنى كون  
العنبر ابن العنبر انه جزؤه لانه يجمع منه ومن غيره والولد بكسر من ابيه (مرخ الملك أو عفار) المرخ  
بفتح الميم وسكون الراء والعفار بالعين المهملة كسحاب وهما شجرتان توري منه ما النار فالعفار الزند  
وهو الأعلى والمرخ الأسفل قال \* اذا المرخ لم يور تحت العفار \* وفي المثل في كل شجرة نار واستبعد  
المرخ والعفار (وسور الدين أو سواره) هو من قول السري

تخلي الدين أو تجمي حماه \* فانت عليه سورا وسوار

(وركن العز أو غراره) الغرار ان شقنا السيف وغرار كل شئ له حد حده (ونور) أي زهر (المجد  
أو عراره) العرار بنت طيب الراححة وهو الهار قال

تمتع من شميم عرار نجد \* فابعد العشي من عرار

الواحدة حرارة والعرارة في شعر الاخطى هي الشدة وكثرة الاصوات من عرر النعامة وهو صوتها قال  
ان العرارة والسبح لدارم \* والعز عند تكامل الاحساب

(غارث) أي نصبت (به) أي بموته (بحيرة الادب التي استعذبها الشفاء) التصغير في بحيرة للتعظيم  
كقوله أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وكقول لبيد رضي الله عنه

وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويحة تصفر منها الانامل

أراد بالدويحة الموت وقوله التي استعذبها الشفاء ترشح للاستعارة المصروفة في بحيرة (وضلت قبلة  
العلم التي وايت شطرها) أي جانبها (الجياه) ضلت أي خفيت وفقدت حيث فقد لانها بارة عنه

(وعريت) أي تجردت (دوحة الكرم) الدوحة الشجرة العظيمة (التي خبطتها العفاه) من  
خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا تسقط ثمرها أو ورقها والعفاه جمع عاف وهو طالب

المعروف (وجفت طنة الفضل) أي يست وذهبت مذواتها (التي خدتها الكفاة) جمع كاف  
وهو من يقوم به ما نك وبكفك مؤنتها (وطلقت كريمة البر التي درس علمها التوحيد) أي انقطع

البر الذي كان يصدر عن كان الناس بعدونه واحد زمانه وفريد عصره وأوانه وتعبيره بدرس دون وقع  
ونحوه للاشعار بأن وصفه بالانفراد في ذلك كثر على ألسنة الناس حتى صار يدرس كما يدرس العلم

(وعذى بها) أي بكريمة البر (البافع) من أيقع الغلام اذا ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع وهو من التوارد  
(والوليد) أي العبي (وأحييت عليها فواصل النهار) أي الغداة والعشي كذا في كراثار

النجاشي وتبعه التاموسي وفيه اطلاق الجمع على ما فوق الواحد وهو الاثنان وهو قليل ويمكن أن يراد  
بفواصل النهار أوله وآخره ووسطه فيجري الجمع على ما هو المتعارف فيه وهو أبلغ في وصفه بالبراد كان

يذل الطعام في هذه الاوقات الثلاثة لان كثير من الناس لا يكفيه اكلتان في النهار مع ابنته ثم اطلعت  
على ما كبه صدر الافاضل فكان أشقى واكفى ونص عبارته فواصل النهار هي بالصاد المهملة ويعنى بها

الليالي لانها تفصل بين الضوءين انتهى (وحليت بها عواطل الاسحار) من اضافة الصفة للموصوف

والبحر ابن الصبير والبحر ابن  
التحرير والعنبر ابن العبير  
الملك أو عفار وسور الدين  
أسواره وركن العز أو غراره  
ونور المجد أو عراره غارث به  
بحيرة الادب التي استعذبها  
الشفاء وضلت قبلة العلم التي  
وليت شطرها الجياه وعريت  
دوحة الكرم التي خبطتها العفاه  
وجفت طنة الفضل التي خدتها  
الكفاة وطلعت كريمة البر التي  
درس عليها التوحيد وعذى بها  
البافع والوليد وأحييت عليها  
فواصل النهار وحليت بها عواطل  
الاسحار



أي الامحار العواطل وسماها عواطل لان الكواكب لا يبدو أكثرها في الامحار وحليتها الاذكار  
 والتسبيحات كذا ذكره الناموسي وفي اكثر النسخ وحليت عواطل الامحار بدون لفظة بها (واقشعت  
 سماء شام أبناء الدين بوارقها) الاقشاع انكشاف الغمام والمراد بالسماء هنا السحاب وشام  
 البرق نظر اليه أين يقصد أين يطار والمراد بأبناء الدين المنسوبون اليه بالعلم والعمل به (وخاف أخزاب  
 الكفر والجود صواعقها) المراد بها سيوف المرتضى التي هي كالصواعق (فلا نار ولا ماء ولا خوف  
 ولا رجاء) أي لم يبق بعده عنف ولا لطف ولا ملحة ولا مرحة وفي مثل هذا التركيب الذي كثر فيه  
 لاختصار أوجه مشهورة في العربية (فأضحى به جيب الزمان مشقوقا) كأنه مشقوق به من شدة  
 حزنه وتقبحه عليه وجيب القميص طوقه (وسكر الحدنان مشوقا) السكر بالسكون والسكون ما يسكر  
 به النهر أي يسد والحدنان بكسر الحاء وسكون الدال قوب الدهر والمبتوق اسم مفعول من بثق النهر  
 بثقا كسر شطه لينشق الماء منه أي ان ما يسته نواب الدهر وحوادثه قد انكسر بموته فانبثقت النوايب  
 على الانام وهم الخطيب الخاص والعام (وبناء العزم مقوضا) من تقض الجدار فكروا حال أجزاءه (ولوا  
 المجد مخفوضا ومع الدين مسفوحا) مرافقا ومرسلا من صفح الدمع أرسله (وطرف الاسلام مجروحا)  
 أي من كثرة البكاء والعيول لان العين تنقرح بكثرة البكاء (واقبل العلم في صورة المفجوع) اسم  
 مفعول من جعه أو جعهه والتجمع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه (وبزة) بكسر الباء وتشديد  
 الزاي أي ثياب أو هيئة (الخشوع) أي الخضوع (بقرمط خطوه) القرمطة تقارب الخطوط وتقارب الخط  
 يقال خط مقرمط أي لا يفهم من تقارب حروفه وانما سميت بالباطية قراءة لتبتم إلى القرمط  
 مولى الصادق اذ كان يقرمط في خطوه ومقاربة الخطوط من عادة المفجوع التحيريحي ويذهب (وينفث)  
 أي يث ويثشي وأصله النفخ أو أقل من النفخ ونفاته المصدر ما يلقيه من فيه إلى أهله (شكوه)  
 بكسر فكون أي مرضه (مغرقا في سعداء تذوب لها جوامد الدموع) مغرقا من قولهم أغرق النار  
 في القوس أي لم يبق فيها منزع ومنه الاغراق في التشبيه وهو المبالغة المتناهية والسعداء بالذات نفس  
 محدود وتذوب لها الخ أي ان تلك السعداء اذا سمعها من لا تجود عنه بالدموع سال دمعها (وتتقد عليها)  
 من قدال البرق طعه وشقه فانقد (لواحب الضلوع) من لحب اللحم عن العظم أي قشره أو لحب الرجل  
 اذا انحله الكبر قال الشاعر عجزت عن أن تكون قتيبة \* وقد لحب الجنان واحد ودب الظهر  
 بخائن إلى العطار يصلح شأنها \* وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر  
 وقال صدر الافاضل لواحب الضلوع أي طرائقها تحريف والصواب لواحد بالكاف والحدك  
 مداخلة الشئ في الشئ والتزاقه انتهى وقوله أي طرائقها تفسير الواجب جعلها جميع لاحب بمعنى  
 الطريق (فلو غير المنون أناه أهوى \* إليه أخوه بالبيض البوار \* بين الدولة الملك المرجي \*  
 صباح الدين مصباح المفاخر \* ولكن القضاء له مضاء \* نذل لعزم ضربه المتأخر) غير فاعل  
 بفعل محذوف يفسره أناه من باب الحذف على شريطة التفسير والضمير في إليه يعود إلى غير وفي أخوه  
 إلى المرتضى وأهوى قصد ويقال أهوى إليه بيده ليأخذه وقال الأصمعي أهوى به بالشيء اذا أومأت  
 به ويقال أهوى به بالسيف أي لو أناه غير المتون لدفعه أخوه بالسيف القواطع والمضاء مصدر مضى  
 السيف في الضربة نفذ والمضرب مصدر مضى بمعنى الضرب وانما نسب الذلة إلى المتأخر لانها أظهر  
 شئ في الوجه والذل يتبين فيه ولان الكبير نسب إليها يقال شمع بأنفه اذ تكبر ولذلك يقولون رغم أنفه  
 أي لصق بالرغام أي التراب كناية عن الذل (ألا يصاحبي سمعكم إلى) أي اصغيا وأميلنا إلى سمعكم  
 (ان كتمان سعدين) أي معنيين على التعزية (وجامعين إلى كتمان اليمين) أي جامعين كتمان اليمين

واقشعت سماء أبناء الدين  
 بوارقها وخاف أخزاب الكفر  
 والجود صواعقها فلا نار ولا ماء  
 ولا خوف ولا رجاء فأضحى به جيب  
 الزمان مشقوقا وسكر الحدنان  
 مشوقا وبناء العزم مقوضا ولوا  
 المجد مخفوضا ومع الدين مسفوحا  
 وطرف الاسلام مجروحا واقبل  
 العلم في صورة المفجوع وبزة  
 الخشوع يقرمط خطوه وينفث  
 إلى أهله شكوه مغرقا في سعداء  
 تذوب لها جوامد الدموع وتتقد  
 عليها لواحب الضلوع  
 ولو غير المنون أناه أهوى  
 إليه أخوه بالبيض البوار  
 بين الدولة الملك المرجي  
 صباح الدين مصباح المفاخر  
 ولكن القضاء له مضاء  
 نذل لعزم ضربه المتأخر  
 ألا يصاحبي سمعكم إلى ان  
 كتمان سعدين وجامعين إلى  
 كتمان اليمين

الى يدى بأن تفعل ما فعل الموافق للمعاون في انشاء المراتى واقامة التعازى وجواب ان الشرطية  
محذوف مدلول عليه بالفعل المقدر انما يصح كما أى كتمامه من فام غيا ويجوز أن يكون  
جوابها الماء والقاء الرابطة في مثله كثيرا ما تحذف حتى في النثر كقوله صلى الله عليه وسلم فان جاء  
صاحبها فأدھا اليه والا استفتح بها (الماعلى نصر وقولا لقبره \* سقتك الغواذى مربعاً ثم  
مربعاً) هذه من أبيات الحماسة لحسن بن مطير الأسدي يرثى بها مصر بن زائدة واستبدل العتي  
معنا نصر فقال الماعلى نصر ومن هو أحد الأبطال والاحواد المشهورين كان مع بني أمية متقلداً  
في ولايتهم ثم صار من خواص المنصور وقال المرزوقي قوله الماعلى مخاطب صاحبين له يسألهم ازار بقبر  
معن وابلاغه عنه انه مقيم على ما هو دأبه من طلب القبالة فواصل الله ذلك له من السحب التي تنشا  
غدوة ربيعاً بعد ربيع والمعنى دامت النضارة لك والطرارة وانما خسر الغواذى لان المراد حصوله  
له غداة كل يوم وقوله مربعاً يجوز أن يكون ظرفاً ويجوز أن يكون مفعولاً ويكون المربع والربيع  
المطرفه قال الخليل وقد يسمى الربيعاً ويكون المعنى سقتك الغواذى مطراً بعد مطر ويجوز  
أن يكون مصدراً من قولهم ربيعاً الارض اذا أصابها الربيع فكأنه قال ربيعاً سقتك الغواذى مربعاً  
بعد مربع أى سقتك الغواذى سقياً بعد سقى انتهى ومنه يعلم ان الالف في الماعلى المثنى المخاطب وقد  
وطأ العتي لذلك بقوله ألا يا صاحبي الخ قال فلا وجه لقول الشارح النجاشي الماعلى طريقة قوله تعالى  
ألقيا في جهنم وقوله ففانك لان اخراج ضمير المثنى عن حقيقة وجعله لتكرير الفعل له مقتضى وهو  
كون المخاطب مفرداً وهو قرينه في قوله تعالى وقال قرينه على بعض الاحتمالات وكذلك قوله فقالان  
من جملة احتمالاته أن يكون لنفسه ويكون من باب التجريد وهما لا مقتضى لاعتبار الافراد فليست أمل  
(فيا قبر نصر أنت أول حفرة \* من الارض خطت السماحة مفعلاً) نزل القبر منزلة من يعقل  
نخاطبه بقوله فيا قبر نصر الخ يقال خططت المكان واختطته اذا علمت عليه وحظرت له نفسك والاسم  
الخط والخطبة بالكسر والسماحة متعلق بخطت واللام العلة ويجوز أن يكون ظرفاً مستقراً في موضع  
النصب حال من مفعلاً لان نعت التكررة اذا قدم عليها أعرب حالاً ومفعلاً حال من الضمير في خط وهي  
حال مقدرة ويجوز أن يعرب مفعولاً ثانياً لخطت لانها قد تضمن معنى اتخذ كما في قولك خط زيد المكان  
داراً والمراد بالسماحة نفس نصر مبالغة كرجل عدل (ويا قبر نصر كيف وارتبت جوده \* وقد كان  
منه البر والبحر مترعاً) كيف اسم استفهام في محل نصب على الحال من التاء في وارتبت وفيه انكار  
وعجيب لمواراة جوده بانكار الحال التي يقع عليها على الطريق البرهاني لان مواراة جوده لا تنكث  
عن حال وصفة فاذا أنكر أن يكون لها حال توجد عليها استلزم ذلك انكار وجودها فوه وأبلغ وأقوى  
في انكار المواراة من وارتبت جوده وقوله وقد كان الخ جملة في محل نصب حال من جوده والبراهم  
كان والبحر معطوف عليه ومترعاً يجوز أن يكون خبراً عن الأول وخبر الثاني محذوف مدلول عليه به  
ويجوز العكس وهو الأول عند سيبويه لسلامته عن الفصل وليس من قبيل قوله

نحن بما عندنا وأنت بما \* عندنا راض والرأى مختلف

كما توهه النجاشي لان الخبر المذكور فيه متعين للثاني وليس متردداً بينهما ومترع اسم مفعول من أترعت  
الاناءم لآته والمعنى اخبرني على أى حاله وارتبت جوده والحال ان البر كان ملائمة والبحر كذلك  
وهذا على تخيل ان جوده جسم يشغل الفراغ ويحتاج الى حيز ومكان (بلى قدوس الجود والجود  
ميت \* ولو كان حياً خفت حتى تصدعا) بلى جواب استفهام تقريري بما بعد الذي كأن  
القبر قال ألم أسمع الجود وهذا نصر قد حو به ووسعته فقيل في جوابه بلى قدوس البيت يعني كان

الماعلى نصر وقولا لقبره  
سقتك الغواذى مربعاً ثم مربعاً  
فيا قبر نصر أنت أول حفرة  
من الارض خطت السماحة مفعلاً  
ويا قبر نصر كيف وارتبت جوده  
وقد كان منه البر والبحر مترعاً  
بلى قدوس الجود والجود ميت  
ولو كان حياً خفت حتى تصدعا



الجود صفة له فانت الصفة بموت الموصوف أو يقال جعل عين الجود مبالغة كأن الجود تصور في صورة  
 انسان وهو نصر كما قال **دفن الجود والجيد جميعا \* فعلى الجود والجيد السلام**  
 وتصدا فعل مضارع المخاطب محذوف منه إحدى التاء بن والاصل تصدع أي أيم القبر وهو  
 منصوب بأن مضمر بعد حتى والتصدع التشقق (بكي الجود لما مات نصر فلم يدع لعينه لما أن بكي  
 الجود معه في عيش في معروفه بعد موته \* كما كان بعد السيل مجراه مرتعا) أي أن الجود وصل  
 في البكاء والحزن إلى حالة لم يبق فيها لعينه مدمع ولم يدع في قوس بكائه منزعاق قوله فتي عيش البيت أي  
 هو فتي عاش عاقته في ذخائر أمواله ومواهبه بعده كما يصير مجاري السيل بعد السيل من اتبع برعي  
 في مراعيها (ولما مضى نصر مضى الجود وانقضى \* وأصبح عرين السماحة أجدعا) لما يجي لوقوع  
 الشيء لوقوع غيره يقول حين مضى نصر أسبيله وانقطعت حياته فقد الجود وانحلت آثاره وأصبحت  
 المسكارم ذليلة أذمت من ربها ويحمرها كن جدع أنفه مثله وعقوبة وإهانة ويقال مني أنفي وإن  
 كان أجدع والعرين ما ارتفع من الأرض والأنف وأوائل الشيء وأشرف القوم وساداتهم وكما ضرب  
 المثل بجدع الأنف في الإذلال يضرب بعلم الأذن فيه كذلك قال \* فشاوا بأذان النعام الصلم \* كذا في  
 هامش نسخة معتمدة معزو للمرزوقي لكن بلفظ معن على أصل الشعر (لئن جاز للموت أن ينصب  
 الأمير نصر القدساغلى أن أغصها) أي المربية (معنا) انما جعل معنا المنسوب منه هذه المربية  
 مع انها للعسين بن مطير الاسدي ثم الحماسي لأن الشاعر لما نسيها خلفها على معن فصارت مختصة به  
 فاذا صرفت غيره فقد غصبت منه به إذا الاعتبار نعم قد يغصب بيت وأبيات من شاعرها بأن ينتحلها  
 شخص آخر ويذعمها له كنه يسمى في اصطلاحهم سرقة لا غصه بالانه يأخذها خفية واختلاسا  
 والمصنف لما أخذ مربية من مجاهرة سمى غصه بالاسرقة (وأين معن من شقيق ملك الشرق)  
 الاستفهام ههنا مجاز عن تباعد ما بين منزلتهم ما في العز والشرف (وسائس) أي مدبر أمر (جمهور)  
 أي أكثر (الخلق والقاعد من قة الفرقين على الفرق) القمة يكسر القاف وتشديد الميم الرأس  
 والفرق دان كوكبان معلومان والفرق الطريق في شعر الرأس والجار والمجور في قوله من قة الفرقين  
 في محل التصب على الحال من الفرق أي القاعد على الفرق أي الوسط من رأس الفرقين (سلطان  
 الزمان بين الدولة وأمين الملة من دانت) أي انقادت وخضعت (لعز القروم) جمع قروم يفتح فسكون  
 وهو السيد (واستكانت له بيته) أي خضعت وذلت (الترك والروم) جيلان من الناس (ففي بعض  
 خصاله) أي خصال شقيق ملك الشرق (ألف معنى لم يرق) أي لم يصعد (اليه معن بهمة ولم يلق  
 له) أي لذلك المعنى (ذكرافي ديوان نعمة) أي نعمة معن ويلقى يجوز أن يقرأ بالتاء للمخاطب أي لم تلق أيها  
 المخاطب ويجوز أن يقرأ بالياء ويكون الضمير المستتر عائدا إلى معن (نال) أي معن (خطوة من  
 سلطان زمانه) وهو المنصور على قول وبعض خلفاء بني أمية على قول آخر كما سيأتي بيانه (باتفاق)  
 أي بسبب اتفاق اتفق له مع ذلك السلطان وقع له عنده موقع (إذا الحرب قامت على ساق) في الأساس  
 ومن المجاز قامت الحرب على ساقها وقام على ساق وعلى رجل في حاجتي إذا جسدتها وفي بعض النسخ إذا  
 الحرب باذا التي هي ظرف للمستقبل والتعبير بها لاستحضار الصورة الماضية (ودارت كؤوسها بين حاس  
 وساق) في القاء وسحس الطائر الماء حسوا ولا تقل شرب وزيد المرق شربه شيئا بعد شيء انتهى أي  
 أن كؤوس الحرب دارت على القوم فذهب شارب ومنهم ساق (وقد فقهه) أي فقه معنا (ابن بنان)  
 هو الاسود الملقب سيفنا (في جوده وفضله) أي فضل ابن بنان معناه على رواية وفضله بصيغة الفعل  
 الماضي وأما على صيغة المصدر فالضمير ان راجعا إلى معن وفي بعض النسخ مع أي مع جوده وفضله

بكي الجود لما مات نصر فلم يدع  
 لعينه لما أن بكي الجود مدمعا  
 فتي عيش في معروفه بعد موته  
 كما كان بعد السيل مجراه مرتعا  
 ولما مضى نصر مضى الجود وانقضى  
 وأصبح عرين السماحة أجدعا  
 لئن جاز للموت أن يغصب الأمير  
 نصر القدساغلى أن أغصها معنا  
 وأين معن من شقيق ملك الشرق  
 وسائس جمهور الخلق والقاعد  
 من قة الفرقين على الفرق سلطان  
 الزمان بين الدولة وأمين الملة من  
 دانت لعز القروم واستكانت  
 له بيته الترك والروم ففي بعض  
 خصاله ألف معنى لم يرق اليه معن  
 بهمة ولم يلق له ذكرافي ديوان نعمة  
 نال خطوة من سلطان زمانه باتفاق  
 إذا الحرب قامت على ساق ودارت  
 كؤوسها بين حاس وساق وقد فقهه  
 ابن بنان في جوده وفضله

(بالسجاء عن موجوده) أي بالسجاء الثاني من موجوده (ثم لم يعترض له) أي لم يعترض له ولم يطالب  
منه مكافأة (سبانه لفعاله) بالفتح أي لكرمه أو لفعله الجميل يريد بذلك قول معن في القصة الآية لقد  
طلبه بعد أن أمنت فأعرفت له خبرا وانما لم يعترض ابن بنان سبانه لفعاله أي ما أن فعله الجميل الذي  
فعله معن ولم يطلب مكافأة (ولم يعترف عليه) بالفتح أي لم يكسب وفي نسخة يعترف بالعين المهملة  
(من بعد) أي من بعد الفضيحة (ذهابا) أي اذنة وترفعها (بغير حاله وجماله) عن أن يجعل مافعله من المعروف  
مع معن سببا لنيل جزاء منه فيكون متكسبا بمعرفه طالبه به جزاء قال المترجم الجرباذقاني في شرحه وكان  
من خبر معن بن زائدة ما حكاه عنه مروان بن أبي حفصة قال كان المنصور قد طلبني طلبا شديدا وأباح  
دمي وجعل لمن يقتلني أو يأتي بي ثلاثين ألف دينار فاضطرت لكثرة الطلب إلى أن قت في الشمس  
حتى لوحت وجهي وخفت عارضي ولحيتي ولبست جبة صوف غليظة وركبت جملا وخرجت عليه  
لأضي إلى البادية فأقيم بها فلما خرجت تبغني أسودت قلدا سيفي فحين غبت عن الحرس قبض علي  
خزام جلي فأناخه وقبض علي فقلت مالك فقال أنت طلبة أمير المؤمنين فقلت له ومن أنا حتى يطلبني  
أمير المؤمنين قال معن بن زائدة فقلت له يا هذا اتق الله وأين أنا من معن بن زائدة فقال دع هذا عنك  
أنا والله أعرفك فقلت له إن كانت القصة كما تقول فهذا جوهر حلت به معي يساوي اضعاف مبدله  
المنصور لمن جاءني فخذ ولا تسفك دمي فقال هات فأخرجته إليه فنظر إليه ساعة فقال صدقت في قيمته  
ولست بقابله منك حتى سألتك عن شي فان صدقتني أطلقك فقلت قل قال إن الناس قد وصفوك بالجود  
فهل وهبت مالك كله فقلت لا قال فنهض فقلت لا قال فقلته قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت أظن  
أنني قد فعلت فقال ما ذاك بعظيم أنا والله رجل ورزقي من أبي جعفر عشرين درهما وهذا الجوهر قيمته  
ألف ألف دينار وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك الماثورة بين الناس لتعلم أن في الدنيا أجود منك  
فلا تعجبك نفسك واستحقر بعد هذا كل شيء ففعله ولا تتوقف عند مكرمة ثم رمى بالعقد في بحري  
وخلى البعير وانصرف فقلت له يا هذا والله لقد فهمتني ولست دمي أهون مما فعلت فخذ ما دفعته إليك  
فاني عته في غني ففعلك وقال أردت أن تكذبني في مقام هذا فوالله لا آخذه ولا آخذ لمعروف عثا أبدا  
قال معن فوالله لقد طلبته بعد أن أمنت وبذلت لمن جاءني به ما شاء فما عرفت له خبرا فإني كان الأرض  
ابتلعه وقال مروان وكان سبب مرض المنصور عن معن بن زائدة أنه لم يزل مستترا حتى كان يوم الهاشمية  
فلما وثب القوم على المنصور وكادوا يقتلونه وثب معن وهو مثلم فانتفض سيفه وقاتل فأبلى بلاء حسنا  
وذبح القوم عنه حتى نجواهم يحار بونه بعد ثم جاء المنصور راكبا على بغلته ولجأها ما بيد الر بيع فقال  
معن تنح فاني أحق باللجاء منك في هذا الوقت وأعظم فيه غنا فقال له المنصور فادفعه إليه فأخذه ولم يزل  
يقاتل حتى انكشف تلك الحال فقال له المنصور من أنت لله أبوك فقال له أنا طلبتك يا أمير المؤمنين  
معن بن زائدة فقال قد آمنتك الله على نفسك ومالك ومثلك يصطنع ثم خلع عليه وجباه وزيه وولاه  
اليمين وقال الطريق ذكر الشارح حكاية في معناه خارجة عن هذا الغرض ومراوده بقوله حكاية هذه  
الحكاية التي تقدمت ثم قال لأن معن بن زائدة صار معظما كبيرا قبل أيام المنصور بل معني قوله نال  
حظوة من سلطان زمانه هو ما رأيته في تاريخ جرير الطبري وهو أن بعض خلفاء بني أمية غزا الروم  
ولها اشتد الحرب تعترض له سائب وأراد ضرب بالسيف فدفعه اتفاقا معن بن زائدة عنه بلامعرفة له  
بأنه الخليفة فرقع قدره فالمراد بسلطان زمانه على هذا بعض خلفاء بني أمية وعلى قول الجرباذقاني  
المنصور روى صدر الأفاضل وقد فصح ابن مامة في جوده مكان وقد فصح ابن بنان وقال هكذا يصح بدون  
الضمير المنسوب وأخبار معن شهيرة مسطورة في كتب التواريخ ولكن أوردت هذه القصة مع طولها

بالسجاء عن موجوده ثم لم يعترض  
له سبانه لفعاله ولم يعترف عليه  
من بعده ما بغير حاله وجماله



لتلعب العتيب اليها (ها ان الامير نصر اورث العزأباه) ما حرف تتيه براديبها اي قاطب الخطاب للاصغاء  
 لما يرد بعد ها وورث يستعمل متعديا بالفعولين بنفسه كما هنا فارة واخرى متعديا بالفعول واحد بنفسه والى  
 الثاني بحرف الجر فيقال على الاستعمال الاول ورثته المال وعلى الثاني ورثته منه وعنه صرح بذلك  
 في الاساس وفي المصباح المنير ورث مال ابيه ثم قيل ورث أباه ما لا انتهى والمصنف قدم المفعول الثاني  
 على الاول لمراعاة المصباح والاصل ان يقال ورث أباه العز لان المفعولين في باب أعطى يقدم الفاعل  
 منهما معناه (ولم يخدم مدى العمر) أي عمره (الاخاه) وليس في خدمة أخيه عليه غضاظة لانه  
 صنوه الذي تفرع معه من دوحه واحدة فتعظيمه له ليس لخدمته وانما هو لشاركتة له في تجارته ومنع  
 مجده وفخاره كما قال الشريف الرضي يمدح القادر بالله العباسي

عظما أمير المؤمنين فانا \* في دوحه العليا لا تفرق

ما يمتنا يوم الفخار تفاوت \* أبدا كلانا في العالي معرق

الاتحلافة ميرتنا وانى \* أنا عاظم منها وأنت مطوق

(ولم يشبه غير فراغ الا كاس عن شغل المواهب) قال الشاعر ح النجاشي هذا من باب تأكيده المدح بما  
 يشبه الذم مثل قوله تعالى وما تموموا منهم الا أن يؤمنوا بالله وقال النابغة

ولا عيب فهم غير ان سيوفهم \* بمن فلول من قراع الكتائب

اتهى وكلامه قاصر في شرح كون كلام المصنف من هذا القيل فانهم قد ذكروا ان تأكيده المدح بما  
 يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير  
 دخولها فيه والضرب الثاني أن يثبت لشيء صفة مدح وتعقب بأداة استثناء يليها صفة مدح اخرى له نحو  
 أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وكلام المصنف ليس من هذا الضرب قطعا ولا يصح أن يكون من  
 الضرب الاول أيضا لان الاستثناء عن شغل المواهب وان كان صفة مدح منفية لكن فراغ الا كاس  
 المستثنى منها ليس صفة مدح لان فراغ الكيس وخلو الذرع والاملاق ليست مجردا صفات مدح فلا  
 بد من جعل فراغ في كلام المصنف اسم مصدر بمعنى التفرغ ليكون صفة مدح ويصير المعنى  
 حينئذ ولم يصرفه عن أشغاله بالمواهب الاتفرغ اليك في الاعطآت يعني ان كان ذلك التفرغ  
 انشاء عن شغل المواهب فالمدح قد انشئ على نحو ما قررناه في معنى البيت المتقدم (وقول الاسياف  
 عن قراع الكتائب) هذا حل البيت المتقدم (وقطية الدنيا في صلة الرحم وعصيان الهوى في طاعة  
 السلطان ولي النعم) هذه القرائن الثلاثة من ضرب القرينة الاولى أيضا من تأكيده المدح بما  
 يشبه الذم يريد بذلك تنزيهه عن مثالبه بذكر مناقبه وذلك مبالغة في تقرير فضائله اذ كانت فضائل  
 سواء مثالب وما يزان به غيره يشبهه لفضل نفسه وشرف ذاته عن التشرف بصفة يشترك فيها غيره معه  
 ولان المناقب تتشرف بذاته وتزين بصفاته وفي بعض النسخ ولم يشبه من الشين وهو العيب والمعنى عليها  
 في القرائن المتقدمة أظهر في كونه من تأكيده المدح بما يشبه الذم وأطلق على السلطان ولي النعم لانه  
 يتولى إيصالها الى مستحقها (نشأ بين القرآن والتفسير والايان والتذكير) أي تذكير الناس  
 بالمواظظ النافعة لهم في معادهم (والعلم) بأحكام (الصلاة والصيام والفرق بين الحلال والحرام)  
 وهذا كناية عن لزومه للقرآن والتفسير وما عطف عليهما والتمه بها من لدن كان طاعة لان الانسان  
 مجبول على محبة منشأه والتزام مآلته والحنين الى وطنه والعطف على عطته كما قيل

كم منزل في الارض يألفه القتي \* وحنينه أبدا لاول منزل

(وسخر الوري بطرف العنان) سخر بالخاء المعجمة من التسخير كما نص عليه المصدر وقال هكذا صح

ها ان الامير نصر اورث العزأباه  
 ولم يخدم مدى العمر الا أخاه ولم يشبه  
 غير فراغ الا كاس عن شغل المواهب  
 وقول الاسياف عن قراع الكتائب  
 وقطية الدنيا في صلة الرحم  
 وعصيان الهوى في طاعة السلطان  
 ولي النعم نشأ بين القرآن والتفسير  
 والايان والتذكير والعلم  
 بالصلاة والصيام والفرق بين  
 الحلال والحرام وسخر الوري  
 بطرف العنان

والعنى انه جذب الو رى الى محبته والالتقياد اليه بالطراف الاعنة التى هى عبارة عما فيه من صفات  
الكمال وصفات الافعال فهم مسخرون له منقادون اليه كما تقدمت الدابة للاخذ بزمامها وقال الناموسى  
سحر الو رى مأخوذ ومقتبس من قوله تعالى سحرنا أميين الناس ويروى سحر من السخيرة والسحر  
بالطرف أولى لضرب من الايام اه وهذا لا مساع له بعد ما صحت الرواية ان سحر بالخاء المعجمة كما مر  
عن الصدر وأيضا ما ذكره من الايام انما يصح أن لو كان طرف يسكون الراء لكنه طرف بفتح الراء كما  
هو ظاهر (وسق) أى بين (العللى بجدة السنان قد اقتسمت أيامه شرائط السلم باسمه الثغور) أيامه  
منسوب مفعول مقدم على الفاعل وشرائط مرفوع على الفاعلية نص عليه الصدر وباسم الثغور  
حال من شرائط والسلم بكسر السين وسكون اللام الصلح (أو الحرب ظاهرة البور) أى أو شرائط  
الحرب ظاهرة البور يقال بسروجه بسورا كلم وعيس وفى التثنية عيس وبسرو قد فصل بحمل  
ذلك الاقسام به وله (فاما المغافر) جمع مغفر ككبر وهو زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة أو حلق  
يتقنع بها التسليح (والبواتر) أى البوف (واما الدفاتر والمخابر) الدفاتر جمع دفتر ودفتر بكسر الدال  
جماعة الصف المضمومة والمخابر جمع مخبرة وهى الدواة (واما المحاضر والمنابر) المحاضر جمع محضر  
مكان الحضور ويجمع الناس وفى بعض النسخ المخامر بالخاء المعجمة والصاد المهملة جمع المخصرة وهى  
العصا تبلغ الى الخصر ويقربها المنابر (واما القماطر والمساطر) القماطر جمع قاطر بكسر القاف  
وفتح الميم وسكون الطاء أو قطرة وهو ما يصان فيه الكتب من الصناديق والاسقاط وغيرهما والمساطر  
جمع مسطرة وهى آلة تستعمل لتسوية السطور وقوله فاما المغافر الى قوله والمساطر ما بعد ما فيها اما  
أخبار مخدوفة مبتدأ أى فامر ما ليس المغافر والضرب بالبواتر واما النظر فى الدفاتر واستعمال  
المخابر وكذلك يقدّر فى البواقى واما مبتدآت مخدوفة الاخبار أى فاما المغافر ملبوسة له والبواتر مسلوقة  
بيده وهكذا يقدّر فى كل ما يناسبه (فيوما فى جيم الغضب) يوما طرف لقوله فى جيم معمول للعامل المقدر  
فيه وهو خبر عن مبتدأ مخدوف أى فهو ويكون يوما فى جيم الغضب وقس عليه بقية الظروف الآتية  
(ويوما فى نعيم الادب) أى لذّة مذاكرة الادب والعلوم (ويوما بين ظلال السيوف) هومة تزع من قوله صلى  
الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف وهو كناية عن الدنوق من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيوف  
ويصير ظله عليه (ويوما بين معاني الحروف) المقابلة للاسماء والافعال ويجوز أن يراد بها مطلق  
الكلمات أى يقرر معانيها ويبين موضوعاتها ويميز حقائقها من مجازاتها (رفيقه اذا احتفى) أى اذا  
أراد الحماية عن كيد الأعداء (زج) هو الحديد التى تكون فى أسفل الرمح والمراد هنا الرمح مجازا  
مرسلا (أوقبيعه) هى ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد والمراد بها هنا السيف مجازا  
(ونديمه) أى مناديه ومجالسه (اذا احتفى حكمه أو شريعته) احتفى بالثوب اشتغل عليه أو جمع  
بين ظهره وساقه بجمامة ونحوها لما كانت مجالس الافادة للحكم والشرائع تطول غالبا فيحتاج المجالس  
الى الاحتيا للراحة كنى عنها بالاحتباء (فكم له فى ديار الهند من وقائع أنطق الحديد) كم هى الخبرة  
المفيدة للتسكير وفى ديار الهند طرف مستقر محله الذهب من وقائع وكذلك ومن فى من وقائع مفيدة  
أوليان والمراد بالحديد السلاح كالسيوف والرمح وقوله أنطق الحديد أى جعلته ناطقا أى دالا على  
شجاعته وكال جراءة فى الحروب (وأخرست الوليد) المراد به أبو عبادة بن عبيد بن يحيى البختري  
الطائى الشاعر المشهور رأى انه مع بلاغته يعجز عن وصف تلك الوقائع وما شملت عليه من العجائب  
ويفهم عنها فكأنها أخرسته لعدم استطاعته وصفها وبيانها (وسكرت) أى سدت (البثوق) جمع  
بثق مصدر بثق النهر بثقا وبتقا كسر شطه لينشق الماء منه (وجرت العروق) دمل من كثرة الجراحات

وسق العللى بجدة السنان قد اقتسمت  
أيامه شرائط السلم باسمه الثغور  
أو الحرب ظاهرة البور فاما  
المغافر والبواتر واما الدفاتر  
والمخابر واما المحاضر والمنابر  
واما القماطر والمساطر فيوما فى  
جيم الغضب ويوما فى نعيم الادب  
ويوما بين ظلال السيوف ويوما بين  
معاني الحروف رفيقه اذا احتفى  
زج أوقبيعه ونديمه اذا احتفى  
حكمه أو شريعته فكم فى ديار  
الهند له من وقائع أنطق الحديد  
وأخرست الوليد وسكرت البثوق  
وجرت العروق



(وغادرت) أي تركت (بيض الرباع في فحة الليل) الرباع جمع ربع وهو المنزل والموضع يرتفعون فيه في الربيع ووصف الرباع بالياض كناية عن كونها جديدة لأن البناء إذا بقي عليه بياض التبيد كان ههنا بالجدّة غير بعيد و فحة الليل عبارة عن شدة ظلامه ومعنى كونه غادرها في فحة الليل أنه هدمها وحرقها حتى اسودت أو هو كناية عن قتل أهلها لأن عادتهم تسويد البيت بعد موت أصحابه (وخضبت الجربي عن ثملة الكعبيل) الضمير في خضبت يرجع إلى الوقائع والجربي مؤنث الأجر والجرب داء معر وف أكثر تعلقه بالابل والثملة بقية الماء في النحر والوادي وبقية العلف والشراب في بطن البعير وغيره المندفعة من المعدة إلى الأمعاء وكل بقية ثملة والكعبيل على لفظ التصغير النقط والقطران يطلى بهما الجربي مبني على التصغير كسهيل ولجين وفي المقاميس الكعبيل الخفض خاض الذي تم بناءه بالابل والثملة البقية من كل شيء وقيل الخرقعة التي يطلى بها وعن هنا معنى البدل كقوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا وهذا التركيب كناية عن لبس الباقين من الهنود ثياب الحداد على أقاربهم القتل بسيف الأمير ووقائعهم فكانهم إذا لبسوا تلك الثياب ابل جربي قد طليت ببقية القطران (وكم في نوادي الفضل له من محاسن تلثم أطرافها الحكم) النوادي جمع ناد وهو مجتمع الناس وأضيف إلى الفضل للخصيص وتلثم أي تقبل وأطرافها جمع طرف وهي من الإنسان ما عدا البدن كاليد والرجلين وما في هذا الكلام من الاستعارة لا يخفى على العارف يعني إذا اجتمع الفضلاء في ناد نشره له محاسن تقبل أطرافها مدائحهم واثنياتهم (وتعشق أوصافها الامم وتسجد لأعقابها) الامم في لامها للحكم التوقيت كقوله تعالى أقم الصلاة لذلول الشمس أي أن هذه المحاسن متى ذكرت تسجد الحكم عقب ذكرها كما أن آية السجدة يسجد لها القارئ عقب التلاوة (ويأوى إلى برد ظلالها الكرم) انما أضاف البرد إلى الظلال لأن الظل لا يحمدا إلا إذا كان باردا لانه انما يحتاج إليه ليقى حر الشمس فإذا كان حاراً لا يحصل المقصود منه (قد غنيت) أي المحاسن (بذوب العقول عن صفو الشمول) أي الخمر أي أن تلك المحاسن إذا ثبتت العقول وشربتها بدلاً من صفو المدام وهذا كناية عن شدة تعشق العقول لتلك المحاسن واستقرارها فيها كأنها شربت العقول وهذا كقوله في ذات يشرب نفسي وبنت أشرب خذه \* (و بحلو المقال عن كعب الغزال) كعب الغزال نوع من الحلوى يعمل من القندلاد من فيه يابس كأقراص جوارش العود مختلطة الجوف وربما يصنع شبه الكعب وغيره (وبغرر البراهين) جمع برهان وهو الدليل والأغراض الواضح من كل شيء (عن تزه الرياحين فأنخليل على ذكره محشور وكان سيبويه من نشره منشور) المراد بالخليل صاحب العروض وهو الخليل بن أحمد استاذ سيبويه يعني أن نصرا كان مثل الخليل وسيبويه في الفضل والأدب فإذا ذكر فكأنما ذكر أو حشر ابل حيا وبعد موتها انشرا (وأئمة الهدى عليه) أي على نصر (عكوف) أي عاكفون (وملائكة العرش حوله صفوف) جمع صف (فن صحيفة للذكر) أي لذكره الجميل (منشورة) من النشر وهو ضد الطي (و) صحيفة (أخرى بأقلام العدل) أي الانصاف في الثناء عليه من غير مجازفة ولا مبالغة مسطورة (لا لغوفها) أي في تلك الصحيفة (ولا تأثيم) أي نسبة إلى اثم أي ليس فيها ما يقال لكتابتها أثمت فيما فعلت (الأقلام) أي قولا (صوابا) وحديثا تكاليف التبرمذ بانفس عليه الدهر مكانه) يجوز أن يكون من قولهم نفست عليه الشيء نقاسة إذا لم تزد يستأمله أي لم يره الدهر لذلك المكان الخطير أهلا ولا لذلك المنصب العظيم بخلافه نفس بمعنى يخل ويجوز أن يكون من قولهم نفست على بخير قليل أي حدثت إلا أنه حذف الباء من قوله مكانه اقتداء بقول رؤبة خيرا أي بخير في جواب من سأله كيف أصبحت كذا ذكره النجاشي وفيه نظر من وجهين الأول أن نفس بمعنى خدمته بنفسه كمنص عليه الصدر فانه قال في شرح قول المصنف في

وغادرت ببيض الرباع في فحة الليل  
وخضبت الجربي عن ثملة الكعبيل  
وكم في نوادي الفضل له من محاسن  
تلثم أطرافها الحكم وتعشق  
أوصافها الامم وتسجد لأعقابها  
الحكم ويأوى إلى برد ظلالها  
الكرم وقد غنيت بذوب العقول  
عن صفو الشمول وبحلو المقال عن  
كعب الغزال وبغرر البراهين  
عن تزه الرياحين فأنخليل على ذكره  
محشور وكان سيبويه من  
نشره منشور وأئمة الهدى عليه  
عكوف وملائكة العرش حوله  
صفوف فن صحيفة للذكر منشورة  
وأخرى بأقلام العدل مسطورة  
لا لغوفها ولا تأثيم الأقلام صوابا  
وحديثا تكاليف التبرمذ بانفس  
عليه الدهر مكانه



أوائل هذا التاريخ لنفاسته على أبي القاسم بن سيمجور مكانته مانعة نفسي على تخير أقليل لا حداثتي عليه ولم ترفي أهله قاله جارا لله انتهى فسقط ما تمحله النجاشي وصح كونه لم ينظر في شرح صدر الأفاضل الثاني أن ما أوردته شاهد على نصب المجرور بعد حذف حرف الجر من قول ربيعة المتقدم وأورده الجميع بالجر واستشهدوا به على بقاء المجرور على حاله بعد حذف حرف الجر كقوله \* أشارت كلها بالاكف الأصابع \* كما ذكره الرضي وابن هشام وغيرهما وكان ينبغي أن يستشهد على ما أورده بقوله \* آليت حب العراق الدهر أطعمه \* بنصب حب والأصل على حب العراق وشواهد النصب كثيرة ثم برة لأنه الواجب بعد حذف حرف الجر بقاءه على حاله شاذ كما هو مقرر في محله وقد تبع الناموسي النجاشي في أن أصل نفس عليه الدهر مكانة بمكانة ثم حذفت الباء لكن تبيحه لوهمة في الاستشهاد فلم يورده (أن الدهر غير روع على عقائل الزمان جسور) العقائل جمع عقبة وهي الكريمة المخدرة (فصرعه) أي ألقاه على الأرض (كاد النظر) أي مكابدة لاهل النظر والاستدلال وأرباب الفضائل والكمال لأن الدهر مولع بهم ويكاد يفعل له لصرعه أحوال من فاعله قال الناموسي قوله فصرعه أي نفس عليه مكانة فصرعه وأن الدهر غير روع لجملة معترضة كأنه في جواب سؤال سائل لم فعل الدهر به ولم يره مستأهلا لهذا المكان قال أن الدهر غير روع ليس من نقص نصير بل من غيرة الدهر انتهى ولعمري لقد استنوق الجمل فانه قرر أنها اعتراضية ثم جعلها جواب سؤال مقدر وما يكون في جواب سؤال مقدر هي المستأنفة لا الاعتراضية (وأضجعه عناد الأحرار) يجري في عناد من الأحرار ما تقدم في كادا (شاعلا) حال من الضمير المستكن في صرعه (عن الجوديمية وعن السجود جيبية وعن الذكرا ساه وعن الغزو) أي الجهاد (سيفه وسنانه) لعدم استطاعته شيئا من المذكورات بسبب ما حل به من المرض المدنف (حتى إذا كاد أي قرب (يطمع) بالبناء للمفعول أي حتى إذا كاد الدهر يطمع الناس (في اتعاشه) يقال اتعش العاثر إذا غمز من عثرته (واستمكنه) أي تمكنه (وقد وزن) بالبناء للمفعول والجملة حالية مقترنة بقولان فعلها ماض (على معيار الفداء بأضعاف جثمانه) الجثمان الجسم يعني أنه تصدق من المال بأضعاف ما يوازن جسمه ليقدى به نفسه وقول النجاشي تصدق من المال بما يوازن جسمه لا يفي بمقصود المصنف كما هو ظاهر (فجعه بروحه الطاهرة ونفسه التي لم تغد) بالبناء للمفعول من غذاء أناله الغذاء وهو ما يقوم للجسم واستناد الغذاء للنفس مع أن التسفع به الجسم لأنه مطايعها فغذاؤه غذاءها (الالتعيم الآخرة) يعني أن الغذاء الذي كانت تتغذى به في الدنيا ما كان إلا لسداد الرق وبقدرة ما يقوى به الجسد على عبادة الله تعالى والجهاد في سبيله فذلك الغذاء وسيلة إلى تعيم الآخرة (فستحنا عن العهر) أي سمح قال صدر الأفاضل عدى السخاء عن كاي عدى يقبضه بها قال الله تعالى فأنما ينجل عن نفسه وفي درعيات أبي العلاء بدوهم خاضن عن أقاربهم انتهى (أنضرا ما كان غصن شباب) جعل العلامة الكرماني أنضرا منصوبا على الحال وغصن منصوبا على التمييز واعترضه النجاشي بما فيه تعسف وغموض ولا يتم به لما اختاره النحوض ويمكن في أعرابه وجه آخر غير ما ذكرناه وهو أن يجعل أنضرا منصوبا على الظرفية لا بما ذكره النجاشي لأنه لا دليل عليه كما يعلم بمراجعة كلامه بل لأنه مضاف إلى المصدر المنسب لك من ماوالفعل والمصادر كثيرا ما تستعمل ظرفا كما حيثك طلوع الشمس وصلاة العصر ثم إن المضاف اكتسب الظرفية من المضاف إليه كقوله تعالى توثق أكلها كل حين وقوله \* أنا أبو المنال بعض الأحيان \* ونظيره هذا التركيب قولك آتيتك أول ما تطلع الشمس أي أول أوقات طلوعها وكان ناصية واسمها ضمير يرجع إلى أنضرا وغصن خبرها والمعنى عليه فمضاعف العهر في أنضرا أوقات كونه غصن شباب فليتامل (وأنطقه) عطف على أنضرا على احتمال أنه والضمير فيه يرجع إلى

أن الدهر غير روع وعلى عقائل الزمان جسور فصرعه كادا النظر وأضجعه عناد الأحرار شاعلا عن الجوديمية وعن السجود جيبية وعن الذكرا ساه وعن الغزو سيفه وسنانه حتى إذا كاد يطمع في اتعاشه واستمكنه وقد وزن على معيار الفداء بأضعاف جثمانه فجعه بروحه الطاهرة ونفسه التي لم تغد إلا لتعيم الآخرة فستحنا عن العهر أنضرا ما كان غصن شباب وأنطقه



المصدر المسبب وكذلك ما يأتي بعده من العاطيف (فصل خطاب) تميز عن النسبة في انطق  
 (وأكرم عود نضار) النضار الخالص من كل شئ (وأحفظه حق دمار) الدمار بالكسر ما يلزمك  
 حفظه وحمايته (وأوتقه بالنياد اقرار) فان قلت الثقة بكونه نيا دار قرصة ذم فكيف  
 أورده في مرتبة نصر قلت انما يلزم فيها ما ذكره اذا أريد بها حقيقة أو أمانا اذا كانت كناية عن شئ  
 آخر فلا وجه لما جعلت كناية عن موته شابا فان من لازم الشباب طول الامل لان الشاب يؤمل أن يعيش  
 شحا وطول الامل هو المراد بالقرار هنا فصارت الثقة بكونه نيا دار قرارا من لوازم الشباب بالطريق  
 المذكور (فكم هنالك) أي في مكان مصرعه وكم هي الخبرة المفيدة للتكثير (من ستور مهتوكة)  
 أي مقطوعة ومخروقة من هنالك الستر جذبه قطعه من موضعه أو شق منه جزأ فدا ما وراءه (ودموع  
 مسفوكة) أي مصبوبة من سفك الدم صبه (وجيوب مشفوقة) جيب القميص طوقة (ورؤس)  
 للنساء من الذوائب (محلوة) حدادا على نصر (وصدور مكومة) أي مجروحة بمخمش الاطراف  
 لقلبة الحزن والوجد (وخدود بنعال السبت ملطومة) السبت بالكسر الجلود المدبوغة بالقرط يتخذ  
 منها النعال للسادات وتلطم التائخه بها خداتها وتقعها ومن هذا القبيل قول أبي العلاء المعري  
 من مريثة وفيه حسن التعليل وما كلفة البدر المنيرة قديمة \* ولكن في وجهه أثر اللطم  
 (رمي الحدان نسوة آل نصر) بمقدار سم من له سمودا \* فرد شعورهن السود بيضا \* ورد  
 وجوههن البيض سودا) البيتان اعيد الله بن زهير الاسدي وقول ابدل العتي فيها لفظ حرب بن نصر كما  
 فعل في مريثة معن والاصل نسوة آل حرب والحدان بكسر الحاء وسكون الدال نوب الدهر والمقدار  
 القضاء المقدير والسمود هو اللعب والغفلة وقال المرزوقي السمود الغفلة عن الشئ وذهب القلب منه  
 ويقال للأخوذ من الشئ تركه سمودا وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله رمي الحدان  
 فيه ما يجري مجرى القلب لانه لو قال رمي المقدار نسوة آل حرب لكان أقرب في المعتاد وأجرى  
 على الطريق يقول أجرى المقادير على نسوة آل حرب فوبه من نوايب الدهر أثرت في عقولهن حتى  
 غفلن عن أسباب الدنيا كلها وحتى شيبتهن ولغمت وجوههن فرقت السود من شعورهن بيضا  
 والبيض من وجوههن سودا وهذه كما حكى عن الهيثم لما سأله عن حاله العر باض بن عبد الملك فقال  
 ابيض ما كنت أحب أن يمدودا سودا ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال  
 وكنت شبا بي ابيض اللون زاهرا \* فصرت بعيد الشيب اسود طالكا  
 انتهى ويقرب منه قول القاضي ناصح الدين الارجاني

ما اسود خدي حتى ابيض أسوده \* لقد تصافح في خدي البياضان

وقول بعض المتأخرين شبت أنا والتي حبيبي \* حتى برغى سلوت عنه

وابيض ذاك الوداد مني \* واسود ذاك البياض منه

(حتى اذا نشر رداء الردي) أي الهلاك (عليه) ورداء الردي هو الكفن (وقربت جملة البلى اليه)  
 الجملة بالفتح البعير يحمل عليه وقد يستعمل في الفرس والبغل والحمار والمراد بها هنا النعش (تأزعه  
 اكلال الرجال) أي ازدحموا وتأزعه واوتافسوا في حمل نعشه على اكلالهم فكل منهم يريد أن يفوز به  
 (كما تأزعه قبل) أي قبل موته (ظماء) جمع ظمآن من ظمئ اذا عطش وهو أشد العطش (الآمال)  
 جمع أمل وهو الطمع والرجاء (فكان الشمس غبراء) أي مغبرة (من خشا التراب) على الرؤس  
 والخنو بالحاء المهملة والتاء المثلثة مصدر خشا التراب يخشوه اذا أهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده  
 ثم رامه ومنه فاحشوا التراب في وجوه المداحين ولا يكون الا بالقبض والرمي كذا في المصباح المنير وهذا

فصل خطاب واكرم عود نضار  
 وأحفظه حق دمار وأوتقه بالنياد  
 دار قرار فكم هنالك من ستور  
 مهتوكة ودموع مسفوكة وجيوب  
 مشفوقة ورؤس محلوة وصدور  
 مكومة وخدود بنعال السبت  
 ملطومة

رمي الحدان نسوة آل نصر  
 بمقدار سم من له سمودا  
 فرد شعورهن السود بيضا  
 ورد وجوههن البيض سودا  
 حتى اذا نشر رداء الردي عليه  
 وقربت جملة البلى اليه تتأزعه  
 اكلال الرجال كما تتأزعه من قبل  
 ظماء الآمال فكان الشمس غبراء  
 من خشا التراب

المعنى هو المراد هنا (والارض غرقى من دموع المصاب) أى المصابين فالافس واللام فيه للجنس  
 فيشمل كثيرين فتقرب المبالغة في كون الارض غرقى أو يراد بالمصاب نصر نفسه وإضافة الدموع  
 اليه لكونه سيقاها ويمكن أن يراد بالمصاب المحبة أيضا (والآذان موقورة) اسم مفعول من  
 وقرها الله أمهما وتقر جمعها (من رفع العقائر) قال صدر الأفاضل هي مكسرة عقيرة وهو الصوت  
 الذى أميل وكسر الى لحن من الالحان ولذلك يسمى مثل ذلك الكسر بالفارسية زخمه ويشهد له  
 ما ذكره حديث أبي أمامة على ما سمعته في قصص الاخبار ما رفع رجل عقيرته بالغناء الا بعث الله عند  
 ذلك شيطانين اتهمى وليس هذا الحديث في نهاية ابن الأثير بل فيها حديث عمرو بن العاص انه رفع  
 عقيرته بتغنى أى صوته قبل أصله ان رجلا قطع رجله فكان يرفع المقطوعة على الكتفة ويصيح من  
 شدة وجعها بأعلى صوته قبيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة انتهى  
 (والابصار مخطوفة من نقض الغدائر) جمع غديرة وهي الخصلة من الشعر منسوجة معقوفة ونقضها  
 فكها وإزالة نسجها وانما كانت الابصار مخطوفة من نقض الغدائر لما فيها من اللعان ولا سيما عند  
 إصابة الشمس لها (وقد غدت الوجوه مسفورة للنظار) أى مكشوفة من قولهم سفرت الشئ سفرا  
 من باب ضرب اذا كشفت بريدها وجوه المخدرات من شدة ما أصابهم من الحزن فهن يدينه حاسرات  
 عن وجوههن لعدم شعورهن بمن ينظر اليهن من الرجال (والجموع محشورة للاعتبار والعيون بين  
 جموم تجرى سواقيه) الجموم الماء الكثير والضمير في سواقيه يعود اليه والسواقي جمع ساقية وهي  
 النهر الصغير (وجود لا تدي ماقيه) جمود فحول من جمد الماء والضمير في ماقيه يرجع اليه بمعنى ان  
 بعض الناس تجرى من حزنه ولو منه دموعه وبعضهم يحزن ولا تدي عناه ولا يكون له ما عبرة (وودت  
 زهر النجوم لوصادفن ليلادفون وبلا) قال العلامة الكرماني هذا إشارة الى المثل السائر الليل أخفى  
 للويل وانما تود النجوم الليل لان الواقعة كانت في النهار انتهى واعترضه الشارح النجاشي فقال أقول  
 من الظاهر ان زهر النجوم هنا كناية عن نساء بيت نصر وانما وددن ان لوصادفن ليلادفون لانه يقع عليهن  
 بالنهار عيون النظارات انتهى وأنت خير بأن ما قاله الكرماني هو الذى يرتضيه القتيبي لشرح كلامه  
 وبينان قصده ومراه ويذهب كلام النجاشي وراءه ظهريا قائلا قد جئت من اعتراضك شيئا فرجا  
 وكيف يرضى بجعل كلامه مغسولا عن البلاغة خلوا عن لطائف الاعتبارات في تلك المبالغة وأى  
 فضيلة لميت جعل رزؤه على نسائه مقصورا فتمتدح أن لومات ليلادفون وبلا وبورافستان بينه وبين من  
 قبل فيه ردت نجوم الافلاك لوصادفن ليلادفون وبلا بتخييل ان رزاه تغاقم حتى بلغ  
 الغلظ الدائر والنجوم الزواهر وهذا كثير في كلام فحول الشعراء كقول جرير في رثاء عمر بن عبد العزيز  
 فالشمس طالعة ليست بكاسفة \* تسكى عليه نجوم الليل والامرا

والارض غرقى من دموع المصاب  
 والآذان موقورة من رفع العقائر  
 والابصار مخطوفة من نقض  
 الغدائر وقد غدت الوجوه مسفورة  
 للنظار والجموع محشورة  
 للاعتبار والعيون بين جموم تجرى  
 سواقيه وجود لا تدي ماقيه  
 وودت زهر النجوم لوصادفن ليلادفون  
 وبلا وتساوحن على  
 فدعون وبلا وأما الليل فقد  
 المصاب خيلا خيلا وأما الليل فقد  
 أحسن فيه من قال وان ركب  
 الارتجال

وكما تقدم من قول أبي العلاء المعرى

وما كلفة البدر المنير قديمة \* ولكنها في وجهه أثر الاطم

على ان قوله لانه يقع عليهن بالنهار عيون النظار غير لازم وأى مانع من أن يدعون بالنهار وبلاوهن  
 مستترات أو في بيوتهن حاسرات على انه يلزم على ما ذهب اليه عدم دعائهن وبلا لانهم لم يصادفن ليلادفون  
 وهو مناف لتحويل المصاب وبعد عن سوقى كلام المصنف في قوله تغاقم رعى الحدثنان نسوة آل نصر  
 البيت (وتساوحن على المصاب خيلا خيلا) أى فرقة بعد فرقة (وأما الليل) هذا عدل قوله  
 وودت زهر النجوم الخ أى ان ما ذكره كان حال النجوم فاحال الليل فقال وأما الليل الخ وهذا مما يؤيد  
 ما ذهب اليه الكرماني (فقد أحسن فيه من قال وان ركب الارتجال) يقال ارتجل الكلام اذا أتى به



من غير روية وفكر يعني انه قد أحسن ووافق الغرض وان لم يكن ما قاله ناشئا عن تأمل تام وفكر  
في تطبيق المرام وفي بعض النسخ وان ركب الانتحال أي السرعة (لقد بكت اليبالي في دجاها •  
لموت القرم مصباح الانام • فأنشأ من النجوم الزهرما • نجسم من مداها السحاب) دجي  
الليل جمع دجية ظلمته والقرم بفتح القاف وهو ككون الراية اسيد والسحاب مصدر سجم الدمع سجموا  
وسجما ما سال وانسجم وصف به المدامع مبالغه ولا يعكر عليه كون المدامع جمعا لان المصدر يستوي  
فيه الواحد والكثير تقول رجل عدل ورجال عدل ويحتمل أن يكون جمع ساجم كقائم وقيام يعني أن  
اليبالي بكت لهذه المصيبة بدموع غزيرة ثم حقق هذا المعنى وقال هذه النجوم الزهر هي دموع اليبالي  
وعبراتها قد تجسمت وانجمت (ويظن هجيري) الهجيري مثل الفسيفساء الدأب والعادة وكذلك  
الهجيري والاهجيري يقال ما ذاك هجيرا وهجيرا أي دأبه وعادته ومنه هجيري أي بكر لا اله الا الله  
(كل ناكل) فاقد (سائر) مع الجنازة (وصائر الى موقف الوداع حائر) من الحيرة ويظل من الافعال  
الناقصة واسمها يحتمل أن يكون ضميرا راجعا الى البكاء المفهوم من قوله بكت وهجيري خبرها ولا يظهر  
أن هجيري اسم يظل ونحوها الايبات الآتية على ارادة اللفظ أي ان عادة كل سائر ودينه انشاد  
هذه الايبات وهي قوله (من كان مسرورا بموت أميرنا فليأت نسوته بوجه نهار • يجدا النساء حواسرا  
يندبنه • بالصبح قبل تبليج الامحار • يخمشن حروجوهن على قتي • عف الشمائل طيب  
الاخبار • قد كن يخبان الوجوه تسترا • فاليوم جثن برزن للنظار) هذه الايبات من  
قصيدة لربيع بن زباد يرثي بها مالك بن زهير العسبي والبيت الاول هكذا

من كان مسرورا بمقتل مالك • فليأت نسوته بوجه نهار

فغيره العنبي كما ترى وحواسر جمع حاسرة من حسر اللثام عن وجهه كشفه ويخمشن أي يخدشن وحر  
الوجه وجهه وختاه وحر كل شيء خالسه والعف بكسر العين العفيف والشمائل جمع شمائل بكسر الشين  
وهي الطبع وبرزن من البروز وهو الظهور والبسود وفي نسخة بدون وهو بدل من جثن • فان قلت  
لا يظهر ارتباط بين قوله من كان مسرورا بمقتل مالك وبين جزائه وهو قوله فليأت الخ لان السرور بمقتله  
ليس الا العدو والشامت ورؤية النساء على هذه الحالة مما يزد في شماتته • قلت هو مبني على ما هو  
الاعتاد والمتعارف بين العرب من ان النساء لا يندبن قتيلا الا اذا أخذ بنارته وقتل قاتله والمعنى ان من  
كان مسرورا بمقتل مالك لزمه ان دمه ذهب ودر فليأت نسوته باليشاهدن يندبنه فيعلم انه قد أخذ  
بنارته فيعود سروره غما وشماتته كدوا واما لان المقتول اذا أخذ بنارته تسلى أولياؤه بذلك فكأنه  
لم يقتل وبهذا يظهر ان هذه الايبات غير مطابقة لما قصده العنبي لان نصرا مات خشف أنفه ويمكن  
التمحيل في وجه التطبيق والارتباط على ما قصده المصنف بأن يقال معنى فليأت نسوته فليشاهدن  
ما هن عليه من الحزن الشديد والتفجع للهالك المييد فيرق لهن ويرثنى لخالهن فيقتل سروره حزنا  
وشماتته كدوا وغما على حذف قوله رثى له الشامت مما به • يا ويح من يرثي له الشامت

(ها) حرف تنبيه (انا لله وانا اليه راجعون من شعوب) بفتح الشين جمع شعب لقب للنسب ممنوعا من  
الصرف اذا أريد به النسب ومصر وفاذا أريد به الموت لزوال احدي العلتين وهي التأنيث وسهيت  
بذلك لانها تشعب الشمل أي تفرقه (تركت القلوب شعوبا) بضم الشين جمع شعب وهو الفج في الجبل  
وما تفرق وتشعب من قبائل العرب قبل دخول عمرو بن العاص على معاوية يعني علبا رضى الله عنه  
فقال نبئت ان الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقبل احمرته وختام معاوية وأنشد

قل للارانب زعي حيثما سلكت • وللطباء بلا خوف ولا وجل

لقد بكت اليبالي في دجاها  
لموت القرم مصباح الانام  
فأنشأ من النجوم الزهرما  
نجسم من مداها السحاب  
ويظن هجيري كل ناكل سائر  
وصائر الى موقف الوداع حائر  
من كان مسرورا بموت أميرنا  
فليأت نسوته بوجه نهار  
يجدا النساء حواسرا يندبنه  
بالصبح قبل تبليج الامحار  
يخمشن حروجوهن على قتي  
عف الشمائل طيب الاخبار  
قد كن يخبان الوجوه تسترا  
فاليوم جثن برزن للنظار  
ها انا لله وانا اليه راجعون من  
شعوب تركت القلوب شعوبا

(وأوسعت الا بكاد تقوبا) الاصل أوسعت تقوبا الا بكاد ثم حذفت النسبة الابقاعية الى الا بكاد  
وجيء بتقوبا بتمييزا (وكلمت) أي ردت وحبت (النفوس كروبا وسفحت) أي أرسلت وأراقت  
(العيون غروبا) جمع غروب وهو الدمع وكروبا وغروبا بتمييزان عن النسبة كما قررت في تقوبا (وتفحت  
الوجوه قطوبا) التفحح الرشح بالماء يقال نفح اليت رشه ونفح الخيل سقاها قطوبا بتمييزا أو منصوب  
باسقاط حرف الجر أي رشت الوجوه بقطوب (وتثرت قناء الاصلاب أنبوبا فأنبوبا) القناء كجبال  
جمع قناء الظهور وهي التي يتنظم عليها الفقار ويجمع على قنى مثل حصاة وحصى وقنو وقنوات  
والاصلاب جمع صلب وهو عظم من لبن الكاهل الى العجب والأنبوب يضم الهمزة وسكون النون من  
القصب والريح كهمها والمراد به هنا فقررة الظهر وأنبوبا بتمييزان عن النسبة في ثرت (وسار شخص العلى  
الى فرضة البلاقر يد اوحيدا) فرضة البحر محط السفن وفرضة الهرثلة التي منها يستقي وفرضة  
الدواة موضع النفس منها والمراد بها هنا القبر لانه محط الاجساد بعد مفارقة ارواحها والمراد بشخص  
العلى نصر (لم يغن عنه جوده ولم تجده عليه) بفتح التاء من جدى عليه وبضمها من أجدى والجدوى  
العطية (جنوده ولم تقاقل عنه فيوله) جمع فيسل (ولم تناضل) من المناضلة وهي المراماة بالسهم  
(دونه مرده) جمع أمر من لانبات بعارضة (وكهوله) جمع كهول وهو من وخطه الشيب أو من  
جاوز الثلاثين الى احدى وخمسين (خلاله فاح ذكاه آثره كفاح كاه مجامره) الذكاه سطوع  
الرائحة تقول مسلك ذكاه ساطع ريحه والكاه ككساء عود الخور أو ضرب منه والمآثر ما استأثر به  
من صفات الكمال يعني ان صفاته القاضية انتشرت في المجالس كما كان ينتشره ودجج امه فيها (ووهت  
على عرشه الرقاب كما وهت حين اتقلها النعم الرقاب) أي ضمت في حمل سريره الرقاب كما ضمت حين  
قلدها النعم الرقاب جمع رغبة بمعنى مرغوبة واتصب النعم بأقلها على التوسع والاصل اتقلها بالنعم  
وعلى في قوله على عرشه بمعنى في كفه تعالى ودخل المدينة على حين غفلة على تقدير مضاف أي في حمل  
عرشه

(فليس نسيم المسك ريح جنوبه \* ولكنه ذاك الثناء الخلف)

(وليس صرير النعش مائة مونة \* ولكنه أصلاب قوم تصف)

الحنوط ذريرة يحنط بها الميت أي تذر عليه وصرير النعش تصويته عند حمل الرجال له قال صدر  
الافاضل نسيم منصوب على انه خبر ليس وريح جنوبه مرفوع على انه اسمه وكذلك صرير النعش  
منصوب أيضا وما يسمعه في موضع الرفع المعنى ان ما يستشقه منه من ريح المسك ليس عرف الحنوط لكنه  
عرف العرف ورائحة الثناء وليس ما يسمعه صرير نعشه ولكنه أصلاب قوم قصصها وفاته وظهور رجال  
انقضها بحماة لتحملها اعياء المدينة وأصل تصف تصفف فحذف منه احدى التاء بن تحفينا (أباويل  
العقاة من بعده ما حالهم وما فعلت بهم آمالهم) الويل حلول الشرا وهو تجميع يقال ويله وويلك وويل  
وفي الندية ويلاه والعقاة جمع عاف وهو طالب العرف والاستفهام في قوله ما حالهم للتفطيع أي أي  
حال قطيعة حالهم وأي فعل فعلت بهم آمالهم حين رجعت عليهم بالحية والجرمان بعد دمونه (لقد  
انقصم) أي انكسر من القصم وهو الكسر مع ابانة (محالهم) قال صدر الافاضل فرس قوى الجبال وهو  
القفار الواحدة محالة والميم أصلية نقل من الاساس انتهى قال في الاساس بعد قوله والميم أصلية  
بدليل قول جندل

أصهب يغتال فضول الاحبيل \* منه حواب كقرون الأيل \*  
عوج نساندن الى محمل \* أي الى مركب الحال وهو وسط الظهر انتهى (وانقطع دون هاتيك الموات)  
تشديد التاء جمع مائة كذابة وهي الوسيلة يقال فلان يميت الى فلان بمرأه أي يتوسل بها اليه (حفهم  
ومحالهم) يضم الميم من أحال الشيء تغير وهو ضد الحق أي انقطع بموته ما كان مأمولا لهم حقا كان

وأوسعت الا بكاد تقوبا وكلمت  
النفوس كروبا وسفحت العيون  
غروبا وتفتحت الوجوه قطوبا  
وتثرت قناء الاصلاب أنبوبا فأنبوبا  
وسار شخص العلى الى فرضة  
البلي فريد اوحيدا لم يغن عنه  
جوده ولم تجده عليه جنوده ولم  
تقاقل عنه فيوله ولم تناضل دونه  
مرده وكهوله خلا انه فاح ذكاه  
آثره كفاح كاه مجامره  
ووهت على عرشه الرقاب كما وهت  
حين اتقلها النعم الرقاب  
فليس نسيم المسك ريح جنوبه  
ولكنه ذاك الثناء الخلف  
وليس صرير العرش مائة مونة  
ولكنه أصلاب قوم تصف  
أباويل العقاة من بعده ما حالهم  
وما فعلت بهم آمالهم لقد انقصم  
محالهم وانقطع دون هاتيك الموات  
حفهم ومحالهم



أو بالأطلاق يجوز أن يكون محال يقع الميم اسم مكان وهو موضع من الحوالة التي كان يحيلهم بها (كان  
 بهم غادين على سدة كانت بالانواع تلتزم) قال صدر الافاضل في شرحه على المقامات كانى بك أى كانى  
 أراك وأبصر بك إلا أنه ترك الفعل لدلالة الحال ومعناه أعرف لما أشاهد من حالك اليوم كيف  
 تكون حالك غدا كانى انظر اليك وأنت على تلك الحال ومثله من لى بكذا أى من يكفل لى به انتهى  
 وقوله غادين أى ذاهبين فى الغداة وهو ما قبل الزوال حال من الضمير المحرور بالباء والسدة بالضم باب  
 الدار والانواع جمع باع وهو قدر مذهب الدين كالبيع ويضم وتلتزم بالبناء للفعل أى يضم عليها الباع  
 كما يضم على أركان الكعبة (وبالافواه تستلم) أى تلتزم وتقبل (وبعضير ~~سكانها~~ يتنسل) العنبر  
 بوزن الدرهم الغبار والركبان أصحاب الابل فقط دون بقية الدواب العشرة فافوهما ويقسك أى  
 ينطبق ويتخذ منه مسك (وبخدمة أركانها يتنسل) أى يتعبد وهذه الافعال الثلاثة أيضا مبنية  
 للفعل قال التاموسى أراد أن يشبه سدة بالكعبة بالسكابة فهذه استعارة بالسكابة فلهذا ذكر الالتزام  
 والاستلام والتنسل (فداقرت) حال من سدة لانها وصفت بالجملته بعدها ويحتمل أن تجعل صفة  
 لها أيضا (فلا باب ولا بواب ولا حجاب) واحد الحجب (ولا حجاب) بضم الحاء وتشديد الجيم جمع حاجب  
 (يسألون ابن الأمير) حال ثانية من ضمير العفاة أو استئناف يسانى (وما فعل السرير) بضم السين (وأن  
 الحاجب والوزير وابن المنادم والسهمير وما هذه الوحشة المستطارة) أى المسرعة من طار الفرس  
 أسرع فى الجرى وأطاره واستطاره فهو مستطار (والغبرة المثارة) أى العجاجة التى أثرت على  
 الآفاق (والظلمة الساجية) الساكنة من محبى الليل والبحر سكن ودام أو الساترة من محبى البيت  
 غطاء (والغمة الشاجية) المحزنة من الشجور وهو الحزن والهم (يقولون) أى فى جواب السائلين (ركب  
 الأمير زوراباه) الجملة حال من الأمير أو مستأنفة (ويحيى بالسلام) عليه (يحياه) أى وجهه  
 (ويقضى نذرا لا عتكاف على تراه) الاعتكاف الإقامة والترى التراب والمراد به هنا القبر كأنه نذر  
 اعتكافا على قبر أبيه إلى يوم القيامة فهو يقضى ذلك النذر (ويعذر من هجرة طال عليها مداه) أى  
 يعذر إلى أبيه من هجرته وتركه أيام مدة طويلة (أفن يركب للسلام تغذل) أى تترك وتهمل (أبوابه)  
 استفهام تنكاري أى لا ينبغي أن يكون ذلك (وبعدم) أى بفقد (بوابه) أى حارس بابه (ويغزل)  
 أى يزال (يحياه) جمع حاجب (ويوحش) أى يصاب بالوحشة ويرى (متابه) اسم فاعل من اتاب  
 فلان القوم أتابهم مرة بعد أخرى واشتقاقه من التوبة وأصله متيب فقلت ياؤه ألفا لفتحها واقتراح  
 ما قبلها ويجوز أن يكون اسم مكان الانتياب أى موضع انقباب الناس إليه (ها) حرف تنبيه (انه)  
 أى المذكور من قولهم ركب الأمير زوراباه (الركوب فتى) ~~يكون~~ (المعاد) منه (يقولون)  
 فى الجواب (مبعاده) أى المعاد (والله) يوم (المعاد) أى إعادة الله تعالى الخلق كما بدأهم (ألم تروا  
 عروشه) جمع عرش وهو السرير والعرش أيضا سقف البيت (بالأمس مهدودة) أى مهدومة من  
 الهد وهو الهدم الشديد والكسر وهذا استفهام تقريرى أى ألم تظروا إلى أسرته كيف عطات  
 وكسرت فعملوا انه وقع فى مخالب الخيول غيبته غيبة قارظية (وغروسه) جمع غرس يعنى المغروس  
 أى الاشجار التى غرسها أى أمر بغرسها (مخضودة) أى مقطوعة (وجياده) أى خيوله (مهلوبه)  
 المهلب ما غلظ من شعر ذنب الفرس وهلبت الفرس اذا تنقت عليه فهو مهلوب وهذا يفعل عند موت  
 صاحبها كهذا العروش وقطع الغروس وكذلك قوله (وسروجه مقلوبة) فانه فى بعض البسلاذ التى  
 استولت على أهلها حمية الجاهلية يمدون إلى الفرس التى كان يركبها الميت فيضعون سرجه عليها مقلوبا  
 يجعل قروبه إلى وخر الفرس ويضعون بعض تجملاته وأسلحته على السرج ويقودون الفرس

كانى بهم غادين على سدة كانت  
 بالانواع تلتزم وبالافواه تستلم وبعضير  
 ركانها يتنسل وبخدمة أركانها  
 يتنسل قد اقترنت فلا باب ولا بواب  
 ولا حجاب ولا حجاب يسألون ابن  
 الأمير وما فعل السرير وأن  
 الحاجب والوزير وابن المنادم  
 والسهمير وما هذه الوحشة المستطارة  
 والغبرة المثارة والظلمة الساجية  
 والغمة الشاجية يقولون ركب  
 الأمير زوراباه ويحيى بالسلام  
 يحياه يقضى نذرا لا عتكاف  
 على تراه ويعذر من هجرة طال  
 عليها مداه أفن يركب للسلام  
 تغذل أبوابه وبعدم بوابه ويغزل  
 يحياه ويوحش متابه ها انه الركوب  
 فتى المعاد يقولون مبعاده والله  
 المعاد ألم تروا عروشه بالأمس  
 مهدودة وغروسه مخضودة وجياده  
 مهلوبه وسروجه مقلوبة



ويندونه خلفها (وأياماه) جمع أيم ككيس وهي من لازوج لها (مفجوعة) أي موجودة بقدره  
 (وأيدى يتاماه) جمع يتيم وهو من الانسان صغير لأب له (فوق الهام) أي هامهم جمع هامة وهي  
 الرأس (موضوعة) لما حل بهم من الهول والدهشة (هنالك) أي في ذلك المكان الذي قرّر لهم فيه  
 موت نصر وتحققوه (نادوا) أي دعوا (نبورا) أي هلاكا أي تمذوا الهلاك ونادوه بأن قالوا يا نبورا  
 نعال فهذا وقتك (وعلموا انه) أي موت نصر (الحق) بما قرّر لهم من الدلائل الدالة عليه حال كونه  
 (مقدورا) أي مقدر من الله تعالى (وعقدوا دون حامة البيت مناحة) الحامة بالحاء المهملة وتشديد  
 الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وهو لاء حامة الرجل أي أقرباؤه والمناحة بفتح الميم موضع  
 النوح يقال ناحت المرأة على الميت نوحا من باب قال والاسم النواح كغراب ورجل يميل اليها كالكسر  
 والنياحة اسم منه وأصلها من التناوح وهو التقابل يقال تناوح الجبلان تقابلا وفي البكاء في المصيبة  
 يقابل النساء بعضهن بعضا سميت نياحة لذلك ثم توسع فيها فأطلقت على مجرد البكاء على الميت (ونذروا  
 عين الوري أديا وفصاحة وكرما وسماحة) نذب الميت بكى عليه وعدد محاسنه والاسم الذببة بالضم  
 وعين الشيء خياره وأديا وما عطف عليه تميزات عن النسبة محمولة عن المفعول (وأفعالا كما أسفر  
 الصريم) الصريم من الأضداد يطلق على الليل وعلى الصبح والمراد به الصبح (وأبرز كفه الكايم)  
 المراد به موسى عليه السلام والمراد أن أفعاله يفيض كالصبح أو كف الكايم وكف الكايم بيضاء من غير  
 سوء كما قال تعالى وأخضعهم يدك إلى جناحتك تخرج بيضاء من غير سوء (مغداه ومراحه) قال التاموسي  
 المراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالغدي من الغداة ويقال ماترك فلان  
 من أبيه غدي ولا مراحا إذا أشبه في أحواله كلها ويجوز أن يكونا مصدرين مجعدين بمعنى الحين والزمان  
 كقولك آتيتك خفوق النجم أي وقت الغداة والرواح قال صدر الأفاضل قوله مغداه ومراحه يتعلق  
 بقوله (وأفعالا) كأنه يشير إلى الطعام نصر المرثى الطعام بالغداة والعشي (يعقبون على الحجاب وقد  
 غدوا في بيض الثياب) أي يعقبون من الغتب وهو المؤاخضة والملازمة والجملة حال من الواو في نذروا وقد  
 غدوا حال من الحجاب أي نذروا عين الوري حال كونهم عاتين على الحجاب وقد غدوا في بيض الثياب  
 وكان من عادة الحجاب لبس الثياب السوداء على العادة المستمرة ولبس بيض الثياب في المصائب  
 والمآثم حدادا بغير دليل ما كانوا يلبسونه (أيتزع) بالبناء للفعل مضارع وتزع ونائب الفاعل قوله السواد  
 والهزمة للاستفهام التوبيخي والجملة في محل نصب بقول محذوف هو حال من الواو في يعقبون  
 أي يعقبون قائلين أيتزع السواد والقول كثيرا ما يحذف كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل  
 باب سلام عليكم أي قائلين ذلك (قد كذب الحداد) أوجب في العاموس وكذب قد يكون بمعنى وجب  
 ومنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم انتهى وما ذكره  
 حديث مروي عن عمرو وفيه تأويلات ذكرها ابن الأثير في النهاية وقال صدر الأفاضل يقال لشيء إذا  
 احتجج إليه في غير وقته كذب أي وجب (الآن أخرج ما كنتم إليه تزعتموه) الآن ظرف للزمان الحاضر  
 معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة لتضمنه معناه فانه جعل في التسهيل ذلك علة بناؤه وقيل انه مضمن  
 معنى أداة التعريف ولذلك بني لكونه رده في شرح التسهيل ومحل نصب على الظرفية بنزعتموه وأخرج  
 منصوب على الظرفية بنزعتموه أيضا أي في أحوالكم أوقات ما كنتم إليه فاكذب أخرج الظرفية  
 بنزعتموه وأخرج منصوب على الظرفية من اضافته إلى الظرف كقوله تعالى تؤذي أكلها كل  
 حين ثم حذف أوقات وأقيم المضاف إليه الذي هو المصدر المنسب من ما والفعل مقامه على ان المصادر  
 كثيرا ما تستعمل ظروفًا كما جيتك طلوع الشمس وخفوق النجم فيجوز أن يكون قد اكتسب المضاف

وأياماه مفجوعة وأيدى يتاماه  
 فوق الهام موضوعة هنالك نادوا  
 نبورا وهو أنه الحق مقدورا  
 وعقدوا دون حامة البيت مناحة  
 ونذروا عين الوري أديا وفصاحة  
 وكرما وسماحة وأفعالا كما أسفر  
 الصريم وأبرز كفه الكايم  
 مغداه ومراحه يعقبون على  
 الحجاب وقد غدوا في بيض الثياب  
 أيتزع السواد قد كذب الحداد  
 الآن أخرج ما كنتم إليه تزعتموه  
 هلا خالتم الرسم للوجوب وليستم  
 لبسة المنكوب



الظرفية من المصدر فان قلت قد ذكر ان الآن ظرف زمان لترجمته ثم جعلت احوج ظرف زمان له  
 أيضا والفعل الواحد كيف يتقيد زمانين قلت لا مانع من ذلك اذا لم يكونا متنافيين كما اذا كان أحدهما  
 أهم من الآخر كقولك اجيئك يوم الجمعة صياحا فان يوم الجمعة شامل للصباح والمساء وكذلك الآن فانه  
 اسم للزمان الحاضر وهو يشمل الوقت الا حوج وغيره وهذا كله على عدم تقدير تعلق الآن بكذب فان  
 قدرناه متعلقا بكذب استغنيانا عما ذكر من التكاف لکن المعنى على الاول أقعد كما يعلم بالتأمل  
 ويحتمل عليه أن يكون احوج بدل كل من كل من الآن فيكون مساويا له حيث نذهب هذا ما ظهر لي في حل  
 هذا التركيب وانما ارتكبت فيه هذا التكاف لعدم صحة تخرج التصب على الحالية لاضافة  
 احوج الى المصدر المنسوب بك وقد صرحوا بأنه معرفة ولا مساغ هنا غيرها وغير الظرفية ولا احتمال  
 لكون الاضافة لفظية الاعلى قول الفارسي وابن المراج فانهم ما ذهبوا الى ان اضافة اسم التفضيل لفظية  
 والآن يحتمل أن يكون بهمزة الاستفهام فتكون همزة ال متقلبة ألفا ويكون معناه التوبيخ كما في  
 أينزع ويحتمل أن يكون بدونهما فيكون خبرا عن حالهم والاول أوفق بالمقام (هلا خالفتكم الرسم) المعتاد لكم  
 (الوجوب) أي اللزوم بحسب العرف المستعمل بين الناس وهذا قرينة على ان مراده بكذب وجب في قوله  
 وقد كذب الحداد وهلا حرف تخفيف مختص بالفعل ويدخل على المضارع لطلب الاتيان به والحض  
 عليه وعلى الماضي للتنديم على تركه واللوم عليه ولا يلام على ترك شيء الا وهو مطلوب كأنه قال لم لا خالفتكم  
 الرسم المعتاد بينكم من لبس ابيض للصبي وعدم التمسك باللبس السواد فانه أليق بالحداد (و) هلا  
 (لبستم لبسة المنكوب) لبسة بكسر اللام لبيان النوع والمنكوب من أصابته نكبة الزمان (وهلا وقفتم  
 وقفة الحجاب للسيد) أي لسيدكم (المحبوب) أي الذي يضرب له الحجاب لانه الذي يجيب أي يغلق دونه  
 الابواب (يا قوم ليس يبيض الثوب زينتكم \* وقد فجعتكم بمولى كاه كرم \* ردوا عليكم  
 جميعا فضل لبستكم \* ان الحداد دلي المفقود ملتزم) أي ردوا فضل لبستكم التي كنتم تلبسونها  
 وهي الثياب السوداء وطفقوا أي أخذوا وشروعوا في تماشدون بينهم أي ينشد بعضهم بعضا عتبا على  
 الزمان مفعول لأجله أو حال أي عاتبين وكذلك قوله ونذية أي لأجل النذية أو ناديين والنذية البكاء على  
 الميت للفضل والاحسان والمراد بالفضل والاحسان حقيقة ما يادعاه انما فقدت بانه قد أوالمتصف  
 بهما وهو المندوب والجوار والمجروور متعلق بالنذية (يا هردونك ما فعلت فقد غدا بك كل ما يخشى  
 الرجال سليما) أي خذ ما فعلت من الجناية على من كان عمدة الزمان فقد صار كل مخاوف كل الرجال  
 وما يحذرونه سليما بعد ما قدمت أقطع الامور وأخوف الاحوال يعني افعل ما شئت من المصائب  
 والرزايا بعد موته فهو الذي كان الناس يتخوفونه وقد وقع فلا يزالون بعده شئ على هذه الجناية جنائية على  
 نفسك فخذ جزء ما فعلت فقد صار كل ما يخشاه الرجال من جانبك سليما غير مخوف بعد وفات نصر فقد  
 أذهبت مهابتك وأصبحت نفسك بهذا الفعل وكثيرا ما يجعل الشعراء عدم خشية الدهر ونوابه كناية عن  
 عظم المصائب كقوله من بعدما عطف الردي محمد \* قل للنواب فافعل ما شئت  
 وقوله من شاء بعدك فليت \* فعليك صكنت أحاذر  
 (من ذا الذي يرجو وفاءك بعدما غادرت نصر في التراب رميا) الاستفهام هنا انكارى بمعنى  
 النفي وغادرت تركت والرسم البالي أي لا أحد يرجو وفاءك بعدما سطوت على نصر ولم ترع له حشمة ولا  
 تحفظ له الاولادمة (من كان أعذب شمة وسجية \* وألزم كرمه وأطيب خيما) الشمة  
 الطيبة وكذلك السجية وكذلك الخيم وأعذب اسم تفضيل من عذب الشيء اذا حلا والمفضل عليه  
 محذوف مع من التفضيلية وهذا يكثر في اسم التفضيل اذا كان خبرا كقوله تعالى وأعزته فاعزوا وكقوله

وهلا وقفتم وقفة الحجاب للسيد  
 المحبوب

يا قوم ليس يبيض الثوب زينتكم  
 وقد فجعتكم بمولى كاه كرم  
 ردوا عليكم جميعا فضل لبستكم  
 ان الحداد دلي المفقود ملتزم  
 وطفة وايت تماشدون بينهم عتبا على  
 الزمان ونذية للفضل والاحسان  
 يا هردونك ما فعلت فقد غدا  
 بك كل ما يخشى الرجال سليما  
 من ذا الذي يرجو وفاءك بعدما  
 غادرت نصر في التراب رميا  
 من كان أعذب شمة وسجية  
 وألزم كرمه وأطيب خيما

الله أكبر أي من كل شيء (ومن المجائب والمجائب حجة بأن لا تلام وقد غدت ملها) الجار والمجرور  
في محل الرفع على الخبرية لقوله أن لا تلام أي المصدر المنسب من ان والفعل وجلة والمجائب حجة  
لا محل لها من الاعراب لأنها اعتراضية والملم اسم فاعل من ألام الرجل إذا أتى بما يلام عليه أي أنك  
تفعل بالناس ما تلام عليه ولا يلوونك (يادهر مالك طول وقتك ترتعي روض المعالي بارضا وجميا)  
البارض أول ما يخرج من الثبات وهو في ابتداء نبتة صغير مأخوذ من البرض وهو الماء القليل والجمع  
الذي طال بعض الطول وغطى الأرض ولم ينم وفي قوله روض المعالي استعارة مكينة وترتعي ترشح  
والمراد بالبارض والجمع شيان الناس وكهولهم أي مالك تلك الشبان والكهول الذين لم يبلغوا أبان  
الاستواء ولا ثني معدتهم من الكبرانه عطف ولا التواء (يادهر مالك والكرام أولي النهى \*  
ماذا يضرك لو تركت كريما) ما اسم استعظام والكرام مفعول معه منصوب بفعل مقدر أي  
ما تصنع كقوله فمالك والتلذذ حول نجد \* وقد غصت تهامة بالرجال

أي فاصنع والتلذذ كذا في شرح الالفية للشموني وقال في التسهيل ويجب التنصيص عند الاكثر في نحو  
مالك وزيد او ماشاءك وعمر اياك كان له ما كان له وما شئت  
وعمر ايو مصدر لا بس من زيا بعد الواو انتهى لقوله ويجب التنصيص أراد به التنصيص على المفعولية معه  
وبهذا يظهر لك ما في كلام التاموسي من الاوهام في هذا المقام وعبارته مالك والكرام بالنصب كما  
تقول مالك وزيد اقل الشاعر فمالك والتلذذ البيت والاصل فاصنع مع الكرام فحذف الجار وهو  
مع بضرب من الاتباع فصار الكلام ما تصنع الكرام فلما لم يقو الفعل على أن يتهدى الى الكرام جىء  
بالواو لتقوى الفعل على التهدي وكانت الواو أولى من غيرها لانها تشبه مع من حيث كان معني مع  
المصاحبة ومعني الواو الجمع والمصاحبة والجمع من واحد فعدته الى الاسم وأوصلته اليه فعدته  
كما نصبت الا في الاستثناء انتهى ولا يخفى عليك ما في هذا الكلام من التهاوت اذ لم ترأ أحدا من النحاة  
ذكر ان الواو تراد بالقوة العامل على التعدي ولما ذكرنا هذا المعنى لها في معاني الحروف وذكر في المعنى  
أقسام الواو التي تصح وأقسامها التي لا تصح ولم يذكر هذا المعنى ولا نقله عن أحد على أن في كلامه تهافتا  
فانه صرح بزيادته بالقوة الفعل والعامل ثم قال فنصبت كما نصبت الا في الاستثناء فالقول يقتضي  
ان الفعل المقدر هو الناصب والثاني يقتضي ان التنصيص باقظ لانه جعلها كالا الاستثنائية وهي  
وحدها الناصبة للاستثنائية على المذهب المنصور (الثاني الامير نصر أباه) ناصر الدين سبكتكين (بلقباه  
وشقي لوعة غلته) أي حرارة عطشه (وصداه) أي ظمأه (لقد ساء أخاه) السلطان بين الدولة (بأن عيهم  
منواه) مكان ثوابه أي اقامته ويجوز أن يكون مصدرا ميميا بمعنى التواء (واقفقد) أي فقد (مصححه) أي  
صباحه (ومعساه) أي امسائه بضم الميم فيهما مصدران ميميان من أصبح وأمسى (ووكل) بالتخفيف  
والضمير فيه يرجع الى أخاه (من بعده) أي من بعد نصر أي من بعد فقده (الى زاهس الارض) حشرات الارض  
ولو ادغها كالحيات ونحوها من نفس الكلب وكل ذي ناب عض ويقال نهش بالشين المعجمة أيضا  
(ولو احس التراب) جمع لاحس لانه لما لا يعقل يقال لحس القصة من باب تعب لحسا أخذ ما علق  
يجوانبها يالا صبيح أو باللسان ولحس الدود والصوف لحسا كاه (قراه) أي ضيافته من اضافة المصدر الى  
مفعوله أي لما تعذر على السلطان ضيافته وكلاهما وفوضها الى ما يمكنكم الوصول اليه وهي حشرات الارض  
وهذا يشبه أن يكون من القلب لانه هو صار قري لها ويمكن أن لا يكون من القلب يجعله من اضافة  
المصدر الى فاعله (لكنه) أي السلطان (ما يصنع وسيف القضاء أحد) أي امضى واقطع من كل قاطع  
(وحكم السماء) أي أمر الله النازل من السماء (حتم لا يرد) فلا حيلة للسلطان في المدافعة ولا سبيل له

ومن المجائب والمجائب حجة  
أن لا تلام وقد غدت ملها  
يادهر مالك طول وقتك ترتعي  
روض المعالي بارضا وجميا  
يادهر مالك والكرام أولي النهى  
ماذا يضرك لو تركت كريما  
أئن من الامير أباه بلقباه وشقي  
لوعة غلته وصداه لقد ساء أخاه بأن  
عدم منواه واقفقد مصححه ومعساه  
ووكل من بعده الى زاهس الارض  
ولو احس التراب قراه لكانه  
ما يصنع وسيف القضاء أحد  
وحكم السماء حتم لا يرد



الى الممانعة (ومن قبله ما قد أصيب نبينا \* أبو القاسم النور المين بقاسم) هذه الايات من قصيدة  
 لا في تمام بمدحها مالك بن طوق ويعزبه بأخيه القاسم وقيل يابن له ومطلعها (أمالك أن الحزن أحلام  
 حالم \* ومهما يدم فالوجد ليس بدائم) وهذه الايات التي هنا بعد سبعة ايات من القصيدة  
 ومعنى ابيت ومن قبل رزئت بهذا الفقيده من أخ أو وليد قد أصيب نبينا أبو القاسم محمد عليه الصلاة  
 والسلام بابنه القاسم فلك أسوة به صلى الله عليه وسلم وقد ولد له من خديجة بنت خويلد رضى الله  
 عنها أربعة ذكور وهم القاسم والطيب والطاهر وعبد الله على خلاف قبياء عدا القاسم بين أهل  
 السير وكلهم ما توافق أن يباغوا الحلم وأما ابنه ابراهيم فله كان من مارية القبطية ومات طفلا أيضا  
 وكسفت الشمس يوم موته كما في صحيح البخارى (وخبر قيس بالجلية في ابنه \* فلم يتغير وجه قيس بن  
 عاصم) هو قيس بن عاصم المنقري وهو الذي يضرب به المثل في الحلم وأراد بالجلية الحادثة الواقعة بابنه  
 وهي قتل ابن عمه له وكان حق العبارة فلم يتغير وجهه الا انه وضع الظاهر مكان المضمحل لزيادة التقرير  
 وقصة قيس بن عاصم ما رواه الاحنف انه قال وقد قيل له هل رأيت أحلم منك قال نعم فتعلمت منه الحلم قيل  
 ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاءوا بابن له قتل وابن عم له كفيف  
 فقالوا هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولم يحل حبه حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال  
 أن ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم الى ابن عمك فاطلعه والى أخيك فادفنه والى أم القليل فأعطها مائة  
 ناقة فانها غريبة اعلمها تسلو عنه (وقال على في التعازي لأشعث \* وخاف عليه بعض تلك المآثم \* انصبر  
 للبلوى عزاء وحسبة \* فتو جراً وتسلو سوا الهائم) روى أن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم  
 الله وجهه عزى لأشعث بن قيس عن ابن له مات غبطة فقال يا أشعث أن تجزع على ابنك فقد يستحق ذلك  
 منك بالرحم وان تصبر في الله خلف يا أشعث انك ان صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وان جزعت  
 جرى عليك القدر وأنت موزور وقوله وخاف عليه جملة وقعت حالا من فاعل قال وقد فيها مقطرة وقد  
 وضع قوله أم تسلو سوا الهائم مكان قول على وان جزعت جرى عليك القدر وأنت موزور والهائم وان لم  
 تكن موزورة الكها فبره أجورة فلا ثواب لها فيما يحصل لها من مشقة الجزع والفقد على أولادها  
 فسلو سوا الهائم من جهة عدم الأجر وهو غير مناف للوزر (خلقنا رجلا للتعبد والاسى \* وتلك الغواني  
 للبكا والمآثم) قوله رجلا حال من نائب فاعل خلقنا وهي من الاماكن الستة التي يصح مجيء الحال فيها  
 جامدة غير مؤولة بمشتق وهي أن تكون الحال فرعاً لها كما في هذا حديث كذا تأمنا وتختون الجبال بيوتا  
 واليآتم جمع مأتم وهو المصيبة وأصله اسم مكان من أتم بالمكان أقام به ثم أطلق على المصيبة من المطلق اسم  
 المحل على الحال فيه (لادردر الموت) أى لاكثر خيره (من وقاح) أى جرى ولا يستحي (وقرن كفاح) القرن  
 بكسر القاف وسكون الراء كف الرجل ومن يقاومه في علم أو قتال أو غير ذلك والجمع اقرا نكحل  
 واحمال والكفاح الحرب واضافة اليها للتخصيص أى انه كف وقرن لمن يقاومه في الحرب (ما انشب)  
 اعلق (ناه الاقترس) أى أصمى فريسته واهلكها (ولا ألح مخليه الا انهمس) يقال ألح السيف  
 كفرح نشب في الغمد وتقدم قريسا معنى الاتهام أى لم ينشب مخليه في شئ الا أثر فيه (سواء عليه  
 الملك المحجب) المضروب عليه الحجب (والسلطان المغلب) أى الذى اعطى الغلبة والقهر على غيره فلا  
 يغالبه أحد الا غلبه وهذا ان أحد الشقين الذى حكم بالتساوى بينهما عند الموت (والمقتر) أى الفقير الخ  
 الشق الثاني وفي بعض النسخ الفقير (المستضعف والسوقة) أى الرعية (المتنصف) أى المستخدم يقال  
 تنصفه أى استخدمه والتصفى الخادم قالت بنت النعمان بن المنذر حين قتل أبوها  
 قيننا نوس الناس والامر أمرنا \* اذا نحن فيهم سوقة تنصف

ومن قبله ما قد أصيب نبينا  
 أبو القاسم النور المين بقاسم  
 وخبر قيس بالجلية في ابنه  
 فلم يتغير وجه قيس بن عاصم  
 وقال على في التعازي لأشعث  
 وخاف عليه بعض تلك المآثم  
 انصبر للبلوى عزاء وحسبة  
 فتو جراً وتسلو سوا الهائم  
 خلقنا رجلا للتعبد والاسى  
 وتلك الغواني للبكا والمآثم  
 لادردر الموت من وقاح وقرن  
 كفاح ما انشب ناه الاقترس  
 ولا ألح مخليه الا انهمس سواء  
 عليه الملك المحجب والسلطان المغلب  
 والمقتر المستضعف والسوقة  
 المتنصف

أى نستخدم (الآنفس هذا الموت كيف ارتقى الى \* حتى قصره العالى المنيع الجواب)  
 النفس الهلاك وأصله الكعب على الوجه والعترة وهو ضد الاعتاش ويتعدى بالهمزة فيقال اتعس الله  
 وفي الدعاء تعسا له ونفس واتكس فالتعس أن يخسر لوجهه والتكس أن لا يستقل بعد سقطته حتى  
 يسقط ثانية وهي أشد من الاولى وقوله كيف ارتقى استفهام تعجب أى أعجب كيف أمكنه أن يرقى الى  
 حتى قصره الرفيع المنيع الملمع بتخيل ان الموت شخص يتسلق الاماكن فما كان منها قريبا وصل اليه  
 وما كان ساميا حصيدا عز عليه (فر على تلك القنابل والقنا \* وجاز على تلك القواضى والقواضب)  
 قوله فر عطف على ارتقى فهو داخل في حيز الاستفهام التعجبى أى فكيف مروا أنى أمكن له ذلك والقنابل  
 جمع قنبلة وهي طائفة الخيل مابين الثلاثين الى الاربعين وكذلك طائفة الناصب والقواضب  
 القواضب وهي صفة للسيوف أيضا (عجبت له والموت ليس بمعجب \* وفيه اذا فكرت كل  
 العجائب \* لعمري لقد جراه حين غزاه على \* نهاب نفوس واغتتيال الكنايب \* وفهمه فتح  
 الحصون وانها \* سوامى المراتى ساميات المراتب \* وبصره بالفتك في غزواته \* ورعى الرزايا  
 واقتراض المضارب \* ففكر عليه شدة الليث وانتهى \* كطوف حول السوء حول القرائب)  
 يقول عجبت للموت الذى سطا على نصر مع ما هو عاياه من السطوة وشدة البأس ثم تنبى ذلك بقوله والموت  
 ليس بمعجب يعنى ان الموت لا يتعجب منه لانه حق وهو يكون بانقضاء مدة ضر بها الله تعالى للعبد في دار  
 الدنيا فاذا استوفى ما مات ولا عجب في ذلك ثم كر على ذلك بالنقض بقوله وفيه اذا فكرت كل العجائب  
 وهذا من نظرات الشعراء فانهم يظهررون التدل والتخبر عندهم فارقة الاحباب ورؤية منازلهم  
 وأما كنهم فيحكمون بالشئ ثم يعودون عليه بالنقض كقوله

قف بالديار التي لم يعرفها القدم \* بلى وغيرها الارواح والديم

وقوله لقد جراه أى لقد جراه الموت حين غزاه على انتهاب النفوس والارواح واغتتيال الكنايب  
 وتزيفها بالاجل المتاح وعلى نهاب متعاقب جراه لا بغزاه ولا اقتراض افعال من الفرصة يقال  
 اقترض الفرصة أى اغتمها وهمة جراه ملية بقلها ألقاى شجعه وعلمه الكثرة والاقدام حتى كثر على  
 نصر نفسه شدة الليث أى كثرته فهو مفعول مطلق من معنى عاملة كقعدت جلوسا والقرائب قيل هي من  
 الثوب التي قرب تتاجها وهي مثل العود ولا يتعرض لضربها الا أسوء الفحول والمعنى لعمري لقد صبر  
 الممدوح الموت جريشا في غزواته ووكفه على انتهاب ارواح العدى حتى اذا تمت ضراوته وكسبت جراته  
 وثب عليه كالفعل الذى يطرق أمه التي ولدته وربته (ومن عجيب الامور فى حكم المقدور أن اختتم  
 الامير) أبو المظفر نصر (الماضى) لبيبه (بترد الله حفرته) كناية عن الغفران والفوز بالرضى من  
 الرحيم الرحمن كما ورد في بعض الادعية الماثورة أدقى برد عفوك (ونور غرته حنف أنفه) مصدر من غير  
 لفظ فاعله منصوب باختتم وليس له فعل ومعناه أن يموت على فراشه فيتنفس حتى يتقضى ريقه ولهذا  
 خص الأنف (على اخطاره) أى مع اخطاره (بنفسه) أى ابقاعه نفسه في الخطر كالاقدام  
 في المعارك والحروب (في ختم الختوف) جمع خمة وهي الهلكة والختوف جمع خنف بمعنى الهلاك  
 (واعتراضه للشهادة بين الأسنة والسيوف تكاليد الوليد) رضى الله تعالى عنه الصحابي الجليل  
 سيف الله وفتح البلاد وكسر الاكامرة وقاصم القياصرة وهو من صناديد الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
 وخيارهم وكان مشهورا بالشجاعة وقوة الجنان وجزالة الراى في حروبه ومغازيه بحيث لا يقاربه في ذلك  
 كثير من الابطال ولا يدانيه (حين وفى أجهل اذ قال ثاورت الحروب) أى عالجتها ومارستها مفاعلة من  
 ثارت الحرب اذا قامت (منذ عقلت فما فى بدنى مغر زارة) أى موضع غر زها (الا وفيه خر) قطع (ضربة

الآنفس هذا الموت كيف ارتقى الى  
 حتى قصره العالى المنيع الجواب  
 فر على تلك القنابل والقنا  
 وجاز على تلك القواضى والقواضب  
 عجبت له والموت ليس بمعجب  
 وفيه اذا فكرت كل العجائب  
 لعمري لقد جراه حين غزاه على  
 نهاب نفوس واغتتيال الكنايب  
 وفهمه فتح الحصون وانها  
 سوامى المراتى ساميات المراتب  
 وبصره بالفتك في غزواته  
 ورعى الرزايا واقتراض المضارب  
 ففكر عليه شدة الليث وانتهى  
 كطوف حول السوء حول القرائب  
 ومن عجيب الامور فى حكم  
 المقدور أن اختتم الامير الماضى برد  
 الله حفرته ونور غرته حنف أنفه على  
 اخطاره بنفسه فى ختم الختوف  
 واعتراضه للشهادة بين الاسنة  
 والسيوف تكاليد الوليد حين  
 وفى أجهل اذ قال ثاورت الحروب  
 منذ عقلت فما فى بدنى مغر زارة  
 الا وفيه خر ضربة



أَوْ خَزْطَعْنَةُ) الْوَحْزُ الطَّعْنَةُ الْغَيْرُ النَّافِذَةُ بِرَحْمَةٍ وَنَحْوِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الطَّاعُونَ أَنَّهُ مِنْ وَخْزِ أَخْوَانِكُمُ  
الْجَنِّ (وَمَا أَنَا مَوْتٌ مِثْلَ الْحِمَارِ) أَيُ حَتَفَ الْأَنْفَ لَا نَ الْحِمَارُ لَا يَذْبَحُ إِلَّا عَبْدًا لَا مَاسِيَةً (إِنَّ الْحَكَمَ إِلَّا اللَّهُ  
الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ) قَالَ ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْسِرًا عَلَى قَوَانِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ مَا لَهُ مِنَ الْبِدَا الْبِيضَاءِ  
فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِبْلَاءِ فِي الْوَقَائِعِ الَّتِي لَا تَحْصُرُهَا أَلْسِنَةُ الْأَقْلَامِ (أَوْ كَلَامًا شَبَّاهَا) أَيُ قَالَ ذَلِكَ أَوْ كَلَامًا  
شَبَّاهَا وَانَّمَا قَالَ الْمَصْنُفُ ذَلِكَ احتياطًا لاحتتمال رواية ذلك عنه بالمعنى فتكون اللفاظ التي أدَّى بها  
المعنى ليست عين اللفاظ وانما هي شبهة بها من حيث أن المعنى المقصود يفهم من كل منهما (أما) أداة  
استفناح (إِنْ خَالِدًا) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (لَمْ يَدْرَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ لَا يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ) بَيَانٌ لِلتَّكْنِيَةِ فِي كَوْنِ خَالِدٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَمُتْ شَهِيدًا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفُ اللَّهِ يُؤَثِّرُ فِي غَيْرِهِ وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ غَيْرُهُ  
وَزَادَ ذَلِكَ بَيَانًا بِقَوْلِهِ (وَكَذَا الْقَتْلُ يَرْتَفِعُ) أَيُ يَنْظُرُ مِنَ الرُّتُوعِ عَلَى وَزْنِ الدُّنُوِّ وَهُوَ دَائِمَةُ النَّظَرِ يَسْكُونُ  
الطَّرْفُ (إِلَى مَوْتِ الشَّبَابِ) أَيُ الشَّبَابُ جَمْعُ شَابٍ كَمَا قَالَ أَقَاتِلْ \* شَبَابٌ نَسَامِيٌّ لِلْعَالِي وَكَهُولٌ \*  
وَيَأْتِي الشَّبَابُ بِمَعْنَى الشَّبِيهِ كَقَوْلِهِ أَنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجُدَّةَ \* مَقْسَدُهُ لِلْمَرْءِ أَيُ مَقْسَدُهُ  
(مِنْ خَصَاصِ الْحَيْفِ) الْخَصَاصُ بِالْفَتْحِ شِقُّ الْبَابِ وَالْجِدَارُ وَالْحَيْفُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُتَنَاءِ التَّخْتِيَةُ  
الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ يَعْنِي أَنَّ قَتْلَ الشَّبَابِ يَشَبُّهُ الْحَيْفُ مِنَ الدَّهْرِ عَلَى عَمَرِهِمْ بِاخْتِرَامِ أَجَالِهِمْ بِخِلَافِ الْمَوْتِ  
الطَّبِيعِيِّ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْعَدْلِ لَا مَتَبَقَاتِهِمْ مَدَّةَ الْحَيَاةِ وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الْقَتْلَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرْتَوِيَ إِلَى مَوْتِ  
الشَّبَابِ إِلَّا مِنْ خَصَاصِ الْحَيْفِ يَعْنِي أَنَّ الشَّبَابَ إِذَا لَمْ يَظْلَمُوا لَا يَطْمَعُ الْقَتْلُ فِي أَنْ يَكُونَ هَلَاكُهُمْ بِهِ لِأَنَّهُ  
لَا يَرْتَوِيَ إِلَى مَوْتِهِمْ إِلَّا مِنْ خَصَاصِ ظُلْمِهِمْ وَتَضَاعُفِ جَوْرِهِمْ فَلَمَّا لَمْ يَظْلَمُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ خَصَاصُ الظُّلْمِ  
لِنَظَرِ الْقَتْلِ مِنْهُ إِلَى مَوْتِهِمْ لِأَنَّهُ قَتْلُ إِنْسَانٍ طَائِلًا فَلَمَّا يَنْجُمُ مِنَ الْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا وَلِهَذَا اشْتَبَهَ بَيْنَ النَّاسِ  
بَشَرًا لِقَاتِلٍ بِالْقَتْلِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَقَالَ صَدْرُ الْفَاضِلِ يَقُولُ الْقَتْلُ يَعْتَقَدُ أَنَّ وَقْعَهُ عَلَى الشَّبَابِ ظُلْمٌ ائْتَمَى  
(وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا جَعَلَهُ) أَيُ خَالِدًا (أَكْرَمَ النَّفُوسِ مَنَاقِبَ) أَيُ مِنْ أَكْرَمِهَا إِذْ لَا شَيْءَ أَنْ نَفُوسِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ أَكْرَمَ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرَادَ بِالنَّفُوسِ نَفُوسُ أَهْلِ زَمَانِهِ الَّذِينَ مَاتَ فِيهِمْ وَلَا يَدْرَأَنَّ تَقْدِيرَهُ مُضَافٌ  
أَيُ جَعَلَ نَفْسَهُ أَكْرَمَ النَّفُوسِ أَوْ أَنَّ يَرَادَ بِالنَّفُوسِ الذَّوَاتِ مَجَازًا وَقَوْلُهُ مَنَاقِبَ تَمَيِّزٌ عَنْ نِسْبَةِ أَكْرَمَ وَجَعَلَ  
الشَّارِحُ التَّجَانِيَّ الضَّمِيرُ فِي جَعَلَهُ رَاجِعًا إِلَى نَصْرِهِ وَهُوَ بَعِيدٌ لِقَاطَا وَمَعْنَى لِأَنَّ السُّوقَ لِحَالِ الْفِيلِزِمِ  
التَّفْسِكِ فِي الضَّمِيرِ وَوَصَفَ نَصْرَ ذَلِكَ لَا يَفُوتُ أَيْضًا لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِخَالِدٍ فِي مَوْتِهِ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ مَا بَلَى  
فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِلَاءَ حَسَنًا (بِضْ) أَيُ سَبَبٌ وَأَنَاحٌ (لَهُ أَحَدُ الْأُمُورِ) أَيُ أَكْثَرُهَا حَسَنًا بِمَعْنَى  
مُحَدِّثَةٍ وَفِيهِ مَوْغٌ أَفْعَلُ التَّنْضِيلِ مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْفِعُولِ وَهُوَ شَاذٌ كَقَوْلِهِمْ أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينَ أَيُ  
أَكْثَرُ مَشْغُولِيَّةٍ (عَوَاقِبُ) تَمَيِّزٌ وَهُوَ الْمَوْتُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ مَا نَذَرَ بِأَمْرِهِ وَاعْتَبَرَ بِمَوْتِهِ مِنْ تَقَدُّمِهِ  
وَانْقِرَاضِهِ وَقَدْ أَعْدَأُمُورًا خَرَاءَ وَأَقْبَلَ عَلَى مَا يَنْقَعُهُ فِي عَقْبَاءِهِ مِنَ الصَّدَقَاتِ الْجَارِيَةِ الْمَبْرُورَةِ وَالْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَةِ الْمَشْكُورَةِ وَلَمْ يَبْغِ الْمَوْتَ بَغْتَةً وَلَا جَاءَهُ إِلَّا جَلْفَةً بَلَّ مَاتَ عَلَى يَقْظَةٍ وَاعْتِبَارٍ وَبِوَعْظَةٍ (وَقَدْ  
فَرَّغَ ابْنُ الرُّومِيِّ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى بِخُودٍ) قَالَ صَدْرُ الْفَاضِلِ فَرَّغَ هَكَذَا صَمْعٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ فَرَّغْتَ مِنَ الشَّغْلِ  
(وَبِضْ وَجْهَ الْبَرَهَانِ) أَيُ الدَّلِيلِ (بِمَسَاوِدٍ) أَيُ كَتَبَ (إِنْ لَمْ يَكُنْ ظُفْرُ الْهَيْجَانِ مَنِيَّةً \* فَأَكْرَمَ  
النَّبْتُ يَذُوقُ غَيْرَ مَخْتَصِدٍ \* أَمْ تَرَى الْغَرَسَ لَا تَذُوقُ كَرَامَةً \* الْأَعْلَى سَوْتَهَا فِي آخِرِ الْأَبَدِ) يَقَالُ ظُفْرُ الْبَشَرِ  
فَازِيهِ وَظُفْرُ الْبَشَرِ إِذَا وَجَدَهَا فَالْهَيْجَانُ عَلَى هَذَا أَفْعَلُ ظُفْرٌ وَمَنِيَّةٌ مَنُوبَةٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِاسْقَاطِ حَرْفِ  
الْجَزْأِ أَيُ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظُفْرَتِ الْهَيْجَانِ بِمَنِيَّتِهِ وَالْهَيْجَانُ الْحَرْبُ وَالْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ وَيَذُوقُ مَضَارِعَ ذُوقِ أَيُ ذَبَلِ  
وَمَخْتَصِدٍ مَفْعُولٌ مِنْ اخْتَصَدَتْ النَّبْتُ قِطْعَتَهُ وَالْغَرَسُ بِكُسْرِ الْغَيْنِ الْمَجْعُوعَةُ بِمَعْنَى الْمَقْرُوسِ كَالْقَبْجِ  
بِمَعْنَى الْمَذْبُوحِ وَالْبُكَرَاتُ جَمْعُ كَرِيمَةٍ وَهِيَ ذَاتُ الثَّمَرِ مِنَ الشَّجَرِ وَالسُّوقُ جَمْعُ سَاقٍ وَهُوَ مَا يَقُومُ عَلَيْهِ

أَوْ خَزْطَعْنَةُ وَهِيَ أَنَا مَوْتٌ مِثْلُ  
الْحِمَارِ إِنَّ الْحَكَمَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ  
الْقَهَّارُ أَوْ كَلَامًا شَبَّاهَا أَمَا إِنْ خَالِدًا  
لَمْ يَدْرَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ لَا يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ  
وَكَذَا الْقَتْلُ يَرْتَفِعُ إِلَى مَوْتِ الشَّبَابِ  
مِنْ خَصَاصِ الْحَيْفِ وَإِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى لَمَّا جَعَلَهُ أَكْرَمَ النَّفُوسِ  
مَنَاقِبَ قِيَّضَ لَهُ أَحْسَنُ الْأُمُورِ  
عَوَاقِبُ وَقَدْ فَرَّغَ ابْنُ الرُّومِيِّ مِنْ  
هَذَا الْمَعْنَى بِخُودٍ وَبِضْ وَجْهَ  
الْبَرَهَانِ بِمَسَاوِدٍ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ ظُفْرُ الْهَيْجَانِ مَنِيَّةً  
فَأَكْرَمَ النَّبْتُ يَذُوقُ غَيْرَ مَخْتَصِدٍ  
أَمْ تَرَى الْغَرَسَ لَا تَذُوقُ كَرَامَةً  
الْأَعْلَى سَوْتَهَا فِي آخِرِ الْأَبَدِ



الشجر وفيه الفرق بين النبت والشجر فالنبت يورثه النجم ما لا ساق له والشجر ما له ساق والمعنى ان  
 لم يقدّر ظفر القتال والنزال بميتته كان ذلك من فضائله ومناقبه لان بقاءه مخبر ونفع فهو كالاشجار الممتدة  
 والاشجار المثمرة لا تقطع بل تبقى الى أن تذوي ونبتس لحالها لا يتفجع بها وخلصته ان اكرم النباتات  
 باق على الثبات الى اوان الادراك كالثمر من الشجر والزروع وأخسبه الحشيش والعضاء بمحصد  
 ويخضد اهل الهائم ولا يقاد النار واكرم الموت أيضا للانسان الموت على فراشه والقتل يكون لدفع  
 الشر كقتل السباع المؤذية (لمية السيف قوم يشرفون بها ليسوا من المجد في غاياتها البعد) ميتة  
 بكسر الميم فعلة للنوع والغايات جمع غايه وهي نهاية الشيء والبعد بضم قفتح جمع بعدى مؤنث أبعد  
 كالكبر جمع الكبري نأيت الا كبر يعني ان القتل بالسيف وان كان شهادة ومنقبة عظيمة لكن له قوم  
 يشرفون به وهم الذين ليسوا في أقصى غايات المجد وهم الاوساط فيكون به شرفا وهو المدح وحسن  
 الذكر في الدنيا ونيل الدرجات في الآخرة وأما الذين اتهموا الى أقصى مراتب المجد واستكملوا  
 الفضائل والمناقب فلهم بآرائهم اهل يوم آخر قد تروا عليها كالعلماء والامراء والباطين الذين تدور  
 عليهم حماية الدين وانتظام أمور المسلمين فلم تكن صفة مدح لهم لما يترتب على قتلهم من الخلل ولما  
 فيه من الاذلة لهم التي قد تجر الى طمع الاعداء ولهذا لم ينقل ان نبيا من الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام قتل في معركة فالشهادة في صف القتال بالنظر اليهم ليست صفة كمال والالتفات اليها  
 (عز الحياة وعز الموت ما اجتماعا أسنى وأبني لبيت العزيز العبد) عز الحياة مبتدأ وعز الموت معطوف  
 عليه وما في ما اجتماعا ظرفية مصدرية أي مدة اجتماعهما وأسنى خبر وهو اسم تفضيل من السناء بالذ  
 وهو الرفعة والمفضل عليه ومن التفضيلية محذوفان وهذا يكثر اذا وقع اسم التفضيل خبرا ولم يطابق  
 الخبر هنا المتبداً للخلوة عن ال والاضافة الى معرفة يعني ان عز حياة المرء يجمع شمل الرجال وتقر بقى  
 شمل الاموال وخفوق الوية السلطنة على رؤس الابطال والتسم من الامارة بين رياض وظلال  
 اذا انضم اليه عز الموت بين اقربائه وأهاليه وأولياؤه مقدي باعزائه وأمهاته وآبائه فهو أسنى لبيت  
 المجد وأبني لدار الفخر (موت السلامة للانسان نعمته وانما القتل الشعاء للاسد) موت السلامة هو  
 موت الرجل على فراشه لانه يحصل وأعضاء الشخص سالمة عن التقطيع والتفريق والموت على هذه  
 الكيفية ينبغي أن يكون للانسان لانه مكرم والمثلة بتقطيع الاعضاء وتفريق الاجزاء نقص من ذلك  
 بالنظر الى الدنيا ثم اكد ذلك بقوله وانما القتل الى آخر البيت يعني انما يرتكب مثل هذا القتل الشنيع  
 للاسود الضاريه والسباع المؤذية لدفع شرها ووقار الانسان بموته على فراشه (لم يعمل السيف ظلمة في  
 ضرائبه \* فلم يسلط عليه كف ذي قود) أي ان هذا المدح لم يعمل سيفه في أحد ظلمة وما كان يقتل به  
 الا بحق فلذلك لم يسلط عليه أحد يقتص منه مافعله والضرائب جمع ضريبة بمعنى مضروبة وهي التي  
 ضربت بالسيف يقال بنا السيف عن الضريبة ينبو وكذلك خالد رضي الله تعالى عنه ونصر لم يقتل  
 أحد ابغى حق فلم يسلط عليهما باخ ولا طالم يقتل (ولعمري ان الرزية به) أي بنصر (قدس الله روحه)  
 أي طهرها من الدناس والذائل (لما طرة الغموم) من قطر المطر اذا نزل أي ان رزيت لا تزال  
 تقطر غمومها كالمطر (مناطرة بين الرجال على الغموم) يقال شاطره الشيء اذا أخذ شطرا منه وأبقى له  
 شطرا او الشطرا كثر ما يطلق على النصف وقد يطلق على الجزء مطلقا ومنه حديث الاسراء لما فرضت  
 الصلوات خمسين فوضع عن شطرها أي بعضها الا ان الموضوع كان خمسا وهذا المعنى هو المراد هنا لان  
 المناطرة بمعنى الاقسام نصفين لا تكون الا بين اثنين وهما قال بين الرجال والمراد بها المشاركة مطلقا  
 بين الرجال في اقسامهم اياها يدل على ذلك قوله (غير ان القاضى أبا العلاء صاغدين محمد) المتقدم ذكره

لمية السيف قوم يشرفون بها  
 ليسوا من المجد في غاياتها البعد  
 عز الحياة وعز الموت ما اجتماعا  
 أسنى وأبني لبيت العزيز العبد  
 موت السلامة للانسان نعمته  
 وانما القتل الشعاء للاسد  
 لم يعمل السيف ظلمة في ضرائبه  
 فلم يسلط عليه كف ذي قود  
 ولعمري ان الرزية به قدس الله  
 روحه لما طرة الغموم مشاطرة  
 بين الرجال على الغموم غير ان القاضى  
 أبا العلاء



(وهنا شيعته) أي أتباعه (الشاربين من زلال شريعته) أي طريقته (أو فر من الاخران افساطا) جمع قسط بمعنى النصب ومن في قوله من الاخران ليست متعلقة بأوفر لفساد المعنى بل هي ومجرورها في محل نصب على الحال من افساطا (وأشد على مرود الاشجان) جمع شجن وهو الحزن الشديد (ارنباطا) المرود الميل وحيدة تدور في اللجام ومحور البكرة اذا كان من حديد وهذه هي المناسبة هنا يعني ان نصيبهم من الاخران أوفر وارنباطهم على محور الخير والبلاء ومرود الحسرة واللاواء أشد ويروي على مرید وهو موضع تحبس فيه الابل ويروي على مرور (فقد كان عرف الله تربيته) أي جعل لها عرفا أي دجاجة طيبة ومنه قوله تعالى عرفها لهم أي طيها على بعض الاقوال والعرف وان كان يطلق على الرمح خبيثة كانت أوطية الا انه شاع في الطيبة وهي جملة معترضة بين اسم كان وخبرها وهو قوله (اهم ظلامدودا) أي كك الظل المدود في الانتفاع به (وشريامورودا) الثرب بكسر فسكون الماء والحظ منه والمورد اسم مفعول من ورد الماء اتاه يعني انهم يردون اليه لقضاء حوائجهم كتردد العطاش الماء لبل ظمائمهم وري عطشهم (وكهفا) أي ملجأ (مقصودا) لهم في المهمات (ولواء على نصره الدين معقودا) ولولا ان الله تعالى سد ثلثة المصاب (الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمصاب على صيغة اسم المفعول بمعنى الاصابة) (وخلة الاكتاب) الخلة بالفتح الثقبة الصغيرة أو عام في كل تعب والاكتاب الحزن (بملك الشرق وسيد الغرب ووجه الله تعالى في الارض سلطان الزمان بين الدولة وأمين الله أطل الله تعالى بقاءه وحفظ على الدين والديار بقاءه) أي حسنه (وسنائه) أي رفعت (ففي بقاءه عوض من كل شاحب) أي هالك يقال شحب بالكسر خزن أو هلك وأشجبه بشجبه أهلكه (وخلف من كل غارب) بالغين المعجمة والراء المهملة أي ذاهب (أوعازب) بالعين المهملة والواو المعجمة أي غائب (لاتسع القول) جواب لولا (في عظم هذا النبي) أي المتبى أي المنجبر بموته والنبي كفتي بطلن على الناعي والمتبى (وقد ذلك الشهاب المضي والنقاب الأملعي) النقاب ككتاب الرجل العلامة والأملعي الذي المتوقد لكاء وقد وصفه بصفته الكاشفة عن معناه أبو العلاء المعري في قوله

الأملعي الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعا

صاعد بن محمد وسائر شيعته الشاربين من زلال شريعته أو فر من الاخران افساطا وأشد على مرود الاشجان ارنباطا فقد كان عرف الله تربيته لهم ظلامدودا وشريامورودا وكهفا مقصودا ولواء على نصره الدين معقودا ولولا ان الله سد ثلثة المصاب وخلة الاكتاب بملك الشرق وسيد الغرب ووجه الله تعالى في الارض سلطان الزمان بين الدولة وأمين الله أطل الله تعالى بقاءه وحفظ على الدين والديار بقاءه وسنائه في بقاءه عوض من كل شاحب وخلف من كل غارب أو عازب لاتسع القول في عظم هذا النبي وقد ذلك الشهاب المضي والنقاب الأملعي غير ان النعمة بحمد الله فيما بقي ضافية اللباس نامية الغراس ناضرة الاكتاف خافضة الاخلاف فلا زال فضل الله عليه عظيما وصنع له به جسميا واطفه كريما ولا خلف عنه الزمان بيما وألهمه فيما عراه راجحة الصبر وعرفته فيما عراه فاتحة النصر ولقاهم ملء الوهم مواهب تحرط الدنيا في سلك ملكه وتقرر هاجن الوجوب في قبضة ملكه ورحم الله ذلك الامير العديم النظر والجليل الفقيه المتسل والبديل رحمة تبرد في ربه

(غير ان النعمة بحمد الله فيما بقي) كان الظاهر أن يقول فيمن بقي لان المراد به السلطان فلعلة أراد بما بقي رفعة شأن السلطان وماشا كلها من أحواله (ضافية اللباس) الضفوا السبوغ يقال ثوب ضاف أي سابع وقلان في ضفوة من عيشه أي سعة وضا المال كثر (نامية الغراس) نامية الغراس من النماء وهو الزيادة أي نامية ربيع الغراس (ناصرة الاكاف) جمع كنف وهو الجانب والظل والناحية (حافلة الاخلاف) حافلة أي مجمعة والاخلاف جمع خاف بكسر الخاء وهو لناقة كالضرع للشاة (فلا زال فضل الله عليه عظيما وصنع له به جسميا واطفه كريما ولا خلف عنه الزمان بيما) دعاء له بطول العمر فان الرجل اذا طال عمره بلغ أولاده كلهم الحلم وصاروا رجالا فلا يترك بيما (والهمة فيما عراه) أي أصابه ويزل به من مصيبته بفقد أخيه (راجحة الصبر) أي حكمة أو معرفة راجح صبرها بأن يكون غالبا على الجزع والهلع (وعرفته فيما عراه) أراد ه وطلبه وقصده (فاتحة النصر ولقاهم ملء الوهم) أي قدر ما يقع في الخلد ويحيط به نطاق الوهم (مواهب تحرط الدنيا في سلك ملكه) مواهب جمع موهبة وهي العطية وتحرط تنظم يقال خرط اللؤلؤة في السلك فانخرطت والسلك الخيط الذي يخاط به وينظم فيه اللؤلؤ ونحوه والملاك بالضم السلطنة (وتقرر هاجن الوجوب في قبضة ملكه) الوجوب مصدر وجب الشيء لزما والملاك بكسر الميم ويثب مصدر ملكه أي احتواه قادرا على الاقتباده (ورحم الله ذلك الامير العديم النظر والجليل الفقيه المتسل والبديل رحمة تبرد في ربه) أي تجعل له فيه عينا ناعما يقال عيش بارد أي



ناعم كافي الاساس ويحفل أن يكون ذلك كافي من استغاله عنه الى الجنة من قولهم بردد منعه اذا ما فر  
(وتقدس) تظهر (روحه ورأيه) أي عرفة (وعرف له ماعية في الذب عن دين الله) أي جازاه الله  
عليها قال في الاساس لا عرفن لك ما صنعت أي لا جازيتك وبه فسر قوله تعالى عرف بعضه وأعرض  
عن بعض (والسعي في سبيل الله والفرض من ماله لا ولياء الله وعوض الله المشايخ السادة) الذين  
كان يقوم بهم ما هم ووقتهم وكفائهم وحمايتهم (عمادهاهم) أي أمماهم (فأوهاهم) أي  
اضعفهم وأوهنهم (توابا) مفعول عوض (يحفظ عليهم دينهم) صفة توابا أي يكون سببا في حفظ  
دينهم عليهم لتلايؤديهم الجزع الى الاخلال بالدين (ويثقل في موقف العدل وازينهم) برحمان  
حسناتهم على سيئاتهم (وجعلنا من المستعدين ليوم الدين ان حكم الله على العباد بالموت يقرى الجفلى)  
يقرى من القرى وهو الضيافة والجفلى الدعوة العامة والتقرى الدعوة الخاصة قال  
نحن في المشتاة ندعو الجفلى \* لانرى الآدب فنباتتقر

أي نحن ندعو الناس للضيافة عموما لا نخص أحدا وانما قال في المشتاة لان المرعى والحبوب والاقوات  
تقل في الشتاء وتعزى البادية فدعوة الناس عموما اذ ذلك تكون غاية في الوصف بالكرم كما قال  
الشاعر ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجود وما دلت قليل  
(والخلق فيها) أي في الجفلى (شرع) أي سواء يقال الناس شرع في هذا الأمر بالسكون والحركة  
أي سواء والتدبير والتأنيث والواحد والجمع فيه سواء قال صاحب لامية العجم  
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع \* والشمس راد الفحى كالشمس في الطفل  
(والآخر للاول تبع) أي تابع وهو يكون جمعا وواحد قال الله تعالى انا كآلكم تبعوا قال الشاعر  
كل الانام سواء غير انهم \* أضحوا الناس لافانمى لهم تبعوا

ويجمع على اتباع (والحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله) وصحبه (خير) صاحب  
وخير (آل) والمراد هنا بالآل الاتباع اذ هي أحدهم على الآل فلا يلزم على المصنف بترك ذكر  
الحبيب اخلال ولا اهمال وفي بعض النسخ هذا آخر المعنى أي التاريخ المنسوب الى عيسى الدولة لان  
ذكر أحوال المصنف وما انتهى اليه أمره ليس من التاريخ المذكور وانما هو كالذي عليه وقد تأسى  
بالمصنف كثير من الأدباء المتأخرين كما ان الدين بن الخطيب في الاحاطة اذ ترجم نفسه في آخره وقال  
في الاعتذار عن ذلك لما فرغت من تأليفه التفت اليه فراقى منه صوان درر ومطالع غرر خللت  
مآثرهم بعد ذهاب أعينهم وتشتت ما خرمهم بعد انطواء زمانهم فنافستهم في افتتاح تلك الأبواب  
وقدعت باجتماع الشمل منهم ولو في كآب وحرصت أن أقال منهم قريبا فخرت على عظم أدياب وجبا  
كأقل ساقى القوم آخرهم شر يا انتهى غير ان العتيق أقصر من أحواله على واقعة مع شمس  
الكفاة وأبي الحسن البغوى فقط قال

\* (ذكر ما انتهى اليه أمرى بعد بلوغ هذا المكان من شرح أخبار السلطان عيسى الدولة وأمين الملة  
من قصد الوزير شمس الكفاة واقتضاه حتى الخدمة والموالة) \*  
(قد سبق في أول الكتاب ما سلف الى الامير ناصر الدين أبي منصور سيكتكين) والد السلطان عيسى الدولة  
(أنار الله برهانه) أي أوضع حجة ودليله (من خدمة) بيان لما في قوله ما سلف (وتعهد) بصيغة الماضي  
عطف على سلف وفي بعض النسخ تمهيد بلعظ المصدر بالضبط الرسمى ولا يخفى ان صيغة الماضي هنا  
أقعد (عنده من الودعة) الإل بكسر الهمزة وتشديد اللام يبيء لاثني عشر معنى ذكرها في القاموس  
والمناصب منها هنا العهد والخدمة والذمام العهد أيضا (وغرست أثناء ذلك في التقرب الى الوزير شمس

وتقدس روحه ورأيه وعرف له  
ما عابه في الذب عن دين الله  
والسعي في سبيل الله والفرض من  
ماله لا ولياء الله وعوض الله المشايخ  
السادة عمادهاهم فأوهاهم توابا  
يحفظ عليهم دينهم ويثقل في موقف  
العدل موازينهم وجعلنا من  
المستعدين ليوم الدين ان حكم  
الله على العباد بالموت يقرى الجفلى  
و الخلق فيها شرع والآخر للاول  
تبع والحمد لله على كل حال والصلاة  
على نبيه محمد وآله خير آل

\* (ذكر ما انتهى اليه أمرى بعد  
بلوغ هذا المكان من شرح  
أخبار السلطان عيسى الدولة وأمين  
الملة من قصد الوزير شمس الكفاة  
واقضاه حتى الخدمة والموالة)  
قد سبق في أول الكتاب ما سلف  
ما سلف الى الامير ناصر الدين  
أبي منصور سيكتكين أنار الله  
برهانه من خدمة وتعهد عنده من  
الودعة وغرست أثناء ذلك في  
التقرب الى الوزير شمس الكفاة



الكفاة والتكفل بمآزاه والتجرد لما أَرْضَاهُ (يقال تجرد لأمرا إذا جتفيه) (مارجوت على الأيام  
أوراق شجره) الاثناء جمع ثني بكسر فسكون وهو الطاق من كل شئ يثنى بعضه على بعض حتى يقال  
أثناء الحيلة لمطاويها وتنبه الثريا بأشياء الوشاح ومن المجاز عرفت ذلك في اثناء كلامه كذا في  
الاساس وما هنا من هذا القيل وهو ظرف لغرس لان المراد به أوقات من الزمن الذي سلف له في  
خدمة أبي منصور سبكتة ~~ممن~~ أي غرس في مطاوي ذلك الزمان مارجوت الخ فالمتوصولة هذه  
مفعول به لغرس وقوله على الأيام أي على مرورها وأوراق مصدر أوراق الشجر خرج ورقة وأصله  
أوراق فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والضمير في شجره يرجع الى ما المتوصولة (وايناق  
نوره وثمره) ايناق مصدر آتق الشيء ايناقا أعجبه والياء فيه منقلبة عن همزة ساكنة كاليان وذلك  
واجب عند اجتماع هـ مزتين والنور الزهر (بعد ان صادفت من آثار رعايته) لي بالاسعاف  
واتهاجه في معاملتي جادة اللطف والانصاف والجوار والمجور في محل نصب على الحال من ما في قوله  
(ما لم يكن يليق الابـهـمـهـ وما نشأ من كريمة المجد في ضمان ذمته) ما في ما نشأ عطف على ما في قوله ما لم يكن  
وكريمة صفة لمحدوف أي من خصلة كريمة المجد أي كريم مجدها والظرف بعدها في موضع نصب على  
الحال منها والذمة العهد كما تقدم (فرأى عند وصولي اليه وعرضي موضوع الكتاب ومجموعه عليه)  
موضوع كل هـ لم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية وقد يستعمل في المقصود من تدوين الكتب فيقال  
ما موضوع هذا الكتاب أي ما الذي ألف فيه والى أي شئ ترجع مسائله (أن يسمى بالتقليد) أي يعلمي  
بتقليد خدمة من خدم السلطان من السعة وهي العلامة (ويسير في الى كنج رستاق على البريد) قال صدر  
الافاضل كنج رستاق بفتح الكاف من نواحي هـ راء انتهى والظاهر انها مركبة تركيب مزج كـهـ عليك  
فيل سميت بذلك لكثرة مراعاتها ومرتعاتها وقوله على البريد أي واليساعلى شغل البريد وقائما عليه  
والبريد الرسول المستجمل وكان البريد في تلك الأيام معدودا من مناصب تلك الدولة وذو كنفاتي زاده  
في كتابه الموسوم بالاخلاق العلائقية انه كان في زمن الخلفاء العباسية في كل مدينة رجل يقال له  
صاحب البريد وله وظيفة جريئة يكتب الى الخليفة كل ما يقع في تلك المدينة وناحيتها من أحوال الحكم  
والرعايا وحوادث القضايا انتهى (وعليها) أي على كنج رستاق (فرعون يون) فيه قولان أحدهما إضافة  
فرعون الى يون وهي قرية من قرى بادغيس يجوز صرفها وترك أي قهرها ومبطل هذه القرية والعلما  
والواو للحال والثاني ترك إضافة اليه ليكون صفة له بمعنى البين من قواهم بينهم ما بين بعيد و يون بعيد  
فجعل المصدر صفة بالغة أي قهرها ومبطل للعق بعيد عن الصدق كذا في شرح النجاشي ولا يخفى ما في  
الوجه الثاني من التكاف لفظا ومعنى اما لفظا فلاحتياجه لأن يراد بفرعون رجل مهم ليكون نكرة  
فيصح وصفه بالنكرة التي هي يون مع ان المراد به هنا معين واما معنى فلا أنه لا موقع لقوله وعليها فرعون بعيد  
اذ البعد أمر نسبي فلا بد من إضافته لشيء (أبو الحسن البغوي الغوي) فعيل من الغي ضد الرشد (شيخ  
ظاهرة نور) أبيض أشعاره بالشيب أو لياض شعاره السائر لما تحت من ظلام العيب (وباطنه ديجور)  
أي ظلام يعني ان نيته كالديجور بتخميل اثبات اللون للاعمال والمعاني فان الوهم يخيّل ان كل ما كان  
من قيل العلم والهدى متلون بالياض وما كان من قيل الجهل والضلال متلون بالسواد (ومنظره من  
السيف) أي مجلوس قيل يروق الناظرين (ومخبره) أي محل اختباره (رد الزيف) رده مصدر بمعنى  
المفعول كالخلاق بمعنى المخلوق أي مردود الزيف وهو من إضافة الصفة الى الموصوف أي الزيف  
المردود ومنه الحديث من أحدث من أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد أي مردود عليه والزيف التبرج  
(وأوله مشور العاسل) مشور اسم مفعول كقول من شار العسل اذا أخرجه من خلية والعاسل

والتكفل بمآزاه والتجرد لما أَرْضَاهُ  
مارجوت على الأيام أوراق شجره  
وايناق نوره وثمره بعد ان صادفت  
من آثار رعايته ما لم يكن يليق  
الابهـمـهـ وما نشأ من كريمة المجد في  
ضمان ذمته فرأى عند وصولي اليه  
وعرضي موضوع الكتاب ومجموعه  
عليه أن يسمى بالتقليد ويسير في  
الى كنج رستاق على البريد وعليها  
فرعون يون أبو الحسن البغوي  
الغوي شيخ ظاهره نور وباطنه  
ديجور ومنظره من السيف ومخبره  
رد الزيف وأوله مشور العاسل

المنسوب الى العمل بمزاوته اخراجه كأمرو ولا ينومشور العاسل هو العمل نفسه (وآخره قرون السنابل) هو نبت فيه شبه اكليل المثلث في الصورة يعني ان معاملته مع الناس مصانة ومداينة فيظهر أولاً حسن المجاملة ثم يتبعها بشيخ المعاملة (فاقتنع موفدي عليه باستهانة لم تناسب حشمة) أي حرمة (الامراء) الموفد مصدر بمعنى الوفاة أي القدوم أي جعل اقتراح وفادتي عليه استهانة لا تناسب ولا تليق بحرمة من ولا في القيام على هذا العمل (ولا حرمة الاقلام والمحابر) أي ان ما فعله بي من الاستهانة والاستخفاف لا يناسب مقام من ولا في هذه الخدمة وهو الوزير شمس الكفاة اذ كل ما يقع لي من اكرام أو اهانة يكون متصلاً به ومنسوباً اليه ولو قطع النظر عنه فلا يناسب ما أنا عليه من فضيلة المنشئين والكتاب ومزية ذوى الفضائل والالباب (يوهم من جانب انه مبعوث) الجملة حال من فاعل اقتنع أي يوهم من طرف انه مبعوث اليه من قبل الوزير باستهانة واستخفاف به وأصل مبعوث مبعوث اليه فحذف الجار والمجرور تخفيفاً وصل الفاعل بالفعل الذي هو نائب الفاعل (ومن آخر) أي من جانب آخر (ان الحق) الذي هو منطوق عليه (موروث) له من الاسلاف يشير الى أنه كان بين أسلافه ماعدة والعداوة والاحقاد يتوارثها الأولاد كما يتوارثون المحبة والوداد وقال النجاشي يعني ان البغوى يوهم طورا ان الوزير شمس الكفاة حمله على معاداة العتيبي ووقع طورا ان العتيبي صديق ابني الذي أنا أعاديه فحذفه لي موروث انتهى وجعله موروثاً من الابن يلاقي ما سبب أبي من كلام المصنف الا ان المراد بالوراثه السببية لان العتيبي لم يكن له مع ابن البغوى عداوة حتى يرثها أبوه بل كان له معه صداقة والبغوى عاداه بسبب المعاداة لابنه وصديق العدو وقد كذب (وقد كذب) أي أبو الحسن البغوى في ايمانه انه مبعوث وسماه كذبا وان لم يمكن قولاً مجازاً لعدم مطابقتها للواقع كقوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب وقوله صلى الله عليه وسلم لمن وصف له العسل لدفع الاسهل فلم يدفع صدق الله وكذب بطن أخيك (ان الزقاق) بالزاي والعين والقاف كغراب أي الماء المر (من منبع الشرب محال) الشرب كالشرب والشرب ما يشرب او الشرب والشرب الماء بين الملح والعذب والمعنى ان خروج الماء الملح من منبع الماء العذب محال وقد ساقه المصنف سابق الدليل على كذب البغوى في ايمانه ان الاستخفاف به مبعوث به اليه من طرف شمس الكفاة يعني ان كان الماء الملح يخرج من منبع العذب فيكون مزجته واقعه من شمس الكفاة وحيث كان خروجه محالاً فانه يثبت بايمانه اليه محال والمحال لغتاً كان على غير وجهه ولولم يمتنع عقلاً (وراثه) عطف على الزقاق (محبات الاولاد حلال) أي ثابتة وانما لم يثبت لانه يستوى فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث تقول حي حلال (وما علمنا ان موالاة الانبياء معاداة الآباء) قال الشارح النجاشي وما علمنا معطوف على محذوف حذف لدلالة قوله وراثه محبات الاولاد عليه أي علمنا ان صداقة الآباء وراثه الانبياء وما علمنا ان موالاة الانبياء معاداة الآباء ولا محل للجملة المحذوفة بل هي مستأنفة مؤكدة لما قبلها فكذا المعطوفة عليها انتهى وفيه ما فيه (وان والدك كاشع ولده) أي (يضمه له العداوة ويطوى على الداء الذين معتقده) أي اعتقاده ومعنى يطوى يستوي يخفي كما ان عيوب التوب تخفى اذا طوى والداء الذين الخفي الذي لا يعلم فيداوى (حتى يماغض من واقعه) أي الولد (وعاهده وضرب على وجوب عقد الموالاة يده) هو كافي عن ثبوت الموالاة ولزومها كما ثبت الواجب لان ضرب اليد مما يحقق العقد ويوجبه وبه معنى صفة وكلوا اذا تساوموا في شئ وضرب أحدهما يده على يد الآخر انبرم العقد ثم أطلقت الصفة على كل عقد حصل فيه ضرب يداً لا (وسامني) أي أبو الحسن البغوى وهو معطوف على قوله فافتتح أي كلفني (خيانة الدين) مفعول ثان لسامني (بمواطاته) أي موافقته (على كافر) جمع كبيرة وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهية عنها

وآخره قرون السنابل فافتتح موفدي عليه باستهانة لم تناسب حشمة الامراء ولا حرمة الاقلام والمحابر يوهم من جانب انه مبعوث ومن آخر ان الحق موروث وقد كذب ان الزقاق من منبع الشرب محال ووراثه محبات الاولاد حلال وما علمنا ان موالاة الانبياء معاداة الآباء وان والدك كاشع ولده ويطوى على الداء الذين معتقده حتى يماغض من واقعه وعاهده وضرب على وجوب عقد الموالاة يده وسامني خيانة الدين بمواطاته على كافر



عنها شرفا عظيما أمرها كاتقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات الغالية كذا  
 في النهاية الاثرية (تعلق الرقاب) أي توبقها من غلق الرهن استحققه المرتين وذلك اذا لم يقتل  
 في الوقت المشروط وأغلقه جعله غائبا وجعله النجاس من غلق الباب وهو بعيد وفي بعض النسخ فلق  
 بالغاء أي تشق الرقاب (وتوجب في عواقبها) أي في ما لها يوم يقوم الناس لرب العالمين (العقاب)  
 من مالك يوم الدين (حتى اذا علم ان مثلي لا يقر على الباطل) يجوز أن يكون يقر مضموم الياء من  
 أقر أي لا يقر غيره على باطل ولا يوافق عليه ويجوز أن يكون مفتوح الياء من قرأ أي ان مثلي لا يستقر  
 على باطل ولا يرضاه (ولا يرضى باستيكال الأيامي) جمع أي ككيس من لازوج لها (والأرامل) عطف  
 تفسير على الأيامي اذا أرملت من لازوج لها أو بشرط أن تكون فقيرة وفي أكثر النسخ النامي مكان  
 الأيامي وهو أولى لان الأصل في العطف المغايرة والاستيكال طلب الكل والتعجل له وفي الكلام  
 مضاف محذوف للعلم به أي أموال الأيامي (رام أن يغرقني في دردر) جواب اذا والدردور كعصفور  
 موضع وسط البحر يجيش ماؤه (ويتهبني) أي يضلني ويحيرني وفي نسخة ويتهبني (في تهور)  
 هو ما اطمان من الرمل والجمع تياهير وهو مشتق من هار الرمل ورجل تهور اذا كان بهتة ولا تماسك  
 له (فاحتمال واككال) أي أعمل الحيلة فيما دبره على واككال منها بالمكالم وهو كناية عن كثرتها فان القليل  
 لا يدخل المكالم وحرش بالحاء والراء المهمتين أي أغرى (على الأمراء الاشبال) جمع شبل وهو ولد  
 الأسد والمراد بهم هنا الشجعان وهو يدل من الأمراء (وأبي الله) أي لم يرض (لعله بعبادة) أي  
 بنيانهم وبما انطوا وعليه من خير أو شر وقد علم سوء نيته وخبث طويته وفي بعض النسخ بغضه بالنون  
 مكان الباء (الأن يحيق) بضم أوله فريد حاق به الشيء أحاط (به مكبدته) أي كيدته ومكره وهو  
 منقزع من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله (ويكشف عن اقواء الزور وايطاء الغرور  
 قصيدته) الاقواء لغة النزول بالقواء أي الغرور وفي الاصطلاح اختلاف حركات الروي في القافية بأن  
 يكون بعضهم اقواء وبعضها منصوبا مثل الايطاء لغة مصدر متعدي وطئ وفي الاصطلاح إعادة  
 القافية بلفظها مع اتحاد معناها وهي ما من عيوب القافية وأراد بقصيدته نيته على طريقة  
 الاستعارة المصروفة وأثبت لها الاقواء والايطاء ترشيجا وإضافة الاقواء الى الزور والايطاء الى  
 الغرور بيانية ويروي يحيق بفتح الباء من حاق ويكشف مكان يكشف فعلى هذه الرواية مكبدته  
 وقصيدته مرفوعة على الفاعلية (ولما أيس عماراه) أي قصده (وأبلس دون ماجدله اهتمامه  
 واحتماره) الابلاس اليأس ومنه هي ابليس اللعين ابليس اليأس من رحمة الله تعالى والاهتمام صرف  
 الهمة في الشيء والاعتزام بالعين المهمة والزاي اعمال الغزبية أي لما يش دون الوصول الى ماجد  
 أي محض له همة وعزمته (عرج) أي انعطفت وانثى (على استئزال شمس الكفاة بسحر الترويه)  
 أي التليس وإيراته الامور الباطلة في صورة الحق من موهبة الاناء طليته بذهب أو فضة وهو نحاس  
 أو نحوه (وعرض) بصيغة الفعل الماضي (صورتي) أي صورة حالي (عليه في معرض التشويه)  
 أي التقييع من شامت الوجوه أي قبحت وشوهه الله فهو مشوه (موه ما اياه ان لي صفوا) أي ملامن  
 صفى اليه اذا أمال اليه عنقه وقد ضمنه المصنف معنى الرغبة فلذا عداه بني في قوله (في بعض من تأطره  
 يوما على رتبة المقابلة) هي من زعم انه قيل له وكفء (أو وازنه بعبارة الموازنة والمماثلة) يريدانه خيل  
 الى شمس الكفاة اني أميل الى صاحب الديوان معارضة ليتغير على بهذه السعاية ويترك ما يوجب لي  
 من الاكرام والرعاية (علمانه) مفعول له لقوله موهما والضمير في منه يعود الى البغوي (بأن حمله)  
 أي حلم شمس الكفاة (لا يستخف الا بهذا التأويل) يقال استخف فلان عن رأيه حمله على الجهل

تعلق الرقاب وتوجب في عواقبها  
 العقاب حتى اذا علم ان مثلي لا يقر  
 على الباطل ولا يرضى باستيكال  
 الأيامي والأرامل رام أن يغرقني  
 في دردر ويتهبني في تهور فاحتمال  
 واككال وحرش على الأمراء الاشبال  
 وأبي الله لعله بعباده الا أن يحيق  
 به مكبدته ويكشف عن اقواء الزور  
 وايطاء الغرور قصيدته ولما آيس  
 عماراه وأبلس دون ماجدله  
 اهتمامه واحتماره عرج على  
 استئزال شمس الكفاة بسحر  
 الترويه وعرض صورتي عليه في  
 معرض التشويه موهما اياه ان  
 لي صفوا في بعض من تأطره يوما  
 على رتبة المقابلة أو وازنه بعبارة  
 الموازنة والمماثلة علمانه بأن  
 حمله لا يستخف الا بهذا التأويل

والخفة وأزاله عما كان عليه من الصواب (وان رأيه لا يستزل) أي لا يطلب تزوله أي استكشافه  
يقال استنزله عما عنده أي استكشفه عن سره (الاعلى مثل هذا التخييل) أي تخييل مصادقه  
لمن همص بشعاره وادونه وامتدت الطماء ليل مرتبه وفي بعض النسخ التسويل أي الوسوسة (حتى  
نفذت فيه رقبته) غاية لقوله عرج والضمير في فيه راجع الى شمس الصفاة وفي رقبته راجع الى  
البغوى والرقبة بالضم العوذة وجمعها رقي ورقار قيا ورقية نفذت في عودته وأراد به ما هنا التسويل  
والتخييل الذي خيله البغوى واستعار له الرقبة بجماع التأثير (وعملت في استنزله) لما أراد من  
ترييف القتي (دخته) هي بضم الدال المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح النون ما يحرقه أصحاب  
السحر والعزائم عند قراءتهم ياها أي حتى عمل فيه افساد الذي يقوم مقام دخنة المعزم وفي بعض  
النسخ دحيته بكسر الدال المهملة وسكون الحاء وبالثناة التحتية وهو ابن خليفة المكي الذي  
كان ينزل جبريل عليه السلام في صورته وكان من أجل الناب صورة قال العلامة يريد به تصويره  
بغير الحق كما كان جبريل يتصور بصورة دحية ولم يكن اياه والاصح والانسب هي الرواية الاولى  
وفي بعض النسخ دخلته بضم الدال وباللام أي ما كان يبطنه (فتشرب حقد اول الارض من صوب)  
أي مطر (العهاد) يقال تشرب الثوب الصبغ أي قبله وانصبغ به انصبغاما وتشربت الارض الماء  
أي اشتبغته ولم يتبق منه شيئا وهذه الصيغة تشعر بالتملي كتجرب عنه شربه جرعة بعد جرعة وقوله  
ولا الارض قد تقدم نظير هذا التركيب غير مرة والعهاد جميع عهد وهو المطر بعد المطر يعني تشرب  
الحقد تشربا لا تشربا كذا ولا تشرب الارض من صوب الهاد أي ولا مثل تشرب الارض بل هو أبلغ  
(والكف من وشم السواد) أي ولا تشرب الكف من وشم السواد وشم يده وشمها اذ غرزها بارة ثم ذر  
عليها الثور على وزن صبور وهو التيلج والاسم أيضا الوشم (والثوب من لون الجساد) وهو الزعفران  
أو نحوه من الصبغ (أو صبغ الفرصاد) وهو الثوب الاحمر كما قال

قد أنزك القرن مصفرا أنامله \* كأن أنوابه مجت بفرصاد

(وعلم الله اني لم أكن لأخمر كدرا على صفاء) على بمعنى مع يعني اني اذا صافيت انسانا وصادقته فلا  
أخمر له ما ينافي ذلك بل ظاهري وباطني سواء في مصافاته فلا أصادق على دخل ولا أبطن غير ما أظهر  
من قول أو عمل (أو أسر حسوا في ارتقاء) الرغبة مثله ما يعلوجه الابن عند الحلب وزبدته وارتقى  
الرغبة أخذها واحتساها قال أبو زيد والاصحى أصله ان الرجل يوثق بالابن فيظهر ربه به الرغبة  
خاصة ليشر بها وهو في ذلك يسأل من الابن يضرب لمن يريثه يريك وانما يحجر النفع الى نفسه أي  
أي الله ان أسرا أمر أو أظهر غيره (أو استخبر غمضا الصنعة) الغمض بالغين المعجمة والصاد المهملة  
عدم شكر النعمة أو احتقارها والصنعة البر والمعروف وفي بعض النسخ غمطاوه وكفران النعمة  
وفي بعضها غمضا بالغين المعجمة والصاد المعجمة أي اغمضا لا طرف عنها بعدم الالتفات اليها (أو طما)  
من طم الركبة كبسها بالتراب وسواها (على عين شريعة) الشريعة الطريقة الموصلة الى الماء  
والعين ينبوع أي اني لا أستخبر ستر معاهد الخير وأما كن البر (غيري من نكب عن نزع الوفاء)  
لفظة غير هنا كناية عن المتكلم أي اننا لا نكب عن نزع الوفاء كما في قوله سم غيرك لا يجود أي أنت  
تجود والمتكيب العدول والنهج الطريق كالنهيج أي اننا لا أميل عن طريق نفعنا حقوق المودة مع  
أخلاق ولا أعذل عنها (وغيب دون فرض النجاء) غيب ما هتأ به في قصر يقال غيب فلان بالحاجة  
اذ لم يبالغ فيها وهو مأخوذ من الغب في أور ادا ليل وهو أن ترد الماء يوما وتده يوما ثم تعودتة الى  
ما حصل فيه التواني والتقصير ومنه الحديث زرعيا ترد حيا وحديث أغبوا في عيادة المريض وقد

وان رأيه لا يستزل الاعلى مثل هذا  
التخييل حتى نفذت فيه رقبته  
وعملت في استنزله دخته فتشرب  
حقد اول الارض من صوب العهد  
والصنف من وشم السواد  
والثوب من لون الجساد أو صبغ  
الفرصاد وعلم الله اني لم أكن  
لأخمر كدرا على صفاء أو أسر  
حسوا في ارتقاء أو استخبر غمضا  
الصنعة أو طما على عين شريعة  
غيري من نكب عن نزع الوفاء  
وغيب دون فرض النجاء



نظم بعضهم معنى الحديث الأول فقال

هليلك يا غيباب الزيادة انها \* متى كثرت كادت الى الهجر مسلكا  
فانار آيسا الغيث يسأم دائها \* وبسأل بالأيدي اذا هو أمسكا

(وردع) أي ترك وفارق (حق المنعم المنيب) أي المبل للثواب كواثر المدايح ونحوها (وردع الحجر على قرارة القلب) المراد به كفران التهمة وإعمال حق الخدمة كفعل من شرب من قلب أي يترثم رذا الحجر فيه ولا يظهره بل يخفيه قال صدر الأفاضل وهو كناية عن منع الماء من ينبوعه أي أنه بعد ما شرب يريد سد تنبع البئر لئلا ينتفع بها غيره (وترعى) أي تمس الكفاة وهو معطوف على قوله قشرب (عما قلديته) أي ترعى عنى ما قلديته في الكلام قلب لانك تقول ترعى الثوب عن زيد لا على ضرب من التأويل (بقدم) بفتح الفاء وسكون الدال المهملة وهو اني عن الكلام في قول ورعاوة وقلة فهم والغليظ الاحق الجاني (من أهل جرجان لا يعرف الرشدين النقي) أي الحق من الباطل (ولا الظل من النقي) النقي مهموز إلا أن هو رتبة هنا قلبت باء وأدغمت فيها الياء الساكنة قبلها المشاكاة النقي خطية في خطية وذلك قلب جائر قال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والنقي واحد وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية والنقي لا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال في عوامنا سمى ما بعد الزوال فينا لأنه فاء أي رجوع من جانب الغرب الى جانب الشرق وقال ابن السكيت الظل ما نحتته الشمس والنقي ما نسخ الشمس وحكى أبو عبيدة من رتبة كل ما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو في عوطل ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل (ولا النسر من الطي) وصف له بغاية الغباوة بحيث وصل الى رتبة لا يفرق بين الشيء وضده كنشر الثوب أي مده وطيه أي جمعه (ولا التقدم من اللى) هو كالذي قبله والتقدم خلاف التسيئة واللى المثل وكذلك قوله (ولا الاثبات من النقي ولا جرجان) بلدة مشهورة (من الرى) بفتح الراء وتشديد الياء بزنة الحى بلدة مشهورة من بلاد خراسان والتسبب اليها رازى وهذا من المبالغة في وصفه بالحق بحيث يجهل المحسوسات التي لا يجهلها الصبيان (شوهة بوهة) قال الناموسى نصب على الشتم كقراءة حمالة الخطب ويروى بالجرح صفة قدم انتهى يريد انه نعت مقطوع إلا أن الاصطلاح فيه ان يقال للمدح أو للذم فوضع الشتم مكان الذم وحيث طرق فيه احتمال القطع الى التصب فينبغي أن يذ كر القطع الى الرفع باضم ما قبله لان المجرور يقطع اليها والشوهة التبعيية الخلق من التشويه والبوهة الانثى من البوهة وهو طائر يشبه البوم من خصاص الطيور يشبه به الرجل الاحق الذي لا خيرة فيه وقيل البوهة ما طار به الرمح من التراب (قد صبح من طول القناة) أي الرمح بصفه بالطول المفرط وهو غير مدح في الرجال ويستدلون به على الحماقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة الى الطول أقرب وليس بالطويل البائن وكانت العرب اذا أرادوا المبالغة في وصف شيء بالطول يقولون هو أطول من ظل القناة قال ويوم كظل الرمح قصر طوله \* دم الزرق عنا واسطكاك الزاهر

(وزرقة البراة) المراد بها زرقة عينها المنسكرة وأفضل ألوان العيون السواد واهذا يقع التغزل في العيون الاله وكثرت تشبهاتهم بأعين الأطباء وكان المهجوك أن زرق العينين (وليقة الدواة) أي أنه أسود الوجه مجعده كايقة الدواة (وصفاقة الصفاة) أي انه صفيق الوجه كالحجر الأملس وهو كناية عن الوقاحة وعدم الحياء (وتجدير العصف بالعشرات) يعني انه مجدور الوجه كالصنف المنقطة بالسواد (طالما خرع على العثون) هو اللعبة أو ما فضل منها بعد العارضين أو نبت على الذقن وتحتة سفلا أو هو طولها يرميه بالابنة التي ارتفعت بعوامها أسافله وخفضت أعاليه فاستحق مدغدا طرفا للعوامل أن يكون مفعولا فيه وقد أوضح ذلك بقوله (تسما للتراب) أي ان هيئتته في خروجه على عثونه

وردع حق المنعم المنيب وردع الحجر على قرارة القلب وترعى عما قلديته بفتح من أهل جرجان لا يعرف الرشدين النقي ولا الظل من النقي ولا النسر من الطي ولا التقدم من اللى ولا الاثبات من النقي ولا جرجان من الرى شوهة بوهة قد صبح من طول القناة وزرقة البراة وليقة الدواة وصفاقة الصفاة وتجدير العصف بالعشرات طالما خرع على العثون تسما للتراب

والصاق أفعه بالارض كن دشم القراب فيلصق أفعه به ليتمكن من الشم أشد تمكن (ونسكفنا للعصا  
في الجراب) التسكف الاخذ بالكف والمذم اسؤالا وأراد بالعصا الآلة وبالجراب أسفه أي انه يأخذ  
آلة الفاعلين بكفه لاسفه وفي أكثر النسخ تلفعا بالقاف والقاف من تلف الشيء أخذه بسرعة وهي التي  
كسب عليها المصدر وفي بعضها تلفعا بغير (وتصرفا على المكس بالصروف) قال صدر الأفاضل مني  
بالمكس كسبه الخبيث يقول هـ أنه لا يقو به ذلك الكسب الخبيث بأي سبب كان وقيل المكس في  
البيع المصانعة والتماس الزيادة والصروف جمع الصرف للدرهم وقال الطرقي وإنما قال وتصرفا على  
المكس بالصروف لان العلق الوقح ربما يرد الذهب بعلة الصرف ويطلب أجود منه وغرضه الزيادة  
(وتحجبا للآلاف بنقطتين من بين الحروف) تحجى الكلمة جمع حروفها بعضها مع بعض يريد بالآلاف المذكور  
وبالنقطتين الاثنين كما يريد انضمام آلة الفاعل الى أتييه حالة آتيانه بتلك الفعلة القبيحة وقال  
الطرقي هذه القرينة تختمل معنيين أحدهما انه يوصل آلة الفاعل الى شفاذيره والثاني ان المباحض  
عند العمل المعلوم تقرب خصيتاه من أصل الذكركفكاته يهيجبه (وطفق) أي أخذ وشرع (من بعد  
يرتضخ) أي يأخذ من رشح له الامام اذا أعطاه عطاء دون سهم الغزاة (الكنة عجمية) الكنة عجمية  
في اللسان (في شعر كشعره) يفتح الشين أي كشعر ذقنه (الموصوف بوناثة) أي نعومة (الصوف) ونعومته  
تدل على ضعف الرجولية وشعره كذلك ضعيف في الاشعار حيث لم يحوصفة الفحولية لم يحوصها شعره  
أيضا يقال فلان يرتضخ لكنة عجمية اذا لم يخل من ثني منها وفي الحديث ان صهيبار تضح لكنة رومية  
أي يترج الى الروم ولا يستر لسانه على العربية (مستمجا) أي طالبا للبحر وهو الاطعام وأصله من دخول  
المباح البريل لئلا الدلوقة ملأها (كل صراف واسكاف وعطار ويطار على سعر صفته الاولى اذا السلعة  
قائمة والجله رائحة) السعر واحد اسعار الطعام والتسعير تقديره والساعة المتاع ومرادها آلة القليل  
به والجله بالكسر جمع جليل وهو المسن من الابل والرائحة من النوق العاطفة على ولدها من الرمان  
يعني كان يأخذ بشعره شيئا نورا كما كان يأخذ حين كان أمر دمر غوبا فيه شيئا قليلا وقت سلعة المتلوط  
قائمة فيه والفحول عاطفة عليه رغبة فيه تابعة له هذا قول الزوزني وقال الطرقي يعني كانت جائرة شعره  
مشوبة بالطمع فيه والتلوط به ووقوف النظر عليه من تلك الحالة وفيه بعد والوجه ماذ كره الزوزني  
الا أن جعله الساعة ذكر المتلوط غير ظاهر لان السلعة تكون من البائع والثمن من المشتري والمتلوط  
مشترا لا بائع فظاهر ان مراده بالسلعة فحة المهجو ومعنى قائمة رائحة من قامت السوق وهي اذ ذلك  
كانت رائحة على زعم المصنف لكونه أمر دول عدم مما كسته فيما يدل اليه في مقابلتها (والسبخة  
مطورة) السبخة بفتح السين وكسر الباء الارض التي فيها ملح ولا تحق فلا تبت شيئا يعني ان نطف الرجال  
كانت تصب فيه كالطير ولا تتخلق لان أرضه سبخة أي لان المحل الذي يوثق فيه ليس مستعدا ولا قابلا  
للولد فهي كالأطراف النازلة على الارض السبخة لا ينشأ عنها نبات (والنخلة مأبورة) تأبير النخل هو  
أن يؤخذ من طلع الذكور و يوضع في الاناث ليصلح ثمرها والمراد ظاهر (وغبر) أي مضى واستمر  
ذلك القدم (زمانا) طويلا على هذه الجملة من القبايح المذكورة (في الواحة) بفتح الواو والتاء التثنية  
من فوق وهي القلة من الوتح ككثف وهو الشيء القليل التافه (والواحة) قوة الوجه وعدم الحياء  
(ثم انتجع خراسان ببضاعته المزجاة) يقال انتجع فلانا اذا أتاه يطلب معروفه وأصل النجعة طلب  
الكلاء والمزجاة القليلة (فواقفت) أي بضاعته المزجاة (على النظرة الخرقاء) أي النظرة الاولى ويقال  
لها النظرة الخرقاء أيضا وهي تبت بذلك لانها كثيرا ما تخطئ فتلحقها عن الامعان والتأمل (قبولا) من  
أهل خراسان اما (ولبت) أي تلك البضاعة (من عز العطاء غرة وجولا) الغرة يباحض في جهة

ونسكفنا للعصا في الجراب وتصرفا  
على المكس بالصروف وتحجبا  
للالف بنقطتين من بين الحروف  
وطفق من بعد يرتضخ لكنة عجمية  
في شعر كشعره الموصوف بوناثة  
الصوف مستمجا كل صراف  
واسكاف وعطار ويطار على  
سعر صفته الاولى اذا السلعة  
قائمة والجله رائحة والسبخة مطورة  
والنخلة مأبورة وغبر زمانا على هذه  
الجملة في الواحة والواحة ثم انتجع  
خراسان ببضاعته المزجاة فواقفت  
على النظرة الخرقاء قبولا ولبت  
من عز العطاء غرة وجولا



للفرس فوق الدرهم والجول جمع جمل على زنة حمل وهو الخلفاء أي ابست بضاعته من عزطاهم  
 حلياً تزينته على تخيل ان العزة حلى يابس أو يكون ليست بمعنى ثالث مجازاً لأن من ابس شيئاً فقد  
 ناله عادة ولو قال أساور تناسب ججولا أو قال تججولا لتاسب غرة لأنها تعترن غالباً بالتججيل (فلما تعقها)  
 أي بضاعته (التأمل) أي ثابته النظرتين التي يظهر بها الزين من الشين (علم) بالبناء للفعول (أن خرق  
 الانتقاد ضيع المال وأورث الوبال) الخرق بضم الخاء وسكون الراء أن لا يحسن الرجل العمل  
 والتصرف في الامور والحق كالخرق والانتقاد تعال من التقدير وهو تميز زيف الشيء من جيبه أي  
 علم من وافق منه قبولاً وألبسه من العطاء غرة وججولا أن حقه وعدم احسانه التصرف في الامور  
 ضيع ماله وأورثه الوبال (فأهمل) أي ذلك القدم الجرجاني مخذولا أي متروكاً الاغاة والتصرفه وحال  
 من نائب فاعل أهمل (وغودر) أي ترك (في قدر شعره مرذولا) الرذل الخسيس المدون وقدر ذل فلان  
 بالضم رذالة فهو رذل ورذلة أنا فهو مرذول لازماً متعدياً وحاصل المعنى ان ذلك القدم الجرجاني انتزع  
 أهل خراسان شعره الردي القليل النفع فوافق قبولاً منهم في أول الامر والنظرة الحقاء ولبس من  
 عزطائهم ماصار له غرة وججولا فلما تعقب شعره تأملهم وكرروا النظر فيه علموا ان خرق انتقادهم له  
 بترك احسانهم النظر فيه أضاع أموالهم التي دفعوها في جوارث شعره السخيف فأهمل مخذولا وغادروه  
 كعشره مرذولا (الى أن غر) بالبناء للفعول (شمس الكفاة عن نفسه) أي عن خدعة البغوي مخرجا  
 له عن نفسه أي عن رأى نفسه فضمي غر معي أخرج فلذا عداه بعن (فاختاره) أي الجرجاني (على  
 ونقدته مكيدة البغوي الغوي في) اشار بقوله معه الى ان الجرجاني شاركه مع البغوي في المكيدة وانما  
 صار ايداً واحدة عليه (فقصدت) بالبناء للفعول (من المسكروه في الروح) أي في سلب الروح (دون سائر  
 الامتنوح) اسم مفعول من منح إذا أعطاه أي قصدت من أنواع المسكروه في الروح حال كونه  
 متجاوزاً سائر ما أعطاه الله تعالى (بما) متعلق بقصدت (لولا مكان الامير السيد أبي سعيد مسعود بن  
 بين الدولة وأمين الملة وفضل احسانه واستنقاذه اباي من فجوات أشداقهم بأحد علمائه لتدافق  
 الخطب الى ما يعز تلافيه) لولا مكان الامير أي لولا الامير والمكان مقصود التعظيم والاستنقاذ  
 الاستخلاص والفجوات جمع فجوة وهي الفرجة وما اتسع من الارض وساحة الدار والمراد بها هنا  
 جواتب الأشداق والشداق جانب القم وجهه أشداق والجوار والمجروور في قوله بأحد علمائه يتعلق  
 باستنقاذه وقوله لتدافق الخطب أي لفاض وتغلا حتى يتدقق كما تدقق النهر اذا كثرت رؤه على حافته  
 وفي اكثر النسخ لتراقى أي لعلا والتلا في التدارك (ولغلق رهن الحياة بمافيه) يقال غلق الرهن في يد  
 المرتن اذ لم يقدر الراهن على اتمكا كدوه ومجاز كما صرح به في الاساس وغلق رهن الحياة كاية  
 من هلاكه أي وقوعه في مهلكة لا مخلص له منها كما ان الراهن اذا عجز عن اقسا كاله الرهن بقي عند  
 المرتن محبوباً لا يقدر على تخليه والضمير في قوله بمافيه يعود الى الرهن أي لغلق رهن حياته بما  
 فيه أي بجملة وكلية لولا استنقاذا الامير اباي بأحد علمائه (ولو كنت عرفت) وفي اكثر النسخ علمت  
 (من سيرة البغوي قبل ما عرفت بعد) أي بعد ما ظهر لي منه ما ظهر من المكيدة والاحقاد (لاستعفيت  
 من جواره) أي لطلبت العفو من تقايدى ذلك المنصب الذي اقتضاني لجواره (واحد ترست)  
 تحفظت (من مساقط أحجاره) أي مادبره على من المكيدة ورماني رمي كاشع وحاسد (لكن السراثر) جمع  
 سريرة وهي ما يسره الشخص (ويخفيه بيد الله تعالى) أي بقدرته وتحت علمه وتصرفه وفي بعض النسخ  
 بيدى الله (لا يكتشفها) نوع انكشاف (الا الاختبار) وعرضها على محك التجربة والاعتبار (والظلم  
 في خلق النفوس فان تجد ذاعفة فاعلة لا يظلم) البيت من مشاهير أبيات المتنبي التي سارت مسرى

فلما تعقها التأمل علم ان خرق  
 الانتقاد ضيع المال وأورث  
 الوبال فأهمل مخذولا وغودر  
 في قدر شعره مرذولا الى أن غر  
 شمس الكفاة عن نفسه فاختره  
 على ونقدته مكيدة البغوي الغوي  
 في قصدت من المسكروه في الروح  
 دون سائر الامتنوح بما لولا مكان  
 الامير السيد أبي سعيد مسعود  
 ابن بين الدولة وأمين الملة وفضل  
 احسانه واستنقاذه اباي من فجوات  
 أشداقهم بأحد علمائه لتدافق  
 الخطب الى ما يعز تلافيه ولغلق  
 رهن الحياة بمافيه ولو كنت عرفت  
 من سيرة البغوي قبل ما عرفت  
 بعد لاستعفيت من جواره  
 واحد ترست من مساقط أحجاره  
 لكن السراثر بيد الله لا يكتشفها  
 الا الاختبار  
 والظلم من خلق النفوس فان تجد  
 ذاعفة فاعلة لا يظلم



الامثال والخلق بكسر الخاء وفتح اللام جمع خلقه بكسر الخاء وسكون اللام كسيرة وسدروهي ما فطر عليه  
 الانسان يقول ان النفوس مفعولة ومجبولة على محبة الظلم فان وجدت مغيضا عن الظلم فقد خرج عن  
 طبعه ومقتضى فطرته لعله ما من العلى (وقد كتبت الى جماعة الافاضل) جمع الافضل والاضافة بيان  
 (في ذكر المذكور) أي البغوى الغوى (وشكواه) الهم (وتقرير سبحانه) لديهم (ما هذه نسخة بسم الله  
 الرحمن الرحيم) ثبتت البسملة في اكثر النسخ وبعدها في نسخة رب انعمت فرد (لجماعة أرباب الصناعة)  
 قدم الجماعة تعظيما لهم وكان من عادة القدماء اذا كتب الخادم الى المخدم أن يكتب الى فلان من فلان  
 ويقدم على اسمه كما ذكر في بعض التواريخ ان خالدا كان يكتب لأبي بكر رضى الله عنهما الى خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالدين الوليد وكان هو يكتب له من خليفة رسول الله الى خالدين  
 الوليد واللام في الجماعة بمعنى الى كما في قوله تعالى لاجل مسمى وقبل انما عبر باللام دون الى لانه لم يقصد  
 انهاءها الى أحد وانما قصد بدو منها مطالعة أرباب الصناعة على مرور الايام وفي مثل هذا الغرض  
 يقال لهم لا الهم واللام في الصناعة للعهد أي صناعة الكتابة التي هي صنعة (وعصابة أعلام الاصابة)  
 العصابة الجماعة أمرهم واحد والاعلام جمع علم وهو الطود وما يعلم به مجاهل المغاوير والطرق شبه  
 العلماء بالاطوار في الرفعة او بالمعالم التي تهدي الساترين لانه يمدى بهم في أحكام الدين ويبيان شرع الله  
 التين (من مبادئ الاشراق) أي اشراق الشمس الى أقاصي جمع أقصى بمعنى أبعد (العراق) جعل  
 ما بينهما أهل الاعتبار لانهم أشرف الامم آدابا وأشرقهم أفكارا وألبابا يحتمل انه عنى جميع الامم  
 لاشتمال كلامه على البدأ والاقصى فيجوز أن يراد بالاول مبدء المعمور من المشرق وبالثاني نهاية  
 المعمور من المغرب ويدل لذلك قوله تخص كل حاضر موجود الخ والجار والمجرور في محل نصب على  
 الحالية من الجماعة (من محمد بن عبد الجبار المعروف بأبي النصر العتيبي رسالة تخص كل حاضر موجود)  
 وصف الحاضر بالموجود للتعميم ليعلم ان المراد بالحاضر من كان موجودا في زمانه لا من كان بحضرة  
 الجار والمجرور في قوله من محمد بن عبد الجبار رسالة مبتدأ مؤخر والجملة بعدها صفة لها وقوله لجماعة  
 أرباب الصناعة في محل نصب على انه حال من رسالة (وتعم كل لاحق مولود) صفة بعد صفة لرسالة  
 معطوفة على الجملة قبلها بالواو (ما سمع الحق أذان) ما هي الظرفية المصدرية أي مدة سماع  
 تنازع فيها كل من تخص وتعم عمل الثاني لقربه والمراد بالاذان الاعلام بأوقات الصلوات الخمس  
 وهي المرادة بالحق (وأطلق على الكفر عنان) أي ما أطلق الفرسان أعنة خيلهم لقتال أهل الكفر  
 (وشيم) أي سل يقال شمت السيف سلته وشمته أعنفته أيضا فهو من الاضداد (في سبيل الله حسام)  
 أي سيف (وأقيم على كتاب الله) تعالى (نقط) للعروف المنقوطة فيه (واعجاف) أي ازالة العجمة من  
 قولهم أعجمت الكتاب أي ازلت عجمته فاله مزة للسلب وعطف اعجاف على نقط من عطف العام على  
 الخاص لان ازالة العجمة قد تكون بغير النقط كالضبط بالشكل وقد يراد بالاعجاف التفتت فيكون  
 من عطف التفسير (سلام عليكم) جملة دعائية للتحية وسلام مبتدأ وانظر في بعده خبر وصح الابتداء  
 بالتمكية لتضمنها معنى الدعاء والاصل فيه أسلم سلاما وعدل الى الرفع لافادة الدوام والاستمرار ولهذا  
 كانت تحية ابراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام أبلغ من تحية اللائكة كما حكى الله تعالى ذلك  
 بقوله فقالوا سلاما قال سلام أي عليكم فيكون مطابقا لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن  
 منها (ماراق) أي أعجب (شارق) أي كوكب شارق لحسنه ووضاءته وبها تفتقر راقى الشيء بحسنه  
 أي أعجبتني وقال صدر الافاضل هو أول النهار من قولهم على ما نص عليه الغوري اذكر كل شارق أي  
 كل غداة وفي شعر الجعفي يجر الى أشباله كل شارق \* عيطا مدي أورميا لا تخضبا

وقد كتبت الى جماعة الافاضل  
 في ذكر المذكور وشكواه وتقرير  
 سبحانه ما هذه نسخة بسم الله  
 الرحمن الرحيم لجماعة أرباب  
 الصناعة وعصابة أعلام الاصابة  
 من مبادئ الاشراق الى أقاصي  
 العراق من محمد بن عبد الجبار  
 المعروف بأبي النصر العتيبي رسالة  
 تخص كل حاضر موجود وتعم كل  
 لاحق مولود ما سمع الحق أذان  
 وأطلق على الكفر عنان وشيم في  
 سبيل الله حسام وأقيم على كتاب الله  
 نقط واعجاف سلام عليكم ماراق  
 شارق



انتهى وعليه فيتضح معنى قوله (مهبوب) أي مطورا من قولهم هضبتهم السماء أي مطرته لان أول  
النهار يصح أن يكون مهبوبا أي مطورا اذ الهضبة المطرة الكبيرة القطر وأما هل جعل الشارق  
الكوكب فيشكل قوله مهبوب لان الكوكب فوق السحاب فكيف يكون مطورا ويمكن أن يجعل  
فيه بأن يجعل مهبوب بمعنى ذي هضب أو هاضب كقوله تعالى حجابا مستورا وأنه كان وعده مأتيا  
أو يكون كقولهم سيل مفعوم ويمكن أن يراد بالشارق الشمس بمعنى الجرم المعهود ويراد بالضمير العائد  
عليه من مهبوب ذلك الشارق بمعنى الشعاع على طريق الاستخدام ولا شك أن شعاع الشمس منبسط  
على الأرض فيكون مهبوبا (وأراق) أي صب (بارق) أي سحاب ذو برق (مكوب) أي كثير المسكب  
أي انزال المطر ومفعول أراق محذوف أي أراق ماء أو مطره وفي بعض النسخ مكوب ويأتي فيه  
ما تقدم في مهبوب ويزيد هنا وجه آخر وهو جعل سكوبا مفعول أراق ووقف عليه بالسكون على لغة  
ربيعه (ودر على الأساس حلوب) درالين كثر والأساس أن يقال للناقة عند حلبها يس يس يسكنها  
الحالب بصوته وفي المثل الا يناس ثم الا يناس (وكر في حومة) وسط (الباس) أي الحرب (قارح) هو  
الفرس الذي أتى عليه خمس سنين (يعبوب) أي كثير الجري سريع العدو وهو في الأصل اسم للجدول  
السريع الجريان فيشبهه بالفرس السريع الواسع الجري (سلاما تميد على نفحات السحر قضبانه)  
سلاما مفعول مطلق لقوله سلام عليكم وكأنه وقع في نسخة الشارح النجاشي سلاما يدون ألف فقال  
هو بدل من قوله سلام عليكم ومن روى الأول منه ويا يجوز له أن يصب الثاني بدلا منه انتهى وفيه  
نظر لا يخفى لان جواز نصب الثاني لا يتوقف على نصب الأول لان المفعول المطلق يعمل فيه المصدر كما قال  
ابن مالك \* بمثله أو فعل أو وصف نصب \* وقوله تميد أي تميل وتنتهي والنفحات جمع نفحة من نفحت الريح  
هبت والفضبان جمع فضيب وهو الفرس ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة بالكناية والتخييل  
والترشيح (وتنم على قنات المسك والعنبر أردانه) تنم من غم عليه أقشى سره وأظهره وأوقع النم على  
قنات المسك لانه بالفت يصير اذ كى رائحة وأسطع عرفا والاردان جمع ردد وهو أصل كم القميص وانما  
أضاف النم الى الاردان جريا على ما دهم من تعطير أردانهم (أما بعد فان لله تعالى جده) أي جلالة  
وعظمته (بازاء نعمة) أي حذاثها ومقابلها (التي تبيلج) أي يسفر ويضيء (للسارين صباحها ويتبرج  
للتاخرين وشاحها) التبرج هو اظهار المرأة محاسنها وزيها للرجال والشاح شيء ينسج من أديم  
ويرصع بالخرز والجواهر تضعه المرأة بين كتفيها وعاتقها (معدلة القدود) أي القمامات حال من الضمير  
المضاف اليه صباح ومع مجيء الحال منه لان المضاف كالجزء منه لجهة حذفه والاستغناء بالمضاف اليه  
عنه فانه لو قيل التي تبيلج لصح (موردة القدود) حال كالتي قبلها أي صائر اخذودها كالورد  
في النضارة والعطارة (مضفرة القرون) الضفر نسيج الشعر وغيره عريضا والتضفير مبالغة فيه  
والقرون جمع قرن وهو الضفيرة أي الخصلة من الشعر (منورة الشؤون) النور كصبر ورد خان القتيبة  
يتخذ كحلا ووشما والتبيلج ونأرت البسدر زتها بآبرة ثم جعلته فيها وهما معناه الوشم المغروز في  
الحواجب والشؤون جمع شأن وهي مواضع قبائل الرأس وملتهاها ومنها تجي الدموع وقال ابن  
السكيت الشانان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين (مغلقة العوارض) بالميم  
المضمومة والغين المحجمة المفتوحة واللام المشددة المفتوحة والقاء أي مضخة بالغالية في الصحاح  
تغلف الرجل بالغالية وغلف بها لحيته غلغا فامغلقة التي طليت عوارضها بالغالية اما باستعمالها  
شاموخيلانا أو غير ذلك من أنواع الزينة والعوارض جمع عارض أو عرصة وعارضا الانسان صفحتا  
خديه (مدبجة) على مدبجة اسم المفعول من دبج كفرح من التدبج وهو التزيين وأصله ليس الديباج

مهبوب وأراق بارق سكوب  
ودر على الأساس حلوب وكر في  
حومة الباس قارح يعبوب سلاما  
تميد على نفحات السحر قضبانه  
وتنم على قنات المسك والعنبر أردانه  
أما بعد فان لله تعالى جده بازاء  
نعمه التي تبيلج للسارين صباحها  
ويتبرج للتاخرين وشاحها  
معدلة القدود موردة القدود  
مغلقة العوارض مدبجة

(المعارض) جمع معرض وهو ثوب تجلي فيه الجارية (مخضبة الأطراف) أي الأيدي والأرجل  
 (معطرة الأردان) أي الأكام أو أصولها (والاعطاف) جمع عطف وهو طفا الرجل جانباً عنه  
 والعطف أيضاً التكيب (مناع على عباده ابتداء يقتضيه حكم كرمه) مناع مفعول له لقوله يتبلى صياحها  
 لانه في قوة قولك أظهرها ظهور الصياح أو أفعال محذوف مدلول عليه بقرينة المقام أي أنهم بها  
 أو أعطاهامنا الخ وابتداء مصدر وقع هنا ظرفاً أي في ابتداء أمرهم وخلقهم من اعطاء الحياة والعقل  
 والحواس والترزيق وغير ذلك ويجوز أن يكون بمعنى المفعول نعنا لقوله منا أي منامبتداً (أو ابتلاء)  
 عطف على منا أي اختباراً (لأنهم) أي أهلهم (في جنب نعمه) أي جانبها وحققها من شكره  
 سبحانه وتعالى عليها ورؤيتها منه وحده ومراعاة حق العبودية فيها باستعمالها على طبق ما أمر به وعدم  
 البطر والأشر بها كما قال تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى فان وقف العبد لشكرها والقيام  
 بحقوقها اقتضت له المزيد من خالقه وسيدده كما قال تعالى لنن شكرتم لا زيدنكم وإن خذل في ذلك  
 انقلبت نعمته كما أن البلية بالصبر عليها والرجوع إلى الله تعالى فيها تنقلب نعمة ورحمة كما قال  
 أبو الطيب المتنبي قد نعم الله بالبلوى وإن عظمت \* ويتلى الله بعض القوم بالنعم  
 (نقما) اسم إن في قوله فان الله تعالى جده وخبرها ما يليها من الجار والمجرور (قائدها) أي تلك  
 النعم (شؤم الخذلان) الشؤم ضد اليمن والخذلان خلق قدرة المعصية في العبد مع الداعية إليها وقال  
 الشارح النفاق هذا إشارة إلى أن النعم لا تطرق العبد أولاً كما هو من شأن كرمه بل النعم يجزها إلى  
 نفسه بشؤم أفعاله انتهى (وساتعها لؤم الكنود والكفران) اللؤم ضد الكرم والكنود على وزن  
 القعود مصدر كند النعمة أي كفرها بقوله والكفران صطف تفسير (تخالط) أي تلك النعم (أبناءها)  
 أي ملازموها (مشوّهة) أي متفحجة (المطالع) جمع مطلع ومطلع الشيء أوله وهذه وما بعدها من  
 القرائن كآيات التمجيد كما أن ما تقدم في جانب النعم كآيات المحاسن (منقشة القنازع) تنقيش الصوف  
 تفرق أجزاءه وفي التزويل كالعهن المنفوش والقنازع جمع قنزع أو قنطرة وهي الناصية وقيل  
 الشعرات التي تكون في الرأس متفرقة (مروقة المكاشر) أي طويلة الانساب من الروق بالتحريك  
 وهو أن تطول الثنا بالعليا السفلى والوصف منه أروق (مقلصة المشافر) قلص وقلص وتقلص كله  
 بمعنى انضم وانزوى يقال قلصت شفته أي انزوت وقصرت والمشافر جمع مشفر وهو الشفة وهذا كناية  
 عن ظهور الأسنان منكورة وهذه الحالة تحدث عند نزول الدواهي العظام (مغولة المعاري والمحاسن)  
 مغولة من التغويل وهو التشبيه بالغول والمعاري جمع معرى وهو ما يعرى من الجسد والمحاسن جمع  
 محسر وهو العضو الذي يحسر عنه التوب يعني أن معارها ومحسرها يشبه معاري الغيلان ومحاسرها  
 فيجاوشنا عة وحاصل قوله أما بعد إلى هنا أن الله تعالى في مقابلة نعمه التي قسمها فقسم بقوله منامنه  
 على عباده ابتداء يقتضيه حكم كرمه أو ابتلاء لأنهم في جنب نعمه نقما الخ وهذا التقسيم على زعم  
 المعتزلة لأن من معتقدهم أن الله تبارك وتعالى نعم على عباده اقتضاها حكم كرمه بلا سابقة وأولية  
 من اعطاء الحياة والحواس والعقل ونعمانتم باستعمال هذه القوى من الخطي بها إلى الشهوات وقد  
 ابتلاهم في ذلك بشكر النعم وتلقي طاعته بالإجابة كذا وجد معزوا لبعض شروح هذا الكتاب  
 (تصرفهم) أي تلك النعم (بين أخلاق مذمومة وأخطار) جمع خطر بمعنى الشرف (مثومة) أي  
 مكسورة (واعراض) جمع عرض بكسر فسكون قال ابن الأنباري قال أبو العباس العرض موضع  
 المدح والذم من الإنسان ذهب به أبو العباس إلى أن القائل إذا ذكر عرض فلان فعناه أموره التي يرتفع  
 أو يسقط بذكرها ومن جلتها ما يحمد به أو يذم فيجوز أن يصح أن أموراً يوصف بها دون أسلافه

المعارض مخضبة الأطراف  
 معطرة الأردان والاعطاف منا  
 منه على عباده ابتداء يقتضيه حكم  
 كرمه أو ابتلاء لأنهم في جنب نعمه  
 نقما قائدها شؤم الخذلان  
 وساتعها لؤم الكنود والكفران  
 تخالط أبناءها مشوّهة المطالع  
 منقشة القنازع مروقة المكاشر  
 مقلصة المشافر مغولة المعاري  
 والمحاسن تصرفهم بين أخلاق  
 مذمومة وأخطار مثومة وأعراض



ويجوز أن يذكر بها أسلافه لتلحقه النقيصة بهم لا نعلم بين أهل اللغة خلافه إلا ما قال ابن قتيبة وهو  
 محاب عنه مستوفى في الغريبين انتهى (مكلمة) أي مجروحة من الكلام وهو الجرح والمراد به هنا  
 الطعن باللسان (وأفعال بعاجل العار) وهو كل شيء لزم به عيب (وأجل النار مخنومة وقد تستحيل  
 النعم بأعيانها نعمة منكورة) أي قد تبدل النعم في ذاتها إلى النعم إذا النعمة ربما تصير سببا للحوق  
 المكروه وتزول المحذور وصيرورتها إلى ذلك بما اشتملت عليه النفوس من دواعي الشرور ومبادئ  
 الآفات ونوازع القبايح وطباع الشر وقلبة الشهوة التي تردي صاحبها في مهاوى الممالك كما تستحيل  
 المحن على أربابها (بالصبر عليها) (منحما منكورة) أي عطايا يقع الشكر عليها يقال شكر نعمة الله  
 تعالى وشكر بها (نطباعا) تميز عن النسبة في استحيل ويجوز أن يكون حالا من فاعل استحيل أي  
 مطبوعة (على خلق المكارم) وهو المنعم عليه بها فإنها تطبع بطباعه وتخلق بأخلاقه كالماء النازل  
 من السماء إذا وقع في آناه نظيف كان طاهرا لهو ورامتغايه وان وقع في آناه نجس أو قدراً أخذ حكمه  
 (وترعرع على عادة القصور بالاحسان) الترعرع كالتدريج مصدر ترعرع الصبي إذا تحرك ونشأ  
 يعني أنها تنشأ على مقتضى عادة من قصد بها أن خير الخيرات أن تترافق (كالجيب يعطر من نوافح الندود  
 المعطرة) أي كجيب القميص يكتب العطر مما يوضع فيه بالمجاورة والنوافح جمع نافحة من نفع الطيب  
 إذا فاح وفي بعض النسخ نوافح بالجيم جمع نافحة المسك والندود جمع ندر وهو طيب معروف وليس يعرف  
 كما في الصحاح (والجو) بالجر عطفاً على جيب وهو ما بين السماء والأرض (يدفر) أي ينبت من الدفر  
 بالتحريك وهو كل ريج ذكية من طيب أو نبت والمراد هنا المنتنة بدليل قوله (من روافح الحشوش المعيرة)  
 الحشوش جمع حش وهو الصكينيف والمعيرة المطلوبة بالقار أي القبر وهو ما يطلى به السفن وفي بعض  
 الب لا يطلون الحشوش بالقبور إذا كانت في التوارع وفي بعض النسخ المقترنة بالناء المنتنة من فوق أي  
 المطلوبة بالعتار وهو الزهونة والريح الكريهة (والزن يقطع على عرصة الروض فتوليه طهارة ونضارة)  
 الزن اسم جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والعرصة بالفتح والسكون كل بقعة من الدار واسعة فيها  
 بناء والروضة من الرمل والعشب مستنقع الماء والروض جمعها والضمير المستتر في توليه يرجع إلى  
 عرصة الروض والبارز يرجع إلى الزن وإنما جعل العرصة مولية للزن الطاهرة مع أنه طاهر قبل  
 وقوعه فيها لأنها لم تخرج عن طهارته ولم تسلبه أياها فكانها أولته أياها (ويحيط على فروة  
 الكلب) أي صوف أهايه (فتعديه) أي الفروة أي ثورثبه ويسرى إليه منها (نجاسة وقذارة) أي يصير  
 الزن النازل على جلد الكلب نجسا مستقدرا وهذا الكلام مبني على نجاسة عين الكلب والقوى  
 على خلافه فالأمر الواقع على فروته طاهر وإن كان مستقدرا فله مبن على مذهب الإمام الشافعي  
 رحمه الله تعالى في نجاسة عين الكلب بشعره وعظمه وسائر أجزائه (والماء القراح) عطف على الجيب  
 والقراح الخالص عن مخالطة شيء (يسقي عروق الشجر) أي أصوله النابتة في الأرض (فيقضي)  
 أي يحكم (عليها) أي على الشجر باختلاف الثمر على حسب اختلاف أنواع الشجر (فيقبله) أي  
 الماء (كل منها) أي من عروق الشجر (على ما كتب) أي قدر (له) وفطر عليه (من حرارة وحلاوة  
 ومرازة) براءين وهي طعم بين الحلاوة والحوضة (وحراقة) أي حدة ولذع في القم (وكثافة) أي غلاظ  
 مصدر كثف الشيء فهو كثيف (ولطافة) ضد الكثافة مصدر لطف الشيء إذا كان رقيق القوام أو شفافا  
 لا يحجب ما وراءه (تسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل) بضمين ما يؤكل أو رد الآية  
 الكريمة دليل على ما أورده من تلك الاختلافات يعني أن الاتفاق في الماء لا يوجب الاتفاق في الطعم  
 بل أجرى الله تعالى كلامها على طبيعة والمادة واحدة فسبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (قنرة)

مكلمة وأفعال بعاجل العار  
 وأجل النار مخنومة وقد تستحيل  
 النعم بأعيانها نعمة منكورة كما  
 تستحيل المحن على أربابها منها  
 منكورة تطبع على خلق المكارم  
 وترعرع على عادة القصور بالاحسان  
 كالجيب يعطر من نوافح الندود  
 المعطرة والجو يدفر من روافح  
 الحشوش المعيرة والمزن يقطع على  
 عرصة الروض فتوليه طهارة  
 ونضارة ويحيط على فروة الكلب  
 فتعديه نجاسة وقذارة والماء  
 القراح يسقي عروق الشجر فيقضي  
 عليها باختلاف الثمر فيقبله كل  
 منها على ما كتب له من حرارة  
 وحلاوة ومرازة وحراقة وكثافة  
 ولطافة تسقي بماء واحد ونفضل  
 بعضها على بعض في الأكل بقدره



منسوب على المفعولية المطلقة بفعل دل عليه سياق الكلام أي قدر الله ذلك قدرة (من البدى الأول)  
 في القاموس البدى كالبديع الأول فعليه يكون الأول تأكيذاً للفعل البدى بالمرادف كقوله أنت  
 بالطير حقيق قرن \* وقد فسر النجاشي بالسيد فقال البدى السيد الأول في السيادة والثنيان الذي يليه  
 في السوود وهو وهم لان المفسر بالسيد انما هو البدى يسكون الدال بزنة الخب ومافي النسخ هنا البدى  
 باثبات الياء على زنة البديع غير ان اطلاق البدى يحتاج الى التوقيف على المذهب المنصور (والأبدى  
 الموجود في الازل) الياء في الأبدى للبالغة مثلها في أخرى ومعناه الدائم والقديم الازل قال في  
 القاموس الأبدى محر كذا الدهر والدائم والقديم الازل والازل بالتحريك القدم وهو أزل وأصله يزلى  
 قال في القاموس منسوب الى لم يزل ثم أبدت الياء ألفاً للغة كما قالوا في الرمح المنسوب الى ذي يزن أرنى  
 (ان شر خلق الله نفساً وشيعة) أي خلقاً تميزان من شر وهو اسم تفضيل خفف بحذف الهزة لكثرة  
 الاستعمال وأصله أشرو مثله خبراً أيضاً (وأخبثهم قدراً وقيمة من يضيفه صنع الله) أي انعامه ويضيفه  
 مضارع ضافه ضيافة اذ نزل عليه ضيفاً وفي بعض النسخ تضيفه من باب التفعّل بمعنى ضافه وقال  
 المترجم معناه أنه أتاه من جوانبه (ريان من ماء الطلاقة) حال من صنع الله (نشوان) أي سكران من  
 (صهباء اللبابة) اللبابة مصدر ليق بالكسرة ولبق ولبيق وهو الرجل الخاذق الرفيق بما يعمل (فنان  
 من غلل السباحة) الفنان الحسن الشعر الطويله والغلل يفتح في الماء الجاري بين الاشجار وهو بالعين  
 المعجمة والسباحة سهولة الخلق ومنه المثل ملكت فاسحج وأول من قاله عوانة لدريد بن الصمة لما أسره  
 أي قدرت فأف وقاته عائشة رضي الله عنها على رضي الله عنه يوم الجمل فجزها عند ذلك وبعث معها  
 أربعين امرأة وقيل سبعين حتى قدمت المدينة كذا في نسخة صى الامثال (ميسان) أي متجترأ  
 (في حلال الصباحة) أي الجمال ورجل صبح الوجه أي حسنه وفي نسخة الراحة بدل الصباحة  
 وفي أخرى الراحة بالياء المثناة من تحت بمعنى الراحة وفي أخرى الراحة بالياء الموحدة من الرح  
 (حتى اذا حط رحله) أي نزل والرحل مسكن الرجل وما يستعصبه من الاثاث والرحل أيضا رجل البعير  
 وهو أصغر من القتب (وخاط بالبشر الخصب أهله) البشر الطلاقة والبشاشة والخصب من  
 الخصب ضد الجلب وأهله أي مضيفه (قراه من بؤس الخصال) الضمير في قراه يرجع الى صنع الله  
 والبؤس مصدر بشر كجمع استندت حاجته (وعبوس الملأل) أي السامة (وضرة الاستبدال)  
 ضرة المرأة امرأة زوجها والاستبدال مصدر استبدل به غيره وليس على المرأة أثقل من استبدال  
 زوجها عنها بضرتها (ومضرة الابتذال) أي الاهانة وهي من أسباب المنافرة فكيف تحسن معها  
 الجاورة (ما يطير واقع) ما الموصولة من قول ثان لقوله قراه والضمير في واقع يرجع الى صنع الله يقال  
 في الطير اذا كانت على شجر أو أرض وقوع ووقع وقع الطائر وقوعاً حسناً (ويهج) أي ينفر ويحرك  
 للطيران (وادعه) أي ساكنه شبه نعم الله تعالى بطير المأنت بأرض شخص وهو يريد بقاءها ثم  
 يفعل افعالاً توجب نفرتها وطيرانها (وينشر ودوده) أي يجعله قائماً من ثنرت المرأة اذا عصت  
 زوجها (ويعقر ولوده) أي يقتلها من العقر وهو القتل وفي بعض النسخ يعقر بتثنية العاق أي يجعل  
 ولوده التي تنجب الاولاد عاقراً أي عقيم (فرحل) عطف على قراه وهو وان كان لفظه لفظ الماضي  
 لكن معناه مستقبل لانه جواب اذا وتفيد القاء مع العطف هنا السببية أيضاً (في سواد الحداد)  
 لفارقه من ضافه ونزل عليه وفيه إشارة الى انه بارتحاله من عنده صار معدوداً من الهالكين وفيه  
 إشارة أيضاً الى سرعة الارتحال بالكبر فيه بحيث أدلج وخرج ليلاً كقوله  
 اذا أنكرتني بلدة أو نسكتها \* خرجت مع البازي على سواد

من البدى الأول والأبدى الموجود  
 في الازل ان شر خلق الله نفساً  
 وشيعة وأخبثهم قدراً وقيمة من يضيفه  
 صنع الله ريان من ماء الطلاقة  
 نشوان من صهباء اللبابة فنان من  
 غلل السباحة ميسان في حلال  
 الصباحة حتى اذا حط رحله وخاط  
 بالبشر الخصب أهله قراه من بؤس  
 الخصال وعبوس الملأل وضرة  
 الاستبدال ومضرة الابتذال  
 ما يطير واقع ويهج وادعه وينشر  
 ودوده ويعقر عليه ولوده فرحل  
 في سواد الحداد



(شاكيا) حال من الضمير في يرسل (سوء الجوار وخفرة الذمير) الخفرة اسم من الاخفار وهو تقصير العهد والذمار ككتاب ما يلزمك حفظه وحمايته (وذلة المقدار) أي اختصام القدر (وغلظة الاحماء والاصهار) هذا ناظر الى قوله وضرة الاستبدال فان اقرب ما يزوج المرأة اذاراؤه معرضا عنها مائلا الى ضررها اغلظوا عليها في الكلام وقصدوها بسهام الملام والاحماء جمع حم وهو كل من كان من قبيل الزوج من الاخ والاب والاصهار اهل بيت المرأة عن الخليل قال ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا (ثانيا) حال بعد حال من فاعل يرسل أي صار قال على ثنية الوداع صليفة (الثنية الغيبة أو طريقها أو الجبل أو الطريق فيه والوداع بمعنى التوديع أي المفارقة وفيه التلميح الى ثنيات الوداع وهو موضع قرب المدينة مما يلي مكة والصليفة عرض العنق وهما صليفتان من الجانبين) ممتلا بقول القائل

(نعم الله لا تعاب ولكن \* ر بما استقيحت على أقوام)

(لا يليق الغني بوجه أبي يعلى ولا نور بهجة الاسلام)

(وسخ الثوب والعمامة والبر \* ذون والوجه والعفا والغلام)

وفي بعض النسخ نعم الله بلفظ الجمع يعني ان نعمة الله في حد ذاتها لا تعاب ولا تقبح بل تحمد وتمدح لكن ر بما عدت بهجة باعتبار محملها ووقوعها على من ليس من أهلها فالتصحيح في الحقيقة راجع اليه حيث لم يعرف قدر نعمة الله تعالى عليه وغرض الشاعر بذلك التخاصم الى هجومه بجوه فجعل البيت الاول كالنوطنة له أي ان أبي يعلى من أولئك الاقوام الذين استقيحت النعمة عليهم فلهذا لا يليق الغني بوجهه ولا نور بهجة الاسلام ثم ساق البيت الثالث مساق الدليل على ما دعاه فقال وسخ الثوب البيت أي هو وسخ الثوب وهذا من الاستئناف السابق كأن سائلا سأله لم لا يليق الغني به فقال هو وسخ الثوب الخ وهذا كقول الآخر

لعلى الطبرى درس كاه \* لفظ بلام معنى كسجج حمام

ناوله مرآة ليصروجه \* واسأله أين وضاعة الاسلام

(ولولا ان العقاب) أي عقاب الله تعالى لمن عصاه وخالفه من مخلوقاته (تبع للخطاب) أي خطاب الله تعالى القديم المتعلق بأفعال المكافين بالطلب أو الاباحة أو الوضع لهما (وان التأمير) أي الحكم (على الاعراض) جمع عرض بالفتح وهو متاع الدنيا وحطامها من قوله تعالى تريدون عرض الدنيا وقيل المراد به ما قبل الجوهر (مجهول في حكم الاعتبار) أي القياس الذي هو أحد أصول الشرع الاربعة (و) مجهول في (نص الكتاب) أي القرآن أيضا (وأن) بفتح الهاء مرة عطف على ان العقاب أي ولولا ان (مجازات الشعراء غير حقائق الكتاب) قيل مراده من مقاله الشاعر الذي استشهد بآياته الثلاثة فان مبنى الشعر على المبالغات وتخيل ما ليس بواقع واقعا كخطابة الرسوم والاطلال ومناشدة الاشعار لصواح الاطيار ومبنى صناعة الكتاب على افادة الغرض بالامور المحققة الثابتة وان كانت التعبيرات عنها مخجلة فليتم امل (لا دعيت غضب الله تعالى على نعمه حين ابتلاها بمجاورة الاندال) جميع مذل وهو الخسيس الساقط في الحسب والدين (وزواها عن مظان) أي اما كن (الاستحقاق من كرام الرجال) قال صدر الافاضل المعنى بالتأمر بالحكم والاعراض جمع عرض وهو حطام الدنيا يقول الحكم على الحطام بأن الله تعالى عاقبه بمجاورة البغوى أمر غير معلوم لان العقاب انما يكون حيث يكون عقل كذا فترت معنى هذا الكلام مع بعض أصحاب العراقة انتهى أي ان التأمر على الاعراض التي قال البغوى منها حظوظا وافتراة غير معلومة في حكم الاعتبار الشرعى ونصوص الكتاب الكريم وقال الشارح النجاشي أفاده هنا ما جال الدين الطرقي وقال ابن عاده البلغاء اذا

شا كاه سوء الجوار وخفرة الذمير  
وذلة المقدار وغلظة الاحماء  
والاصهار ثانيا على ثنية الوداع  
صليفة ممتلا بقول القائل  
نعم الله لا تعاب ولكن

ر بما استقيحت على أقوام  
لا يليق الغني بوجه أبي يعلى  
ولا نور بهجة الاسلام  
وسخ الثوب والعمامة والبر ذون  
والوجه والعفا والغلام  
ولولا ان العقاب تبع للخطاب  
وان التأمير على الاعراض مجهول  
في حكم الاعتبار ونص الكتاب  
وان مجازات الشعراء غير حقائق  
الكتاب لا دعيت غضب الله على  
نعمه حين ابتلاها بمجاورة الاندال  
وزواها عن مظان الاستحقاق  
من كرام الرجال

أرادوا تقرير فرض جعلوا صدر الكلام مقدمة يتي عليها الثاني وهو في العرف أشهر متصل قول  
 الثاني لولا ان اللوم تبع العقل لما ثبت فلانا وكذا ههنا كان التأمر يسبق عليه الخطاب انتهى هو  
 أشهر في العرف فجعله صدر الكلام ومعناه حين لم يصدر خطابا بمن الله تعالى بأمر ونهي الى أحد  
 يخالفه لم يتوجه اليه عقاب واذا كان العقاب يتقدم عليه الخطاب والتأمر لا يتحقق الا بالخطاب فقد  
 بين ان التأمر على الاعراض يستحيل لانه يستدعي الخطاب والخطاب يستدعي الوجود القائم بنفسه  
 المستقل فبين الخطاب به وتوجهه اليه والعرض جميع ما ينسب اليه بعد حقيقة ذاته فهو بتعبية الجوهر  
 قوله مجهول في حكم الاعتبار يعني في نظر العقل وكل ما هو مجهول يعني غير معلوم في نظر العقل فهو  
 محال فثبت مقدمته هذه ممنوعة ثم قال يعني بقوله ونص الكتاب انه ماورد خطاب في الكتاب الى عرض  
 لا حقيقة ولا مجازا فان الخطاب الحقيقي لذوى العقول والمجازي للأجسام الجمادية كقوله تعالى اتقوا  
 طوعا أو كرها وقوله يا أرض ابعثي ماءك وليس في جميع القواصل خطاب الى الاعراض بخز كلامه قلت  
 حمل السارح الطرق في العرض على الوجود في الموضوع أي ما يقوم بالغير وبوجد فيما يقوم بذاته والنعم  
 في قول القبي لا ذهبت الله غضب الله على نعمه أعم من أن تكون اضرافا ثم يغيرها أو أجساما تشمل  
 النعم الموائى والعطار والفضة والنصار والحياة والنعمة والفرح والقوة فيبين مرادهم ما مباحة ما  
 وفي تفسيره العرض ههنا بما هو في وجوده تابع لوجود الجوهر نظر انتهى ووجه النظر ان العرض  
 بهذا المعنى اصطلاح الحكماء والتكلمين وهو غير مناسب لما في الكلام فالاولى تقديمه بما لا يكون  
 له ثبات كما في الراغب قال وقيل الدنيا عرض حاضرة فيها على ان لا ثبات لها قال تعالى توبدون عرض  
 الدنيا وقال تعالى ياخذون عرض هذا الا دنى الآية لو كان عرضا قريبا انتهى (غير ان المقصود فيها  
 بالكرامة) استثناء منقطع وانضمير للنعم (وقد قبلها) أي النعمة (بالاستحقاق) لها وعدم  
 تعظيمها (وكابر عقله في جوارها بغير الانصاف) التكبر ههنا انكار ما يعلى ان العقل يرشده  
 ويهديه الى القيام بحقوق النعم حال مجاورتها لانه العقل نور الهى لا يأمر الا بما فيه خير ورشدا اذا  
 خلى هو وطبعه وهو يتبع هواه ويكابر عقله فيجاءر به بغير الانصاف (أولى) خبر ان (بأن يغيره) متعلق  
 بأولى (عاجل الغضب ويغيره) أي يذيقه من سهر الشحم اذابه ومنه قوله تعالى يغيره بغيره بطونهم  
 (أجل الله فكم من واردها أشرفه) أي صيره شارقا من شروق ريقه فخص به (غيره) أي عذبه  
 بخال ما غير أي عذب ناجح يعني ان الماء الذي به حياة النفس ومنه كل شيء حتى قد يحل له الموت ومنه  
 بل قد يكون سببا للهلاك وكذلك النعم عند عدم مراعاة حقوقها وما يجب من شكر النعم بها (و) كم  
 من (قادر زبد) العود الذي يندرج به النار والسفلى زبد (أحرقه سعيه) ناره أو لهيبه (وشاحد  
 حد) كسيف وسكين من شحذ السكين أحدها كذا تحذف (قطع به ويريد) الوريد ان عرفان  
 في الله تعالى (وراكب جواد) أي وكرم من راكب جواد (نعم عليه جيدة) القسم بالقاف السكسر  
 مع ابقاء والجد الغنى (وقد تختلف مواقع النعم من أربابها) أي الذين لم يصفوا في جوارها ولم يراعوا  
 حقوقها يدل على هذه التقدمة قوله (اعلى شيئا من سار مثاليه) الذين مصدر وشانه اذا عاه ومن  
 الموصولة منه والى شيئا والضمير المضاف اليه الذين فاعله فهو من اضافة المصدر الى المفعول  
 (وبلها من مالت بسوء اختياره) أي مالت بسوء اختياره مالت عليه (نعمها مصدر قال منه اذا عاه ونقصه قال الله تعالى  
 ولا يخالون من عدو ولا خال الى الخبي اذا رغب فيه ومال عليه اذا سار تعلقا وكلا عليه يعني ان النعم  
 قد تكون أربابها وتلحق منهم بالحقيب والتمتع من من انه فبالجمل اذا كان قويا فاقفلا بسبب على  
 العقل ثم اذا انعم عليه واستغنى عني عيب به قد أحدثت له النعمة عيا وشيئا لم يكن بسوء اختياره ثم قد عيب

غير ان الله ودفعها بالكرامة  
 وقد قبلها بالاستحقاق وكابر عقله  
 في جوارها بغير الانصاف أولى  
 بأن يغيره عاجل الغضب ويغيره  
 أجل الله فكم من واردها  
 أشرفه وقادح زبد أحرقه  
 سعيه وشاحد حد قطع به ويريد  
 وراكب جواد قسم عليه جيدة  
 وقد تختلف مواقع النعم من  
 أربابها على شيئا من سار مثاليه  
 وبها من مالت بسوء اختياره  
 ونجح آثاره عليه



عليه ونصير قتل عليه بسبب موافقة فيها وعدم ابتاعها بوقوعها الشرعي كأنفاقها على المحرمان  
 وتضييعها في الدهر والشهوات وقلة الشكر عليها وضع ما يجب فيها من الحقوق الشرعية كالزكاة وهذا  
 نوع الآثار التي أشار إليها ثم إن الذين شاتهم وباتت منهم سوء اختيارهم وقبح آثارهم مختلفون في  
 خواصها بهم ومنفاوون في حقوق الدين والعيب لهم وقد أشار إلى تفصيل هذا الاختلاف بقوله  
 (فلا أحداث فيها) أي في التهمة (أحسن حالا وأزين خصالا من الكهول الطاعنين) أي الداخلين (في  
 الاستان) جمع سن وهو الهرم (والشيوخ الحاليين أشطر الزمان) للناقة خلقتان قادمات وهما شطر  
 وآخران وهما أيضا شطران في الشل حلب فلان الدهر أشطره يضرب للجزء الذي خنكته التجارب  
 وعرف الأمور خبرها وشرها (فليس من قرح) يقال قرح القارح قرحوا إذا انتهت أسنانه وانما  
 تهي في خمس سنين وقرح ناه طلع وقد ضبط الشارح التجاع في قرح بالتشديد فقال قرح بالتضعيف  
 مباقة قرح فروحا إذا انتهت أسنانه ولا يظهر للعدول عن المجرد مقتض ولا للبالغة ههنا معنى لأن قرح  
 بمعنى انتهت أسنانه لا معنى للبالغة فيه وكذلك بمعنى خرج نابه ولم يذكر في القاموس ولا في الأساس  
 قرح بالتضعيف وانما ذكر في القاموس أقرح بالهمز كقرح المجرد (وحنك) ويقال حنك الدابة  
 يحنكها جعل الرسن في فهاذ كره في الأساس وهو كناية عن التجربة (وسبب) الأمور أي امتحنها  
 (وسبك) أي أذاب الذهب ونحوه يعرف جوده من زيقه (وأخذ على وجه الاستبصار) أي أعمال  
 البصيرة ما ينبغي أخذه (وترك) ما ينبغي تركه وبهذه (كالغمر) بالكسر يقال رجل غر وغرير غير  
 مجرب (لم تلقه هو أجز الأمور) يقال لقمة النار بجرها أحرقت واله واجر جمع هاجرة وهي  
 نصف النهار حين يشتد الحر وجملة لم تلقه هو أجز الأمور في محل نصب على الحال من الغرأ وفي محل  
 جرعت له على حد قوله تعالى كئل الحمار يحمل أسفارا (والغمر) مثلثة الفاء وهو من لم يجرب  
 الأمور (لم ترده) أي تدفعه صمير رده ويهواه (زواجر الدهور) جمع زاجرة وهي المصيبة من  
 مصائب الدهر (والفعل) بمعنى الغمر (لم تدر به الحوادث) أي المصائب (بأحوالها) يقال رجل  
 مدرب بفتح الراء أي مجرب بكسرها ودر به الشدائد حتى مرن وقوى علمها (والهر) وهو ولد الفرس  
 وجهه أمار ومهار (لم تره الرجال بأكفالها) راض يروض أي دام على العمل وراض المهر  
 يروضه بالتساقط ومروض أي ذلله والنكف محركة العجز أو رده ووجهه أكفال (وقد تعذر) يقال  
 اعتذرت إليه أي تكلمت بالاعتذار فاعتذرتني بالتخفيف أي قبل عذري وأعذرت إليه أي ألت العذر  
 التخيخ وعذرت بالتشديد أي أتيت بما هو في صورة العذر ولا عذري في حقيقة كذا رأيت معزوا  
 للتيسير وفي جامع الغمري تعذر بمعنى اعتذر وفي شعرايين مقبل

واني لأستحي وفي الحق مستحي • إذا جاء باغى العرف أن اعتذرا

والمراد به فيما نحن فيه وانه يصير ذاعتر كذا في شرح صدر الأفاضل (التأزى) اسم فاعل من ترايتو  
 إذا وثب (في طول الجهالة) الطول كغيب الحبل (بالشباب) متعلق بـ (الذي هو طبيعة) أي مقدمة  
 (الحياة وشريعة) أي طريقة (الذات والشهوات وان سائن العقل) سائن الأمور ودرها وإضافة  
 السائن إلى العقل بيانية أي السائن الذي هو العقل (لم يضرب عليه عقاله) الضمير في عليه يعود إلى  
 التأزى والعقل ككذب حبل يجمع به ونظيما البعير من ذراعيه فيشد هما جميعا يعني أن العقل في شرح  
 الشباب لم يمتعه من شهواته ولم يمتعه من مراداته (ويقبل التجرى) يعلم بحكم على متيقه عقاله (الضيق  
 الآلة التي يصقل بها يقال صقل السيف جلا حتى زال ما عليه من مد أبعث يعتذر عن ارتكاب

فلا أحداث فيها أحسن حالا  
 وأزين خصالا من الكهول  
 الطاعنين في الاستان والشيوخ  
 الحاليين أشطر الزمان فليس  
 من قرح وحنك وسبب وسبك  
 وأخذ على وجه الاستبصار وترك  
 كالغمر لم تلقه هو أجز الأمور  
 والغمر لم ترده زواجر الدهور  
 والغفل لم تدر به الحوادث  
 بأحوالها والمهر لم تره الرجال  
 بأكفالها وقد تعذر التأزى في  
 طول الجهالة بالشباب الذي هو  
 طبيعة الحياة وشريعة الشهوات  
 والذات وان سائن العقل لم  
 يضرب عليه عقاله وصيقل  
 التجريب لم يحكم على متيقه عقاله



ملا ينبغي بحداثة السن التي لم يتمكن معها الى تجرمة الامور ليعترف خبرها من شرها ونفعها من  
 ضررها (وان الراي برعومة) البرعومة الزهرة قبل ان تنفتح وجمعها ابراهيم (لايفتها) أي لا يشفها  
 من تنقق الزهر تنقق وخرج من اكلمه (الاسكر الحديدين) أي الليل والنهار أي مرورهما  
 وتكررها ماوقدا كذا ذلك وزاده بيانا بقوله (بيدر) أي قر (يدور) في فلكه فية طعة في كل شهر  
 مرة (وشمس تطلع) كل يوم من مشرقها (ثم تغور) أي تغرب وتغيب في مغربها بحركة العلكة الاعظم  
 (وموسم زمان يتفق فيه النور) بفتح النون (والنور) بضمها قال الطريق يعني ان الامور لا تتم الا بمعاونة  
 بعض الاشياء بعضها فان اختلف واحد لا يستتب الثاني ويثبت بالمثل لان الربيع وقت تعادل فيه حرارة  
 الشمس وقوله يتفق عبارة عن التقوى والصلاح وقال الزوزني انه يعني ان الراي الصائب انما يكون للكهول  
 المجربين والشيخ وان للراي الصائب زمانا وموسما بروج فيه النور والنور أي الشيب يعني ان  
 الشيب كالصبغة الكاسدة التي لا يرغب فيها أحد ولكن لأجل الراي الصائب الذي لا وجود له  
 ولا حصول له الا في الشيوخ يصير لهذه البضاعة الكاسدة رواج فيكون للراي على هذا الاعتبار  
 موسم زمان يروج فيه الشيب الا انه عبر بالنور والنور عن الشيب انتهى وهو حسن غير ان في جعله  
 النور عبارة عن الشيب كما كان الاتفاق ههنا بمعنى الاجتماع وهو لا يكون الا بين اثنين فصاعدا  
 فالظاهر انه أراد بالنور بفتح النون بقايار وتو الشيب في ابان الكهولة وبالنور بالضم الشعر  
 الايض المختلط للأسود وهذا هو زمان استحكام العقل وتوفر الراي لاستكمال القوى وعدم  
 أخذها في الانحطاط والهبوط نعم في بعض النسخ يتفق بالنور من النفاق وهو الرواج فيتمشى ما ذكره  
 الزوزني فلعل كاتبه وقعت على هذه النسخة (وان الشيب شعبة من الجنون) معطوف على الشيب  
 في قوله بالشباب أو على ان الراي على اختلاف المذهبين وهذا كما قيل

ان شرخ الشيب والشعر الأسود مالم يعاص كان جنونا

(وان قلم التكليف مرفوع عن الجنون) حتى يعقل وجنون الصبا برؤ الكبر كما قيل \* ان الشيب  
 جنون برؤ الهرم \* (والحدث) بفتح النون القتي الحديث السن فان ذكر السن تقول حديث وان  
 حدثته تقول حدث (الغر) بكسر الغين المججمة أي الذي لم يجرب الامور (كالعجاء) أي الهيمة تأثت  
 الأعجم لما لا يقدر على الكلام أصلا (جرحها جبار) أي هدر وهو من قوله صلى الله عليه وسلم جرح  
 العجاء جبار لا قود فيه ولا دية ولا ارش (وعجمتها) أي عدم ابانتها (دون جنائنها اعتذار) يعني ان  
 الشاب غير المجرب كالهيمة غير مؤاخذ بما فعل وعدم مرقته اعتذار له عما جناه من سيئ العمل (لما  
 بال) أي ما شأن وما حال (من خلع لباس الحداثة) أي زالت عنه نصارة الحداثة والشباب المشبهة  
 باللباس (ووضع عنه جلباب الطرأة) أي الفضارة مصدر طرؤ ككرم طرأة فهو طرؤ ضد  
 ذوى (واجتملى نهار المشيب عيانا رافى ثلاث ههنا ثم ألوانا) أي لبس ثلاث عمام ثم ثلاث ألوان  
 واحدة بعد واحدة حتى أخلفها كلها وأقامها وقد أبدل من ثلاث قوله (سوداء داجية وسحق  
 مفرق) \* وأجدلونا بعد ذلك ههنا) يريد سوداء الشيب وشموط الكهولة ولباس الشيب  
 ومراده بسوداء داجية أي مظلمة عمة الشيب وسحق مفرق عمة الكهولة اذ سحق البالي والمفرق  
 الذي فيه خطوط يفض شبهه اختلاط الشعر الايض بالأسود في ابان الكهولة وقوله وأجدلونا  
 البيت عمة الشيب لان الهجان من الابل البيض وأراد بها هنا لباس الشيب وخصص العمام من بين  
 اللباس لاختصاصها بالرأس وظهر ألوان الشعر فيه وهذا البيت من قطعة أنشدها أبو تمام مطلعها  
 نصر البالي خطوه قداني \* وثنين قائم عليه فتحاني

وان الراي برعومة لايفتها الا كـ  
 الحديدين بيدر يدور وشمس تطلع  
 ثم تغور وموسم زمان يتفق فيه  
 النور والنور وان الشيب شعبة من  
 الجنون وان قلم التكليف مرفوع  
 عن الجنون والحدث الغر كالعجاء  
 جرحها جبار وعجمها دون  
 جنائنها اعتذار فما بال من خلع  
 لباس الحداثة ووضع عنه جلباب  
 الطرأة واجتملى نهار المشيب  
 عيانا رافى ثلاث عمام ثم ألوانا  
 سوداء داجية وسحق مفرق  
 وأجدلونا بعد ذلك ههنا



ما بال شيخ قد اتخذ لجمه • ألقى ثلاث عمامات الواو

قوله اتخذ لجمه أي تجعد من الهرم حتى صار فيه طرائق كالأخدود (وحان له) أي آن (أ. يهو) يفتق (عن) سكر (فهو) أي خمر (البطالة) الساقطة إلى سيق الشهوات والضلالة (وينزل عن منهوة الاستطالة) المنهورة - قعد افارس من القوس (ويكي لفحك المشيب براسه) محلول من قوله لا تجعي باسم من رجل • فحك المشيب برأسه فبكي

(ونصول الانقاس من قرطاسه) النصول الخروج فصل الشيء من موضعه من باب ضرب خرج وقته تنصل فلان من زلته والانقاس جمع نفس بكسر النون وسكون القاف وهو الحبر والمراد به ذهاب سواد شعره المشبه بالحبر من بشرة جسمه المشبه بالقرطاس في بياضه (وتتشي) على لفظ المصدر (الوهي) مصدر وهي كوعى وولى تخرق وانشق واسترخى رباطه ووهي الرجل حق وسقط كذا في القاموس (في عظامه وقعود القوى به) أي اقعاده أي عدم مساعدته له (عند قيامه) ولا يخفى ما في هذه الفقرة زيادة على ذكوة الطبايق من اللطافة بتخييل ان القوى أخلت بتعظيمه وأهملته حيث قعدت عند قيامه (واصباحه على خمار زده) اصباحه مصدر أصبح الناقصة مضاف الى اسمه والطرف خبره والخمار ما يعتري شارب الخمر من غولها (واقضاحه بعد ارقده) أي برزته التي هي كعثرة القدم (ونداء برهان الله عليه بانساع محجته) أي طريقه (وانقطاع محجته) أي دليله والمراد ببرهان الله تعالى هنا الشيب الظاهر عليه لانه دليل الموت ونذيره جعله الله تعالى برهانا عليه موسطوع هذا البرهان جعل ظهوره نداء وقوله بانساع متعاقبة وقوله نداء والمحجة هنا طريق الرجل الى الآخرة وهي منفتحة متسعة لمن دناسفره وأن عن منزل الحياة صدره فلا عذر له ولا حجة في ترك التوبة والاستعداد ليوم الحشر والمعاد وهو المراد بانقطاع محجته (وانقاع النار أعناقها لالتقاطه) الالتلاع مد الغنق لتناول شيء كذا الظلم عنه لا اتقاط الهشيم (واختطافه) مصدر اختطفه أخذه بسرعة (هاويا) ساقطا (عن سراطه) عند جوارزه عليه والمراد به السراط المنسوب على جهنم وأضيف اليه لادنى ملازمة مثل كوكب الخرقاء لكونه يجوز عليه (يستجير العبي عن سبيل الله) هذه الجملة في موضع نصب على الحالية من الضمير المستتر في خلع العائد الى من في قوله فما بال من خلع الخ وما بينهما من الجمل معطوفات على صلة الموصول وهي خلع يعني أي شيء شأن من خلع لباس الحداثة الخ حال كونه يستجير العبي عن سبيل الله والظاهر ان الاستغفار هنا مجاز عن التحمير كأنه لحاقه خفي فلم يعلم فاستفهم عنه أي أي شأن في الحفاضة شأن من خلع الخ والمراد بالعبي هنا لازم وهو عدم النظر أي التعامي (والصمم دون أمر الله) أي دون ما أمر الله به أي طلبه - استعمالا للامر مجازا في مطلق الطلب ليشمل الهي والمراد عدم الاستغناء والاستماع لأوامر الله تعالى استعمالا للصمم في لازمه كما تقدم في العبي (خطباني ليل الخيال) الخطب عدم الاهتداء في السير من قولهم من ركب متن عمياء خطب خطب عشواء وهو مصدر وقع حلا من فاعل يستجير أي خابطا والخيال الفساد وإضافة الليل اليه كافي لجين الماء وانما جعل الليل ظرفا للخطب لانه أكثر ما يقع فيه (وخطباني خيل الضلال) خطبنا مصدر خطبت الخطب من باب ضرب جمعه كافي المصباح واتصاها على ما انتصب به خطبنا وخيل الضلال يجوز ان تكون الاضافة فيه كجيب الماء أي خلال غمده كالخيل ويجوز ان يكون استعارة مكسبة وتقريرها لا يخفى فيكون خطبنا ترشيحا لها وهي أقدم معني (ورجوعا في حافة الخسار) رجوعا منصوب نصب ما قبله يقال رجعت على حافره أي على أول عملي قال أحافرة على صلح وشيب • معاذ الله من سفه وعار

وفي التنزيل يقولون أئنا لمرءودون في الحافة أي في الحياة الاولى يعنون الحياة التي بعد الموت قال

وحان له أن يهو عن قهوة البطالة  
وينزل عن منهوة الاستطالة  
ويكي لفحك المشيب براسه ونصول  
الانقاس عن قرطاسه وتتشي  
الوهي في عظامه وقعود القوى  
به عند قيامه واصباحه  
على خمار زده واقضاحه بعثار  
قدمه ونداء برهان الله عليه بانساع  
محجته وانقطاع محجته وانقاع النار  
أعناقها لالتقاطه واختطافه  
هاويا عن سراطه يستجير العبي  
عن سبيل الله والصمم دون أمر الله  
خطباني ليل الخيال وخطباني خيل  
الضلال ورجوعا في حافة الخسار

في الكشف فان كانت ماضية هذه الكلمة فلتية للرجوع فلان في حافرة أي في طريقه التجرى  
فما خفها أي أثرها بجثيها جعل أثر قدمه خفرا وقيل حافرة كقيل عيشة فراضية أي مضمومة الى  
الخف والرضى كقوله ولهم نهارك حاتم ثم قيل ان كان في أمر خرج منه ثم عاد اليه يرجع الى حافرة أي الى  
طريقه مضمومة الاولى (وولوعا) أي حرصا ومحبة (بفاجرة الآثار) جمع أثر والاضافة فيها من قيل  
اضافة الصفة الى الموصوف أي الآثار الفاجرة ومعنى فاجرة ذات فجور كما تقدم في الحافرة (وخلا في  
شطن العتو والغلو) الخلا بالكسر في الناقة كالحران في الفرس يقال خلاث الناقة اذا الزمت مكانها  
وتعاشت عن الانقياد وفي الصحاح خلاث الناقة خلا وخلا بالکسر وبالذأى حرنت وبركت من غير  
علة كما يقال في الجمل الخ وفي الفرس حرنت ولا يقال للجمل خلا انتهى والشطن الجبل والعتو مصدر  
عتا يعتو اذا استكبر وجاوز الحد والغلو مصدر غلا في الامر غلوا جاوز حده (واباء) بكسر الهمزة والمذ  
مصدر أبي يابى بالفتح في الماضي والمضارع على الشذوذ أي امتناعا (الاعلى النفس الامارة بالسوء) أي  
انه يابى كل شيء يسمعه من التصائح ولا يقبل الا ما تلقىه وتوسوسه اليه به النفس الامارة بالسوء (فلا دردر  
الشيب مشوبا بدنس الجيب) الدر اللين ثم كنى به هنا عن مطلق الخير يقول دردر فلان كثر خيره  
والشوب المخلوط من الشوب وهو الخلط والدنس المدين والوسخ والجيب طويق القميص وذنسه كناية  
عن دنس لابس وعكسه قولهم طاهر الذيل نقي الثوب كناية عن طهارة النفس وتقاء العرض ومشوبا  
حال من الشيب وصح محي الحال من المضاف اليه لان المضاف كثرته في صحة حذنه والاستغناء عنه  
كفا في ان اتبع ملة ابراهيم خيفا يعني لا كثر خيره الشيب أي لا كثره الله ولا يبارك فيه حال كونه مشوبا  
بأدناس العيوب والنقائص كما قيل

وولوعا بفاجرة الآثار وخلا في  
شطن العتو والغلو واباء الاعلى  
النفس الامارة بالسوء فلا دردر  
الشيب مشوبا بدنس الجيب  
ولا تورث اقاحى القذال الاعلى  
مكارم الافعال  
فاقبح ما اجتلاه الطرف يوما  
ضياء الشيب في حلك الخصال  
نعوذ بالله من غضب الرحمن وخيمة  
العمر يطابع الخذلان وتعريضه  
المشيب لما يهتك من استناره  
ويكشف من أسرارهِ ويعيق من  
نواره ويجرق من نوره بناره

احفظ مشيبك من عيب بدنه \* ان البياض قليل الجمل للدنس

وفي بعض النسخ زيادة من وقاح قبل مشوبا وتر كها أولى لان الجملة دعائية (ولا نورث) أي أزهرت  
(اقاحى) جمع أقحوان بضم الهمزة والحاء من نبات الربيع له نور أيضا لارائحة له يشبهه الثغر  
(القذال الاعلى مكارم الافعال) القذال كسحاب جماع. وحر الرأس ومعقد العذار من الفرس  
والمراد باقاحى العذار ما فوته من شعر الرأس أي لا جعل الله شهرا لقذال بيبض على شخص ليس كريم  
الافعال دعاء على من لا يكون كريما بقصر العمر (فاقبح ما اجتلاه الطرف يوما ضياء الشيب في حلك  
الخصال) الخلال يفتح شدة السواد كالخلكة بضم الحاء وسكون اللام والخصال جمع خصلة وهي  
الخلة والفضيلة والرذيلة أثبت لها شدة السواد على سبيل التخييل كما في قول القاضي التتوخي

وكان النجوم بين دجاء \* سنن لاح بينهن ابتداء

يعنى ان اقبح ما يجتليه الطرف ويتظاره بياض مشيب منغما الى خصال شنيعة وافعال قبيحة فظيفة وفي  
بعض النسخ حلك الخصاب أي خصاب الشيب بالسواد وفي بعضها حلك الشياب (نعوذ بالله من غضب  
الرحمن وخيمة العمر يطابع) بفتح الباء اسم لما يطبع به أي يختم (الخذلان) هو ضد التوفيق ويقال  
خذله أي لم ينصره وخذل الله العبد تر كونه نفسه ولم ينصره علما (وتعريضه) مصدر مضاف الى فاعله  
وهو الضمير المراجع الى الله تعالى (المشيب) مفعوله وقوله (لما يهتك) متعلق بالتعريض و (من استناره)  
مفعول يهتك زيادة من معنى مذهب الا خفش يقال هتك الستر وغيره جذبه فقطعه من موضعه  
أوشق منه مجزأ فبدل ما لم يراه (ويكشف من أسرارهِ) أي يظهر خفياته ويبرزها وفي بعض النسخ مكان  
استناره ازهراره جمع زرا القميص (ويحق) أي يطل ويحج (من نواره) كمان نور الشجر الواحدة  
نواره أو الابيض منه (ويحرق من نوره بناره) الضمير في نوره يرجع الى الشيب وفي ناره الى ما وهذا



كله تعريض بالغوى وأنه متصف بهذه الصفات التي استعاض بها قل النجاشي يشير بهذه إلى أن البغوي  
كان قبل مشيبه ارتكب سر من المعاصي ما لا يعد ولا يحصى وأقدم من القبايح على ما هو كالرمل والحصى  
وفي المشيب خذله الله تعالى حتى أذاني فحملني على هتك أستاره وكشف أسرارته وما ذكره من الإشارة  
لا يخرج من كلام العنبي كما يعلم بالتأمل (وعصم) أي حفظ (أقمار الكرام) هو من قبيل لحين الماء  
(وأحرار الأنام من مصرع الغوى أبي الحسن البغوي دلة الاختيال) هي عجوز محتالة يذكر عنها حكايات  
ويعرف منها ههنا وبها يضرب المثل في الخداع والحيل كما ذكره صدر الأفاضل (وسلة الاقتعال) سلة  
الخبز معروفة تورعما يجعلها الحواة محبس الحيات والافتعال مصدر افتعل عليه كذا وزوراجعه له  
كاسلة التي يجمع فيها سقط المائدة وما يفضل عنها من قطع الخبز فكانه جامع لأنواع شتى من الأكل كاذيب  
وان أريد تشبيه بها من حيث أنها محبس الحيات فالجامع الأذى والفساد وجرب الخمار يقى الجراب  
ككتاب قريبة صغيرة يجمع فيها الزاد ولا يشخ به والخمار يقى الأكل كاذيب جمع مخرة يقال مخرق مخرق  
كذب والميم زائدة مأخوذة من اخترق الكذب بمعنى اختلقه ومنه قوله تعالى وخرقوا البنين وبنات بغير علم  
(وجرداب التخاليط) جرداب كلمة معربة من كرداب والتخليب في الأمر الفساد فيه (وعقرب التضريب)  
العقرب واحدة العقارب تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد والتضريب تفعيل من الضرب وانما خص  
العقرب بالذكور مع أن الحية أعظم منها في ذلك لأنها تضرب بأبرتها كل ما مرت عليه من شجر أو حجر  
كما قال

رأيت على صخرة عقربا \* وقد جعلت ضربه أدينا

فقلت لها امسا صخرة \* وطبعك من طبعها الينا

فقلت صدقت وليكني \* أردت أعرفهم من أنا

(ويبلغ الأكل كاذيب) يبلغ السراب ومن أمثالهم أكل من الهرو وهو السراب كافي المستقصى (وشبهه  
التدليس) الشبه هو النحاس المصفر بالتدليس سمي بذلك لاشبهه بالذهب لونا والتدليس إخفاء العيوب  
وكتمانها في الساعات ونحوها مأخوذة من الدلسة وهي الظلمة (وزئبق التمويه) مصدره وه الشئ إذا  
بلاه بالفضة أو الذهب وتحت ذلك نحاس أو حديد (ومرآة التريب ومقراض الغيب) قال الطرقي  
هذا من قول بعضهم يذم انسانا فقال أنت مرآة في الوجه ومقراض في القفا يعني أنت في الوجه تعد  
العيوب وتظهرها متناحرا وفي الغيبة تتناول العرض خارقا فاحقين ان اظهار العيوب في الوجه  
مقصود منه الإذاء والنصيحة لا الارشاد والنصيحة (وآفة الجود) هو الخلف والمطل (وخراقة الموعود)  
خراقة اسم رجل من عذرة استهونه الجن برهة من الزمان وكان يحدث بما رأى عندهم فكذب الناس  
وقالوا للكذب حديث خراقة ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خراقة حق والراء فيه مخففة  
ولا تدخله الآف واللام إلا أن تريد الخرافات الموضوعات من حديث الليل وغيره من الأكل كاذيب  
والأباطيل كذا ذكره الشارح النجاشي على تحريف في النسخة والموعود اسم فاعول من وعدوه وهو ما وقع  
به الوعد وفي مثله يقال خلف لا خراقة لأنها أخبار من شئ كأن فكأنه أرادهم خلف الوعد مجازا وبما  
استدل به على فساد عقيدة أبي العلاء المعري وان اعتقاده اعتقاد الحكماء قوله وقيل انه مكذوب عليه

أترك لذة الصبا نقدا \* بما قد قيل من لن وخمر

حياة ثم موت ثم حشر \* حديث خراقة يا أم عمرو

وفي أشعاره أشياء كثيرة من الاستخفاف بالشرائع والنبوات نعوذ بالله من أحوال أهل الزيف  
والضلالات وأقوال الناس فيه مضطربة فمن قائل بأنه ملحد زنديق ومن متصرفة قائل بأنه صديق والله  
أعلم بحقيقة حاله وصحة اعتقاده في آله (وحرباء الأحاد) الحرباء بالتحديد حيوان كبير من العظاية

وعصم أقمار الكرام وأحرار الأنام  
عن مصرع الغوى أبي الحسن  
البغوي لة الاختيال وسلة الاقتعال  
وجرب الخمار يقى وجرداب التخاليط  
وعقرب التضريب ويبلغ الأكل كاذيب  
وشبهه التدليس وزئبق التمويه  
ومرآة التريب ومقراض الغيب  
وآفة الجود وخراقة الموعود  
وحرباء الأحاد

تستقبل الشمس وتورمها كيفما دارت كأنها تعبد لها ولذلك وصفها بالاحاد حتى ان طائفة من المتكلمين على طبائع الحيوانات يقولون انها مجوسية ونسعى رقيب الشمس لانها لا تزال تزفب الشمس الى ان تغيب فاذا غابت الشمس طابت معاشم او قبل في ذلك

ما باله اقد حنت ورقها \* ابدأ بجمع تسج الرقباء

ماذا الا انما شمس النقي \* ابدأ يكون رقبها الحرباء

وهي يوسف بالحزامة فلا ترسل غصنا من الشجرة حتى تمسك غيره وقال رجل خاضعت الى معاوية رضي الله عنه ابن اخي فقلت أحبه فقال أنت كما قال الشاعر

أني أتبع له حرباء تضببة \* لا يرسل الداق الا ممكسا فا

والنضب نوع من شجر البادية يتخذ منه السهام (وكيمياء العناد) أي مروج بين الناس ترويح الكيمياء للنحاس (ويربوع التفاف) هو بفتح الباء المتناه من تحت حيوان طويل الرجلين قصير البدين جد اوله ذنب كذب الجرد ديرة معد اولونه كلون الغزال يسكن بطن الارض لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يؤثر التسم ويكره البخار يتخذ بخره في تشزم من الارض ثم يحفر بيته في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى يسمى النافقاء والقاصعاء والراطاء فاذا طلب من احدي هذه الكوى نافق أي خرج من النافقاء وان طاب من النافقاء خرج من القاصعاء وهو دائم ايكتم النافقاء ويسترها بتراب رقيق فاذا أتى من قبل غيرها ضرب به رأسه وخرج وأما الراطاء فهي التي يخرج منها التراب ويقال للتراب المخرج الساياء وقد وهم الشارح النجاني فجعل الساياء احدي كوات اليربوع كالنافقاء والقاصعاء وظاهر بيته تراب وباطنه حفرة وكذلك المتناق ظاهرا ايمان وباطنه كفر قل الجاحظ وغيره واسم المتناق لم يكن في الجاهلية لمن أسرا الكفر وأظهرا الايمان ولكن الباري جل وعلا اشتق له هذا الاسم من نافقاء اليربوع والظاهر ان مراد الله من نافق التفاف البغوي الشبيه بفعل اليربوع وحيه لا الشرعي الذي هو اسرار الكفر واظهار الايمان كيلا ينسب الى المجازفة والتهور في حق البغوي (ويعسوب الشقاق) البعسوب أمير النحل الذي يطير بطيرانه ويقف بوقوفه ومنه قيل للسيد يعسوب قومه وفي حديث علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه انا يعسوب المؤمنين أي يلوذون بي كما لوذا النحل يعسوبها والشفاف الخلاف أي هو سيد أهل الخلاف ومقتدى الخلائق في الشقاق (وضبة العقوق) هي أنثى الضب الحيوان المعروف وانما أضيف للعقوق لانها على ما اشتهر تأكل اولادها قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الوري \* كضبة تأكل اولادها

ويروي كهرقة والعقوق كما ينسب للاب اذا خالف أباه ينسب للوالد أيضا اذا جفا ولده ولم يعامله معاملة الآباء لابنائهم (وقارة الفسوق) أضافها للفسوق لخروجها من بحر هاء على الناس وفسادها عليهم ولذلك سميت الفوسفة تصغير تعظيم في الفسق والفسق في اللغة الخروج وهي احدي الفواسق الخمس التي جاء في الحديث انهن يقتلن في الحل والحرم (وتعالب الخداع) هو حيوان معروف والانثى تعالبة ويكنى أبا الحصين وهو مشهور بالجليل ويضرب به المثل في الزوغان فيقال أروغ من تعلب وأروغ من تعالة وهو علم جنس لتعلب قال الشاعر

والدهر يلعب بالفتى \* والدهر أروغ من تعاله

والعبد يقرع بالعصا \* والحرة تكفيه المقالة

(وتخزير القصاع) جمع قصعة أي انه مولع بالاطعمة التي توضع في القصاع تشبيهه بالخزير في النومة والشرافة وان همته متوجهة الى بطنه وفرجيه فان هذا الحيوان أحرص الحيوانات على الاكل

وكيمياء العناد ويربوع التفاف  
ويعسوب الشقاق وضبة  
العقوق وقارة الفسوق وتعالب  
الخداع وتخزير القصاع



وابلغ اعم حتى انه يحفر الارض لياكل ما يجده من حشرات ما اذا استصعب الاكل من حفر ارض  
 وضعوا له سفرجلاني اما كن منها ودقوه واخفوه فيحفرها كلها ويستخرج ذلك السفرجل فيزرعونها  
 (وكاب الهناة) بالنون هـ الى ما في بعض النسخ وهي خصال السوء وفي الاساس فيه هئات وهنوات  
 وهنات خصال سوء قال لبيد  
 اكرمت عرضي ان ينال بنجوة وان البري من الهناة سعيد  
 وانما خص الكاب بذلك لكثرته ما فيه من خصال السوء مع الخساسة والنجاسة وفي بعض النسخ بالباء  
 جمع هبة مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيائه (واسود التراب)  
 الاسود الحية والتراب الاحقاد أي حية الاحقاد والحية مشهورة بالحق (وحضة الانزال) الحرضة  
 الذي يضرب للايثار بالقدح ولا يكون الا ساقطا برما او البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لانه  
 يشارك في الغنم ولا يشارك في الغرم وقيل الحرضة الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله وقيل هو الذي  
 لا خير عنده والانزال الاسافل والاراذل (وفرضة الخبث والخبال) الفرضة محط السفن من البحر  
 والثلمة في الهر يسقى منها الحرث وقيل المراد بها الثلمة التي في القدح يقاسم فيها الأوصاخ والخبث  
 مصدر خبث فهو وخيث ضد الطيب والخبال الفساد (وسكين الارحام) أي قاطع الرحم كما تقطع السكين  
 اللحم (ويبرين الدم الحرام) قيل هي رمال يحضر موت قلبا بنجوسا لئلا من ماله السكها الملازمة قطاع  
 الطريق والغيلان اياها وقيل انها يبرين وقال المترجم يبرين رمل وهو معناه انه يشرب الدم كما يشرب الرمل  
 الماء ولذا يضرب به المثل في الشرب انتهى ويجوز أن يكون استعير اسم يبرين للبقوى لكثرة اراقته الدماء  
 فان يبرين قد اشتهر بكثرة الرمال حتى اذا ارادوا المبالغة في وصف شئ بالكثرة قالوا اكثر من رمل يبرين وفي  
 عراقيات الايوردي  
 اهذه خطرات الرب الرب العين \* أم انقصون على انصاء يبرين  
 (ولعل بعض من تصفح هذه الافعال) أي يتأملها وأصل التصفح النظر في صفحة السيف ونحوه  
 (منسوقة) أي مرتبة مجمعة على نسق والنسق بالفتح ما جاء من الكلام على نظام واحد (والاسجاع)  
 جمع سحوة وهي انقريسة وأصل السجعة هدير الحمام ثم استعير لقراءة الكلام (مجموعة) مع اخنها  
 (ومفروقة) عنها حالان من الاسجاع أي يتأمل كلاما من السجعتين على حدة أو مجموعة احدهما الى  
 الاخرى (يظن بهار كوب الهت في حلية الاقتدار) الهت التخيير اراد به ان الفصحى لتزين الكلام  
 وتتميمه قد يؤلفون كلمات يتعجب منها السامع ويخبر وليس غرضهم فيها تطبيق مفصل الصدق والكذب  
 بل الاسجاع والهت ويجوز أن يكون الهت بمعنى الكذب كذا ذكر النجاشي ولا يخفى ان هذا أنسب  
 وأقل تكافا مع مساعدة اللغة عليه قال في القاموس بهته كنهه بها وبها وبتا ناقل عليه مالم يفعل  
 والحلية بالفتح خيل تجتمع للسباق (وعصيان القصد) أي الاقتصاد في الامور وهو المتوسط بين  
 الهاتين الافراط والتفريط (في طاعة الاهجار) مصدر اهجر أي تكلم بالاهجار أي الهجر وهو  
 القبيح من الكلام وفي قوله في طاعة بمعنى لام العلة كما في الحديث دخلت امرأة النار في هرة (ادلالا)  
 أي تدللا واعجابا كادلت المرأة بحسنها (بنضاض البلاغة) يقال حية نضاضة ونضاض لا تستقر في  
 مكان واذ انتم ست قتلتم من ساعتها أو التي اخرجت لسانها تنضضه أي تحركه وأراد بنضاض  
 البلاغة لسان البليغ فانه كلما ان الحية في عدم القرار وانه اذا نس أحد اسليه النوم والقرار وسأل  
 المنذر اعرايا عن النضاض فأخرج لسانه وحرّكه ولم يزد على هذا (واعمالا لقراض السفاهة  
 بالفصاحة) القراض القطع والقراض بكسر الميم اسم آ لانه وهو واحد القاريض وهما مقراضان  
 (وحدوا على غرار الشعراء في استعمال المجاز واغفال التحفظ والاحتراز) القرار المثال الذي  
 يطبع عليه نصال السهام يقال طبع نصاله على غرار واحد أي مثال واحد يعني يظن انه جرى على  
 عادة الشعراء من استعمالهم في مقامهم المجاز وعدم تحفظهم واحترازهم في مقالهم فيما وصف

وكاب الهناة واسود التراب وحرضة  
 الانزال وفرضة الخبث والخبال  
 وسكين الارحام ويبرين الدم الحرام  
 ولعل بعض من تصفح هذه الافعال  
 منسوقة والاسجاع مجموعة ومفروقة  
 يظن بهار كوب الهت في حلية  
 الاقتدار وعصيان القصد في طاعة  
 الاهجار ادلالا بنضاض البلاغة  
 واعمالا لقراض السفاهة  
 بالفصاحة وحدوا على غرار  
 الشعراء في استعمال المجاز  
 واغفال التحفظ والاحتراز

به البغوى من القبايح (انكاراً) مفعول له لقوله يظن وفي بعض النسخ وانكاراً او المطف ولا يصح  
عطفه على ادلاله لانه لا يمكن ان يكون مفعولاً على يظن بتقدير عامل والتقدير وينكر انكاراً ولا يخفى  
ما فيه من التكرار فلا ولي التعويل على القسمة الحالية عن الواو (لأنه هذه المساوي) القبايح  
(السوء) أى الشديدة القبح (في شخص قدسرى) كعلم يقال شرى جلده من الشرى وهو خراج صغيره  
لقدع شديد (على تصريف الزمان) تقلباته وتغيراته (وجرب) أى أصابه الجرب وهو داء معروف والمراد  
بهما ممارسته للأمور وتحكمه بالمحذور (وأكل طعمي أحواله وشرب) المراد بالطعمين الحلاوة والمرارة  
أى انه مر من على مسرات الدهر ومساءته (ولم يعلم) الضمير يرجع الى بعض في قوله بعض من تصفح  
(ان الله تعالى اذا أخذ من شخصاً من شاء من عباده لم يبق منه الا حملاً) أى طناً أسوداً متناً  
(مسنوناً) متغير اللوناً ورائحة (وجلد اعلى اخلاط) جمع خلط بكسر الخاء بمعنى المزاج واخلط  
الانسان أمرجهته الاربعة (الفساد معطوناً) اسم مفعول من عطن الجلد أى مده وألقاه في العلق  
وهو نبت ليتفجع صوفه ثم يلقيه في الدباغ ولا يجوز أن يكون من عطن اذا فسد وتغير لانه لازم فلا يصح  
منه اسم مفعول بدون تعديته بحرف الجر والله در المصنف فاعداً في هاتين الكلمتين بجوامع كلم  
الهجاء مع عدم الفحش والسخافة في الكلام ومن محسنات الهجاء أن يكون بحيث لو قرأه البكر  
لما استحييت في قراءته كقول ابن جرير من قصيدة

يا عين مثل فذاك روية عشر \* عار على دنياهم والدين  
لم يشبهوا الانسان الا انهم \* متكفون من الجمال المسنون  
نجس العيون فلورأنهم دغلي \* طهرتها فزحت ماء عيوني

هذا من افانير الهجاء وهو الشعر الحلال الذى تجرى جداول رياض بلاغته بالماء الزلال (وعلى شك  
خامرة الشك عن واضحة اليقين بالافصاح عما أبهم) الشك الاول بمعنى الشك والشك الثانى مقابل  
اليقين والخامرة الشاكاة أى على طعن الشك فى شاكاته وقته ليظهر الحق واليقين وانما خص  
الخامرة بالذكر لان الخامرة من المعاتل فالظن فيها قاتل وازاحة الواضحة الى اليقين من اضافة الصفة  
للموصوف أى اليقين الواضح والتاء للبالغة أى على ازالة الشك ليتضح اليقين وقوله بالافصاح يتعلق  
بالشك الاول (والاصباح) أى الاسراج (على ما أظلم) وفي الأساس اصبح لنا مصباحاً أى اسرجه  
(تحذيراً) مفعول له للشك الاول لانه مصدر (اغفلة الانام) غفلة بفتحات قال الصدر هكذا مصحح وهو  
جمع غافل انتهى وقد وقع النجاشي في الغفلة غفلة فحذفها مصدر الاجمع غافل ثم أشكل عليه ان الغفلة  
كيف تحذف فادعى ان فى الكلام قلباً فقال بعد تفسير الشاكاة بجمعين وفى كلا الوجهين فى الكلام  
قاب لانه محذر الانام من الغفلة عنه لا محذر غفلتهم انتهى فسيحان من لا يغفل (وتيسير الشاكاة  
الاستعصام) الشاكاة المربية والمذهب والاستعصام الامتناع كقوله تعالى وادبر اودته عن نفسه  
فاستعصم ومعناه طلب العصمة أى الحفظ يعنى انى ارجح الشك واقم برهان اليقين على ما ذكرته من  
مثالب البغوى تحذير الغافلين من الانام عن الاغترار بمثله وتيسير الطريقة التحفظ عن مثل ما تصف  
به فغرضي بذلك النصح لا مجرد التلبس والتدح وقال النجاشي الشاكاة هنا الذات أى تيسيراً لذات  
الاعتهام انتهى ولم نجد الشاكاة بمعنى الذات وقد ذكرناها فى الفاسوس عدة معان ولم يذكر الذات من  
معانيها ثم قال ولو حمل الشاكاة هنا على الطريقة لكان حسناً وليت شعري ما الذى منع عن هذا الحمل  
وصد عنه حتى عبر بالاولام متاعية المقضية لعدم الحمل (وتيسيرها) عطفها على تحذيراً (على منزلة الاغترار  
بظواهر النعم والانتخاداع لزواجر الاحاطى والقسم) المنزلة مكان الزلة وهى الزلعة والانتخاداع

وانكاراً لانتفاء هذه المساوي السوء  
فى شخص قدسرى على تصريف  
الزمان وجربوا كل طعمي أحواله  
وشرب ولم يعلم ان الله تعالى اذا أخذ  
شخصاً من شاء من عباده لم يبق  
منه الا حملاً متناً ووجد اعلى  
اخلط الفساد معطوناً وعلى شك  
خامرة الشك عن واضحة اليقين  
بالافصاح عما أبهم والاصباح  
على ما أظلم تحذير الغفلة الانام  
وتيسير الشاكاة الاستعصام  
وتيسيرها على منزلة الاغترار بظواهر  
النعم والانتخاداع لزواجر الاحاطى  
والقسم



من الغرور مصدر فخره خدعه وأطمعه بالباطل فافتروا لاخذاع من خدعه كنهه ختله وأراد به  
المكروه من حيث لا يعلم والزواهر جميع زاهرة من زهر الشيء كفرح وكرم ايض وحسن والاحاطى  
جميع أغطية من حطى بالشيء ناله على مكانة له عنده يعني ذكر تلك المذالب تنبها للناس من أن يزل أحد  
منهم فيفتخر بظواهر ما يراه عليه من الذم ويتخذ بحاسن حظوظه وقسمه الدنيوية فان ظواهرها  
نعم وبواطنها نقم (فكم من صفيح يروق العيون نوره) قال صدر الافاضل عني بالصفيح السيف وهو  
في الاصل جمع صفيحة يقال كأنه صفيحة يمانية واستلوا الصفايح أى السيوف العراض نقل عن  
أساس البلاغة وفي تجديبات الايوردي

ونورده والشمس ذاب اعصابها \* وقائع تحكها متون الصفايح

انتهى ومعنى يروق يحب وقال النجاشي الصفيح السيوف العريضة ثم قال وانما أفرد الضمير وذكر  
في قوله نوره نظرا الى لفظ الصفيح انتهى ولعمري لقد ضرب عن جانب الصواب صفيحا ولم يتصفح كلام  
الصدر ليعلم انه الآن مفرد وانما كان جمعا في الاصل على ان ما ذكره من التوجيه على تقدير بقائه على  
جمعية غير صحيح لانه يقتضى ان قولك الرجال قام بأفراد الضمير جائز مراعاة لفظ الرجال وهو باطل  
(ويروع النفوس مشوره) يروع من الروع وهو الخوف ومشوره مسأله من شهر السيف سله  
وأخرجه من غمده يعني أنه لا ينبغي أن يغتربا لرونق الظاهري فان السيف يروق العيون ببريقه ولعمان  
نوره ومع هذا يخيف النفوس حين يسلم ويشهر ثم قرر ذلك واكسده بقوله (قد قطف) أى الصفيح  
(عنا قيدرؤس) من اضافة النسبة به للشبهه كلبين الماء (وأراق أباريق عروق) هو كالأول  
أيضا أى أراق دماء من عروق كالأباريق (وفر الثنايا عن عسل من الانياب روق) يقال فر الثنايا  
يفترها فورا وفرادها ثلثة كشف عن أسنانها لينظر ما سنها والثنايا جمع ثنية وهي الموت والعسل بضم  
العين وسكون الصاد المهماتين جميع أصل وهو المعوج من الانياب والروق بالضم جمع الأروق وهو  
الطويل من الاسنان والروق أن تطول الثنايا العليا السفلى يعني ان الصفيح كشف ثغرا الموت عن  
انياب عوج طوال فن علت به هالك (ومن شهاب) عطف على من صفيح وهو الكوكب الشهاب  
(كما خط بالابريز) أى الذهب المستخرج من المعدن كالنبر (كاتب) مدخول كاف التشبيه  
ما المصدرية وهي مع مدخولها في تأويل صدر أى نكط ثم ان ذلك المصدر مؤول باسم المفعول أى  
كما خطوط كقوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى أى ما كان اقراء أى مفترى شبه الشهاب  
بالخط المكتوب بالذهب لبريقه ولعمانه واحمراره (أوحل عن معقود اللواء راكب) يجري فيه  
ما تقدم ووجه التشبيه بين حل اللواء المعقود وبين الشهاب الاضطراب والقوة فهم ما فان الكواكب  
النيرة يشاهد انورها متموج وحركة فتشبهه بحافيه حركة مقرونة مع غيرها من أوصاف الجسم كقوله  
والشمس كالمرآة في كف الاشل \* فان وجه الشبه الاستدارة مع الحركة ومحافيه الحركة مجردة  
عن غيرها من أوصاف الجسم كقوله وكان البرق مصف قارئ فانطيا قامة وانفتاحا كما هو مبسوط  
في محله وهنا يصح أن يكون من القسم الاول ان كان اللواء مستديرا ومن الثاني ان كان مستطيلا  
(يستوقف الابصار ضياء ممدودا) الجملة صفة لشهاب أو حال منه ومعنى كونه يستوقف الابصار انه  
اكمل بهجته وسنانه وتلؤلؤ نوره وضياءه تف الابصار عنده استلذاذا للنظر اليه فكأنه يطاب  
وقوفها ونصب ضياءه على التمييز وممدودا مبسوطا منتشرا (وبها بأفق السماء معقودا) الهاء الحسن  
والجمال ويطلق على حسن الهيئة وبها الله عظمتها ومعنى كونه معقودا بأفق السماء انه لا ينقلب  
عنها لانها مركزه (قد رمد من طار بطواره) رمد رمد من الترميد وهو جعل الشيء رمادا

فكم من صفيح يروق العيون نوره  
ويروع النفوس مشوره قد قطف  
عنا قيدرؤس وأراق أباريق  
عروق وفر الثنايا عن عسل من  
الانياب روق ومن شهاب كما خط  
بالابريز كاتب أو حل عن معقود  
اللواء راكب يستوقف الابصار  
ضياء ممدودا وبها بأفق السماء  
معقودا قد رمد من طار بطواره

والضمير المستتر في رمديعود الى الشهاب ومن في قوله من طار بطواره مفعول به لرمد وطار بطواره  
 أي حام حوله وفي الأساس أملا أطور بفلان أي لأحوم حوله ولا يذوق منه ولا أطور طواره وهو من  
 طوار الدار وهو ما يعتد به من قناتها وغيرها من حدودها انتهى (وهمد من رام التحيز في جواره)  
 همد بالتضعيف من التهميد وهو طافا النار يقال همد الرجل مات والتحيز التحاذا الحيز وهو المكان  
 (وكذلك الدفلى) بكسر الدال المهملة وسكون الفاء وقع اللام ثبت معروف مرتبة فيه سمية (بغير  
 الناظر مجردة) أي ما يدوم من زهره وأغصانه من جردت فلا مان ثيابه نزعتم عنه وقد كبر الضمير  
 نظر المعنى الدفلى لانها ثبت (ويقترب عن عقيق الورد زجرده) يقترب أي ينكشف وفي القاموس اقترب  
 ضحك ضحكاً حسنا والعقيق خرز أحمر يكون باليمن وسواحل بحر رومية والورد من كل شجرة نورها  
 وغلب في الاستعمال على المشعوم المعروف والاضافة في عقيق الورد كهي في لجن الماء والزجر جرد  
 معدن معروف وأراد به هنا كتم النور (ثم هو) أي الدفلى (الداء المجلوب) أي المكسوب من جلبه  
 من بلاد الى بلاد أخرى جملة اليه (ان خبر) أي علم حقيقة (والسم المقشوب ان فـ) وراعت  
 في القاموس العتب الخلط وسق السم انتهى وكلاهما مناسب هنا والناسي أبلغ (ولولا ان قصد  
 الشريعة أن تسمح بخيرها على العموم) يعني ان الشريعة المحمدية جاءت بالطلاق الخير والحث عليه  
 لجميع الناس ولم تخبر أحد عن اكتساب الكمالات كتعلم العلم والخط والادب وغير ذلك واستناد  
 السماح الى ضمير الشريعة مجاز عقلي وفي بعض النسخ يسمح بالياء التحنية والبناء لأنه قول (وتكافئ)  
 أي تساوى في الأساس كفاؤه مساويته (بين الكفاة في فضلها المعالوم) في القاموس جاء الناس  
 كافة أي كلهم ولا يقال جاءت الكفاة لانه لا يدخلها آل وروهم الجوهرى انتهى وهي فاعلة بمعنى مفعولة  
 لانهم من كففت الشيء اذا جمعته قال أبو القاء والنحويون يقولون لا يدخلها آل ولا تضاف ولا تستعمل  
 الا حالا وهو كما قالوا فانها لم تأت في كلام العرب الا كذلك فأما في كتب العلماء فتكثر اضافتها وذلك على  
 طريق الاسترسال منهم (اباحة الكتابة التي هي قيد العلوم) اباحة مفعول له لقوله تسمح (وصيد  
 الحكم المبثوثة في الرقوم) هذا إشارة الى ما اشتهر من قولهم العلم صيد والكتابة قيد (لقلت) جواب  
 لولا (لله دراسة العجم) الدراسة جمع سائن من ساس الرعية أمرها ونهاها (ورفعة) بفتح  
 جمع رافع مثل كتبة في جمع كتب (أقدار الدواة والقلم) أي أربابها وهم الكتاب (حين عندها  
 دون ذوى الاستحقاق) يقال عنست المرأة عنوسا اذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها ولم  
 تتزوج حتى خرجت من عداد الأباكر وعندها أهلها اذا حبسوها حتى بلغت هذا السن (وخذروها)  
 أي حبسوها في الخدر وستروها (الاعن الكرام العناق) العناق بمعنى الكرام فهي صفة مؤكدة  
 كان من عادة الأكرام انهم لا يرخصون للسفل والأراذل في ملاسة العلم ويمنعونهم عن الخط  
 والكتابة صيانة لأقدار الاقلام عن الابتذال بملابسة الأراذل وحكى عن أنوشروان انه في بعض غزواته  
 احتاج الى مال كثير وكانت خزانته خالية وفي عسكره رجل من الاساكفة غني فتوسل الى الوزير ببذل  
 ثلاثمائة ألف دينار ينفقها سلطان على الجيش ويأذن لانيه في تعلم الكتابة فامتنع عليه هذا بالذوى  
 الاخطار عن لثام القرناء وتلك الاخلال بشرائط السياسة (لله در أنوشروان من رجل \* ما كان  
 أعرف بالدون والسفل \* نهام أن يمسا بعده قلما \* وأن يذل بنوا الاحرار بالعمل) لله دره جملة  
 لانشاء المدح وتقدم الكلام عليها امرار او كان هنا زائدة بين ما وقع التعجب والدون الخسيس والسفل  
 بكسر السين وقع القاء جمع سفلة والمراد ببني الاحرار أشراف العجم يريد انه لو ترشعت الأراذل  
 بالكتابة وتعلموها احتاجت أبناء الاحرار لاستبداد الأراذل بالكتابة الى المهنة والخدمة والعمل كذا

وهمد من رام التحيز في جواره  
 وكذلك الدفلى بغير  
 الناظر مجردة ويقترب عن عقيق  
 الورد زجرده ثم هو الداء المجلوب  
 ان خبر والسم المقشوب ان فكر  
 واعتبر ولولا ان قصد الشريعة  
 أن تسمح بخيرها على العموم  
 وتكافئ بين الكفاة في فضلها  
 العلوم اباحة للكتابة التي هي قيد  
 العلوم وصيد الحكم المبثوثة في  
 الرقوم لقلت لله دراسة العجم  
 ورفعة أقدار الدواة والقلم حين  
 عندها دون ذوى الاستحقاق  
 وخذروها الاعن الكرام العناق  
 لله در أنوشروان من رجل  
 ما كان أعرف بالدون والسفل  
 نهام أن يمسا بعده قلما  
 وأن يذل بنوا الاحرار بالعمل



نقله النجاشي عن الطريقي (فما كل نخبة لها كفاءة في منا كفة الآداب) النخبة بالنون والحاء المهمة  
 الطبيعة والكفاءة المساواة (وملاءة في متاجرة الكتاب) الملاءة مصدر ملاء الرجل صار مليا أي غنيا  
 والمتاجرة بالثناة الفوقية وفي بعض النسخ متاجرة بالنون والزاي أي مبارزة والاول أنسب بالملاءة  
 (ولا كل من يصلح للسلطنة) المسك بفتح فسكون الجلد والمسك بالكسر طبيب معروف فارسي معرب  
 (ولا مسك ضروري يصلح للغير جلاء) في الأساس ذر الدواة في العين وهو الضرور (وأضيق شيء عقد  
 في نحر خنزير) العقد بالكسر القلادة والنحر موضع القلادة من الصدر (وحد بكف ضرير) الحد  
 السيف وهو من تسمية الشيء باسم جزئه والضرير الأعرج (وخطر بجنب قنبر) الخطر بكسر فسكون  
 نبات يختص به والقنبر بالقاف والثناة الفوقية الشيب (ونفس علي بنان فاجر شرير) النفس  
 بكسر النون وسكون القاف الحبر (ها ان المذكور معبدي الاحرار بخراسان) ها حرف تنبيه  
 والمراد بالمدكور البغوي والمعبدي رجل كنيسة عظيمة النعمان عند سماع ذكره فلما رآه ازدراه  
 وقال تجمع بالمعبدي خير من أن تراه فذهبت مثلا يضرب لمن خيره خيره من رؤيته ودخلت الباء على  
 تضمين تسمع معنى تحدث يعني ان البغوي بين احرار خراسان من حيث السماع لاحقية ان من كان  
 يسمع به يحسب انه منهم ويتوقع فيه من الخير ما يتوقع منهم فادخله وجده خبيثا شريرا (دناءة همة  
 وقناءة قيمة) يقال قناء الرجل قناءة صفروذل (وخساسة مفعول) يعني ان أفعاله ذبسة (وخصاصة  
 مفعول) الخصاصة الفقر يعني انه فقير من حيث العقل شبهة العقل بقلة المال فأطلق عليها  
 الخصاصة (نشأ في بيت الفضل والنعمه ونمعا على فرش اللين والنعمه) النعمه بالكسر اليد والصفة  
 والمثمة وما أنعم به عليك والتعيم مثله والنعمه بفتح التون اتعم ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة  
 بالكناية (فرف عليه نعيم الشب) رف النبات يرف وهو أن يهتز تضرارة وتلاؤا كذا في الأساس والشب  
 المال والعقار (وعلق به نسيم الأدب) يقال علق الشوك بالثوب علما وتعلقا اذا نشب واستمسك  
 ويحور أن يكون من علفت المرأة بالولد اذا حملت والاول أنسب بالسياق (فأصبح مخيلا لصوب  
 الصواب في أفعاله) يقال فلان مخيل للخير أي خليق به كما في الصحاح وصوب الشيء جهته (جديرا  
 بحكم الانتخاب في أمثاله) الانتخاب افتعال من النجاة أي لا تقا ان يحكم عليه بالنجاة وفي بعض  
 النسخ الانتخاب بالحاء المعجمة بمعنى الاختيار والاصطفاء (يظن به) بالبناء للمفعول (وبعض الظن  
 اثم) جملة معترضة وقوله (ان الفرع الى الاصل نازع) بفتح همزة ان نائب فاعل يظن يقال نزع  
 في الشبه الى أيه أي ذهب (والغيث) أي المطر (للغيم مضارع) أي مشابه (ولا علم يقضي)  
 أي يحكم (بأن النار تنفوع على رماد مائل) تنفوع أي تذهب من هذا الطائر بجناحيه خفق وطار  
 والمائل اللام على الارض في الصحاح \* فها مستبين ومائل \* والمستبين الاطلال والمائل لرسم  
 (والخمر) بالنصب عطف على النار (تطفو) أي تعلق (على عكر سافل) العكر دردي كل شيء يعني ان  
 من نظر الى النار في حداثتها لا يحكم عليها بأن تستحيل رمادا ومن نظر الى صفاء الخمر لم يحكم بأن  
 وراءه عكر ودردي ومراد منه انما يتخلف عن الشريف خسيس كما يتخلف الرماد عن النار  
 والعكر عن الخمر (حتى اذا أيقع وأيسع) يقع الغلام وأيقع راقع العشرين فهو يافع ولا يقال  
 موقع وأيسع التمرحان قطافه (جملة نذالة الطباع) النذالة الحفارة والخصاسة (وخبائه السخخ تحت يد  
 الطباع) السخخ بالكسر الاصل والطباع الحاد الذي يطبع السيف ونحوها وجوه الخبيث  
 لا تظهر رداءته وجودته الا بعد عرضه على النار ودخوله تحت يد الطباع (على عقوق أيه) متعلق  
 بقوله جملة وعقوق الأب عيبه وعدم الاحسان اليه (سعايته) أي بآيته (الى السلطان)

فما كل نخبة لها كفاءة في  
 منا كفة الآداب وملاءة في متاجرة  
 الكتاب ولا كل مسك يصلح للسلطنة  
 وعاء ولا كل ضروري يصلح للغير  
 جلاء وأضيق شيء عقد في نحر  
 خنزير وحد بكف ضرير وخطر  
 بجنب قنبر ونفس علي بنان فاجر  
 شرير ها ان المذكور معبدي  
 الاحرار بخراسان دناءة همة  
 وقناءة قيمة وخساسة مفعول  
 وخصاصة مفعول نشأ في بيت  
 الفضل والنعمه ونمعا على فرش  
 اللين والنعمه فرف عليه نعيم  
 الشب وعلق به نسيم الأدب فأصبح  
 مخيلا لصوب الصواب في أفعاله  
 جديرا بحكم الانتخاب في أمثاله  
 يظن به وبعض الظن اثم ان  
 الامر ع الى الاصل نازع والغيث  
 للغيم مضارع ولا علم يقضي بأن  
 النار تنفوع عن رماد مائل والخمر  
 تطفو على عكر سافل حتى اذا  
 أيقع وأيسع جملة نذالة الطباع  
 وخبائه السخخ تحت يد الطباع  
 على عقوق أيه سعايته الى  
 السلطان

والسماوية مصدر مسمى به الى الوالى اذا انتهى به (فما يحويه) حواه يحويه جمعه (وابنياء) أى اشتراء (له) أى لآبيه (باملا كدواملا ذويه) أى أمهاته وأبناؤه والضمير ان يرجعان الى آبيه (فامتلك) أى ملك (عليه) أى على آبيه (قبل الاستحقاق ماله) أى قبل استحقاقه مال آبيه بالارث (وقسم) بالقساف وهو الكسر مع الابانة (محاله) المحال وسط الظاهر كفى لسان العرب (وأحال) أى بدل وغير (حاله) ونحوه به أمه وكانت عياله) فجعله كمنه أوجهه كمنه والضمير في به يعود الى آبيه وفى أمه يعود الى البغوى وفى عياله يعود الى آبيه فى الضمائر تنكيك (وأبحره دون ماقتناه) الأبحار خمس الهوام والدواب فى أبحارها ولكنها كذا قاله النجاشي ولم نجد ده فى القاموس والصاح واقبت الشئ المنقصة لنفسى فتنة لالتجارة هكذا قيده (على كبر سنه وضعف أساه) الاس والاساس أصل البناء والمراد به هنا أعضاؤه القوية التى هى مبنى الجسد عليها (واشتعال المشيب برأسه) أى اسرعه اسراع اشتعال النار فى الخطب اشارة الى قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (ورسوب قذى العمر آخر كاسه) رسب الشئ فى الماء رسوبا سفلا واستقر فيه والغذى ما يقع فى العين والشراب وآخر منصوب على التبوسع بحذف حرف الجر لانه ليس مما يطرد فيه النصب على الظرفية (فطفق) أى شرع والضمير للاب (يمرى الشئون دموعا) مرى الناقه يمر بها مع ضرعها فأمرت هى ذليلها والشئون جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين ونصب دموعا على التمييز (ويقتضى) أى يقتضى ويطلب (أجل الكتاب مخمصة وجوعا) أجل الشئ مده ووقته الذى يحل فيه والكتاب بمعنى المكتوب والمراد به مدة عمره يعنى انه يستوفى ما بقى من عمره فى الجوع والمخمصة (ويرجى) أى يسوق (مطايا الاسحار) أى أوقاتها التى هى كالمطايا فى إيصال الانسان لمطلبه (بين برد الياس) أى انه طامع أمته من أمواله وبرولده وهو تلج الى قواهم اليأس أحد الراحتين (وحر الانفاس بدعوات) متعلق بقوله يرجى (لم ترجع مجانية ما الا بقاصمة الظهور) المجاتى جمع منجنى بحذف النون الاولى والقاصمة صفة لوصف محذوف أى الأبد وهى قاصمة الظهور أى كاسرتها (وحالقة الدين لاحاقه الشعور) أى مزيله مستأصلة للدين من قول أبى تمام

يوم خلق الالهات ذاك وهذا اليوم فى الروم يوم خلق الخلق

(وعطف) أى كثر واشتد (بعد) أى بعد ما فعل بآبيه ما فعل من العقوق والسعاية (على من طلعت عليه شمس والده) المراد بهم أتباعه ومن كان متفعا بغيراته (ورفت عليه أغصان فوائده) يقال رف الطائر بسط جناحيه كرفرف والثلثان غير مستعمل كذا فى القاموس (فنجهم نجب السلم) نجب الشجرة بالجيم والموحدة أخذ قشرها وفى بعض النسخ نجتهم بالخاء الملهمة والمثناة الفوقية من تحت الشئ براه (وقرضهم) أى قطعهم (قرض الجلم) أى القراض ويقال له الجلمان أيضا بلفظ التثنية (وعركهم عرك الادم) يقال عرك الادم أى دلكه والادم بفتحين جمع أديم وهو الجلد ويجمع على ادم بضمين وهو القياس (وقشرهم قشر القلم) إضافة هذه المصادر ما عدا قرض الجلم الى المفعول وفيه الى الفاعل (فعادوا أعرى من العنصر معصورا) الضمير فى عادوا يعود الى من باعتبار معناه وأعرى اسم تفضيل من عرى الرجل من ثيابه يعرى اذا تجرد عنها والعنصر بالصاد المهملة والخاء المعجمة معروف ويجمع على معصور وممعصورا قال صدر الافاضل أى صلد اياها وهذا من قواهم أنام معصورا لسان أى يابس عطشا وفيه وجه آخر هو الوجه وهو أن يراد بالمعصورا الجحلا والمنكشف من قولهم معصرا القوم اذا مطروا وذلك ان العنصر اذا مطر انكشف ما عليه من الرمل والتراب انتهى وقال الطرقي معناه انه هبت عليه الاعمصار وهى الريح وفى بعض النسخ أعرى من العنصر بالخاء

فما يحويه وابنياء ماله باملا كدواملا ذويه فامتلك عليه قبل الاستحقاق ماله وقسم محاله وأحال حاله ونحوه به أمه وكانت عياله وأبحره دون ماقتناه على كبر سنه وضعف أساه واشتعال المشيب برأسه ورسوب قذى العمر آخر كاسه فطفق يمرى الشئون دموعا ويقتضى أجل الكتاب مخمصة وجوعا ويرجى مطايا الاسحار بين برد الياس وحر الانفاس بدعوات لم ترجع مجانية الا بقاصمة الظهور وحالقة الدين لاحاقه الشعور وخلق الالهات ذاك وهذا اليوم فى الروم يوم خلق الخلق من طلعت عليه شمس والده ورفعت عليه أغصان فوائده فنجهم نجب السلم وقرضهم قرض الجلم وعركهم عرك الادم وقشرهم قشر القلم فعادوا أعرى من العنصر معصورا



المهمة والوار قال الكرمانى هو من صحت السماء عصر ماؤها (والسيف مشهورا والفصن مخبوطا)  
 من خبط الثبيرة خبطا اذا ضرب بها بالعصا يسقط ورقها (والدجاج على السفود مربوطا) السفود  
 كتور حديد يتظمها اللحم ليشوى (كل ذلك) أى ما فعل من الافعال القبيحة بمتعلقات آية (بين  
 يديه) أى بين يدي آية (ونصب عينيه) يقال جعلته نصب عيني أى لم أفعل عنه والتعب بمعنى  
 المنسوب أى جعلته منصوبا لعيني ولم أجعله لظهري (حتى أضمرة) أى أباه (الارض) أى سترته  
 وهو كناية عن موته (نديما للزفرات) يقال زفر زفرا وزفرا آخر ج نفسه بعد مده آياه (كظيما  
 بالحشرات) يقال كظم غيظه يكظمه رده وجبسه (غير بقاى العبرات) جمع عبرة بالفتح وهى الدفعة  
 قبل أن تفيض (شرقا بماء الحياة) شرق بريقه أى غص (وعقد على مال خطته) الخطبة بالكسر  
 أرض يحفظها الرجل لنفسه وهو أن يعلم علمه علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها لبيته ادارا (بكج  
 رستان) قد مر بيانها وضبطها (عقد اشترى به) أى بذلك العقد (أهلها) أى كنج رستان (وأخذ)  
 أى شرع البغوى (يطيبهم) يجوز أن يكون مجزوا أو أن يكون مزيدا فيه من باب الافعال أو الافةعال  
 فى القاموس طيبته اليه دعوته كطيبته وطبياه طبوا دعاه كطياه (بما يريد من سداد البيرة ورعاية  
 حق الجيرة) أى الجوار (ذريعة) أى وسيلة قال صدر الافضل الذريعة أصاها الذريعة وهى النافذة  
 التى يذرونها الى الصداق وهو خلفها محتف حتى اذا امكنه الصبر دما (الى استكمالهم) فى  
 القاموس فلان يستأصل كل الضعفاء أى يأخذ أموالهم (واستصالحهم) استأصل الشئ  
 قلعه من أصله (دون حرائمهم وأموالهم) حريية الرجل ماله الذى يعيش به وفى بعض النسخ خرائمهم  
 بالحاء والزاي المجمعين وبالتون وقال الطرقي فى قوله دون حرائمهم قولان أحدهما ان دون بمعنى مع  
 أى يستأصلهم مع حرائمهم وأموالهم والثانى انه يستأصل أرباب الأموال فضلا عنهما (وسامح) أى  
 البغوى (هدة من شيوخ تنائمهم) أى سكانهم من تنأت بالمكان تنوأقطته (ببعض مالهمهم  
 استمالة) مفعول له لقوله سامح (لهم) أى للشيوخ (على بؤساء معروفين) بؤساء جمع بئيس كرؤساء  
 فى جمع رئيس ومعروفين مصابين بالعمى والجرب وهو كناية عن الضعف يعنى انه سامح الاقوياء مخفارا  
 لهم على الضعفاء والفقراء وفى بعض النسخ معروفين بالعين المجمة من القروور والاول أنسب  
 بالباقي (وضعفاء معروفين) أى أصحاب ضر وسوء حال (وسامهم) أى كاف البغوى الشيوخ  
 (بعد الاحتكام) أى الحكم (عليهم فى التراضى بزعامته) أى رياسته عليهم (والتواصى بطاعته  
 عقد الوثائق) مفعول ثانى سامهم (عليهم بتعصم مال من ضمانه ينكسر) الجملة صفة مال يعنى انه أخذ  
 عليهم الوثائق بالتزامهم تعصم مال ينكسر من ضمانه الاموال السلطانية (وجبران حق) الجبران  
 مصدر بمعنى الجبر (من عقده ينجر حتى اذا استتب) أى تميا واستقام (له ما أراد واستوفى عليهم الحق  
 وزاد وضع عليهم بد الاستقصاء) أى استقصاء أموالهم فلما وجروا وفى بعض النسخ الاستقصاء أى  
 أخذ صفوة أموالهم (بعدة حاصل وباقي وحائر وتاو) الحاصل ما يكون فى بيت المال أو عند العامل  
 والباقي مابقى على الرعية مما لم يستخرج بعد والحائر ما يتعسر استخراجا له لعذر أو بابه أو لقلالهم  
 من تحير الامر عليه اعتاص والتاوى الهالك من التوى وهو الهلاك لغية أهله أو لوغهم والمعنى انه  
 بالغ فى مطالبتهم بالمال متعللا بانه حصل من المال الذى كانوا التزموا تعصم منكسره كذا وبقي فى ذمتهم  
 كذا وحار كذا وتوى كذا وفى بعض النسخ تاق بالتون والتفاف من تقى الضغد كذا الصدر وكذا  
 تلج الى قصة أسلم بن زرعة الكلابى لما أنفذ على خراج خراسان مع سعيد بن عثمان بن عفان لماولى  
 على خراسان وانه لما كان بمرو تأذى بأصوات الضفادع فى مستنقعات الماء فقال له عفانها اكفنها قال

والسيف مشهورا والفصن  
 مخبوطا والدجاج على السفود  
 مربوطا كل ذلك بين يديه ونصب  
 عينيه حتى أضمرة الأرض نديما  
 للزفرات كظيما بالحشرات غريفا  
 فى العبرات شرقا بماء الحياة وعقد  
 على مال خطته بكنج رستان عقدا  
 اشترى به أهلها وأخذ يطيبهم  
 بما يريد من سداد البيرة ورعاية  
 حق الجيرة ذريعة الى استكمالهم  
 استصالحهم دون حرائمهم وأموالهم  
 وسامح هدة من شيوخ تنائمهم  
 ببعض مالهم استمالة لهم على  
 بؤساء معروفين وضعفاء  
 ضرورين وسامهم بعد الاحتكام  
 عليهم فى التراضى بزعامته والتواصى  
 بطاعته عقد الوثائق عليهم بتعصم  
 مال من ضمانه ينكسر وجبران  
 حق من عقده ينجر حتى اذا  
 استتب له ما أراد واستوفى عليهم  
 الحق وزاد وضع عليهم بد الاستقصاء  
 بعدة حاصل وباقي وحائر وتاو



وماسبيل علمها أفراد على أهلها مائة ألف درهم فهي عامهم إلى الآن ضرب نفق الضفادع مثلاً لكل  
 مائة مائة ألف درهم (فأخذ ما وجد من صامت وناطق) الصامت من المال الذهب  
 والفضة والناطق منه الأبل كافي القاموس (وصاهل) وهو الخيل (وناوق) وهو الحمير (حتى إذا  
 أرب كل من ذى يديه) قال صدر الأفاضل قال ابن الأنباري يقال للرجل في الدعا عليه أربت من يديك  
 قلت لأبي حاتم ما معنى هذا قال شئت يده وقال غيره أرب افتقر واحتاج وأقل وقبل سقط وقال المترجم  
 الطريق ما قاله صاحب الصحاح أي تساقطت أعضاؤه وفي النهاية لابن الأثير في حديث عمر أنه تقدم على  
 رجل قولا قاله فقال أربت من ذى يديك أي سقطت آرايك من يديك خاصة وقال الهروي معناه ذهب  
 ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر انتهى ومراد المصنف بذي الدين المال ولا يخفى أن هذه الجملة  
 في كلام المصنف خبرية وليست دعائية والمعنى حتى إذا صفر أو خلا كل من ذى يديه استعجلا لأرب بمعنى  
 افتقر أو احتاج في لازم معناه لأن صفر اليد وخلوها من لازم الفقر والاحتياج (وباد) أي هلك  
 (غير الطلال الضياع والرابع عليه) الا طلال جمع طلل وهو ما يخص من آثار الدار والضياع جمع  
 ضيعة وهي العقار والرابع جمع ربيع وهو الدار والضمير في عليه يرجع إلى الكل (رام) أي قصد  
 (استنزاهم) أي نزاهم والضمير يرجع إلى كل باعتبار معناه (عنها) أي عن الطلال الضياع والرابع  
 (كراهية أو طواعية) أي استنزاهم كراهية أو طواعية أو كراهية أو طواعية (فن اهتبل) أي اغتم  
 (منهم فرصة الخلاص على الظلم) الجار والمجرور في محل نصب على الحال من فرصة (عمادها) متعلق  
 بالظلم (فأوهاه) أي أضعفه وأوهنه (وعراها) أي غشيه من الظلم والجور (فعراها) أي جرده  
 من ثيابه والضمير المستتر في دهاه وعراها راجعان إلى ما (سبقة) جواب من وضمير المفعول راجع  
 إليه (محضر العصبه القائمة بالافك) في القاموس المحضر خط يكتب في واقعة خطوط الشهود في آخره  
 بجملة تضمه صدره والعصبه بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة إلى الأربعين والافك  
 الكذب (في خفارة التوفير وكفارة التزوير) الخفارة بالفتح والضم اسم من خفرت الرجل إذا أجرته  
 وبمعنى الذمة والأمان والتوفير مصدر وفره أي كثره وجعله وافرا والتزوير ترتيب الكذب والجار  
 والمجرور يحتمل أن يكون متعلقا بالقائمة فالمعنى أنهم يقومون بالافك متخذين توفيرهم المال السلطاني  
 خفيهم وتزويرهم الكذب كفارة أي ستر التزويرهم ويحتمل أن يكون حالا من المحضر يعني أن  
 المحضر متضمن لأمرين أحدهما خفارة توفيرهم المال السلطاني والثاني كفارة أي ستر تزوير الشكاة  
 في شكائهم يعني أن ما يأخذ البغوي منهم لا يكاله على المال السلطاني الذي في ذمتهم لا على سبيل الجور  
 والعدوان وفي بعض النسخ وكفالة التزوير (فارتد) أي المهتل (على عقبه خزيان) العقب مؤخر الرجل  
 والارتداد على العقب هنا كناية عن عدم نجاح مطلوبه وخزيان اسم فاعل من خزي يخزي إذا خفسه  
 انكسر أمام نفسه أو من غيره فالأول هو الحياء المفرط ومصدره الخزية يقال منه رجل خزيان  
 والثاني هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي كذا في العمدة (قد سال به السميل) كناية عن  
 اضطرابه وعجزه عن تدبير نفسه وتدارك حاله (وأسوان) أي خزين (طاف) أي أحاط (به الويل) هو كناية  
 عذاب (وطاح) أي بكى (عليه النهار والليل) كناية عن غاية تفجعه وغمويل مصيبتة (فأما أن يزول) أي  
 ينتقل أو يموت (على كرب وقلق) الكرب الغم الذي يأخذ النفس والقلق الاتزعاج (وأما أن يؤول) أي  
 يرجع (على غيظ وحنق) الغيظ أشد الغضب والحنق الغيظ (حتى إذا استخلص الضاحية والضامنة)  
 الضاحية ما ظهر وبرز خارجا عن العمارة والضامنة ما كان داخل في العمارة سميت ضامنة لأن أربابها  
 ضمنوا عمارتهم فهي ذات ضمان كقوله تعالى عبثة راضية أي ذات رضى وفي الحديث إن لنا الضاحية

فأخذ ما وجد من صامت وناطق  
 وصاهل وناوق حتى إذا أرب  
 كل من ذى يديه وباد غير الطلال  
 الضياع والرابع عليه رام استنزاهم  
 عنها كراهية أو طواعية فن اهتبل  
 منهم فرصة الخلاص على الظلم  
 بمادهاه فأوهاه وعراها فعراها  
 سبقة محضر العصبه القائمة  
 بالافك في خفارة التوفير وكفارة  
 التزوير فارتد على عقبه خزيان  
 قد سال به السميل وأسوان طاف  
 به الويل وطاح عليه النهار والليل  
 فأما أن يزول على كرب وقلق وأما  
 أن يؤول على غيظ وحنق حتى  
 استخلص الضاحية والضامنة



من البعل ولكم الضامنة من التخل (واعترض) أي استخرج مما لقته من عصر الزق إذا استأصل ما فيه (البادية) أي الظاهرة من الأموال (والكامنة) أي الخفية (وغادر) أي ترك البغوى (الضبايع حشين) بكسر الحاء مثل ستن في التصب والجربا لياء جمع حشة قال \* فأمت بعد ما كنا حشينا \* وأصلها وحشة أي فرة خالية خذفت فاؤها وعوض عنها ثاء التانيث كعدة وزنة (وشرد) أي فرق وبدد (عنها) أي عن الضبايع والرابع (الزراع عزيز) أي جماعات متفرقين جمع عزة وأصلها عزو وخذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث والحقت بجمع السلامة في الأعراب بالحروف (وأخرس الثغاء والرغاء) الثغاء صوت الشاة وماشاكلها والرغاء صوت ذوات الخف يعني أن البغوى أخذهم واشبههم فلم يبق عندهم شيء يشغرو برغو (وأنطق الهام والاصداء) الهام جمع هامة وهي من طير الليل والاصداء جمع صدى وهو ذكر اليوم يعني أدخل المنازل والرابع من أهلها نصار يألفها طير الليل والبوم يأوى إليها ويصبح فيها لأنه انما يأوى الخراب ويحتمل أن يكون قوله وأنطق الهام كناية عن قتله الناس بغير حق ويكون إشارة إلى ما اشتهر من زعمات العرب أن القليل إذا قتل خرج من رأسه طائر يقال له الهامة فلا يزال يصيح ويقول اسقوني حتى يؤخذ بشارة فإذا أخذ بشارة سكن وهذا قال شاعرهم

يا عمرو ان لم تدع سبي ومنه صتي \* أضربك حتى تقول الهامة اسقوني

(وطم المتابع والمشارع) طم البئر وغيرها بالتراب لأنها حتى استوت مع الأرض والمتابع جمع منبع الماء والمشارع جمع مشرعة الماء (وحى المراعى) جمع مرعى (والمراعى) جمع مرعى وهو موضع الكلأ (فلوملك) أي البغوى (عصافير الهواء) أي الجحر (وعصافير اليداء) البغور الخشب وولد البقرة الوحشية واليداء الفلاة (لاستكرهها على طعوم القوانص وحقوق الملاجى والمفاحص) استكرهها على كذا أكرهه عليه والقوانص جمع قانصة وهي لطيور بمنزلة المصارين لغيرها والمراد بالقوانص هنا مطلق الأجواف يشمل العصافير والملاجى بالجمع جمع ملجأ وهو المكان يلجأ إليه والمفاحص جمع مفحص وهو مجثم القطاة كالأفوص والمعنى أنه لو ملك عصافير الهواء وعصافير اليداء لا كرهها على ماى أجوافها من الطعومات ولا أخذ أوكارها وماها التي تسكن فيها (قد شحافاه لا لطماع ولا مداخل الكهوف ومفاحج الولاخ الجوف) شحافاه فتحه ويسعمل لازما أيضا فيقال شحافوه أي انفتح والاطماع جمع طمع ويطلق على رزق الجنود والكهوف جمع كهف وهو بيت منقور في الجبل والولاخ جمع وليجة بالحاء المهملة وهي الغرارة والجوالق الضخم والجوف برية حرج جمع أجوف أو جوفاء وهو ذو الجوف بالفتح وأصل الجوف الخلاء ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فعمل جوف الدار بالطماع أو دخلها وقوله ولا مداخل الكهوف عطف على مقدر وقد تقدم نظير هذا التركيب غير مرة قال الطرقي يعني عند كطماعيته لا تدخل الكهوف وهذا كثير مثلاً يقال أخلاقه ولا الروض يعني أن أخلاقه تريد على الروض طيبا (كالخوت لا يرويه شيء يلهمه \* يصبح ظمآن في البجرفة) لعمه بالكسر إذا ابتلعها قال الميداني في شرح قولهم أطمأ من حوت مانسه قال حمزة يزعمون دعوى بلاينة أنه يعطش في البحر ويحتجون بقوله كالحوت الميت ثم يقضون هذا بقواهم أروى من حوت فإذا استلوا عن حلة قواهم قالوا لأنه لا يفارق الماء انتهى ويمكن تطبيق المثليين بأن الحوت لا يشرب ماء البحر للوحته فمعنى الظمأن فيه ظاهر ومعنى الرى أنه لا يفارق الماء ولا يزاله فيتحبيل فيه الرى لأنه في وسط الماء (ومياه التخريب) أي ليس بالبغوى تخريب تلك الضبايع والرابع أي أن ذلك لا يعد بالنسبة إلى قبائحه وقطائعه (لولا اجتياح) أي استئصال (المالك)

واعترض البادية والكامنة وغادر الضبايع حشين وشرد عنها الزراع عزيز وأخرس الثغاء والرغاء وأنطق الهام والاصداء وطم المتابع والمشارع وحى المراعى والمراعى فلوملك عصافير الهواء وعصافير اليداء لاستكرهها على طعوم القوانص وحقوق الملاجى والمفاحص قد شحافاه لا لطماع ولا مداخل الكهوف ومفاحج الولاخ الجوف كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن في البجرفة ومياه التخريب لولا اجتياح المالك

يجوزه) أي لولا اتصال البغوى بالملك تلك الضياع والرباع بسبب جوعه وعدم إبقائه له ما يقتات به (واستحلال حرام الملك بربوعه) حرام الملك الاضافة فيه كالاضافة في جرد طبقة والربوع بالثناة التحتية جمع ربيع وهو النخيل والضمير فيه يرجع الى الملك وفي بعض النسخ بربوعه بالثناة الفوقية والضمير عليها يرجع الى البغوى القوي يعني انه زاد على جريرة التحريب واستئصال الاموال استحلال الحرام والعياذ بالله تعالى فان ذلك كفر ان كان مجعاً عليه (كأنما عقد) أي البغوى القوي (على الدهر حلفاً) أي عهداً ويميناً (لا يخونه) وهذه الجملة لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة لقوله حلفاً (واتخذ عنده عهداً يصونه) أي يحفظه والجملة صفة له هذا (ويتحاما من دونه منونه) تحاماه الناس توقوه واجتنبوه والنون النية (وهيات) أي بعد ما يظنه وقوله (انها ظالم حديدات الشفائر) كالتعليل لوجه البعد والضمير في انها يرجع الى سببانه الشبهة وفعلاية العبيجة التي تقدم ذكرها ويجوز أن يكون ضمير الشأن والقصة والشفائر جمع شفرة وهي على غير القياس وهي جانب النصل وحدث السيف والسكين العظيم وما عرض من الحديد (ومغارم تقبلات الغرائر) الغرم والمغرم الدين وما يجب أدائه بدل افساد شيء والغرائر جمع غرارة وهو ما يعمل لنقل التبن ونحوه (ومصائد طالما خنقت فخاخها) المصيدة مثل كريمة والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء أيضا آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز والفخاخ جمع فخ وهو آلة للصيد توضع في التراب لاغتيال الطائر وانما قال خنقت لان الفخ ينطبق على رقبة الطائر اذا وقع فيه فيخنقه ويرجمامات قبل وصول الصياد اليه اذا كان الفخ شديداً (وضربت عليه الشامات رخاخها) الرخاخ جمع رخ وهو من أدوات الشطرنج والشامات من مصطلحات لعبة الشطرنج وذلك اذا ضرب اللاعب بالرخ أو غيره لينحاز الخصم بالشاه الى مربعة خالية من مربعات الرقعة فاذا لم يجد ما ينحاز اليه يقال حينئذ شامات وتم الغلبة للذي ضرب (ومطاعم) جمع مطعم بمعنى مطعموم (ظاهرها الارى) أي العسل (وباطنها السم) يعني ان من يتناولها يجدها في أول الامر لذية لكنها بالآخرة تكون سبباً لهلاكه ومن هذا القيل قول البوصيري رحمه الله تعالى في البردة في وصف النفس

كم حسنت لذة للرءقائلة \* من حيث لم يدرك السم في الدسم

(وان من الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم) هذا مقتبس من الحديث ولقظه ان مما يثبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم حبطت الدابة حبطاً بالتحريك اذا أصابت مريضاً فافترطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وذلك ان الربيع يثبت أحرار البقول والعشب فتستكثر منه الماشية لاستطاعتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنبثق معاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وهذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم للفرط في جمع الدنيا الذي يجمعها من غير حلفها ويمنعها مستحقها قد تعرض لهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا يآذي الناس له وحدهم اياه وغير ذلك من أنواع الأذى كذا في النهاية لابن الاثير وقوله أو يلم أي يقرب من قواهم غلام لم أي مقارب للبلوغ وما ذكرنا قطعة من الحديث وهو من كور بطوله مع شرحه في كتب الحديث (نعم) جواب عن سؤال مقدر كانه قيل أقفل ماذا كرهه فقال نعم فعله وعطف على المقدر بعد نعم قوله (وأقام سوق الفسوق خاصة وعامة وأباح حتى القبحور بطانة وحامة) بطانة الرجل وليجته والحامة الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وهو لا حامة الرجل أي أقرباؤه يعني ان البغوى أباح محظور القبحور في خاصة وأقاربه (ملتزماسمة الشطارة) السمة العلامة والشاطر الذي أعيا أهله خبثاً (ومستطرا بنية الحجارة) أي طالبا بمقتضى أفعاله الخبيثة وجوره نزول حجارة من السماء عليه قال السكرماني يجوز أن يريد به الحجارة المنزلة

يجوزه واستحلال حرام الملك بربوعه  
كأنما عقد على الدهر حلفاً لا يخونه  
واتخذ عنده عهداً يصونه ويتحاماه  
من دونه منونه وهيات انها مظالم  
حديدات الشفائر ومغارم  
تقبلات الغرائر ومصائد طال  
ما خنقت فخاخها وضربت عليها  
الشامات رخاخها ومطاعم  
ظاهرها الارى وباطنها السم وان  
من الربيع ما يقتل حبطاً  
أو يلم نعم وأقام سوق الفسوق  
خاصة وعامة وأباح حتى القبحور  
بطانة وحامة ملتزماسمة الشطارة  
ومستطرا بنية الحجارة



على قوم لوط المذكورة في القرآن لانه يعمل عملهم فيعذب بعذابهم الشديد وما هو من الظالمين بعيد  
 وجاز أن يزيد بها الجارية من محيل المرمى بها أصحاب القيسل في كيد الا فاعيل ويؤيد هذا ما روى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى أمر على أصحاب القيسل جارية وقد بقي منها بقية لمن  
 يتعاطى المحظور بأقاربه من الأخوات انتهى (ومضاهياتيوس المجوس في خبث الاحاد وصلة الاولاد  
 الاخوات والاولاد) مضاهياتيوس المشابهة والتبوس جمع تبس وهو انه كرم من المعز  
 وازافة التبوس الى المجوس من قبيل بلين الماء وانما شبههم بالتبوس لانهم لا يتوقون وطء المحارم وقد  
 اشهر ان التبس أول ما ينزوي في التلثة على أمه والمراد بصلة الاخوات والاولاد نكاحها على ما هو عادة  
 المجوس والمراد من الاولاد البنات من المطلق العام وارادة الخاص (بلاغائمه ثقات خدمه) بلاغا  
 مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره باقنى ذلك بلاغا والجملة بعده صفة له يقال نكح الحديث رفعه وعزاه  
 وأنما أذاعه على وجه النعمة (وأذنه على وجه الاكبار) أى الاستعظام من اكبر الشئ استعظمته  
 (جبران حرمة) حرم الرجل بالضم نساؤه وما يحمي (وربما أرادوا) أى الثقات والجيران (له في السر  
 ملا ماوراما) أى طلبوا (من تحذيره حدود الله وتحذيره عقاب الله ما فإيزيدهم على ظاهرتين  
 عاهرتين) الظاهرة من العيون الجاحظة وبجذت عنه عظمت مقلتها والعاهرة الزانية من العهر  
 وهو الزنا أى زائتين ينظرهما الى المحترمت من قوله عليه الصلاة والسلام زنى العين النظر (كحق  
 الجراد مالها أجفان توارى) أى تسترها (ولا أهداب تعها) الأهداب جمع هذب وهو ما بنت من  
 الشعر على أشعار العين وتحتها تحفظها (تصاف بركوب الآثام) التصلف تكاف الصلف وهو مجاوزة  
 قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا (وتكافا المحظور الحرام) يعنى انه يتكاف لارتكاب الحرام  
 ولو لم يكن في نفسه داعية اليه (وانما أثبت) بصيغة المتكلم (لفظ التكاف قطعاً على ما سمعته من  
 بعض مشايخ الأدب يحكى عن سأل أباحتم المجستاني) كان من أورع الناس وأزهدهم وكان  
 يحدث طلاب الأحاديث (عن قول النبي عليه السلام أبغض الأشياء الى الله تعالى شجران وعائل  
 متكبر وقصير نخور) العائل الفقير والفخر التمدح بالخصال فخر كنع فهو فاخر ونخور (وزعم) أى  
 السائل (ان القياس يقتضى كون الشاب الشديد الفعلة) الفعل معروف والمصدر الفعلة بالكسر  
 (القوى المنة) بالضم القوة (أبغض اليه من الشيخ المضعوف) فى الأساس رجل مضعوف الرأى  
 وفي بعض النسخ المضعوف بتقديم العين فى الأساس رجل مضعوف من (والمعصر المنزوف) عصرت  
 الغنم واعتصرت فأنعصر وتعصرو يقال ترقة الدم اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو ترقيف  
 ومنزوف (فقال) أى أبوحاتم (هو) أى كون الشيخ أبغض (بناء على قوله عليه السلام أبغض الأشياء  
 الى الله تعالى التكاف فابغض) أى الله تعالى (الشيخ) أى الشيخ الزانى (لان فعله) أى فعل الشيخ  
 الزانى (تكاف وتقدمه) أى الشيخ الزانى (استكراه للطبع) لانه ليس للطبع فيه رغبة (وهو يخلف)  
 الضمير عائدا الى الشيخ أو الى تقدمه والجملة حال فالغنى على الاول ان الشيخ يتقدم على ارتكاب المعاصي  
 باستكراه الطبع والحال انه يخلف لقعود القوى به عن اتیان الشهوات وعلى الثانى ان تقدمه على  
 المعاصي استكراه الطبع والحال ان هذا التقدم فى الحقيقة يخلف عن القرب الى الله تعالى قال  
 التجاني أمادهنا الامام الزوزنى وقال لان السعى الى ما لا يريد الانسان بالطبع أمر ياباه الدليل فاذا  
 تحقق فقد تخلف عن ذلك الدليل مدلوله يعنى ان الأصل أن لا يسعى الانسان ولا يبذل جهده فيما لا يعيل  
 اليه طبعه فعدم السعى فى فعل ما لا يريد بالطبع مقتضى ذلك الأصل ففى فعل ما لا يريد بالطبع فقد  
 تخلف مقتضى عن مقتضى انتهى (كذلك) أى كالشيخ المتكاف (هذا الخرف المتكاف) الخرف

ومضاهياتيوس المجوس فى خبث  
 الاحاد وصلة الاخوات والاولاد  
 بلاغائمه ثقات خدمه وأذنه على  
 وجه الاكبر جبران حرمة ويربما  
 أرادوا له فى السر ملا ماوراما من  
 تحذيره حدود الله وتحذيره عقاب  
 الله ما فإيزيدهم على ظاهرتين  
 عاهرتين كحق الجراد مالها  
 أجفان توارى ولا أهداب تعها  
 تصاف بركوب الآثام وتكافا  
 المحظور الحرام وانما أثبت لفظ  
 التكاف قطعاً على ما سمعته من  
 بعض مشايخ الادب يحكى عن  
 سأل أباحتم المجستاني عن  
 قول رسول الله عليه السلام  
 أبغض الناس الى الله شيخ  
 زان وعائل متكبر وقصير نخور  
 وزعم ان القياس يقتضى كون  
 الشاب الشديد الفعلة القوى المنة  
 أبغض اليه من الشيخ المضعوف  
 والمعصر المنزوف فقال هو بناء  
 على قوله عليه السلام أبغض  
 الاشياء الى الله التكاف فابغض  
 الشيخ لان فعله تكاف وتقدمه  
 استكراه للطبع وهو يخلف كذلك  
 هذا الخرف المتكاف



بالتحريك فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسوف وخرف والمشار إليه هو البغوي (والشره المتور) الشره غلبة الحرص وقد شره الرجل فهو شره وورده كفر ححق والنعت أورده ووردهاء وتورده في عمله لم يكن فيه حذق (قد قضى) أي البغوي (شيبته) الشباب الحداثة وكذلك الشيبه (على اقتراف المحارم) الاقتراف الا كتنساب (واختلاف المآثم) والاختلاف الاجتناء كذا في القاموس ومنه سمى الخريف خريفا لان الثمار تختلف فيه (حتى اذا وضع القبر) أي الشيب (ورزح المسير) رزحت الناقة سقطت من الاعياء هزالا (وانخل المرير) المرير من الحبال المطف وطال واشتد قتله وانخلال المرير كناية عن ضعف القوى (وأفرغ ماء الصبير) الصبير السحاب الأبيض لا يكاد يطر وهذه أيضا كناية عن ذهاب طرائفه ونضارته (أبت عليه) أي على البغوي (عادة السوء أن ترخيه من عقابها) أرخيت السرو وغيره اذا أرسلته وعقلت البعير أعقله عقلا وهو أن تثني وظيفه مع ذراعيه فتشد هما جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل هو العقاب انتهى وضمير التانيث راجع الى عادة السوء يعني أبت على البغوي عادة السوء أن يرسل من الحبل الذي عقليه (وتعريه عن سربالها) السربال القميص يعني أبت على البغوي عادة السوء أن تعريه وتجرده عن سربالها وهو كناية عن عدم تعريه عنها (وتعبيه) بضم التاء وسكون الصاد من العفو وهو ذهاب الغيم وذهاب السكر وزل الصبا والباطل (عن وبالها) أي أبت عادة السوء أن تبرئه عن وبالها وفي بعض النسخ عن طلالها (وتريه) من الاراءه والضمير المنصوب الى البغوي (الا على شعب الاران يوم فصالها) الشعب جمع شعبة وهو ما بين الغصنين وطرف الغصنين والاران بكسر الهمزة سرب المبت والفصال المفارقة يعني أبت عادة السوء أن تريه يوم مفارقتها الا وهو محمول على سريره (لا تتعود يا أخى عادة) تخوي بها ضربا من الشين \* فعادة السوء اذا استحسنت \* شر على المرء من الدين \* هذا في محل الرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره هذا الذي ذكرته من أحوال البغوي صدق وحق لا اختلاف فيه ولا افتراء ويجوز العكس وأن يكون في محل نصب بفعل محذوف (ولم يرش) أي البغوي (بالعقوق) أي عقوبة أباه (الذي وسمه وشمه) وشم يده اذا غرزها بآبرة ثم ذر عليها الثور وهو التيلج (وسم وجهه) سم الله وجهه أي سواده (وحمه) والحم كسر الفهم وحمته سحمت وجهه (ورداه بالخزي وحمه) الرداء كساء يابس يعني ألبسه رداء الخزي وحماته على حد قوله لباس الجوع والخوف (حتى قطع على رأسه الاشارة رحمه) قطع رحمه قطعا هجرها وعفها قيل أي برئ على رأس الاشارة عن ولد عليه المحبوب براءة الذنب عن دم ابن يعقوب وقال انه ليس بولدي وهو ولده انتهى (وقتل في الشائع المستفيض ولده) يعني ان نسبة هذا القتل اليه انما هي بالخبر الشائع المستفيض بين أهالي عصره لا اني عاقبه بنفسي (وكان) ولده (الحم ودمه فلو كان كأحد أولاد السوق) السوق خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث (في أخلاق لهم بين الجنة والخلاوة) جدا الشيء يجذب بالكسر جذة أي صار جديدا وهو تقيض الخلق وجواب لو محذوف والتقدير لما خذله وما تقم عليه لانه وان كان شريف قومه ظاهرا الا انه في الطبع دنيء ولثيم كاسوقه لا يميل الا الى اللثام والأراذل دون النجباء ذوي مكارم الاخلاق فلذلك تقم على ولده ويحتمل أن تكون لولثمي (لكنه) أي ولده (الخمر بجماء العهد) العهد المطر بعد المطر والجمع عهد أي الخمر المزوج به (والزبد بذوب الشهد) في القاموس الذوب العسل أو ما في آيات النحل أو ما خلاص من شمعها انتهى والمعنى الثالث وفق ههنا والشهد العسل في شمعها والجمع شهد (والثيم) أي القيلة (برشف الرضاب) الرشف المص والرضاب الريق (والملك بشرخ الشباب) ترخ الشباب أوله كذا في القاموس وفي الصحاح (والأمن بطعم الوصال والخلق بطيب الحلال والعفو بنشر النوال

والشره المتورده قد قضى شيبته  
على اقتراف المحارم واختلاف  
المآثم حتى اذا وضع القبر ورزح  
المسير وانخل المرير وأفرغ ماء  
الصبير أبت عليه عادة السوء أن  
ترخيه من عقابها وتعريه عن  
سربالها وتعبيه عن وبالها وتريه  
الا على شعب الاران يوم فصالها  
لا تتعود يا أخى عادة  
تخوي بها ضربا من الشين  
فعادة السوء اذا استحسنت  
شر على المرء من الدين  
هذا ولم يرش بالعقوق الذي وسمه  
ووشمه وسخم وجهه وحمه وورداه  
بالخزي وحمه حتى قطع على رأس  
الاشهاد رحمه وقتل في الشائع  
المستفيض ولده وكان لحمه ودمه  
فلو كان كأحد أولاد السوق في  
أخلاق لهم بين الجنة والخلاوة  
لكنه الخمر بجماء العهد والزبد بذوب  
الشهد والثيم برشف الرضاب  
والملك بشرخ الشباب والأمن  
بطعم الوصال والخلق بطيب الحلال  
والعفو بنشر النوال



والعيش بموت العذال) جمع عاذل وهو اللاتم (وشمن الجنوب بروح الشمال) الشمس في البروج  
الجنوبية ملازمة لفصل الشتاء فلذلك يرغب الها وروح الشمال أي ريحها مقبولة عند أكثر الناس  
في جميع الفصول أو لأنه أمرجة الأكثرين وقيل لأن الشمس في البروج الجنوبية في رأي العوام  
تسكن بأفرادها والشمال تبردا بفرادها فلا يعتدال باجتماعهما (عشق) أي الولد (الادب قبل  
ان عقدت عليه تسميته) القيمة عوذة تعلق على الانسان وفي الحديث من علق نخبة فلا أتم الله له ويقال  
هي خزة وأما المعاذات اذا كتبت فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها وفي بعض النسخ هفت  
عليه وقال التجاني أي شقت (وزبنته) عطف على عقدت من الزين وهو الدفع (دون الاحتضان)  
حاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربته ودون بمعنى عند (روائه) جمع راء أو راءة والمراد بها  
الحواضن وفي الاسام ناقرة راءة ورائم ورائم وفي القاموس رعت الناقة ولدها عطف عليه  
ولزمته والمعنى انه عشق الادب قبل بلوغه الى رتبة يصلح لان تدفعه حواضنه بعضهم الى بعض وقيل  
أن ينتقل الولد عند احتضان حواضنه من حجر الى حجر فانه لا يحتضن الاطفال بعد الولادة ما لم تتماثل  
أعضاؤهم وجوارحهم وفي كل من الفقرتين من المبالغة ما لا يخفى ومقالة التجاني قبل أن يصير بحال الخ  
ففيه نظر (خاء) أي الولد (كالصرح) أي السهم (هدى) من الهداية أي دل (أوله النصل المطار)  
كلمة مطار محمولة على حقيقة فيكون تشبيه الولد بالقدر حين رمية ومطارته ويحتمل أن يكون مجازا  
أوليا من قبيل قوله تعالى اني أراي أعصر نخرا الآية فيكون التشبيه حيث تدب نفس القدر حين نظر  
الى استقامته وأوله مفعول مقدم لهدى والنصل فاعله (وحدا) من الحداء وهو سوق الابل والغناء لها  
(أسفله الريش الظهار) الظهار بالضم الجانب القصير من الريش والبطان الجانب الطويل يقال  
رشد سهمك بظهران ولا ترشه ببطنان الواحد ظهر وبطن مثل عبد وعبدان (وناظر) أي الولد  
من ناظر الصبي البلوغ أي دناؤه وقاربه (عشرين من سنه) جمع سنة فباضا فاقته الى ضمير الولد سقط  
نون الجمع وفي بعض النسخ من سنه أي عمره (يرى) بالبناء للمفعول (الخليل) وهو واضع علم المروض  
(في جنب فضله خليلا) أي فقيرا ذا خلة والخلة الحاجة والفقرة قال

وان أتاه خليل يوم مسغبة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

وفي التجاني قال العلامة يجوز أن يراد به خليل اللسان قليل البيان من الخليل في صفة الفصيل من قولهم  
خللت لسان الفصيل أخله اذا شققته لئلا يرضع ولا يقدر على المص انتهى (وسيبويه كايلا) في  
الاساس كل بصره واسانه وهو كليل البصر واللسان وكل عن الامر نقل عليه فلم ينبعث فيه يعني كل  
لسانه عن اجادة القول واحسانه عند اجادة ابن البغوي واحسانه (وعبد الحميد) هو ابن يحيى بن  
سعد أبو يحيى الكاتب البليغ المضروب به المثل وهو أول من خرج الكتابة ومعه قواعدها وكان كاتباً  
لمروان الحمير (رديدا) أي مردودا (وابن الحميد) هو محمد بن الحسين بن محمد وهو أشهر من أن يذكر  
وأظهر من أن يسطر (عميدا) في لسان العرب الحميد الشديد الحزن (ان خط) أي الولد (فتنقش  
العبد على أيدي الكواعب الغيد) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للامود  
والغيد جمع غيداء يقال امرأ غيداء أي ناعمة بنة الغيد يعني ان خطه كالتقوش العجينة الواقعة على  
أيدي الكواعب الغيد بنة الغيد (وان لفظ فقود الدر منظومة) جمع عقد بالكسر وهو القلادة  
وفي بعض النسخ عقود الرود والرودة الشاة الحسنة (واقاحي البطاح) الاقاحي جمع اقحوان  
وهو ابابونج والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير القياس (مرهومة) أي  
مطورة بالرهمة والرهمة بالكسر المطرة الضعيفة والروضة مرهومة (ولولا ان أباه اعنبطه) عبطت

والعيش بموت العذال وشمس  
الجنوب بروح الشمال عشق  
الادب قبل أن عقدت عنه تسميته  
وزبنته دون الاحتضان روائه  
خاء كالصرح هدى أوله النصل  
المطار وحدا أسفله الريش  
الظهار وناظر عشرين من سنه  
يرى الخليل في جنب فضله خليلا  
وسيبويه كايلا وعبد الحميد رديدا  
وابن الحميد عميدا ان خط فتقش  
العبد على أيدي الكواعب الغيد  
وان لفظ فقود الدر منظومة  
واقاحي البطاح مرهومة ولولا  
ان أباه اعنبطه





المجروحان الولد (وحال) أي البغوي (بينه) أي بين ولده (وبين ما كتب الله له) أي للولد (من حقه) أي قسمه الذي يستحقه بالارث من مال أمه والمعنى أن البغوي لم يرقد أباه بالذي أمه منه بل عامله بنقيض مقصوده وعكس مطلوبه فأطاعه عنه من اجتهاده في ميراثه من أمه وحيلولته بينه وبين حقه (مطأوعة) منصوب على أنه مفعول له لقوله فلم يزد (لرقيق اعتقده) أي اقتناه له في لسان العرب اعتقد ضبعة ومالاقتناهما أو هو من الاعتقاد بالقلب أي اعتقد حسنه وأحبه (فذاق عسيلته) أي عسيلته الرقيق قال صدر الفاضل هو كناية عن وطء الغلام أباه كما أن قوله وأذاقه ذبيلمه كناية عن وطء الغلام وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا امرأة رفاعة القرطبي حين أرادت الرجوع إليه وكان طلقها وتزوجها عبد الرحمن بن الزبير لا ترجى حتى تدوق عسيلته ويدوق عسيلته قال في الفائق ضرب ذوق العسيلة مثلاً لصاحبه حلاوة الجماع ولذته انتهى وانما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل وانما أنت قال الجوهرى لأن الغالب على العسل التأنيث وقيل لأنه يريد العسيلة وهي القطعة منه كما يقال للقطعة من الذهب ذهبية وقيل أراد به معنى النطقة وهي مؤنثة (وأذاقه ذبيلمه) أي ذبيلمه نفسه وهي ذبالة وهي الفتيلة تحذف الزيادة استعارها لآله للإشارة إلى ضعفها وذبولها والمراد بأذاقته إياها اللواط به فتكون هذه القرينة في معنى القرينة الأولى وقال الطرقي أراد بذوق عسيلته الانفعال وبأذاقته ذبيلمه الفعل بدليل قوله فخلاه عنهما وذلك لأنه لو كان مراداً لعتبي يرميه باللواط فقط ولم يكن مراده أن يرميه بالامر من جميعا أعني الابنة واللواط لما قال خلاه عنهما لعدم التعدد وعلى هذا الوجه يقتضى أن يعطى الغلام على كل واحد منهما الأجرة على حدة ولأن الأصل في المعطوفين المغايرة (خلاه) حلالا شئ حلوا أعطاه أباه والحلون أجرة الدلال والكاهن ومهر المرأة أو ما تعطى عن متهن أو في الصحاح حلوت فلانا على كذا مالا أحلوه حلوا وحلوانا إذا وهبت له شيئا على شيء فعله لك غير الأجرة انتهى أي أعطى البغوي الرقيق (عنهما) أي عن الذوق والأذاقة (ترتيب دانيته وقاصيته) الدانية القرينة والقاصية البعيدة (وولاه تدبير حاشيته) الحاشية أهل الرجل وخاصة (وقاشيته) الغاشية السؤال والزوار والاصدقاء بأنوك (وحكمه) حكمه في الأمر أمره أن يحكم فيه (في عرض ولده) العرض بالفتح والسكون المتاع قالوا والدراهم والدنانير من ماله ما عرض والجمع عروض مثل فلس وفلس وقال أبو عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقارا كذا في المصباح المنير لقوله (وسائر ما تحت يده) أي يد الولد من عطف العام على الخاص (فأجر) أي الرقيق (ذلك الفاضل) أي الولد المتصف بهذه الكمالات (دون نعمته وأفعده دون الاستمتاع بلحمته) أي بأبيه وأقاربه فدون في هذين الموضعين بمعنى عند (وجعل) أي الرقيق (كل من يعتزى) أي ينتمى ويتردد (إليه) أي إلى الولد الفاضل (منقوما) النعمة بالكسر والفتح الكفاة بالعقوبة (ومقدوما) قدعه كنعته كفه (ومن يعتز به) أي يطالب معروف ذلك الولد الفاضل يقال هراء يعرفه غشيه طابا يعرفه كاعتراه (مطوما) اللطم الضرب على الوجه بياض الكف (ومقدوما) في القيام وسفعه ضرب قفاه (حتى اضطره) أي الولد الفاضل (صراخ البأس) الصراخ الصوت أو شديده كذا في أصل اللغة والمراد هنا العويل وهو رفع الصوت عند البكاء وفي بعض النسخ صراخ بالحاء المهملة أي البأس الصريح الذي لا يحتمل غيره (والحاح الإفلاس إلى قصد شمس الكفاة لاستماحتها وانتجاع ندى راحته) انتجعت فلانا إذا اتينته تطلب معروفه والتدى الجود والراحة الكف (فحين علم أبوه المعتوه تخيجه) تفعليل من خيم بالمكان أي أقام (على شاطئ الأقبال) شاطئ الوادي شطه وجانبه (واستقلاله على مواطئ الآمال) أي الآمال في (نذب) أي دعا البغوي (الفكر) التفكير التأمل

وحال بينه وبين ما كتب الله له من حقه مطأوعة لرقيق اعتقده فذاق عسيلته وأذاقه ذبيلمه فخلاه عنهما ترتيب دانيته وقاصيته وولاه تدبير حاشيته وغاشيته وحكمه في عرض ولده وسائر ما تحت يده فأجر ذلك الفاضل دون نعمته وأفعده دون الاستمتاع بلحمته وجعل كل من يعتزى إليه منقوما ومقدوما ومن يعتز به مطوما ومقدوما حتى اضطره صراخ البأس والحاح الإفلاس إلى قصد شمس الكفاة لاستماحتها وانتجاع ندى راحته فحين علم أبوه المعتوه تخيجه على شاطئ الأقبال واستقلاله على مواطئ الآمال نذب الفكر



والاسم الفكر (لاغتيا له) غاله أهلكه كإغتاله وأخذه من حيث لم يدرك (وأسهر الليل) إيقاع الأسفار  
على الليل فجاز عقل (لاقتناه) أي لا صطيا دوله (بأحدى حباله) جمع حباله والحبال آلة الصيد  
التي يصطاد بها (وجباله) جمع جبل وهو الرسن (فدس) أي البغوى والدسيس إخفاء المكر كما  
في الصحاح (اليه) أي إلى ولده (على ماشع وذاع) شاع انتشر في أفواه الناس (وشعن) أي ملأ  
(المسامع والبصاع من ذعف) من الذعاف السم وطعام مذعوف وذعفت الرجل سقيته (له) أي لولده  
والموصول في محل نصب مفعول دس (نقيعا) في الأساس وسم نقيع مربى (غادره) أي ترك  
الولد (على فراش المنون) أي الموت (مريعا) أي ساقطا (وانتقل) أي الولد (غير بعيد)  
أي عقيب الذعاف وقال النجاشي أي غير بعيد عن رحمة الله تعالى وقلوب العباد لا تكون شأبا شهيدا  
مطلوما انتهى وهو بعيد (إلى جوار ربه ودار كرامته) مشبكاً به فوق هامته (من عادة المظلم أن يضع  
يديه على رأسه مستغيثا ويرجى بغير أصابعه في البعض ويشبهونهم كما قال الشاعر  
لما سمعت بأن القوم قد رحلوا \* وصاحب الدير بالناقوس مشغول  
شبكت عشرين على رأسي وقلت له \* ياراهب الدير هل مرت بك الأبل  
(ومستصرخا إلى العدل ومالك الخلق على ظلامته ومختصما حول العرش إلى يوم قيامته) من قول  
النبي عليه الصلاة والسلام من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراح عند العرش يقول يا رب  
سله فيم قتلتني من غير منفعة كذا في شرح النجاشي (وحدث) بالبناء للمفعول (عن قهرمان بيته)  
أي بيت ولده والقهرمان يسمى في هذا الزمان وكيل الخرج وزعيم المستعدين (وقد عاد) أي القهرمان  
(إلى أبيه) أي بيت والده الضهير إلى الولد (السفيه بما كان) الباء بمعنى مع (استفضله) ضمير الفاعل  
إلى الولد وضمير المفعول إلى الموصول (عن رواتب نفقاته) جمع راتبة والاضافة من قيل جرد قطيفة  
أي من نفقاته المرتبة المتعنة (واقطعه دون عوارض حاجاته) أي لدى حاجاته العارضة (استظهارا)  
منصوب على أنه مفعول له لقوله استفضله واقطعه على سبيل التنازع والاستظهار الاستعانة به أي بما  
استفضله (على حوادث النوب) أي النوائب الحادثة في لسان العرب النائبة ما ينوب الإنسان  
أي ينزل به من المهمات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر (أو استنفاقا على معالي  
الرتب) أي الرتب العالية (أنه) أي القهرمان وإن مع اسمها وخبرها في محل الرفع على أنه مفعول  
مالم يسم فاعله لقوله حدث (وآخر) عطف على اسم إن يعني أن ذلك القهرمان ورجلا آخر (من  
رفقاته) الضهير المجرور إلى قهرمان (أنفقا من جملة المال) أي المال الذي كان استفضله ابنه  
(قدر ما قطعاه) أي بالمال (المسافة إليه) أي إلى البغوى (ووضعا) أي وضع القهرمان ورفيقه  
المال الباقي (في أكاسه مختوما) أي حال كونه في أكاسه بختومه (بين يديه) أي يدي البغوى  
البغوى (فكان جزاؤهما) الجزاء العوض (منه) أي من البغوى البغوى (أن وضع الدهق)  
بالبحر يكسب من العذاب يقال بالفارسية أشكج (علم ما) أي القهرمان ورفيقه الآخر  
(حتى استغرق) أي البغوى البغوى استغرق الشيء استوعبه (ملكهما وانتزق) أي انتزح تزق  
ماء البئر يتزقه ترجه كاه (مليب العظام) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب الصليب هو الودك يقال  
أصلب الرجل إذا جمع العظام فطبخها ليجرح ودكها فيأثم به انتهى وفي الصحاح الصليب ودك  
العظام وفي التاج الصليب الدهن المتخذ من اللحم والعظام وخص الصليب لأن انتزاقه من اللحم  
والعظام أمر شديد الألم وهو صكناية عن غاية التعذيب ونهاية التكال وأخذ جملة الثروة والمال  
(ثم قصدهما) أي قصد البغوى القهرمان ورفيقه (في روحهما أشفاقا) في التاج الأشفاق الخوف

لاغتيا له أو سهر الليل لاقتناه  
بأحدى حباله وجباله فدس اليه  
على ماشع وذاع وشعن المسامع  
والبصاع من ذعف له نقيعا غادره  
على فراش المنون صريعا وانتقل  
غير بعيد إلى جوار ربه ودار  
كرامته مشبكاً به فوق هامته  
ومستصرخا إلى العدل ومالك  
الخلق على ظلامته ومختصما  
حول العرش إلى يوم قيامته وحدث  
عن قهرمان بيته وقد عاد إلى أبيه  
السفيه بما كان استفضله عن  
رواتب نفقاته واقطعه دون  
عوارض حاجاته استظهارا على  
حوادث النوب أو استنفاقا على  
معالي الرتب أنه وآخر من رفقاته  
أنفقا من جملة المال قدر ما قطعاه  
به المسافة إليه ووضعا في أكاسه  
بختومه بين يديه فكان جزاؤهما  
منه أن وضع الدهق عليهم ما حتى  
استغرق ملكهما وانتزق صليب  
العظام ثم قصدهما في روحهما  
أشفاقا



يهدى عن (على صورة الحال) أي الحال التي جرت بينه وبين ابنه أو بينه وبينه من تعذيبه  
 أباهما الخليا (ومستورة المآل من هتك الأذاعة) التي تخرق الستور وأراءه والاسم الهتكة  
 بالضم (وفتحة الكسف والاشاعة) الاضاعة من قبل اضطلاع المسبب الى السبب يعني انه  
 أراد قتلها خوفا من أن يفتضح عند الناس بسبب اذاعتها ما سار به واشاعتها مخازيه على تقدير  
 ابقائه ما حين (لولا انه) أي القهرمان (اعتصم) أي امتنع واعتصمت بالله اذا امتعت بلطفه  
 واعتصمت فلا باذاهيات له في الرجل والسر ج ما يعتصم به لئلا يسقط واعتصم اذا تشدد واستمسك  
 بشئ من أن يصرفه فرسه وكذلك اعتصم به (بالاستتار دون صاحبه) فدون طرف لا اعتصم وجواب  
 لولا محذوف يعني لولا الاعتصام لقتله كما قتل ولده فإرادة القتل من البغوى واقعة الا أن الإرادة تخلفت  
 عن المراد بسبب الاعتصام وقال بعض الثبار حين قصار قصده عمتا في روحه ما يوجد اعتصام  
 القهرمان بالاستتار وقوله قد سدها ثم قوله بعده لولا يدل على عدم القصد وكان القصد موجودا منه  
 الا أنه ماتم غرض القصد منه فكانه معدوم متف وهذا مثل قصدت فلانا لولا انه هرب انتهى  
 (مر عدا) أي متهذبا في لسان العرب أرعد هتدوا وأعدوا إذا أوعد الرجل قيسل أرعد وأبرق (بما  
 تحاماه) تحاماه الناس أي توقوه واجتنبوه يعني اعتصم القهرمان حال كونه متهذبا للبغوى ومتوعدا  
 أياه بالظهور ما يتحاماه البغوى من هتاته وزلاته (وميرقا باستبراز ما وراه) أي باستبراز القهرمان ما ستره  
 البغوى الغوى (ولم يرض) أي البغوى (بالارث وقد حازه) أي جمعه وأحرزه (دون مستحقه)  
 الضمير الى الارث (من قرابته وذويه) الضمير ان الى ابنه المقتول (حتى قطع) أي البغوى (سياط  
 المطالبة) السوط الذي يضرب به والجمع أسواط وسياط وإضافة السياط من قيل إضافة المسبب  
 الى السبب فالعنى انه قطع السياط حقيقة في حقهم لمطالبة المال (على وكلائه ومواليه) الضمير ان  
 الى ابنه المقتول (وهلم جرا) مر في أوائل الكتاب الكلام فيها (الى شقيقة له) أي أخت لابنه  
 المقتول فلان شقيق فلان أي أخوه (معجزة في الحجاب) معجزة المرأة صارت معجوزا والمراد صبرورها  
 معجوزا في منزل أيها قبل أن تزوج لقلة اهتمام أيها بشأنها والشقيقة عليها بقرينة قوله (معنسة)  
 عنست الجارية فهي عانس اذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد  
 الابكار وهذا الم تزوج (دون الخطاب) أي عن يخطبها (خلافا) تعليل لقوله قطع ويحتمل أن يكون  
 منصوبا على المصدرية والمطالبة (على الله في حكمه واجترأ عليه) أي على الله تعالى (في فرض  
 الاسلام وحتمه) أي ايجابه حتمت عليه الشئ ألوجب (واستحقا قولع الاسن) ولع الكتاب في الاناء  
 واغنا أي شرب ما فيه بأطراف لسانه (في دينه المجروح وعرضه المفضوح) مر تفسير العرض  
 (وعقده المحلول وسره المعجون بالغول) أي الحيانة والضمائر المجرورة الى البغوى الغوى (فعرهم  
 ذكرانا وانانا عمال بسوء من بال وجديد وطارف) الطارف من المال المستحدث (وتليد) التليد  
 المال القديم كذا في لسان العرب (اعتلالا) تعليل لقوله عراهم (عليهم ببقايا أخرجة) جمع خراج  
 وهو الأتاوة (للتوفى على ضياعه) قال النجاشي نقلنا من تاج الدين الطبري يعني انه كتب في جريدة حياته  
 ان له بقايا على الضياع وهذه الضياع في يد ابنه فناء يطالب منهم تلك البقايا مدعيها انه ما انفقها فتكون  
 في يدكم انتهى (وهي) أي والحال ان تلك الضياع (تحت استغلاله) استغل المستغلات أخذ غلتها  
 (وفي ضمان من راعيه وعماله) الضمان المجرورة لأب التوفى (ولم يستبق) أي البغوى (أحدا من جملة  
 الداخلين كانوا عليه) أي على ابنه (رحمه الله لتسليمه) أي الداخلين عليه لأجل السلام وفي قوله لتسليمه  
 إشارة الى كمال جور مواعظاته حيث انه طالب الداخلين على ولده لأجل السلام دخولا واحدا (غير

على صورة الحال ومستورة المآل  
 من هتك الأذاعة وفحة الكسف  
 والاشاعة لولا انه اعتصم بالاستتار  
 دون صاحبه مر عدا بما تحاماه  
 وميرقا باستبراز ما وراه ولم يرض  
 بالارث وقد حازه دون مستحقه  
 من قرابته وذويه حتى قطع سياط  
 المطالبة على وكلائه ومواليه وهم  
 جرا الى شقيقة له معجزة في الحجاب  
 معنسة دون الخطاب خلافا على  
 الله في حكمه واجترأ عليه  
 في فرض الاسلام وحتمه واستحقا  
 قولع الاسن في دينه المجروح  
 وعرضه المفضوح وعقده المحلول  
 وسره المعجون بالغول فعرهم  
 ذكرانا وانانا عمال بسوء من بال  
 وجديد وطارف وتليد اعتلالا  
 عليهم ببقايا أخرجة للتوفى على  
 ضياعه وهي تحت استغلاله وفي  
 ضمان من راعيه وعماله ولم يستبق  
 أحدا من جملة الداخلين كانوا  
 عليه رحمه الله لتسليمه غير



موسوم بجريمة (أي يذنب وغير منصوب على الحال من أحدا) (ومكدوم) السكدم العضر بأدنى الغم  
(بهزيمة) الهزيمة أن يتهمك شيئا أي يظلمك (ومنفوض) نقضت الثوب والشجر أنفضه نقضا إذا  
حر كنهه ليتفرض (عن ذخيرة وكريمة) أي ذخيرة له وكريمة له لحذف الصفة لا علم بها (ومغلوب) في الأساس  
غلبته على الشيء أخذته منه وهو مغلوب عليه (على منحواه) أي جمعه (من تبعة) التبعة بالكسر  
أربعون من الغنم وفي الحديث في التبعة شاة (وتبعة) التبعة بالكسر الشاة التي يحلبها الرجل في منزله  
وليست تباعة وفي الحديث التبعة لأهلها (قزارته) أي البغوى (المقصورة المهجورة) وهي شقيقة  
ابن المقتول وابنة الموقوفة في منزله لطلب ذخائر أخيها المسموم بأمر أبيها ووصفها بالمقصورة لحبسها  
في الدار ومنه حور مقصورات في الخيام وبالمهجورة لهجرها عن أخيها المسموم (تشكو إليه) أي  
إلى أبيها وهو البغوى (بلايلها) أي شدة خزنها (خضوعا وتغري) مريت ألقاها إذا مسحت ضرعها  
لتدثر (عليه) أي على أبيها (مكاحلها) جمع مكحل هو موضع الكحل وهو العين (دموعا ضيقا) تعليل  
لقوله تشكو (بمادهاها) أن أصابها يقال مادهاك أي مأصابتك (من إضافة) مصدر من الأفعال  
أضاق الرجل ذهب ماله (وأفدحها) أي وما أثقلها يقال أفدحه الدين أثقله (على من التسبب)  
كلمة على تعليلية كما في قوله تعالى وتسكروا لله على ما هذا كم وهو متعلق بكل واحد من قوله دهاها  
وأفدحها (من فاقة) أي فقر (وتسألها) عطف على تشكو ووضع غير المفعول إلى البغوى (سؤال  
المضطر أن يملك) أي البغوى (عليها) أي على ابنته (ماملكتها من أخيها ارتاوي يحوى) عطف على  
يملك (ما حوته عتقا وحدثا) كلاهما بالضم جمع عتيق وحدث (مصانعة) المصانعة الرشوة (له)  
أي للبغوى (دون ما أطلقه) أي قبل الذي أرسله وخلاه البغوى مسلطا (عليها) أي على ابنته (من  
أيدى الجنود) بيان للوصول (وأخياف الترك والهنود) فرس أخيف بين الخيف إذا كانت إحدى  
عينيه زرقاء والآخر سوداء ومنه قيل الناس أخياف أي مختلفون (فهر) أي البغوى في الأساس  
هر في وجه السائل فجعله أي استقبله بوجه كربه (في وجهها ضجرا) أي قلعا (بما تشوقه) تشوق  
فلان أمره طمع له وفي الصحاح تشوقت إلى الشيء أي تطلعت (من نظره) يعني هر البغوى في وجهها  
ضجرا بسبب تشوقها وتطلعها إلى نظره إليها (وقلعا لما خصفته) أي سترته في الأساس خصف خرقه  
أويده على عورته واختصف بها استتر (عليها من ورق الصيانة عن شجرة) مأخوذ من قوله تعالى  
وطفا فأنجهم فان عليهم من ورق الجنة يعني أن البغوى شدد على ابنته ووكّل بها من يطالها بالمبال إلى  
أن بدت سواتها قالت من أيها أن يحكمها من أن تخلص وتسترها لها فامنع هذه العلة (وجعل)  
أي أخذ (يرمى في جواب التلطف والتألف) أي في جواب تلطفها وتألفها (بأحد من مؤلة القراع)  
الالة الخربة العريضة النصل والمؤلة المحذدة والقراع الضراب (وأشد من ملامة القلاع) صخرة ملامة  
أي مستديرة والقلاع جمع قلاعة وهي بضم القاف وتخفيف اللام وتثنية الجح والدر يقتلع من  
الأرض فيرمى به كما في الأساس والقاموس (فعل من لا تكفه حرمة) قوله فعل منصوب على أنه مفعول  
مطابق لجعل من غير لفظه (ولا تكفه) أي لا تحوطه (رحمة ولا ترف) أي لا تحوط في الصحاح فلان يرفنا  
أي يحوط لنا وفي القاموس رف الطائر بسط جناحيه كرفى والثلاثي غير مستعمل (عليه رافة ولا تخف)  
أي لا تسرع في التاج الخفوف السرعة (إليه في ذات الله تعالى مخافة ولا يشبه) أي لا يصرفه كما في التاج  
(عن وجوه الناس حياء في درة) كلمة في معنى اللام كما في قوله عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة  
النار في هرة والمراد من الدرة ابنته (تذال) بالذال المعجمة أي نهان وتذال (وعورة تبالها الأيدي  
الطوال فلما آيسها الأعراض) أي أعراض أبيها عن ملتصقها (أدركها الامتعاض) أي الغضب

موسوم بجريمة ومكدوم بهزيمة  
ومنفوض عن ذخيرة وكريمة  
ومغلوب على منحواه من تبعة  
وتبعة قزارته المقصورة المهجورة  
تشكو إليه بلايلها خضوعا  
وتغري عليه مكاحلها دموعا ضيقا  
بمادهاها من إضافة وأفدحها  
على من التسبب من فاقه وتسألها  
سؤال المضطر أن يملك عليها ماملكتها  
من أخيها ارتاوي يحوى ما حوته عتقا  
وحدثا مصانعة له دون ما أطلقه  
عليها من أيدى الجنود وأخياف  
الترك والهنود فهر في وجهها  
ضجرا بما تشوقه من نظره وقلعا  
لما خصفته عليها من ورق الصيانة  
عن شجرة وجعل يرميها في جواب  
التلطف والتألف بأحد من مؤلة  
القراع وأشد من ملامة القلاع  
فعل من لا تكفه حرمة ولا تكفه  
رحمة ولا ترف عليه رافة ولا تخف  
إليه في ذات الله مخافة ولا يشبه  
عن وجوه الناس حياء في درة تذال  
وعورة تبالها الأيدي الطوال  
فلما آيسها الأعراض أدركها  
الامتعاض



امتثلت منه اذا غضبت وشق عليها (وآلت) أي حلفت (حلقة مصبورة) في الصحاح المصبورة هي التي غشي عنها وهي المخبوسة على الموت انتهى والمراد بها هاهنا المغلظة الشديدة ويجوز في المصبورة التمسك على انها معنى البين تأكيد اللحاف والجربا إضافة حلقة اليها والمعنى حينئذ انها حلفت حلف من آيس من الحياة (لأن لم يمتهم عمالم يقصد بمثل والد ذات خدر) أي ذات ستر (وكرمة) مر تفسيره (وراء ستر لمتكن الحجاب) الهتك خرق الستر عما وراءه (وتطرحن الجلباب) أي المحفة (ولتحنين) قال في المصباح حتى الرجل التراب حتى اذا أهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحشوا التراب في وجهه وذلك لا يكون الا بالقبض والرمي انتهى (على قرونها) أي ذوائبها (التراب منطلقه) حال من المستكن في الافعال الثلاثة وكون الانطلاق مقدما على الافعال المذكورة قرينة على ان المراد ارا دتم يعني ان لم يمتهم عمالم يقصد الخ لتريدن أن تفعل هذه الافعال حال كونها منطلقه (الى حضرة السلطان في ايضاح ما وارته) أي ايضاح أحواله الشنيعة وفعلائه القبيحة التي سترتها (الجدر) جمع جدار (منه) أي كائن من البغوى (وطرحته المجاملة) أي معاملة البنت مع أبيها بالجبل طرحت تلك المعائب (عنه وكنتمه ضمير الاشفاق فيه) أي في البغوى (وطمسته) أي درسته (ذبول الهوادة) الهوادة اللين وما يرجي به الصلاح (دونه) أي دون البغوى والاسناد في الفعل الاول أعني وارته حقيقة وفي الافعال الثلاثة الأخيرة مجاز من قيل الاسناد الى سببه (فقال المجنون) يعني البغوى (لأخيه وهو معه في نأديه) أي مجلسه (اغلق على هذه القعبة) أي الفاجرة (الورهاء) أي الجماء (فقد أبطرنها) البطر انشيط والأشرونة احتمال النعمة (الفضول) أي الاموال والاملاك الزائدة (وأنطقها دالة الاحتمال) الدالة ما تدل به على جميل والاضافة بيانية يعني أنطقها دالتا التي هي احتماله اياها والاسناد فيه ما أيضا مجازي (فما ندري ما تقول) ثم اتا المصنف استأنف الكلام على البغوى مشيرا الى أفعاله القبيحة فقال (هذه والله حجة الابطال) حمل الحجة على أفعاله الذميمة المار ذكرها وعده من الابطال ثم كمالها كمالا يخفى (في حجة الذمار) الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته (ورعاية حقوق حرم الابكار) الحرم جمع حرمة في التاج وحرمة الرجل حرمة وأهله (ورحم الله أبا الفتح البستي حيث يقول \* لي جار فيه حيرة \* عرسه تلعن آيره \* خلق الله اله الخلق للغيرة غيره) ومحصل البيتين ان لي جار فيه حيرة عظيمة امراته تلعن ذكره بسبب انه لا يستمتع بها ولا يلتفت هو اليها بل لا يسأل اذا استمتع بها الا جانب فهذه الحصة التي نشأ عليها من خلق الله تعالى لانه تعالى خلق للغيرة والحيرة رجالا واعدم الحيرة رجالا (ولما فرغ هذا الفاضل) هذا أيضا نكح واستهزاء (من هلاك ولده ووراثته ما كان تحت يده واعتصار المظلومة) يعني ابنته ومعنى الاعتصار تقدم (عن بلالة حالها) البلالة الندوة (وعلالة مالها) علالة كل شيء بقيته كما يفهم من قوله (نذب) أي دعا (أخاها) أي أخا ابنته (وهو عجرة أولاده) العجرة بالكسر آخر ولد الرجل يستوى فيه المذكر والمؤنث (ومن يرجوه مثله) بالرفع فاعل يرجو والضمير المجرور الى البغوى (لما شه ومعه) أي لأمر دنياه وآخرته والمعنى ان ذلك الولد لغاية شجابه وفرط عقله وذكائه ممن ينبغي أن يرجوه مثل البغوى القوي لأمر معاشه ومعهاده (للتقبل) متعاقب بقوله نذب (بمعاملات ناحيته) يعني نذب البغوى ابنته لأن يقلده معاملات ناحيته نفسه التي كانت في تصرفه (احتياالا عليه في الحاقه بأخيه واقطاعه دون كفاف) الكفاف من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أي أغنى (يتصرف فيه) أي كفاف كان ولده يتصرف فيه (فتلطف) أي الولد (واعتذر واعترف بالعجز ما قدر) أي مبلغ قدرته (حتى اذا أعياه) ضمير المفعول الى الولد (التلطف ولم يقنع) أي لم يرض

وآلت حلقة مصبورة لأن لم يمتهم عمالم يقصد بمثل والد ذات خدر وكرمة وراء ستر لمتكن الحجاب وتطرحن الجلباب ولتحنين على قرونها التراب منطلقه الى حضرة السلطان في ايضاح ما وارته الجدر منه وطرحته المجاملة عنه وكنتمه ضمير الاشفاق فيه وطمسته ذبول الهوادة قوله فقال المجنون لأخيه وهو معه في نأديه أغلق على هذه القعبة الورهاء فقد أبطرنها الفضول وأنطقها دالة الاحتمال فما ندري ما تقول هذه والله حجة الابطال في حجة الذمار ورعاية حقوق الحرم الابكار ورحم الله أبا الفتح البستي حيث يقول لي جار فيه حيرة \* عرسه تلعن آيره خلق الله اله الخلق للغيرة غيره ولما فرغ هذا الفاضل من هلاك ولده ووراثته مات تحت يده واعتصار المظلومة عن بلالة حالها وعلالة مالها نذب أخاها وهو عجرة أولاده ومن يرجوه مثله لمعاشه ومعهاده للتقبل بمعاملات ناحيته احتياالا عليه في الحاقه بأخيه واقطاعه دون كفاف يتصرف فيه تلطف واعتذر واعترف بالعجز ما قدر حتى اذا أعياه التلطف ولم يقنع



البغوي من ولده شئ (الا التصرف) أي تصرف ولده (مد) أي مد الولد (رغبته طريقة التقليد)  
 الرتبة بالاصح من الحبل فيه عدة هي يشذبهم المسم كل عروة رتبة (وكبر سباعا على طارف الملك  
 والتلبد) قال النجاشي كبر الولد تكبير التاركة تكبيرات سباعا أي نأما إذا السبعة هبهم اكمل الأعداد  
 يقال سبع وأسبعه أي تم وأتمه الله ولهذا الزعم يتألف بالواو بعده ويقال لها واو التسمية ولها كان  
 في مثل هذا التكبير معنى التوديع عدا على انتهى قال صدر الأفاضل يريد على عليه صلاة الجنائز  
 سبع مرات وليس المراد بها تكبيرات صلاة الجنائز لأنها أربع وجاز أن يكون المراد بالتكبيرات  
 السبع صلاة العيد يعني حلا عن ماله بتقليد أعماله فاستراح من همه بأسافعه هيد أو تكبيراته سبع  
 وفي اليأس إحدى الراحتين انتهى وأقول تكبيرات العيد غير مناسبة لدوق الكلام فالظاهر أن  
 المراد تكبيرات الجنائز وإنما جعلها سباعا مبالغة لانه مع أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على شهيد  
 أحد سبع عافيتا مل (فزال) أي ابنه (يجي) أي يجمع (كل ولود) ضد العاقر (ونزور)  
 النزور المرأة القليلة الولد وقيل النزور التي لا يعيش ولدها (ويمري) أي يدر (كل بكى) مثل فعل من  
 بكأت الناقة قل لبنها فهي بكى وبكىته (ونزور) في الأساس ناقة ثرة ونزور واسعة لا حابل كثيرة  
 الدر (حتى نصب) أي غار (الماء الا قليلا وعصب ريقه) عصب الريق بفيه إذا يبس عليه أي  
 ريق ابنه المتصرف (الابليلا) البليل الريح فيه مذى وهذه كناية عن مجاهدته في ذلك العمل واستنزاف  
 قوته وخوفه من وخامة عاقبة أمره (فطفق يعيره) أي أخذ البغوي يعير ابنه (بجذره وتضييعه) أي  
 تقصيره التضييع في الأمر التقصير فيه (ويكته) التبكيت كالتقريع والتعيف (على خرقه)  
 الخرق بالضم وبالفتح يك أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور والحق (وتضييعه) أي  
 تضييعه الأموال (فأمر) أي البغوي (المحاسين بحسابه فجمع عليه) أي على ابنه (مالم يشبهه مع  
 ولا بصرو لم يشبهه نجم ولا شجر) النجم من النبات مالم يكن على ساق قال تعالى والنجم والشجر  
 يسجدان (ولم يطلع عليه شمس ولا قمر وسبب) أي البغوي (عليه) أي على ابنه قال النجاشي يقال  
 الله مسبب الأسباب من التسيب إلا أنه ممن سبب معنى أحال من قواهم أحال عليه بدنه والاسم  
 الحوالة وهذا عدا تعديته انتهى (لا علاج الهنود) الجمع الرجل من كفار النجم والجمع عروج وإعلاج  
 (وغلاظ كفارهم السود مالا) مفعول سبب (أوهى من طاقته) المتن الصلب فانه أقوى ما في التماس  
 كافي العدة (وأنى) أي المال (من وراء فاقته) أي فقره وحاجته (وحرثهم) أي حرس البغوي  
 إعلاج الهنود من الحرث وهو لا غرام بين القوم وكذلك بين الكلاب (على ابنه بتطبيع في عاجل  
 موزون) أي بتطبيعه إياهم بمال يزنه لهم عاجلا (وترغب في آجل مضمون) أي ترغيبه إياهم بمال  
 يضمنه أي يؤديه لهم في الآجل (جنى أو هنوه) أي أنه هنوه (شدوا واثاقا وأخنوه) أثن فلانا  
 أو هنوه (ضربا وارهقا) الأرهاق أن يحمل الإنسان على ما لا يطيقه (ووضعوا عليه في بعض  
 لياليه دهقا) الدهق جمع تقييره (استمر به إلى الصباح النائر) أي المضيء اسم فاعل من نأر في التاج  
 نأر نورا أضاء وفي بعض النسخ بالناء المعجمة المنقوطة بثلاث نقط وله وجه من نأر الصباح أي انقشر  
 (حتى إذا لم يبق منه غير قعر الطائر) قال النجاشي نقل عن الغوري غير قعر الطائر أي غير منقوره  
 والمراد لم يبق من روحه غير مقدار ما يقره الطائر بمنقاره أي قليل وهذا من باب إقامة اسم الفاعل  
 مقام المفعول كقوله سر كاتم أي مكتوم ومكان عامر أي مهور قال تعالى لا عامم اليوم أي  
 لا معصوم على رأي وروى الطبري في قعر الطائر بالقاء وقال هو كاسير القفار ثم قال وأقرب ما يقع في معناه  
 أنه في الدهق يتمليل ويضع ويقع من جانب إلى جانب ويهـون قد ساء متقاربين من موضع القيد

الا التصرف مد رتبة طريقة التقليد  
 وكبر سباعا على طارف الملك والتلبد  
 فزال يجي كل ولود ونزور ويمري  
 كل بكى ونزور حتى نصب المال  
 الا قليلا وعصب ريقه الابليلا  
 فطفق يعيره بجذره وتضييعه  
 ويكته على خرقه وتضييعه  
 فأمر المحاسين بحسابه  
 فجمع عليه مالم يشبهه سم ولا بصر  
 ولا يشبهه نجم ولا شجر ولم يطلع عليه  
 شمس ولا قمر وسبب عليه لا علاج  
 الهنود وغلاظ كفارهم السود  
 مالا أو هي من طاقته وأنى من وراء  
 فاقته وحرثهم على ابنه بتطبيع في  
 عاجل موزون وترغب في آجل  
 مضمون حتى أو هنوه شدا واثاقا  
 وأخنوه ضربا وارهقا ووضعوا  
 عليه في بعض لياليه دهقا استمر به  
 إلى الصباح النائر حتى إذا لم يبق  
 منه غير قعر الطائر



فهو يشبه القرباب الناقص على ظهره لا يبرئ له عليه ويهله الى جانب مرة والى آخر ثمانية (علموا)  
 أي اصلاح الهنود (أنه مظلوم وإن الانتفاء عليه) أنجى عليه ضرباً أقبل كذا في لسان العرب (في  
 دينهم المدخول وشركهم المخدول فزوم ولوم) القزم بالزاي لمجمة المفتوحة الداءة والقماءة  
 (فنفضوا أيديهم عنه) أي عن ابنه (لا عن أبيه) أي البغوي (ومن أرضه ورباه وأطعمه  
 بعد الله) أي غير الله (وسقاه وماطق الأفاضل الكرام من يوفى) في الأساس أوفى على المائة إذا زاد  
 عليها (رحمة الكافر الفاجر على قساوته وطبع قلبه) الطبع الختم وختم القلب تعظيماً بحيث يصير  
 لا يعقل ولا يعي خيراً أو أن الإنسان إذا تهاوى في التماهى على الباطل وارتكب الجرائم ينسى  
 الحق حتى لا يكون منه تلافى إلى الحق يورثه هبة تردعه عن المعاصي فيكون كأنه قد طبع على قلبه كذا  
 يفهم من العمدة (وغشاوته وبمن يزعم أنه والد يحترق) أي يعطى (على ولده ويعتده فائدة من كبده  
 وبضعة من روحه وجسده كل ذلك) أي كل هذه الأفاعيل الشنيعة التي مر ذكرها فعلها (طمعاً)  
 تمليل أفعاله كل ذلك (في استزادة مال واستضافة حال قصارها) أي نهايتها (إلى تحقق محققه  
 كذبه أبطله ومحا كبحه فتمحق) (وزوال فلا رحم الله كل جاني العقيدة) يقال رجل جاني العقيدة  
 والخلق كز غليظ (خافي المكيدة قاسي العقود حاسي دماء الأولاد) أي شاربها (إن للآباء فروضاً على  
 الأبناء وللأبناء حقوقاً على الآباء فإن يكن من فرض الوالد أن لا يقتص منه متى قتل ولده وقطع يده  
 يده) أي قتل يده ابنه واليد الثانية كناية عن الابن كما قال الحماسي مبراهيم عن ابن أخيه  
 أقول للنفوس تأساء وتعزية \* إحدى يدي أصابتني ولم ترد  
 (فمن حق الولد أن يطاع الله في صلته رحمه وتقوى الأقدام) عطف على أن يطاع (على روحه ودمه) يعني  
 أن كان من جملة فروض الأب أن لا يقتص منه إذا قتل ولده فمن جملة حقوق الولد على الأب أن يطبع  
 الله في صلته رحمه ولده ويخشاه ويحترق من الأقدام على أن لا يفرح ولده وراقده (نعم ولما أن خف)  
 أي ارتحل في العجرة خف القطين إذا ارتحل (عن البائس) أي الفقير وهو كناية عن ابنه والتعبير  
 عنه بالبائس للتوجع والترحم (كربة) جمع كربة وهي الغم الذي يأخذ بالنفس (وانجلى عنه  
 وصبه) الوصب المرض انتهى والمراد به هاهنا أيضاً كربة (أسرى) سربت وأسربت بمعنى إذا سربت  
 ليلاً (إلى جانب الأمير أرسلان الجاذب فتي السلطان بين الدولة وأمين الملة في زحفة السهم المارق)  
 قال صدر الأفاضل سهم زاحف يقع دون الغرض والمارق من مرق السهم من الرمية مرقاً خرج من  
 الجانب الآخر (والرجم المقدوف) في لسان العرب الرجم اسم لما يرجم به الشيء المرجوم (على  
 المارد) أي العاني (السارق) يعني الشياطين الذين يسترقون السمع (متفيا به) أي بالأمير أرسلان  
 الجاذب (عارض البأس) البأس الشدة والعذاب والاضافة بمعنى من (ومستبقار وحام علقه  
 بخيط البأس فأواه) أي أوى الأمير أرسلان الجاذب ابنه (وقبله ونشر عليه جناحه رحمة له) تمليل  
 للأنواء مع ما عطف عليه (وكتب) أي الأمير أرسلان الجاذب (إلى أركان الدولة في بابه) أي في أمر  
 الابن وحقه (بما أطل) من أطله أهله والضمير عائداً إلى الموصول (عليه) الجار والمجرور مفعول  
 بقوله (سعاية أيه وغسل) أي عقد وشد في الساج غل يده على عنقه إذا شدها بالغل (دونه) أي  
 دون الولد (نكابة قصده) نكيت في العدو ونكابة إذا قتلت فهم وجرحت (وتجنيه) التجني مثل  
 التجرم وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله (وحاذر) أي احتزر وخاف في الأساس حاذرة وحذرتة خفته  
 (الفاسق) يعني البغوي (المارق) أي الخارج وسميت الخوارج مارقين لقوله عليه أفضل  
 الصلاة وأتم السلام يارقون من الدين كما يرق السهم من الرمية (التضاحه بآخر ولده كما اقتضع بمن

علموا أنه مظلوم وإن الانتفاء عليه  
 في دينهم المدخول وشركهم  
 المخدول فزوم ولوم فنفضوا أيديهم  
 عنه لا عن أبيه (ومن أرضه ورباه  
 وأطعمه بعد الله وسقاه وماطق  
 الأفاضل الكرام من يوفى رحمة  
 الكافر الفاجر على قساوته وطبع  
 قلبه وغشاوته وبمن يزعم أنه والد  
 يحترق على ولده ويعتده فائدة من  
 كبده وبضعة من روحه وجسده  
 كل ذلك طمعاً في استزادة مال  
 واستضافة حال قصارها إلى تحقق  
 وزوال فلا رحم الله كل جاني العقيدة  
 خافي المكيدة قاسي العقود حاسي  
 دماء الأولاد إن للآباء فروضاً على  
 الأبناء وللأبناء حقوقاً على الآباء  
 فإن يكن من فرض الوالد أن لا يقتص  
 منه متى قتل ولده وقطع يده  
 أي قتل يده ابنه واليد الثانية كناية  
 عن الابن كما قال الحماسي مبراهيم  
 عن ابن أخيه أقول للنفوس تأساء  
 وتعزية \* إحدى يدي أصابتني ولم ترد

(فمن حق الولد أن يطاع الله في صلته رحمه وتقوى الأقدام) عطف على أن يطاع (على روحه ودمه) يعني  
 أن كان من جملة فروض الأب أن لا يقتص منه إذا قتل ولده فمن جملة حقوق الولد على الأب أن يطبع  
 الله في صلته رحمه ولده ويخشاه ويحترق من الأقدام على أن لا يفرح ولده وراقده (نعم ولما أن خف)  
 أي ارتحل في العجرة خف القطين إذا ارتحل (عن البائس) أي الفقير وهو كناية عن ابنه والتعبير  
 عنه بالبائس للتوجع والترحم (كربة) جمع كربة وهي الغم الذي يأخذ بالنفس (وانجلى عنه  
 وصبه) الوصب المرض انتهى والمراد به هاهنا أيضاً كربة (أسرى) سربت وأسربت بمعنى إذا سربت  
 ليلاً (إلى جانب الأمير أرسلان الجاذب فتي السلطان بين الدولة وأمين الملة في زحفة السهم المارق)  
 قال صدر الأفاضل سهم زاحف يقع دون الغرض والمارق من مرق السهم من الرمية مرقاً خرج من  
 الجانب الآخر (والرجم المقدوف) في لسان العرب الرجم اسم لما يرجم به الشيء المرجوم (على  
 المارد) أي العاني (السارق) يعني الشياطين الذين يسترقون السمع (متفيا به) أي بالأمير أرسلان  
 الجاذب (عارض البأس) البأس الشدة والعذاب والاضافة بمعنى من (ومستبقار وحام علقه  
 بخيط البأس فأواه) أي أوى الأمير أرسلان الجاذب ابنه (وقبله ونشر عليه جناحه رحمة له) تمليل  
 للأنواء مع ما عطف عليه (وكتب) أي الأمير أرسلان الجاذب (إلى أركان الدولة في بابه) أي في أمر  
 الابن وحقه (بما أطل) من أطله أهله والضمير عائداً إلى الموصول (عليه) الجار والمجرور مفعول  
 بقوله (سعاية أيه وغسل) أي عقد وشد في الساج غل يده على عنقه إذا شدها بالغل (دونه) أي  
 دون الولد (نكابة قصده) نكيت في العدو ونكابة إذا قتلت فهم وجرحت (وتجنيه) التجني مثل  
 التجرم وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله (وحاذر) أي احتزر وخاف في الأساس حاذرة وحذرتة خفته  
 (الفاسق) يعني البغوي (المارق) أي الخارج وسميت الخوارج مارقين لقوله عليه أفضل  
 الصلاة وأتم السلام يارقون من الدين كما يرق السهم من الرمية (التضاحه بآخر ولده كما اقتضع بمن

قبله) وهو ولد المسموم (أرؤى الله صده) أي اقتص له من قاتله ومن كاذب العرب أن الرجل إذا قتل مظلوما خلق الله من عظم رأسه طائر يسمى صدى يصيح إلى أن يقتص من القاتل وهذا الصباح من عطشه إلى دم القاتل فإذا أرؤى منه انقطع صده كذا في شرح النجاشي وتقدم أن هذا الطائر يسمى الهامة كما ذكره ابن هشام في شرح باني سعاد ولا مانع من أن يسمى باسمين (وفج أباه فلم يزل) أي البغوي (يلقاه) أي يلقي البغوي الأمير المذكور (بشعوذة المخاريق) الشعوذة بالياء والواو هي الأفعال المحيطة والحيل الغريبة والمخاريق جمع مخراق وقد تقدم (وبرقشة التزاويق) برقشت الشيء إذا نقشته بألوان شتى وأصله من أبي براقش وهو طائر يتلون ألوانا والزواويق الرقيق في لغة أهل المدينة وهو يقع في التزاويق لأنه يجعل من الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيذهب منه ويبقى الذهب ثم قبل لكل منقش مرقوق وإن لم يكن فيه الرقيق وزوقت الكلام والكتاب إذا حسنته وقومته كذا في الصحاح (حتى أقرضه) أي أقرض البغوي الأمير المذكور (ملا سديته) أي بسبب اقراضه (منخر بأسه) أي بأس الأمير المنخر ثقب الأنف وقد تكسر الميم (وردعه) أي مع المال (عدوى امتعاضه) أي امتعاض الأمير المذكور والعدوى طلبك إلى وال بعد يلد على من ظلمك أي ينتقم منه يقال استعديت على فلان الأمير فأعداني أي استعنت به عليه فأعاني والاسم منه العدوى وهي المعونة والعدوى أيضا ما بعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره انتهى فعلى المعنى الأول أن البغوي أوقع المال المذكور فدعا المعونة الأمير لأنه بسبب امتعاضه بإضافة العدوى إلى الامتعاض من إضافة السبب إلى السبب ويجوز أن يجعل المعونة بنفس الامتعاض معض من الأمر كفرح غضب وشق عليه (وشماسه) أي وشماس الأمير المذكور في الصحاح رجل شمو من صعب الخلق وشمس لي فلان إذا أبدى لك عداوته وحاصل المعنى أنه لما خاف البغوي فضيحة بين الناس بسبب تقرب ولده إلى الأمير وإذا كان أحواله الشنيعة دبر أمره وقد رجع الأمير المذكور بحيل متوعدة ومكايد متفرقة فنجملة كيدته أنه أقرض الأمير مالا عظيما سديته ما يخاف من بأسه ورد هذا المال عدوى غضبه وشماسه وقد أرجع النجاشي الضمير المنصوب في يلقاه إلى الابن فيلزم حينئذ رجوع الضمير في أقرضه وبأسه وامتعاضه وشماسه إلى الابن أيضا وهو كما ترى بعيد عن المذاق والسياق كما لا يخفى (كأن المقفع) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء وفتحها بعد هاءين مهملة (حين أقرض) أي ابن المقفع (السجبان) وابن المقفع هو صالح بن عبد القدوس رجل مشهور بالفضيلة التامة في الفصاحة والبلاغة وظهر في أوائل الدولة العباسية وقد ترجم للنصير الدوانيقي ثاني الخلفاء كتاب كيلة ودمته من لسان الفهلوى إلى العربي المبين وقد أبدع فيه كل الإبداع وأحسن وأجاد وله رسالة مشهورة يقال لها بنية ابن المقفع وهي في غاية الحسن والطلاقة ضربت بها الأمثال قال العلامة إنهم بالزبدقة وأخذ ووضع في السجن فلما خاف من القتل سلك إلى الخيلة فأقرض السجبان مالا عظيما فسمح السجبان في حفظه وحراسته ثقة على ما تقرر في ذمته من المال الذي له ففر من السجن وخلص من القتل واعترض عليه النجاشي بأن المبرده وجامع ديوانه قد ذكرك في قوله أنه قتل والمبرد أعلم بأحواله من العلامة لقرب زمانه وهذه الحكاية من المبرد دالة على عدم صحة الحكاية التي نقلها العلامة من خلاصه من الحبس والقتل والجواب أنه لا منافاة بين الحكايتين لجواز وقوعهما في زمانين مختلفين هذا الذي ذكرناه على ما يلايم السوق والذوق وأما جعل ابن المقفع مستقرضا كما وقع في نسخة استقرض السجبان فغير ملائم للسوق والذوق وكذا الرجاء ضمير الفاعل في قوله أقرضه إلى البغوي مع الرجاء ضمير المفعول إلى ابنه أو على العكس أو الرجاء ضمير الفاعل إلى الأمير أرسلان الجاذب والمفعول إلى البغوي يأتي كلامها الطباع

قبله أرؤى الله صده وفج أباه فلم يزل يلقاه بشعوذة المخاريق وبرقشة التزاويق حتى أقرضه ملا سديته منخر بأسه وردعه عدوى امتعاضه وشماسه كأن المقفع حين أقرض السجبان



السلامة والآراء المستقيمة (واستوجب الامن والامان فلو تقب عن منافس فتوقه ومناخ جلدته وعروقه) الضمائر المحرورة الى البغوى يعنى لو قش عن أحواله حقيقة التفتيش (لا انتصحت) نصحت القرية تنضج نصحا رشحت والعين فارت بالدمع كانتصحت (حيلة تجز كل صباغ وصواغ) في التاج وعن الخوارزمي الصواغ الكذاب وروى ان أباهريرة رضى الله تعالى عنه رأى قوما يتعادون فقال ما لهم قالوا خرج الديال فقال كذبه كذب الصباغون وروى الصواغون الصباغ الذي يصيغ الحديث أى يغبره ويلونه والصواغون هم الذين يصوغونه أى يزونه ويزخرفونه بالتلوين انتهى (وثعلب) هو حيوان معروف بكثرة الحيل عطف على صواغ (بين الوحوش رواق) صفة ثعلب فى التاج الرواغ بالفتح اسم من الروغان وهو ان يلعب الثعلب (وما زال هذا المذكور) أى ابنه (يختلف به السرج والكور) الكور بالضم الرجل بأداته يعنى لا يستقر بمكان لقلقه واشفاقه من خداع أبيه (الى أن قدم شمس الكفاة وزير السلطان بين الدولة وأمين الملة مروا الرود مستوفيا على العمال بقايا الارفعات والاموال سنة ثلاث عشرة وأربع مائة فخرج) أى الى الوزير شمس الكفاة (لأنه كان مفعولاً) بواقية الكرام) الواقية الحافظة (وراقية الانام) الراقية اسم فاعل من الرقية (من شرفه) كلمة من بيان أى عائد بواقية الكرام وراقية الانام التى هى شرفه (ومقر راحاله فى الظلم الذى ضره) أى عضه والضر من العض الشديد بالاضراس (بجريه) الجري رحيل يجعل للبعير بمنزلة العذارى للفرس غير الزمام (ومعه) أى دلكه (معس المخاح) المخاح القتب الذى يعض على غارب البعير (غارب بعيره) الغارب ما بين السنام والعنق (وموطئ السانه فراش النقية) أى فراش الاتقاء عن ذكر مساوى أبيه ومثاله (طاعة) تعليل لقوله وموطئ الى آخره (لله تعالى فى لزوم الاحترام) أى احترام الابن أباه على ما نطق به القرآن وبأولو الدين احسانا (وصيانة للعرض) أى عرض أبيه (من وشوم المذام) الوشوم جمع الوشم وكذلك المذام جمع مذمة (الى أن حشرت) أى جمعت (مطالبة العمال) استناد الحشر الى المطالبة مجاز وهى مضافة الى المفعول (أباه الى مشواه) الضمير ان الجور وان الى الابن (من باب ولى نعمته) أى ولى نعمة الابن وهو الوزير شمس الكفاة (ومولاه فكم ضرع) أى الابن (الى أبيه) أى الى أبيه (فما نفع وخشع فما نجع) نجع فيه الدواء نفعه (وتلطف) أى الابن (فما أقصر) فى الأساس أقصر عن الامر كف عنه وهو يقدر عليه أى ما كف أبوه عن مطالبة وهو يقدر عليه (واستعطف فاسمع ولا أبصر حتى اذا عارضه) أى عارض الابن (الرد) أى رد أبيه (بجابه) الجباب الرد (وكلمه) أى الابن (اليأس) أى اليأس من أبيه (من وراء نقابه) أى نقاب اليأس (باح) أى أظهر الابن (على شمس الكفاة ببعض تلك المخاريق) أى مخاريق أبيه (وصب عليه جرعا) الجرعة مثلثة الراء من الماء حسوة منه أو بالضم والفتح الاسم منه (من أكوأ تلك الاباريق) فى التاج الابريق أحد الابريق فارسى معرب وهى ذات الخرطوم وهى هنا كناية عن أنواع تسويلات أبيه وحيله (وأشعره) أى أشعر ابن البغوى الوزير شمس الكفاة (ان ضنيعة) أى الاحسان الذى قد كان للوزير الى البغوى (لم تنجم) من نجم ظهر وطلع (منه) أى من البغوى (الاجاحد الأياديه) أى نعم الوزير (مخافتا) من المخافة اسرار المنطق (بمساويه) أى مساوى الوزير (موالبا) الموالاته ضد المعاداة (لأعاديه) أى أعادى الوزير (مخالعة الكريمة الحفاط) الكريمة ههنا البنت كما مر تفسيرها كذلك خالعت المرأة بعلمها أرائده على طلاقها (فى مواليه) جمع موالى وهو المحب والولى والصديق والقريب أى مخالعة الكريمة التى هى مراعاته

واستوجب الامن والامان فلو تقب عن منافس فتوقه ومناخ جلدته وعروقه لا تنضج نصحا رشحت والعين فارت بالدمع كانتصحت (حيلة تجز كل صباغ وصواغ) الوحوش رواق وما زال هذا المذكور يختلف به السرج والكور الى أن قدم شمس الكفاة وزير السلطان بين الدولة وأمين الملة مروا الرود مستوفيا على العمال بقايا الارفعات والاموال سنة ثلاث عشرة وأربع مائة فخرج إلى الوزير شمس الكفاة (لأنه كان مفعولاً) بواقية الكرام) الواقية الحافظة (وراقية الانام) الراقية اسم فاعل من الرقية (من شرفه) كلمة من بيان أى عائد بواقية الكرام وراقية الانام التى هى شرفه (ومقر راحاله فى الظلم الذى ضره) أى عضه والضر من العض الشديد بالاضراس (بجريه) الجري رحيل يجعل للبعير بمنزلة العذارى للفرس غير الزمام (ومعه) أى دلكه (معس المخاح) المخاح القتب الذى يعض على غارب البعير (غارب بعيره) الغارب ما بين السنام والعنق (وموطئ السانه فراش النقية) أى فراش الاتقاء عن ذكر مساوى أبيه ومثاله (طاعة) تعليل لقوله وموطئ الى آخره (لله تعالى فى لزوم الاحترام) أى احترام الابن أباه على ما نطق به القرآن وبأولو الدين احسانا (وصيانة للعرض) أى عرض أبيه (من وشوم المذام) الوشوم جمع الوشم وكذلك المذام جمع مذمة (الى أن حشرت) أى جمعت (مطالبة العمال) استناد الحشر الى المطالبة مجاز وهى مضافة الى المفعول (أباه الى مشواه) الضمير ان الجور وان الى الابن (من باب ولى نعمته) أى ولى نعمة الابن وهو الوزير شمس الكفاة (ومولاه فكم ضرع) أى الابن (الى أبيه) أى الى أبيه (فما نفع وخشع فما نجع) نجع فيه الدواء نفعه (وتلطف) أى الابن (فما أقصر) فى الأساس أقصر عن الامر كف عنه وهو يقدر عليه أى ما كف أبوه عن مطالبة وهو يقدر عليه (واستعطف فاسمع ولا أبصر حتى اذا عارضه) أى عارض الابن (الرد) أى رد أبيه (بجابه) الجباب الرد (وكلمه) أى الابن (اليأس) أى اليأس من أبيه (من وراء نقابه) أى نقاب اليأس (باح) أى أظهر الابن (على شمس الكفاة ببعض تلك المخاريق) أى مخاريق أبيه (وصب عليه جرعا) الجرعة مثلثة الراء من الماء حسوة منه أو بالضم والفتح الاسم منه (من أكوأ تلك الاباريق) فى التاج الابريق أحد الابريق فارسى معرب وهى ذات الخرطوم وهى هنا كناية عن أنواع تسويلات أبيه وحيله (وأشعره) أى أشعر ابن البغوى الوزير شمس الكفاة (ان ضنيعة) أى الاحسان الذى قد كان للوزير الى البغوى (لم تنجم) من نجم ظهر وطلع (منه) أى من البغوى (الاجاحد الأياديه) أى نعم الوزير (مخافتا) من المخافة اسرار المنطق (بمساويه) أى مساوى الوزير (موالبا) الموالاته ضد المعاداة (لأعاديه) أى أعادى الوزير (مخالعة الكريمة الحفاط) الكريمة ههنا البنت كما مر تفسيرها كذلك خالعت المرأة بعلمها أرائده على طلاقها (فى مواليه) جمع موالى وهو المحب والولى والصديق والقريب أى مخالعة الكريمة التى هى مراعاته



أولياء الوزير (ببراهين) جمع برهان متعاقب بأشعر (كما طع) أي ارتفع (الصباح السافر) السفور  
 بياض النهار (أومع) منع النهار ارتفع وطال (النهار الجاشع) جشع الصبح انقلب (مقرطة) القرط  
 ما يعاقب في شحمة الاذن (بصباح الاقوال مشنقة) الشنق القرط الأعلى (بفضائح الافعال) الفضائح  
 جند فضيحة (قلولا كرم غذى) بالبناء للفعول أي الوزير (بإبانه) اللبان بالكسر كرضاع يقال  
 هو أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبان أمه فإن اللبان هو الذي يشرب كذا في الصحاح (وعجن)  
 بالبناء للفعول (على مسكه) أي مسك الكرم والمسك من الطيب فارسي معرب (وبانه) وألبان  
 ضرب من الشجر وقال الزوزني وعجن على مسكه أي أهابه وأصله انتهى وهذا المعنى غير مناسب لقوله  
 وبانه كما يخفى (لرجه) أي لرجم الوزير شمس الكفاة البغوى (رجم العفريت وضربه بالنفط  
 والكبريت لكنه) أي الوزير (رأى أن يضم عليه) أي على البغوى (لطرفي بساطه) يعني أن يستتر  
 عليه أفعاله القبيحة (ويستبقى مخدوم سره بين خزره ورباطه) الرباط ما ربط به (تقديمًا) تعليل  
 رأى (لشفاعة المشيب) يعني أن الوزير شمس الكفاة بعد اطلاعه ووقوفه على أفعاله القبيحة  
 وأحواله الشنيعة الموجبة للمجازاة بأشد الجزاء رأى أن يسترحله تقديمًا لشفاعة المشيب على المجازاة  
 (وتفويضا إلى ما وراءه من الأجل القريب) أي مجازاة أفعاله إلى دار الآخرة (واقناعًا) أدفعه  
 الشيء أي أرضاه (لمن سمع أو نظروا روى وأخبر) وحذفت المفاعيل للعالم بها أي أحوال البغوى  
 (بما) متعلق باقناع (تتناهيه) تفاعل من غيب ونهيت فلا تاذناته بل أنت وأغلظت له (الآفاق)  
 أي أهل الآفاق من قيل واسأل القرية والآفاق هي النواحي (من ذ كرشح) بيان لما الموصولة  
 (معانيه أحداث) أي شبان (ولوومه مكتسب وفضله ميراث) يعني أن فضله منتقل إليه من جهة آباءه  
 إعرافه وكرم آباءه لكنه دسسه بسبب اكتسابه اللوم وارثا لكتابه العظام (ولما تسمع أهل عمله) أي  
 عمل البغوى (بما ركده من ربحه) كلمة ماصدريه أي بر كود ربحه في الأساس ركبت ربحهم إذا زالت  
 دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع (وظهر من رغبة صريحه) الرغبة مثلثة الراء وهي زيد اللين والصرح  
 اللين إذا ذهبت رغبته (تبادروا أي تسارعوا إلى مفصل الظلمات) أي وضع فصلها وهو مجلس  
 الوزير والظلمات جمع ظلامه والظلامه ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ (صارخين) الصراخ  
 قد تقدم (كما تنق) النقعة صوت الضفادع (في الجوبينات الاعداد) جمع عذب الكسر وهو الماء  
 الذي له مادة ولا يتقطع كماء العين كذا في القاموس (وجهور) أي رفع صوته (في الشعب) أي شعب مكة  
 (حجج البلاد) الحجج الحاج (واختلفوا في المظالم فن قائل فتسكت حرمة) كلمة من زائدة والتقدير قائل  
 منهم يقول فتسكت حرمة أو فهم قائل فتسكت حرمة والحرمة بالضم وبضمين وكه مزة بالاصح انتهى  
 (آخر) أي ومن قائل آخر وكذا التقدير في البواقي (انتهكت نعمته) انتهك تشاؤلها بما لا يحل  
 (ونالته انتهت ثلثه) الثلثة جماعة الغنم أو الكثرة منها وبالضم الكثير من الدراهم (ورابع طلقت  
 عليه طلته) أي أمر أنه يعني كان البغوى سببا في طلاقها بأن استكره زوجها عليه أو أرغها بما لا حتى  
 أساءت بشرته وكارته فطلتها (وخامس قيل على التعصب أخوه وأبوه) تعصب له خاصمت  
 عنه وجهته (وسادس خدشت) الخدش الكدح يقال خدش الوجه جرحه في ظاهر الجلد  
 وفي بعض النسخ خدشت (على المعروف) أي الاحسان (بشرته) البشرة ظاهر جلد الانسان  
 كذا في التاج (وفض فوه) الفض الكسر بالتفرقة (فهم) أي بعض أولئك المتظلمين (من وصل  
 فسد بالانصاف) أنصف أي عدل يعني وصل إلى حقه بالعدل (ومهم من حذر) أي خوف (فتشقي  
 على يأس الانصراف) أي شقي بسبب يأسه بانصرافه خائبا (فرواى) من رأى لا من الرؤية (شمس

ببراهين كما طع الصباح السافر  
 أومع النهار الجاشع مقرطة بصباح  
 الاقوال مشنقة بفضائح الافعال  
 قلولا كرم غذى بلبانه وعجن على  
 مسكه وبانه لرجه رجم العفريت  
 وضربه بالنفط والكبريت  
 لكنه رأى أن يضم عليه طرفي  
 بساطه ويستبقى مخدوم سره بين  
 خزره ورباطه تقديمًا لشفاعة  
 المشيب وتفويضا إلى ما وراءه  
 من الأجل القريب وقتناعا لمن  
 سمع أو نظروا روى وأخبر بما  
 تتناهيه الآفاق من ذ كرشح  
 معانيه أحداث ولوومه مكتسب  
 وفضله ميراث ولما تسمع أهل  
 عمله بما ركده من ربحه وظهر من  
 رغبة صريحه تبادروا إلى مفصل  
 الظلمات صارخين كما تنق في  
 الجوبينات الاعداد وجهور في  
 الشعب حجج البلاد واختلفوا  
 في المظالم فن قائل فتسكت حرمة  
 وآخراته تهكت نعمته ونالته انتهت  
 ثلثه ورابع طلقت عليه طلته  
 وخامس قيل على التعصب أخوه  
 وأبوه وسادس خدشت على  
 المعروف بشرته وفض فوه فهم  
 من وصل فسد بالانصاف ومهم  
 من حذر فتشقي على يأس الانصراف  
 فرأى شمس



الكفاة أن يسلك به) أي بالبغوى (شعب المجاملة فطم) أي دفن وسوى شمس الكفاة في الميدان  
جري الوادي فطم على القرى أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السيل الركية أي دفنها  
والقرى تجري الماء في الروضة وعلى من صلة المعنى أي أتى على القرى يعني أهلها بأن دفنهم يضرب  
عند تجاوز الشرحه (بصرفه) أي صرف شمس الكفاة البغوى (على نبات مساويه) في الصحاح  
النبث هو الحفر باليد والنبث تراب البئر والنهر قال الشاعر

وان نبثوا بئرى نبثت بئرهم \* فسوف ترى ماذا ترد البائث

ويروى \* ليعلم يوما كيف تلك البائث \* انتهى (وصد) أي صرف شمس الكفاة يقال  
صدته عن الأمر صدامته وصرفه عنه (عن مسامع السلطان خباثت أفعاله ودواهيته) جمع داهية  
والضمير ان المجروور ان الى البغوى (وأصم) أي شمس الكفاة (صدى التظلم) قال صدر  
الافاضل وأصم صدى التظلم هكذا وفي الأصل ما يحيلك بمنزل صوتك انتهى وفي الصحاح الصدى  
الذي يحيلك بمنزل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صده وأصم الله صده أي أهلكه لان الرجل  
اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه (عن شريف ناديه) أي مجلسه الشريف من قيل جرد قطيفة  
والضمير المجروور الى شمس الكفاة (فعداد المذكور) أي البغوى (وراءه مخذولا مغلولاً) أي مكروراً  
(وأراد الله أن يقضى فيه أمراً كان مفعولاً) فيه إشارة الى قوله تعالى ليقضى الله أمراً كان مفعولاً  
(ولما رأى) أي البغوى وهو من الرؤية (ان) هي المحققة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن مقدر  
(قد ضجت عليه أفعاله) قال صدر الافاضل ضجت عليه أفعاله من العجج هكذا صم (وضجكت منه)  
أي من البغوى (حبله وادغاله) الدغل بالخمر بك الفساد (وان الألسن) عطف على ان قد  
ضجت (قدمضته حين أطاع عبداً ملوكاله في معصية خالقه ووصل شهوة الفجور في طبيعة ولده وهر  
عطف على أطاع (الطلال ضيقته بخراب آخرته وثب) جواب لما أي وثب البغوى (به) أي بالغلام  
(وثوب الثائر) الثائر الذي لا يبق على شيء حتى يدرك ثاره (الموتور) في الصحاح الموتور الذي قتل له  
قتيل فلم يدرك بدمه (والجائش) جاشت القدر أي غلت (المسور) أي المجنون في الصحاح مائة  
مسورة أي مجنونة ويحوز أن يكون اسم مفعول من سمرت النار أوردتها (يرتجع منه) في التاج  
ارتجع الهبة استردّها (ماحلاه) أي الذي كان أعطاه ووهبه للغلام (على الفسوق ووفاه) عطف  
على حلاه (من ثمن الاستلذاذ) بيان للموصول (بسلعة تلك السوق) أي سوق الفسوق والمراد من  
الفسوق ما تقدم ذكره من فعلاته الخباثت بالغلام (ويرى) أي البغوى (ان صنيعة ذلك) أي الوثوب  
بالغلام والاسترداد منه (بجبهه) أي يحمي ذلك الصنيع البغوى (سمة الالامة) السمة العلامة  
الأم الرجل اذا أتى بما يلام عليه (وبقيه) من الوقاية (نبال الالامة الدائمة) بتشديد الميم نعت من  
الذم وفي بعض النسخ بتخفيف الميم جميع ذاتم من ذامه بذامه اذا عابه وحقره (فاسترد) أي البغوى  
(ماخله) أي أعطاه (من صداق) الصداق مهر المرأة والمراد هنا ما حلاه على الفسوق (ورجع)  
أي البغوى (عليه) أي على الغلام (بقية ما أشربه) الاشراب لون قد أشرب من لون آخر وأشرب  
في قلبه حبه أي خالطه (من مجاجة أشداق) المجاجة الريق الذي تنجبه من فيك والشدق جانب الفم يريد  
البراق الذي استعمله في الحالة المعهودة (وعراه) عطف على استرده أي جرده (عما أعطاه بعد  
ان عراه) أي عن ثيابه حالة التمتع به (وامتطاه) أي اتخذته مطية والمراد كونه عليه حالة التمتع به  
(و بطحه) أي القاءه الى وجهه (للسياط) أي لضرب السياط (بعد أن بطحه لوطه اللواط مبتدلاً)  
حال من الضمير المستتر في بطح (منه) أي من الغلام (جردة) أرض جردة وفضاء أجرد لا نبات

الكفاة أن يسلك به شعب المجاملة  
فطم بصرفه على نبات مساويه  
وصد عن مسامع السلطان خباثت  
أفعاله ودواهيته وأصم صدى التظلم  
عن شريف ناديه فعداد المذكور  
وراءه مخذولا مغلولاً وأراد الله أن  
يقضى فيه أمراً كان مفعولاً ولما  
رأى أن قد ضجت عليه أفعاله  
وضجكت منه حبله وادغاله وان  
الألسن قدمضته حين أطاع  
عبداً ملوكاله في معصية خالقه ووصل  
شهوة الفجور في طبيعة ولده وهر  
الطلال ضيقته بخراب آخرته وثب  
به وثوب الثائر الموتور والجائش  
المسور يرتجع ما حلاه على  
الفسوق ووفاه من ثمن الاستلذاذ  
بسلعة تلك السوق ويرى ان صنيعة  
ذلك يحمي سمة الالامة وبقيهه  
نبال الالامة الدائمة فاسترد  
ماخله من صداق ورجع عليه  
بقية ما أشربه من مجاجة أشداق  
وعراه عما أعطاه بعد ان عراه  
وامتطاه و بطحه لوطه اللواط مبتدلاً  
بطحه لوطه اللواط فبتدلاً منه جردة

فيه ورجل أجرد بين الجرد لا شعر عليه وهي ههنا كناية عن ساعته رقيقه لأن التجرد وقلة الشعر محبوبان  
عند أرباب الفسق (طالما امتصها) أي طال امتصاص البغوى تلك الجردة (بشغريه) الثغرا القم  
أو الأسنان أو مدها أو أراد بشغريه ههنا شغريه (وكنسها بعارضيته) عارضا الإنسان صفتها خذبه  
وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه (وقد اهابت فيه وأبويه ودفن عابها) أي  
لأجلها (أحدولديه هذا) أي ماذا كرم تقديته تلك الجردة بنفسه وأبويه ودفن أحدولديه (والله  
هو الجود لا مانع) بالبناء للفعل أي أخبر (عن حاتم العرب) وهو حاتم الطائي (وروى) بالبناء  
للفعل (عن سادات بني عبد المطلب) فانهم كانوا يجودون بالمال اختقاراً له ولا يصل جودههم إلى  
الفداء بأنفسهم وآبائهم وبناتهم ومقصوده بذلك التكميم بالبغوى وتضييع حاله حيث جاد بأنفسه النقيس  
في مقابلة أخس الخسيس فكاهم أخفى من حاتم وما كانت الدنيا تزن عندهم مقدار الستة صغار الها  
واختقاراً بها (فلما الله) في الصحاح لحاء الله أي فجاءه ولعنه وفي الزاهر لابن الأنباري لحاء الله فلا نال  
أبو بكر معناه قشره الله وأهلكه من قولهم لحوت العود ألحوه لحوا إذا قشرته انتهى (من رضى بها) أي  
بذلك الفعل (لنفسه سيرة) السيرة بالكسر السنة والطريقة والهيئة (وخباها) أي سترت تلك الهزات  
(على تناسخ الاحقاب) أي الدهور يريد بتناسخ الاحقاب مرور الدهور والسنين (كنزا وذخيرة  
اه) أي البغوى (وذات الاستار بيطن مكة) أي وحق الكعبة (لأرذل من بالغ) أي كلب بالغ  
(في جيفة مقلوب) بالاضافة في الصحاح القلاب داء يأخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه يقال  
بعير مقلوب وتخصيصه بالذكر لأن جيفته أندر الجيف لاحتقان الحرارة الغريزية في باطنه واختناق  
قلبه وعفونة اخلاطه كلها وقيل الأقرب إلى الصواب أن المراد بالمقلوب الذي يقلب والمثني إذا قلب  
تكون رائحته الكريمة أشد واشتدوا شئ يضاف إلى نفسه مثل مسجد الجامع انتهى (وانذل) أي اخس  
(من طامع في شريطة مصلوب) أي حبل يحسوقه المصلوب وفي تاج الاسماء والشريطة حبل يقتل من  
الخص وهو ورق النخل (ان كان ما أتاه) أي ما أتاه البغوى من تعذيب غلامه (انتقاما) خبر  
كان أي انتقاماً منه بسبب أنه كان يؤذي ابنه ويعاديه (فهلا ذلك) فهلا من حروف التخصيص يلزمها  
الفعل لفظاً وتقديرًا ومعناها إذا دخلت على الماضي اللوم والتوبيخ على ترك الفعل يعني هلا كان  
ذلك التعذيب والتكميل (والولدحى وفي اليد من ملك الخيارشئ) الخيار الاسم من الاختيار  
(الآن) بهذا الهمزة الأولى وهي للاستفهام كما في قوله تعالى الآن وقد عصيت والمعنى انتقم (وقد  
سبق السيف العذل) في الزاهر لابن الأنباري سبق السيف العذل قال أبو بكر معناه قد فرط من  
الفعل وسبق مالا سبيل إلى رجوع منه في الميدان هذا مثل وأول من قاله ضجبة بن أد بن طابخة بن  
اليمام بن ضمر لالامه الناس على قتل قاتل ولده في الحرم وتقدمت قصته بطولها (وقد فعل القضاء  
ما فعل) اسناد الفعل إلى القضاء مجاز وكلمة ما يحتمل أن تكون موصولة كما في قوله تعالى فغشهم من  
اليم غشهم ويحتمل أن تكون مصدرية أي وفعل القضاء فعله (أورد) الاستفهام انكارى والورد  
خلاف الصدر أي أيرد وردا (وقد نضب) أي غار (الماء وشيما) أي وشيم شيما وشمت البرق  
إذا نظرت إلى حباته أين تنظر (وقد أصبحت السماء) أصبحت السماء أي انتشع عنها الغيم يعني بعد  
صحو السماء لا يبقى البرق فكيف يمكن الشيم (وغبرة) بفتح الغين الجدار (وقد سقط الجدار) أي  
أنطاب الغبرة بعد ما سقط الجدار أخذ من قول الشاعر

إذا سقط الجدار بلا غبار \* فبعد الهدم ليس له غبار

(وسنة) أي أي طلب ستره (وقد ظهر الشوار) الشوار بالفتح فرج المرأة والرجل (هيأت هيأت)

طال ما امتصها بشغريه وكنسها  
بعارضيه وقد اهابت فيه وأبويه  
ودفن عابها أحدولديه هذا والله  
هو الجود لا مانع عن حاتم العرب  
وروى عن سادات بني عبد المطلب  
فلما الله من رضى بها لنفسه سيرة  
وخباها على تناسخ الاحقاب كنزا  
وذخيرة اه وذات الاستار بيطن  
مكة لأرذل من بالغ في جيفة مقلوب  
وانذل من طامع في شريطة مصلوب  
ان كان ما أتاه انتقاماً منه لذلك  
والولدحى وفي اليد من ملك الخيار  
شئ الآن وقد سبق السيف العذل  
وقد فعل القضاء ما فعل أورد وقد  
نضب الماء وشيما وقد أصبحت  
السماء وغبرة وقد سقط الجدار  
وسنة وقد ظهر الشوار هيأت  
هيأت



اسم فعل بمعنى بعد وتكريره لئلا كيد كقوله تعالى ههنا ههنا لما توعدون ويرفع الظاهر كقول الشاعر \* فههنا ههنا العقيق واهله \* واللام في قوله (لظن حائل) لام جارة دخلت على الفاعل عند من يقول ان اسماء الافعال بمعنى الافعال وان لم يجوز بعد لان فرق بين فاعل الفعل الصريح وبين فاعل ما ليس بفعل صريح الا ترى انه لا يجوز ضربت لزيد ويجوز انا ضارب لزيد وزعم الزجاج انه مصدر بمعنى البعد والمعنى في الآية البعد لما توعدون واما عند من روى اللام مفتوحة والظن مرفوعا فاعل ههنا مضمير يدل عليه سياق الكلام أي بعد التلاقي لما فرط منه فظن خبر مبتدأ محذوف أي ان ظنه ذلك لظن حائل أو ظنه ذلك لظن حائل واللام على هذا كما في قوله

\* أم الحليس لجحوز شهره \* كذا في شرح النجاشي والظن الحائل الغير المتنجس يقال ذاقه حائل أي غير حامل (ورأي فائل) رجل قبل الرأي والجمع افعال أي ضعيف الرأي مخطئ القراسة (وظل زائل وورد سائل) وفي بعض النسخ وورد ما سائل والشول الماء القليل في أسفل القرية (أيها النفس أجلى جزعا \* ان الذي تحذرين قد وقع) البيت مطلع قصيدة لأوس بن حجر من شعراء الجاهلية وخولها اقالها في فضالة بن كعدة يدح بهما في حياته ويرثه بعد مماته منها

ان الذي جمع السمحة والتجدة والبر والتقى جمعا  
الاهي الذي يظن بك الظن كأن قدرأي وقد سمعا

واحتال) الاحتيال افعال من الحيلة (مفترش لذته) اسم مكان من الاقتراش (ومعنى شهرته) اسم مكان من الاعتصار كناية عن الغلام المذكور (للافتقار الى بعض كبراء الامراء فقبله) أي قبل ذلك البعض الغلام (وأراه وانترعه من قبضة مولاه مراغمة) المراغمة الهجران والناعد والمغاضبة وراغمة نابذهم وهجرهم وعاداهم وهو نصب على انه مفعول له للافتقار أو قوله فقبله أي قبله مع ما عطف عليه ذلك البعض مغاضبة للبغوى ومعاداة له وقال النجاشي هو مصدر مؤ كذا لمضمون ما تقدم عليه من الترائن (كوته) أي احرق تلك المراغمة بالبغوى يقال كواه يكويه كيا أي احرق جلده (بنار اضغانه) الضغن الحقد والضمر المجرور الى البغوى يعني ان البغوى لما يقدر على التشفى منه رجعت نار اضغانه الى نفسه فأحرقته (وشوته على حرارة غمومه واشجانه) الاشجان جمع شجن وهو الحزن (فلاحيم ولا قريب ولا ولي ولا حبيب ولا والد ولا مولود ولا عابد ولا معبود واما الشرع وطريقه والدين وتحقيقه فخيلا به ان في وضوح هذه الخلال على شوه أحكامها وسفه أحلامها لغنة دون شرح الحال وتثريحها وتبليغ لسان المقال وتفصيلا غير ان التقرب الى الرسول المصطفى لا يطغى المجتبي صلى الله عليه وعلى آله بقوله اذكروا الفاسق بما فيه يقتضى التنبيه على مخازيه الجلة خبران (تخيما) أي تبينا (لخفايانكره) النكر بالضم التثني المنكر كذا في العدة (وخباياه) أي خفاياه (وتشكيلا لاضلاع خبثه وزواياه) هذه اشارة الى قاعدة الهندسة فان دأب المهندسين اذا ارادوا ان يقيموا برهاناً على دعوى هندسية يشكرونها بالاضلاع التي هي الخطوط المستقيمة من حيث احاطتها بالسطح والزوايا للتقريب الى الانهزام وايضاح

الظن حائل ورأي فائل وظل زائل  
وورد سائل  
أيها النفس اجلى جزعا  
ان الذي تحذرين قد وقع  
واحتال مفترش لذته ومعنى  
شهرته للافتقار الى بعض كبراء  
الامراء فقبله وأراه وانترعه من  
قبضة مولاه مراغمة كوته بنار  
اضغانه وشوته على حرارة غمومه  
واشجانه فلاحيم ولا قريب  
ولا ولي ولا حبيب ولا والد ولا مولود  
ولا عابد ولا معبود واما الشرع  
وطريقه والدين وتحقيقه فخيلا  
به ان في وضوح هذه الخلال على  
شوه أحكامها وسفه أحلامها  
لغنة دون شرح الحال وتثريحها  
وتبليغ لسان المقال وتفصيلا  
غير ان التقرب الى الرسول المصطفى  
لا يطغى المجتبي صلى الله عليه وعلى  
آله بقوله اذكروا الفاسق بما فيه  
يقتضى التنبيه على مخازيه الجلة  
خبران (تخيما) أي تبينا (لخفايانكره)  
النكر بالضم التثني المنكر كذا في العدة  
(وخباياه) أي خفاياه (وتشكيلا لاضلاع  
خبثه وزواياه) هذه اشارة الى

المرام (ليعلم الافاضل اني جاورته على البريد قريبا من سنتين) كان من عادة الملوك الماضية ان يكون  
اهم منى اخبار وتحت حكمه بعث القيوح المسرعين وهذا العمل يسمى عمل البريد (فلا والله)  
كلمة لازائدة (ان) نافية وتدخل على الجملتين كقوله تعالى ان يتبعون الا الاقان وقوله تعالى ان هي  
الاحياء اتنا الدنيا (تضيفت الاحداق به) أي بالبغي والاحداق جمع الحدقة وهو سواد العين  
وتضيفت بالقاء أي احاطت به من جوانبه وقال صدر الافاضل تضيفت به الاحداق نظرت اليه مع  
استكراه قال النجاشي ويري تضيفت من الصبغ أي ماصبغت ولا تلونت الاحداق بالصبغ كاس صورته  
اذ كل متلون يكون سبب رؤيته وقوع عكس لونه في البصر فيصير البصر به متصبغا انتهى (في المسجد  
الجامع الا يوم واحد اكد كسفة العقر) قيل انها بيضة الديك وانما يختبر به عذرة الجارية وهي  
بيضة الى الطول يضرب لثني يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في العمر مرة واحدة كما يقال كذا  
في الميدان (او كسفة البكر) الكسفة بالكسر عذرة الجارية قال النجاشي ويري قصة بالصاد المهمة  
وهي قطعة من القطن عليها اثر الاقتصاص وهو من الحديث وهذه ايضا مثل في القلة انتهى وفي اسان  
العرب القصة الحص لغة تجازية والقصة القطنة أو الخرقه البيضاء التي تحتش بها المرأة عند الحيض  
وفي حديث الحائض لا تغتسل حتى ترى القصة البيضاء يعني بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقه  
كأنها قصة بيضاء لا يخالطها مفرقة ولا تربة (فما أدري أخطأت به) أي بالبغي والباء للتعدي (خطأه)  
جمع خطوة والضمير المجرور الى البغي (أم أخطأ عذرت تخوف عقابه) وجلة تخوف صفة للعذر والضمير  
المجرور الى العذر ويجوز أن يرجع الى البغي والعائد حينئذ محذوف أي تخوفه به (وتجاذبنا حديث  
الصلاة) التجاذب التنازع (قَالَ) أي البغي (مما زح) حال من ضمير البغي (وما صدقت  
الاعمازح أو سكران) هذه جملة معترضة بين القول ومقوله (قام بعضهم) هذه الجملة الى قوله من عمل  
السوق مقول القول (وهو) أي البعض القائم (يسمى يوم الجمعة للفرض) الجملة نصب على الحالية  
من فاعل قام (وقد نودي للصلاة) وهذه الجملة حالية من فاعل يسمى (قَالَ له) أي لذلك البعض القائم  
(صاحبه مكانك) أي الزم مكانك (ان أربعة من خير البيوت) يعني ان أربع ركعات الظهر التي  
تؤدى في البيت (خير من اثنين من عمل السوق) يعني ركعتي صلاة الجمعة (وقد كان من طريق  
التجوز مساعا للتأويل) أي تأويل هذه المقالة (على وجه التعليل) في الاساس وفلان يتظرف ويتعلل  
(وايكن من هذا) اشارة الى الكلام الذي حكاه البغي مما زح (قيله) أي قوله (وترك العبادات  
سبيله) أي مذهبه السبيل هو الطريق يؤيد كرويت قال تعالى قل هذه سبيلي ويهبر به عن المذهب  
(فلا عيب يعتاد ولا فرض كما يقتضيه العباد محال) خبر للبترا الذي هو من (به) الضمير المجرور الى  
الموصول (غير اليقين بالاحاد) متعلق باليقين والمعنى محال به غير يقيننا بالحاد أو المعنى محال به  
غير يقينه بالاحاد (وتلقى أوامر الشرع بالعناد) عطف على الاحاد على المعنى الاول وعلى اليقين  
على المعنى الثاني (واظن قول الغلام الواصف مولا انه) الضمير المنسوب الى المولى والجملة الى قوله  
وينيك من قيام مقول القول (ليعرب) الاعراب الابانة والافصاح وأن لا تكن في الكلام (في الشتم  
و ليكن في الاعراب) في بعض النسخ القرآن واللحن الخطأ في الاعراب (ويصلي من قعود وينيك من  
قيام) ما كما ينبغيها اجامعها (ينحى) أي يقبل والمستكن عائد الى قول الغلام والجملة مفعول ثان  
لأظن (الى صورة حاله) أي حال البغي (ويأوى الى مقصورة خبثه وضلاله) الضمير ان المجرور ان  
للبغي والمقصورة الدار الواسعة المحصنة أو هي أصغر من الدار ولا يدخلها الا صاحبها (فحل أحواله)  
أي أحوال البغي (عيوب) جل الشئ معظمه (ومعظم أفعاله ذنوب) يصلي فيخفف أركانه \*

ليعلم الافاضل اني جاورته على  
البريد قريبا من سنتين فلا والله  
ان تضيفت الاحداق به في المسجد  
الجامع الا يوم واحد اكد كسفة  
العقر أو كسفة البكر  
فما أدري أخطأت به خطاه أم  
الجاء عذرت تخوف عقابه وتجاذبنا  
حديث الصلاة فقال مما زح  
وما صدقت الاعمازح أو سكران  
قام بعضهم وهو يسمى يوم الجمعة  
للفرض وقد نودي للصلاة فقال له  
صاحبه مكانك ان أربعة من خير  
البيوت خير من اثنين من عمل السوق  
وقد كان من طريق التجوز مساعا  
للتأويل على وجه التعليل ولكن  
من هذا قبله وترك العبادات سبيله  
فلا عيب يعتاد ولا فرض كما يقتضيه  
العباد محال به غير اليقين بالاحاد  
وتلقى أوامر الشرع بالعناد وأظن  
قول الغلام الواصف مولا انه  
ليعرب في الشتم وليكن في الاعراب  
ويصلي من قعود وينيك من قيام  
ينحى الى صورة حاله ويأوى الى  
مقصورة خبثه وضلاله فحل أحواله  
عيوب ومعظم أفعاله ذنوب  
يصلي فيخفف أركانه



قوله يشهى في نصب سيقانه يخاطب بالكاف اخوانه ويشتم بالزاي غلمانه ويكف الشراكمه  
ويحب للانتم اردانه) الايات لاني منصورا للعالي واواما

صديق انا منذ كساه الزمان \* ثيل الغنى رافعا شانه  
تراه غليظ مزاج الكلام \* اذا كسر التيه أجفانه

قوله يشهى أى يشهى الوطء وقوله سيقانه جمع ساق قوله يخاطب بالكاف يريد به المراح الخشمة  
والحرمة لان في الخطاب بالكاف يخاطب من هو دون المخاطب قدرا ومنزلة قال الهمداني لا يجوز  
الجماع من الاكاف كخرمى من مخاطبة الكاف وقوله يشتم بالزاي غلمانه أى يقول لهم يا زاني وابن  
الزانية وقوله ويكف الشراكمه أى يضم والمعنى انه يياثر الشراكمه مجدا (ومن نادرة البلد) الجار  
والجور في محل الرفع خبر مقدم والمبتدأ قوله (اعتقاده) والضمير الجور والى البغوى (الاعتزال على  
وعيد الأبد) قال الشارح النجاشي انما قال ومن نادرة البلد اعتقاده الاعتزال لان اعتقاده الاعتزال  
ليس بجمع ولا هل يلا فلهذا نادى منهم والاعتزال غلبة أهل العدل والتوحيد وانما سمى بذلك لان منتهى  
معتقدهم وصاحب مذهبهم اعتزل حلقة الحسن البصرى واعتقد هذه العقيدة فسمى المعتزل وانما قال  
على وعيد الأبد لان المعتزلة زعموا ان من ارتكب كبيرة استحق التخليد في النار انتهى (ثم لا يبق) مضارع  
من الافعال والضمير الى البغوى وفي بعض النسخ لا يبق من الاتقاء (محظورا ومحجورا ولا يبق عملا  
موزورا ومنكر من القول وزورا) فالمعنى ان يكون اعتقاده الاعتزال مع ارتكابه جميع الكبائر  
الموجبة على اعتقاده الخلود في النار من نادرة البلد لان اعتقاده الاعتزال ليس بجمع ولا هل يلا فلهذا نادى  
النجاشي (ها) كلمة لاتنبيه (هو) أى البغوى (طمع بشهدى) أى بجزوري (في حال رجل كان) أى  
الرجل (انقطع اليه) أى الى البغوى (منذ زمان بأمان فأغرى) أى البغوى (به) أى بالرجل (ربيبا)  
ربيب الرجل ابن امرأته لغيره (له) أى لذلك الرجل (كقضيبي) القضيبي واحد القضاين وهى  
الاعصان (من الآس مباس) الآس شجر معروف والمباس المبال من الميسر وهو التبختر (لعله قسكه)  
الجار والمجرور معلق بأغرى والضمير الجور والى ذلك الرجل والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار  
غافل حتى يشد عليه فيقتله (كان بأمة) أى ام الربيب وكان هذه زائدة (اذ هو) أى الربيب (رضيع)  
والمعنى أغرى البغوى على ذلك الرجل ريبه بعله انه قتل أمه حين كان هور ضيعا (وعلى جدالة العجز  
صريع) عطف على رضيع وفصل بين حرف العطف والمعطوف بمجمله والجدالة الأرض والصريع  
الساقط (واقفه) أى لقن البغوى ذلك الربيب (استعداء الامير الأجل أبى سعيد مودين بين الدولة  
وأمن الله) استعداء استعانته واستنصره (عليه) أى على ذلك الرجل (وتنجز الامر) عطف على  
الاستعداء (في معنى الانتصاف) متعلق بالتنجز انتصاف منه استوفى حقه منه كاملا (اليه) أى الى  
ذلك الربيب (فتنبه ذلك الامير الألهى) الألهى الذى المتوقد قال اوس بن حجر  
الألهى الذى يظن بك الظن كأن قدر أى وقد سما

(والسيد اللوذعى) اللوذعى الظريف الحديد القواد (على غامض كيد) أى كيد البغوى (وبالطن  
خفته) الختل مصدر ختل أى خدعه (في صدره) الضمير الى الرجل (فأمر) أى الامير الأجل  
(بالكتاب الى في تصرف الحال) تعرفت ما عند فلان أى تطلبت حتى عرفت (وتجنب جانب  
الاحتيال) تجنبه بعد عنه (والانتداب) انتدب لكذا أى اجاب (لاعداء الشاكي) أى لاجل  
أن ينتقم الشاكي من خصمه العدوى طليط الى والى يدك على من ظلمك أى ينتقم منه (على خصمه  
الضمير الى الربيب) (وايقانه حكم الله في أمه) أى أم الربيب وفي بعض النسخ لا أمره (فلما أحسن

ويشهى في نصب سيقانه  
يخاطب بالكاف اخوانه  
ويشتم بالزاي غلمانه  
ويكف الشراكمه  
ويحب للانتم اردانه  
ومن نادرة البلد اعتقاده الاعتزال  
على وعيد الأبد ثم لا يبق محظورا  
ومحجورا ولا يبق عملا موزورا  
ومنكر من القول وزورا هاهو  
لمنع بشهدى في مال رجل كان  
انقطع اليه منذ زمان بأمان فأغرى  
به ريبا له كقضيبي من الآس  
مباس لعله قسكه كانت بأمة  
اذ هو رضيع وعلى جدالة العجز  
صريع ولقنه استعداء الامير  
الأجل أبى سعيد مودين بين  
الدولة وأمن الله عليه وتنجز الامر  
في معنى الانتصاف اليه فتنبه ذلك  
الامير الألهى والسيد اللوذعى على  
غامض كيد وبالطن خفته في صدره  
فأمر بالكتاب الى في تصرف  
الحال وتجنب جانب الاحتيال  
والانتداب لاعداء الشاكي على  
خصمه وايقانه حكم الله في أمه  
فلما أحسن



اخودلة المحتالة كناية عن البغوى ودلة حيوان معروف بالحيلة ومعرب به دات ويحتمل ان يراد به هادئة  
 بنت شاحان الحميرى (ان حذسه) الحدس الظن والتخمين (قد قال) أى ضعف (وظنه استحالة)  
 أى تغير كل ما تحرك أو تغير من الاستواء الى الاعوجاج قد حال واستحال (وسعيه الى الثبور)  
 الثبور الهلاك والخسران (قد مال منع) أى البغوى (شهود الزور) الزور الكذب (أن  
 يصعدوا بالحق) يقال صعدت بالحق اذا تكلمت به جهارا (فيمابذلوا) أى الشهود (من خطوطهم)  
 بيان للوصول أى منعهم ان يقولوا هذه خطوطنا (ترغيا وترهيا) منصوبان على انهما مفعولان لما منع  
 (فرضوا) أى الشهود (القول) التقرىض فى الامر التضييع فيه أى التقصير (وادعوا على مسائلهم  
 العول) العول فى المسألة الزيادة فى الورثة والنقصان فى المال (ومال المزور) بكسر الواو وهو البغوى  
 (والمزور) بفتح الواو وهو الرجل المتهم وفى بعض النسخ لم يوجد قوله والمزور فلا اشكال حينئذ عدم  
 ملائمة المزور بالفتح لقوله الى التوسط فان الخصم كيف يكون متوسطا بين خصمه وبينه اللهم الا ان  
 يقال المراد من التوسط القدر المتوسط بين المطالب وهى الدية الكاملة وان لا يدفع شيئا اصلا بسبب  
 انكاره وعدم ثبوته (الى التوسط عن ارش المستباح دمها) الارش دية الجراحات (على مائتى درهم قيمتها  
 خمسة دنانير فلم ادرا بة نخلة) فى العدة لابن السمين يقال ما خلتك أى ما دبتك (وقفت) قيل حكمت وفى  
 بعض النسخ وقعت من التوقيع (بأن ديات الأمهات على هذين العقدين) أى المائتين (فما فى الاسلام  
 له) أى لكون الديات فى هذا القدر (ذكر معلوم ولا فى الفقه باب مرقوم) تخصيص بعد التعميم  
 (ولا عند اهل الكتاب أمر محتوم ولا فى ديار اهل الشر) رسم مرسوم ولا فى فطر النفوس) جمع فطرة  
 بكسر الفاء وهى الخلقة (ان تنزل عن أمهاتها مقتولة) حال من أمهات (بهذا الوكس) الوكس  
 النقص (والثمن الجنس) الجنس الناقص (ولا الخنا نيس) جمع خنوص وهو ولد الخنزير  
 (أو القروء) جمع قرد (لوانطق) أى الخنا نيس أو القروء (ترضى عن واضعائها) أى أمهاتها  
 (بمثله) أى بمثل هذا الوكس والثلث الجنس (وكم) هى كم الخبرية (قد قلت وأقول انها) أى الدية  
 المدفوعة وهى المائتا درهم (ليست دية تودية) التودية على زنة التزكية بالتاء المثناة الفوقية والمدال  
 المهملة هى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرت (أو وذمة) من الوذم السيور التى بين آذان  
 الدلو والطراف العراقى الواحدة وذمة وفى بعض النسخ ودية والودى على فعيل صغار النخل الواحدة  
 ودية وهى كناية عن القلة والنزر (بل هى دية نسمة مسئلة) النسمة النفس والانسان (قد حقن)  
 حقنت دمه منعت ان يهلك (الله دمها) أى دم نسمة مسئلة (الاباحدى ثلاث) اشارة الى قوله عليه  
 أفضل الصلاة وأتم السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد  
 احسان وقيل نفس بغير حق (نصا) منصوب على انه مفعول مطلق كما فى قوله على مائة درهم اعترافا  
 (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (يستخير) الاستفهام انكارى (الترخص فى هذه الاحكام  
 المستخف بدين الاسلام أما) بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح  
 بمنزلة الا وهى تكرر بعدها ان والثانى ان تكون بمعنى حقا على خلاف فى ذلك وهى تفتح  
 بعدها ان (ان المحكوم عليه) وهو الرجل المتهم (لم يلتزمها) أى الدية المذكورة (الابقرة قومت  
 مائة وعشرة) يعنى ما التزم الدية المذكورة المصالح عليها وهى المائتا درهم ان يدفعها ادراهم فضة  
 بل التزم ان يؤدى بدلها ابقرة قيمتها مائة وعشرة وفى بعض النسخ نفقة بالنون والقفاف (فقال المعجور)  
 فنه أوجهه أو القبح ان يوجع الانسان بشئ يكرم عليه فيعده (المخدوع) أى الذى خدع  
 فى دية امه والمراد من المعجور والمخدوع ما هنا هو الريب (تالله) بالتاء المثناة فوق وفى بعض النسخ

أخودلة المحتالة ان حذسه قد قال  
 وظنه استحالة وسعيه الى الثبور  
 قد مال منع شهود الزور أن يصعدوا  
 بالحق فمابذلوا من خطوطهم  
 ترغيا وترهيا فرضوا القول  
 وادعوا على مسائلهم العول ومال  
 المزور والمزور الى التوسط عن  
 ارش المستباح دمها على مائتى درهم  
 قيمتها خمسة دنانير فلم ادرا بة نخلة  
 وقعت بأن ديات الأمهات على  
 هذين العقدين فما فى الاسلام له  
 ذكر معلوم ولا فى الفقه باب مرقوم  
 ولا عند اهل الكتاب أمر محتوم  
 ولا فى ديار اهل الشر رسم مرسوم  
 ولا فى فطر النفوس أن تنزل عن  
 أمهاتها مقتولة بهذا الوكس  
 والثلث الجنس ولا الخنا نيس  
 أو القروء لوانطق ترضى عن  
 واضعائها بمثله وكم قد قلت وأقول  
 انها ليست دية تودية أو وذمة بل  
 هى دية نسمة مسئلة قد حقن الله  
 دمها الا باحدى ثلاث نصا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل  
 يستخير الترخص فى هذه الاحكام  
 الا ان المستخف بدين الاسلام  
 أما ان المحكوم عليه لم يلتزمها  
 الابقرة قومت مائة وعشرة فقال  
 المعجور والمخدوع تالله



بالباء الموحدة (لأرضيتهم هذا الغبن) في الصالح الغبن بالتسكين في البيع والغبن بالتحريك في الرأي  
يقال غبنته في البيع أي خدعته (ولاشريت الدم الحرام باللبن) هذا ما قلوب من قول العرب نحن  
لا نشتري اللبن بالدم الحرام وذلك أنهم يستكفون من أخذ الابل بدل العصا والمعنى هاهنا لا ابتاع  
ولا أخذ الدية عن القود وفي نسخة ولا شربت بالباء الموحدة كان العرب إذا امتنعوا من أخذ الدية  
وطلبوا العصا قالوا لا شرب الدم الحرام باللبن وقال صدر الأفاضل قوله ولا شريت من الشري في  
شخص قد شري جلده انتهى وشري جلده من الشري وهو خراج صفارها الذغ شديد والرجل شري على  
فعل وفي محل كلام المصنف على المعنى الذي قاله الصدر بعد ظاهر وسعوبة الهم إلا أن يضمن قوله شريت  
معنى لا أخذ والمعنى ولا شريت أخذ الدم الحرام باللبن (وهم) أي أراد الربيب (بالرجيل) أي أن يرحل  
إلى باب السلطان (في أمر القتل) يعني في الظهار أمره (فاغتيل) بالبناء للجهول والمستكن إلى الربيب  
يقال اغتاله قتله غيلة (فلم يدر) بالبناء للجهول (أأكلته النار أم شربه الماء أو التفتطته الأرض  
أو اختطفته السماء) كناية عن فقدته وعدم العلم بخبره (فته ههنا من دمين) بيان لقوله ههنا أي من  
دم الربيب ودم أمه (ذهب بطرا) ذهب دمه بطرا بالكسر أي هدره والجملة صفة لقوله دمين وفي بعض  
النسخ خضر أو مضر يقال أخذه خضرا أو مضره ما وككتف أي يغير ثمن (وشخصين فقدا  
غيلة) قتله غيلة خدعه فذهب به إلى موضع قتله (وسخرا) قال صدر الأفاضل هكذا صح بضم السين  
وسكون الخاء انتهى سخر به سخر اهزى (هذا) إشارة إلى ما فصل من أحوال البغوي (والله  
الدين السليم) هذان هم ظاهرا وكذا ما عطف عليه بقوله (والعقد الحكيم) أي الاعتقاد المحكم كما  
في قوله تعالى والقرآن الحكيم (والامر القويم) أي الامر المعتدل المستقيم (والسمت المستقيم)  
قال السمت الطريق وهيئة أهل الخير والسير على الطريق بالظن وحسن النجوى (والمبالاة) ما باليه  
أي لا أكثر منه (بما وراء الحليم) أي امام الحليم من كونه يوقف بين يدي الله تعالى ويحاسب (ومما  
يزيده أدام الله عز المشايخ فضوحا ويفيده من ههنا المقدمات) أي المقدمات التي فصلت في حق  
البغوي في هذه الرسالة (وضوحا ما كانت الأخبار تتشاهد به) الموصول مع الصلة مبتدأ مؤخر وخبره  
ما تقدم من قوله ومما يزيد (من استخلا) أي استخلا البغوي وكلمة من بيان للموصول (عند  
الاشفاق) أي الخوف (من لواحق جنائياته) كلمة من متعلق بالاشفاق واللواحق جمع لاحقة من  
لحق به أدركه (على سلطان زمانه) كلمة على متعلق بالجنائيات والضمير المجرور إلى البغوي (ورعايا عمله)  
عطف على سلطان أي رعايا الموضع الذي كان البغوي عاملا للسلطان فيه (وسكانه) يعني عند دخوله  
من ادراك الجنائيات التي جنى على سلطانه ورعايا ملكه وسكانه به بأن يؤاخذ السلطان بسبب هذه  
الجنائيات ويعاقبه (حبس مازيب) الحبس ههنا الوقف وهو منصوب على أنه مفعول  
الاستخلا (إليه) أي إلى البغوي (من ضياع وعقار ورباع ودار) كلمة من بيان للموصول (ليتناهب)  
متعلق بالاستخلا (ذكره) منصوب على أنه مفعول يتناهب وفاعله قوله (الاسماع) جمع سمع  
وهو من ذكر الحال وإرادة المحل (ويتقاصر دونه) أي دون الحبس والوقف (الاطماع) جمع  
طمع (حتى) متعلق بالحبس (إذا ما خلا جوه) من قول طرفة

بالك من قنبرة بجمر \* خلا لك الجوف فيضى واصفري

(واستقام على اتباع المراد شدة) شدة الشعر غنى به أو ترغم يعني إذا أمن من معاتبة السلطان وتمكن  
دفعه كما كان (ندم) أي إلى البغوي (على ما فعل) أي البغوي من الحبس والوقف (ورجع فيما بذل وفصل)  
بالتشديد (بالقسخ كل ما أجل) أي ما أجله من الأشياء التي وقفها (فكان هذا البلاغ) أي خبر حبيسه

لأرضيتهم هذا الغبن ولا شريت  
الدم الحرام باللبن وهم بالرجيل  
في أمر القتل فاغتيل فلم يدر  
أأكلته النار أم شربه الماء  
أو التفتطته الأرض أو اختطفته  
السماء فته ههنا من دمين ذهبا  
بطرا وشخصين فقدا غيلة  
وسخرا هذا والله الدين السليم  
أو العقد الحكيم والامر  
القويم والسمت المستقيم والمبالاة  
بما وراء الحليم ومما يزيد أدام الله  
عز المشايخ فضوحا ويفيده من هذه  
المقدمات وضوحا ما كانت الأخبار  
تتشاهد به من استخلا عند  
الاشفاق من لواحق جنائياته على  
سلطان زمانه ورعايا عمله وسكانه  
حبس مازيب من ضياع  
وعقار ورباع ودار ليتناهب ذكره  
الاسماع ويتقاصر دونه الاطماع  
حتى إذا ما خلا جوه واستقام على  
إتباع المراد شدة ندم على ما فعل  
ورجع فيما بذل وفصل بالقسخ  
كل ما أجل فكان هذا البلاغ



ورجوعه (بقرب تارة من الامكان ويعد أخرى) يعني قرب هذا البلاغ من الامكان تارة ويعد أخرى  
انما هو عند السامعين وقوعه في الخبرة والتردد (حتى) متعلق بما يقسمهم من خوى الكلام كما قررنا  
(أغنى شخص العيان عن الخبر) يعني أغنى المشاهد والمعاينة عما كان يسع من هذا الخبر (ونابت  
شمس البيان عن القمرو ذلك) إشارة الى مدلول قوله أغنى الى آخره (حين بعث السلطان بيمين الدولة  
وأمين الله قاضي قضائه أبا محمد عبد الله بن محمد الناصحي الى ديار خراسان لتدارك أمور الاوقاف)  
في التاج استدرك ما فاتته وتدارك بمعنى أي فهمه (وانتزع ما اقتسمته أيدي التسلط والاختطاف)  
هو الاستلاب بمرعة شبه التسلط وهو المعنى بالرجل الظالم المتعدي على أموال الناس وأثبت اليده  
تخصيصا وكذا الكلام في الاختلاط (فرغ اليه) أي الى القاضي (خليفة) أي خليفة القاضي  
(وأنا حاضر والى حقائق ما يردو يصدرنا طرما تقرر) أي ثبت وتبين والموصول مع الصلة مفعول رفع  
(عنده) أي عند الخليفة (من احتجانه) بيان للموصول والضمير الى البغوي والمجمن كالصو لجان  
وجنت الشيء واحتجته اذا جندته بالمجمن الى نفسك (ما يقارب مائة ألف دينار عن أوقاف وضع)  
أي البغوي والجملة صفة للاوقاف (عليها) أي على تلك الاوقاف (سمت التملك وسومة التغلب) السومة  
بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا (والتمجن) وفي بعض النسخ التجر (كاهما) حال من  
المستكن في وضع والكعام تنى يجعل في فم البعير يقال كعت البعير اذا شدت فيه في هياجه (فيها) أي  
في الاوقاف (أنفوا أربابهم ادون التظلم) أي عن التظلم (بوعده) متعلق بكاهما (دونه) أي امامه (رقراق  
السراب) رقرق السراب ما تلا لا منه أي جاء وذهب (ووعده عنده فراق الرقاب) وحاصل المعنى  
ان البغوي اغتصب من الاوقاف عن أيدي متصرفيها ومولاهما ما يقارب مائة ألف دينار  
وغير سمات الوقف وبهاله وادعاه لنفسه على جهة التملك متصرفا فيه تصرف الملاك فان تفرس من  
أحد من أرباب الوقف والتمتعين به قصد الشكوى والشكاية الى باب السلطان يسلك الخليفة بما  
يهدمهم ويمنهم بما لا حاصل له ويوعدهم بما عنده تلف المهينة (حتى درج) أي مضى لسبيله  
(عليها) أي على الاوقاف المملكة (قرن بعد قرن) القرن في الناس أهل زمان واحد قال الشاعر  
اذا ذهب القرن الذي أنت فيه \* وخلفت في قرن فانت غريب

(آيسين) حال من الارباب (من الانتصاف) هو المعاملة بالعدل والقسط (وخلف من بعدهم خلف  
قائمين من دونه) أي الانتصاف (بالكفاف) الكفاف من الرزق القوت وما كف عن الناس  
أي أغنى (فأوحى) أي أشار (القاضي اليه) أي الى خليفة (بأنعام الاستقصاء) انعم في الامر بالغ  
فيها واستقصى في المسألة بالغ فيها (على حكم أمانة القضاء) كلمة على متعلق بأوحى (فقام) أي الخليفة  
(فيه) أي في البغوي (وقعد وأبرق وأرعد) يعني خوف البغوي وهدده (وانتزع) أي الخليفة  
(ملا عظيما من تحت أضراره) الضمير المجرور الى البغوي يعني ان ما حصله من البغوي من جهة  
الاوقاف وان كان يبلغ مبلغا عظيما الا أنه بالنسبة الى ما بقي عنده وفي يده من جهة الاوقاف كأنه لقمة  
ومضة واقعة تحت الاسنان ويحتمل أن يراد ان الخليفة شدد في تحصيل تلك الاموال فكأنه قلع  
أضراره واقطع ثلثه من تحت الأضرار (وحذره) ضمير المفعول الى البغوي والفاعل قوله  
الاقتضاح) أي اقتضاح الخليفة اياه (ان تعرض) أي البغوي (لأمره) الضمير المجرور الى  
الخليفة (وكان قصاراها) أي نهاية أمر البغوي (ان سكن وسكت وخشى) الضمير المفعول المستتر الى  
البغوي (أسوة أمثاله) الأسوة بالقسم والكسرو هي مثل القدوة والقدوة هي الحالة التي يكون عليها  
الانسان في اتباع غيره سواء كان في حسن أو قبح نفع أو ضرر كذا في الهدى (العنت) في الصحاح العنت

بقرب تارة من الامكان ويعد  
أخرى حتى أغنى شخص العيان  
عن الخبر ونابت شمس البيان عن  
القمرو ذلك حين بعث السلطان بيمين  
الدولة وأمين الله قاضي قضائه أبا  
محمد عبد الله بن محمد الناصحي الى  
ديار خراسان لتدارك أمور الاوقاف  
وانتزع ما اقتسمته أيدي التسلط  
والاختطاف فرغ اليه خليفة  
وأنا حاضر والى حقائق ما يرد  
و يصدرنا طرما تقرر عنده من  
احتجانه ما يقارب مائة ألف  
دينار عن أوقاف وضع عليها سمات  
الملك وسومة التغلب والتمجن  
كاهما فيها أنفوا أربابهم ادون  
التظلم بوعده دونه فراق السراب  
ووعده عنده فراق الرقاب حتى  
درج عليها قرن بعد قرن آيسين  
عن الانتصاف وخلف من بعدهم  
خلف قائمين من دونه بالكفاف  
فأوحى القاضي اليه بأنعام الاستقصاء  
على حكم أمانة القضاء فقام فيه  
وقعد وأبرق وأرعد وانتزع مالا  
عظيما من تحت أضراره وحذره  
الاقتضاح ان تعرض لأمره وكان  
قصاراها ان سكن وسكت وخشى  
أسوة أمثاله العنت



محركة الفساد والاثم والهـ لالة ودخول المشقة على الانسان (وأحضر الرجل) وهو البغوي (طواغيت الشهود) جمع طاعوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال (وعفاريت الفسوق والمردود) جمع مارد مثل فعود وجلوس جمع قاعد وجالس (وعقد) أي البغوي (بمنهدهم) أي بخضر الشهود (على شهاداتهم وثائق بوقفة كل ماملك والطلاقة) يعني عن قيد ملكه (على وجه الله بجميع مأملاك يرى) مضارع من الأراءة (بمافعل) أي من الوقف والاطلاق على وجه الله (ان التسميح بما تحت يده من قليل أو كثير وزهيد) أي قليل (وغفير) أي كثير (براء) تبرأت من كذا وانابا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل مع سماعا (عن الطمع في مال غيره موقوف وعرض) مر تفسيره (الى وجه القربات مصروف فلم يتراخي الأمر) في التاج الأمد بفتحين النهاية والزمان والأمد الوقت انتهى والمناسب هاهنا الزمان والوقت (على هذا العقد الوثيق) أي الموثوق (والخذلان المشبه بالتوفيق حتى قال) أي البغوي (لي وهو يشكو) أي والحال ان البغوي يشكو (الوزير شمس الكفاة وسماعه) عطف على الوزير أي استماع الوزير (أباطيل السعاة) جمع ساع (ما هو) أي الشأن وهو الى قوله فقلت مقول القول (الا ان أحل عقود أملاكى هذه) يعني ابطال وقفية أملاكى هذه التي قد كنت عقدتها (على طفرة) أي مع وثبة متعلق بأحل (الى العراق ساليا) أي خارجا كذا في التاج (عن خراسان وأهلها وقاليا) أي باغضاني التاج القلي بالكسر البغض (قرارة الميلاد) أي موضع ولادته (ومبابة الطارف والتلاد) المبابة المرجع من البوء (منها) أي من خراسان وحاصل المعنى ان شمس الكفاة ضجرت في سماعه واصغاه كلام السعاة والشكاة في حق حتى قصدت ان أبطل جميع أوقافى التي وقفها وأبيها وأندائهم وأفر معجوبا بـ تلك الاموال من ديار خراسان التي هي موضع نشأتي ومبتوا نسي ومحل مسرتى وأول أرض مس جلدي تراه الى العراق (فقلت ان الله وانما اليه راجعون من شيخ هذه بقية) من التقوى وفي نسخة بقية بالتون أي خلاصته وفي بعضها بقية بالباء الموحدة بعد الباء بالتخا يتبين من قولهم فلان ميمون النفس أي النفس وفي بعضها بقية بمعنى الوثوق ومالفظ به) الضمير المجرور الى الوصول أي الذي لفظ به من حل عقود أوقافه (على وجه الاستحلال وغيط العجز) الغيط غضب كامن للعجز واضافته من قيل اضافة السبب الى السبب (عن أملاك الرجال) مطلق بالعجز (بقية) يعني ما بقي حديثا عنه في الاسر (هذا) أي احفظ هذا (ومن فضل سماحته) الضمير المجرور الى البغوي ونسبة السماحة اليه تمكيم ومخرية والواو ابتدائية (واساحة) أي اجرائه من ساح الماء اذا جرى في وجه الأرض (فيض راحته ان كل من ساكنه) أي ساكن البغوي (في حلقته) أي محلقته يقال هو في حلقته صدق أي محلقه صدق (على عمل يليه أو مال يجيبه) وفي بعض النسخ يجنبه والضمير ان المستكان الى الموصول (كاله) ضمير الفاعل الى البغوي والمفعول الى الموصول (ماشاء جزافا ووزنه تذيلا واسرافا استخفافا بشهاداتهم) وفي بعض النسخ انظر الى معناه (له) أي للبغوي القوي (يجوده وتخرقه) أي توسعه يقال هو يتخرق في السخاء اذا توسع فيه (حدوا الكرام بموجوده حتى اذا قضى الوطرنهم) (عليهم صبايات القدور) جمع قدر والصباية بالضم البقية مما في الاناء (وخلالات الثغور) الخلة ما بقي بين الاسنان ويقال فلان يأكل خللاته أي ما يخرج منه بين اسنانه اذا انحلال والثغور ما تقدم من الاسنان (وقامات الاطراف) القمامة السكاسة (وصوامات الاصواف) الصوامات جمع صواحة وهي نثارة الشعر من تصوح الشعر تشق وتناثر (وجعل) أي البغوي (الطعوم) أي الطعام الذي



أطعمهم (في زينة الذهب المصون) يعني أخذهم ذهبهم المصون عندهم في مقابلة الطعام الذي أطعمهم  
بحيث يبلغ وزن الطعام وزن الذهب المأخوذ (والمشروب في قيمة الجوهر المخزون) يعني أخذهم  
الجواهر المخزونة عندهم في مقابلة الشراب الذي شربوا بحيث يبلغ قيمة المشروب قيمة الجوهر المخزون  
(والدرهم الواحد قطارا) في الصحاح القطار معيار و يروى عن معاذ بن جبل أنه قال هو ألف وثلاثون  
أوقية ويقال هو مائة وعشرون رطلا ويقال مل مسك الثور ذهباً يعني وجعل الدرهم الواحد الذي  
مرفه في طعامهم وشرابهم قطارا (وحدثنا في دواوين الشرق مطارا) يعني أنه يمن بما أعطى ويتحدث  
به ليدفعه في الآفاق (سعاية من خست أرومته) أي أصله ونصب سعاية على أنه مصدر من غير لفظه  
والعامل جعل أو تبع (ورست) أي ثبتت (على دمنة اللوم) الدمنة آثار الناس (جرثومته) أي  
أصله (فيصدر) أي يرجع (عنه) أي عن البغوى (العامل والمجاور الآمل) أي الراجي كرمه (مغبونا  
مدة مقامه) يعني يرجع كل منهما حال كونه مغبونا في مدة أقامته عند البغوى حيث فوت العامل  
وقته من غير أجر والآمل من غير مأمول (موضوعا) أي خاسرا (في شرابه وطعامه) لأنه أخذ منه  
اضعاف قيمة ما أكل وشرب (مفجوعا بما اقتناه) أي جمعه (غابرا أيامه) أي في أيامه الماضية (مخدوعا  
عن شهادة) أي شهادة تشهد بها بسخاوة البغوى (ختمت صحيفة آثامه) وتوصيف الشهادة بختم صحيفة  
الآثام لكونها شهادة زور في الحقيقة (قد خصف) أي الزق وأطبق كل من العامل والمجاور من  
كمال فقره وتجردته عن أمواله (فرجيه بكلى يديه يارى) يقال فلان يارى فلانا يعارضه ويفعل مثل  
فعله (في عدوه السليك) في المبدأني أعدى من السليك هذا من العدو أيضا ومن حديثه فيما زعمه  
أبو عبيدة أنه رأى ثلاثة جيش ليكر بن وائل جاؤا متجربين ليغيروا على تميم ولا يعلمهم هم فقالوا إن علم  
السيك بنا أنذر قومه فبعثوا إليه فارس بن علي جوادين فلما هما يجاه خرج يحص كأنه ظبي فطارده  
سحابة نهاره ثم قال إذا كان الليل أعيا فسط فخذ فدا صبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فترا  
ونذرت قومه فأنشطت فوجدت فصددها فدارت بالارض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر  
فتبعاه فإذا أثره متفاجا قد بال في الارض وخدفتها فقلالا ماله فأتاه الله ما أشدتمته والله لا تبعناه  
وانصرفا ففر السليك الى قومه فأنذرهم فمكذبوه لبعده الغاية فجاء الجيش وأغاروا ووسليك تميمي من بني  
سعد وسليكة أمه وكانت سوداء والها بنسب انتهى (وينادي ليك اللهم ليك) شتمهم بالمحرمين  
الحفاة العراة الحاسري الرأس وحاصل المعنى أنهم وإن خرجوا عن جميع ممالكها حتى عما يستر  
عورتهم بحيث وضعوا إحدى يديهم على عورتهم خلفا والآخرى على عورتهم قدما حين الانصراف  
من عندهم فهم بهذا الانصراف راضون فرحون مستبشرون ببقاء مهجرتهم حتى أنهم في هذا  
الانصراف يتلبسون بالعدو الشديد بحيث يقاوم عدو السليك حرصا على الوصول عجالة الى مأمنهم  
ومحبل سلامتهم عن شره وحتى أنهم لكامل اشتياقهم الى ذلك المأمن ينادون ليك اللهم ليك  
مناداة الحجج المشتاق الى بيت الله الحرام (وليت هذه) أي فعلاته وهنائه (من آثاره) أي آثار  
البغوى (بما عجب من كونه أخباره) كمن كونا اختفى يعني أن الخفي من أخباره أعجب وأعظم مما ظهر  
منها (وسدول الاستار دون أسرارهم) أي أمام أسرارهم (وقصوريد الانتقام من معقد أزراره) جمع  
زرو معقد أزراره كناية عن عنقه يعني أن عنقه وقع لانه هذه وإن كانت أمورا عجيبة ووقائع غريبة  
ولكنه أعجب منها أنها كيف بقيت مدة من الدهر كأمته لم تظهر ومرة لم تكشف وكيف لم ينتقم منه  
بأن يقتل أو يضرب عنقه (غير أن لكل شيء أمدا) أي غاية والاستثناء منقطع (وبأي الله أن يفلح الظالم  
أبدا) هذه الجملة عطف على ما قبلها من حيث المعنى أي لكن لكل شيء أمدا وبأي الله أن يفلح

في زينة الذهب المصون والمشروب  
في قيمة الجوهر المخزون والدرهم  
الواحد قطارا وحدثنا في دواوين  
الشرق مطارا سعاية من خست  
أرومته ورست على دمنة اللوم  
جرثومته فيصدر عنه العامل  
والمجاور الآمل مغبونا مدة مقامه  
موضوعا وشرابه في طعامه مفجوعا  
بما اقتناه غابرا أيامه مخدوعا عن  
شهادة ختمت صحيفة آثامه قد  
خصف فرجيه بكلى يديه  
يبارى في عدوه السليك وينادي  
ليك اللهم ليك وليست هذه من  
آثاره بأعجب من كونه أخباره  
وسدول الاستار دون أسرارهم  
وقصوريد الانتقام من معقد أزراره  
غير أن لكل شيء أمدا وبأي الله  
أن يفلح الظالم أبدا



النظام أبدا (الا) هذا استثناء منقطع أيضا (ان المال يغزر الماء) أي يكثر ماء الوجه (ويحقق  
 الدماء ويجمع الأهواء) يعني ان بذل المال يكون سببا لاضمام أهواء الناس مع صاحبه (ويدفع  
 القضاء) يحقل اه أراد ان صاحب المال ر بماية صدق فيصدق الله عنه به القضاء كما في قوله عليه  
 الصلاة والسلام الصدقة نرد البلاء (ويستر العوار) أي العيب (والعوراء) العوراء الكلمة  
 أو الفعلة القبيحة (ولقد بالغ أبو الفتح البستي حيث يقول اشفق على الدرهم والعين \* تسلم من  
 العينة والدين \* فقوة العين بانسانها \* وقوة الانسان بالعين) والمراد من العينة بيع العينة  
 وهو معروف عند الفقهاء والمراد من العين في المصراع الاول الذهب وكذا في الآخر من العين في صدر  
 البيت الثاني الباصرة وانسان العين المثال الذي يرى في السواد ويجمع على اناسي (غير ان المال متى  
 سلب الجمال وأورث القيل والقال) في فائق اللغة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال أي  
 نهى عن فضول ما يتحدث به المتجانسون من تولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبنوا وهما على كونهما فعلين  
 محكيين متضمنين للضمير والأعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير ومنه قولهم انما  
 الدنيا قال وقيل وعن بعضهم القال ابتداء والقيل الجواب انتهى (فهو وبال) في القاموس الوبال الشدة  
 والثقل (ولا الدين مطلوباً) عطف على مقدر يعني فهو وبال أي ثقل وشدة ليس يشبه شيئا ولا الدين  
 حال كونه مطلوباً (والذهب مكتوبا والأنف مجدوعا) أي مقطوعا (والنات مقطوعا فقمج الله  
 الاعراض) جمع عرض بفتحين أي الاموال قال الله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة  
 (متى تدنس الاعراض) جمع عرض بكسر العين وقدم تفسيره (والاموال متى لطخت السربال) أي  
 القميص وهو كناية عن تدنس العرض (والاملاك) أي تبع الله الاملاك (متى أعرت) أي أبدت  
 وأظهرت (الاوراك) جمع ورك وهو مافوق الفخذ (والحرائب) جمع حريبة وهي حربة الرجل ماله الذي  
 يعيش به (متى أبدت) أي أظهرت (المعائب) أي العيوب (فاماموائده) جمع مائدة (ومطاعمه)  
 هذا شروع في فصل آخر من أحوال البغوي الغوي والضمير ان المجرور ان اليه (نخذوها) أي نخذوا  
 أخبارها (منى اليكم باسناد) يريد بذلك انه ما شهد مائده وما شاهدتها قبل سمع وصفها من غيره  
 (كما انفتحت الاصابع) ما صدرية (وانسقت) أي انتظمت (الكعوب) كهوب الرمح التواشر  
 في أطراف الانابيب (الفوارع) جمع فارعة أي عالية يعني باسناد كافتتاح الاصابع واتساق  
 الكعوب الفوارع في اتصاله وتقارب رجاله فان الاصابع اذا انفتحت تكون متقاربة الانفراج (انه)  
 أي البغوي الغوي (يغدوم مع صفير العصافير) جمع عصفور والصفير صوت الطائر أي يغدو في أول  
 النهار قال ابن بابك صبح برامة أنطق العصفورا \* ورمى حباب القارة المطورا  
 (على أطعمه يرتو) أي يشد البغوي من رتاه أي شدة وفي بعض النسخ يربو بالياء الموحدة التحتية  
 (عليها) أي على تلك الأطعمة (حشاه) الحشامانضمت عليه الضلوع (كحاشي) أي ملاء  
 وكلمة ما صدرية (الدقيق جرابا وأثقل الرصاص كعابا) الكعب الذي يلعب به والجمع كعاب وور بما  
 يجعلونها مجوفة فيذاب في نجا ويغمر الرصاص ليكون أثقل في الكعاب (فهاو) أي ما الفعل  
 والشأن كما في قوله تعالى ان هي الاحياء الدنيا (الأن يذر) بالبناء للفعل ذررت الحب والملح  
 والدواء أذره فقرته (ورس الشمس) الورس نبت أصفر يتخذ منه الغمرة للوجه وهو هامة عار  
 ضوء الشمس عند طلوعها لا تضرهم عند طلوعها يشبه لون الورس في الغالب واثبات الذر ترشح  
 وتفسير النجاني ورس الشمس بضوئها وقت الغروب وهم ظاهر يشهد عليه سياق الكلام وسباقه  
 (على صلايات الجدران) جمع صلاية في القاموس الصلاية وتم من الجهة وهي هامة عارة لصفحات

الا ان المال يغزر الماء ويحقق  
 الدماء ويجمع الأهواء ويدفع  
 القضاء ويستتر العوار والعوراء  
 ولقد بالغ أبو الفتح البستي حيث يقول  
 اشفق على الدرهم والعين  
 تسلم من العينة والدين  
 فقوة العين بانسانها  
 وقوة الانسان بالعين  
 غير ان المال متى سلب الجمال وأورث  
 القيل والقال فهو وبال ولا الدين  
 مطلوباً والذهب مكتوبا والأنف  
 مجدوعا والنات مقطوعا فقمج الله  
 الاعراض متى تدنس الاعراض  
 والاموال متى لطخت السربال  
 والاملاك متى أعرت الاوراك  
 والحرائب متى أبدت المعائب فأما  
 موائده ومطاعمه فنخذوها منى اليكم  
 باسناد كما انفتحت الاصابع  
 وانسقت الكعوب الفوارع انه  
 يغدوم مع صفير العصفور على  
 أطعمه يرتو عليها حشاه كحاشي  
 الدقيق جرابا وأثقل الرصاص  
 كعابا فهاو الا أن يذر ورس  
 الشمس على صلايات الجدران

الجران (حتى) ابتدائية كافي قول الشاعر \* حتى ماء دجلة أشكل \* (كان أولاد البقر  
تلحس) اللحس المسح باللسان (قواده) أي قواد البغوي انما خص أولاد البقر لانها تكثر لحسها  
وتساع فيه ومنه يقال حورع البغوي لاشتهائه وهناك إشارة كما قال الصكرمان الى الحديث كان  
الشيطان يلحس أي يأكل كثيرا ولا يشبع كأنها تلحس كلأيا كل والمراد ان في أمعائه شهوة لا يفي  
أكلها بها (وكان الظلم يدعى فيه) أي في قواد البغوي (ميلاده) في الصباح ميلاد الرجل اسم الوقت الذي  
ولد فيه يعني ان البغوي بعد ما يملأ حشاها لا يرضى عليه زمان قليل الا وجوهه خال كأن أولاد البقر تلحس  
قواده والظلم يدعى انه في قواده منذ ولد فأكل كل ما فيه وانما خص الظلم بالذكر لانه يأكل كل ما يجد  
حتى النار والحجر ويجوز ان يكون المراد ان قلبه من أجل الشهوة والنهم الى الطعام ينزوي ويضطرب  
كالظلم (فيتغدى) أي البغوي (بالقول) أي الباقلا (سنة) السنة السيرة والطبيعة (وعادة  
وبما يجانسه) الضمير المنصوب الى القول (من عمل السوق) أي مما يعمل في السوق (شهوة  
وارادة حتى اذا طمع) طمع الاناء اذا امتلأ حتى يفيض (كالدلو ان متع) أي تزع (كف) جواب اذا  
أي امتنع البغوي عن الاكل (وقبض الكف على قرم) القرم بالفتح يكثف شهوة اللحم أي مع  
قرم والمراد ما هنا مطلق الاشتها (لا يطير داخله) أي مألوفا والضمير الى القرم شبه قومه بالداخلين  
من الطير وهو مألف البيوت والمراد ان قومه لا يكاد يزول وان أكل قدر ما لم يمتنع من زيادة  
(ولا تشنى) أي لا تنصرف (دون الجذب محاجته) جميع محجن وهو المولحان وقد استعار المحاجن  
لشهوة الطعام أي لا تنصرف شهوة الا بالطعام فكان شهواته محاجن الطعام تجذبه أينما كان (فاذا  
انتصف النهار أو كاد) أي كاد أن ينتصف (والتحف الحرباء الاحداد) الحرباء العظاية المعروفة  
واحداه دورانها مع الشمس كأنها تعبد لها وهو أيضا كناية عن انتصاف النهار وذلك ان الشمس اذا  
كانت في سمت الرأس رفعت الحرباء النهار رأسها واستراحت لها فكان توجهها اليها حينئذ انهم وعباقتها  
لها أظهر (دعا) أي البغوي (بطعام اليوم وهو) أي الطعام (المتكاف) اسم مفعول (وما) اما  
موصول أو موصوف وهو عطف على المتكاف (يقم رسمه التصلف) الصلف مجاوزة قدر الظرف  
والادعاء فوق ذلك تكبرا فهو رجل صلف أي والذي يدعوا الى اقامة رسمه التكبر والاسناد مجاز وفي  
بعض النسخ المتكاف على صيغة اسم الفاعل وكذلك المتصلف (فاحتشى) أي البغوي (من كل حلو  
وحامض وامتلا من كل بكر وفارض) في العمدة قوله تعالى لا فارض ولا بكر فالفارض المسته  
والبكر الفتية يعني أكل من كل ما وجد من غير أن يميز بين ما يلائم وما لا يلائم والمراد المبالغة في اكل  
الاكل وقال النجاشي يعني أن البغوي لا يمتلي من كل شيء أكله مرة واحدة في ذلك الحارس ومن كل شيء  
عاد الى أكله مرة بعد اخرى انتهى وهذا من عجائب الافهام (حتى يحتشى) بالبناء للجهول (عليه  
في الصفاق) الصفاق جلد البطن كاه (من الانتفاق وفي العروق من البشوق) بشق السيل موضع  
كذابة ما وبشقا أي حرقه وشقه فانبثق أي انفجر (فيظل باقي النهار يشكو معاويه) أي يشكو  
شكاية أمعائه من الخلق وهو معاويه بن أبي سفيان يضرب به المثل في كثرة الاكل ورعاية البطن ويقال  
انه كان يقول بعد ما يقرط في الاكل ارفعوا الموائد فاشبهت ولكن ملأت قال بعض الظرفاء

حتى كان أولاد البقر تلحس  
قواده وكان الظلم يدعى فيه  
ميلاده فيتغدى بالقول سنة وعادة  
وبما يجانسه من عمل السوق  
شهوة وارادة حتى اذا طمع كالدلو  
لمن متع وكف وقبض الكف  
على قرم لا يطير داخله ولا تشنى  
دون الجذب محاجته فاذا انتصف  
النهار أو كاد والتحف الحرباء  
الاحداد عاد بطعام اليوم وهو  
المتكاف وما يقم رسمه التصلف  
فاحتشى من كل حلو وحامض  
وامتلا من كل بكر وفارض حتى  
يحتشى عليه في الصفاق من  
الانتفاق وفي العروق من  
البشوق فيظل باقي النهار يشكو  
معاويه وخلاء خاوية خاوية  
حتى اذا جنت الشمس للاصيل  
وهم الطفل على الليل

وصاحب لي بطنه كالمعاويه \* كأن في أمعائه معاويه

وذكر الامعاء لانها مواضع الطعام ومنه قوله عليه أفضل الصلاة واكمل السلام المؤمن يأكل في معاء  
واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء (وخلاء خاوية) الخاوية المدن (خاوية) أي خالية (حتى اذا جنت)  
أي مالت (الشمس) للاصيل في الصباح الاصيل الوقت بعد العصر (وهم) أي قصد (الطفل على الليل



بالتطفيل) تطفيل الشمس ميلها الى الغروب والطفل بالتحريك وقت هبوط الشمس (أعيد عليه) أي  
 على البغوى (الطبايح والغروب) قال صدر الافاضل الغروب يعني الباجات المعروفة وفي الصحاح قولهم  
 اجعل الباجات باجا واحدا أي ضربا واحدا أو لونا واحدا همز ولا همز وهو عرب أصله بالفارسية  
 باها أي ألوان الاطعمة (وحشر) أي جمع (البه القراطف) جمع قرطف أي ماثوى من  
 الدقيق المحلول بالماء الرقيق على الطابق وهو المدع وبالقفاث (والقروف) بالقاف والراء والفاء قال  
 في الصحاح القرف بالفتح وعاء من حديد يبع بالقرفة وهي قشور الرمان ويحمل فيه الخلع وهو لحم يطبخ  
 بتوابل فيفرغ فيه انتهى (ثم يوثق لمبيته) أي وقت يتوتته (بالقائف) جمع لقيفة يريد به ما يلف فيه  
 اللحم والبيض والبقل (كالاضاير) الاضبارة بالفتح والضم الحزمة من الصفوف وجمعها اضاير  
 (مطوية والطوامير) جمع طومار وهي الصحيفة (مختومة مسجبة) أي مشدودة من سجي الكتاب  
 شده وفي بعض النسخ محشية (وربما تعار) بتشديد الراء أي اتبعه من النوم واستيقظ مع الصوت من  
 عار الظلم يبعار عرياصوت (بعض ساعات الليل فينادى بالجوع) وفي بعض النسخ بالجوع  
 الذي قوع يقال جوع ديقوع أي شديد قال اعرابي جوع يصدع منه الرأس (ويلاقي الطهارة) جمع  
 طاه وهو الطبايح (بالفتح) أي بالسؤال (فيجاش) أي يجمع من حشيت الابل جهتها (عليه عجالة  
 الوقت) العجالة بالكسر والضم مانجته من شئ (من مستودعات) جمع مستودع بفتح الدال  
 في القاموس استودعته ودبغة استخفظته اياها (الساتيق) جمع يستوقه كذا في التاج وفي القاموس  
 والبتوق بالضم من الفخار معرب يستو أي كائنة تلك العجالة من بقايا الاطعمة التي استودعها الاوعية  
 المتخذة من الفخار أو التي استودعت في تلك الاوعية والاضافة للظروف الى الطرف (ومطجئات  
 الطيور) في القاموس المطجن كعظم المفلو في الطاجن كصاحب وحيدر سابق يقلى عليه معربان  
 (والغرائيق) جمع غرنوق أو غرنيق الكركي أو طائر يشبهه (فيتهجد) التهجد صلاة الليل وانما أراد  
 به الطعام بالليل على طريق التماجد وكذلك قوله الآتي يتسحر عليها أي على تلك الاطعمة (من غير قيام  
 ويتسحر منها بغير صيام طعاما) حال من الضمير في منها (لا يشركه فيه غير الملائكة حاضرة  
 والكواكب من محاجر الظلماء) المحجر كجلس ومنه من العين ما دار به أو بدامن البرقع أو ما ظهر  
 من نقابها وصحافتها اذا عتم كذا في القاموس (ناظرة ف الأرض وهي الغاية في الاتقام والالتهام)  
 التهم ابتلع بجرة وهذه الجملة معترضة (ولا الدعص) الدعص قطعة من الرمل مستديرة (وهو النهاية في  
 الاشتفاف) يقال اشتف ما في الاناء شربه كاه (والارتشاف) وهذه الجملة معترضة أيضا (بأبلغ) بالعين  
 المهملة خبر ما والباء زائدة (منه) أي من البغوى (لولا قضاء زاده ولا بأجرع) عطف على ابلغ وكلة  
 لا للتأكيدي يقال جرع الماء كجمع ومنع بلمعه (لولا قضاء نقاده ومن نادر أمره) أي البغوى (في المعافرة)  
 وهي ادمان شرب الخمر (انه يكتنب) اكتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان (ضمنا) رجل  
 ضمن وهو الذي به الزمانة في جسده من بلاء أو كسر أو غيره والاسم الضمن وفي فائق اللغة عن ابن عمر  
 من اكتب ضمنا بعثه الله تعالى ضمنا يوم القيامة أي كتب نفسه زمنا وأرى انه كذلك وهو صحيح  
 ليتخاف من الغزو انتهى (في التنقل) التنقل هو الانتقال من شئ الى شئ غير هو مصدر قولهم تنقل  
 اذا اكل الثقل والنقل بالضم ما يتنقل به على الشراب (من الصبوح) الصبوح الشرب بالغداة وهو  
 خلاف الغبوق أو ما أصبح عندهم من شراب (الى الغبوق) ما يشرب بالعشي فعلى المعنى الاول للتنقل  
 انه يوصل صبوحه بغبوقه غير من ابل مكانه وفيه للمعنى الثاني ايهام وعلى المعنى الثاني انه يتنقل  
 من وقت الصبوح الى وقت الغبوق وما ل المعنيين ادامة الشرب من الغداة الى العشي (والتردد بين

بالتطفيل أعيد عليه الطبايح  
 والغروب وحشر اليه القراطف  
 والقروف ثم يوثق لمبيته بالقائف  
 كالاضاير مطوية والطوامير  
 مختومة مسجبة وربما تعار بعض  
 ساعات الليل فينادى بالجوع  
 ويلاقي الطهارة بالفتح فيجاش  
 عليه عجالة الوقت من مستودعات  
 الساتيق ومطجئات الطيور  
 والغرائيق فيتهجد عليها من غير  
 قيام ويتسحر منها بغير صيام  
 طعاما لا يشركه فيه غير الملائكة  
 حاضرة والكواكب من محاجر  
 الظلماء ناظرة ف الأرض وهي  
 الغاية في الاتقام والالتهام  
 ولا الدعص وهو النهاية في الاشتفاف  
 والارتشاف بأبلغ منه لولا قضاء  
 زاده ولا بأجرع لولا قضاء نقاده  
 ومن نادر أمره في المعافرة انه  
 يكتنب ضمنا في التنقل من الصبوح  
 الى الغبوق والتردد بين



الفتور والفوق فان نشط للتزهر  
توهم مقاعد الا كاف كما تعود مقاعد  
الاحقاف فيها دي بين اثنين حرضا  
في جلد شيطان وجيفة في صورة  
أفعوان قد نجم بينهما تنوخ الفحل  
للمرأة بل صنيع الداهيتين بالفحاح  
وربما بقي في التمارض سنة  
أو أكثر شفا من تكاف الخدمة  
لولى النعمة وتجتسم المسير الى باب  
الوزير فير شوعلى التعليل مالا  
ويحل وجهه الاطباء وأصحاب  
الاناء فرها خفا وبدر اثقالا  
وليس هذا الاحتمال بأغرب من  
اكتابه الزمانه على امتاع الطباع  
وتحوس النفوس دون الاصغاء  
اليها فضلا عن القرار عليها  
فسبحان من خلق النفوس  
أطوارا وحل من الهمم اجادا  
وأغوارا هذه من أعيان مساوى  
هذا الفاضل العاطل ولوسردت  
أمثالها لطلال الكلام وعال  
الابرار ووراءها من دقائق الظلم  
المذموم والدغل المذموم وثقل  
الحيزوم والذل المبلول بلعاب  
القوم ما يري على دقائق الابراج  
وأجزاء جواهر الامشاج  
والصغار على الاصرار كثر كما  
رغب الشعور على ايام عداثر  
ولقد أحسن ابن المعتز حيث يقول  
خل الذنوب صغيرها  
وكبيرها فهو اتقى  
لا تخفون صغيرة

الفتور والفوق فان نشط للتزهر  
غير موضعه قولهم خرجنا تنزه اذا خرجوا الى البساتين قال وانما التنزه التباعد عن المياه والارياق ومنه  
قيل فلان يتنزه عن الاقدار ويتنزه نفسه عنها أى يساعدها عنها انتهى أقول وضعه في غير موضعه ليس  
غلطا بل مجاز مرسل من الطلاق المقيد واردة المطلق ان كان البعد فيه مقيدا بكونه عن المياه وان كان  
مطلقا البعد كما يفهم من عبارة الصحاح حيث قال وأصله من البعد فلا اشكال (تو) أى نزل (مقاعد  
الا كاف كما تعود مقاعد الاحقاف) الحقف الرمل العظيم المستدير وهو ههنا استعارة للسكران  
(فيها دي بين اثنين) جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهم مامن ضعفه وتمايله  
(حرضا) رجل حرض أى فاسد مريض في ثيابه واحده وجمعه سواء (في جلد شيطان وجيفة  
في صورة أفعوان) وهو ذكرا الأفاعى (قد نجم) أى طلع (بينهما تنوخ الفحل) تنوخ الجمل الناقة  
أناخها ليسفدها (للمرأة) الرمكة الانثى من البراذير والجمع رماك (بل صنيع الداهيتين بالفحاح)  
كان على منكبي الضحالك لختان زائدتان مائتان قيل كاتما مثل الحيتين وقيل بل كاتما حيتين حقيقة  
وكاتلا يسكن الا باطعامهما أدمغة الناس وكان يذبح له كل يوم انسان يشداوى بدماعهما فثبته  
البغوى باقتعاده مناكب الرجال بهما وتقدمت قصة الضحالك مستوفاة (وربما بقي في التمارض سنة  
أو أكثر شفا) أى خوفا (من تكاف الخدمة لولى النعمة وتجتسم المسير) تجتسم الامر اذا تكلفته  
على مشقة (الى باب الوزير فير شوعلى التعليل مالا ويحل) من حلوان الكاهن (وجوه الاطباء)  
أى اشرافهم المشهورين وحذاقهم (وأصحاب الاناء فرها) جمع فاره كطالب جمع طالب وهو  
الحاذق بالمشى يقال للبرذون والبغل والحمار ولا يقال في الفرس وانما يقال فيه جواد ورائع (خفافا  
وبدر اثقالا) البدر جمع بدرة وهى عشرة آلاف درهم قال النجاشي والمراد ههنا صرة الذهب لا البدره  
حقيقة والا انتقض على العتي ولا يستقيم له وصفه بالبخل انتهى وفي بعض النسخ وبدور اثقالا أى  
غلمانا كالبدور ثقالا أثمانهم أو هوجع بدرة في التاج البدر جمع بدرة مثل تمرة وتمر وجمع البدر بدور  
(وليس هذا الاحتمال بأغرب من اكتبه الزمانه على امتاع الطباع) أى مع امتناعها (وشموس  
النفوس) رجل شموس أى صعب الخلق (دون الاصغاء) أى عند الاصغاء (اليها) أى الى الزمانه  
(فضلا عن القرار عليها) أى على الزمانه (فسبحان من خلق النفوس أطوارا وحل من الهمم اجادا  
وأغوارا) النجد ما ارتفع من الارض والغور ما انحط منها أى جعل بعض الهمم عاليا وبعضها سافلا  
(هذه) أى الاحوال التى فصلت (من أعيان مساوى هذا الفاضل العاطل) قد يستعمل العطل  
في الخلو من الشيء وان كان أصله في الخلق يقال عطل الرجل من المال والأدب (ولوسردت) السرد  
جودة سياق الحديث (أمثالها لطلال الكلام وعال) أى زائد (الابرار) أى الملل والضجير في الصحاح  
أبرمه أى أمه وأشجره (ووراءها من دقائق الظلم المذموم والدغل) أى الفساد (المذموم وثقل  
الحيزوم) فى الصحاح والحيزوم وسط الصدر وثقلته كناية عن الكسالة والبطالة (والذل المبلول بلعاب  
القوم ما يري) أى يزيد (على دقائق الابراج) الدقائق جمع دقيقة والابراج جمع برج يعنى بروج  
الفلك وهى اثنا عشر برجا كل برج ثلاثون درجة كل درجة ستون دقيقة (وأجزاء جواهر الامشاج)  
يقال نقطة أمشاج لواء الرجل يختلط بعباء المرأة ودمها وذلك لان الاجزاء الى أن يصل الى جزء لا يتجزأ  
المسمى بالجواهر الفرد كثيرة (والصغار على الاصرار) أى مع الاصرار (كبار كازغب الشعور)  
الزغب الشعرات المفر على ريش الفرخ (على الأيام) أى مع مرور الأيام (غداثر) أى ذوايب  
(ولقد أحسن ابن المعتز حيث يقول) خل الذنوب صغيرها \* وكبيرها فهو اتقى \* لا تخفون



صغيرة \* ان الجبال من الحمى \* ومما اقتضى التنبيه على معاني المذكور (أي معاني البغوى)  
المغوى قال صدر الا فاضل هي من العار وفي القاموس المعاني المعاني قالت ليلى الأخبيلية  
لعمرك ما بالموت عار على امرئ \* اذ لم تصب فيه في الحياة المعاني

(ومعانيه والافى) في القاموس في رأسه بجته عن العمل كفلاء (عن شمس عقائمه) الشمس بالضم  
جمع شمس في الصحاح الشمس يياض شعر الرأس يخالطه سواد والرجل أشمس وفي الصحاح أيضا  
العقيدة الصغيرة ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمان وكل خصلة عقيدة والجمع  
عقائن والاضافة كما في جرد طيفة (وذوائبه) جمع ذؤابة وهي الصغيرة من الشعر اذا كانت  
مرسلة (مقابلته) مبتدأ مؤخر وخبره المقدم قوله مما اقتضى والضمير الى البغوى والاضافة من قبيل  
اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله قوله (صنائع) جمع صنعة وهي الاحسان (الى عنده) أي عند  
البغوى (أيام آل سامان) ظرف منصوب بمقتضى صفة اصنائع أو حال منها (وبعدها في حق قضيته  
وعهد رعيته وعيب طويته) أي البغوى (وسر أخفيته وشغل كفيته وبر أوليته بأن كاشفتي) متعلق  
بقوله مقابله وضمير الفاعل الى البغوى في الصحاح كاشفه بالعداوة بادامها (لمودة) أي لأجل مودة  
جمعتني وولده المعنيط (أي المقبول بغير علة) (أبا المظفر رحمه الله بعداوة) متعلق بكاشفتي (لم يرج)  
من الرجاء بالبناء للمفعول (لعظيم سيالها) الظرف حال مقدم من قوله (صفاء) هو ضد الكدر  
(ولا لهم ليلها) في الصحاح فرس يسم أي مصمت وهو الذي لا يخاط لونه شيء (انقضاء وذلك) أي  
مكاشفته لي (ان شمس الكفاة مذني) أي دعاني (لمحاورته) في الصحاح المحاوراة المجاورة وفي بعض  
النسخ لمحاورته بالجيم (وتة من) في الصحاح تة مننت في هذا الامر موافقتك توخيها (الى خبرا بمعاشرته  
(مكافاة) تعليل لقوله مذني (على خدمتي دولة السلطان بين الدولة وأمين الله باليمين) أي به هذا  
المكتاب الذي سماه باليمين (في شرح أخباره) أي أخبارا بين الدولة (ومدح مقاماته) أي غزواته  
وقدواته (في عديده) أي مع رجاله الممدودين في التساج فلان عديده فلان أي يعتد بهم (وأنصاره فما  
زال) أي البغوى الغوى (يسرى اليه) أي الى شمس الكفاة (عني بنيمة) الباء للتعدية (كقطار)  
في القاموس القطر ما قطر الواحدة قطرة والجمع قطار (ديمة) في القاموس الديمة بالكسر مطردوم  
في سكون بلا رعد ولا برق (ووقعة) أي غصة كذا في الصحاح (كسر اب بقعة) جمع قاع وهو أرض سهلة  
مطمئنة قد انفرجت عنه الجبال والآن كأم كذا في القاموس (على غفلتي) أي مع غفلتي كقوله تعالى  
واتربلنا ذومغفرة للناس على ظلمهم (دون) أي غير (ما ينصبه لي) أي يعتد به (من شرك) هو حباله  
بصادها الصبد (ويجيء) أي يشيره (من معترك) أي محاربة (تمويهها) مفعول له لقوله يسرى  
أو مفعول مطلق على تقدير مضاف أي سراية تمويهه والتمويه الزخرفة يقال مؤهت الحديث أي جعلته  
زخرفة كما يجعل للادواني تمويهه بماء الذهب لأجل تحسينها وترويحها والتمويه مأخوذ من الماء لأن أصل  
الماء مؤهت قلبت الواو ألفا ثم الهاء همزة تقول مؤهت الشيء اذا جعلت له ماء ونضارة ثم اتسع به فيه  
فأطلق على كل من خرف وضرب (له أني) تفخ همزة لانها مصدرية وهي ومعملها في محل المفعول  
لتمويهها (لحقه) أي لحق شمس الكفاة (كافر) أي سائر ومنكر والكفر في اللغة الستر ومنه  
سمى الزراع كافرا لانه يستتر الحب بجرته وبه فسر قوله تعالى كمل غيث أعجب الكفار نباته كما في تفسير  
القاضي وغيره وبملاحظة تمت التورية في قول الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره أو الهاء زهير  
مخاطب بالليل لي فبك أنجر مجاهد \* ان صبح ان الليل كافر

(وعن فرض محبة نافر) أي متباعد أو شارد من نفرت الدابة جرت ونساعت أو من نفرا الظبي شرد

ان الجبال من الحمى  
ومما اقتضى التنبيه على معاني المذكور  
ومعانيه والافى عن شمس عقائمه  
وذوائبه مقابلته صنائع لي  
عنده أيام آل سامان وبعدها  
في حق قضيته وعهد رعيته  
وعيب طويته وسر أخفيته  
وشغل كفيته وبر أوليته بأن  
كاشفتي لمودة جمعتني وولده المعنيط  
أبا المظفر رحمه الله بعداوة لم يرج  
لعظيم سيالها صفاء ولا لهم ليلها  
انقضاء وذلك أن شمس الكفاة  
مذني لمحاورته وتة من لي خيرا  
بمعاشرته مكافاة على خدمتي دولة  
السلطان بين الدولة وأمين الله  
باليمين في شرح أخباره ومدح  
مقاماته في عديده وأنصاره فما  
زال يسرى اليه عني بنيمة  
كقطار ديمة ووقعة كسر اب  
بنيمة على غفلتي دون ما ينصبه لي من  
شرك ويحيى من معترك تمويهها  
له أني لحقه كافر وعن فرض محبة  
نافر

(والمرموق) أي منظور إليه (بمعنى الكفاءة) أي المماثلة من الكفؤ وهو المثل (في استحقاق صدر الوزارة مائل) مراده بالمرموق بمعنى الكفاءة صاحب الديوان الذي أشار إليه في ابتداء هذه الرسالة بقوله موهم ما يراه أن لي صغوا في بعض من ناظره يوما على رتبة المقابلة أو وازنه بمقياس الموازنة والمماثلة (وفي شعب الاختصاص به) الشعب يكسر فسكون الطريق مطلقا وهو الطريق في الجبل والضمير في به يعود إلى المرموق (والانقطاع إليه سائل) سائل اسم فاعل من سال الماء إذا جرى وفي التعبير مبالغة لا تخفى أن يكون قد زعم أنه كالسيل المنحدر من مكان عال فلا يمكن صدّه ولا رده (الكذوبة) أفعولة بمعنى الكذب كالأحدوثة بمعنى الحديث وهي منصوبة على البدائية من تمويهها أو من محل ان واسمها وخبرها أو على الحال من غيبة (لم يخلق الله لها رأسا) أي أولا (ولا ذنبا) أي آخرها أي لم يأمر بها ولم يرضها والاف الله تعالى خالق لجميع أفعال العباد من خير وشر عند أهل السنة يقال خلق الأفلأفترأه كاختلقه وخلق الكلام وغيره منعه والله در القائل

لي حيلة فبين يتم وليس في الكذاب حيلة \* من كان يخلق ما يقول فخيلى فيه قليله (ولم يضرب لها وداولا طنبا) الوداوند سكنت تخفيفا مثل كيف ثم أدغمت في الدال وهي لغة نجدية والطنب بفتحين جبل الخباء والجمع أطناب (ودمنة لم يمتد دمنة لتسور حوافرها) الدمنة الأولى الحقة يقيم عليه صاحبه والثانية علم للعروف بدمنة قرين كإيلة الموضوع عليهم ما الكتب المعروفة وبها يضرب المثل في الاحتيال والافتعال وتسور الحوافر ما صاب منها في بطن الحافر كأنه نواة أو حصاة قال الحريري \* إلى تسور مثل ملفوظ النوى \* (ومصفوف كلاها وأباها) قال الشارح النجاني الأبهان عرقان واحد لها أبهر وهو ما إذا انقطع على زعمهم مات صاحبه والأبهان من القوس ما بين الطائفت والكلية والكلية منها ما بين الأبهرو والكبد وكبدها مقبضها يقول ويهجه من معتزل تمويهها لدمنة لم يمتد دمنة على كثرة احتياها أو غاية مكرها ودهائها التسور حوافر ذلك الضغن يعني ضغنا لا تعرف دمنة كنهه ولا يدري أصله من أين جاء ومن أين انبعث وبأي سبب تحقق ومن الظاهر أن لامناسبة بين تسور الحوافر وبين الكلى المصفوفة سواء كانت من الحيوان أو من القوس المرنان ولو سلم فكيف يصح صف الكلى حيوانية أو مرتانية انتهى وقال الناموسي قوله ومصفوف كلاها وأباها أول الريش القوادم ثم الخوا في ثم الكلى ثم نقل كلام النجاني المتقدم بتمامه وقال بعده واعلم أنه لما ذكر التفسير أراد الإيهام قد كرا الكلى والخوافر للخيال كالأجنحة للطير وتكون الحركة لها ما بهما والمراد أن دمنة لم تهتد لجريانها وأجرائها ونظيرها فافهم كيف يفسر ويخطئ ويخطئ فاعفرا اللهم انتهى قوله أنه لما ذكر التفسير أي لما ذكر المصنف التفسير في ضمن قوله التسور لأن واحد ها تسور وهو اسم للطائر المعروف ففي كلام المصنف إيهام إرادته وكان الظاهر أن يقول لما ذكر التسور لأنه الواقع في كلام المصنف والإيهام المذكور متأت أيضا على هذا التقدير وحاصل الجواب أنه أراد بالكلى الريش الأخير من جناح الطائر فاندفع قول النجاني ولو سلم فكيف يصح صف الكلى إلى آخره لأنه على تقدير أن يراد بها الريش فاله ف فيها ظاهر غير أن مجرد الإيهام لا يصح إرادة الريش من الكلى لأن المعنى الموهوم غير مراد فلا بد في تهجيها من ارتكاب الاستحسان بأن يقال ذكرت التسور مراد بها ما تقدم ثم أعيد عليها الضمير في كلاها مراد بها التسور بمعنى الطيور وفي كلام الناموسي أيضا تصور وقوله فافهم كيف يفسر ويخطئ أي في تفسيره من أخطأ أي حيث لم يفسر الكلى الأخير من الريش الطائر وقوله ويخطئ بتدبير الطاء من باب التفعيل أي يخطئ المصنف مع أن الخطأ نشأ من تفسيره (حتى حاجه على كاللث موتورا) حاجه كهيجه أثاره والليث الأسد وموتورا اسم مفعول من وتره يتره وتره ووترا

رموق بعين الكفاءة في استحقاق صدر الوزارة مائل وفي شعب الاختصاص به والانقطاع إليه سائل كذوبة لم يخلق الله لها رأسا ولا ذنبا ولم يضرب لها وداولا طنبا ودمنة لم يمتد دمنة لتسور حوافرها ومصفوف كلاها وأباها حتى حاجه على كاللث موتورا



اذا عاداه وحقه عليه أو طلب مكافأته بجناية جناها عليه والضمير المستتر المرفوع يرجع إلى البغوى  
الغوى والمنصوب إلى شمس الكفاة (والنمر محرجا) اسم مفعول من أخرجته أو فعه في الحرج وهو  
الضيق (ومضرورا) اسم مفعول من ضره أو فعه ضررا أى وكالفره ضطرا والمجا إلى المدافعة عن نفسه  
بسبب ما لحقه من الضرر وهو في هذه الحالة أبلغ ما يكون من السطوة والشدة (فكم كدحت حتى  
استنزته عن حران وشماس) كدح في العمل سعى لنفسه وكذا الحران مصدر حرن الفرس إذا امتنع  
عن المسير وقص والشماس مصدر شمس الفرس شموسا وشماسا منع ظهره فهو وشماس وشموس وك  
خبرية وتميزها محذوف أى فكم مرة سميت بالجد والسكذ حتى استنزته عما ارتكب من عداوتى  
ومناذرتى والحقد على (وجهدت حتى نجوت منه رأسا براس) قال الشارح التجاني منصوب على  
الحال أى نجوت منه حيا سالما كقولهم يا بعت يد ايسد أى نقدا حاضرا انتهى وقد تعرض لأعراب  
التركيب كما ترى ولم يتعرض لبيان معناه وليس قوله حيا سالما يسأل به هو بيان لمعنى نجوت فبقى  
التركيب خاليا عن البيان فأقول هذا التركيب يقع في استعمالهم في كل أمرين حصل بينهما التكاثر  
والنساوى بحيث لا يزيد أحدهما على الآخر وأصله مقايضة حيوان بحيوان بلا زيادة من أحد  
الجانين فرأس أحدهما برأس الآخر وإذا لم ينل المقامر من الميسر شيئا ولم ينل منه شئ يقول خرجت  
رأسا برأس أى والعنى كان يؤمل من شمس الكفاة خيرا جزيلًا ثم وقع في تقيضه من ارادة الشرب ثم  
نجا بلا نيل خير ولا حلول شر وشره فقد نجا رأسا برأس ولم ينل به مما كان يخافه وحشة ولا عما كان يرجوه  
ابناس (وطفقت أنشد ودفارقه سالما اذا نحن أبنا سالمين بأنفس \* كرام رجت أمر الخاب  
رجاؤها \* فأنفسنا خيرا الغنمة انما \* تؤوب وفيها ماؤها وحياؤها) اليتان لعبد الله بن محمد بن  
عينية من رؤساء البصرة وبعدهما

هى الانفس الكبرى التى ان تقدمت \* أو استأخرت فالموت بالسيف داؤها

سيعلم اسمها عيل ان عداوتى \* كرىق الاقاعى لا يصاب دواؤها

قوله أبنا أى رجعتنا من سفرنا حال كوننا سالمين بأنفس كرام أى معها رجت تلك الانفس أى رجت  
أمر الخاب رجاؤها ولم تظفر به فأنفسنا بقاؤها خيرا غنمة وقوله انها تؤوب بدل من الغنمة ويجوز  
أن يكون في محل نصب باسقاط حرف الجر أى بأنها تؤوب وقوله ماؤها أى ماء النفس كما يقال ماء الوجه  
وهو كناية عن صيانتها وعدم ابتذالها والحياء بالمدح والوقاحة وهو الاستحياء ويجوز أن يراد به  
المطر ومد للضرورة عند من يجوز مد المقصور للضرورة أى وفيها طراوتها وكرمها (وأغرى بنى بدر  
الملك) أى الامير مسعود (ابن نمسه) أى شمس الملك السلطان (عين الدولة) وأمين الملة (في عظيمة) أى  
داهية أو مكيدة عظيمة (لولا أن ألهه الله الاناة) أى الحلم والترفى وعدم العجلة (وأشعره الحصاة)  
واحدة الحصى والمراد بها هنا العقل واللب (فتفروقت) أى تفحص وقتش وكشف عن جليلة الامر  
ولم يعتمد الخبر الملقى اليه مما لا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما  
بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين وأصل التنقيب البحث من تفر الطائر في الارض اذا أثره فاعتقاره  
وأصل التنقيب الطواف في البلاد قال الله تعالى فتقبوا في البلاد من الثقب وهو الدخول في بواطنها  
(واستشف اعطاف البلاغ فعل من جرب ودرب) يقال استشف الشئ اذا نظر اليه من وراء ستر  
شفيف أى رقيق شفاف لا يحجب ما وراءه والمراد باعطاف البلاغ أطراف ما بلغه عنه البغوى من  
الاكذوبة (لثارت) جواب لولا أى لها جت وتحركت (على منه) أى من بدر الملك مسعود (داهية  
لا تبق ولا تذر) أى لا تبقى على شئ بمعنى لا ترجمه يقال أبقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقية قال

والنمر محرجا ومضرورا فكم  
كدحت حتى استنزته عن حران  
وشماس وجهدت حتى نجوت منه  
رأسا براس وطفقت أنشد وقد  
فارقه سالما  
اذا نحن أبنا سالمين بأنفس  
كرام رجت أمر الخاب رجاؤها  
فأنفسنا خيرا الغنمة انما  
تؤوب وفيها ماؤها وحياؤها  
وأغرى بنى بدر الملك بن نمسه عين  
الدولة في عظيمة لولا أن ألهه الله  
الاناة وأشعره الحصاة فتفروقت  
ونقب واستشف اعطاف البلاغ  
فعل من جرب ودرب لثارت على  
منه داهية لا تبق ولا تذر

الشاعر

لم أرَ ابتلا تلي على أحد • قلت أحسد بعدى من تعاشره

وقد تقدم بيناه مرارا ومعنى لا تذر لا تدع ما أنت عليه من الهلاك بل كل شيء أصابته تلك الداهية  
أهلكته (ولاستطارت عابفة) هي الداهية أيضا تفرق بالمصاب من عبث الطبيب تشتت راحته  
وانصلت بالشام (يفنى عليها الشعر والبشر) أي تم لك من أصابته لأن الشعر والبشر إذا قيافا شخص  
هالك لا محالة (فإن الله تعالى بأن فضع الفاضح) وهو البغوى الغوى (فبما زوره) التزوير تزوين  
الكذب يقال زورت الشيء أي حسنته وقويته (وكشف وجهه) أي سوده وأذهب نوره (وكوره)  
من تكوير الشمس وهو تغويرها قال تعالى إذا الشمس كورت قال ابن عباس غورت وقال قتادة ذهب  
ضوءها وقال أبو عبيد كورت لفت مثل تكوير العمامة (وأهواه) أي أسقطه وأوقعه (فبما حفره) أي  
فبما صده من المكيدة وفي المثل من حفر لا أخيه قليلا أوقعه الله في حفرة يسا (وخنقه بقوى ما صفره)  
الخنق شد الرقبة بحبل ونحوه والقوى جمع قوة والمراد بها هنا طاقة الحبل والضفر نزع الشعر أي أعاد  
الله تعالى عليه وبال الحبل الذي نجي وقته لاهلا كي يعنى أحاق به عاقبة مكره وألقى كيدته في نحره  
(وسخم وجهه بنور الاقترع) سخم وجهه سوده من السخام بالضم وه وسواد القدر والنور كصبر  
التسليم وهو دخان السخم يعالج به الوشم حتى يخضر ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة قال لبيد رضى  
الله عنه أو رجيع واشمة أسف نورها • كفتا تعرض فوقهن وشامها

والاقترع الكذب والاقترع (وكشف عورته) أي ما يخفيه من قبائحته ويستتره من فضائحته (لفحول  
الرجال) فيه ادماج لا يخفى (وجعله عبرة للغابرين) أي للباقيين من غير غيبور من باب تعدى وقد يستعمل  
فيما مضى أيضا فهو من الاضداد وقال الزبير غبر غبر ورامكت وفي لغة بالمهـ مهة للماضى وبالمججمة  
للماضى كذا في المصباح المنير (شرح هذه الاحوال) وتخليدها للناظرين على صفحات الايام  
والليالي والجار والمجرور يتعلّق بجعله (فمن قرأ هذه الاصول فليحمد الله تعالى على السلامة من  
مثلها) ظاهره فليحمد الله على السلامة من قول مثلها أو التكلم بمثلها وليس المراد أن يحمده الله  
على السلامة من أن يقال فيه مثلها بأن لا يتصف بمثل أوصاف من قبلت فيه ويجوز أن يعود الضمير  
الى الاحوال فلا حاجة حينئذ الى التكلف (والبراءة من فواحش الاوزار) الفواحش جمع فاحش من  
فدحه الدين أنقله والاوزار جمع وزر وهو الذنب (وقوادح النار بها) أي بتلك الاحوال والمراد  
بقوادح النار ما يلحق الملبس بها من اللوم والتعير والتنقيب بها التي هي في تأثيرها بمنزلة قوادح النار  
(وايعلم ان الاساءة تعقب على مرور الايام) فاعلمها (عبأ) هو كمل وزناؤه معنى (تقبلا وغبا)  
بكسر الغين وتشديد الباء الموحدة أي عاقبة (ويلا) أي شديد او خيما (وخطبا) أي حادنا عظيما من  
حوادث الدهر (جلايلا ولسانا كالحسام) أي السيف (صقيلا) أي مجلوا وهو حال من السيف  
يعنى تجعل السنة الناس في طعنه واللوم عليه كالسيف الحداد الصقيلة (وقبح الله من نقص عمره على  
زيادة الآثام) القبح نقبض الحسن وقد قبح قبا حنة فهو قبيح وقبحه الله أي نحاه عن الخير فهو من  
المقبوحين ونقص يستعمل متعديا ولا زما تقول نقص المال ونقصته وهما يجوز أن يكون لازما أي  
انقص عمره مع زيادة آثامه ويجوز أن يكون متعديا كأنه نقص عمره نفسه بذهابه سدى من غير فائدة  
باقترافه الآثام الفاضحة وتركه اكتساب الكمالات والاعمال الصالحة (ومساءة الانام) المساءة نقبض  
المسرة وأصلها مساواة على وزن متر به فتقلت حركه الواو الى ما قبلها ثم قلبت ألفا وجمعها مساوى  
(وحيازة اللام) الحيازة مصدر حاز الشيء وضمه واللام مصدر ميمى بمعنى اللوم (وبرحم الله عبدا  
قال آمينا) هذا المصراع لذي ختم به الكتاب من قول قيس العامري مجنون م ليلى الاخيلية ومصدره

ولاستطارت عابفة يفنى عليها  
شعر والبشر فمن الله تعالى بأن  
ضع الفاضح فيما زوره وكشف  
وجهه وكوره وأهواه فيما حفره  
وخنقه بقوى ما صفره وسخم وجهه  
بنور الاقترع وكشف عورته  
لتحول الرجال وجعله عبرة للغابرين  
شرح هذه الاحوال فمن قرأ هذه  
الافصول فليحمد الله على السلامة  
من مثلها والبراءة من فواحش  
الاوزار وقوادح النار بها وليعلم  
ان الاساءة تعقب على مرور الايام  
عبأ تقبلا وغبا ولا وخطبا جلايلا  
ولسانا كالحسام صقيلا وقبح الله  
من نقص عمره على زيادة الآثام  
ومساءة الانام وحيازة اللام  
وبرحم الله عبدا قال آمينا

قوله الاخيلية صوابه العامرية  
لان الاخيلية معشوقة توبة بن  
الحبرية شديد الباء كما أفاده مولانا  
الشيخ نصر



## \* يارب لا تسلبني حيا أبدا \*

وقد أتى المستنصر رحمه الله تعالى من حسن الاختتام بما آذن بانه الكلام وأودع خاتمة هذا الكتاب ما جعل خاتمة لفاتحة الكتاب وما هنا قد تم الكلام وقطعت صماري الطروس مطايا الاقلام والرجوع عن وقف على هذا الشرح من المهرة البلاء والجاهذة الفضلاء أن ينظروا اليه بعين الرضى ويسبلوا عليه ذيل الصفح والافضا وأن يصلحوا ما لم يصلحوا به العلم أوزان به القدم وأن يقبلوا اعتذارى ويقلوا عثماني قد حرت شطرا منه في الغربة وأناديم وحشة وكره وأكملت ما بقي منه بعد بلوغ الوطن مع اتساع دائرة الاكدار وضيق العطن وتشتت الاحوال وتكاثف الهموم والأوجال والمحمد لله تعالى الموفق للانعام والمآل من جمع هذا الشرح ببلوغ المرام وفيه نبيه أفضل الصلاة وأشرف السلام وعلى آله وأصحابه الكرام ما معى الغمام ونفع البشام ونبي الديك فقيد الظلام ورد على الفجر القادم السلام وثقت صواح الرياض عاطس الصباح وأذن مؤدنها على مقارة غصنه بجنى على الفلاح وما انتظمت غرر الالبالي ودرر الأيام في سلك سلسلة الشهور والأعوام وتعطرت مفارق الكتب عند انتهاء الكلام بمسك الختام وكان كمال تحرير لاربع خلون من ذى القعدة الحرام سنة سبع وأربعين ومائة وألف على يد جامع شمله وصارف نفائس الاوقات في كشفه وحله أحقر الخليفة بل لائى في الحقيقة أحمد بن علي العدوي الدمشقي الشهير بالنبني غفر الله ذنوبه ولأثر لال الرضوان ذنوبه وفعل ذلك بوالديه وبجميع المسلمين أجمعين آمين

بعمرة تعالى وانعامه وفضله واكرامه قد تم طبع هذا الكتاب النفيس الذي هو لمطالع نعم الجليس كتاب قد جمع من لطائف الاستعارات ودقائق الكتابات ما يهر المدرة المصقع ويغرب المصطع والله در الشارح الفاضل الأديب اللوذعي الأريب الذي قد اهتدى الى ما خذ تلك الكتابات فدل عليها بأوضح العبارات وكشف عن وجوه مختراتها النقا فارتاحت بمنشأ هذتها نفوس الطلاب وهو أحد الكتب التي تطبع على ذمة جمعية المعارف المستظلة بظل حماية من ابتهجت مصرنا بطباعة أفكاره الصائبة وأضاه عصرنا بدارى آرائه الناقية قطب دائرة الفضل والكمال وشمس فلان السعادة والاقبال صاحب الجند والسعد المتحلى بولاية العهد ألا وهو المؤيد بالانبات الصمدية على التحقيق محمد باشا توفيق أبقاه الله في مسند العز والجلال ولا زال منظورا بعين الكبير المتعال ثم نسال الله ذى الطول والانهام أن يبارك ويكبر تلك الجمعية محمد باشا عارف أقصى المرام فانه بذل جهده وصرف وسعه وجده في طبع هذه الكتب الكريمة وأرسلها الى أهلها بأدنى قيمة وكان ختام طبع هذا الكتاب بالمطبعة الوهية بتصحيح الراجى فضل ربه الوهية مصطفى وهي لعشرة من ذى الحجة ختام سنة ست وثمانين من القرن الثالث عشر من سنى هجرة سيد البشر عليه من محاسن الصلوات أمها ومن المطائب التحيات أزهاها ما أثرت شموس الطبع وعمها في جميع البلاد النفع







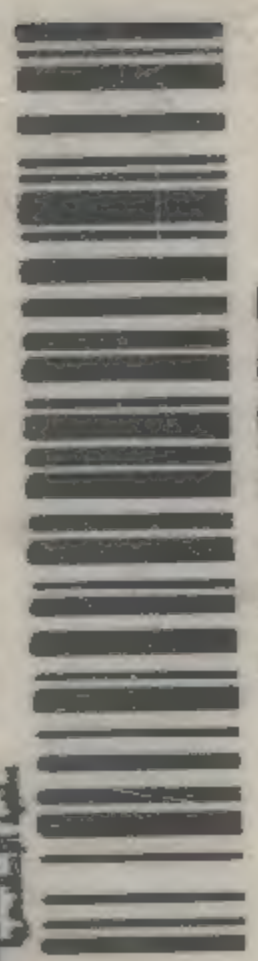
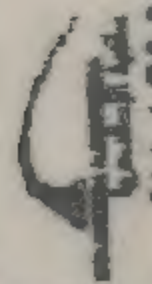








Bibliotheca Alexandrina



0410702